

هذا الجزء الرابع من الحاشية المسماة بالفتوحات
 الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدرقات
 الحفية تأليف العلامة الشريفة
 سيدان الجليل نفعا الله
 تعالى **بسم الله**
 امين

الحجرات

* سورة غافرة *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين ^{بشيئين}
* سورة غافرة *

ولشئ سورة المؤمن وسورة الطول وفي مستند الدرعي عن سعد بن ابراهيم قال كانت
الحواميم تسمى العرائش وروى من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحواميم
ديباج القرآن وعن ابن مسعود ان حميم ديباج القرآن وقال ابو هريرة و ابو عبيد
وان حميم سور في القرآن فاما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال ابو عبيد
الحواميم سور في القرآن على غير قياس قال والاولى ان يجمع ذوات حميم وروى ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ عثرة وان عثرة القرآن ذوات حميم هن روضات
حسان فخصيات متنجسات من اصاب ان يوقع في رياض الجنة فيلقأ الحواميم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الحجرات في النياب ذكرها الثعلبي
احم قرطبي وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ لباب ولباب القرآن الحواميم
احم خازن وقال صلى الله عليه وسلم الحواميم سبع و ابواب النار سبع جهنم والحطمة
ولظى والسعير وسقر والهامة والحجيم ^{تسمى} كل حميم منهن يوم القيامة على باب
من هذه الابواب تقول لا يدخل النار من كان يؤمن بي وقرأ في ام خطيب فتلخص
من مجموع هذه الاخبار ان هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى ال حميم وتسمى ذوات

حسيم فلها جموع ثلاثة خلافا لمن الكراول منها تامل **قول مكية** وكذا بقية اليوم
 مكيات **قول** الايتين اولاهما ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم
 ان في صدورهم الخ والثانية لخلق السموات والارض الخ هذا هو المراد بالآيتين كما انض
 عليه السيوطي في الانتقان وفي لب الاصول في اسباب النزول ومنه تعلم ان عبارة التشارح
 سقط منها اللفظة ان ولعل السقوط من قلم الناسم قصواب العبارة ان الذين يجادلون الخ
 غيره غير ام شينخار **قول** خمس وثمانون آية وقيل ثنتان وثمانون آية ام قرطبي **قول**
 (حم) العامة على سكون اليم كما طرأ الحروف المقطعة وقرأ الزهري برفع اليم على انها خبر
 مبتدأ مضمرة أو مبتدأ والخبر ما بعدها وابن أبي عمير وعيسى بن يحيى وهى تحتل وجهين
 أحدهما انها منصوبة بفعل مقدر أى أفزأ حسيم وانما منعت من الصرف للعلية
 والتأنيث اول للعلية وثبته المحمود ذلك انه ليس في الاوزان العربية وزن قاعيل
 بخلاف الالعجية نحو قاعيل وهابيل والثاني انها حركة بناء تخفيفا كما بين وكيف وقرأ أبو
 السماك بكسرها ام سمين **قول** له الله أعلم بما ذكره وقيل هو اسم من أسماء الله كما
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مفايق خزاعة وقال ابن عباس حمد اسم الله الاعظم
 وعنه أيضا حمد اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة حمد اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد
 مفايق السور وقال عطية الخراساني الحمد اقتراح اسمه حميد وحليم وحكيم وحنان والميم
 اقتراح اسمه مالك ومجيد ومنان ومتكبر ومصور ومؤمن هيمين يدل عليه ما روى أمش
 ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حمد فاننا لا نعرفها في لساننا فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يداء أسماء وخواتم **قول** سورة ام قرطبي **قول** وقابل التوب ادخال الواو في هذا
 الوصف لا فادة الجمع للذنب التائب بين قبول توبته ومحو ذنبه ام عمادى وعبارة
 البياضى وتوسيط الواو بين الاولين لا فادة الجمع بين محو الذنب وقبول التوبة أو للغير
 الوصفين اذ ربما يتوهم الاتحاد انتهت **قول** مصدر في المختار التوب الرجوع عن الذن
 وبأية قال وتوبة أيضا قال الاقنشى التوب جمع توبة كدوم ودومة ام **قول** أى الانعام
 الواسع عبارة القرطبي وأصل الطول الانعام والفضل يقال من اللهم طل عليما
 أى انعم وتفضل قال ابن عباس ذى الطول ذى النعم وقال مجاهد ذى الغنى والسعة ومنه
 قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أى سعة وغنى وقال عكرمة ذى الطول ذى المن
 قال الجوهري وال طول بالفتح المن يقال من طال بطول من باب قال اذا امتن عليه
 وقال محمد بن كعب ذى الطول ذى التفضل قال الماوردى والفرق بين المن والفضل
 ان المن عفو عن ذنب والتفضل احسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كانه
 طال بانعامه على غيره وقيل لانه طالت مدة النعمة ام **قول** بكل من هذه
 الصفات أى الاربع غافر وما بعدة او قوله قاضاة المشتق منها تفريع على قوله على
 الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله كالاخيرة وهى ذى الطول وغرضه بقوله
 وهو موصوف بالخ الاشارة الى جواب ايراد صريحه غيرة وحاصله ان هذه الصفات
 الثلاثة مشتقات واضافة المشتق لاقتيد كما تعرف ايضا كيف وقعت صفات المعرفة وحال

مكتبة الا الذين يجادلون
 الايتين خمس وثمانون آية
 السهم الذي يرمى به
 الله أعلم بما ذكره
 الكتاب الفذان سئل
 من الله جبر العذبة
 في ملكه العليم
 قلنا الذنب الموضين
 وقابل التوب وهم مصداق
 تنديد العقاب الخ
 أى امتن ذى الطول
 أى الانعام الواسع وهو
 موصوف على الدوام بكل
 من هذه الصفات قاضاة
 المشتق منها لاقتيد
 كالاخيرة

الجواب انها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة وعجاجة السمين قوله غافر الذيب وقيل
التوب شديد العقاب في هذه الاوصاف ثلاثة اوجه احدها انها كلها صفات الجلالة
كما لعزير العلم وانما اجاز وصف المعرفة بهذه وان كانت اضافتها لفظية لانه يجوز ان يجعل
اضافتها معنوية فتتعارف بالاضافة فقد نص سيبويه على ان كل ما اضافة غيره محضة يجوز
ان يجعل محضة وتوصف به المعارف الا الصفة المشبهة لم يستن غيره وهم انكوفون
شيئا فيقولون في نحو حسن الوجه ان يجوز ان تصير اضافة محضة وعلى هذا فقوله شديد
العقاب من باب الصفة المشبهة فكيف جاز جعله صفة لمعرفة مع انه لا يتعرف بالاضافة
والجواب بالتزام مذهب الكوفيين وهذا ان الصفة المشبهة يجوز ان تحض اضافتها فتكون
معرفة الثاني ان الكل بديل لان اضافتها غير محضة الثالث ان غافر وقابل فعتان و
شديد العقاب بديل انتهت بقوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستألفا وان يكون
حالا وهي حال لازمة وقال ابو البقاء يجوز ان يكون صفة قال ابن عادل وهذا على
ظاهرة فاسد لان الجملة لا تكون صفة للمعارف ويمكن ان يريد انه صفة لشديد العقاب
لانه لم يتعرف عنده بالاضافة والقول في اليد المصير بالقول في الجملة قبله يجوز ان يكون
حالا من الجملة قبله كقوله ما يجادل في آيات الله أى بالظعن فيها واستعمال
المقدمات الباطلة لا دحاض الحق كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا هو
المراد واما الجدل فيها مجل مشكلا كما وكشف معضلاتها فمن أعظم الطاعات ام
السعود وبيضاوى وفي الخطيب تنبيه الجدل نوعان جدال في تقوير الحق وجدال
في تقوير الباطل اما الاول فهو حرفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال تعالى لبيد محمد
صلى الله عليه سلم وجادلهم بالتي هي احسن وحكى عن قوم نوح قولهم يا نوح قد جاء دلتنا
واما الثاني فهو قديم وهو المراد بهذه الآية فجدالهم في آيات الله هو قولهم مرة هذا
سحر ومرة هو شعرك مرة هو قول الكهنة ومرة اساطير الاولين ومرة انما يعبد بشر واشتباة
هذا امر قوله فلا يغركم تقليدكم الخ هذا نسيت له صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم
والفاء لتوثيق الهنئ او وجوب الانتهاء على ما قبلها من التثبيح عليهم بالكفر الذي
لا شيء امقت منه عند الله ولا اجلب حسرات الدنيا والاخرة ام ابو السعود وهذا جواب
لشرط مقدراى اذا تقررت عندك ان الجدل بين في آيات الله كفار فلا يغركم الخ ام زاده
اى فلا يغركم الله لهم وتقليدكم في بلاد الشام واليمن بالتيارات المربحة فانهم ما خوذون
عن قرايب بكفرهم احد من قبلهم كما قال كذبت قلوبهم الخ ام بيضاوى قوله كذبت
قلوبهم اى قبل اهل مكة وقوله من بعدهم اى بعد قوم نوح ام شيخنا قوله ياخذون
اى ليكنوا من اسابته عا ر ا ه وامن بتدبيره وقتله من الاض بمعنى الاسر ام بيضاوى
يعنى انه ليس المراد بالاض ظاهرة بل هو كناية عن التمكن من اقبلع
ما يريد ونه به لان من أخذ شيئا تمكن من الفعل فيه والتمكن من القتل لا يستلزم
ان يتمكن من الشيء قد لا يفعل ام شهاب قوله وكذلك تحت كلمة ريب اى وعينه
اى كما وجب وثبت حكمه وقضاؤه بالتقريب على اولئك الام الممكنة المتخرفة على

لا اله الا هو المصير المح
ما يجادل في آيات الله القرآن
الا الذين كفروا من اولئك
ولا يغركم تقليدكم في البلاد
لنعاشر المني فان اقبله
النار التي تملهم قوم
نوح والخراب سما دونه
وضربها من جرحهم وميت
كل افة يسولهم كغزاه
تقبلوه روحا لوان الباطل
لدي حضوا بويلو الي الحق
فاخذتم العقاب فكيف
وان عقاب لهم وهو
يوقر وكذلك حدثت
ربك اى لاصل حجيم الاله

رسولهم بالباطل لا يحاض الحق ويجب أيضا على الذين كفروا بآيات وتخر بواعليتهم وهموا بما لم
 ينالوا كما ينبغي عنه إضافة اسم الرب الى صليبه صلى الله عليه وسلم فان ذلك بلاشعار بان وجوب
 كل كلمة العذاب عليهم من احكام تريدة التي من جملتها بضرة على اعدائهم وتعذيبهم ام أبو السعود
 وفي السنين البكاوي يحتمل ان تكون من فوعة المحل على خبره مبتدأ مضمرا أى والا من كذلك ثم اخيرا
 بانه حقت كلمة الله عليهم بالعذاب ويحتمل ان تكون بغنا المصدر رخصت وف أى مثل ذلك
 الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة الخ انتهى **قوله** يدل من كل كلمة أى يدل الكل
 أو الاشتقان على ارادة اللفظ أو المعنى ام بيضاوى وقوله على ارادة اللفظ والمعنى لفظا وشرا
 مرئيا فانه قوله انهم اصحاب النار في محل رفع على انه يدل من كل كلمة ربت بدلى كل من كل
 نظرا الى لفظ كل كلمة ربت والتحاد مدلوله مع مدلول البديل صدقا أو بديل اشتغال نظرا الى
 ان معناه وعبيده اياهم بقوله لا مدان جهنم أو حمله الارزى بشقاوتهم اه زادة **قوله**
 الذين يحملون العرش وهم اعلا طبقات الملائكة واولهم وجود ام أبو السعود وهم
 فى الدنيا اربعة وفى يوم القيامة ثمانية وهم على صورة الارواح وجاء فى الحديث ان لكل
 ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر وكل وجه من الاربعه يسأل الله
 الرزق لذلك الجنس وكل واحد منهم اربعة اجنحة جناحان على وجهه مخافة ان ينظر الى
 العرش فتبعض وجناحان يصفق بهما فى الهواء يروى ان اقدمهم فى تخوم الارض السفلى
 واراضون والسموات الى حجرهم أى محل عقد الازار وقيل ان ارجلهم فى الارض
 السفلى رؤوسهم حفرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من
 اهل السماء السابقة واهلها أشد خوفا من اهل السابعة وهكذا وفى النجاشى فوق السماء
 السابقة ثمانية وعلابن اظلافهم وركبتهم مثل ما بين سماء وسماء وفوق ظهورهم
 العرش ذكره القشيري وخوجه الترمذى من حديث بن عباس بن عبد المطلب واستنقيد
 منه ان حمل الملائكة للعرش على ظهورها فهذا الايتامى ما فى بعض الاحاديث من ان رؤوسهم
 تحرق العرش فتكون فوقه لا مكان طول اعناقهم بحيث يتجاوز ظهورهم مسافة طويلة فان
 قيل اذا لم يكن فيهم صورة وعل فكيف سموا وعلالا واهيب بان وجه الثور اذا كانت له
 قرون أشبه الوعل والوعل كما فى الفاموس بفتح اوله وثايبه وبكسر ثايبه وبسكونه التيس
 من الوعل أى الذكر منها والوعل هو الشياه الجبلية ونضد الوعل تليس الجبل وقال
 أيضا والتيس الذكر من الظباء والمغزأ والوعل ام وأما صفة العرش فقيل انه جوهرة
 خضراء وهو من اعظم المخلوقات خلقا وبكسرى كل يوم ألف لون من النور وقال لجاهد
 بين السماء السابقة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب
 نور وحجاب ظلمة وهكذا وقيل ان العرش قبلة لاهل السماء كما ان الكعبة قبلة لاهل الارض
 وقوله ومن حوله وهم الكروبيون بالتخفيف وهم سادات الملائكة قال وهب بن منبه ان
 حول العرش سبعون ألف صنف من الملائكة صنف خلف صنف يطوفون بالعرش فهبل هؤلاء
 ويدبر هؤلاء فاذا استنفذ بعضهم بعضا هبل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراءهم هؤلاء
 سبعون ألف صنف قيام ابيهم الى اعناقهم واصعبين بها على خرد انفسهم ذ

على الذين كفروا وانهم صغار الباطل
 يدل من كل كلمة الذين يحملون العرش
 من ان رؤوسهم حفرقت العرش
 ربيحون اخباره رجب بن ابيهم
 ملايين للجد

سمعوا تكبيرا وثلاثا وهليلجهم رفعوا أصواتهم فقالوا سبحانك اللهم ومجدك ما أعظمتك
واحكيت أنت الله لا اله غيرك والخلق كلها اليك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة صف من
الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس من هم أحدا لا يسبح بتسليم لا يسبحوا الآخر ما بين
جناحي أحدهم ثلثمائة عام وما بين شحمتها ذن أحدهم الى عاتقه أربع مائة واحتمل
الله من الملائكة الذين حول العرش سبعين حجبا من نور وسبعين حجبا من ظلمة وسبعين
حجبا من درأبيض وسبعين حجبا من ياقوت أحمر وسبعين حجبا من زبرجد أخضر وسبعين حجبا من
تلم وسبعين حجبا من ماء وسبعين حجبا من برد وما لا يعلم الا الله عز وجل اه خازن مع بعض
زيادة من القهطبي والخطيب سورة الحاقة **قول** أي يقولون سبحان الله وحجبه قال شرب بن
حوشب حملا العرش يوم القيامة ثمانية وأربعين يقولون سبحانك اللهم ومجدك لك الحمد على علمك
وحملك وأربعين يقولون سبحانك اللهم ومجدك لك الحمد على عقوبك بعد قدرتك
اه خازن **قول** بصائرهم) إشارة الى جواب سؤال صرح به الخازن بقوله قات
قلت الذين يسبحون مجد ربهم يؤمنون به فما فائدة قوله ويؤمنون به اه وأجاب عن ذلك
بجواب غير ما قصدته الشارح وحاصل مراده ان التسبيح من وظائف اللسان والايان
من وظائف القلب الاول لا يعني عن الثاني اه وفي البيضاء في اجزئهم بالايان اظهارا
لفضله وتظيما لأهل مساق الآية لذلك اه يعني ان الملائكة خصوصا الخواص منهم
لا يتصور منهم عدم الايمان حتى يخبر به عنهم هنا فليس فيه فائدة الخبر ولا لازها لانه يفهم
من تسبيح حامدين قد فعبتان المقصود من ذكره مدح الايمان وتظيم أهل ام شريك
قول ويستغفرون للذين آمنوا قال شرب بن حوشب وكانهم يرون ذنوب بني
آدم ويستغفرون لهم وقيل هذا الاستغفار في مقابلة قولهم أشجّل فيها من يقبل فيها
ويسفك الدماء فلما صد هذا منهم اولاد اركوة بالاستغفار لهم وهو كالتيب لغيرهم يجب
على من تكلم في أحد شئ يبكره ان يستغفر له اه خازن **قول** يقولون ربنا أي يقولون
في كيفية الاستغفار وهذا القول المقدر في محل نصب على الحال من فاعل يستغفرون اه
شبخنار **قول** رحمة وعلم) مضمومان على التيسر المحول عن الفاعل كما أشار له الشارح ببيان
أصل الترتيب فاذيل التركيبي عن أصل للمبالغة في صفة تعالى بالرحمة والعلم وتقديم الرحمة
على العلم لأنها المقصودة بالذات في ذلك الوقت اه أبو السعود وفي الكرخي قوله أي وسبح
رحمتك الخ أشار به الى ان رحمة وعلم انتصبا على التمييز المنقول من الفاعل كما تقدم فقزوة
في نظائره وتقديم الرحمة لأنها المقصودة بالذات ههنا قاله البيضاء في معنى لان المقام
مقام الاستغفار والافعال علم متقدم ذاتا اه **قول** من الشريك أي ان كان عليهم ذنوب
قول وقهم عذاب الجحيم أي اجعل بينهم وبينه وقاية بان تلزمهم الاستقامة وتم غمرك
عليهم فانك وعدت من كان كذلك بذلك ولا يبدل القول لديك وان كان يجوز ان تفعل
ما تشاء وان الخلق عبيدك اه خطيب **قول** ومن صلح في محل نصب عطف على
مفعول ادخلهم واما على مفعول وعدتهم وقال الفراء الزجاج نصبه من مكانين ان شئت
الضير في ادخلهم وان شئت على الضير في وعدتهم والعامة على قوله لا صلح يقال صلح من بنا

أي يقولون سبحان الله ومجدا
ويؤمنون به تعالى بصائرهم
أي يهدون بغيره تعالى بصائرهم
ولست تغفرون للذين آمنوا
يقولون ربنا وسعت
كل شئ رحمة وعلم أي وسعت
رحمتك كل شئ وعلمك كل شئ
رفاعف للذين آمنوا
الشرك وانبعوا اسباب
دين الاسلام ووفهم على
الجبيل النار ربنا وآدم
جنان عدن آفاقه التي
وعندهم ومن صلح عطف
عليه

دخل فهو صلح وابن أبي عبد: بضمها يقال صلح فهو صلح والعادة على ذرياتها جمعها وعيسى
 ودرتهم افرادهم سمين وفي الكرخي قوله عطف على هم في وادخلهم او في وعدتهم أي والاول
 هو الظاهر أي وادخل من صلح الخ أي ساو بينهم ليم سرهم وعلى الثاني يكون لبيان
 عموم الوعد فان قيل فعلى هذا التقدير لا فرق بين قوله وقهم السيئات وبين قوله وقهم ضراب
 الجحيم وحينئذ يلزم التكرار الخالي عن الفائدة وهو لا يجوز فالجواب ان التفاوت حاصل
 من وجهين الاول ان يكون قوله وقهم عذاب الجحيم دعاء من كور الاصول وقوله وقهم السيئات
 دعاء من كور المفروغ وهم الاباء والازواج والذريات الثاني ان يكون قوله وقهم
 عذاب الجحيم مقصورا على ازالة عذاب الجحيم وقوله وقهم السيئات يتناول عذاب الجحيم
 وعذاب موقف القيامة والحساب والسؤال اهل فيكون تعبيها بعد تخصيص في الجاز قيل
 اذا دخل المؤمن الجنة قال ابن ابي ائمن ولدي ابن زوجني فيقال انتم لم يعملوا
 عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم فاذا اجتمع ياهد في الجنة كان الحمل
 لسمه ولدته امر **قول** في وادخلهم أي ربنا وادخلهم جنات عدن وادخل معهم
 هؤلاء الفرق الثلاثة ليم سرهم وقوله أو في وعدتهم والاول اولى لان الدعاء لهم
 بالادخال عليه صريح وعلى الثاني ضمنى أفادة أبو السعود **قول** وقهم السيئات الضم
 راجع للمعطوف وهو الاباء والازواج والذرية أفادة أبو السعود **قول** يؤخذ
 التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام بل مقصيدة من السياق وتقديرها يوم اذا
 تدخل من تشاء الجنة ومن تشاء النار المسببة عن السياق هو يوم القيامة ام شيجنا
 في السماء التنوين عوض عن جملة محذوفة ولكن ليس في الكلام جملة مصرح بها
 عوض منها هذا التنوين بخلاف قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون أي حين ادلغت الروح
 المحلوق لتقديرها في اللفظ فلا بد من تقدير جملة يكون هذا عوضا عنها تقديره يوم اذا توأخذ
 بها **قول** وذلك الاشارة الى ما ذكر من الرحمة ووقاية السيئات أفادة أبو السعود
 وفي الكرخي وذلك هو الفوز العظيم جيت وجدا باعمال منقطعة تعيلا لا ينقطع وبأفعال
 خيرة ملكا لا يضل العقول الى كنه جلالته امر **قول** ان الذي كرهوا في بيان
 احوال الكفرة بعد دخولهم النار بعد ما بين فيما سبق انهم اصحاب النار يتبادر
 أي من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم الامارة بالسوء التي وقوا فيها
 وقوا ياتباع هواها او مقت بعضهم بعضا لقوله تعالى يكفر بعضهم ببعض وبلغن بعضكم
 بعضا أي يغضوها أشد بغض وانكروها أشد انكار وأظهره اذ لك على رأس الاشارة
 فيقال لهم عند ذلك لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم أي لمقت الله أنفسكم الامارة بالسوء
 او مقتها اياكم في الدنيا اذ تدعون من جهة الانبياء الى الايمان فتأبون فتقوله فتكفرون تناوعا
 لانفسكم الامارة ومساغة الى هواها او اقتداء باخذائكم المضلين واستغيا بالارباب
 أكبر من مقتكم أنفسكم أو من مقت بعضكم بعضا اليوم فاذا ظفر للمقت الاول
 وان توسط بينهما الخبر لما في الظرف من الانتشاء وقيل لمصدر الخرم مقت أي مقتها اياكم
 اذ تدعون وقيل مفعول لاذكره او الاول هو الوجه وقيل كلا المقتين في الاخرة

في وادخلهم أي وادخلهم
 آياتهم والارواحهم وادخلهم
 انك انت العزيز العليم
 في صفة وقهم السيئات
 أي عن احوالهم
 السيئات يؤخذ
 القيامة وقد رحمة وذلك
 هو الفوز العظيم ان ان
 كسر وانبادون

من قبيل الملائكة وهم مقبولون
 أنفسهم عند دخولهم النار
 لمقت الله اياهم
 من مفضلهم انفسهم اذ
 تدعون في الدنيا الى
 الايمان فتكفرون قالوا
 ربنا آمننا بالنبوة
 اما تاتين واجبتنا
 اثنتين اجابتين
 لانهم نظفوا اموالهم
 ثم امنوا ثم اجدوا اللذات
 زاعترفتا بلذوتنا بكفرنا
 بالبعث وهذا الخبر
 من النار والرجوع الى الدنيا
 لطيف ريبا من سبيل
 طريق وجوابهم لارادكم
 اى العذاب الذى ينفخ
 فيه رايه اى سبيل انفي
 الدنيا اذ ادعى الله
 وعدة كفرت بتوحيد
 روان يشرك به يجعل
 شركت تؤمنوا بصدق
 بالاشراك فالحكم
 في نعت بيكم والله اعلم
 على خلفه راكبين العظيم
 هو الذى يريكم آياته
 دلائل توحده وينزل
 لكم من السماء رزقا
 بالمطر وما ينزلكم
 الا من يشاء بوجوب
 الشراك فادعوا الله
 بعدوه وخلصوا اليه
 من اشراك ولو كره
 احلامكم من ارفع الله
 اى الله عظيم الصفات
 اورا فخر جات تهب
 في الجنة رزق العرش
 خالفه يلقى الروح اى

واذ تدعون تعجيل لما بين الطرفين والسبب من ملاقات النزوم والمعنى لمقت الله اياكم الان اكبر
 من مقتكم انفسكم لما كنتم تدعون الى الايمان فتكفرون اى بالسعود وفي القوي لمقت
 الله اكبر من مقتكم انفسكم قال لا تخف من هذه الامم الا ابتداء وقعت بعد ينادون لان معنا
 يقال لهم والنداء قول وقال غيره المعنى يقال لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اكبر من مقتكم انفسكم
 اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اى اكبر من مقت بعضكم بعضا يوم القيامة فادعوا عند ذلك
 وخضعوا وطلبوا الخروج من النار وقال الكلبي يقول كل انسان من اهل النار لنفسه
 مقتك يا نفسى فتقول الملائكة لهم وهم في النار لمقت الله اياكم اذ انتم في الدنيا وقد
 بعث اليكم الرسل فلم تؤمنوا اشد من مقتكم اليوم انفسكم وقال الحسن يعطون كتبهم
 فاذا نظروا في سياتهم مفتونوا انفسهم فينادون لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان
 فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم اذ اعانتم النار اى قول من قبل الملائكة
 اى خوة جهنم قول عند دخولهم النار ظرف لينادون قول لمقت
 الله اياكم المقت اشتراك بغض والمراد به هنا الازفة وهو الغضب عليهم ونقد بهم اى بالسعود
 والسعود في الكفرنى المقت اشتراك بغض وذلك في حق الله تعالى محال فالمراد منه اشتراك
 الانكار والنجرام قول اجابتين في سبب اجابتين وصار عزة امتنا موتتين
 واجبتنا اجابتين وحى وضمر قوله لانهم نظفوا الخى كان في بعض الشعر نصب نظفا
 على المحال والصواب لانهم كانوا اذ خلقوا نظفوا فان الامانة تجعل الشئ عادما اجابة ابتداء
 او بتصوير والمعنى خلقنا امواتا ثم نصيرنا امواتا عند القضاء اجابنا اهقارى وفي بعض
 الشعر لانهم كانوا نظفوا امواتا اى قولهم من قبل وقوله يا نه جنه وقوله
 اى سبب انه اى الشان قول اذ ادعى الله وحده الخى في البراد اذ وصيغته
 الماضي في الشرهية الاولى وان وصيغته المضارع في الثانية ما لا يخفى من الدلالة على محال
 سوء حالهم اى بالسعود قول فالحكم الله اى الذى لا يحكم الا بالعدل ولا يعوق صما
 يريد عايق فتعذبه لكم عدلى نافذ وهذا الكلام من جملة ما يقال لهم في الآخرة بدليل قوله
 في نعت بيكم واما قوله هو الذى يريكم الخ فظاهر سياقه انه من قبيل ما قيله فيكون من جملة
 ما يقال لهم في الآخرة ايضا وهو جليل فالظاهر انه منقطع عما قبله وانه خطاب للكفار في
 الدنيا اى شيفنا قول هو الذى يريكم آياته وينزل لكم الخ صبغة المضارع في الفعلين
 للدلالة على مجدد الازفة والتزويل واستمرارها اى بالسعود قول بالمطر اى بسببه
 قول فادعوا الله الخ اى اذا كان الامر كما ذكر من اختصاص التذكير بمن يتبى فاعبدوه
 اى المؤمنون فخلصوا له وبيكم بموجب انابتكم اليه واما قوله اى بالسعود قول
 اى الله عظيم الصفات اى انوار به الى ان ربيع خير مبتدأ محذوف وهو مثله والعرش وبقى الروح فالثلاثة
 اجار هذا المبتدأ المقدر فاشارة بقوله عظيم الصفات الى ان ربيع صفة مشبهة وقوله ورافع
 الخ الى ان اسم فاعل اى صبغة مبالغة عن اسم الفاعل فيصير فيه الوجدان اى سببه
 قول يلقى الروح اى ينزله وقوله لوى لوى روحا لانه يجرى من القلوب مجرى
 الارواح من الاجساد وقوله من اصره بيان للروح المراد به الروح

أوحال منه أي حال كونه ناشئا أو منبداً أو من أمراً أو صفته أو متعلق بيلقى ومن للسبب
 أي يلقي الروح بسبب أمره أم أبو السعد والام قبيل المراد به القول كما فسره التناسخ
 وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس أم خازن **قوله** الملقى عليه فاعل ينزل وهو
 عبارة عن قول علي من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما ضد وف قد رة بقوله
 الناس والثاني من نور وهو يوم التلاق أم شيخنا وفي السنين للين رأى الله أو الروح
 أم من يشاء أو الرسول أم **قوله** مجدف الباء والتباعد أي توأمن كثيراً باتيات
 الباء وقفاء وصلوا وقالون باتياتها وصلوا بخلاف عنه وورش باتياتها وصلوا والباء
 مجدفها وقفاء ووصلا وتوحيد لك ذكره الفاسي في شرح الشياطينة فليراجع أم كرس
قوله لتلاق أهل السماء الخ) تغليب التميمية يوم التلاق **قوله** يوم هم بارزون
 بدل من يوم التلاق بدل من كل يوم طرف مستفيل كما دامضاق إلى الجملة الاسمية على
 طريقة الاخفتمس وحركة يوم حركه اعراب على المشهور وقيل حركه بناء كما ذهب إليه الكوفيون
 ويكتب يوم هنا وفي الذاريات متفصلا وهو الاصل ام سمين وفي شرح شيخ الاسلام
 على الحرارة وثبت قطعهم يوم من قوله يوم هم بارزون بغا فو يوم هم على النار يفتنون
 بالذاريات لانهم صرفوا بالابتداء فيها فالمناسب القطع وما عداها نحو يومهم الذي
 يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لانهم محرومون فالمناسب الفصل
 أم **قوله** خارجون من قبورهم أي ظاهران لا يستترهم شيء من جيل أو كهم أو
 بناء لكون الارض يومئذ قاعا صافيا ولا يتباين عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاء
 في الحديث يجشرون عراة حفاة غرلا أم أبو السعد **قوله** لا يخفى على الله الخ) جملة
 مستقلة أو حال من ضمير بارزون أو خيراتان لهم ام سمين وقوله شيء أي من ذواتهم و
 أمهم أو حالهم فان قلت الله لا يخفى عليه شيء في سائر الايام فما وجه تخصيص ذلك اليوم
 قلت كانوا يتوهمون في الدنيا انهم اذا استتروا بالحيطان الخ لا يراهم الله وتخفى عليه
 أعمالهم وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا التوهم أم خازن **قوله** لمن جن مقتد
 والملك ميند أموخر واليوم طرف للملك وقوله لله خبر ميند الحد وفلم شيخنا وهذا حكما
 لما يقع حينئذ من السؤال والجواب فيقول كما أشار له بقوله يقول تعالى الخ وذلك
 القول عطف على ما قبله من الجملة المستأنفة أو هو مستأنف في جواب سؤال نشأ من حكاية
 بروزهم وظهور أحوالهم كأنه قيل فماذا يكون حينئذ فيقال لمن الملك الخ أم أبو السعد
 وفي البيضاوي وهذا حكاية لما يسأل عنه يوم القيامة ولما يجاب به أو لما يدل عليه ظاهر
 الحال فيه من زوال الامسيات وارتقاء الرسائل واما حقيقة الحال فناطقته بذلك دائما
 أم **قوله** يقول تعالى الخ) قيل بين التفتين وقيل في القيامة ويجيب نفسه بعد
 أن يعين سنة اه كرس وفي القسطي لمن الملك اليوم وذلك عند قضاء الخلق قال الحسن هو
 السائل والجيب تعالى لانه يقول ذلك حين لا أحد يجيبه فيقول الله الواحد
 القهار قال النحاس وأصح ما قيل فيه روه أبو بكر عن ابن مسعود قال يجشتر الناس
 على أرض بيضاء مثل الفضة لم يعص الله عليها في يوم مناد ينادي لمن الملك اليوم فيقول

من أمر أي قول علي من يشاء
 من عباد الله الذين يخوفون الله
 عليه الناس يوم التلاق
 مجدف الباء والتباعد
 القباية تلاق أهل السماء
 والارض والتباعد البعد
 والظالم والمظالم من يومهم
 بارزون خارجون من قبورهم
 لا يخفى على الله شيء من
 الملك اليوم يقول تعالى و
 يجيب نفسه الله الواحد القهار
 أي الخلق

العباد مؤمنهم وكافهم لله الواحد القهار فيقول المؤمنون هذا الجواب سرورا وتلذذا ويقولون
 الكافرون غما وتقيادا وخضوعا فاما ان يكون هذا وللخالق غير الموجودين فيعيب
 لانه لا فائدة فيه والقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو مما يؤخذ بالقياس ولا بالتأويل
 قلت والقول الاول ظاهر جدا لان المقصود اظهار انفراده تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى
 المدعين وانتساب المنتسبين اذ قد ذهب كل ملك وملكه وشكر وملكه وانقضت لسيهم
 ودعاؤهم ودل على هذا قوله عند قبض الارض والارواح وعلى السماء انا الملك ائني ملوك الارض
 كما تقدم في حديث ابي هريرة وفي حديث ابن عمر ثم يطوى الارض لشماله والسموات
 يمينه ثم يقول انا الملك ائني الجبارون ائني المكرمون وعنه قوله سبحانه لمن الملك
 اليوم هو انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والنشور قال محمد بن كعب قوله سبحانه لمن
 الملك اليوم يكون مر بين النفتين حين فنى الخلاق وبقي الخالق فلا يرى غير نفسه ما كما ولا
 صلوا كما فيقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد لان الخالق اموات فيجب نفسه لله الواحد القهار
 لانه بقي وحده وفهر خلقه وقيل انه ينادى مناد ويقول لمن الملك اليوم فيجيبه اهل الجنة لله
 الواحد القهار ذكره الرهشمي اه **قوله** اليوم تجزي الخ اما من تمته الجواب او حكاية
 لما يقوله تعالى عقب السؤل والجواب اه ابو السعود وفي الفرطبي اليوم تجزي كل نفس
 بما كسبت اى يقال لهم اذا قرأوا بالملك يومئذ لله وحده اليوم تجزي الخ اه واليوم
 ظرف لتجزي وقوله لا ظلم اليوم اليوم خبر لا ام شيئا **قوله** في قدر نصف نهار
 عبارة الخازن ان الله سريم الحساب اى انه تعالى لا يشغل حساب عن حساب بحساب
 الخلق كلهم في وقت واحد انتهت وقوله الحديث بذلك اى ورد بذلك اه **قوله** يوم الازفة
 يوم مفعول ثان لانذروا الازفة تحت الحذوف اشار له بنوله يوم القيامة اه شيئا **قوله**
 من ارف الرجل الخ في المصالح ارف الرجل ان قام من باب نعب وازوقادنا وقرب وازفت الازفة
 دنت القيامة اه **قوله** اذ القلوب بدل من يوم الازفة والقلوب مبتدأ خبره لدى
 الخاجر متعلق بخذوف قدرها صا يقولون تزققع والخاجر جمع حنجور كالحقوم ورتنا
 ومعنى اوجه حجرة وهى الحلقوم اه شيئا وفي البيضاوى اذ القلوب لدى الخاجر فانها
 تزققع عن امانها فتصنف بحلوقم فلا تعود فيستخرجوا بالنفس والخرج فيستخرجوا بالموث
 اه وفي المختار والخجرة بالفتح والخجور بالضم الحلقوم اه **قوله** من زادة
 في المبتدأ وفي المختار حيمك قريبات الذي تهتم لامه اه **قوله** ولا شفيع يطاع
 حقيقة الاطاعة لا تتألى هنا لان المطاع يكون في المطيع رتبة فمقتضاها ان الشافع يكون
 فوق المستفوع عنده وهذا حاله ان الله تعالى شئ فوق فيجئش هو لها ومعناه ولا
 شفيع يتشفع اى يؤذن له في الشفاعة او تقبل شفاعة اه كرخى **قوله** اذ لا شفيع
 اصلا اى لا مطاع ولا غيره وقوله اى لو شفيعوا تفسير للمفهوم على الوجه الثاني اه شيئا
قوله يعلم خائنة الاعين يخبر ايع عن المبتدأ الذي اخبره رفيع وما بعدة عنه اه ابوا
 السعود وقد اشار الشارح لهذا بقوله اى الله وفي السمين قوله يعلم خائنة الاعين فيه
 اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر اخر عن هو في قوله هو الذي يريك آياته قال

اليوم تجزي كل نفس بما
 كسبت لا ظلم اليوم ان الله
 سريم الحساب بما سب
 جميع الخلق في قدر
 نهار من ايام الدنيا الخ
 نذرت اوانذروهم يوم الازفة
 يوم القيامة من ارف الرجل
 قرب اذ القلوب تزققع
 خوف ارفي عند الخاجر
 كاطمين متمكين غما
 حازين القلوب عومت
 بالجمع بالياء والنون موكدة
 حكاية والاطالمين
 عبيهم صعب ولا شفيع
 يطاع لا مفهوم صلف
 اذ لا شفيع لهم اصلا
 ضالنا من شافعين
 اية مفهوم بناء على
 انه لهم شفيع اى لو
 شفيعوا فاضالم يقبلوا
 يعلم اى الله رغبته
 الاعين بمسازقة النظم
 الى صوم

الترخيص فان قلت يم افضل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخباره هو في قوله هو الذي
يريكه مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علم بقوله ليتذكر ثم استظهر ذلك بحال يوم التلاق
الى قوله ولا شفيع بطالع فذلك بعد عن اخواته الثاني انه متصل بقوله وانذارهم لما أمر بانذارهم
يوم الآفة وما يعرض فيه من شدة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يجيبه ولا شفيع
له ذكر اطلاقه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها
لانها في قوة التعديل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع
انها متصلة بقوله لا يخفق على الله منهم شيء وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية
على العلة وان تكون في محل نصب على الحال امر **قوله خائنة الاعين** الاضافة على
معنى من أى الخائنة من الاعين انما هو بقوله عيسار فترا النظر الى فعلى هذا خائنة نعت
لخذوف أى العين الخائنة ويصح ان تكون الخائنة مقصد ركا لعاقبة والمجازية أى يعلم
خيانة الاعين من حواشي البضاوى وفي القرطبي يعلم خائنة الاعين قال المؤرخ فيه
تقديم وناخيرا يعلم الاعين الخائنة وقال ابن عباس هو الرجل يكون جالساً مع القدم فتم
المرأة فيسارقهم النظر اليها وعنه هو الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصرة
فاذا رأى منهم غفلة تلسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصرة وقد علم الله عز وجل انه
يود لو نظر الى عبورتها وقال مجاهد هي مسارقة نظر الاعين الى ما يحفى الله عنه وقال الضحاك
هو قول الانسان ما رأيت وقد رأى أو رأيت وما رأى وقال السدي انه الرزى بالعين وقال
سفيان هو النظر بعد النظر وقال الفراء خائنة الاعين النظرة الثانية وما تحفى الصدور
النظرة الاولى وقال ابن عباس وما تحفى الصدور أى هل يزين بها ولا يفتل وما
تحفى الصدور وتكنه وتضمه امر **قوله** يعبدون أى يعبدونهم قالوا كتحذف وقوله
أى كفار مكة تفسير للواو وقوله وهم الاصنام تفسير لاسم الموصول وقوله بالبياء والتاء
سبعينان أم شيخنا **قوله** لا يفيضون بتوى هذا على سبيل التهكم بها اذ الجهاد لا يقال
في حقه يفيضون ولا يفيضون **قوله** ان الله هو السميع البصير تفريز لعلمه
بخائنة الاعين وقضائه بالحق ووعيدهم على ما يقولون وما يفعلون وتغريض بحال
ما يعبدون من دونه امر ابو السعود **قوله** اولم ييسروا فى الارض لما بالغ في تخويف
الكفار باحوال الآخرة أردف تخويفهم باحوال الدنيا فقال اولم ييسروا الخ لان العاقلة
من اعتبر بحال الآخرة أى اغفلوا ولم ييسروا فى الارض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف خبر
كان مقدّم وعاقبة اسمها والحجة في محل نصب على المفعولية ر قوله كانوا الخ جواب كيف والواو
اسمها والضمير للفصل وأشد خبرها ضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وهنا وضرب
معرفة وتكرة والذي سوغ ذلك كون التكرة هنا مشتبهة للمعرفة من حيث امتناع دخول
ال جليها الان أفعل التفضيل المقرون بمن لان دخل عليه آل امر شيخنا **قوله** فنيظروا
يجوز ان يكون منصوبا في جواب الاستفهام وان يكون محذوفاً وما نسقا على ما قبله امر سمي
قوله عاقبة الذين كانوا من قبلهم أى حال من قبلهم من الامم المكذبة لرسولهم كعاد
وثمود واضرابهم ام ابو السعود أى أو مال من قبلهم فان العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى

روما تحفى الصدور
رو الله يفتنوا الحق والذين
يدعون يعبدون أى عباد
مكة بالبياء والتاء منوع ورو
وهم الاصنام لا تقضون
فتوى فكيف يكونون شيخنا
لله ان الله هو السميع
لا فوالهمم الذين
راؤهم الذين فى الارض
فنيظروا كيف كان شيخنا
الذين كانوا من قبلهم
كانوا هم أنفسهم

بالمال ام بيضا وى ر قوله وفي قزاة منكم **قوله** فى التفتان من الغيبة الى الخطاب **قوله**
 و اتارا فى الارض عطف على قوه وهو فى قوه قوله تختون من الجبال نبوتنا آمنين
 جعله المخبثاتى منصوبا عفا وقال ارادوا اكثر اتارا ام سبين **قوله** من مصانعهم فى
 اماكن فى الارض تحزن فيها المياء وفى المصباح والمصنع ما يصنع جميع الماء نحو البركة
 والصهرىج والمصنفة بالهاء لغتو لجمع مصانعهم وفى ابى السعود و اتارا فى الارض مثل
 القراع الحصينة والمدائن المتينة هم وفى المختار والمصنفة بفتح الميم وضم النون وفتحها للمحور
 يجير فيماء المطر والمصانع المحصون **قوله** وما كان لهم الخى لهم خيرا كان مقدرا
 وواقاسمها مؤخر على زيادة من ومن الله متعلق بواق ومن فيه ابتدائية ومفعول واق
 محذوف قدره بقوله عذابه والواقى المائه وكان للاستمران اى ليس لهم واق ايدا او قد
 سبق فى الاعد ما لهم من الله من واق ام شيتا وفى الخطيب وقراء ابن كثير فى الوقف بالياء
 بعد القاف واليا قول يعنى ياء واقفوا على التيون فى الوصل ام **قوله** ذلك اى
 اخذهم بانهم اى بسبب انهم كانت الخى **قوله** بالمعجزات اى الاحكام الظاهرات
 ر قوله ولقد ارسلنا موسى الخى لام قتم وهذا شراوع فى قصة موسى مع فرعون تشبته لمحمد
 صلى الله عليه وسلم ونحوه بالقومه ام شيتا **قوله** باياتنا اى منيسا باياتنا سلطان
 ميين المراد به اما الآيات فسر بها والطرف لتغاير العوايين واما بعضها اى المشهور منها
 كاليد والعصى وافردن بالذ كرم اندراج تحت الآيات اعتناء بها ام ابو السعود **قوله**
 الى فرعون وهامان الخى خصم بالذ كرا لان مدار التديرو فى عداوة موسى كان عليهم
 وفرعون الملك وهامان الوزير وقارون صاحب الاموال والكنوز فجمعه الله معا لان عمل
 فى الكفر والتكذيب كما عملها قرطبي **قوله** فقا لواسا حرك ايب القائل ما ذكروا
 فرعون وقومه واما قارون فلم يقبل ذلك ففى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقلوا
 الخى ام شيتا وفى الخطيب فقا لوى هو لام ومن معهم هو ساحر لعجزهم عن مقارنته اما
 من عدا قارون فاولا واخرا بالقوة والفعل واما قارون ففعله الخاين انه مطبوع على الكفر
 وان آمن اولاد وان هذا كان قوله وان لم يقبله بالفعل فى ذلك الزمان فدل ذلك على انه
 لم يزل قائله لانه لم يتب منه ثم وصفوه بقوله كذا اب نحوهم من تصديق التالى له ام
قوله هو ساحر اى فيما اظهره من المعجزات كذا اب اى فيما ادعاه من رسالة رب السموات
 ام ابو السعود **قوله** قالوا اقلوا ابناء الذين آمنوا مع الخى اى اصيدوا عليهم
 ما كنتم تفعلونه اولاد وكان فرعون قد كف عن قتل الولدان فلما بعث عليه السلام
 واحسن بانه قد وقع ما وقع اعادة عليهم غيظا وحقا وزعامة ارض يصيدهم بذلت عن مظاهرتهم
 ظنا منهم انه المولود الذى حكمه المجهون والكهنة بنهاب ملكهم على يده ام ابو السعود
 وفى القرطبي قال تنادة هذا قتل غير القتل الاول لان فرعون كان امسك من قتل الولدان
 بعد ولادة موسى فلما بعث الله موسى اعاد القتل على بنى اسرائيل عقوبة لهم فممنع الناس
 من الايمان وشكايك جمعهم فيقتصدوا بالذ كور من اولادهم فشغلهم الله عن ذلك بما
 نزل عليهم من انواع العذاب كالضفادع والدم والطوفان الى ان خرجوا من مصر

وفى قزاة منكم لقوه و اتارا فى
 الارض من مصانعهم وقصور
 ر قاضيه الله اهل كهم
 وكان لهم من الله من واق
 عذابه ذلك انهم كانت
 انهم سلهم بالبينات
 الظاهرات زلفوا وانما خذهم
 الله ام قوى شرا بياياتنا
 ولقد ارسلنا موسى باياتنا
 وسطان ميين برهان ميين
 ظاهر الى فرعون وهامان
 وقارون فقالوا هو ساحر
 سنا بفساد جاهم بالحق
 بالصدق من عندنا قالوا
 اقلوا ابناء الذين آمنوا
 مع واستحووا استبقوا

فأغرقهم الله تعالى وهذا معنى قوله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضلال اى في حصار وهلاك
 ان الناس لا يمتنعون من الايمان وان فعل بهم مثل هذا فكيد كما يذهب باطلا هم ر قول استبقوا
 نساءهم اى بنايتهم للحد قد ر قوله الا في ضلال اى ضياع واطلان لا يغنى عنهم شيئا
 ويتخذ عليهم ر الحالة القدر المقدور والقضاء المحتوم واللام اما للعهد والاطهار في
 موضع الاضمار لذمهم بالكفر والاشعار بعلية الحكم او للجنس وهم داخلون فيه دخولا
 اولى والكجيلة اعتراض حتى بها في تضاعيف ما حكى عنهم من الاياويل للمسا رعت الى بيلك
 بطلان ما اظهره واضمحلاله بالمرة اى ابا السعود ر قوله وقال فرعون معطوف على جواب
 لما وهو قوله قالوا اقتلوا وحجته وما كيد الكافرين الخ اعتراض حتى بها من ارضه لبيات
 حصارهم وفساد تدبيرهم اى شيئا ر قوله يكفون عن قتل اى ويقولون له ليس هذا
 الذى تخافه وان اقل من ذلك واضعف واهول الا بعض السحرة اذا قتلت اذ دخلت على
 الناس شهرة واعتقدوا انك عجزت عن معارضة بالحجة هذا واطهار من حال اللعين انه
 قد استيقن انه نبي وان ما جاء به حق ولكن كان يتخاف انهم يقتلوا يعاجل بالاطلال وانما
 قال ذروني الخ تموجها واجها ما انهم هم انا نقول لمن قتل ولولاهم تقدر مع انه ما منع الا ما في
 نفسه من الفزع الهاش وقوله وليدع ربه يتخذ منه واطهار لعدم المبالاة وكثرة خوف
 الناس منه ابا السعود وفي الخطيب ذروني اى اتركوني على اى حالة كانت اقتل موسى
 وزاد في الايهام للاعبياء والمناداة على نفسه عثر البصراء بقوله وليدع ربه اى الذى
 يدعوه ويدعى احسانه اليه بما يظهر على يديه من هذه الخوارق وقيل كان في خاصته قوم
 فرعون من يمنعه من قتل موسى وفي منعه من قتله وجوه اوكها الحد كان فيهم من يعتقد كون
 موسى صادقا فيتحيل في منعه فرعون من قتله وتاينها قال الحسن ان اصحابه قالوا له لا تقتله
 فانما هو ساحر ضيعف ولا يمكن ان يغلب سحرنا فان قتلته اذ دخلت الشهرة على الناس ويقولون
 انه كان محقا وعجز اعن جوابه فقتلوه وتاليتها انهم كانوا يمتنعون في منعه من قتله لاجل ان
 يبقى فرعون مشغول القلب بموسى فلا يتفرغ لتدابير او تلك الاقوام لان من شأن الاصل
 ان يشغلو اقلب ملكهم بحزم خارج حتى يصيرا آمنين من تقلب ذلك الملك عليهم اى
 ر قوله وليدع ربه اللام للاه وهو ما تجيز بزعمان موسى لا يمنع ربه من ر قوله انى
 اخاف الخ اى ان لم اقتدام ابا السعود ر قوله عباد تكلم اياي اى وعبادة الاصنام
 اى ايضا وى وذلك لانهم كانوا يعبدون فرعون اذا حضر عنده فاذا غابوا عتد عبدوا
 الاصنام يقولون انها تقربهم اليه كما قالت المشركون كما صرح به المفسرون فلا يقال انهم كيف
 عبدوا الاصنام واقرهم على ذلك مع اعادة الرابعية اى ر قوله فقتلوه نبي
 الاولى فقتلوه ر قوله وفي قراءة اوى مع نصب الفساد وقوله وفي اخرى الخ اى مع
 كل من الواو اى فالتقرات اربعة ثلثان مع اذ رفع الفساد ونصبه وثلثان مع الواو كذلك وكلها
 سبعين اى شيئا وفي الخطيب الى اخاف ان يبذل دينكم اى ان يظهر الخ اى لا بد من وقوع
 احد الامرين اما فساد الدين واما فساد الدنيا اما فساد الدين فلان الغوم اعتقدوا
 ان الدين الصميم هو دينهم الذى كانوا عليه فلما كان موسى ساعيا في فساد

استبقوا النساء هم وما
 الكافرين الا في ضلال
 وقال فرعون ذروني اى موسى
 لانهم كانوا يكفون عن قتل
 ربه اى يمنعه من قتل
 بيده بديكهم من عبادته
 اياي فقتلوه ر اى ان يظهر
 في الارض الفساد من قتل
 وغيره وفي قراءة اوى
 اخرى فقتلوا البلد والظاهر
 الدال

اعتقدوا انه ساع في فساد الدين الحق وأما فساد الدنيا فهو ان يجتمع عليه أقوام ويصيخ لك
 سببا لوقوع الخصومات واثارة القتل وبدأ فرعون بذكر الدين أو الألات حب الناس لاديانهم
 فوق حيم لأموالهم اه (قوله وقال موسى اني عدت الخ) يعني ان موسى لم يأت في دفع
 شدة للعين الابان استعاذ بالله واعتز عليه فلا حرم صانه الله عن كل بلية اه خازن **قوله**
 وقد سمع ذلك أي حديث قتل **قول** عذرت أي تحصنت وقرا أبو عمرو والاحوال
 باد عام انزال في التاء ويأظهارها والياقون بالأظهار فقط ولا يؤمن صفة لم تكبر اسمين
 ولم يسم فرعون بل ذكره بوصف يعبره وغيره من الجبارة لتعبيد الاستعاذة والاستعارة بعبدة
 الفسادة والحجاءة على الله تعالى اه أبو السعد **قوله** وقال رجل مؤمن الخ لما اتى موسى
 الى الله سبحانه وتعالى وفوض اليه أمره في دفع شر هذا اللعين بقوله اني عدت الخ فينظر
 الله له من نضدي لمنع هذا اللعين ولخاصمة فقال وقال رجل الخ اه رازي قال في مقاتل
 هذا الرجل هو الذي أنجز الله عنه في سورة القصص بقوله وجاء رجل من أقصى
 المدينة لسبي الخ وعذابن عباس هو غيره وعبارة القرطبي وهذا الرجل هو المراد بقوله
 تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسبع قال يا موسى الخ وهذا قول مقاتل وقال ابن
 عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وعذرا مرة فرعون وغير المؤمن الذي أنذر موسى
 فقال ان الملائكة أتوا بك ليقتلوك الخ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصديق
 جيب التجار مؤمن آل ليس ومؤمن آل فرعون الذي قال أقتلون رجلا ان يقول ربي الله
 والثالث أبو بكر الصديق وهو أفضلهم اه وكان اسم ذلك الرجل حزقيل عذابن عباس
 وأكثر العلماء وقال ابن اسحاق كان اسم جبريل وقيل جيب اه خازن وقال في مبهات
 القرآن الاصم ان اسمه شمعان نفي الشين المعجمة بوزن سلمان وقيل ابن عمه وكان
 صاحب سره ومشورة اه شيخنا **قوله** قتل بن عمه وقيل كان من بني اسرائيل ليكنف
 إيمانه من آل فرعون وعلى هذا ففي الآية تقديم وتأخير تقديره وقال رجل مؤمن بكرة ايمانه
 من آل فرعون فمن جعل الرجل فتطيا فمن عنده متعلقة مجذوف صفة لرجل التقدير
 وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون أي من أهله وأقاربه ومن جعله اسرائيليا
 فمن متعلقة ببيكم في موضع المفعول التالي ليكنف قال القشيري ومن جعله
 اسرائيليا فقيه بعد لانه يقال كمنه أمر كن أو لا يقال كمنه منه قال الله تعالى ولا يقيمون الله
 حد بيننا وأيضا ما كان فرعون يجتل من بني اسرائيل مثل هذا القول اه قرطبي **قوله**
 أي لان يقول أي لاجل هذا القول من غير رؤية وتأمل في أمره مواعظ على سبب
 يوجب قتله وقوله ربي الله لا يوجب قتله اه شيخنا وفي الكرخي قوله أي لان يقول أي فهو
 مفعول له قدر الرمحشري ظر فامضا فأي وقت أن يقول ورديات ذلك انما يكون مع
 المصدر والمصريح به نحو حجتك مقدم للحاجد مع المقدر فلا تقول أمجبتك أن يصير ذلك
 يريدون وقت صياحه نص على ذلك النجاة وقال الامام تاجر الدين بن مكرم أجاز ابن حنبل
 ذلك امر **قوله** وقد جاءكم بالبينات حجة حالية يجوز ان تكون من المفعول هو رجلا
 فان قيل هو فكرة فالجواب انه في جنس الاستفهام وكل ما استوفى الايتد له بالنكرة سوغ انتصاب

وقال موسى لقومه وقد
 سمع ذلك الخ عذرت بري
 وركب من كل ضد كرون
 بيوم الحساب قال رجل
 مؤمن من الفرعون قتل
 هو ابن عمه ركنه ايمانه
 أقتلون رجلا ان
 يقول ربي الله وقد جاءكم
 بالبينات الخ بالمعجزات
 انظاهرات من ركنكم
 وان يك كاذبا فعليه كذب
 أي ضربه كذبه

الحال منها ويجوز أن يكون حالاً من فاعل يقول اه سمين **قوله** بعض الذي يوعدهم أي
 ان لم يصيبكم كلف فلا أقل من ان يصيبكم بعضه لا سيما ان تقرضتم له بسوء وهذا كلام صار
 عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شئى الزديد كونه كاذباً وقوله عجلوا وهو
 عذاب الدنيا الذي هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الاخرى وانما خوفهم به
 اقتصاراً على ما هو أظهر اجتماعاً عندهم ام أبو السعود وعبارة الكرخى فوجه من العذاب عجلوا
 أي لا أقل من ذلك تكلم على سبيل التنزل فصحا وفيه اشارة كما يظهر الى جواب ثيف
 قال المؤمن ذلك في حق موسى عليه الصلاة والسلام مع انه صادق عنده وفي الواقع
 ويلزم منه ان يصيبهم جميع ما وعدهم لا بعضه فقط وايضاً حان ان وعدهم على كفرهم الهلك
 في الدنيا والعذاب في الآخرة فهلاكهم في الدنيا بعض ما وعدهم به أو ذكر البعض تنزلاً
 وتلطفاً بهم مبالغاً في ضخوم ثلثا بتهمة عميل وسحابة أو لفظة بعض صلبة أو هي معنى كل
 كما قيل به وعلى بلحوى عليه الشيع المصطفى باقية على معناها ام **قوله** ان الله لا يعدي
 من هو مسرف كذاب) كلام ذو وجهين نظر الى موسى وفرعون الوجه الاول ان ههنا
 اشارة الى الرمز والتعريض بعلو شأن موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى ان الله تعالى
 هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات الباهرة ومن هده الى الاتيان بالمعجزات لا يكون
 مسرفاً كذا بافضل على ان موسى ليس من الكذابين الوجه الثاني ان يكون المراد ان
 فرعون مسرف في غروره على قتل موسى كذاب في ادعائه الالوهية والله لا يعدي من هذا
 نشأته وصفت بل يبطله ويهدم أمره ام كرخى **قوله** يا قوم لكم الملك أي وقال هذا
 الرجل ايضاً يا قوم لكم الملك اليوم الخ أي فلا تقسداً أو أمركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتله
 فانه ان جاء نالم ميتعنا منه كمن وانما نسب ما يسره من الملك والظهور في الارض لهم
 خاصة ونظم تقسداً في سلكهم فيما يهدمهم من محي بأس الله تطيباً لقلوبهم وايداناً بأنه فخر
 ساع في تحصيل ما يريدون ودفع ما يريدون ليتأثروا بنصيهاه أبو السعود **قوله** حال
 أي من الضيق في لكم والعامل فيها وفي اليوم ما تعلق به لكم اه سمين **قوله** قال
 فرعون أي بعوا سمع نصحة قوله ما أرى لكم الا ما أرى هي من رؤية الاعتقاد فتعدي
 لمفعولين تايينها الا ما أرى اه سمين **قوله** أي ما أشتير عليكم تقيسها لمال المعنى والتفسير
 المطابق لجوهر اللفظ ان يقال ما أرى لكم أي ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقد فسره بعضهم
 بهذا التفسير فقوال الجلال ما أشتير عليكم الا ما اشتهر به على نفسي أي فلا أظهر لكم امر او
 اكنتم عنكم غيره اه شيع **قوله** وما أهدى لكم الا سبيل الرشاد أي ما ادعوكم
 الا الى طريق الهدى ثم حكى الله تعالى ان مؤمن آل فرعون رد على فرعون هذا الكلام
 وخوفه ان يجبل به كما حل بالاصم قبله بقوله وقال الذي آمن الخ اه خازن وعبارة الكرخى
 وقال الذي آمن الخ وهو الرجل القاتل يقتلون رجلاً الخ اه **قوله** أي يوم حذب بعد
 حذب اشارة بهذا الى ان يوم الاحزاب بمعنى الجمع أي اياها وذلك لان الاحزاب لم يزلوا
 العذاب في يوم واحد بل نزل بها في أيام مختلفة من تبتة وبدل هذا التفسير بقول مثل
 قوم نوح الخ وهو لاء لم يهلكوا في يوم واحد اه شيعنا وفي البيضاوي مثل يوم الاحزاب

(وان يك صادقا يصيبكم بعض
 الذي بعدكم) من العذاب
 عجلوا ان الله لا يعدي
 هو مسرف) مشترك كذاب
 مفر (يا قوم لكم الملك
 اليوم ظاهرين) غائبين
 حال رقى الارض) ارض
 مصر فمن نصرتا من
 الله عزابه ان قتلنا
 اوبياءه لان جازنا اي
 لانا صرنا ل قال فرعون
 ما أرى لكم الا ما أرى أي
 ما أشتير عليكم الا ما اشتهر
 على نفسي وهو قتل موسى
 (وما أهدى لكم الا سبيل
 الرشاد) طريق الصواب
 لوقال الذي آمن يا قوم
 اني أخاف عليكم مثل
 يوم الاحزاب أي يوم
 حذب بعد حذب مثل حذب
 قوم نوح وعاد وثمود و
 الذين من بعدهم مثل
 بدل من مثل قبله

أي مثل أيام الالم الماضية يعنى وقانهم وجمع الاحزاب مع التفسير أصح عن جمع اليوم امر قوله
 أى مثل جزاء الخى أنشاركه الى ان فى الآية حذف مضاف وقوله عادة تفسير للدأب وقوله
 من نغذ بهم فى الدنيا بيان لجزاء عادتهم ام شجنتا ومعنى جزاء العادة جزاء الامراندى
 اعتادوه واستمر اعليهم وهو كفرهم فعادتهم استمرارهم على الكفر وهى المعبر عنها بأمهم
 وجزاءها اهلاكمهم ومثل هذا الجزاء اهلاك ينزل بالقبط امر قوله وما الله يريد ظلما
 للعباد أى فلا يجاقمهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام امر أبو السعود قوله
 ويقوم الخى أخاف عليكم الخى أى وقال الرجل المؤمن أيضا يقوم الخى فقومهم بالعذاب
 الاخرى بعد نحو فيهم بالعذاب الذى نبوى امر أبو السعود قوله يحذف ابياء وانبتاها
 أى فى كل من الوصل والوقف فالقرآت أربعه وكلها سبعينه وهذا كله فى اللفظ واما
 فى الخط منى عن وقت لا غيرهم شجنتا قوله وغير ذلك منه ان تدعى كل ناس بامامهم
 وان ينادى بالسعادة والشفاعة ا لان فلان بن فلان سعد سعادة لا يشقى بعدها
 أبدا وفلان بن فلان شقى شفاوة لا يسعد بعدها أبدا وان ينادى حين يذبح الموت
 فى صورة كبتى يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت وان ينادى المؤمن
 هاؤموا قرأوا كتابيه وينادى الكافر يا ليتنى لم أوت كتابيه ومنها ان ينادى بعض الظالمين
 بعضا يا اوبى والتبور فبقولون يا ويلنا فهذه الامور كلها تقع فى هذا اليوم ام من الحازن
 والخطيب قوله مدبرين عن موقف الحساب الى الناس عبارة الخطيب يوم تولون عن
 الموقف مدبرين قال الضحاك اذا سمعوا زيدا لنا زيدا بواها بن فلان تون قطرا من الاقطار
 الاوجدوا الملائكة صفوا فيرجعوا الى مكانهم فذلك قوله تعالى والمالك على رجائنا وقال
 مجاهد فارين عن النار غير محي بن وقيل منصرفين عن الموقف الى النار امر قوله معاكم
 من الله الخى فى عمل نصب على الحال وقوله من عاصم يحوزان يكون فاعلا بالجار لا عمادة
 على النقى وان يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ام
 سينر قوله فباله من هادى فى جاد ما تقدم فى قوله من واق امر خطيب أى من اثبات
 ابياء وحذفها فى الوقف ومن حذفها فى الوصل مع حذفها خطأ قوله وقد جاءكم يوسف
 الخى قتل ان هذا من قول موسى وقيل هو من تمام وعظمو من آل فرعون ذكرهم قديم عتوم
 على الانبياء امر قرطبي ر قوله عمر الى زمن موسى أى عاش واستمر يوسف بن يعقوب
 الى زمن موسى الكليم وهذا القول له يقوله غيره من المفسرين وانما غاية ما وجد بعد التفتيش
 ما نقله الشهاب بقوله وفى بعض التواريخ ان وفاة يوسف مثل مولد موسى بأربع وستين
 ستمام ولذلك قال القارى قوله عمر الى زمن موسى ظاهر كلامه ان الذى عمر هو يوسف والصحيح
 ان المعمر هو فرعون موسى أدرك يوسف بن يعقوب وعاش الى ان أرسل اليه موسى وعمر
 أربعاً وستة واربعين ستمام وقال السيوطى فى التحرير وعاش يوسف بن يعقوب ما شئت
 وعشرين سنين وبنو بلنيسو بين موسى أربعاً وستة ستمام وقد بعثه الله من قتل موسى رسولا
 بهما القبط الى طاعة الله وحده فبا اطاعوه تلك الطاعة نعم اطاعوه
 الوزارة والجماعة النبوى امر قارى وقوله يوسف بن ابراهيم الخى يوسف هذا سبط يوسف بن
 لحيمة

أى مثل جزاء عادة من كفر
 فذلك من نغذ بهم فى الدنيا
 وما الله يريد ظلما للعباد
 ويقوم الخى أخاف عليكم يوم
 التقاد حذف ابياء وانبتاها
 أى يوم القيامة كبتى يبرئ
 أصحاب الجنة صحابا لنا والظلم
 والنداء بالسعادة لاهلها و
 لاهلها وغير ذلك ل يوم تولون
 مدبرين عن موقف الحساب
 الخى النار ما لكم من الله أى
 من عاصم (من عاصم من عاد
 ومن يضلل الله فما له من عاد
 ولقد جاءكم يوسف من قبل
 أى قبل موسى وهو يوسف
 بن يعقوب فى قول عمر الى زمن
 موسى أو يوسف بن ابراهيم بن
 يوسف بن يعقوب فى قول
 (ابايبات) بالمجرات الظاهر

يعقوب

يعقوب أرسل الله الى الفبط فأقام فيهم عشرين سنة نبيا اهزاه وفي المختار عمر من باب فهم
 أي عاش ومصدره عمر بمعنى العين ومنها وهو لازم ام وينبغي بالتضعيف كما في المصباح وفي
 القاموس انه من باب فوج ونصه ضرب ام **قول** فما زلت في شلت أي فما زال أسلافكم
 في شلت حتى إذا هلك قلتم أي قال أسلافكم اه فطبي حتى نهاية لقوله وما زالتم وقرئ
 أن يبعث الله يا إدخال هجرة النفوس يقرر بعضهم بعضا سمين **قول** من غير يهلك
 أي بل على سبيل التشويق القمى ليكون لهم أساس في تكذيب الانبياء الذين يأتيون
 بعده وليس قولهم ذلك نقد قبال رسالة يوسف وإنما هو تكذيب لرسالة من بعده
 مضموم الى التكذيب برسالة اخازن وصارة الخطيب لم ين يبعث الله من بعده رسول
 أي اقامة على كفوتم ووطنتم ان الله لا يهديك عليكم الحجة وهذا ليس فزار امهم برسالة بل
 هو ضم منهم الى الشك في رسالة التكذيب برسالة من بعده ام **قول** الذي يجادلون الخ
 من كلام الرجل المومن أيضا وقيل انه ابتداء كلام من الله تعالى اه فطبي **قول** جنبا
 المبتدأ هذا أولي وأحسن الاشارة الى ذكرها السيرين قال ابو جيان في التمهيد
 واه في في اعراب هذا الكلام ان يكون الذين مبتدأ وحيزه كبير واقفا على ضمير
 المتكلم المنفرد من يجادلون وهذه الصفة موجودة في قرعون وقومو يكون الواعظ لهم
 فمن عن مخاطبتهم الى الام القاب بحسن محاورته لهم واستجداب قلوبهم والبراد لك
 في صيغة تنكرهم فلم يخصهم بالخطاب وفي قوله كبر منهم من التعجب والاستعظام لجدا لهم
 اه ليجر فمقتا تميز فحول عن الفاعل أي كبر مقت جدا لهم أي المقت المترتب على جلالهم
 وفي السمين كبر مقتا يحتمل ان يراد به التعجب والاستعظام وان يراد به الذم كبشر وذلك
 انه يجوز ان يلحق فعل بضم العين فما يجوز التعجب منه ويجرى مجرى نغم وبئس في جميع
 الاحكام وفي فاعله سنة أو جم الى ان قال الشافعي ضمير يعود على جدا لهم المفهوم من
 يجادلون كما تقدم الى ان قال الخامس ان الفاعل ضمير يعود على ما بعده وهو التمييز نحو
 نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمر وعند الضم كبراه ومقت الله اياهم ذم لهم ولفظ
 واحلا العذاب بهم اه فطبي ومقت المؤمنين بهم بغضهم اشتد البغض وكراهتهم اشتد
 الكراهة اه من المصباح **قول** أي مثل اضلالهم الاولى أي مثل ذلك الطبع كما عبر
 به غيره وقوله يطبع الله لجه مستأفام شيقنا **قول** ينتون قلبه ونه سبوعيتان
قول ومتى تكبر القلب الخ غرضه عقد التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل
 قلب متكبر فورا بوعمر وابن ذكوان ينتون قلبه صفة القلب بالتكبر والتعجب لا نهما ناشتان
 منه وان كان المراد بجملته كما وصف بالا ثم في قوله فانه اتم قلبه والباقون باضافة قلب الى
 ما بعده أي على كل قلب شخص متكبر وقد قدر اللفظ مضى مضافا في القراءة الاولى أي على
 كل ذي قلب متكبر بحمل الصفة لصاحب القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو الى اعتقاد

فما زالت في شلت مما لحق كما هو
 إذا هلك قلتم أي قال أسلافكم
 ان يبعث الله من بعده رسول
 من قبل من الوعاظ من بعده رسول
 أي اقامة على كفوتم ووطنتم ان الله لا يهديك عليكم الحجة
 هو ضم منهم الى الشك في رسالة التكذيب برسالة من بعده ام
 من كلام الرجل المومن أيضا وقيل انه ابتداء كلام من الله تعالى اه فطبي
 الجناب اي قوله جنبا
 المبتدأ هذا أولي وأحسن الاشارة الى ذكرها السيرين
 واه في في اعراب هذا الكلام ان يكون الذين مبتدأ وحيزه كبير واقفا على ضمير
 المتكلم المنفرد من يجادلون وهذه الصفة موجودة في قرعون وقومو يكون الواعظ لهم
 فمن عن مخاطبتهم الى الام القاب بحسن محاورته لهم واستجداب قلوبهم والبراد لك
 في صيغة تنكرهم فلم يخصهم بالخطاب وفي قوله كبر منهم من التعجب والاستعظام لجدا لهم
 اه ليجر فمقتا تميز فحول عن الفاعل أي كبر مقت جدا لهم أي المقت المترتب على جلالهم
 وفي السمين كبر مقتا يحتمل ان يراد به التعجب والاستعظام وان يراد به الذم كبشر وذلك
 انه يجوز ان يلحق فعل بضم العين فما يجوز التعجب منه ويجرى مجرى نغم وبئس في جميع
 الاحكام وفي فاعله سنة أو جم الى ان قال الشافعي ضمير يعود على جدا لهم المفهوم من
 يجادلون كما تقدم الى ان قال الخامس ان الفاعل ضمير يعود على ما بعده وهو التمييز نحو
 نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمر وعند الضم كبراه ومقت الله اياهم ذم لهم ولفظ
 واحلا العذاب بهم اه فطبي ومقت المؤمنين بهم بغضهم اشتد البغض وكراهتهم اشتد
 الكراهة اه من المصباح **قول** أي مثل اضلالهم الاولى أي مثل ذلك الطبع كما عبر
 به غيره وقوله يطبع الله لجه مستأفام شيقنا **قول** ينتون قلبه ونه سبوعيتان
قول ومتى تكبر القلب الخ غرضه عقد التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل
 قلب متكبر فورا بوعمر وابن ذكوان ينتون قلبه صفة القلب بالتكبر والتعجب لا نهما ناشتان
 منه وان كان المراد بجملته كما وصف بالا ثم في قوله فانه اتم قلبه والباقون باضافة قلب الى
 ما بعده أي على كل قلب شخص متكبر وقد قدر اللفظ مضى مضافا في القراءة الاولى أي على
 كل ذي قلب متكبر بحمل الصفة لصاحب القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو الى اعتقاد

فيه محل يقبل الاهتداء وقوله لا لعموم القلوب أي لا لعموم افراد القلوب وهذا الصنيع اخرج
 لها عن موضوعها من انما اذا دخلت على نكرة مطلقا او على معرفة لمجموعة تكون لعموم
 الافراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الاجزاء وهنا قد دخلت على النكرة
 فكان حقا ان تكون لعموم الافراد لا لعموم الاجزاء كما سلكته التشارح فليتأمل ثم شئنا
 وعبارة جمع الجوامع كل الاستغراق افراد المنكر مطلقا والمعرف بالمجموع و اجزاء المفرد المعرف
 ام **قول** ابن جرير في المصباح الصرح بيت واحد يبنى مفردا طولاً وضيقاً وفي
 السنين في سورة النمل والصرح القصر او صحن الدار او بلاط يتخذ من زجاج واصل من
 التصريح وهو الكشف ام **قول** طرفها أي أبوابها الموصلة اليها وفائدة التكرار
 ان الثاني بدل من الاول والثالث اذا بهم فقرأ وضح ان تقيما للشأن فلما اراد تقييم ما أمل
 بلوغه من أسباب السموات أي جعلها ثقلاً وضخماً اه كرسى **قول** عطفاً على (ابلاغ)
 أي فيكون في جيز الترجي وقوله بالنصب جوابا لابن أي جوابا لهذا الامر وهذا رأي للبصريين
 ورأي الكوفيين ان النصب في جواب لعل أي في جواب الترجي ام شئنا وفي السنين
 قوله فاطلم العاقلة على رفة عطفاً على ابلغ فهو داخل في حيز الترجي وقرأ حفص في
 آخره بنصبه وفيه ثلاثة اوجه أحدها انه جواب الامر في قوله ابن لى فنصب بان
 مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعة البصريين كقوله

ياناق سيرى عنقا فيسجد الى سليمان فنستريحاً

وهذا وفق لمذهب البصريين الثاني انه منصوب قال الشيخ عطفاً على التوهم لان خبر
 لعل كيترا جاء مفضراً وتابان كثير في النظم وقليلاً في الترفن نصب توهم ان الفعل المرفوع
 الواقع خبراً منصوب بان والعطف على التوهم كثير وان كان لا يتقاس ام الثالث ان ينصب
 على جواب الترجي في لعل وهو مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقراءة نافع
 وما يدريك لعل يزني أو يذكر فتتفح بنصب فتتفح جواباً لقوله لعل والى هذا انما الترجي
 قال نيتها للترجي بالتمني والبصريون يابون ذلك ويجزجون القراءتين على ما تقدم وفي
 سورة عبس يجوز ان يكون جواباً للاعتقاهم في قوله وما يدريك فانه مترتب عليه
 وقال ابن عطية وابن جبارة لهذا على جواب التمني وفيه نظر اذ ليس في اللفظ من انما فيه
 ترج وقد فرق الناس بين التمني والترجي لا يكون الا في محكن عيش التمني فانه
 يكون فيه وفي المستقبل وتقدم الخلاف في وصدق السبيل في الرعد من بناء تلقا على

وعلى جذ في المفعول أي صد قوم عن السبيل **قول** الى الموصي أي النظر اليه
 واطلم على حاله من الشاهد في سورة القصص **قول** قال فرعون ذلك أي قوله
 ابن لى مرع الح وقوله قوبها أي تبليسا وتخليطاً على قومه والافهوج عرف ويعتقد
 حقيقة الاله وانه ليس في جهة ولكنه اراد التبليس على قومه توصلاً ليقايم على الكفر فكانه
 يقول لو كان الموصي موجودا لكان له عمل له عمله اما الارض واما السماء ولمزة في الارض
 فيبني ان يكون في السماء والسماء لا يتوصل اليها الا بسلم ام شئنا وفي المصباح وقول
 هموة أي مزخرف أو مزخرف من الحق والباطل ام وفي المختار التوبيخ بالتبليس ام

وقال شعون ياها مان ابن
 لي صرحاً بناء على ارفع
 ابلغ الاسباب اسباب
 السموات طرفها الموصولة
 اليها فاطلم بالرفع
 عطفاً على ابلغ وبالنصب
 جوابا لابن الى الموصي اني
 لا طنة أي موسى ركازيا
 في ان له الها عبري قال فرعون
 ذلك مجموعاً

قول وكذلك أي مثل ذلك الذين أي كزبين القول المذكور له زين لفرعون وعجارة
الفرط أي كما قال هذه المقالة وازتاب زين له الشيطان أو زين الله له سوء عمله أي
الشرية والتكذيب **قول** فبخر الصاد وضمها سبعيتان **قول** وما تبذر فرعون
أي في الباطل آيات موسى إلا في تباب أي خسارها ذلك ما خازن **قول** وقال الذي آمن
وهو الرجل المؤمن وقيل موسى أم بيضاوي **قول** ابنعون أي عملوا بنصيحتي
أم وفي أبي السعد أتبعوني المرحم لهم أو لا ثم من بقوله يا قوم انما هذه الخ فاقم
بذم الدنيا وتصغير شأنها لأن الأضداد اليها رأس كل شر ومنه ينشعب فنون ما يؤدى
إلى سخطه تعالى ثم تثنى بتعظيم الآخرة فقال وان الآخرة الخ **قول** بانبات الباء و
حد فها كل من لوجهين جرى في الوصل والوقف والقراءة تان سبعيتان وهذا بانظر للفظ
وأما في الرسم فهي محذوفة لا غير لأنها من يأت الروايات وقوله تقدم أي تقدم قريبا تفسير سبيل
الرشاد بأنه طريق الصواب **قول** تمتع يروى أي قليل ليس لأن التنوين للتقليل
قول هي دار النيران أي الثبات فلا التثقال ولا الخول عنها أم شيمختار **قول**
من عمل سيئة الخ من كلام الرجل المؤمن **قول** يضم الباء وفتح الحاء الخ سبعيتان
قول ويا قوم مالي أذعوكم الخ من كلام الرجل المؤمن قال الرمحشري فان قلت له
جاء بالواو في النداء الأول والثالث دون الثاني قلت لأن الثاني داخل في كلام هو بيان
للمتمم وتفسيره فاعلم الداخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو وأما الثالث فداخل على
كلام ليس بتلك المثانة أم سين وعجارة أكثر في ترك العطف في النداء الثاني لأنه تفصيل لإجمال
الأول وحناعطف لأنه ليس بتلك المثانة لأنه كلام مياين للأول والثاني فحسن إيراد الواو
الداخلية فيها **قول** وتذعوني الخ إلى النار هذه الجملة مستأنفة أخرجه عندهم
بذلك بعد استفهامه عن دعائه لهم يجوز أن يكون التقدير وما لكم تذعوني
إلى النار وهو الظاهر ويضعف أن تكون الجملة نداء أي مالي أذعوكم إلى النجاة حال دعاكم
إياي إلى النار أم سين وعجارة أبي السعد مالي أذعوكم ما مبتدأ والظرف بعدها أخرجه عندهم
وجملة أذعوكم الخ حال والاستفهام المقاد بما تجبى مدارا لتجيب دعوتهم إياه إلى النار
لأدعوتهم إياهم إلى النجاة كأنه قال أخبرني كيف هذه الحال أذعوكم إلى الخير وتذعوني
إلى الشر وقوله تذعوني لا كفر بالله الخ يدل أو بيان فيه معنى التعليل والدعاء كالمهداية
في التعتير أي إلى واللام وقوله مالي ليس لي به علم أي بشركة في المعبودية وقيل برؤيته والمراد
شيء المعلوم رأسا وهو المعبود فضلا عن عبادته **قول** تذعوني لا كفر الخ هذه
الجملة يدل من تذعوني الأولى على جهة البيان لها وأتى في قوله تذعوني جملة فعلية ليبدل على
أن دعوتهم باطنة لا تبوت لها وفي قوله وأنا أذعوكم جملة اسمية ليبدل على ثبوت دعوتهم وثبوتها
قول لا حرم) جوم وفعل مضى مجزئ حق ووجب وقوله أذعوني إلى النار
أي حتى ووجب عدم استجابة دعوة الله لكم وقيل جرم فعل من الحرم وهو القطع
كما أن بد من لا بد من التبديد أي التفريق أم أبو السعد وهذا لا يناسب عبارة
الشارح حيث فسرها بفتحها والمناسبات لها عبارة المختار ونصها وقولهم لا حرم قال

وذلك زين لفرعون سوء
عمله وصن عن السبيل) طريق
الهدى بفتح الصاد وضمها
روايات فرعون (الاولى تباب
خسالت قال الذي آمن يا قوم
أتبعوني) بانبات الباء وفتحها
لا حرم سبيل الرحلة) تقدم
(يا قوم المعبود الحياة الدنيا
متاع) تمتع بزول الزوان
الآخرة معجرا القرامن عمل
سيئة فلا يجزي الاغلاها
ومن عمل صالحا من ذكرا أو أنثى
وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة يضم الباء
وفتح الحاء وبالضمة (وزنوا
بها بغير حساب) زرقا وسمها
بلا تفتقر ويا قوم مالي أذعوكم
إلى النجاة وتذعوني إلى النار
تذعوني لا كفر بالله وأشر
لا تغفان) لمن تباب لا حرم
هنا

القرآني كلفته كانت في الاصل منزلة لا بد ولا محالة فحجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى
 معنى القسم وصدارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بما عن القسم الا تراهم
 يقولون لا يجرم لا يتيك ام والاولى ان يجعل حقا في كلامه مفعولا مطلقا معرولا لا يفعل
 محذوف ودل عليه لجرم وقوله تاما دعوتى اليه فاعل بذلك الفعل المحذوف والمعنى حتى ان
 تاما دعوتى اليه حقا وتقدم لهذا امرين بسط في سورة هود **قوله** اما تدعونني اليه ما
 اسم موصول يعنى الذى كان حقا ان تكلمت مفصولة من النون كما هو القاعدة ان الموصولة
 مفصولة لكمة ترسمت في المصحف الامام موصولة بالنون أى ترسم هي في النون كما
 أشار له ابن الجوزي ونصه مع شرح تيسير الاسلام واقطعوا ان المقتوس ههنا من قوله
 وان ما يدعون من دونه مع أى في الحج ولقمان وخلف ما في الانتقال ونحل أى وفي النحل
 من قوله تعالى في الاول اعلموا ان ما عنتم وقوله في الثانية ان ما عند الله هو خير لكم
 وتعالى في الاطلاق وما عداها نحو فاعلموا ان على رسولنا البلاغ المبين موصول ام
قوله أى استجابة دعوة عياره الخازن لليس دعوة في الدنيا ولا في الآخرة يعنى ليست
 له استجابة دعوة احد في الدنيا ولا في الآخرة وقيل ليست دعوة الى عبادة في الدنيا لان
 الاصنام لا تدعى الربوبية ولا تدعى الى عبادتها وفي الآخرة تنذر من عابدها **قوله**
 فستذن كرون أى يدل كرون بعضكم بعضا وقوله ما اقول لكم أى من النصيحة **قوله** وا
 افوض امرى الى الله مستأنف **قوله** قال لك أى قال فستذن كرون الحج لما توعدوه
 أى بالقتل ففرحوا بما منب ينهم فأرسل فرعون خلفه ألفا ليقتلوه فأكلت السباع بعضهم
 ورجع بعضهم هاربا فقتل فرعون من رجع عقوبة على عدم قتله لذلك الرجل المؤمن وقوله
 يخافنهم دينهم الباء فيه سببية أى توعدوه بالقتل بسبب ان خالف دينهم ام شيخنا وفي البضاعة
 ان ذلك الرجل فر من مريم الى جيل فابتعد فرعون طائفة فوجدوه يصلى والوحوش صنفوف
 حوله فرجعوا رعبا فقتلهم فرعون ام وفي زاده قوله فستذن كرون الخ لما بلغ مؤمن
 ال فرعون في باب النصيحة الى هذا الكلام ختم كلامه بمخاطبة فقال فستذن كرون
 ما اقول لكم وهو كلام محجل في باب التثوية بعد تفصيل وجوهه ولما ختمهم بقوله
 فستذن كرون ما اقول لكم توعدوه وخوفوه بالقتل فعول في فم مكرهم وكيدهم على الله
 حيث قال وا فوض امرى الى الله كما رجع موسى اليه شعاعين خوفه فرعون بالقتل فقال
 انى عدت بوبى وريك الخ قال مقاتل لما قال المؤمن هذه الكلمات قصدوا قتله فهدمهم
 الى الجبال فظلموه فله يقدر واعيد قد لك قوله تعالى فاقاه الله سيئات ما كره **قوله**
 فواقاه الله سيئات ما كره والى شتات مكرهم وما هموا به من الحاق أنواع العذاب بمن
 خالفهم ونجاذ لك الرجل مع موسى عليه السلام من العزاق ام ابو السعود **قوله** قوله
 معه وعدم التصريح بالاستغناء بل كرههم عن ذكره ضرورة انه أولى منهم بذلك ام

اما تدعونني اليه (الصلح ليس
 له دعوة يا اى استجابة دعوة
 في الدنيا ولا في الآخرة وان
 موقنا يستجيب الى الله وان
 المسرافين) الخافون وهم
 النار فستذن كرون) اذ
 عابنهم العذاب (ما اقول لكم
 ما اقول لكم) ان
 الله بعصيا بالعبادة
 لما توعدوه يخافنهم دينهم
 فواقاه الله سيئات ما كره
 من القتل (وما اقول لكم
 قال فرعون) فوجه مع
 العذاب العزاق ثم الزك

هذا ما رواه ابن مسعود ليخاير قوله ويوم تقوم الساعة الخ ام شيتخا وفي القرطبي والجمهور
 على ان هذا العرض في البرزخ واحتم بعض أهل العلم على اثبات عذاب القبر بقوله النار
 يعرضون عليها عذابا وعقوبة مما امت الدنيا كذلك قال مجاهد وعروة ومقاتل ومحمد بن
 كعب كلهم قال هذه الآية تدل على عذاب القبر في الدنيا الا تراه بقول من عذاب الآخرة
 ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وفي الحديث عن ابن مسعود ان أروا
 آل فرعون ومن كان مثلهم من الكفار تعرض على النار بالعبادة والعشي فيقال هذه
 داركم وعذاب أيضا ان أروا جهنم في جوف طيلوسود تغدوا على جهنم وتروح كل يوم
 من ثنين فذلك عرضها ام قرطبي وفي السمين قوله النار يعرضون عليها لجهنم على
 ردها وفيه ثلاثة أوجه أحدها انها يدل من سوء العذاب الثاني انها جنة مستأجرة
 أي هو أي سوء العذاب النار لانه جواب لسؤال مقدر ويعرضون على هذين الوجهين بحول
 ان يكون حال من النار ويجوز ان يكون حال من آل فرعون الثالث انه منزل وجنة
 يعرضون من حيث المعنى أي يصلون النار يعرضون عليها كقوله والظالمين أعد لهم عذابا
 أيها والثاني ان ينتصب على الاختصاص قال الرافضى مغلبي الأول لا يصل يعرضون لكونه
 مفسرا وعلى الثاني هو حال كما تقدم **قوله** ويوم تقوم الساعة في ثلاثه أوجه أظهرها
 انه معمول لقول مضمون ذلك القول المصم محلي به الجمل الاصلية من قوله ادخلوا والتقدير
 ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني انه منصوب بادخلوا أي ادخلوا يوم تقوم
 وعلى هذين الوجهين قال الوقف تام على قوله وعشيئا والثالث انه معطوف على الطرفين
 فله يكون معمولا ليعرضون والوقف على هذا على قوله الساعة وادخلوا معمول لقول
 مقدرا أي يقال لهم كذا وكذا وقوا الكسالى وحمرة ونافع وحفص ادخلوا بقطع الهمة
 ومن ادخل قال فرعون مفعول أول أشد العذاب مفعول ثان والباقيون ادخلوا عجرة
 وصل من دخل يدخل قال فرعون ضاى حذف حرف النداء منه وأشد منصوب
 به اما ظرفا واما مفعولا به أي ادخلوا يا آل فرعون في أشد العذاب ام سين **قوله**
 عذاب جهنم تفسيره للاشد فانه أشد مما كانوا فيه أو تفسيره للعذاب فان عذابا الوان
 بعضها أشد من بعض ام أبو السعود **قوله** واذكروا أي يا محمد لقومات **قوله** مفعول
 الضعفاء الخ تفصيل للتخاصم **قوله** ان كنت لكم نبيعا أي فكثرة على الناس بنا اه
 خطيب وقوله جميع تابع كخدم جميع خادم اه شيتخا **قوله** افعون
 جعله تفسير المغنون فيكون نصيبا منصوبا بمغنون من غير
 تقدير وعبارة غيره ونصيبا منصوب بمضمير يدل عليه مغنون أي
 دافعون أو بمغنون على تضمينه مع الحمل أي حاملون عذاب نصيبا
 الخ ومن النار صفة لنصيبا ام شيتخا **قوله** ان اكل فيها أي فكيف تخونكم لو قد بنا لاغتنا
 عن أنفسنا كل مبتدأ وبتأخير والحمد خير انام شيتخا **قوله** ان الله قد حكم بين العباد
 أي فلا يغني أحد عن أحد شيئا فصد ذلك يحصل اليأس للائيم من المتوعين فيرجعون
 كلهم الرجوع من جهنم يسألونهم كما قال وقال الذين في النار ان الله خطيب وفيه التسعة

يعرضون عليها لجهنم على
 ردها وفيه ثلاثة أوجه أحدها
 انها يدل من سوء العذاب الثاني
 انها جنة مستأجرة أي هو أي سوء
 العذاب النار لانه جواب لسؤال
 مقدر ويعرضون على هذين الوجهين
 بحول ان يكون حال من النار ويجوز
 ان يكون حال من آل فرعون الثالث
 انه منزل وجنة يعرضون من حيث
 المعنى أي يصلون النار يعرضون
 عليها كقوله والظالمين أعد لهم
 عذابا أيها والثاني ان ينتصب على
 الاختصاص قال الرافضى مغلبي الأول
 لا يصل يعرضون لكونه مفسرا وعلى
 الثاني هو حال كما تقدم قوله
 ويوم تقوم الساعة في ثلاثه أوجه
 أظهرها انه معمول لقول مضمون ذلك
 القول المصم محلي به الجمل الاصلية
 من قوله ادخلوا والتقدير ويقال
 لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني
 انه منصوب بادخلوا أي ادخلوا يوم
 تقوم وعلى هذين الوجهين قال الوقف
 تام على قوله وعشيئا والثالث انه
 معطوف على الطرفين فله يكون معمولا
 ليعرضون والوقف على هذا على قوله
 الساعة وادخلوا معمول لقول مقدرا
 أي يقال لهم كذا وكذا وقوا الكسالى
 وحمرة ونافع وحفص ادخلوا بقطع
 الهمة ومن ادخل قال فرعون مفعول
 أول أشد العذاب مفعول ثان والباقيون
 ادخلوا عجرة وصل من دخل يدخل
 قال فرعون ضاى حذف حرف النداء
 منه وأشد منصوب به اما ظرفا واما
 مفعولا به أي ادخلوا يا آل فرعون
 في أشد العذاب ام سين قوله عذاب
 جهنم تفسيره للاشد فانه أشد مما
 كانوا فيه أو تفسيره للعذاب فان
 عذابا الوان بعضها أشد من بعض
 ام أبو السعود قوله واذكروا أي
 يا محمد لقومات قوله مفعول
 الضعفاء الخ تفصيل للتخاصم
 قوله ان كنت لكم نبيعا أي فكثرة
 على الناس بنا اه خطيب وقوله
 جميع تابع كخدم جميع خادم اه
 شيتخا قوله افعون جعله تفسير
 المغنون فيكون نصيبا منصوبا
 بمغنون من غير تقدير وعبارة
 غيره ونصيبا منصوب بمضمير يدل
 عليه مغنون أي حاملون عذاب
 نصيبا الخ ومن النار صفة لنصيبا
 ام شيتخا قوله ان اكل فيها أي
 فكيف تخونكم لو قد بنا لاغتنا
 عن أنفسنا كل مبتدأ وبتأخير
 والحمد خير انام شيتخا قوله
 ان الله قد حكم بين العباد أي
 فلا يغني أحد عن أحد شيئا
 فصد ذلك يحصل اليأس للائيم
 من المتوعين فيرجعون كلهم
 الرجوع من جهنم يسألونهم
 كما قال وقال الذين في النار
 ان الله خطيب وفيه التسعة

وقال الذين في النار اى من الضعفاء والمستكبرين جميعا لما ضاقت مجالهم وعييت بهم عليهم
وقوله الخزنة جهنم اى الملائكة الموكلين بعذاب اهلها **قول** الخزانة جهنم اى خزنتها
ووضع جهنم موضع الضمير للتزويل والبيان محلهم فيها ويجوز ان تكون جهنم بعد دركاتها
من قولهم يترجئنا اى بعيدة القصر اى بضاوى وقوله اول بيان محلهم فيها هذا ابتداء على انها
علم لا سفلى فيماليها والاول بناء على انها علم لها مطلقا **قول** ادعوا ربكم
اى المحسن اليكم بانكم لا تتجدون للنار اى انما اتم خطيب **قول** يوما من العذاب من العذاب
ظرف ليحققه وهو مفعول محذوف اى يخفف عنا شيئا من العذاب في يوم ويجوز ان يكون
من العذاب هو المفعول ومن تبعيضية ويوما ظرف اتم خطيب واختصارهم في الاسترخاء
على ما ذكر من تخفيف قدر يسير من العذاب في مقدار قصير من الزمان دون رفعه رأسا
دون تخفيف قدر كبير منه في زمان مديد لان ذلك عندهم مما ليس في حيز الامكان
ولا يكاد يدخل تحت ايامهم اى ابو السعود **قول** اى قدر يوم اى من ايام الدنيا
وقوله لانه ليس في الآخرة ليل ولا نهار اى شهاب **قول** قالوا اولم تلت لنا نبيكم اى
الذين تنهوا عن هذا لعلنا نأتيكم اى ابو السعود وفي البيضاوى قالوا اولم تلت لنا نبيكم
الذين ارادوا ابا الزنهم الحجة وتوحيهم على افعالهم اوقات الرعدة وتطيلهم اسياب العذاب
اى **قول** قالوا ليل اى اوقاتكم اى ابو السعود **قول** وما دعاء
الكافرين الخي يجهل ان يكون من كلام الخزانة وان يكون من كلام الله اختيار اليبس
وهو اسبب مما يقع اتم شهاب وهذا ما جرى عليه الشارح **قول** الاقدام اى من
الاجابة وعبارة البيضاوى الا في ضلال اى ضياع لا يجاب وغيره فتدبر لهم عن الزمان
اى **قول** اننا لتصرف سلتنا اى بالحجة والظفر والانتقام لهم من اعدائهم بالاسباب
والقتل وغير ذلك من الخفويات ولا يقدر في ذلك ما قد يتفق لهم من صورة العترة
استحسانا فان العرة انما هي بالعواقب وغالب الامر اى ابو السعود وقد نصرهم بالقهر على
من عاداهم واهلك اعداءهم كما نصر يحيى بن زكريا بالما قبل فانه قتل به سبعون اثم
اى خازن **قول** ويوم يقيم الاشماد معطوف على في الحياة الدنيا اى لتصبرهم في
الحياة الدنيا وفي يوم القيامة اى **قول** جمع شاهد كقوله تعالى اننا ارسلنا الخ
شاهدا ويصير ان يكون جمع شهيد كقوله تعالى فكيف اذ اجئنا من كل امة شهيدا اى شهيد
قول وهم الملائكة في البيضاوى والمراد بالاشهاد من يقوم يوم القيامة
للشهادة على الناس من الملائكة والانبياء والمؤمنين اى الملائكة فهم الكرام الحواريين
يشهدون بما شاهدوا واما الانبياء فانهم يحضرون يوم القيامة ليشهدوا على الائمة
بالمصدق والتكذيب قال تعالى فكيف اذ اجئنا من كل امة بشهيد وحيثما بلغ
على هؤلاء شهيدا واما المؤمنون فيشهدون على الناس اى ايضا يوم القيامة فان تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اى زيادة **قول** يوم لا تنفع
يد من يوم قبله **قول** يا ايها الذين آمنوا لا تتفقهوا في الدين ولا تأخذوا
قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم يد على انهم يذكرون الاعتذار الا انها لا تنفعهم فيما

الخزانة جهنم اى الملائكة
عذاب يوم اى قدر يوم من
العذاب قالوا اى الخزانة
علمها الملائكة ان تظلم
بالبيئات
قالوا ليل اى عطف ايام
انتم فاننا
قالوا فادعوا لعلنا نأتيكم
لا تشفعوا للكافرين الا في
روما دعاء الكافرين الا في
صلاة الاقدام انما لتصرف
رسلنا والذئب انما في الشهادة
الدنيا ويوم يقوم بغيره
جميع شاهد وهم الملائكة
يشهدون المرسلين بالبلاغ
وعلى الكفار بالتكذيب
يوم لا ينفع بالابواب اتناء
الظالمين معذرتهم
عذرهم لو اعتذروا

وجم الجمع بين هذا وبين قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وتقرير الجواب ان قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم لا يدل الا على انهم ليس عندهم عذر مقبول تافه وهذا البصير قد بان لا يعتد رواه اصلا فلا منافاة بينهما ان كان سلب النفع لا تنفقاء اصل المعذرة واما ان كان سلب النفع مبنيا على انهم يذكرون الاعذار وكتبتها لا تنفعهم فيحتاج في دفع التناقض الى اعتبار تعدد الازمات فان يوم القيامة يوم طويل فجاز ان يعتد رواه في وقت ولا يعتد رواه في وقت اخر بان يجمعوا من الكلام بان يقال لهم احسبوا اميرها ولا تكلمون امر زادة وعبرة الكرمي قوله معذرتهم عذرهم اشار الى ان المعذرة والعذر معناهما واحد وعدم نفع المعذرة لانها باطلة اولانه لا يؤذن لهم فيعتذرون فالآية من نهي المقيتد والقيتد اشعشى

قوله - ولقد آتينا موسى الهدى الخ لما ذكر تعالى انه يبصر الانبياء والمؤمنين في الدنيا والآخرة ذكر نوحا من تلك النبوة في الدنيا فقال ولقد آتينا الخ امر خطيب **قوله** هدى وذكرى فيها وجهان احدهما انهما مفعولان من اجدى لاجل الهدى والذكرى والثاني انه ماضى مران في موضع الحال امر سليمان **قوله** قاصيران وعد الله الخ لما بين تعالى انه يبصر سلمه وينصر المؤمنين في الدنيا والآخرة وضرب المثل في ذلك مجال موسى خطيب بعد ذلك مجال صلى الله عليه وسلم بقوله قاصيرى على اذى قومك كما صبر موسى على اذى فرعون قال العجبي فسئحت آية القتال آية الصبر امر خطيب **قوله** ليسنسن بك من على سرى من لا يتخون الصغار على الانبياء اصلا فيقول هذا تعبد من الله كنيته ليزيده به درجة ولبصير سنة لغيره من بعدك امر هازك وفي البصيرى واستغفر لذنبك وافق على امرج نيك وتدارك فرط تلك الحاحية يترك الاولى والاهتمام بامر الاصداء بالاستغفار فانه كما قيلك في النصر باظهار الامر اشعشى وفي القرطبي واستغفر لذنبك فيلذنب امتك حذف المضغ واقم المضغ اليه مقامه وقيل لذنب نفسك على قول من يجوز الصغار على الانبياء ومن قال لا يجوز قاله نعيد للنبي صلى الله عليه وسلم بالذم كما قال وانتم ما وعدتنا والفائدة زيادة الدهجات وان يصير الذم على سنة لمن بعده وقيل واستغفر الله عن ذنب صدر منك قبل النبوة امر **قوله** وهو من بعد الزوال وفيه أربع صلوات والابكار من الفجر الى الزوال وفيه صلاة واحدة فلهذا قال الصلوات الخمس تفسير التسييم الواقف بالعتشى والابكار امر **قوله** ان الذين يجادلون الخ عام في كل مجادل وان نزل في مشتركى مكة امر ابو السعود وعبرة الخطيب ان الذين يجادلون الخ لما ابتدأ بالرجح على المجادلين في آيات الله وانقل الكلام بعضه ببعض على الترتيب المتقدم الى هنا نية تعا على العلة التي تختم الكفار على تلك المجادلة وهي قوله ان في صدرهم فقال ان الذين يجادلون الخ انتم **قوله** بغير سلطان اتاهم تقييد المجادلة بذلك مع استحالة اتيانه للايمان بان الحكم في امر الدين لا يد من استناده الى سلطان مبين امر كرمي **قوله** ان في صدرهم جزان امر ابو السعود **قوله** ما هم ببالغين أى بيالغى لهم أى بيالغى مقتضاة وهو التعاطف والهيمنة والتقدم عليك فاستغفرت بالله أى فاليتخى ايمن كيد من يجسدك

ولهم اللعنة (الابعد)
 السخنة ولهم سوء الدال
 الاخرة أى شدة عذابها
 ولقد آتينا موسى العجبات (أوزنا)
 التوراة والمعجزات
 انشوراة (من بعد موسى)
 بنى اسرائيل
 ان الكتاب التوراة (هدى)
 هاديا (وذكرى لاولى الال)
 من كرم الاغنى العفول
 من كرم الاغنى (انظر الله)
 قاصيران (يا جمل)
 تبصر اوتيا لله (رحم) وانت
 ومن نتجت منهم (واستغفر)
 لذنبك (لستن بك او)
 سيجر صل سلبك (لجمل)
 ربك بالصغرى (وهو من)
 الخ والابكار (الاصغر)
 الخمس ان الذين يجادلون
 في آيات الله (القرآن ايقون)
 سلطان (برهان ان)
 ما في صدرهم (الابكار)
 وطعم ان يعطوا عليه (لهم)
 بالغير فاستغفرت (من شرهم)
 ان الله انه هو السميع (الاعوام)
 والبصير (بالعلم ونزل في)
 مكرى البعث الخ (السموات)
 والارض

ويصغى عليك اهراب السعور قوله (ابتداء) أي من غير سبق مادة وقوله اكبر أي اعظمه
 واشتق بحسب عادة الناس في مراوطة الافعال من ان عليه الشيء الكثير اشتق من علاج
 الصغير وان كان بالنسبة الى الله تعالى لتفاوت بين الصغير والكبير **قوله** ومن
 يعلم كالصبي أي به توطئة لقوله وما يستوى الخ **قوله** وما يستوى الا عسى
 والبصير أي العاقل المستصير اهراب يضاهي وقوله العاقل الخ يعني ان الوصفين
 المذكورين مستعاران لمن عقل عن معرفة الحق في ميدانته ومعاودة ومن كان بصيرا
 في معرفتهما ولذا اقدم الاعمى لمناسيته لما قبله من تعق النظر والتأمل وقدم الذي آمنوا بعد
 لجاوزة البصير ونشرفهم اهراب زاده وفي السمين قوله ولا المسى لازائكة للتوكيد لانه لما
 طال الكلام بالصحة بعد تسليم المؤمنين فاعاد معه لا توكيدا وانما قدم المؤمنين لجوارتهم
 لقوله والبصير اعلم ان التقابل محي على ثلاث طرق احدها ان يجاور المناسب ما يناسب
 كهذه الآية والثانية ان يتأخر المتقابلان كقوله تعالى مثل الفريقين كالراعي
 والاصم والبصير والسميع والثالثة ان يقدم مقابل الاول ويؤخر مقابل الآخر كقوله
 تعالى وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور وكل ذلك تقن في البلاغة
 الاعمى في حق التساوي لمجئ بعد صفة الذم في قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون اهراب
قوله فيم أي في ولا المسى الذي هو في مقابلة المحسن زيادة لأي للتأكيد وقوله
 ما يتذكر من ما زائكة وقيل مفعول مطلق على انه صفة لموصوف محذوف أي يتذكر من
 تذكره قديلا وقول الشارح أي تذكره قديلا هكذا في النسخة بنصب قديلا وهو مخبر عن
 تذكره فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيحه بنصبه جعل الخ محذوف واهو جعل هذا حالا والتقدير
 يحصل حال كونه قديلا تأمل **قوله** بالياء والتاء أي قرأنا فم وابن كثير وابن عامر
 وابوعمر وبالعينة مناسيته لسابقه أي قوله ان الذين يجادلون والباقون بالخطاب للفتا
 وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هي اظهار العنف الشديد والانتكار اليبغ اهراب كسخر
قوله لا ريب فيها أي في مجيئها للوضح شواهدا واجماع الرسل على الوعد بوقوعها
 اهراب السعور **قوله** أي اعبدني اتيكم اطلاق الدعاء على العبادة هيما لتضمن
 العبادة لانه عبادة خاصتها يريد بها المطلق وجعل الثانية لتبينها عليها استجابة لجاز
 او مشاكلة اشهاد وعبارة الكراهي قوله بقرونه ما بعده أي بدلالة قوله ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي وهذا وان تضمن المصير الى المجاز ارحم لما ان الاصر بالعبادة
 انسب بالمقام واولى باهتمام ويؤيده بالرواية في حديث النعمان بن بشير عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وقوله الآية الحديث اخبره
 القرظي وأبو داود وابن ماجه عنه اهراب وحمل بعضهم الدعاء في الآية على ما هو الظاهر
 منه وهو السؤال والنصر وفي القوي وقال ريكرد اعونى استجب لكم روى النعمان
 ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ريكرد
 ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح فدل هذا على ان الدعاء هو العبادة وكذا اقرار الش

ثانية وهو الرعاة او كمن
 اكثر الناس في ذلك فهم
 الاعمى من جمل البصير والسميع
 الاعمى والبصير والسميع
 امر او علو الصلوات وهو
 المستعمل لا يتذكر من زيادة
 الاز قديلا ما يتذكر من علم
 بالياء والتاء أي تذكره لريب
 جاز نالها الاية التي
 تلك فيها ولكن اش
 الناس لا يتكبرون
 لو قال ريكرد عبدا
 لكم أي عبدا وان الذي
 بغيره ما بعده ان الذي
 يستكبرون عن عبادتي
 سيدخلون

مفرد

تفسيره فان الاحسان عين التصوير اى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتصبو القامة
 يادى البشرية منتصبى الاعضاء ام اباو السعود وفي الخطيب الله الذى جعل لكم الارض
 قرارا لما كانت دلائل وجوده تعالى اما ان تكون من الافاق وهى اقسام وذكر منها احوال
 الليل والنهار كما تقدم بين مناهما ايضا هنا الارض والسماء فقال الله الذى جعل
 لكم الارض قرارا مع كونها فى غاية الثقل ولا تمسك لها سوى قدرة الله والسماء على عونها
 وسعتها مع كونها افلاكا دائرة بجحوم طول الزمان ساثرة ينتشأ عنها الليل والنهار والاطلاق
 والاضاءة بناء على مظلمة كالقبة من غير عمد وحامل ثم ذكر دلائل النفوس من دلائل احوال
 بدن الانسان على وجود الصانع القادر الحكيم فقال وصوركم الخ ام **قول** هو الخ
 اى الحياة الحقيقية التى لا انقضاء لها اى اباو السعود **قول** اعينته قهر به هنا من
 غير تعرض للخيال الاخر وهو السؤال لان قول فخصيب له الدين يقتضيه ولانه هو
 المترتب على ما ذكر من اوصاف الربوبية والالوهية واما ذكر بعنوان الدعاء لان اللائق هو
 العبادة على وجه النضج والانكسار والتخضع ام شهاب **قول** فخصيبين حال وقوله
 الدين مفعول به **قول** الحمد لله رب العالمين معمول لقول محمد وف هو حال اى
 قائمين ذلك وعن ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين
 اباو السعود فعلى هذا هو من كلام المؤمنين بالعبادة ويجوز ان يكون من كلامه تعالى على
 انه استثنى الخ ان يذ ان شهاب **قول** قل انى هتيت الخ اى قل لهم ردا عليهم
 فيما طلبوه منك وهو عبادة الهتهم ام عمادى وفي الخطيب لما اورد على المشركين تلك
 الدلالة الدالة على ثبات العالم امره بقوله قل انى هتيت الخ اى قل هؤلاء الذين يجادلونك
 فى البعث مقابلا لا تخارهم بالتوكيد انى هتيت الخ اى هتيتهم اى هتيت العقول هتيتنا
 بادلة النقل ان اعبد الذين الخ ام **قول** لما جاء فى البيئات اى حين جاء فى البيئات
 اى حلال النقل التوحيد العقلية والنقلية ام **قول** وامرت ان اسم الرب العالمين لما بين
 انه نبي عن عبادة غير الله تعالى بين انه امر بعبادة الله تعالى فقال وامرت ان اسم الرب
 العالمين اى انقادوا واخلص فالاول على ان يكون قوله اسم الرب العالمين من قولهم اسم
 امره الى الله اى اسم وذلك انما يكون بالرضى والانقياد للحكمه والتالى على ان يكون من
 قولهم اسملت للشوق اذا جعلته ساءلنا الصالة على التقديرين يكون مفعول اسم خلقه فا
 اى اسم امرى له او اسم واخلص توحيدها ام زاده **قول** هو الذى خلقكم من تراب الخ
 لما استدلل على ثبوت الالباب ربهم من دلائل الافاق وهى الليل والنهار والارض والسماء
 ونقالات من دلائل الانفس وهى التصوير وحسن الصورة ورزق الطيبات ذكر من دلائل
 الانفس كيفية تكون البدن من ابتداء كونه نقطة الى آخر الشئ نحو نخة والموت فقال هو
 الذى خلقكم الخ ام زاده **قول** سبحان اسمك اى قالكلام على حذف
 مضان **قول** مطلق حال من الكاف في يخرجكم ولما كانت الحكمة مفردة وصلحها
 جمعا وهذا لا يسوغها ولها بالجمع لصل النطاق ام شيتنا وفي المصباح قال ابن البارى
 ويكون لا تفضل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث بالجمع كقولهم والطفل الذين لم يظهره ويجوز

ر صوركم فاحسن صوركم
 ورتناكم من الطيبات والله
 ربكم فبارك الله رب العالمين
 هو الخ الا اله الا هو فاصون
 اعدوه او فخلصه للدين
 من الشرك الخ الحمد لله رب
 العالمين قل انى هتيت
 ان اعبد الذين تذاعون
 تغدوا ان ارض دون الله
 لما جاء فى البيئات
 التوحيد من رب العالمين هو الخ
 من اسم الرب العالمين
 خلقكم من تراب
 اسمكم ام من ربهم
 منى انتم من خلقهم
 ربهم جعلكم خلقا
 اطفالا ارضى بقبولكم
 لتبلغوا التلاتين سنة الى
 قوتكم من التلاتين سنة الى
 الربيعين

فيه المطلقة أيضا **قوله** ثم لتكنوا أشيوخا معطوف على لتبلغوا ومعمول
 محذوف نظر ما تقدم أي ثم يبينكم لتكنوا أشيوخا **قوله** نضم الشين وكسرها
 سبعينات **قوله** ولتبلغوا أحلاما مسمى اللام للتعليل معطوف على علة أخرى مقدرة
 قدرها بقوله لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الأفعال الصادقة منه تعالى كما أشار بالقوله
 فعل ذلك يكمل وقوله أحلاما مسمى وهو وقت الموت وقوله ولعلكم الخ الواو حرف عطف وعل
 حرف تعليل وهذه العلة معطوفة على العلة قبلها أم شيتنا وفي الشهاب قول ولعلكم
 تعقنون عطف على قوله لتبلغوا الخ وهذا لما يؤيد القول بأنها تكون للتعليل وقوله ما في الخ
 أي التنقل في الأطوار إلى الرجل المذكور **قوله** فاذا قضى أمر الخ مرتبط بجميع
 ما تقدم من قوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه إلى هنا وفي البيضاوي
 والقاء للدلالة على أن ذلك نتيجة ما سبق من حيث أنه يقتضي قدره ذاتية غير متوقفة على
 العدد والمواد **قوله** نتيجة ما سبق أي من أفعاله المذكورة يقول الله الذي جعل لكم
 الليل إلى هنا فكأنه قيل فمن هذه أفعال علم أنه لا يعبر عنه شيء ولا يتوقف وجود آثاره
 إلا على تعلق الإرادة بوجودها **قوله** نضم (نون) أي على أن هذه الجملة
 جزئية من المحذوف أي فهو يكون قوله وقتها يتقدّر أن أي المصنعة وجوبا بعد فاء السببية
 الواقعة في جواب الأمر شيتنا **قوله** عقب الإرادة التي هي معنى القول المذكور
 مقتضى هذا أن تعلق الآية إلى هذا فإذا أراد إيجاد شيء فأنما يريد إيجاده فيوجد
 هذا **المعنى** فالأولى كما صنع غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الإيجاد
 والمعنى فإذا أراد إيجاد شيء وجد سرعا عقب تعلق الإرادة بوجوده من غير توقف على
 استعمال التزول والهيئة عدة أم شيتنا وعبارة أبي السعود وهذا تعميل لتأثير قدرته تعالى
 في المقدورات عند تعلق إرادته بها ونصوير للسرعة فترتب المكتوبات على تكوينية من غير
 أن يكون هناك أمر لا مأمور والفاء الأولى للدلالة على أن ما بعدها من نتائج ما قبلها من
 انخفاص الإيجاب والامانة به سبحانه وتعالى **قوله** الم تر إلى الذين يجادلون الخ
 متجيب من أحوالهم الشنيعة وأراهم الركيكة ومنهين لما يعقبنه من بيان تكذيبهم بكلي
 القرآن وسائر الكتب الشرائع وتزيب الوعيد على ذلك كما أن ما سبق من قوله تعالى
 الذين يجادلون في آيات الله الخ بيان لا يتناء حين الهم على معنى فاسد لا يكاد يدخل
 تحت الوجود فلا تكرر فيه أي انظر إلى هؤلاء المكابرين الجادلين في آيات الله الواضحة الواجحة
 للإيمان بها التراجرة عن الحدال فيها كيف يصرفون عنها بالحيلة أم أبو السعود **قوله**
 الذين كذبوا بالكتاب في محل جر على أنه بدل من الموصول الأول أو في حيز النصب
 أو الرفع على اللام وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق كما أن صيغة المضارع في الصلوة
 الأولى للدلالة على محذور المجادلة وتكررها أم أبو السعود وعبارة السمين قول الذين كذبوا
 يجوز فيه أو جدر أن يكون بدلا من الموصول قبله أو بيانا له أو نقطا أو جزئيا محذوف
 أو منصوبا على الهم وعلى هذه الأوجه فقوله فسوف يعلمون مستأنفة تسبقت للتفهيد
 ويجوز أن يكون مستأنا والجر المحذوف من قوله فسوف يعلمون ودخول القاء فيه أوضح أم

ثم لتكنوا أشيوخا نضم الشين
 وسهلا وسهلا وسهلا
 قبل أي قبل الأشد والشيء
 فعل ذلك يكمل تعلمتوا أو
 لتبلغوا أحلاما مسمى
 مع ود (ولعلكم تعقنون
 دلالة التوحيد فتؤمنون
 وهو الذي يحوي عيشتنا
 وهو الذي أراد إيجاد شيء
 قضى أمره
 وإنما يقول كمن يكون
 نضم النون وفتحها يتقدّر
 أن أي يوجد عقب الإرادة
 التي هي معنى القول المذكور
 الم تر إلى الذين كذبوا
 في آيات الله القرآن التي
 تليق بصرفون عن الأيمان
 الذين كذبوا بالكتاب
 القرآن أو بما أرسلناه
 رسلنا من التوحيد والعتق
 وهم كفار وكذا فسوف يعلمون
 عقوبة تكذيبهم

وفعل الشرط ام شيخنا **قوله** وجواب الشرط اي الاول **قوله** فالجواب المذكور
 للمعطوف فقط) جواب عما يقال لتوفيقك معطوف على نزيك ففي الكلام بشرط ان
 اشتركا في جراء واحد وهو فاليتا يرجعون فيلزم ان يكون كل واحد من الشرطين
 سببا للجزاء المذكور وهو انتقامه تعالى منهم في الآخرة وكون الشرط الاول سببا لغير
 معقول لان تعذيبهم في الدنيا امر اى من التوفيق صلى الله عليه وسلم كيف يكون سببا لانتقامه
 تعالى منهم في الآخرة وان جعل فاليتا يرجعون جوابا للشرط الثاني وحده بقي الشرط الاول
 بغير جراء وتفسير جوابه ظاهر ام زادة **قوله** للمعطوف فقط) قال البيضاوي بعد ما قرأ
 مثل هذا ويجوز ان يكون جوابا للهيما عني ان تعذبهم في حياتك اولم تعذبهم فانا نعذبهم
 في الآخرة أشد العذاب ام **قوله** ولقد أرسلنا رسلا من قبلك الخ) معنى الآية ان
 الله تعالى قال لنبية صلى الله عليه وسلم أنت كالرسول من قبلك وقد ذكرنا حال بعضهم
 لك ولم نذكر حال الباقيين وليس منهم أحد أعطاه الله آيات ومعجزات الا وقد جادله
 فومر وكذبوه فيها فضيرا وكانوا أبا يقرهون على أنبيائهم اظهار المعجزات الزائدة على ما
 أنزله عناداً وعناداً وكان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله والله سبحانه علم الصلح
 في اظهار ما اظهره وكذبوا غيره ولم يقدر ذلك في نبوتهم فكذلك الحال في اقتراح قومك عليه
 المعجزات الزائدة على ما أثبت به لما لم يكن اظهارها صلاحا لاجرم لم يظهرها ام خطيب
قوله رسلا من قبلك المراد بهم ما يشمل الانبياء بدليل العدد الذي ذكره **قوله** منهم
 من قضيتنا عليك) أي ذكرنا لك قضيتنا وهم في القرآن وهم خمسة وعشرون
 والباقي لم نقضه عليك فيه لم شيخنا ويجوز في منهم أن يكون صنفة لرسلا فيكون من قضيتنا
 فاعل به الاعتماد ويجوز أن يكون جزا مقدا ما ومن منبتا مؤخر وفي الجملة وجهان أحدهما
 الوصف لرسلا وهو الظاهر والثاني الاستئناف ام كرخي **قوله** روى انه تعالى الخ
 غير عن الكتمان فيقول قال الطيبي والصحيح ما روي عن الامام أحمد عن أبي ذر قال قلت
 يا رسول الله كم عدّة الانبياء قال مائة ألف واربعة وعشرون ألفا المرسل من ذلك ثلثمائة
 وخمسة عشر جمعا غير ام كرخي **قوله** وكان لرسول) أي ما صح وما استقام لرسول أن
 يأتي بآية الا باذن الله فان المعجزات عطايا قسمها الله تعالى بينهم عليها اقتضت حكمته كسائر
 القسم ليس لهم اختيار في ايتار بعضها والا سئدا اديا تيان لمقر حها ام بيضاوي **قوله**
 لانهم عبيد مرييون) أي وأنت مثلهم فلا تقدر ان تأتي بشيء من الآيات الا باذن
 الله فهذا رد على قرئيش فيما اقرهوا عليه من الآيات كقولهم اجعل لنا الصفا ذهبا ام
 شيخنا وفي القاموس ورب كل شيء مالكه مستحقه وصاحبه المذموم المملوك ام **قوله**
 فاذا جاء أمر الله) أي قضاؤه وحكمه بتدويل العذاب الخ **قوله** وحضر هذا الك
 المبطلون يختمه بقوله المبطلون وختم السورة بقوله الكافرون لان الاول متصل بقوله
 قضى بالحق وتقيض الحق هو الباطل والثاني متصل بايمان غيرنا فمقتضى الايمان الكفر
 ام كرخي **قوله** وهم خاسرون في كل وقت الخ) تغليب للتأويل الذي ذكره بقوله أي
 ظهر القضاء الخ أي عما أول بما ذكر لان القضاء والحزن محكوم بهما قتل ذلك بل

ربعض الذي نعذبهم
 العذاب في حياتك وجواب
 الشرط معطوف أي قد أكد
 (راوتوفيقك) قبل تعذيبهم
 ان قالوا يرجعون
 أشد العذاب فالجواب
 المذكور للمعطوف فقط
 ولقد أرسلنا رسلا من
 قبلك منهم من نقصنا
 عليك ومنهم من نقص
 عليك) روى انه تعالى
 بعث ثمانينة الأقبلي أربعة
 الاق من بني اسرائيل وأربعة
 الاق من سائر الناس وما
 كان لرسول منهم الا ايات
 باية الا باذن الله الا ايات
 عبيد مرييون فاذا جاء
 أمر الله بتدويل العذاب
 الكفار قضى) بني السبل
 ومدحجا رابح ونصرا
 هذا الك المبطون) أي
 ظهر القضاء والخسرات للتأويل
 وهم خاسرون في كل وقت
 قبل ذلك

في الازل فلا يصح تقليقها على محي أمر الله الذي هو عبارة عن القضاء ام شيخيتم قول
 قيل الابل خاصته أي قتل الانعام هي الابل وهذا القول هو الظاهر لانها هي التي توحيد فيها المتأخر
 الا آتية كلها وقوله لتزكوا منها تفصيل لهذا الراجح ومن آتية آتية وقيل تبعيضية
 وقوله تخلون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها في الهواجر وهو السرا في فصله
 عن الركوب في الجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما يثبتها من المتاسبة التامة حتى سميت
 سقائن الابرار أبو السعد **قول** وعلى الفلك تخلون وتظهر هذه الآية قوله تعالى
 في سورة النحل والانعام خلفها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها جمال الآية
 لكن هذه أجمع منها فان قيل لم يقل في الفلك كما قال قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين
 فالجواب ان كلمة على للاستعلاء والشئ الذي يوضع على الفلك كما يصح ان يقال وضعه
 صح ان يقال وضع عليه لما صح الوجهان كانت لفظه على أو حتى تلك المزاوجة في قوله
 وعليها وعلى الفلك تخلون وقال بعضهم ان لفظه في هناك أي قل ان سفينة نوح على ما قيل
 كانت مطنقة عليهم وهي محيطة بهم كالوعاء وأما غيرها فلا استقلال فيه واحتمل ان الناس
 على ظهورها أم كرخي **قول** فأي آيات الله منصوب بتكرن وقدم وجوب الان له
 صدر الكلام أم سمين والكلمة أي آية من تلك الآيات تتكرن فالتحليل هو ها لا تقبل
 الا تكاد أم بيضاوى **قول** وتذكر أي أشهر من تأنث أي فذلك لم يقل فآية آيات
 الله لان التفريق بين المذكور المؤنث في الاسماء الجامعة نحو همار وهماره عزيز وهي في أي
 أعزب لايها أم أو اسعود **قول** أفلم يسيروا في الأرض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا بالبيضاءهم
 على مقد رأى أعجز أفلم يسيروا في الأرض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا بالبيضاءهم
 وبصائرهم كيف جز كان مقدم وعاقبة اسمها مؤخر ومن قبلهم صلة الموصول وقوله كانوا
 أكثر منهم استئناف مبين لمبدأ أحوالهم وعواقبها والكثرة بقلم بالاجار والنقل وشدة
 القوة بقلم بثرية آثارهم الباقية في الأرض أم شيخيتم **قول** وآثارا عطف على قوة
قول من مصانع أي أماكن في الأرض تخزن فيها المياه وهي الصهاريج أم شيخيتم
 وفي الخناد والمصنعة بفتح اليم وضم النون وفتحها الحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع
 الحصون أم **قول** فإنا أئمتني عنهم الخ وقوله فلما جاءتهم الخ وقوله فلما رأوا الخ وقوله
 فلم يك ينفعهم الخ هذه أربع فئات الأولى لسان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم أي ان عاقبتها
 خلاف وضد ما كانوا يؤملونه منها وهو توقع فلم يترتب عليها بل ترتب عن كقولك عظنة
 فلم يتعظ والثانية تشير لتفصيل ما أربهم واجل من عدم الاعتناء والثالثة لجرم التعقيب
 وجعل ما بعد ها تايغا لما قبلها واقعا عقيبه لان مضمون قوله فلما جاءتهم الخ أنهم كفروا
 فكانه قيل فكفروا أم لم رأوا أي استأمنوا والرابعة للعطف على أمنا كما أنه قيل فأمسقا
 فلم ينفعهم لان النافع هو الايمان الاختيارى أم أبو السعد وفي الكرخي والقلاء في قوله
 فإنا أغنى كالتيجه لقوله كانوا أكثر منهم وأما كان كالتيجه لان ذلك بالحقيقة عكس
 ونقيض مطلوبهم لكنه أشبه التيجه في الترتيب والثانية في قوله فلما جاءتهم لان قوله فلما
 جاءتهم رسلهم كالتفسير لقوله فإنا أغنى عنهم والقلاء تعقيبية تفسيره اذا التفسير يعقب المسترا

الله الذي جعل لكم الانعام
 قيل الابل خاصته هذا والظاهر
 والنقد والغنى التلوامع
 ومنها كما يكون ولكم فإنا نافع
 من الدر والنسل والوبر والنور
 لوتبلغوا عليها حاجتها في
 صدوركم هي حمل الأثقال
 الى البلاد وعلوها في
 روعى الفلك السفن في
 البحر تخلون ويكبر آياته
 فأي آيات الله الدالة على
 وحدانيته وتكرن في
 استفهام توبيخ وتذكير
 أشهر من أن تشرح أو قل
 يسيروا في الأرض فنظروا
 كيف كان عاقبة الذين من
 قبلهم كانوا أكثر منهم واشتد
 قوتهم وآثارا في الأرض من
 مصانعهم وقصورهم فما أغنى
 عنهم ما كانوا يبغون

أمر قوله أيضا فاعني عنهم ما كانوا يكسبون) ما الاولى نافيتها واستفهامية منصوبة
 بأعني والثانية موصولة أو مصدرية من فوعته به أي لم يعين عنهم أو أي شيء أعني عنهم
 مكسوبهم أو وتسميهم أم أبو السعود **ر قوله** فرجوا أي الكفار عما عندهم أي الرسل
 من العلم فرج استترأء وصححت اذ لم يأخذوه بالعقول وعيثلوا أو أمر الله ونواحيه
 الرسل فحشر أي كأنه قال استترأءوا بالبينات وبما جازوا به من علم الوحي فرجين مرحين ويدل عليه
 قوله تعالى وما ق بهم ما كانوا به يستترئون وهذا أحد الأوجه في الآية والثاني فرج
 الرسل عند استترأء الكفار بهم مع كفرهم وسوء عقولهم وما يلحقهم من العقوبة على
 جهلهم واعراضهم فرجوا عما أو توأمن العلم وشكروا الله حيث لم يكونوا مثلهم هذا ظهر
 الأول في قول فرج الكفار عما عندهم أي عند أنفسهم من العلم وعلمهم فالمراد بالعلم علم
 عقولهم الزائفة وشبههم بالاحضة قاله القاصي إشارة إلى أن المراد بالعلم هنا ما يع
 الواقع في قوله تعالى أدرك علمهم في الآخرة وغيره لا ذلك بعينه كما هو ظاهر كلام
 الرسل فحشر أي إذا لم يخصص لهم كسرى **ر قوله** أي العذاب) تفسير لها كما نواحيه استترأءون
 به فإن الرسل كانوا يعيدونهم بنزول العذاب عليهم في الدنيا لو لم يؤمنوا فيستترأءوا بالعذاب
 الموعود به كما في قوله تعالى وأذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق الآية أم شلتنا **ر قوله**
 قلما رأوا بأسنا أي في الدنيا **ر قوله** بما كنا به مشركين) وهو الاصنام **ر قوله**
 فلم يك ينفعهم إيمانهم) يجوز رفع إيمانهم أسما كان وحيلة ينفعهم حين مقدم ويجوز
 أن يرتفع بانه فاعل ينفعهم وفي كان ضمها الشان وقد تقدم لك هذا تخففا في قوله
 ما كان يصنع فرعون وأنه لا يكون من باب التنازع فعملك بالاتفات إليه دخل حرف النفي
 على الكون لا على اللفظ لانه بمعنى لا يصح ولا ينبغي كقوله ما كان لله أن يتخذ من ولد
 أم سين **ر قوله** نضبه على المصدر الخ ويجوز أن يكون منصوبا على التقدير أي أحد روا
 سنة الله في المكذبين التي قد دخلت في عبادة أم سين وقوله بفعل مقدر أي سن تعا
 بهم سنة من قبلهم أي أجروهم على عادته وسنة في الأيام الماضية وقوله أن لا ينفعهم الإيمان
 تفسير لسنة وعادته أم شلتنا ر فائدة) رسمت سنة مجرورة ووقف عليها ابن كثير وأبي
 عمر والكساء أي بالهاء والباقون بانتاء وأمال الكساء أي الهاء في الوقف أم خطيب
ر قوله التي قد دخلت أي صنعت في عبادة **ر قوله** وخضرها لك الكافرون) أي وقت
 رؤيتهم البأس على أنه اسم مكان فذا سنغير للزمان كما سلف آقا أم أبو السعود وقال
 السمين لا يحتاج لهذا بل يصح بقاؤه على أصله

ر سورة فصلت

ويسمى سورة حم السجدة وتسمى سورة المصابيح أم خازن وتسمى سورة السجدة أم ألقان
ر قوله ملكية أي في قول الجميع أم قرطبي **ر قوله** تنزيل من الرحمن الرحيم) أما خص
 هذا الوصفان بالذكوران الخلق في هذا العالم كما لم يرضي المتكلمين والقرآن مشتمل
 على كل ما يحتاج إليه المصطفى من الادوية وعلى ما يحتاج إليه الاصحاء من الاغذية فكان
 أعظم النفع من الله على هذا العالم انزال القرآن الناسي عن صفة ولطفه مخلقة أم

خطيب

فلم يلبسوا بهم بعلوهم ربانيا
 المعجزة انظر اذ انزلوا
 أي الكفار عما عندهم أي
 الرسل من العلم فرج
 وصححت مشركين له
 وصححت مشركين له
 نزل بهم ما كانوا
 في العذاب بعبادتنا
 أي سنتنا عذابنا
 بالله وصدقنا بما
 مشركين فلم يك
 لما رأوا بأسنا
 نضبه على المصدر
 لفظ التي قد دخلت
 في الامم أن لا ينفعهم
 وقت نزول العذاب
 هذا لك الكافرون
 خسرانهم كل أحد
 فكل وقت قبل ذلك
 سورة حم السجدة
 وخسون آية
 رسم الله الرحمن
 من الرحمن الرحيم

خطيب **قول** مبتدأ أي سوغ الابتداء به وهو توكرة وصفه بقوله من الرحمن الرحيم
وهو مصدر مفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آيات نعت
للخير كما أشار إليه شيخنا **قول** فصلت آيات أي ميزت باعتبار اللفظ والمعنى **مبني**
وقوله باعتبار اللفظ أي بقواصل الآيات ومقاطعها ومبادئ السور وقوله والمعنى
أي بكونها وعدا وعيدا وقصدا واحكاما وجزا وانشاء أم شراب وفي الخطيب فصلت
آيات أي ميزت وجعلت تفاصيل في معان مختلفة فبعضها وصف ذات الله تعالى
وصفات انتزيع والتفديس شرح كمال قدرته وعلوه وحكمته ورحمته وعجائب أحوال
خلقة من السموات والكواكب ونعاقب الليل والنهار وعجائب أحوال الثبات والحيوات
والانسان وبعضها في المواعظ والنصائح وبعضها في تهذيب الاخلاق ورياضة النفس
وبعضها في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتواريخ الماضين والجملة فمن
الصف هلمة ليس في بدء الخلق كتاب يجمع بين العلوم المختلفة مثل ما في القرآن أم **قول**
حال من كتاب أي ان قرأنا حال المقصودة وعربيا صفت لها أحوال منها أحوال أخرى
من كتاب أو حال موطئة وعربيا هي الحال المقصودة ويشير لهذا أبا حنيفة قوله حال عز قوله
عربيا وقوله بصفته أي بسبب صفة أي الكتابين المسوغ للحج في الحال منه وهو توكرة وصفه
بما بعده أم شيخنا **قول** متعلق بفصلت أي فصلت لولا وبينت بهم لا بهم
المنتفقون بما وان كانت مفصلة في نفسها لجميع الناس أم سين **قول** بضمها
ذلك أي تفاصيل آيات المفهومة من فصلت أي بعلوم التغاير والتمايز بينها
يكون بعضها احكاما وبعضها قصصا وبعضها مواعظ **قول** بضمها
وهو العريب وانما خصوا بالذكر لانهم المنتفقون بها لانهم يجهلون بها ولا واسطة يكون
القرآن بلغتهم وغيرهم لا يهملها الا ابو اسطخيم أم خطيب **قول** يشير ونديرا
ان يكونا يفتنون لقرآنا وان يكونا لذي امان كتاب امان آياتها واما من الصبر المندى
في قرآنا وقرآنا زيد بن علي برفعها على الفت كتاب أو على جز ابتداء مضمك أي هو يشير ونديرا
قول فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض
على فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض
والعمل بما فيه أو أو بالسورة **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض
هو الذي يتجمل فيه السهام وهي جعلته قوة الجليل ومجتمعا على باب مثل كلبه وكراب فان قيل
هل قيل **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض
مع زيادة من التصليح وفي الفيضوي وقالوا قلوبنا في أكنة الى قوله ومن بيننا وبينك حجبا
هذه تمثيلات لبقوا قلوبهم عن ادراك ما يدعوههم اليه واعتقاده وهم اسما عم له وامتناع
مواصلتهم ومواقفتهم للرسول ام وفي زاده شبهوا قلوبهم بالشيء المكنى المحاط بالقطا
المحيط له وشبهوا اسما عم اذ ان محاصم من حيث لها الحق ولا تميل الى استماعه وشبهوا
حال انفسهم مع الرسول بحال شيتون بينا حجاب عظيم يمنع من وصول احد هما الى
الآخر أم **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض **قول** فاعرض

مبتدأ زمان من فصلت آيات
بينت الاحكام والمعنى
المواعظ والاصحاح
كتاب بصفته أي
فصلت رعاب
ذلك وهو الخبر
صفته واما روت
عنه وهم السوي
فما لئلا عظمت
بديهي ان الله

مر فوعضة مقدرة على الواو والقاعل مستتر تقديريه أنت وتام مقبول به ثم شيخنا وفي السيرة
 قوله مما تدعونا اليه من هنا وفي قوله ومن بيننا وبينك حجاب لا يتلوه الغاية فالمعنى ان الحجاب
 استدرى منا واستدرى منك فالمسافة ثلاثو سطة لجهتنا وسجنتك مستوعبة لا تفرق فيها
 فلولم تات لفظه من كان المعنى ان الحجاب حاصل وسط الجهتين والمقصود انما لفظه
 بالتيابن المقرط فدل التحيي عن وقال أبو اليعاقبة هو محمول على المعنى اذ معنى في أكنة أكنة
 فحجرت عن سائر ما تدعونا اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لاكنة لان الأكنة الاغشية
 وليست الاغشية مما يدعونا اليه او في زيادة في الكلام حذف تقديره قلوبنا في أكنة
 متنعف من فهم ما تدعونا اليه فحذف المتصاق ام **قول** خلاف أي مخالفة ومباينة
 في الدين **قول** فاعمل أي استم على بيتك وهو التوحيد اننا عاملون أي
 مستمرين على بيننا هو الاستدراك ثم شيخنا **قول** قل انما أنا بشر مثلكم أي
 لست غير بشر فما لا يرى كالملاك والجن بل أنا واحد منك والبشر يرى بعضهم بعضا
 وليس معه ويصبره فلا وجه لما تقولونه اصلا ام خطيب في أبي السعد وقل انما أنا
 بشر مثلكم يوحي الى انما الحكم ال واحد لقين الجواب عنه أي لست من جنس غيركم
 حتى يكون يعني وبتكم حجاب تباين مع التباين الاعمال والاديان كما ينبغي عنه قولكم
 فاعمل اننا عاملون بل انما لنا بشر مثلكم ما مور بما أمرتم به حيث كلفنا جميعا بالتوحيد
 بخطا صاع بنى وبتكم فان الخطاب في الحكم محلي منتظم لكل لأنه خطاب من عليه
 السلام للكفرة وقيل المعنى لست منكم ولا جنبا لا يمكنكم التلويح عنه ولا ادعواكم الى
 ما تنوع عنه العقول والاسماع وانما ادعواكم الى التوحيد والاستقامة في العمل وقد يدل
 عليه ما دلائل العقل وشواهد النقل وقيل المعنى اني استسلمت الى الله وانما أنا بشر مثلكم وقد
 الى ذلك فصحبت بنوتي بالوحي الى وانما البش اذا صحبت بنوتي وحيث عليكم انما هي قائل
 لهم **قول** فاستقموا اليه صنف معنى توجها وقدرى بالي هو **قول** بالايمان و
 الطاعة أو استقموا اليه في افعالكم فتوجهين اليه فقوله فاستقموا حيثك من جهة
 الوحي اليه وعلى الوجه الاول من جملة المقول وبه فسر المفسر عن النبي ويؤيد الاول قوله صلى
 الله عليه وسلم قل لا اله الا الله ثم استقم ام كرمي **قول** واستغفروا أي عما أنتم عليه
 من سوء العقيدة والعمل ام أبو السعد **قول** وويل للمشركين جملة دعائية وويل
 مبتدا وسوغ الابتداء به فصل الدعاء ام وهذا تهيب وتغير لهم عن الشرك اثر
 توحيهم في التوحيد وصفهم بقوله الذين لا يؤمنون الزكاة الى زيادة التحذير والتخويف
 من منع الزكاة حيث جعل من أوصاف المشركين وقرن بكفران الآخرة حيث قيل وهم
 بالآخرة الخ وهو أي قوله هم بالآخرة الخ عطف على لا يؤمنون داخل في جز الصلاة
 واختلافها بالفعلية والاسمية لما ان عدم اتيانها محدد والكفر أمر مستمر ام أبو السعد
 فان قيل لم يخص تعالى من أوصاف المشركين منع الزكاة متفردا بالكفر بالآخرة أوجب
 بان أم حيث شئ الى الايمان ماله وهو شقيق روحه فاذا ايد له في سبيل الله فذلك أقوى دليل
 على ثبانه واستقامته وصداقته ونصوح طوبية الا ترى الى قوله تعالى ومثل الذين يتفقون

روى بنينا وبيننا حجاب
 خلاف في الدين لا عمل
 على بيتك اننا عاملون
 على بيننا قل انما أنا بشر
 مثلكم يوحي الى انما الحكم ال
 واحد فاستقموا اليه
 بالايمان والطاعة و
 استغفروا وويل للمشركين
 عذاب

أموالهم اتقوا من هذا الله وتبئنا من أنفسهم أي يفتنون أنفسهم وبين لون على نياتها
 بالتفاق الأموال وما صدق المؤلف لقولهم لا ينوع من الدنيا فقرت عصبيتهم ولانت شكيتهم
 وأهل الرقة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تظاهروا إلا بغير الشراكة فتعصبت لهم الخراب
 وجهودها وفيه بعت للمؤمنين على أداء الزكاة ونحوه شديد في منعها حيث جعل
 المنع من أوصاف المشركين وقول يا لكفر بالأحقر وقال ابن عباس هم الذين لا
 يقولون لا اله إلا الله وهي زكاة النفس والمعنى لا يطرون أنفسهم من الشرك لا التوحيد
 وقال الحسن وقتادة لا يقرن بالزكاة ولا يرون ابتلاءها وإجبا وكان يقال للزكاة قنطرة
 الإسلام فمن قطعها انحاز ومن تحلف عنها هلك وقال الضحاك ومقاتل لا يقفون في الطاعة
 ولا تصدقون وقال مجاهد لا يركون أعمالهم أي خطيب **قول** ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الخ لما ذكر تعالى الجاهلين وعيدا وتحذيرا ذكر ما لا صدادهم وعدا
 وتبئنا فقال تعالى مجيبا لمن تشوق لذلك مؤكدا لا تخار من تبكرة ان الذين آمنوا
 أي خطيب **رسالة** غير ممنون قال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير منقوص وقيل غير
 ممنون عليهم به وقيل غير محسوب فقيل أنزلت هذه الآية في المرتضى والمرتضى الهرا إذا عجزوا
 عن العمل بالطاعة يكتب لهم الأجر كما هم مما كانوا يعملون فيه أم حازن وفي المصباح
 ومنعت عليه مناصد دت لما فعلت من الصنائع مثل أن تقول أعطيتك وفعلت كذا
 تكسروا وتغير تنكسر منه القلوب فلها منى الشارح عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
 والأردى ومن هنا يقال لمن أقر المني أي الامتنان بتعدي الصنائع أو الخلق للمهم فإنه
 يقال مننت الشيء منا أيضا إذا قطعتة وهو ممنون أم **قول** قل أنكم الخ الخ الخ الخ
 ونستشيع لكم هم وان واللام إما التأكيد لا تخار وقد تمت الهجرة لاقتضاءها الصدارة أو
 للاشعاع بأن كفرهم من البعد بحيث يتكلم العقلاء وقوعه فيحتاج إلى التأكيد أم أبو السعدي
 وفي الخطيب ولما ذكر سبحانه سقمهم في كفرهم بالأخرة شرع في ذكر الأدلة على قدرته
 عليها وعلى كل ما يريد الخلق الأكلان وما بينهما الشامل لهم ولعبوداتهم من الجادات
 وغيرها الدالة على أنه واحد لا شريك له فقال منكرا عليهم ومقررا بأوصاف لا يتم كانوا عالمين
 بأهمل الخلق قل أنكم لتكفرون الخ الخ **قول** وأدخال ألف الخ كان عليه أن يقول
 وتركه أي الإدخال كعادته فان الفقرات السبعة هنا أربعة وانذى في عبارته تتنان
 فقط أم شيخنا **رسالة** متكفرون الخ الخ الام الأندلس **رسالة** في يومين قال ابن
 عباس ان الله خلق يوما فسماه الأحد ثم خلق تانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء
 ثم خلق رابعا فسماه الأربعاء ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الأحد الاثنين
 وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم قبيل وخلق مواضع الأدهار والشجر
 والقهاى يوم الأربعاء وخلق الطير والوحوش والسيار واليهام والأقويوم الخميس وخلق
 الانسان يوم الجمعة وخلق من الخلق يوم السبت ولكن في حديث مسلم عن أبي هريرة
 قال أخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق للكرة يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وخلق

المتكبر ان الذين لا يؤتون
 الزكاة وهم بالآخرة هم
 التأكيد كما قرأ ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 آمنوا وعملوا الصالحات
 وهم احسن ممنون
 قل أنكم الخ الخ الخ الخ
 الهجرة الثانية ونسبها لها
 وادخال الف بين ما بوجهها
 وبين الاولى (للكفرون
 والذي خلق الارض في
 يومين) الأحد الاثنين
 وخلقون لها اداء
 شركا

الربيع الخميس خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق فيها بين العصر والمغرب
 فان قيل الايام انما توحيد يد وان الافلاك وانما وجدت الافلاك بعد تمام الخلق فوقت
 خلق السموات والارضين لم تكن الايام موجودة اجيب بان المراد من قوله في يومين في
 مقدار يومين وان المراد باليومين التوحيدين أي خلقهن في توحيدين كل نوبة اسمهما يكون في
 يوم ام خطيب ر قوله ذلك يدل على ان اشارة الى الموصول باعتبار الصلوة بما في حين
 الصلوة وانفراد الكاف لما مر مرارا من ان المراد ليس تعيين الخطابين وهو مبتدأ خبره
 ما بعده ام بوا السعود ر قوله وجمع الخي بواب عما يقال انه اسم جنس يصدق على كل اسوة
 الله والجمع لا بد ان يكون لافراد ثلاثة كما كثرة اجاب بان المسألة قد دأ نواعه وقوله
 بالياء والنون اشارة لسؤال آخر محصلة ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم غالبة غير
 عاقل فاجاب بقوله تغليباً للمهم شيخنا ر قوله مستأنف الى قوله للمفصل الاجنبى هذا
 ثابت في بعض النسخ وهو مقترن بان ما بين المتعاطفين من قبيل الاعتراض والاعتراض
 كثيراً ما يقع بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلقة وأكثر النسخ على اسقاط هذه العبارة
 واسقاطها واضح والحق ان قوله وجعل الخ معطوف على خلق الارض فهو من جملة الصلوة
 تأمل وقوله للمفصل الاجنبى هو متعلقون لانه معطوف على ~~تص~~ قرآن فليس من اجزاء
 الصلوة ام شيخنا ر **قول** وجعل يهنا ر اسي من فوقها فان قيل ما الفائدة في قوله
 من فوقها اجيب بانه تعالى لجعل يهنا ر اسي من تحتها لئلا يهنا ر الانسان بعين ان الارض
 النزول ولكنه تعالى جعل هذه الجبال التقال فوقها ليرى الانسان بعين ان الارض
 والجبال التقال مقتقرة الى محسك وحافظ وما هو الا الله القادر المختار ام خطيب ر قوله
 وقد مرها اقواتها قال محمد بن كعب قدر الاقوات قيل ان يخلق الخلق والابدان أي
 اقواتا تنشأ منها بان خص جردت كل قوت بقطر من الاقطار ما صاف القوت الى الارض
 لكونه متولدا من تلك الارض ما توافها وذلك لانه تعالى جعل كل بلدة معدة لنوم من
 الاشياء المطلوبة حتى ان أهل هذه البلدة يحتاجون الى الاشياء المنقولة في تلك
 البلدة وبالعكس سائر هذه المعنى سببا لوجبة الناس في الحركات واكتساب الاموال منتظم
 حارة الارض كلها يا محتاج بعضهم الى بعض كالحايم من ابياعها وابتاعها
 ما ذكر من متاعها دفعة واحدة على مقدار لا يتعداه ومنها ج بديع ديرة في الارض انقضاء
 وقدره فامضاه لا ينقص عن حاجة المحتاجين اصلا وانما ينقص توصلهم أو توصل بعضهم
 اليه فلا يجد له حينئذ ما يكفيه وفي الارض اصناف كفايتها خطيب ر قوله للناس
 والبهائم متعلق بقدره **قول** في تمام اربعة ايام أي باليومين اللذين خلق
 فيها الارض قاله مكي أي فهو على حذف مضاف واول هذا التقدير كانت الايام ثمانية
 يومان في الاول وهو قوله خلق الارض في يومين ويومان في الاخير وهو قوله انقضاء
 سبع سموات في يومين واربع في الوسط قال في اكتشاف في اربعة ايام فذلك خلق الارض
 وما فيها كأنه كان ذلك في اربعة ايام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان وانظروا ان صلاح
 العباد كما عسى يهازل فان حقيقته ان يحبسهم في ذلك ما فقص سابقا وذلك هنا

ذلك ان مالك العالمين
 جبهه مام وهو اسوى الله يوم
 لاختلاف انواعها بالاعراض
 تغليباً للعقلاء وجعل متأنف
 ولا يجوز عطفه على صفة الذي
 للمفصل الاجنبى او لا يوصى
 جبال اقواتها كمنها المياة الارض
 والارض من وقدره فقس
 وفيما اقواتها للناس والبهائم
 ر في تمام اربعة ايام أي
 الجبل وما ذكره

منفرد اذ لا يعلم هنا قبل الفذ لكه ان خلق ما في الارض في يومين ويجوز ان تكون الفذ لكه
بمعنى الانتهاء ففي القاموس قد لك حسابها فهاه وهه منه ومقدار خلق الارض وما يتعلق
بها كان في اربعة ايام لا غير به ينتهي حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها كمن حكي وفي
المخيط في اربعة ايام هذا يقتضون مدة خلق الارض بما فيها وخلق السموات ثمانية ايام
يومان في الاول وهو قوله تعالى خلق الارض في يومين ويومان في الاخر وهو قوله تعالى
ففضاهن سبع سموات في يومين واربعة في الوسط وهو قوله تعالى في اربعة ايام فيقال
الآيات البالغة على ان المدة ستة ايام فينبغي ان يحتاج هذا الكلام لتأويل لا جعل التوفيق بين
الآيات فقال بعضهم في اربعة ايام أي باليومين اما حين كما تقول مدت بئتي في يوم واكملت
في يومين أي بالاول وقال ابو الينفاء في تمام اربعة ايام فجعل الكلام على حذف المضاف
وهو الذي سلكه الشافعي فان قيل حلا قال بالنسبة لهذه الافعال في يومين كما قال في خلق
الارض في يومين ليكون ابعده عن الغلط وأصرح في المراد اوجب بأن قوله في اربعة
ايام سواء فيه زيادة فائدة على ما اذا قال خلق هذه الثلاثة في يومين وهو انه لو قال في يومين
الكلام لكان اليومين مستغنيين عنهما ولو تلك الاعمال بخلافه لما ذكر خلق الارض وخلق
هذه الاستيلاء ثم قال في اربعة ايام سواء دل على ان هذه الاربعة صارت مستغنية
ومغفورة تلك الاعمال من غير زيادة ولا نقصان فان قيل لم جعلت مدة خلق الارض بما
فيها نصف مدة خلق السموات مع كون السماء اكبر من الارض واكثر مخلوقات وعجايبها
للتبعية على ان الارض هي المقصودة بالذات لما فيها من الثقيلين ومن كثرة المنافع فمادت
مدتها ليكون ذلك ادخل في المدة على ساكنتها والاعتناء بشاؤونها وتأنها وايضا زادت
مدتها لما فيها من الابتلاء بالمعاصي والمجاهدات والمعالجات وقال ابو
الينفاء بعد زيادة مدة الارض على مدة السماء حويا على ما يتعارف من ان بناء السقف اخف من
بناء البيت فان قيل الله تعالى قادر على خلق الكل في قدر لمختار البصر فما الحكمة في تقدير
هذه المدة اوجب بأن هذا لتقليل لعباده كيفية الثاني في الامور وتدرسا لهم على السكينة
والبعد عن العبد في الامور **قوله** في يوم الثلاثاء يفتح الثناء لثلاثة ايام كما في
القاموس **قوله** عن خلق الارض بما فيها أي عن مدة خلقها فاذا سأل السائل
وقال في كم يوم خلقت الارض وما فيها يقال اربعة ايام ام شيخنا وفي السنين قوله للسائلين
فيه ثلاثة ايام اذ ما انه متعلق بسواء جميع مستويات للسائلين الثاني انه متعلق بمقدار
أي قدر فيها اقواما لا حمل الطالبين لها المحتملين المقناتين الثالث ان يتعلق بمقدار
فيل هذا الكلام حل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها ام قوله قصد الى السماء
المراد بالقصد في حقه تعالى ارادته أي ثم خلقت الارض وخلق السموات الخ **قوله**
وهي دخان قال المفسرون هذا الدخان بخار الماء وذلك ان عرش الرحمن كان على الماء
فقبل خلق السموات والارض كما قال وكان عرشه على الماء ثم الله تعالى احدث في ذلك
الملك اصطرابا فازيد وارتفع فخرج منه دخان فاما الزبد فيبقى على وجه الماء مخلوق من
اليوم منه واحدث منه الارض واما الدخان فارفع وعلا فخلق منه السموات فان قيل هذه

في يوم الثلاثاء والاربعاء
منصوب على المصداق
الاربعاء اشتداد الازيد ولا ينقص
للسائلين عن خلق الارض
فما فيها زادت
السموات مما حدثت

الاية مستعجم بان خلق الارض كان قبل خلق السموات و قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاهما
 ليتضح بان خلق الارض بعد خلق السماء وذلك يوجب التناقض فاجيب بان المشهور
 انه تعالى خلق الارض من اولاً ثم خلق بعد السماء ثم بعد خلق السماء دحى الارض ومثل هذا
 وحيث ان فلا تناقض كما ان الرأى وهذا الجواب مشكل لان الله خلق الارض في يومين
 في اليوم الثالث جعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها و قدر فيها قوتها وهذه الاحوال لا يمكن
 ادخالها في الوجود الا بعد ان صارت الارض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك تراستوى
 الى السماء فهذا يقتضى ان الله خلق السماء بعد خلق الارض وبعد ان جعلها حرة
 وحيث يعود السؤال ثم قال والمختار عندى ان يقال خلق السماء مقدم على خلق الارض
 وتأويل الآية ان يقال الخالق ليس عبارة عن التكوين والايهاد والدليل عليه قوله تعالى
 ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لئن لم يكن فيكون فلو كان الخلق
 عبارة عن الايهاد والتكوين لصار تقدير الآية اوحده من تراب ثم قال لئن لم يكن فيكون وهذا
 محال فثبت ان الخلق ليس عبارة عن الايهاد والتكوين بل عبارة عن التقدير واذ ثبت هذا
 فقول قوله تعالى خلق الارض في يومين معناه انه قضى بحد وقها في يومين وقضاء الله تعالى
 بانه سيحد ذلك الا يقتضى حدود ذلك الشئ في الخلق فقتضاء الله تعالى بحد وقت الارض
 في يومين قد تقدم على احداث الارض وحيث يزول السؤال اهم خطيب فعلى هذا تكون
 ثم لترتيب الاخبار الى الالهى والذى يخص من كلام القرطبي في سورة البقرة ان الذى خلق
 اولاهو الرجحان الذى هو اصل السماء ثم بعد الارض غير حرة ثم خلقت السماء منبسطة
 متفاصلة طياً بعضها فوق بعض ثم دحيت الارض وخلق ما بينهما من الارزاق وغيرها
 وقد تقدم هناك نقل عبارة منبسطة فارجع اليها ان شئت وعبارة السمين قوله وحيث ان
 الرجحان ما ارتفع من طب النار وليست عاري يارى من بخار الارض عند حدها وقياس جميعه
 في القلة ادخنة وفي الكثرة دحيان مثل غراب واخر به وسر بيان وقوله وهي دخان من باب
 التشبيه الصورى لان صورتها صورة الدخان في رأى العين **ام ر** قوله **التي اطوعها**
 تمثلت تحت قدرته تعالى فيها واستمالتها امتناعاً من ذلك الاثبات للطوع والكره
 لهما وقوله قالتا انبياط العين تمثيل بحال ثاثرهما بالذات عن القدرة الربانية وخصولها
 كما امرت به ام ابوا السعود وفي الكرى وقد يتضمن كلاماً من معنى طوعاً او كرهاً اظهره بحال
 قدرته ووجوب وقوع مراده لا اثبات الطوع والكره لهما ومعنى انبياط العين الاظهر
 انه تصوير لتأثير قدرته فيها وتأثرها بالذات عنها وتمثيلها بامر المطاع واجابته
 المطيع الطائع كقوله كن فيكون فيه استعارة تمثيلية شبيهة حال الصانع سبحانه في تأثير
 قدرته على وفق ارادته فيها او جانحها في قبولها الوجود والمجدوت والحصول بتعلق
 قدرته تعالى على وفق الارادة بحال الامر للمطاع او المأمور بالمطيع ويجوز ان يكون من
 الاستعارة التخيلية بعد ان تكون الاستعارة في ذاتها مكينة كما تقول غلقت الحال بدل
 دلت فيجعل الحال كالاستمان الذى يتكلم في الدلالة والبرهان ثم يتجمل له النطق الذى هو من
 لازم المشبه به وينسب اليه ام وفي القرطبي فقال لها وللارض انبياط طوعاً او كرهاً أى جيئاً

(فقال لها وللارض انبياطاً)
 للمعنى من انبياط طوعاً او كرهاً
 في موضع الحال ان انبياطاً
 او كرهاً في انبياطاً
 رطاب العين في تغليب كره
 العاقل او نزلت الخطا في نزلت

بما حقت، فيكون من المتأخر والمصنوع وأخيراً ما خلق قال ابن عباس قال الله تعالى للسماء
 أطلعي شمستك وقمرتك وكواكبك وأشورك وباصت وسحابك وقال للارض تنقي أختار لك
 وأخرى شجرية ونار ليد طائعتين أو كارهيتين قالوا أيتنا طاعتين وفي الكلام حذف أي أتيتنا
 أمرت طاعتين وقيل يعنى هذا الأمر المستجاب أي توافقت كما قال تعالى إنما قولنا لشيء
 إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فعلى هذا قال ذلك قبل خلقه أو على القول الأول قال
 ذلك بعد خلقه وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لهما وجهان أحدهما أنه قول تكلم به المتأخر
 القادرة منه ظهرت لهما مقام مقام الكلام في بلوغ المراد ذكره لما وردى قالتا أتيتنا
 طاعتين فيه أيضاً وجهان أحدهما أنه ظهور الطاعة منه ما حيث انقاد أو أجباً بمقام مقام
 قولهما وقال أكثر أهل العلم بل خلق الله تعاليتها الكلام فتكلمتا كما أراد تعالى وقال أبو
 نصر السكسني فنطق من الارض موضع الكعبة ونطق من السماء بجبالها فوضع الله فيه
 حروفهم **قول** أيضاً أتيتنا طوعاً أو كرهاً الخ جمع الأمر لهما في الإخبار عنه لا يدل
 على جمعه في الزمان بل قد يكون القول لهما متعاقباً فان قيل ان الله تعالى أمر السماء
 والارض فأطاعتا كما أن الله تعالى أنطق الجبال مع داود عليه السلام فقال يا جبال أو بلى
 والبلد والظفر الأبيض والارض فقال تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
 كانوا يعملون وقال تعالى وقالوا لعلنا نهدمهم لم شهدتم علينا قالوا أنطق الله الذي أنطق كل
 شيء وإذا كان كذلك فكيف يستبعد ان الله تعالى يخلق ذات السموات والارض حياة
 وعقلاً ثم يوجه الأمر والتكليف إليها وجه هذا الوجوه الأول ان الأصل حل اللفظ على
 ظاهره وإن لم يمتنع منه ما نعه وهاهنا لا مانع الثاني انه تعالى جمعها جمع العقلاء فغالب المتأخر
 أتيتنا طاعتين المتأخر قوله تعالى إنما عرضنا الامانة على السموات والارض فأبين أن
 يحملنها وإن فتن منهن وجعلها الانسان وهذا يدل على كونها عارفة بالله تعالمة بتوحيه
 تكليف الله تعالى وأجاب الراضى عن هذا بان المراد من قوله أتيتنا طوعاً أو كرهاً الايتان التي
 الوجود والحل في ذلك حصول وعلى هذا التقدير حال توجه هذا الأمر كانت السموات والارض
 معدة وقد تكون عارفة وإلا فاهمة للحروف فلهذا يوجه الأمر إليها ثم خطيب وقيل
 العلة أتيتنا أمر من الايتان قالتا أتيتنا منه أيضاً وقيل ابن عباس وابن جرير وغيرهم أيضاً
 قالتا أتيتنا بالمتابعة فيه وجهان أحدهما انه من المواتاة وهي الموافقة أي لتوافق كل منهما
 الاخرى لما يدينق بهما واليه ذهب الرازي والرحمسي فوزن أتيتنا فاعلا كقائلا ووزن
 أتيتنا فاعلنا كقائلتا وقلتاني انه من الايتان بمعنى الهمزة فوزن أتيتنا فاعلا كقائلا ووزن
 أفعلنا كمرنا فعلى الأول يكون قد حذف مع عوزاً وعلى الثاني يكون قد حذف مفعولاً
 اذا التقدير أعطيتنا الطاعة من أنفسكما من أمر كما قالتا أتيتناه الطاعة امرسين **قول**
 فقضا هن الخ تقيس وتفصيل لتكوين السماء الجمل المعبر عنه بالامر وجوابه لا أنه فصل
 مرتب على تكويتها أي خلقهن خلقاً ابداً عيباً وأتقن أمرهن حسباً تقضيه الحكمة
 أمر أبو السعود **قول** أي صيرها سبع سموات الخ أشار الى ان سبع مفعولتان
 لفقضا هن لانه ضمن معنى صيرهن فقضا له سبع سموات ويجوز أن يكون منصوباً على الخ

فقضا هن (الضار وبعول
 السماء الخ في معنى الجمع
 البه في صيرها سبع سموات
 في يومين) الخ ليس والجمعة
 نزع منها في آخرها عنده

مقبول قضاها من أي قضاها من معددة وقضى بحجة منعم وان يكون عشرين اقال الزحف شري
ويجوز ان يكون ضحاها من مفسر السبع سموات على التمييز بحجة يقول فيها انه لا يعنى دعوى
السماء الا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى بخلاف كونه حالاً أو مقبولاً تائيناً فان قيل اليوم
عبارة عن النهار والليل وذلك انما يحصل بطلوع الشمس وغروبها وقيل حدود السموات
والشمس الغمر كيف يعقل حصول اليوم فالجواب ان مضاهة انه مضى من المدة ما لو حصل
هناك فلك وشمس لكان المقدار مقدراً بيوم وقد تقدم نظيره امر كسرى **وقوله**
ويها خلق آدم ظهره انه خلق في نفس اليوم الذي خلقت فيه السموات فيكون خلقه ليس
بليوم وبين خلقها فاصل وهو خلاف المتخصص للمشهور من ان بين خلقه وبين خلقها
الوقت من السنين ويمكن الجواب بان المراد انه خلق في ذلك اليوم وان كان من سنة اخرى
كما تقول ولد محمد يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين وقوله ووافق ما هنا أي العود المذكور لخلق
الارض ما فيها وخلق السماء آيات خلق السموات والارض أي الآيات الدالة والمصاهرة
بان خلقتهما في ستة أيام والتوفيق المذكور انما نشأ في الحقيقة من التأويل السابق المذكور
بقوله في تمام اربعين يوماً ام شجنتا والمشهور ان الايام الستة يقدر في يوم الدنيا وحكي القرطبي
قولا ان كل يوم منها يقدر ألف سنة من أيام الدنيا فتكون السنة أيام بقدر ستة اربعمائة
امر قوله وأوحى في كل مساء الخ معطوف على قضاها من والوحى عبارة عن التذكير
هو مقيد بما قيد به المعطوف عليه من الوقت امر أبو السعود ر قوله الذي أمره من يومها الخ
عبارة القرطبي وأوحى في كل مساء أمرها قال قتادة والسدى خلق فيها شمسها وقمرها وخمسها
وأفلاكها وخلق في كل مساء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال
البر والتلج وهو قول ابن عباس قال والله على كل سماء بيت يحج إليه وتطوف به الملائكة بهذه
الكعبة والذي في السماء الدنيا هو البيت المعمور وقيل أوحى في كل سماء أمرها وأوحى
فيها ما أراده وما أمر به فيها والإيماء قد يكون أمر كقوله بأن ربك أوحى لها وقوله ما أوحى
الى الخواصين أي أمرهم وهو أمر تكويين امر ر قوله وزينا السماء الدنيا بالنجوم
بوزن العظمة لإبراهيم بن يزيد العناية بالترزين المذكور أمر أبو السعود ر قوله يفعلها المقدر
أي المعطوف على زينا ر **قولها ذلك** أي الذي ذكره قوله بتفاصيله تفقد يراحم
امر أبو السعود ر **قولها** فان أعرضوا انفتحت من خطابهم بقوله أن تكلموا
البيت لفعالهم الاعراض اعرض عن خطابهم وهو تناسب حسن وقولاً الجمهر من صلحهم
مثل صاعقة عاد الخ بالالف فيها وابن الزبير والضحى والسلمى وابن عيسى صاعقة
مثل صاعقة سعد فيها وسكون العين وقد تقدم الكلام في ذلك في أوائل البقرة يقال صاعقت
الناقة تصعق وهذا مما جاء فيه فعل بالفتح يفعل بالكسر مثله جدي عنه فجعده والصاعقة المرم
امر سبين ر قوله بعد هذا البيان أي المذكور بقوله قل أنكم الخ فهذا الكلام من منط
به امر شجنتا ر قوله فقل أنذر تكلم أي أنذرهم وصيغة الماضى للدلالة على تحقق
الانذار المنقوع عن تحقق المنذار به امر أبو السعود ر قوله صاعقت الصاعقة
في الاصل هي الصيغة التي يحصل بها الهلاکة أو قطعة قار تنزل من السماء معها رعد شديد

وهي خلق آدم ونزلت من علي
عنا سواد ووافق ما هنا ان خلق
السموات والارض في ستة ايام
رواها في كل سماء امرها
ام سبين منها من سماء امرها
ووردت في السنة السادسة
بجوامع الحفاظ منصوص بقوله
المقدار أو حفظنا ما من سماء
التسابلن السبع بالشبه ذلك
تقدروا العزق في ملكة انما
تصعدون فان عومس في
ملكه عن الايمان بعد هذا الكلام
فقل انذركم
صاعقة رسول صاعقة عاد و
وعدا اهل كلكم مثل الذي
أهلكهم

والمراد بها هنا مطلق العذاب كما أثير إليه الشارح لكن بالنظر للصاعقة الاولى وأما الثانية فالمراد بها حقيقة تامة شيخنا **قول** من إذا جاءتهم الرسل الخ طرف للصاعقة الثانية فهو منصوب بها لأنها بمعنى العذاب أم سمين وهذا الذي يناسب صنيع الجلال فالمعنى صغقتهم وقت مجيئهم رسالتهم اليهم والصير في جاءتهم وافق على عاد وعمود والجمع باعتبار الجمعية التي في القبيلتين من حيث الافراد وقوله الرسل المراد بهم هود وصالح ومن قبلهما من الرسل لكن مجيء هود وصالح لهاتين القبيلتين حقيقى ومجئ من قبلهما لهاتين القبيلتين على ضرب من التسمي على تنزيل مجيئ كلامهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئ أنفسهم فان هود وصالح كما نادا عيين لهاتين القبيلتين الى الايمان بهما وجميع الرسل من جاء قبلهما أشار لهذا أبو السعود وقوله من بين أيديهم حال من الرسل أى حال كون الرسل من بين أيدي عاد وعمود ومن خلفهم والجمع باعتبار ما سبق فقوله الشارح أى مقبلين عليهم الخ نف ونشر هرب والمراد بالمقبلين عليهم هود وصالح وبالمدبرين عنهم الرسل الذين تقدموا هود وصالحاً أم شيخنا وفي أبي السعود من بين أيديهم ومن خلفهم متعلق بجاءتهم أى من جميع جواربهم أو من جهة الزمان الماضى بالانذار عاجز فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما سيحقيق بهم من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وقيل المعنى جاءتهم الرسل للتقدمون والمتأخرون على تنزيل مجيئ كلامهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئ أنفسهم فان هود وصالح كما نادا عيين لهم الى الايمان بهما ويجيبهم الرسل من جاء من بين أيديهم أى من قبلهم ومن يجيئهم من خلفهم أى من بعدهم فكان الرسل قد جاءهم وهم وخاطبهم بقوله لا تقبلوا الا الله ام وتقدم ان هود وصالحاً كما تابين نوح و ابراهيم وليس بينهما غيرهما من الرسل وان الذين تقدموا عليهما من الرسل اربعة نوح وادريس وشيث وادم امر قوله كما سياتى أى فى قوله فاما عاد الحجر امر قوله والاهلالت أى الذى خوف به محمد فرشتا فى زمنه أى زمن محمد فقط أى لا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم شيخنا قوله أن لا يعبد الا الله يجوز فى أن هذه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون هي المحففة من التقييد التالى أى هى المصدرية التي تنصب المضارع والجملة بعد حاصلتها وصلت بالتهى كما توصل بالامر الثالث أن تكون مقسرة لان مجيئ الرسل يتضمن قولاً ولا فى الاوجه الثلاثة ناهية ويجوز أن تكون نافية على الوجه الثانى ويكون الفعل منصوباً بأن بعد لا النافية فان لا النافية لا تمنع عمل العامل فيما بعد ها ام سمين وكلام الشارح يناسب الوجهين الاولين حيث قدر حق الجود اخلا عليها ولا يناسب الوجه التالى كما لا يخفى ام شيخنا **قول** فالقول أى عاد وعمود مخاطبين لهود وصالح وقوله بما أرسلتم به فيه نقلية الخطاب على القائى فقبلوا هود وصالحاً على من قبلهما من الرسل فكانهم قالوا فاننا كافرين يكافون دعوتنا الى الايمان به من قبلكما من الرسل ام شيخنا قوله لو شاء ربنا قدر الرضخى مفعول المشيئة ارسال الرسل والاولى تقديرة من جليس جواربها أى لو شاء ربنا انزال ملائكة بالرسالة الى الانس لانزلوا اليهم بما ملائكة وهذا أبلغ فى الامتناع من اوسال البشر اذ علقوا ذلك بانزال الملائكة وهو لم يشاء ذلك فكيف يشاء

راد جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم أى مقبلين عليهم ومدبرين منهم كقوله كما سياتى والاهلالت أى من بين أيديهم أو من خلفهم
فقد مضى فقط لأن أى شأن الرسل
تعبدوا الا الله فالرسل الوثاق
لنبار انزل علينا ملائكة
فانابا أرسلناهم

ذلك في البشر ام سين لكن فقد برز التحشيشي ان شئت بالمعنى فان هودا وصلحها ادعيان انها
رسولان وقومها لم يتكروا ان يكون البشر رسولا والمعنى لو شاء ربنا ارسال رسول
ليجدهم مكا كما تبدل عليه الآيات الا حرام شيخنا **قول** على زكركم أي والا فمهم يتكروا
رسالة هود وصلح **قول** فاما عامه فاستكبره في الارض شروع في حكاية ما يخص
بكل واحدة من الاطقتين من الجنائز والعذاب اترسان ما يعم الكل من الكفر المطلق
أي قنعظوا ايها على اهلها او استقلوا ايها واستولوا على اهلها أه أبو السعود
قول لما حو فوا بالعذاب أي حوقهم هود وصلح **قول** من أشق منا
قوة اغتروا بأجسامهم حين عقد بهم بالعذاب وقولوا نحن فقد زعلنا دفع العذاب من أنفسنا
بفضل قوتنا وذلك انهم كانوا ذوى اجسام اطوال وخلق عظيم وقدمض في الاعراف عن
ابن عباس أن أطولهم كان مائة ذراع وأقصهم كان ستين ذراعا فقال الله تعالى ح
عليهم اولدروا الخوخ فزطى **قول** يجعلها أي يضعها حيث شاء **قول** ولم يزل
هذا من الله تعالى تعجب منه لمجوسى الله عليه وسلم وغيره ممن يعتر بجديم تأمل هؤلاء المحققاء
فكان على الشارح ان يقول كعادته قال تعالى أو لم يروا الخوخ ام شيخنا **قول**
الذي خلقهم لم يقبل خلق السموات والارض لان هذا يبلغ في تكذيبهم في ادعاء
انفرادهم بالقوة فانهم حيث كانوا مخلوقين فيا لصررة ان خلقهم شق قوة منهم
شيخنا **قول** وكانوا ياياتنا مجدون عطف على فاستكبروا كما ان قالوا من أشقنا قوة
كذلك وما يبيها اعتراض للرد على كلمتهم الشفاء وقوله مجذوف أي ينكر ونهاوهم
يعلموا اخلق ام أبو السعود وتعديته بالياء لتضمينه معنى يكفرون اهر **قول**
صرصر من الصر هو البرد او من الصرير والشارح جمع بين المعنيين حيث قال باردة
شديلة الصوت ام شيخنا وفي القاموس الصررة بالكسر شدة البرد أو البرد كالصر
فيها واشتد الصياح وبالفهم الشدة من الكرب والحرب والخرصرير من باب ضرب
صرا وصرير صوت وصاح شديدا كصر صرا وفي السنين قوله صر صرا الصرصر الرياح
الشديلة وقيل هي الباردة من الصر هو البرد وقيل هي الشديلة السموم وقيل هي
المصوتة من صر الياب أي مع صريرها والصرة الصبيحة ومنه فأقبلت امرأة في صررة
قال ابن قتيبة صرير يجوز ان يكون من الصر هو البرد وان يكون من صر الياب
وان يكون من الصرة وهي الصيفة ومنه فأقبلت امرأة في صرة وقال الراغب صرصر لفظه
من الصر ذلك يرجع الى الشد لما في البرودة من النقص اهر **قول** بكسر الحاء
وسكوها سبعين قولها نحسات قر الكوفيين وابن عامر بكسر الحاء
والباقون بسكوها فاما الكسر فهو صفة على فعل وفعله فعل بكسر العين أيضا يقال
نحس فهو نحس كفتح وهو فخر وأشرفه من أشرفه أملى الليث عن الكسائي ألفه لاجل الكسرى
ولكنه غير مشهور عنه حتى تيسر اللان للوهم وأما قراءة السكون فتحمل وجهين
أحدهما أن يكون محققا من فعل في القراءة المتفق فتوافق القراءة تان والثاني
أنه مصدر ووصف به كمن جعل بدل الأ أن هذا يضعف الجمع فان الغصم في مصدر والموصو

على زكركم الخوخ فانما
عامه فاستكبره في الارض
بغير الحق وقولوا
بالعذاب (من أشق منا
قوة) أي حوقهم
واصلهم الصخرة
العظيمة من الجبين يجعلها
حيث يشاء أو لم يروا
يعلموا أن الله الذي
خلقهم هو أشق منهم
قوة وكانوا ياياتنا
المخجرات الخوخون
فارسلنا عليهم ريحا
الصوت بلا مطر رقي
رياح نحسات بكسر الحاء
وسكوها

انه ان يوجد وكان المستوعب للجميع اختلاف انواعه في الاصل امر **قول** مشنومات من
 الشنوم وهو ضد اليقين وكانت آخر سؤال من الاربعاء الى الاربعاء وما عذب قوام الارباع
 الارباع ام ابو السعود وفي القرطبي في أيام نحسات أو مشنومات قاله ليأهد وقتادة
 كانت آخر سؤال من يوم الارباع الى يوم الارباع وذلك سبع ليال ثمانية أيام حسوما
 قال ابن عباس وما عذب قوم الا في يوم الارباع ومثل نحسات بارادة حكاة التعليق
 وقيل مشنوبات ام وفي المصباح الشنوم الشتر وحل شوم غير مبارك وتشاءم القوم به
 نظير **ابن امر** **قول** عذاب الخزي اضافة العذاب الى الخزي وهو الدل على قصد وصفه
 به لقوله والعذاب الفخرة اخرى وهو في الاصل صفة المعذب وانما وصف به العذاب على
 الاسناد المجازي للمبالغة ام يبيضاوى وفي الكرخي قول الدل اي لان الخزي هو الدل
 والاستمكاة وهو في الاصل صفة المعذب وانما وصف به العذاب على الاسناد المجازي
 للمبالغة فهو من اضافة الموصوف الى صفة أى صفة أى صفة أى صفة أى صفة أى صفة أى صفة
 اخرى فالعلم يكن من اضافة الموصوف الى صفة لم يأت بلفظ اخرى الذي يقتضى المشاركة
 واخرى جز عن المتبادر وهو لعذاب امر **قول** واما غود الجهور على رفة ممنوعا من
 الصرف والاعتمش وابن وثاب مصر فاوكن لك كل ما في القرآن الا قوله وآتينا نمود
 الناقة قالوا لان الرسم نمود بغير الف ام سمين **قول** سينا لهم طريق الهدى أى
 بنصب الآيات التكوينية وارسال الرسل وانزال الآيات التشريعية ام ابو السعود
قول على الهدى أى الايمان **قول** بما كانوا يكسبون أى من شركتهم
 وتكذيبهم صلح امان قيل كيف يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم ان يذرع قومه مثل صاحبة
 عاد ونمود مع العلم بان ذلك لا يقع في أمة صلى الله عليه وسلم وقد صرح الله تعالى في
 قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقد جعله في الحديث الصحيح ان الله تعالى رفع
 عن هذه الأمة هذه الانواع فالجواب أنهم لما عرفوا كونهم مشاركين لعاد ونمود
 في استحقاق مثل تلك الصاعقة وان السبب الموجب للعذاب واحد مما يكون العذاب
 النازل بهم من جسد ذلك العذاب وان كان أقل درجة وهذا القدر يكفي في التقديف
 ام كرخي **قول** صيغتها أى من تلك الصاعقة التي نزلت بنمود وقوله الذين آمنوا
 أى مع صلحهم وكانوا اربعة آلاف كما تقدم للتشابه في سورة هود ام شيخنا **قول**
 واذكر يوم يجتري الخ أي اذكر لقرئش المعاندين لك حال الكفار في القيامة لعدم
 يتدعوا ويزجروا ام شيخنا **قول** بالياء أى في فحة الشين ورفع اعداء ولا يتغير
 لهذا الضبط لشبهة في قراءة الياء ام شيخنا **قول** وفتح الهجزة أى من اعداء كما
 في بعض النسخ أى نصبه على المفعولية ام شيخنا **قول** اعداء الله أى الكفار
 مطلقا الاولين والاخرين ام عمادى **قول** الى النار المراد بها موقف الحساب
 والتعير عنها بالنار اما لا يذنان باعتبار عاقبة حشرهم وانهم على شرف دخولها واما لان
 حسابهم يكون على شقيدها وانما كان هذا هو المراد لان الشهادة الاثنية انما تكون حين
 الحساب لا بعد تمام السؤال والجواب سوفهم الى النار نقشها ام ابو السعود **قول**

مشنومات عليهم انشد نقام
 عذاب الخزي الدل
 في الحياة الدنيا والدار
 الآخرة اخرى ام شد
 ر وهم لا يرضون
 عنهم واما غود فويلنا هم
 بينا لهم طريق الهدى
 واسعد العبدى
 اختاروا الكفر على الهدى
 فاخذتهم صاعقة العذاب
 المهنون المهنون راعا كانوا
 يكسبون ويجتنبونها
 الذين آمنوا وكانوا
 يتقون الله واولاد
 يوم يجتري بالياء
 للفتنة وهم الشين
 وفتح الهجزة اعداء الله
 الى النار وهم نورعون
 يساقون

يساقون عبارة البيضاء في فهم يوزعون بحسب اولهم على اخرهم ثلثا تيقرا قواما ومعه
 حسن اولهم امساكهم حتى يجتمعوا فيساقوا الى النار اثم شهاب رقوله زائدة اى التاكيد
 انضال الشهادة يكون الحضور ظرفا لها فان ماء الزيدة تؤكدا معق ما انضلت به في النسب
 القى تعلقت به وهنا قد انضلت بوقت المحي المجعول ظرفا للشهادة فتؤكدا لظرف فينة لها وانما
 كذا لانهم نكروا في مضمون الكلام اثم كرهى رقوله شهد عليهم سمعهم الخ في كيفية
 هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالى يخلق القوم والقدرة والنطق فينا فتشهد
 كما يشهد الرجل على ما يعرفه تاينها اذ تعالى يخلق في تلك الاعضاء الاصوات والحرق
 الدالة على تلك المعاني تاينها ان يظهر في تلك الاعضاء احوال تدل على صحتها
 تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى بها ذات كما يقال العالم يتشهد
 بتغيران احواله على حد وثه اثم خطيب وفي الكرخى يان ينطقها الله تعالى كالناطق اللسان
 فتشهد وليس نطقها بأعزب من نطق اللسان عقلا وايضا حة ان البيضة ليست تشرط
 للحياة والعلم والقدرة فالله تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق في كل جزء من اجزاء
 هذه الاعضاء اثم فان قيل ما السبب في تخصيص هذه الاعضاء الثلاثة بالذكومع
 ان الحواس الخمسة هي السمع والبصر الشم والذوق واللمس اوجب بان الذوق داخل في
 اللمس من بعض الوجوه لان ادراك الذوق انما يتأتى حتى يصيد طرف اللسان مما سا
 لجرم الطعام وكذلك الشم لا يتأتى حتى يصير الانف مدا سا لجرم المشموم فكانا داخلين
 في جسد اللمس وقال ابن عباس المراد من شهادة الجلود شهادة الفروج وهو من باب
 الكنايات كما قال تعالى لا تواعدهن سواء اراد النجاس وقال تعالى اوجاء محمد
 منكم من الغائط والمراد قضاء الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يتكلم من الادمى
 فمخذه وكفه وعلى هذا النقذ يزكون الآية عيدا شديدا في اتيان الزنا لان عقدة الزنا
 انما تحصل بالفتنة وقال مقاتل تنطق جوارحهم بما كتمت الانفس من عملهم وعن انس
 ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فقال هل تدرون من اخطأ
 قمتنا الله ورسوله اعلم قال من خطا طبة العبد ربه فيقول يا رب اقم تجراني من الظلم فيقول بلى
 قال فيقول فاني لا اجيز اليوم على نفسي الا شاهدا متق قال فيقول كفى بنفسك اليوم
 عليك حسيبا وبالكرام الساجدين البردة عليك شهودا قال فيجتم على فيه ويقال لا ركا نه
 انطق فتتلق باعماله ثم يجلى بيده وبينها فيقول بعدا لكن وسحقا فنكنت اناصل اثم
 خطيب رقوله وجلودهم المراد بها الجوارح مطلقا فان عطف من عطف العا على الخاص
 وقوله وقالوا الجلود هم المراد بالجلود فيه ايضا المعنى الاعم فليس في سؤالهم ترك سؤال
 والبصر هل هم اخلان في الجلود بالمعنى الذي علمته اثم شجعنا رقوله لم تشهدتم
 علينا سؤال توييز ونجب من هذا الامر الغريب لكونها ليست ما ينطق وكونها كانت
 في الدنيا مساعدا لهم على المعاصى فكيف تشهد الان عليهم فذلك استغريوا
 تشهدتھا وخاطبوا بصيغة خطاب العقلاء لصدور ما يصيد من العقلاء عنها وهو الشهادة
 المذكورة اثم شجعنا وفي الخطيب وقالوا اى الكفار الذين يجشرون الى النار بالجلودهم

شجعنا قالوا انما ارادوا بها
 وجلودهم سمعهم واربصان
 وقالوا الجلود هم المراد
 علينا قالوا انما ارادوا بها
 انطق كل نفس ان اراد نطقا

خطيب

فما طبلن لها فما طلبة العقلاء لما فعلت فعل العقلاء لم تشهدتم علينا مع اننا كنا نحتاج عنكم
 قالوا الجيبين لهم معتزدين انطقنا الله الخ ام **قول** واليه ترجعون لعل صيغة المضارع
 مع ان هذه المحاورة بعد البعث والرجوع لما ان المراد بالرجوع ليس مجرد الرجوع الى الحياة بالبعث
 بل ما بعده ويعم ما يتوالت عليه من العذاب الخالد المترتب عند المحاطبة فغلب المتوقع
 على الواقع ام ابو السعود **قول** فيل هو اي قوله وهو خلقكم الخ وقوله كالذي بعد
 وهو قوله وما كنتم الخ وقوله وموقف اي موقف قوله وهو خلقكم ما قبله وهو قوله شهد عليهم
 اي مناسبتهم له في المعنى على كل من القولين انه يقرب للعقول من حيث انها شبت عند نطق هذا
 الاعضاء فيقرب بها يكون التقاد على الابداء والاعادة قادر على انطافها وقوله أعضاء
 تفسيرها بقوله ام شيخنا **قول** كما لذي بعد اي في ان من كلام الله تعالى وهذا احد
 ٤ قول ثلاثة والثاني انه من كلام الجلود والثالث انه من كلام الملائكة ام قرطبي
 ر قوله وما كنتم تستترون اي تستخفون والاستخفاء من هؤلاء المشهود لا يحصل الا بتز
 الفعل بالحيلة لا بما لا ذمة للاسنان في كل زمان وكل مكان وهذا حكاية لما سيقال لهم
 من جهنم تعالى يوم القيامة بطريق التوييح والتفريع ام شيخنا وفي القرطبي وما كنتم تستترون
 بمعنى تستترون تستخفون في قول اكثر العلماء اي ما كنتم تستخفون من انفسكم
 هذا من شهادة الجوارح عليكم لان الانسان لا يمكنه ان يخفي علمه من نفسه فيكون
 الاستخفاء بمعنى ترك المعصية وقيل الاستتار بمعنى الاتقاء اي ما كنتم تتقون في الدنيا ان
 تشهد عليكم جوارحكم في الآخرة فتذكروا المعاصي خوفا من هذه الشهادة قال معناه مجاهد
 وقال مقاتل وما كنتم تستترون اي تظنون ان يشهد عليكم سمعكم ثمان يقول سمعت
 الحق وما وعيت وسمعت ما لا يجوز من المعاصي ولا ابصاركم فتقول رأيت آيات الله
 الاوجه في الآية اي انه في موضع نصب على حذف الناقص لانه لا ينعتى بنفسه والشيء
 انه مفعول لاجله اي لاجل ان يشهد او لمخافة ان يشهد والتالث انه صق معنى الظن وفيه
 بعد وفيه تبيين على ان المؤمن يبين له ان يتحقق ان لا يمر عليه حال الا وعليه رهيب كمن
 ر قوله عند استناركم اي من الناس مع عدم استناركم من أعضاءكم ام **قول**
 ان الله لا يعلم كثيرا المراد به ما أخفوه من الاعمال اعتقد وان كل ما ستره وعنه الناس
 لا يعلمه الله ام شيخنا ر قوله بدل منه الخ هذا احد الاوجه في الآية والثاني ان ظنكم
 الخجروا للموصول بدل او بيان ووردكم حال وقد مقدرة او غير مقدرة اي ذلكم ظنكم
 مرجح يا ايهاكم والثالث ان يكون ظنكم والموصول للجملة من اردكم اخبارا قال المحققون
 الظن ثمان احدها حسن والاخر فبيح فالحسن ان يظن بالله عز وجل الرحمة والفضل
 والاحسان قال صلى الله عليه وسلم من كان يظن بالله تعالى ان الله تعالى ان
 عند ظن عبدى بى وقال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
 الا وهو يحسن الظن بالله والظن القبيح ان يظن انه تعالى يعزب عن عبد
 بعض هذه الافعال وقال قتادة الظن نوعان مراد في معنى فالظن قوله ان يظن ان
 ملاق حيايته وقوله الذي يظنون انهم ملا قوار بهم والمرحى هو قوله وذلكم ظنكم

وهو خلقكم الخ وقوله كالذي بعد
 من كلام الله تعالى كما لذي بعد
 وموقف قريب مما قبله بان التقاد
 على انشاءكم الخ والاعادة
 بعد الموت اختلف قادر على انطاف
 جلودكم واعضاءكم ام
 تستترون اي من انفسكم
 من ان تشهد عليكم سمعكم
 ولا ابصاركم ولا جلودكم
 لان الله لا يعلم كثيرا
 ولكن ظنكم الخ والثالث ان
 ان الله لا يعلم كثيرا
 تعلمون ذلكم كمن يظن
 بظنكم بياض نعت والتقدير
 ان الله لا يعلم كثيرا

ظنتم بربكم اذ جاءكم كرمي **قول** فاصحبه من القارين اي لا تصار ما منحوا
 من الاعضاء سببا لشقاوتهم في الدارين من حيث انها كانت مفضنة في حقهم الى الحمل
 المكرب بالله سبحانه وتعالى اتيه الشهوات وارتباب المعاصي كرمي **قول** فان
 يصبر واما التار متوي لهم من المعلوم انه لا خلاص لهم منها حتى اولهم يصبر واما وجه
 التقيد و اجيب بان فيه اخرا تقديره فان يصبر او لا يصبر فالنار متوي لهم على كل
 حال كرمي **قول** يطلبوا العتي (أي الرضى) عبارة البيضاوى وان يستعملوا
 ليسألوا العتي ورتى الرجوع الى ما يحبون فبما هم من المعتبين المحابين اليها هو **قول**
 المرضين اي المرضى عنهم **قول** وقيضنا لهم اي لكفار قرنين فصح قوله في ام
 هذا ما سلك العمدى هو احسن مما سلك غيره فهو رجوع لاصل السياق وهو قول
 قاعرض اكثرهم في بعد ما بين كفرهم فيما سبق بين سببه هنا بقوله وقيضنا لهم الخ
 شيخنا **قول** سينا اي هبانا وبعثنا لهم قرناء جمع قرين اي لطبراهم خازنى
 بلا زومهم وليستولون عليهم استيلاء القيص على البيض والقيص قتر البيض **قول**
 القيص ليدل منه للمقايسة للمعاوضة ام بنو السعد وفي السمين اصل القيص
 التيسير التهيئة تهيئة لى هبانه ويسرته وهذان قريبان قيصان اي كل منهما مكافئ للآخر
 في الثمن والمقايسة المعاوضة وقوله فقيص ليشيطاننا اي سهل يستولى عليه استيلاء القيص
 على البيض والقيص في الاصل قتر البيض الا على ام **قول** قريبوهم اي من
 القبيلة ما بين ايديهم اي من امرالديناخي آثروها على الاخوة وما خلفهم اي من اخص
 الاخوة فنحوهم الى التكذيب وانكار البعث وقال النجاشي زينوهم ما بين ايديهم من
 امر الاخوة انه لا بعث ولا حنة ولا نار وما خلفهم من امر الدينيات التي باقية ولا صانع
 الا الاطيانم والافلاك قال القشيري اذ اراد الله بعيد سوا قيص له اخوان سوء وقرناء
 سوء يحولونه على المخالفات ويدعونهم اليها ومن ذلك الشيطان وشر منه النفس بدش
 القريين يدعونهم اليوم الى ما فيه الهدى ويشهدون عليه عدا اذ اراد الله بعيد جزا قيص له
 قرناء يجزي يعينونه على الطاعة ويحولونه عليها ويدعونهم اليها وروى عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذ اراد الله بعيد تراقيص له قتل موته شيطانا فاذا يرى حسنا الا قيص عنده
 ولا قيص الا حسنه عنده وعن عائشة اذ اراد الله بانوا الجزا جعل له وزير صدق ان لم
 ذكره وان ذكر اعانه وان اراد بعيد ذلك جعل له وزير سوء ان شئ لم يتركه وان ذكر له عينه
 وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من
 خليفة الا كانت له بطانة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر و بطانة تأمر بالشر وتنهى عن
 من عصم الله تعالى ام قوله وحق عليهم القول اي وجب وتحقق مقتضاة جو
قول في حجة الام استار الى ان الجارو المجرور في محل نصب على الحال من الضمير في
 عليهم والمعنى كاسين في حجة الام وقيل في معنى مع ولا حاجة الى بدل حرف من حرف مكان
 بقائه على باه كرمي **قول** قد خلت صنع لاهم وقوله هكلك الاولى مضت وقوله ام
 كانوا الخسرين تقليل الاستخفافهم العذاب كرمي **قول** عند قراءته النبي ظرف

(فاصحبه من القارين)
 فان يصبر (على العباد)
 فانما رمتوى (او رمتوى)
 وان يستعملوا (الرضى اقسام)
 العتي (المرضى)
 من المعتبين (سببا لهم)
 روقصنا (من الشيطان)
 قريناهم (ما بين ايديهم)
 من امر الدنيا واتباع
 الشهوات (وما خلفهم)
 من امر الاخوة بقولهم
 لا بعث والاحساب
 روقص عليهم القول
 بالعباد وصور الامان
 حجة الآية (في حجة)
 راقم قد خلت (علقت)
 راقم قلوبهم من الحق
 والا ستونهم كما تقولوا
 خاسرين (وقال الذين)
 سرفوا (عند قراءته)
 النبي صلى الله عليه وسلم

نقال والغوا فيه من لغي بكسر العين يلغى بفتحها كل في يلغى وقرأى شتاذ والغوا فيه بضم الغين
من لغي يلغوا كعدى بعد ووعزايغزو ومنه الحد بيت أنصت فقد لغوت واللغوا الكلام الذي
لا فائدة فيه وفي السهين والغوا فيه العامة على فتح الغين وهي تحمل وجهين أحدهما أن
يكون من لغي بالكسر يلغى بالفتح وفيها معنيان أحدهما أنه من لغي إذا تكلم باللغو وهو
ما لا فائدة فيه والثاني أنه من لغي بكذا إذا رمى به فتكون في معنى الباء أي الرموا به
وأنبذوه والثاني من الوجهين الأولين أن يكون من لغا بالفتح يلغى بالفتح أيضا حكاية
الانحناس وكان قياسه الضم كغزا يغزو ولكنه فتح لاجل حرف الحلق وقرأ قتادة وأبو جوبة
وأبو سالمك والرعرعاني وابن أبي اسحق وعيسى بضم العين من لغا بالفتح يلغوا كعدى لغوا
وفي الحديث فقد لغوت وهذا موافق لقراءة غير الجمهور **قوله** أشوا باللفظ يسكوا
العين وفتحها وهو كاللغو معنى وقوله ونحوه كالشعر والمكايى الصغير والتصدية أي التصديق
وقوله في زمن قراءته أشار به إلى أن الكلام على حذف مضاف وإنما قالوا ذلك لأنه لما كان
يقرا يستقبل القلوب بقراءته فيصغى إليها المؤمن والكافر فحافوا أن يتبعه الناس أم شيئا
وفي المصباح لفظ لفظ من باب يفتح واللفظ يفتحتين اسم منه وهو كلام فيه جليلة واخترط
ولا يتبين واللفظ بالالف لغة امر **قوله** قال الله تعالينهم أي في هؤلاء القائلين ذكر
أي في شأتم وبيان ما حالهم أم سيخنا **قوله** أسوء الذي كانوا يعملون من
المعوم أن الذي كانوا يعملونه في الدنيا من المعاصي كالكفر والقتل لا يجازون في الآخرة به
نفسه فذلك قدر الشارح المضاف بقوله أقم جزاء والذي كانوا يعملونه أن فسر بالشرك
فقط كان المعنى أن الشرك جزاؤه وعذابه أنواع بعضها أقم من بعض فقر الشئ المستتر أوله
بمحمد يجازون على شركهم بأقم أنواع الجزاء وان فسر بطلق أعمال السيئات كان المعنى
أن سيئاتهم لها أنواع من العذاب متفاوتة في القبح بحسب تفاوت السيئات في الامة فقتر
يجازون على كل سيئة من سيئاتهم بأقم أنواع الجزاء الذي يترتب على كبر السيئات في
حق عزهم أم شيئا وفي الكرخي قوله أي أقم جزاء عملهم وهو الشرك وذكره وان أضطر
أسوأ ليست من إضافة أقم إلى ما أضيف إليه بقصد الزيادة عليه لكن من إضافة المفعول
إلى ما هو بعضه من غير تخصيص فالمراد سيئته إذا لا يختص جزاؤه بهم بأسوأ عملهم حاصله
الإضافة للتخصيص والمضاف للزيادة المطلقة وفي هذا تعرض لمن لا يكون عند كرم الله
المجيد خاضعا حاشا متفكرا متدبرا ومقد يرد وعيد شديد لمن يصيد عن عند سماعه
ما يتوشق على القارى ونجاط عليه القراءة فانظر إلى عظمة القرآن المجيد تأمل في هذا
التعظيم والتشديد واشهد لمن عطبه وأجل قدره وألقى إليه السمع هو شهيد بالقول العظيم
امر **قوله** ذلك أي المذكر من الامرين في قوله فلندين الخ وقوله ونجزهم الخ
ولذلك فسر الشارح الاشارة بالامرين أم شيئا **قوله** يتحقق الهرة الثانية الخ
سبعينان **قوله** النار فيه ثلاثة أوجه أحدها أنها بدل من جزاء وفيه نظر إذ البدل
يجل محل البدل منه فيصير التقدير ذلك النار الثاني أنها جزئ متلا مضمرة التالت أنها
متلا ولهم فيها دار الجحيم والنجود ارتقاها باقاعلية أو الا ابتداء امهين

لا تسمعوا لها القرآن
والغوا فيه أشوا باللفظ
ونحوه وصحوا في زمن
قراءته لعلم تغابون
فيسكت عن القراءة
قال الله تعالى فيهم
فلندين الذين
عذبا يشديدوا جزاءهم
أسوأ الذي كانوا يعملون
أقم جزاء عملهم
ذلك العذاب
الشديد وأسوأ الجزاء
جزاء أعداء الله
يتحقق الهرة الثانية
وايد الهما أو أو النار
عطف بيان للجزاء
المجرب بقوله ذلك

مرفونه لهم فيها دار الخلد) جملة مستقلة مقرنة لما قبلها والمعنى ان النار فيها دار الخلد فيكون
 في الكلام مجزئاً وهو ان ينزوع من آخره صفة امر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة لكلمة فيها
 فقد انزع من النار دار اخرى سماها دار الخلد فيلبيس في الكلام تجزئاً بل المراد ان النار
 تشتمل على درجات فمنها واحدة مخصوصها تسمى دار الخلد وهي في وسط النار وهم حالون
 فيها امر ابو السعود **قوله** منصوب على المصدر المحي عبارة السنين جزاء في تصديره لانه اوجه
 احدها انه منصوب بفعل مقدر وهو مصدر مؤنث اي يجزئون جزاء الثاني ان يكون منصوباً
 بالمصدر الذي قبله وهو جزاء عداء الله والمصدر يتصير بمثابة كقولنا فان جزمه جزاء وكلم
 جزاء موزون الثالث ان يتصير على انه مصدر وقع موقع الحال وبما يتعلق بجزاء الشك
 ان لم يكن مؤكداً وبالاول ان كان مؤكداً او باياتنا متعلقاً بجملة و ان **قوله** باياتنا
 التامة ذاكلة وضمن مجزئاً بمعنى يكفر وان ام شجاعت **قوله** في النار حال من فاعل
 قال اي حال كونهم في النار **قوله** ريتا ارناع من راي البصيرة والهمزة للتقديرية الى
 مقولتان فالصير مقعول اول والموصول مقعول ثان واصله ريتا اي جيزها نار اتميت
 يا بصار تأخذ فت الياء التي هم لام الكلمة لئلا يفعل على حذف حرف العلة والهمزة الثانية
 التي هي عين الكلمة لتفجر حركتها الى الواء قبلها التي هي واو الكلمة مضار وذا
 اذ فان الهمزة الموجودة ليست من الكلمة بل هي مقديرة الفعل ام شجاعت **قوله**
 من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى واسنى قال تعالى وكذا جعلنا لكل نبي عدواً
 شياطين الانس والجن وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقيل
 هما ابليس وقابيل بن آدم الذي قتل اخاه لان الكفرة ستة ابليس والقتل بغير حق سنة
 قابيل فهما سنا المعصية ام خطيب **قوله** سنا الكفر والقتل لف ونشره رب **قوله**
 فجعلهما تحت اقدامنا اي ليكونا مبشرين للنار ويكونا قايمة بيننا وبينها فتخفف عن ارجلنا
 نوع خفة وكذلك قال اي اشد هذا يا من ام شجاعت **قوله** ليكونا من الاسفلين
 قال مقاتل اي اسفل منا في النار وقال الزمخشري ليكونا في الدرمة الاسفل اي من اهل الدرمة
 الاسفل ومن هود وبتا كما جعلنا ذلك في الدنيا في حقيقة الحال باتباعنا لهما ام خطيب
قوله ان الذين قالوا ربنا الله الكفر في بيان حسن احوال المؤمنين في الدارين
 بعد بيان سوء حال الكفرة فيما أي قالوه اعترافاً بوبونيتهم وقرار الواحد ائمة اي الرب ولا
 معبود لنا الا الله كما تبيده الجملة ام ابو السعود **قوله** ثم استنفاها اي ثبتت او اوداها
 على الاستقامة وقررت للتواخي في الزمان من حيث ان الاستقامة امر يعتد زمانه ام ابو
 السعود ذو عبارة الخطيب ثم استنفاها اي لتراخي الوتنة في الفضيلة فان الثبات على
 التوحيد **معصية** الى الممات ام في علو رتبته لا يرام الا يتوفيق نبي الجلال والاکرام سئل
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن الاستقامة فقال ان لا تشرك بالله شيئاً وقال عمر الاستقامة
 ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ وروغان التعليب وقال عثمان اخلصوا العمل لله فقال
 علي بن ابي طالب وقال ابن عباس استقاموا على امر الله تعالى بطاعته واحتفوا بمعصيته
 وقال جدهم ومكروفاً استقاموا على شهاد ان لا اله الا الله حيث **قوله**

لهم فيها دار الخلد
 لا انتفا منها
 على المصدر بفعل المقدر
 يا اياتنا الفوان
 الذي يجرى اول
 ان انا انا اي بلبين قابيل
 والانس اي بلبين قابيل
 سنا الكفر والقتل
 تحت اقدامنا في النار
 من الاسفلين اي من اهل الدرمة
 فاستنفاها على التوجه
 ما وجب عليهم

بالله وقال فتادة كان الحسن اذا تلى هذه الآية قال اللهم ربنا ارزقنا الاستقامة وقال سيقان
 بن عبد الله التقي قلت يا رسول الله اجزني بأمر أعظم به قال قل لي الله ثم استقم قلت
 ما أخوف ما تخاف علي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه فقال هذا قال أبو جابر
 قال ابن عباس نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق ام **قول** عند الموت أي أو عند الخروج
 من القبر أو في حياتهم فيما يعرض لهم من الاحوال تأتيهم بما يشترح صدقهم ويبدفهم عنهم
 الخوف والخبر ام يبضأوى **قول** ان لا تخافوا ان تحققة أو مصداقية ولا تاهبته
 على الاول وعلى الثاني يصح ان تكون تاهبته وان تكون نافيته وصنيع الشارح يحفظ كلامه من
 هذين الوجهين ويصح ان تكون مفسره وان تاهبته وكلام الشارح لا يعتد بالخوف غم يلحق
 النفس لتوقع مكرهه في المستقبل والحزن غم يلحقها لغوات نفع في الماضي ام شيعتنا
قول التي كذبت أي في الدنيا تعودن أي على السنة الرسل ام شيعتنا
قول نحن أولياءكم الخ هذه الجملة من كلام الملائكة تنزل
 مقترنة لها قبلها من نفي الخوف والخبر عنزلة التعليل له ام شيعتنا **قول**
 في الحياة الدنيا المعنى نحن كنا أولياءكم في الحياة الدنيا وقوله وفي الآخرة أو نحن نكون
 أولياءكم في الآخرة ام حازن ويشير لهذا قول الشارح أي حفظناكم فيها وقوله أي
 نكون معكم فيها ام وفي القسطي نحن أولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال مجاهد
 أي نحن قرناؤكم الذين آمن معكم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا لا نفار لكم
 حتى تدخلوا الجنة وقال السدي أي نحن الحفظة لاعمالكم في الدنيا وأولياءكم في
 الآخرة ويجوز ان يكون هذا من قول الله تعالى وفي المؤمن ومولاهم ام
قول أي تحفظكم فيها أي حفظناكم كما في بعض الشرح وهو المناسب بقوله أي
 نكون معكم الخ وعبارة أبيضأوى في الحياة الدنيا انهم الحق ونحملك على الخبر بدل
 ما كانت الشياطين تفعل بالكفر في الآخرة بالشفاعة والكم امة حيث يتعادى
 الكفرة وقرناؤهم ام **قول** تطلبون أي قد دعون افعال من الدعاء جمع
 الطلب وفي المصباح وادعيت الشئ تمنيته وادعيت طليته ام وفي الكرخي وبكم فيها ما تشق
 أنفسكم أي من الذي ائذ وقوله تطلبون هذا أعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطلوب
 مشتق كالفضائل العلمية وان كان الاول أعم أيضا من وجه بحسب حال الدنيا فالمرضى
 لا يريد ما يشتهي ويضمر منه الا ان يقال العمى أعم من الازادة ام **قول** نزلا
 حال صاقدعون معيدة يكون ما يتمونه بالنسبة لما يعطون من عظامهم الاجوار كالنزول
 للضيف فان النزول هو القرى الذي يهيا لا كرامة ام شيعتنا وهذا وجه آخر غير ما سلكه
 الشارح في الاجراب كما ترى وفي الكرخي قوله منصوب يجعل مقدره أي أو هو مصدرا في
 موضع الحال أي ان الذين وصلحوا صبر تدعون للاستعارة بان ما يتمون بالنسبة لما يعطون
 فما لا يظن بانهم كالنزول للضيف ام **قول** من غفور رحيم يجوز تعلقه بمحمد وف
 على أنه صفة للزلا وان يتعلق بتدعون أي تطلبون من جهة غفوري رحيم وان يتعلق
 بما تعلق به الظرف في لكم من الاستقرار أي استقر لكم من جهة غفوري رحيم قال ابن

تقيد عليهم الملكة عند الموت
 على ان رزقنا الاستقامة
 بعد رزقنا الاستقامة
 من اهل الجنة
 رزقنا الاستقامة
 نحن اولياءكم في الحياة الدنيا
 أي تحفظكم فيها وفي الآخرة
 أي نكون معكم فيها حتى تدخلوا
 الجنة ولكم فيها ما تشقون
 أنفسكم
 من غفور رحيم

ع

البقاء فيكون حالاً من ما قلت وهذا البناء منه ليس بواضح بل هو متعلق بالاستقرار لأنه
 قصدت كسائر الفضلات وليس حالاً من ما هم سبب **قول** ومن أحسن قولاً قولاً منصوب
 على التبيين وجملة وعمل صالحاً لابتداء فاده أبو حيان **قول** وقال النبي من المسلمين أي قال
 ذلك ابتهاجاً بالاسلام وقرجابه واتخاذ الدين اهر أبو السعود وفي البيضاوي وقال النبي
 من المسلمين أي قاله تفاحوا به واتخاذ الاسلام ديناً وهذا من قولهم هذا قول فلان
 لمذهبه والآية عامة لمن استجمع تلك الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 في المؤذنين ام بيضاوي وفي الحارث وللدعوة الى الله مراتب الاولى دعوة الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام الى الله تعالى بالمخبرات وبالجملة والبراهين وبالسيوف وهذه المرتبة
 لم تتفق لغير الانبياء المرتبة الثانية دعوة العلماء الى الله تعالى بالجملة والبراهين فقط والعلماء
 اقتسام علماء بالله تعالى بعلماء بصفات الله وعلماء باحكام الله جل جلاله المرتبة
 الثالثة دعوة المجاهدين الى الله تعالى بالسيوف فهم يجاهدون الكفار حتى يدخلوهم
 في دين الله وطاعة المرتبة الرابعة دعوة المؤذنين الى الصلوة فهم أيضاً دعاة الى الله
 تعالى أي الى طاعته ام **قول** وقال النبي من المسلمين العامة على النبي بنوينا وابن أبي عمير
 بنون واحدة ام سبب **قول** ولا تستوى الحسنة الحسن جملتها ثمانية سيقفة لبيان محاسن
 الاعمال الجارية بين العباد اثنيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عن وجمل
 ترضيا لرسول الله في الصبر على اذية المشركين ومقابلة أساءتهم بالاحسان ولا الثانية
 من زيادة لتأكيد النبي وقوله ادفع بالتي الح استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله
 فاذا الذي اليه بيان للنتيجة ادفع للمأمور به ام أبو السعود **قول** في جزئياتها
 أي فلما راد بالحسنة والسيئة الحسن أي لا تستوى الحسنات في أنفسها لان بعضها
 فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها أشد وزر من بعض فقوله لان بعضها
 أي بعض جزئيات كل منهما ولا على هذا مؤسسته لا مؤكدة هذا أحد قولين للمفسرين
 وهو يعين قوله ادفع بالتي هي أحسن كما لا يخفى وقيل ان لا زيادة للتأكيد لان الاستواء
 لا يكتفي بواحد فالصحة لا تستوى الحسنة مع السيئة بل الحسنة خير والسيئة شر كما
قول ادفع بالتي هي أحسن أي ادفع السيئة حيث ما اعترضتك بالتي هي أحسن منها
 وهي الحسنة على أن المراد بالاحسن الزائد مطلقاً أو ادفع بالتي هي أحسن ما يمكن دفعها
 به من الحسنات ام بيضاوي **قول** كنية ولي حميم في المختار الحميم الماء الحار وقد
 استعمل أي اغتسل بالحميم من احوال الاصل تصدرك كل اغتسال بالمحتم ما بأي ماء كان وأما
 عند الحميم وجملة من بيك الذي تعلق لامره **قول** كالصديق أي الذي استبق
 عداوة والا فالعدو يصير صديقاً بفعل وقوله في محبة متعلق بمعنى تشبيه أي فينبغي
 الصديق في المحبة وقوله اذا فعلت ذلك اخذته من فالسبب الدالة على ابتداء ما بعدها
 على ما قبلها وقوله واذا ظرف أي اذا التي هي المفاجأة ظرف أي ظرف مكان ملحق بالتشبيه
 وهذا مبني على القول باسمينها ووجه نقل هذا الظرف على عامد المعنوي مع أنه لا يجوز
 تقديم معموله عليه لانه يغتفر في الظرف في ما لا يغتفر في غيرها والمعنى فاذا فعلت

روى أحسن قولاً في
 أحسن قولاً من دعا إلى الله
 بالنوحيد أو عمل صالحاً
 وقال النبي من المسلمين
 ولا تستوى الحسنة
 ولا السيئة في جزئياتها
 روى بعضها فوق بعض
 راد فمع السبب والنبي
 أي بالمحصلة التي هي
 أحسن كما غضب
 بالصبر المحيد بالحلم
 والاساءة بالعفو
 رفاذا الذي يترك
 ويلبسه عداوة كما زوت
 حميم أي فيصير عدوك
 كالصديق القريب
 سمعتك اذا فعلت
 ذلك قال الذي مبتدأ
 وكان الخبر

مع عدول ما ذكرنا في الحصر انقلابه وصيرته مشتبا في الحجة للصدق الذي لم
 تسبق منه عدوته اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله واذا ظرف المعنى التشبيهي أي وهو يقدم
 على العامل المعنوي وأيضا هو الموصول منبذ أو الحجة بعد مجزئه واذا معمولة لمعنى التشبي
 والظرف يتقدم على عامله المعنوي ويجوز أن تكون الجملة التشبيهية في محل نصب
 على الحال والموصول منبذ أيضا واذا التقى للمفاجأة خبره والعامل في هذا الظرف
 من الاستقرار هو العامل في هذه الحال ومحط انفاكته في هذا الكلام هو الحال التقدير
 ففي الحصر صارا المعادى مشير بالولي الحميم وقد صرأ بالبقاء على ما قبله اه **قول**
 التقى هي أحسن عبارة نظير التي هي مقابلة الاسماء بالاحسان انتهت وهي أوضح من شيجنا
 وعبارة البيضاوي وما يلقاها أي هذه السجدة وهي مقابلة الاسماء بالاحسان إلا الذين
 صرأ فانها تحبس النفس عن الانتقام انتهت **قول** إلا الذين صرأ أي شأناهم
 الصبر **قول** ثواب أي فالمراد بالحظ الثواب والحجة وعبارة غيره الاذ ومحظ
 من الخلق الحسن وكمال النفس وهذا أنسب **قول** واما ما ينزعتك المراد ان
 بالزرع وسوسة الشيطان فالمعنى وان يوسوس لك الشيطان يترك مقابلة الاسماء بالأ
 فاستعد بالله من شره وانظر في غيره عن وسوسة بالزرع على سبيل المجاز العقلي على حد
 حد جدده ففي الكلام مجازان والاصل ان يوسوس لك الشيطان يترك ما أمرت به فاستعد
 بالله اه شيجنا **قول** انه هو السميع للقول وهذا استعادة تلك العليم بالفعل ومنه
 أفعالك وأحوالك قاله هنا زيادة هو وأل وفي الاعراف يد تما لان ملهنا متصل بمؤكد
 بالتكرار وبالخصر فانسب التأكيدي بما ذكر وما في الاعراف خلق عن ذلك فيرى على
 القياس من كون المسند اليه معرفة والمسند نكرة اه كرخي **قول** أي الآيات
 الاربعة هنارة على قوم عبد والشمس والنفس وانما نعرض للاربعة مع أنهم لم يعيدوا
 السبل والنهار للأيان بحال سقوط الشمس النفس عن رتبة السجدة لها بتظيمها في
 المخلوقة في سلك الاعراض التي لا قيام لها يذاتها وهذا هو السر في نظم الكل في سلك آياتها
 شيجنا وانما عير عن الاربعة بضمير الاناث مع أن فيها ثلاثة مذكرة والعادة تغليب المذكر
 على المؤنث لانها قال من آياتة فتظم الاربعة في سلك الآيات صارت كل واحد منها آية فعبر
 عنها بضمير الاناث في قوله خلقهن اه سمين **قول** قال الذين عند ربك الخ تعجيل الجواب
 الشرط للمقدّر أي فدعاهم وثناهم فان لله عبادا يعبدونه اه شهاب أي قاله لا يعدم
 عابدا أبدا بل من خلقه من يعبد على الدوام اه شيجنا والعندية عندية مكانة وتشريف
 وفي الخطيب قال الرازي ليس المراد بهذه العندية قرب المكان بل يقال عند الملك من
 يحند كذا وكذا ويبدل عليه قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا عند المتكسرة قلوبهم من أجلي
 اه **قول** يصلون أشار به الى ان الكلام في طائفة مخصوصة من الملائكة رتبة
 الصلاة فلا يرد ان يقال ان من الملائكة من يفارق العبادة يا شتغال ببعض الخلق
 كالزول بالوحى وغيره اه شيجنا **قول** يا سينة لانبات فيها عبارة البيضاوي يا سينة
 سطة من مستعار من الخشوع وهو التذلل انتهت وهي أنسب بلفظ حاشقة وفي الفسطوي

واذا ظرف المعنى التشبيهي
 وما يلقاها أي يلقاها
 الحجة التي هي أحسن
 رارا الذين صرأ
 ما يلقاها الاذ وسوسة
 ثواب اعظم واما من
 ادعاهم نون ان التشبيهي
 في ما التواكف لا يفرغ
 من الشيطان تزعم
 اي لصرتك على الخصلة
 وغيرها من الخصال
 فاستعد بالله جواب
 اشترط وجواب الامر
 صرأ أي يدقق
 رارة هو السميع
 العلم بالنهار والنفس
 آياتة الليل والنفس
 والشمس والشمس
 كقولهم والشمس والشمس
 خلقهن أي الآيات
 ان كنتم اياه تغفلون فان
 استكروا عن السجود
 وحده وقال الذين عند ربك
 أي فالمراد بالعبادة
 يصلون رتبة الليل والنهار
 وهم اربعمائة لا يخلون
 روي عن آياتة انك ترى الأرض
 حاشقة يا سينة لانبات
 فيها

ومن آياته انك ترى الارض خاشعة الخراب لكل ما قل أي من آياته الدالة على انه يحيى
الموتى انك ترى الارض خاشعة أي يابسة جامدة هذا هو المأد من وصف الارض بالخشوع
والارض الخاشعة العذراء التي لا تثبت وبددة خاشعة معبرة أي لا يتولد بها ومكان خاشع
فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي بالنبات قاله مجاهد يقال اهتز الانسان أي تحرك
وربت أي اتفتحت وعلت قبل أن تثبت قاله مجاهد أي تصدعت عن النبات بعد موتها
وعلى هذا التقدير يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقديره ربت واهتزت والاهتزت والاهتزت
قد يكونان قبل الخروج من الارض وقد يتوكل بعد خروج النبات الى وجه الارض فربوها
ارتفاعها ويقال للموضع المرتفع روبة ورايته فالنبات يخرج للبروز ثم يزداد في
جسمه بالكبر طولاً وعرضاً وفي الخطيب ومن آياته الدالة على قدرته ووعده انبت
انك ترى الارض أي بعضها بجاسة البصر وبعضها بعين البصيرة قيا سا على أي بظن خاشع
أي يابسة لانيات فيها والخشوع التذلل والنقاص واستقرار الحال الارض اذا كانت محط
لانيات فيها كما وصفها بالهسي وفي قوله تعالى وترى الارض هامدة وهو خلاف وصفها
بالاهتزاز والوبس كما قال فاذا أنزلنا عليها الماء من الغمام أو غيره اهتزت بأن تحركت حركة
عظيمة كثيرة سريعة فكان كمن يعالج ذلك بنفسه وريته أي تشققت فانقع تراها
وخروج منها النبات وسما في الجو مقطبا لوجهها وتشعبت عروقها وغلظت سوقه فصار
يمتع سلوكها على مسامحة فيه من السهولة وتزخرت بذلك النبات كما أنها بمنزلة الخنالك
في زينة لمسات قبل ذلك كالذليل امره قوله انتفتحت أي لان النبات اذا دق ان يظلم
ارتفعت له الارض وانتفتحت ثم تصدعت عنه امره أبو السعود **قوله** يلحدون في
آياتنا أي يميلون عن الاستقامة في آياتنا بالطعن والتخفيف والتأويل الباطل
واللغو فيها امره ايضا وفي القرطبي ان الذين يلحدون في آياتنا أي يميلون عن الحق
في ادلتنا والاحاد المييل والعدول ومنه اللحد في القبول لانه أميل الى ناحية منه يقال ألحد
في دين الله أي مال عنه وعدل ولحد لغته فيه وهذا يرجع الى الذين قالوا لا سمعوا هذا القرآن
والعوافيه وهم الذين ألحدوا في آيات الله وما لو اعنى الحق فقالوا ليس القرآن من
عند الله أو هو سحر أو شعر فالآيات القرآن قال مجاهد يلحدون في آياتنا أي عند
تلاوة القرآن بالمكاء والتصديقه واللغو والفتاء وقال ابن عباس هو يتربل الكلام
ووضعه في غير موضعه وقال قتادة يلحدون في آياتنا أي يكذبون في آياتنا وقال السيد
يعاندون ويتناقون وقال ابن زيد يتشركون ويكذبون والمعنى متقارب **قوله**
من ألحد الحى يشير الى القراءتين السبعيتين وهما ضم اليباء وكسر الحاء على توكيده من
الحمد وفتح اليباء والحاء على توكيده من لحداه شيمتا وفي الكرخي قوله من ألحد والحمد
لغتان بمعنى جار عن الحق أو الحمد جادل ومارى ولحد جار ومال هو وفي المختار الحمد في دين
الله أي حاد عنه وعدل الحمد من باب قطع لغته فيه والحد الرجل ظلم في الحرم امره **قوله** أم
من يأتي آمنه كان الظاهر ان يقال أم من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بما منهم ما انتفا
الخوف عنهم امره كرخي والاستفهام مجازي والتقدير والغرض منه التوبيخ على أن المخلصين

فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وتربت (وربت) انتفتحت وعلت ان
الذي اجابها هو الجواب الذي
كل شيء قد بان الذي لم يكن
من العدل لحد في آياتنا
باللحد بيب لا يخفون عدلنا
جراهم ان من يلقى في النار
اعلموا انهم لم ياتوا بغير
خدي لهم

في الآيات يلغون في التاروان المؤمنين بالآيات باتون آمين يوم القيامة حين يحسم الله
 تعالى مباداه للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل اهم خطيب وتوسم اهم مفعولة من من اتباعا
 للصحف الامم كما تقدم نقله عن شيخ الاسلام في شرح الخبر رتاهم قوله ان الذين كفروا
 بالذكوالخجزهاخذ وف قدره بقوله فيجازيم وهذا احد اعاريب ذكرها السمين وعبارة
 قوله ان الذين كفروا بالذكوالخجزها او وجه احد ها انه مذكور وهو قوله ولتكن ينادون
 والثاني انه لخذ وف لفهم المعنى وقد رجعون او مهلكون او معاندين وقال الكساء
 سد مسده ما تقدم من الكلام الثالث ان الذين الثانية بدل من ان الذين الاول
 والمخوم به على البديل محكوم به على البديل منه فيلزم ان يكون الخبر لا يخفون علينا الرابع
 ان الخبر قوله لا ياتي الباطل والعاكضد وف تقديره لا ياتي الباطل منهم نحو السم
 منوان يدرهم أي عنوان منه وتكون ال عوضا من الضمير في رأى الكوفيين تقديره ان
 الذين كفروا بالذكوالخجزها باطلهم الخامس ان الخبر قوله ما يقال لك والعاكضد وف ايضا
 تقديره ان الذين كفروا بالذكوالخجزها ما يقال لك في شأنهم ال عاقد قيل للرسول من قبلك اهر
 قوله ميعه قيل عيجه فاعل أي عمنع عن قبول ال ابطال والخبر يف اهر كرخي قوله أي ليس
 فيله كتاب يكذب ولا يعبر أي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات والمعنى كل ما فيه
 حق وصدق ليس فيه ما لا يطابق الواقع اهر كرخي والظاهر ان قوله أي ليس قبله كتاب اجم
 للخلف وقوله ولا يعبر راجع لما بين يديه وهو الخلف ونشر مشوش قوله ما يقال لك الخ شروع
 في تثبت صلى الله عليه وسلم على ما يصيب من اذية المشركين اهر أبو السعود وفي البيضاوى
 ما يقال لك أي ما يقول لك كفار قومك ال عاقد قيل للرسول من قبلك أي ال امثل ما قال لهم
 كفار قومهم ويجوز ان يكون المعنى ما يقول لك الله ال امثل ما قاله لهم ان ربك لن يخفرك
 لانبيائه وذو عقاب اهر لعل اهر وهو على الثاني محتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل
 ما يوحى اليك واليهم وعد المؤمنين بالمعزة والكافرين بالعقوبة اهر قوله للكافرين
 أي وقد نظر من قبلك من الرسل وانتقم من أعدائهم وسيفعل مثل ذلك بك واعدئك اهر
 أبو السعود قوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا جواب لقولهم هلا أنزل القرآن بلغة العجم
 اهر كرخي وقوله لقالوا لولا فصلت آية أي بلسان فقهه وهو لسان العرب اهر قوله
 الأعجمي خبر مبتدأ لخذ وف كما ذكره وكذا يقال فيما بعده فالكلام جبلتان اهر سابت
 وهذا من جملة مقولهم وتعنتهم كما أشار له بقوله منهم فظلموا أولانزوله بلغة العجم ثم ادعوا
 التناقى بين كونه بلغة العجم وكون الجاءى به عربيا وعرضهم هذا كله التعت والتناج القرآن
 من أصله فقولهم الأعجمي وعربي توكيد وتقرير للتخصيص في قولهم لولا فصلت آية اهر
 قوله أيضا الأعجمي ال عجمي يقال للكلام الذي لا يفهم وللمتكلم به والياء للمبالغة
 في الوصف كما جرى اهر أبو السعود وفي العمين والأعجمي من لا يفهم وان كان من العرب
 وهو منصوب الى صفة كأصمى ودرارى فاليلك فيه للمبالغة في الوصف وليس
 النسب فيه حقيقيا وقال الرازى في لوالعجمي كى كرسى ومخفى وفتح بيتها الشيخ فقال
 ليست كياء كرسى ومخفى فان ياكرسى ومخفى بنيت الكلمة صليها محلا في الأعجمي فانهم

لان الذين كفروا بالذكوالخجزها
 راجع اهر اجمازيم وان كان ذلك اعجمي
 من كلامه الباطل من الذين كفروا
 ولا من خلفه أي ليس قبله كتاب
 يكذب ولا يعبر أي لا يتطرق اليه
 أى الله المحمود في أمره وما قال لك
 من الكتاب ليس فيه ما لا يطابق
 قول الرسول من قبلك ان ربك لن
 يخفرك المؤمنون روه واغراب
 ال عجمي للكافرين روه واغراب
 أى الذكوالخجزها قرآنا أعجميا
 لولا فصلت آية أى كرسى
 راجع الى كرسى فقهها اهر
 راجع الى كرسى فقهها اهر
 انكارهم

يقولون رجل أعجمي وعجمي وقرآنهم وعجمي وعجمي بعجم العجم وهو منسوب إلى العجم
والباء فيه للنسب حقيقة يقال رجل عجمي إن كان عجمياً وفي رفع الأعجمي ثلاثة أوجه
أحدها أنه مبتدأ والخبر فخذ وقف تقديرة الأعجمي وعربي يستويان والثاني أنه خبر مبتدأ
فخذ وفي أي هو أي القرآن الأعجمي والمرسل به عربي والثالث أنه فاعل يفعل مصم أي
أبستوى الأعجمي وعربي وهذا ضعيف إذ لا يحذف الفعل إلا في مواضع بيته بعجمية أم
قول بتحقيق الهمة الثانية أي من غير إدخال ألف بينها وبين الأولى وقوله قلبها
ألفاً أي همة مدّة مدلاً لإضافة تان قراءتان وقوله يا شياع ودونه هذا شيق قلباً لأنه لا
يتأتى على قلب الثانية ألفاً وأما تاتي على قراءتين أخيرين وهما شهيد الثانية مع إدخال
ألف بينها وبين الأولى وهو المراد بالاسياع في كلامه ومع ترك الإدخال هو المراد بقوله ودونه
وهاتان القراءتان سبعيتان كالأولين وفي خامسة وهي اسقاط الهمة الأولى تأمل
شبحنا **قول** قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بأنه هاد لهم وشاف لما في صدرهم
وكاف في دفع الشبهة فلذا ورد بلسانهم معجراً بلياً في نفسه مبيناً للغيره أم شهاب **قول**
والذين لا يؤمنون مبتدأ وفي آذانهم خبره وقر فاعله أو في آذانهم خبر مقدم وقر مبتدأ
مؤخر والجملة خبر الأول أم سمين وفي البيضاء وفي ذلك لتصاميمهم عن سماعه وتغاييرهم
وقر على تقديره وفي آذانهم وقر بقوله وهو عليهم عجمي وذلك لتصاميمهم عن سماعه وتغاييرهم
عما يريهم من الآيات أم **قول** وهو عليهم عجمي مصدر عجمي كصدي بصدي
صدي وهو يهوى هوى أم سمين **قول** أي هم كالمنادي الخ أي فينه استعارة غثبية
شبه حالهم في عدم قبول مواضع القرآن ودلائله بحال من يتأدى من مكان بعيد فكأنه
لا يسمع ولا يقبل قول المنادي فكذلك هؤلاء لا يقبلون دعوة من دعاهم إلى الرشدة الصالحة
لاستبداء الضلالة عليهم أم زاده **قول** ولقد آتينا موسى الكتاب كلام مستأنفت
مسوق لبيان ان الاختلاف في شأن الكتب عادة قد تيمت في الأمم غير مختص بقومك أم أبو
السعود **قول** كالقرآن أي كما اختلف في القرآن فهذا إشارة إلى وجه تعلقه بما قبله
أنه تعالى لما بالغ في وصف الكفرة بالعناد بنحو قولهم قلوبنا في أكنة علمت دعوتنا إليه سلاة
بأن قال له لست منقرح آمن بين الأنبياء بالأذية من قومك فانا قد آتينا موسى الكتاب ففنده
بعض قومه وردّه آخرون أم زاده والضمير في قوله لقصي بينهم وفي وانهم كقار قوم
صلى الله عليه وسلم والضمير في منه وفي قول السارح المكذابين به عاتة على القرآن يدل لهذا
عبارة القرطبي وبضمه ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه أي آمن به قوم
وكذب به قوم والكناية ترجع إلى الكتاب وهو سننيتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أي لا يخبرك اختلاف قومك في كتابك فقد اختلف من قبلهم في كتابهم وقيل الكناية
ترجع إلى موسى ولو اكلمة سبقت من ربك أي في أمهاتهم لقصي بينهم أي تشجيل العذاب لهم
لحق شئت منه أي من القرآن قريب أي شديد الرية وقال الطبري في هذه الآية بولاً أن الله
أخرج عذاب هذا الأمة إلى يوم القيمة لعجل لهم العذاب كما فعل بغيرهم من الأمم وقيل
تأخير العذاب لم يخرج من أصلها من المؤمنين أم **قول** ولو كلمة سبقت من ربك

بتحقيق الهمة الثانية وقوله
أما يا شياع ودونه فله
الذي آتوا هدى من
الضلال في وقتنا من
والذين لا يؤمنون في آذانهم
وقر فاعله أو في آذانهم
وقر على تقديره وفي آذانهم
وهو عليهم عجمي فلا يفهمونه
راوتك بنا دوني وكان
يعيد أي هم كالمنادي الخ
مكان بعيد لا يسمع ولا يقبل
ما يتأدى به ولقد
آتينا موسى الكتاب
التوراة فاختلف فيه
بالصدقي والتكذيب
كالقرآن ولو لا كلمة
سبقت من ربك تأخير
المعصاة الخ إلى يوم القيمة
الذي يوم القيمة

وهي العدة بالقياسة وفصل المخصوصا فيها أو تقديرا لرجل أم بيضاوي **قول** لغو
 شك من من أين أتيت أي لغو شك مستد من **قول** فلنفسه متعلق بفعل محذوف
 قدره يقول عمل وفي السمين قوله فلنفسه يجوز أن يتعلق بفعل مقدر أي فلنفسه عمل وأن
 يكون جزميند مضمرا أي فالعمل الصالح لنفسه وقوله فعليه ما مثله أم وفي الكرخي قوله فلنفسه
 عمل إشارته إلى أن الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويعم كونه جزميند مضمرا أي فالعمل
 الصالح لنفسه أو نفع أي فلا يرد من ذلك ليلتم به الكلام وليبين الاختصاص
 المناسب للمقام **قول** أي بذي ظلم أي فظلام صيغة تشب كقار ويقال خيار
 لا صيغة مبالغة وهذا التقدير أحسن من غيره أو شيعتا وفي الكرخي قوله أي بذي ظلم
 إشارته إلى أن ظلام ليس على يابه واستدل بالآية المذكورة ولو استدل بآية وما الله يريد
 ظلما للعبد كان أحسن لتقيها إرادة الظلم فإن في إرادة ذلك وإن قل فهو للظلم أصل
 ورأسا أنفي **قول** علم الساعة على حرف مضاف إشارته بقوله متى تكون أي علم سوال الساعة أي السؤال
 عنها أي علم جواب هذا السؤال وأخذ الحصر في قوله لا يعلم غيرها من تقدم المعمول
 أم شيعتا **قول** وما يخرج من ثمرة من زائدة في الفاعل وقوله وفي قراءة
 أي سبعين ثمرة فالجمع للاختلاف في أنواع الثمار والافراد على إرادة الجنس
 أم كرخي **قول** جمع كمي ويقال كمة أيضا وفي القريظي من أحكامها أي أو عنتها فالأحكام
 أو عين الثمرة وأحد هكئة وهي كل طرف لمان أو غيره ولدنك سمي قشر الطلع أي كراه
 الذي يلتصق عن الثمرة كمة قال ابن عباس الكمة الكفر قيل إن تشتق فإذا اشتقت فليست
 بكمة وسيأتي لهذا مزيد بيان في سورة الرحمن **قول** بكسر الكاف هكذا ضبط
 المر فحشر وهو ما يغطي الثمرة من النور والزهرة وقال الرغب الكم ما يغطي اليد من
 القنبيص وما يغطي الثمرة وجمعه أكمام فهذا يدل على أنه مضموم الكاف إذ جعله مشتقا
 بين كم القنبيص وكم الثمرة والاختلاف في كم القنبيص أنه بالضم فيجوز أن يكون في وعاء الثمرة
 لغتان دون كم القنبيص جمعا بين قوليهما وأما كمة فواحد لها كمام كازمه وزمام أم سهرز
 لكن الذي في كتب اللغة التفارقة بين كم الثوب وكم الثمر فنصوا على ضم الأول كسر الثاني
 وفي القاموس الكم بالضم يدخل اليد وفحها من الثوب لجمع أكمام وكمة وبالكسر وعاء
 الطلع وغطاء النور كالخفاف والكمة بالكسر فيهما والجمع كمة وأكمام **قول**
 الأبعلة استثناء مفرغ من أعمال الأحوال أي ما يحدث شي من خروج ثمرة أو حمل حامل
 أو وضع واضع ملابس الشيء من الأشياء الأخرى في حال ملائمة بعلة المحيط أم أو السبع
 وفي البيضاوي الأبعلة المخرقة ونابعلة وافقا حسب نقله أم وفي الحازن وما تجل من
 أنثى ولا تضع الأبعلة أي يعلم قدر أيام الحمل وساعاته متى يكون الوضع وذكر الحمل هو أم
 أنثى ومعنى الآية كما يورد إليه علم الساعة فكذلك يرد إليه علم ما يحدث من شيء كالثمار
 والتناسخ وغيره فإن قلت قد يقول الرجل الصالح من أصحاب الكشف قوله نصيب
 وكنت لك الكهان والمجموعون قلت أما أصحاب الكشف إذا قالوا قولا فهو من لهم العلم
 وإطلاعه إياهم عليه فكان من علم الذي يرد إليه وأما الكهان والمجموعون فلا يعلمون

لغوى بذي
 اختلافه
 المكن بين
 مريب
 عمل صالحا
 رومن أساء
 فضلا
 ومارك
 أي بذي
 لا يظلم
 يرد علم
 ويعلم
 ثمرة
 رمن
 جمع
 رومن
 الأبعلة

وأنجم في شوق صايف لونه النينة وانما غايتها اذ علمت من ضعف قد لا يصيد علم الله تعالى هو العلم
 اليقين المقطوع به الذي لا يشك فيه أحدا من قول ابن شريك أي يزعمكم كما نص
 عليه في قوله ابن شريك أي الذين كتتم لزعمون وفيه تحكم بهم وتقريع لهم ويوم منصوب
 بأذكروا وظرف لمضمر قد توكأيد انا يقصود البيان عنه أم أبو السعد أو ظرف للفعل الذي بعده
 ر قوله قالوا أي يقولون فالماضي بمعنى المضارع ر قوله الآن أشار به الى ان قولهم
 اذ ناك انشاء لا اختيار عن ايدان قد سبق وبعضهم حملة على الاختيار أي أنك قد علمت
 من قولنا وعنة ائدنا انا لا اشتهد تلك الشهادة فنزلوا على مجاله من جهة اعلامه به فاختاروا
 وقالوا اذ ناك ام أبو السعد ر قوله من محيص أي فرار من النار يقال حاص يحيط حيصا
 اذا هربا انتهى قرطبي ر قوله والنق أي وهو ما وقوله في الموضوعين وهما ما منا من شهيد
 وماله من محيص قوله معلق أي للعامل وهو اذ ناك وظنوا أي مبطل لعمله لفظا مع
 بقائه محلا ففعله عن المعمل أي في اللفظ وقوله حيلة التقى أي في الموضوعين سدت
 مسددا لمفعولين أي الأول والثاني والثالث والثاني والثالث لاذن فانه يتعدى لثلاث
 كما علمه والأول الكاف والثاني والثالث مقامها جملة التقى تأمل ر قوله من دعاء
 الجبري مصدره مضاف لمفعول فاعله محذوف واما سمين وقد أشار الشارح لهذا بقوله أي
 لا يزال يسأل الحرام شيخنا ر قوله وغيرهما كما لو لدر قوله فيؤوس أي وفيه يؤوس
 والياس من صنعة القلب وهو قطع الرجاء من لسم الله تعالى والقنوط اظهار انك على ظاهرها
 البدين ام كبرخي وصنيع الشارح يقتضي تزايد فهمها وبه قال بعضهم فالجمع بينهما للتدبير
 وفي البيضاوي وقد بو لغ في ياس من جهة البيت والتكرير وما في القنوط من ظهور انش
 الياس ام وقوله من جهة البيت أي الصيغة لان فعولا من صيغة المبالغة والتكرير
 لان الياس والقنوط كالمترادفين وان كان الياس مغاير له أو أعم لان القنوط أثر الياس
 أو يأس ظهر أثره على من انصف به كما تكساره وخونه فيتكرر يذكره الياس في صنعة على كل
 حال كما أشار اليه المصنف بقوله ما في القنوط الحزم شهاب وفي المختار الياس القنوط وقد
 تكس من الشوق من باب فهم وفيه لغة اخرى بليس بالكسر فهما وهي شاذة ويحل يؤوس
 وييسس أيضا ومعنى علم في لغة النعم ومنه قوله تعالى فلم يياس الذين آمنوا وآيسس من كذا
 فاستياس منه معني آيسس وفيه أيضا آيسس منه لغة في بليس وياهما فهم وآيسس منه
 غير بالمد مثل آيسس وتذا آيسس يتقديدا ايلا آيسس ام وفيه أيضا القنوط الياس ويايه
 جلس ودخل وطرب وسلم فهو قنط وقنوط وقانط فاما قنط يقتط بالفتح فهما وقنط يقتط
 بانكسر فانما هو على الجمع بين اللغتين ام ر قوله ما بعدة وهو قوله ولئن أذناه الى قوله
 للمحسني واما قوله فلننتيخن الخ فصرح في الكاف في لا يجتاز للتبني عليه واما قوله واذأ نعمنا
 على الانسان فقد حملة على الجنس لا يقدر الكفر ولا يقدر الايمان ام شيخنا وعبارة الكرخي
 هذا وما بعده في الكاف بديل قوله لتعانه لا يياس من روح الله الا انقوم الكافراون
 وفي قوله الألق فلننتيخن الذين كفر والهم ما يدل له أيضا ام وعبارة الخطيب والمعنى
 ان الانسان في حال الاقبال لا ينتهي الى دونه الا ويطلب الزيادة صديها وفي حال

يعني تارة بهم ابن شريك في قوله اذ ناك
 اعلم انك الآن انما من سمي به
 شاهدي انك شريك او ضل
 ر عنهم ما كانوا يقولون كيعيدون ر طنوا
 قبل في الدنيا من الاضمار ر طنوا
 ان يقنوا والهم من محيص
 وانفي في الموضوعين مقتضى العمل
 وجملة التقى سدت مسددا لمفعولين
 ر الاسم الانسان فوع على القنوط
 أي لا يزال يسأل ر اسم التقى القنوط
 وغيرهما ر ان سأل ر قنوط من
 التثنية ر قنوط من قنوط من
 ر حة الله وهذا ما بعده في
 الكاف في

الادب بازو المحرر ان يصير يسا قانظا وهذا صفة الكافر لقول لا يلبس من روح الله الا العقام الكافرون
قوله يقولون الحق هذا جواب القسم وجواب الشرط نحو وف لسد جواب انقسم مسد
 على لقائمة المذكورة في قوله واحذف لذي اجتناع شرط وفهم جواب ما اخذت الحق ام شئنا
قوله اي عملي اي استحقه بعمله فاللام للاستحقاق ام كرخي وفي البيضاوي
 يقولون هذا اي حق استحقه بحالي من الفضل والعمل اولى دائما لا يزول **قوله**
 وما اظن المسئلة قائمته اي تقوم **قوله** ولئن رجعت الى ربي اي كما تقول الارسال
 يفرض صدقهم وقوله ان لي عنده الحسني جواب القسم لسببه الشرط وقد تضمن الكلام
 ما اتان حيث كذا بالقسم وان وتقديم الطرفين والعلو الى صيغة التفضيل اذا الحسني
 تأييد الاحسن وانما يقول ذلك لاعتقاده ان ما اصابه من نعم الدنيا يستحقه فيستحق
 مثله في الآخرة ام كرخي **قوله** فلننتين الذين كفروا والنحر هذا جواب لقول الجاهل
 ولئن رجعت الحق اي ليس الام كما يزعم وانما له العذاب الغيظ ام شئنا **قوله**
 الحسني اي من حيث هو **قوله** وناء يجانبه بوزن قال فاهتمرة مؤخزة عن الالف
 وقوله وفي قراءة اي سببته وقوله يتقدّم الهمزة اي على الالف وتأخيرها عن النون
 بوزن رمي وقوله تنى عطفه اي بجانبه كناية عن الاعراض ام شئنا وهذا التفسير
 يرجح لكل من الفراءتين فكان الانسب له تأخيرها عنها وفي البيضاوي وتأى بجانبه المحرف
 عنه اودهب بنفسه وتباعده عنه اي عن الشكر بكيه تكبرا والحيات هيار عن النفس
 كالجانب في قوله في جنب الله ام وتأى بمعنى بعد والياء في بجانبه للتعدية وتأى الجانب
 عن الشكر يستلزم الاعتراف عنه فلذلك فسره ثم جوز ان يكون الجانب عبارة عن المنفر
 ويكون المعنى تباعد عن الشكر بكيه وذاتة لا بجانبه فقط ام زادة **قوله** قد ودعاي اي
 فهو ذ ودعاي وقوله كثيرا شارة الى ان العرب نطق الطول والعرض في الكثرة يقال اطال
 فلان في الكلام واعرض في الدعاء اذا اكثر فهو مستعارها لعرض متسع للاشتعار بكثرة
 فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستعارة تخيلية شبه الدعاء بامر يوصف بالامتداد
 ثم اثبت له العرض ام كرخي والطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فباطنات
 بطوله ام ابواسعود فان قلت كونه يرد عود عاء طويلا عرضيا ينافي وصفه قيل هذا ثابت
 بوؤس فتوسط الالف في الراء والراء قد اعتبر في التقطط ظهورا ثانيا لياس فظهور
 ما يدل على الرجاء ثابا قلت يكن دفع المنافاة بحمله على عدم اتحاد الاوقات والاحوال ام
 شهاب وفي اي السعود وعل هذا شأن بعض غير البعض الذي حكى منه الياس والقنوط
 او شأن الكفن في بعض الاوقات **قوله** قل رأيتكم اي ختم في عن حالكم العجيبة
 واستعمال رأيتكم بمعنى الاجاز مجاز ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه
 او الصاربه طريقا الى الاحاطة به علما والى صفة الاجاز عنه استعملت الصيغة التي لطلب
 العلم او لطلب الابصار في طلب الخبر لا شتر اكهما في الطلب فيه مجاز ان استعمال رأيتكم
 بمعنى علمه واكثر في الاخبار واستعمال الهمزة التي هي لطلب الروية في طلب الاخبار ام شهاب
 ونقول رأيتكم في الاول نحو وف تقديرة رأيتكم انفسكم والثاني هو الجملة الاستفهامية

واللكن لام قسم زاد قانظا
 ابتناه لرجوعه نحو ما يوصف
 وقاسم بعد ضرا شدة وبيان
 رمته ليقولون هذا اي عملي
 وما اظن المسئلة قائمته اي عملي
 لام قسم لوصف الارسال في
 عنده الحسني اي الخبير فلتنتين
 الذي يفر وما عملوا ولذا فهم
 من غدا عديب شدد ب
 واللام في الفعلين لام قسم
 روادا نعتنا على الانان
 الجنب ل عرض من الشكر
 روى بجانبه في قراءة يتقدم
 متخيرة روادا اسم الترفاه
 الصفة روادا في قوله يتقدم
 دعاء عريض كذا وقد اتهم
 ان كان اي القرآن

أهكرخي والجملة الشرطية اعترض بين المفعولين وجواب الشرط محذوف تقديره قائم
 أصل من غيرهم أو فلا أحد أصل منكم **أمر قول** كما قال النبي صوابه كما قلتم وبعد ذلك
 تقدير هذا ليس ضروريا **أمر** **قول** أو فقه هذا أي قوله من هو في شقاق بعيد
أمر قول في الآفاق حال من الآيات وقوله من البيرات أي الشمس والقمر والنجوم **أمر**
 شيقنا وفي السمين الآفاق جمع أفق وهو الناجية وهو كاعتاق في عنق أيدت ههنا ته
 ألفا وتقل الراعي أنه يقال أفق بفتح الهضرة والقفاء فيكسب كسب ووجيال وأفق فلان أي
 ذهب في الآفاق الأفق الذي يلغى غايته لكرم تشبها في ذلك بالزاهب الآفاق والنسبة
 إلى الأفق أفقى بفتحها قلت ويحتمل أنه نسبة إلى المقدم **استفنا** أيدت عن النسبة إلى
 المضموم وله نظائر **أمر قول** من البيرات الخ يرد على هذا التفسير ما يقال إن قوله
 سترهم الخ يقتضي أنه إلى الآن ما أطلعوهم على تلك الآيات وسيطلعهم عليها بعد ذلك مع
 الآيات المذكورة فذاطلعوا عديها وهي منهم نصيب العين والجواب إن المراد على هذا سترهم
 أسرار آياتنا الخ فالآيات وإن أطلعوا عليها بالفعل لكن سترها وحكمتها لم يطلعوا عليها
 من الكرخي وفي البيضاء سترهم آياتنا في الأفق يعني ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه
 وسلم من الحوادث الآتية وآثار التوازل الماضية وما ليس الله له ولخلقائه من الفتحاح
 والظهور على مالك الشرق والغرب على وجه خارق للعادة **أمر** وفي القزطي سترهم آياتنا
 في الآفاق أي علامات وحد أيتنا وقد رتتا في الآفاق يعني خراب منازل الأيام الماضية وفي
 أنفسهم باللبايا والأمراض وقال ابن زيد في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث
 الأرض وقال مجاهد في الآفاق فقه القرى فيس الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم
 وللخلفاء من بعده وأرضاردينه في آفاق الدنيا وبلاد المشرق والمغرب عموما وفي ناحية القز
 خصوصا من الفروع التي لم يتيسر مثلها إلا من خلفاء الأرض قبلهم **أمر** من الإظهار على
 الجياوبة والراكسرة وتغليب قبيلهم على كثيرهم وتسيب ضعفهم على قوياتهم وإجرائه
 على أيديهم **أمر** مورخا رجة عن المعهود خارقة للعادة وفي أنفسهم فقه مكة وهو اختيار
 الطبري وقوله المنهال بن عمرو والسدي وقال قتادة والضحك في الآفاق وقائه الله في الخ
 وفي أنفسهم في يوم بدو قال عطاء وابن زيد أيضا في الآفاق يعني أقطار السموات والأرض
 من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والرياح والأمطار والرعد البرق والصواعق
 والنبات والاشجار والحيال والمجار وغيرها وفي الضحك في الآفاق النواحي واحداها أفق وأفق
 مثل عشرين جبل أفقى بفتح الهضرة والقفاء إذا كان من آفاق الأرض حكاية أبو نصر
 وبعضهم يقول أفقى بضمها وهو القياس وفي أنفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة
 في سبيل العاظم والبول فات الرجل يأكل ويشرب من مكان واحد ويتمر ذلك خارجا من
 مكانين وحتى في عيني اللتين ينظر بهما من السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام في ذنبه
 اللتين يفرق بهما بين الأصوات المختلفة ويعز ذلك من بديع حكمة الله فيه وقيل في أنفسهم
 في كونهم نظفا إلى غير ذلك من انتقال أحوالهم كما تقدم في المؤمنون بيانه وقيل المعنى
 ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن والنجار العيوب **أمر** بحر وفاء

(من عند الله) كما قال النبي
 رفق بغيرهم (من) أي أحد
 أصل من هو في شقاق
 خلاف بعيد
 أوقع هذا موقعه
 بيان الخ كهم لسترهم
 آياتنا في الآفاق
 السموات والأرض من
 البيرات والنبات
 والاشجار

قول من لطف الصفة كالإطوار المذكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين الخ أم شيخنا **قول** أولم يكف بربك الخ استئناف واردة لتوخيهم على تزودهم في شأن القرآن وعنادهم المحوج إلى إيراد الآيات وعدم اكتفائهم باختياره تعالى والهنرة للاشكار والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام أي لم يغتهم ولم يكفهم ربك والياء مزيدة للتوكيد ولا اتحاد تزداد الامع كفي أم أبو السعد وفي السمين قوله أولم يكف بربك فيه وجهان أحدهما أن الياء مزيدة في الفاعل وهذا هو الواجب والمفعول محذوف حتى وفي أي أولم يكفك ربك وفي قوله أنه على كل شيء شهيد وجهان أحدهما أنه يدل من بربك فيكون مرفوع المحل محجور اللفظ كتبوعه والثاني أن الأصل بأنه ثم حذف الجار فجرى الخلاف الثاني من الوجهين الأولين أن يكون بربك هو المفعول وأنه وما بعده هو الفاعل أي أولم يكف بربك شهادة وقري أي بالكسر وهو على اضمار الفول أو على استئناف وقراء عبد الرحمن والحسن في صرية يضم الميم وقد تقدم الخالفة في مكسورة الميم أم **قول** فاعلم أي بزيادة الباء والمفعول محذوف كما قد ره بقوله أي أولم يكفهم أم شيخنا قوله يدل منه أي يدل كل من كل وفي الشهاب أنه بدل اشتمال أم شيخنا **قول** علما وقدرة عيادة اليبضاوى أم لأنه بكل شيء محيط علم الجبل لا شياء وتفصيلها مقدر عليها لا يفوت شيء منها أم

روى أنفسهم من لطيف الصفة وبديع العلية حتى يتبين لهم أنه أي القرآن الحق المتكلم من الله بالبعث والحساب والعقاب فيجانبون على قلوبهم وبالجملة أي بربك ناعلم وأولم يكف بربك في شيء يكف لأنه على كل شيء شهيد يدل منه أي أولم يكفهم في صدق من ربك لا يغيب عنه شيء ما إلا أنهم في مراتب شك من لقاء ربهم لأنكارهم البعث رآه تعالى بكل شيء محيط علما وقدرة فيجاز بهم برسورة الشورى مكننا الأقل رأيتكم الآيات الأربع تلاوت وخسونا آية رسم الرحمن الوهم حوسق الله علم عماده به كذلك أم قيل ذلك لا يجيء

4 (سورة الشورى)

وتسمى سورة حم عسق وتسمى سورة عسق وسورة حم سبق أم يبضاوى وشي سورة شوق من غير ألف ولام أم شيخنا **قول** لا أقل لا أسألكم الخ عيادة الخازن وهي ملكية في قول ابن عباس والجمهور وحكي عن ابن عباس الأربعة آيات نزلت بالمدينة أو لها قبل لا أسألكم عليه جراً وقيل فيها من المدنى ذلك الذي يلبس الله عباده إلى قوله تطايفات الصدور وقوله والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون إلى قوله من سبيلهم **قول** حم وقوله عسق لعل هذين اسمان للسورة ولذلك فصل بينهما في الخط وعدا آيتين وقيل هما اسم واحد فالفضل بينهما ليطابق سائر الحواميم أم يبضاوى وقوله لذلك فصل بينهما الخ جواب عما يقال أنهم أجمعوا على أنه لا يفصل بين كهي عسق وعلى أنه يفصلها هذان من بين عسق فما السبب فيه وهما يقال أنها عدا آيتين وأخواتهما مثل كهي عسق والمص وأما عدت آية واحدة فما السبب فيه أيضا أم زاده وقال ابن عباس ليس من نبي صلوات كتاب الاوقاد وحى إليه حم عسق فلذلك قال الله كذلك يوحى إليك الخ أم خازن في القرطبي قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من عسق ولم يقطع كهي عسق والمص فقال لا لأن حم عسق بين سور أو لها حم فحرت حمرى نظارها قبلها وبعثها كان حم مندا وعسق خيره ولا ينفصا عدا آيتين وصلت أخواتهن اللواتي كتبت جملة آية واحدة وقيل إن الحرف في المعجم كلها في المعنى واحد من حيث أنها أس البياض وقاعة الكلام ذكره الجرجاني وكتب حم عسق منفصلا وكهي عسق متصلا كأنه قيل حم أي حم ما هو كأنه ففصلوا بين ما يقدر فيه فعل وبين ما لا يقدر انتهى **قول** كذلك الخ كلام مستأنف وأرد

لتحقيق ان مصفون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل المتقدمة
 في الدعوة الى التوحيد والارشاد الى الحق اى مثل ما في هذه السورة من المعاني اوحى اليك
 و اوحى الى سائر الرسل هم ابو السعود والكاف في محل نصب على المفعولية المطلقة
 فقوله اى مثل بالنصب وقوله يوحى استعمال المضارع في حقيقته ومجازه فهو مستعمل
 في المستقبل بالنظر لما ينزل عليه من القرآن اذ ذلك وفي الماضي بالنظر لما أنزل بالفعل
 وبالنظر لما أنزل على الرسل السابقين وقد اشار الشارح لهذا بقوله و اوحى الى الذين
 من قبلك هذا والمتميم به في كذا هو هذه السورة اى كما اوحى اليك هذه السورة
 يوحى اليك غيرها من القرآن ويوحى الى الذين من قبلك الكتيب القديمة ووجه التثنية ان
 الموحى به في الكل يرجع لامور ثلاثة التوحيد والنبوة والبعث فهذا القول موجود في القوان
 وفي عبوة من الكتيب ام شيقنا وفي زاده ووجه المشابهة الاشتراك في الدعوة الى التوحيد
 والنبوة والمعاد وتفنيم احوال الدنيا والترغيب في امور الآخرة ام وفي السمين كذلك
 يوحى للجمهور القراء على يوحى بالياء من اسفل مبنيا للفاعل وهو الله تعالى والعزير
 الحكيم نعتان والكاف منصوبة للمحل اما نعتا لمصدر وحالا من ضميرة اى يوحى ايجاء
 مثل ذلك اليجاء وقول ابن كثير ويرى عن ابي عمر و يوحى بفتح الحاء مبنيا للمفعول وفي
 انما تم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها ضمير مستور يعود على كذا لانه مبتدأ والمقدر
 مثل ذلك اليجاء يوحى هو اليك منتن ذلك مبتدأ ويوحى هو اليك خبره الثاني ان انما تم
 مقام الفاعل اليك والكاف منصوب للمحل على الوجهين المتقدمين الثالث ان انما تم مقامه
 الجملة من قوله الله العزيز اى يوحى اليك هذا اللفظ واصول البصريين لا تساعده عليه
 لان الجملة لا تكون فاعلا ولا قاعة مقامه وقول ابو جوة و راعمش و ابا نوحى
 بالنون وهي موافقة للعامة ويحتمل ان تكون الجملة من قوله الله العزيز منصوبة
 للمحل مفعولة بنوحى اى نوحى اليك هذا اللفظ الا ان فيه حكاية الجمل بعد القول الضمير
 ويوحى على اختلاف قراءته يجوز ان يكون على يابه من الحال او الاستقبال فيتعلق
 قوله والى الذين من قبلك يحذف لتعذر ذلك تقديرا و اوحى الى الذين والى
 يكون بمعنى الماصق ووحى به على صورة المضارع لغرض وهو ضمير الحال ام **قوله**
 فاعل اليجاء هذا على قراءة كسر الحاء مبنيا للفاعل واما على قراءة فتحها مبنيا
 للمفعول فنائب الفاعل الطرف وهو اليك وقوله الله فاعل بفعل محذوف كما ستر
 قيل من يوحى فقبل الله ليس له فيها بالعدو والاصال رجال ام سمين **قوله بالنون**
 اى بعبا يباء وقوله بالتاء اى بعد الياء وقوله والتشديد اى تشديد الطاء المقتضى
 و ظاهر صيغة ان القراءات اربعة من ضرب ثنتين في ثنتين وليس كذلك بل هي ثلاثة
 فقط لان من يقرأ بالتاء الفوقية يجوز الوجهين في نيفطل ومن يقرأ بيكاد بالياء
 التجميعية لا يقرأ بتقطران الا بالتاء الفوقية فقوله بالنون اى على قراءة التاء الفوقية وقوله
 وفي قراءة الح اى على كل من القراءتين في تضاد الثلاثة سبعة ام شيقنا **قوله**
 من فوهن اى بيننا الانقطاع من جهنم الفوقية وتخصيصها بالذكر لما ان اعظم الايات

يوحى اليك اوحى الى الذين
 من قبلك الله فاعل اليجاء
 الفعول في حله الحكيم في
 صدره في السواتر وافي
 الاصل ملكا وخالفا وصيدا
 لوهو العلى على خلف العظم
 الكسركاد بالتاء والياء والنون
 بتقطران والنون وفي قراءة بالتاء
 والتشديد من فوهن اى تشنق
 كل واحدة

وادلها على العظمة والجلال هو الانقطار من تلك الجهة ويعلم انقطار السفلى بالطريق الاولى
لان تلك الكلبة الشفاعة الواقعة في الارض لها أثوت في جهة العواق فلان تؤثر في جهة
البحث بالطريق الاولى ام أبو السعود والكلبة الشفاعة هي قولهم اتخذ الرحمن ولدا كما تقدم
في سورة مريم **قوله** فوق القليلها متعلق بمجدوف أي وتسقط فوق الخ
وهذا يقتضي أن الصير عايد على السموات وهو أحد احتمالات ذكرها السهين فقال قوله
من فوقهن في هذا الصير ثلاثة أوجه أحدها أنه عايد على السموات أي يبتدأ انقطار
من هذه الجهة فمن لا يبتدأ الغاية متعلقة بها قبلها الثاني أنه عايد على الارضين لتقدم
ذكر الارض قبل ذلك الثالث أنه عايد على فوق الكفار والجماعات الملهدين قاله الاخفش
الصغير **قوله** والملائكة يسبحون الخ كلام مستأنف **قوله** ويستغفرون
أي يشفعون لمن في الارض من المؤمنين فالمراد بالاستغفار الشفاعة كما في قوله ويستغفرون
للذين آمنوا ويطلبون هداهم ام كرخي وبعضهم أبقى من في الارض على عمومه بحيث
يشمل الكفار كما يبصرون ويغفرون لمن في الارض أي بالسعي فيما يستدعي
مغفرتهم من الشفاعة والاطعام واعداد الاسباب المقررة الى الطاعة وذلك في الجملة
بعم المؤمن والكافر بل يوقر الاستغفار بالسعي فيما يدق الخلل المتوقع لعدم الحيوان
بل الجهاد ام وقوله فيما يستدعي مغفرتهم الخ جواب عما يقال ان من في الارض يستدعي
الكفار فكيف تستغفرون لهم الملائكة وقد ثبت أنهم يلعبونهم كما قال أو ثقت عليهم
لعنة الله والملائكة والناس جميعين ولا وجه لكونهم لا عين لهم ومستغفرون
وتغفرون الجواب أنه لا منافاة لان استغفارهم بمعنى السعي فيما يستدعي مغفرتهم وهو الايمان
فان استغفارهم في حق الكفار يطلب الايمان لهم وفي حق المؤمنين بالتجاوز عن سيئاتهم
فيكون استغفارهم في حق عامة من في الارض معولا على عموم الحجاز ام زاد وفي القوسبي و
يستغفرون لمن في الارض قال الضحاك لمن في الارض من المؤمنين وقال السدي بيانه في
سورة المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا وعلى هذا يكون المراد بالملائكة هنا حملة العرش
وفيل جبيع ملائكة السماء وهو الظاهر من قول الكلبي وقال وهب بن منبه هو منشوخ بقوله
وليستغفرون للذين آمنوا وقال المحدثون الصريح انه ليس بمنشوخ لانه خبر وهو خاص
بالمؤمنين قال أبو الحسن بن الحصار وقد ظن بعض من جعل ان هذه الآية نزلت بسبب
ها روتها روت واما ما منسوخة بالآية التي في المؤمن وما علموا أن حملة العرش مخصوصون
بالاستغفار للمؤمنين خاصة والله ملائكة آخر يستغفرون لمن في الارض قال الماوردي
وفي استغفارهم لهم قولان أحدهما من الذنوب والخطايا وهو ظاهر قوله قابل الثاني
انه طلب الرزق لهم والسعة عليهم قال الكلبي قلت هو الاصل لان من في الارض هم الكافر وغيره وعلى قول
لا يجوز فيه الحادة قاله طرف وميزنا الصريح عباد الله لعباد الله الملائكة وجزنا اغتصمنا الله لعباد الله النبي
ام ز قول أي الاضمار تفسير للمعنى الاول وهو مجذوف وان تلقى مذكوره وهو كولياء ولكن يقال لها سابق ام
شيخنا قوله حصص أي حصص عيالهم أي حافظها وضابطها لا يقرب عنه منها شيئا ام شيئا
ر قوله يحصل المطلوب منهم في البيضاء وما أنت عليهم بوصول كل واحد منهم

فوق القليلها من غطت الله كما
روى الملائكة يسبحون سبحان
ملائكة المعبود ويستغفرون
من في الارض من المؤمنين
لا لان الله هو الغفور
الرحيم لهم والذين اتقوا
من ذنوبهم أي الارض
الله حنظل حصص عليهم
يمازهم وما أنت عليهم بوصول
فصل المطلوب منهم

ما عليك الا البلاغ والى ذلك
 مثل ذلك الالقاء والى
 البيت قرأنا عربيا لتندنا
 فتوفى رآه القوم فما ولى
 حولها أى أهل مكة وسائر
 الناس وروى عن الناس
 يوم الحج أى يوم القيمة
 فجمع فيه الخلق ركب
 شئت ربه فربى منهم
 لولا الجنة وخرق في السجود
 النار ولو شاء الله جملهم
 أحسن واحدة أى على دين
 واحد وهو الاسلام رآه
 لكن يدخل من يشاء في
 رحمة والظالمون كما ذكر
 وما لهم من ولى ولا فضل
 يدفع عنهم العذاب رآه
 اتخذوا وهم أى
 الاصنام رآه بياض أم
 منقطة يخبر بل النبي
 للانتقال والهجرة من
 الاضداد أى للستر والخذل
 أو بيه رآه الله هو الولي
 أى الناصر للمؤمنين
 الفاء المحررة العطف
 وهو عجبى الموقر وهو
 على كل شئ قدير وما
 اختلاف مع الكفار في
 من شئ من الدين
 وعنه رآه في فرود
 رآه الله يوم القيمة
 يفصل بينكم قل لهم
 رآه الله رآه عليه
 توكلت واليه تيب
 أرجع رآه في السموات
 والارض صبرها

او لو كول البيت أنهم امه رآه قوله ما عليك الا البلاغ هذه مسوخة بآية السيف رآه
 مثل ذلك الالقاء أى المذكور في قوله يوحى الميك الخ ووجه الاشارة الى المصلد المذكور
 أصلها لآين والاخرها ترجع الى الآية المتقدمة قريبا في قوله الذين اتخذوا من دونه
 وبياء الله حقيق عليهم الخ وعيازة أى السعود وكذلك أوحينا إليك قرأنا عربيا ذلك
 اشارة الى مصداقنا وحنا وحمل الكاف النصيب المصدرية وقرأنا عربيا مفعول لا وحنا
 أى ومثل ذلك الالقاء اليد بيد الميادين المفهوم أوحينا البيت قرأنا عربيا لا ليس فيه عليك ولا على
 قوماته وقيل اشارة الى معنى الآية المتقدمة من أنه تعالى هو الحقيق عليهم وانما أنت نزل
 نحسب فان كان مفعول به لا وحينا وقرأنا عربيا حال من المفعول به أى (وحينا به البيت
 وهو قرآن عربي هو رآه قوله قرأنا عربيا) فيه وجهان أحدهما أنه مفعول أوحينا وانما
 في محل نصب على المفعولية المطلقة الثاني انه حال من الكاف والكاف هي المفعول
 لا وحينا أى أوحينا مثل ذلك الالقاء وهو قرآن عربي اه سمين رآه قوله يوم الحج
 هو المفعول الثاني والاول محذوف أى وتندنا الناس عذاب يوم الحج محذوف المفعول
 الاول من الاشارة الثاني كما حذف المفعول الثاني من الاشارة الاول تقديره العذاب
 اه سمين رآه لا يدعيه مستأنف أو حال من يوم الحج اه سمين وقوله فربى مبتدأ خبر
 الظرف بعدة وسوء الاشارة بالثبوتة مقام التفصيل ويجوز أن يكون الخبر مقدر التقدير
 منهم فربى ويجوز ان يكون خبر المبتدأ مقدر أى هم أى المحسوعون دل على ذلك قوله يوم
 الحج اه سمين رآه فربى منهم أى المحسوعون المدلول عليه بيوم الحج اه شيخنا
 رآه وهو الاسلام أى او الكفر رآه والظالمون الخ مقابل لقوله يدخل من
 يشاء في رحمة فكان مقتضى الظاهر أن يقال ويدخل من يشاء في غضبه عدل عنه الى
 ذكر لمباغفة في الوعيد فان افى من يتولاهم وينصرهم ادل على ان كونهم في العذاب هو معلوم
 مقصوغ منه اه كسنى رآه عجبى بل الخ أى او تقدر رسل وصلها أو بالهجرة وحدها
 اه سمين وقوله التي لدر انتقال أى من بيان ما قيلها الى بيان ما بعدها فهذا كلام مستأنف
 مقدر لما قبله من انتفاء ان يكون للظالمين ولى أو نصيرهم أى أو السعود رآه الفاء المحررة العطف
 أى تعالى عن السببية وفي الكسنى قول المحرر العطف أى عطف ما بعد ما على ما قبلها
 وغرضه هذا الترجع على الرخصى في قوله انها جواب شرط مقدر أى ان أراد أو بياض بحق
 فانه هو الولي الحق قال أبو جيان لاحاجة لهذا التقدير لتمام الكلام بدونه اه رآه قوله
 وما اختلافتم فيه ما مبتدأ شرطية وموصولة وقوله من شئ بيان لها وقوله من الدين
 بيان لشئ والغير كالخصومات في أمور الدنيا وفي البيضاوى من شئ من أمر من أمور الله
 أو الدنيا اه ولو بدكر الدنيا في اكتشاف وهو الموافق لقوله هنا أنتم والكفار اذا الظاهر ان المراد
 بأمر الدنيا المخاصمات ولا يلزم أن تكون بينهم وبين الكفر ولا يقال في مثله التعالم الى
 الله اه شهاب رآه يفصل بينكم أى يا ثابثة المحقين وعقلا المبطلين اه أبو السعود
 رآه من ذلكم) مبتدأ أى ذلكم الخ الحائز العظيم الشان الله خير أول قوله رآه في خبر ثان
 توكلت ثالثا واليه تيب رآه في قاطر السموات والارض خامسا جعل لكم الخمسا دس

ليس كمثل شئ من سابع وهو السميع البصير تامل في تاسع يبسط الرزق لم عاشر
 شرع لكم الخ حادى عشر اوم شجنا **قول** جعل لكم من انفسكم اى من جنسكم اى من اجزا
 اى شئ ومن الانعام اى من اجزا اى خلق للانعام من جنسها اى اجزا وخلق لكم من الانعام
 اصنافا وانا ثاود كورا اوم بياوى **قول** حيث خلق حواء من ضلع آدم (عبارة
 القرطبي جعل لكم من انفسكم اى اجزا معناه انا ثاود انا قال من انفسكم لان خلق حواء
 من ضلع آدم وقال مجاهد لسلا بعد نسل اوم روى عن جعفر الصادق انه قال كان اول
 من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة الملقون وعن ابن
 عباس قال كان السجود يوم الجمعة من الزوال الى العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من
 اضلاع اليسرى وهوتا ثم وسميت حواء لانها خلقت من حي فلما استيقظ ورآها سكن وقال
 اليها ومد يده لها فقالت الملائكة منه يا آدم قال له وقد خلقها الله لى فقالوا احتق تؤدى
 مهرها قال وما مهرها قالوا احتق بضلعى على محمد ثلاث مرات وذكر ابن الجوزى انه لما رام آدم
 القرب منها طابت منه المهر فقال يا رب وماذا اعطيتها فقال يا آدم صل على جيبى محمد بن
 عبد الله عشرين مرة ففعل اوم مو اهدى لما فعل آدم ما امر به خطب الله له خطبة النكاح
 ثم قال اشهد ايا ملائكتى وحملته عرشى اى زوجت اى حواء من عبيدى آدم ام شارجها
قول من ضلع بوزن عنب يجوز ايضا سكن اللام بوزن حمل اوم شيخنا كما
 فى القاموس المختار والمصباح ونضه الضلع من الحيوان يكسر الضاد واما اللام فتفتح فى لغة
 الحجاز وتسكر فى لغة عجم وجمعها اضلع واصلع واصلوع وهى عظام الجبين
 واصلع الشئ صلعا من باب تعب اعوج واصلع اضلع من باب يقع مال عن الحق واصلع
 مع اى ميلك وتصلع من الطعام امتلا منه اوم **قول** يذروكم فيه يجوز ان تكون فى على
 يابها والمعنى يكسر كم فى هذا النذير وهو ان جعل للناس الانعام اى اجزا احتق كان بين كورهم
 وانا هم الثوالذ الضير فى يذروكم **قول** للمخاطبين والانعام وعلى العقلاء المخاطبون على غيرهم
 الغيب قال الزمخشري وهى من الاحكام ذات العلتين قال الشيخ وهو اصطلاح عزيز يعنى
 ان الخطاب يغلب على الغيبة اذ اجتماعا ثم قال الزمخشري فان قلت قما معنى يذروكم فى
 هذا النذير وهلا قيل يذروكم به قلت جعل هذا النذير كالمنبع والعد للبت والتكثير
 الا تراك تقول للحيوان فى خلق الازواج تكثير كما قال تعالى ولكم فى القصاص حياة والثانى
 افعال للسيدية كالباء اى يكثروكم بسببه والضمير يعود للجعل والمخلوق اوم سين **قول**
 والضمير وهو الكوفى فى يذروكم لانا فى المختار الا نسر البشر واحد اى سى بالكسر
 وسكون النون و اى سى بفتح التين والجمع الاناس اوم وقوله بالتغليب اى سيد التغليب
 فغلب المخاطبون وهم الانس على الانعام الغير المخاطبين وجمع الكل فى ضمير واحد هو
 كما فى الخطاب فلولا التغليب لقبيل يذروكم ويذروكم اوم شيخنا وفى المصباح اجمع
 انسان ثم قال الاناس قيل فعال يضم الفاء مشتق من الانس يمكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا
 غير قياس وينبى ناس اوم **قول** الكلف زائد فى هذا احدا لوجه المذكورة فى نقر الآيات
 وهو اسهلها اوم شيخنا وفى السمان قوله ليس كمثل شئ فى هذه الآية اوم جازمها

جعل لكم من انفسكم اى اجزا
 حيث خلق حواء من ضلع آدم
 روى عن الانعام اى اجزا
 ذكرها وانا تاريد اى
 بالمجتمعة شخفاكم رقيب
 فى جعل المذكور اى
 يذروكم بسبب التوالذ
 والضمير لانا سى الانعام
 بالتغليب ليس كمثل شئ
 الكوفى لانه لانه قال
 لما يقال ان الصبر
 لما يفعل

وهو المشهور عند المعربين أن الكاف زائدة في غير ليس وشئ اسمها والتقدير ليس شئ مثله قالوا
 ولو ادعاء زيدا لزم أن يكون له مثل وهو محال إذ يصير التقدير على أصل الكاف ليس مثل
 مثله شئ فتعني المماثلة عن مثله فثبت أن له مثلاً ولا مثل لذلك المشل وهذا محال تعالى الله عن
 ذلك وقال أبو البقاء ولو لم تكن زائدة لافضى ذلك للمحال إذ كان يكون المعنى أن له مثلاً
 وليس له مثل وفي ذلك تناقض لأنه إذا كان له مثل فله مثل وهو هو مع أن اثبات
 المثل لله تعالى محال قلت وهو طريقة غريبة في تقيير الزيادة وهي طريقة حسنة حسنة الصناعات
 والثاني أن مثل هي الزائدة كزيادة في قوله تعالى مثل ما استقر به قال الطبري كما زيدت
 الكاف في بعض المواضع وهذا ليس بجيد لأن زيادة الأسماء ليست بجائزة وأيضاً يصير
 التقدير ليس كشيء ودخول الكاف على الضائر لا يجوز إلا في الشعر الثالث أن العرب تقول
 مثلك لا يفعل كذا يعنون المخاطب نفسه لأنهم يريدون المبالغة في تقي الوصف عن المخاطب
 فينقحها في اللفظ عن مثله فيثبت انتقاه ما عنده ليدلها قال ابن قتيبة العرب تقيم المثل مقام
 النفس فنقول مثلي لا يقال له هذا أي أنا لا يقال لي هذا الرابع أن يواد بالمثل الصفة وذلك
 أن المثل بمعنى المثل الصفة كقولك مثل الجنة فيكون المعنى ليس مثل صفة تشاء من
 الصفات التي يعبره وهو سهل أم محم فله قال الواجب المثل اعلم الألفاظ الموضوعات
 للمستأجرة وذلك أن السديقال لما يشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية حكماً
 فقط والمساوي يقال فيما يشارك في الكمية فقط والشكل يقال فيما يشارك في
 في القدر والمساوية فقط والمثل في جميع ذلك ولهذا الماء راد الله تعني الشبه من كل
 وجه خصه بالذكو قال تعالى ليس كمثل شئ أم كرمي **قوله** له مقاليد السموات
 والأرض جمع مقلاد أو مقليد أو مقليد كما تقدم الكلام عليه في سورة الزمر **قوله**
 من المطر الخ بيان الخزان والغياب الجواهر المستخرجة من الأرض أم شينخار **قوله**
 يبسط الرزق لمن يشاء كالرؤم والغرس وقوله ويقدر لمن يشاء كالعرب أم شينخار
قوله شرع لكم من الدين شرع في تفصيل ما أحبله أو لا يقول ذلك يوحى
 إليك والى الذين من قبلك أم خطيب وللخطاب فيكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم تحميم
 هؤلاء الأنبياء بالذكو لعلو شأنهم لأنهم أولوا العزم وليل قلوب الكفرة اليوم لا تقاق الكل
 على نبوة بعضهم ونفرد اليهود في موسى والنصارى في عيسى وقوله والذي أوحينا إليك فيه
 التفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة لجمال الاعتناء بالأحباء إليهم أبو السعود وعبارة
 الخازن شرع لكم من الدين أي دين وسننكم طريقاً واضحاً من الدين أي دينا نظماً لفتت
 على صفة الأنبياء وهو قوله تعالى ما وصي به نوحاً وإبراهيم نوحاً لأنه أول الأنبياء أصحاب
 الشرائع والمعنى قد وصيناها وإياك يا محمد دينا واحداً والذي أوحينا إليك أي
 من القرآن وشرائع الإسلام وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إنما خص هؤلاء
 الأنبياء الخمسة بالذكر لأنهم أكابر الأنبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والانتاء الكثير
 وأولوا العزم ثم فيها المشروع الذي اشتراك فيه هؤلاء الأعلام من رسله يقول أن رسله
 الدين ولا تقدر قوائمه والمراد من إقامة الدين هو توحيد الله والإيمان به وبكتبه ورسوله

له مقاليد السموات والأرض
 أي مقاليد خيراتها من المطر
 والنبات وغيرهما يبسط الرزق
 بوسع من يشاء
 روي في ذلك ما يصدق لمن يشاء
 أتله أنه تكلف على قديم
 هو أول أنبياء الشرائع

واليوم الآخر وطاعة الله في أوامره ونواهيه وسائر ما يكون الرجل به مسلماً ولم يرد الشرع
 النقي في مصلحة الأسم على حسب أحوالها فانها مختلفة متفاوته قال تعالى لكل جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجاً وقوله وأصحاب الشرع المعظم من أئمة المستقلة المتخذة فكل من هؤلاء
 المذكورين له شرع جديد ومن عداهم من الرسل انما كان بيعت بتبليغ شرع من قبله
 مثبتت وادريس بعثا بتبليغ شرع آدم وما بين نوح و ابراهيم وهما هود وصالح بعثا
 بتبليغ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع ابراهيم وكذا من بين موسى و
 عيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى فليتلهم **قول** هو أول انبياء الشريعة قال الكافي أبو بكر
 بن العربي ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة المشهور
 البكر ولكن أسوأ الوحاة انه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتون نوحاً فيقولون
 له أنت أول رسول بعثه الله الى أهل الارض وهذا صحيح لا اشكال فيه كما ان آدم أول
 رسول بعث بعد اشكال الا ان آدم لم يكن معه الابوة ولم تفرض له الفرائض ولا شرعت للمحارم
 وانما كان شرعه تبييناً على بعض الامور واقتضاراً على ضرورات المعاش واخذاً بوظائف
 الحياة والبقاء واستمر الى نوح فبعثه الله تعالى بتجريم الأهجات والبنات والاخوات ووظف
 عليه الوجبات وأوصى له الآداب والديانات ولم يزل ذلك يتألف بالرسول ويتناصراً بالانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم واحدا بعد واحد وشريعة اثر شريعة حتى ختمها الله بخير
 الملائكة على لسان اكرم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان المعنى أو صنادك
 يا محمد ونوحاً ديناً واحداً يعني في الاصول الستة لا تختلف فيها الشرع وهي التوحيد
 والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب الى الله بصالح العمل والصدق
 والوفاء بالعهد واداء الامانة وصلة الرحم وتحريم الكفر والقتل والزنا والاذية للخلق فيما
 تصورت والاعتداء على الحيوان كيفما داروا واقتحام الدنات وما يعاد بحرم الموات فهذا كله
 شرع ديناً واحداً وملة متحدة لم تختلف على لسان الانبياء وان اختلفت اعداءه وذلك
 قوله تعالى **انزلنا** بين الدين ولا تتفرق قوايقه أي يجعلوه دأماً قائماً مستمراً محفوظاً
 مستقراً من غير خلاف فيه ولا اضطراب فمن الخلق من وقاب ذلك ومنهم من تكلف ومنكث
 فانما تكث على نفسه ولتختلفت الشرائع وراء هذا في أحكام حسبما أراد الله مما اقتضت
 المصلحة وواجبت الحكمة وضوء في الازمنة على الاصم والله اعلم امر طي **قول** والذي
 أو حينا اليك المراد بآية اليك الصلاة والسلام اماماً ذكر في صدر السورة الكريمة
 وفي قوله تعالى وكذلك أو حينا اليك الآية أو ما يعينها وغيرها مما وقع في سائر المواضع التي
 من جملتها قوله تعالى أو حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وقوله تعالى انما نأبش
 شككم يوحى الي انما الحكمه واحد ويجز ذلك والتعبير عن ذلك عند نسبتها اليه عليه
 الصلاة والسلام بالذي هو اصل الموصولات لزيادة تقييده من تلك الحثية وابتداء الايماء
 على ما قبله وما بعدك من التوصية لمراعات ما وقع في الآيات المذكورة ولباقى الايماء من التصريح
 برسالة عليهما السلام القامع لانكار الكفرة والاتفات الى نون العظمة لظهور كمال الاعتناء
 بالآية وهو السر في تقديمه على ما بعدك مع تقدمة عليه **منا**

هو أول انبياء الشريعة والذكي
 أو حينا اليك أو حينا اليك
 وموسى وعيسى

وتقديم توصية نوح عليه الصلاة والسلام للمسارعة الى بيان كون المشروعه لهم ديناً قد بما
 وتوجيه الخطاب اليه عليه الصلاة والسلام بطريق التثنية والتثنية على انه تعالى
 شرع لهم على لسانه عليه الصلاة والسلام ام أبو السعود **قول** - أن اقيموا الدين المراد
 باقامته تعديل أركانه وحفظه من أن يقع فيه زيغ أو المواظبة عليه والتشهير به ام أبو
 السعود **قول** - هذا هو المشروع الخ أي فان تفسيره بمعية ام كرخي ويجوز أن
 تكون مصدرية في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة تقديره هو أن اقيموا الخ أو في محل نصب بدل
 من الموصول أو في محل جر بدل لأن الدين ام سمين وفي أبي السعود ومحل أن اقيموا اما
 النصب على انه بدل من مفعول شرع والمعطوفين عليه والرفع على انه جواب عن سؤال
 نشأ من ابهام المشروع كأنه قيل ما ذلك فقيل هو اقامة الدين وقيل هو بدل من ضمير ليس
 بذلك لما أنه مع افضائه الخ ووجه من جز الإيحاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم تكون
 الخطاب في قوله تعالى ولا تنفروا فيه للأنبياء المذكورين عليهم الصلاة والسلام و
 توجيه النهي الى أنهم محل ظاهر مع أن الظاهر انه منوجه الى أمم صلى الله عليه وسلم وأهم
 المنفردون كما استحيط به خبر أي لا تنفروا في الدين الذي هو عبارة عما ذكر من الاصول
 دون الفرق المختلفة حسب اختلاف الأهم باختلاف الأعصار كما ينطق به قوله تعالى لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ام **قول** - وهو التوجيه هذا هو المراد بالدين الذي
 استلزم فيه هؤلاء الرسل هو المراد من ما في قوله ما وصي به نوحا في قوله وما وصينا به
 ابراهيم الخ وما الذي في قوله والذي أوحينا اليك فهو أعم من ذلك لأن المراد به جسم
 الشريعة الحميدة أصولاً ووزعاً فاعلى هذا كان ظاهراً للنظم أن يقاوم وصي به نوحا و ابراهيم
 وموسى وعيسى والذي أوحينا اليك من جميع شريقتك فليتأمل **قول** - عظم على المشركين
 أي شق عليهم وهذا شرع في بيان أحوال بعض من شرع لهم ما شرع من الدين القديم
 ام أبو السعود **قول** من التوجيه قصره على هذا بقية قوله على المشركين والأولى
 التعميم لدلالة السياق ولا يمنع تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى ام كرخي
قول - الله يجتبي الي الخ استئناف واردة لتحقيق الحق وفيه اشعار بأن منهم من يجيب الى
 الدعوة ام أبو السعود والاجتناب افتعال من الجبائية وهي الجمع قال الواجب يقال جبوت
 الماء في الخوض أي جمعت منه قوله تعالى يجبي اليه فتر أن كل شيء والاجتناب الجمع على طريق
 الاصطفاء قال تعالى قالوا لولا اجبينها واجتبه الله العبد تخصيصاً بابه بفيض الى متصل
 له أنواع النعم بلا سعي منها مشهاب **قول** من ينيب ضمنه معقوب فغداه بالي ولذا
 قال الشارح يقبل الى طاعته ام **قول** - وما نقل قول الخ شرع في بيان حال أهل
 الكتاب عقب الإشارة الاجمالية الى أحوال أهل الشرك ام أبو السعود وفي الفرطبي
 وما نقل قول قال ابن عباس يعني قرشياً الامن بعد ما جاءهم العمير بن محمد صلى الله عليه
 وسلم كانوا يظنون ان يبعث اليهم نبي يدلله قوله تعالى في سورة قاطر اقموا يا الله محمد
 ايمانهم لأن جاءهم نذير يريدون نبياً قال في سورة البقرة قلبها جاءهم ما عرفوا كفروا بآيات
 تقدم بيانه هناك وقيل أمم الأنبياء المتقدمين وانهم فيما بينهم اختلفوا لما طالعوا من قادم

أن اقيموا الدين ولا تنفروا
 فيه هذا هو المشروع الموصى
 به وهو التوجيه كما في المشركين
 كما هو صريح النصب
 والله يجتبي اليه النبي
 من يشاء ويهدي اليه
 من يشاء يقبل الى طاعته
 بدين (وما نقل قول) كرخي اصل
 الرادبان في الدين بيان قول
 بعض ونقل بعض

وقر قوم وقال بن عباس ان هذا الكتاب دليل في سورة المنفكين وما تفرد الذين
 ونوا الكتاب الا من بعد ما جاءتم البيوت فامش كون قالوا لم خص بالنبوة واليه هو حصده
 لما بعثت وكذا التصاريغ يا بينهم أي يعيان بعضهم على بعض طيليا للرياسة فليس تفرم فتم
 لقصور في البيان الحجج ولكن للبعث والظلم والاشتمال بالديتاهم **قول** بالتوحيد عبارة
 اليضاوى الامن بعد ما جاءهم العلم بان التفرد ضلال متوعد عليهم والعلم بجميع
 الرسول او اسباب العلم من الرسل والكتب وغيرها فلم يتفقوا اليها **قول** وان الذين
 اورثوا الكتاب الحريمان لكيفية كفر المشركين بالقرآن انزيات كيفية كفر أهل الكتاب
 هم ابو السعد وعبارة الخطيب ان الذين اورثوا الكتاب أي التوراة والانجيل وهم اليهود
 والنصارى أي الذين في عهد صلى الله عليه وسلم **قول** نفى شك من محمد
 صلى الله عليه وسلم أي اومن القرآن وعلى كلا الوجهين فالشك هنا ليس على معناه
 المشهور من اعتدال النقيضين ولسا وبيها في الذهن بل المراد به ما هو اعم أي مطلق التوراة
 ام كرمي وفي الفرطى وان الذين اورثوا الكتاب يريد اليهود والنصارى من بعدهم أي من
 بعد المختلفين في الحق نفى شك من الذي اوصى به الانبياء والكتاب هنا التوراة والانجيل
 وقيل ان الذين اورثوا الكتاب قرئ من بعدهم أي من بعد اليهود والنصارى نفى شك من
 القرآن ومن محمد وقال مجاهد معنى من بعدهم من قبلهم يعني من قبل مشرتى مكة وهم اليهود
 والنصارى **قول** موقع الرينج هي قلن النفس اضطر بها ام كرمي **قول** فلذلك
 قادم الحق أي فلاح ذلك التفرد او الكتاب أو العلم الذي اوتيت فادع الى الاتفاق على الملة
 الحنيفية أو الابتاع لما اوتيت وعلى هذا يجوز ان تكون اللام في موضع الى الافادة الصلوة
 والتعليل ام بيضاوى **قول** واستقيم فسر الرابع الاستقامة بوزوم المنهج
 المستقيم فلا حجة الى تأويلها بالدوام على الاستقامة ام شهاب **قول** من كتاب
 بيان ما أي آمنت بأى كتاب كان من الكتب المنزلة لا بالذين آمنوا ببعض منها وكفروا
 ببعض وفي تحقيق الحق وبيان الاتفاق اكتب في اصول الدين وتأليف نفوس أهل
 الكتابين وتغريض بهم **قول** ابو السعد **قول** أي بان اعدى اشارته الى ان اللام بمعنى
 الياء وأن أن المصدرية مقدرة ام شيخنا **قول** لاجته بيننا وبينكم أي لان الحق
 قد ظهر ولم يبق للمخاض فقال وليس في الآية الا ما يدل على المتاركة في المنقولة والمخالفة لا مطلقا
 حتى تكون مشوخة وانما عبر عن ابا طبلهم بالحجة فحجارة لهم على زعمهم الباطل ام كرمي
 وعرضه الاعتراض على الشارح في دعوى الشيخ التي اشار اليها بقوله هذا قيل أن يؤمر
 بالحجاء ام شيخنا وفي الفرطى قال ابن عباس وكجهد الخطاب لليهود أي لنا ديننا ودينهم
 دينكم قال ثم نسخت بقوله فاتوا الذين لا يؤمنون بالله وكما يوم الآخر الآية قال مجاهد
 ومعنى لاجته بيننا وبينكم لا خصوصية بيننا وبينكم وقيل ليست مشوخة لان
 البراهين قد ظهرت والحج قد قامت فلم يبق الا العناد وبعد العناد لاجته ولا جدال
 ام **قول** والذين يجاجون منته او حجتهم منبتان وداخضة جزائياتي والثاني
 وخبره جزا الاول امسين **قول** من بعد ما استجيب اليه الضمير في له راجع **عليه**

لا اومن بعد ما جاءهم العلم
 بالتوحيد ريفيح من الحافز
 ريليم ولولا كفة سبقت
 من ريك بتأخير الحراء
 رالى اصل مسمى يوم القفارة
 رلقى بينم يتعذيب
 الكافرين في الدنيا
 روان الذين اورثوا
 الكتاب من بعدهم
 وهم اليهود والنصارى
 رلقى شك من محمد
 صلى الله عليه وسلم
 موقع الرينج فليذلك
 التوحيد قادم بالحج
 الناس واستقيم عليه
 ركاهم ولا تتبع
 أهواءهم في ترويه
 روقل آمنت بما انزل الله
 من كتاب وامرت بالعدل
 أي بان اعدى ريليم
 في الحكم والله رينا وركم
 لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
 فكل يجازى بجهل لا يحق
 خصوصية ريلينا وبينكم هذا
 قبل أن يؤمر بالحجاء رالله
 يحج بيننا في المعاد فصل
 القضاء او اليه المصير المرجع
 روالذين يجاجون في
 دين رالله تبديرون
 بعد ما استجيب له
 بالايان لظهور محجبه
 وهم اليهود

فمن المعلوم من السياق الدال عليه الفعل وهو يجاجون كما قد ذكره بقوله نبيه وفاعل استغيب
 الناس الداخلون في الإيمان والسين والتاء عندئذتان أي من بعد ما أجاب الناس له أي
 محمد بالإيمان وقوله وهم اليهود تفسير للذين هم شيخنا **قوله** ادحضن في المغنار
 ادحضت حجتهم بطلت وبأية خضع وأدحضها الله ودحضت رجله زلفت وبأية قطع الأدح
 الأذلاق أم **قوله** متعلق بانزول أي وانباء للملاستة **قوله** العدل أي فالميزان بمقتضى
 عن العدل استعجال للسبب في المسبب وانزال العدل هو الأمر والتكليف به أم كسرح
 وفي الفرطبي الله الذي أنزل الكتاب يعني القرآن وسائر الكتب المنزلة فذلك بالحق أي بالعدل
 والميزان أي العدل قاله ابن عباس وأكثر المفسرين والعدل يسمى ميزاناً لأن الميزان
 آلة الاضاف والعدل في الميزان ما بين في الكتب مما يجب على كل إنسان أن يعمل به
 وقال قتادة الميزان العدل فيما أمر به ومنه عن هذه الأقوال متفارته المعنى وقيل
 هو الجزاء على الطاعة بالثواب وعلى المعصية بالعقاب وقيل إنه الميزان نفسه الذي يوزن به
 أنزله من السماء وعلم العباد الوزن به لئلا يكون بينهم نظالم ويتأخس قال الله تعالى لقد
 أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط قال مجاهد
 هو الذي يوزن به ومعنى انزال الميزان هو الهامة للخلق أن يعلموا به ويعملوا به وقيل الميزان محمد
 صلى الله عليه وسلم يقضى بينكم بكتاب الله تعالى **قوله** وما يدريك أي أي شيء
 يجعلك عالماً بقراب الساعة غير الوحي السماوي والاستفهام انجاري أي لا سبب يوصلت
 للعلم بقراب الأوحى الذي ينزل عليك وقول لشارح أو ما بعد الخ صوابه التفسير بالواو لأن
 حاصل معنى التعليق ابطال العمل لفظاً وبقاؤه محلاً للجنح ماله ضد الكلام فلو عد بالواو وكان
 أولى ويمكن جعله ومعناها فتأمل **قوله** أي أيتها جواب عما يقال كيف ذكر قريب
 مع أنه صفة مؤنث وحاصل الجواب أن الكلام على حذف المضاف أم سمين وعبارة الكسح
 قوله أي أيتها إشارة إلى وجه تذكري قريب مع اسناده إلى ضمير الساعة ظاهر يعني أن فيه
 مضافاً مضمراً وهو الأتيان استهت ولا يقال ان تريب يسنوي فيه المذكور والمؤنث لأن تعديلاً
 هنا معنى فاعل ولا يستوى فيه ما ذكره **قوله** أو ما بعد أي بعد الفعل وهو يدرك
 والذي بعد كجملته لعل الساعة قريب يعني والمفعول الأول هو الكاف فهذه الفعل متعد
 لثلاثة لأنه مضارع أدى المتعدى لها بالهزة أم شجعتاً ولينظر هذا مع ما صنع لنتائج
 في سورة القارعة حيث أعرب جملة ما القارعة في محل نصب سائدة مسدداً للمفعول الثاني
 فجعل الفعل متعدياً لثنتين وغاية ما قال السمين هنا في سورة الأنبياء إن هذه الجملة
 أي جملة لعل الساعة قريب في محل نصب بالفعل لتعليقه عنها ولم يذكر أنها سدت
 مسدداً لمفعول أو مفعولين أم **قوله** الذين لا يؤمنون بها أي فلا تشققون منها
 وقوله خائفون منها أي فلا يستعجلوا منها في الآية احتباك حيث ذكر الاستعجال أولاً وهذا
 الاشفاق وذكر الاشفاق ثانياً وحذف الاستعجال أم كسرح **قوله** ويعلمون أنها الحق
 أي أنها الكاشفة لأحوالهم **قوله** صلال يعيب أي عن الحق فان بلغت أشبه
 الغائبات بالحسوس فمن له عند الحق به فهذا يعيب عن الاهدى إلى ما وراءه أم بصاوى

وعلية خضع لهم على بتدليل
 القرآن والحق متعلق
 بانزل والميزان العدل
 يدريك عليك رقيب وعل
 أي أيتها رقيب أو ما
 متعلق للمفعول عن العمل أو ما
 بعينه سدت مسدداً للمفعول
 رتب جعل بها الذي لا يؤمنون بها
 بقوله متعلق الثاني فلما ضم
 عما غير أنت والذين آمنوا
 متفقون بها فثقت رتبها
 ويعلمون أنها الحق لأن الذين
 عارون أنجادون رؤساء
 في صلال يعيب

ر قوله الله لطيف بعباده الخ قال ابن عباس حفي بهم وقال عكرمة يات بهم وقال السكندر
 ر فيهم وقال مقاتل لطيف باليات والنفا ج حيث لم يتق لهم حوصا يعاصيهم وقال القرطبي
 لطيف بهم في العزوة المحاسنة وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يلفظ بهم في الرزق
 من وجهين أحدهما أن جعل رزقك من الطيبات والثاني أنه لم يردفك اليك مرة واحدة
 فتدبره وقال الحسين بن الفضل لطيف بهم في القرآن ونقصيده وتفسيره وقال الجعدي
 لطيف بأولياءه حتى عرفوه ولو لطف بأعدائه لما أجدهوه وقال محمد بن علي الكنتاني اللطيف
 من لجا إليه من عباده إذا بشى من الخلق توكل عليه ورجع إليه فحيتن يقبله ويقبل عليه وجاء
 في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يطعم على القنور الدوارس فيقول الله عز وجل
 انمحت آثارهم واصفحت صورهم وبقي عليهم العذاب وأنا اللطيف وأنا أرحم الراحمين
 حقهوا عنهم وقال أبو علي رضي الله عنه اللطيف الذي ينشر من عباده المتنافي ويستتر عليهم
 المتقابل وعلى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أظهر الجميل وستر القبيح وقيل هو الذي يقبل القليل
 ويبدل الخليل وقيل هو الذي يجبر الكسير وييسر العسير وقيل هو الذي لا يخاف الاعتدال ولا
 يرحى الأفضل وقيل هو الذي يعين على الخذلان ويكثر المدخلة وقيل هو الذي لا يعاجل
 من عصاه ولا يخيب من رجاءه وقيل هو الذي لا يرد سائله
 ولا يؤيس آمله وقيل هو الذي يعفو عن من يوقو وقيل هو الذي يرحم من لا يحرم نفسه وقيل هو
 الذي أوقد في أسرار العارفين من المشاهدة سراجا وجعل لهم الصراط المستقيم مما جأ
 وأخر لهم من سحائب ترة ماء شجاا وقد معنى في الانعام قول أبي العاليت والكبيد وقد ذكرت
 جميع هذا في الكتاب الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى عند اسمه اللطيف والحمد لله ام
 ر قوله يرزق من يشاء أى ويحرم من يشاء وفي تفسير قوم بالمال حكمة ليجتاز البعض
 الى البعض كما قال المتن بعضهم بعضا سخريا وكان هذا لظفا بالعباد ليمتنع الغنى بالفقر
 والغنى بالغنى كما قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرن على ما تقدم بيانه ام قرطبي
 ر قوله من كل منهم تفسيرين فعملها على العموم أى فالذى يشاء الله رزقه هو كل منهم
 فلاتانى بين قوله من يشاء وبين التعمير الذى ذكره في عباده وقوله ما يشاء أى الله من نوال
 الرزق فهو وان كان يرزق كل ذى ربح لكنه فادت بين المره وقين فى الرزق قلته وكثره وجنبا
 ونوعا الحكمة يعلمها هو ام شيخنا **قولهم** من كان يريد حوت الآخرة نزلده فى حوته الخ قال
 القشيري الظاهر أن الآية فى الكاف توسع عليه الدنيا أى لا يبتغى لها أن يغتربذ لك لالت الدنيا
 لا يبتغى وقال قتادة ان الله يعطى على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا يعطى على نية الدنيا
 إلا الدنيا وقال أيضا يقول الله تعالى من عمل الآخرة زدناه فى عمله وأعطيناه من
 الدنيا ما كتبناه له ومن أترد بناه على آخرة لم نجعل له نصيبا فى الآخرة إلا النار ولم
 يصب من الدنيا الا رزقا قسمناه له ام **ر قوله** هو النوب الخ فى الأصل لقاء البذر
 فى الارض يطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل فى ثمرات الاعمال وتناجها بطريق الاستعانة
 المبنية على تشبيهها بالغلل الحاصل من البذر والمقتضى لتبشيع الاعمال بالبدور وهو أبو
 السعود **ر قوله** الحنسة منصوب بالمصدر وهو التضعيف كما يدل عليه عبارة الخ

حيث لم يحكم بعبادة ربه فانه
 يرزق من يشاء وهو الغنى على كل من
 ما يشاء وهو الغنى على كل من
 ر العزيم الغالب على من
 كل من كان يريد عبادة ربه
 الاخرة أى كسرها وهو الثواب
 فنزلده فى حوته أى بالضعيف
 فيه الحنسة الى الحنسة وهو الكثر

في مستقبل الزمان علياً على النبلاء بيشارة أو نذارة أو إجماعاً وان قل الأي نكت
 أسألكم المودة أي المحبة العظيمة الواسعة في القربي أي مطروفة فيها بحيث تكون القرب
 موضعاً للمودة ووظفها لا يخرج نفي من محبتكم عنها تنبيه في الآية ثلاثة أقوال
 أولها قال الشعبي أكثر الناس علينا في هذه الآية فكتبتنا إلى ابن عباس نسأل عن ذلك
 فكتب ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وسط النسب من قرشي ليس بطون
 من بطونهم الا وقد ولده وكان له فيه قرابة فقال الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجراً على
 ما أدعوكم إليه الا أن تؤدوا القربي أي ما يلحق ويبينكم من القرابة والمعنى انكم قومي وأحق
 من أجابي وأطاعني فان قدما بيتم ذلك فاحفظوا حق القربي وصدوا رحمي ولا تؤذوني والى
 هذا ذهب مجاهد وقتادة وغيرهما ثانياً يروى الكلبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تنوبه نوابك حقوق وليس في يده سعة فقال لا تضار
 ان هذا الرجل هل لكم وهو ابن أمخكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من أموالكم ففعلوا
 ففأثوه بها فزدها عليهم ونزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً أي على الايمان أحبر
 الا المودة في القربي أي الا ان تؤدوا قرايتي وعزوتي وتحفظوني فيهم فالسعيد بن جبلة
 ابن شعيب قال انتهى قال الحسن معناه الا ان تؤدوا والله تعالى وتنفذوا اليها بالطاعة والعمل
 الصالح فالقربي على القول الأول القرابة التي بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الاقارب وعلى
 الثالث بمعنى القرب والتفريق الذي فان قيل طلب الاجرة على تبليغ الوحي لا يجوز وجوه
 أحدها انه تعالى حكى عن أكثر الانبياء النضر حتى يبقى الطيب للاجرة فقال تعالى في قصة
 نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر الا لينة وكان في قصة هود وصالح ولوط وشعيب
 عليهم السلام ورسولنا أفضل الانبياء فهو أن لا يطلب الاجر على النبوة والرسالة أولى
 ثانياً ان صلى الله عليه وسلم صرح بنفي طلب الاجر فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم قل
 ما أسألكم عليه من أجر الا لينة ان التبليغ كان ليجبا عليه قال تعالى أيها الرسول بلغ
 ما أنزل اليك من ربك الآية وطلب الاجر على أداء الواجب لا يلحق بالانسان فضلاً عن
 العلم العلماء رابعاً ان النبوة أفضل من الحكمة وقد قال تعا ومن ثوت الحكمة فقد أوت
 خير كثيراً ووصف الدنيا بأنها متاع قليل قل متاع الدنيا قليل فكيف يحسن في العقل
 مقابلة اشرف الاشياء بأخر الاشياء خاصتها ان طلب الاجر توجب التهمة وذلك في
 الفظح بصحة النبوة فثبت بهذه الوجوه انه لا يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب
 اجراً على التبليغ والرسالة وهاهنا قد ذكر ما يجزى مجزى طلب الاجرة وهو المودة في القربي
 ايجيب بانه لا نزاع في انه لا يجوز طلب الاجر على التبليغ واما قوله تعالى الا المودة في القربي
 فالجواب عنه من وجهين الاول ان هذا على حد قوله ولا يصح فيه ان لا يطلب
 منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس مجرد الات حصول المودة بين المسلمين أمر واجب قال
 تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون
 كالبيان بينت بعضهم بعضاً والآيات والاجاز في هذا كثيرة واذا كان حصول المودة بين
 المسلمين واجباً فحصولها في حق اشرف المرسلين أولى فقوله تعالى الا المودة في القربي نفي بركة

والمودة في القرني ليست اجرا فجمع الحاصل الى امة لا اجرا للثنية الثاني ان هذا استثناء
 منقطع كما في تقديره في الآية ونحو الكلام عند قوله لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة
 في القرني أي اذ كنتم قرابي فيكم فكانه في اللفظ اجرا وليس اجرا واختلفوا في قرابته صلى
 الله عليه وسلم فقتيلهم فاطمة وعلي واتباعها وفيهم نزل ما يريد الله ليدفع عنكم الرجس
 عن اهل البيت ويظهركم تطهيرا وروى زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تبارك
 فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيته اذ كنتم الله في اهل بيته فيل زيد بن ارقم من اهل بيته فقال
 هم آل علي وآل عبيد وآل جعفر وآل عباس وروى ابن عمر عن ابي بكر قال ارفيقا المجلد في اهل
 بيته ويقلهم الذين يحرم عليهم الصدقات من اقاربه ويقسم فيهم الخمس هم بنوا هاشم
 وبنو المطلب الذين لم يفتروا جاهلية ولا اسلاما وقيل هذه الآية منسوخة واليه ذهب
 الضحاك بن مزاحم والحسين بن الفضل قال البغوي وهذا قول غير صحيح لان مودة النبي صلى
 الله عليه وسلم وكف الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب الى الله تعالى بالطاعة والعمل
 الصالح من فوائد الدين اهم خطيب ر قوله الا المودة فيها قولان أحدهما أنه استثناء
 منقطع اذ ليست من جنس الاجزاء الثاني أنه متصل أي لا اسألكم عليه اجرا الا اهل
 وهوان تودوا واهل قرابي وليس هذا في الحقيقة اجزا لان قرابته قرابته فكانت صلته
 لازمة لهم قال الزهري وشي وقال أيضا فان قلت هل ينزل الامودة القرني أولا المودة
 للقرني قلت جعلوا مكان المودة ومقرها كقولك لي في آل فلان مودة وليست في صلة
 كاللام اذا قلت الا المودة للقرني وانما هي متعلقة بمجذوف أي الا المودة ثابته وتمكنت
 في القرني ام سمين والقرني في الاصل من جملة مصادر قرب ضد بعدد وقد تستعمل بمعنى القرابة
 والرحم بين الناس كما في كتب اللغة وفي البيضاوي الا المودة في القرني أي الا أن تودوني
 لقرابي منكم أو تودوا قرابي ام أي فالمودة مصدر مقتربان والفعل والقرني مصدر
 كالقرابة وفي اللسانية وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعلة والخطاب اما القرني
 أو لهم وللانصار لانهم احوالهم ولجميع العرب لانهم اقاربه في الجملة والمعنى ان لم تعرفوا
 حتى لبتوني وكوفي رخصة فلا أقل من مودة لي لاجل القرابة وقوله أو تودوا قرابي أي
 فالمراد لا اطلب منكم الا محبة اهل بيتي ففي النظرية المجازية أي الامودة واقعة في قرابي
 ام شهاب ر قوله الا أن تودوا قرابي لا حاجة الى تقدير مضاف لاهل قرابي كما
 توهم لان القرابة كما تكون مصدرا تكون اسم جمع لقرب كالصحابة كما ذكره ابن مالك
 في التسهيل ام شهاب ر قوله فان له في كل بطن أي قبيلة من قريش قرابة وتوثرهم
 اولاد القريش كناية احد جادة ام شيخنا ر قوله ومن يقترف حسنة أي يكنسب
 وأصل القرف الكسب يقال فلان يفرق لعياله من يا يضرب أي يكنسب والاقتراف
 الاكتساب وهو مأخوذ من قولهم رجل قرف اذا كان محتالا وقال ابن عباس من يقترف
 حسنة قال المودة لا لغير صلى الله عليه وسلم ام قرطبي ر قوله شكور للقليل
 في البيضاوي شكور لمن اطعم يتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة ام وقوله يتوفية
 التواب يعني ان الشكور من الله يواديه هذا المعنى مجاز لان معناه الحقيقي وهو فعل يني

اجزا الا المودة في القرني
 استثناء منقطع أي كمن استأذنه
 ان تودوا قرابي التي هي قرابته
 أيضا فان له في كل بطن من
 قريش قرابة
 يكنسب رخصته
 لان الله عفو رحيم
 شكور للقليل فيضا

الحرم لا يصدق منه تعالى شربت انا لله تعالى ونفضله عليهم بالزيادة بالشكر الحقيقي من حيث
 ان كل واحد منها يتضمن الاعتقاد بفعل الغير وكرامه لاحببه ام زاده ر قوله يربط على قلبك
 من بابي ضرب وقتل ام مصباح ر قوله وقد نقل في خلقه على اللبم بان صبرة على ما ذكر
 ام شيخنا ودل كلامه على ان شيئا لثقتها مقطوع بوقوعها فكان المقام مقام
 كلمة لودون ان لاها تستعمل فيما لا قطع بعدمه لكن قد ورد كلنه ان في مثل على سبيل
 المساهلة وارتقاء العنان كما قال تعالى قل ان كان للرحمن ولدا مكره في مثل معنى يحتم على
 قلبك يطبع عليه وفي الخطيب قال قتادة يعني يطبع على قلبك فينبسك القرآن وما آتاك
 فاجزه هم انه لو افترى على الله كذب بالفعل به ما اجزاه في هذه الآية اي انه لا يجزى على اقراء
 الكذب الامن كان في هذه الحالة والمقصود من هذا الكلام المبالغة في تقرير الاستبعاد
 ومثاله ان ينسب رجل بعض الامناء الى الجبانة فيقول الامين عند ذلك لعلى الله خذ لقي
 ام عني قلمي وهو لا يريد اثبات الخذلان وعي القلب لنفسه انما يريد استبعاد صدور الجبانة عنه
 ر قوله ويح الله الباطل مستأنف عيم اجل في جزاء الشرط لانه تعالى يح الباطل مطلقا
 وسقطت الواو منه لفظا لالتقاء الساكنين وخطا جلاله على اللفظ كما كتبوا سنع
 الزبانية ام سمين ر قوله بكلما تة اي القرآن ر قوله وهو الذي يقبل التوبة عن
 عباده قال ابن عباس رضي الله عنهما بويده او يياهه واهل طهفة قال للعلماء التوبة واجتبه
 من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط
 احدها ان يقلع عن المعصية والثاني ان يتدم على فعلها والثالث ان يعزم على ان لا يعود
 اليها ايد افاذ حصلت هذه الشروط صححت التوبة وان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته وان
 كانت المعصية تتعلق بحق ادمي فشرطها اربعة هذه الثلاثة والشرط الرابع ان يبرأ من
 حق صاحبها فهذه شروط التوبة ويقبل التوبة الاثقال عن المعاصي نية وفلا والاقبال
 على الطاعات نية وفلا وقال سهل بن عبد الله التستري التوبة الاستئصال من الاحوال المذمومة
 الى الاحوال المحمودة روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفر الله و اتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
 مرة وروى مسلم عن الاعرج بن يسار المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
 الناس توبوا الى الله فانى اتوب الى الله في اليوم مائة مرة ام خازن ر قوله منهم تفسير
 لقوله عن عباده اشارة به الى ان عن معية من ام شيخنا والقبول الى معقول ثالث
 بمن وعن لتضمنه معنى الاجل والاياتة ام بيضاوى فلتضمنه معنى الاخذ بعقد ومن يقال
 قتلته منه اي اخذته ولتضمنه معنى الابانة والتقريب يعدي يقال قتلته عنه اي ازلته
 وابلته عنه ام زاده وعن علي رضي الله عنه التوبة اسم يقع على ستة معان التزم على
 الماصي من الذنوب واستدراك ما صنع واهمل من الفروض بقضائه وعلى رد المظالم
 وعلى اذابة النفس في الطاعة كما ربتها في المعصية وعلى اذقتها ماهرة الطاعة كما اذقتها
 حلالة المعصية وعلى البكاء بدل كل قبحك ضحكتة ام بيضاوى ر قوله ويعلم
 ما يفعلون فيجازى ويتجاوز عن ايقان وحكمته اي يجازى التائب ويتجاوز عن غيره

كلام من يقولون اغتدى على
 الله كذبا فيسب القرآن الى
 الله تعالى وان سبب الله محتم
 يربط على قلبك بالصبر على
 آذاهم عن القول بحرمه وقد
 فعل روي الحق في ثلثة احوال
 قالوه روي الحق في ثلثة احوال
 المنزلة على نبيذ ر اعلم بان
 الصلاة وما في القلوب وهو
 الذي يقبل التوبة عن عباده
 منهم ويعفو عن السيئات
 الكتاب عن راجلا يعقلون

التائب وصدورها عنهما وجعل عن اتقان منه وحكمته وان لم يندر ذلك بعقولنا فلا اعتراض
 الا حد عليه قال الطيبي امر كرخي **قول** بالياء والتاء سبعينان **قول** ويستجيب
 الذين آمنوا يجوز ان يكون الموصول فاعلا أي محييون بهم اذا دعاهم والسين والتاء
 زائدتان ويجوز ان يكون مفعولا والفاعل مضموع على الله بمعنى ويجيب الله الذين آمنوا
 والسين والتاء زائدتان أيضا ام سين والتاء حمل على الثاني امر **قول** يستجيب
 الى ما يسلون اشار به الى ان ويستجيب بمعنى يجيب والموصول مفعول به والفاعل
 مضموع يعود على الله والمعنى ويجيب الله الذين آمنوا أي دعاهم وقيل اللام مقترنة أي
 ويستجيب الله للذين آمنوا فخذت للعلم بها ويجوز ان يكون الموصول فاعلا أي محييون
 بهم اذا دعاهم كقول استجيبوا لله وللرسول فادعاهم واستظهره السفاقتي امر كرخي **قول**
 لبغوا في الارض من المعلوم ان البغى حاصل بالفعل فكيف يصح انتفاؤه بمقتضى الواو المتنا
 فان لك فسر التاء او الواو بالجميع فحعل للارزم المتبني بجميعهم كما جعل الملزوم المنتقى أيضا
 البسط بالجميع ام شيقنا وذكره في كون بسط الرزق موجبا للطغيان وجوها الاول ان الله
 يوسوي في الرزق بين الكل متنوع كون البعض محتاجا الى البعض وذلك يوجب خراب العالم
 وتغليل المصلح ثانيا ان هذه الآية مختصة بالعرب فانهم كلد اشعر رزقهم ووجدوا من ماء
 المطر ما يروهم ومن الكلاء والعشب ما يشبعهم قد مو على الذهب والغاة ثالثها ان
 الانساب تتكبر بالطبع فاذا وجد الغنا والقدرة عاد الى مقتضى خلقته الاصلية وهو التكبر
 واذا وقع في شدة وبليته ومكره وانكسر عاد الى التواضع والطاعة وقال ابن عباس
 يعنهم طلبهم منزلة بغيره والتميز كما بعد من كلب ومليسا بعد ملبس ام خطيب وفي البيضاوي
 وحصل البغى طلب مجاوز للاقتضاد فيما يشترى كهيئة او كيفيتاهم وفي القرطبي
 قال ابن عباس يعنهم طلبهم منزلة بعد منزلة ودابة بعد دابة ومرا كبا بعد من كبا
 ومليسا بعد ملبس وقيل أراد لو اعطاهم الكثير لطلبوا اكثر منه لقوله عليه الصلوة والسلام
 لو كان لابن آدم واديان من ذهب لاتبغى اليها ثالثا وهذا هو البغى وهو قول ابن عباس
 وقيل لو جعلناهم سواء في المال لما اتقوا بعضهم لبعض لتعطلت الصدقة وقيل أراد بالرزق
 المطر الذي هو سبب الرزق أي لو دام المطر لتشاغلوا به عن الدعاء فيقبض تارة ليتضرعوا
 وييسطوا أخرى ليشكروا وقيل كانوا اذا احضبوا غار بعضهم على بعض فلا يسجد حمل البغى على
 هذا وقال لزمعشري لبغوا من البغى وهو الظلم أي لبغى هذا على ذلك وذلك على هذا لان
 الغنى مطرة مأسرة وكفى مجال قارون عبرة قال علماء وانا افعال لرب سبحانه لا تحلوا عن مصطلح
 وان لم يجيب على الله الاستصلاح فقد يعلم من حال عبدا انه لو بسط عليه الرزق فادرك ذلك
 الفساد فيزوي عنه الدنيا مصلحة له فليس ضيق الرزق هو انا ولا سعة الرزق فضيلة وقد عظم
 قوامه عليه بانهم يستعملونه في الفساد ولو فعل بهم خلاف ما فعل لكانوا اقرب من الصلح
 والامر على الجملة مفوض الى مشيئته ولا يمكن التزام مذهب الاستصلاح في كل فعل من
 افعال الله تعالى وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى
 قال ان من عبادي المؤمنين يسألني الياب من العباداة واني اعطيه اياه ليدخل

تدبروا التاء ويستجيب الذين آمنوا
 وعلموا الصلوات يستجيبوا
 شأنون رزقهم من غيرهم
 بسط الكلاء الرزق لئلا يتشبهوا
 يستجيبوا طغوا في الارض ولكن يربوا

العجب قائم ١٥٥ وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح الا الغني ولو افقرته لافسده الفقر ان
من عبادي المؤمنين من لا يصلح الا الفقير لو اغنيته لافسده الغنى الى ادبر عبادي لعلمي
بقلوبهم فاني عبيد جبرئيل قال افسر اللهم اني من عبادك المؤمنين الذين لا يصلحون الا الغني
فلا تفقرني برحمتك ام **قول** بالتخفيف ضلوه سبعينان وقوله بقدر أي تقدر بر **قول**
وينشأ عن البسط أي لبعض البغي أي من ذلك البعض هذا اصله لا يفعل هو لا يرد على
الآية لما علمت من جملة اهل العموم في البسط والبغى شيخنا **قول** ينزل الغيث
بالتخفيف والتشديد أيضا سبعينان ام شيخنا **قول** من بعد انقطعت ما مصدرية
أي من بعد انقطعت والعامية على فتح النون وقرا يحيى بن وثاب الاعمش بكسرها وهي لغة
وعليها قرئ لا تنطقوا بفتح النون في المتواتر ولم يقرأ بالكسر في الماضي الا اذا ام سمين
قول رخصت فسرهما الشام بالمطر فيكون قد ذكر المطر بأسمين الفت لان يفتت من الشرائك
والرحمة لانه رخصه ولحسن ام شيخنا وفي أبي السعدي وينشر رخصت أي بركات الغيث
ومنافعها في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان أو رحمة الواسعة المنتظمة لما ذكر
انتظاما أو ليا ام **قول** ومن آياته خلق السموات والارض أي فانهما باذن الله هما و
صفاتهما لا ان على وجود صانع حكيم قادر فقيده اشارة الى ما قرأ في الكلام من اسالك
الاربع في الاستدلال على وجود الصانع تعالى وهي حدوث الجواهر وامكانها وحدوث
الارض الله سبحانه بها وامكانها أيضا وفيه اشارة أيضا الى ان خلق السموات والارض من
اضافة الصفة للمفعول أي السموات المخلوقة والارض المخلوقة ام كرخي **قول** وخلق ما يشاء أي
فيكون وما يشاء في موضع رفع عطف على خلق على حذف مضاف ويجوز ان يكون في
موضع جوعطف على السموات والارض وقدمه القاصي على الاقل ام كرخي **قول**
هو ما يدب على الارض فيه اشارة الى ان الصناديق رجع الى الارض فقط وأجيب بأن فيها
معنى فيها فهو من اطلاق المثنى على المفرد كما في قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واعنا
يخرجان من احداهما وهو المثلج وما جوزه الرخصي من ان يكون للبلاب ثمة عليهم اسلا
مشي مع الطيور ان فيوصفون بالديبيت كما يوصف به الاناسي أو يخلق الله تعالى في السموات
حيوانات يعيشون فيها مشي الاناسي على الارض يجبر من الافهام كونه على خلاف
العرف العلم ولان الشيء انما يكون آية اذا كان معلوما ظاهرا مكتنوا ومن ثم أهمل
القاصي ذكره ام كرخي **قول** اذا ابتداء أي في أي وقت يشاء وهو متعلق بما قبله
لا يقول قد يرفان المفيد بالمشي تبعة تعالى قدرته لان ذلك يؤدي الى ان يصير المعنى وهو
على جمعهم قد يراذ ابتداء فتعلق القدرة بالمشي وهو محال واذا عند كونه بمعنى الوقت
تنزل على المضارع كما تنزل على الماضي وعلى جمعهم متعلق بقدر ام كرخي وأصله في السبغ
ما قلناه عن ابي البقاء ثم قال قلت ولا أدري ما وجه كونه محالا على مذهب أهل
الاست فان كان يقول يقول المعتزلة وهو ان القدرة متعلق بماله يشاء الله تعالى كلامه لكنه
مذهب ردي لا يجوز اعتقاده ام **قول** في الضمير وهو قوله على جمعهم الراجع للذاتية
ولولا التغليب لكان يقال على جمعها ام شيخنا **قول** وما أصابكم ما شرطية والذاتية

التخفيف وضلوه من الارض
لقد اراد ان يشاء في غيبها العجز
عادة دون بعض وقت
البسط البغي والذاتية
من بعد ما قطن في بيتها
المطر
من زود رخصت
مطمع رخصت
بلد سمين
(ومن آياته خلق السموات والارض)
خلق رايت
من ذابها ما يدب على الارض
الناس وعينهم
المعنى اذا ابتداء قدر
الضيق تغليب العاقل على غيره
وما أصابكم خطاب للمؤمنين

جاءت الفاء في جواب قوله من مصيبتهم بيان لها وقوله فيما كسبت الياء سببها وما عبارة
عن الذنوب فقوله المشارح من الذنوب بيان لها ثم شجعتا وفي السمين قوله فيما كسبت
أيديكم قرأ نافع وابن عامر يبادون فاء والباقون فيما باثنا فاضا في القراءة الأولى الظاهر
أما موصولة بمعنى الذي والخبر الجازم من قوله فيما كسبت وقال قوم منهم أبو البقاء كسبا
شريطة حدث منها الفاء قال أبو البقاء كقولهم كفولة تعالى فان أطعتموهم انكم لم تكونوا قول
الآخر من يفعل الحسنات الله يشكرها وليس هذا مذاهب الجمهور انما قال به الاخفش
وبعض البغداديين وأما الآية فقوله انكم لم تكونوا ليس جوابا للشرط انما هو جواب القسم
مقدر حدث لانه الموطئة قبل أداة الشرط وأما القراءة الثانية فالظاهر انما هي
شريطة ولا يلتفت لقول أبي البقاء انه ضعيف ويجوز ان تكون الموصولة والقاء داخلة
في الخبر تشبيها للموصول بالشرط بشرط ذكرتها مستوفاة في هذا الموضوع بحمد الله تعالى
وقد وافق نافع وابن عامر مصاحفهما فان الفاء ساوقة من مصاحف المدينة والشام
وكذلك الباقون فانها ثابتة في مصاحف مكة والعراق ام ر قوله تراول أي تعلم وتخصل
ام شجعتا وفي المختار والمراد المحاورة والمجالسة وتراولوا ناعجاوا ام ر قوله ويعقوب عن
كثير من تقته قوله فيما كسبت أيديكم أي ان الذنوب قديما فتم يحيل العقوبة عليه في الدنيا
بالمصائب وتم يعقوب عنه فلا يعاقب عليه بما وما يعقوب عنه أكثر ام شجعتا وفي الفرطبي
والمصليته عتا الحدود على المعاصي قال الحسن وقال الصحابة ما تعلم الرجل القوات
تم نسيه الا بدين قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ثم قال وأنت
مصيبته أعظم من بيان القرآن ذكره ابن المبارك عن ابن عبد العزيز بن أبي رواد عنه
قال أبو صبيد انما هذا على النزول كما الذي هو دائم في تلاوته حريص على حفظه الا ان الناس
يغلبه فليس من ذلك في شوق وقال علي رضي الله عنه وهذه الآية أوحى آية في كتاب الله
عز وجل واذا كان يكفر عني بالمصائب ويعقوب عن كثير فأتى شيء يعقوب بعد كفارته وعقوبة
وقدر روى هذا المعنى صرفوا عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي
طالب لا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما أصابكم
من مصيبة فيما كسبت أيديكم الآية يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا
فما كسبت أيديكم والله أكرم من ان يتقن عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا
قاله أحلم من ان يعاقب به بعقل عفووه وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من اخترم عرق ولا خدش عود ولا كنة حجي الا يدين به ما يعفو الله عنه أكثر
وقال الحسن دخلنا على عمران بن الحصين فقال رجل لا بد ان أسألك عما أرى ملك من الوجم
فقال عمران يا أخى لا تفعل فوالله اني لأحبا للوجم ومن أحبه كان أحب الناس الى الله
قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم فهذا ما كسبت يد وعقوبته
عما بقى أكثر وقال أحمد بن أبي الحوارى قتل لابي سليمان الداراني ما بال العلماء أراوا
اللوم عن أسماء اليهم فقال لانهم علموا ان الله تعالى انما ابتلاهم بذنوبهم قال الله تعالى وما
أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم وقال عكرمة ما من تكلة أصابت عبدنا فوفقنا

من مصيبته (بالتاء وثلاثة زوايا)
كسبت أيديكم (بالتاء)
الذنوب وصور الأيدي الى الأركان
من كثرة الأفعال تراول بها ويعقوب
عن كثير منها

الابتداء لم يكن الله يعقلم الا بها او نيل درجة لم يكن ليواصله اليها الا بها وروى ان رجلا
قال لموسى يا موسى سئل الله لي في حاجة يقضيها لي هو اعلم بها ففعل موسى فلما نزل اذا هو
بالرجل قد مضى السبع حكمة وقد قال موسى يا رب ما بال هذا فقال الله تعال يا موسى انه سألني
درجة علمت انه لا يبلغها بعمله فاصبت بها ترى لاحد وسيلة له في نيل تلك الدرجة قال صلوا وانا
وهذا في حق المؤمنين واما الكافر مغفقا بته مؤخره الى الآخرة وقيل هذا خطاب للكفار وكان
اذا اصابهم شر قالوا هذا ابتداء محمد فرخ الله عليهم وقال بل ذلك يشعركم كفركم والاول
أظهر أكثر قال ثابت البناني انه كان يقال ساعات الاذى يذهب ساعات الخطايا تشتم فيها
قولان احد هذا خاصة في الباطنين ان تكون عقوبة لهم وفي الاطفال ان تكون متوبة
لهم الثاني انها عقوبة خاصة للباطنين في انفسهم والاطفال في غيرهم من والدود والذوي
عن كثير من كثير من المعاصي بان لا يكون عليها حد ووهو مقتضى قول الحق في قوله
عن كثير من العصاة ان لا يجعل عليهم بالعقوبة امر رقول فلا يجازى عليه اى في الدنيا
ر قوله وهو تعالى اكرم الخ هذا متعلق بقوله فيما كسبت ايدكم فكان عليه تقديمه
على قوله ويعقوب عن كثير كما صنع غيره وقوله من ان يلقى الخراف في الآخرة اى من ان يعبد الخراف
بالعقوبة في الآخرة اى فالذنب الذي عاقب عليه في الدنيا بالمصيبة لا يعاقب عليه في الآخرة
لاق التلويح لا يعاقب مرتين ام شجنتار قول واما غير المذنبين كما لا نبياء والاطفال
والمجانين وهذا مقابل لقوله فيما كسبت ايدكم وقوله فما يصيبهم في الدنيا مبتدأ
وقوله لرفع درجاتهم جزاء رقول من آيات الجوارى اى آيات الدالة على وحدانية الله وقوله
الجوارى تحذف الياء في الخطاها من آيات الزوائد وابتداءها وحذفها في اللفظ في كل
من الوصل والوقف قرأت سبعين ام شجنتار والجوارى تعنت لحد وف قدره يقول للسفن
وعبارة النهر جمع جاريتة وهي صفة جرت بحرى الاسماء قوليت العوامل انتهت وعبارة
السفن فان قلت الصفة متى لم تكن خاصة بموصوفها امتنع حذف الموصوف لا نقول من
جاءت لاثبات المسمى عام ونقول من جرت بمهندس وكان نبي والبحرى ليس من الصفات الخاصة
بالموصوف وهو السفن فلا يجوز حذفه والجواب ان محل الامتناع اذا لم يختر الصفة
بحرى الجوارى بان تغلب عليها الاسمية كالايظ والابرق والاجاز حذف الموصوف على
هذا فقوله في البحر كالاعلام حالان انتهت والى هذا يشير صنيع الجلال حيث فسر الجوارى
بالسفن فقط ولم يفسر ما بالسفن الجارية فقيه اشارة الى ان المراد بالجوارى ذات السفن
لامع وصف بحرى تاقل رقول فيظللن العامة على فخر اللام التي هي عين الفعل وهو
القياس لان الماخى بكسرها تقول ظلمت قائما وقرائة بكسرها وهو شاذ نحو حسب
يحسب واخانة وقد تقدمت آخر البقرة وقال الرمنحترى من ظل يظل ويظل على ضل
يضل ويضل قال الشيخ وليس كما ذكر لان يضل بفتح العين من ضللت بكسرها في الماخى
ويضل بالكسر من ضللت بالفتح وكلاهما مقسبان على ان كلامهما له اصل يرجع اليه
بمخلاف ظل فان ما ضلته مكسورا العين فقط والنون اسمها ورواها خبرها وبحر
يكون ظل هنا معنى صار لان المعنى ليس على وقت الظلول وهو الزمان فقط

فلا يجازى على عقوباته اكرم من
يقضى الخراف في الآخرة واما الجوارى
فما يصيبهم في الدنيا بغير عقاب
في الآخرة واما الخراف في الدنيا
بغير عقاب في الآخرة
تقتضون ذلك الزوائد من دول الله
في بحر من بحر من بحر من بحر
عند ايضاحه من ايضاحه من ايضاحه
السفن في البحر كالاعلام
كلها في العلم ان يتبادر
يكن البحر في العلم ان يتبادر

قوله روكذوا تبين يقال ركد المار كودا من باب فعد سكن وكذلك الريح والسفينة
والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو أكد وكذا الميزان استوى وركب
القوم هذا او المراكب المواضع التي يركب فيها الانسان وغيره اه قرطبي **قول** هو
المؤمن أي الجاهل فان الايمان نصفان نصف صبري عن الماصي ونصف شكر وهو
الايمان بالواجبات اه كرخي **قول** عطف على يسكن قال الزمخشري لان المعنى ان يشاء
يسكن فيركبها او يعصفها فيعرفق بعضها قال الشيخ ولا يتعين ان يكون التقدير
او يعصفها فمعرفق لان اهلاك السفن لا يتعين ان يكون بعصف الريح بل قد
يحلكها بقلع لوج أو خسف اه من **قول** بعصف الريح بأهلها المراد بعصف الريح اشتدادها
وعن يكها للاشياء بحيث انها قد تنفها بخر يكها أو المصباح عصف الريح عصف من باب
ضرب وعصوفا اشتدت فني عاصف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات
ويقال أيضا عصفت فني معصفة ويسند الفعل الى اليوم لوقوعه فيه فيقال يوم عاصف
كما يقال بارد لوقوع البرد فيه اه **قول** أي أهلها تفسير للواو في عاصفة على أهل السفن
المعلوم من السياق ام شيقنا **قول** ويعف عن كثير العامة على الجرم عطفاً على
جواب الشرط واستشكل القشيري وقال لان المعنى ان يشاء يسكن الريح فيعف
تلك السفن روكذا ويهلها بذنوب أهلها فلا يحسن عطف ويعف على هذا لان المعنى
يضيران يشاء يعف وليس المعنى على ذلك بل المعنى الاجراء عن العفو من غير شرط المشيئة فهو
عطف على الجرم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى وقد قرأ قوم ويعفو بالرفع وهي جيدة
في المعنى قال الشيخ وما قاله ليس جيداً لم يفهم مدلول التركيب والمعنى الا أنه تعالى ان يشاء
أهلك ناساً وأبغى ناساً طريق العفو عنهم وقرأ الاخفش ويعفو بالواو وهو محتمل ان
يكون بالجر وم وثبتت الواو في الجرم كثرة اليباء في من يتقى ويصبر ويحتمل ان يكون الفعل
فروعاً خبرتقا انه يعفو عن كثير من السيئات وقرأ بعض أهل المدينة بالنصب باضمار
ان بعد الواو وهذا كما قرئ بالوجه الثلاثة بعد القاء في قوله تقا فيخص لمن يشاء وقد
تقدم تقديراً آخر البتة ويكون قد عطف هذا المصدر المؤول من أن المضمة والفعل
على مصدر متوهم من الفعل فبه تقديراً ويقع ايأني وعفو عن كثير فقرأه النصب لقراءة
الجرم في المعنى لان في هذه عطف مصدر مؤول على مصدر متوهم وفي تلك عطف فعل على
متوهم من رفة له منها أي السفن أو الذنوب **قول** مستانقت أي على كذا
جملة اسمية وفعلية فعلية كونهما فعلية يكون الموصول فاعلاً وعلى كونهما اسمية يكون مفعولاً
والفاعل ضمير مستتر يعود على مبتدأ مقل رأى وهو يعلم الذين هم سين وقوله وبالنصب
للمع واليه أيضاً الموصول اما فاعل او مفعول اه شيقنا **قول** ما لهم خبر مقدم
وقوله من فحيز مبتدأ مؤخر زيادة من **قول** لينتقم منهم قال الشيخ ويعد تقديراً
لينتقم منهم لان الذي ترتب على الشرط اهلاك قوم وبجأة قوم فلا يحسن تقديراً العلة أحد
الامر من اه قلت بل يحسن تقديراً لينتقم منهم كما قال شيخنا لان المقصود تغليب الاهلاك
فقط الذي قد مره الشارح بقوله أي يعرفهم اذ هو المناسب للعلة المعطوفة وهي علم الخ

عطف على كذا نوات او خبري (شيقنا)
ان في ذلك لايات على صواب
تكون هو المؤمن بصير في الشرط
وعطف على يسكن أي غير مؤمن
بعصف الريح بأهلها
كسبوا أي أهلها
رويعف عن كثير منها فافترق
اهلها وعلم بالرفع مستانقت
وبالنصب معطوف على مقل رأى
أي يعرفهم لينتقم منهم ويعلم

كسختي ر قوله فمأ وتيقم ما شرطية وهي في محل نصب مفعول ثان لا وتيقم والا قول صهر
 المنحاطين قام مقام الفاعل وانما قدم الثاني لان له صدر الكلام وقوله من شيء بيان لما لنا
 وبها من الابعاد وقوله فتشاء الحياة الدنيا الفاء في جواب الشرط وفتشاء جز مبتدأ مضمرة
 وهي فتشاء وقوله وما عند الله مبتدأ وخبره وللذين متعلق بما تبقى اسمين **قوله من**
 اثبات الدنيا أي منافعه كالمأكل والمشرب والملبس المنكح والمسكن والمركب وقوله ثم
 يزول أخذ من متعلق لان المتاع هو ما يتمتع به متمقا يتقضي ام شيئاً وفي المصباح الاثبات
 مقام البيت الواحدة اثباته وقيل لا واحد له من لفظه امر **قوله** ويعطف عليهم أي على
 الذين آمنوا وقوله والذين يجتنبون الخ تأنيب فاعل يعطف أي هو وما بعده معطوف على
 الذين آمنوا ونبه على هذا مع وضوح الرد على أبي البقاء في توهمه لان التلاوة بغير واو ام
 كسختي **قوله** كباثر الائمة قرأ الاخوان هنا وفي النجم كباثر الائمة بالافراد والباثر كباثر
 بالجهد في السورتين والمفردة هنا في معنى الجهد والرسم اكثرهم يحتمل القراءة تين ام سميت
قوله موجبات الحدود فغطفها من عطف الخاص على العام اذا الكبار قد لا توجب
 الحد كما يغيبه واليمنة وهذا هو ارادة بقوله من عطف البعض على الكل ام شيئاً
قوله واذا ما غضبوا اذا هنه مسضوثة يعفرون ويعفرون جبرهم والجملة باسمها عطف
 على الصلة وهي يجتنبون التقدير والذين يجتنبون وهم يعفرون عطف اسمية على فعلية
 ويجوز ان يكون هم توكيد للفاعل في قوله غضبوا وعلى هذا فيعفرون جواب الشرط
 وقال ابو البقاء هم مبتدأ ويعفرون الخبر والجملة جواب اذ وهذا غير صحيح لانه لو كان
 لا اذا لقترون بالقاء نقول اذا جاء زيد فعمر وينطلق ولا يجوز هم وينطلق وقيل هم من فروع
 بفعل مقدّر يفسر يعفرون بعله ولما حذف الفعل انفصل الضمير ولم يستبعد الشبه ام
 سميت **قوله** والذين استجابوا لربهم الخ نزلت في الانصار ما هم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الايمان فاستجابوا لاهم بيضاوي وفي القرطبي وهم الانصار بالمدنية استجابوا
 الى الايمان بالرسول حين انقذ اليهم اثني عشر نقيبا منهم قبل الهجرة واقاموا الصلاة أي
 اذ وهائش وطها وهيا تمام **قوله** وامرهم شوري بينهم ادخال هذه الجملة لعدة
 لمزيد الاهتمام ببيان التناور وللمبادرة الى النبيه على ان استجابتهم الى الايمان كانت عن
 بصيرة ورأي سديد كسختي وفي القرطبي امرهم شوري بينهم أي يتشاورون في الامور
 والشوري مصدر تشاوره مثل البشري فكانت الانصار قبل قدوم النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا ارادوا امرات تشاوروا وفيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى قاله النقاش وقال
 الحسن أي أنهم لانقيادهم الى الرأي في امورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا بانقيادهم
 قال الحسن ما تشاور قوم قط الا هدى الارشداً مورهم وقال الضحاك هو تشاورهم حين
 سمعوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد النقب اليهم حين اجتمع رأيهم في امره
 ايوب على الايمان به والضرة له ومثل تشاورهم فيما يعرض لهم فلا يشاور بعضهم برأي
 دون بعض وقال ابن العربي الشوري الامة للجماعة وسائر المعقول وسبب الصواب ما
 تشاور قوم قط الا هدى وامنهم الله تعالى المشاورة في الامور مدح القوم الذين كانوا ينتقلون

الذين يجادون في آياتنا ما لهم
 محيوس (تفسير من العناب وجملة
 التي سدت مسد مفعول يعطف
 متعلق بالعمل فمأ وتيقم
 خطاب للمؤمنين وضميرهم
 من شيء من ايات الدنيا
 فتشاء الحياة الدنيا تشبه
 فيما تم يزول وعلقت
 من الثواب فخير ما يكون
 آمنوا وعلى ربهم يتكفلون
 آمنوا وعطف عليه
 كباثر الائمة والفتوحات
 المحل ارادة ما غضبوا
 يتشاورون في الامور
 كونه من النجاة والذخيرة
 من التوحيد والعبادة
 الصلاة في امورهم
 الذي يبذلونهم تشاورهم
 يتشاورون فيما

ذلك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه في الراء المتعلقة بمصالح الحرم بث ذلك
 في الراء كيترو لم يكن يتشاورهم في الاحكام الا غامضة من عند الله على جميع الاقسام من الفضل
 والندب والمكروه والمباح والحرام فاما الصحابة بعد صلى الله عليه وسلم فكانوا يتشاورون
 في الاحكام ويستنبطونها من الكتاب والسنة واول ما تشاور فيه الصحابة الخلافة فان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم ينص عليه ولحقه كان فيها بين أبي بكر والابصار ما سبق بيا أنه وقال عمر
 وقره في الدنيا ما رضى النبي صلى الله عليه وسلم لذيدينا وتشاوروا في أهل الردة فاستفتى
 أي أبي بكر على القتال واختلفوا في العمد وميراثه وفي جد الحرم عده وتشاوروا بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الحرب حتى تشاور عمر لهرمزات حين وفد عليه مسلما في المعازير
 فقال له الهرمزات مثلها ومثل من فيها من الناس مثل طائر له رأس وله جناحان ورجلان
 فان كسر أحد الجناحين غحضت الرجلان بجناح والرأس وان كسر الرأس غحضت
 الرجلان والرأس وان شددت الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس كسرى والجناح الواحد
 فيصير الآخو فارس فمن المسلمين فليفتروا الى كسرى وذكر الحديث وقال بعض العلماء
 ما أخطأت قط اذا حزني أمر تشاورت قومي ففعلت الذي يرون فان أصبت فهم
 المصيبون وان أخطأت فهم المخطئون وروى الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أمرا أو كخيياركم أو غنيا أو كسماءكم أو أمركم شورى بيتكم
 فظهور الارض خير لكم من باطنها وان كان أمرا أو كشاركم أو غنيا أو كسجلاءكم أو موركم الى
 نساءكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها قال حديث غريب امر ر قوله ولا يجملون
 من باب طرب ر قوله ومن ذكر صنف الذي ذكره المؤمنون المتصفون بالصفاة
 المتقدمة لكن المراد خصوص التصافم بقوله واذا ما غضبوا هم يعفرون بدليل عيا سرة
 الحازن ونضاها قال ابن زيد جعل لله المؤمنين صنفين صنف يعفون عن ظلمهم فيذكرهم
 بقوله واذا ما غضبوا هم يعفرون وصنف ينتقمون من ظلمهم وهم الذين ذكرهم في قوله
 والذين اذا اصابهم البغي هم ينتقمون امر ر قوله هم ينتقمون هذا في الاعراب
 كقوله واذا ما غضبوا هم يعفرون سواء بسواء فيجئ فيه ما تقدم الا انه يزيد هنا انه يجوز ان
 يكون هم توكيد للتصبير المنصوب في اصابهم كالتصبير المرفوع وليس فيه الا الفصل
 بين المؤلذ والمؤلذ بالفاعل والظاهر انه غير مرفوع ام سين ر قوله كما قلنا تعالى انهم يعفون
 ان الانتصار مشروط بعناية المساندة كما قال تعالى وخزاه سيكتامهم ثم لما بين تعالى
 ان الانتصار مشروط بعين شرط مشروعه اشارة الى انه غير مرغوب فيه وغير مجد وح بل المجدوح
 شرها هو العفو كما قال فمن عفى وأصلح الخ أتم من الخطيب وفي الفراطبي والذين اذا اصابهم
 البغي أي اصابهم بنى المشركين قال ابن عباس وذلك ان المشركين يعفوا على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعلى أصحابه وأذوهم وأخرجوهم من مكة فاذن الله لهم بالخروج
 ومكن لهم في الارض ونصرهم على من بغي عليهم وذلك في قوله في سورة الحج اذن للذين
 يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصيرتهم لبقيد الذين اخرجوا من ديارهم الايات
 كلها ومثل هو عام في نفي كل باغ من كافرو وغيره أي اذا اذنا لهم ظلم من ظلم

ولا يجملون رومها زرقا هـ
 رنققوان في طاهر الله ومن
 صنف والذين اذا اصابهم البغي
 الظلم روم ينتقمون من ظلمهم
 كما قال تعالى

لم يستعملوا الظلمة وهذا الشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال ابن
العربي ذكر الله الانتصار في البغي في معرض المدح وذكر العفو عن الجرم في موضع آخر في
معرض المدح فاحتمل ان يكون احدهما رافعا للاخر واحتمل ان يكون ذلك راجعا الى
حالتين احدهما ان يكون الباعث معلنا بالفجور مؤذيا للصغير والكبير فيكون
الانتقام منه فصل قال وفي مثله قال ابراهيم البغوي كما لو ايكروهمون للمؤمنين ان يذلو
انفسهم فبجزي عليهم العساق ام الثانية ان يقع ذلك ممن لم يعرف بالزلة وبسأل المغفرة
فالعفو ههنا افضل وفي مثله تولت وان تعفوا اقرب للتقوى وتقول من تصدق فهو
كفارة له وقوله وليعفوا وليصفوا الا لا يخون يعفو الله لكم قلت هذا حسن وهو كذا
ذكر الكيا الطبري في احكامه قال قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يدل
ظاهرة على ان الانتصار في هذا الموضع افضل الا ترى انه قرنه بذكر الاستجابة لله سبحانه
وتعالى واقام الصلاة وهو محمول على ما ذكر ابراهيم النخعي كما لو ايكروهمون للمؤمنين ان يذلو
انفسهم فبجزي عليهم العساق وهذا فيمن تعدى وامر على ذلك والموضع المأمور فيه بالعفو
اذا كان الجاني نادما مقلعا وقد قال عقيب هذه الآية ولما انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل ويتضمن ذلك اياختلاف انتصار ام ر قوله هذا اي قوله قلها وقوله من الجرحان
اي وغيرهما من ساثر الجنايات التي فيها القصاص وقوله قال بعضهم هو مجاهد والسدي
وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدي الآية مفرضة في جواب الكلام الفينم اي اذا قال
شخص اخراك الله فقل له اخراك الله واذا شتمت فاشتمه بمثلهما من غير ان تتعدى اتهمت
وعبارة شرح المنهم في كتاب حدانقذف نضها خاتمة اذا سب شخص آخر فلا خير ان
يسب بقدر ما سبه ولا يجوز سب ابيه ولا امه وانما يسبه بما ليس كذا ولا اقا ذفا نحويا
احتمل باطالم اذا لا يكاد احد ينفك عن ذلك واذا انتصر بسبه فقد استوفى ظلامته
ويؤى الاول من حقه وبقي عليه اثم الابد والاثم لحق الله تعالى امر **قوله** فمن عنى
الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عشرة حد في
والاولى العفو والاصلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا يورد انه يخالف قولهم الحكم على العاجز
هو جوع على المتغلب مذموم ام كرمي ر قوله واصلم الود بينه وبين المعفو عنه هذا اشارة
الى ان المراد بالاصلاح هنا اصلاح بينه وبين عدوه بالاعتضاء عما صدر منه فيكون
من تمتة العفو ويكون كقوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم والمقصود
من الآية التفرغ على العفو وقد عرفت التوفيق بينه وبين الانتصار ام شهاب ر قوله
اي البادئين بالظلم هذا اشارة الى دفع ما يتقاهم من انه كان الظاهر ان يقال
ان الله يحب المحسنين او المقسطين بان هذا اسبب اذا المقصود منه التحيق على العفو لان
المجازي اذا زاد ونجا وزحفة كان ظالما والمساواة من كل الوجوه متقدرة او منقسمة ام
شهاب ر قوله ولما انتصر بعد ظلم اللام للابتداء وجعلها الحوفي وابن عطية للتقسيم
وليس مجيد لاجلنا من شرطية كما سياتي لانه كان ينبغي ان يجاب السابق وهنا لم يجيب
الا الشرط ومن يجوز ان تكون شرطية وهو الظاهر والفاء في فاولئك حوالا لشرط وان

رو جزء بغيره بغيره بغيره
الثانية سبكت المشاهدة بالادوية
في الصورة وهذا الظاهر في
يقص من الجرحان قال
بعضهم واذا قال له اخراك
الله فيجيبه اخراك الله فمن
عنى عن ظالمه واصلم
الود بينه وبين المعفو عنه
زاجره لا على الله عز وجل
الله يا جوه الامانة لانه
لا يجب الظالمين اي البادئين
باطلم فينزل عليهم عقابه
رو من انتصر احد ظلم

تكون موصولة ودخلت القاء لما عرفت من شبه الموصول بالشرط اسم سين **قول**
 أي ظلم الظالم إياه) فيه إشارة إلى أن المصدر مضاف للمفعول وإيداه في الكشف بقراءة من
 قرأ بعد ما ظلم مبينا للمفعول وقد يقال ما فائدة قول بعد ظلمه إذا لا يتصارع لا يكون
 إلا بعد الظلم ومجيباً أنه لو لم يذكر وهم الانتصار مطلقاً لنفسه وغيره والمنتصر لغيره
 لا يقال فيه ليس عليه سبيل بل يقال له الثواب والرهام كرخي وفي القرطبي وفي هذه الآية
 دليل على أن له ان يستوفي ذلك بنفسه وهذا ينقسم ثلاثة أقسام أحدها ان يكون فصيلاً
 في بدن يستحقه آدمي فلا يخرج عليه ان يستوفاه بغيره ان وثبتت حقيقة عند المحكام لكن
 يزوجه الامام في تفرده بالفصاح لما في من الجراحة على سفك الدماء وان كان حقاً غير ثابت
 عند المحكام فليس عليه فيما بينه وبين الله حرج وهو في الظاهر مطالب بفعله فيقتصر
 منه نظر الظاهر القسم الثاني ان يكون حراً لله تعالى لا حق لأدنى فيه كحد الزنا وقطم
 السرقة فان لم يثبت ذلك عند حاكم اخذ به وعوقب عليه وان ثبت عند حاكم نظر فان
 كان قطعاً في سراقته سقط به الحد زوال العضو المستحق قطعه ولم يجب عليه في ذلك
 حتى ان التغذي بآدم وان كان جدار لم يسقط به الحد لتغيره مع بقاء محله فكان يأخذ
 بحكمه القسم الثالث ان يكون حقاً في مال فيجوز لصاحبه ان يغالب على حقه حتى يصل اليه
 ان كان ممن هو عالم به وان كان غير عالم نظر فان امكنه الوصول اليه عند المطالبة لم يكن
 الاستبداد باخذة وان كان لا يصل اليه بالمطالبة لمجود من هو عليه مع عدم بيته لتشهد له
 حتى جواز استبداده باخذة من هيات أحد ما جازه وهو قول مالك والشافعي الثاني
 المنع وهو قول أبي حنيفة قال بعض العلماء ان من ظلم وأخذ له مال فان له ثواب ما احتسب
 عنه الى موته ثم يرجع الثواب الى ورثته ثم كذلك الى آخرهم لان المال يصير بعد الموت
 للوارث قاله أبو جعفر الداو ودي المالكى وهذا صحيح في النظر على هذا القول اذا ما نيب
 الظالم قبل المظلوم ولم يترك شيئاً أو ترك ما لا لم يعلم وارثه لم تنتقل تباعه المظلوم الى ورثته
 الظالم لانه لا ينفق للظالم ما يستوجبه ورثة المظلوم **قول** لثابت ما عليهم من سبيل
 أي لانهم فعلوا ما هو جاز لهم اخطيب **قول** يعبر الحق في ذلك لان النبي قد يكون
 مصحوباً بالحق كالانتصاف المقترن بالعدى فيه اخطيب **قول** ولم يصير وعضراً
 الكلام في اللام بين كما تقدم فان جعلنا من شرطه فان جواب القسم المقدر وحذف
 جواب الشرط للدلالة عليه وان كانت موصولة كان ان ذلك هو الخبر وجوز الحو في
 وغيره ان تكون من شرطه وان ذلك جوابها على حذف الفاعل على حذفها في البيت
 المشهور من يفعل الحسنات الله يشكرها في الرابطة قولان أحدهما هو اسم الاشارة اذا
 أريد به المبتدأ ويكون حينئذ على حذف مضاف تقديره ان ذلك لمن ذوى عزم الامور
 الثاني انه صير محذوف تقديره لمن عزم الامور منه اوله وقوله ولمن صبر عطف على قوله
 ولمن انتصر بعد ظلمه والجملة من قوله انما السبيل للح اعتراض اسم سين وفي القرطبي
 ولمن صبر وعضراً صبر على الأذى وضف ترك الانتصار لوجه الله وهذا فيمن ظلمه ويحتمل
 أن رجلاً سب رجلاً في مجلس الحسن رحماً لله تعالى فكان المسيوب يكظم ويعرق فيسمع

أي ظلم الظالم إياه فاولئك
 ما عليهم من سبيل هو لغة
 لانما السبيل على الذي ظلموا
 الناس بغيره يكون
 ر في الاصل بغير الحق
 بالماضي لاولئك لهم على
 أي قوله (ولمن صبر) فلم
 ينتصر او نفساً تجاوز

العراق ثم قام قتل هذه الآية فقال الحسن عقلها والله وقهرها اذا ضيعها الجاهلوق بالحلم
العقومندوب اليتم قد يتعكس في بعض الاحوال فيرجع ترك العقومندوب اليه كما تقدم
وذلك اذا اجتمع الى كفة زيادة النبي وقطع مادة الاختى وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ما يدل عليه وهو ان زينب اسعدت عائشة رضي الله عنها فحضرتها فكان ينهاها فلا تنتهي
فقال لعائشة دونك فانصري فخرجت مسلم في صحبته بمعناه وقيل صابرة عن المعاصي سترو على
المساوي ان ذلك لمن عزم الامور أي من عزم الله الق امر عجا وقيل من عزم الصواب
التي وفق لها ام **قول** - أيضا ومن سهر عن كراهة اهتماما بالصبر وتزغيبا فيه والصبر
هنا هو الاصلح المتقدم فاعيد هنا وغيره بالصبر لانه من شأه للمعزم واشارة الى ان
العقول الصمود ما نشأ عن العمل لا عن العزم **قول** - ان ذلك لمن عزم الامور
قاله هنا بلام التوكيد وقاله في لقمان يد ونحوه لان الصبر على مكر وههنا بظلمة كقتل
اشد من الصبر على مكر وحديثه بلا ظلمة كوت ولد كما ان العزم على الاول اكد منه على
الطلاق وما هنا من القليل الاول فكان انشيب بالتوكيد وما في لقمان من القليل التالي
فكان انشيبه ام كرخي **قول** - ومن يضل الله أي يخذله فما له من ول من
بعده هذا يقين معرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما دعا اليه من الايمان بالله
والمودة في الغزوي ولم يصدقه في البعث وان متاع الدنيا قليل أي من صد الله عن
هذه الاشياء فلا يهد به هداية قرطبي **قول** - وتزى الظلمين الخ وقوله وتزاهم
الخ الخطاب في الموضعين لكل من تتأني منه الروية ام ابو السعود والروية قيهما
بصرية والجملة الواقعة بعد كل منهما حالته ام شيخنا **قول** - لما رأوا العذاب أي
حين يرونه وذكر لفظ الماصح تحقيقا لوقوعه ام كرخي **قول** - هل الى من أي يجمع
قول - يعرضون عليها حال لان الروية بصرية وقوله خاشعين حال أيضا والضمير
في عليها يعود على النار لدلالة العذاب عليها ام سين **قول** - من الذل متعلق بما شغل
أش من أصله وقيل متعلق بظن وقوله من طرف قيل المراد به العضو وهو العين وقيل
المراد به المصدر يقال طرفه عينه نظرف طرفا أي يتظرون نظرا خياها ام سين والمتأسيب
لعبارة الشارح هو الاول ام شيخنا وفي المصباح طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك
وطرف العين نظرها ويطلق على الواحد بغيره لانه مصدر تام وفي المختار وطرف بصر من
باب ضرب اذا طبق أحد جفنيه على الآخر والمره منه طرفه يقال أسرع من طرفه العين
ام **قول** - مسازفة أي يسارقون النظر اليها خوفا منها وذا في انفسهم كما بينظر
المقتول الى السيف فلا يقدر ان يمد عينه منه ولا يفتتها فيه وانما ينظر ببعضها ام خطيب
قول - يوم القيامة اما طرف الحشم والقول في الدنيا او يقال في القول في القيامة و
يكون عبر عنه بالماضي للدلالة على تحقق وقوعه ام ابو السعود **قول** - تخليد في النار
الخ لف وتشهرت **قول** - هو من مقول الله ويحتمل ان يكون من جملة كلامهم
أيضا ام كرخي **قول** - وما كان لهم لهم خرم مقدم ومن اولياء اسمها مؤخر وقوله يصبر لهم
صفة لا ولياء **قول** - من سبيل اما صيغة ازيادة من أو فاعل بالظرف كذلك ام شيخنا

رات ذلك الصبر والجلد
لمن عزم الامور أي عزمها
بمعنى المطويات شرعا ومن
يبدل الله فالامن ولي
من بعد أي اشد لي
هدية بعد ضلال الله اياه
ردتو الظالمين لما رأوا
العذاب فيقولون هل الى
مترج الى الدنيا من سبيل
طريق او تزاهم يعرضون
عابا الى النار خاشعين
خاشعين متواضعين ام سين
ينظرون اليها من طرف
ضعيف النظر مسازفة ومن
ابتدئية أو بمعنى البأ وقال
الذي آمنوا ان الحاسرين
الذي خسر انفسهم و
اهلهم يوم القيامة تخليد
في النار عدم وصولهم الى
الحور المعذبة لهم في الجنة
لو آمنوا والموصول خبر ان
الاذن الظالمين الخاشعين
روى عن ابي بصير داهم هو
من مقول الله تخاروا كان
لهم من اولياء يصبر لهم
من دون الله أي غير الله
بأن عذاب عنهم ومن يعذب
الله فاله من سبيل طريق
الى الحق في الدنيا والجنة
في الاخرة الاستجيبوا الربكم
اجيبوه بالتوحيد العبادة
ومن تخيل ان يأتي يوم
هو يوم القيامة الامر له
من الله

قول (لا يرد)

فيه إشارة الى ان قوله من الله متعلق بمردلانه مصدريه بمعنى الرد ويؤيد
 تعلقه بياني ام شينخار قوله من ليما اي مفرد وهرب وفي المصباح لجا الى الحسن وغيره
 لي اذهبوا من باي نعر ونغب والنجاليه اعظم به فالحصن مليا ففتح الميم والجيم والجاته
 اليه والجاته بالهجرة والتضييف اضطررته اليه واكرهته اهر ققول الشارح تلجاؤن
 بفتح الجيم قوله انجار لذي نوبكم اي لا تخامدوا في صحتكم وتشهد بما عليكم مما حكم
 وفي كلامه إشارة الى ان النكيد مصدر انكر على غير قياس وبعمل المراد الا انكار
 المنهي والافهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين اهر كرخي وفي القرطبي وما لكم من
 نكير اي ناصر بغيركم قال المجاهد وقيل النكيد بمعنى المنكر كما لا يدرى المعنى المؤلدة اي لا
 تخدون يؤسدن منكم الما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن ابي حاتم وقاله الكلبي
 وقال الزجاج معناه اتم لا يفقدون ان تيكروا الذنوب التي يوقفون عليها وقيل من تكبر
 اي انكار على ما ينزل بكم من العذاب والتكبر والانكار تغيير المنكر اهر قوله بان
 توافق اي الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم اي الاعمال المطلوبة منهم بان
 تكون اعمالهم على الوجه الذي طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لو سلكت لتقدمهم
 على مثال ما ارسلناك به تأمل قوله وهذا قبل الامر بالجهاد فهو منسوخ بقوله
 وانا اذا اذقنا الانسان اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى
 سعادة الاخوة كالقطرة بالنسبة الى البحر لهذا سمي الانعام اذ اذقه اهر زاده وفي
 البضاوي ونقد الشرطية الاولى ياذا والثانية بان لان اذاق النعمة محققة من حيث
 انها عادة مفقودة بالذات بخلاف اصابة البلية واقامة علة الجراء مقامه ووضع الظاهر موضع
 الضمير في الثانية للدلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفران النعم اهر قوله الضمير
 اي في تقديم وقوله باعتبار الجنس اي مجعده باعتبار المعنى والظاهر انه اراد الاستفراق ان
 دلالة ضمير الجمع عليه اظهر اهر شينخار قوله فان الانسان كقول من وقوع الظاهر موقع
 المصير اي فانه كفوار وقد راوا لبقاء ضمير المحذوقا فقال فان الانسان منهم اهر سلب
 وفي كرخي الجملة جواب الشرط وفي الحقيقة هي علة للجواب المقدر والاصل وان تصبم سببه
 نسي النعمة رأسا وذكر البلية وهذا وان اخضع بالمجهدين قاستاده الى الجنس لغلبة
 المجهدين اي انه حكم على الجنس بحال غالب فراده للمدائسة على الجواز العقلي وفيه إشارة
 الى ان اللام في كل من الموصفين للجنس اهما للعهد في الثاني للثاني بين العهد والجنس
 ويجوز ان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة لمخصصة للانسان بالمجهدين فيكون من الجواز
 في الفراد على ما أشار اليه في الكشاف اهر قوله لله ملك السموات والارض الملك بالضم
 الاستيلاء على الشيء والتفكر من التصرف فيه وفي المصباح وملك على الناس اهر هم
 ملكا من باب ضرب اذ اتولى السلطنة فهو ملك والاسم الملك بضم الميم اهر وفي الخازن
 اي له التصرف فيهما بما يريد اهر قوله يجب لمن يشاء الخي بد من فصل من جعل اهر قال
 ابن عباس يجب لمن يشاء انا قايود لوطا وشعيبا عليهما السلام لانها لم يكن لهما
 الا ابيات ويجب لمن يشاء ان يورث ابراهيم عليه السلام لانه لم يكن له الا الذكور

اي انه اذ ان لا يرد
 ما لكم من نكير
 اي (يؤسدن) ما لكم من نكير
 انجار لذي نوبكم اهر
 عن الاجابة (فان ارسلناك
 عليهم خططا) فخططوا لهم
 بان توافق المطلوب منهم
 ما رعلت الا السباع وهذا
 قبل الامر بالجهاد انا اذا
 اذقنا الانسان ناسخ
 نعيها لنعاد الصلح فرسوخ
 نعيها وان تصبم
 باعتبار الجنس اي سببه
 بلاه رباذنته اي يديهم
 اي تدوموه وعبدوا ايديهم
 لان آثر الافعال في قولها
 زمان الانسان فيقول للذئبة
 لله ملك السموات والارض
 يخلق ما يشاء عيب لمن يشاء

حجاب وذلك لأن التكليم من وراء الحجاب نوع من مطلق التكليم الذي هو اسماء الكلام
وتوجه الخطاب واما بالنظر للضم الاول الثالث فنقطع اذ ليس من حيث التكليم وهو
ظاهر الا ان يا اول التكليم بالايحاء فيكون الاستثناء فيها متصلا بهذا الاعتبار ثم شجنا
وعبارة الكرمي قوله الا ان يوحى اليه وحيا فيه اشارة الى ان وحيها منصوب على الاستثناء
المفرد خلافا لمن قال انه منقطع نظر الظاهر اللفظ فان الوحي ليس تكليم وقوله اذ الامن
وراء حجاب اشارة الى ان وحيها معطوف على وحيها باعتبار متعلقة بتقديره الا ان
يوحي اليه او يكلمه ولا يجوز ان تتعلق من بيكلمه الموجود في اللفظ لان ما قبل اللام يعمل
فيها بعد ها الا ان يكون مستثنى او مستثنى منه او تابع وهذا على الراجح وما قرره في تفسير
الآية اظهر من قول من قال ان تقديرها وما صح لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او صوتا
من وراء حجاب او مرسل فتكون الكل مصادر وقت احوال اذ ان صح في الوحي والارسال
لا يحم في من وراء حجاب فانه متعلق بمصدر محذوف أي اسما عن وراء حجاب لا يكون
عطف على ان يكلمه الله لانه فاسد قال كي لانه يلزمه نفى المرسل اليهم اه قال
الرواعي معنى الوحي الاشارة السريفة يقال فرحى أي سريع نقرا خص في عرف اللغة
بالامر الالهي الملقى الى الانبياء فقول البيضاوي كلاما خفيا تفسير لقوله وحيا واشارة الى
ان المراد به هنا الكلام الخفي الذي لا يسمع من غير الاستثناء متصل وقيل انه منقطع وقوله لانه
تمثيل أي لان الوحي تمثيل المراد به تصور المعنى ونقشه في ذهن السامع وليس مثل كلامنا
حتى يحتاج الى صوت وترتيب حروف فيكون خفيا سريعا ولا يعمل فيه كما يشاهد في كلامنا
التفصي فهو تغليل الخفاء مع العسر الاول فقط ام شهاب وفي المصباح الوحي الاشارة
والرسالة والكتابة وكل ما انقبت الى غيرك ليعلم محي كيف كان قال ابن فارس هو متصل
وحي اليه محي من باع محي وواحي اليه بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس
وبعض العرب تقول وحيته اليه وحيته له وواحيته اليه وله ثم غلب استعمال الوحي فيما
يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن العاشية ا وحي بالالف اه قوله
او يرسل رسولا قرنا نافع يرفع الدام وكذلك في وحي فسكنت يا واه واليا قوت بنصها
فاما القراءة الاولى ففيها ثلاثة اوجه احدها انه رفع على ضمها مبتدأ أي وهو يرسل
البحاني انه عطف على وحيه على انه حل لان وحيها في تقدير الحال ايضا فكانه قال لا محيا
او مرسل الثالث ان يعطف على ما يتعلق به من وراء اعادة تقديره او ليمع من وراء حجاب
ووجاهي موضع الحال عطف عليه ذلك المقدر والمعطوف عليه او يرسل والتقدير بالامور
او سمع من وراء حجاب او مرسل واما الثانية ففيها ثلاثة اوجه احدها ان يعطف على
المضم الذي يتعلق به من وراء حجاب اذ تقديره او يرسل من وراء حجاب هذا الفعل المقدر
معطوف على وحيها والمعنى الا وحي او اسماء من وراء حجاب وارسال رسول ولا يجوز ان
يعطف على كل لفظة المعنى قلت اذ يصير التقدير ومكان لبشر ان يرسل الله رسولا فيفسد
لفظا ومعنى وقال كي لانه يلزم منه نفى المرسل ونفى المرسل اليهم الثاني ان يتصيحان مضمرا
وتكون هي وما نصبت معطوفين على وحيها ووجاهي حال فتكون هنا ايضا حالا والتقدير

رواي الا ان وراء حجاب
بان يسمعه كلامه ولا يراه كما
وقال موسى عليه السلام اروح
الوان يرسل رسولا
ملكها محمد بن ر قوحي
الرسول الى المرسل اليه اي
يكلمه اذ نزل الله راي
وما يتبادر الله راي
عن صفات المحذوفين والهم

الاموجيا أو مرسل والثالث انه عطفت على معنى وجباقانه مصدر معتد ريثان والفعل
والفقدان الايات يوحى اليه اويان يرسل ذكره مكي و ابو البقاء وقوله أو من وراء حجاب العامة
على الافراد وابن أبي عمير حجبها وهذا الجار يتعلق بمحذوف تقديره أو ويكلمه من وراء
حجاب قد تقدم أن هذا الفعل معطوف على معنى وجبأى الا أن يوحى أو ويكلمه قال أبو
البقاء ولا يجوز ان تتعلق من بيكلمه الموجود في اللفظ لان ما قبل الاستثناء لا يعمل فيما
بعد الا تم قال وقيل من متعلقة بيكلمه لانه ظرف والظرف ينضم فيه امر سين ر قوله
أى مثل الجاشا المماثلة بالنظر للجملة والاقوى صلى الله عليه وسلم لم يقع له القسم التام
لان تكلمه وقع متشافحلا من وراء حجاب ام شيخنا ر قوله هو القرآن وقال ابن
عباس بنوّة وقال الحسن رحمه وقال السدي وجبأى وقال الكلبي كتابا وقال الربيع جبريل
وقال مالك بن دينار القرآن وسعى الوحي روحا لانه صدر الروح كما ان الروح صدر البدن اوج
خطيب ر قوله به يحيى القلوب يعنى انه يتخوذا الروح عن القرآن حيث شبهه بالروح
حيث انه اذا حل في القلب قلب الحياة الايمان كما ان الروح الحقيقية اذا حل في الجسد حي حياة
او يحصل لها ما هو مثل الحياة وهو العلم الخالق فتوحى استعارة بتعبية ام كرى
ر قوله من أمرنا حال ومن تبعه ضمنية أى حال كون هذا الروح وهو القرآن بعض
ما نوحى اليك لان الوحي اليه لا يخصص في القرآن ام شيخنا ر قوله ما الكتاب ما استنفذ
مبتدا والكتاب خبره وفي الكلام نقد يرمضاف أى ما كنت تدري جواب ما الكتاب
أى جواب هذا الاستفهام ام شيخنا ر قوله أى شرايعه ومعالمه أى كالصلاة والصوم
والزكاة والختان والطلاق والغسل من الجنابة ونحوها ذوات المحارم بالقرابة
والصبر وهذا هو الحق ويراد فم ما يقال كيف قال ولا الايمان والانبيا كلهم كانوا
مؤمنين قبل الوحي اليهم بأدلة عقولهم وكان نبيا يتبعه على دين ابراهيم ويحج ويعتمر
ويتبع شريعة ابراهيم على ما مر من الاشارة اليه قال الكواشي ويجوز ان يراد بالايام
نفس الكتاب وهو القرآن وعطف عليه اختلاف لفظها أى ما كنت تعرف القرآن
وما فيه من الاحكام ويدل على هذا التأويل توحيد الصبر في جملته وقيل المراد بالايان
الكلمة التي يجاهد عوة الايمان والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والايام
من هذا التفسير مما عمل به الوحي لا بالعقل ام كرى ر قوله والنقى صوابه والاستفهام
أى فى قوله ما الكتاب فانه الذى بعد الفعل والنقى سابق عليه قد تقدم هذا الاعراب
مرارا اكرخى وفي السمين والجملة المنهية بأسها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك ام ر قوله
مسئل مقولين والجملة المنهية بأسها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك ام ر قوله
أو ما يوحى أو يعنى الوحي قول - نهدي به صفة نورا والمراد الهداية الموصولة بدليل
قوله من نشاء وقوله وانك لتهدي مفعول محذوف أى كل مكلف فالهداية فيه فهم من
النقى قبلها اكرخى ر قوله صراط الله يدل من الاول يدل المعرفة من الكوة ام
كرخى ر قوله نصير الامور المراد بهذا المضارع الدعوة كفق لك زيد عطى ويمنع أى
من نشاء ذلك وليس المراد به حقيقة المستقبل لان الامور منسوبة به تعالى كل وقت

روى ذلك فى قوله تعالى
الذي عهد بيننا وبينهم
اليك يا محمد
القرآن يحيى القلوب
الذي يحيى القلوب
ما كنت تدري
الوحي اليك والكتاب
القرآن لولا الايمان
شرايعه ومعالمه
للعمل من العمل
سنة من سنة
كفى جملته
أو الكتاب روى
به من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي
بالوحي اليك
طريق استقام
الاسلام صراط الله
لما فى السموات وما فى
الارض
وعبيد الارض
الامور

وعد للطيبين ووعيد للمجرمين فيما زى كلامهم بما يستحقه من ثواب وعقاب ام خطيب
 وصاروا ايضا وى تغيير الامور توجع بار تتابع الوسائط والتقلبات وفيه وعد ووعيد
 للطيبين والمجرمين انتهت وفي الحازن تغيير الامور اى امور الخلق في الاخرة فيثاب
 المحسن ويعاقب المسىح ام وعلى هذا يكون المتصارع على ظاهره **وقال** قال سهل بن
 ابي الجعد احترق مصحف ولم يبق منه الا قوله ا لا الى الله تغيير الامور وعرق مصحف فالحق
 كده الا قوله ا لا الى الله تغيير الامور والله اعلم استقى قرطبي

سورة الشرح

قول مكتبي اى كلما حتى هذه الآية وهذا مبنى على ان الآية على ظاهرها من انه امر
 يسؤال المرسلين انفسهم وكان ذلك ليلدة الاسرايميت المقدس فتكون مكتبة على هذا اللفظ
 قبل الهجرة وقوله وقيل الخ وهذا مبنى على ان الآية على غير ظاهرها وانما على حذف المضاف
 كما سياتى تقييده في الشارح وانه قد امر يسؤال اعم المرسلين والمراد بهم اليهود والنصارى
 وهم انما كانوا بالمدنية فعلى هذا تكون مدينتهم كما سياتى ايضا في عملها تأمل ر قوله الكتاب
 المبينى انا جعلناه قرآنا عربيا اقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا عربيا وهو من السماع
 لتناسب القسم والمقسم عليه امر يضاهى وفي السبع قوله انا جعلناه جواب القسم وهذا عندهم
 من البلاغة وهو كون القسم والمقسم عليه من واحد وان اراد بالكتاب القرآن وان اراد
 به جنس الكتب المنزلة لم يكن من ذلك والصبر في جعلناه على الاول يعود على الكتاب
 وعلى الثاني يعود على القرآن وان لم يصرح بذلك والحيل هنا تغيير ولا يلتفت لخطا
 الزمخشري في تجوزها ان يكون بمعنى خلقناه ام ر قوله وجدنا الكتاب جواب ما يقال
 كيف قال جعلناه قرآنا عربيا وهو ليس بمجبول لان العجل هو الخلق ومنه قوله تعالى وجعل
 الظلمات والنور وايضا ان العجل لا يخضع بالخلق بل ورد في القرآن على اقسام
 بمعنى احدت وانشأ كما في وجعل فيهما واسوع ومعنى بعث كقوله وجعلنا معه اخاه هارون
 وزيار ومعنى قال كقوله وجعلوا له من عباده جزءا كما سياتى قريبا ومعنى صير كقوله وجعلنا
 على قلوبهم اكنة ام كرمي وفي الخطيب تبيد لجم القائلون بعدت القرآن عبدة الاية
 من وجوه الاول انما يدل على ان القرآن مجبول والمجبول هو المصنوع والخلق والثنائي لانه
 وصفه بكونه قرآنا وهو انما سمي قرآنا لانه جعل بعضه مقرونا ببعضه فاما ان كان كذلك كان
 مصنوعا الثالث وصفه بكونه عربيا وانما يكون عربيا لان العرب اختصت بوضع لغتهم من
 اصطلاحهم وذلك يدل على انه مجبول واحباب الراضى عن ذلك بان هذا الذي ذكره تجوز
 لانكم استدلتم بهذه الوجوه على كون الحروف المتواليات والكلمات
 المتعاقبة محدثة وذلك معلوم بالضرورة ومن الذي يثار عنكم
 فيه ام **قول** لعلكم تعقلون لعل للتعليل اى لكي
 تفهموا معانيه ام ر قوله وانه معطوف على جواب القسم فهو جواب ثان
 واثثاره بقدر قوله مثبت الى ان الجار والمجرور حركات وعلى هذا يكون قوله لعل جازما ثانيا
 هذا ما سلكه الشارح وهو مقترن من حيث ما يلزم عليه من تقديم الجواب المقرون باللام

لو
 * سورة الشرح *
 مكتبة وقيل الا و اسال من اربنا
 الآية تسع وثلاثون اية
 ر سبب التسمية
 الله اعلم بما رده به ر اقتاب
 القرآن المبين المظهر
 طريق الهدى وما يحتاج
 اليه من الشرايع ر قرآنا
 وجدنا الكتاب ر العرب
 عريبا بلغة العرب ر تعقلون
 يا اهل مكة ر تعقلون
 معانيه ر انما ثبت في تمام
 الكتاب ر اصل الكتاب
 اللوح المحفوظ

على المقرون بما هو منتزح ضد بعضهم ام شجنا وفي الكرخي قول شئت في أم الكتاب أشار به
 الى أن الجار والجرم متعلق بمخدوف وقال أبو البقاء متعلق بعلى واللام لا تمتع من ذلك
 قال ابن هشام في معنى اللبيب وليس لها معنى لام الابتداء الصدرية في باب أو لا هنا فيه
 مؤخره من تقدم ولهذا انتهى المرحلة وذلك لأن أصل أن زيد قائم أن زيدا قائم فكذا
 افتتح الكلام بتوكيد بن فأخروا اللام دون أن ثلثا تنفد م معمول الحرف عليه امر قوله
 يدل أي من الجار والجرم وقوله عندنا أي محققا عندنا من التغيير امر **قوله**
 لعلى أي ليعني الشأن على الكتب لكونه معجزا من بينها ام بيضاوى ر قوله ذ وسجنته
 بالفتحة فهو فاعيل من الثلاثي وهو حكيم اذا صار ذا حكمة واذا كان معجزا المحكم
 فهو من المريد أو الاسناد مجازي أي حكيم صلحبه أو حاكم على الكتب كما تقدم ام شهاب
 ر قوله أمضرب استقهم اتكاري ولذلك قال الشاعر في جوابه لا والفاء عاطفة على
 مقدرينها وبين الخبره نقد بركة أمضرب ام شجنا وقوله عنك أي عنك عن انزاله
 لكم وعيانة السمين انزى القرآن عنكم انزالا تام والمعنى انك عن انزاله لم ينزل منكم
 ونزوع وتزويل انزل متماثل ر قوله صفا فيه وجه أحدها أنه مصدر في معنى ضرب لانه يقال
 كما قرأه الشاعر وفي السمين قوله صفا فيه وجه أحدها أنه مصدر في معنى ضرب لانه يقال
 ضرب عن كذا وأضرب عنه بمعنى أعرض عنه وصراف وجه عنه الثاني أنه منصوب على الحال
 من الفاعل أي صافحين التالخان ينتصب على المصدر المؤلذ للمصنوع الجملة
 فكان عاملا محذوفنا مخصوصه الله قاله ابن عطية الرابع أن يكون مفعولا من أجله ام
 ر قوله ان كنتم قوما مسرفين قرأ نافع والاخوان بالكسر على الغاشرطة واسرافهم كان
 متحققا وانما تدخل على غير المتحقق أو المتحقق المبهم الزمان وأجاب الزمخشري بما حاصل
 الها قد تستعمل في مقام القطع المقصد الى تجهيل المخاطب يجعله كما أنه متردد في ثبوت الشرط
 شك في قصد الى نسبتة الى الجرحل بارتكابه الاسراف لتصويره بصورة ما يقرب من لوجوب
 انتقائه وعدم صدوره ممن يعقل وقوا الباقون بالفتح على العلة أي لان كنتم ام سب
 ر قوله وكما أرسلناكم خيرية مفعول مقدم لا أرسلناكم من بني تميم لها وفي الاولين
 متعلق بأرسلناكم سب في أي في الأم الاولين ام شجنا ر قوله أتاهم أي والمضارع
 بمعنى الماضى ر قوله وهذا أي قوله وكما أرسلناكم خيرية **قوله** أشد منهم
 تحت لحن وهو المفعول في الحقيقة أي أهلكنا قوما هم المشتهرون برسولهم أشد
 منهم أي من قومك فالضهير في منهم ما تد على قوما في قوله أن كنتم قوما مسرفين ام شجنا
 ر قوله بطش البطش بشدة الاخذ ونضبه على التغيير وهو أحسن من كونه حالا من فاعل
 أهلكنا بتأويله بباطشين ام شهاب ر قوله سبق في آيات أي سبق في القرآن غير مرة
 ذكر قهرهم القحطها أن يغيرها مثلا لا شهرتها ام أبو السعود ر قوله فعاقبة قوماك كذلت
 أي الاهلاك ر قوله لاقيم أي والجواب المذكور له بدليل قول الشاعر تتوالى النونات
 اذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف للجازم وهذا على القاعدة في لغة الشرط
 والقسم من حذف جواب المتأخر منها ام شجنا ر قوله خذف من نون الرفع الخ

الذي يدل علينا العلو
 على انك تكتب قبله العلو
 ما نقر ان نضرب عنك
 لعلم الذم ان القرآن هو
 اسما فلا تؤمن ولا
 تنهون الرجل ان يتنق
 قوما مسرفين مشركين
 روكم ارسلنا من بني
 الاولين وما كان رايهم
 اتاهم من بني الاكابر
 يستهزئون كما خسرنا الله
 بك وقد تسلبت ارضي
 عليكم انما هلكنا ارضي
 منكم من قومك ر بطش
 ثوة ر ومضى سب في
 الآيات ر قتل الاصلك فعاقبة
 سبهم في الاصلك ر لام
 قومك كذا لك ر ثلثي لام
 قسمها التهم من اهل
 السموات والارض ليعلم
 حذف منه نون الرفع تتوالى
 النونات وادوا الصبيان الى
 السابين

أى لأن أصله ليقولون فخذت النون لاستثقال نوالى الامثال ثم حذف الضيف الذى هو +
 الفاعل وهو واو الجمع لا لتقاء الساكنين الواو والنون المدغمة امر كرمى **قوله** خلقهن
 العزيز العليم كرم الفعل للتوكيد اذ لوجاء العزيز بغير خلقهن لكان كافيا كقولك من قدام
 فيقال زيد وفيها دليل على ان الجلالة الكريمة من قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
 من فوعته بافاعة لئلا يابا لابتداء التصريح بالفعل فى نظيرتها وهذا الجواب مطابق للسؤال من
 حيث المعنى اذ لوجاء على اللفظ الحى فيه بجملة ابتدائية كالسؤال امر سمين **قوله**
 آخر جوابى أى هذا آخر جوابهم وقوله زاد تعالى أى زاد كلما آخره وانا الى ربنا المتقبلون
 متضمنتا الصفات خمسة موجبة لتوحيدهم ونقر بعم على عدم التوحيد امر شيخنا **قوله**
 كالمهد للصيق أى ولو شاء لجعلها أمثلة لا يثبت فيها شئ كما تزون من بعض الجبال
 ولو شاء لجعلها متمركة فلا يمكن الانتفاع بها فى الزراعة والابنية فالانتفاع بها انما حصل
 لكونها مسطحة قارة ساكنة امر خطيب **قوله** وجعل لكم فيها سبل أى ولو شاء
 لجعلها بحيث لا يسلك فى مكان منها كما جعل بعض الجبال كذلك امر خطيب **قوله** أى
 بقدر حاجتكم اليه أى ليس بقليل فلا ينفع ولا يكثر فيصير امر كرمى **قوله** فأنشأنا
 فيه النفات وقوله أنشأنا يقتضى أن النشور معناه الاجياء وهو كذلك ففى المصباح نشر
 الموتى نشورا من باب تعدى ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة أيضا
 فيقال أنشأهم الله ونشرت الارض نشورا أيضا حديث وأنشأت وينشأ بالهمزة فيقال نشأ
 اذا أحييت بالماء امر **قوله** كذلك يخرجون المعنى أن هذا الكلام كما دل على قدرته
 الله وحكمته وهدايتته فكذلك يدل على قدرته على البعث والقيامة ووجه التشبيه أن
 جعلهم اجياء بعد الامانة كهذه الارض التى انتشرت بعد ما كانت ميتة امر خطيب
قوله الاصناف قال ابن عباس الازواج الضروب والانواع كالحلو والحامض
 والابيض والاسود والذكر والانثى وقال بعض المحققين كل ما سوى الله تعالى فهو زوج
 كالقوى والحق واليمين واليسار والقدم والحلف والماضى والمستقبل والذوات الصفا
 والصيف والشتاء والربيع والحريف وكوحا ازواجها يدل على انها مكنة الوجود بعد ثبوت
 مسبوقه بالعدم فاما الحق تعالى فهو الفرق للذرة عن الضد والهند والمقابل والمعاضد امر خطيب
 وفى القرطبي وقيل اذ اذواج البنات كما قال وأنشأنا بينهما من كل زوج يهيج ومن كل زوج
 كرمهم وقيل ما نقلب فيما الانسان من جزه شر وایمان وكفر ونفع وضره فقر وعنى وصحة
 وسقمه قلت وهذا القول يعجم الاقوال ويجمعها بعموم امر **قوله** كالابن لم يبق من الانعام
 ما يركب غيرها اذا الانعام هى الابن والبقر والغنم فيشذ فى الانعام هنا تغليب بقا ريد بها
 ما يركب من الحيوان وهو الابل والحمل والبغال والحجر وقربته هذا قوله فى سورة النحل
 والحمل والبغال والحجر لتركبوا تأمل **قوله** ما تركبون مفعول يجعل ومن الفلك
 فالانعام بيان انه مقدم عليه امر شيخنا **قوله** حدث العالم اختصارا الخ عبارة
 السمين ما موصول بها حذف أى ما تركبونه وركب بالشيء الى الفلك يتعدى بحرف
 الجر قال تعالى فاذا ركبوها فى الفلك وبالشيء الى غيرها يتعدى بنفسه قال تعالى لتركبوها

خلقهن العزيز العليم
 آخر جوابى أى الله ذو
 العزة والعلم اذ انما الذى
 جعل لكم السبل أى لو شاء
 فأنشأنا أى لو شاء
 جعل لكم فيها سبل أى لو شاء
 جعلكم تخشعون والذى خلقنا
 فى اسفاركم أى بقدر
 السبل أى لو شاء
 خلقناهم بعد الامانة
 رفا نشأنا أى مثل هذا
 ميتا كذلك أى مثل هذا
 الوجود يخرجون من
 قلوبكم اجياء والذى
 خلق الازواج الاصناف
 ركبها وجعل لكم من اهل
 السفن والازواج الخ
 وما تركبون حذف العائد
 لا اختصارا وهو محذوف
 الاول أى فيمنصوب
 فى الثانى

فقلب هذا التقدري بنفسه على المنتدري بواسطة فلذلك حذف العائد انتمت والمعنى جعل لكم
من الفلك ما تركبون فيه ومن الانعام ما تركبونه فهو محجور في الاول مضروب في الثاني وفي
كلامه هنا عمود حمل عليه شغف بالاختصار اه كرخي **قوله** لتسوا واعلى ظهوره
يجوز ان تكون هذه اللام لام العلة وهو الظاهر وان تكون للمصروفة وعلى كل فتتعلق
بجود وجوز ان عطية ان تكون لام الامر وفيه بعد لقله دخولها على امر المخاطب ام سمين
قوله ذكر الصبي اى المضاف اليه والاولى ان يقول اى قوله وجمع الظاهر اى
الذي هو المضاف وقوله نظر الفظما راجع للتذكير وقوله ومضاهار لجم الجمع ولوروى
لفظها فيما لفتل على ظهره اومعناها فيما لفتل على ظهورها ام شيخنا **قوله** ثم
تذكر اى يقول لكم ام خطيب **قوله** اذا استنويتم عليا اى على ما تركبون فبين
مراعاة لفظها ايضا وكذا الاشارة في قوله سخن لنا هذا ام شيخنا **قوله** وتقولوا
سبحان الذى لم يخضوا بالسننكم جميعا بين القلب واللسان وقوله سخن لنا هذا اى
الذى ركبناه سفينة كان اود اية ام خطيب هنا يقتضى انه يقول هذا القول عند
ركوب السفينة ايضا وصرح غيره بانه خاص بالداية اما السفينة فيقول فيها بسم الله
ومر ساها ويؤيده وما كنهه مقربين فان الاقتناء والتعاضد والتوحش لولا بسم الله
واذلاله انما يتأتى فى الدواب واما السفن فبى من عمل ابن آدم فليس لها مقتضى بقى كما
كاستنماء الدابة ام شيخنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله فى الركاب
قال بسم الله فاذا استنوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال سبحان الذى سخن لنا هذا الى
قوله وانالى ربنا المنقلبون اه بيضاوى وفى القرطبي علمنا سبحانه وتعالى ما تقول اذا
ركبنا الدواب وعرفنا فى اية اخرى على لسان نوح عليه السلام ما تقول اذا ركبنا السفن
وهو قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله حمهاها ومرهاها ان ربى لغفور رحيم فكم من
راكب دابة عثرت به او شمست او تعجمت او طار عن ظهرها فهلك وكم من راكب سفينة
انكسرت به فغرق فلما كان الركوب مباشرة امر مخوف والقبال اى اسباب من اسباب
التلغ امر ان لا يبشئ عند اتصاله به مونه وانه هالك لا محالة فتقبله الى الله غير منفلت
فضائه ولا يدع ذكره فلك يقليه لسانه حتى يكون مستعدا لفضله الله باصلاح من نفسه
والخذ من ان يكون ركوبه ذلك من اسباب مونه فى علم الله وهو غافل عنه وقال ابن العربي
ما ينبغي لعدوان يدع قول هذا وليس بواجب كره باللسان وانما الواجب اعتقاده بالقلب
اما ان يستحب ذكره باللسان فيقول متى ما ركب وخصوصا فى السفر اذا تذكر سبحان الذى
سخن لنا هذا وما كنهه مقربين وانالى ربنا المنقلبون اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة
فى الامل والمال اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر كما اية المنقلب الحى بعد الكور وسوى
المنظر فى الامل والمال يعنى بالجور بعد الكور تشتت امر الرجل بعد اجتماعه **قوله**
وما كنه اى والحال ما كنهه مقربين قال الواحدى كانت اشتقاق من قولك صرحت
قرنا بفلان اى مثله فى الشدة والمعنى ليس عندها من القوة والطاقة ما تقارن نساوى
الدواب سبحان من سخن لنا بقدرته وحكمته ام خطيب وفى اسمين والمقرن المطبق

السننوا لتستقروا
على ظهوره
الظهور نظر الفظما ومغلفا
تقولوا
السننوا على
الذى سخن لنا هذا وما كنهه
لمضربين

للتشويق الضابط لمن قرنه أي أطاقه وفي المختار وقرن الشيء بالشيء وصله به وبأيه ضرب
 ونصر له وفي الفوطي قرنته كروا معتد ريكور إذا استويتم أي ركبته عليه وذكر النعنة هو الحمل
 على شئ يرد لك لتأني البر والبرق تقولا وسبحان الذي سخر لنا هذا أي دليل لنا هذا
 المركوب وفي قواعد علي بن أبي طالب سبحان من سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أي مطيقين
 في قول ابن عباس الكلبى وقال الاخفش وأبو صبيدة مقرنين ضابطين وقيل مماثلين
 في الريدى والقوة من قولهم هو قرن فلان إذا كان مثله في القوة ويقال فلان مقرن لفلان
 أي ضابط له وقرنت كذا أي أطقتة وقرنت له أي أطاقه وقوى عليه كما صار له قرنا قال الله
 تعالى وما كنا لمقرنين أي مطيقين والمقرن أيضا الذي عليه ضيعة تكون له ابل أو غنم
 ولا معين له عليها وفي أصله قولان أحدهما أنه مأخوذ من الاقران يقال قرنت بقرون اقرا
 إذا أطاق أو قرنت كذا إذا طقتة وأحكمتة كما جعله في قرن وهو الحمل كما وثقه به
 وشدده والثاني أنه مأخوذ من المقارنة وهو أن يقرن بعضها ببعض في جبل تقول قرنت كذا
 يكن إذا ربطته به وجعلته قريبا ثم ر قوله لمنصرفون أي من الدنيا ومر كها إلى
 دار الاستقوار والبقاء وينتد كوا بالحمل على السفينة والذرية الحمل على الجنازة وعبارة الخطيب
 أي لصا ثرون بالموت وما بعده للدار الآخرة انقلبا بأجرع جعله إلى هذه الدار فالآية
 من بيت السيد الدينى على السيد الأخرى ففيه إشارة إلى الرد عليهم في انكار البعث انتهت
 ر قوله وجعلوا له الخي متصل بقوله ولئن سألتهم لخي أي قد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف
 كما قاله القاصى وفي اكتشاف منغ ذلك الاعتراف أي اعترافهم بأن الخالق هو الله ذلك
 لأن جملة وجعلوا له الخي والمحال مقارنة لتصلحها بسيما وهي هنا جملة ماضوية وسمى الولد الذي
 أنتنوه لله جزء دلالة على استقالته على الواحد في ذاته لأن المركب لا يكون واحدا ذات
 وأيضاً ما كان كذلك فإنه يقبل الاتصال والانفصال والاجتماع والافتراق وما كان كذلك
 فهو وحدات فلا يكون لها قد يما كرمخى ر قوله جزء ا مفعول أول للجعل والجعل تصيير
 قولى أي حكموا أو أبتوا ويجوز أن يكون بمعنى سمووا واعتقدوا ام سمين ر قوله بين
 أشار بهذا إلى ان ميين من أيات اللازم ولا مانع أن يكون من المنعدي أي مظهر ككفره
 ام كرمخى ر قوله بمعنى هنرة الاشكال أي والتقريع والتوبيخ وقد وهما بعضهم يدل القى
 للانتقال وبعضهم بها وكل صحيح لان فيها من ا هب ثلاثة كما نقله أبو جيلان ام شيخنا
 ر قوله لنفسه متعلق باتخذ ر قوله اخلصكم أي اخلصكم ر قوله اللازم بالنصب
 نعت لفقوله وأصغالم اذ هو معطوف على اتخذ الذي هو مفعول القول لكن المعطوف عليه
 قالوه صريحا والمعطوف لوقوله لكنه لزوم من قولهم الملائكة نبات الله فكأنهم قالوا النبات
 له والعينون لتأني ذلك قال اللازم من قولهم السابق أي الملائكة نبات الله وقوله وهو
 من جملة المنكر أي لانه معطوف على اتخذ الداخل عليه ام القى بمعنى هنرة الاشكال ام
 شيخنا ويصح كونه حالام مع تقد برقم كرمخى أو بدونه على الخلاف المشهور والاتفاقات إلى
 خطابهم لتأني اللازم وتشديد التوبيخ ام أبو السعود ر قوله اذ ابشر احمم الخ
 استئناف مقرر لما قبله وقيل حال على معنى أنهم تسبوا إليه ما كروا ومن حالهم أن أحلهم

روانا ك رينا المتعلقين المنصرفون
 ر جعلوا من صياحه جزوا
 حيث قالوا الملائكة نبات الله
 من صياح الله تعالى ان الملائكة
 انما كرام تقدم ر كقول ريبان
 بين ظاهر الكفر وامر بعض
 هنرة ر اشجار و انقول متقد
 أي اتفقوا ر الخلق مما خلق
 انا ك لنفسه ر أصغالم
 اخلصكم السابق وهو من
 جملة المنكر و اذ ابشر احمم

اذا بشر به اغتم والانتفات الى الغيبة فلا يذان بان قياستم اقتضت ان يعرض عنهم
 ومحكى لعزمهم ليتجنبوا أو السعود ر قوله بما ضرب) ما موصولة معناها البنات
 وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذي هو صائد الموصول محذوف أي ضربه ومثلا هو
 المفعول الثاني وقوله بشرها أي فالمثل بمعنى التشبه أي المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة
 أم شيجنا ر قوله وهو كظيم الواو للمحال ر قوله أو من ينشأ يجوز في من وجهان أحدهما
 أن تكون في محل نصب مفعولا بفعل مقدر رأى أو يجعلون من ينشأ في الجملة والثاني
 أنه مبتدأ وخبره محذوف وتقديره أو من ينشأ جزء أو ولد وقوا العامة ينشأ بفتح الياء
 وسكون النون من نشأ في كذا ينشأ فيه والاخوان وحفص يضم الياء وفتح النون وتشديد
 الشين مبنيا للمفعول أي يولي وقوا المحذوف كذا لئلا يخلط بالاشياء من نشأه
 والحسين بنينا كيقا مبنيا للمفعول والمفاعلة تأتي بمعنى الافعال كالمعالة بمعنى الاعلاء
 أم سمين ر قوله هنرة للانكار الخ أي هذا اللفظ كلمتان هنرة الانكار وواو العطف
 لا كلمته واحدة التي هي أو العاطفة وقوله يحمله متعلق بالعطف والياء بمعنى اللام أي جملة
 أي جملة مقدرة ذكرها بقوله أي يجعلون وما صل هذا الاعراب انه جعل من مفعولة لم تتر
 معطوف لواء العطف لكنه لم ينفه على المعطوف عليه تقديره أيجز وون ويبلغون الغاية
 في اسئلة الادب ويجعلون لله من ينشأ في الحلية ومن صياغة عن الاتي أي يجعلون لله
 الاتي القى تزي في الرتبة لتقصها اذ لو كملت في نفسها لما تكلمت بالرتبة وأيضا هي ناقصة
 العقل لا تقدر على اقامة حجة عند الخصم أم شيجنا ر قوله وهو في الخصم غير مبنين الجملة
 حال وفي الخصم يجوز أن يتعلق محذوف يدل عليه ما بعده تقديره وهو لا يبين في الخصم
 ويجوز أن يتعلق بمبين وجاز للمصنف اليه أن يعمل يقابل المصنف لا يميز بمعنى لا وقد تقدم
 تحقيق هذا في أول هذا الموضوع آخر القلتحتم سمين وفي أبي السعود غير مبنين أي غير
 قادر على تقرير دعواه واقامة حجة لتقصان عقده وضعف رأيه واصفاة غير لا تمتع عمل
 ما بعدها في الجاز المتقدم عليها معنى التقى أم وقال قتادة قلما تكلمت امرأة تريد ان
 تكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها أم حازن ر قوله مطهر للحجة أشار بهذا الى ان
 مبنين هنا من أبان المتقدي أم كرخي ر قوله وجعلوا الملائكة الخ جعل هنا بمعنى القول
 والحكم تقول جعلت زيد أعلم الناس أي حكمت له بذلك أم قرطبي وهذا بيان كسوة
 آخر من كفراياتهم فالقول بان الملائكة آيات كقران فيجعل كمثل العباد وكرهم على
 الله انقصهم زيارا وأخصم صفتا أم كرخي قال الكلبي ومقابل لما قالوا هذا القول
 سأ لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدريكم انهم آيات قالوا سمعنا من آياتنا ونحن نجهل
 انهم لو يكذبوا فقال تعالى ستكتب شهادتهم ويبسأون أي عنها في الآخرة هذا يدل على أن
 القول بغير دليل منكر وأن التقليد حرام بوجوب الذم العظيم ر تبيينه قال اليبقاي يجوز
 أن يكون في المبين استعطاف الى التوبة قبل كتابة ما قالوا ولا علم لهم من قداوى أبو
 امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الحسنات على عين الجهل وكانت السيئات على راس
 الرجل وكانت الحسنات أمين على كانت السيئات فاذا عمل حسنة كتبتا صاحب اليام

ما ضرب للجن مثلا جعل له
 تشبهاً لنبينا النبي الذي لا يولد
 تشبهاً لوالد العيسى إذ لم يولد
 أم حذرم بالبتت تولد لا يولد
 صا ر وهو مستودع متعلق
 تقيضه وهو كظيم
 عما كيف ينسب اليات
 تعالى أو محذوف
 وواو العطف محذوف
 يجعلون لله من ينشأ
 المحذوف الرتبة وهو في
 الخصم غير مبنين
 الحجة لضعف صحتها بالانونة
 ر جعلوا الملائكة الخ
 هم عباد الرحمن انما انتم
 جنود

عشر اذا عمل سيئة فلا صاحب اليقين لصاحب اليسار دع سبع ساعات لعل يسبح الله او
يستغفر ام خطيب **قوله** وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي لو شاء عدم عبادة
الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العبادة على امتناع النهي عنها وعلى حسنها
وذلك باطل لان المشيئة ترجح بعض الحكمات على بعض مأمورا كان ومنها حسنتها كان
او غيره ام يضاوي وهذا بيان لمنوع اجز من كفر بآدم والحاصل انهم كفروا بمقالات ثلاث
هذه والتي قبلها وهي قولهم الملائكة اناات والتي قبلها وهي قولهم الملائكة نيات الله
شيئا وفي الخطيب قال المحققون هؤلاء الكفار كفروا في هذا القول من ثلاثة اوجه اولها
اثبات اولد ثابته ان ذلك لو كذب ثابته الحكم على الملائكة بالا نوتة ام وفي صديقه
تسمر **قوله** ان هم الا يخفصون قال هذا بلفظ يخرج صون وفي الجائز بلفظ يطنون لان
ما هنا متصل بقول ويجعلوا الملائكة الآية اي قالوا الملائكة نيات الله وان الله قد شاء منا
عبادتنا اياهم وهذا كذب فناسب يخفصون وما هنا متصل بخلفهم الصدق بالكدب فان
قولهم صون وهي صدق وكذبوا في انكارهم البعث وقولهم ما يمكن الا الدهر فناسبه
يطنون اي يتكفون فيما يقولون ام كسرى **قوله** ليكذبون فينبه اي في القول وفي
المصباح وخص الكافر خصا من باقتل كذب فهو خاص ام **قوله** ام آيتناهم
كتابا من قبله هذا معادل لقوله اشهدوا خلقهم والمعنى احضروا خلقهم ام آيتناهم كتابا
من قبله اي من قبل القرآن اي بما ادعوه فهم به مستمسكون يعملون بما فيه امر قرطبي
فقد جعل ام متصلة معادلة للمهتراة في قوله اشهدوا خلقهم وهو بعيد من المعنى والسياق
قالوا ولي الوجود الآخر الذي جرى عليه اكثر المفسرين من انها منقطعة بمعنى هترة الاستفهام
الانكارى وعبارة البيضاوي ثم اضرب عنه اي عن نفي ان يكون لهم متمسك عقلى
الى انكار ان يكون لهم مسند من جهة النقل فقال ام آيتناهم الخ ام وفيه اشارة الى ان
ام منقطعة لا متصلة معادلة لقوله اشهدوا خلقهم كما قيل بعده ام شراب **قوله**
اي لم يقع ذلك اي آيتناهم كتابا بما ذكره وشارحه الى ان ام بمعنى هترة الانكار ام شيئا
قوله بل قالوا انا وجدنا الخ اي لم يأتوا بحجة عقلية ولا نقلية بل اعترفوا بان لا مستند
سوى تقليد آياتهم المحل مثلهم ام ابو السعود **قوله** على امة اي طريفة تقوم و
تقصدهم ام ابو السعود وفي البيضاوي وهي الحالة التي يكون عليها الام اي القصد
ومنها الدين ام وفي السمين **قوله** على امة العاقبة على ضم الهترة بمعنى الطريفة والدين
وقرأ لها همد وفتادة وشم بن عبد العزيز بالكسر قال الجوهري هي الطريقة الحسنة لغنة
في امة بالصم وابن عياس بالفهم وهي المرة من الام والمراد بها القصد والحال ام **قوله**
ماشون اشار بتقدير هذا الى ان الحجار والمجر وحجرات وعليه فيكون هتدون خبرا
ثابنا ام شيئا وفي ابي السعود **قوله** على آياتهم هتدون خبرات او الظرف صلة
لهتدون ام **قوله** مهتدون قال هذا بلفظ هتدون وقال فيما بعده مقتدون لان الاول
وقر في هاجنم النبي صلى الله عليه وسلم وادعائهم ان آياتهم كانوا مهتدين واهم هتدون
كآياتهم فناسبه هتدون والثاني وقع كناية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآيات دون

زلفهم سكنت بها دم
بانهم اناات (وبالون) عمتنا
في الاخرة فيزنت عليها
العقاب لو قالوا لو شاء
الرحمن ما عبدناهم اي
الملائكة فقلنا لا اياهم
عنتية فهو راض باقال
تعالى وما لله بذلك
المقول من الوضوح جاد
من علم ان ما لهم او
يخفصون ليكذبون فيه
فيزنت عليهم العقاب
رام آيتناهم كتابا من
قله اي القرآن بعبارة
غير الله لوفهم يستمسكون
اي لو فغذ ذلك لان قالوا
انا وجدنا آياتنا على آيات
مذرونا ماشون على
آياتهم هتدون وهم كانوا
يعبدون غير الله

الهترة

الاختلاف فتناسب مقتضون امر كرخي **قول** وكذلك اي والامر بما ذكر من عندهم عن
 النبي وغمسكهم بالتقليد وقوله ما ارسلناكم استئناف مبيح لذلك دال على ان التقليد فيها
 بينهم ضلال قديم ليس لاسلافهم ايضا مستند غيره اه ابو السعوي وعبارة الكرخي قوله
 وكذلك ما ارسلناكم تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في نحو ذلك
 ضلال قديم وان من تقدمهم ايضا لم يكن لهم مستند منظور اليه تخصيص المترفين للاشغال
 بان لا تنعم هو الذي اوجب البطر وصره فهم عن النظر الى التقليد اه **قوله** الا قال متروفا
 جمع متروف اسم مفعول وتفسير الشارح له باسم الفاعل تفسير باللازم وفي القاموس
 وتروف بكسر الميم المتروك يصنع ما يشاء فلا يمنع والمتنعم لا يمنع من تعبد اه **قوله**
 مثل قول قومك مفعول مطلق اي نعت لمصدر محذوف هو المفعول المطلق اي قول
 مثل قول قومك وقوله انا وجدنا نال المفعول وهو مفعول به ام شيننا وهذا الصنيع
 الشارح ليس بلازم فالاولى كالجري عليه غيره جعل قوله انا وجدنا آياتنا في مفعول القول
 ولا تقديري في الكلام تأمل **قوله** قل لهم خطاب للمحمد صلى الله عليه وسلم اي قل لقومك
 انتنعون ذلك اي المنكور وهو آباؤكم كما قلتم انا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آثامهم
 هتدون اه شيننا وهذا هو الذي يتبادر من صنيع الجلال وهو احد احتمالين ذكرهما
 ايضا وي بقوله وهو حكاية امر ما صحت اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويؤيد الاول انه قرأ ابن عاصم وحض قال اه وقوله اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان المأمور
 بقوله قل يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قل امر ما ضيا متعلقا بالنذر السابق حكاية الله
 لنبيه على تقدير قلنا له قل ويجوز ان يكون امر احاليا متعلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 اه شهاب وقوله ويؤيد الاول الخ ويؤيد اه ايضا ما قالوا في جوابه انا بما ارسلناك به بلفظ الحمد
 ولو كان الخطاب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الظاهر ان يجيبوه بان يقولوا
 انا بما ارسلناك به كما قرآن اه زاده وقد اجاب عن هذا الجلال بقوله انت ومن قبلك لكن يعيد
 ما جرى عليه الجلال قوله فانتقمنا منهم لان الضمير فيه راجع للمترفين ولا بد فعلى صنيع
 الجلال يكون الكرام مفككا غير منتظم وعبارة ابي السعود قال اولو حثتكم اي قال كل
 نذير من اولئك المتذرين لا مهمهم اولو حثتكم اي تقفون باياتكم ولو حثتكم بالصدق
 بدين اهدى مما وجدتم عليه آياتكم من الضلالات التي ليست من الهداية في شئ وانما هي
 بذلك مجازاة معهم على مسلك الاضداد وقوي قل على انه حكاية امر ما صحت اوحى حيث
 الى كل نذير لا على انه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم كما قيل لقوله تعالى قالوا انا بما
 ارسلناك به كما قرآن فانه حكاية عن الأمم وقطعا اي قال كل امة لتذيرها انا بما ارسلناك به الخ
 وقد جعل عند الحكاية للايجاز كما مر في قوله تعالى يا ايها المرسل كلوا من الطيبات وجعل
 حكاية عن قومه عليه الصلاة والسلام بحمل صيغة الجمع على تغليب
 على سائر المتذرين عليهم السلام وتوجيه كفهم الى ما ارسل به الكل
 من التوجيه لاجتماعهم عليه كما في نظائر قوله تعالى كذبت
 عاد المرسلين تحمل بعيد يرد بالكلية قوله تعالى فانتقمنا منهم اي

من قولها فتعبدوا مثل
 قول قومك انا وجدنا آياتنا
 على آفة وانا على آثامهم
 مقتضون ان يتبعون رسلهم
 من قولها فتعبدوا مثل
 قول قومك انا وجدنا آياتنا
 على آفة وانا على آثامهم
 مقتضون ان يتبعون رسلهم

بالاستئصال فالظرف كيف كان عاقبة الملكين من الالام المذكورين فلا تكثرت يتكذب
 قومك امر قوله باهدى ما وجدتم الخ أي يدين أهدى أو منح وأصوب ما وجدتم
 الخ أي من الضلالة التي ليست من الهداية في أي والتعبير بالتفصيل المقتضى أن عليه
 آباءهم فيه هداية لاجل التنزل معهم وإرخاء العنان لهم أبو السعود قوله فانظروا كيف
 كان عاقبة الملكين أي فلا تكثرت يتكذب قومك لك أم أبو السعود قوله
 واذكري أي لقومك اذ قال إبراهيم أي الذي هو أعظم آباءكم ولخطبهم والمجمع على
 محبته وحقيقة دينه منهم ومن غيرهم لا يسب أي من غير أن يقده كما قلدتم أنفقاً بآء كره وقومه
 أي الذين كانوا هم القوم بالحقيقة لا جوارهم على ملك جميع الارضات بل على ما يقبلون
 قتراً مما هم عليه وتمسك بالبرهان ليسلكوا مسلك الاستدلال لم خطيب وأبو السعود
 قوله براء العاقبة على فتح البلاء وآف وهرة هذا البلاء وهو مصدر في الاصل وقع موقع
 الصفة وهي براء وبجاءت الأعمش ولا يثنى ولا يجتمع ولا يؤنث كما لمصدر في الغالب
 والزهقراني وابن المنادي عن نافع يضم البلاء بوزن طول وكوام يقال طويل وطوال وبراء
 وبراء وقراء الأعمش الى بنون واحدة الم سبني وفي المختار وتبرأ من كذا معني براء منه بالفتح
 والملائي واليجمع لانه مصدر كما لسمع امر قوله الا الذي فطرت في هذا الاستئصال
 أوجه أحدها انه منقطع بياء على أنهم كانوا يعبدون الاصنام فقط ثانياً انها متصل
 بياء على أنهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الاضافة بمعنى غير مانكرة موصوفة
 قاله الزمخشري امر خطيب قوله فانه سيهدون أي سيثبتني على الهداية أو سيهدون
 الى ما وراء الذي هداني اليه الآن والاوجه ان السين للتأكد والتشويق وصيغة
 المضارع للدلالة على الاستمرار أبو السعود قوله وجعلها الضمير المستتر يعود على إبراهيم
 وقوله لعلمهم يرجعون من كلام الله تعليل للامر الذي قد ذكره الشراح بقوله واذكري أي
 اذكري لقومك ما ذكر لعلمهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشراح وغيره من الشراح
 جرى على أسلوب آخر فاقسم الفرق بينهما ثم شقها وفي الخطيب وأبي السعود وجعلها
 كلمة باقية في عقبة أي حيث وصاهم بها كما نطق به قوله تعالى ووصي بها إبراهيم بدينه
 ويعقوب الآية وقوله لعلمهم يرجعون هذه للجعل أي جعلها باقية فيهم وجاء أن يرجع اليها
 أشرك منهم وقوله بل منعت الخ اضرب عن مخذوف ييساق اليه الكلام كأنه قيل وجعلها
 كلمة باقية في عقبة بأن وصاهم بما جاءه أن يرجع اليها من أشرك منهم فلم يحصل ما ترجاه بل
 منعت هؤلاء أي عقب إبراهيم وآباءهم أي مدت لهم في الأجل من اساء النعم وسلافة
 الابدان من البلاء والنقمة فنظروا وتمادوا على الباطل حتى جاءهم الحق الخ امر قوله هؤلاء
 المشركين عبارة البيضاوي هؤلاء المعاصرين للرسول عليه السلام من قرأه وآباءهم فليد
 في العمى والستغافرة وابن لك وانهم كوا في الشهوات انتهت وقوله ما اعتزوا الخ يعنى ان
 القنينة كتابة عماد كره فانه أظهر في الاضرب عن قوله وجعلها كلمة باقية الخ أي لم يرجعوا
 فلم اعلمهم بالعقوبة بل اعطيتهم نعمة انزعوا الكلمة الباقية لاجل أن يشكروا منعها
 ويوحده فلم يفعلوا بل زاد طغيانهم الاعتزازهم والتقدير ما التفتت في هدايتهم يجعل

قال استعون ذلك ولو
 حلتكم بأهدى ما وجدتم
 عليه آباءكم قالوا ان يا رسول الله
 انتم ومن مثلك له كافرين
 قال تعالى تخوفوا لهم زنا نفعا
 منهم أي من الملكين
 للرسول قبلت فانظروا كيف
 كان عاقبة الملكين و
 اذكري اذ قال إبراهيم لآب
 وقوماني براء أي بولي
 رها نقبلون الا الذي
 فطرتي اخلفني فانه سيهدون
 يرتدني لادنيه وجعلها
 أي كلمة التوحيد المقصود
 من قوله الخ اصب الى ربي
 سيهدون ركبة في عقبة
 قد تفضلوا بالهدى من يوحى
 الله لعلمهم أي أهل مكة
 ليرجعون عما هم عليه
 ويؤمنوا بهم ربي
 منعت هؤلاء المشركين

الكلمة باقتدابل متعده وارسلت اليهم رسولا ام شهاب **قول** حتى جاءهم الحق في هذه
 اللغات خفاء بيته في الكشاف وشرح وهو ان ما ذكر ليس عمارة للمقتبع اذ لا مناسبه بينها مع
 ان في لغة ما بعد ما قبلها غير مرعى فيها والجواب ان المراد بالتمتع ما هو سببه من اشتغالهم
 به عن شكر المنعم فكانه قال اشتغلوا به حتى جاءهم الحق وهو غاية له في نفس الامر لانه
 مما يبيهم ويوجههم لكنهم لطغيانهم عكسوا وهو كقولهم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من
 بعد ما جاءتهم البينة **قول** وقالوا لو انزل الخي اى لانهم قالوا انصيب الرسالة شريف
 لا يتيق الا برجل شريف وصدقوا في ذلك الا انهم ضموا اليه عقدا من فاسدة وهى ان الرجل
 الشريف عندهم هو الذى يكون كثيرا من الجاه ومحمد ليس كذلك فلا يتيق به رسالة الله
 وانما يتيق هذا المنصب رجل عظيم الجاه كثير المال يعنون الوليد بن المغيرة عمه وعروة
 بن مسعود بالطائفة قاله قتادة **قول** من آية منها اى من آية واحدة منها
 وعبارة اليضاوى من احدى القرئين **قول** اهم يقسمون الخي انكار فيه تحجيل لهم وتجب
 من تحكيم وقوله نحن قسمنا الخ اى ولم نقض امرها اليهم علماء منا يحجزهم عن تدبيره الكلية
 اى ابو السجود **قول** رحمت ربك وقوله ورحمت ربك ترسم هذه التاء مجرورة ابتداء
 لرسم المصحف الامام كانص عليه ابن الجهمى ونصحه شرحه لشيخ الاسلام ورحمت ربك
 فى موضعى الخ حرف التاء بالهاء زبره اى كتبه عثمان رضى الله عنه وزبروا ايضا بالتاء رحمت
 الله فى الاعراف فى قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين وفى سورة الروم فى قوله فانظر الى
 اقر رحمت الله وفى سورة هود فى قوله رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت ورحمت
 ربك فى لثبعص ورحمت الله فى البقرة فى قوله اولئك يرجون رحمة الله وما عدا هذا
 التسعة ترسم بالهاء او عجمها وابن كثير والكساعى يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة
 على الاسماء كقاطبة وقائمة وهى لغة قرشي والباقون يقفون بالتاء تقريبا لجا منه الرسم
 وحولت طى **قول** نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا اى نحن او فقنا هذه التقاوت
 بين العباد فخصنا هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا ملوكا وهذا قويا وهذا ضعيفا ثم ان
 احد من الخلق لم يقدر على تغيير حكمتنا فى احوال الدنيا مع قلتها وذنوتها فكيف يقدر **قول**
 الاعتراض على حكمتنا فى تخصيص بعض عبادنا بمنصب النبوة والرسالة والمعنى كما فضلت
 بعضهم على بعض كما شئت اذ انك اصطفينا بالرسالة من شئت اى خالت **قول** ليتخذ رحمتهم
 بعضكم زنا اى ليستعمل بعضهم بعضا فى حوائجهم فيحصل بينهم تالف وتضام ينتظم بذلك نظام
 العالم لا تكال فى الموضع عليهم لا النقص فى المقتر عليه ثم انه حولا اعتراض لهم علينا فى ذلك
 ولا يضر فكيف يكون فيما هو على منه اى بضاوى وهذا اللزم للتقليل اى القصد من جعل
 الناس متقاوتين فى الوزن ان يتفجع بعضهم ببعض ليقم النظام وفى الجوارن يعنى انا
 لو سويتا بينهم فى كل الاحوال لم يخدم احد احد ولم يضر احد منهم مستحرة العيرة وحينئذ
 يفضى ذلك الى خراب العالم وفناء حال الدنيا ولكن قولنا ذلك ليستقدم بعضهم بعضا
 فنحن الاغنياء باموالهم الاحوال الفقراء بالعلم فيكون بعضهم سببا لعاشين بعض هذا بما
 يجعله فيلزم قوام العالم اى وعبارة الخطيبين بعضهم بعضا سببا اى ليتقدم بعضهم بعضا فيسير الايمان بالعلم الاجراء

رواها عن ابي اعصابهم
 بالعبارة اى حتى جاءهم الحق
 القرآن ورسول جليل
 يظهر للناس احكام الشريعة
 وهو محمد صلى الله عليه وسلم
 رواها جاءهم الخ اى انزل الخ
 وقالوا لو انزل هذا القرآن
 على رجل من القرئين اى
 ايتضها رحمة عليهم اى النبوة
 المغيرة تامة وعروة بن
 مسعود اشهرها بالفاء
 ر ا هم نفسهم
 النبوة الخ اى النبوة
 فى الحياة الدنيا
 بعضهم غنيا وبعضهم
 رور فقنا بعضهم
 ر روق يفتون ويحاذاون
 بعضهم
 ر سببا بالرجوة

الذين يفتون

سليبا المعاش بعض هذا بحاله وهذا العالم فيلتم قوام العالم لان المقادير لو تساوت لم تطلت
 المعاش فلم يقدر احد منهم ان ينكح عمل جعلناه اليه من هذا الامر الذي فكيف يطمعون
 في الاعتراض في امر النبوة ايتصور عاقل ان تتولى قسم الناقص وتخل العالى الى غيرنا قال
 ابن الجوزى فاذا كانت الارزاق بقدره الله تعالى لايجوز المحتال وهي دون النبوة فكيف
 تكون النبوة انتهت **قوله** والياء للتسبب اى نسبت للسخرة القوي العمل بلا اجرة
 لا للسخرة القوي الاستنزاء والتحكم والسخرة بوزن عرفة الاستخدام والقهر على العمل
 بلا اجرة كما في كتب اللغة وهذا الاعتبار لايجوز التعليل في قوله ليتخذ فانه ليس القصد من
 تفاوت الناس في الرزق ان يقهر الغنى الفقير على العمل له وايضا هذا لا يلائم تقبيد الشارح
 بقوله بلا اجرة فالاصل انما اذا نظر لسخرة التعليل واستقامته استقام التقبيد المذكور وان
 نظر لامر اللغوي في السخرة لم تستقم النسبة اليها ولا يجر الكلام معها ولا التقبيد بقوله
 بالاجرة فيجئد بيتا في طرف الكلام فيبتأس وليتم وقوله وكري كليس السين اى شادا و
 لذلك قال وقري ولم يقبل وفي قراءة على عادتة لانه يشير بالاول للشاذ وبالتالي للمتواتر واما
 ما في سورة المؤمنون وسورة ص فكسر السين في قراءة سبيغة ففرق بين ما هنا وما في
 السورتين الاخرين ام شيخنا وفي القرطبي وقيل هو من السخرية التي هي بمعنى الاستنزاء
 اى ليستزى الغنى بالفقير قال الاخفش سخرت به وسخرت منه وضحكك به وضحكك منه
 وهزمت به وهزمت منه ام وعلى هذا القول تكون اللام للصيرورة والعاقبة لا للعلية والسببية
قول سخر بها جمعون اى والعظيم من اعطيا وحازها وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم لامر حاز الكثير مما يجمعوا كعروة بن مسعود ام كرجي **قوله** ولولا ان يكون
 الناس الهن في الكلام حذف المضاف اى ولولا خوف ان يكون الناس الهن كما
 اشارة الشارح بقوله للمعنى الخرجت خجنا لكن في تقدير هذا المضاف شئ لان الله
 لا يخاف من شئ قال اولي في تقرير الآية ما سلكه البيضاوي ونصه اى لولا ان
 يرغبوا في الكفر اذ اراوا الكفار في سعة وتنعم بحجهم الدنيا فيجتمعوا عليه ام وقد
 التفتش في فيه مضافا فقال لولا كراهة ان يجمعوا على الكفر الخ والغرض من تقديرة
 ان كراهة الاجتماع هي المانعة من تمتيع الكفار ولما كان معنى كونهم امة واحدة اجتماعهم
 على امر واحد اريد به الكفر بقريته الجواب فليس هذا من مفهوم الكلام ولا زمة
 كما توهم ام شهاب فان قيل لما بين تعالى انه لو فتح على الكافر ابواب النعم لصار ذلك
 سببا لاجتماع الناس على الكفر فلم لم يفعل ذلك بالمسلمين حتى يصير ذلك سببا لاجتماع الناس
 على الاسلام فالجواب لان الناس على هذا التقدير كما نوايجمعون على الاسلام لطلب الدنيا
 وهذا الايمان ايمان المنافقين فكان الاصول ان يضييق الامر على المسلمين حتى ان كل من
 دخل في الاسلام فاغايض لم يتاخذ الدليل وطرد ضوايق الله فيجئد بعضهم نوايخذ السبب الخ
 فان قلت فحين لم يوسم على الكافرين للفتنة التي كان يؤدي اليها التوسعة عليهم من طبايق الناس الكفرهم
 وقالهم عليها فلا وسع على المسلمين ليطبق الناس على الاسلام قلت التوسعة عليهم مفسدة ايضا ما تؤدي اليه
 الدخول في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل الدنيا من دين المنافقين فكما ننت

والياء للتسبب
 السين او جمع
 جنة رجبها جمعون
 لانا ولولا ان يكون
 الناس امة واحدة
 على الكفر
 جعلنا من يكفر بالوجهين

الحكمة فيملا ترحيث جعل في القرنيين أغنياء وفقراء وغلب الفقير على الغني **أما قولنا أيضا**
 ولولا ان يكون الناس الخ استثناف ميين لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدرها عند الله **أما**
أما والسعود قول بدل من ل من أي بدل شمال واللام للاختصاص **أما سين قول**
 وبضمها جمع قال أبو علي سقفت جمع سقفت كرهن جمع رهن **أما كرخي قول** ومعارج
 جمع معرج بفتح الميم وكسرها وسميت المصاعد من الدبر معارج لان المتوخ عليها مثل مشى
 الاعرج **أما خطيب** وهو معطوف على شققا المقيد بكونه من فضة و الفيد في المعطوف
 عليه قيد في المعطوف فلذلك قدره الشارح بقوله من فضة وكذا يقال في بقية المعاطيف **أما**
 شيقنا وفي السين وقرأ العامة معارج جمع معرج وهو السلم وطلحة معارج جمع معراج وهي
 لغة بعض تميم وهذا كما في جمع مفتوح ومقايير جمع مفتاح **أما قول** وليس ثم تكوير لفظ البيت
 لزيادة التقدير **أما قول** وسرا معمول لمقدر معطوف على قوله جعلنا لمن يكفر
 بالزمن عطف جل كما قدره الشارح وليس معطوفا على أبو ابا لاقتضاء العطف ان السليبي
 مع انما الانصاف لها ولا تختص بها وقوله وزخرفا معطوف على سرا معمول للمقدر
 أي وجعلنا لهم زخرفا يجعلوه في السقف والمعارج والابواب والشرج ليكون بعض
 كل منها من فضة وبعض من ذهب لانه يبلغ في الزينة هذا ما سلكه الشارح في التقدير
أما شيقنا وفي السين قوله وزخرفا يجوز ان يكون منصوبا بجعل أي وجعلنا لهم زخرفا
 ويجوز ان تحشر ان يتنصب عطا على محل من فضة كما قال سقفا من فضة وذهب
 أي بعضها كما في بعضها كما في **أما قول** وجعلنا لهم سرا من فضة أشار إلى
 ان سرا معطوف على تقدم مع قيدة وينبع في ذلك قول الكشاف لجعلنا للكفار سقفا
 ومصاعدا وأبو ابا وسرا كلها من فضة فهو كما ترى ظاهر في أنه يرى اشتراك المعطوفات في
 وصف ما عطفت عليه وقوله وزخرفا قضيته تقريفة أن نصبه بجعل أي جعلنا لهم زخرفا وقد
 جرى على ذلك في الكشاف لانه قال وجعلنا لهم زخرفا أي زينة من كل شيء والزرخرف الذهب
 والزينة ثم قال ويجوز أن يكون الاصل سقفا من فضة وزخرفا يعني بعضها من فضة
 وبعضها من ذهب فنصب عطا على محل من فضة **أما وفي القرطبي** وزخرفا الزخرف هنا
 الذهب وعن ابن عباس وغيره نظيره أو يكون لك بيت من زخرف وقد تقدم وقال ابن زيد
 هو ما يتخذة الناس في منازلهم من الامتعة والاثاث وقال الحسن النفقاش وأصل الزينة
 يقال زخرفت الدار أي زينتها وزخرف فلان أي تزين وانتصب زخرفا على معنى وجعلنا
 لهم مع ذلك زخرفا وقيل بنزه الخافض والمعنى جعلنا لهم سقفا وأبو ابا وسرا من فضة
 ذهب فلما حذفت من قال وزخرفا فنصب **أما قول** المعنى لولا خوف الكفر الخ أي
 معناه قوله ولولا ان يكون الناس الخ **أما قول** محققة من الثقلية أي هي هنا هائلة
 لوجود اللام في خبرها **أما شيقنا قول** والاخرة عند ربك للثقلين أي وهذا يتبين
 ان العظيم هو العظيم في الاخرة لا في الدنيا **أما أبو السعود** وفي القرطبي والاخرة
 عند ربك للثقلين يريد الجنة لمن اتقى وخاف وقال كعب بن الاعرج في بعض كتب الله
 المنزل لولا ان يجزئ عبدى المؤمن لكملت رأس عيلى الكافر يا اكليل ولا يصدع

بدل من ل من استقفا بفتح السين
 وسكون الالف وضمها ما جعا
 من فضة ومعارج كما دلج
 من فضة راعيا يطهرها وان
 يكون الى السطر او بيوتهم
 أبو ابا من فضة راعيا
 رسرا من فضة جمع سرا
 راعيا يتكئون وزخرفا
 ذهب المعنى لولا خوف الكافر
 على المؤمن من إعطاء الكافر
 ما ذكره الخطيباه ذلك لغة
 خط الدنيا عندنا وعند خطه
 في الاخرة في النعيم رواه
 محققة من الثقلية وكل
 ذلك التمام بالتخفيف في
 زائكة وبالفتح بدل
 الا فان ناقتا لوتها الحياة
 الدنيا تمنع من فيها تم
 يزول رولا الاخرة الجنة
 عند ربك للثقلين

ينص من عرف بوجه وفي صحيح الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
 بين المؤمن وخلة الكافر وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتت الدنيا
 نقد عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وفي القاموس تبضع العرق من باب
 ضرب بنضاً وبنضاً نحره وفي الخطيب قال اليقاضي ولا يبعد أن يكون ما صار إليه العسفة
 والجمهورية من زخوة الأيمنة وتذهيب السقوف وغيرها من سيادي العقيدة بأن يكون الناس
 مرة واحدة في الكفر فرب الساعة حتى لا تقوم الساعة على من يقول الله أو في زمن الدجال
 لأن من بقي إذا ذلك على الحق في غاية القلة بحيث أنه لا عداد له في جانب الكفرة لأن كلام الملوك
 لا يخلو عن حقيقة وإن خرج محزب الشرط فكيف يملك الملوك سبحانه أمر **قول** ومن
 يعش عن ذكر الرحمن هذه الآية متصلة بقوله أول السورة أفترض عنكم الذي كرمتم
 أي لا تضربوا عنكم سبل نواصدهم فمن يعش عن ذلك الذكر بالاعراض
 عنه إلى تأويل المضلين وأيا طيلهم تفيض له شيطاناً أي شديب له شيطاناً أجزاء له على
 كفره فهو له قرين في الدنيا يمنع من الحلال ويبعث على الحرام ويبتاه عن الطاعة ويأمره
 بالمعصية وهو معناه قول ابن عباس وقيل في الآخرة إذا قام من قبره قال سعيد الجبري وفي
 الخبر إذا قام من قبره شققت شيطان لا يزال مع حتى يدخل النار وإن المؤمن ليستغفر ملك
 حتى يقض الله بين خلقه ذكر المهدي وقال القشيري والصحيح فهو له قرين في الدنيا والآخرة
 أم قرطبي **قول** يعرض أي يتعالى ويتجاهل ويتعاقل يقال عشا يعشواك عايد عومعي
 ما ذكره ويقال عشى كرضى يرضى إذا أصاب عينه الماء الذي يمنع البصارة ليلا
 أم شيجنا وفي القاموس العشى مقصور سوء البصر في الليل والنهار والعشى عشى
 كرضى ودعاهم وفي المختار وعشاعنه أعرض وبابه عدا ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر
 الرحمن قلت وقمره بعضهم في الآية بصنعت البصاهم وفي القرطبي وقال أبو الهيثم
 والأزهرى عشوت لكذا أي قصدته وعشوت عن كذا أي أعرضت عنه فيصرف بين إلى
 وعن مثل ملته إليه وملت عنه أمر **قول** وهي أي الشيطان وفي هذا الصبر مراعاة
 لفظ الشيطان وقوله وانهم ليصدونهم في الضميرين مراعاة معناه أي جنسه أم شيجنا
 وقوله ويحسبون أي العاشقون والجملة تعالية أي يعتقدون أنهم على هدى أم شيجنا
 وقوله في الجسم أي في مواضع ثلاثة الأول الهاء في قوله ليصدونهم والثاني الواو في قوله
 ويحسبون والثالث الهاء في قوله وهم وقوله رعاية معنى من أي بعد أن روى لفظها في
 ثلاثة مواضع أيضاً الأول المستتر في يعش والثاني والثالث الهاء في قوله ليصدونهم
 وقوله وسبأ في مراعاة لفظها في موضعين المستتر في جاء والمستتر في قال ثم مراعاة
 معناها في ثلاثة مواضع في أوله ينفككم اليوم إذ ظلمتم أنكم والمواصل أنه روى لفظها
 أولاً في ثلاثة مواضع ثم معناها في ثلاثة ثم لفظها في موضعين ثم معناها في ثلاث ثم
 أم شيجنا بصيغة المعتاد في الأفعال الأربعة للدلالة على الاستمرار المتجدد في لقوله حتى
 إذا جاء نافع حتى وإن كانت ابتدائية داخلية على الجملة الشرطية لكانها تقتضي
 حتماً أن تكون غاية لا مخرج لها فمراراً أم أبو السعود قوله العاشق أشجار

ومن يعش (يعش عن ذكر
 الرحمن) أي القرآن وتقبض
 نسب له شيطاناً فهو له
 قرين (أي الشيطان) وهو له
 أي الشيطان ليصلي بهم
 أي طوبى المهدي ويحسبون
 أنهم محضون حتى إذا
 جاء العاشق

الى أن فاعل جاءنا العاشق الماخوذ من يعنى المتقدم ومفعوله محذوف كما قد ذكره هذا على
قراءة أبي عمر وخمرة والكسائي وحفص باستناد الفعل الى ضمير مفعول يعود على لفظ من هو
العاشق والياقون جاءنا مستند الى ضمير الثانية وهما العاشق وقريبي جعلوا في سلسلة
ولحدة ام كرخي ر قوله يفريبي (أى مع قريبيه) **قوله** قال (أى العاشق) يا ليت
بيني وبينك أى يا ليت كان في الدنيا بيني وبينك الخ **قوله** بعد المشرقين اسم لبيت مؤخر
وفيه تغليب كما لغرين والعربين ام شيخنا **قوله** أى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب
أى فى أنها لا يجتمعان أبدا لما بينهما من التباعد ومن ثم رتب عليه فيسبى القرين وقريب
منه ما قاله صاحب التفسير كأنه قال لبتنى لم أكن صحويتك ولا عرفتك ولا كانت بيني
وبينك وصلته ولا تقارب حتى كنا فى التباعد كأن أحدنا فى المشرق والأخرى بالمغرب
لا يلتقيان ولا يتقاربان ام كرخي ر **قوله** قال تعالى (أى يقول لا فى هذا القول سيقال
لهم فى الآخرة وقوله أى العاشق تفسير للكاف وقوله تمليككم وندمكم تفسير للمفاعل
المستتر وهو عائل على معلوم من السياق دل عليه قوله يا ليت بيني وبينك الخ ام شيخنا
وهبارة السمين قوله ولن يفعلكم اليوم الخ فى فاعله قولان أحدهما انه مملووظ به وهو أنكم
وما فى غيرها والتقدير ولن يفعلكم اشتراكم فى العذاب بالتأسي كما يقع الاشتراك فى
مصائب الدنيا فيتأسي للمصائب مثله والثانى أنه مضمرة فقد ر بعضهم ضمير المسمى المدرك
يقوله يا ليت بيني وبينك أى لن يفعلكم تمليككم بعدو بعضهم لن يفعلكم اختما علمو بعضهم
ظلمكم ومحمدكم وعبارة من غيريات الفاعل محذوف ومقصود هذه الاضمار المدكور لا الحذف
اذ الفاعل لا يجوز الا فى مواضع ليس هذا منها وعلى هذا الوجه يكون قوله انكم تغلبوا
أى وانكم تحذف فى محالها الخلاف أهو بضمك حراً ويؤيد اضمار الفاعل
قراءة انكم بالكسرة انه استئناف معبد للتعليل ام **قوله** أى تبين لكم (أى الآن أى فى
الآخرة) وأشار بهذا الى أن فى الكلام تقدير ايتدفع به ما قيل كيف قال اليوم ثم قال اذ
ظلمتم والظلم قد وقع فى الدنيا واليوم عبارة عن يوم القيامة واذا يدل من اليوم كما سيذكر
والماضى لا يدل من الحاضر وحاصل الجواب أن المراد اذ تبين لكم ظلمكم والتبين
والظهور والوضوح واقتر يوم القيامة لا فى الدنيا ام شيخنا **قوله** اذ يدل من اليوم (اليوم)
أى يدل على ان قلت اذ للهضى واليوم للمحال فكيف يدل منه فلا يجوز البديل ما دام
اذ على موضوعها من المضى فان جعلت لمطلق الزمان جاز كتبه لم يعهد فيها أن تكون
لمطلق الزمان بل هى موضوعة لزمان خاص بالماضى ويجاب بأن الدتية الآخرة متصلتا
وهما سواء فى حكم الله وعلمه فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مستفيدة وكان اليوم
ماضى وتقدم جواب هذا فى تقرير التنازع وفى الآية اشكال من وجه آخر وهو أن اليوم
خرف حال واذا ظرف ماضى وينفعكم مستفيدة لا فتزانة بل انتم فى المنفصل والظاهرة
عامة فى الطرفين وكيف يجعل الحوادث المستقبل الذى لم يقع بعد فى ظرف حاضر وماضى
واجب عن اعماله فى الظرف الحالى بانه لما قرب منه من حيث أمكان الحال فمن يسبى الاستقبال
جاز عمله فيه والا فالمستقبل بسبب وقوعه فى الحال عضلا ام سمين وكسرحسب

تقرىبه يوم القيامة قال
له رايك لبتى بيني وبينك
بعد المشرقين
ما بين المشرق والمغرب
القرين) أنت لى قال تعالى
روى عن بعضهم
تمليككم أى تبين لكم
ظلمكم بالاشراك فى الدنيا
ام تكلموا مع قريبيكم
العذاب مستتر
تقدروا العلم التقهوا
يدل من اليوم

قوله

أفانت تستمع الصم الحن لما وصفهم في الآية المتقدمة بالعشو وصفهم هنا بالصم
والعمى يقول أفانت أي وجدك من غير أذن تتاستمع الصم وقد أصهمنأهم بأن صبتنا
في مسامع أقهامهم رصاص المشقاء وقد روى العبي الدين أصهمنأهم بما غشنا به بأبصار
بصائرهم روى أن صلى الله عليه وسلم كان يجترده في عائلتهم وهم لا يزدادون إلا بقبيلها على
الكفر فنزلت هذه الآية أم خطيب ر قوله ومن كان الحن يعطوف على العبي والعطف
للتغايير العنواقي والأقوال المصدق واحد وقوله أي فهم لا يؤمنون أشار به إلى أن
الاستههام انجاري أي أنت لا تستمعهم أي لا يفتقروا لسماعتك أم شيتنا وفي البيضاوي
انكار تعجب من أن تكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد تمتمهم على الكفر واستغرافهم
في الضلال بحيث صار عشتاهم عمى مقرونا بالصم أم ر قوله بأن غنيتك قبل تعذيبهم
عبارة أبي السعود فاما تذهبن بك أي فان قبضتك قبيل ان ينصرك عذابهم وتشفي بديك
صدرك وصدور المؤمنين فانامهم منتقمون لا محالة في الدنيا والآخرة أم ر قولنا عليهم
مقتدرون أي فلا يعوقنا عائق إلا تا عليهم مقتدرون أم شيتنا ر قوله فاستمسك بالذي
أوحى اليك أي سواء عجبتك الموعود به أو أخرناه إلى يوم القيامة أم أبو السعود أي
دم على المنسك أو أنه أمر لا منه أم شهاب ر قولنا انك على صراط مستقيم تغيل
للاستمسك أو للأمر به أبو السعود ر قولنا ولقومك أي قريرت خصوصا النزول
بلغتكم والعرب عمى أو ساء من اتبعك ولو كان من غيرهم أم خطيب ر قوله من أرسلنا
من موصولة أي من أرسلناه وقوله من رسلنا بيان لما ر قوله فجعلنا من دون الرحمن أي
هل حكمتنا بعبادة الأوثان وهل جاءت في ملة من مللهم أم بيضاوي ر قوله قبيل جوح
أي التركيب على ظاهرة من غير تقدير وهو ما هو بسؤال الرسل أنفسهم وقوله وقيل المراد
الحن أي المراد أنه ليس على ظاهرة بل فيه مجاز بالحذف أي حذف المضاف أي أسأل أم من
أرسلنا أي أم المرسلين الذين خلوا قبلك يدل على هذا الحذف قوله تعالى فاسأل الذين
يقروا الكتاب من قبلك فقولنا هم من لفظ أم هو المضاف المقدر ومن هي التي في الآية
وقوله أي أهل الكتابين تفسيرهم فلفظ أم في كلامه يقرب بالنصب لأنه مفعول لأسأل و
فائدة هذا الجاز أي ابقاء السؤال على الرسل مع أن المراد منهم التنبيه على أن المسئول عنه
عين ما نطقت به السنة الرسل لاما تقوله علماء هم من تلقاء أنفسهم أم شيتنا فعلى
التقدير الأول هو مكتبة وعلى الثاني تكون مدنية وفي القرطبي قال ابن عباس وابن زيد
لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد
بيت المقدس بعث الله له آدم ومنه من المسلمين وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصلهم فلما فرغ
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من
رسلنا فجعلنا من دون الرحمن آتية يعيدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل
قد كتبت قال ابن عباس كما تواسع بين بنيانهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام
فلم يسألهم لأنه كان علم بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا وحلف رسول الله

أفانت تستمع الصم والعمى
العمى ومن كان في ضلال
مدين بين فهم لا يؤمنون
لما ر في آية غام نون
الشرطية في ما الزاوية (كذا)
بأن كان غنيتك قبل تعذيبهم
ر قولنا عليهم مقتدرون
الرحمن أو ذواتك في جوارك
الذي وعظماهم بدم الغراب
ر قولنا عليهم مقتدرون
ر فاستمسك بالذي أوحى اليك
أي القرآن لأنك على صراط
طريق مستقيم
لأنك كتحرف الكسرة والقول
لنزول لغتهم أو سوف
تسألون عن القبلة محقة
لأن أسأل من أرسلنا من
قبلك من رسلنا فجعلنا من
دون الرحمن أي غيره
لأنه بعد ذلك قبل هو
على ظاهرة فان جمع لا رسل
لعنة الأسارى وفيل المراد
أم من أي أهل الكتابين
وحيث قال على أهل القرآن

عليه سلم سبعة صفوف المرسلون ثلاثة صفوف والنيون أربعة صفوف وكان على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وعلى عيبيه اسماعيل وصلى يسارة اسحاحات
ثم موسى ثم سائر المرسلين فصلي بهم ركعتين فلما انقضى قام فقال ان ربي اودى الى ان
اسألكم هل ارسل احدكم بدعوة الى عبادة غير الله تعالى فقالوا يا محمد انما نتبعك انا
ارسلنا اجمعين بدعوة واحدة ان لا اله الا الله وما يعبدون من دونه باطل وانت خاتمة
النبيين وسيد المرسلين قد استناب ذلك بما ملكك يا نانا وانه لا يبي بعد ذلك اليوم الضيقة الا
ابن مريم فانه ما مورثان يتبع اتركهم وفي الكرخي قوله قيل هو على ظهره الخ اي قال الزهري
وسعيد بن جباز وابن عباس وفي رواية عطاء ان الله تعالى المجمع المرسل لبيته المعراج
في بيت المقدس فرجع من الصلاة نزلت هذه الآية والانباء حاضر وولد له فقال بعد ذلك
لا اسأل فقد كفيت ولست شئ كما فيه لان المراد بالاسئلة التقرير والتمهيد لمثل
قرئيش انه لم يأت رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وعلى هذا تكون الآية مكية
نزلت قبل الهجرة وقال ابن عباس في سائر الروايات عنه وجهه فتادة المراد منهم من ادى
اهل الكتابين يشهد له قوله فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك والمراد الاستشهاد
باجماعهم على التوحيد وحيث ان فلا يرد كيف قال واسأل من ارسلنا الآية مع ان النبوة
صلى الله عليه وسلم يلق احد من الرسل حتى يسأله وهو مجاز عن النظر في ادبهم والبحث
عن ملهم هل فيها ذلك ام وعلى هذا التعلق تكون الآية مدنية لان اهل الكتابين انما
كانوا في المدينة ام ولم يسأل على احد من القولين هذا احد قولين والاخر انه سأل
الانبياء كما في بيت المقدس كما تقدم تقريره قوله لان المراد من الامر الخ وقيل انه علم
ان الام ليس الايجاب السؤال عليهم وقوله التقرير اي جعلهم على الاقرار وقوله
ولقد ارسلنا موسى الخ لما طعن كفار قرئيش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيرا
عديم الحياء والمالي بين الله تعالى ان موسى عليه السلام بعد ان اورد المعجزات القاهرة
لا يشك في صحتها عاقل اورد عليه فرعون هذه الشهادة التي ذكرها كفار قرئيش فقال تعالى
ولقد ارسلنا موسى الخ خطيبا وقوله يا ايها الذين آمنوا فقولوا فقول فقالت اي
قال موسى اني رسول الخ وقوله فلما جاءهم بايات الخ مررت على مقدر رأي فظلموا
منه الايات الدالة على صدقه كما يدل عليها في سورة الاعراف من قوله تعالى قال ان
كنت جئت بآية فانت بها الخ اهل شيعتنا وقوله اذ هم منها يضحكون اي قاجا و الخ
بهايا الضحكت سخرية من غير توقف ولا تأمل قيل لما لقي عصاه وصارت ثعبانا وانجها
فصار في عصا كما كانت ضحكوا ولما عرض عليهم البدر البيضاء ثم عادت كما كانت ضحكوا
اهم خطيب في السمين اذ هم منها يضحكون اي قاجا و وقت ضحكهم منها اي استهزوا
بها اول ما رآها ولم يتأملوا فيها وفيما ذكر اشارة الى ان اذا سمعهم لوقت فنبضت الخ
لما جاءوا كما قال القاضي تبعا لصلح الكشاف فلا يرد كيف جاز ان تحب لما اذا الفجائية
قال في الكشاف فان قلت كيف جاز ان تحب لما اذا الفجائية قلت لان فعل المفاجاة معها
مقدر وهو عامل النص في فعلها كما انه قيل فلما جاءهم بايات قاجا وقت ضحكهم ام

لان المراد من الاية بالسؤال
التقرير لمثل قرئيش كونه
رسول من الله والامر بعبادة
عز الله لولقد ارسلنا موسى
يا ايها الذين آمنوا فقولوا
اي التقط قوله الى رسول
يو العالمين فلما جاءهم
يا ايها الذين آمنوا فقولوا
يا ايها الذين آمنوا فقولوا
يا ايها الذين آمنوا فقولوا
يا ايها الذين آمنوا فقولوا

قال الشيخ ولا يغلب نحوياً ذهب الواجب اليه من أن إذا التماسية تكون منصوبة بفعل ماضٍ
تقديره فاجابيل المذاهب فيها ثلاثة املوف فلا تحتاج الى عامل أو ظرف مكان أو ظرف
زمان فان ذكر بعد الاسم الواقعة بعد هلخلة كانت منصوبة على الظرف والعامل ميتها ذلك
المجنون نحو خرجت فاذا زيد قائم تقديره كما خرجت ففي المكان الذي خرجت فيه زيد قائم
أو ففي الوقت الذي خرجت فيه زيد قائم وان لم يذكر بعد الاسم خبراً أو ذكر اسم منصوب على
الحال فان كان الاسم ميمتوقلتها ظرف مكان كان الامر واضحاً نحو خرجت فاذا الاسد أي
ففي الحضرة الاسد أي فاذا الاسد رابضاً وان قلنا انها زمان كان على حذف مضاف مثلاً
مجنون بالزمان عن الجنة نحو خرجت فاذا الاسد أي ففي الزمان حضور الاسد وان كان الاسم
حذفاً لجاز أن تكون مكاناً أو زماناً أو لاصحاً الى تقدير مضاف نحو خرجت فاذا القتال ان
شئت قدرت في الحضرة القتال أو ففي الزمان القتال وفيه تلخيص وزيادة كثيرة في الامثلة
رأيت نوكها فخرلاً ام سمين ر قوله الامه أكبر من اخنوخا الجملة صفة الآية وفي محل جن بالنظر
لفظ الآية وفي محل نصب بالنظر محل آية ام سمين ر قوله أيضا الامه أكبر من اخنوخا أي الا
وهي بالغة أقصى درجات الاعجاب بحيث يحسب الناظر غيرها أعقاباً أكبر من كل ما يقاس
اليها من الآيات فهي أكبر من اخنوخا في زعم الناظر رأيه والمراد وصف الكل بالأكبر فكذلك
رأيت رجال بعضهم أفضل من بعض أو لا وهي مختصة بنوع من الاعجاب مفضلة على غيرها
بذلك الاعتبار وأخذنا هم بالعذاب كالسنين والطوفان والجراد ام يضاوى ر قوله
لعلمهم يرجعون أي لكي يرجعوا صاعدهم عليه من الكفر ام أبو السعود ر قوله أي
العالم المتكامل الخ أي أو نادوه بذلك في تلك الحال لشدة شكيتهم وفراط حماقتهم
والاظهر أن النداء كان باسم العلم كما في الاعراف في قوله قالوا يا موسى ادع لنا ربك
جماعه عندك لكن حكى الله سبحانه هناك لهم لا يجيبونهم بل على وفق ما أحتمته قلوبهم
من اعتقادهم أنه ساحر لاقتضائه مقام التبليغ ذلك فات قرئنا أيضا سموه ساحر
وسموه ما أتى به بحر كما مره كرخي وفي القرطبي وقالوا يا أيها الساحر ما عابنا العذاب
قالوا يا أيها الساحر نادوه يا كما نواينادونه من قبل ذلك على حسب ملودتهم وقيل كما نوا
يسمون العلماء سحرة فنادوه بذلك على سبيل التعظيم قال ابن عباس يا أيها الساحر يا أيها
العالم وكان الساحر بينهم عظيماً يوقرونه ولو يكن السحر صفة ذم وقيل يا أيها الذي غلبت البحرة
يقال يساحرونه فسميته أي غلبته كقول العرب خصمته فخصمته أي غلبته بالخصومة وقاضلته
ففضلته ونحوها ويجعل أن يكون أراد به الساحر على الحقيقة على معنى الاستفهام
فلم يلهم على ذلك ليعلم أن يؤمنوا ام ر قوله جماعه عندك جعلها التامخ موصولة
حيث بينها بقوله من كشف العذاب الخ وجعلها ايضاً موصولة حيث قال بما
عهد عندك أي يعهده عندك بالنبوة أو من أن يسجيب دعوتك أو أن يكشف العذاب عن
من اهتدى أو يعهد عندك فوفيت من الإيمان والطاعة انما الهنودون أي بشرط أن تدعو
لنا فيكشف عنا العذاب ام ر قوله انما الهنودون مراد على مقدر رأى ان كشف عنا
العذاب فانما كشف عن يدي له عبيد ما في سورة الاعراف من قوله لأن كشف عنا الرجس

الاسم الكبير اخنوخا
الذي قبلها واخذنا هم
بالعذاب لعلمهم يرجعون
عن القدر وقالوا يا موسى
نادوا العذاب ر يضحك
الساحر أي العالم المتكامل
لان السحر عندهم علم عظيم
راد عن تارك جامع عنان
من كشف العذاب عنان أي
انما انما الهنودون أي
مؤمنون

نوؤمن لك ام شيخنا ر قوله اذ هم نيكفون اي فاجاوا لكشف العذاب محمد بيد النكت في
 نقض العهد ام خطيب وسماوا بيقضونه في كل مرة من مرات العذاب المذكورة في قوله تعالى
 فأرسلنا عليهم الطوفان الخ فكانوا في كل واحدة يتوبون فاذا انكشف عنهم تقصوا العهد
 بما مل ر قوله ونادى فرعون اي بنفسه او عباده ام كراخي ر قوله وهذه الانهار
 هذه مبتدا او انهار يدل منه وجملته تجري جزاء وجملته المبتدأ او الجند في محل نصب
 على الحال من الباء في لي ويحتمل ان الواو حرف عطف وهذه معطوف على ملك مصر
 وجملته تجري حال من اسم الاشارة ام سمين ر قوله اقلنا بتصرف مفعول مسند وف
 قدره بقوله عظمى وقدره الخطيب بقوله كونه مفعول ببصائر قلوبكم انه لا ينبغي
 لاحد ان ينازعني ام شيخنا وقوله ام بتصرف فيه اشارة الى ان ام منصلة وهي التي يطلب
 بها وبالمنزلة التعيين وان المعادل محذوف كما قدره وهذا الوجه مقررنا ذا المعاد لا يجيء
 بعد ام الا ان كان بعد ما لفظ الحق اقول ام لا اي ام لا تقول اما حذوف بدون لا كما
 هنا فلا يجوز والشاوخ تبع الهمزة حيث قال ام هذه منصلة لان المعنى اقلنا بتصرف
 ام بتصرف الا انه وضع قوله انا خير موضع بتصرف لانهم اذا قالوا انت خير اكانوا
 عنده لصلء فهذا من اقامة السبب مقام المسيليه واعتراضه ا بوجيان بما تقدم ويجا
 بان ما قاله ا بوجيان اكثرى الاكلى فالحق انه يجوز حذف المعادل وان لم تكن لا موجودة
 بعد ام هذا يجوز بعضهم ان تكون ام هنا منقطعة فنقد ريب الق لا انتقال بجزء الاكلا
 ا ويل فقط وجوز آخر ان تكون منقطعة لفظا منصلة بمعنى قال ابو اليفاء ام هنا منقطعة
 في اللفظ لوقوع الهمزة بعدها وهي في المعنى منصلة معادلة اذ المعنى انا خير منه ام لا وهذا الوجه
 غريب وذلك لانها معنيان مختلفان لان الانقطاع يقتضي اضرابا بالياء انتقاليا والاقبال
 يقتضي خلافا ام من السمين ر قوله وحينئذ اي حين ا بصرتم عظمى و اشار بهذا ال
 جملة انا خير منه عن المحذوف وهو بتصرف فاقبت مقامه ام شيخنا ر قوله حقيب
 اي لانه يتعاطى اموره بنفسه وليس له ملك ولا قوة يجري بها نصر او لا يفتن بها ام ام
 خطيب ر قوله ولا يكاد يبين هذه الجملة اما معطوفة على الصلوة او مستأنفة و حال
 ام سمين ر قوله للتفتيح اي حيثه التي كانت في لسانه وفي المختار اللبنة بالضم ان نصير الراء
 عينا او لا ما والسين تاء وقد اشعر من باب طرب وهو التزم ام ر قولنا فلولا ألقى
 عليهم اي من عند مرسل الذي يدعى انه الملك بالحقيقة ام خطيب ر قولنا يسودونه
 اي يميلونه بسيد معظما مقدر بما ام شيخنا ر قولنا يشهدون بصديق اي كما
 نفل نحن اذا ارسلنا رسولا في امس يحتاج الى دفاع وخصام ام خطيب ر قوله
 استنق فرعون قومه في المختار استنقزه الخوف استنقده ام وفي ايضا وى واستنقت
 قومه فطلب منهم الخفة في مطا وعنه او فاستنقت احلامهم ام وقوله فطلب منهم الخفة
 اي الشرعية لا الجائزة ومتا بعد كما يقال هم خفوف اذ ادعوا وهو صيا زمتهن رأو المعنى
 وحدهم خفيفه احلامهم اي قليلة عقولهم فصيغة الاستعمال للوجدان وفي سئلوا
 القوم يتقوا ام شراب وفي المصباح واستنقت قومه حلامهم على الخفة والجمال ام ر قوله

زيدا الشفا بجا موسى
 العذاب اذ هم نيكفون
 عليهم ويصرون على تقصير
 فأنقار ارفى ووجه ما لا
 قوم البس ل ملك مصر وهذه
 الا انهار اي من البئر الخ
 من خلق اي تحت تصور
 وحينئذ اي خير من هذا
 اي موسى الذي هو موسى
 صعبت خذرا ولا يكاد يبين
 يظهر كل من المنقذ بالجملة
 العا تانا ولها في صفوه قلوبنا
 هلا القى عديا ان كان صادقا
 لا ساورة من ذهب بجملة سورة
 كان غر يجمع سورة كما فيهم بين
 يسودونه اي بليسونه سورة
 ذهب ويطر تون طوق ذهب
 لا احلامهم الملائكة تقضي
 فتنا بعين شهيدان لصلوة
 زفاستنقت استنق فرعون
 ر قومه فاطاعوه فجا بول
 من كذب موسى انهم كانوا
 قوما فاسقين

فلما آسفونا الهنزة للتغذية الى المفعول لانه في الاصل لازم نقول آسف زيد أي حزن فلما
دخلت هنزة النقل اجتمع هنزتان فقلت الثانية ألفا هم شيخنا ر قوله أعضبونا أي
بالافراط في الفساد والعصيان واعلم أن ذكر لفظ الآسف في حق الله تعالى وذكر الانتقام
كل واحد منهما من المتشابهات التي يجب تأويلها بمعنى الغضب في حق الله تعالى ارادة العقاب
ومعنى الانتقام ارادة العقاب بجرم سابق امر كبري وهذا مسلم في الغضب فان حقيقتا
توران دم القلب لاجل الانتقام وهذا محال في حق الله تعالى فيجب تأويله بما ذكره اما الانتقام
فلا اشكال فيه لان معناه في حق الله ظاهر وفي المختار انتقم الله من الكافر عاقبة امر فالانتقام
في حق الله هو العقوبة **ر قوله** فافرقناهم اجمعين تفسير للانتقام وانما اهلكوا بالقر
ليكون هلاككم بما تعزروا به وهو الماء في قوله وهذه الانهار تجري من تحتي
ففيه اشارة الى أن من تعزرت شئ دون الله اهلكه الله به وقد استضعف اللعين
موسى وعابه بالفقر والضعف فسلط الله تعالى عليه اشارة الى أنه ما استضعف احدا
الا غلبا فاده القتيبي امر خطيب **ر قوله** سلقا مفعول ثان أي جعلناهم سابقين
وقوله عبوة مفعول من أجله أي جعلناهم سلفا لاجل الاعتبار بهم وقوله ومثلا معطوف على
سلفا أي وجعلناهم مثلا للآخرين أي المتأخرين في الزمان وفي البياضوي ومثلا للآخرين
وعطه لهم أو قفنه عجيبة تشير سيرا الامثال لهم فيقال مثلهم مثل قوم فرعون امر **ر قوله**
أي سابقين أي في الزمان ليغتر بهم من بعدهم فقول عبوة مفعول لاجل امر شيخنا
ر قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا أي ضربه وجعل ابن الزبير جين جادل رسول الله
لما نزلت الآية التي ذكرها الشارح فقال أهذا لنا واللفظنا أم جميع الام فقال رسول الله
هو لكم ولاهتكم وجميع الام فقال اللعين خضمتك ورب الكعبة أليست المصارف
يعبدون المسيح واليهود يعبدون عزيرا وينزاملهم يعبدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار
فقد رضينا أن نكون نحن واهتنا معهم فخر حوايه وضكوا او ارتفعت أصواتهم وذلك قوله
تعالى اذا قومك منه يصدون امر أبو السعيد وبه نعلم ما في الشارح من اختصار القصة وان
الزبير هو عبد الله الصحابي المشهور والزبيرى بكسر الزاي المحمدي وقيل الباء الموحدة وسكو
العين والراء المهملة والالف المقصورة معناه سئ الخلق وهذه القصة على تقدير صحتها
كانت قبل اسلامه امر شهاب **ر قوله** أيضا ولما ضرب ابن مريم مثلا أي ضربه ابن الزبير
أي جعله مثالا للاصنام من حيث أن النصارى اتخذوا الها وعبدوه من دون الله
وانت تزعم ان اهتنا ليست خير من عيسى فاذا كان هو من حصب جهنم كان امر اهنتنا
أهون امر زاده **ر قوله** اذا قومك أي فاجأ ضرب المثل صدودهم وفرحهم ونحوهم
امر شيخنا **ر قوله** مني أي من المثل أي من اجله اذ ظنوا أنه الزم وأنعم النبي صلى
الله عليه وسلم به وهو انما سكت انظرا للذي له شهاب **ر قوله** يصدون بضم الصاد
وكسر هاء يعبتان وهما بمعنى واحد فالمكسور من باب ضرب كما في المصباح والمضموم
من باب رد كما في المختار وفي السمين قوله يصدون قوما نافع وابن علف والكساء أي
يصدون بضم الصاد والياقون بكسرها فيقول هما بمعنى واحد وهو الصبح يقال صدى يصد

فلما آسفونا أعضبونا
لا انتقمنا منه فأعزونا هم
أجمعين جعلناهم سلفا
أي سابقين جعلناهم
مثلا للآخرين أي سابقين
مما نزل قوله تعالى انكم
وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم فقال
المشركون لعيننا ان يكون
القتل مع عيسى لانه
دون الله لاذ قومك
أي المشركون انتم من
المثل يصدون

بغير

ويصدق كعطف يعطف ويعطف وقيل المضموم من الصدود وهو الاغراض وقد نكر ابن عباس
 الضم وهذا والله اعلم قيل ان ييلف تواتره امر قول يضحكون فرحا أى ارتفعت لهم جبلته
 وصحبه فرحا بما سمعوا من ابن الربيعى لا اعتقادهم وظنهم ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجدال
 ام شينخار قوله وقالوا آلهتنا خير لى حكاية بطرف آخر من المثل المضروب قالوه تحميدا
 لما نبوه عليهم الباطل المسمى به ام أبو السعود **قول** - آلهتنا خير ام هو أى آلهتنا
 خير عندكم ام عيسى فان كان فى النار فلتكن الهنتا معه ام بيضاوى وانما قالوا عندك
 لان كونها خيرا عندهم غنى عن السؤال وانما المقصود التنزل للانزام على زعمهم بلزوم
 دخول عيسى النار ام شهاب **قول** آلهتنا يتحقق الهنزة الثانية وتسهيلها من
 غير ادخال الف بيتهما وبين الاولى فهما قراءتان سبعيتان فقط ام شينخار وفى السمين
 قوله آلهتنا خير فزا اهل الكوفة بتحقيق الهنزة الثانية والياقون بتسهيلها بين يني وله
 يدخل احد من القراء لفابين الهنرتين كراحة لتوالى اربع متشابهات وابدل الجميع
 الهنزة الثالثة ألفا ولا يذم من زيادة بيان وذلك ان آلهت جمع الاعداد واعمدت فالاصل
 آلهت بفتح تين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة وقعت الثانية ساكنة بعد مفتوحة
 فوجب قلبها الف كما من وبابه ثم دخلت هنزة الاستفهام على الكلمة فالتقى هنرتان فى
 اللفظ الاولى للاستفهام والثانية هنزة افتحة فالكوفيون لم يعنىوا باجتماعها فاقوها
 على جالهما وغيرهم استقل فحذف الثانية بالتسهيل بين يني وأما الثالثة فالتحقصم بقدر
 التثنية واكثر اهل العصر يقرون هذا الحرف بهنزة واحدة بعد ما ألف على لفظ الخبر ولم يقر
 به احد من السبعة فيما قرأت به الا انه قد روى ان ورشاً قرأ ذلك فى رواية الى الازهر وهو
 تحتل الاستفهام كالعامة وانما حذف أداة الاستفهام للدلالة ام عيدها وهوتير ويجوز
 انه قرأه خبرا محضا حينئذ تكون ام منقطعة فتقدر ريب الهنزة واما الجماعة فتوى عندهم
 متصل فقوله ام هو على قراءة العادة عطفت على آلهتنا وهو من عطف المفردات التقدير
 آلهتنا ام هو خير أى ايها خير وعلى قراءة ورش يكون هو مبتدأ وخبره محمد وف
 تقديره بل هو خير وليست ام حينئذ عاطفة ام **قول** - قد صنفى ان تكون الحى تقريه
 على الشق التالى **قوله** الاجدال أى لا تطيب الحق حتى يرجعوا له عند ظهوره وبيانه
 ام أبو السعود وفى السمين الاجدال مفعول من اجله أى لاجل الجدال والمراءى لاظهار
 الحق وقيل هو مصدر فى موضع الحال أى الاجداد لى الاجداد **قول** لعلم ان ما أى الموافقة
 فى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الحرام **قول** - ان هو الا عبد الحى
 ردة عليهم أى وما عيسى الا عبدكم منعم عليهم بالنبوة مرتفع المنزلة والذكر مشهور فى
 بنى اسرائيل كالمثل السائر فمن أين يدخل فى قولكم وما تعبدون الا الهة ام كرى **قوله**
 وجعلناه مثلاً لى اسرائيل أى حيث خلقناه من غير اب كما خلقنا آدم من غير ابوين
 فهو مثل لهم يشبهون به ما يريدون من عجائب صنع الله فلا يتكرونها ثم خاطب كفاؤكة فقال
 ولو نشاء جعلنا الحى فهو مرتبط بقوله وجعلناه مثلاً لى ولو نشاء جعلنا منكم عمرة ام
 خلق عيسى من غير اب ام زادة **قول** - بوجوده أى بسبب وجوده من غير اب

يضحكون فرحا بما سمعوا وقالوا
 آلهتنا خير ام هو أى عيسى
 قد صنفى ان تكون الهنتا معه
 واضرابه أى المثل (الان)
 الاجدال (الخصومة قدرا الى اطل
 لعلم ان ما الغير العاقل
 فلا تتناول عيسى تحديرا باسم
 بلهم تميم خصمهم فى الدنيا
 الخصومة (ان ما الهى)
 عيسى (الاعيد ان جعلناه
 بالنبوة (وجعلناه) بوجوده

ر قول جعلنا منكم خطاب لفرشني أي فخلقنا منكم وعين عبادكم بل لو نشأ
لا هككتنا أو جعلنا ببدلكم في الأرض بلا تكة مكن بين يعمر نحو يعبد ونشأ فهذا تحديد
وتخويف لفرشني أم شيخنا ر قوله بدل لكم حمل من هنا على التبدلية والمشهور أنها تعيضية
والمعنى عليه بنشأ جعلنا منكم يا رجال ملائكة بطريق التوليد منكم من عيسى
واسطة نساء فهذا أمر مهمل علينا مع أنه أعجب من حال عيسى الذي تستغربونه لأنه بوا سطة
أم وقنان الام الولادة أم شيخنا وفي السمين قوله جعلنا منكم ملائكة في من هذه أ قوال
أحدنا القائل ببدل أي جعلنا ببدلكم ومنه قوله تنقأ أرضيقه بالحياة الدنيا من الأخرى
أي بدنها والثاني وهو المشهور أنها تعيضية فتأويل الآية عليه لولدنا منكم يا رجال ملائكة
في الأرض يخلفونكم كما تخلفكم أولادكم كما ولدنا عيسى من أنثى دون ذكر ذكره الترغيب
والفالك أنها تعيضية قال أبو البقاء وقيل المعنى الحق لنا بعضكم ملائكة وقال ابن عطية
لجعلنا ببدل منكم أم **قوال** يخلفون أي يخلفونكم في الأرض ر قوله أنه لعلم أي
وإن نزوله فالكلام على حذف المضاف كما أشاره الشارح والعلم بمعنى العلامه واللام بمعنى
على قوله للساعة على حذف مضاف أيضا أي على قريها والمعنى وإن نزوله علاقة على قرب الساعه
أم شيخنا ر قوله وانبتون) يحذف الياء خطأ لأنها من يأت التوائد وأما في اللفظ فيجوز
إثباتها وحذفها وصلها ووقفها شيخنا ر قوله وقل لهم انبتون) أي قل يا محمد
لقومك انبتون الخ وحذفهم أيضا وقل لهم في الحد يلا يصدكم الشيطان الخ فهو
معطوف على انبتون الذي هو مقول القول وهو مقول أيضا أم شيخنا وقيل الكل من
كلام الله تعالى أي انبتوا هدي أو شري أو رسول أم يضاوي ر قوله ولما جاء عيسى
أي بلقي اسرائيل كما سيأتي في سورة الصف في قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
الذي رسول الله المكم الآية أم شيخنا ر قوله ولأبين لكم معطوف على بالحكمة أي
وحجتكم لأبين لكم والايان يا لعاطف الاهتمام بشان العلة بتخصيصها بفعل على
حدة أم كرمي وفي الشهاب قوله ولأبين لكم متعلق بمقدار أي وحجتكم لأبين ولم يتك
العاطف يتتعلق بما قبله ليقوت بالاهتمام بالعلة حتى جعلت كما تكلام براسه أم ر قوله
بعض الذي تخلفون فيبع البعض هو كل الدين والذي تخلفون فيه فجميع أم الدنيا
والدين فقول لتأخر من أمر الدين وغيره بيان لما اختلفوا فيه لكنه بين بعضه وهو أمر
الدين فلذلك قال فيين لهم أمر الدين أم ر قوله من أحكام النوراة) بيان للذي
تختلفون فيه وقوله من أمر الدين وغيره بيان لتلك الاحكام فهو بيان للبيان وقوله
فيين لهم أمر الدين بيان للبعض وانما لم يبين لهم أمر الدنيا لان الايناء لم يبعثوا
لبسائها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أتتم أعلم بامر دنيا لها شيخنا ر قوله وانفق الله
أي فيما أبلغ عنه أن الله هو ربه بكم فاعيدوه بيان لما أمرهم بالطاعة فيه هو اعتقاد التوحيد والتفويض
هذا صراط مستقيم الاشارة الى مجموع الامر من اعتقاد التوحيد والتفويض بالشرع وهو صحة كلام عيسى واستناده
من الله يدل على ما هو مقتضى للطاعة في ذلك أم يضاوي ر قوله من بينهم) أي من بين
من بعث اليهم من اليهود والنصارى وقوله هو الله قاله فرقة من النصارى

من غير أن يشأ لفرشني
أي كما تثل فرشته يستدل على
قدرة الله تعالى على ما يشاء ولو
نشأ جعلنا منكم
في الأرض يخلفون (أي يعلمون) كما
رواه أبو عيسى (أي يعلمون) كما
تعليم غيره له قوله فيمن يظنون
أي لا تتكلم فيهم بل يفرق
الرفع للخطاب وهو أو الرضيا
لا تخلفون كما في قوله
لا تخلفون على التوحيد
الذي جاء في قوله
يستقيم ولا يصح
عن دين الله الشيطان
مدى) ابن العزوة ر
عليه بالبينات) ر
والشهاب قال قد حكمتكم
بالحكمة) بالنبوة وشرائح
الذي تخلفون في
الذي تخلفون في
أحكام النوراة من أمر الدين
وعنه بين لهم أمر الدين
رفا نقول الله وأطيعون
إن الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم
فأخلف الأخرى من بينهم
فوعسى أهو الله

العبودية

اليعقوبية وقوله أو ابن الله قاله فرأته منهم أيضا شئى المرتوسية وقوله أو ثالث ثلاثة قاله فرأته
منهم أيضا شئى الملكايتية يعنى أو وليس بنى ولا رسول كما قالت اليهود في حيث قالوا انه ابن زيارت
فيه ام شينخا وهذا مبنى على انه بعث لجميع بنى اسرائيل فتخرجوا في أمره وقيل الضمير
في الآية لخصوص المتصارى يناله على انه بعث لهم فقط ام من اليبضاوى وحواشيه فمن بنى
حلل من الأحزاب والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أى بعض المتصارى أدبى منهم
فرقة اخرى مؤمنة يقولون ان عبد الله ورسوله (قوله كلمة عذاب) أى كلمة معناه
العذاب وهو مبتدأ أى فعذاب كائن وحاصل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم خبر ثان
و حال أى حال كونه كائنا من عذاب القيامة لا من عذاب الدنيا تأمل **قوله** أى
تفارقة لما بين الله فيما سبق أنهم جعلوا المسير مثلا وانهم فرجوا يد الملت جعلت توعدهم
بالعذاب وانه لاحق بهم لجماله وانه يأتيهم في القيامة وانها آتية قطعا فكانهم ينتظرونها
فكان هل ينتظرون الخ وهم لا يشعرون أى كقولهم لا يشعرون الجملة حال **قوله** أى
ظرف للمتنى في قوله وهم لا يشعرون أى كقولهم لا يشعرون والعلم بوقت مجيئها قبل آياتها
وانما انتفى لغفلتهم وتشاكلهم بامر يتاهم وانكارهم لها ام شينخا **قوله** على المعصية
وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وبعضهم من الأضلاء بالاجاء مطلقا أى من غير تقييد
يكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء مضملا قرره أو بالسعود والاحلاء
مبتدأ وبعضهم مبتدأ ثان وعد وخبره والثاني وجزه جزا الأول وقوله يومئذ التنوين
فيه عوض عن جملة تقديرها يومئذ تأنيدهم الساقية وقول الساقية يوم القيامة تفسير
ليوم المذكور لا للمضاف اليه المقدر انذى تاب عنه التنوين كما علمت وان كان ماصدا
واحد ام شينخا وفي المصباح التحليل الصديق والجميع اخلاء كاصد قاءهم ويحدهم الخليل
أيضا على خلاف كما في القاموس ام **قوله** متعلق بقوله بعضهم الخ أى والفصل
بالمبتدأ لا يتبع هذا الفصل والمعنى الاضلاء يتعادون يومئذ لا تقطاع العلق بينهم وظهور
بما نوا عليه في الدنيا لانه سببا لعذابهم ام كرمي **قوله** ويقال لهم أى نشر أيضا
لهم وتطيبيا لقبولهم قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادى
لا خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا بآياتنا الخ
ام خطيب وفي الفرطى قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه يتادى مناد في
العصيات يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فيرفع أهل العرصة رؤسهم فيقول المتنادى الذين
آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس أهل الأديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى
في الرعاية وقد روى في هذا الحديث ان المتنادى يتادى يوم القيامة يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم ولا أتم تخ نون فيرفع الخلاق رؤسهم فيقولون نحن عباد الله ثم يتادى الغابيت
الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس الكفار رؤسهم ويبقى للمؤمنين رافعين رؤسهم
ثم يتادى الثالثة الذين آمنوا وكانوا يتقون فينكس أهل الكفاة رؤسهم ويبقى أهل التقوى
رافعين رؤسهم قد زال عنهم الخوف والحزن كما وعدهم لانه أكرم الأكرمين لا يجذل ليل ولا
يسلمه عند الملكة ام **قوله** يا عبادى لا خوف عليكم الخ الخطاب من الله لهم

عبد ابن الله أو ثالث ثلاثة
منهم أيضا شئى الملكايتية
فيه ام شينخا وهذا مبنى على انه بعث لجميع بنى اسرائيل فتخرجوا في أمره وقيل الضمير في الآية لخصوص المتصارى يناله على انه بعث لهم فقط ام من اليبضاوى وحواشيه فمن بنى حلل من الأحزاب والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أى بعض المتصارى أدبى منهم فرقة اخرى مؤمنة يقولون ان عبد الله ورسوله (قوله كلمة عذاب) أى كلمة معناه العذاب وهو مبتدأ أى فعذاب كائن وحاصل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم خبر ثان و حال أى حال كونه كائنا من عذاب القيامة لا من عذاب الدنيا تأمل **قوله** أى تفارقة لما بين الله فيما سبق أنهم جعلوا المسير مثلا وانهم فرجوا يد الملت جعلت توعدهم بالعذاب وانه لاحق بهم لجماله وانه يأتيهم في القيامة وانها آتية قطعا فكانهم ينتظرونها فكان هل ينتظرون الخ وهم لا يشعرون أى كقولهم لا يشعرون الجملة حال **قوله** أى ظرف للمتنى في قوله وهم لا يشعرون أى كقولهم لا يشعرون والعلم بوقت مجيئها قبل آياتها وانما انتفى لغفلتهم وتشاكلهم بامر يتاهم وانكارهم لها ام شينخا **قوله** على المعصية وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وبعضهم من الأضلاء بالاجاء مطلقا أى من غير تقييد يكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء مضملا قرره أو بالسعود والاحلاء مبتدأ وبعضهم مبتدأ ثان وعد وخبره والثاني وجزه جزا الأول وقوله يومئذ التنوين فيه عوض عن جملة تقديرها يومئذ تأنيدهم الساقية وقول الساقية يوم القيامة تفسير ليوم المذكور لا للمضاف اليه المقدر انذى تاب عنه التنوين كما علمت وان كان ماصدا واحدا ام شينخا وفي المصباح التحليل الصديق والجميع اخلاء كاصد قاءهم ويحدهم الخليل أيضا على خلاف كما في القاموس ام **قوله** متعلق بقوله بعضهم الخ أى والفصل بالمبتدأ لا يتبع هذا الفصل والمعنى الاضلاء يتعادون يومئذ لا تقطاع العلق بينهم وظهور بما نوا عليه في الدنيا لانه سببا لعذابهم ام كرمي **قوله** ويقال لهم أى نشر أيضا لهم وتطيبيا لقبولهم قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا بآياتنا الخ ام خطيب وفي الفرطى قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه يتادى مناد في العصيات يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فيرفع أهل العرصة رؤسهم فيقول المتنادى الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس أهل الأديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى في الرعاية وقد روى في هذا الحديث ان المتنادى يتادى يوم القيامة يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا أتم تخ نون فيرفع الخلاق رؤسهم فيقولون نحن عباد الله ثم يتادى الغابيت الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس الكفار رؤسهم ويبقى للمؤمنين رافعين رؤسهم ثم يتادى الثالثة الذين آمنوا وكانوا يتقون فينكس أهل الكفاة رؤسهم ويبقى أهل التقوى رافعين رؤسهم قد زال عنهم الخوف والحزن كما وعدهم لانه أكرم الأكرمين لا يجذل ليل ولا يسلمه عند الملكة ام **قوله** يا عبادى لا خوف عليكم الخ الخطاب من الله لهم

للمشريف وناداهم بأدبهم بالاول فبقى الخوف والثاني فبقى الخن والثالث الامر بدخول الجنة
والرابع البشارة بالسرف في قوله يخترقون ام شيعتنا وقولاً بوبكر عن عاصم بن عبادى لا خوف
بفتح المياء والاخوان وابن كثير وخص بجدتها وصلوا ووقفوا والياقون باثباتها ساكتة
وقرأ العاقلة لا خوف بالرفع والتنوين امامتدا واما اسماؤها وهو قدييل وابن عبيص
دون تنوين على حذف مضاف وانتظاره لثبوتها لا خوف شئ والحسن وابن ابي اسحاق
يا نعم على لا التبرئة وهي عندهم ابلغ ام سينر قوله وكانوا مسلمين اى مخلصين
فى امر الدين والجملة حال من الواو وانت خير بانه لا يمنع من العطف على الصلوة اى
الذين آمنوا مخلصين غير ان هذه العبارة اذ لا وأبلغ فان كلمة كان تدل على الاستمرار
كسرخى **قوله** زواجكم اى المؤمنات **قوله** شرفون اى سرورنا يظهر جواره
بفتح الجاء وكسرها اى اثره على جوهره ام كسرخى وفى القاموس والبحر يفتحان الاثر كالحجاره
يكس اوله وفتح ام **قوله** يطاف عليهم الخ قبله محذوف تقديرة فاذا دخلوها
يطاف عليهم الخ **قوله** بقضاء قال الكساء اى اعظم القصاص المحض الخ
ثم القصة وهي تشبع العشر ثم الصفة وهي تشبع الحنث ثم الميكل وهي تشبع الرحيلين
او الثلاثة ام خطيب وفى القرطبي قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب
اى لهم فى الجنة اطعمته وانشرت به يطاف به عليهم فى صحاف من ذهب واكواب ولم تنكر
الاطعمته والاشارة لانه يعلم انه لا معنى للاطافة بالصحاف والاكواب عليهم من غير ان
يكون بينهما شئ وذكر الذهب فى الصحاف واستغنى به عن الاعادة فى الاكواب كقوله الذالك
الله كثير والذالك فى الصحيح عن حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا
الحراير ولا الديباج ولا تشربوا فى آئتنا الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فالحا
لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة وقد مضى فى سورة الحج ان من اكل فيما فى الدنيا اوليس
الحراير فى الدنيا ولم يتبحر فى الآخرة ثم يخبر بما يؤيد اذ الله اعلم وقال المعشرون
يطوف على ذنابهم فى الجنة منزلة سبعون ألف غلام لسبعين ألف صحفة من ذهب يغدو
عليه بها فى كل واحدة منها لون ليس فى صاحبها يأكل من آخها كما يأكل من اولها ويجعل
طعم آخها كما يجيد طعم اولها لا يشبه بعضه بعضا ويراح عليه مثلها ويطوف على ارفعهم
درجته كل يوم سبعاً ثمان الف غلام مع كل غلام صحفة من ذهب فيها لون من الطعام ليس
فى صاحبها يأكل من آخها كما يأكل من اولها ويجيد طعم آخها كما يجيد طعم اولها لا يشبه
بعضه بعضا واكواب اى يطاف عليهم باكواب كما قال يطاف عليهم بائنة من فضة واكواب
وذكر ابن الميارك قال انا ما معمر عن رجل عن ابي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب
فاذا كان فى آخذ ذلك او تو بالشراب الطهور فتضمه لذلك بطونهم وبقيض عمر قامن
جلودهم اطيب من ريح المسك ثم قرأ شرايطها او فى صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتغلبون ولا يبولون ولا يتغوطون قالوا فما بال الطعام قال جئتاء وشم كشم المسك
يلهمى التسيح والتخيد والتكبير اذ فى رواية كما يلهمون النفس ام بحر وقد قوله

روى ابو اسحاق ادخلوا الجنة
انتم من داروا واحكم
زواجكم ربحون تشبه
وتكلمون بخير المتدلى ايطاف
عليهم بصحاف بقضاء

جمع كوب كعود وعود واتي بالاكواب جمع قلة وبالصحاف جمع كثرة لان المعهود قلة واتي
 الشرب بالنسبة الى اواني الاكل كترخي **قول** لاعروة له اي ايذانا يانه لاحاجة
 الى تعليق لشيء لتبريد أو صيانة عن اذى أو نحو ذلك اي وايذانا ايضا يات الشارب
 ليسهل عليه الشرب منه من حيث تناء فان العروة تمنع من بعض الجهات ام من الخطيب
 وفي السمين والاكواب جمع كوب فقيل كالأبريق الأنة لاعروة له وقيل الأنة لآخرطوم له
 فيل الأنة لاعروة له ولاخرطوم معاهم والعروة ما عسك منه ويسمى اذنا اه شهاب **قول**
 وفيها اي الجنة ما تشتهى الأفضل من الاشياء المعقولة والمسموعة والملموسة خواء لهم
 بما صنعوا أنفسهم عنده من الشهوات في الدنيا وتلذذ الاعين اي من الاشياء المبصرة التي
 علاها النظر الى وجه الكريم خواء ما حملوه من متناق الاشتياق روى أن رجلا قال يا
 رسول الله في الجنة حين قال في الجنة الخيل فقال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تزلج
 فرسا من يا قوتة حمراء فتطير بك في أي الجنة تشئت الا فعلت فقال عرابي يا رسول الله أي
 الجنة ابل فاني أحب الابل فقال يا عرابي ان أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما تشئت نفسك
 ولذت عينك ام خطيبك قوا نافع وابن عامر وحفص تشهيد ياثبات العائد على الموصول
 كقوله الذي يتخبط الشيطان والياقون يحذف كقوله هذا الذي بعث الله رسولا وهذه
 القراءة شبيهة بقوله وما علمت أيديهم وقد تقدم ذلك في ليس وهذه الهاء في هذه السورة
 رسمت في مصحف المدينة والشام وحذفت من غيرها ام سمين **قول** تلذذا اي قمتي شهوة
 لذة لا شهوة جوع او عطش وقوله نظر اي ومنه النظر الى وجه الكريم ام خطيب **قول**
 وتلك الجنة منبدا وخروجها بينا التفات من الغيبة الى الخطاب للترشيف والمخاطب كل واحد
 من أهل الجنة فلذلك أخرج الكاف ولم يقل وتلكم الذي هو مقتضى أو رثمتوها ايذانا
 بان كل واحد مقصود بذاته ام شيخنا **قول** أو رثمتوها اي اعطينوها اجزاء على
 عملكم وشيء جواز العمل بالميرات لانه يخلف عليه العامل اي يذها العمل ويبقى جوارحه مع
 العامل ام كرخي وفي القرطبي وتلك الجنة أي يقال لهم هذه تلك الجنة التي كانت توصف
 لكم في الدنيا قال ابن خالويه اشارت على الجنة بتلك والى جهلتم بهذه ليخوف بجهلهم
 ويؤكد التحذير منها وجعلها بالاشارة القرينية كالخاضرة التي ينظر اليها وقوله التي أو رثمتوها
 بما كنتم تعملون قال ابن عباس خلق الله لكل نفس حجة وتارا قال الكاف فبرث نار المسلم
 والمسلم برث حجة الصافر وقد تقدم هذا فوعا في قد اقله المؤمنون من حديث أبي هريرة
 وفي الاعراف ايضا انتهى **قول** لكم وبنها فاكهة كثيرة الفاكهة معروفة وجمعها فواكه
 والفاكهة التي يبيعها وقال ابن عباس هي الثمار كلها رطبها وياسها أي لكم في الجنة
 سوى الطعام والشراب فاكهة كثيرة منها تأكلون ام قرطبي **قول** يخلف بدله وذلك
 لانها على صفة الماء التابع لا يؤخذ منها شيء الا خلف مكانه مثلا في الحال ام خطيب
 ففي قرينته بالثمار اي اموقرة بهامن وقرب النخلة أي كثر حملها لا ترى شجرة عريانة
 من عشرها كما في الدنيا ام كرخي **قول** ان الجرمين أي الراستحين في الاجرام وهم
 الكفار حسبما ينبغي عندهم في مقابلة المؤمنين ام ابو السعود وهذا شر وع

ومن ذهب ككوب
 وهو انما لاعروة له الشرب
 وهو انما من حيث تشاء
 الشارب من حيث تشاء
 فيها ما تشتهى النفس
 تلذذ اذنا وذلذا الاصب
 نظرا لوجهه ويا خالدا
 ذاك الجنة التي أو رثمتوها
 بما كنتم تعملون فكم فيها
 كثره منها اي بعضها
 رثمتوها وكل ما يؤكل
 بدله ان الجرمين في عذاب
 جهنم خالداون

في الوعيد بعد ذكر الوعد على عادة القرآن ام خطيب ر قوله لا يقترضنهم حبلته حالته وكل ذلك
 وهم فيه ملبسون وقروا عبد الله وهم فيها أي النار للدلالة العذاب عليها ام سلب من قربة
 عند الحق اذا سكنت وفي القاموس قتر هتير ويقترضق را وقتا ساكن بعد حدة ولان
 بعد شدته وقرة تقتسيرا وقترا لما سكن حره فهو قاتراهم ر قوله وهم فيه ملبسون في المصباح
 ولبس الرجل ابلا ساكت ولبس سكن ام ر قوله سكوت ياس أي من رحمة الله
 ولا يشكل على هذا قوله سيد وناذونيا مالك ليقض عينار بك الدال على طلبهم الفرج
 بالموت فالجواب ان تلك ارضته منطاوله وأحقاب ممتدة فتختلف بهم الاحوال فيسكتون
 تارة لعقبة اليأس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويستند عليهم العذاب تارة فيستغيثون انهم كثر
 ر قوله ولكن كانوا هم الظالمين العاقبة على اليأس جزا كان وهم اما فصل واما توكيد
 وقروا عبد الله وازيد النحويان الظالمون على انهم مبتدأ والظالمون خبره والمجزة خبر كان
 وهما لغة غنم ام سلب ر قوله ونادوا أي ينادون والياتيان بالماضي على حدائق أص
 الله ام شيخنا ر قوله هو خازن النار أي رئيس خزنتها الماضي عليهم كلامه
 وحبس في وسط النار وفيها جسد ر عمر عليها ملائكة العذاب فهو يرى أقضاها كما يرى
 أذناها ام فرط ر قوله ليقض عينار بك أي سلبك أن يقضي علينا حتى عليه اذا
 أمارة وهو لا ينافي ابلاهم فانه جوار ومن للموت من فرط الشدة ام يقضاوى ر قوله
 ليقض أي لتستريحه اخي فيه ام أبو السعود ر قوله بعد ألف سنة وقيل بعد مائة
 سنة وقيل بعد أربعين ام خازن والسنة ثمانية وستون يوما واليوم ثمان مائة
 سنة وون ام فرط ر قوله يقضون في العذاب دائما أي الاضلال لكم منه يموت ورا حيرة
 ام خطيب ر قوله أي أهل مكة أي الاصح من مؤمنهم وكافوهم فصح قوله ولكن أكثركم
 الخ وهذا الخطاب للتوبيخ والتقرير من جهة تعالى مقدر الجواب مالك ومبين لسلبتهم
 ام أبو السعود ويحتمل أن يكون هذا من قول مالك لأهل النار أي انكم ما كثرت في النار
 لانا جئناكم في الدنيا بالحق الخ وقوله كما رهون أي لباقي من منع الشهوات فلذلت
 نقولون انه ليس بحق الاصيل كرافقه ففقط الا لاجل ان في حقيقة نوعا من الحق ام خطيب
 وفي الفرطى قال ابن عباس ولكن أكثركم أي ولكن كلكم وقيل أراد بالأكثر الرؤسبا
 والقادة منهم وأما الانبياء فكان لهم أثر ام ر قوله ام برموا أمرا كلاما مستأ
 ناع على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله وأم متقطعة بمعنى بل والهمزة
 نالوا ولي لا تقتال من تويج أهل النار وحكاية حالهم الى حكاية جنائزهم هو لاء
 المشركين والثانية نداء ام أبو السعود أي والتوبيخ والتقرير ام خطيب ر قوله
 أحكموا أمرا أي فالأبلم الأتقان وأصد القتلى المحكم يقال يوم الحجل اذا اقتن
 قتله ام خطيب والمراد القتل الثاني وأما الأول فيقال له محجل ام سلب وفي القاموس
 السجل توب لا يبرم غزله كالسجيل ام وفي المصباح والرميت القتل اراما امكته فابرم
 عدو أو ممت الشيء دبرته ام ر قوله في كيد محمد أي كما ذكر في قوله تعالى واذ يكي
 بك الذين كفروا ليقينوا الآية ام شيخنا ر قوله محكون كيد نيا أي

لا يقترضنهم
 في ملبسون
 ياس ر وما طلبناهم
 هم الظالمين
 مؤخرات النار
 ريك
 سنة
 في العذاب
 ر فقد جئناكم
 ملك ر بالحق
 ر ولكن أكثركم
 ام أبو سوار
 أمكموا أمرا
 ر فانا مبرهون
 كيد نيا في أهلهم

تديرتا **قوله** أم يجيب على أي بل أم يجيبون أم أبو السعود **قوله** بل يسمع ذلك
 أي سترهم ويجواهم **قوله** ورسدنا الخ الجملة حالته مرتبطة بما تقيد به بل وهو الذي ذكره الشاعر
 بقوله يسمع ذلك وقوله يكذبون ذلك أي سترهم ويجواهم أم شيخنا **قوله** قل إن كان الرحمن
 ولدا لما أقدم بقول السورة تيكيتهم والتعجب منهم في ادعائهم لله ولدا من الملائكة وهددهم
 بقوله فما استكتب تشهداتهم ويسألون أمر الله نبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم قل
 إن كان للرحمن ولدا لخرم حليب **قوله** إن كان للرحمن ولدا أي إن صح وتثبت ذلك بوطأ
 سحره فإنا أول من يعظم ذلك الولد ويسبقكم إلى طاعته كما يعظم الرجل ولدا المملوك
 ومن المعلوم أن اللازم متفق عليه المعلوم أم زاده **قوله** لكن ثبت أن لا ولد له الخ
 أيضا صرحه خلق العباد بكييفاته الولد وهي محالة في نفسها فكان المعلق بها صلاحتها
 وضوءه الكلام وظاهره اثبات الكينونة والعبادة والمقصود منه تفهيمها على يبلغ الوجوه
 وأقواها ذكره الزمخشري أم سبني وأشار الشاعر **قوله** لكن ثبت الخ إلى أن هذا قياس استثناء
 وقد استثنى فيه تقييد الخدم بقوله لكن ثبت الخ فأنه يقتضى التالي وهو قوله فأنقضت
 عبادته لكن هذا الاستثناء إنما هو لخصوص المادة والألف المقترنة أن استثناء تقييد الخدم
 لا ينتج شيئا لأن رفع الملزوم لا يوجب رفع اللازم لجواز كونه أعم من الملزوم **قوله**
 لكن سوي تقدم لهذا الصنيع غير مرة وهو معترض بما هو معلوم مشهور أن العرش
 غير الكرمي أم شيخنا **قوله** يخوضوا ويلعبوا **قوله** ما في جواب آلام أم شيخنا **قوله**
 العذاب مفعول ثان ليوعدون وفيه متعلق بالعذاب **قوله** وهو يوم القيامة الأظهير
 وهو يوم الموت فأنه خوضهم ولعبهم إنما ينتهي بيوم الموت أم كرمي **قوله** وهو الذي
 في السماء له في السماء متعلق باله لأنه بمعنى معبود أي مقبود في السماء ومعبود في
 الأرض وحديثه فيقال الصلة لا تكون إلا جملة أو ما في تقديرها وهو الطرف
 وعدليه ولا شيء منها هنا والجواب أن الميت حذف دلالة المعنى عليه وذلك المحذوف هو
 العائد تقديره وهو الذي هو في السماء الموهوب في الأرض الواهب حذف لطول الصلة
 بالمعقول فإن الجار متعلق باله ونظيره ما أنا بالذي قاتل لك سوءا ولا يجوز أن يكون الجار
 والجور رجلا مقدم ما واله مبتدأ مؤخر للثلاث تقرى الجملة من رابط إذ تفسر تطيرجا ما الذي
 في الدار زيد أم سبني **قوله** بتحقيق المعنيتين هذه قرأته واحدة **قوله** واستقاط الأولى
 أي مع القصر بقدر ألف والمث بقدر ألفين أو ألف ونصف **قوله** وتسهيلا أي مع المق
 والقصر أيضا في عبادته التبيين على ثلاث قراءات لكنها ترجع لحسن ما علمت وبقراءة أنان
 له يسهل عليها وهذا سهيل الثابتة وابدالها ياء مع القصر لا غير القراءات سبقها سبعة
 أم شيخنا **قوله** متعلق بما بعده وهو لأنه بمعنى معبود وتقديره هو معبود في السماء
 ومعبود في الأرض وما تقر من أن المراد باله معبودا تدفع ما قبل هذا يقتضى تقدما الألف
 لأن النكرة إذا أعيدت نكرة بعد ذلك كقولك أنت طالق وطالق وأيضا لأن فاعل الألف
 هنا غير المعبود وهو تعالى معبود فيها والمقابلة إنما هي بين معبوديته في السماء ومعبوديته
 في الأرض لأن المعبودية من الألف الإضافية فيكون التقاير فيها من أحد الطرفين فماذا كان

لأن جسدنا أنا الاسم مشهور
 نجواهم ما بينون الرحمن
 يجوزون به بغير ريب
 رويستنا الحفظه للرب
 عندهم يكتبون ذلك
 إن كان للرحمن ولد
 ربانا أول العابدين الجليل
 لكن ثبت أن لا ولد له تقاد
 فأنقضت عبادة سبحان رب
 السموات والأرض رب العالمين
 الكرمي إنما يصنعان يقولون
 من الكذب بنسب الولد إليه
 وقد وهم في قولك في الجلم
 رويستنا الخ في دنيا صديق
 يلاقوا يوم القيامة
 في العذاب وهو يوم القيامة
 وهو الذي هو في السماء
 أم بتحقيق المعنيتين واستقلال
 الأولى وتسهيلا أي مع المق
 أي معبود روي الألف
 وكلنا الطرفين متعلق بما
 بعده

العابد في السماء غير العابد في الأرض صدق أن معبوده تنبئ السماء غير معبوده في الأرض
 مع ان المعبود واحد وفيه دلالة على اختصاصه باستحقاقه لوجهه فانت التفتيح يدل على
 الاختصاص ام كرمي **قول** وعنده علم الساعة أي علم وقت قيامها كما أشار به بقوله
 متى تقوم ام شيخنا **قول** والتاء أي على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب لتهديد
 وتقريعهم وتوبيخهم ام شيخنا **قول** ولا يملك الذين الذين فاعل بملك وهي عبارة
 عن مطلق المعبودات من دون الله أو عن خصوص الاصنام فعلى الاول يكون الاستثناء
 متصلا وعلى الثاني يكون منقطعا لان المشتق وهو قول الامن شهد بالحق عبارة عن
 ثلاثة فقط كما بينها الشارح بقوله وهم عيسى والح والظاهر من صنيع الشارح انه متصل
 حيث لم يقصر الذين على الاصنام بل ابقاها على عمومها وقوله بين عون صلة الموصول و
 العائد محذوف وان لم يقدره الشارح وقوله أي الكفار تفسير للواو في يدعون وقوله
 لاصد اشار به الى أن مفعول الشفاعة محذوف وقوله الامن شهد بالحق مستثنى من
 الذين أي الامعبود شره بالحق وقوله وهم يعلى الضمير عاكس على من والجمع باعتبار
 وكان الجمع في قول الشارح وهم عيسى ام شيخنا **قول** وهم يعلى نفلوهم الح وقيل
 وهم يعلى ان الله عرف جيل خلق عيسى والعزير والملائكة ويعلمون انهم عباده ام خازن
قول ولئن سألتهم أي العابد ين مع ادعائهم الشريك من خلقهم أي العابد ين
 والمعبودين معا لم خطيب **قول** ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محذوف
 على القاعدة وانما يجيبون بذلك لتقدير الانكار لغاية بطلانه والاسم الكريه فاعل بدليل
 ليقولن خلقهم العزيز العليم فاقيل من انه منبذ اخلاف الصواب ام كرمي **قول**
 أي قول محذوف تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عاكس
 على محذوف وقوله ونصب على المصدر فالقول والقيل والقال والمقال كلها مصادر بمعنى واحد
 جاءت على هذه الاوزان وقوله أي وقال يارب الاوضح ان يقول وقال قبله يارب والنداء
 وما بعده معمول للقيل أي قال محذوف يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل ان نصب
 بالعطف على سرهه ونحوهم وقيل انه بالعطف على محل الساعة كأنه قيل انه يعلم الساعة
 ويعلم قبله يارب وقرا حمزة وعاصم بالحس وهو على حجتين أحدهما العطف على الساعة
 والثاني أن الواو للضم والجواب لما محذوف أي لا فعلن بهم ما أريد او من كور وهو قول
 ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكره الرهشري وقرا الاعرج وابو قلابة ولجاهد والحسن بالرفع
 وفيه وجه أحدها الرفع عطف على علم الساعة بتقدير مضاف أي وعنده علم قبله ثم حذف
 وبقوله هذا مقاما الثاني انه مرفوع بالابتداء والحمد من قوله يارب ان هؤلاء الخ هو الخبر
 الثالث انه منبذ وخبره محذوف تقديره وقيل كيت وكيت صموع أو متقبل ام من
 السمين **قول** وفي سلام سلام جزه مبتدأ محذوف أي امرى سلام أي ذوسلاقة منكم
 وفي الخطيب وقل سلام أي شأني الآن متاثر كيتكم بسلامتكم مني وسلامتي منكم ام فهذا
 تناهد وتبري منهم فليس في الآية مشروعية السلام على الكفار كما قيل فقوال الشارح متكم
 ردها القيل وقوله وهذا أي المذكور وهو قوله فاصف عنهم وقل سلام وقوله قبل ان

وهو الصواب في هذا الخطبة
 (العلم) بمصطلحهم وانما
 نغضه الذي لولا ان السوا
 والارض وما بيننا وعنده
 علم الساعة متى تقدموا اليه
 يرضون بابيها والثناء
 ولا علك الذين يدعون
 يجيدون أي الكفار في
 دون أي الله (الشفاعة)
 لاصد الامن شهد بالحق
 أي قال لا اله الا الله
 وهم يعلى نفلوهم
 ما شهد به بانسنتهم وهم
 عيسى عزير والملائكة
 فانهم يتصفون بالؤمنين
 ولئن ادم قسم سألهم
 من خلقهم ليقولن الله
 حذوف من ان الرعد واو
 الضمير فانها تؤولون
 يصرفون عن عبادة
 وقيل أي قول محذوف
 ونصب على المصدر لفعلة
 أي وقال يارب ان قال
 قوم لا يؤمنون قال تعالى
 فاصف عنهم وهذا قبل ان
 سلام منكم وهذا قبل ان
 يوم نقبلهم

يوصي نقنا لهم أي فهو مضموح بأية السيف وقوله نقن يد لهم أي قوله فسوف يعلمون عند يد
 لهم أي وتسلية لصلى الله عليه وسلم وفي الشهاب هذا سلام متاركة لسلام تحية فان أريد
 الكف عن القتال فهي مستوحشة وان أريد الكف عن مقابلتهم بالكلام فلا نسيم ام
قوله والتاء أي زيادة النهي يد والتفريع والله أعلم ام شيخنا

سورة الدخان

في مسند الدارمي عن أبي رافع قال من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا لوزوج من الحور
 العين ورقصا التعلبي من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الدخان
 في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
 ام قرطبي وعبارة الشهاب في سورة الواقعة ولم يذكر البيضاوي في قضايل السور حد يثا
 غير موضوع من أول القرآن الى هنا غير ما هنا وما حر في سورة يس والدخان ام والذي
 ذكره البيضاوي في سورة يس هو قول صلى الله عليه وسلم ان كل شيء قليا وقلب القرات
 يس من قراها يريد بها وجه الله عظم الله له واعطى من الاجر كما قرأ القرآن اثنان وعشرون
 مرة واما مسلم فزى عنده اذا نزل به ملك الموت سورة ليس نزل بكل حرف منها عشرة
 أملاك يقومون بين يديه صفحا فيصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتنحور
 جنازة ويصلون عليه ويشهدون دفنه واما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم
 يفيض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشرته من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقطر
 روحه وهوريان ويمكث في قبره وهوريان ولا يجتاج الى حوض من حياض الابدان حتى
 يدخل الجنة وهوريان ام والذي ذكره في الواقعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة **أيد ام رقول** - الآية أي الى قوله عائذون رقول
 والكتاب القرآن عيازة الخطيب **تليده** يجوز ان يكون المراد بالكتاب هنا
 الكتب المتقدمة المنزلة على الانبياء كما قال تعالى لقد أرسلنا رسلا بالبينات وانزلناهم
 الكتب ويجوز ان يكون المراد به اللوح المحفوظ قال الله تعالى محو الله ما يشاء ويثبت
 وصنده ام الكتاب وقال تعالى وان في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ويجوز ان يكون المراد به
 القرآن واقصر على ذلك البيضاوي وتبو للجلال العلي وعلى هذا فقد أقسم بالقرآن ان
 أنزل القرآن في ليلة مباركة وهذا النوع من الكلام يدل على غاية تعظيم القرآن فقد يقول
 الرجل اذا أراد تعظيم الرجل له اليد حجة أنتفع بك اليك واقسم بحجقت عليك وجاء في
 الحديث أعوذ برضاك من سخطك ويعفواك من عقوبتك وبتك منك لا أخصي نتاء عليك ام
قول - انا أنزلناه يجوز ان يكون جواب القسم وأن يكون اعتراضا والجواب قوله ان
 كنا منذرين واختاره ابن عطية وقيل انا كنا مستأنفنا وجواب ثان من غير عاطف ام سمان
 وفي الكرخي قوله انا أنزلناه قال الزمخشري وغيره هذا جواب القسم وقال ابن عطية هو
 اعتراض من ضمن تليها الكتاب والجواب ان كنا منذرين ورجح الأول بالسيف وبكوت
 من اليد أم وبسلامته من الفك اللازم لما اختاره ابن عطية فان قوله فيها يفرق كل أمر

رسوف يعلمون بالليل والنهار
 عند يد لهم
 سورة الدخان
 فليكن وقيل الا انك اشق
 العذاب الآتية وهي ست
 وسبع وتسع وخمسون آية
 ليسم الدرهم
 الله أعلم بما يبرو
 اكتب القرآن المبين
 المظهر للجلال من الحرام
 انا انزلناه في ليلة مباركة

حكيم من ليلته الاعتراض قد يحلل بينهما المقسم عليها من قول هي ليلة القدر التي عبارة العليل
 اختلف في قوله تعالى في ليلة مباركة فقال قتادة وابن زيد واكثر المعشرين هي ليلة القدر
 وقال عكرمة وطائفة اخرى ليلة البراءة وهي ليلة النصف من شعبان واحقر الاولون
 بوجه الاول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
 يجب ان يكون هي تلك الليلة المسماة ليلة القدر بل من التناقض ثانيا قوله تعالى من رمضان
 الذي انزل فيه القرآن فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة يجب ان تكون هذه
 الليلة المباركة في رمضان مثبتة ليلة القدر ثالثها قوله تعالى في صفة ليلة القدر
 تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقال تعالى ههنا ينزلها يفرق كل امر حكيم
 وقال ههنا ينزل من ربك وقال تعالى في ليلة القدر سلام هي واذا اتقاربت الاوصاف
 وجب القول بان احدي الليلتين هي الاخرى رابعها نقل محمد بن جريز الطبري في تفسيره
 عن قتادة انه قال نزلت مصحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان والتوراة لست ليل منه والزبور
 ولشوق عشرة ليلة مضيت منه والقرآن لا ربيع وعشرين ليلة مضيت من رمضان والليل
 المباركة هي ليلة القدر خاصة ان ليلة القدر اسميت بحمد الاسم لان قد رهاوش فيها عند
 الله العظيم معلوم ان قدرها وشرفها ليس بسبب نفس الزمان لانه الزمان ثقل واحد في الزمان
 والصفات فينتم كون بعضها اشرف من بعض لذاته مثبتة ان تشريف وقدره لسبب انه حصل
 فيه اشرف شرافة لها قد عظيم ومن المعلوم ان منصب الدين اعظم من منصب الدنيا
 واعظم الاشياء شرفها تعب في الدين هو القرآن لانه ثبت به نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونظر
 الفرق بين الحق والباطل كما قال تعالى في صفة وههنا عليه وبه ظهرت درجات ارباب الشقا
 ودرجات ارباب الشقاوات وعلى هذا الاثر الاول والقرآن اعظم منه قد راوا على ذكوا واعظم منصب
 وحيث اطلقوا على ان ليلة القدر هي التي وقعت في رمضان علمنا ان القرآن انما نزل في تلك
 الليلة وهذه اذلة ظاهرة واضحة واحقر الاحق ون على ليلة النصف من شعبان بوجوه
 اولها ان ليلة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصلح وليلة الرحمة ثانيا
 انها مفضضة خمس خصال الاولى قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والثانية فضيلة العباد
 فيها روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى في هذه الليلة ما نكحته ارسل
 الله تعالى اليه مائة ملك ثلاثون يبشر وانه يا جنته ثلاثون يا منور من عذاب النار و
 ثلاثون يدفحون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفحون عنه مكائد الشيطان ثالثها
 نزول الرحمته قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرحم امرئ في هذه الليلة بعد دشعة اغنام
 يخاطب لاجلها حصول المغفرة فيها قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر لجميع
 المسلمين في تلك الليلة الا السحرة والسارقين والمنكرين عاقب الدين والمصر على الزنا خاصها ان
 اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة تمام الشفاعة في آمنة قال الترمذي
 وذلك انه سأل ليلة القدر من تسعين في آمنة ما عطي الثلث منها خم سأل ليلة القدر
 عشر ما عطي الثلثين ثم سأل ليلة القدر ما عطي الجميع الا من شرد عن الله شرد
 البعيراه وفي القرطبي وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف

هي ليلة القدر

من شعبان ففقدوا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل العروب الشمس الى سماء الدنيا يقول
 الامشعق فاشعرله الاضطرأ ما عاينه الامشعق فارقه الاكذ الاكذ الحق يعلم الفجر ذكراه
 التقلبي امر قوله اوليلة النصف من شعبان قال النووي في باب صوم النطق ع من شرح
 مسلم انه خطأ في الصواب وبه قال العلماء انها ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر قال الآيتان في بيان الاول في سميت ليلة القدر لان الله قبل
 فيها ما يشاء من امرهم الى شلها من السنة القابلة من امر الموت والرجل والرزق حتى يكتنبت حجاج
 البيت باسمائهم واسماء آبائهم ويسلمون ذلك الى حد ذات الامور وهم اسرائيل وميكائيل
 وعزرائيل وجبريل عليهم السلام قال السعيد بن جبير وعن ابن عباس ان الله يقضي الا قضيت
 في ليلة نصف شعبان ويسلمها الى اربابها في ليلة القدر اهل كرمي وفي القرطبي وقيل يبذل
 في استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع القرام في ليلة القدر فتدغم نسخة
 الارزاق الى ميكائيل نسخة كرمي الى جبريل وكذلك الزلازل والصواعق والخسوف
 ونسخة الاممال الى اسماعيل صلوات الله عليهم وقال ابن عابد الى اسرائيل نسخة
 المصائب الى ملك الموت امر قوله نزل فيها أي جملة من ام الكتاب أي اللوح المحفوظ الى
 السماء الدنيا ومعنى انزال من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل املاه منه على ملائكة
 السماء الدنيا فكتبوا في صحف وكانت عندهم في محل من تلك السماء يسمى بيت العزة ثم تحمته
 الملائكة المذكورة على جبريل في عشرين سنة ينزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب
 الوقائع والحوادث وتقدم لهذا مزيد لسط في سورة البقرة فراجع ان تثبت وسياتي
 في سورة القدر ايضا قوله فيها يفرق الخ يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون
 صفة لليلة وما بينهما اعتراض قال الزمخشري فان قلت اتاك كما منذ رين فيها يفرق
 ما وقع هاتين الجملتين قلت هما جملتان مستأنفتان ملفوفتان متبعضتا جوار القسم
 الذي هو انما انزلناه كما قيل انزلناه لاننا انزلناه في سورة البقرة وسكان انزالنا اياه في
 هذه الليلة خصوصا لان الزال القرآن من الامور الحكيمة وهذه الليلة يفرق فيها كل امر
 حكيم قلت وهذا من محاسن هذا الرجل احسب ان وعيانه الكرمي قوله فيها يفرق كل امر حكيم
 جملة مستأنفة بتبين المقصود لان الزال فيها وكذا اننا منذ رين كما قرره القاصو وقد تقدم
 عن ابن عطية ما جازاك القسم وجعل الزمخشري الاول لبيان مقتضى الانزال والتألف
 للتخصيص انزاله تلك الليلة وما ذكره القاصي الصق بالذهن واعلق بالقلب وحمل كلام
 القاصي على ما قاله الزمخشري في مجموع الى نوع تكلف واما ابو البقاء ان يكون فيها يفرق
 صفة لليلة وانما اعتراض بين الموصوف وصفته وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر
 امر قوله يفصل أي يبين ويظهر للملائكة الموكلين بالنصف في العالم قولنا
 حكيم أي مبرم لا يحصل فيه تغيير ولا تقصير بل من وقوعه في تلك السنة من كل ما
 اقتضاه الله وقد روي في من الانطق والاحوال والنصف الحزبية والنصب والتقط
 وغيرها من اقسام الحوادث وجزئياتها في اوقاتها واما ما كتبها وبين ذلك للملائكة من
 تلك الليلة الى مثلها من العام المقبل فيبين انه سواء غير دأدون بذلك ايمانا ام خطيبا

اوليلة النصف من شعبان
 نزل فيها من ام الكتاب اللوح المحفوظ
 السابقة الى سماء الدنيا انما
 من انزلها في ليلة القدر
 في ليلة القدر انزلها في ليلة القدر
 من شعبان ربيع الاول
 من ام حكيم فيكون من الارزاق
 والاحمال وغيرها

قول المثل تلك اللمبة فيه حذف اللمبة كما صرح به غيره أي من هذه اللمبة التي مثلها
من قابل أم شيخنا **قول** فترقى أشاديه إلى أنه منصوب على أنه مفعول مطلق باعتبار
أنه يلاق عامله في المعنى أم شيخنا وفي السمين قوله أمر من عندنا فيه وجه آخر ما أن
ينصبه إلا من فاعل أنزلناه الثالث أنه حال من مفعول أي أنزلناه أمرين أو ما عور أي
الثالث أن يكون مفعولا له ونصبه أما أنزلناه وأما من الذين وأما يفرق الرابع أنه مصل
مع معنى يفرق أي فرقا أم وقوله من عندنا صفة لأمر أم **قول** رخص من ربك فيها الخمسة
أوجه المفعول له والعاقل قليما أنزلناه وأما أمر أو أما يفرق وأما من الذين الثاني أنه
مصدر منصوب بفعل مقدر أي رخصنا رخصنا الثالث أنه مفعول بمرسلين الرابع أنه حال من
صير مرسلين أي ذوى رخصة الخامس أنه بدل من أمر أو فيجئ فيه ما تقدم وتكثر الأوجه فيها
حيث أن ومن ربك متعلق برخصاً وعذوف على أنها صفة وفي من ربك التثنية من التثنية
إلى الغيبة ولو جوى على نوال ما تقدم لقال رخصنا ههنا ههنا **قول** إن لكم موقنين
شروط جوابه عذوف بما قد رده وقوله لا إله إلا هو خبر أربع فتكون الجمل الشرطية معترضة
وأما خبر مقدم لقوله ربكم ورب آبائكم الأولين وعبارة السمين قوله ربكم وربكم
العاقبة على الرفع بدلا أو بياناً أو نعتاً للسماوات والأرض على قراءة رفعه وعلى أنه مبتدأ
والخبر لا إله إلا هو خبر مقدم لقوله ربكم وربكم السميع العليم أو خبر مبتدأ مقدر عند الجميع
تحت **قول** فابقوا ثامن محمد رسول الله يعني هذا المذكور من أنزال الكتب وإرسال
الرسول رخصه والعلم مما تقررون به ويقولون أنه خالق السماوات والأرض وأبنتها فضل
التهاون فابقوا ثم لقيام الشكر على نعمه والشرط يقتضيه ذلك فقرأهم بعد هذا التقدير
البلية كلغة التقوى وهي لا إله إلا الله إذ لا خالق سواه أه كرخي **قول** ربكم ورب
آبائكم العاقبة على الرفع بدلا أو بياناً أو نعتاً للسماوات والأرض وأبنتها فضل
أو إسحاق أو بوجوهة والحسن بالجر على البدل والبيان والتعريف للسماوات وقرا لا تظلم
بالنصب على المدح اسمين **قول** بل هم في شك اضرب عن عذوف ثمانية قال قليسوا
موقنين بهم في شك يعني بحسب ضمائرهم وقوله يلعبون حال أي حال كونهم يلعبون
يظواهرهم من الأقوال والأفعال وفي الفريسي يلهم في شك يلعبون أي ليسوا على
يقين فيما يظهرونه من الإيمان والأقوال في قولهمات الله خالفهم وانما يقولون تقليدا
لا أنهم من غير علم فهم في شك وأن أو هموا أنهم مؤمنون فيهم يلعبون في دينهم ما جرح
من غير حجة وقيل يلعبون يضيفون إلى النبي صلى الله عليه وسلم الاقتداء استهزاء ويقال لمن
أعرض عن الله عز وجل لا لعب فهو كاصبي الذي يلعب في فعل ما لا يبرى عاقبة **قول** فقال
اللهم عني عليهم ليسع أي من الستين الجديدة وهذا مقترن على حذف يقتضيه المقام
شأنه الشارح بقوله استهزاء بك أي فلما استهزأ به وكثر عنادهم له عاب عليهم فقال اللهم
عني عليهم وقوله قال تعالى الخ أي تبشيرا بإجابة دعوته وقوله فليست الأرض إشارة إلى وقوع
مطلوبه فيم بالفعل وقوله كهنية الدخان مفعول لرب أو أي تبشيرا بالدخان والدخان في الآية
ليس على معناه الحقيقي وإنما أراد ذلك أما أضعف بصارهم ولان في عم القسط اشتد بس

التي تكون في السنة العشر
تلك اللمبة كرسا فترقى
عندنا أن نعلم مرسلين
الرسول محمد ومن قبله
وأقتضوا المرسلين
ربك أن هو السميع العليم
والعليم يا فاعلهم رب
السماوات والأرض وما
بينهما بوقف بعض ثالث
وغيره بدل من ربك
كتم يا أصل كتم موقنين
فابقوا ثامن محمد رسول
لا إله إلا هو السميع العليم
ربكم ورب آبائكم الأولين
يلهم في شك من لعبت
يا محمد فقال اللهم عني
عليهم ليسع كسيع

الارض فيكثير غبارها فيجعله الهواء قدي كالدخان ام شيعنا وفي زاوية السماء لا تأتي
 بالقطر والجماعة فاسناد اتيانهم اليها من قبيل اسناد الحكم الى سبب لانها محصلا بعد
 امطار السماء ام وفي ابي السعود والقاء في قوله فان يقب الذرفه الار تقاب والامر به على
 ما قبلها فان كونهم في شت كما يوجب ذلك حتماى فانظرو لهم يوم تأتي السماء بدخان مبين
 اى يوم شدة وجماعة ام ر قول يوم تأتي السماء مفعول به وقوله يدخان مبين في المختار
 دخان النار معروف وجمعه دواخل كغثاب وعوائق على غير قياس ودخنت النار ارتفع
 دخلها وبارخض خضع وأدخنت شدة دخنت النار اذا فسدت بالفاء الحطب عليها حتى حاج
 دخانها ودخن الطيب اذا دخن تحت القار وبها طرب ام وفي القاموس والدخان كغراب
 ويحيل ورمان الغبار والحجم ادخنة ودواخل وده واخين ام ر قول هيئته الدخان
 بين السماء والارض هذا هو المراد بالدخان هنا وهو احد اقول ثلاثة ذكرها للفسر
 احدها ان الدخان هو ما احباب قزانيا من الجوع يدعها النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى كان الرجل يرى بين السماء والارض دخانا فلما اشتد عليهم الجوع جاءه اوسيهان
 فقال يا اخي حيث تأمر بصدقة الرجم وات قومك قد حلكوا فادع الله تعالى ان يكشف عنهم هذا
 قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد اخي نيار القز او الزجاج وهو قول ابن مسعود وكان يكره
 ان يكون الدخان غير هذا الذي اصابهم من شدة الجوع والظلمة في اهلهم القول الثاني
 ونقل عن علي وابن عباس ايضا وابن عمر وابي هريرة وزيد بن علي والحسن ان دخان يظهر
 في العالم في آخر الزمان يكون غلافة على ثوب الساسة عملا ما بين المشرق والمغرب وما بين
 السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فينصبه كالزكام واما الكافر فيصير
 كالسكران فيملا جوفه ويخرج من مخزبه واذنيه وديره وتكون الارض كلها كبيت
 اوقدت فيه النار القول الثالث انه الغبار الذي ظهر يوم فتح مكة من ارض حنود
 الاسد حتى تحب الا يصار عن رؤية السماء قاله عبد الرحمن الاعرج وجمه الاول بيان
 تعالى حكى عنهم قولهم ربنا اكشف عنا العذاب فاشكوا ذلك فقالوا ايا مؤمنون اى
 غرقون في وصف الايمان فاذا حمل على القحط الذي وقع عكة استقام فانه نقل ان الامر الى
 ايشن على اهل مكة مشى اليه اوسيهان فتاشده الله والرحم وواعده ان دعاهم ازلهم
 تلك البيئته ان يؤمنوا به فلما ازالها الله عنهم رجعوا الى شركهم اما اذا حمل على ان المراد
 منه ظهور علاقة من علامات القيامة لم يصح ذلك لان عند ظهور علامت القيامة لا يمكنهم
 ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون ولم يصح ايضا ان يقال اننا كاشفوا العذاب
 قليلا انكم عاثون ام ملخص من الخطيب القرطبي وقوله مشى اليه اوسيهان الخ اى
 في مكة بمثل الهجرة وقوله فلما ازالها الله عنهم اى باجابت دعائه صلى الله عليه وسلم لهم فدعا
 لهم بالمطر فتنزل واستمر عليهم سبعين يوما حتى نصرروا من كثرة فحاشة اوسيهان
 ان يدعو برفعه فدعا فانرفع وهذه القصة نظير القصة التي وقعت بالمدنية حيث استنق
 لهم قدام عليهم سبعة ايام ثم طلبوا رفع فدعا به فانرفع هكذا لحققة ابن حجر في شرح البخاري
 ومثله الاخر في فتاوى ر قوله بغشى الناس صفة تانية للدخان والمراد بهم قريش

قال تعالى فان يقب
 ربيع تأتي السماء بدخان مبين
 في حديث ابن ابي عمير
 رجعوا الى ان راوا من شدة
 لهيئة الدخان بين السماء
 والارض بغشى الناس

وأما لهم من أصابه الحرب بلهزة النبوة صلى الله عليه وسلم وهذا على القول الأول الذي جرى عليه التناحر في تفسير الدخان وعلى القول الثاني الذي حكاه غيره يكون المراد بالناس جميع الموجودين في ذلك الوقت من المؤمنين والصحابة فمنهم من مات منهم وعلى القول الثالث يكون المراد بهم كل من كان عنك يوم القيمة من المؤمنين والصحابة فمنهم من مات منهم على رجس الجحيم أم من القرطبي قوله فقالوا هذا عذاب اليم معطوف على قوله فأجابت الأرض يشي بهذا التقدير إلى أن قوله هذا عذاب اليم هو قوله مؤمنون في موضع نصب بقول محمد وقام كرمي بقوله أني لهم الذكري التي جزمه ملام ولهم بتبين الروايات مبتدأ مؤخر وقوله وقد جاءهم الخ حال من لهم إسمين أي كيف يتنكرون أو من أين يتنكرون بذلك ويوفون بما وعدوه من الإيمان عند كشف العذاب عنهم أم بالسعود وهذا استبعاد للإيمان وقوله التناحر أي لا يتقهم الإيمان الخ فنية تقي لاق انتفاء نعم الإيمان عند نزول العذاب إنما هو في العذاب الذي يهلك كما وقع لبعض الأمم السابقة تقوم بوطوال العذاب هنا هو الجوع والقطوع وهم لم يموتوا منه فلما أتوا في هذه الحالة لصح إيمانهم قطعاً تاماً لم يبق لهم بقوله بين الرسالتين أشار به إلى أنه من أيات اللذات وقوله وقالوا لهم محبون أي قالوا في حق تارة يعلى عذابهم لبعض ثقيف وكان آخرهم أنه محبون أو قال بعضهم أنه معلوم وبعضهم أنه محبون أم أن بالسعود وعبارة الشاسع في سورة النحل إنما يعلى بشره هو قتل بضرب في كان النبي يدخل عليه أم وأسبغ برقع الجحيم وسكون الباء الموحدة وهو غلام عامر بن الحضرمي ومثل جرمه يسار كان يصنع الفخار وكلمة ويقتران التوبة والإيمان وكان الرسول عليه السلام يدخل عليها ويسمى ما يقتران وقيل كان غلاماً لمحويط بن عبد العزى قد أسلم وكان صاحب كبد وقيل سلمان الفارسي أم يضاوي بقوله أنا كما سقوا العذاب جواب من حجتته تعالى عن قولهم ربنا أكتشف هذا العذاب أما مؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التهليل والتوبيخ وما بينهما اعتراض أم أبو السعود بقوله قليلاً قيل إلى يوم يدع وقيل إلى ما بقي من أعمارهم أم خطيب فالمراد بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحل عذاب آخر بهم أما في الدنيا على القول الأول وفي الآخرة على القول الثاني أم بقوله فعادوا إليهم أي بعد كشف العذاب عنهم أم خطيب والمراد بعودهم إليه عودهم إلى العزم على الاستمرار عليه لأنه لم يوجد منهم إيمان بالفعل وإنما وجد منهم الوعد به إذا اكتشف العذاب عنهم أم كرمي بقوله يوم يظن قتل هو يدل من يوم تأتي وقيل منصوب بفاضا أذكرو وقيل بمنتهن وقيل بجادل عليه منتقون وهو ينتقم ورد هذا بأن ما بعد أن لا يعمل فيما قلها ويانه لا يقسم إلا ما يعجز أن يعمل إسمين بقوله والبطش الأخذ بنقطة في المصباح بطش بطشاً من باب ضرب وبجاءت السيقة وفي لغة من باب قتل وبجاءت الحسن البصري وأبو جعفر المدني والبطش هو الأخذ بعنق وبتشتت اليد وأعلنت عنى بأطشتهم بقوله بلونا أعمى من أي فعلنا بهم فعل المتقن وهو المختار الذي يريد أن يعلم بحقيقة الشئ وذلك الامتحان كان بزيادة الرزق والتمكين في الأرض وارسال الرسل بقوله وجاءهم

قالوا أفاضنا إليهم ربنا أكتشف هذا العذاب أما مؤمنون (سورة النحل)
 بلونا أعمى من أي فعلنا بهم فعل المتقن وهو المختار الذي يريد أن يعلم بحقيقة الشئ وذلك الامتحان كان بزيادة الرزق والتمكين في الأرض وارسال الرسل بقوله وجاءهم

من جملته ما امتحنوا به خطيب و كرمي و قوله قبلهم اي قبل هؤلاء العرب ليكون ما مضى
 من غيرهم غير لهم ام خطيب ر قوله على الله اي او على المؤمنين والظاهر ان كريم على الوجوه
 الا ان معنى عزيزه على الثاني بمعنى متعطف ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم او في نفسه
 كمنه شبيه وقصه حسبه على ان الكرم بمعنى التخصلة المحموده ام كرم
 وفي الفرطوع معنى كريم اي كريم في قومه وقيل كريم الاخلاق بالتحايز والصنف وقال الصرا
 كريم على يده اذا اختص بالنبوة واسماعيل كرام ام ر قوله اي بان ادوا
 اشار تنقذير البحار الى ان ان مصدرية وهي الناصية للمضارع وقد وصلت بالامر ويجوز ان
 تكون مقسرة لتقدم ما هو بمعنى القول وان تكون محفوفة ام سمين ر قوله عباد الله اجرى الشارع
 على انه ضاوي وان مفعول ادوا المحذوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القبط
 وقيل ان عباد الله مفعول لادوا وان المراد بهم يتو اسراييل ففي الشهاب والمراد بعباد الله
 بنو اسراييل الذين كان فرعون استعبدهم فاداءهم استعارة بمعنى اطلاق
 وارسلهم معهما اشار اليه بقوله وارسلوهم ام واليه الاشارة بقوله تعالى
 في سورة الشعراء فاتيا فرعون ققولا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بنو اسراييل
 ر قوله اني لكم رسول امين / تعليل للامر ام ابواسعود ر قوله وان لا تقولوا معطوف
 على ان ادوا او العامة على كسر الهمزة من قوله اني انيكم على استئناف وقرى بالفخر على تقدير
 اللام اي وان لا تقولوا اني انيكم ام سمين ر قوله تتجبروا على الله الخ عبارة البيضاوي
 ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوجبه ورسوله انقذت وهي ا وضعه وفي الفرطوي وان لا
 تقولوا على الله قال قتادة لا يتعوا على الله وقال ابن عباس لا تقترزوا على الله والنق
 بن النبي والاقتراء ان النبي بانفعل ورا فترء بالفتول وقال ابن جرير لا تعظموا
 على الله وقال يحيى بن سلام لا تستكبروا على عبادة الله والفرق بين التعظيم والاستكبار
 ان التعظيم تظاول المقتدر والاستكبار ترتفع المنقصر ذكره انما ورجى ام ر قوله
 اني انيكم / تعليل لئني ام ابواسعود ر قوله ان ترحبون اي من ان ترحبون
 وقوله فاعترزوا لولن اليباء لا ترسم في كل من هذين الموضوعين لا تخافن يا ابا الزوائد
 وما في اللفظ يحمي اتباعها وخذها في الوصل اما في الوقف فيتعين حذوها ام شيخنا
 ر قوله وان لم تؤمنوا لي اي ان لم يصدقوني ولم تؤمنوا بالله لاجل برهاني فاللام في الكلام
 الاجل وقيل اي وان لم تؤمنوا لي ر قوله فان لم يوط اي به فاعتزوا ام فرطوي ر قوله فاعترزوا
 اي فكونوا بمنزلة مني لا على ولا لي ولا تتعرضوا الي لسبعا فانه ليس جزاء من د علكم
 الي فانه فلا حلكم ام بيضاوي ر قوله فدعاريه معطوف على مقدر قدره بقوله فلم يتركوه
 وقوله ان هؤلاء هو ولد عاء اي تقريظ بالذعاء فكانه قال هؤلاء قوم محرمون فافعل
 بهم يارب ما يلبق بهم ام شيخنا ر قوله ان هؤلاء العامة على الفخر يا ضار حرف
 لجر اي دعاهم بان هؤلاء ابن ابي اسحاق وعيسى والحسن بانكسر على اضاها القول عند
 المصريين وعلى اجزاء دعا محرمي القول عند الكوفيين ام سمين ر قوله بقطع الهمزة
 ووصلها سبعتان قرأيا بوصل نافع وابن كثير والباقيون يقرأ بها وهما لغتان

فانهم قوم فرعون
 رسول كرمي على الله تعالى ان
 اي بان لادوا والى ما ادعوا
 يلبس من الابان اي اظهموا
 بانتم بالطاغية يا عبد الله
 اني لكم رسول امين على
 ارسلت به وان لا تقولوا
 تتجبروا على الله
 ر اني انيكم سلطان
 ر سمين بن علي ر ساني
 فتؤصده بالبحر فقال ر اني
 عدت بولي وريكم ان ترحبون
 بالحجارة ر وان لم تؤمنوا لي
 فقد قولي فاعتزوا لي
 اي اي فلم يدعوه اذ دعا
 ر ان اي بان هؤلاء قوم
 محرمون مشركون فقالوا
 ر سمين بقطع الهمزة ووصلها

جيدتان الاولى من اسريت والثانية من سريت قال تعالى سبحان الذي اسرى
بعيداه وقال والليل اذا سيراهم كسرى والاسراء السير ليلا قد كوالليل تاكيد بغير اللفظ
اه خطيب **قوله** اذا قطعتك أنت واصحابك فهذا التعليم لهما فيجعل في سيرة قبل ان
يسير وقبل ان يلم البحر وعبارة الخطيب وان ترك البحر أى اذا سرت بهم ونبتك العدو و
الى البحر وأمرناك نضربه ودخلتم فيه ويجوز منه فانزك بحال ولا نضربه بعصا ليلتئم
بل انضبه على حال ليدخل فرعون وقومه فينطبق عليهم انتمت وهي مناسبة لصنيع الشارح
فما قيل من انما قطع موسى البحر رجح ليضربه بعصاه ليلتئم خوفا من ان يتبعه فرعون بجنود
أمره الله بقوله وان ترك البحر ليرجح يقتضى ان هذا انما قيل له بعد ان جاوز البحر وهو لا يناسب
صنيع الشارح اه شيخنا **قوله** رهوا أى حال كونه رهوا فهو منصوب على الحال
من البحر والرهوق الاصل مصدر رهيا رهورا هو كحدي بعد وعدا واما بمعنى سكن
واما بمعنى الفرج وانفتح والشارح جمع بين المعنيين وأشار الى انه بمعنى اسم الفاعل
ليصم وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكنا منفر جاو في المختار رها بين رحليه
أى فتم وبابه عداورها البحر سكن وبابه عدا أيضا اه شيخنا **قوله** مغرقون أى
مفكنون في هذا الوصف وان كان لهم وصف القوة والتجم الذي شأنه الجدة الموجبة
للعوقى الامور اه خطيب **قوله** فاطمان أى موسى وقوله يدل لك أى يقول الله له
انهم جند مغرقون اه شيخنا **قوله** كمر تزكوا من جنات الخ مرابط بمقدر قدره
الشارح بقوله قاغرقواكم مفعول به أى تزكوا امورا كثيرة وقد بينها بقوله من جنات
الخ وقوله ونعمة من عطف العام على الخاص لانها تشمل الاربعة قبلها وغيرها اه شيخنا
قوله مجلس حسن عبارة البيضاءى محافل مزينة ومنازل حسنة اه **قوله** متعة
أى أمور يمتعون ويبتغون بها كالملايس والمراتب اه شيخنا وفي المختار والنعمة بالفتح
التغم اه وفي السمين والنعمة بالفتح نضارة العيش ولذا ذته اه **قوله** كانوا فيها
فاكهين العامة على الالف أى طيبين الانفس واصحاب فاكهة كلابن وتامر وقيل
فاكهين لاهين وقرأ الحسن وأبور جاء فكهين أى مستخفين مستهزئين بنعمة الله قال
الجمهورى يقال فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان مزاحما والغلة أيضا الاثر اه سمين
قوله ناعمين أى متنعين **قوله** خبر مبتدأ أى فالوقوف على كذلك والجملة
اعتراضية لتقر بروا تأكيد ما قبلها اه شيخنا وفي السمين قوله كذلك يجوز ان يكون
الكاف مرفوعة المحل خبر المبتدأ مضمرا أى الامر كذلك واليه تحا الزجاج ويجوز ان
تكون منصوبة المحل فقد رها المحوى في اهلكنا اهلاكا وانتقمنا انتقاما لذلك وقال
الكلبي كذلك أفعل بمن عصاني وقيل تقديره نفعل فعلا كذلك قال أبو البقار كذلك
فجعل نعتا للترك المحذوف وعلى هذه الاوجه كلها يوقف على كذلك مبتدأ أو ورثناها قال
الزمخشري الكاف منصوبة على معز مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها وأورثناها قوما
آخرين ليسوا منهم فعلى هذا يكون وأورثناها معطوفا على تلك الجملة الناصبة للكاف فلا
يجوز الوقف على كذلك جيد اها **قوله** أى الاصر وهو اهلاك فرعون وقومه

رعبادى بنى اسرى
ربا انكم ممنعون بديعكم
فرعون وقومه
البحر اذا قطعتك أنت
واصحابك رهوا ساكنا
منفر جاو في المختار
لأنهم جند مغرقون فاطمان
بن كفاغرقواكم مفعول
جنات بسابن روعيون
مجلس حسن او نعمة متعة
وكانوا فيها فاكهين ناعمين
كذلك خبر مبتدأ أى

الاص

وتخليفهم

وتخلفهم وراءهم ما ذكره هذه الجملة معترضة وقوله وأورثناها بنى اسرائيل معطوف على
 كم تركوا أى تركوا أمور كثيرة وأورثنا تلك الأمور بنى اسرائيل وقوله فما بكت لهم معطوف
 فى المعنى على ما قدره الشارح بقوله فاعرقواهم شيخنا **قول** أى بنى اسرائيل فقد
 رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون وهذا قول الحسن وقيل انهم لم يرجعوا الى مصر والقوم
 الآخرون غير بنى اسرائيل وهو قول ضعيف جدا اه كرخى **قول** فما بكت عليهم
 السماء والارض مجاز عن عدم الاكترات بهلاكهم والاعتداد بوجودهم
 كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت لهم الشمس فى نقيض ذلك منه ما روى
 فى الاخبار ان المؤمن ليبكى عليه مصلاه ومحل عبادته ومصعد عمله مهبط رزقه وقيل
 نقل يره فما بكت عليهم أهل السماء والارض اه بيضاوى يعنى ان البكاء مجاز من سئل عن
 الاكترات بهلاك الهالك بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فان الاكترات المذكور
 سبب يودى الى البقاء عادة وحمل على المجاز لان مجرد عدم البكاء مع قطع النظر عن كونه
 متوقفا على عدم الاكترات لا يدل على خسارة الهالكين والاية مسوقة للدلالة على هذا
 ولا بد مع حمل نفي البكاء على عدم الاكترات من جعل الاية استعارة بالكناية باشتراط
 السماء والارض ومن يصح منه الاكترات ونسبة الاكترات اليهما تخييل والتحقيق ان عدم
 بقاء السماء والارض عليهم كناية عن انهم لم يكونوا يعملون على الارض عملا يصلح ان يقطع
 ذلك بهلاكهم فبتكى الارض بانقطاعه ولانه لا يصعد الى السماء منهم عمل صالح فيقطع
 ذلك بهلاكهم فبتكى السماء بانقطاعها زاده وفى القرطبي وروى يزيد الوراق شئى عن
 انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله فى السماء بيان
 باب ينزل منه رزقه وباب يدخل منه كلامه وعمله فاذا مات فقد اه فيبكيان عليه وتلى فما بكت
 عليهم السماء والارض يعنى انهم لم يعملوا على الارض عملا يصلح ان يتكى عليهم لاجل ولا صلح
 لهم الى السماء عمل صالح تنبى عليهم لاجل قال مجاهد ان السماء والارض يبكيان على المؤمن
 اربعين صباحا قال ابو يحيى فحجت من قوله فقال أتعجب ما للارض لا تنبى على عبد يعمرها
 بالركوع والسجود وما للسماء لا تنبى على عبد كان لتكبيره وتسميمه فيها دوى كدوى
 النخل وقال على وابن عباس رضى الله عنهما انه يبكى عليه مصلا من الارض ومصعد
 عمله من السماء وتقريرا لاية على هذا فما بكت عليهم مصاعد عملهم من السماء والارض
 عبادتهم من الارض وهو معنى قول سعيد بن جبيرة فى معنى بقاء السماء والارض جهها
 أحدها انه بقاء كالمعروف من بقاء الحيوان ويشبهه ان يكون قول مجاهد وقال شرح
 الحضرمي قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يد أغريبا وسيعود غريبا كما بدى
 فطوبى للغرباء يوم القيامة قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين اذا احسد الناس صلوا ثم
 قال الا لا غربة على مؤمن ومات مؤمن فى غربة غائبا عنه بواكبه الا بكت على أهل السماء
 والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال الا
 انهما لا يبكيان على الكافر قلت وذكر ابو نعيم محمد بن معمر قال حدثنا ابو شعيب الهجرانى
 قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى عطاء بن السائب قال

رواؤناها أى أمرهم
 رزوا آخرى أى بنى اسرائيل
 رزوا بكت عليهم السماء والارض
 مجازات المؤمن ينبى على مصلا
 مصلاهم من الارض ومصعد
 عملهم من السماء

ما من عبد يعبد الله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له الارض يوم القيامة
وبكت عليه يوم يموت وقيل بكاء هيا حرمه اظرفها قاله على بن ابي طالب رضي الله عنه وعطاء
والسدي والنوفلي ومحمد بن علي وحكاية عن الحسن وقال السدي لما قتل الحسين
ابن علي رضي الله عنه ابكت عليه السماء وبكاء هيا حرمه حكي جوير بن يزيد بن ابي زياد
قال لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه اجرت له آفاق السماء أربعة أشهر قال يزيد واحمرها
بكاء ها وقال محمد بن سيرين اجزوانان الحجرة التي تكون مع الشقيق لم تكن حتى قتل الحسين
بن علي رضي الله عنه وقال سليمان القاصي مطرنا دما يوم قتل الحسين اهر رقولنا
كانوا منظر بن ابي لهيا جاء وقت هلاكهم لم يجلوا الى وقت اخذ لتونته وتدارك
تقصيرهم خطيب ر قوله ولقد ينجينا بنى اسرائيل الخ لما كان انقاد بنى اسرائيل من
الفتن اهل بعيدها من الوقوع فضلا عن ان يكون باهلاك اعدائهم ذكره تفحات تبها
على انه تعالى قادر على ان يفعل عند النبي وانما كذلك وان كانت قرئس يرون ذلك
عجا لا فقال ولقد ينجينا الخ اهر خطيب ر قوله وفي حال من العذاب اى متعلق
بحدوف اى واقعا من جهة فرعون اهر كرخي ر قوله من المسرفين خزن تان ر قوله على علم
على معنى مع وهو في موضع الحال من الفاعل كما اشار اليه بقوله منا وقوله مجاهلهم ومج
كونهم احقاء بان يختاروا او كونهم يزيقون وتحصل منهم الفطرات في بعض الاحوال
وقوله على العالمين على بن ابي لهيا فاما اختلف معنى المحرفين جاز تعلقها بعامل واحد
كما ذكره الرهغشري اهر من السمين ر قوله اى على زمانهم جواب عما يقال الآية تدل على
كون بنى اسرائيل افضل من كل العالمين مع ان افة محمد افضل منهم اهر كرخي وفي القرب
ولقد اخترناهم اى بنى اسرائيل على علم اى على علم منابهم بكثره الانبياء منهم
على العالمين اى على زمانهم بدليل قوله لهذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس وهذا
قول قنادة وغيره وقيل على كل العالمين بما جعل فيهم من الانبياء وهذا خاصه لهم
وليس بغيرهم حكاية ابن عيسى والرهغشري وغيرهما ويكون قوله كنتم خير امة اخرجت
لناس اى بعد بنى اسرائيل والله اعلم وقيل يرجع هذا الاختيار الى تخليصهم من الفرق
وابراهم الارض بعد فرعون اهر ر قوله اى القلعة في هذا التفسير نظر لثمن العقده
للملائكة وبنوا اسرائيل ليسوا افضل منهم فالاولى التفسير بالثقلين انتهى قارى ر قوله
من الآيات بيان مقدم وقوله نعمة تفسير للملائكة فالمراد به ما يتلى به ويختار ويحقت
وهو شغل النعم اهر شغل ر قوله ما فيه بلاء ميين البلاء حقيقة في الاختيار وقد
يطلق على النعمة على المحنة ايضا كما من حيث ال كل واحد منهما يكون سببا وطرا بقا
بالاختيار يعامل الله باصاية كل منهما للمكلف معاملة من يختار لعيلم المطيع الشاكر
من خلافه علم تخفق وبيان فان قيل ان كان المراد بالآيات فلى الجرو وتظليل اتمام وانزال
المن والسلوى ونحوها ولا شك انها في نفسها نعم جليلة فما معنى قوله ما فيه بلاء ميين اى نعمة
جليلة قلت لعل السلام من قبيل قوله تعالى لهم فزاد الخلد من حيث ان كلمة في للتجريد
اهر زاده ر قوله اى كقولك اشارة القريب اليهم للتقريب والازدراء فالسلام +

دواما وانظر بنى اسرائيل من العذاب
ولقد ينجينا بنى اسرائيل من العذاب
المؤمنين قتل الزبانية واستفاد
النساء رتت معون قبل يدان
ان كان رتت كان عاليا من كسرتين
ولقد اخترناهم اى بنى اسرائيل
وانما علم اى على زمانهم اى العظا
ميين اى على زمانهم من الاران ما فيه بلاء
ان هولاء اى انوار مكة

والسياق فيهم وقصته فرعون وقومه انما ذكرت للدلالة على قديم في الاصرار على الضلال والتخدير
من ان يحيلهم مثل حمل بفرعون وقومه ام ابو السعود فهذا الكلام منقطع بقوله ثم تولوا عنه
وقالوا معلم لحنون ام شيخنا **قول** لبقونون) أي حوايا لما قيل لهم انكم تتولون
موتة تغفها حياة كما تقدمتكم موتة كذلك ام بيضاوى وشارحه الشارح بقوله التي بعد ما
الحياة فكانهم قالوا مسلم ان لنا موتة تغفها حياة لكن المراد بها الاولى وهي حال النطفة
لا الثانية التي ينفضى بها العنبر فاعلم لا تغفها حياة فذلك قانونا وما نحن بمنشرون وقول
فاوالخ من جملة مقولهم وما طوبوا به من وعدهم بالفتوح من الرسول والمؤمنين
أي ان صدقتم فيما قلتم من اننا نجى بعد الموتة الثانية فاولا باننا احياء بعد ما ماتنا
ليكون ذلك شاهدا على صدقكم ام شيخنا **قول** ما الموتة التي بعد ما الحياة) أي التي
من تناسخها ان يعفها حياة كما تقدمتكم موتة كذلك فقالوا ان هي الاموتة الاولى ولولا
بردان القوم كانوا يتكفرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان هي الاحياء التي الدنيا
ام كرمي **قول** أي وهم نظف) فالآية مثل قوله ان هي الاحياء التي الدنيا وما نحن بمبعوثين
ام كرمي **قول** ام خيل أي في القوة والمنعة ام بيضاوى والمنعة تغف النون مصدر
يعض الغزال النبوي او جمع مانع ككتبه فهو يعنى الاتباع والتخدم والاعمال
الحيرية على مورد الدنيا الا الدين والاخرة لانهم لا يخبرون فيهم بهذا المعنى الا ان يكون على ضرب
من التاويل البعيد وايضا هو لا يناسب ما بعده الاخذ بالمعنى اذا المراد انهم مع قوتهم
ومعتهم اهلكناهم يحرمهم فما بال قرين لا يخاف ان يصيبها ما اصابهم ام شهاب
قول ام قوم تبع هو تبع الحميري الذي سار بالجيوش وحيد الحيرة وبنى سمرقند وقيل
هدها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلاة و
السلام ما ادرى اكان تبع نبيا او غيري ام بيضاوى واسلم وامن بالنبى صلى الله
عليه وسلم قبل ولادته يتبعه سنة ما اجرت اليهود بخبره على حسب ما هو في كتابهم
ام شيخنا **قول** الحميري منسوب الى حمير وهم اهل اليمن وهذا تبع الاكبر ابو كريب واسمه
اسعد واليه تنسب الانصار والحفظهم وصيت عن ابا ثهم يادروا الى الاسلام وهو اول
من كسى البيت وقوله جبر الحق بكسر الحاء الهللة وباء مثناة من تحت ساكنة وراء همزة
مدنية يقرب الكوفة ومعنى جبرها بناها ونظم امرها وصيرها مدينة ام شهاب وفي
القرطبي وتبع هو ابو كريب الذي كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدنية
واراد خراجها ثم انصرف عنها لما اخبرها جبر بنى اسد احمد وقال شعرا اوردت
عند اهلها وكانوا يتوارثونه كما يراعى كابل الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه
ويقال كان الكتاب والشعر عند ابي ايوب بن خالد بن زيد وفيه

شعرت على احمد نه + رسول من الله بارى النسم
ملومة عمرى الى عمراء + كنت وزيبال واينعم

وروى ابن اسحاق وغيره انه كان في الكتاب الذي كتبه ما بعد ما نى امنت بك وكتبت اليك
الذى ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وامننت بك وري كل شئ وامننت بكل ما جاء من

التي بعد ما الحياة الا
الاولى) أي وهم نظف
من منشرون
أحياء بعد الثانية
بابنا احياء لان
صادقنا ان تبعنا
أي غيا قال تعالى
ام قوم تبع

ربك من شر أبع الإسلام فان ادركت في فيها ونجت وان لم ادركت فاشفع لي ولا تنسني يوم
القيامة فاني من أمتك الاولين وبابعتك قبل مجيئك وأنا على ملتك وملة أبيك ابراهيم عليه
السلام ثم ختم الكتاب نقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن
عبد الله نبي الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع
الاول وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي بعث في النبي صلى الله عليه وسلم
ألف سنة لا يزيد ولا ينقص واختلف هل كان نبيا أو ملكا فقال ابن عباس كان تبع
نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهنا وكان معهم قوم من أهل
الكتاب فأمر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا ففعلوا فتقبل قربان أهل الكتاب
فأسلم وقالت عائشة لانتجا فانه كان رجلا صالحا وقال الكلبي تبع هذا أبو كريب
بن ملكيكوب وانما سمي تبعا لانه تبع من قبله قال سعيد بن جبيرة هو الذي كسا البيت
الحبريات وقال كعب بن مالك لم يدعه وضرب بهم لقبريش مثلا لقبريش من دارهم
وعظمتهم في نفوسهم فلما أهلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا حريصين كان من
أجرم مع ضعف اليد وقلة العدد اخرى بالهلاك وافترق أهل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله
قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمي أولهم تبعا لانه اتبع قرب الشمس سافر في المشرك
مع العساكر **قوله** هو نبي أو رجل صالح الاول عن ابن عباس والثاني عمر عائشة
اه كرخي **قوله** والذين من قبلهم معطوف على قوم تبع وجملة أهلكتناهم على المعطوف
والمعطوف عليه كايشار له قوله والمعنى الخ ويجوز ان تكون مستأنفة وقوله انهم الخ
تعليل لاهلاكهم كما أشار له بقوله لكفرهم اه شيخنا وفي السمين والذين من
قبلهم يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثاني ان يكون مبتدأ
وخبره ما بعده من أهلكتناهم وأما على الاول فاهلكتناهم ما مستأنف واملاحال من الضمير
الذي استكن في الصلة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مقدّم ربيعة أهلكتناهم ولا محل
لاهلكتناهم جينثنا **قوله** وما خلقنا السموات والارض الخ دليل على صحة الحشر
ووقوعه ووجه الدلالة انه لو لم يحصل البعث والجزاء لكان هذا الخلق عبثا لانه تعالى خلق
نوع الانسان وخلق ما ينتظم به أسباب معاشهم من السقف المرفوع والمهاد المفروش
وما فيها وما بينهما من عجائب المصنوعات وبدائع الاحوال ثم كلفهم بالايمان والطاعة
فاقتضى ذلك ان يتخير المطيع من العاصي بأن يكون المطيع متعلقا بفضله واحسانه والعاصي
متعلقا بعدله وعقابه وذلك لا يكون في الدنيا لقصر زمانها وعدم الاعتداد بما فعلها لكونها
مشوبة بأنواع الآفات والمحن فلا بد من البعث للجزى كل نفس بما كسبت فظهر بهذا
وجه اتصال الآية بما قبلها وهو انه لما حكى مقالة منكروى البعث والجزاء وهذد هم ببيان
مال الجزمين الذين مضوا ذكر الدليل القاطع الدال على صحة البعث والجزاء فقال ما خلقنا
السموات الخ اه زادة **قوله** وما بينهما أي ما بين الجنسين وقوى وما بينهما أي
قراية عمر بن عبد لان السموات والارض جميع اه كرخي والعامية بينهما باعتبار النوعين
اه سمين **قوله** أي محققين في ذلك أي لنا فيه حكمة وقد بينها بقوله ليستدل به الخ اه

هو نبي أو رجل صالح
والذين من قبلهم من
الامر أهلكتناهم بكفرهم
والمعنى ليسوا أقوى منهم
وأهلكوا لانهم كانوا
عجربين وما بينهما العيين
والارض وما بينهما ما خلقنا
يخلق ذلك حال أو خلقنا
ما وما بينهما الإباحون
أي محققين في ذلك استدلال
به على قدرتنا وفضلنا
وغير ذلك ولكن أكثرهم
أي كفارا أهل مكة

شيخنا وأشار بقوله أي محققين إلى أن قوله الأبا الحق في محل نصب على الحال من الفاعل اه
 كرخي **قوله** لا يعلمون أي ليس عندهم علم بالكلية فتراد منه منزلة اللازم اه شيخنا
 وفي الكرخي قوله لا يعلمون أي لقلته نظرهم ففيه تجهيل عظيم لمنكري الحشر تؤكد لأن
 انكارهم يؤدي إلى ابطال الكائنات بأسرها وتحسين هيبنا وهو عند الله عظيم اه كرخي
قوله ان يوم الفصل / الاضافة على معنى في كما أشار له الشارح اه شيخنا والظاهر
 انها بمعنى اللام لان ضابط الاولي ان يكون الثاني طرفا للاول نحو مكر الليل فتأمل **قوله**
 ميقانهم أي كفار مكة وساير الناس اه أي وقت موعدهم الذي ضرب لهم في الازل
 وانزلت به الكتب على السنة الرسل اه خطيب **قوله** يوم لا يغني مولى في المختار
 المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والحار والحليف اه وفي القرطبي أي لا ينجي
 ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبة ولا صديق عن صديقه شيئا اه وشيئا مفعول
 ومولى الاول مرئوع بالفاعلية والثاني مجرور وعن واعرابهما أعراب المقصور **قوله**
 وعصا ورحا اه **قوله** ولا هم ينصرون الضمير لمولى وان كان مفردا في اللفظ لانه
 في المعنى جمع اه كرخي والمراد المولى الثاني لان المراد به الكافر وأما الاول فالمراد به
 المؤمن والمعنى يوم لا يغني مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى
 واتقوا يوما لا تجزي عن نفس شيئا الآية وقوله ولا هم ينصرون تأكيد لقوله لا يغني
 مولى عن مولى شيئا فالمعنى لا ينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما في الدنيا علاقة من قرابة
 أو صداقة أو غيرها كما أشار له القرطبي **قوله** فانه يتشفع لهم اشتال إلى ان الاستثناء
 متصل وعبرة السمين يجوز فيه أربعة أوجه أحدها وهو قول الكساء أي انه منقطع أي
 ولكن من رحم الله لا ينالهم ما يحتاجون فيه إلى من ينفعهم من المخلوقين الثاني انه متصل
 تقديره لا يغني قريب عن قريب الا المؤمنين فانهم يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون
 في بعضهم الثالث ان يكون مرئوعا على البدلية من مولى الاول ويكون يغني عن
 قوله الحق في الرابع انه مرئوع المحل أيضا على البدل من واو ينصرون أي لا يمنع من
 العذاب الا من رحمه الله اه **قوله** بعضهم لبعض / أشار به إلى ان الاستثناء من مولى
 الاول والثاني خلافا لمن قصه على أحدهما قيل الاول وقيل الثاني اه شيخنا **قوله**
 ان شجرت الزقوم أي التي ثمرها الزقوم اه شيخنا وشجرت تزسم بالتاء المجرورة ووقف
 عليها بالهاء أبو عمرو وابن كثير والكساء أي ووقف الباقون بالتاء على الرسم اه خطيب
 وفي القرطبي كل ما في كتاب الله من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالها الاعرف واوحدا
 في سورة الدخان ان شجرت الزقوم طعام الاقيم اه أي فيجوز الوقف عليها بالتاء والهاء
 كما في عبارة الخطيب وفي القاموس الزقوم اللقم والترم التلقم وازقه فازدقه أبلعه
 فابتلعه الزقوم كتثور الزبد بالقر وشجرة مجهنم ونبات بالبادية له زهر ياسمين الشكل وطعم
 أهل النار وشجرة باريجان من الغور لها ثمر كالتمر حلو عطر لنواه دهن عظيم المنافع عجيب الفعل
 في تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم وأوجاع المفاصل والنقرس وعرق النساء والريح
 اللاحجة في حق الورث يشرب زنة سبعة دراهم ثلاثة أيام وربما أقام الزومني بالمعتق

لا يعلمون ان يوم الفصل / يوم القيامة
 يفصل الله فيبين العباد صفتهم
 اجتماعا للعذاب الدنيا يوم
 لا يغني مولى عن مولى / تقوية أو صيانة
 أي لا ينجي مولى عن مولى
 ولا هم ينصرون / يعجزون مندوب
 يدل من يوم الفصل / الام من رحم الله
 وهم المؤمنون فانه تشفع بعضهم
 لبعض بان الله انه هو العارف
 العارف انتقام من الكفار الزوم
 بالموثدين ان شجرت الزقوم هي
 من خشب النبي المرابها متبها متبها
 الله تعالى في الحجيم لطعام الاقيم
 أبي جهل وأصحابه ذوى الائمة
 الكبير كالمول

وقال أصل الأهلين الجاهلي فقلند بنوا ميتة وزهده باريجا وكلما تادي غيرته أرض
 ارتحل عن طبع الأهلين والزقة الطاعون أم **قول** أي كدر في الزيت الأسود للمهل معان
 غير هذا تليق بالمقام أكثر من هذا منها الصديد والقيح ومنها النحاس المنذاب وعبارة الخطيب
 هو ما يمهل في التاد حتى يذوب من ذهب أو فضة وكل من طبع سواء كان من صفر أو حديد
 أو رصاص وقيل هو عكوا القطران وقيل عكوا الزيت انتهت وفي السمين والمهل بالفتح
 النودة والرقق منه فهمل الكافرين وفوق الحسن كالمهل بفتح الميم فقط وهي لغت في
 المهل بالضم أم **قول** حال من المهل الاظهر انه حال من الطعام أو الزقوم وعلى
 الاول فالعامل معنى اللينة كما نه قيل انسبه اليه عاليا كما في قولك زيد أخوك شيئا عا
 وشرط صيغة من المضاف اليه على الثاني موجود لأن المضاف اليه كالجاء من المضاف إذ
 يجوز استنطاقه والاستقناء بالمضاف اليه في استنطاقه الكلام ولا يصح ان يكون كلاما للمهل
 لأن المراد وصف الطعام المشبه بالمهل بالغليان لا وصف المهل المشبه به لأنه لا يتصف بمثل
 الوصف أم زادة وشهاب **قول** كغلي الجيم نعت لمصدر مخذوف أي تغلي غليا مثل
 غلي الجيم أم كرخي **قول** بكسر التاء وضمها سبعينان من باب ضرب ونصر كما في
 المختار أم شيخنا ولفظ غتل الرجل جذبه جذبا عنيقا وبأبه ضربه نضرو العتل الغليظ
 الجافي قال تعالى عتل بعيرة لك زيلمه وعبارة السمين قوله فاعتلوه قرأنا فعر وان كثنان
 وابن عامر بضم التاء والياقون بكسرها وها لغتان في مضارع عند أي سابقه بجاء والعتل
 الجافي الغليظ أم وفي القاموس العتلة فحركات المدركة الكبيرة تنقلع من الأرض
 وحديدتها كأنها رأس ناس العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح يحرم بها إلى الخط
 أم **قول** ثم صبوا فوق رأس أي ليكون المصبوب محيطا بجميع حبيده أم خطيب
 و **قول** من عذاب الجيم من إضافة الصفة للموصوف أو والمسبب للسبب أم شيخنا **قول**
 أي من الجيم الذي الخ فاذا صب عليه الجيم فقد صب عليه غدايه وشدته وقوله فهو الخ
 الخ أي فان صب الغليظ طرية الاستفارة كقوله تعافأ فرغ علينا صبرا فقد تشبه
 العذاب بالمايع ثم حيل له بالصيت أم كرخي **قول** ويقال لذوق الامر لاهانة به
 والوصف بالوصفين للتهكم والازدراء به أم كرخي وفي السمين قوله ذق أنت العزيز
 الكريم قرأ الكسائي أنك بالفتح على معنى العلة أي لا تك وقيل تقديرة ذوق عذاب أنك أنت
 العزيز والياقون بالكسر على الاستشاف المفيد للعلية فتتخذ القراءة تان معنى وهذا الكلام
 على سبيل التهكم وهو أغليظ للمستزء به أم **قول** وقولك تفسير لفق له نوعك وقوله
 ما بين جليلها أي مكة أم **قول** ما كنت قد غترت ون الجمع باعتبار المعنى لأن المراد
 جنسي الاتيمه أم كرخي **قول** إن المتقين أي للشرك وقوله في مقام بفتح الميم
 وضمها سبعينان **قول** فجلس يقال كذا في مقام فلان أي يجلس قال المنهشي المقام
 بفتح الميم هو موضع القيام والمراد المكان وهو من الخاص الذي جعل مستعملا في المعنى
 العام وبالضم موضع الإقامة أم كرخي **قول** يؤمن في الخوف أي فالاستسناد
 فجازى عقلي وأصل الأمن طمأنينة النفس زوال الخوف والأمن والأمانة والآمان

أي كدر في الزيت الأسود
 خزان رقيق في العطاران
 خزانة وبالفتح تارة حان من المهل
 رطل الجيم غل الذرابة خزان
 الرقة راصلة كس المشاوي
 خذوة غلظة وثقة الرابون
 سطران أو زرق صباوني
 الجيم سطران أو زرق صباوني
 رأس من خذ الجيم أو زرق
 الذي لا يقار قذ العذاب فهو
 ما في آية يصيب من فوق رؤسهم
 لعمري قال لولاك
 لولاك أنت العزيز الكريم
 وتوكل ما بين جليلها أي مكة
 الذي تؤمن من العذاب أو تم
 بنشر ون في قوله لا تك
 المتقين في مقام مجلس الربيع

في الاصل مصادره ويستعمل الامان تاوأة أسما للمحالة التي عليها الانسان في الامن وتاوة ما
 لما يؤمن عليه الانسان كقوله ونحو لو امانا تكلم أي ما ائتمنتم عليه ام كرخي وعبارة البيضاء
 يؤمن فيه الخوف من الآفات والاشقيال عنه ام ر قوله في جنات وعيون بدل من مقام
 حجي به لله لا يات على نزاهته ونتمانه على ما يستلزم من التأكل والمشارب ام كرخي
 ر قوله يلبسون اما حال من الضيف المستكن في الجار والمجرأ ح لان واما مستأنف
 ام سمين ر قوله أي ما رقي من الديباج الخ لفظ ونشرهم نيت فان قلت كيف وعد الله
 أهل الجنة بنيس الاسترق وهو غليظ الديباج كما قرره مع انه عند اغنياء أهل الدنيا
 عيب ونقص والجواب ان غليظ ديباج الجنة لا يساويه غليظ ديباج الدنيا حتى يعاب
 كما ان سندس الجنة وهو رقيق الديباج ر يساويه سندس الدنيا ام كرخي وفي المصباح
 والديباج ثوب سداة والحمنة اوبسبم ويقال هو معترب ام ر قوله تمتقالبين حال أي من
 الضيف في يلبسون فان قلت المقصود من جلوسهم تمتقالبين استئناس بعضهم والجلوس
 على هذه الصفة موحش لانه يكون كل واحد منهم مطلعا على ما فيه الآخر فقليل الثواب اذا
 اطعم على حال كثيرة يتنقص والجواب ان احوال الأثرة بخلاف احوال الدنيا ام كرخي
 ر قوله لدران الاسرق جميع سرير كما ر غفة جمع ر عيف ام شيجنا ر قوله بقدر قبل
 الاصل أي على انه مبنذ والمجدة اعراضية حجي بها للتقريب وقوله وزوجاهم معطوف
 على يلبسون ام شيجنا ر قوله من الذوبح أي بالعقد وقوله أقرناهم أي قرنا بديهم
 وبين الحور كما لقرن بين الزوجين في الدنيا واستظهر بعضهم الثاني وضعف الأول بان
 العقد فائدة الحد والجنة لا تكليف فيها ام شيجنا والذي رأينا في التقاسير لا يقتضاه على قوله
 أي قرناهم عين ولم نؤمن حتى لخلاف الالحازن ونصه أي قرناهم بين ليس هو من عقد
 الذوبح وقيل جعلناهم أزواج لهم أي جعلناهم اثنين اثنين ام كرخي قوله أي جعلناهم
 اثنين اثنين الصريح في أن المراد بالازواج جمع زوج بمعنى الشفع فقد نوه ويمكن حمل كلام
 المشارح عليه بل هو متعين فبقوله شيجنا كما انه فهمه بالعقل اذ لم تزل مستندا في النقل
 وفي الفرجهي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الحور العين فضات
 التمر وعلق الخبز وعلق أي فرصافة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خارج القدامنة
 من المسجد للهور الحور العين وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد
 هو الحور العين ذكوة العلبي رحمة الله تعالى وتختلف أهما فضيل في الجنة نساء الاثينا
 ام الحور وذكر ابن المبارك قال اخبرنا رشدين بن ابان نعم عن جيان بن أبي جيلة
 قال ان نساء الادميات من دخل منهن الجنة فضلت على الحور العين بما عملن في الدنيا ورو
 من فوعات الادميات افضل من الحور العين لسبعين ألف ضعف وقيل ان الحور العين
 افضل لقوله عليه الصلاة والسلام فايدله زوجها خيرا من روجه الله أعلم وقوله
 صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث هو العين العين المراد على أن في الجنة عقد
 نخاع الحور ان يراد بالمهور الامور والاسباب التي توصل الى نيل الحور العين ر قوله
 جمع غنياء كجاء على حد قوله فعل نحو أحمروهم فعين أصله ضم العين ووزن قفل لثما

لوفجات بسا الدنيا وعبون
 يلبسون من سلسق استارق
 مري ما رقي من الديباج
 من رمتقالبين حال أي لا
 ينظر بعضهم المتقالبين
 لدران الاسرة ام كرخي
 نقل ر قبله الامور والجلوس
 من الذوبح او قرناهم بديهم
 عين

كسرت لتضم الياء وكذا يقال في بيض ام شيخنا **قوله** بنساء بيض) تفسير الحور
 وقوله اسعات الاعين لم تفسير لعين وهذا على ما قال القاضي من ان الحور البياض
 مطلقا وجعل الزمخشري الحور عيني شدة قبياض العين وشدة سوادها وفي القاموس الحور بالتحريك
 ان يشتد بياض العين ويبيد سوادها وتستد يرحل قترها وتزق جفونها ويبيض ما حوالها ام
 كرخي **قوله** يدعون) حال من الهاء في زوجناهم ويفعل محذوف كما قد ره ام شيخنا
 وقوله لا يذوقون حال من الضمير في آمنين ام سمين **قوله** قال بعضهم هو الطبري الا يعني
 بعد وبهذه يحصل الجواب عن السؤال المشهور كيف يجر الجمل على الاتصال والاستئناس المتصل
 هو المنع من دخول بعض ما تناوله صدر الكلام في حكمه بالاول واخوانها والموتة الاول غير
 داخلة في حكم الصلة ممنوعة الدخول فيها أي كيف قال في صفة أهل الجنة ذلك مع انهم
 لم يذوقوا فيها قطعا وبعضهم جعل منقطعاً أي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها وهذا الحسن
 من الاول ام كرخي وفي السمين قوله الاموتة الاولى فيه اوجه احدى انه استثناء منقطع
 اي لكن الموتة الاولى قد ذاقها الثاني انه متصل وتأولوه بأن المؤمن عند موته في الدنيا
 بمنزلة في الجنة لمعاينة ما يعطاه منها او لما يتيقنه من نعيمها الثالث ان الاعمى سوى
 نقله الطبري وضعفه قال ابن عطية وليس تضعيفه بصحيح بل كونها بمعنى سوى مستقيم
 منسقى الرابع ان الاعمى بعد واختاره الطبري وأباه الجمهور لان محي الاعمى بعد لم يثبت
 وقال الزمخشري فان قلت كيف استثنيت الموتة الاولى المذوقه قبل دخول الجنة من الموت
 المنقطع ذوقه فيها قلت اريد ان يقال لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع قوله الاموتة الاولى
 موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالمحال كأنه
 قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها في الجنة قلت
 وهذا عند علماء البيان يسمى نفي الشيء بدليله وقال ابن عطية بعد ما قدمت حكايته
 عن الطبري فتبين انه نفي عنهم ذوق الموت فانه لا ينالهم من ذلك غير ما تقدم في الدنيا يعني
 انه كلام محمول على معناه ام **قوله** منصور بن قنصل) أي على انه مفعول مطلق ام شيخنا
 وفي السمين قوله فضلا مفعول من أجله وهو ردمكي حيث قال مصدر عمل فيه يدعون
 وقيل العامل فيه ووقاهم وقيل آمنين فهذا انما يظهر على كونه مفعولاً من أجله على أنه
 يجوز ان يكون مصدر الا ان يدعون وما بعده من باب التفضيل فهو مصدر ملاقاة
 في المعنى وجعله أبو البقاء منصوباً بمقدراً رأى من تفضلنا بذلك فضلاً أي فضلاً ام **قوله**
 الفوز العظيم) أي لانه خلاص عن المكارة وظفر بالمطالب ام **قوله** فانما يسرناه بلسانك
 الباء للمصاحبة وهذا اذن لكة للسورة أي اجمل لما فيها من التفضيل وقد مر انه من
 قول الحساب قد لك كذا فيكون تدكيرا وشرحنا مضى ام شهاب لانه تغلى بعد ما قسم
 بالكتاب المبين على انه أنزله في ليلة مباركة وبين ما يقتضي انزاله بأن شأته ارسال الرسل
 مؤيد بن بالكتب السماوية رحمة لعباده ببيان ما يسعدهم عما يسقبحهم ثم فصل ذلك
 وشرحه الى آخر السورة ثم أجمل ذلك بما معناه ذكره بالكتاب المبين قوماً فاناسه لنا
 عليك ثلاثه وتبلغ اليهم منزلاً بلغتك ولعترهم ام زاده **قوله** لكم لا يؤمنون) دخول على

بنساء بيض واسعات الاعين
 حسنا (يدعون) يطالبون
 الحن (فيها) أي الجنة ان
 يتوارى بكل ما كرهت منها
 (آمنين) من القطاعها
 ومضراً ومن كل حال
 (لا يذوقون) أي في الموت
 الاموتة الاولى أي التي
 في الدنيا بعد حياتهم فيها
 قال بعضهم الاعمى بعد
 روقاهم عذاب الجحيم فضلاً
 مصدر بمعنى فضلاً مضطرب
 بنفضل مقدراً من راديات
 هو الفوز العظيم فانما يسرناه
 سهلنا القرآن بلسانك
 بلغتك لتفهمه العرب
 منك العاهم بتدكروا
 يتخطون قيوماً لا يؤمنون
 لا يؤمنون

على قوله فارتقب وعبارة الخطيب فان لم يتعظوا ولم يؤمنوا به فارتقب الى انتهى **قوله** فارتقب انهم من تقبون) أشار الشارح الى أن مفعول كل منهما محذوف ام كسرى **قوله** هذا قبل الامام مجاهد هم) أى فهو منسوخ تأمل هكذا قال بعضهم وليس يعجز لان رفع الاباحة الاصلية ليس نسخا انما النسخ رفع حكم ثبت في الشرع بحكم آخر كذلك فقول الشارح وهذا قبل الامر او قبل النهى لا يريد به النسخ لان الشئ قبل الامر به او النهى عند ليس بحكم شرعى حتى يرفع بالنسخ فكذا

(سورة الباقية)

وشئى الشرعية اه خازن **قوله** مكية) عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وجابر وعكرمة وقال ابن عباس وقتادة الآية قل للذين آمنوا الى أيام الله نزلت بالمدينة في عمر الخطاب رضى الله عنه ذكره الماوردي وقال المهدي والنجاش عن ابن عباس انها نزلت في عمر رضوا الله عنه سنة رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة فأراد ان يبطن به فأنزل الله قل للذين آمنوا الآية ثم نسخت بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فالسورة كلها مكية على هذا من غير استثناء **قوله** (الآية) أى الى قوله أيام الله كما تقدم في عبارة القرطبي **قوله** (أى فى خلقهما) القرينية على تقدير هذا المضاف التصريح به في سورة البقرة في قوله ان فى خلق السموات والارض وأيضا التصريح به في المعطوف وهو قوله وفي خلقكم وحاصل ما ذكر هنا من الدلائل سنة على ثلاث فواصل الاول المؤمن الثانية يوقنون الثالثة يعقلون ووجه التخيير بينهما ان المتصقف من نفسه اذا نظر في السموات والارض وان لا بد لهما من صانع آمن واذا نظر في خلق نفسه ونحوها ازداد ايمانا قايظن واذا نظر في سائر الحوادث عقل واستحكم عمله اهم من الخطيب في البيضاوي ولعل اختلاف الفواصل الثلاث لاختلاف الآيات في الدقة والظهور اها فظهرها السموات والارض والنظر الصحيح فيها يفيد العلم بانها مصنوعة لا بد لهما من صانع فيؤدى الى الايمان بالله وأدق منها خلق الانسان وانتقاله من حال الى حال خلق على الارض من صنوف الحيوانات من حيث ان التفكير فيها وأحوالها يستلزم ملاحظة السموات والارض لكونها من أسباب تكون الحيوانات وانتظام أحوالهم ولما كانت هذه الآية أدق بالنسبة الى الاولى كان التفكير فيها مؤديا الى مرتبة اليقين وأدق منها سائر الحوادث المنجدة في كل وقت من نزول المطر وحياة الارض بعد موتها وغير ذلك من حيث ان استقصاء النظر في احوال هذه الحوادث يتوقف على ملاحظة السموات والارض لكونها من أسباب هذه الحوادث ومجالها وعلى ملاحظة الحيوانات المبتوتة على الارض من حيث ان تجدد هذه الحوادث انما هو لانتظام أحوالها وتحقق أسباب معاشها ولما كانت هذه أدق بالنسبة الى الاولين وكانت منجدة حينا فحينا بحيث تبعث على النظر والاعتبار كلما تجددت كان النظر فيها مؤديا الى استحكام العلم وقوة اليقين وذلك لا يكون الا بالعقل الكامل فظهر بهذا اليقين بأن المراد بالمؤمنين والمؤمنات العاقلين من يؤول حالهم وهذه الاوصاف زاده **قوله** (آيات المؤمنين) بالنصب بالكسرة بانفتاح الفراء لانه اسم

فارتقب) انتظرها كما هم انهم
 من تقبون) اهل الكلت وهذا قبل
 نزول الامر بالجاهلية
 (سورة الباقية)
 للذين آمنوا الآية
 مكية الاقل للذين آمنوا الآية
 وهي ست أو سبع وثلاثون آية
 ربيع الله الرحمن الرحيم حم
 الله أعلم بما ترون من انوار
 الكتاب القرآن مبتدا
 من الله اخبارها العزيم
 ملكه الحكيم) فى صنعها
 ان فى السموات والارض
 أى فى خلقها الآيات دالة
 على قدرة الله ووحدا نديه
 تعالى (المؤمنين) فخلقكم
 ثم علقته ثم وضعت الى ان
 صار انسانا

ان واما قوله آيات لقوم يعقلون وقوله آيات لقوم يعقلون ففي كل منهما قرأه تان سبعين تان
الرفع والنصب بالکسرة فاما الرفع فله وجهان احدهما ان يكون في خلقكم خبرا مقدرًا ما
وآيات مبتدأ مؤخرًا والجملة معطوفة على جملة ان في السموات الخ فاعطوفت عین مؤكدة
والمعطوف عليه مؤكدة بان الثاني ان يكون آيات معطوفة على آيات الاولى باعتبار المحل
فيلدخول اناسم عنده من يجوز ذلك واما النصب فمن وجهين ايضا اشدهما ان يكون
آيات معطوفة على آيات الاولى الذي هو اسم ان وقوله في خلقكم الخ معطوفة على خبر ان كانه
فيلدخول ان في خلقكم وما يثبت من دانية آيات والثاني ان يكون آيات كمرتب تأكيديا آيات
الاولى ويكون وفي خلقكم معطوفة على في السموات كمرتب معجزة الحجر تؤكد اهم من
السين ر قوله وما يثبت من دانية في وجهان اظهرهما انه معطوف على خلقكم الحجر و
بني على تشدير مضاف بما قدره الشارح الثاني انه معطوف على الضمير المتخف من الخلق على
من حيث يجوز العطف على الضمير بالحجر وبدون اعادة الجار ام من السين وضميع الشارح
محتمل لكل من الوجهين ام شيخنا ر قوله هي ما يدب أي يتحرك على الارض ر قوله و
اختلاف الليل والنهار أشار الشارح الى ان قوله واختلاف الليل ليس محجورا بو او
العطف على ان في السموات بل محجور ربي المقدرة كما في قراءة عبد الله مصرحاً بها
وحسن حذفها تقدّمها في قوله وفي خلقكم وهذا ما جرى عليه بوجاهة ام كرمي ر قوله
بعدها أي بعد يسرها ر قوله وباردة وحارة لف ونشر مشقوس ترك اثنين وهما
اصباو الدبور لاق الرياح اربعة بحسب جهات الأفق ام شيخنا ر قوله الآيات المذكورة
وهي السموات والارض وما بعد فلذلك قال تحجبه أي دلالة ويصح ان يراد بها الآيات
القرآنية المذكورة من أول السورة كما أشار إليه في الكشف ام كرمي ر قوله نتلوها
عليك الخ يجوز ان يكون خبر لتلك وآيات الله بدل وعطف بيان ويجوز ان يكون
تلك آيات الله مبتدأ وجزا وتلوها حال فالالتر فحشرى والعامل فيها ما دل عليه ذلك معنى
الإشارة انتهى سين وقوله متعلق بتلو أي على انه عامل فيه مع كونه حازما من الفاعل أو
المفعول والباء للدائنة ام شيخنا ر قوله وهو القرآن وسمى حديثنا لقول الله تنزل
أحسن الحديث ر قوله أي لا يؤمنون أي فالاستفهام انحازي وقوله في قراءة أي
سبعينه بالناء أي مناسبة لقوله وفي خلقكم ام كرمي ر قوله لسمع آيات الله) يجوز فيه
ان يكون مستأنفا أي هو لسمع ومن غير اضمار هو وان يكون محالاً من الضمير في أنهم وان
يكون صفة وقوله تتلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم يصالح نزل الرخي الرقي عند العقل
أي اصراره على الكفر بعد ما قررت له الادلة المذكورة وسمعها مستبعد في العقول وقوله
كان لم يسمعها مستأنف او حال ام سين ر قوله كان لم يسمعها أي كأنه فخفف وحذف
ضمير الشأن والجملة في موضع الحال أي يصرح حال كونه مثل غير السامع ام يضاوي
ر قوله فيشره يعذاب أي على اصراره والبشارة على الاصل فالحال بحسب
أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في ليشرة الوجه سررا أو عبوسا أو على نطقه أن يدل
المعنى المتعارف وهو الخبر السار كرمي ر قوله واذا علم من آياتنا شيئا أي اذا بلغ

وقد خلقنا آياتنا في
الارض من دانية في آيات
على الارض من الناس وعظمت
في راحة الاصل والحق
رذها بما وضعتها وانزل الله
من العلم من ارتقا مطرا يسيل
الرياح (فأجابها الارض بعد موتها
ونضرب الرياح) تغليبها مع جوبها
ومرغها الاو باردة وحارة في تلك
عقلون) الدليل بقوله آيات الله
آيات المد كونه آيات الله
عجب الدالة على حملها في تلك
نقصها ر عليك بلق) متعلق
بتلو الرياح وهو انفاق وآيات
أي حدثت وهو انفاق أي تقوية أي
عجب لوسون) أي تقوية أي
لا يؤمنون وفي قوله آيات الله
لمتخايب من آيات الله (القرآن تنزل
لسمع آيات الله) مستكبر
عليه ثم يصح) على نطقه
مستكبر عن الايمان وكان لم يسمعها
فانشر بعد ذلك) مؤلم وانما
علم من آياتنا أي القرآن ربي

شع وعلم انه من آياتهم بيضاء وفي القرطبي اذا علم من آياتنا شيئا الخن هاهنا الخ قوله
 في الرقوم انه الريد والتم وقوله في خونه جهلته ان كانوا شقة عشر فانا لقاهم وحدي ام
 ر قوله الخن هاهنا في الضمير المنة وجمان احدهما انه عائد على آياتنا يعني القرائن
 والثاني ان عائد على شيئا وان كان هذا هو الامة في الآية والمعنى اتخذ ذلك الشيء هزوا الا انه
 تعالى قال اتخذها للاشعار بان هذا الرجل اذا احدث شيئا من الكلام وعلم انه آية من جعلت
 الآيات المنزلة على محمد صلى الله عليه سلم خاص في الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر
 على الاستهزاء بذلك الواحد خطيب وفي الكراخي اتخذها هزوا الضمير لاياتنا
 وثالثة وجعله لها مع ان الظاهر ان يجعل لشيئا الاشعار بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من
 الآيات ياد الى الاستهزاء بالآيات كلها ولم يقتصر على ما سمع ويجوز ان تكون قاتلة
 الاشارة الى ان اتخذوا واحدة منها هزوا اتخذوا ذلك لما بينهما من التماثل ام ر قوله اي
 الا ان يكون فيه مراعاة معناه انك بعد مراعاة لفظه ام شيخنا ر قوله اي امامهم فالجواب
 مستعمل بمعنى الامام كما يستعمل في الخلف كما قدمه في سورة ابراهيم وغيرها وهو
 مشترك بين المعين فيستعمل في الشيء وضده كالجوت يستعمل في الابيض والاسود على
 سبيل الاشتراك ام شيخنا ر قوله ولا يعني اي يدفع ر قوله لاما اتخذوا اعطف
 على كسبوا او ايتنا اما مصدرية او بمعنى الذي اي لا يعني عنهم كسبهم ولا اتخذاهم او الذي
 كسبوه ولا الذي اتخذوا ام كراخي والشافعي يروي على الثاني حيث بين الاولى بقوله من
 المال والفعال والثانية بقوله الاصطام ام شيخنا ر قوله اي غزات تقدم ان الرجز
 استل اغزاب ام شيخنا ر قوله الله الذي سخر لكم البحر بان جعله املس السطح يطغوا
 عليه ما يتخلله كالاحتساب ولا يمنع الغوص فيه ام بيضاوي وقوله املس السطح لان
 لو لم يكن املس السطح اي اجزاء متساوية لم يكن جرى الفلك عليه ويطغو بمعنى يقع
 ويعلو ام شهاب قال تعالى انا الماطعي الماء اي ارتفع ام ر قوله غير اي غير المذكور ر قوله
 اي خلق ذلك الخ تفسير لقوله وسخر لكم البحر ام شيخنا ر قوله تا سخر اي لما على راي
 ابن مالك حيث عداها من المؤكدا وقوله حال اي ما كما يشتره قوله اي سخرها الخ اه
 شيخنا وفي ابي السعوية جميعا امحال من ما في السموات والارض او تو كبد له وقوله
 منه متعلق بمجدوق هو صفة لجميعا امحال من ما اي جميعا كما ثمانية تعالى او سخر لكم
 هذه الاشياء كما ثمة من خلقه ام ر قوله قل للذين آمنوا الخ اختلف في نزول
 هذه الآية فقال ابن عباس نزلت في عمر بن الخطاب وذلك انهم نزلوا في غزوة بني المصطلق
 على بكر يقال له المرسيبع فارسل عبد الله ابن ابي غلام ليستقي الماء فابطأ عليه
 فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر فقد على طرف البئر فماتوا احد يستقي حتى هلك
 قريبا البئر صلى الله عليه لم وقرب ابي بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما مثل
 سمن كليك يا كلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه له فانزل الله هذه الآية
 فعلى هذا تكون مدنته وقال مقاتل ان رجلا من بني غفار شتم عمر عكة فمهم عمر ان يسطر
 به فنزلت بالعصر والنجار وروى ميمون بن خيران ان فتاح اليهودي لما نزل قوله تعالى

انضمها هزوا اي غير قواها
 لا اولئك اي الاقا والاربع
 عزابهم اي اذ اعانه من راحم
 اي امامهم لانهم في الدنيا جعلوا
 ولا يعني عنهم ما استوا
 والفعال ر شيئا وادما الاصنام
 من هزوا لانهم في الدنيا جعلوا
 او يبارز ويومض من الضمير
 امى الغزاة ر هدى اي اياتهم
 و الذي يلقى آياتهم
 فزان سطر من غير الخ
 اي الامم موعر الله انفسهم
 الخ يروي على قوله او لتتقوا
 ر في ما روي باذنه او لتتقوا
 نظيفوا بالنجاة وروى
 واعلموا تشكرون وسخر لكم
 والسموات من تشمق
 ونجوع ومله وغيره وروى
 الارض من ذابته تشمق
 وبخار وغيره اي خلق ذلك
 لنا فكم لجميعا اي سخرها الخ
 رضى حال اي سخرها الخ
 مستقوا الخ اي خلق ذلك
 لغوم تشمق اي سخرها الخ
 روقن اللان اي سخرها الخ

من فالذي يفرض الله فرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتغل بسيفه
 وخرج في طلبه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه فركبه وقال القزطبي والسدي نزلت في ناس
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل مكة كانوا في اذى كثير من المشركين قبل
 ان يهزموا بالجهاد فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم نسخها آية القتال
 اه خطيب فعلى هذا تكون مكية وصليح الشارح يناسب القول الاخيرا **قوله** لا يرجح
 ايام الله أي لا يتوقعون وقائعه بأعدائه من قولهم ايام العرب لوقائعهم ولا يأملون
 الاوقات التي وقتها الله لينصر المؤمنين وقواهم ووعدهم بها هه بيضاوي وقول لا يتوقعون
 اشارة الى ان الرجاء مجاز عن التوقع لاختصاص الرجاء بالمحجوب وهو غير مناسبها واستعمال
 الايام بمعنى الوقائع مجاز مشهور اه شهاب وقوله اولا يأملون من أمل يأمل كمن يصر
 وقوله الاوقات اشارة الى ان الايام بمعنى مطلق الاوقات اه شهاب **قوله** أي
 اغفروا للكفار الخ أي تحذف المقول وهو اغفروا لان الجواب دال عليه أي يغفروا دال
 على ان القول اغفروا كقوله اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا أي في القتال تحذف لان
 يقاتلون دال عليه اه كرخي وفي القزطبي قل للذين آمنوا يغفروا اجزم على جواب فل تشبها
 بالشرط والجزاء كقولك قم تصب خيرا وقيل هو على حذف اللام وقيل على معنى قل لهم اغفروا
 يغفروا فهو جواب أمر محذوف دل عليه الكلام قاله علي بن عيسى واختاره ابن العربي اه
قوله وهذا قبل الامر بجهادهم أي فهو منسوخ بآية القتال قال الرازي وانما
 قالوا بال نسخ لانه يدخل تحت الغفران لا يقاتلوا ولا يقتلوا فلما أمر الله بالقتال كان
 نسخا والا فرب ان يقال انه محمول على نزل المنازعة وعلى التجاوز فيما بعد عنهم
 من الكلمات المؤدية اه خطيب **قوله** ليحزي قوما علة للامر بالقول او للقول
 المقدر الدال عليه الامر والقوم هم المؤمنون او الكافرون او كلاهما فيكون
 التنكير للتعظيم أو التحقير أو التنويع اه خطيب والشارح جرى على الاوّل حيث قال
 من الغفر للكفار اذاهم والخا فر للكفارهم المؤمنون ما ه شيئا وعبارة الكرخي بما كانوا
 يكسبون من الغفر للكفار اذاهم فيه اشارة الى ان ليحزي تعليل للامر بالمغفرة أي اغا
 أمر وان يغفروا لما أراد الله من توفيتهم جزاء مغفرتهم بيوم القيامة والقوم هم
 المؤمنون فالتنكير للتعظيم أي هو مدح لهم وثناء عليهم وهو من باب التجريد كما قيل
 ليحزي قوما وأي قوم قوم من شأنهم الصغر عن السنيات والتجاوز عن المؤذيات ونجوع
 المكروه كأنه قيل لا تكافؤهم أنهم حتى نكافؤهم نحن فلا يرد السؤال ما وجه تنكيره وانما
 أراد الذين آمنوا وهم معارف والباء يجوز ان تكون للسببية أو للمقابلة وان تجعل صلة
 ليحزي على حذف مضاف أي بمثل كسيهم اه **قوله** وفي قراءة بالنون أي سبعية
قوله اذاهم معمول المصدر **قوله** من عمل صالحا فلنفسه جملة مستأنفة لبيان
 كيفية الجزاء اه شهاب وعبارة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء ليحزي بكسبه بين ان من كسب
 صالحا كالعفو عن المسي فانها يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب
 وينصّر ربه ثم بين ان ذلك النفع والضرا دائما يكون يوم الرجوع الى الله انتهت

لا يرجح ايام
 الله وقائعه أي اغفروا
 للكفار ما وقع منهم من الايام
 لكم وهذا قبل الامر بجهادهم
 أي الله وقائعه
 ليحزي قوما كما نوا بكسبنا
 بالنون قوما كما نوا بكسبنا
 من الغفر للكفار اذاهم
 من عمل صالحا فلنفسه
 عمل او من اساء فعلها
 اساءة لثقل اليبكتر جمع
 نصيرون فيجازي المحسن
 والمسئى

وقوله ولقد آتينا بني اسرائيل للزم بين به ان اطرفة قومه عليه الصلاة والسلام كطريقة
من تقدم من الأمم فانه تعالى أنعم على بني اسرائيل نعماً كثيرة من نعم الدنيا ومع ذلك
لم يشكروا تلك النعم بل اختلفوا في أمر الدين بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال على سبيل
البنى والحسد فطلب كل فريق أن يكون هو الرئيس المنتوج فكذلك كفار قومه جاءتهم أدلة واضحة
والتي على حافية ودينه شر أصم وأعلى الكفر وأعرضوا عن الايمان عداوة وحسداً زاده
قوله التوراة تبع فيه الكشاف كالقاضي وقال بعضهم لعل الاولى أن يجعل الكتاب
على الجسد حتى يشمل الانجيل والزبور أيضاً كمن خي لكن جمهور المفسرين على تفسيره
هنا بالتوراة لانه ذكر بعد ها الحكم وعجزه وما ذكر لاحكم فيه اذ الزبور أوعية ومناجاة
والانجيل أحكامه قليلة جداً وعيسى ما مور بالعلم بالتوراة اه شهاب **قوله** والحكم
به أي الفصل بين الخصوم **قوله** ورزقناهم من الطيبات هذه نعم دنيوية وما قبله
من الكتاب والنبوة نعم دينية اه شيخنا **قوله** عالمي زمانهم العقلاء عبارة البيضاوي
وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نؤتاه احد اغيرهم انتهت وقول حيث آتيناهم
المراد اشارة الى انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى زمانهم بناء على الظاهر من المراد
تفضيلهم عما يجتص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وقتل البرح وخرق عدوهم واول
المؤمن والسلمى والفجار اثنتى عشرة عينا من حجر صغير في مدة النبيه وليس المراد تفضيلهم
على العالمين بحسب الدين والثواب اه زاده وقوله العقلاء في شئ وتقدم بيانه في سورة الاحقاف
فراجح ان شئت **قوله** وآتيناهم أي بني اسرائيل آتيناهم في ذلك الكتاب الذى هو التوراة
أى بينا لهم فيه أمر الشريعة وأمر محمد صلى الله عليه وسلم وأدصيناهم فيه بالايمان به
فكانوا على ذلك العهد الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فحسده وكفروا به ف قوله
الا من بعد ما جاءهم العلم وحجى العلم لهم كان بيعته النبي صلى الله عليه وسلم فهذه
الآية على حد قوله في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تأمل **قوله** أيضا
وآتيناهم بينات من الامم أى أدلة واضحة في أمر الدين لمن يعنى في ويندرج فيها
المعجزات وقيل آيات من أمر النبي عليه السلام مبينة تفضل قومه بفضاوى أو علامات
لمذكورة في كتبهم اه شهاب وفي أبى السعود وآتيناهم بينات من الامم أى دلائل ظاهرة
في أمر الدين ومعجزات قاهرة وقال ابن عباس هو العلم بعيت النبي صلى الله عليه وسلم وما
بين لهم من أمره وانذارها جر من نهامة الى يتوب ويكون الضاراه أهل يتوب اه **قوله**
فما اختلفوا في بعته المراد فقد كانوا قبل ذلك وهم تحت أيدي القبطى غائبا لاتفاق واختراع
الكلمة فلما جاءهم العلم والنور في كتابهم كان مقتضاه أن يدوموا على الاتفاق بل كان
ينبغي أن يزدادوا اتفاقا لكنهم لم يكونوا كذلك بل صار ما هو مقتضى للاتفاق مقتضيا
للاختلاف لسوء حالهم اه من الخطيب **قوله** يقضى بينهم أى بالمواخظة والمجازاة
اه كمن خي **قوله** ثم جعلناك على شريعة) ثم الاستئناف والكاف مفعول أول لجعل قوله
على شريعة هو المفعول الثانى والشريعة فى الاصل ما يرده الناس من المياه والانهار
يقال لذلك الموضع شريعة ولجم شر اتم فاستعير ذلك للدين لان العباد يردون ما شئى به

وقد آتينا بني اسرائيل
التوراة (والحكم) به بين الناس
والتوراة موسى عاين من
ورزقناهم من الطيبات (العقلاء
كالمؤمن والسلمى) العقل
العالمين) عالمى زمانهم
وآتيناهم بينات من الامم
وآتيناهم من الحلال والحرام
أمر الدين من الحلال والحرام
وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم
والسلام (الامن بعد ما جاءهم
بعثه) العلم بدينهم أى بعث
جعلت بينهم حسد الاركان
ذلك تقضى بينهم يوم القيامة
فما كانوا يتخلفون ثم جعلناك
ما هم على شريعة طريقتهم
من الامم) أمر الدين

نقومهم اهل سائر وفي القرطبي ثم جعلناك على شريعة من الامم الشريفة في اللغة المذهب
 والملة وتقال لمشرعنا الملاء وهي مور والتمارة شريعة ومنه التشارع ولا نظير في القصد والشريعة
 ما شرعه الله لعباده من الدين ولجميع الشرائع والشرائع في الدين المذاهب التي شرعها
 الله لخلفته والمعق ثم جعلناك على شريعة أي على هدى من الامم أي على منهاج واصم من امم
 الدين شرع بك المعق وقال ابن عباس على شريعة أي على هدى من الامم وقال قتادة
 الشريعة الامم الزهج الكمد ودوالفرأرض البيتة لانها طريق الحق وقال الكلبي الستة
 بين الدين لان طريق النجاة وقال ابن
 تان كفق له واتبعوا امر فرعون وما امر
 تابله النبي وكلاهما يصح ان يكون
 وهي ملة الاسلام كما قال تعالى
 من المشركين ولا خلاف ان الله تعالى
 صالح وانما خالف بينها في الفروع
 بين لا يعلمون وهم رؤساء قريش
 سن قاله الكلبي فنزلت هذه الآية وهي
 نك الخ تخليل للنبي عن اتباع أهولكم
 اي انك ان اتبعتموه وملت الى ادیانهم الباطلة صرت مستحقا للعذاب
 يسبهم وهم لا يقدر من على دفع شئ مما اراد الله بك من العذاب ان اتبعتموه هو انتم
 تزيين ان الظالمين يتولى بعضكم بعضا في الدنيا ولولا لهم في الآخرة يزيد العقاب
 عنهم وهذه الجنة معطوفة على ما قبلها فتكون من تمة العلة للنبي المذكور لان بيان ان
 ولي الظالمين هو طام متلهم بيان ان ثلث لا يوالى ظالما فكيف تلتصم زادة ر قوله اولياء
 بعضي أي لك الجنة علة الانضمام امر كرخي ر قوله هذا مبتدأ او بصا توخره وجب
 الجز باعتبار ما في المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين امر سمين وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة
 البصائر في القلوب ليتوصل بكل احد منها الى تحصيل العرفان واليقين امر زادة لكن في المختار
 والقاموس ان من جلته معاني البصيرة المحيطة وعيده فلا تجوز هنا ونصرا الاول والبصيرة المحيطة
 والاستبصار في الشئ امر ونصرا الثاني والبصيرة عفيفة القلب الفطنة والحجة امر ر قوله معالم
 جمع معالم وفي المختار العلم الاثر يستدل به على الطريق امر وفي أبي السعود بصائر للناس
 فان ما فيه من معالم الدين شعائر والشعائر بمنزلة البصائر في القلوب امر وفي البيضاء
 بصائر للناس أي بينات تبصرهم وجه الفلاح امر ر قوله بقرم يوقنون أي يطيبون
 اليقين امر بيضاوي وفسره به لان من هو على اليقين لا يحتاج لما يبصره به بخلاف
 الطالب ولولا تاويد بما ذكر كان محصلا للمحصل امر شعائر
 ر قوله ام بمعنى هجرة الانكار أي فحق منقطعها ما تنقطع تارة تارة بيل الق للاضمار
 الانتقال وهجرة الانكار وتارة بيل فقط وتارة هجرة الانكار فقط
 امر سمين والمسرود انكار الحسين محض انه لا ينبغي ان

زفانيتها وان تقيمها
 لا يعلون في عبادة
 من عبد الله تعالى
 واللاه ولي التقوى
 لهذا القرآن
 معالم ينصرون بها في
 والحل ودر هذا ووجه
 بقرم يوقنون بالعباد
 بمعنى هجرة الانكار

يكون فهذا هو محط الأثكار والأفاحسبان قد فتم بالفعل أم من الكرخى وفي أبي السعوى
 أم حسب الذين اجترحوا السيئات اشتهت مسوق لبيان تباين حالى الميئين والمحيتز
 اثوبان تباين حالى الظالمين والملتقين وام منقطعة وما فيها من معنى بل للانتقال من
 البيان الاول الى التالى والهمزة لا نكار الحسبان لكن لا يطربق انكار الوقوع وتقبية
 كما فى قوله تعالى أم يجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كما للمتدين فى الارض أم يجعل
 المتقين كما يفجار بل بطريق انكار الواقع واستنقباحه والتوخي عليه والاشتراح الاكشتا
 امر وقوله أم حسب الذين حسب فعل ماض والذين فاعله وجملة أن يجعلهم
 الخ ساسة مسلكا المفعولين أم شيئا او فى القرطبي أم حسب الذين اجترحوا السيئات
 أى التستيبى هلا الاشتراح الاكشتاب منه الجوارح وقد تقدم فى المائدة وان يجعلهم
 كالذين آمنوا و عملوا الصالحات قال الكلبى الذين اجترحوا السيئات عتبت وشيتة ابنا
 سيقته والوليد بن عتبة والذين آمنوا و عملوا الصالحات على حمزة وعبيدة بن الجارث
 رضى الله عنهم حين يوز واليهم يوم يدر ققتلوهم وقيل نزلت فى قوم من المشركين قالوا
 انهم يعطون فى الآخرة جزا ما يعطاه المؤمن كما اكبر الرب عنهم فى قوله لأن رجيت الى ربك
 الى هذه المحسنى امر وقوله سواء غير هذا على قراءة الرفع وقرئ فى السبع بنصيه
 على الحال من الضمير المستتر فى الجار والمجرور وهما كالذين آمنوا ويكون المفعول التالى
 الجعل هو كالذين آمنوا أى حسبوا وان يجعلهم مثلهم فى حال استواء عجياهم وهما هم ليس
 الا امر كذلك وعجياهم فاعل سواء لا اعتداه امر وقوله الجملة أى جملة المبتدأ والخبر
 وقوله بدل من السجاف أى اللخلة على الذين لا يخفى مثل نصب على انها مفعول ثان
 للجعل منى اسم أى ان يجعلهم امثال الذين آمنوا الخ ثم أبدلت منها الجملة لان الجملة
 تقع مفعولا ثانيا فكانت فى حكم المفعول وهذا البدل بدل اشتمال أو بدل كل ام كرخى
 وقوله ان يجعلهم فى الآخرة فى جنس هذا لفظ الاثكار والنفى وقوله أى ليس الا
 كذلك أى ان يجعلهم فى الآخرة فى جنس المؤمنين كما يظن ان ويرجعون وكان
 الاولى للشراح تقديم هذا على قوله سواء مما يمكنه لان من قام ما قبله كما صنع البيضاوى
 ونضه والمعنى انكار ان يسنوا والعباد المات فى انكراة لو توك الواحدة كما استنوا فى الرزق
 والصحة فى الحياة ثم قال سواء مما يمكنه ام وقوله بعد المات يقتضى ان المراد بالموت ما بعده
 سن مدة القبر ومدة القيامة وان المراد بالحياة الدنيا وفى أبي السعوى والمتنى أم حسبوا
 ان يجعلهم كما يشين مثلهم حال كون الكل مستويا عجياهم ومما تم كلالا لا يستنوا
 فى شئ منها فانى هو لاعنى عمو الايمان والطاعة وشرفهما فى المحي وفى رحمة الله تعالى
 ورضوانه فى الملمات واولئك فى ذل الكفر والمعاصى وهوانها فى المحيا وفى لعنة الله
 والعذاب الخالد فى الملمات وتشتان بينهما وقد قيل المراد انكار ان يستنوا فى الملمات كما
 استنوا فى الحياة لان المسيئين والمحسين مستويا عجياهم فى الرزق والصحة وانما يشتر قوله
 فى الملمات امر وقوله وما مصدرية هذا قول ابن عطية وعليه فان صدر المنسب منها
 وما بعدها هو الفاعل واد كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تمييزا فقوله الشارح بشر

رحمى الذين يخرجون القسما
 ان يجعلهم كالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سواء
 بما رعباهم وهما هم
 وسعوطوا والجمله بدل من
 اركان والضمير ان يجعلهم
 المعنى حسبوا ان يجعلهم
 فى الآخرة فى جنس المؤمنين
 أى فى رضى عن العيش ما
 بعينهم فى الدنيا حيث قالوا
 للمؤمنين لأن يقتلنا على
 من الجبار مثلنا فخطون قال
 تعالى على وفق انكاره بالهمزة
 رساء ما حكى عن اى
 ليس الا امر ان لك عليهم
 فى الآخرة فى العذاب
 على خلاف عيسى
 والمؤمنون فى الآخرة
 فى الثواب بعلمهم
 فى الدنيا من الصلاة
 والذكاوة والصيام
 والى وما مصدرية
 أى يشين كما حكى

رو خلق الله السموات
 وخلق الارض بالحق متعلق
 بخلق ليدل على قدرته وحده
 (وتجزى كل نفس بما كسبت)
 من المعاصي الطاعات فلا
 يساوي الكافر المؤمن (وهم
 لا يظلمون انرايت) اخبرني
 من اتخذ الهه هواه ما
 يهواه من حجر بعد حجر يراه
 احسن (واضد الله على
 علم) منه تعالى أي علماً بأنه
 من أهل الضلال قبل خلقه
 (وختم على سمعه وقبده فلم
 يسمع الهدى ولم يعقل
 وجعل على بصره غشاوة)
 ظلمة فلم يبصر الهدى
 بقدره هنا المفعول الثاني
 لرأيت يهدى (قرن به يهدى
 من بعد الله) أي بعد
 اضلاله ياه أي لا يهتد
 أفلا تدرون) تنعظون
 فيه ادغام احدى التاءين
 في الذال (وقالوا أي
 منكر والبعض (ما هي)
 أي الحياة (الاحيائنا)
 التي في الدنيا يموت
 ونحيى) أي يموت بعض
 ويحيى بعض بأن يولد
 (وما يهلكنا الا الدهر)
 أي مر والزمان قال تعالى

حكماً لم ليس على ما ينبغي إذ مقتضاه انها تميزها اذا كانت تميزاً كان الفاعل مستترا وهذا
 بنا في كونها مصدرية وعبارة السمين وقال ابن عطية ما هنا مصدرية أي ساء الحكم
 حكمهم انتهت فالحكم في كلامه فاعل وحكمهم المخصوص بالذم اه **قوله** وخلق الله
 السموات الخ) كالدليل لما قبله من نفى الاستنواء ولذلك قال الشارح فلا يساوي الكافر
 المؤمن اه كرخي **(قول متعلق بخلق)** أي على انه حال من الفاعل أو المفعول **قوله**
 ليدل على قدرته ووحدايته) أشار الى ان وتجزى عطف على محل محذوف كما
 قال الزمخشري قال الطيبي ولو قال على علة محذوفه كان اولى لان المقدار هو قوله ليدل
 الخ وقد تقدم نظاؤه أو معطوف على بالحق لان معنى الباء واللام هنا للتعليل وجوز ابن عطية
 ان تكون لام الصيرورة أي وصار الامن من حيث اهتدى بها قوم وصل بها آخرون اه كرخي
قوله وهم أي النفوس المدلول عليها بكل نفس لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب
 وتسمية ذلك ظلماً مع انه ليس كذلك على ما عرفت من قاعدة أهل السنة لبيان
 غاية نزعة ساحة لطفه تعالى عما ذكرنا من نزله منزلة الظلم الذي يستحيل صكها به عند تعاقب
 أو سماه ظلماً نظراً الى صداوره من كفا في الابتلاء والاختبار اه أبو السعود **قوله** اخبرني
 أي ففيه تجوزان اطلاق الرواية واردة الاخبار على طريق اطلاق اسم السبب واردة
 المسد لان الرواية سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجامع مطلق الطلب
 وقوله من اتخذ مفعول اول لرأيت اه زاده **قوله** من اتخذ الهه هواه) أي تزك
 متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكانه بعبدة اه بيضاوي **قوله** أي علماً بالامن
 أهل الضلال الخ) جعل الشيخ المصنف قوله على علم حال امن الفاعل ويمكن ان يجعل حال امن
 المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا لمن بعد ما جاءهم العلم وللعن اضله وهو عالم
 بالحق وهذا أشد تشديداً عليه اه كرخي **قوله** غشاوة) قرأ الاخوان غشوة بفتح الغين
 وسكون المشين والاعمش وابن مصرف كذلك الا انها كسر الغين وبقى السبعة غشاوة
 بكسر الغين وابن مسعود والاعمش أيضا بفتحها وهي لغة ربيعة والحسن وعكرمة وقرأ
 عبد الله بضمها وهي لغة عكل وتقدم الكلام في ذلك اول البقرة وانه قرئ هنا بالعين
 المهملة اه سمين **قوله** بقدره هنا المفعول الثاني) أي بعد تمام الصلاة الأربع فلا
 يصح تقديره في اثنا عشرها والأربع هي قوله اتخذ الخ وقوله واضله الخ وقوله وختم الخ
 وقوله وجعل الخ اه كرخي وحذف لدلالة من يهدي به عليه اه زاده ودعوى الحذف
 غير لازمة اذ لا مانع من جعل جملة من يهديه من بعد الله هي المفعول الثاني **قوله**
 احدى التاءين) وهي الثانية وقرئ أيضا بترك الادغام بناء واحدة بعد هذا ان محففة اه
 شيخنا **قوله** أي يموت بعض الخ) جواب عما يقال ان قولهم يموت ونحيى فيه اعتراف بالحياة
 بعد الموت مع انهم ينكرونها فذلك اوله بقوله أي يموت بعض الخ وقوله بأن يولد و
 أي البعض فالضمير باعتبار معناه اه شيخنا **قوله** الا الدهر) هو في الاصل مدة بقاء
 العالم من دهره اذا غلبه اه بيضاوي وفي القاموس ودهرهم أمر يمنع نزل بهم مكروه
 فهم مدهور بهم ومدهورون اه **قوله** أي مر والزمان) كان من شأن العرب

اذ اصابهم سوء نسبه للدهر اعتقاد منهم انه الفعالم لما يريد فقاصله الله عليهم
 لان نسبه الدهر فان الله هو الدهر اى لونه تعالى هو الفعالم لما يريد لانه الدهر والحدث
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة واصل الدهر مدة بقاء العالم فهو اعم من الزمان
 اه كرخي وفي القرطبي وما يهلكنا الا الدهر قال مجاهد الستين والايام وقال فتادة
 الا العمري والمعنى لحد وقري الا الدهر عير قال ابن عيينة كان اهل الجاهلية يقولون الدهر
 هو الذي يهلكنا وهو الذي يحيينا ويميتنا فنزلت هذه الآية وقال قطرب وما يهلكنا
 الا الموت وقال عكرمة اى وما يهلكنا الا الله وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اهل الجاهلية يقولون وما يهلكنا الا الليل والنهار وهو الذي يحيينا ويميتنا
 فيسبوا الدهر فقال الله تعالى يؤذني بنى آدم يسب الدهر انا الدهر يسدي الامم اقلب
 الليل والنهار في الموطأ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم
 يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقد استدلل بهذا الحديث من قال ان الدهر من أسماء الله
 تعالى هو مرادهم بهذا الحصر ان يكون الموت بواسطة ملك الموت وعبارة بالسعود
 وكانوا يزعمون ان الموت في هلاك النفس هو من الايام والليالي وينكرون ملك الموت
 وقبضه للارواح يأمر الله تعالى ويضيفون الحوادث الى الدهر والزمان اه **قول** وما لهم
 بذلك المقول وهو قولهم ما هي الاحيانتا الدنيا الخ وفي الكرخي ما لهم بذلك من علم
 اى بنسبة الحوادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال اه **قوله**
 واصحاح اى واصحاح الدلالة على ما يخالف معتقدهم او مبينات لما يخالف معتقدهم
 اه كرخي **قول** ما كان محتجهم بالنصب خير كان وقوله الا ان قالوا اسمها وانما سمها حجة
 انه ليس بحجة لانهم ادلوا به كما يدل على المحتج بحجته وساقوه مساقها فسمى حجة على سبيل
 التهكم اولانه في حسابهم وتقديرهم حجة اه كرخي والمعنى ما كان لهم منشيت يتعلقون
 ويعارضون به الا ان قالوا الخ **قول** قل الله يجيبكم الخ هذا رد لقولهم ما يهلكنا الا الدهر
 بعنى انه مما لا يمكن انكاره وهم معترفون بانه المحيي المميت فيكون دليلا الزاميا على البحث
 وقوله الى يوم القيامة الى بمعنى في او الفعل مضمن معنى منتهين ونحوه اه شهاب في الكرخي
 قوله قل الله يجيبكم ثم عيبتكم هذا رد لقولهم وما يهلكنا الا الدهر وفي رد للزحشفي
 في جعله الزاميا ليعنى وجهه مطابقة الجواب وهو قل الله يجيبكم الخ للسؤال وهو انتوا
 يا ايها الذين آمنوا صادق بين انهم الزموا ما هم مقرون به من ان الله تعالى هو الذي
 احياهم اولاهم يميتهم ومن قل على ذلك قدر على جمعهم يوم القيامة فيكون قادرا على
 احياء ابايهم والحكمة اقتضت الجمع للخراء لا محالة والوعد المصدق بالآيات دال على
 وقوعها حتما والاثبات باياهم في الدنيا حيث كان من حكمة التشريع امتنع ايقاعه
 كرخي **قول** هم اى الاكثر فالجمع باعتبار المعنى اه **قوله** ولله ملك السموات
 والارض هو التعميم للقدره بعد تخصيصها ووجهه ان المراد بملك لها تصرف فيها
 كما اراد وهو شامل للاحياء والامانة المذكورين قبله وللجمع والبعث وللخاطبين
 وغيرهم اه شهاب **قول** يوم تقوم الساعة في عاملة جهنم اجمعان انه يجسر

وما لهم بذلك المقول اه
 ما لهم الا ان يطعنوا واذا اتوا عليهم
 آياتنا من القرآن اذا اتوا على
 قدرتنا على البعث البينات
 واصحاح حال (واكلمهم)
 الا ان قالوا امواتا ابائنا احياء
 ان كنتم صادقين ان انبعث
 ان كنتم صادقين ان كنتم
 اقول الله يجيبكم حين
 نطقوا به يجيبكم ثم عيبتكم
 احياء الى يوم القيامة لانه
 شك فيه ولكن
 الناس اجمعون القائلون
 ما ذكر لا يعلمون والله
 ملك السموات والارض
 ويوم تقوم الساعة تبدل
 منه

ويؤمّن يدل من يوم تقوم والتوّن على هذا التقاين عوض عن جملة مقدّرة ولم تنقذ من
 الجمل الا تقوم الساعة فيصير لتقدرو يوم تقوم الساعة يومك تقوم الساعة وهذا الذي
 قد مره ليس فيه فزيل فائدة فيكون يد لا توكيد يا والثاني ان العامل فيه مقدر قالوا الات
 يوم القيامة حالة فالنت ليست بالساء والا بالارض لانها يتبدلان فكانه قتل والله ملك
 السموات والارض وملك يوم تقوم الساعة ويكون قوله يومك هو لا يجسر والحملت
 صمتا لغة من حيث اللفظ وان كان لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى ام سين وقال
 العلامة التفنن اذ اني وهذا بالتاكيد اشتهر وانى يتأني ان هذا مقصود بالنتنة دون الاو
 وقال شيخنا اليوم في البديل بمعنى الوقت والمعنى وقت ان تقوم الساعة ومختار المولى في
 وهو جزء من يوم تقوم الساعة فانه يوم مستعبد وة من النفخة الاولى فهو بديل البعض
 وانما مقدر ولما كان خصلتهم وقت حشرهم كان هو المقصود بالنسبة ام كرمي
 لقوله اى يظهر خصلتهم الخ اى والاخصر انهم محكوم به اذ لا ام شيئا ر قوله
 وتوكل كل احد بما تشاء ان كانت الرية بصيرة لاجل ائنة حال اوضفة وان كانت علمية
 فهي مفضول ثان وفيه بعد ام كرمي لقوله جائية على الراكب اى باركة مستوفزة على
 الراكب وفي القاموس استوفرتى وقد تة انصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتة ورفع
 اليه واستقل على رحليه متجهيا للوثوب وقوله ولجمعة من الجنة مثله للجم وهو الجماعة
 ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصبرون يوم القيامة حتى كل امة تتبع نبيها اى بحبها
 وفي الفائق الجنة ما جمع من تواب وغيره فاستغفرت فان قيل الجنة على الراكب انما يلبق
 بالجماعة والمؤمنون لا خوف عليهم يوم القيامة فالجواب ان المحقق قد يشترك الميطل في مثل
 هذه الحالة الى ان يظهر كونه محققا كرمي وفي القوطي وفي الرياض تاولات خمس
 الاول قال المجاهد مستوفزة وقال سديان المستوفرت الذى لا يصيب الارض من
 الاركبتاه واطراف اقامة قال الانصاري وذلك عند الحساب الثاني للجمعة قاله ابن عباس
 وقال الفر المعتبر ترى اهل كل دين للجموعين الثالث متيزة قاله عكرمة الرابع خاضعة
 بلغة قرينين الخامس باركة على الراكب قال الحسن والجنود الجوس على الراكب يقال جئا على
 ركبتيه يجتوي ويحتمى وجثيا على فعول بينهما وقد صفي في مريم واصل الجنة الجماعة
 عن كل شئ ثم قيل هو خاص بالكفار قال يحيى بن سلام وقيل انه عام للمؤمن والكافر
 انظرا للحساب وقد روى سيفيان بن عيينة عن عمر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان اركم بالركب جاثين دون جثمة كركب الماوردى وقال سليمان ان في
 يوم القيامة لساعة هي عشر سنين جز الناس فيها جثاة على ركبتهم حتى ان ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام بيادى لا أسألك اليوم نقى ام ر قوله كل امة انعام
 على الرفق بالاقتداء وتلقى بزها ويقوي بالنصب على البديل من كل امة الا اول بديل
 نكوة موصوفة من مثلها ام سين ر قوله تدعى الى كتابها فان قيل كيف اضيف
 الكتاب اليهم في قوله الى كتابها والى الله في قوله هذا كتابنا للجواب لامانة بين
 الامم لان كتابهم معناه انهم مشتغل على اعمالهم وكتاب الله معناه انه هو الذى اقرى

روى عن الحسن الميطل ان الكافر
 اى يظهر خصلتهم الخ اى والاخصر انهم محكوم به اذ لا ام شيئا ر قوله
 الى كتابها كتاب الله تعالى
 ويقال لهم

المولى

الملائكة يكتبه واليه أشار في التقدير أم كثر في قوله اليوم تجزون هذه الجملة معمولة
 نقول صفر والتقدير يقال لهم اليوم تجزون و اليوم معمول لما بعده وما كنتم تقولون ههنا
 المفعول الثاني أم سينر قوله ينطق عليكم يحوز أن يكون حالاً وأن يكون جزاء
 ثابتاً وأن يكون كتاباً مبدلاً وينطق بجزء وحده وبالحق حال أم سينر وفي الكرخ ينطق
 عليكم أي يشهد عليكم بما عملتم بالحق بلا زيادة ولا نقصان أم وفي القرطبي قوله هذا
 كتابنا فيل هذا من قول الله لهم وقيل من قول الملائكة لهم ينطق عليكم بالحق ويشهد
 هو استعارة يقال نطق الكتاب بكذا أي بين وقيل لهم يقرأونه فيذكرهم الكتاب بما علموا فكان
 ينطق عليهم دليله قوله تعالى ويقولون يا وييتنا ما هذا الكتاب إلا بقادر صغيرة ولا كبيرة
 إلا أحصاها وفي سورة المؤمنون ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون وقد تقدم وينطق
 في موضع الحال من الكتاب فمن هذا أو غير ثاب لهذا أو يكون كتاباً مبدلاً لهذا وينطق
 الجزاء في قوله أنا كنا نستنسخ ما كتبت فقولوا أي تأمرهم بشيء ما كتبت فقولوا قال
 علي رضي الله عنه إن الله ملائكة ينزلون كل يوم شيئاً فيكتبون فيه أعمال بني آدم وقال
 ابن عباس إن الله وكل ملائكة مطهرين فيستخفون من أم الكتاب في رمضان كل يوم
 ما يكون من أعمال بني آدم العباد فيعارضون الحفظة على العباد كل خميس فيجدون بها
 به الحفظة من أعمال العباد موافقاً لما في أيديهم الذي استنسخوه من ذلك الكتاب لا يراه
 فيه ولا نقصان قال ابن عباس وهل يكون النسخ إلا من كتاب وقال الحسن يستنسخ ما
 كتبت الحفظة على بني آدم لأن الحفظة تزفع إلى الخزنة صهاقن وقيل تحمل الحفظة كل يوم
 ما كتبوا على العبد ثم إذا أودعها في مكانهم تسخروا منه الحسنات والسيئات ولا تحوّل
 المباحات إلى السيئة الثانية وقيل إن الملائكة إذا رفعت أعمال العباد إلى الله عن وجه
 أمر يان تثبت عنده منها ما فيه ثواب أو عقاب يسقط من جملتها ما لا يؤتى إلا العقاب
 ثم طوى قوله تثبت و تحفظ أي تأمر الملائكة بنسخ ما كتبت فقولوا و انبأته فليس
 المراد بالنسخ ابنا الشيء وإقادة أو مقامه إذ ورد أن الملك إذا عد بالعمل يوصف بالمقالة
 على ما في اللوح أم كثر في قوله فاما الذين آمنوا الذين تفضيل للمجدد المفهوم من
 قوله ينطق عليكم بالحق أو تجزون أم شهاب ر قوله حينئذ قال ليضادى وصحة التي
 من جملتها الجنة كانت تضاد الرد على الرخص في تفسيره الرخص بالجنة وأنت خير بآث
 البهول حقيقة في الجنة ووزعها من أقسام الرخص فتفسير الشيخ المصنف كما نسخت
 أظهرها كثر في قوله البين الظاهر أي مخلوق من الشواحيب القائمة الطه والمراد
 بالشمس أشب الألف و أم شهاب ر قوله ويقال لهم أشار به إلى جواب أما عند وف
 تقديره ما قدره أم كثر في وقد ر الرخص في جملة بين الفاء والهمزة أي أم تأتكم على فلم
 تآذوا أي أتى عليكم فحذف الرخص تأتكم رسل المعطوف له لأنه الكلام عليه أم شهاب
 ر قوله وإن أقتل إن وعد الله حق البين هو من جملتها يقال لهم بالجنة و الجنة إذا قيل لكم
 إن وعد الله حق ألم تأمل قوله إن وعد الله حق الطاعة على كمالها لا في أجزائها
 بالقول والوعود وعلم بني قائل بغيرها وذلك في تفسيره على نسخة سليمان بن عبد الملك

اليوم تجزون ما كتبت فقولوا
 في غير آية من القرآن
 ديوان الحفظة ينطق
 عليكم بالحق أنا كنا نستنسخ
 ما كتبت و تحفظوا ما كتبت
 تقولون فاما الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات و نزلهم
 ربهم في جنات تجري من تحتها
 الأنهار هو الفوز المبين
 الرضا صدقوا اللهم
 هذا وان حقا اللهم
 جنت أبي بكر في القرآن
 زنتي عليكم فاستمعتم
 بكم في أولاد قولا في
 كما في قوله إذا قيل لكم
 أوبيا الله أو لا تؤمنون
 بالجنة فقولوا نعم

مجري الظن مطلقا اه سمين **قوله** بالرفع والنصب) سبعيتان أي قرأ تحفة بالنصب عطفًا على وعد الله وقرأ الباقي بالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها الابتداء وما بعد من الجملة المنفية خبرها الثاني العطف على محل اسم ان لأنه قبل دخولها من فزع بالابتداء الثالث انه عطف على محل ان واسمها معالات بعضهم كالفارسي الرعشي يروان ان واسمها موضعها هو الرفع بالابتداء اه سمين **قول** ما ندري ما الساعة أي أي شيء الساعة قالوا هذا استعجابا واستبعادا وانكارا لها اه بيضادي **قول** ان نظن الاظنا لعل ذلك قول بعضهم تخيروا بين ما سمعوه من آباءهم وما تلقى عليهم من الآيات في أمر الساعة اه بيضادي وقوله لعل ذلك الجواب عما يقال ما وجه التوفيق بين قولهم ان هي الاحياتنا الدنيا موت ونجى وبين قولهم ان نظن الاظنا وما نحن بمستيقنين فاق الاو يدل على انهم فاطعون بنفى البعث والثاني يدل على انهم شاكون في مكانه وقوعه وتقدير الجواب ان القوم لعلهم كانوا فرقين في أمر البعث فرقة جازمة بنفيه وهم المذكورون في قوله ان هي الاحياتنا الدنيا الخ وفرقة كانت تشك وتختار فيه وهم المذكورون في هذه الآية اه زاده **قول** قال المترجم اشار به الى ان هذه الآية لا بد فيها من تأويل لان المصدر الذي وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الاضرب لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الاضرب وقد تقدر في الخوانه يجوز تفريع العامل لما بعده من جميع المعولات الامفعول المطلق فلا يقال ما ضمنت الاظنا لا تخاد مورد النفي والاثبات وهو الظن والمحصرا بما يتصور حين تغاير مورد بهما فالمصنف ذكر في تأويل الآية ان مورد النفي محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا هو مورد النفي ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الاوان كانت متأخرة لفظا فهي متقدمة في التقدير بدلول المحصر اثبات الظن لانفسهم ونفي ما عداه ومن جملة ما عداه اليقين والمقصود نفيه لكنه نفي ما عدا الظن مطلقا للمبالغة في نفي اليقين ولذلك أكد بقوله وما نحن بمستيقنين اه زاده **قول** أي جزاؤها يشير بهن الى حدف المضاف اه شيخنا **قول** ترككم في النار اشاره الى ان النسيان اريد به الترتب لجازا اما بعلاقة السببية او التشبيهية به في عدم المبالاة ويجوز ان يعبر عن الخطا الاستعارة بالكناية بتشبيههم بالامر المنسى في تركهم في العذاب وعدم المبالاة بهم وتجعل نسبة النسيان قرينة الاستعارة اولان من نسي شيئا تركه فيكون من وضع اسم السبب على المسبب اه كوخ **قول** لقاء يومكم فيه توسع في الظرف حيث اضيف اليه ما هو واقع فيه كقوله مكر الدليل اه سمين وقد اشار الى هذا الشارح بقوله أي تركتم العمل وهو الطاقة للقاء فاشارة الى ان التعبير بالنسيان فيه يجوز كما سبق او مشاكلة والى ان الاضافة على سبيل التوسع من اضافة المصدر الى ظرف أي نسيتم لقاء الله وجزاءه في يومكم هذا فاجري اليوم مجرى المفعول به انما يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان التوسيع ليس على نسيان لقاء اليوم نفسه بل على نسيان ما فيه من الجزاء فانه المقصود اه كوخ **قوله** ذلكم أي العذاب العظيم بانكم أي بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا أي بسبب

بالرفع والنصب (الرابع) شئت
 (فجاءتكم ما ندري ما الساعة)
 ان ما نظن الاظنا قال المترجم
 اصله ان نحن الاظن ظانرا
 نحن بمستيقنين انها آتية
 (وعدنا) ظهر لهم في الآخرة
 (سيدات ما علوا) في الدنيا
 (سيدات ما علوا) في الدنيا
 أي جزاؤها (سيدات ما علوا)
 بهم ما كانوا يسيئون
 أي العذاب او قبل اليوم
 ترككم في النار كما
 منكم لقاء يومكم هذا أي
 نسيتم لقاء لقاء ما
 تركتم العمل للقاء يومكم هذا
 كما ان ما لكم من ناصب
 ما تعين منها زكوا كما انكم
 آيات الله القرآن اه زاده
 عزكم الحياة الدنيا حتى قلتم
 ابعثوا حساب

استغفرنا

استنزه انكم آيات الله الخ اه **قوله** فاليوم لا يخرجون منها) الالتفات للمغيبه لليلذ
 باسقاطهم عن نية الخطاب استهانة بهم اه أبو السعود **قوله** بالبناء للفاعل للمفعول
 سبعيتان **قوله** ورب بدل) أي في المواضع الثلاثة قال السمين قرأ العامة رب في الثلاثة
 بالجواز للجلالة بيانا أو بدلا أو نعتا اه **قوله** وله الكبرياء في السموات) يجوز أن يكون
 في السموات متعلقا بمحذوف حال من الكبرياء وان يتعلق بما يتعلق به الطرف
 أول لوقوعه خبرا ويجوز أن يتعلق بنفس الكبرياء لانه مصدر قال أبو البقاء وأركان
 يعني في السموات طرفا والعامل فيه الطرف الأول والكبرياء بمعنى العظمة
 ولا حاجة الى تأويل الكبرياء بمعنى العظمة فانها ثابتة المصدرية اه سمين **قوله**
 في السموات والارض) أي لظهور آثارها وأحكامها فيهما فالمنظروف فيهما هو آثار الكبرياء
 وهو الفهم والنصرف لانفسها لانها صفة ذاتية للرب تعالى واطوارها في موضع الاضمار للتحميم
 شأن الكبرياء اه أبو السعود **قوله** حال) أي من الكبرياء كما أشار له في التفسير براه كرخي
قوله وهو العزيز الحكيم) أي الذي يضع الاشياء في مواضعها ولا يضع شيئا الا كذلك
 كما أحكم أمره ونهيه وجميع شرعه وأحكم نظم هذا القرآن جملا وآيات وقواصل وغايات
 بعد ان حرر معانيه وتنزيلة فصار معجزا في نظمه ومعناه اه خطيب

(سورة الاحقاف)

سيأتي في الشارح ان الاحقاف اذ باليمين كانت فيه منارل عاد وسيأتي عن غيره ان
 الاحقاف جمع حقف وهو النمل من الرمل اه **قوله** الثلاث آيات) آخرها قوله الاساطير
 الأولين اه شيخنا **قوله** وهي اربع أو خمس الخ) الاختلاف في عدد الآيات مبنى على ان
 حم الآية أولاه شهاب **قوله** الا بالحق) صفة لمصدر محذوف أشار له بقوله خلقا والباء
 للملابسة اه شيخنا **قوله** وأجل مسمى) معطوف على الحق أي والا بأجل مسمى والباء
 للملابسة والمصاحبة والكلام على حذف المضاف أي والا بتقدير بأجل مسمى وانما احتجتم
 لتقديره لان الملايسة والمقارنة المستفادان من الباء انما هما يتقدرا بالأجل اذ هو لفظ
 للخلق وأما الاجل نفسه فتأخر الوجود عن الخلق أفاده الكرخي **قوله** والذين كفروا)
 مبندا ومعرضون خبره وقوله عما انذروا عائد ما محذوف قدره الشارح مجرورا بالباء
 وفيه تنبيه لاختلاف الجار للموصول وللعاثد حينئذ والاولى تقديرا منصوبا كما صنع
 غيره وفي السمين يجوز ان تكون ما مصدرية أي عن انذارهم أو بمعنى الذي والعاثد
 محذوف أي عن الذي أنذروه وعن متعلقت بالاعراض ومعرضون خبر الموصول اه
قوله قل أرايتكم) تقدم حكمها ووقع بعد ها أروني فاحتملت وجهين أحدهما
 أن تكون تأكيد لها لانها بمعنى أخبروني وعلى هذا يكون المفعول الثاني لأرايتكم
 جملة قوله ما ذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الأول هو قوله ما تدعون والوجه الثاني
 أن لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب المتنازع لان أرايتكم يطلب تائيدا
 وأروني كذلك وقوله ما ذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من اعمال الشارح والشارح
 من الاول وجوز ابن عطية في أرايتكم أن لا يتعدى حيث قال أرايتكم لفظ موضوع

فاليوم لا يخرجون) بالبناء
 للفاعل للمفعول
 من النار ولا هم يستعتبون
 أي لا يطلب منهم أن يرضوا
 بهم بالتوبة والاطاعة لها
 لا تنفع يومئذ وقلة المحسن
 الاصفى بالجهد على فإروا
 في المكذبين (رب السموات
 ورب الارض رب العالمين)
 خالق ما ذكره العالم بأسره
 الله وحده (اختلاف
 أنواعه ورب بدل) قوله
 الكبرياء العظمة في السموات
 والارض حال أي كائنة
 فيها وهو العزيز الحكيم تقدم

(سورة الاحقاف)
 مكية الاقل رأيتم ان كان
 عند الله آية والا فاصبر كما
 صبروا العزم من الرسل
 الأوتد والاول وصينا الانسان
 بوالديه الثلاث آيات وهي
 اربع وخمسة فلا تؤن آية

ليسلم اليك الرحمن الرحمن
 الله اعلم بآية به تنزل
 الكتاب القرآن مبندا
 من الله خبر العزيز
 في ملكه الحكيم في صنعه
 رملقت السموات والارض
 وما بينهما (الخ خلقا بالحق)
 يدل على قدرتنا وصايتنا
 رواج مسمى اليقنا لهما
 يوم القيامة والذين كفروا
 عما انذروا (خو فوايه من
 العذاب معرضون قل رأيتكم
 اخبروني رادعون تحبذ
 من دون الله أي الاضمار
 مفعول أول رأوني اخبروني
 تأكيد

للتفوق والاستفهام لا يقتضى مفعولا وجعل بالتدعون استفهاما معناه التوبيخ قال
 وتدعون معناه تعبدون وهذا أى الاختصاص وقد قال بذلك فى قوله قال اذ رأيت
 اذ اوتينا الى الصخرة وقد مضى ذلك ام سبين ر قوله مفعول ثانى يعنى ان جملة ما دخلت
 سادته مسددة للمفعول الثانى وقوله بيان ما يقتضى اتا ما وصرها اسم استفهام وذا اسم
 موصول جزاها وخلفها صلة الموصول وعبارة غيره بيان لما اذا وهذا يقتضى ان ما اذا
 بهتها اسم استفهام مفعول لخلفها او كل من الاختصاص صحيح تأمل ر قوله متعارك
 لو فسرت الشراك بالشركة لكان أوضح وفى السبين والشرك المشاركة ام ر قوله فى خلق
 السموات مع الله تخصيص الشرك بالسموات دون ان يعبر بالارض ايضا اخر ان معنا
 يتوهم ان اللوسا تشترك فى ايجاد الحوادث السببية ام كرمى ر قوله يعنى من
 الانكسار أى ويعقب بل الاضربية فى مقتدره مما تسمى منقوطة وفى زاده ام منقطة
 اضرب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام من ان لهم مشاركة مع الله فى خلق
 السموات والارض فان الشراك يعنى المشاركة ام ر قوله اتولى بكتابتى هذا من جملة
 المقول والاهل للتبكيك والاشارة الى نفي الدليل المنقول بعد الاشارة نفي الدليل المنقول
 ام شهاب ر **تدبير** ايدل ورتبه والسوسى الهمة الثانية من اتولى فى الوصل باء
 حرفها اليان ون من المعلوم ان الاولى همة وصل تستقط فى الوصل اما الابتدائية
 الفراع ايدل لونها ياء روى الابتدائية الوصل بكسوة ام خطبك قوله عن قبل هذا صفة
 لكتاب وقد ر الشارح متعلقته نصا بقوله منزل يتعالى انقله والاعسن تقديركه كونا
 مطلقا أى كائن من قبل هذا ام من السبين ر قوله بقية الاشارة معناها البقية وحى
 بوزن فعالة يعنى المقام والمعنى هيا تورد روى من خبر الاولين اى اتولى بجز واحد بشرى
 بصحة فوكم وهذا على سبيل التنزل للعلم بكدب المدعى وقوله من علم منفة لا تارة
 شيتنا وفى المتار وافر الحى يناد كوكه عن غيره فقهه آفر يالك ويا به نصره من حديث ثا
 خلق عن سليمان وفى السبين قوله او تارة العاقبة على اشارة وحى مصر على فعالة كالتارة
 والجدالة ومحتاها النفقة وتستعوى فى بيرة لك وقيل اشتقاقها من اركل أى اسنده
 وقيل فيها غير ذلك وقوله على ابن عباس زيد بن على وعلمه فى آخره دون اقره
 الواسعة وتجمع على تركيبة وشبهه فورا الكسلى اثرة واثرة يعنى الهمة وسمها مع
 سلون التاء وفتادة والسلوى بالفتح والسكون والمعربا فى تروى روى أى اتولى بجز واحد
 بشرى بصحة فوكم وهذا على سبيل التنزل للعلم بكدب المدعى ام وعبارة الخطا
 أى يقينية من علم تروى الاولين يصير جمعا كقولهم فبادة الاضنام انما قترتكم الى الله تعالى
 وقال المراد اثاره ما يروى من علم كقولك هذا الحديث يروى عن فلان ومن هذا المعنى
 الاجزاء والآثار يقال جلد فى الاثر كى ارقال الولدى وكلهم اهل اللغة فى هذا الحديث
 يدور على ثلاثة اقسام الاول الاثارة واشتقاقها من اثار الشئ اثاره اثاره كقوله
 فبما رقتنا من النار الذى هو الرواية والثالث من الاثر صفة العذبة وقوله
 الكلى فى تعيين الاثارة أى يقينية من علم تروى عن الاولين أى سبب اليهم وقال لهما

وقال خلفا مفعول ثانى
 الاثر بيان ثانى لهم
 مشاركة روى خلق السموات
 مع الله وام يعنى همة
 راننى بكتاب منزل روى
 قيل هذا القرآن لادواته
 يقين

وعلقه ومقاتل رواية عن الاشبنا قال الازي وما هو قول آخر واثارة من علم هو علم الخط
الذي بخط في الرمل والحرب كانوا يخطونه وهو علم مشهور وروى انه صلى الله عليه وسلم قال
كان بين من الانبياء يخط فمن وافق خط خطه علم علم على هذا الوجه معنى الآية اثنون يعلمون
من قبل هذا الخط الذي تخطونه في الرمل يدل على صحة مذهبيكم في عبادة الاصنام فان
صحة تفسير الآية بهذا الوجه كان ذلك من باب التفكيك بهم واقوالهم ودلائلهم انتهت
وفي القوطي وحكي ملكي في تفسير قوله كان نبي من الانبياء يخط انه كان يخط باصبعه
السياسة والوسطى في الرمل ثم يخر انقري قوله بصيغة دعواكم متعلق بجمل من كتاب واثارة
وقوله انها تقربكم معول الدعوات ام شيخنا قوله ومن اصل الخ غبتا وحيد وقوله
من لا يستجيب له من تكرة موصوفة او موصولة وهي مفعول بيدها ام سمين ر قوله
الى يوم القيامة ظاهر الغاية التي على انتهاء ما قبلها بهاتين بعدها تقع الاستجابة مع انه
ليس كذلك ويمكن ان يجاب بان المراد بها التابيد لقوله تعاوان عليك لعنتي الى يوم
الدين ام شهابا وقال في الاتصاف في هذه الغاية نكتة وهي انه تعالى جعل عدم الاستجابة
مغيبا بيوم القيامة فاشعرت الغاية بانتفاء الاستجابة في يوم القيامة على وجه ابلغ وانتم
واوضح وضوح الحق بالبين الذي لا يتغير في ذلك اذ هنالك تجدد العداوة والمباينة
بينها وبين عابديها من الكرمي ر قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن في قوله من لا يستجيب
وبصلا العقل في قوله وهم لهم وذلك لان عابديها كانوا يصفونها بالتميز جمل
وعبادة فالكلام على سبيل المجازاة معهم وايضا فقد استدل اليها ما يستدل الاولى العلم من
الاستجابة والعقل ام كرمي ر قوله وهم عن دعائهم غافلون الصيرون عائد ان على من
قوله من لا يستجيب لهم الاصنام وعبر عنهم بمن لمعاملتهم معاملة العقلاء وراعى معنى من
تجمع في قوله وهم بجوارح لفظها في قوله يستجيب اى ليس لهم عقل يفهم مقابله دعاء الكفار
ام سمين ر قوله لانهم جاد الخ اشار بهذا الى ان العقلاء جازع عن عدم الفهم فيهم ام
شهاب ر قوله وكانوا يعبادتهم المصدر مضاف لمفعوله اى يكونهم معبودين كما شاركه
بقوله اى بعبادة عابديهم (قوله جاحدين) اى فكذب بين بلسان الحال والمقال اى
يقولون انهم افاضل والى الحقيقة اى هواءهم لانها الامرة لهم بالاشراك والايضا
تقدير ما تقدم في يونس وقال شركاؤهم ما كانوا يعبدون اى جاحدين وقوله للحق
اى الاجل وفي شأنه والمراد به الايات كما قاله القاصي كالكشف واليه اشار في التفسير
ووضع موضع ضيورها ووضع الذين كفروا موضع صير المتوسل عليهم للتسجيل عليها بالحق
وعليهم بالكفر والاعمال في الصلاة كما يؤخذ ذلك من تفرقة وايضا انه هنا اقام
ظاهرين مقام مضمينين اذا الاصل قالوا لها اى للايات ولكنه ابرز هنا ظاهرين لاجل
الوصفين المذكورين ام كرمي ر قوله للمجاهدين اى حين جاءهم من غير نظر وتامل
ام كرمي ر قوله ظاهر اى ظاهر بطلانه ام كرمي ر قوله بعين بل وهنرة الانحاز وبن
الاضراب عن ذكر تسميتهم اياء سحر الى ذكر ما هو اشنع لان في تسميتهم سحرا اعترافا
بجزعهم عنه والظاهر ان كون الافتراء على الله اشنع من السحر لا يحتاج الى البيان وان كان

من علم انتم عن الاولين لصحة
دعواكم في عبادة الاصنام انما
تقربكم الى الله ان كنتم صادقين
فدعواهم ر (من) استفتاهم
الفتيا اى الاصل ر اضربوا عليه
يعيد ر من دون الفتيا او غيره
ومن الاستجيب الى يوم القيامة
وهم الاصنام واليحيون عابديهم
التي ليسا لونه اى ابدانهم
عن دعائهم صيادتهم غافلون
لانهم جاد لا يعقلون واذا
حشرنا سواكوا اى الاصنام
ر لهم العابدين ر عبادة
وكانوا يعبادتهم اى جاحدين او
عابديهم اى اهل مكة
اذا تلى عليهم اى ابيات
راياتهم اى ان ربيات
ظاهر ان حال ر الا الذين
سفر اول منهم ر الحق اى
انقوان ر اى جاحدين صر
مبني اى انقوان ر يقولون انقوان
وهنرة انقوان ر انقوان
كما انقوان ر انقوان ر انقوان
عداية ر انقوان ر انقوان ر انقوان
دعواهم اى لا تقربوا من

كلهما كذا والهمزة للانكار والتعجب فان القرآن كلام مجزأ خارج عن فلاة البشر ام
 كرخي **قول** هو علم بما يقضون فيه أي تدفعون منه من القدر في آياته تسمى به
 شهيداً يبنى ويبيّنك شهادته بالصدق والبلاغ وعليكم بالملك والاكثار وهو وعي
 افاضتم وهو الغفور الرحيم وعد بالمعقبة والرحمة لمن تاب آمن واشتار بحم الله عنهم مع
 عظم جرمهم ام يضلوى وقول تدفعون فيه الاندفاع الخوض والشمع والسرعة وكذلك الآيات
 ام زاده وعبارة الشهاب قوله تدفعون تفسيره يقضون مستعار من فاض الملك وفاض
 اذا سال للاخت في الشئ قولاً كان فاعلاً كقوله قاذوا فضتم من عرفات وهو
 المراد من الاندفاع وقوله من القدر أي الطعن فيها بيان لما امر **قول** الرحيم به أي بمن
 تاب الصواب الرحيم بعباده ليصح الترتيب عليه بقوله فلم يواجلكم بالعقوبة ام قارى
قول سيد عالم وجهان أحدهما انه علي حذف مضاف تقديره ذابده قاله أبو اليتقاء
 وهذا على ان يكون اليدع مصدر أو الثاني ان اليدع بنفسه صفة على فعل بمعنى يدعي
 بالحرف والحقيقت واليدع ما لم ير له مثل هو من الانتداع وهو الاختراع وهو
 عكوة والوجوة وابن أبي عبلة يدع بفتح الدال جمع يدعة أي كنت ذابدهم وقراء أبو
 جيرة أيضاً ولما يدع بفتح الياء وسر الدال وهو وصف كذا راه سمين **قول** ما
 أدى ما يفعل العاقبة على بناء للمفعول ابن أبي عبلة وزيد بن علي صديقا للفاعل أي
 الله تعالى والظاهر ان ما في قوله ما يفعل لي استنفها منه مرفوعة بالابتداء وما يعي الخبر
 هي معلقة لأدري عن العمل فتكون سادة مستمفعوليهما وجوز الزحششي أن تكون موصولة
 منصوبة بمعنى انها متقدمة لواحدى لا أعرف الذي يفعل الله ام سمين وقد جرى الشارح
 على كونها استنفها منه كما أشار له بقوله أخرجه الخ ام **قول** في الدنيا اما في الآخرة
 فقد علم انه في الجنة وان مكده في النار ام كرخي وفي القرطبي ما أدى ما يفعل ولو لا يك
 يريد يوم القيامة ولما نزلت فرح المؤمنين والمؤمنات والمؤمنات خبات تجرى من تحتها الا نهر
 لا يدري ما يفعل به ولا يتاوانه لا فضل له علينا ولولا انه ابتدع الذي يقوله من تلقاء نفسه
 لأخبره الذي بعثه بما يفعل به فنزلت ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تخرف قسنته هذه
 الآية وارغم الله الف الكفار وقالت الصمات هنيئاً لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك
 فليست شعرتا هو فاعل بنا فاذلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات خبات تجرى من تحتها الا نهر
 الآية ونزلت ولشئ المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا قاله أسد ابن عياض وقتادة
 والحسن وعكوة والضحك ام **قول** قل أرأيتم الخ لما حكى عنهم أنهم قالوا في حق القرآن
 هذا سحر هذا مقترى قال له عليه السلام قل أرأيتم الخ ام زاده **قول** أخرجه في ما إذا حكم
 أشار بهذا إلى أن مفعول أرأيتم محذوفان لذلك لأنه عكسها ام كرخي وفي السبلات
 قوله قل أرأيتم مفعولها محذوفان تقديره أرأيتم حالتكم ان كان كذا أو لستم ظالمين
 وجواب الشرط أيضاً محذوف تقديره فقد ظلمتكم ولهذا في فعل الشرط ما صنوا وقد رده
 الزحششي لستم ظالمين ورد عليه التفسير بأنه لو كان كذلك لوجب القاء لأن الجملة
 الاستفهامية متى وقعت جوابا للشرط لزم القاء ثم ان كانت اداة الاستفهام همزة

هو عام ما يقضون فيه
 تدفعون في القرآن كرخي
 تعالى وشهد بيديكم
 لمن تاب
 وهو الغفور
 الرحيم به فلم يواجلكم
 بالمعقبة وقد كانت دعا
 يدعي من الرسول
 أول سهل قد سبق قبل
 ستمهم وكيف تكدوني
 روماً أدى ما يفعل في
 في الدنيا أخرجه من بلدي
 ام قتل كما فعل بالإنسية
 قتلى وأزومون بالبحارة
 ام مختلفاً بالملكاني
 قبلكم ان ما آتتكم
 الا ما يوحى اليه من القرآن
 ولا ابتدع من عند شيئا
 روماً انما الاندوسين
 بين الانذار قل أرأيتم
 اخبروني ما إذا حكم

قد تم

تقدمت على الفاء نحو ان نزلنا فبقا نكوسك وان كانت غيرها تقدمت الفاء عليها نحو ان نزلنا
 فهل ترى الاجزاء قلت والوجه الخشعي ذكره امر التقدير بما فيه المعنى لا الاعراب وقال ابن
 عطية وراية لفظ موضوع للسؤال والاستفهام لا تقتضي مقعولا والى هذا القول ذهب
 القرطبي ويحتمل ان تكون الجملة من ان كان وما عملت فيه سادة مستد مقعولة قال الشيخ
 وهذا خلاف ما قرره النجاة قلت قد تقدم تحقيق ما قرره وقيل جواب الشرط هو قوله
 فامن واستكبرتم وقيل هو محذوف تقديره فمن الحق منا والمبطل وقيل فمن اصل ام سين
قول جملة حالية اي يتقدرون وقد وبعضهم لا يقدرونها ام سين واذا جعلت الجملة حالية
 جعلت الجمل الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الاربعة معطوفات على فعل الشرط فقوله
 الشارح يعاطف عليه معنى من الجمل الاربعة فيه تلتيق حيث ذكر العطف بعد ما ذكر الحال
 ويمكن ان يجاب عنه بان مراد العطف للنعوى ومراده يعاطف عليه ما ذكره بعد
 وان كان على سبيل الحال فتأمل **قول** هو عبد الله بن سلام وقيل الشاهد هو موسى
 وشهادة ما في النوراة من تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا **قول** ايضا
 هو عبد الله بن سلام فعلى هذا تكون هذه الآية من تارة مستثناة من السورة كل ذكره
 الكواشي وتونه اخبارا قبل الوقوع خلاف الظاهر ولذا قيل لم يذهب احد الى ان الآية
 ملكية اذا فسرت للشاهد بن سلام وفيه محتملان قوله وشهد شاهد معطوف على الشرط الذي
 يصير به الماصي مستقبلا فلا ضرر في شهادة الشاهد بعد نزولها وادعاء انه لم يقل به احد مع
 ذكره في شرح الكشاف لا وجه له الا ان يراد من السلف المفسرين ام شهاب **قول**
 اي عليه اشار به الى ان مثل صدقة والمعنى وشهد شاهد عليه اي على انه من عند الله وقيل
 ليست مثل صدقة وكيفية شهادته على نزول مثلك ان يقول ان مثله قد نزل على موسى فلا تذكر
 نزوله على رجل مثله في كونه مصدقا بالمعجزات فان النوراة مثل القرآن من حيث الدلالة
 على اصول الشريعة كالنوحيد والبعث والحساب والثواب والعقاب وان اختلفا في بعض
 الفروع ام زاده **قول** وقال الذين كفروا الحكاية لبعض آخر من اقاويلهم الباطلة
 في حق القرآن العظيم والمؤمنين به اي قال كفار مكة للذين آمنوا اي لاجلهم وفي حقهم
 لو كان اي ماجا به عليه الصلاة والسلام من القرآن والذين كفروا ما سبقونا اليه فان معالي
 الامور لا تتلها ايدي الاراذل وهم سقاط عامتهم فقرا وموال ورعاة قالوه زعمائهم ان
 الرياسة الدينية مباحة بالياسار نبوية كما قالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القوم
 عظيم وزل عنهم انها منوطت بكلمات نفسانية وملكات روحانية مبناها الاعراض عن
 زخارف الدنيا الدنية والاقبال على الآخرة بالكلية وان من فاز بها فقد جازها عجزايتها
 ومن جرحها فماله منها من خلاق وقيل قاله بنو عامر عطفان واسد اشجع لما أسلم حنيفة
 وقريظة واسلم وغفار وقيل قاله اليهود حين أسلم عبيد الله بن سلام واصحابه وياباه ان النبوة
 ملكية فلا بد حينئذ من الالتجاء الى ادعاء ان الآية نزلت بالمدينة ام ابو السعود **قول**
 اي في حقهم اشار به الى ان اللام بمعنى في كما في قوله لا يجعلها لوقتها ام كرمي عبارة السيار
 قوله للذين آمنوا يجوز ان تكون لام العنة اي لاجلهم وان تكون للتبليغ ووجروا على

ان كان اي القرآن من
 عند الله وكما في
 حالته وشهد شاهد بن
 اسلم هو صديق الله بن
 سلام على شمله اي عليه
 انه من عند الله زامن
 الشاهد واستكبرتم
 تكبروا عن الايمان ونحو
 الشهاب يعاطف عليه
 اسم ظالمين دل عليه
 ان الله لا يجعل القوم
 الظالمين وقال الذين
 كفروا والذين آمنوا
 اي في حقهم

مقتضى الخطاب نقالوا ما سبقونا وكنتم التفتوا نقالوا ما سبقوا اليه الضيوان في كان
 وايه ما ثاب على القرآن او على ما جاء به الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} وعلى قوله وما ذلم يجتد وايه العامل
 في اذ مقلد رأى ظهر عنادهم وتبب عنه قوله فيستقوا لونه ولا يعمل في اذ فسيفقوا لونه
 لنضاد الزمانين ولا اجل الفاء ايضا انتهت وفي الكرخي قوله واذا لم يجتد وايه ظرف
 لحدوف مثل ظهر عنادهم لا لقوله فيستقوا لونه فانه للاستقبال واذا للمضي ويجوز ان يقال
 ان اذ للتعليل لا للظرف او يقال فيستقوا لونه للاستمرار في الارضه الثلاثة والسبب في مجزؤ
 التأيد واما الفاء فلا تمتع من العمل فيعاقبها نص عليه الرضى وغيره والتبديح يجوز ان
 يكون عن كفرهم ام وفي ابي السعود واذا لم يجتد وايه ظرف لمحدوف يدل عليه ما قبله
 ويتربن عليها بعدة اى واذا لم يجتدوا بالقرآن قالوا ما قالوا فسيفقوا لونه غير مكنتين بنهي
 خيراية هذا الفك قد يم كما قالوا اساطير الاولين وقيل للمحدوف ظهر عنادهم وليس يذالك ام
 ر قوله قديم اى من قول الاقدمين فهذا على حد قولهم هو اساطير الاولين وفي الخطيب
 قديم اى اقله غيره وعثر هو عليه واى به ونسبه الى الله تعالى كما قالوا اساطير الاولين ام
 ر قوله ومن قبله الجازو البحر وجزء مقدم وكتاب منبذ مؤخر والحجة حالية او مستأنفة
 وقوله حالان اى من كتاب موسى والعامل فيه هو العامل في ومن قبله وهو الاستقرار اى
 وكتاب موسى كائن من قبل القرآن في حال كونه اماما ام سين واما ما كان فهذا اى نقولهم
 هذا الفك قديم وابطال له اى كيف يصح كونه افتكا قديما وقد سلموا كتاب موسى ورجعوا
 الى حكمه مع ان القرآن مصدق له وغيره من الكتب السابقة عطايقته لها مع اعجازه
 وهو جار على ارادة ان القائل اليهود او مطلق الكفرة من الذين كفروا ام شهاب ر قوله
 مصدق للكتب قبله لم يقل مصدق له اى لكتاب موسى تقيما وايدنا بانه مصدق للكتب
 السماوية كلها لا سيما نفسه لكونه مجزا ام كرخي ر قوله حال من الضمير في مصدق عبادة
 السمين قوله لسانا حال من الضمير في مصدق ويجوز ان يكون حالا من كتاب والعامل
 التبيين او معنى الاشارة وعربيا صفة للسانا وهو المسونع لوقوع هذا الجامد حالا وحيث ان
 ابو اليقظ ان يكون مفعولا به ناصبه مصدق وعلى هذا تكون الاشارة الى غير القرآن لان
 المراد باللسان العربى القرآن وهو خلاف الظاهر وقيل هو على حذف تضاف اى مصدق
 ذالسان عربى وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقيل هو على استقاط حرف الجر اى بلسانك
 وهو ضعيف ام ر قوله لينذر متعلق بمصدق ام سمين ر قوله وبشرى للحسين اى اشار
 الشراح الى ان وبشرى في محل رفع على انه خبر مبتدأ لمحدوف كما قد مر وهذا احد الاوجها
 فى الآية والثانى انه معطوف على مصدق فهى فى موضع رفع والثالث انه فى محل نصب
 معطوفا على محل لينذر لانه مفعول له قاله الرمحشرى وتيقه ابو اليقظ وتقديره للانذار
 والبشرى ولما اختلفت العلة والمعلول توصل العامل اليه باللام ام كرخي ر قوله ان
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اى حيث جمعوا بين التوحيد الذى هو خلاصة العلم
 والاستقامة فى الامور التى هى منتهى العمل ام يضاوى وثم للذات على تاسي رتبة العمل
 وتوقف اعتباره على التوحيد ام كرخي ر قوله فلا خوف عليهم اى من حقوق مكر وكة

روكان الايمان رجزا ما سبقوا
 اليه واذا لم يجتدوا اى ان يكون
 ربيع اى القرآن ر فسيفقوا لونه
 هذا اى القرآن ر انك لا
 ر قديم وقيل قبله اى القرآن
 ر كتاب موسى اى التوراة ر لها
 ورجحوا كقولهم بجمالون او
 ر فى القرآن ر كتاب مصدق
 للكتب قبله لسانا عربيا
 حال من الضمير في مصدق
 ر لينذر الذى يظنوا مشركى
 ملكة ر هو بشرى للحسين
 المؤمن ر ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا على
 الطاعة ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون او تلك ام صاحب الجبة
 خالد بن مينا

قوله

في الآخرة ولا هم يجزئون على فوات محبوب في الدنيا هم بيضاوي والفازائدة في خبر
الموصول لما فيه من معنى الشرط ولم تمنع ان من ذلك بقا معنى الابتداء بخلاف لبيت
ولعل وجات ام سين ر قوله حال أي من الضمير المستكن في أصحاب ام كرمي ر قوله
ووصينا الانسان الخ لما كان رضاء الله في رضاء الوالدين وسخطه في سخطهما كما
وردة الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الخ ام خطيب وفي القرطبي ووصيها
الانسان بوالديه حسنا بين اختلاف حال الانسان مع ابويه فقد يطعها وقد يجالفها
فلا يبعد من هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقوم حتى يستجيب له البعض ويكفر
البعض فهذا وجه اتصال الكلام بعينه ببعض فالقشيري وقناة ام ر قوله
وفي قراءة أي سبغته احسانا وقوله أي أمرناه الخ تفسير لكل من القراءتين وقوله
الخ بيان لا عراب القراءتين على اللف والنشر المشوش ام شيخنا وفي السنين قوله حسنا قرأ
الكونيون احسانا وبا في السبعة حسنا يضم الحاء وسكون السين فان قراءة الا ولو يكون
احسانا فيما منصوبا بعض مقدرا أي وصيها ان يحسن اليها احسانا وقيل بل هو مقول
به على لفظين وصيها معنى الزمنا فيكون مفعولا ثانيا وقيل بل هو منصوب على المفعول
أي وصيها بما احسانا ما اليها وقيل هو منصوب على المصدر لان معنى وصيها احسانا
فهو مصدر صريح والمفعول الثاني هو المجرم وبالباء واما احسانا فقيل فيه ما تقدم في
احسانا وقرأ عيسى والسلي حسنا بفتحها وقد تقدم معنى القراءتين في البقرة ام وفي
القرطبي قوله حسنا قراءة العامة حسنا وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والبصر قوال الشام
وقرأ ابن عباس والكونيون احسانا وحننهم في الانعام وبنو اسرائيل ويا ووالدين احسانا
وكذا هو في مصاحف أهل الكوفة وحجة القراءة الاولى في قوله في العنكبوت ووصيها
الانسان بوالديه حسنا ولم يختلصوا بينها والحسن خلاف التيسير والاجسان خلاف
الاساءة والنوصية الامم ر قوله حلت أم الخ لتغليل للنوصية المذكورة واقتصر
في التغليل على الأم لان صفتها اعظم ولذلك كان لها ثلثا البراهم خطيب وفي البيضاوي
وهذا أي قوله حلت أم الخ بيان لما تكابده الام في تربيته الولد مبالغة في النوصية بها
ام ر قوله كرها بفتح الكاف ومنها سبعينان وقوله أي على مشتقة أي في اثنتي عشرة
اذ لا مشتقة في اوله ام خطيب وانتصاب كرها على الحال من الفاعل أي ذات كره أو على
الفتحة لمصدر مقدرا أي حملها ام سين ر قوله وحمله أي ملة حمله وقول العامة
وقصالة مصدر فاصل كانت الام قاصلة وهو فاصلها والجدرى والحسن وقناة
وقضه قتل والفصل والفصال بمعنى كالقطم والقطام والقطف والقطاف ولو نصب
ثلاثين على ظرف الواقع موقع الخبر جاز وهو الاصل هذا اذا لم تقدر مضافا فان قدرنا أي
ملة حمله لم يجز ذلك وتعين الواقع ليتصادق الخبر والمجر منه ام سين وفي القرطبي وروي
ان الآية نزلت في أبي بكر الصديق فكان حمله وقصالة في ثلاثين شهرا حلت أم تسعة
شهور وارضعته احدى وعشرين شهرا وفي الكلام حذف أي وملة حمله وملة قصالة
مؤنونة شهورا مؤنونة هذا الاصل لتصلب ثلاثين على الظرفية وتعين المعنى ام ر قوله

حال رخاء) منصوب على على
المصدر فاعله المقدار الخيون
ربما كانوا يعجلون ووصيها
الانسان بوالديه حسنا
وفي قراءة احسانا أي أمرناه
ان يحسن اليها فنصب احسانا
على المصدر فاعله المقدار
وقوله حسنا حلت أم كرها
ووضعت كرها أي على مشتقة
(رحم)

وفصاله من الرضاع
 رثلاثون سنة
 أشهر قليلة من الحمل الباق
 أكثر مدة الرضاع من
 ان حملت به سنة او سنتين
 ارضعته الباق حتى
 غاية الحلة مقدرة اى
 واصل حتى لا ذابلق
 اشده هو كمال قوته
 وعقله ورأيه اقل
 ثلاث وثلاثون سنة
 او ثلاثون وبلغ الرضاع
 سنتين اى فاقها وهو
 اكثر الاشدة قال
 الى اخره نزل في ابي بكر
 الصديق لما بلغ اربعين
 سنة بعد سنتين من
 بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم آمن به ثم آمن
 ثم آواه ثم آواه عبد الرحمن
 وابن عبد الرحمن ابو
 عتيق را وزعنى

قوله ابن عتيق صوابه ابن عتيق

وفصاله من الرضاع في التقار الفصل هو الفظام فينبغي ان يكون في الآية يجوز من حيث
 ان المراد بالفصال بينهما الرضاع اى مدة التي يعقبها الفظام فهو عجاز علاقته المجاورة وقول
 المشاعر من الرضاع نظيره الى معنى الفصال الاصل الذي هو الفظام وقد علمت انه غير مراد
 في الآية ام شيخنا قوله ان حملت به سنتين اى من الشهر وكذا يقال فيما بعده وقوله
 ارضعنا الباقي اى الثلاثين شهرا وهو اربعة وعشرون او واحد وعشرون ام شيخنا
 لكن المقرر في القروم ان مدة الرضاع حولان مطلقا تأمل **قوله** غايته الحلة مقدرة
 اى عطفه على قوله ورضعته او مستأنفة ام شيخنا **قوله** اشده كل من اشد
 واربعين مقعولا اليوغ اى بلغ وقت اشده وقام اربعين سنة فحذف المضاف قال
 اكثر المفسرين في تفسير الاشدة انه ثلاث وثلاثون سنة لان هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل
 فيه بدن الانسان ام زاده **قوله** الى اخره اخره هو قوله والى من المسلمين ام شيخنا
قوله نزل اى المذكور من قوله تعالى ووصينا الانسان الحنوع عبارة الخازن نزلت
 هذه الآية وقوله لما اى حين ظرف للنزل اى نزلت هذه الآية في شأن ابي بكر حين
 بلغ اربعين سنة من عمره وقوله بعد سنتين اى كان استكمال الاربعين بعد سنتين
 مضت من بعث النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان مبعثه وارساله كان على تمام الاربعين
 فابوبكر اصغر منه بسنتين فوقت ان بعث محمد كان عمر ابي ثمانى وثلاثين سنة واسلم
 في ذلك الوقت فقوله آمن به ليس متعلقا بقوله بلغ اربعين سنة بل هو مستأنف
 وعبارة الخازن والاصح ان الآية نزلت في ابي بكر الصديق وذلك انه صحب النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة في تجارة
 الى الشام فزولوا منزلا فيه سدرة فقعد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابي بكر الى
 راهب هناك يسأل عن الدين فقال له الراهب من الرجل الذي في ظل السدرة فقال هو محمد
 ابن عبد الله بن عبد المطلب فقال الراهب هذا والله نبي وما استنظلت تخبرنا بعد صيسى احد
 الالهة وهو نبي آخر الزمان فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفره لا حضره فيا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة اكرم
 الله تعال بنبوته واختص برسالته آمن به ابي بكر الصديق وصديق وهو ابن ثمان وثلاثين
 سنة فلما بلغ اربعين سنة دعاه به عز وجل فقال رب اوزعنى الآية انتهت **قوله** آمن به
 اى وعمره اذ ذاك ثمان وثلاثون سنة وعمر النبي اربعون سنة وقوله ثم آمن ابواه اى ابوه ابا
 قحافة عثمان بن عامر بن عمرو وامه ام الخير بنت صخر بن عمرو وقوله وابن عبد الرحمن اى بو عتيق
 واسم محمد كلهم اذ ركو النبي ولحقهم هذا الرضاع من الصحابة غير ابي بكر ام خازن وفي القرطبي
 قال ابن عباس فلم يبق له ولد ولا والد ولا والدة آمنوا بالله وحده ولم يكن احدا من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم هو ابواه واولاده وبناته كلهم الا ابو بكر
 ووالده هو اوقاف عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وامه ام الخير
 واسمها سلى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد وام ابيها ابي قحافة قبيلة بالياء للثناة من
 تحت وامرأة ابي بكر الصديق اسمها قتيبة بالياء المثناة من فوق بنت عبد العزى ام

ر قوله الحمدنى من اوزعة بكذا اى جعلته مولعا به راغبا في تحصيله فالمعنى رغبتى
 ووقفنى كم شهاب ر قول - فاعتق بشغف الخ اى فاجاب الله دعاءه واعتق الخ اى
 اقتداهم واستخلصهم من ايدى الكفار المعاقبين لهم وهو معتق صورى بصورة شراء ولم
 شيئا من الخمر الا اعانه الله عليه ما زلت ر قوله واصلى فى ذريتي اى اجعل لى الصلاح
 سايرا فى ذريتي راستخافينهم اى بيضاوى يعنى كان الظاهر اصلى لى ذريتي لان الاصلاح
 منعد كما فى قوله تعالى اصلحنا له زوج فقتل انه عدى يعنى لتضمنه معنى اللطف اى اللطف
 لى فى ذريتي اوهو نزل منزلة اللازم ثم عدى يعنى ليقيد سر يان المصدر فيهم وكونهم
 كالطرف لى تمكنه فيهم وهذا ما اراده المصنف وهو الاحسن ام شهاب ر قوله يتقبل
 عنهم ر قرأ الاخوان وحض يتقبل يعنى النون مبيبا للفاعل ونصب ايجس على المفعول
 وكذلك ونجاوز والياقون بينا هما للمفعول ورفع احسن لقيامه مقام الفاعل ومكان
 النون بلاء مضوفة فى الفعلين والحسن والاعمش وعيسى بالياء من تحت والفاعل
 الله تعالى اسمين ر قول يعنى حسن اى القبول ليس قاصر على افضل واحسن
 عباد انهم بل يعنى كل طاعتهم فاهلها ومفضولها ام شيبنا والقبول هو الرضاء بالعمل
 والاثنى عليه ر قول حال اى من الضير المجرى رعين فى قوله يتقبل عنهم ام شيبنا
 وعبارة السمين قوله فى اصحاب الجنة فيه اوجه احدها وهو الظاهر انه فى محل الحال
 اى كائنين فى الجنة اصحاب الجنة كقولك اكرمى الامير فى اصحابه اى فى جملتهم والثانى
 ان فى معنى مع والثالث انها خبر مبتدأ مضمرة اى هم فى اصحاب الجنة ام ر قوله وعد
 الصدق مصدر منصوب بفعله المقدر اى وعدهم الله وعد الصدق اى وعد
 صادق وهو يؤكد لمضمون الجملة السابقة لان قوله اولئك الذين يتقبل عنهم فى معنى الوعد ام
 سمين وعبارة اكرمى قوله وعد الصدق مصدر يؤكد لمضمون الجملة قبله لان قوله اولئك
 الذين يتقبل عنهم فى معنى الوعد فيكون قوله يتقبل ويتجاوز وعد من الله لهم بالتقبل
 والتجاوز والمعنى يعامل من صفته ما قد مناجه الجزاء وذلك وعد من الله قين انه صدق
 لا اشتك فيه ام ر قوله الذى كان ابو عدون اى فى الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم
 ام خاتن ر قوله والذى قال لوالديه اى عند دعائها الى الايمان اوف كما هو صوت
 يصدر عن المرء عند نضجه واللام لبيان المؤفف له كما فى هيت لك والموصول عبارة عن
 الجنس القائل ذلك القول ولذا اخرج عنه بالمهوع قيل هو فى الكافر العاق لوالديه المكذب
 بالبعث وعن قتادة هو طعت عبيد سوء عاق لوالديه فاجر له يوماروى من انها نزلت
 فى عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما قبل اسلامه يوده ما سياتى من قوله تعالى اولئك
 الذين حق عليهم القول فى امهانه كان من افاضل المسلمين وسواتهم وقد كذب
 الصديق من قال ذلك ام ابو السعود والذى قاله المتنب اخبره اولئك الذين حق عليهم
 القول اى بيضاوى ولما كان المتدأ مفرد القضا والخبر جمعا اشار الى تعميم المطابقة
 بقوله اريد بالجنس اى فهو منعد بمعنى وهو كاف فى صحة اخباره وقوله وفى قراءة اى
 سبعة بالادغام اى ادغام لام قال فى لام الجرا كما شئت فى لوالديه ام شيبنا ر قول

علمنى ان اذكر نعماتك لى
 آمنت بما رعى وعلم الذى
 وهى النوح وان عمل
 صلحا ترضاه واعتق منتقاه
 من المؤمنين بعد بوز فى الله
 رواصل لى فى ذريتي
 مؤمنون لى بنتت الميتات
 من المسلمين ام شيبنا
 فانكوا هذا القول ابو سيب
 وعبرة الذين يتقبل عنهم
 احسن يعنى حسن رعايتهم
 ويتجاوز عن سيئاتهم فى
 الجنح حال اى كائنين فى
 جملتهم ر وعد الصدق الذى
 كانوا ابو عدون فى قوله تعالى
 وعد الله المؤمنين المؤمنين
 جنات من الذى قال لوالديه
 عن قراءة بالادغام اريد بالجنس

كسر الفاعل أي مع التثنية ونزك وقوله وفيه أي من غير تنوين فالقرآت ثلاث تيسبغت والجمرة في الكل
مضمومة أم شخار قوله بمعنى مصدر عبارة البيهقي في سورة الاسرار مصدر وكتب عليه الكرخي
هناك وهو مصدر في يوف انا بمعنى تبا وقبحا أو هو صوت يدل على تضيي أو اسم الفعل الذي
هو استخراج فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدره اسم صوت واسم فعله والشاح
أقار لاثنين من هاهنا قوله بمعنى مصدره وقوله أفضح منكم فليأ ولا
على أنه مصدره وثانيا على أنه اسم فعل فحانه قال يصح ان يفسر بجد أو يذ الع
ليتأمل ر قوله أي تتنا التنن القنارة والرائحة الكريهة وفي الخبر ما يقنعني ان أف
معناه يرجع الى التنن والقنارة ولذلك فسره المتأخر لكن المراد أي كلام يؤذيها فيه
كسر الحاطرهما وقوله انضج منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من أم شخار قوله وفي قرآن
أي سبغته بالادغام أي ادغام نون الرفع في نون الوقاية أم شخار قوله أن أخرج هذا
هو الموعود به فيصير تقدير الباء قبل أن وعدم تقديرها أم سين ر قوله وقد دخلت
القرون) جملة حالية وكذا وهما يستغنيان الله أي يسألان الله واستغنت
يتعدى بنفسه تامة وبالياء أخوي وان كان ابن مالك زعم انه يتعدى بنفسه فقط وعاب
الجملة مستغنت به قلت لكنه لم يرد في القرآن الا تمع يا بنفسه اذ تستغنيون بكونه مستغنا
الذي من شيعته وان يستغنيوا بقاؤها أم سين ر قوله وهما يستغنيان الله) حال
من قوله لوالديه وقوله يسألان المغوث أي غوث ذلك الولد يرجوعه الى الاسلام وعبارة
إلى السعود يسألان ان يغثه ويعوقه للايمان أم ر قوله وبلت معمول لمقدرا قد راء
يقال له ويقولان وذلك المقدر رجال من الفاعل في يستغنيان أي يستغنيان حال كونهما
قائلين وبلت كره شيئا وصياغة السين قوله وبلت منصوب على المصدر يفعل ملاق له في
المعنى دون الاستتقاق ومثله ويحمر ويده ويديه واما على المفعول به تتقدير بالتمك الله وبلت
وعلى كلا التقديرين فلجملة معمولة لفعل مقدر أي يقولان وبلت آمن والقول في فعل
نصيب على الحال أي يستغنيان الله قائلين ذلك أم ر قوله آمن أي اعترف وصدقت
فهو فعل أمر من الإيمان وهو من جملة مقولهما وكذا ان وعد الله حق أم شخار
وان مكسورة استنفا أو تعديلا قاله السنين أم ر قوله كما ديبهم أي التي سطن وهما
في الكنت من غير أن يكون له الحقيقه أم ر بالسعود ر قوله من جنس المؤمن والكافر أي
يعلى وقوله انهم كانوا خاسرين تعليل أم ر بالسعود ر قوله من جنس المؤمن والكافر أي
المنقار الى اولهما بقوله ووصينا الانسان الح والى ثابتهما بقوله والذى قال لوالديه
الح أم شخار قوله درجات مقتضاها ان مراتب أهل النار يقال لها درجات
بالجهم والذي في الحديث انما درجات الكاف وأجيب بوجه آخرها ان ذلك
على جهة التغليب ثابتهما ان المراد بالدرجات المراتب مطلقا أي سواء كانت الى علو وهي
مراتب أهل الجنة أو الى سفل وهي مراتب أهل النار أم خطيب وكان الجواب الثاني يرجع
للاول أم ر قوله ما علوا أي من أهل ما علوا ر قوله وليوفيهن) معلله
بجود وف تقديره وجازاهم بذلك ليوفيهن الح أم سين ر قوله وهم لا يظلمون

راق كمل القاء ونحوها بمعنى
مصدر أي تتنا وقبحا ر (كم) انضج
منها ر قوله أي يوفى فقرأه والادغام
ران اخرج من الغدر وقد دخلت
القنون الامم من قبل في قوله
من القنور وهما يستغنيان الله
بأن لا يذم ويذم وبالك أي حال كل
ان لم يذم ويذم وبالك أي حال كل
منه هكيت ل (من) بالبعث
لأنه قول الله عز وجل يا قنول
لأنه قول الله عز وجل يا قنول
أما قولهم لا والله لا والله
الاولين) كما ديبهم لا والله لا والله
حق) وجيب) عدم القول من قولهم من قولهم
رفق أمه من دخلت من قولهم من قولهم
والانسان منهم كانوا خاسرين
بمعنى المؤمن والكافر عابته
فدرجات المؤمن في الجنة عابته
ودرجات الكافر في النار عابته
رفاعلوا أي المؤمنون من المعاصي ر بويهم
والخاسرون من المعاصي ر بالذنوب
أم ر الله وفي قراءة ما روه
ر (عالمهم) أي خباء ما روه
الذي ر (عالمهم) أي خباء ما روه

اما استئناف واما حال مؤنثة امسين **رقول** ويوم يعرض يوم منصوب يقول مقدر رأى
يقال لهم اذ هبتم في يوم عرضهم وجعل الرخصى هذا امثل عرضت الناقه على الحوض فيكون
قلبا ورده الشيخ بان القلب ضمرة و أيضا العرض أمر سبي لقمه نسبتته الى الناقه والى الحوض
وقد تقدم الكلام في القلب وان فيه ثلاثا مذهب امسين ر قوله بان تكشف لهم
أشار به الى ان الكلام من قبيل القلب وان الاصل تعرض النار عليهم فعلى هذا القول
المذكور يقال لهم قبل دخولها عند ما يعابونها وسيد كما تفسيرا ثانيا بقوله ويعذبون
بها فهو معطوف على عرض الخ عطف تفسيرا وهو مبنى على يوم اقلب وان المراد انهم
يدخلونها ويقال لهم القول المذكور وهم قتها وعبارة الخطيب ويوم يعرض الذين
كفر وا على النار اى يصلون لهما ويقلبون فيها كما يعرض اللحم الذي يشوى وقيل تعرض
عليهم النار ليرؤا هولها التفتت وعبارة زاده العرض يتعدى بالدم وبعلى يقال عرضت
له أمر كذا وعرضت عبد الشئ اى أظهرته له قال تعالى وعرضنا جهنم ليومشد للكافرين
عرضا قال القوا اى ابوزناها حتى نظر الكفار اليها فالمعرض عليه يجب أن يكون من أهل
الستور والنار ليست منه فلا بد أن يحمل العرض على التعذيب مجازا بطريق التعبير
عن الشئ باسم ما يؤدي اليه كما يقال عرض بنو ابلان على السيف اذ اقتلوا به أو يكون
باقتناع على أصل معناه ويكون الكلام محمولا على القلب والاصل ويوم تعرض النار على
الذين كفروا اى تظهر وتبرز عليهم والنكته في اعتبار القلب المبالغة اذ عاين النار
ذات يمين وقهر غلته ام وأيضا العرض الشخص على النار شدة في اهانتة من عرض النار
عليه اذ عرضت عليها فيبين انه كالخطيب المخلوق للاخلاق ام كما زوني ر قوله يقال لهم
هذا المفتدنا صاب ليوم على الطوفية واصب لجملة اذ هبتم الخ على المفعولية لانها مفعول القول
وهذا القول يقال لهم تقر بها وتوبينها ونشيعا ام شيعنا ر قوله اذ هبتم طيبا تكلم
اى اصتموها واستوفيتوها وقوله واستمتعتم بها عطف تفسيرا قول السامع باشيعنا تكلم
الخ الباء فيه للتصوير فالاذهاب هو الاستغفال والطيبا هي المستلذات وعبارة الخطيب
والمعنى ان ما قد لكم من الطيبا والذرها فقد استوفيتوه في الدنيا قلتم ينق لكم بعد استيفاء
حظوظكم في الدنيا واستمتعتم الشهوات واللذات بعين المعاصي وقيل اذ هبتم طيبا تكلم
اى انبئتم شيئا بكم في الكفر والمعاصي قال ابن حجر الطيبات الشباب والقوة ما خردة من
قولهم ذهب طيبا اى شيابه وقوته قال الماوردي وجد الضمات قاله ايضا قلت القول
الاول اظهرهم ر قوله بهيمة الخ في كلامه اربع قرآت فقوله بهيمة اى لما عد الارب
عامر وابن كثير من السبعة وقوله وهبتم تن اى محققته
من غير ادخال ألف بيتها لان ذكوان راوى ابن عامر وقوله وهبتم
ومدة في هذا لعيارة نقص وحقها بهيمة تن محققته وبت بيتها اى الف
لهتمام راوى ابن عامر وقوله وهبتم اى بالهجرة والمدة وشيئيل التناهي
في قوة قوله وهبتم تن تايتها مسهلة وادخال ألف بيتها وهذه ايضا لهتمام
بالوجهين اى تحقيق الثانية وشهيلها مدخلا بينهما الف على الوجهين وبقيت قرأة

روى يوم يعرض الذين كفروا على النار
بان تكشف لهم فقال لهم اذ هبتم
بجها وشبه الثانية وهبتم
باشيعنا لكم بلذاتكم في جنتكم
الذبا واستمتعتم بها

خامت سبعين ايضا لم يذكرها الشارح وهي ان كثير من تهليل الغائبين من غير ادخال اللقاهم
 شيخنا وفي السمين قوله اذهبت قرأ ابن كثير اذهبت بمنزلة الاولى محققة والثانية مسهله في
 بن ولم يصل بينهما ألفا وهذا على قاعدة في انذارهم ونحوه وابن عمر قرأ أيضا بمنزلة
 لكن اختلف راوية عنه فحتم من الثانية وحققوا اصل اللفظ في الوجهين وليس
 على أصله فانه من أهل التحقيق وابن ذرارة بالتحقيق فقط ومن ادخال ألف واليا فون
 بمنزلة واحدة فيكون اما جازوا ما استنفها ما سقطت أدلة لثلاثة عليها والاستنفها م
 معناه التفرغ والتفويض ام حاصل الحسنة تحقيق المهترئين ولتسهيل الثانية مع ادخال ألف
 بينهما على الوجهين وترك هذه أربعة والخامسة الاقتصار على هجزة واحدة تأمل **قول**
 أي الهوان أي فهو من اضافة الموصوف لصفتهام شيخنا **قول** (يه) متعلق
 يستكبرون ونفسفون واثبات يتقدريه الى ان ما موصول وان عانكها محذوف
 وغيره جعلها مصدرية وهو أحسن ام شيخنا وفي الكرخي قوله تفسقون به أي
 بسبب الاستكبار الباطل فبما مصدرية والحاصل انه تعالى علاج ذلك العذاب بأمرين أحدهما
 الاستكبار والتزعم وهو ذنب القلب والثاني الفسق وهو ذنب الجوارح وقدم الأول على
 الثاني لان أحوال القلب أعظم وقلمن أعمال الجوارح ويمكن أن يكون المراد من الاستكبار
 أنهم يتكبرون عن قبول الدين الحق ويستكبرون عن الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم
 والمراد بالفسق المعاصي ام **قول** - ويعذبون بهاي معطوف على يعرض الذين
 كفر وا على النار عطف تفسير كما ذكره القاري فهو تفسير آخر غير الذي قدمه ولو ذكره هناك
 لكان أحسن سيقصر على هذا التفسير في قوله الاتي ويوم يعرض الذين كفر وا على النار
 الخ ام شيخنا **قول** - واذا كونا عاد هو هود بن عبد الله بن رباح عليه السلام كان
 أعاهم في النسب الا في الدين اذا نذر قومه بالحقاق أي اذ كره هؤلاء المشركين قضيته عاد بغير
 مجاورته مرة بأن يتذكر في نفسه قضيته هود ليتقرب اليه ويهون عليه تكذيب قومه له والحقاق
 ديار عاد وهي الرمال العظام في قول الخليل غيره وكانوا قهرا أهل الارض بفضل قوتهم
 والحقاق جمع حقف وهو ما استنطال من الرمل العظيم واعوج ولم يبلغ أن يكون جبلا
 والجمع حقاف وحقاف وحقوق الرمل والمهدال أي أعوج وقيل الحقف جمع حقاف
 والحقاف جمع الحقف ويقال حقف في المراد بالحقاف هنا خلاف فقال ابن زيد
 هي رمال مشرفة على البحر مستطبة كهيئة الجبال ولم تبلغ أن تكون جبلا وشاهده ما
 ذكرناه وقال قتادة هي جبال مشرفة بالشجر والشجر قريب من عدن وعنه أيضا ذكرت
 ان عاد ا كانوا الجبابرة الذين أهل رمل مشرفين على البحر يارض يقال لها الشجر وقال مجاهد
 هي أرض حصى تسمى بالحقاف وقال ابن عباس والجمادات الاحقاق جبل بالشام وعن
 ابن عباس أيضا هو واد بين عمان وهجرة وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضر
 موزن بموضع يقال له هجرة واليه تنسب الابل الهجرية فيقال ابل هجرية وهما رى ام قرطبي
 وفي القاموس الشجر كمنع فحة الفم وساحل البحر بين عمان وعدن ويكسر ام **قول** الى
 آخره هو قوله وحقاق بهم ما كانوا به لبيتهن ون وقوله بدل استئمال أي لالت

لها قال ابو حنيفة بن عمار
 الهوان أي الهوان الجبان
 كمنه تستكبرون
 ر في الارض بغير الحق وما
 كمنه نفسفون
 بهاي واذا كونا عاد هو
 آخره بدل استئمال أي لالت
 قومه خوفهم

ع

أخاف وهو هود بلاس وقت انذاره وما وقع معهم فاذا ظن لما مضى معنى الوقت مضافة
 لما عورها ام شيخنا **قول** بالاحقاق ليس صلة لأنذر كما قد يتوهم بل هو حال من عاد
 أي حال كونهم كاشين بالاحقاق أي نازلين به أو صفة أي أخاف عاد الكاشين بالاحقاق أي
 بالوادي المعلوم ام شيخنا وأما صلة أنذر في قوله الآتي أن لا نغية الا الله كما سيأتي
قول مضت الرسل المصطفى بالنسبة لزمان محمد صلى الله عليه وسلم فهذا كلام مستقل على سبيل
 الاعتراض كما قال الشارح خوطب بمحمد وخبره لبيان ان انذار هود يعاد وقع مثله للرسل
 السابقين عليه والمتأخرين عنه فانذرهم كما أنذر هود أمته فصح قوله من بين يديه
 ومن خلفه وقوله أي من قبل هود الحرف ونشر مرتب فالذين قبله أربعة آدم وشتت
 وادريس ونوح والذين بعده كصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وكذا أسائر أنبياء بني
 اسرائيل فلا يحتاج الى تكلف في قول الشارح ومن بعد بيان براد به من هم في زمانه كما قال
 بعضهم لانه يحتاج اليه الاعلى اعراب جملة وقد خلعت حاله والشارح جعلها اعتراضية فاستغنى
 عن التكلف ام شيخنا وعيازة الكرخي قوله أي من قبل هود ومن بعده أفاد به أن المراد
 من بين يديه من تقدمه ومن في خلفه من في زمانه ومعنى من خلفه أي من بعد انذاره وهو على
 تنزيل الآتي منزلة الماضي كما في قوله تعالى ونادى أصحاب الاعراف لكن فيه شائبة للجم
 بين الحقيقة والمجاز في خلعت ويجوز أن يقال ذلك باعتبار الثبوت في علم الله تعالى أي وقد
 خلعت النذر في علم الله تعالى ثبت وتحقيق في علم خلق الماضين منهم والآتين ام **قول**
 الى أقوامهم متعلق بمضت على سبيل التضمين أي حال كونهم مرسلين الى أقوامهم وقوله
 أي بأن قال أشار به الى أن ان مصدرية أو تحفة من التفتية وان الباء مقدرة معها
 وان تلك الباء للتصوير والتفسير أي صورة انذاره أن قال لا تعبدوا الخ ولا تهاجروا وقوله
 معترضة أي بين المعسر بفخر السنين وهو أنذر والمفسر بكسرها وهو قوله أن لا تعبدوا
 والغرض بالاعتراض بها الاشارة الى ان الانذار لم يكن خاصا بهود عليه السلام ام شيخنا
 وانما كان هذا انذارا لان النهي عن الشيء انذار وتوحيه من مضرته ام بيضاوي فصح
 قوله أن لا تعبدوا مفسر للانذار ومنعلق به ام شهاب **قول** اني أخاف تغليب
 لقوله أن لا تعبدوا **قول** عظيم أي حائل بسبب شراكم قاله القاصي وفيه اشارة
 الى ان عظيم مجاز عن هائل لانه يلزم العظم ويجوز أن يكون من قبيل الاستناد الى الزمان
 مجازا وان يكون المجز على الجوار ام الكرخي **قول** نقالوا أجننتا الخ أي قالوه جوابا
 لانذاره ام شيخنا **قول** انما العلم أي علم وقت اتيان العذاب كما أشار له بقوله متى
 يأتيكم ام شيخنا وفي الكرخي قوله قال اما العلم عند الله أي لا أعلم لي بوقت عذابكم ولا
 مدخل لي فيه فاستعمل به وفيما ذكر اشارة الى نفي العلم عن نفسه وإتيانه لله تعالى
 على ما يدل عليه القصر كناية عن نفي من خليفه فيه واستقلال الله تعالى به وهذا يظهر مطابقة
 قوله انما العلم عند الله جوابا لقوله في انما يعلم الى ما ذكره الزمخشري
 قاله الخ الى سد باب الدعاء **قول** وأبلغكم أي وأما أنا فاعنا وظيقتي التبليغ
 لا اوتيان بالعتاب ام ليس من مقدوري بل هو من مقدورات الله تعالى ام شيخنا **قافية**

راي اخاف (راد بالعين في زمانه)
 روت خلعت النذر مضت
 الرسل من بين يديه
 أي من قبل هود ومن بعده
 الى أقوامهم (زمان)
 قال لا تعبدوا الا الله
 وحلته وقد خلعت مغفرة
 راي أخاف عليكم ان
 عدتم غير الله عزاد يومهم
 قالوا أجننتا الخ ما علمنا عن
 تفسيرنا عن عبد الله
 آجنتا (تقربنا)
 رفاتنا بما تقربنا
 على صدادها ان كنت من
 الصادقين في اننا نتقنا
 الصادقين (هو وانا العلم عند
 ان الله) هو الذي يعلم متى
 يأتيكم العذاب وكم بلغكم
 ما أرسلت به اليكم متى
 يوركم توما شربا وكم
 باستحقاقكم العذاب

قرأ أبو عمر وأبلغكم بسكون الباء الموحدة و تخفيف اللام والياقون بفتح اليا و تشديد
 اللام وقرأ نافع واليزي وأبو عمرو بفتح الباء من كنى والياقون يسكنونها وأما الالف بعد اللام
 ورش بين يدي وأما لها أبو عمرو وحمزة وانكسائي نعضنة والياقون بالفتح أم خطيب
 قوله أي ما هو العذاب أشار به الحافظ صديراً وانه عائد على ما في قوله ما نعدنا وأما حاز
 الرخشي أن يكون مبهماً وقد رفع أمره بقوله عارضيتين إذا كان أو حالاً قال وهذا
 الوجه أعرب وأفضل أي لما فيه من البيان بعد الإجماع والإيضاح بعد التعمية وعدل الشيخ
 المصنف عنه لأنه روي أن الصير الذي يقسمه بعده محصور في أبو اليسر هذا منها وهي ريب
 ونعم ويلبس ولا أحد يقول أن الحال أو الضمير فيس أن الضمير في كلام الشيخ المصنف دفع
 لما قيل كيف يجوز عوده إلى ما في ما نعدنا ولا يصح أن يقال فلما رأوا ما نعدنا عارضاً وإيضاح
 ما ذكره أن المراد معنى ما نعدنا وهو العذاب أم كرخي قوله سمعنا عارضاً الخ قال في المختار
 العارض السحاب يعرف في الاتفاق ومنه قوله تعالى هذا عارض محطرنا هو قوله مستقبل
 أو ديتهم أي متوجهاً وساؤلها أي يضاوي قوله أي محطراً أي أي أتينا بالمطر
 وأشار بهذا إلى أن إضافة كل من مستقبل ومحطراً لفظية فلم تقدره التعريف
 ولذلك وقع المضاف نعتاً للتكثرة وهي عارضاً كما كرخي وفي السهول قوله مستقبل أو ديتهم
 صفة لعارضاً وإضافة غير محضة فمن ثم ساء أن يكون نعتاً للتكثرة وكذلك محطراً وأما
 نعتاً لعارضاً هو قوله قال تعالى بل هو الخ جعل القائل هو الله تعالى ويجعل أنه هو
 عليه السلام يدل على القراءة الأخرى قال هو بل هو الخ كما في الكشف وجزءه وبدل لهذا
 الوجه أن الخطاب فيما سبق بين هو ديتهم ولو قدر أن القائل هو ما استعملت به كما قدره
 الشيخ المصنف تبعا لما قاله في المسئلة لئن كان يؤيد هذا القول فاء التعمية
 في قوله فأصبحوا الأتري المسالكهم لأنه ليس ثمرة قول بل هو عبارة عن سرعة استيصالهم
 وحصول ما هم من غير ريب وعلى تقدير الرفع كرخي وغيره الفاء قصيرة أي قال هو ذلك
 ثم أدركتهم الرجح فأبادتهم فأصبحوا الأتري المسالكهم ولا إرتياب في أن ذلك القول بلغ
 وأجرى على قوانين البلاغة وأنشبه للفصاحة التنزيلية قاله الطيبي أم كرخي قوله بدل
 من ما أي أو خلو مبتدأ صنف أي هي ريح وقوله فيها عذاب أي ليلها الجملة صنف ريح وكذا
 قوله تدهم ويجوز أن يكون استثناء فيل هو أحسن أم كرخي قوله فأهلك رجا لهم الخ
 قدر هذا ليعطف عليه قوله فأصبحوا الخ فهو معطوف على هذا المقدر أم شينجنا روي أن
 هو الساء أحسن بالريح اعتزل بالمؤمنين في الحظيرة وجاءت الريح فأما الإحفاف
 على الكثرة فكانوا تحتها سبع ليال وقمانية أيام ثم كشفت عنهم الرهال واحتملتهم
 فقتلهم في البحر أم يضاوي وقوله وجاءت الريح فمأواك خارجاً من ديارهم من الرهال
 والواشي تطيرهم الريح بين السماء والارض فدخلو بيوتهم ومعلقوا أبو اليهم فمأواك
 الريح قطعت الأبواب وأصرتهم وأما لك عليهم الرهال فكانوا تحت الرهال سبع ليال فمأواك
 أيام لهم ما بنين ثم أمر الله الريح فكشفت عنهم الرهال فاحتملتهم ورمتهم في البحر أم رادة
 وقوله ويقى هود ومن آمن معه وكانوا أربعمائة ألف وفي الحازن وقيل إن

وقال أبو عمرو أي ما هو العذاب عارضاً
 سمعنا عارضاً في أفق السماء
 مستقبل أو ديتهم قالوا
 عارض محطراً أي محطراً أي أي أتينا بالمطر
 ريب هو ما استعملت به
 ريباً من ريباً عذاباً ليل
 قوله ريباً
 وقوله عليه السلام
 فأهلك رجا لهم
 وقوله ويقى هود
 وقوله ويقى هود ومن آمن معه

هوذا

هو عليه السلام لما أحسن الويج خط على نفسه وعلى من مومن المؤمنين خطا فكانت الريح تمر بهم
 لينته باردة طيبة والريح التي لضيق تومه شديدة عاصفة لهلكة وهذه معجزة عظيمة ليهود
 عليه الصلاة والسلام أم ر قوله فاصحوا أي صاروا بحيث لو حضرت بلا دهم لا ترى
 الاصنام كأنهم أم يضاوي يعني أن الخطاب له صلى الله عليه وسلم على الفرض والتقدير
 ويجوز أن يكون عاما لكل من يصلح للخطاب أم شهاب وفي التوازن والمعنى لا ترى
 الا آثار مسالكهم ان الريح لم تنفق منها الا الآثار والمسالك معطلة أم ر قوله لا ترى الا
 مسالكهم فواضح وعاصم لا يرى يضم الياء من تحت مينا للمفعول مسالكهم بالرفع
 لقيامه مقام الفاعل اليافون من السبعة بفتح تاء الخطاب مسالكهم بالضم ومفعولا به
 والمجذرى والاعترض ابن الياسحاق والسلمى وأورجاء يضم التاء من فوق مينا للمفعول
 مسالكهم بالرفع لقيامه مقام الفاعل أم سمين ر قوله مما جوبناهم أي عاد ر قوله ولفظ
 مكناهم أي مكننا عاد و قوله في الذي أشار به الى ان ما موصولة فالمد فيها منفصلة لان
 ال كلمة اخرى أم شيخنا ر قوله نافتح أي بمعنى ما النافذة ولم يوت بلفظ ما مثلا ليجمع
 بين كلمتين بلفظ واحد وقوله أو زائدة فيه شيء لانها اذا كانت زائدة يكون المعنى
 مكناهم في مثل ما مكننا كونه فيلزم تفضيل مكنين قرينين على مكنين عاد لان المشبه به أقوى
 في وجه التشبه غالباً فالاحسن الوجه الاول والمعنى عليه ولقد مكناهم في امور عظيمة
 لم يمكنكم فيها وهذا ابلغ في الانذار الموعظة أم كسحى وفي السين قوله فيما ان مكننا
 فيه ما موصولة أو موصوفة وفي ان ثلاثة أوجه شرطية وجوابها محذوف والمجمل الشرطية
 صفة أو التقدير في الذي ان مكننا كونه طيعتم والثاني انها مزيدة لتبني الموصولة بالنافذة
 والنوافية والثالث وهو الصحيح اعطانا فية بمعنى مكناهم في الذي ما مكننا من القوة
 والبسطة وسعة الارزاق ويدل في مواضع كانوا أشد منهم قوّة وأمثلة وأما عدل
 عن لفظ ما النافذة الى ان كواهية لاجتماع متماثلين لفظاً أم ر قوله جعلنا لهم سمعاً الخ
 وحد السمع لانه لا يدرك به الا الصوت وما يتبعه بخلاف البصر حيث يدرك به اشياء كثيرة
 بعضها بالذات وبعضها بالواسطة والفؤاد يعجم ادراكه كل شيء أم كسحى ر قوله واقفدة
 أي ليغير فواتك النعم وليستدوا بها على ما تحنها وبواظوا على سكوها أم كسحى
 ر قوله من شيء مفعول مطلق بزيادة من فهو منصوب بفتحة مقفدة منع من ظهورها
 حوكة حروف الجحش الزائد وأشار لهنه يقول أي شيئاً من الاعناء أي قول معموله لا أعني
 الاولى لفي اعني فان المعلل هو النفي ان انفي تقع هذه الحواس عنهم لانهم كانوا يجحدون
 الخ أم شيخنا ر قوله وأشرت معنى التقبيل أشار في الكنتاف الى تحقيقه بانه ظرف
 اربيل التقبيل كناية أو مجاز الاستواء مؤدى التقبيل والنظاف في قوله ضربته لاساءته
 وضربته اذا ساء لا تلك اقاضرتيه في هذا الوقت لوجه لاساءة فيه الان اذ وجبت
 دون سائر الظروف في ذلك حتى كما يليق بمعانيهما اوضحة أم ر قوله ما حوكم الخطاب
 راصل مكة أم يضاوي ر قوله الذين اتخذوا الذين واقفة على الاصنام فقولهم وهم
 الاصنام تقبيل الواد في التذوا واعادة على عبدة الاصنام أم شيخنا ر قوله

فانما في الذي ان كسحى
 زائدة رقتنا له
 رقيب من القوة والمال وجعلنا
 سبحاً بمعنى اسما او الصار
 وانفذة قالوا بارقا اعني
 معهم ولا الصار
 من شيء أي شيئاً من
 ومن زائدة راد معونة لا
 اشترى بمعنى التقبيل كوا
 بجحدان بايات الله
 روحان أي العذاب
 يتبشرون أي العذاب
 اكلنا ما حوكم من الفؤاد
 من اهلها كواهية لاجتماع
 ومثلاً لآيات الله
 رعلهم يعنون فلولا
 الذين اتخذوا الذين واقفة
 أي غيره فواضح
 الى الله الحق معهم الام

ومفعول اتخذ والحق عبارة السمين قوله قرأنا آلهة فيه أوجب أوجهها أنت الله قول الأول
 لا اتخذ والحذف هو عائد الموصول وقرأنا انضبط على الحال والآلة هو المفعول الثاني
 لا اتخذ والتقدير فقرأنا بضمهم الذين اتخذوا وهم متفترين بهم آلهة الثاني ان المفعول الأول
 محذوف أيضا كما تقدم تقديرة وقرأنا مفعول ثان آلهة بدل منه واليه تخاليف عطيبة
 والحوفي وأبو البقاء الثالث ان قرأنا مفعول من أجله عزاه الشيخ للحوفي قلت واليه ذهب
 أبو البقاء أيضا وعلى هذا فآلهة مفعول ثان والأول محذوف كما تقدم **أمر قوله**
 بل ضلوا عنكم اضراب انتقلني عن نفي النصرة لما هو أخص منه إذ لغيرها يصدق بحضورها
 عندهم بدون النصرة فإقاد بالاضراب إنهم لم يحضروا بالكلية فضلا عن أن يبصرهم
 أم شيخنا **قوله** أفكهم العامة على كسر الهزاة وسكون الفاء مصدر رأفت يأفك
 أفك أي كذبهم وابن عباس بالفخ وهو مصدر له أيضا وعكفة والصلح بن العلاء
 أفكهم بثلاث فبفتحات فعلا ماضيا أي صرفهم وأبو عبيد وعكفة أيضا كذلك إلا أنه نشأ
 الفاء للتكثير وابن الزبير والعباس أيضا أفكهم بالمد فعلا ماضيا أيضا وهو محتمل لأن
 يكون بزنة فاعل فالفهزة أصلية وإن يكون بزنة أفعل فالفهزة زائدة والثانية بدل من
 وابن عباس أيضا أفكهم بالمد وكسر الفاء ورفع الكاف جعل اسم فاعل بمعنى صار فهم وقري
 أفكهم بفتحتن ورفع الكاف على أنه مصدر رأفت أيضا فيكون له ثلاثة مصادر الألف
 والأفك بفتح الهزاة وكسرها مع سكون الفاء والأفك بفتح الهزاة والفاء وزاد أبو البقاء
 أنه قري أفكهم بالمد وفتح الفاء ورفع الكاف قال بمعنى أكد بهم فجعله فعل تفضيل أم
 سمين **قوله** مصدرين أي وافترأوهم وهذا الاختال هو الحسن ليعطف مصدر على
 مثله وقوله أي فيه فحذف الجاء وأولاه الضل الضير ثم حذف فهو من حذف المنتصوب
 ولو قال أي يفترأه لكان وضعهم شيخنا **قوله** وأذصرفنا إليك نفرنا من الحق الحق
 عبارة المواهب ثم خرج عليه الصلاة والسلام إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر
 في لياليتين من شتو سنة عشر من النبوة لما ناله من قريش بعد موت أبي طالب وكان
 مع زيد بن حارثة فاقام به شهرين عوارف ثقيف إلى الله تعالى فلم يجيؤه وأعرأب
 سفهههم وعبيدهم ليسبوه ولما أنصرف عليه الصلاة والسلام عن أهل الطائف رجعا إلى
 مكة نزل نخلة وهو موضع على بئر من مكة صرف الله إليه سبعة من جن نضيبين وكان عليه
 الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل ليصلي الخ **أمر قوله** أهلنا إليك الخ عبارة
 إلى السعداء أهلنا هم البيت وأقبلنا بهم نحوك انتهت **قوله** متفرق في المختار نفرنا ففتحنا
 عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وكذا النقيرو والنقرو بفتح الفاء فيهما **أمر قوله**
 جن نضيبين هي قرية من اليمن وجبها اشرف الجن وسادتهم وقوله أو جن نيتوك
 بنون مكسورة بعد ها ياء ساكنة وبعد الياء نون مضمومة وبعد هاو بعد ها الف مضمومة
 وهي قرية يونس عليه السلام قرب الموصول أم شيخنا وفي بعض حواشي المواهب أن
 بفتح التون الثانية وضمها **قوله** من اليمن هذا أحد قواين والدي في سن
 المواهب أنها بالبحرية وهي بين الشام والعراق **قوله** وكان سبعة الخ وكان منهم

ومفعول اتخذ الأول ضمير
 محذوف يعود على الموصول
 أي هم وقرأنا الثاني و
 آلهة بدل منه بل ضلوا
 غابوا عنهم عند نزول
 العقاب رودة أي
 اتخذهم الأصنام الآلهة
 قرأنا أفكهم كذبهم
 روما أو اغتزون بكذبهم
 وما مصدر زنة وموصولة
 والعائد محذوف أي فيه
 روادك أو ذرفنا أهلنا
 إليك نفرنا من الجن
 نضيبين باليمن أو جن
 نيتوك كانوا سبعة أو
 سبعة

زرعناهم خطيب **قول** - وكان صلى الله عليه وسلم يبطن بخجل فيسبح لان هذا المكان
 الذي هو على لينة من مكة في طريق الطائف يقال له الخنزة ويقال له بطن خجلة واما بطن خجل
 فهو المكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة في صلاة الخوف وهو على
 مرحلتين من المدينة وقوله يا صحابه فيه شيء ايضا اذ لم يثبت انه كان معه في تلك الغزوة
 الازيد بن حارثة وقوله الفجر فيه لشمه ايضا لان هذه الواقت كانت قبل فرض الصلوات
 ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان يصليها قبل فرض الخمس في رواية
 انه كان يصلي في جوف الليل وقوله يستمعون القرآن قبل كان يقرأ سورة الجن وقيل
 سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ واعترض البرهان القول بانه كان يقرأ سورة البحر
 بما في الصحيح من انها اغازلت بعد استماعهم وجوابه ان الذي في الصحيح كان في المرة الاولى
 عند البعث كما هو صريح وهذه بعد عمدة فلا يعترض به يجمع بين هذه الاقوال بانه قرأ
 اقرأ في الاولى والرحمن في الثانية والجن في الثالثة اهم من المواهب شرحه (تليد) ذكرنا
 في سبب هذه الواقعة قولين احدهما ان الجن كانت تسترق السمع فلا رجاوا متعوا من السماء
 حين بعث النبي قالوا لهذا الالتئع حدث في الارض فذهبوا فيها يطلبون السبد وكان
 قد اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر من النبوة لما ايس من اهل مكة
 خرج الى الطائف يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف راجعا الى مكة فقام يبطن
 بخجلة يقرأ القرآن فتر به نفر من جن نصيبين كان ابليس قد بعثهم يطلبون السبد الذي
 اوجبه حراش السماء بالرحم بالشهب فسمعوا القرآن فعرفوا ان ذلك هو السبد والقول
 الثاني ان الله امر رسوله ان يندرجن ويدعوهم الى الله ويقرأ عليهم القرآن فصرف الله
 اليه نفر منهم ليستمعون القرآن ويذرون قومهم وذلك لان الجن مكلفون بهم الثواب
 عليهم العقاب ويدخلون الخنزة ويأكلون فيها ويشربون كالانس فانتفض النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة وقال لي امرت ان اقرأ على الجن الليلة القرآن فايكم يتبعني فاطرفوا فتبعه
 عبد الله بن مسعود قال عبد الله بن مسعود ولم يحضر مع احد غيري قال فانطلقنا حتى
 اذا كنا على مكة دخل النبي شعبا يقال له شعب الحجون وخط لي خطا وامرني ان اجلس
 فيه وقال لي اخرج حتى اعود اليك فانطلق حتى وصل اليهم فافتح القرآن فجعلت ارى
 امثال النور تهوي وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على نبي الله وغشيت سودة كثيرة
 حالت بيني وبينه حتى لم اسمع صوته ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين فصرخ
 النبي منهم مع الفجر فانطلق الى فقال لي قد نمت فقلت لا والله وكنتي صممت ان اتي اليك
 كخوفي عليك فقال صلى الله عليه وسلم له لو خرجت لم اؤمن عليك ان يخطبك بعضهم فاوثقت
 جن نصيبين فقلت يا رسول الله سمعت لغطا شديدا فقال ان الجن اخصموا في قبيل بينهم
 فتمت الموالاتي قضيت بينهم بالحق وكانت عدة هؤلاء الجن اثني عشر الفا وروى عن انس
 قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يظاهر المدينة اذ اقبل شيخ بنوكاء على عكازة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها الميتة حتى تم اتي فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 انها ميتة حتى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها ميتة حتى فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم يبطن
 بخجل يصلي يا صحابه الفجر
 رواه الشيخان

قال يا رسول الله الى هام بن هير بن لانس بن ايليس فقال لا النبي لا اري بينك وبين ايليس
 الا اوين قال اجل يا رسول الله فقال لا النبي كم اتي عليك من العمر قال اكلت عمر الدنيا الا ايفسر
 كنت حين قتل هاييل خلا ما ابن اعوام فكنت اشرف على الامام واصطاد الهام واورش
 بين الانام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكس العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب
 فاني من آمن مع نوح عليه السلام وعاثتني في دعوة فيكي وايمانني وقال والله اني لمن التاديبين
 واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبقيت هوذا فاعثتني في دعوة فيكي وايمانني وقال والله
 اني لمن التاديبين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبقيت ابراهيم وامننت به وكننت
 بينه وبين الارض اذ رمى به في الميحق وكننت مع في النار اذ القى فيها وكننت مع يوسف
 اذ القى في الحيب فسينفته الى فغره وبقيت موسى بن عمران بالمكان الا شير وكننت مع هلي
 ابن مريم عليها السلام فقال لي ان لقيت محمدا فاقرا عليه السلام قال النبي فقال
 النبي وعليه السلام وعليتك السلام يا هام ما حاجتك قال ان موسى علمني التوراة وان
 عيسى علمني الانجيل فعلمني القرآن قال النبي فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة
 الواقعة وعم بيتساء لون واذا الشمس كورت وقل يا ايها الكفرون وسورة الاخلاص
 والمعودتين اهر من الخطيب والخازن ر قوله يستمعون القرآت صفة أيضا لتقرأ
 او حال لتخصمه بالصفة ان قلنا ان من الحن صفت له وراعي معنى القرآت فاعاد عليه الصبر جمعا
 ولوراعي لفظه فقال يستمع لجاز ام سين ر قوله قلما حضروه يجوز ان تكون الهاء للقرآن
 وهو الظاهر وان تكون للرسول عليه السلام وخيئذ يكون في الكلام التقات من قوله اليك
 الى الغيتني في قوله حضروه ام سين ر قوله اصغول بجمرة مكسورة وفتح الغين أو بجمرة
 صفوخة وضم الغين ام شيجتا وفي المختار صنعا مال - وباية عد او سما ورمي وصد ا
 وصفا أيضا فلت وضم قوله تعالى فقد صفت قلوبكما وقوله تعالى ولتصغي اليها اقصدية
 الذين لا يؤمنون بالآخرة واصغى اليه مال بسمع نحوه واصنع الاتاء أماله اهر ر قوله قلما
 قضى العاقبة على نبائه للمفعول أي فرغ من قراءة القرآن وهو يؤيد عود الهاء في حضرة
 على القرآن واليوجلزو ابو حبيب بن عبد الله قضى مبتدأ للفاعل اي اتم الرسول قرآنه
 وهي تؤيد عودها على الرسول عليه السلام ام سين ر قوله ولو الى فوهم متذرين
 حال ر قوله وبلوا بعود او قد اسلموا أي الرسل في هذه الواقتة واسلم من فوهم
 حين رجوا اليهم وانذرهم سبعون ام خطيب فالحن لهم مثل الا لش ففهم
 اليهود والنصارى والمجوس وعبداء الاصنام وفي مسلمهم مبتدأ فم ومن يقول بالقد
 وخلق القرآت ونحو ذلك من المذاهب واليدع وروي ثم تلاوة اصناف صنف لهم اجنحت
 يطردنها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يملون ويطعمون واختلف العلماء
 في مؤسقى الحن فقال قوم ليس لهم ثواب الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة
 وصلى عن الميت وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كونا شرا فامثل
 السوا شرو وقال اخزون لهم الثواب على الاحسان كما علمهم
 العقاب على الاساءة وهذا هو الصحيح وعليه ابن عباس والائمة الثلاثة

يستمعون القرآن فلما حضره قالوا
 ان قال بعضهم لبعض ارضفنا
 اصغوا لاسماعه قلما قضى فم
 من تراء به ر لولا رجوع ال يوم
 من تراء به ر لولا رجوع ال يوم
 ان لم يؤمنوا وكانوا يهود او قال
 اسلموا ان قالوا يا قوسنا ان اسفنا
 كتاب هو القرآن

فيدخلون الجنة ويأكلون ويشربون وقال عمر بن عبد العزيز انهم حول الجنة في الرض ورضها
وليسوا فيها ام غازت ر قوله كالتوراة أي والايجيل والزبور ووصف ابراهيم وغيرها
ام خطيب ر قوله أي طريق لعل المراد بالاسلام اللغوي أي الاستسلام والافتقاد
والمراد بطريقه الاعمال كالصلاة والصوم وفي البيضاوي الى الحق أي العقائد والى
طريق مستقيماً أي الشرائع الفرعية ام ر قوله يعقرب لكم جواب الامر ر قوله لان
منها المطالع أي مظالم الجاهدين الحريين امام مظالم الحريين فمنى محققا والله
تغفر عجرة الاسلام من المظالم ولا يتوقف على الاستقلال من المظالم الحري ام شيخنا
ر قوله الا يرضى أصحابها في نسخة أرباها ر قوله ومن لا يجب من شراطينه ر قوله
أولياء أو ثلث قد اجتمعت ما هنا هرتان مصنوعتان من كلمتين وليس لهما نظير في القرآن
أي لا وجد لهما في عمل من غير هذا ام خطيب ر قوله وأنت الخ هذا أحكام الجن
الذين سمعوا القرآن وما قوله أو لم ير والخ فهو من كلام الله توييح لمنكري البعث ام
شيخنا ر قوله ولم ير الخ ومحمد يحدف الالف وتوله معجز الاظهر انهم يتعيب ولم ينصب
كما ذكره غيره ام شيخنا وفي البيضاوي والمعنى ان قد زنه واجتهد لا نقص ولا تنقطع
بالايجاد ابد الا يباد ام ضد العت والتعب مجاز عن عدم الاقطار والنقص ام شهاب
ر قوله وزيدت الياء في الخ جوابها يقال انها لا تزداد الا في النقي وأنت للثبات وجزمه
مثبت ومحصل الجواب انها في غير ليس تويلا ام شيخنا ر قوله بلى جواب للنقي بابطا أو
منى نبتل النقي وتغزرت فيضه بخلاف نعم فابها تغزرت النقي نفسه ام شيخنا ر قوله
انه على كل شيء قدير قيل لما أفادته بلى من تليل الخاص بالعام ام شيخنا ر قوله ويوم
يعرض الذين كفروا الخ لما اثبت البعث ذكر بعض ما يحصل في يوم من الأهوال ف
ويوم يعرض الخ ام خطيب ر قوله يقال لهم الخ هذا المقدر هو الناصب ليد
على الطوفية وهو مستأنف ام شيخنا ر قوله وربنا الو اول لقسم وأكد واجوابه
به كأنهم يطعمون في الخلاص بالاعتراف بحقيقة ما هم فيه ام أبو السعود ر قتي
بما كنتم تكفرون الخ الياء سببية وما مصدرية أي سبب كفركم ام ر قوله فاصبن
الخ لما قرر تعالى المطالب الثلاثة وهي التوحيد والنبوة والمعاد وأجاب
اشبهات أورد في محرى الوعظ والنبينا لئلا يذوقوا الكفار كانوا يؤذونهم
ما صبر الخ قال الفته يروى الصبر الوتوق بحكمه الله والنتان من غيرت ولا استكراه ام
وقوله فاصبر جواب شرط مقدر أي اذا كان عاقبة أمر الكفار ما ذكرنا صبر على إذ هم وهذا
له صلى الله عليه وسلم لم شيخنا ر قوله فكاهم ذ ووا عزم أي صبر على الشدايد و
الحارث قال ابن زيد كل الرسل كانوا اولى عزم لم يعيت الله عز وجل نبيا الا
ذاعزم وحزم ورأي وسجل عقل لم وقوله وقيل للتعويض أو لتأقلى العزم بعض
الرسل والمراد باليعض فاعدا آدم ويونس يدلين قوله فليس منهم آدم الخ ام شهاب
في كنه ما أشارة الى قولين في تفسير أو الى العزم وبقي أو قال أو تعلم من الفرطى
سأمر أو لو العزم من الرسل قال ابن عباس ذ ووا العزم والصبر قال المجاهد وهم أو في

نقول الخ ولو صلب الخ والرض
نقولها ولا تكن تصاحب الخ
روا شيخنا ر قوله
نزل الغلاب بهم قتي كما
نحوهم ما عجزوا الغلاب
لغلاب فانه نزل بهم راحة
لما هم يوم يرون ما يعدون
من الغلاب في الدنيا بطوله
لا الاساعة من نهار الخ
ر قوله أي لا يهلك عند
ثوبة الغلاب الخ الخ
الفاستون أي الجاهلون
ورسورة القتال
مدنية الا وكان قرنية
الآية

و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهم اصحاب القتر الموعودون وقد ذكرهم الله على
 التخصيص النعيان في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم
 وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
 الآية وقال ابا العالية ان اول العزم نوح وهو و ابراهيم فامر الله عز وجل نبيه عليه الصلاة
 والسلام ان يكون رابعهم وقال السدي هم سنتة ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل نوح وهود وصادق وشمعون ولوط وموسى هم
 المذكورون على المشق في سورة الاعراف والشعراء وقال مقاتل هم سنتة نوح صابر
 على اذى قومه مدة و ابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد
 الولد و ذهاب البصر ويوسف صبر على البئر والسبحان و ايوب صبر على الضر وقال ابن جرير
 ان منهم اسمعيل ويعقوب و ايوب و ليسع منهم يونس و اسيليان و لا آدم وقال الشعبي الكلبي
 وجاهد ايضا هم الذين اخرج ابا قتال فاطمرا المكاترة وجاهد و الكفرة وقيل هم
 نجباء الرسل المذكورون في سورة الانعام ثمانية عشر ابراهيم واسحاق ويعقوب نوح
 وداود وسليمان و ايوب يوسف وموسى و هارون و زكريا ويحيى وعيسى و الياس
 واسماعيل و اليسع و يونس و لوط و اختاره الحسين بن الفضل لقوله في الايتعقده اولئك
 الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم قال ابن عباس ايضا كل الرسل و لو العزم و اختاره
 ابن هدى الطبري قال و انما دخلت من الغيبس لا لتعريض كما تقول اشترت اربعة من
 البر و اكيست من الخراي اصبوا كما صبر الرسل و قيل كل الانبياء و لو عزم ال ايويس بن مني
 الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن ان يكون مثله كفة و عجز ظهرت من حين ولى
 متعاضيا لقوم فابتلاه الله بثلاث سلط عليه العالقة حتى اغاروا على اهد و ماله و سلط الله
 على ولده فاكل و سلط عليه الحوت فابتلعه قال ابو القاسم الحكيم و قال بعض العلماء و لو
 العزم اثني عشر نبيا ارسلوا الى بنى اسرائيل بالثناء فعصوهم فاحى الله تعالى الانبياء
 اني مرسل عندى الى العصاة بنى اسرائيل فشق ذلك على المسلمين فاحى الله اليهم اختاروا
 لا تقتسم ان شئتم انزلت بكم العذاب و ان نجيت بنى اسرائيل و ان شئتم نجيم و انزلت
 العذاب ببني اسرائيل فقتلوا و ابيتهم فاجتمع رأيهم على ان ينزل بهم العذاب ويحى الله
 بنى اسرائيل فاحى الله بنى اسرائيل و انزل العذاب يا اولئك الرسل و ذلك انه سلط عليهم
 ملوك الارض فنتهم من نشر بالمناشير و منهم من سلط عليه رؤس و منهم من صلب على
 الخشب حتى مات و منهم من حرق بالنار و الله اعلم و قال الحسن و لو العزم اربعة ابراهيم
 و موسى و داود و عيسى فاما ابراهيم فقتل له اسم قال سلمت لرب العالمين ثم ابتلى في ماله و ولدك
 و وطنه و نفسه فوجد صادقا و ايقا في جميع ما ابتلى به و اما موسى فعزمه حين قال له قومه
 ان المذركون قال كلا ان محى ربي سيهدين و اما داود فخط خطيبته فنيه عليها فاقام يبكي
 اربعين سنة حتى نبئت من دموعه شجرة فقعد تحت ظلها و اما عيسى فعزمه انهم يضع
 على لبتة فقال لها مبرقا عبروها و لا تغزوا فكان الله تعالى يقول لوسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصبر ان كنت صادقا فيما ابتليت به مثل صبر ابراهيم و انفا بنفس مؤلات مثل ثقت

حكمة فعلية تكون هذه الآية مدنية ام شيعنا وهذا كله مبني على هذا النقل الذي نقله ابو حيان
هنا ونقله القريظي بها هنا وهو انها نزلت لما خرج من مكة بعد حجة الوداع والذي نقله
الحازن والخطيب وغيرهما بل والقريظي ايضا فيما سياتى عند تفسير هذه الآية انها نزلت
لما خرج من مكة الى الغار بلجرا والنقل الثاني هو الصحيح لانه هو الذي يتاسبه التوعد بقوله
وكما ان من قرية الحز وأما على النقل الاول فلا يظهر هذا الوجود لان في حجة الوداع قارفا
لمختارا بعد ما صارت دار اسلام واسلم جميع أهلها وبيد أي فخرها في السنة الثامنة فليتم
ر قوله أو ملكية) كان هذا القول ينظر لأهلها وأعظمها والأقوله ثانياً أي ويقول
الذين آمنوا لولا نزلت سورة الى آخر السورة انما يظهر كونه مدنيا لان القتال لم يشرع الا بعد
وكذلك التفات لم يظهر الا فيما تأمل ر قوله وهي ثمان أو تسع الحز وقيل هي أربعون
آية والخلاف في قوله حتى تضع الحرب أوزارها وقوله لذة للتشاريين اه شهاب ر قوله
الذين كفروا) مبتدأ وقوله أضل أعمالهم خبره قال بعضهم أول هذه السورة متعلق بأخرى
سورة الاحقاف المتقدمه كانت قائلا قال كيف يملك القوم الفاسقون ولهم أعمال برصا
طعام الطعام ونحوه من الاعمال والله لا يضيع لعامل عمله ولو كان متفقا حبه من حتى
فأخرجنا ان الفاسقين هم الذين كفروا وصدقوا عن سبيل الله أضل أعمالهم يعني أبطأها
لم تكن لله ولا بمن إنما فعلوا من عند أنفسهم يقال عنهم ذلك ولهذا السبب أبطأها الله
نحالي ام خازن ر قوله ويجزون به أي عليها في الدنيا كان يعوضوا عنها زيادة مال
أو ولد أو غير ذلك ام شيعنا ر قوله بما نزل على محمد العامة على بناء نزل للمفعول مستقدا
وزيد بن علي ابن مقسم نزل مبينا للمفاعل وهو الله والأعمش نزل بهمة التعدية
مبينا للمفعول وقري نزل ثلاثيا مبينا للمفاعل ام سين ر قوله أي القرآن أشار بهذا الى
ان العطف من عطف الخاص على العام وفي البيضاء وآمنوا بما نزل على محمد تخصيص
للمنزل عليه من ما يجب الايمان به تعظيما له واستعدادا بان الايمان لا يتم دونه وانه الاصل فيه
ولذلك ألكة بقوله وهو الحق من ربهم الحزم وقوله تخصيص للمنزل عليه يعني انه من عطف
الخاص على العام المقدر بناء على ان قوله والذين آمنوا معناه آمنوا بجميع ما يجب الايمان
به بناء على ان حذف المفعول للمعجب مع الاحتضار ولا شك ان الايمان بالقرآن المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم من جملة افراد ما يجب الايمان به ام زيادة ر قوله وهو الحق جملة امرائيه
وحيثه يكونه تاسيحا لا تيسر ام ايضا وي ر قوله وأصل بالهم قال مجاهد وغيره أي
تأنيهم وقال قتادة عالمهم وقال ابن عباس أمورهم واللائمة متقاربة وحكي
النقل ان المعنى أصل نياتهم والبال كالمصدر لا يعرف منه فعل ولا تجمع العربية
الافضوية الشعر وهذا يكون ابال بمعنى القلب يقال ما يحيط فلان على بالي أي على قلبي
وقال الجوهري والبال أيضا رخاء العيش يقال فلان رخى ابالي أي رضى العيش والبال
الحوت العظيم من حيتان البحر وليس بعربي ام قرطبي والبال بالياء القارورية والجراب
ووعاء الطبيب وموضع بالحجاز ام قاموس وفي البيضاء أي وأصل بالهم أي عالمهم في
الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد ام ر قوله ذلك) مبتدأ وقوله بان الذين كفروا

أو ملكية وهو ثمان أو تسع الحز
رسم الله الرحمن الرحيم
من أهل مكة ر صدقوا بهم
ر عن سبيل الله أي الايمان
ر أصل يحيط ر أعمالهم
طعام الطعام وصلة الأوامر
فلا يرون لها في الآخرة ثوابا
ويجزون بها في الدنيا من فضله
تعالى والذين آمنوا
الايمان ر غيرهم ر عملوا
الصالحات ر آمنوا بما نزل
على محمد أي القرآن وهو
الحق من ربهم غيرهم
ر سبب تأنيهم وأصل بالهم
أي عالمهم فلا يعصونه
ر ذلك أي اضلال الاعمال
وتغير البينات

ر قوله

ر قولة الشيطان وقيل الباطل الكفر والحق الايمان والقول وحدهم قريه ر قولة كذ للهم
 يضرب الله للناس أمثالهم الضير راجع للفريقين كما أشار له بقوله قالها فوالكم أم شيخنا
 وفي السمين قوله كذلك يضرب الله الخ خنجره الرقش رى على مثل ذلك الضرب يضرب الله
 للناس أمثالهم والضير راجع الى الفريقين أو الى الناس على معنى انه يضرب أمثالهم
 لأجل الناس يعتبر وام ر قولة أى مثل ذلك اليتيم أشار به الى جواب كيف قال تعالى ذلك
 يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول للناس
 المشبه مضر به عورده وما يدل ذلك ها هنا وايضا ان معناه كذا لتبين الله للناس
 أحوال الكافرين يا حياط أعمالهم بكفرهم وغفر ذنوب المؤمنين لايمانهم الناشئ من التوتم
 وتنول الأعمال أم كوخى وعبارة زاده قوله بين أحوالهم إشارة الى ان المسواد
 بالمثل ها هنا الحالة العجينة تشبهها لها بقول السائر الذى تشبه مضر به عورده والغزاة
 المؤدية الى التعجب والمشارا اليه بقوله كذلك هو معنى ما ذكر من أول السورة الى قوله
 بالهم ام ر قولة فاذا القيمة الخ العامل فى هذا الطرف فعل مقدر هو العامل
 فى ضرب الرقاب تقديره فأضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع أبو البقاء
 ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكرو وهذا أحد القولين فى المصيد
 الثالث عن الفعل نحو ضرب يا زيد اهل العمل منسوب اليه والى عاملة ام سمين والقائه للز
 ما فى جزها من الامر على ما قبلها فان ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلحهم أحوال
 المؤمنين وفلاحهم مما يوجب ان يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام
 أى فاذا كان الامر كما ذكر فاذا القيمة فى المعارة الخ ام أبو السعود وعبارة الخطيب والباين
 ان الذين كفر وأصل أعمالهم وان اعتبار الانسان بالعمل ومن لا عمل له فهو
 محج اعداءه خير من وجوده سبب غنه قوله فاذا القيمة الخ انتهت ر قولة ف ضرب الرقاب
 الخ أشار به الى ان ضرب مصدرها يرب عن فعل الامر إذ أصله فأضربوا الرقاب ضربا تخلف
 الفعل وأقيم المصدر مقامه مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاه معنى التوكيد
 وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقا لأن الواجب ضرب الرقبة خاصة لان هذا الايجاد
 يتأتى حالة الحرب ————— وانما يتأتى القتل فى أى موضع كان من الاعضاء هو
 الأكثر والغالب ام كرى ر قولة بدل من اللقط أى التلغظ بقدر ر قولة أى اقلوهم
 أى باى طريق أمكنكم ام ر قولة حتى اذا التفتتموهم حتى حرف ابتداء أى حرف
 تنبها بعد العجول فمى معنى قائم السببية أى فاذا التفت على قتالهم كثرة القتل فمى ياسرهم
 ام شيخنا وفى المصالح سخن فى الارض أمثما فاسار الى العدو واوسعهم قتلا واشتخت
 أو هنته بالمخاضه وأضعفته ام وفيه أيضا الوفاق القتل الجراح نحو نقر الواو وكسها والجمع وثق مثل باطون
 وعناق وعنق ام وفى القلوب والأسير الاخذة للمبتدئ المسيحي والجمع أسوار بالضم وأسار بالفتح وهو الخار
 وأسرى قتيلا يعبر شدة تيرها الى اساميون الا ان الأزار ومنه سعى الاسير وكانوا يبتدون به بانقتد فسمى كل أحد
 أسيرا وان لم يشده به واسر من باب ضرب أسرا وأسارا أيضا بالكسر فهو أسير وما سور ام
 وفيه أيضا والقدر بالكسر سيرا يقيد من جلد غيره بوسخ ام ر قولة أى قامسكو الخ أشار

ر قولة الشيطان وقيل الباطل الكفر والحق الايمان والقول وحدهم قريه ر قولة كذ للهم
 يضرب الله للناس أمثالهم الضير راجع للفريقين كما أشار له بقوله قالها فوالكم أم شيخنا
 وفى السمين قوله كذلك يضرب الله الخ خنجره الرقش رى على مثل ذلك الضرب يضرب الله
 للناس أمثالهم والضير راجع الى الفريقين أو الى الناس على معنى انه يضرب أمثالهم
 لأجل الناس يعتبر وام ر قولة أى مثل ذلك اليتيم أشار به الى جواب كيف قال تعالى ذلك
 يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول للناس
 المشبه مضر به عورده وما يدل ذلك ها هنا وايضا ان معناه كذا لتبين الله للناس
 أحوال الكافرين يا حياط أعمالهم بكفرهم وغفر ذنوب المؤمنين لايمانهم الناشئ من التوتم
 وتنول الأعمال أم كوخى وعبارة زاده قوله بين أحوالهم إشارة الى ان المسواد
 بالمثل ها هنا الحالة العجينة تشبهها لها بقول السائر الذى تشبه مضر به عورده والغزاة
 المؤدية الى التعجب والمشارا اليه بقوله كذلك هو معنى ما ذكر من أول السورة الى قوله
 بالهم ام ر قولة فاذا القيمة الخ العامل فى هذا الطرف فعل مقدر هو العامل
 فى ضرب الرقاب تقديره فأضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع أبو البقاء
 ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكرو وهذا أحد القولين فى المصيد
 الثالث عن الفعل نحو ضرب يا زيد اهل العمل منسوب اليه والى عاملة ام سمين والقائه للز
 ما فى جزها من الامر على ما قبلها فان ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلحهم أحوال
 المؤمنين وفلاحهم مما يوجب ان يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام
 أى فاذا كان الامر كما ذكر فاذا القيمة فى المعارة الخ ام أبو السعود وعبارة الخطيب والباين
 ان الذين كفر وأصل أعمالهم وان اعتبار الانسان بالعمل ومن لا عمل له فهو
 محج اعداءه خير من وجوده سبب غنه قوله فاذا القيمة الخ انتهت ر قولة ف ضرب الرقاب
 الخ أشار به الى ان ضرب مصدرها يرب عن فعل الامر إذ أصله فأضربوا الرقاب ضربا تخلف
 الفعل وأقيم المصدر مقامه مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاه معنى التوكيد
 وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقا لأن الواجب ضرب الرقبة خاصة لان هذا الايجاد
 يتأتى حالة الحرب ————— وانما يتأتى القتل فى أى موضع كان من الاعضاء هو
 الأكثر والغالب ام كرى ر قولة بدل من اللقط أى التلغظ بقدر ر قولة أى اقلوهم
 أى باى طريق أمكنكم ام ر قولة حتى اذا التفتتموهم حتى حرف ابتداء أى حرف
 تنبها بعد العجول فمى معنى قائم السببية أى فاذا التفت على قتالهم كثرة القتل فمى ياسرهم
 ام شيخنا وفى المصالح سخن فى الارض أمثما فاسار الى العدو واوسعهم قتلا واشتخت
 أو هنته بالمخاضه وأضعفته ام وفيه أيضا الوفاق القتل الجراح نحو نقر الواو وكسها والجمع وثق مثل باطون
 وعناق وعنق ام وفى القلوب والأسير الاخذة للمبتدئ المسيحي والجمع أسوار بالضم وأسار بالفتح وهو الخار
 وأسرى قتيلا يعبر شدة تيرها الى اساميون الا ان الأزار ومنه سعى الاسير وكانوا يبتدون به بانقتد فسمى كل أحد
 أسيرا وان لم يشده به واسر من باب ضرب أسرا وأسارا أيضا بالكسر فهو أسير وما سور ام
 وفيه أيضا والقدر بالكسر سيرا يقيد من جلد غيره بوسخ ام ر قولة أى قامسكو الخ أشار

الى ان في الكلام تنذر بجملة من وقوله عنهم وفي نسخة عنه أي عن القتل وقوله ما يؤثق به أي من أجل
 وغيره أم شيخنا **قول** فاما ما بعد واما فداء فيما وجان أشهرهما انهما منصوبان
 على المصدر يفعل لا يجوز اظهاره لان المصدر متى سبق تفصيلا لعاقبة جملة وجب
 نصبه باضمار فعل والنقد يرقا ما ان تمنوا متاوان فداء والثاني قال أبو الفداء انهما
 مفعولان بهما لعامل مقدر تقديره أو لوهم منا واقبلوا منهم فداء قال الشيخ وليس باعراب
 نحوى ام سمين **قول** بعد أي بعد أسهم وشد وتلقمهم ام شيخنا وفي أبي السعد
 فاما ما بعد واما فداء أي فاما تمنون بعد ذلك منا أو نقدون فداء والمعنى التخدير بين
 القتل والاستزقاق والمن والفداء وهذا ثابت عند الشافعي وعندنا منسوخ قالوا انزل ذلك
 يوم بدر فترسخ والحكم اما القتل أو الاستزقاق وعن محمد ليس اليوم من ولا فداء انما هو
 الاسلام أو ضرب العنق وقوى فدا كعصا حتى تضع الحرب أوزارها أو زارها أو زار الحرب أو تحلوا اتفاقا
 التي لا تقوم الا بها من السلاح والكرام اسند وضعها اليها وهو لا يهلها اسنادا مجازيا وحتى
 غاية عند الشافعي رحمه الله لاحد الامور الاربعة أو للمجموع والمعنى انهم لا يزالون على
 ذلك ابد الى ان لا يكون مع المشركين حرب بان لا يبقى لهم شوكة وقيل بان يترك عيسى
 واما عند أبي حنيفة رحمه الله فان حمل الحرب على حرب بدر فهي غاية للمن والفداء والمعنى
 بمن عليهم ويقادون حتى تضع حرب بدر أوزارها وان حملت على الجنس فهي غاية للضرب
 والشد والمعنى انهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع جنس الحرب أوزارها بان لا يبقى للمشركين
 شوكة وقيل أوزارها آثارها أي حتى يترك المشركون شركهم ومعاصيهم بان يسلموا
 ام **قول** باطلاقهم وفي نسخة بالاطلاق **قول** حتى تضع الحرب في الكلام مجازيا
 في الاسناد ومجازيا في الطرف أشار الى الاول بقوله أي أهلها والى الثاني بقوله بان يسلم الكفار
 الخ فالمراد بوضع آلة القتال ترك القتال ولو كان الشخص منتقدا ايا لثة ام شيخنا **قول**
 وهذه غاية للقتل أي المذكور في قوله فضرب الرقاب وقوله والاسرى المذكور في قوله فشد
 الوثاق أي كل منما يستمر الى الاسلام أو عقد الايمان ام شيخنا **قول** ما ذكر أي من القتل
 والاسر وما بعد من المن والفداء ام شيخنا **قول** بغزقتال كالحسف **قول** ولكن
 فرمهم به أي بالقتال والحرب ليسوا ويختبر بعضهم ببعض فيعلم المجاهدين والصابرين كما
 سيأتي في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ام قرطبي **قول** الى ما نفعهم
 فالذي نفعهم في الدنيا العمل الصالح والاحلاص فيه والذي ينفعهم في الآخرة الحاجة
 منكر وتكبر وسلوك طرق الجنة وفي القرطبي قال ابن زياد يهدى بهم الى الحاجة منكر وتكبر في
 القبر وقال أبو العالبة وقد تود الهداية المراد بها ارشاد المؤمنين الى مالت الجنان الطريق
 المفضية اليها ام **قول** وما في الدنيا أي من الهداية واصيلاح الحال لمن لم يقتل
 انما يتأني ويحصل لمن يقتل وهذا جازع كما يقال كيف تأسد بهم ويصلح بالهم في الدنيا كما قال الشاعر
 انهم قتلوا في سبيل الله وحيثن فكيف يقال يهدى بهم ويصلح بالهم في الدنيا وحاصل الجواب ان المراد بالذين قتلوا
 الذين قاتلوا بدليل القراءة الاخرى هم من ان يقتلوا بالفعل ولا فمن قتل بالفعل يهدى به الله ويصلح
 في الآخرة ومن لم يقتل يهدى به ويصلح حاله في الدنيا فالكلام على التوزيع ام شيخنا

وتنذر في الوثاق ما يؤثق به
 الاسرى فاما ما بعد
 بيان من اللفظ يفعل أي تمنون
 عليهم باطرافهم من غير شيء
 واما فداء أي فداء ذواتهم
 أو اسرى مسلمين حتى تضع
 الحرب أي أهلها أوزارها
 اتفاقا من السلاح وغيره
 اتفاقا من السلاح وغيره
 بان يسلم الكفار أو يدخلوا
 في العهد وهذه غاية للقتل
 والأسر ذلك آخر من
 منقذ أي الاضربهم ما ذكر
 زود من الله انهم به
 يغزقتال أو كمن
 ليسوا بعضهم ببعض
 منهم في القتال بعضهم قتل
 منكم الى الجنة ومنهم الى النار
 والذين قتلوا في قرادة
 قاتلوا الآية نزلت يوم أحد
 وقد نسي في المسلمين القتل
 والوجاهات رضى سبيل الله
 فلن يصلح محيط اعمالهم
 سبيلهم في الدنيا والآخرة
 الجاهل نفعهم ويصلح بالهم
 حالهم منها وفي الدنيا لم
 يقتل

قوله

ل قوله وأدرجوا أي من لم يقتلوا لجمع باعتبار معنى من في قوله من لم يقتلوا أي أدرجوا في
قوله والذين قتلوا في سبيل الله فالمراد به كل من قاتل سواء قتل أو لا والحامل على هذا
كله جعل قوله سيهد بهم للمتناول الدنيا والآخرة كما صنع ولو حمل على الآخرة فقط كما صنع
غيره لم يحتمل لهذا التكلف أم شيخنا **قول** عرفها لهم الجملة مستأنفة أو حالية
تتقدري قد أو يدان تقديراً أو سمين **قول** بينها لهم عبارة البيضاوي عرفها
لهم أي في الدنيا حتى اشتأقوا إليها ففعلوا ما استحققوا به أو بينها لهم بحيث يعلم كل
واحد منزله ويحتدى إليه كأنه كان ساكنة منذ خلق أو طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة
أو حذرها لهم بحيث يكون لكل واحد حنة مقرنة إمام وفي القرطبي ويدخلهم الجنة عرفها
لهم أي إذا دخلوها يقال لهم نقرقوا إلى منازلكم فهم اعرف بمنزلهم من
أهل الجنة إذا انضروا إلى منازلهم قال معناه صحاح أكثر المفسرين وفي البخاري ما يدل
على صحة هذا القول عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيجسسون على قنطرة بين الجنة والنار حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في
دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدي بمنزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا
وقيل عرفها لهم أي بينها لهم حتى عرفوها من غير استدلال قال الحسن وصف الله تعالى
لهم الجنة في الدنيا فلما دخلوها عرفوها بصفاتها وقيل فيه حذف أي عرف طرقاتها ومنا
وسوقها لهم فحذف المضاف وقيل هذا التعريف بدليل وهو الملك المؤكل بعمل العبد
يمشي بين يديه وينبغ العبيد حتى يأتى العبد منزله ويعرفه الملك جميع ما جعل له في
الجنة وحديث أبي سعيد الخدري برده وقال ابن عباس عرفها لهم بأنواع الملائكة مأخوذة من العرف
وهو الرائحة الطيبة وطعام معروف أي مطيب تقول العرب عرفنت القدر إذا طينتها بالمح
والإباز بروقيل هو من وضع الطعام بعضه على بعض وهو من العرف المتنازع كعرف الفرس
أي وقدم للطاقة حتى استوجوا الجنة وقيل عرف أهل السماء أنها لهم وقيل عرفها
لهم اظهار الكرامتهم فيها وقيل عرف المطيعين أعمالهم **قول** يثبتكم في المعترك
أشارته إلى التجوز في قوله أفداكم فالمراد بها الذوات بنماؤها وعبر بالقدم لان الثبات والنزول
يظهران فيها أم شيخنا **قول** منبتهم نفسوا وهو الناصب المصدر المذكور
أم شيخنا والمناسب فقد بر هذا الخبر بعد الفاء كان يقول فتعسوا نفسوا وفي السمين
وتعسا منصوب بالخبر المقدر ودخلت الفاء تشبهاً بالابتداء بشرطه الأول في المختار التعس
المهراك وأصل الكرم هو ضد الانتعاش وقد نفس من باب قطع وانفسه الله ويقال
نفسا فلان أي أرمز الله هلاكه وفي المصباح ونفس نفساً من باب يقب أنة فهو نفس
مثل نقب ويتعدى بالحركة وبالهمزة فيقال نفس الله بالفهم وانفسه في الدعاء نفساً ونفس
وانتكس النفسان غير لوجه التكنس لا يستقل بعد سقطه حتى يسقط ثابته وهي شد من الأول أم وفي
الشهائي النفس في الأصل السقوط على الوجه كالتكنس السقوط على الرأس ضد الانتعاش فهو قيام من يقال في
الدعاء على الشخص العائر نفساً فإذا دعوا قالوا الصل والحار والجراد بعد متعلق بمجذوف للتبيين
كما في سقيال لم ي بلام وعين مهمله بعد ما ألف مقصورة وهو منصوب بفتحة قدرة ومعناه

وأدرجوا قتلوا انقلاباً أو
يدخلهم الجنة عرفها
بينها لهم فثبتون
إلى مسألتهم منها أو أرواحهم
وخدمهم من غير استدلال *
بأعيان الذين آمنوا نرسول *
الله أي دينه ورسوله *
ل ينصركم على عدوكم ويثبت
أفداكم يثبتكم في المعترك
والذين كفروا من أهل
ملكه من أخصبه نفسوا أي هلكوا
عليه نفسوا لهم أي هلكوا
ونفسيتهم من الله أو أصل
أعمالهم أعطف على نفسوا

انتعاشا واقامة ام وفي القرطبي وفي التفسير عشرة أقوال الاول يعد اقاله ابن عباس وابن
 جبريل الثاني خزيا لهم قال السد كالتالت شقاء لهم قاله ابن زيد الرابع شنتا لهم من الله قاله
 الحسن الخامس هلاك لهم قاله ثعلب السادس خيبة لهم قاله الضمك والبن زياد
 السابع قبحا لهم حكاه النقاش الثامن رعبا لهم قاله الضمك أيضا التاسع شرا لهم
 قاله ثعلب أيضا العاشر شدة قوة لهم قاله أبو العالينم قيل ان التعس الاخطاط والعتا
 قاله ابن السكيت اهر قوله ذلك يا نهم كرهوا يجوز ان يكون ذلك مبتدأ والخبر
 الجار بعده أو خبر مبتدأ مضمرا أي لا اهر ذلك بسبب انهم كرهوا أو منصوب باضمار فعل أي
 فعل بهم ذلك بسبب انهم كرهوا فالجار والجر رف في الوجهين الاخيرين منصوب المحل ام
 سمين ر قوله المشتمل على التكاليف هذا وجه كراهتهم له وذلك لانهم كانوا قد افسوا
 لاهاله اطلاق العنان في الشهوات فلما جاء القرآن بالتكاليف وترك الملاذ والشهوة
 كرهوه اهر خازن ر قوله مر الله عليهم مفعوله محذوف كما أشار له الشارح وهذه
 الجملة في الحقيقة جواب كيف فكانه قيل عاقبتهم الدمار وقوله عليهم أي على الذين من
 قبلهم ام شيئا ويجعل انه ضمن دمر معنى سقط الله عليهم بالتدمير ام من السمين
 وفي البيضاوي دمر الله عليهم استئصل عليهم ما اخض بهم من أنفسهم وأهلهم وأموالهم
 ام وفي الشهاب ومعنى دمر الله أهلكه ودمر عليه أهلك ما يختص به من المال والتفسر
 والثاني ابلغ لما فيه من العموم يجعل مفعوله شيئا مبنيا فيتناول نفسه وكل ما يختص به
 من المال ونحوه والايان ليعني لتضمينه معنى أطبق عليهم أو وقع عليهم فحيطابهم
 كما أشار إليه المصنف الا انه كان عليه أن يوجد ذكر الاستعلاء لان استئصل لا يتعدى
 يعلى وكلامه موهوم له لكن لما كان الغراب المطبق مستأصلا كان فيه ايماء له في الجملة ام
 ر قوله وللكافرين أي وهؤلاء الكافرين الساترين بيوتهم من قتلهم من الكفار وقوله
 امتاها ليس المراد هؤلاء الامتال مالا وثالث واضعافه من نهم مثلا فقط واما جمعها فاعتنا
 ان لكل واحد من هؤلاء الكفرة عاقبة كما ان من قتلهم كذلك وقيل يجوز ان يكون
 عذابهم اشد من عذاب الاولين لانهم قتلوا على يدين كانوا يستحقون من نهم والقتل بيد المتل
 أشد منه بسبب عا اهر أبو السعود ر قوله أمثالها أي أمثال العاقبة المتقدمة وقيل
 امثال العقوبة وقيل التدميرة وقيل الهلكة والاول اولى لتقدم ما يعود عليه الضمير صرعا
 مع صفة معناه وقوله ذلك بان الله كقوته لك يا نهم فيما تقدم اهر سمين ر قوله
 وأن الكافرين لا مولى لهم أي لا ناصر لهم كما يوضح من مقابله وهذا لا يخالف قوله ثم ذوا
 الى الله مولا لهم الحق فان المولى غير معنى للمالك أي لا يعنى التناصر وقد تقدم في سورة
 الانعام المجمع بينهما اهر كرخي ر قوله ان الله يدخل الذين آمنوا والذين هاجروا
 نكلا وخرنفا الاخرية ام أبو السعود ر قوله كما تأكل الانعام الكاف في موضع
 نصب نفت المصدر محذوف على هذا ذهب أكثر المعربين تقديره ككل
 تأكل الانعام أو في موضع نصب على الحال من ضمير المصدر على مذهبا سيبويه أي
 تأكله أي الاكل مشبها أكل الانعام اهر كرخي ر قوله والنار مثوى لهم جملة

ذلك أمثالهم
 ر أي أمثالهم
 انتحل على النار
 ر أي أمثالهم
 كان عاقبة الذين من قبلهم
 عليم
 وأموا لهم
 ر أي أمثال عاقبة من قبلهم
 ر ذلك أي نصرا مؤمنين وقدر
 الكافرين ان الله مولى
 الكافرين لا مولى لهم ان
 الله يدخل الذين آمنوا و
 الصالحات جنات تجري من
 تحتها الأنهار والذين كفروا
 تتنصون في النار ويكون
 كما تأكل الانعام
 من الاطعام وضرحم
 ولا يتفقون الى الاخرة
 والنار مثوى لهم
 مثل مقام ومصير

مستأنفة من مبتدأ وخبر **وقوله** وكان الخ لما ضرب الله لهم مثلا بقوله فلم يسيروا
 الخ ولم ينفعهم ما تقدم من الدلائل ضرب لبيد مثلا لتسليته فقال وكان الخ قال ابن عباس
 لما شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى الخار التفت الى مكة وقال أنت أخت بلاد الله
 الى الله وأخت بلاد الله الخ ولوان المشركين لم يجز جوفى لم يخرج ضلت فأتى الله تعالى هذه
 الآية أم خطيب وكان الخ كلنزة مركبة من الكاف والخ المعنى كما الخبرية ومحلها الرفع
 بالابتداء وقوله من قريته غير بها وقوله هي شدة الخ صفة لقريته وقوله التي أخرجت صفة
 لقرنتك وقوله أهلكنا هم جزر المبتدأ أهأ بالسعود ر قوله من قريته أي كذبت
 رسالتها وقوله أريد أهلها أي فالجازي الطرف لا بالحذف هنا ما جرى عليه السامح أم
 شيخنا ر قوله روي لفظ قريته أي اثنتا عشرة ر قوله أهلكنا هم أي فكذلك تفعل
 بأهل قريته كما صبر كما صبر سل أهل هؤلاء القرى أم خطيب ر قوله فلانا صر لهم
 لعدم خلاصهم من العذاب بواسطة الأعداء والاضداد أثريان عدم خلاصهم من
 بانفسهم والفاء للزيتب ذكرها بالغير على عدم ما بالذات وهو بحكاية حال ما صيدت أم بالسعود
 إذا كان الظاهر أن يقال فلم ينصرت باصراة هذا اخبار عما مضى أم ر قوله فمن
 كان على بيعة الخ استفهام استار كما استار له بقوله أي كما قلته بينهما وهذا شر وع
 في تقريره وبيان حال فريق المؤمنين والآخرين وتكون الأولين في أعلى عليين والآخرين
 في أسفل سافلين وبيان لعدة ما لكل منهما من الجمال والهناء للأشجار والفاء للعطف على
 مقدره ليقضي المقام والتقدير ليس الأمر كما ذكر فن كان مستقرا على حجة ظاهرة وبها
 بن سن زين له الخ أم أبو السعود ر قوله وانتوا هو بهم روي في هذين الصيدين
 معني كما روي فيما قبلهما لفظها أم أبو السعود ر قوله مثل الجنة الخ استئناف مسوق
 لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين وبيان كيفية ثمارها التي أوجياها من الجنة
 أم أبو السعود والمراد بالمتقين من اتقى الشرك من أي مؤمن كان أم عبادي ر قوله
 أي صفة الجنة قال سيبويه وحيث كان المثل هو الوصف فتعناه وصف الجنة
 وذلك لا يقضي مشيها به وقيل المثل به لحد وف غير من كور والمعنى مثل الجنة التي وعد
 المتقون مثل عجيب وثق عظيم وقيل المثل به مذكور وهو قوله كمن هو خالد في النار أم
 حازن ر قوله مبتدأ خبره الخ اعترض هذا الاعراب بأن الخبر جملة ولا رابط بينها بعود
 على المبتدأ ويمكن أن يجاب بأن الخبر عين المبتدأ لأن اشتغالها على حازن كذا وكذا صفة
 لها أم شيخنا وفي السمين قوله مثل الجنة فيه أوجه أحدها انه مبتدأ وخبره مقدر فقد ربه
 المضرب شميل مثل الجنة ما سمعون فاستوعب خبره وقربها أخبار مفسره وقد ربه سيبويه
 فيما تنلى عليكم مثل الجنة والجملة بعها أيضا مفسرة للمثل الثاني ان مثل زائدة تقديري
 الجنة التي وعد المتقون فيها أخبار الثالث ان مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها النهار وهذا
 يلغى أن يعتد اذا عاين من الجنة الى الجنة ولا يقع كون الصيدين عاين اهل ما أصيف اليه
 المبتدأ الرابع أن مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد في النار فقد ربه ابن عطية أم مثل أهل
 الجنة كمن هو خالد فقد روف الانكار ومضا فاليصح وقد ربه الرهغش ر كمثل خرافه من جوف

روى ابن عباس (وكم من قرية أريدتها
 أهلها رها ثم أتت قريته من
 قوتك) كذا في أي أهلها
 ر التي أخرجت (روي لفظ
 قريته ر أهلكنا صر لهم
 من أهلها ثم أرفق كان
 على بيتي حجة وبرهان
 من ربه وهم المؤمنون
 ر كمن زين له سوء عمله
 فذاه حسنا وهم أتق ر كمن
 روتوا أهواكهم) في عبادة
 الأوتان الخ لا ما تكة بينها
 ر مثل أي صفة الجنة
 التي وعد المتقون الخ
 يبيد أهلها مبتدأ خبره

خالدا والجملة من قوله فيها النهار على هذا فيها ثلاثة أوجه أحد هامى حال من الجملة أى
 مستنقرة فيها أنهارا الثاني أنها خبر مبتدأ مضمرة أى هي فيها أنهارا كان قائل قال ما مثلها فقيل
 فيها أنهارا الثالث أن يكون تكرير للصلة لأنها فى حكمها ألا ترى انه يصح قولك التى فيها
 أنهارا وإنما عرى من حرف الانكار اهر **قوله** غير أسن) بالمد والقصر سبعينان وقوله
 كضارب أى ففعل أسن يأسن كضرب يضرب وقوله وحذرا أى ففعل أسن يأسن كحذرا
 يحذرا ه شيخنا وقوله أى غير متغير أى حتى فى البطون اهر كما زعم فى وفى السمين انه من باب
 فعد أيضا ه وفى المختار الأسن من الماء مثل الأجن وزنا ومعنى وقد أسن من باب
 ضرب ودخل وأسن فهو أسن من باب طرب لغة فياه وفيه أيضا الأجن الماء المتغير
 الطعم واللون وقد أجن الماء من باب ضرب ودخل وحكى البيهقي أجن من باب طرف فهو
 أجن على فعل اهر **قوله** لم يتغير طعمه) أى فلا يعبود حامضا ولا قارصا ولا ما يكره من الطعم
 اهر خازن **قوله** لذة للشاربين) أى ليس فيها حموضة ولا غصاصة ولا هراة ولم
 تدنسها الارجل بالدوس ولا الأيدي بالعصر وليس فى شربها ذهاب عقل ولا صداع
 ولا تخاريل هي لجزء اللذة فقط اهر خازن واللذة مصدر بمعنى اللذة ووقع صفة
 للغير وهو عين فلذ لك أذوها الشارح بالمستحق فقال لذ بئذ على حد زيد عدل بمعنى عاد اهر
 شيخنا وفى الكرخى قوله لذة يجوز أن يكون تأنيت لذ ولذ بمعنى لذين ولذ تأويل على هذا ويجوز
 أن يكون مصدرا ووصف به ففيه التأويلات المشهورة قال الزمخشري والمعنى ما هو
 الا اللذة الحالص ليس معه ذهاب عقل ولا تخاريل ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر اهر
 فكل هذا المعنى يعطيه الوصف بقوله لذة للشاربين تعويضا لجمود الدنيا كقول تعالى لا فيها
 غول ولا هم عنها يزفون ويدل على التعويض تفسيره المصنف بقوله لم يخرج من بطون النخل
 فيها الطه الشمع وغيره كما أشار اليه الشيخ المصنف فى التقرير اهر فان قيل ما الحكمة فى قوله
 تعالى فى الخمر لذة للشاربين ولم يقل فى اللبن لم يتغير طعمه للطاعمين ولا قال فى العسل مصف
 للناظرين أجاز الرازى بأن اللذة تختلف باختلاف الاشخاص فرب طعام يبتذبه شخص
 ويعافه الآخر فلذ لك قال لذة للشاربين بأسرهم ولذ الخمر كرهية الطعم فى الدنيا فقال لذة أى
 لا يكون فى خمر الآخرة كراهة طعم وأما الطعم واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فان الحلو
 والحامض وغيرهما يدركه كل أحد لكن قد يعافه بعض الناس ويبتذبه البعض مع اتفاقهم
 ان لطعما واحدا وكن ذلك اللبن فلم يكن للتصريح بالتحميم حاجة اهر **قوله** من
 غسل مصفى) نقلوا فى العسل التذكري والتأنيث وجاء القرآن على التذكير فى قوله من غسل
 مصفى اهر وفى المصباح العسل يذكرو ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة التأنيث
 ذهابا الى أنها قطعة من الجبس وطائفة منه اهر وفى المختار العسل يذكرو ويؤنث يقال منه
 غسل الطعام أى غسل بالعسل وبابه ضرب ونصرت زنجيد مع غسل أى معمول به والعاسل
 الذى يأخذ العسل من بيت النحل والشحلة عسالة اهر **قوله** وغيره) كفضلات النحل
 وغيره اهر **قوله** ولهم) خبر مقدم وقوله فيها متعلق بما يتعلق به الخبر من
 الا الحذوف والتقدير المحذوف قدره بقوله أصناف **قوله** من كل الثمرات نعت للبتدا
 المستصغر

(فيها انهارا من ما غير أسن)
 بالمد والقصر كضارب وحذرا
 غير متغير بخلاف الدنيا فيغير
 جارضا وانها من الدنيا فيغير
 طعمه بخلاف اللبن الذي يغير
 من الصواع وانها من حملا
 لذية للشاربين بخلاف
 خمر الدنيا فانها كرهية عند
 الشرب وانها من غسل مصفى
 بخلاف غسل الدنيا فانها
 من بطون النحل بخلاف الشمع
 وغيره ولهم فيها أصناف
 من كل الثمرات

الحذوف

المحذوف ام شيخنا وفي السمين قوله من كل الثمرات في وجهان أحدهما ان هن الحجاز
 صفة لمقدار وذلك المقدار مبتدا وخبره الحجاز قبله وهو لهم وفيها متعلق بما تعلق به
 والتقدير لهم فيها زوجان من كل الثمرات كأنه انزع من قولها فيها ما من كل فاكهة زوجان
 وقدره بعضهم صنف والاول أليق والثاني ان من ضربية في المبتدا اه وقوله ومعصرة
 معطوف على المبتدا المحذوف وخبره قوله لهم ولما ورد عليه ان المعصرة قبل دخول الجنة
 وهذه الآية تقتضي انها قبلها اثنا عشر اشرايح الى ان المراد بالمعصرة الرضا وهو يكون والجنة
 حيث قال فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكره في المشروبات والفواكه عبادة الحازن
 فان قلت المؤمن للمتنق لا يدخل الجنة الا بعد المعصرة فكيف يكون فيها المعصرة قلت ليس
 بلازم ان يكون المعنى لهم فيها معصرة لان الواو لا تقتضي الترتيب فيكون المعنى لهم فيها
 من كل الثمرات ولهم فيها معصرة قبل دخولهم اليها وجواب آخر هو ان المعنى ولهم معصرة فيها
 برفع التكليف عنهم فيما ياكلون ويشربون بخلاف الدنيا فان ما كولها ومشربها يترتب
 عليه حساب عقاب نعيم الجنة لا حساب عليه لا عقاب فيه انتهت والثاني في كلامه
 هو مراد الشارح تأمل ام شيخنا **قول** خبر مبتدا مقدرا أي ان قوله لمن هو خالد
 في النار خبر مبتدا محذوف وقدره بما ذكره وايضا حة ان كمن هو خالد في النار ان كان
 ظاهرة انه اثبات فعناه النفي لان الاستفهام حذفته لزيادة الانكار بل لذلك
 مجيئه عقب قول لمن كان على بنية من ربه كمن زين لسوء عمل والتقدير لمن هو في هذا النعم
 كمن هو خالد في النار وقدره الكواشي أمثل هذا الجزاء الموصوف كمثل جزاء من هو خالد
 في النار وهو مأخوذ من اللفظ فهو أحسن وقيل مثل الجنة مبتدا خبره كمن هو خالد في النار
 وما بينهما اعتراض ام كرخي وفي السعد وقوله نعم كمن هو خالد في النار خبر مبتدا
 محذوف تقديره آمن هو خالد في هذه الجنة حسبما جرى به الوعد كمن هو خالد في النار كما نطق
 به قوله تعالى النار مثوى لهم وقيل هو خبر مثل الجنة على ان في الكلام حذف فانقدره أمثل
 الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار أو أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد في النار فري
 عن حرف الانكار وحذف ما حذف تصوير المكابرة من يسوى بين المقسك بالبينة
 وبين التابع للهوى بمكابرة من سوى بين الجنة الموصوفة بما فصل من الصفات الجليلتين
 النار اه **قول** آمن هو في هذا النعيم هذا هو المبتدا المقدر والخبر هو المذكور
 في الآية والاستفهام انكاري وقوله سقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على
 صلة اسمية وفي المعطوف مرعاة معني من وفي المعطوف عليه مرعاة لفظها ام شيخنا **قول**
 في خطبة الجمعة في حيث تكون هذه الآية مدنية بل وكذا ما بعدها من الآيات الانبياء
 فتكون مستثناة من القول بان السورة مكتبة وقوله هم المنافقون الضمير لمن وقوله حتى اذا
 خرجوا حتى بمعنى فاذا **القول** استهزاء على لقالوا فالاستفهام انكاري أي أي شيء قال
 أنفا أي لم يقل شيئا يجتنبه أي لا يرجع الى قوله ولا نقول به لأنه قول اساقط فقول الشارح
 أي لا يرجع اليه أي الى قوله الذي قال أنفا أي لا نعمل به تأمل **قول** أنفا في
 وجهان أحدهما انه منصوب على الحال فقدره أبو البقا ما ذا قال مؤتفا وقدره غيره

ومعصرة من ربهم فهو راض عنهم
 مع احسان اليهم بما ذكره في
 سبب العبد في الدنيا فانه قد
 يكون مع احسانه اليهم ما يحط
 عليهم كمن هو خالد في النار
 خبر مبتدا مقدرا أي ان قوله
 خبر مبتدا وسقوا ما ساقط
 في هذا النعم وبديع الحارة
 عما أي شد يد العوامة
 فقطع أوعاءهم أو صلبهم
 فخرجت من أديارهم وهو جمع
 معيار القصر والفتن أي الكفار
 من يسبح اليك في خطبة
 الجمعة المنافقون حتى
 اذا خرجوا من عندك قالوا
 الذين أتوا العلم لعلا
 الصالحات منهم ابن مسعود و
 ابن عباس رضي الله عنهما
 ما ذا قال أنفا بالمد والوقف

مبتدأ أي ما القول الذي استنقحه الآن قبل انقضاء الساعة والثاني انه منصوب على الظرف
 أي ما اذا قال الساعة قاله لم يخشى وانكوه التثنية قال لانالم تعلم احدا عدده من الظرف
 واختلقت عبارتهم في معناه فظاهر عبارة الرخشي انه ظرف حالى كالآن ولذلك
 فسره بالساعة وقار ابن عطية والمفسرون يقولون انما معناه الساعة الماضية القريظة منا
 وهذا تفسير بالمعنى وقراء البري بخلاف عنه انما بالقصر والباقيات بالمد وهذا لغتان بمعنى
 واحد وهما اسما فاعل كخا ذر وخير وامين واسن الاله لم يستعمل لهما فاعل محرم دليل
 المستعمل ان تنقده استأنف يستأنف والاستئناف الانقضاء قال الزجاج هو من استأنفت
 النقص اذا ابتدأه أي ما اذا قال في أول وقت يقرب منها سمين ^{استنقح} قوله أي الساعة
 أشار الى انما ظرف حالى بمعنى الآن وهو أحد استعمالين فيه والثاني انه اسم فاعل ام
 سمين وفي الخطيب ما اذا قال انفا أي قبل انقضاء حزن وجاعه روى صفاتى ان النبى
 صلى الله عليه لم كان يحطيط ويغيب المتأففين فاذا خرجوا من المسجد سألوا عبد الله
 بن مسعود استنزه ما اذا قال انفا أي الساعة أي لا ترجع اليه ام ر قوله او ثلث
 مبتدأ وقوله الذين طبع الله الخ جزمه ر قوله وانبعوا هو اوههم المعنى انهم لها تركوا
 ابتاع الحق امان الله فلو بهم فلم تفهم ولم تقفل فغفلت ذلك انبعوا هو اوههم في الباطل
 ام خازن ر قوله والذين اهدوا بيني المؤمنين لما بين الله عز وجل ان المتأفك
 يسمع ولا يتفهم بل هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمن الذي يتفهم بما يسمع فقال
 والذين اهدوا الخ ام خازن والوصول مبتدأ وقوله زادهم جزر ر قوله اطمعهم ما يتفق
 به التران أي اوعاهم على تقواهم بمعنى خلق التقوى فيهم او اعطاهم جزاءها والاول
 اوفق لتأليف النظم لما سبق ان اعطيت آيات هذه السورة الكريمة روى في التفسير
 فقبول او تلك الذين طبع الله على قلوبهم بقوله والذين اهدوا زادهم هدى لان الطبع
 يحصل من تواتر الرين وتزاد ما يزيد في الكفر وقوله وانبعوا هو اوههم بقوله اتاهم
 تقواهم فيعمل على كمال التقوى وهو ان يتلوه الدار فحاشيغل سره عن الحق ويتبتل اليها
 بشرائره وهو التقي الحقيقي المعنى بقوله التقوا الله حق تقاته فاق المر يد على مر يد الهدى
 مر يد لا مر يد عليه ام كرمي ر قوله فقد جاء اشراطها لتعليل لمقاها فها ام ابو السعود
 اولياتها من حيث هو ام تبيخها وفي الكرمي قوله فقد جاء اشراطها كما لعله للفعل باعتبار
 تعلقه بالبدل لا ان ظهور اشراط الشئ موجب لانتظاره ام وعن حذيفة والبراء بن عازب
 كانتن ان الساعة اذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه سلم فقال ما تتن اكر وون قلنا
 تنذرو الساعة قال انها لا تقم حتى تروا قيلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسفا
 بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب والرجال وطلوع الشمس من مغربها
 ويأجوج وماجوج وتزول عيسى ونايا شجر من عدن ام بيضاوى من اخسورة الالغام
 ر قوله اشراطها الا اشراط جمع شرط وهو العلامة وفي المصباح جمع الشرط شرط مثل
 فلسر فلوس والشرط فيحتملين العلامة والجمع اشراط مثل سيب واسياك منه اشراط
 الساعة أي علاماتها ام ر قوله فاني لهم الخ جزم مقدم وذكرهم مبتدأ مؤخر أي الخ

في الساعة التي نوحى اليه
 الذين طبع الله على قلوبهم
 باللفظ وانبعوا اهدوا
 في النفاق والذين اهدوا
 وهم المؤمنون ر اوههم
 الله ر هدى وانبعوا اهدوا
 اطمعهم ما يتفقون به انما ر قوله
 ينظرون ما يتظنون أي كفار
 ينظرون ما يتظنون فانهم
 مكنة الا الساعة أي
 بدل استمال من الساعة
 ليس الا انما انما انما
 فحاة وقد جاء اشراطها
 منها بقية النبي صلى الله عليه
 والاشقات الغر الدخان
 زقاق اذا اجتمع
 ذكرهم في الساعة
 نفعهم

لهم الذكروا اذا وما بعدها مغرض وجوابها محذوف أي كيف لهم التذكار اذ احياء منهم
 الساعة فكيف يتذكر من ويجوز أن يكون التبتل الحيا وقال أي أن لهم الخلاص ويكون
 ذكراهم فاعلا بجاهلهم ام سمين وفي الحازن يعني ضمن أين لهم التذكار والاتعاظ والتوبة
 اذ احياءهم الساعة بغنمهم امر قوله فاعلم انه لا اله الا الله الخ أي اذا علمت سعادة المؤمنين
 ونسفاوة الكافرين فانبتت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة امر
 خطيب ر قوله أي دم يا محمد الخ يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
 ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم امر كرمي ر قوله لتستنحى أي تقنتى به امت
 هذا احد وجوه في تاويل الآية وفي القوطي واستغفر لذنبك يحتمل وجهين احدهما يعني
 استغفر الله ان يقع منك ذنب الثاني استغفر الله ليعصمك من الذنوب وقيل لما ذكر
 الله حال الكافرين والمؤمنين امره بالنيابة على الايات أي اثبت على ما أنت عليه من الاضلال
 والتوحيد والحد رحمة يحتاج معه الى استنفاذ وقيل الخطوط الجارية والمراد به ان لا تنزع عنك هذا
 القول توجب الآية استنفاذ الا انك لجميع المؤمنين وقيل كان عليه الصلاة والسلام
 يضيق صدره من كفر الكفار والمنافقين فلذلت أن فاعلم انه لا تفتن بكشف ما يلك
 الا الله فلا تعلق قلبك يا من سواه وقيل امر بالاستغفار لتقتدى به الامة وللوقاية من
 المؤمنين انما وند توبهم وهي امر بالتنقاة ام وفي الحازن واستغفر لذنبك امر الله عن
 وجل يني صلى الله عليه وسلم بالاستغفار امره مغفورا له فاستغفر به امة وليفقدوا به فوالله
 روى مسلم عن الاثر المرفق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي
 حتى استغفرت الله في اليوم مائة مرة وفي رواية قال ان الله لو ان ركب قوا الله الى ان لا
 عز وجل في اليوم مائة مرة روى في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لا استغفر الله وأتوب اليه في اليوم سبعين مرة وفي رواية أكثر
 من سبعين مرة وقوله انه ليغان على قلبي الغين التغين السعة أي يلبس على قلبي ويغطي
 وسبب ذلك ما أطلع الله عليه من أحوال أمة بعده فاحزنه ذلك حتى كان يستغفر لهم
 فيل انما كان يشغله النظر في أمور المسلمين ومصالحهم حتى يوي أنه قد شغل بذلك وكان
 من أعظم طاعة وأشرف عبادة وأرفع مقام مما هو فيه وهو التقرب به عن وجل وضياء وقت
 معه وخلوص همه من كل شيء سواه فلهذا السبب كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فانت حسنة
 الابوار سيئات المقرين وقيل هو ما غرد من الغان وهو العير الوقيق الذي يغتنى السماء
 فكان هذا الشغل والهم يشغى قلبه صلى الله عليه وسلم ويغطيه عن غيره فكان يستغفر
 الله عز وجل منه وقيل هذا الغين هو السكينة التي تغشى قلبه صلى الله عليه وسلم
 وسبب استغفاره لها اظهار العبودية والافتقار الى الله عز وجل وعلى الشكر على الدين
 النواوي رضي الله عنه عن القاصي عياض ان المراد به الفتوات والغفلات عن الذكروا الذك
 كان شأنه صلى الله عليه وسلم ان يذموا عليه فاذا غفل عن ذلك ذنبا واستغفره وحكى
 الوجوه المتفق عليها وعن غيره وتان الحارث الحارثي خوف الايبياء والملائكة خوفا
 اعظام واحلال وان كانوا آمنين من عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا الغين حالة حسنة

زفا علم انه لا اله الا الله الخ
 دم يا محمد الخ على علمك بما يلك
 النافع في القيامة او استغفر
 لذنبك الخ
 عصمة لتساق به امة وقد
 فعله قال صلى الله عليه وسلم
 الى الاستغفر الله في كل يوم
 مائة مرة

واعظام يغشي القلب ويكون استغفاره شكرا كما قال أفلا يكون عبد اشكورا وقيل
 في معنى الآية أستغفر لذنبك أي لذنوب أهل بيتك وللمؤمنين وللمؤمنات يعني من غير أهل
 بيتهم وهذا الكرام من الله عز وجل لهداه الأمت حيث أمر صلى الله عليه وسلم أن يستغفر
 لذنوبهم وهو الشيعية المحاب فيهم أم حرج فله **قول** بالاستغفار لهم أي في استغفاره
 مقبول **قول** متصرفكم أي تصرفكم كما في بعض النسخ وقوله لا استغفركم في نسخة
 لا تغفلكم وفي الخازن والله يعلم متقلبك ومتواكم قال ابن عباس الضحالك متقلبك يعني
 متصرفكم ومنتشركم في أعمالكم في الدنيا ومتواكم يعني مصيركم إلى الجنة أو إلى النار وقيل
 متقلبك في أشغالكم بالنهار ومتواكم بالليل إلى مضاجعكم وقيل متقلبك من أصلاب
 الآباء إلى أرحام الأعمام وبطونهم ومتواكم في الدنيا وفي القبور والمعنى أنه تعالى عالم
 بجميع أحوالكم فلا يخفي عليه شيء منها وان دق وخفي أحوالكم في المصباح تؤى بالمكان وفيه وربما
 يتعدى بنفسه يتوى ثوابه بالمد أقام فهو تاء وفي التنزيل وما كنت تأويأ في أهل مدائن وآوى
 بالالف لغته وأتوته فيكون الرباعي لازما ومنقديا والمتوى بفتح الميم والواو المنزل والجمع
 المتأوى بكسر الواو وفي الأثر وأصلحو أمثا وليكم أمر **قول** ويقول الذين آمنوا الحمد
 من هنا إلى آخر السورة لا يظهر إلا كونه مدنيا إذا القتال لم يشرع إلا بالمدينة وكذلك
 النفاق لم يظهر إلا بما يجمل بقول فيما تقدم بأحكامية على غيرها وأكثرها وكذا يحمل
 انقول بانها مدنية على البعض منها **قول** يطلبها للجهاد تغليل ليقولوا **قوله** أي
 طلبه أي ذكر فيها الأمر بالجهاد والتخريض عليه **قول** أي شئت وقيل ضعف في الدين
 وأصل المرض الفؤور فمرض القلوب فتورها عن قبول الحق والأول هو الاظهر الموافق
 لسياق النظم الكريم اهـ كبحي **قول** نظر المغشي أي نظر مثل نظر المغشي عليهم أي تشخص
 أبصارهم جتنا وقلنا كذا ب من أصابت غشيت الموت اهـ أبو السعود **قوله** خونا
 من أي الموت **قول** فأولى لهم طاعة الحق قال الجوهري تقول العرب أولئك
 تهديد ووعيد ثم اختلف اللغويون والمقرَّبون في هذه اللفظة فقال الأصمعي
 انها فعل ماضٍ بمعنى قارب ما يهلكه والأكثرون انها اسم ثم اختلف هؤلاء فقيل مشتق
 من الولي وهو القرب وقيل من الويل هذا ما يتعلق باشتقاقه ومعناه وما الإعراب
 فإن قلنا باسميته ففيه وجه أحدها أنه مبتدأ ولهم خبره تقديره فإهلاك لهم وإنشأ
 انه خبر مبتدأ مضمي تقديره العقاب والهلاك لتكولي لهم أي أقرب وأدنى ويجوز أن
 تكون اللام بمعنى الباء أي أولى وأحق بهم الثالث انه مبتدأ ولهم متعلق به واللام بمعنى
 الباء وطاعة خبره والتقدير فأولى بهم طاعة دون غيرها وان قلنا بقول الأصمعي فهو فعل
 ماضٍ وقاعله مضمي يدل عليه السياق كأنه قيل فأولى هو أي الهلاك وهذا ظاهر عبارة
 الرغشي حيث قال ومعناه الدعاء عليهم بان يهلكهم المكروه اهـ سمين وفي القرطبي قال
 الجوهري وقولهم أولئك تهديد ووعيد وقال الأصمعي قارب ما يهلكه أي نزل به وقال
 الميراد يقال لمن هم بالغضب ثم أفلت أولى لك أي قاربت الغضب أمر **قول** طاعة فيه
 وجه أحدها انه خبر أولى على ما تقدم الثاني انها صفة لسورة أي فاذا أنزلت سورة

ولم يكن من المؤمنين
 لهم تامر نبيهم بالاستغفار لهم
 زواله بعد استغفارهم
 مضمي فعل لا يستغفركم في نسخة
 رومتواكم ما والى المصباح
 بالليل أي موعظا كما في نسخة
 لا يخفى عليه أي موعظا كما في نسخة
 والخطاب للمؤمنين في خبرهم
 وتقول الذين آمنوا طلبا
 للجهاد رولا في نسخة
 سورة أي موعظا كما في نسخة
 أنزلت سورة فقلت أي
 ونسختها من القرآن
 القتال أي طلبا كما في نسخة
 الذي في قلوبهم مرض
 أي تلك وهم المنافقون
 لينظرون إليك نظر القسوة
 عيون الموت خونا كراية
 له أي فهم يخافون من
 القتال ويكرهون له فأولى لهم
 مبتدأ خبر طاعة وقوله

عكس طاعة أي ذات طاعة أو مطاعة ذكره مكي وأبو البقاء وفيه بعد بكثرة الفواصل الثالث
 أمّا مبتدأ وقول عطفت عليها والخارج المحذوف تقديره أمّا مثل بكم من غيرهما وقد رده مكي
 من طاعة فقد رده مقدّم الرابع أن يكون خبر مبتدأ المحذوف أي أمرنا طاعة الخامس أن
 بهم خبر مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والوقف والاستدراك غير فان لما قد منه فتأمل أمّا سبب
قول أي حسن تفسير بل عرف وقوله لك متعلق بكل من طاعة وقوله أي طاعة لك
 وقول معروف لك أي الأولى بم أن يطيعوك ويخاطبك يا بقول الحسن الخالي عن الإذنية
 أمّا شيخنا ر قوله وحجة لوجوب إذا نحو إذا جاء في طعام فلو جئتني أطعمتك أم
 سمين **قول** تكسر السين فتحها سبب بيان قوله وفيه التفتت أي لتأنيد
 التوبيخ وتشديد التقرير أمّا أبو السعود **قول** أي لعلمكم الخ من هذا التفسير لعس
 ولم يفسر الاستفهام وأشار إلى الضم والتميز من الاستفهام والترجي ونصه هل عسيتم
 أي فهل يتوقع منكم أن توليتم الخ وفي الكرخي ومرجع معنى التوقع إلى الخلق بقوله أرسلناه
 إلى مائة ألف أو يزيدون فلا يريد كيف يصح هذا في كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما
 يكون وإيضاح الجواب قول القاضي والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا
 أخفاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرفها لهم ويقول لهم هل عسيتم وبيانه أن مقصوده
 دفع ما عسى يقال أن الظاهر في مثله التوقع من المتكلم وكيف يصح ذلك من الله تعالى
قول - أن توليتم - اختلف في معنى قوله أن توليتم أي أن توليتم الحكم فجعلتم حكاما أن
 تفسدوا في الأرض يأخذ الرشا وقال الكلبي أي فهل عسيتم أن توليتم أمر الأمة أن تفسدوا
 في الأرض بالظلم وقال كعب المعنى فهل عسيتم أن توليتم الأمر أن تقتل بعضكم بعضا
 وتقتل معناه الأعراس عن الشوق قال قتادة أي فهل عسيتم أن توليتم عن كتاب الله عز وجل
 أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء الحرام وتقطعوا أرحامكم وقال ابن جرير فهل عسيتم
 أن توليتم عن الطاعة أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام وقال بعضهم
 فهل عسيتم أي قلعلكم أن أعرضتم عن القتال ونارقتم أحكامه أن تفسدوا في الأرض
 فتفقدوا إلى جاهلييتكم أم قرطبي **قول** أعرضتم عن الإيمان أي الذي تليست به
 ظاهرا أم شيخنا **قول** أن تفسدوا الخ عسى والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف
 للدلالة فهل عسيتم عليه أو هو نفس فهل عسيتم عن من يرى تقدية أم سمين **قول**
 أو ثلثك مبتدأ أو الموصول بخبره والنقد بـ أو ثلثك المفسدون يدل عليه ما تقدم وقوله
 فأصمهم لم يقبل فأصم إذا أصم كما قال وأصم أبصارهم ولم يقبلوا أصمهم لأنه لا يلزم من
 ذهاب الأذن ذهاب السمع فلم يغير في لها والأعين يلزم من ذهابها ذهاب الإبصار أم
 سمين وفي الإشارة التفتت للإيدان بان ذكرنا ياتم وأجاب سقاطهم عن رتبة الخطاب
 وحكاية أحوالهم الفظيعة لغيرهم أمّا أبو السعود **قول** أقلام يبرون القرآن يعني
 يتفكرون فيه وفي مواضعه وزواجره وأصل التدبر التفكر في عاقبة الشيء وما يؤول إليه أم مرة
 وتدبر القرآن لا يكون إلا مع حضور القلب جمع الفهم وقت تلاوته ويشترط فيه تقليد الغناء
 من الحلال الصرف وخلوص النية أمّا خازن فان قيل قد أخبر تعالى بأنه أصمهم

أي حسن الت زاد أقدم الأمر
 أي فوض القول فلو صدقوا
 الله في الإيمان والبطانة
 ركان خير لهم كسب
 وهل عسيتم
 وفقرنا وفيه التفتت عن الظن
 إلى الخطاب أي لعلمكم
 أمر ضمت عن الإيمان لأن
 تفسدوا في الأرض وتقطعوا
 أرحامكم أي تفقدوا
 أمر الجاهليين المفسدون
 ر أو ثلثك أي المفسدون
 الذين لعنهم الله فاصمهم
 عن استماع الحق وأصم
 أبصارهم عن طرق الهدى
 ر فلا يتدبرون القرآن
 يغير فون الحق

وأعمى أبصارهم فكيف يؤمنون على ترك التدبير فهذا العلق لك للاعنى البصر وللأصم أسمع أجيب
 بوجه الأول أن التكلف بما لا يطاق جائز وقد أمر الله من علم أنه لا يؤمن بالإيمان فلذلك
 ونجم على ترك التدبير مع تونه أصمهم وأعمى أبصارهم الثاني أن قوله فلا يتدبرون
 راجع للناس لا يفيد كونه أعمى وأصمهم الثالث أن يقال إن هذه الآية وردت لحقيقة
 بعض الآية المتقدمة كما أنه تعالى قال أولئك الذين لعنهم الله أي أبعدهم عنه وعن الصدق
 أو الخير أو غير ذلك من الأمور الحسنة فأصمهم لا يسمعون حقيقة الكلام وأعماهم
 لا يبصرون طريفة الإسلام فإذا هم بين أمرين إما لا يتدبرون القرآن فيبعدون عنه لأن
 الله تعالى لعنهم وأبعدهم عن الخير والصدق والقرآن متهايل أشرف وأعلم منهما وإما يتدبرون
 لكن لا تدخل معانيه في قلوبهم لكونها مقفلة أو خطيب قوله أم بل أنتاربه إلى أن أمر
 منقطة بمعنى بل القولا انتقال من التوبيخ بعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مقفلة
 لا تقبل التدبر والنفكر وتكثير القلوب أما لتحويل حالها وتفتيح شأها كما أنه قيل على
 قلوب مسكرة لا يعرف حالها وأما أن المراد بها قلوب بعض منم وهم المنافقون وإضافة
 الأفعال إليها للدلالة على أنها أفعال مخصوصة بها مناسبتها لها أو بالسعود ر قوله
 لهم صنفه قلوب وأشار به إلى أن غننه لحدوف أم شيخنا ر قوله أن الذين ارتدوا
 وهم المنافقون كما أشار به بقوله بالنفاق وفي أبي السعود أن الذين ارتدوا على
 أديارهم أي رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وهم المنافقون الذين وصفوا بما سلف من
 مرض القلوب وغيره من فتلهم الأفعال والأحوال فإنهم قد كفر وأبه عليه السلام من بعد
 ما تبين لهم الهدى بالذلائل الظاهرة والمعجزات القاهرة وقيل هم اليهود وقيل أهل
 الكتابين جميعا كفر وأبه عليه السلام بوجها وجدوا غننه في كتابهم وعرفوا أنه المنعوت
 بذلك أم وفي البيضاوي ارتدوا على أديارهم أي إلى ما كانوا عليه من الكفر لأنه معنى الرجوع
 إلى الخلف من بعد ما تبين لهم الهدى بالذلائل الواضحة والمعجزات الظاهرة الشيطانات
 سؤل لهم سهل لهم أقراف الكبار وأعلى لهم أي مد لهم في الآمال والأمان أو أم هو لهم
 الله تعالى وأمر بما جعلهم بالعقوبة أم ر قوله الشيطان سؤل لهم مجده من مبتدأ وخبر
 خبران الذين ارتدوا أم شيخنا ر قوله بضم أوله أي وكسر الشاء وفتح الباء وانقائم مقام
 الفاعل الجار والمجرم أو ضمير الشأن ذكرنا في أبو البقاء ولا معنى له أم سين والجملة
 مستأنفة أم شيخنا ر قوله وفتح اللام أي وفتح اللام مبيها للفاعل والفاعل ضمير
 يعود على الشيطان كما ذكره بقوله والمسمى الشيطان الخ والمجمل معطووة على ما
 قبلها أو مستأنفة وقوله بارادته تعالى الخ جوا عن سؤال وعبارة الخازن فان قلت
 الاملاء والامهال لا يكون الا من الله لأنه الفاعل المطلق وليس للشيطان فعل قط
 على مذهب أهل السنة قلت ان المستول والمسمى هو الله في الحقيقة وإنما استدل الفاعل
 للشيطان من حيث أن الله قد ر ذلك على يديه ولسانه فالشيطان يملهم ويؤينهم القيمه وقوله
 لهم ان في آياتكم دسيسة فتمنعوا بدينكم ورياستكم إلى آخر ما ركبت ر قوله أي المشركين
 أي وانفائل هم اليهود أو المنافقون أم بيضاوي وعبارة أبي السعود للذين

رأى من بل على قلوبهم أن نقلا
 فلا يفيد كونه أن الذين ارتدوا
 بالنفاق ر على أديارهم من بعد
 ما تبين لهم الهدى الشيطان
 سؤل لهم أي زيار لهم وأعلى
 لهم بضم أوله وفتح اللام
 والمسمى الشيطان بارادته
 فهو المصل لهم رد الك
 اضلال لهم ر بضم قالو الذين
 كرهوا ما نزل الله أي المشركين

كرهوا ما نزل الله أي لليهود الكفار هين الذنوب الغزاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع علمهم بأنه من عند الله تعالى حسدا وطعنا في نزوله عليهم لا المشركين كما ينزل فان قوله +
 سنطيعكم في بعض الامر عبارة قطعا على كل حال بقوله تعالى انزل الى الذين ناطقوا يقولون
 لا اؤاينهم الذين كفروا من أهل الكتاب لكن اخرجهم لتخرجني معكم ولا نطيع فيكون أحدا
 أيد اوان قولك لنصركم وهم بنوا قريظة والتبشير الذين كانوا يوالونهم ويوادونهم و
 رادوا بالبعض الذي أشاروا الى عدم اطاعتهم فيه اظهار كفرهم وعلان امرهم بالفعل بل
 قتالهم واخراجهم من ديارهم فانهم كانوا يابون ذلك قبل سائر الحاخمة الضرورية الداعية اليه لما كان
 لهم في اظهار الايمان من المشاقم الدينية وانما كانوا يقولون لهم ما يقولون سرا كما يعرف
 عنه قوله تعالى والله يعلم أسرارهم انتهى بقوله سنطيعكم في بعض الامر أي في بعض
 أموركم أي في بعض ما تأمر من به كالنقود وعن الجهاد والموافقة في الخروج معهم أن
 أخرجوا والنظا فر على الرسول عليه السلام ام بيضاوى ر قوله وتبشيط الناس أي توثيقهم
 ر قوله وتكسرها سبعيتان ر قوله فكيف جزميتا المحذوف قد ره يتوله حالهم
 واذ اظرف للمبتدأ المحذوف وفي السمين قوله فكيف اما خيرا مقدم أي فكيف
 علمه بأسرارهم اذ اوثقتم واما منصوب بفعل محذوف أي فكيف يصنعون واما محذوف
 لكان مقدرة أي فكيف يكونون والظرف معمول بذلك المقدر وقول الأعمش لو قلتمون
 تأء فاحتملت وجهين أن يكون ما ضيا كما لعامة وأن يكون مضارا حاصلت احدى تاء بهام
 ر قوله يضربون حال من الفاعل أو من المفعول فانهم انما كرهوا للقتال وأطاعوا من
 امرهم بتوكه والنقود عن حوقا من أن يضربوا من جهة وجودهم ان ثلثوا او من جهة
 ادبارهم ان فزوا فقال تعالى ان كرهتم ما أمرتم به من قتال الكفار حوقا من ان يضربوا من قبل وجودهم
 وادبارهم فكيف تتحاون في الخلاص مما تتحاون منه اذ اوثقكم الملائكة ضاربين ووجهكم
 وادباركم فان كل من يتوفى على معصية الله فملائكة العذاب لا يقبضون روحه الا بعد
 ان يضربوا وجهه ودبوه كما روى ذلك ابن عباس م زاده ر قوله على الحالة المذكورة
 وهي التوفى مع ضرب الوجوه والادبار وقوله يا هم ابتغوا الخ راجع لضرب الوجوه
 وقوله وكرهوا رضوانه راجع لضرب الأدبار ام شيخنا ر قوله ما أخطأ الله
 أي من الكفر وكما نعت الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان الفاعل هم اليهود وعصيا
 الأمر على أن يكون اقا تكون المتأقنين ام كرخى ر قوله ما يرضيه أي من الايمان والجهاد
 وغيرها من الطاعات ام كرخى ر قوله ام حسب الذين الخ هم المتأققان الذين فصلت
 أموهم الشيعة وصفوا بوصفهم السابق لكونهم في النبي صلى الله عليه وسلم ان
 يخرج الله أصدقايم وأم منقطعة وأن محففة من الثقيلة واسمها صيد الشان محذوف
 وما في جزها خبرها وأن وصلت اسادة مستمفعول حسبك أي بل حسب الذين في قلوبهم
 مهن الخ والمعنى اي ذلك مما لا يكاد أن يدخل تحت الاحتمال ام أبو السعود ر قوله
 أضغاثهم في المصباح ضغن صدره ضغنا من باب تغيضت والاسم ضغن والجمع أضغاث
 مثل حمل واحال وهو ضغن وضغنا ام وقوله يظهر احقادهم جمع حقد كحل واحال

ر سنطيعكم في بعض الامر
 المعاوثة على من يوادونهم
 الله عليه صلوات الله
 عن الجهاد مع تواليه
 سائر انا طهر الله تعالى
 عني أسرارهم
 جمع سائر وكسرها
 حالهم ر اذ اوثقتم
 يضربون لسان من الملائكة
 ر وجودهم وادبارهم
 يتحاون من حوقا من
 أي التوفى على الحالة المذكورة
 ر يا هم ابتغوا ما أخطأ الله
 وكرهوا رضوانه
 يرضيه ر اخرجوا ما أمرهم
 حسب الذين في قلوبهم
 أن يخرج الله أضغاثهم
 يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم

وفي المصباح الحمد الانطواء على العداوة والمغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب
 نحب والجمع اخفاذ ام **قول** عز قنا كهم أي فالاراءة هنا من التقريب والعلم
 لا بصيغة ام خازن **قول** وكثرت اللام الخ أي في قوله فلعرفتم للتبليغ ففقدوا ففهم
 جواب لو وقوله ولتعرفتم لام قسم محذوف كما قال الشاعر والمعنى لو اردنا ان نلناك على
 المتأقنين فنعرفهم بسيماهم وحذف التثنية المصنفة ذلك لوضوحه وفيه إشارة الى ان
 المراد بسيماهم المجلس المتناول للكثير أي بأعيانهم روي في مسند أحمد بن حنبل
 عن ابن مسعود خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان
 منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال فم يفلان فم يفلان حتى سبى ستة وثلاثين ام لم يخفى
 وفي ابى السعود واللام في فلعرفتم بسيماهم لام الجواب كررت في المعطوف للتأكيد وأما
 اللام في قوله ولتعرفتم فليجواب قسم محذوف والالتفات في نشاء الى تون العظيمة لامراز
 العناية بالاراءة ام **قول** في لحن القول في سببته أي بلحن القول واللحن يقال على
 معنيين أحدهما الكناية بالكلام حتى لا يفهم غير ما طبت والثاني صرف الكلام من الإغراء
 الى الخطأ ويقال من الأول لحنتم الحلة لحن فأنال لحن وألحنه الكلام فهمته اياه فلهذا
 بالكسر أي فهمه فهو لحن ويقال من الثاني لحن بالكسر اذا لم يعرب فهن لحن ام سبب
 وفي الخازن ولتعرفتم في لحن القول يعني في معنى القول ونحوه ومقصده وللحن معنيان
 صواب وخطأ فالصواب صرف الكلام وان التت عن التصريح الى المعنى والتفويض وهذا
 مدوح من حيث البلاغة ومنه قول صلى الله عليه وسلم فلعل بعضكم ألحن
 بحجته من بعض واليه قصد بقوله ولتعرفتم في لحن القول وأما اللحن المذموم
 فظاهر وهو صرف الكلام عن الصواب الى الخطأ ازالة الاغراب أو التضعيف ومسح
 الآية وانك يا محمد لتعرضن المتأقنين فيما يعرضون به من القول من تهجين أمرت وأم من
 المسلمين وتقيجه والاستهزاء به فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي صلى الله عليه
 الاعراض بقوله ويستدل بنحو كلامه على ضا دا باطنه وتفاقام وفي المصباح اللحن
 شفتين الفطنة وهو مصدر من باب نحب وإفعل لحن ويتعدى بالهزة فيقال لحنه
 فلحن أي أفطنه فظن وهو سر عه الفهم وهو لحن من زيد أي أسبق فهمه ولحن في كلام
 لحن من باب نغم أخطأ في العريته قال أبو زيد لحن في كلامه لحنه لكون الحاء والحوا اذا
 أخطأ الاغراب وعالف صواب ولحن لحن فلان لحن أيضا تكلمت بلغته ولحن
 له لحن قلت له قولا فهمه عنى وخفى على غيره من القوم وفهنته من لحن كلامه ونحوه
 ومما روي عنى قال الأزهري لحن القول كما لعنوان وهو كالعلامة تشير بها فيقطن
 المخاطب لعرضت ام **قول** بان يعرضوا الخ فكانوا يصطلحون فيما بينهم على ألقاب
 يخاطبون بها الرسول ظاهرها حسن ويعنون بها التقييم كقولهم را حنا ام كرى
 بما فيه تهجين المسلمين في القاموس التهجين التقييم والمجته بالضم من الكلام ما تعيد وفي
 العلم اضا حته والهجين اللين ام **قول** والله يعلم أعمالكم أي يجازيكم بحسب
 قصديكم وهذا وعد للمؤمنين وايدان بان حالهم بخلاف حال المتأقنين ام أبو السعود

ولو نشاء لا نيلهم عزناهم
 وكثرت اللام في فلعرفتم
 بسيماهم علاقتهم وتعرفتم
 الواو لعنم محذوف ما لعدها
 جوايز في لحن القول أي معنى
 اذا تكلموا بصلواتك ان يعرضوا
 بما فيه تهجين أمر المسلمين
 والله يعلم أعمالكم بحسب
 تقديركم بالجهد وغيره

قوله علم ظهور أي على شهودها يشهد به غيرنا مطابقتا لما كنا نعلمه على أنبياءنا فنخرج
من سائرهم ما جئناكم عليه مما لا يعلمه أحد منكم بل ولا تعلمون حتى علمه من خطيب **قول**
في الأفعال الثلاثة وفي شيعته في ثلاثتها وهي لنيلونكم ونعم ويندو أي قرأ تحتيته في الثلاثة
شيعته غيبا مستدا لصيد والله يعلم وبقا بينون العظيمة على إخبار الله عن نفسه كقوله لو نشأ
لازينا لهم وعن الفضيل رحمة الله أنه كان إذا قرأها بكى وقال اللهم لا تميتينا فانك إن بونتنا
فصحتنا ومنتكنا استارتنا وعند بنتنا اه كرخي **قول** لو يضرنا والله شيتنا أي يكفرهم
وصدحهم أو لو يضرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشنا قتله وحذف المضاف لتعظيمهم
وتفطيم متناقضة أم بيضاوى وقوله لتعظيم أي يجعل حضرتته وما يلحقه كالمسبوب لله
فيدر على التعظيم بانحاء الجرته وكذا التفطيم أي عده فطيم عام هو لا حيث نسيك لله ظاهرا
اه شهاب **قول** والمطعمين من أصحاب بدر أي في المطعمين الطعام للمحاربين للنبي
يوم بدر فكان اغتياء الكفار يجرزون الطعام يعاونون به الجاهدين منهم شيعتنا وذلك
أن قرشيًا خرجت لغزوة بدر بأجمعها وكان العام عام فحط وجذب وكان اغتياءهم بطبعون
الجيش فأول من شمر لهم حين خرجهم من مكة أبو جهل ثم لهم عشر خرا ثم صفوان تسعا عسفا
ثم سهل عشر بقيد وما أوامد إلى نحو المحر فضلوا فأقاموا يوم ما فتح لهم شيلته تسعاشم
أصبحوا بالابواء فتمر مقبس المحي تسعا ونهر العباس عشرا ونهر الحارث تسعا ونهر أبو
البحري على ماء بدر عشر ونهر مقبس عليه تسعاشم شغلهم الحرب فأكلوا من أزوادهم
اه من المواهب وشارحه **قول** يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
ذكروا الله عز وجل الكفار سيدب متناقضة لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله المؤمنين
بطاعته وطلعت رسول صلى الله عليه وسلم أم حازن **قول** ولا تظلموا أعمالكم بالمعاصي
مترا أشتار به إلى شمول الآية لتحريم ابطال صوم التطوع وصلاته وبه قال أبو حنيفة وقال
الشافعي بخلافه كما قرره الشيخ المصنف في شرح جمع الجوامع والأولى كما أفاده شيخنا حمل
كلام المفسر على ابطالها بالكفر والتناق كما قاله عطاء أو يكون للراد يبطلانها بطلان نواحيها
بالعجب والرياء كما قاله الكلبي أو بالمتن والأذى وليس فيه دليل كما ظن ذلك المحشى على اجباط
الطاعات بالكبر أو على ما سمعت المغتولة والنحو ارجح فجهورهم على أن كثيرة واحدة تحبسط
جسيمة الطاعات حتى إن من عبد الله طول عمارة ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبد قطاهم
كما حكي وفي الخطيب ولا تظلموا أعمالكم قال عطاء بالشرك والتناق وقال الكلبي بالرياء و
السمعة وقال الحسن بالمعاصي والكبائر وقال أبو العالبة كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرون أنه لا يضرهم مع الاخلاص ذنب كما لا يتفهم مع الشرك عمل فترلت هذه الآن فحوا
من الكبائر أن تحبسط الاعمال وقال مقاتل لا تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبطلوا
أعمالكم تزلت في بني أسد قال تعالى لا تظلموا صدقاتكم بالمتن والأذى وعن حذيفة
كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا الا مقبول لا حتى نزل ولا تظلموا أعمالكم فقلنا ما هذا
الذي يبطل أعمالنا فقال الكبائر المروجيات والنواحي حتى نزل ان الله لا يعفر أن يشرك به
فكفنا عن القول في ذلك فكانا نحكي على من أصاب الكبائر ونرجوا المن لم يبصرها وعن قتادة

حتى نعلم علم ظهور المحاربين
منه الصابرين في الجهاد
روى (و يلو) تطهر من أفعالكم
من طاعتكم وعصيانكم في
الجهاد وغيبه بالياء والنون
في الأفعال الثلاثة لأن الذنوب
تفتر وأوسدوا عن سبل الله
طريق الخوار ونشأوا الوتر
خالفة لمن يعاون النبي
لهم الهدى هو معنى سبل
الله لأن يضر الله شيا
وسيجب أعمالهم يبطلها
من صدقته ونحوها فلا يورث
لما في الآية نوايا يورث في
المطعمين من أصحاب بدر
أروى قرينة والتضاريف
الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول ولا تظلموا
أعمالكم بالمعاصي مثلا
لأن الذنوب تضر وأوسدوا
عن سبل الله طريقه وهو
الهدى

رحم الله عبدالم يحبط عمله الصلح بعمله السيئ وعن ابن عباس لا يتطلوا أعمالكم بالربا
 والسمعة وعنه أيضا بالمشك والتفاق وقيل بالعجبة فان العجبة أصل الحشرات كما أن أصل النار
 الحطية اه ر قوله فلن يفض الله لهم جزات ر قوله في أصحاب القليب يث في بدنا لقي
 فيه القتل من الكفار لكن حكمها عام في كل كافرات على كفره ام خازن ر قوله فلا
 تمنوا من باب وعد الخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام بجميع
 المسلمين ام خازن والفاء فصيحة أي أذابتين لكم ما على عليكم فلا تمنوا فان كان الله
 لا يعلم ام كرخ في زاده الفاء في جواب شرط محذوف أي أذاعلمتم وجوب الجهاد وتأكد
 أمره فلا تضعفوا ام وفي القرطبي واختلف العلماء في حكم هذه الآية فقيل انها ناسخة
 لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها لان الله تعالى منع من الميل الى الصلح اذ لم يكن
 بالمسلمين حلقة الى الصلح وقيل مشنوخة بقوله وان جنحوا للسلم الآية وقيل هي محكمة والآيات
 نزلت في وقتين مختلفين الأحوال فيل ان قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها مخصوص بوقوع
 بأعيانهم والاخرى عامة فلا يجوز معاهدة الكفار الا عند الضرورة وذلك اذا عجزنا
 عن مقاومتهم بضعف المسلمين وقد مضى هذا المعنى مستوفى ام ر قوله وتدرعوا معطوف
 على المخزوم ر قوله بفتح السين وكسرها سبعيتان ر قوله وانتم الاعلون حيلة حالية
 وكذا اول الله معكم ام سين ر قوله لام الفعل أي هي ام الفعل وأصله الاعلون
 بو اوين الاولى لام الكلمة والثانية واو جمع المذكور السالم فيقال تحركت الواو الاولى
 وانفتحت ما قبلها فقلت الفاء التي كانتان محذوفت الالف وقوله لقاها من في استخفنا
 الظاهرون ر قوله يتقصكم أي ويفرذكم عنها أي الاعمال فهو من وتوت الرجل اذا
 قتلت له قتيلا أو عنت ماله أو من الوت وحوال انفراد وقيل كل من المعين يرجع للأفراد لان
 من قتل له قتيلا أو عنت ماله فقد أفر عنه ام سين وفي المختار ووتره حقه بتره بالكسر
 وتوا بالكسر أيضا نقصه وقوله تعا ولن يتوكم أعمالكم أي في أعمالكم كقولهم دخلت
 البيت أي في البيت وأوتره أفذه ومنه أو ترصلاة أو وترها سة وترها توتيد بمعنى ام وفي
 المصباح يقال وتوت العدد وتوا من باب عد افردته أو وتوت بالالف مشد وتوت الصلاة
 أو وترها جملتها وتوا وتوت زيد احقة التره من باب عد أيضا نقصته ومنه من فاته صلاة
 العصر فكأنوا وترأه ماله ينصبها على المفعولية ام ر قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو
 أي باطل وعزور يعني كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمت ان الدنيا كلها
 لعب ولهو الامكان منها في عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يتبغل الانسان
 وليس فيه منفعة في الحال ولا في المال ثم اذا استعمل الانسان ولم يتنبه لا شغاله الهمة
 فهو للعب وان اشغله عن هبات نفسه فهو للهوام خازن ر قوله ولا يسألكم
 أموالكم أي لا يأمركم بأخراج جميعها في النجاة بل يأمر باخراج البعض قاله ابن
 جريرته وغيره وقيل لا يسألكم أموالكم لنفسه أو لمحابة منه اليها وأغياهاكم
 بالانفاق في سبيله ليرجم ثوابه اليكم وقيل لا يسألكم أموالكم انما يسألكم أمواله لانه
 مالها وهو المنعم باعطاءها وقيل لا يسألكم محمد أموالكم احوال على تبليغ الرسالة قل

القول القريب ر قوله فلن يفض الله لهم جزات ر قوله في بدنا لقي
 فيه القتل من الكفار لكن حكمها عام في كل كافرات على كفره ام خازن ر قوله فلا
 تمنوا من باب وعد الخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام بجميع
 المسلمين ام خازن والفاء فصيحة أي أذابتين لكم ما على عليكم فلا تمنوا فان كان الله
 لا يعلم ام كرخ في زاده الفاء في جواب شرط محذوف أي أذاعلمتم وجوب الجهاد وتأكد
 أمره فلا تضعفوا ام وفي القرطبي واختلف العلماء في حكم هذه الآية فقيل انها ناسخة
 لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها لان الله تعالى منع من الميل الى الصلح اذ لم يكن
 بالمسلمين حلقة الى الصلح وقيل مشنوخة بقوله وان جنحوا للسلم الآية وقيل هي محكمة والآيات
 نزلت في وقتين مختلفين الأحوال فيل ان قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها مخصوص بوقوع
 بأعيانهم والاخرى عامة فلا يجوز معاهدة الكفار الا عند الضرورة وذلك اذا عجزنا
 عن مقاومتهم بضعف المسلمين وقد مضى هذا المعنى مستوفى ام ر قوله وتدرعوا معطوف
 على المخزوم ر قوله بفتح السين وكسرها سبعيتان ر قوله وانتم الاعلون حيلة حالية
 وكذا اول الله معكم ام سين ر قوله لام الفعل أي هي ام الفعل وأصله الاعلون
 بو اوين الاولى لام الكلمة والثانية واو جمع المذكور السالم فيقال تحركت الواو الاولى
 وانفتحت ما قبلها فقلت الفاء التي كانتان محذوفت الالف وقوله لقاها من في استخفنا
 الظاهرون ر قوله يتقصكم أي ويفرذكم عنها أي الاعمال فهو من وتوت الرجل اذا
 قتلت له قتيلا أو عنت ماله أو من الوت وحوال انفراد وقيل كل من المعين يرجع للأفراد لان
 من قتل له قتيلا أو عنت ماله فقد أفر عنه ام سين وفي المختار ووتره حقه بتره بالكسر
 وتوا بالكسر أيضا نقصه وقوله تعا ولن يتوكم أعمالكم أي في أعمالكم كقولهم دخلت
 البيت أي في البيت وأوتره أفذه ومنه أو ترصلاة أو وترها سة وترها توتيد بمعنى ام وفي
 المصباح يقال وتوت العدد وتوا من باب عد افردته أو وتوت بالالف مشد وتوت الصلاة
 أو وترها جملتها وتوا وتوت زيد احقة التره من باب عد أيضا نقصته ومنه من فاته صلاة
 العصر فكأنوا وترأه ماله ينصبها على المفعولية ام ر قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو
 أي باطل وعزور يعني كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمت ان الدنيا كلها
 لعب ولهو الامكان منها في عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يتبغل الانسان
 وليس فيه منفعة في الحال ولا في المال ثم اذا استعمل الانسان ولم يتنبه لا شغاله الهمة
 فهو للعب وان اشغله عن هبات نفسه فهو للهوام خازن ر قوله ولا يسألكم
 أموالكم أي لا يأمركم بأخراج جميعها في النجاة بل يأمر باخراج البعض قاله ابن
 جريرته وغيره وقيل لا يسألكم أموالكم لنفسه أو لمحابة منه اليها وأغياهاكم
 بالانفاق في سبيله ليرجم ثوابه اليكم وقيل لا يسألكم أموالكم انما يسألكم أمواله لانه
 مالها وهو المنعم باعطاءها وقيل لا يسألكم محمد أموالكم احوال على تبليغ الرسالة قل

لا يسألكم

لا بأس لكم عليه أجزا الالمودة في القرطبي أم قرطبي ر قوله فيحكمكم عطف على الشرط
وتجملوا جواب الشرط أم سين ر قوله بيا لعل في طلبها أي حتى يستأصلها فيجهدكم
بذلك فالاحق له المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء يقال أحقاء في المسألة إذا لم يتوكل
شيئا من الإلحاح وأحفا شارب استأصله أم خطيب ر قوله يخرج أضفانكم لدين
الإسلام أي أحقادكم ويغضكم لدين الإسلام أي من حيث فحمة الأموال بالجبلدة
والطبيعة ومن نوزع في جيب ظهره طويته التي كان يسها أم شبيخار ر قوله ها أنتق
هو لا ي أي أنفق يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تدعون استئناف مقور لذ لكأصلة
لهؤلاء على أنه معني الدين وهو يعيم تفتة الغزو والزكاة وغيرهما أم بيضاوي وقوله أي
أم نعم الإشارة إلى أن ما أنتبيه مكررة للتأكيد داخل على المبتدأ المتخبر عنه باسم الإشارة
وقوله الموصوفون أي ما تضمنت ان يسألوكها الخ فان الإشارة تقيده كما من تحقيقه
في أولئك هم المفلحون يعني ان هؤلاء المخاطبين هم الذين إذا سئلوا لم يعطوا وأنهم
المتفصحون وجملة تدعون الخ مستأنفة مقورة ومؤكدة لانها محصل معناها فان دعوتهم
للاتفاق هي سؤال الأموال منهم أم شهاب ومحصل هذا الاعراب ان ها أنتق مبتدأ
وهؤلاء خبره وجملة تدعون مستأنفة وهذا عن اعواب الجلال ومحصل اعوابه ان أنتق
مبتدأ وتدعون خبره وهؤلاء منادى مقترق بين المبتدأ والخبر ر قوله فسكنكم من يجمل
أي وسكنكم من يجود وحذف هذا المقابل لان المراد الاستدلال على الجمل أم خطيب
ومن موصولة وقوله ومن يجمل شرطية وقوله فانسأ يجمل عن نفسه جوابه أي فانسأ بمنعها
الاجور والتواب أم قرطبي ر قوله يقال مجمل عليه عن أي فيعدي بعلى وعن تضمنتها
معنى الامسالك والتعدي أم أبو السعود وفي السنين مجمل وصنق يتعديان مع
تارة ويعين اخرى والابجود ان يكونا حال تقدمهما بين مضمين معنى الامسالك أم ر قوله
وان تتولوا الخ هذه الشرطية معطوفة على الشرطية قبلها أي قوله وان تؤمنوا الخ وقوله
ثم لا يكونوا أمثالكم كلمة ثم للدلالة على ان مدخولها ما يستتعدا مخاطبون لتقارب
الناس في الأحوال واشتراكم في الميل الى المال أم كرخي ر قوله أي يجعلهم بد لكم
يشير به الى ان المراد استبدال الذات بالاستعداد الوصف كما في قوله يوم تنتك الارض
غير الارض فهو كما في الكشاف كقوله ويأت بخلق جديد أم كرخي ر قوله بل مطيعا لعل
أي بل يكونون مطيعين الخ وفي القرطبي وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أي اطوع
مكم روى الترمذي عن أبي هريرة قال تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا من يستبدل بنا وكان سليلك
جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان فقال هذا وأصحابه والذي تغير محمد بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله
رجال من فارس وقال الحسن هم العجم وقال عكرمة هم فارس الروم وقال المجاسبي
فلا أحد بعد من جميع اجناس الامم اجمع اوصق دينا ولا كانت منهم الطباء الا الفرس وقيل
انهم أهل اليمن وهم الاضواء قاله شريح بن عبيد يكنى اقال ابن عباسهم الانصار وعنه هم

ان سألوكها فيحكمكم
بإشارة في طلبها فيجملوا
يخرج الجمل أضفانكم
لدين الإسلام لها أنتق
وهؤلاء تدعون لتفقوا
في سبيل الله ما فرض عليكم
فانما السبل عن أنفسكم يقال
مجل عليه وعنه والذات
الفتى عن نفقتكم وانتم
انفقوا اي روي ان تتولوا
عن ما عمل يستبدل قوما
غيركم أي يجعلهم بد لكم
اي لا يكونوا أمثالكم
في التولي عن طائفة
سطوعين له غزو وجل

الملائكة وعندهم التابعون وقال مجاهد انتم من شاء من سائر الناس وحكي عن ابي موسى الاشعري انه لما نزلت هذه الآية فرح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو احب الي من الدنيا والله اعلم

سورة الفتح

سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة هجرية بالف واربعمائة من اصحابه قاصدين مكة للاعتناق فاحرموا بالعبادة من ذي الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين ليلة هدي بالحرم وساق القوم سبعمائة فلما وصلوا الحديبية وهي قرية بينها وبين مكة من حدة منع المشركون من دخول مكة وصلحوا على ان ياتي في العام المقبل ويبدلها ويقوم فيها ثلاثة ايام فتحلل هو واصحابه هناك بالحلح وخرج ما ساقوه من الهدى ثم رجعوا بغيرهم ونجا الطهم الحزن والكآبة فاباد الله تسليتهم وادها بالخرن عنهم فانزل الله عليه وهو ساثر ليلاني رجوعه وهو بكرام الغيم وهو واد امام عسفان بين مكة والمدنية انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لقد انزل علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا وفي رواية لقد انزل علي آية هي احب الي من الدنيا جميعا ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال المسلمون هدينا امرنا يا رسول الله لقد بين لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه بيوت المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى يلج جوارحها عظيم اخازن رقول انا فتحنا لك فتحا مبينا عبارة عن نظيره عنوة او صلحنا الجحرا او بدونه فانه مادام لم يظفر به فهو مغلق ماخوذ من فتح باب الدار واسناده الى نون العظمة لاستناد افعال العباد اليه تعالى خلقنا وايجاد الاموال لله هود رقول قضيدنا اي حكمتنا في الازل بفتح مكة وغيرها تحبير وحتين واطاقت وقول المستنقيل نعت للفتح وهذا جواب عما يقال ان الآية نزلت في الطريق حين رجوعه من الحديبية علم ست ومكة لم تكن فتحت اذ ذلك فكيف قال فتحنا بلقظ الماخر وما اصل الجواب ان المراد بفتحنا قضيتنا في الازل ان مكة ستفتح بعد الحديبية فلما نزل على حقيقتنا اجازنا عن القضاء الازلي وبعضهم اجاب بانه بمعنى المضارع او شجعتنا وعبارة البضاوي هذا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي للتحقق او وعد بما تنفق له في تلك السنة كفتح خيبر فذات او هذا اجازنا عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوه الصلح فكان سببا لفتح مكة وتفرغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر العرب فقرأهم وفتح مواضع وامحل في الاسلام خلقا عظيما وعلى هذا فتحنا فتحا او وجدنا لك سبب الفتح وذلك السبب هو صلح الحديبية فانه هو السبب في فتح مكة وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضيتنا لك ان تدخل مكة من قابل انتهت مع بعض تصرف ومن القرطبي اختلف العلماء في هذا الفتح فالذي في البخاري انه صلح الحديبية قال موسى بن عقبة قال رجل عند نصرهم من الحديبية ما هذا بفتح لقد صدق وتاعن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اعظم الفتح قد رضي المشركون ان يبدوا موكم عن بلادهم بالواجب وسيا لوتكم القضية ويؤمنوا اليكم في الامان وقد راوا انكم ما كرهوا

سورة الفتح
مدنية تسع وعشرون آية
رسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله
فتحنا لك قضيتنا بفتح مكة
وغيرها المستنقيل

وقال الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا هو فتح الحديبية لقد اصاب فيها ما لم يصب
 في غيرها وغناها عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وتويع بيعة الرضوان واطعموا ونخل
 خيبر ويبلغ الهدى محل وظهور الروم على فارس ففرحت المؤمنون بظهور أهل بكتار
 على الجوس وقال الزهري لقد كان فتح الحديبية أعظم الفتح وذلك ان النبي صلى الله عليه
 وآله جاء اليها في ألف وأربعمائة فلما وقع الصلح مشى الناس بعضهم على بعض وعلموا
 سمعوا عن الله فما أراد أحد الاسلام ان تمكن منه فما مضت تلك السنان الا والمسلم
 قد جاء والى مكة في عشرة آلاف وقال مجاهد والعوفي هو فتح خيبر والاول قول الاكثر وخبير
 انما كانت وعد وعدو على ما يأتي بيانه في قوله سيقول الخلقون اذا اطلقتهم قوله
 وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعمل لكم هذه انتهى **قول** عنوة هذا مذهب
 ابي حنيفة ومذهب الشافعي عما فقت صلحا وعبارة المنهاج وفتحت مكة صلحا قال الزهري
 في شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قال لكم الذين كفروا أي أهل مكة وقوله وهو الذي كفت
 أي بهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة وانما دخلها صلى الله عليه وسلم متأهبا للقتال
 خوفا من عدوهم ونقضهم للصلح الذي وقع بينه وبين أبي سفيان قبل دخولها وفي
 البيهقي ان أسفلها فتح خالد عنوة واعلاها فتح الزبير رضي الله عنهما صلحا ودخلها
 الله عليه وسلم من حجة فصار الحكم له بعدا بجمعة الاحبار التي طاعها المتراض امر
قول بجهادك متعلق بقول الشياخ بفتح مكة وهذا جواب عن ايراد حاصله ان الفهم مستل
 فهو من افعاله فكيف يترتب عليه قوله ليغضرك الله والمغفرة للشخص انما تكون
 لا اجل شيء من افعاله لان افعال غيره وحاصل الجواب ان الفهم وان كان فعلا لله لكنه لما
 ترتب على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد صح ان يترتب عليه أي على الفهم المغفرة
 للنبي صلى الله عليه وسلم ام من حواشي البيضاوي **قول** ليغضرك الله الالتفات
 الى اسم الذات المستتبع لجميع الصفات كالغفر والانعام والنصر الاجل الا شعاريان
 كل واحد من الامور الاربع الداخلة تحت لام الغاية صادر عنه تعالى من حيثية خبير
 الحيثية الاخرى مترتبة على صفة من صفاته تعالى ام ابوالسعود فمغفرة الذنوب
 من حيث انه تعالى غفار وهذا اية الصراط من حيث انه هاد وهكذا ويجتمع الكل لفظ
 الله فانه اسم للذات المستجمع للصفات ام شيخنا **قول** لترغب امتك على لترتب
 الغفران على الفهم أي انما رتبنا عليه غفران الذنوب لترغب امتك فيه ام شيخنا **قول**
 هو مؤول أي بأنه من باب جسات الابرار سيئات المقربين قاله شيخ الاسلام زكريا الاصل
 في شرحه على انطواله وقيل معنى الغفران الرحالة بينه وبين الذنوب فلا يصدر منه ذنب لان
 الغفر هو السترة المستر ما بين العبد والذنب وبين الذنب وعقوبته فالذنب يه ويسائر
 الابنبا ما الاول واللاحق باللام الثاني قاله البرماوي وهو مبالغته كمن يدي يضرب من يلقاه
 ومن لا يلقاه مع ان من لا يلقاه لا يمكن ضربه ام كرخي **قول** من الذنوب أي صيغها
 وكبرها عملها وسهوها قبل النبوة وبعد ها ام شيخنا **قول** للعللة الفائية
 أي اللمبا عنة لانه تعالى لا يبعثه شيء على شيء ام شيخنا **قول** لا سبب السبب ايضا

عنوة بجهادك فتحا مبينا
 ليغضرك الله بجهادك وانما
 رتب ذنوبك وما تأخر من غضب
 امتك في الجهاد وهو مؤول الغفر
 الا بيا عليها الصلاة والسلام
 بلد سبب الفهم من
 الذنوب واللام للجهاد الفائية
 فلا دخلها سبب الا سبب

الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهور المغفرة ليست كذلك كما هو مقدر في محله ام كما
 وفي الخصب واختلفت اقول المعشرين في معنى اللام في قوله تعالى ليغفر لك الله فقال
 ايضا وفي هذه الفتح من حيث انه مسيد عن جهاد الكفار والسعي في اعلال الدين وازاحة
 الشرك وتكبير النفوس التافهة وقال البغوي قتل اللام كي ومعناه انا فتحنا لك
 فتحا مبينا لكي يحتم لك فتح المغفرة تمام النعمة في الفتح وقال الجلال المحلى اللام للعلة
 انفاية فتدخولها مسبب لا سبب وقال بعضهم انها لام القسم والاصل ليغفر فكسرت
 اللام تشبها بلام كي وحذفت النون ورد هذا بان اللام لا تكسر بافعال القصب المضارع
 قال ابن عادل وقد يقال ان هذا ليس بنصب وانما هو بقاء للفتح الذي كان قبل نون التوكيد
 بقي ليدل عليها ولكن هذا قول مردود وقال النهشري فان قلت كيف جعل فتح مكة علة
 للمغفرة قلت لم يجعل علة للمغفرة ولكنه علة للاجتماع ما حل دمن الامور الاربية وهي
 المغفرة وتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز كما قال ابن سيرين ان فتح
 مكة ونصرناك على عدوك لتجمع لك عز الدارين واغواض العاجل والاجل ويجوز ان
 يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو وسببا للمغفرة والثواب ام قال ابن عادل وهذا
 الذي قاله في الف لفظا هو الآية فان اللام داخل على المغفرة فتكون المغفرة علة للفتح والفتح
 محل بها فكان ينبغي ان يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمغفرة ثم يقول لم يجعل معللا ام
 وقيل غير ذلك والاسلم ما اقتصر عليه الجلال المحلى ام يجوز في قوله بالفتح المذكور هو
 فتح مكة وغيره ايجاز ذلك ام ر قوله ويهديك صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة
 واقامة مواسم الرياسة ايضا وفي اي تالهداية على حقيقتها فلا حاجة الى ما قيل من ان
 المراد زيادة الاهتداء او البينات عيدهم شهاب ر قوله داعني جواب عما يقال كيف
 اسند العزيز الى صنيرو النصر مع ان العزيز من له النصر وتقرب الجواب ان صيغة فغيب
 هنا للشيء فالعزيز بمعنى ذو العزة فالجنى نصره اذا غروصقة لاذل فيه وكونه ذا منعة
 يمنع عن ان يصيبه سوء ومكروه فاستاده العزيز بهذا المعنى الى صنيرو النصر حقيقة
 ام زاده ر قوله في قلوب المؤمنين وهم اهل العديبية بعد ان دهمهم فيها ما من شئنا
 ان يزرع النفوس بزيغ القلوب من صد الكفار ورجوع الصحابة دون بلوغ مقصود فلم
 يرجع احد منهم عن الايمان بعد ان هاج الناس وزلوا حتى عمر مع انه فاروق ومع وصفه
 في الكتيب السالفة بان قون من حديد ضالظن بغيره وكان عند الصديق من القدر
 الثابت والاصل الواضح ما علم به انه لم يسابق ثم تكتم الله اجمعين ام حطيط
 وفي المواعظ قال في فتح الباري قال وفي رواية البخاري فقال عمر بن الخطاب فالتفت
 صلى الله عليه وسلم فقلت ائست نبى الله حقا قال بلى قلت اسنا على الحق وعدونا على الباطل
 قال بلى قلت فلم تعطى الدنيا في ديننا اذا اقلنا في رسول الله ولست اعصيه وهو ناصرى قلت
 ام ليس كنت تحدثنا اناسنا في البيت فذطوف به قال بلى فاجبتك انا نانية العام قلت لا
 قال فالتت ابته واطوف به قال فالتت اياك فقلت يا اياكبر اليس هذا نبى الله حقا قال بلى
 قلت اسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنيا في ديننا اذا اقلنا

روى في الفتح المذكور
 انما هو عليك وصلى الله
 على محمد وآله وسلم
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 انما هو عليك وصلى الله
 على محمد وآله وسلم
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 انما هو عليك وصلى الله
 على محمد وآله وسلم

الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصى ربه وهو ناصرها مستمسك بغيره بفتح
 الغين وسكون الراء المتسك ثامره ولا تتهاهه فوالله انه هو الحق قلت اوليس كان مجيد ثنا
 اناسنا في البيت فمطوف به قال بلى انا اجزلت انا نائبا العام قلت لا قال فانك آتية فتطوف
 به قال العلماء لم يكن سؤال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شك بل طلبا لكشف ما خفي
 عليه وحقا على اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف في خلقه وقوته في نصرة الدين
 واذلال المبطلين واما جواب ابى بكر لعمر رضي الله عنهما بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله وبارع علمه وزيادة عرفانه ورسوخة زيادته
 في ذلك على غيره اهر رقول بشرائهم الدين متعلق بايماناه متعلق قوله مع ايمانهم محذوف
 أي بالله ورسول ام شيخنا ر قوله والله جنود السموات والارض في جنود السموات والارض
 وجنود الاول انهم ملائكة السموات والارض الثاني ان جنود السموات الملائكة و جنود
 الارض الحيوان الثالث ان جنود السموات مثل الصاقلقة والصفى والحجارة و جنود
 الارض مثل الزلازل والحمس والغرق ونحو ذلك ام خازن ر قوله ليعمل أى كنهه ليعمل
 بل انزل السكينة على المؤمنين ليكون اهلا لاعدائهم بايديهم فيكون لهم التواب ام
 خطيب ر قوله متعلق بمحذوف أى امر بالمجاهد فيه رد على من قال انه متعلق بفتحنا أى لا يصير
 على ان ليفقر متعلق بفتحنا لان الفعل لا يعمل في حرقى جمعنا هما واحد من غير عطف او بدل
 وكوكيد وفيه أيضا بعد من جهة المعنى وعلى من يقول انه متعلق بقوله ليزداد او وجه الرد ان يعذب
 معطوف على ليعضى ولا يتناسب ان يعذب ان ازدياد الايمان علة ليعضى
 المنافقين وقال ابو حيان والازدياد لا يكون سببا للتقديب الكفار وأجيب بأنه ذكر لكونه
 مقصودا للثبوت من كانه قتل بسبب ازديادكم في الايمان يدخلكم الجنة ويعذب الكافرين
 أى يديكم في الدنيا ام كرخى ر قوله ويكفر عنهم سيئاتهم أى يعطيها ولا يظهرها وتقديم
 الادخال في الذكر على التكفير مع ان الترتيب في الوجود على العكس للمسارعة الى بيان
 ما هو المطلوب الا على امر كرخى ر قوله وكان ذلك أى المذكور من الادخال والتكفير
 ام بضاوى وعند الله حال من فوز الا انه صنفه في الاصل فلما قدم عليها رجلا
 أى كائنا عند الله أى في علمه وقضائه وجدته وكان الخ اعتراض مقرر لما قيل
 بين المعطوف وهو يعذب الخ والمعطوف عليه وهو يدخل المؤمنين الخ ام شيخنا
 ر قوله ويعذب المنافقين قدمهم على المشركين لانهم كانوا أشد على المؤمنين ضررا من
 الكفار المجاهدين لان المؤمن ياتى بالمجاهد ويخالط المتأفق لظنه ايمانه وكان يقضى اليه
 سره ام خطيب وفى الفرطى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
 أى بايصال الهنوم اليهم بسبب عوكلمة المسلمين ويان يسلط النبي صلى الله عليه
 وسلم عليهم قتلا واسرا واسترقاقا الظالمين بالله ظن السوء يعجز عنهم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يرجع الى المدينة ولا أحد من أصحابه حين خرج الى المدينة وان المشركين
 بيتا صلواتهم كما قال بل ظنتم ان لن نقرب الرسول ولنؤمنون الى أهليكم ابداءا الى الخليل
 وسببويه السوء هنا القصد عليهم دارة السوء في الدنيا بالقتل والسبي والاسر في الآخرة

نشارة الدين كما نزل احدنا منها
 انوارها من الجهاد والجهود
 السموات والارض
 نضج نبي يعجز بفعل روكان
 الله عليها الخلقه ليعلم
 في صنعها لم يزل متصفا
 بذلك الربيع
 محذوف أى امر بالمجاهد
 المؤمنين والمؤمنات
 خات من حرقى من حرقى الايمان
 خالدين فيها وهم عنهم سيئاتهم
 وكان ذلك عند الله فوزا
 عظيما ويعذب المنافقين
 والمنافقات والمشركين
 المشركات الظالمين بالله

بجهلهم **قوله** (ظن السوء) الاضافة فيه ليست من قبيل اضافة الموصوف الى صفة
 فانها غير جائزة عند البصريين لان الصفة والموصوف عبارة عن شي واحد قاضاة أحدها
 الى الآخر اضافة الشيء الى نفسه بل السوء صفة لموصوف محذوف أي ظن الاصل السوء فحذف
 المضاف اليه أقيمت صفة مقامه من بعض حواشي البيضاوي **قوله** بقية
 السنين وصفها فالضم معناه العذاب والهزيمة والش والفتح معناه الذم كما أشار اليه
 في التقرير ام كرخي وفي البيضاوي والفتح والضم لغتان غيران المقنوح غلب في ان
 يضاف اليه ما يوادده والمصنوع جرى مجرى الشراكه الاهما في الاصل مصدر ام **قوله**
 في المواضع الثلاث أي هذين والثالث قوله وظنتم ظن السوء وهذا استيقظ من
 الشارح وصوابه ان يقول في الموضوع التالي اذا الموضوع الاول والثالث ليس فيهما الا الفتح
 باتفاق السبعة ام **قوله** في اختيار **قوله** عليهم دائرة السوء اما اخبار عن وقوع السوء
 بهم او دعه عليهم والدائرة مصدر بوزن اسم الفاعل واسم فاعل من حر اريد ورسمي عاقبة
 الزمان أي حادثته ام شهاب وعبارة زادة الدائرة في الاصل عبارة عن الخط المحيط
 بالكرة ثم استعملت في الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه لان أكثر استعمالها في الكرة
 والاضافة في دائرة السوء من اضافة العلم للخاص فحق للبيان كما في خاتم فضته والمعنى
 كذب الله ظنهم وقلب ما يظنونه بالمؤمنين عليهم بحيث لا يظنهم ولم يظفر بالانصرأبدا
 انتهت **قوله** وغضب الله عليهم معطوف على عليهم دائرة السوء عطفاً فعليه على اسمية
قوله في اختيار **قوله** والله جنود السموات والارض الخ ذكره سابقا على ان المراد به الملائكة
 المخلوقات بمقتضى حكمته فلذلك قيل يقول عليها حكما وهذا اريد به التهنيد بانهم في قضته
 قدرة المنتقم قلنا ذيل بقوله عزيز حكما فلا تكرر وقيل ان الجنود جنود رحمة وجنود
 عذاب والمراد هنا الثاني ولذا تعرض بوصف العزة الدال على العلية فتأمل ام شهاب وعبارة
 الخازن فان قلت قال في الآية الاولى كان الله عليهما حكما وقال في هذه وكان الله عزيزا
 حكما فاما معناه قلت لما كان في جنود السموات والارض من هؤلاء رحمة ومن هؤلاء عذاب
 وعلم الله ضعف المؤمنين تناسب ان يكون خاتمة الآية الاولى كان الله عليهما حكما ولما بالتم في
 تعذيب الصالحين والمنافق وسدته تناسب ان يكون خاتمة الآية الثانية وكان الله عزيزا حكما
 فهو بقوله ليس الله يعزى لانتقام وقوله أخذناهم أخذ عزيز مقتدر انتهى **قوله** انا
 ارسلناك الخ هذا امتنان منه تعالى صلى الله عليه وسلم حيث شرفه بالرسالة وبعثه الى
 الكافة شاهدا على اعدائه ام خازن **قوله** على امتك أي بالطاقة والخصيلين
قوله ليؤمنوا بالله متعلق بارسلناك وعبارة الخطيب ثم بين تعالى فانكدة الارسا
 بقوله ليؤمنوا بالله الخ **قوله** بالياء والتاء سبعيتان **قوله** قرئ أي شأذا
قوله وضاهبا الله الاظهر من الاحتمالين اولهما لتكون الضاهر على وتيرة واحده
 ام **قوله** في اختيار **قوله** ان الذين يبايعونك الخ لما بين تعالى انه من سلبين ان منزلته وقد
 الله بحيث يكون من ياشه صورة فقد بايع الله حقيقة لان من بايعه عليه السلام على ان
 لا يفر من موضع القتال الى ان يقتل أو يفر الله لهم وان كان يقصد بيعته رضا الرسول

ظن السوء في المواضع الثلاث
 ظنوا الذر لا يبصر جهل اهلها
 عليه وسلم والمؤمنين ارضاهم
 دائرة السوء بالذات العذاب
 وغضب الله عليهم واعينهم
 ارضاهم واخذوا لهم حدة
 وساءت نصيبهم أي مرجعا
 والله جنود السموات والارض
 وكان الله عزيزا في ملكه
 وحكما أي لو نزلت في هذا
 بذلك اننا ارسلناك شاهدا
 على امتك في العيلة ورسولنا
 لهم في الدنيا بالجنة ونذرا
 لهم في الآخرة من عمل
 منذر فخوفانها من عمل
 سوء بالتارة ليؤمنوا بالله
 ورسوله بالياء والتاء في
 وفي التلاوة بعد رويوه
 بضمه وتوحي بواي مع
 الفوقان رويوه
 وصلى الله عليه وسلم
 ورسوله أي الله رويوه
 واصبلا بالفتحة والضم
 ان الذين يبايعونك

ظنوا

ظاهر لكن انما يقصد بها حقيقة رضاء الرحمن وتقواه وخشيته سميت المعاهدة المذكورة بالمبايعة التي هي مبادلة المال بالمال تشبها لها بالمبايعة في اشتغال كل واحدة منهما على معنى المبادلة لان المعاهدة ايضا مشتملة على المبادلة بين التزام الثبات في محاربت الكافرين وبين ضمانه عليه السلام لمصحات الله تعالى عنهم واثابته اياهم بحجرات النعم في مقابلته ذلك الثبات فاطلق اسم المبايعة على هذه المعاهدة على سبيل الاستعارة ثم انه لما كان ثواب ثباتهم في الحرب انما يصل اليهم من قبله تعاقدان المقصود من المبايعة معاه عليه السلام المبايعة مع الله فانه عليه السلام سفيره لما جعلت المبايعة مع الرسول مبايعة مع الله وشبه تعالى بالمبايع اثبت اياهم من لوازم المبايع حقيقة وهو اليد على طرف الاستعارة التخييلية امر زاد كايضا ان في اسم الله استعارة بالكناية واليه تخيل في ان فيها ايضا مشاكهة لذكورها مع ايدي الناس امر شهاب فتلخص ان في هذا التركيب استعارة تضحية بتعيينه في الفعل ومكنيه في الاسم الكريم وتخييلته في اثبات اليد وفيه مشاكهة في مقابلة يده بايديهم وفي الخازن واصل البيعة العقد الذي يعقد الاثبات على نفسه من يذل الطاعة للامام ووفاء بالعهد الذي التزم له المراد بهذه البيعة رضوان بالحديبية وهي قرية ليست كبيرة بينها وبين مكة اقل من رحلة او مرحلة سميت سائر هناك وقد جاء في الحديث ان الحديبية تسمى مالكت هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل ويجوز في الحديبية التحقيف والتشديد والتخفيف فصر وعامة المحرثين فيئذ وثمار روى الشيخان عن يزيد بن عبيد قال قلت لسنة بن الاكوع على اي شيء يابعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على الموت وروى مسلم عن معقل بن يسار قال لقد رأيت يوم الشجرة والنبى صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع عضتا من اعضائها عن اسمي وحدثني اربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن يابعتها على ان لا تقرا قال العلماء لا مفااة بين الحديتين ومعناها صحيح يابعم جماعة منهم سلمة بن الاكوع على الموت فلا يزالون يقاتلون بين يدي حتى يقتلوا او ينتصر او يابعم جماعة منهم معقل بن يسار ان لا يفر وا اهر قوله بيعة الرضوان سميت بذلك لقول الله فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية امر شهاب قوله هو نحو من يطعم الرسول الخ اي نحوه من حيث ان معنى هذا يرجع لذلك وأشار به الى انه تعالى منه عن الجوارح وانما المعنى ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما لقوله من يطعم الرسول فقد اطعم الله امر كرخي **قول** اي هو تعا مطلق الخ وأشار به الى ان اطلاق اليد على الله من قبيل المشاكهة وان المعنى المراد هو ما ذكره قال السدي كانوا يأخذون بيديهم الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه ويد الله فوق ايديهم في المبايعة وذلك لان المتبايعين اذا صد احدهما يده الى الآخر في البيع وبينهما ثالث يضع يده على يديهما ويحفظهما الى ان يتم العقد ولا يترك احدهما يد الآخر كي يلزم العقد ولا يتفاسخ ان فصار وضع اليد فوق الايدي سببا لحفظ البيعة فقال يد الله فوق ايديهم اي يحفظهم على البيعة كما يحفظ المتوسط ايدي المتبايعين ام خطيب في الكرخي قوله اي هو تعالى مطلع على مبايعتهم يعني

بيعة الرضوان بالحديبية
 اما يبايعون الله وهو نحو
 من يطعم الرسول فقد اطعم
 الله ليد الله فوق ايديهم
 التي يابعم بها النبى هو
 تعالى مطلع على ما بينهم
 فيجازهم عليها قد نكح
 نقض البيعة فانما نكحت

لما رويت المتشاكلتين قوله ان الذين يبايعونك وبين قوله انما يبايعون الله في غيرها قوله
 يد الله فوق ايديهم على سبيل الاستعارة التخييلية تيمنا للمعنى المتشاكلته وهو كما للترسيم
 للاستعارة اى اذا كانت الله ميا يما ولا يدا للبايع كما تعرف واشتهر من الصنفته باليد
 فتتمثل لبايع لتأكيد معنى المتشاكلته والافضل جباية الاقداس عن الجارية هذه هو المراد من قول
 صاحب المفتاح واما حسن الاستعارة التخييلية فيكون تايقة لكناية ثم اذا انضم
 اليها المتشاكلته كانت احسن واحسن وظاهرات المراد بلفظ التخييل الواقع في كلاهما
 التخييل رعاية للادب وقوله انما يبايعون الله خبران ويد الله مستبد و ما بعده
 الخبر والحيلة حين اخلان احوال من ضمير القاعل في يبايعونك او مستأنفة ام وفي
 انظر طي يد الله فوق ايديهم قيل المعنى يد في الثواب فوق ايديهم في الوفاء ويده في المنية
 عليهم في الهداية فوق ايديهم في الطاعة وقال الكلبى معناه نعمت الله عليهم فوق ما صنعوا
 من البقرة وقال ابن كيسان قوة الله ونصرته فوق قوتهم وضرتهم امره قوله يرجع وبال
 نقضه الخي استعاره الى تقدير مضامين في الضمير المستتر في نيك ام شيخنا ر قوله
 بالياء والنون سبعينان ر قوله اجمع اعظما هو الخبر ر قوله سيقول لك الخلفون
 الخي لما ذكر تعالى اهل بيعة الرضوان و اضافهم الى حضرة الرحمن ذكر من غاب عن ذلك
 الحجاب وايضا عن حضرة تلك العزة بقوله سيقول اى بعد الخلف فيه الت اى لانهم
 يعلمون شدة رحمتك ورققت وشفقتك على عباد الله فهم يطعمون في قبولك عندهم
 انفسهم ما لا يطعمون فيمن غيرك من خلص المؤمنين ام خطيب ر قوله حول المدينة
 حال من الاعراب او صفة لهم اى كاشين او كاشين والنارلين والمقيمين حول المدينة
 ام شيخنا ر قوله اى الذين خلفهم الله الخي وهم غفار ومزينة وجميع من
 واشجع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد المسير الى مكة عام الحديبية
 استنقر من حول المدينة من الاعراب اهل الوادي يخرجوا مصر حذرا من قوتى اى ان
 يفرضوا له الحرب ويصدوه عن البيت فاحرم بالعمى وساق الهدى ليعلم الناس انه لا يريد
 حربا فتناقل عنه كثير من الاعراب وخلقوا عنه ونحافوا ان يكون قتال وقالوا يذهب الى
 قوم قد غزوه في فعدارة بالمدينة وقتلوا اصحابه يعنون ياخذ ام خازن ر قوله اذا رجعت
 منها طرف لسيقول ر قوله واهلونا اى النساء والذرارى فانما لو تركناهم لضاعوا
 لانه لم يكن لنا من يقوم بهم وانت قد نحت عن ضياء المال والتقريط في العيال ام خطيب
 ر قوله اى من طلب الاستغفار الخي بيان لقوله ما ليس في قلوبهم مقدم عليه امره قوله
 فهم كاذبون في اعتذارهم اى وفي طلب الاستغفار وكانه انما اقتصر على الاول
 لان الثاني انشاء والتكذيب في الانشاء لا يعجز الا بتأويل ام شيخنا ر قوله قل من يملك
 لكم اى فمن ينفذ بلا جلكم من الله اى من مشيئة اى ما يشاء ويقضى به من نفع او ضرر
 امره بالسعود اى فمن يتعلم من مشيئة وقضائه فما في النظم مجاز عن هذا امره كرمي
 ر قوله ان اراد بكم ضرا اى ما يضركم تقتل وهزيمة واخل في المال والاهل وعقوبة
 على الخلفه ام بضاوى ر قوله بفتح الصاد وضمها سبعينان

ويخرج وبال نقضه على نفسه ومن
 اوقى ما عاهد عليه الله فنبذت
 بالياء والنون اى اعراب
 لك الخلفون من الاعراب ر حول
 المدينة من اى الذين خلفهم الله
 عن صفتك لما طلبتكم ليجزوا
 ملك مكة فخرنا من نقض قوتى
 لك علم المدينة اذ ارجعت
 منها ر شغلنا اى اهلونا
 عن الخراج ملك ر استغفرنا
 الله من قول الخي ر يعقوبون
 تعالى ملكنا بالهم ر يعقوبون
 بالستهم اى من طلب
 الاستغفار ما قبله والدين
 في تلويحهم ر قل من
 اعتذارهم ر قل من
 عنقه النية اى لا احد
 ر ملك لكم من الله ضرا ان
 اراد بكم ضرا بفتح الصاد
 وضمها

قول لا تتقال من عرض الى اخر فاضرب على عن تكذب بينهم في اعتد ارفعهم الى الكلام
 بانه يجازهم على ما امن الخلف والاعتد ارا الباطل باظهار امر اخفاء غيره فقال بل كان الله يسا
 تعلقون خيرا ثم اضرب عن بيان بطلان اعتد ارفعهم الى بيان ما حملهم على الخلف فقال بل ظنتم
 الخ امر زاده وعبارة الكرخي قوله من عرض الى اخر ايضا ح ذلك انه امر بنبي صلى الله
 عليه وسلم بان يجيبهم باجابة ثلاث على الترتي بقول اول اعلى سبيل الكلام المصنف
 تعريضا بغيرهم من الحقاين والمبطلين فمن عيات لكم الخ ثم اضرب عن هذا الجواب
 الى قوله بل كان الله الخ وفيه نوع عقيد وكن على الاجام ثم ترقى وصرح بمكثون ضما لهم
 وانكستف عن فضا تخم في قوله بل ظنتم الخ امر قوله بل ظنتم ان ان يلقب الرسول
 الخ اي ظنتم ان العد وبيتا صلهم ولا يرجون لما في قلوبكم من عظمت المشركين
 وحقارة المؤمنين فحكلكم ذلك على ان قلتم ما هم في قرين الا اكله رجل ام خطيب
قوله الى اهلهم جميع اهل ام **قول** هذا اي ظن انهم بيتا صلون
 وغيرها من كل ظن فاسد كظن ان محمدا غير رسول ام شيعتنا **قوله** وكنتم قوما بورا
 البور الهلاك وهو يختم ان يكون مصدرا اخبر به عن الجهم ويجوز ان يكون جميع يائس
 كما نكس وحول في المعتل وبارز وبرزل في الصحاح ام بين وعائد وعود وهو من الاسبيل
 والحيدل الحديثه النتايج امر زاده وقوله عند الله اي في علمه وقوله ومن لم يؤمن بالله
 ورسوله كلام مبتدأ من جهة تعالى بغيره اخل في الكلام الملقن مقر لبوارهم ومبين
 لكيفنته وقوله للكافرين المقام للاضمار وانما اتي باظهار ايد انا بان من لم يجيب بين
 الايمان بالله ورسوله فهو كافر مستوجب للسعي وتكبير سعيرا للتوبيخ ام اوالسعود ومن
 شريطة او موصولة والظاهر قائم مقام العائد على كل من القديرين اي فانا ااعتدنا
 لهم ام بين وعبارة الخازن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا
 لما بين الله تعالى حال المخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حال ظنهم الفاسد
 وان ذلك يقضي بصاحبه الى الكفر حرضهم على الايمان والتوبة من ذلك الظن الفاسد
 فقال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله وظن ان الله يخلف وعده فانه كافر فانا اعتدنا
 للكافرين سعيرا ام **قوله** يغفر لمن يبتاء الخ هذا حسم لاطماع الفارغة في استغفار
 صلى الله عليه وسلم لهم وقوله وكان الله عفورا رجما اي لمن يبتاء ولا يتساءل لمن
 تقضي الحكمة مغفرة من المؤمنين دون من عداهم من الكافرين فهم بغير الخ ذلك
 قطعا ام اوالسعود **قوله** اذا انطلقتم ظرف لما قبله لا شرط لما بعده اي سيفقولون
 عند انطلاقتكم الى معان ام اوالسعود وقوله ذرونا مقول القول وقوله يريدون ان
 يبدوا الخ يجوز ان يكون مستانقا وان يكون حال امن الفاعل وهو المخلفون وان يكون
 حال امن مفعول ذرونا ام بين **قوله** هي معان خبير وذلك ان المؤمنين لما اضرخوا
 من الحديبية على صلح من غير قتال ولم يصيبوا من المعان شيئا وعدهم الله عز وجل
 فتحه خيرا وجعل معانها لمن شهد الحرب بينه خاصة عوضا عن قتالهم اهل مكة حيث اضرخوا
 عنهم ولم يصيبوا منهم شيئا ام خازن كما سيلي في قوله وانا بهم فمخاقر بي الخ وفي الفرضي

(أما أرادكم فقالا بل كان
 الله مما اعتدوا خيرا) أي عجزوا
 متصفا بذلك ريل) أي الموضفين
 لا تتقال من عرض الى اخر
 رظنتم ان ان يلقب الرسول
 المؤمنون الى اهلهم جميع
 ذلك في قلوبكم أي انهم
 تشا صلون باقتل بل لا يرجون
 رظنتم ظن السوء) هذا
 وغيرها ركنتم قوما بورا
 جميع يائس أي هالكين عند
 الله بهذا الظن انهم
 يؤمن بالله ورسوله فانا
 اعتدنا للكافرين سعيرا
 نار اشد بدة اوله ملك
 السموات والارض يغفر لمن
 يتساء ويغفر من يتساء وكان
 الله عفورا رجما) أي لم
 المحسنون) هذا كقول
 زاد النطقتم الى معان
 هي معان خبير

سئقول الخلفون اذا انطلقتم الى معانم لتأخذوها يعني مقاتل خير لان الله وعد اهل
 المدينة فتح خير وانما لهم خاصة من غارتهم ومن حضر لم يغيبهم عنها عليا بن
 عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر قال ابن اسحق وكان المتولي
 للقسمة بخير جبار بن صخر الانصاري من بني سلمة وزيد بن ثابت من بني النجار كانا هما
 قاسمين **قول** ذرونا اي دعونا يقال ذروه اي عه وهو يذره اي يدعه اصله
 وذره يذره كوسع يسعد وقد امانوا ما بينه ومصدره واسم فاعله فلم ينطقوا بها فلا
 يقال وذره ما صيبا ولا يقال وذرا مصدر راو عد ولا واذا ركس الذال اسم فاعل بل يقال
 ذره تركا فهو تارك ام من القرطبي القاموس **قول** خاصة فانه صلى الله عليه
 وسلم لما رجع من المدينة في ذي الحجة من ستة ست اقام بالمدينة بقتية واوائل الحرم من
 سبع ثمر غزا خيبر عن شهد المدينة ففتحها وغنم اموالا كثيرة فخصها بهم حسيما امره الله
 تعالى ام ابو السعد وفي القرطبي يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن زيد هو قوله تعالى
 فان رجك الله الى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج فقلن نخرجوا معي ابد اولن تقالوا
 معي عد والاية وانكر هذا القول الطبري وغيره بسبب ان غزوة تبوك كانت بعد فتح خيبر
 وبعد فتح مكة وقيل المعنى يريدون ان يعبروا وعد الله الذي وعده لاهل المدينة
 وذلك ان الله تعالى جعل لهم غنائم خيبر عوضا عن فتح مكة حيث رجعوا من المدينة
 على صلح قال مجاهد قتادة واختاره الطبري وعليه عامة اهل التباويل **قول**
 قلن نبتعنونا هذا النقي في معنى النهي للمبالغة ام ابو السعد **قول** كن لكم
 اي مثل هذا القول الصادق مني وهو لن نبتعنونا قال الله اي حكم بان لا نبتعنونا
 وبان غنمة خيبر لمن شهد المدينة ليس لغيرهم منها نصيب ولما كانوا منافقين لا يعقلون
 شيئا بل يظنون انها حيل على التوصل الى المرادات الدينية بسبب عن قوله ذلك قوله تعالى
 تبينها على جلافتهم وفساد ظنونهم فسيفقون ليس الامر كما ذكرتم اذ دعيت انه قول الله
 تعالى بل انما قلتم ذلك لانكم تحسدوننا ام خطيب فقوله بل تحسدوننا اضرب عن محذوف
 هو مقول القول كما علمت **قول** فسيقولون اي عند سماعهم هذا النهي وقوله بل
 تحسدوننا اي ليس ذلك النهي حكما من الله تعالى بل تحسدوننا ان نشارككم في الغنائم
 ام ابو السعد وقوله قلتم ذلك اي ان الله حكم بمنعنا من غنمة خيبر وتخصيص
 اهل المدينة بها **قول** بل بانوا لا يفقهون اي لا يفهمون فهم الحاذق للم
 الا قليلا اي في امر ديناهم ومن ذلك اقرارهم بالملك الاجلها واما امور الآخرة فلا
 يفهمون منها شيئا ام خطيب **قول** من الدين فيه اشعار الى ان الاضراب الاول
 معناه ردمهم ان يكون حكم الله ان لا يتبعوهم واثبات الحسد والثاني اضراب عن
 وصفهم باضافة الحسد الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اعم منه وهو الجهل وقلة الفقه وفيه
 ان الجهل غاية في الذم وحب الدنيا ليس من شيمه العالم العاقل ام كرخي **قول** قل
 للخلفين من الاعراب كره ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم وانتعاروا بشناعة الخلف
 اي قدمهم مرة بعد اخرى كما اشار اليه في التقدير ام كرخي **قول** فتلهم بيني

لتأخذوها ذرونا انزلونا
 ردت عليهم
 بل ان كان يبذلوا كلام الله
 وفي قوله كليم الله كليمه
 اي ما عبيده بغيره
 اهل المدينة خاضت
 لن نبتعنونا
 قتل اي قتل عدونا
 رسيقون بل نبتعنونا
 ان نصلي بحكم من الغنائم
 قلتم ذلك انما نزلوا
 يفتقرون من الدين ارا
 قليلا منهم رقل الخلفاء
 من الاعراب المذكورين
 اختيارا رسل عدون اليوم
 اول اصحاب ارباب تدبير
 قتلهم بنو حنيفة

حنيفة الخ عبارة الفزطبي استدعون الى قوم اولى بأس شد يد قال ابن عباس وعطاء ابن
 ابي رباح ومجاهد ابن ابي ليلى وعطاء الخراساني هم فارس وقال كعب والحسن وعبد الرحمن
 بن ابي ليلى هم الروم وعن الحسن ايضا هم فارس والروم وقال ابن جبير هم هوازن
 وثقيف وقال عكرمة هم هوازن وقال قتادة هم هوازن وعظفان يوم مضين وقال الزهري
 ومقاتل هم بنو حنيفة اهل ايمامة أصحاب مسيلة وقال رافع بن خديج والله لقد كنا
 نقرأ هذه الآية فيما مضى استدعون الى قوم اولى بأس شد يد فلا نعلم من هم حتى دعانا
 ابو بكر الى قتال بنو حنيفة فعلمنا انهم هم وقال ابو هريرة لم تأت هذه الآية بعد وظاهر
 الآية يورده وفي هذه الآية دليل على صحة امامة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لان ابا بكر دعاهم
 الى قتال بنو حنيفة وعمر دعاهم الى قتال فارس والروم واما قول عكرمة وقتادة ان ذلك
 في هوازن وعظفان يوم حين فلا لانه يمتنع ان يكون الداعي لهم الرسول عليه الصلاة و
 السلام لانه قال لن يخرجوا معي ايد اولى ن تقا تلوا معي صدق ما دل على ان المراد بالداعي
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه لم يدع هؤلاء القوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال الزهري فان صح ذلك عن قتادة فقوله لن يخرجوا
 معي ايد اي عن ما دعتهم على ما اتم عليهم مرض القلوب والاضطراب في الدين امر **قول**
 أصحاب ايمامة ايمامة اسم لبلاد في اليمن واسم ايضا لامرأة كانت بها وفي المختار
 وايمامة اسم حارثية وزقاء كانت تنصر لوكيب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ايضاً
 زرقاء ايمامة وايمامة ايضا بلاد وكان اسمها الجوف سميت باسم هذه الحارثية لكثرة
 ما اصيبت اليها وقتل حو ايمامة امر **قول** ما وهم يسلمون اشار بهذا التقديس
 الى ان الجملة مستأنفة وعبارة السمن العامة على رفعها بثبات النون عطفاً على تقا تلونتم
 ا وعلى الاستئناف اي وهم يسلمون انتهت ومعنى يسلمون يتقادون ولو يعتقد الخيرية قال
 الروم نصارى وفارس مجوس وكل منها يقرب بالخيرية امر ابو السعود واما بنو حنيفة فكانوا
 صرنديين فلا يقبل منهم الا الاسلام امر شيخنا **قول** وان تتولوا الخ لما نزل هذا قال
 اهل الزمان والعامة والافتكيف بنا يا رسول الله فانزل الله عن وجد ليس على الا عي
 حرج الخ امر خطيب قوله كما توليت من قتل اى في الحديدية **قول** في ترك الجهاد
 يعني في التخلف عن الجهاد وهذه اعداؤها هزة في ترك الجهاد لان اصحابها لا يقدر
 على الكرو والقرلان الا عي لا يمكنه الاقدام على العدو والطلب ولا يمكنه منه الهرب وكن لك
 الاعرج والمرضى وفي معنى المرضى صاحب السعال الشديد والطحال الكبير والذين
 لا يقدر من على الكرو والقر فهذه اعداؤها وهناك اعداؤها اخره وون ما ذكره هي الفتن
 الذي لا يمكن صاحبه ان يستصحبه معه ما يحتاج اليه من مصالح الجهاد والاشتغال
 التي تعوق عن الجهاد وكمريض المريض الذي ليس معه من يقوم مقامه عليه
 ونحو ذلك وانما قدم الا عي على الاعرج لان عدو الا عي مستمر لا يمكن الانتفاع به
 في حواسته ولا غيرها بخلاف الاعرج فانه يمكن الانتفاع به في الحراسة ونحوها وقدام الاعرج
 على المريض لان عذره أشد من عذر المريض لا يمكن زوال المريض عن قوب امر حازن

عطاء ايمامة وقيل فان يس
 والروم (تقا تلونتم) حال
 مقتدة هي الدعوا اليها
 في المعنى انهم يسلمون
 فلا تقا تلون فان تقبوا
 الى تقا لهم رؤيتكم الله
 امر احسن وان تتولوا كما
 توليت من قبل بعد اعلان
 الامامة بولس النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا
 على الاعرج حرج
 ولا على المريض حرج
 في ترك الجهاد

قول يا ياء والنون) سبعتان **قول** ومن يقول بعينه غدا يا ايها فصل الوعد
 واجل الوعيد ميا لعت في الوعد لكون الغفران والرحمن دأبه بخلاف التقديس وكور
 الوعيد لان المقام ادعى للترهيب أم كرخى ر قوله يا ياء والنون سبعتان **قول**
 لقد رضى الله عن المؤمنين (أي الرامحين في الايمان أي فعلهم فعل الواضح بما جعل
 لهم من الفتح وما قدر لهم من الثواب وافهم ذلك انه لم يرض عن الكافر ين فخذ لهم في
 الدنيا مع ما وعدتهم في الآخرة فالآية تقريبا ذكر من جزاء الغريقين يا مور شاهدة ولعل هذا
 الرضاء سميت بيقع الرضوان ام خطيب وكان سيب هذه البيعة على ما ذكره محمد
 ابن اسحق عن أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن أمة الخراشي حين
 نزل الحديبية فبعثه الى قريش بمكة وحمله على حمله صلى الله عليه وسلم ليبغ اشرفهم انه صلى
 الله عليه وسلم الا حابيش فتحوا سبيله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه فدعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليعتده الى مكة فقال رسول الله اني أخاف على نفسي قريشا
 وليس في مكة من بني عدى بن كعب أحد وقد عرفت قريش عدا وني اياها وغلظني
 عليها ولكن ادلت على رجل هو اعز بها مني لوجود عشرينه فيها وهو عثمان بن عفان
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فبعثه الى أبي سفيان واشرف قريش
 يخبرهم انه ليريات لحرب وانما جاء زائر الهدى البيت معظم المحرمته وكتب له كتابا بغيره
 وأمرو ان يبشر المستضعفين بمكة بالفقه قريبا وان الله سيظهر دينه فخرج عثمان وتوجه الى
 مكة فوجد قريشا قد اتفقوا اعلى منه على ان يدخل مكة ولقيني ايان بن
 سعيد بن العاص حين دخل مكة أو قبل ان يدخلها فنزل عن فرسه وحمله بين يديه ثم
 ردفه واجاز حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم الكتاب واحدا واحدا
 ففهموا على انه لا يدخلها هذا العام وقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف بالبيت فطقت
 به قال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان المسلمون قالوا
 هنيئا لعثمان خلص الى البيت وطاف به دوننا فقال صلى الله عليه وسلم ان ظني به ان لا يطوق
 حتى تطوف معا وبشر عثمان المستضعفين واحبسته قريش عند ما بلغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قد قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوح حتى
 تاجر القوم ودعى الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجر ووضع النبي
 صلى الله عليه وسلم شالفا في عينه وقال هذه عن عثمان وفي البخاري فقال صلى الله عليه
 وسلم يده اليمنى هذه بيعة عثمان فضرب بها على يده اليسرى المحدث
 وعند اقد لتعربا انه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة ان عثمان لم يقتل
 حتى يابع عنه من كسوف هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم
 ويؤيدك ما جاء انه لما يابع الناس قال اللهم ان عثمان في حاجتك وحاجتي
 رسولك وخصي يا هدي يد به على الاحرى فكانت يده لعثمان خيرا من أيديهم لانفسهم
 ولما سمع المشركون بمجزة البيعة خلفوا وبعثوا بعثمان وجماعة من المسلمين وكانوا عشرة
 دخلوا مكة يا ذبه صلى الله عليه وسلم قتل في جوار عثمان وقيل سرا ام من الحازن

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالياء والنون بخلاف ما رواه
 فقريا الا انها روى من قول بعينه
 بالياء والنون اعلم ابا الجاهل
 فذكر رضى الله عن المؤمنين
 والله اعلم بالصواب

الموافق

الدين بعد الظفر بهم لاجل اختلافهم بهم رغبوا في مثل هذا الدين والاشتراط في زينة
المؤمنين ام (قوله لوتزيلوا) أي تمزوا قاله العسبي وتيل لوتقر و قاله الكلبي وقيل لوزل
المؤمنين من بين اظهر الكفار لعذب الكفار بالسيف قاله الضحاك ولكن الله يدفع
بالمؤمنين عن الكفار وقال على رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
لوتزيلوا العذبا الذين كفروا فقال هم المشركون من اجل ديني لله ومن كان بعدهم وفي
عصرهم كان في اصلاهم قوم مؤمنون فلوتزيل المؤمنون عن اصلا الكافرين لعذب الله
تعالى الكافرين عذابا اليما ام قوطي وفي المصباح ناله يزاله وزان ناله يناله زيا لا تحاه
واذاله مثله ومنه لوتزيلوا أي لوتميزوا وابتراق ولو كان من الزوال وهو الزهاب لظهرت
الواو فيه وزيلت بينهم فرقته وزيالته فارقتهم ام (قوله لعذبا الذين كفروا منهم) قال
القاضي بالقتل والسبي وهو الظاهر لان المراد من تعذيبهم التعذيب الدينوي الذي هو
تسليط المؤمنين عليهم وقتالهم فان عدم التميز لا يوجب عدم عذاب الآخرة او قارى
(قوله من أهل مكة حينئذ) أي حين اذ تمزوا ام شيخنا (قوله متعلق بعذبا) عبارة
الساين العامل في الظرف اما لعذبا او صر وكحراً واذ كر مقدر فيكون مفعولاً به ام
(قوله في قلوبهم) يجوز أن يتعلق بجعل على انه بمعنى التي فيتعدي لواحد أي اذا التقى
الكافرون في قلوبهم الحمية أي اضرها واصر واعليها وان يتعلق بحذف وعلى انه مفعول
ثان قدم على انه بمعنى صيرا ام ساين (قوله الالفه بفتحين) أي التكبر والتعظيم ام شهاب
(قوله حمية الجاهلية) بدل من الحمية قبلها وهي فعلية وهي مصدر يقال حمت
من كذا حمية وحمية الجاهلية هي التي مدارها مطلق المنع سواء كان بحق ام باطل فتميزت
الاذعان للحق ومباها على التشفي على مقتضى الغضب لغير الله فتوجب تحطى حد ود الشتم
فلذلك انفوا من دخول المسلمين مكة المشرفة لزيارة البيت العتيق الذي الناس فيسوا
قال مقاتل قال أهل مكة انهم قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون علينا فيجودت العرب انهم
دخلوا علينا على رعم نوفوا واللات والعزى لا يدخلونها علينا فهدت حمية الجاهلية التي
دخلت قلوبهم ام خطيب (قوله فانزل الله سكينته) معطوف على شيء مقدر أي فهم
المسلمون ان يجالوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ودخلوا من ذلك في أمر
عظيم كادوا ان يهلكوا أو يدخل الشك في قلوب بعضهم حتى أنه صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث مرات قوموا وانحروا ثم اخلقوا فما قام منهم رجل ظنا منهم ان الامر للاباحه
او الاستقبال ومن باب الشورى في امر الحرب وأرادوا ان ينشطوا على الكفار ونازل
الله سكينته اليه ام قارى وفي أبو السعد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
الحديبية بعثت قريش سهيل بن عمرو القرشي وحوطيب بن عبد العزى وفكر زين حفص
ابن الاحنف على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عابه ذلك على ان
يجل له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه
الصلاة والسلام على رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا
اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل

لوتزيلوا) ممن باع عن الكفار
لعذبا الذين كفروا منهم
من أهل مكة حينئذ
كلم في فتحها خذرا ابا الياس
مؤبدا را اذ جعل متعلق
بعذبا الذين كفروا
فصل ر في قلوبهم الحمية
الالفه من الشئ رجلا اهلية
بدل من الحمية وهي مصدر
التي
وأصلها من الصلح الحرام
زنازل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين
فصالحوهم

على ان يعودوا من قابل فلم
يلتقم من الحجة ما الحق
الكفار حتى يقاتلهم
رواههم أي المؤمنون
ركلة التقوى لا الا
الله محمد رسول الله
واصنيف الى التقوى لاها
سبها وكانوا أحق بها
بالكفة من الكفار و
أهلها عطف تفسير
وكان الله بكل شيء
عليما أي لم يزل متصفا
بذلك ومن معارفه غلا
أهم أهلها تفصيلا
الله ورسوله الرؤيا بالحق
رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم
الحديث في خبره
انه يدخل مكة وهو
أمين ويحلقون ويقصون
فأخبر بذلك أصحابه
ففرحوا فلما خرجوا
معهم الكفار
بالحديث ورجعوا
وشق عليهم ذلك
وراب بعض المتأخرين
نزلت وقوله بالحق
متعلق بصديق لجال
من الرؤيا وما بعدها
تفسيرها لتدخل
المسجد الحرام ان شاء
الله للتبرك

مكة فقاوا لو كانوا يعلم انك رسول الله ما صدرك عن البيت واما قلت انك اكتب هذا ما صلح
عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم اكتب ما يريدون ففهم المؤمنون ان يا
ذلك ويبطشوا بهم فانزل الله السكينة عليهم فنوقر واحلوا امر **قوله** على ان يعودوا من
قابل أي وعلى وضع الحرب عشر سنين قال البراء صلحهم على ثلاثة أشياء على من أتاهم
من المشركين مسلما ردوه اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم فيها ثلاثة أيام ولا يدخلها بسلاح وكتب بذلك كتابا قتل أمر علينا
بكتابتها وقيل كتبه بيده الشريفة ولم يكن بحسن الكتابة حرقة العادة فلما فرغ من
قضيتها الكتاب قال لأصحابه قوموا فاحرقوا ثم اخلقوا فوالله ما قام منهم أحد حتى قال ذلك
ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد للمحصل لهم من الغم قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي
من الناس فقالت لربنا نبي الله اخرج ولا تكلم أحد منهم حتى تحمى بذلك وتدعو حانقت
فيحلقك فخرج ففعل قلما رأوا ذلك منه قاموا فاحرقوا وجعل يحلق بعضهم بعضا ثم خازك
قوله وألزمهم أي اختار لهم فهو الزام الكوام وتشريف وقوله كلمة التقوى أي
من الشرك اه خطيب **قوله** وكانوا أحق بها أي في علم الله لان الله تعالى اختارهم
لدينه اه كرمي **قوله** تفسيره أي الاحق بها والضمير في بها لكلمة التوحيد
وفي أهلها للتقوى فلا تكرر فلا يرد ما قايدة قوله وأهلها بعد قوله أحق بها اه كرمي
قوله لم تصدق الله ورسوله الرؤيا أي جعل رؤياه صادقة تحققة ولم يجعلها
أضغاث أحلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك في عمرة القضاء وفي الخازن اخبرنا
ان الرؤيا التي أراها الله تعالى آية في مخرجه الى المدينة انه يدخل هو وأصحابه المسجد الحرام
حق وصدق اه وفي أبي السعود ومعناه أراه الرؤيا الصادقة اه وعبارة البيضاوي
فقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق أي صدق في رؤياه اه أي حقق صدقها عنده وفيه
اشارة الى أنه على الحذف والايصال والاصل في الرؤيا وفي تشرح الكرمية ان اذ كذب يتعدى
الى مفعولين يقال كذبني الحديث وكذا صدق كما في الآية فعلى هذا الحذف فيها لكن
غريب لانه لم يعهد تعدى المخفض الى مفعولين والمستند الى واحد اه شهاب **قوله**
وراب أي أرتاب بعض المناققين فقال عبد الله بن أبي وعبد الله بن نقيب
ورفاع بن الحارث والله ما خلقنا ولا فصرنا ولا رأينا المسجد الحرام اه أبو السعود
قوله متعلق بصدق الحق عبارة السمين قوله بالحق فيه وجه أحدها ان يتعلق بصدق
الثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف أي صدق ما ملئتسا بالحق الثالث ان يتعلق
بمحو وفي على انه حال من الرؤيا أي متبست بالحق الرابع انه قسم وخوابه لتدخلن فعلى
هذا يوفق على الرؤيا ويبدأ بما بعدها اه **قوله** للتبرك أي وتعلموا للعباد واشتعالا
بان بعضهم لا يدخل الموت أوضيته أو غير ذلك اه قارى فان الذين حضر أعمرة القضاء
كانوا سبعائة ومنهم من لم يحضر للحديبية وعبارة البيضاوي تعليق الوعد بالمشيئة تعليما
للعباد واشتعالا بان بعضهم لا يدخل الموت أوضيته أو حياية لما قال ملك الرؤيا أو النبي صلى
الله عليه وسلم لأصحابه اه وهذا جواب عما يقال من انه تعالى خالق للاشياء كلها واه

بما قبل وقوعها فكيف وقع التعليق منه تعالى بالمشيئة مع ان التعلين انما يكون اذا كان
الخبر مترا ددا وشكافي وقوع المعلق والله منزه عن ذلك في اجاب اول اياته تعلم للعباد
يقولوا مثل ذلك وفيه ايضا تعريض بان دخولهم منى على مشيئة الله تعالى ذلك لا على
جلادتهم وقوتهم وهذا معنى ما قبل استثنى الله فيما يعلم ليستثنى المخلق فيما لا يعلم وثانيا
بان الموعود دخولهم جميعا وعلقه بمشيئة اشعارا بان بعضهم لا يدخل فكلمته ان ليست
للشك بل للتشكيك وثالثا بمنع ان يكون التعلين من كلام الله بل يجوز ان يكون من قول
الملك الذي التقى على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله وهو قوله لتدخلن المسجد الحرام
آمنين الخ فعمل هذا لا يكون قوله لتدخلن استثنا فابل يكون تفسير المرثويا فان ذلك الملك
لما التقى عليه عليه السلام في رؤياه هذا الكلام أدخل فيه هذه الكلمة تبركا ولما رضى به
تعالى القاه كذلك على لسان جبريل ولا بجاياته من كلام الرسول اذ اذاه ورد صالح التبريد
الجوابين الاخيرين بانه كيف يدخل في كلامه تعالى اليس منه يدون حكاية ويدفع
بان المراد ان جواب القسم بيات للرؤيا وقائلها في المنام الملك وفي النقطه الرسول صلعمها
السلام فهي في حكم المحكي في دقتي النظر كأنه قيل وهي قول الملك أو الرسول لتدخلن
الحرم ولا يخفى انه وان صح النظم لا يدخل مع البعد ام شهاب ر قوله آمنين حال من الواو الملقب
من لتدخلن لا تنقضاء الساكنين أي حال مقارنة للدخول والشرط معترض والمعنى آمنين
في حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يخرجكم في المستقبل ام كرهني وقوعه التماس حلال
أي من الواو المحذوف أيضا أو من الضمير في آمنين منى مترادفة عمه لاول ومثله اخذ
على الثاني وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستثنا نقاوان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن
أو من الضمير في آمنين أو في محلقين أو في مقصرين فان كانه حالا من آمنين أو من فاعل
لتدخلن فهي للتوكيد ام سين ر قوله مقتدرتان أي فلا يرد ان حال الدخول هو حال
الاحرام وهو لا يجامع المعلق والتقصير ام كرهني ر قوله لا تخافون أي حتى بعد
فراغ الاحرام وأشار بهذا الى ان قوله لا تخافون غير مكتره مع آمنين وعبارة الخطيب
فان قيل قوله لا تخافون معناه عز خائفين وذلك يحصل بقوله آمنين وأجيب بان
فيه حال الامن لان التحلل من الاحرام لا يحرم القتال وكان عند أهل مكة يحرم قتال من
احرم ومن جعل الحرم فقالا اندخلن آمنين ومخلفون ويبقى آمنكم بعد خروا حكم من
الاحرام ام ر قول من الصلح) ككونكم لو لم ترضوهم على ثأخذ الدخول الى السنه
القائله ودخاها عليهم في هذه السنه عنوة بالمقاتلة لوطئتم المؤمنين والمؤمنات بغير علم
ولا صابتهن منهم معزة والقاء في قوله فعمل عاطفة على جملة لقد صدق الله الحرح على ان المذكور
بعد كلام مرتب على ما قبلها في الذكر من غير ان يكون مضمون ما بعدها واقعا عقيب
مضمون ما قبلها في الزمان ام زاوه ر قوله فجعل من دون ذلك أي من قبل ذلك
فتقاربوا أي ليفوتكم به فانه كان موجبا لاسلام كثير تقوى بهم المسلمون فكان ذلك
سببا لهيئة الكفار لهم ما تمنى قتالهم حين رجع المسلمون العالم انقابل ام خطيب
ر قوله هو قتيبيون وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو قتيبة ام قرطبي ر قوله هو

آمين محققان رؤوسهم
تعودها ورضاها لان مقتدرتان
ر لا تخافون ابدان فاعل
الاحرام من دون ذلك أي
الاحرام ر قضاها قريبا هو قتيبيون
خبره وحققنا الرؤيا في العام
انقابل

هو الذي أرسل رسولهم
 بالهدى دين الحق لظهورهم
 أي دين الحق رضى النبي
 صلوات الله عليه وسلم على جميع باقي الأديان
 روى في رواية (بالله شهيداً) أن النبي
 صلوات الله عليه وسلم لما قال الله
 رضى محمد مبتدأ رسول الله
 غيره (والذين معك) أي
 أصحابي من المؤمنين منذنا
 غيره (أشداء) ضلوا
 رضى الكفار لا يوحونهم
 رضى جهنم) جهنم
 أي متعاطفون مع آدون
 كما لو اللدع الولد لوز
 تبصرهم رضى كما سجد (أحد)
 رضى (يتبعون) مستأنف يطلبون
 رضى من الله ورضواناً
 سببهم صلواتهم مبتدأ
 رضى (وجوههم) خبر وهو نور
 وبياض يعرفون به في القرآن
 أي منهم سجدوا في الدنيا
 رضى أثر السجود في تعلق
 مما تعلق به الجوارح كالثقة
 وتعب حالاً من ضيق التنقل
 إلى الخبر (ذلك) أي الوصف
 المذكور رضى (مقتدم)
 في الوراثة مبتدأ وخبره
 رضى (في النجيل) مبتدأ
 غيره رضى (أخر) شرطه

الذي أرسل رسول الله (تأكيد لبيان تصديق الله رؤياه لأنه لما كان مهتلاً لهدى
 إلى الحق لا يصح أن يريه في المنام خلافاً لواقع فيحدث به الناس فيظن خلافه فيكون سبباً
 للضلال فقولاً بالهدى المراد به القرآن أو المعجزات أو خطيباً لباء للملابسة أو سببياً
 أو بغيرها أي يعني أن الحجار والحجر رجال من المفعول والنباسة بالهدى بمعنى أنه هادياً
 شهاب وقوله ودين الحق أي دين الإسلام (قوله لظهور على الدين كله) أي ليعليه
 على الدين كله بغيره ما كان حقاً وظهر أئساد ما كان باطلاً أو بتسليط المسلمين على أهله
 إذ ما من أهل حين الأوقد فظهرهم المسلمون وفي هذا تأكيد لما وعد من القوم أو بغيرها
 (قوله بما ذكر) أي بالهدى ودين الحق وقوله كما قال تعالى أشار به إلى أن جملة من رضى رسول
 الله مؤكدة لقوله هو الذي أرسل رسولاً لظهورهم (قوله لا يوحونهم) أي لا
 تأخذهم بهم رافة بل هم معهم كالأسد على فريسته لأن الله تعالى أمرهم بالعلظة عليهم فلا
 يرحمونهم وعن الحسن بلغة من تشديد هم على الكفار أنهم كانوا يتخرون من ثيابهم أن
 نفس ثيابهم ومن أبا أنهم ان نفس أبا أنهم وبلغ من تراحمهم فيما بينهم أنه كان لا يرى مؤمن
 مؤمناً الا صلح وعانقه ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراعوا هذا التذلل وهذا التعطف
 في الدنيا ووا على من ليس من دينهم ويباشروا اخوانهم المؤمنين في الإسلام من تعطفين
 بالبر والبراءة والمعونة وكف الأذى والاحتمال منهم أو خطيب (قوله تراهم ركعاً) خبر
 خبر آخر ومبتدأ (قوله مستأنف) أي مبتدأ على سؤال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كان
 قيل ماذا يريدون بذلك فنقل يتبعون الخبر أو أبو السعدي وقوله فضلاً أي ثواباً
 (قوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قيل أن مواضع سجودهم يوم القيامة ترك
 كالنفس ليلة البدن وقيل هو صفته للوجه من سهر الليل وقيل الخشوع حتى كان يظن
 مرضى وما هم مرضى أو شهاب في الخطيب قاله بقاى ولا يظن أن من السيماء ما يصنع
 بعض المرأى من أثره سيجى في جهنته فان دعا من سيماء الخواج وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انى لا يفض الرجل بكثر هذا إذا رأيت بين عينيه
 أثر السجود خطيب (قوله من ضميره) أي من ضمير ما تعلق به الخبر وهو كاشفة
 وقوله إلى الخبير وهو الحجار والحجر رضى (قوله أي لوصف المذكور) وهو
 كونهم أشداء رضى سيماهم في وجوههم الخ أو كرى وقوله مثلهم أي وصفهم العجب
 الشأن الجارى في الغرابة محرى الأمثال أو أبو السعدي (قوله مبتدأ) أي مثلهم
 مبتدأ وخبره في التوراة يعني والجمل خبر عن ذلك فهو مبتدأ أول وأعر السيماء ذلك هو مبتدأ
 ومثلهم خبره وفي التوراة حالاً من مثلهم والعامل معنى الأمانة أو (قوله ومثلهم
 في النجيل كرى) يخبر فيه وجهان أحدهما أنه مبتدأ وخبره كرى فيوقف على قوله
 في التوراة فهما مثلان واليه ذهب ابن عباس والثاني أنه معطوف على مثلهم الأول
 فيكون مثلاً واحداً في الكتابين ويوقف حينئذ على في النجيل واليه شاهد القرآن ويكون
 قوله كرى على هذا فيه أوجه أحدها أنه خبر مبتدأ مضمراً أي مثلهم كرى فسر به

المثل المذكور في الراجيل الثاني انحال من الضد في مثلهم أي مما تلين زرعاً هذه صفة
 الثالث انه نعمت مصدر محذوف أي غنثلاً كزرع ذكره أبو اليقظة قال الزنجشري ويحيى أن
 يكون ذلك إشارة مبهمة أو وضحت بقوله كزرع كقوله وقضينا اليه ذلك الامران دابرهؤلاء
 ام سمين قال قتادة مثل أصحار محمد صلى الله عليه وسلم في الراجيل مكتوب انه سينجز فقام
 يبتون نبات الزرع يامر بللعرف وينهون عن المنكرام خطيب ر قوله بسكن الطاء
 وفخها سبعيتان وفي المختار شطاء الزرع والنبات فراخه وقال الاخفش طرفه وأشطاء
 الزرع خرج شطاءه ام وفي القاموس الشطاء فراخ النخل والزرع أو ورقه وشطاء كسم
 شطاء وشطاء أخرجها ومن الشجر ما خرج حول أصله والجمع اشطاء واشطاء أخرجها والوصل
 بلغ ولده مضار مثل لم وقول فراخه بكسر الفاء جمع فراخ كقوله ويقال فراخ الزرع
 اذا غنثاً للانشقاق ام تهاب وقال زاده يقال أفرخ الزرع وفراخ اذا تشقق وخج منه
 فرعه فأول ما ينبت يكون بمنزلة الام وما تفرع منه بمنزلة اولاده واقرأ اخه والفرخ
 في الاصل ولدان الطوام ر قوله فازرع أصله أزره بوزن أكرمه فنصار عديثوز ربوزن
 يكرم لكن قلبت الهزرة الثانية في الماضي الفاللقاعدة المشهورة وأما أزره بالفتحة فهو
 تلالق يضربه ومعناه أعانه وقواه ام شيخنا والضيد المستز في أزره للزرع والبارز
 للشطاء ام سمين وعكس النسب يجعل المستز للشطاء والبارز للزرع أي فتقواى الشطاء
 يكثافة الزرع ام زاده وما صنع النسب فالت العادة ان الاصل تنقواى بفرع
 قمتي تعينه وتقويه ام شيخنا ر قوله بالمد والقصر سبعيتان كأجره في أجره ر قوله
 غلظ أي فهو من باب السجى الطين ويحتمل أن يروا المبالغة في الغلظة كما في استنعصم
 وشوهه وايشار الاقول لان بناء الساق على المتدرج ام كراخي ر قوله على سوق متعلق
 يا ستوى ويجوز أن يكون حالاً أي كما تتعالى سوقه أي قائماً عليها ام سمين ر قول الأصم
 أي قصبانة ر قوله يجب الزراع حال أي حال كونه معجياً وحناناً المثل ام سمين
 ر قوله مثل الصحابة أي في الراجيل ر قوله فكروا ما أخذ من قوله أخرج شطاءه
 وقوله وقوا ما أخذ من قوله فازرع فاستغلظ وقوله على أحسن الوجوه ما أخذ من
 قوله فاستوى على سوقه يعجب الزراع ام شيخنا وفي الكشاف هذا مثل صر به الله ليد
 الاسلام وتوفيه في الزيادة الى ان قوى واستحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده
 ثم قواه الله عن معهما يقوى الطبقة الاولى من زرع ما حثت بما ما يتولد منها وهذا ما قاله
 اللغوي من ان الزرع يحمل الشطاء أصحابه والمؤمنون فجعلوا التمثيل له ولما منه والمصنف جعله
 للصحابة فقط وكل واحد من بعض الصحابة انما قرأ هذه الآية قال ثم زرع فدها حصادة
 ام شهاب ر قوله ليغظهم الكفار تعليل لما دل عليه تشبههم بالزرع من تأمهم وقوتهم
 كما تفرقت انما قواهم وكثرهم ليغظهم الكفار واليه أشار التشبيه المصنف في التفرقة
 قال أي شهبوا بذلك وتبع فيه الكشاف أو متعلق بوصول الكفار اذا سمعوا بغير المؤمنين
 في الدنيا وما أعظمهم في الآخرة غاظمهم ذلك أو ما يدل عليه قوله أشد على الكفار الخ أي
 جعلهم بهذه الصفات ليغظهم ام كراخي ر قوله لا التبغيض أي كما قال بعضهم محبتاً

تسكونوا الطاء ففتحها فزادها
 بالمد والقصر قواه وأعانه
 فاستغلظ فلما زادت
 قوى واستقام على سوقه
 أصوله جمع ساق بطول الزراع
 أي زراعه عندهم بذلك الاسم
 رضى الله عنهم بذلك
 بدوا في قلة وضعف قوتها
 وقوله أحسن الوجوه +
 ر ليغظهم الكفار
 محمد وفاد عليه ما قلده
 شهبوا بذلك منهم أو التبغيض
 ومن لبيان الحسن والتبغيض
 رهم كلهم بالصفة المذكورة

بالآية على الطعن في بعض الصحابة أم شهاب قول لمن بعدهم أي بعد الصحابة من التابعين
ومن بعدهم إلى يوم القيامة وقوله في آيات متعلق بالاستفزاز في قوله لمن بعدهم أي تمت
في آيات لمن بعد الصحابة بقوله تعالى سابقوا إلى معقرة من ربكم إلى قوله أعدت للذين
آمنوا بالله ورسوله أم شهاب **خاتمة** قد جمعت هذه الآية وهي محمد رسول الله إلى آخر
السورة جميع حروف المعجم وفي ذلك بشارة تلو بوحية مع ما فيها من البشارة النصر بحيتما
أمرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم وحسن أمرهم نحن ووالدينا وصحبنا وجميع المسلمين بمنه
وكمه وهذا آخر القسم الأول من القرآن وهو المطول وقد ختم كما ترى لسورتين ههنا
في الحقيقة للنبي صلى الله عليه وسلم حاصلهما الفتح بالسيف والنصر على من قاتلك ظاهرا
كما ختم القسم الثاني المفصل لسورتين ههنا نصر صلى الله عليه وسلم بالحال على من قصده
بالنصر باطنا أم خطيب

(سورة الحجرات)

قوله مدنيته بالاجماع أم قرطبي **قول** أي بأبيها الذين آمنوا ذكر هذا اللفظ
في هذه السورة خمس مرات والمخاطب فيها المؤمنون والمخاطب به أمر أو نهي وذكر فيها
بأيها الناس مرة والمخاطب فيها يعم المؤمنين والكافرين كما ان المخاطب به وهو قوله
انا خلقناكم من ذكر وأنثى يعمها فتناسب فيها ذكر الناس أم كراخي **قول** من
قدم بمعنى تقدم عبارة السمين العامة على ضم التاء وفتح القاف وتشديد الهمزة مكسورة
وفيهما وجهان أحدهما انه متعد وحذف مفعوله اما اقتضار كفتح لهم هو يعطي ويمنع
وكلاوا واشربوا واما اختصار الدلالة عليه أي لا تقذوا ما لا يصلح والثاني انه لازم
نحو وجه ونوجه ويعضده قراءة ابن عباس الصحاح لا تقذوا ما لا يفتح في الهمزة الثلاثة
والاصل لا تقذوا فذ فتأخذى التاءين وقرئ لا تقذوا بضم التاء وكسر الهمزة من
أقدم أي لا تقذوا على شيء أم **قول** يقول ولا يفعل مثال القول ما ذكره في سبب
النزول مثال الفعل ما قيل في سبب النزول أيضا من انهم ذبحوا يوم النحر فقتل رسول الله
وفي الخطيب واختلف في سبب نزول هذه الآية فقال الشعبي عن جابر انه في الذبح يوم النحر
قتل الصلاة أي لا تذبحوا قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ناسا ذبحوا
قبل صلى الله عليه وسلم فأمرهم ان يعيدوا الذبح وقال من ذبح قبل الصلاة فانه هو لحم
عجله لأهل ليس من النسك في شق وعن مسروق عن عائشة انه في النبي عن صوم يوم النحر
أي لا تضوموا قبل ان يصوم بئكم وقال الضحاك يعني في القتال وشراء الدين أي لا
تقتضوا أمرادون الله ورسوله قال الرازي الاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ومنع
مطلق يدخل فيه كل افيات وتقدم واستنداد بالامر اقدم على فعل غير ضروري
من غير مشاورة أم **قول** بين يدي الله ورسوله جرت هذه العبارة هنا على سائر
من الجواز وهو الذي يسميه أهل البيان غثيلا أي استعانة تمثيلية شبه تعجيل الصحابة
في اقدامهم على قطع الحكم في أمر من أمور الدين بغير اذن الله ورسوله بحال من تقدم بين
يدي متبوعه اذا سار في طريق فان في العادة مستهجن ثم استعمل في جانب التشبيه كما كان

وهذا لفظ الذين آمنوا وهو الصواب
نعم للبيات لمعنى في قوله
الخطيب وهذا من بعد أيضا في
سورة الحجرات من غير ما في قوله
سورة الاحزاب في قوله
أفمن لا تقذوا ما لا يصلح
فعل من يدي بدي الله ورسوله
المستعمل في غير ذنهما

استعمل

مستعمل في جانب المشبه من الالفاظ والعرض تصوير جمال المحنة وتقييم قطع الحكم بغير
اذن الله ورسوله ومثله قوله تعالى في حق الملائكة لا يسبقونه بالقول ولا يسبق قولهم
قوله فتسب السبق اليهم وجعل القول محله تنبها على استنباح السبق المعروض به للقاء بين
الله ما لم يقبله والمراد بين يدي رسول الله وذو كرامات الله تعظيم للرسول واشعارا بانه من الله
بمجان يوجب جلالة على هذا فلا استغارة واليعيل كلام الشيخ المصنف امر كرخي وفي الشرح
في هذا الكلام يجوز ان احدهما في بين اليدين فان حقيقته ما بين العضوين فيخوز بهما
عن الجزئين المقابلتين لليدين والشمال القريبتين منه باطلاق اليدين على ما يجاورها
ويجاذبها فهو من المجاز المرسل ثم استعرت المحنة وهي التقدم بين اليدين استغارة عشية
للفظ بالحكم بلا اقتداء بغيره من نكرة متابعته تصوير المحنة وشتاعته بصورة المحسوس
لتقدم الخادم بين يدي سيده في مسيرة فنقلت العبارة الاولى بما فيها من المجاز الى
على ما عرف في امثال هذا المحصل ما في الكشاف وشرح امره وفي الخطيب بين يدي الله ورسوله
بعناه بخصرهما لان ما يحضره الانسان مساويين يديه ناظر اليه وحقيقته قولهم جلست
بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المساويتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت
الجهتان يدين لكونها على سمت اليدين مع القرب منها توسعا كما سمي الشيء باسم غيره اذا
جاوره وداناه في غير موضع امره وفي الخازن والمعنى لا تجعلوا يقول او فعل فلان يقول
رسول الله او قيل ان يفعل امره وفي البيضاوي والمعنى لا تقطعوا امره قبل ان يحكم الله
ورسوله به امره وقطع الامر بالحزم به والجماعة على ارتكابها من غير اذن من له الاذن امره شراب
قوله وانقوا الله أي في التقدم الذي نبي عنه أو في مخالفة الحكم المنهجي عنه امره
كرخي **قوله** على النبي الاولي ان يقول عند النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا ان يؤمر عليهم
واحد منهم فقال ابو بكر امر الفقهاء بن معبد بن وقارة وقال عمر بن امر الاقرع بن عابس
فقال ابو بكر ما اردت الاخلا في وقال عمر ما اردت خلا فلك فقا ربا اي تقصا ما حق ارتفعت
اصواتها فقلت امر قارى وقول عمرها اردت خلا فلك اي ما اردت خلا فلك تغنتا ورتنا اردت
ان تولية الاقرع في هذا المكان اصله ولم يظها لك ذلك فامرته بتولية غيره امره ش على الوجه
وقول القارى فقلت اي هذه الآيات الحسن اخوها قوله وواهم صبروا حتى تخرج اليهم
الآية كما اشار له البخاري وصرح به القرطبي حيث قال بعد ما ذكر السبب المذكور فذلل
في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الى قوله وواهم صبروا حتى تخرج اليهم الآية فكلمها
نزلت بسبب وقد يتم فقول الشارب ونزل فيمن رفع صوته كما في بكر وعمر في القصة المذكورة
وقوله ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي الخ أي بسبب ما وقع من
ابي بكر وعمر من رفع صوتهما في القصة المذكورة فحيث ترتب
عليه نزول النهي عن رفع الصوت فصارا يخفضان صوتهما عند النبي
وقوله ونزل في قوم الخ وهم قدم عليهم الذين تكلم في شأنهم ابو بكر و
عمر فليتأمل فتلخص انه لما اختلف ابو بكر وعمر في تأمير الامير على الوفا
المذكور ولم يصبر حتى يكون رسول الله هو انذى يشهد لك نزل قوله يا ايها الذين آمنوا

روا نقوا الله ان الله سبحانه
قولهكم على ان يقول
في محادثة النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم ان يقول
ابن حبان او فقهاء بن
معاد

قوله الخ

لا تقتربوا بين يدي الله ورسوله الآية ولما رفعوا أصواتهم في تلك القضية نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية ولما خفضوا أصواتهم بعد ذلك نزل ان الذين يغضون أصواتهم الآية ولما نادى الوفد المذكور النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات نزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية يتبين تأمل ر قوله ونزل فبين رفع صوته الخ كذا في كبري وعمر في القصة المذكورة وكما لو نادى المذكور فانهم رفعوا أصواتهم أيضا ر قوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الخ في إعادة النداء فواحد منها ان في ذلك بيان زيادة الشفقة صلى الله عليه وسلم كقول عثمان لا ينبغي لآبائنا ان ينادوا الله يا بني الخ ان تلك مقالة حجة الخ يا بني أقم الصلاة الخ لانه النداء تنبيه للنادي ليقبل على استماع الكلام ويجعل باله منه فاعادته تقيده بحد ذلك ومنها ان لا يتقهم ان المخاطب ثانيا غير المخاطب أولا فان من الجائز ان يقول القائل يا زيد افعل كذا وكذا يا عمر فاذا أعاد مرة أخرى وقال يا زيد قل كذا وفعل كذا يعلم ان المخاطب أولا هو المخاطب ثانيا ومنها ان يعدل ان كل واحد من الكلامين مقصود ليس الثاني تأكيد الاول كقولك يا زيد لا تنطق ولا تكلم الا بالحق فانه لا يحسن ان تقول يا زيد لا تنطق يا زيد لا تكلم كما يحسن عند اختلاف المطلوبين ام خطيب ر قوله اذا نطقتم أي تكلمتم وقوله اذا نطق أي تكلم ر قوله ولا تجهروا بالقرآن الخ لسماحة هذه الجملة كما لم تكرر مع ما قبلها مع ان اعطفت بأية أشار المصنف كما كتبت ان الراء المراد بالاول اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تتعدوا بأصواتكم حد ما يبلغ صوته بل يكون كلامكم دون كلامه لتمييز منقطع والمراد بهذا انكم اذا كلمته فاه وهو صامت فلا ترفعوا أصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم فحصل التغاير والبيضاوي لما رأى ان تخصيص الاول بمكالمته معهم والثاني بسكونه خلاف الظاهر لان الاول يعني عن ان يكون جهرهم أو قوى من جهرهم كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا يعني عن مساواة جهرهم جهره عدل عنه فحصل الاول على النبي عند زيادة صوته على صوته والثاني على مساواة صوتهم لصوته فحصل التغاير أيضا بهذا الاعتبار من الشهاب ر قوله اذا ناجيته أي كلمته فاه ر قوله بل دون ذلك راجع لكل من التبيين أي بل اجعلوا أصواتكم دون ذلك أي دون صوته ودون جهر بعضهم لبعض وقوله اجلاله تعديل لما تضمنه قوله بل دون ذلك ام شيبنا ر قوله ان تحبط أعمالكم في الحنن الخط عمل بطل ثوابه وبإيه فهم وجبوا أيضا ام ر قوله وانتم لا تستعزبون أي مجبوا ام بيضاوي ر قوله أي خشية ذلك الخ أشار به الى ان تحبط على حذف مضاف أي خشية الحبوط والخشية منهم وقد تنازعوا لا ترفعوا ولا تجهروا فيكون مفعولا لاجل المشايخ عند البصريين وللأول عند الكوفيين والاول اصح لان أعمال الاول يستلزم الاضمار في الثاني اه كرخي وصاراة أبي السعود وقوله ان تحبط أعمالكم امعة للنبي أي لا تجهروا خشية ان تحبط أو كراهة ان تحبط كما في قوله تعالى بين الله لكم ان تفضلوا أو للنهي أي لا تجهروا والوجل المحبوط فان الجهر حيث كان بصحة الاداء الى المحبوط فكانه فعل لاجل على طريقة القليل بقوله تعالى ليكون لهم عيب واوحنا اه ر قوله بل لرفع والحجج الباء ببيت متعلقة باسم الاشارة لانه واقف

ونزل فبين رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
 اذا نطقتم اذا نطق
 صوت النبي اذا نطق
 ر ولا تجهروا بالقرآن
 اذا ناجيته ر الجهر بعضكم
 بعض بل دون ذلك
 اجلاله ر ان تحبط أعمالكم
 وانتم لا تستعزبون الخ
 ذلك بالرفع والحجج المذكورين

على الجبوط فكانت قال أي نختل الجبوط بسبب الجهر الرفع لأن في الرفع والجهر
استخفافا فانه قد يؤدي الى الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الاهانة وعدم المبالاة
ام قارى روى انه لما نزلت هذه الآية فقد ثابت في الطريق بيكي فترابه عاصم بن عدى
فقال ما بيكيك يا ثابت قال هذه الآية تخوف ان تكون نزلت في وانا رفيع الصوت على
النبي صلى الله عليه وسلم اخاف ان يحبط على ان اكون من اهل النار فنصى عاصم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب ثابتا البكاء فاقى امراته جميلة بنت عبد الله بن ابي
بن مسعود فقال لها اذا دخلت بيت قرشي فتدعى على الضبي عسار فضع يديهما رقا في
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره جرة قال اذهب فادع على فاجاء عاصم الى المكان
الذي رآه فيه فلم يجد فاجاء الى اهل فوميرة في بيت الفريش فقال لدا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوك فقال اكسر الضمة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بيكيك يا ثابت فقال لما صيت و تخوف ان تكون هذه الآية نزلت
في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان يغلب حميد او تقتل شهيدا وتدخل
الجنة فقال رضيت بل يثرى الله ورسوله لا ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بدأ نزل الله ان الذين يعضون اصواتهم الآية قال انس فلما نظر الى رجل من اهل
الجنة عشي بين ايدينا فلما كان يوم اليامة في حرب مسيلة راى ثابت من المسلمين بعض
الركمار واخر مت طافت منهم قال افطؤ لاء ثم قال ثابت لسالم مولى جديفة ما كنت
فقاتل اعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم تلتا وقالوا لاجت قتلا واستشاه
ثابت وعليه درع فراه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وانه قال له اعلم ان فلانا رجل من
المسلمين نزع درعي فذهب به وهي في ناحية من العسكر عند فراس بسين في طيله وقد وضع
على درعي بركة فانت خالد بن الوليد فاجره حتى يسترد درعي وان ابا بكر خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقل له ان على ديني حتى يقض عني وفلان من رقيق عنتي فاجز الرجل
خالد فوجد الدرع والفرس على ما وصفه فاسترد الدرع واجر خالد ابا بكر تلك الرويا
فاجاز ابا بكر وصيته قال مالك بن انس لا أعلم وصية اجيزت بعد موت صاحبها الا هذه
ام خازن ر قوله فمن كان يخفض صوته أي تخافة من مخالفة النبي السابق ر قوله
ان الذين يعضون اصواتهم الخ قال ابو هريرة وابق عباس لما نزلت هذه الآية كان
ابو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما خي السرار وقال ابن الزبير لما نزلت
الآية ما حدثت عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلاما
حتى يستفهمه ما يخفض صوته فانزل الله تعالى ان الذين يعضون أي يخفضون اصواتهم
عند رسول الله أي اجلالا صلى الله عليه وسلم وتعظيما ام خازن ر قوله اولئك
الذين الخ يجوز ان يكون اولئك ميتة او الذين جزم والجملة خبر ان يكون لهم مغفرة
جملة أخرى اما مستأنفة وهو الظاهر واما حال يجوز ان يكون الذين امتحن صفة لا اولئك
او يدل لانه اوبيا ناولهم مغفرة جملة خبرية ويجوز ان يكون لهم مولا خا وحده و مغفرة
فاعل به ام سين ر قوله امتحن الله قلوبهم الامتنان امتحن ان امتحن من امتحن الاديم لحن

ونزل فبينما كان يخفض صوته
عند النبي صلى الله عليه وسلم
كالي بكر وعمر وغير هذا اولى الله
عندهم ان الذين يعضون
اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين يعضون
اخبر الله قلوبهم الكفر

حقن اوسعته فمحقن امحقن الله قلوبهم للتقوى وسماوشرحا للتقوى ام قريظ وفي القاموس
 محنة كمنعه لخيرته كما ممتحا والاسم المحنة بالكسر ام **قول** - اى لتظهر منهم اى فاقبالا
 نظهر الايا لاصطبار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختار بالمحن سبب لظهور
 التقوى لا سبب للتقوى نفسها كما لا يخفى فهو من اطلاق السبب على المسبب ويجوز
 ان يكون تمثيلا لشيء خلوص قلوبهم عن شوائب الكدورات النفسانية وضوء دعوتهم
 عن اللذات الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاسات المكابيات بخلوص الذهاب الكابرين
 الذى عرض على النار وتقى من الحيت والزبد الذى يذهب جفاء قال الواحدى تقديرا
 الكلام امحقن الله قلوبهم فاحلصها للتقوى فحذف الاخلاص دلالة الامتحان عليه
 ولهذا قال قتادة اخلص الله قلوبهم ام وهذا الوجه اسبب لان الكلام وارد في مدح
 اولئك السادة الكرام اوفى التعريض بمن ليسوا على وصفهم ومن ثم قال في فاصلة
 الآية السابقة وانتم لا تستعجبون وفي فاصلة اللاحقة اكثرهم لا يعقلون **ام كرمي قول**
 وتزل في قومى اى من بنى تميم على ما سئلنى ام **قول** من وراء الحجرات اى من خارج خلفها
 اوقدامها لان وراء من الاضداد يكون معنى خلف ومعنى قدام ومن ابتدأ بتميم ام يضاوى
 وقوله خلفها اوقدامها الذى صرح به القزطبي انهم نادوا من المسجد فيكونون
 قدامها لان ايوامها كانت تفتح في المسجد وتصد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 اكثرهم لا يعقلون قال مجاهد وبيته نزلت في اعراب بنى تميم قدم وفد منهم على النبي صلى
 الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج
 البتاقات مدحنا زين ودمنا شين وكانوا سبعين رجلا قدموا لعداء ذرارى لهم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم تام للقاتلة وقال مقاتل كانوا سفعة نقر قيس بن عاصم
 والزبقان بن بدر والاقرع بن حابس وسويد بن هاشم وخالد بن مالك وعطاء بن عاصم
 والقعقاع بن معبد ووكيع بن وكيع وعبيدة بن حصن وهو الاحمق المطاع ولسل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال هم جفاة بنى تميم بولا انهم من اشد الناس قبالا دعاوا اليه
 لدعوت الله عليهم ان يهلكهم وقيل كانوا جاءوا واشتغاء في سارى بنى عذرة فاعتق رسول
 صلى الله عليه وسلم نصفهم وفادى النصف لوصير لا غنى جميعهم بغير فداء ام وعبارة
 الحازن قال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرايقا الى بنى العذرة وامر عليهم
 عبيد بن جسر الغزاري فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا وتركوا عيالهم فسيماهم عبيد
 وقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه بعد ذلك رجالهم يفتدون الذرارى
 فقد ما وقت الظهيرة ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوا في اهل فلما رأتم
 ان ذرارى اجهضوا الى ابايهم بيكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجر فحبلوا ان يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبلوا اينادون يا محمد اخرج البنا
 فنزل عبيد بن جسر فقال ان الله يأمرك ان تجعل بينك وبينهم رجلا فقال لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اترضون ان يكون بيني وبينكم شقة بن عمر وهو على دينكم قالوا
 نعم فقال شقة بن عمر شاهد هو الا عور بن بشامة فرضوا به فقال الا عور اركى

اى لتظهر منهم ليعم غفرة
 وامر عظيمي الخفة ونزل في قوم
 جاوا وقت الظهيرة والنبي صلى
 الله عليه وسلم فاقام من لقاوه
 ان الذي ينادونك من وراء
 الحجرات اى من خارج خلفها
 عليه وسلم جميعهم

ان تقادى تصفهم ونعتقد تصفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رزيت فقادى
 تصفهم واعتق تصفهم فانزل الله عز وجل ان الذين يتبادون بك من وراء الحجرات الآية ام
قوله ما يخرج علي اي يجوز عليه لمغض من الدخول فالجحرة القطفة من الارض المحجورة
 بجائط أو نحوه فني فغلت بمعنى مقولة كالغرة والفتضة ام بيضاوى **قوله** كان
 كل واحد منهم الخ هذه الصيغة لا يجرم فيها لان المقام مقام ترداد وعبارة البيضاوى
 وعناد انهم من وراء الحجرات اما يا ايتهم اتوها حجراتهم فنادوه من وراءها وبانهم
 نفر قوا على الحجرات منتظباين له فنادى كل واحد على حجراته انتقت **قوله** مناداة
 الاعراب معمول لينادونك **قوله** اكثرهم لا يعقلون المراد بالاكتر الكل لان
 العرب فقد تفعل هكذا اى تذكر الاكثر وتزيد الكل ام شينغار **قوله** محلك الرفيع
 معمول ليعقلون وفي نسخة بمحلك الرفيع معمول لفعولك فالمحل على الاول المكاة وعلى
 الثانى المحسوس هو دارك ومكانه ام شينغار **قوله** انهم في محل رفع بالابتداء هو
 قول سيديويه ولا يحتاج الى جز لا شمال صلتهما على المسند والمسند اليه اه قارى
 وعبارة الكرخي والخبر محذوف فانه محذوف وجوبا بعد لولا كما نقله ابن هشام عن
 اكثر المصريين وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره وهو فضيلة سكوت النبي المصنف عنه
 انتهت **قوله** اى ثبت اى ثبت صبرهم وانتظارهم وهذا قول المبرد والزجاج و
 الكوفيين ورجحان فيسه ابقاء لوعلى الاختصاص بالفعل ولذا اقتصر بالقاصى عليه ام
 قارى **قوله** لكان اى الصبر خير اليهم اى من الاستحجال لما فيه من حفظ الادب
 وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب اه كرخي قال ابو عثمان الادب عند الاكابر
 يبلغ بصاحبه الى الدرجان العلى والخير فى الاولى والعقبى ام خطيب **قوله** ونزل
 فى اولى بن عقبة الخ عبارة الخطيب واختلف فى سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 ان جاءكم فاسق بنبأ الخ فقال اكثر المفسرين نزلت فى الوليد بن عقبة بن ابي معيط
 وهو اخو عثمان بن عفان لانه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بنى المصطلق
 بعد الوقعة معهم والياوم صدقا اى ياخذ منهم الصدقة وكان بينه وبينهم من اداة فى
 الجاهلية فلما سمع ياقوم تلقوه تعظيما لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذت
 الشيطان انهم يريدون قتله فهاهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 انهم منعوا صدقاتهم واراواقتلى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان
 يغز وهم فيبلغ القوم رجوعا نوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا
 برسولك فخرجنا تلقاه ونكره ونؤدى اليه ما قبلنا من حق الله فبداله فى الرجوع فخشينا
 انه انما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضبي غضبت علينا وانا نؤذ بالله من غضبي وغضب
 رسول الله فاعهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت حامدا بن الوليد خفيته فى عسكره فا
 امره ان يخفى عليهم قد وهو قال انظر فان رأيت منهم ما يبدل على ايمانهم
 فخذ منهم زكاة او موائهم وان لم تزدك فافعل عنهم
 ما تفعل فى الكفار ففعل ذلك خالد وواقاهم عند الغراب

وهي على معنى من الارض بجائط أو نحوه
 كان كل واحد منهم نادى فنادى فنادى
 نحو مناداة الاعراب فنادى
 وجعل اكثرهم لا يعقلون
 فيما فعلوه محلك الرفيع وما
 يباس من التعظيم ولو كان
 صبرا انهم في محل رفع بالابتداء
 وقيل فاعل فعل مقتضى
 نبتوا رضى عنهم والهم
 من تاب منهم نزل فى الوليد
 ابن عقبة وقد بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم الى بنى
 المصطلق

لا وتقوم فى سورة البقرة لانه مبتدأ الخ
 الكفار الخ بن المسند المسند اليه كما نقله عن بعض

فسمع منهم اذان صلوات المغرب والعشاء ووجد منهم فجهتدين اى باذلين وسعهم ووجدواهم
 في امثال امر الله فاحل منهم صدقاتهم ولم يرينهم الا انطاعة والجزء انصرف الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخره الخبر فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فاسقوا
 وقال الوازى هذا ضعيف لان الله تعالى لم يقبل انى انزلتها كذا او انبى صلى الله عليه وسلم
 لم يقبل عنه انه قال وردت الآية لبيان ذلك فقط غاية في الباب انها نزلت في ذلك الوقت
 وهو مثل تاريخ نزول الآية ومما يصدق ذلك ويجوئده ان اطلاق لفظ الفاسق على الوليد
 بعيد لانه توهم وظن فاختط والمخطى لا يسمى فاسقا فكيف والفاسق في اكثر المواضع
 المراد به من خرج عن رتبة الايمان كقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وقول
 تعالى ففسق عن امر ربه وقوله تعالى واما الذين فسقوا فانا واهم النار الآية الى غير ذلك
 ام وقال ابن الحازن في تفسيره وقيل هو عام نزلت لبيان التثبت وتروك الاعتماد على قول
 الفاسق وهذا اولى من حمل الآية على رجل بعينه نعمت بقوله مصدقاً يتخفيف الصاد
 اى ليأخذ الصدقات وفي المختار اصدق ضد الكذب وقد صدق في الحديث صدق بالضم
 صدقا ويقال أيضا صدق الحديث ونضاد قافي الحديث وفي المودة والمصدق الذى يصدق
 في حديثك والذى يأخذ صدقات الغنم والمصدق الذى يعطى الصدقة وقوله تعالى ان
 المصدقين والمصلقات يتشدد اصد المصدقين قلبك التاء صادوا وادخمت
 في مثلها ام بقوله ليرة تكسر التاء وفتح الراء اى عداوة ام كرخى تقدم هذا المعنى فزيد
 في قوله تعالى ون يترك اعمالكم ام بقوله ان جاءكم فاسق فاسقوا فاسقا تنفير
 وزجر عن المبادرة والاستعجال الى الامم من غير تثبت بما فعل هذا الصحابي الجليل لكنه
 ثورول ومجتهد فيما فعله فليس فاسقا خفيفة ام شيخنا بقوله ان تعيبوا قوماً اى
 يا قتلوا السب ام حازن بقوله اى خشية ذلك قد المصنف اختياراً المذهب
 البصريين والكوفيين يفيدون لئلا تعيبوا ام كرخى بقوله ناديين اى مقتمين
 عمالاً ما فالذم نعم يصح الانسان صحبة لهاد وام على ما وقع مع قفى انه لو يقع ام كرخى
 بقوله واعلموا ان فيكم رسول الله اى فلا تكذبوا عليه فان الله يعلم ابناءكم فتمنعون
 وقوله لو يطعكم الى معنى طاعة الرسول لهم الا تمار بما يأمر به فيها يبلغونه عن الناس
 والسماع منهم ام قرطبي وان بما في جزها سادة مسد مفعولى اعلى ابا اعتباراً ما قد به
 من الحال وهو قوله لو يطعكم الى فانه حال من الضمير المحرور في فيكم والمرفوع المستتر
 فيه والمعنى انه فيكم كاشاً على حاله يجب تعيها او كما شئنا على حاله كذلك وهى انكم
 تودون ان يتبعكم في كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لوقعتم في الجهل والهلكة وفيه ايدان
 بان بعضهم زين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع في بي المصطلق وان لم يطعواهم هذا
 ويجوز ان يكون لو يطعكم مستأثراً ان الزمخشري منع هذا الاحتمال لادائه الى
 تناقض النظم ولا يظنها تاله بل الاستشاف واضمح أيضاً اى بالمضارع بعد لودلان
 على انه كان في ارادتهم استمر اعملة على ما يريدون ام سين واى بالسعود بقوله فيرئى
 على لك مقتضاه) بلحان في الملازمة خفاء اشار الى ايضا كما يتقد بهذه الجملة وقوله

صداقاً فاصحاً لثمة كانت
 بغيره وبغيرهم في الجاهلية فجمع
 وقال يجمعون منور الصدقات فجمع
 يتخذ فهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فيزد وهم فجاءوا فاسقون
 فاقالوا عنهم لربها الذوب
 اسعوا ان جاء كذا فاسقاً
 خبرا فليسوا الصدقات
 وفي رواية فقتلوا من الثبات
 بغير ان صلبوا قوماً مفعول به
 او خشية ذلك رجحان
 حال من الفاعل اى جاهل
 مقتضاهما) نصيبوا على
 ما فعلتم) وارسل صلى الله
 زيادتين) وارسل صلى الله
 عليه وسلم اليهم بعد عودهم
 الى بلادهم خالداً فلم
 الى بلادهم الا طاعة والخبار
 يوفونهم الا طاعة والخبار
 فاصحاً النبي صلى الله عليه وسلم
 ان فيكم رسول الله
 فقولوا انما اطلق فان الله
 يخبرنا بالحال لو يطعكم
 في قوله ان فيكم رسول الله
 بعد قوله انما اطلق فان الله
 بعد ذلك مقتضاه

دونه أي فلا ياتم بعده وقوله أتم التسبيح أي الأتم الفعل لأنكم لم تفعلوا وقول اللمنبت أي الذي
 يرتبه النبي على اختياركم ويفعله لقتال بني المصطلق أم شيخنا **قوله** حيب اليكم الايمان
 أي الكامل وهو عبارة عن التصديق بالجان والاقرار باللسان والعمل بالاركان
 واذ حيب اليهم هذا الايمان المستجمع للمحصل الثلاث لوم كراهتهم لاصداها فقد ذلك
 قال وكوة اليكم الكفر الذي هو التكذيب وهذا في مقابلة التصديق بالجان والفسوق
 الذي هو الكذب كما قاله ابن عباس وهذا في مقابلة الاقرار باللسان الصادق والعصيان
 الذي هو المعاصي وهذا في مقابلة العمل بالاركان الصالح ام من الخطيب يا ضاح **قوله**
 استدرالك من حيث المعنى الخ فيه إشارة الى وجه الارتباط بينه وبين ما قبله ويوضح
 قول للكشاف فان قلت كيف موقع لكن وشرطيتهما مققودة من مخالفة ما بعدها لما قبلها
 تقيما واثناتا قلت هي مفقودة من حيث اللفظ حاصله من حيث المعنى لان الذين حيب اليهم
 الايمان قد عايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقع في موقعها من الاستدراك
 اناسق الى العمل فيقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حيب اليكم الايمان المؤمنين الكاملين
 الذين لم يفتروا وعلى كل ما سمعوه اه زادة ويؤكد ما في القرطبي ونصه ولكن الله حيب
 اليكم الايمان هذا خطاب للمؤمنين المحلصين الذين لا يكذبون على النبي صلى الله عليه
 ولا يجرونه بالباطل أي جعل الايمان أحب الاديان اليكم وزينه سو فيقه في فلو اذ
 أي حسنه اليكم حتى اخترقوه ام **قوله** مصدر منصوب بفعل المقدار عبارة السمين
 يجوز ان ينتصب على المفعول من اجله وفيما ينصبه وجهان أحدهما قوله ولكن
 الله حيب اليكم الايمان وعلى هذا فباينتها اغراض من قوله اولئك هم الراشدون والثاني
 انه الراشدون ويجوز ان ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة لانها فصلة أيضا
 الا ان ابن عطية جعل من المصدر المؤكد لنفسه انفت **قوله** أي افضل في المختار وفضل
 عليه وتفضل بمعنى اه وعلى هذا فقول التامح مصدر الخ فيه نوع مسامحة اذ مصدر
 افضل وفضل افضل اسم مصدر له ام شيخنا **قوله** هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب
 حمارا الخ عبارة الخازن روي الشيخان عن اسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ركب على حمار عليه أكاف قحمة عطيفة فذكيت وأردف اسامة بن زيد وراعه يعود سعد بن
 عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقوعه بدر قال صارا النبي صلى الله عليه وسلم حتى من
 على مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي واذا في
 المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبيدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن
 رواه قبلما عشتيت المجلس عجا حجة الداية حضر عبد الله بن أبي ثقفه يردائه
 ثم قال لا تغيروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف
 فنزل فدعاهم الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي
 بن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذ نابه وفيها لسنبا
 وارجع الى رحلك فمضى جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواه يلى يارسو الله
 فاعشناه في مجالسنا فانا نحب ذلك فما لبث المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا

النعيم لا تنقدونه اقم
 الله حيب اليكم الايمان
 وزينه حسنه لفي قلوبكم
 وكوة اليكم الكفر والفسوق
 والعصيان استدرالك من
 حيث المعنى دون اللفظ
 لان من حيب اليه الايمان
 لا يفتروا ولا يجرونه بالباطل
 من تقدم ذكره راو اذ
 في القطار عن الخطاب
 الراشدون على نبيهم فضلا من الله
 مصدر منصوب بفعل المقدار
 وأي افضل او تفت
 والله عليهم بهم احكم
 في الغامه عليهم وان طاشان
 في من المؤمنين الآية نزلت
 في قضاة هي النبي صلى الله
 عليه وسلم لرجبها را

يقارون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئلوا ان يتركوا النبي صلى الله عليه وسلم
 دامت وذكر الحديث انتهت **قوله** وسر على بن ابي وهان من الخراج وقوله فقال ابن ردة
 وكان من الاوس امر **قوله** منذ ابن ابي ائق اي وقال اليك عني والله لقد اذلتني
 حصارك ام خازن **قوله** فكان قوميهما وهما الاوس والخزرج امر **قوله**
 والسعفة هو جريد النخل اذا كان عليه الخوص فان كان مجردا منه قيل له عسيب
 ام شجنار **قوله** وقرى اقتلتنا اي شاذار **قوله** فان يغث اي تعذر
 احدهما على الاخرى اي لم تتأثر بالضيعة وابت الاجابة الى حكم كتاب الله فقاتلوا حتى
 تبغى حتى بقي اي توجه الى امر الله اي الى كتابه الذي جعله حكما بين خلقه وقيل توجه الى
 طلعة في الصلح الذي امر به فان تاء اي رجعتا الى الحق فاصلحا بينهما بالعدل اي الذي
 عملهما على الاضاف والرضاء بحكم الله وافسطوا اي اعدوا ان الله يحب المقتضين
 اي العادلين ام خازن **قوله** حتى تقي يجوز ان تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان
 مضمرة بعدها اي الى ان ويجوز ان تكون بمعنى كي فتكون للتعليل والاول كما قال بعضهم
 هو الظاهر المناسب لسباق الآية ام كرخي **قوله** فاصلحوا بيتهما بالعدل اي بالنصح
 والادعاء الى حكم الله ولا تكتفوا بحجج متاركة عسى ان يكون بينهما قتال في وقت آخر ام كرخي
قوله بالاضاف لما كان العدل مقولا بالاشارة اليه على المراد به هنا وتقييد
 الصلح هنا بالعدل لانه مظنة الحيف من حيث انه بعد المقاتلة وهي تورث الحقد في الغالب
 ام كرخي **قوله** اعدوا اي استأذنه الى ان افسط الرباعي معناه العدل وهمته
 للسلب اي ازيلوا الجور بخلاف قسط الثلاثي فمعناه الجور يقال قسط الرجل اذا جاوروا
 قسطه اذ عدل قال تعالى واما القاسطون فجاوروا جهنم خطايا وهذا هو المشهور خلافا للزجاج
 في جعلها سوزا ام كرخي **قوله** انما المؤمن اخوة استيناف مقرر لما قبله من الامام
 بالاصلاح وانعام في قوله فاصلحوا بين اخويكم للايدان بان الاخوة الدينية موجبة للاصلاح
 ابو السعود **قوله** في الدين) اي من حيث انهم منتسبون الى اصل واحد وهو
 الايمان الموجب للحياة الابدية ام كرخي **قوله** فاصلحوا بين اخويكم) وضع
 الظاهر موضع المضمم مضافا الى المأمورين بالاصلاح للمبالغة في التقدير والتضييق
 وخص الاثنين بالذكر لانها اقل من يقع بينهما الشقاق فاذا التزمت المصالحة بين
 الاقل كانت بين الاكثر الزم لان الفساد في شقاق الجميع اكثر منه في شقاق الاثنين
 ام كرخي **قوله** وقرى اخوتكم اي شذا و هذه القراءات تدل على ان قراءتة
 اثنتي عشرة معناها الجماعة ام كرخي **قوله** لعلمكم زحجون اي على تقواكم ولعل من الله في
 هذا القام اطباء من الكرم الرحيم اذا اطلبا فغن ما يطعم فيه لاهالة ام كرخي **قوله**
 لا يسخر قوم الخ في المصالح سخرت منه سخر من ياب يقب هزئت به والسخرى بالكسر
 اسم منه والسخرى بالضم لغة فيه والسخرية وزان عزفت ما سخرت من خادم اوداية بلا خبر و
 لا تخم السخرى بالضم معناه وسخرته في العمل بالتقتيل استعملته بها و سخر الله الامل
 دلها وسهدها ام وفيه ايضا لانه من باب ضرب عابه وقرأ بها السبعة ومن باب

وقر على بن ابي قبال الجاحظ
 اي ائق فقال ابن روضة
 والله لبول جاره الطبيب رجا
 من مسكت فكانت عروبا
 ضربا لا يبدى والنعار و
 اسعفا اقتتلوا
 الى الدعوى الا لكل طائفة
 جماعة وقرى اقتلتنا
 فاصلحوا بيني وبين نظمي
 فاقلف فان تغث
 عدت اعداها على الاخرى
 فقاتلوا النبي تبغى حتى تقي
 تبغى وقرى من الله الحق فاد
 تاءت فاصلحوا بينهما العدا
 بالاضاف وافسطوا
 اعدوا ان الله يحب
 المقتضين انما المؤمنون
 اخوة في الدين فاصلحوا
 بين اخويكم اذا تنازعوا
 في امرهم اخوتكم بالضم
 رواه الفراء في قوله لعلمكم
 باجاء الذي اعدوا ليهن

قتل لغته وأصله الإشارة بالعين ونحوها وفيه أيضا نبرة نيزا من باب ضرب لغته والنيزا للقلب
 شميته بالمصدر وتنازوا نيز بعضهم بعضا **قول** - نزلت في وفد عيم الخ عبارة انظر
 اختلاف في سبب نزولها فقال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذن
 وقرنا ما استنفوه الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او سعوا له اذا أتى حتى يجلس الى جنبه
 ليسمع ما يقول فأقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أخذ أصحابه مجالسهم منه فصف كل رجل بمجلسه وعضوا
 عنه فلا يكاد يوسع أحد لأحد حتى يظل الرجل لا يجد مجلسا فيظل قائما فلما انصرف ثابت
 من الصلاة تخطف رقاب الناس وهو يقول تقسحوا تقسحوا افسحوا افسحوا انتهى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وبينه وبين رجل فقال له لعنهم فقال له الرجل قد وجدت مجلسا فاجلس فيه
 فجلس ثابت بن قيس من خلفه مغضبا ثم قال من هذا قالوا فلان فقال ثابت ابن فلانة
 يعيره بها لغة أماله في الجاهلية فاستخيا الرجل فنزلت وقال الضحاك نزلت في وفد عيم
 الذين تقدم ذكرهم في أول السورة استنهنوا بفقراء الصبيانة مثل عمار وخباب
 وأبي قهيرة وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى أبي حذيفة وغيرهم لما رأوا من
 زناثة حالهم فنزلت في الذين آمنوا منهم وقال الجاهد سخرية العنق من الفقير وقال ابن زيد
 لا يسخر من سخر الله عليه ذنوبه بمن كشفه الله ففعل أظهار ذنوبه في الدنيا خيره في الآخرة وقيل
 نزلت في عكرمة بن كعب بن قيس قدم المدينة مسلما وكان المسلمون اذ رأوه قالوا ابن فرعون
 هذه الأمة فتسكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وبالجملة فيمنع ان لا يجترى
 أحد على الاستنراء بأحد يعيب اذا رآه رث الحال أو ذاعاها في بدنه أو غير لين في جده
 فلعل اخلص صديرا وانى قلبا من هو على صفة فيظلم نفسه بتقدير من قره الله والاشتهر
 بمن عظمه الله ولقد بلغ بالسلف افراط توفيقهم ونصونهم من ذلك ان قال عمر ابن شرميل
 لو رأيت رجلا يرضع عتزا فضحكتم منه خشيت ان اصنع مثل الذي صنع وعن عبد الله بن
 مسعود البلاء موكل بالقول بوسخيت من كلب خشيت ان أحول كلبا **قول**
 والاختفاء عطف تفسير **قول** أي رجال منكم أشار به الى ان القوم اسم جمع يعنو
 الرجال خاصة واحدة في المعنى رجل وقيل جمع لا واحد له من لفظه وهذا ما اقتصر عليه
 اللغويون والضاة ويبدل لذلك المقابل بقوله ولانساء من نساء وأما ما جاء من قوم نوح
 ونحوه فالمراد الاعم الشامل للنساء أي على سبيل التبع لان قوم كل بني رجال ونساء وسموا
 بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها ولهذا يعر عن الاثاثة
 بما هو مشتق من النسوة بفتح النون وهي ترك العمل وفي كلام الشيخ المصنف اشارة الى
 ان تنكير القوم للتبعيض وأن المعنى على الافراد وان جاء النظم على الجموع لان السخرية تقع
 في الجماع أي الله من سبته فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الاغلب ولو جرد فيهما
 بينهم امر كثر في وقوله منكم فيندبه قوم المسرفين وتركه في الخبر وغيره ذكر هذا الفند
 كل منهما وكذا يقال في قوله ولا نساء **قول** عسى أن يكونوا الخ عسى باسمها استئناف
 بيان العلة الموجبة للمعنى ولا يجوز لها الاغناء الاسم عنه ام يضادى وقول

الآية نزلت في وفد عيم
 سخر من قريظة المسلمين
 كعمار وصهيب وسلمان
 والاختفاء قوم أي رجال
 منكم أي من عيسى ان
 يكونوا نساء من عيسى ان

باسمها الاولى يفا عليها لانها تاممة تامل ر قوله ولا تشاء من شاء روي عن انس ان هذه الآية
 نزلت في تشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عيون ام سلمة بالقصر وعن ابن عباس
 انها نزلت في صفة بنت يحيى قال لها بعض تشاء النبي صلى الله عليه وسلم يهودية بنت يهودا
 وعن انس يلم صفة ام قحضة قالت بنت يهودى فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي تبكي فقال لها يسكتك قالت قالت لي حفضت ابني بنت يهودى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انك لا تبذني وعمك نبي وانك لتحت نبي فيم تقترح عليك ثم قال اتق الله يا حفضة اخرج
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب ام خازن ر قوله ولا تلمن وا انفسكم ولا تتابروا باللقاب
 عن ابى جيرة بن الضحاك وهو اخوت ابنت بن الضحاك الانصاري قال فبتا نزلت هذه
 الآية نبي سلمة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا اذ لم يزل
 اؤثرا نة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيفتق لون مسيار رسول الله لانه
 يغضب من هذا الاسم فانزل الله هذه الآية ولا تتابروا باللقاب بئس الاسم الفسوق
 بعد الايمان اخرجه ابوداود والترمذي قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثون
 فيدعى بعضها فغضب ان يكرهه قال فتولت هذه الآية ولا تتابروا باللقاب قال الترمذي
 حديث حسن وقال ابن عباس التتابر باللقاب ان يكون الرجل على الشيا تم تاب منها
 فتق ان يعيد بما سلف من عمله وقيل هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق يا كافر وقيل كان
 الرجل اليهودي والنصراني يسلم فيقال له بعد اسلامه يا يهودى يا نصراني فتموا عن ذلك
 وقيل هو ان تقول رجلك يا كلب يا حمار يا خنزير قال العلماء المراد بهذه اللقاب ما يكرهه
 المنادي فاما اللقاب التي صارت كالاعلام لاصولها كالاعمش والاعمرج وما اشبه ذلك
 فلا يباس بها اذ لم يكرهها المدعو بها واما اللقاب التي تلتبس بها مدعوها وتكون حقا
 وصدقا فلا تكرة كما قيل لابي بكر حقيق ولعمرفاروق ولعثمان ذوالنورين ولعلي ابوتواب
 ولخالد سيف الله وغو ذلك ام خازن ر قوله لا تعيبوا فتجاوا اشار به الى توجيه قوله
 انفسكم اي فان الانسان اذا عاب غيره عابه ذلك العيب فقد عاب الشخص نفسه بواسطة
 وقوله اي لا يعيب بعضكم بعضا اشار به الى تفسير آخر فكان الاولى كما صرح غيره ان يقول
 لا يعيب بعضكم بعضا يعنى والمؤمنون كشخص احد فمن عابه غيره كما نهى عن نفسه
 قوله ولا تلمن وا انفسكم على كل من التفسيرين ام شيخنا ر قوله ولا تتابروا باللقاب
 البز ففتح الباء واللقب مطلقا اي حسان او قتيبا وخص في العرف بالقبيل وبسكون الباء
 مصدر بزى يعنى لقبه امر زاده وعبارة التهاب والبنو والنزب في الاصل اللقب ثم خصه
 العرف باللقب بما يكرهه الشخص وهو المسمى عنه فليس ذكر اللقاب مع مستدركا كما
 يتوهم انفتت وفي السنين التتابر تقاعل من البنو وهو التداعى باللقب والترقب لوت
 لقله هذا وكثرة ذلك ويقال تتابروا وتتازروا اذا دعى بعضهم بعضا بقبيل سوء اور قوله
 بئس الاسم ليس المراد بالاسم هنا ما يقابل اللقب والكنية ولا ما يقابل القبل والحرف
 بل المراد به اي ذكر المرتفع لانه من اسموا كرسى اى لان هذه الامور الثلاثة ذكرها معايب
 وعبارة ايضا وى اى ايس الذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكره وبالفسوق بعد

روا القصة من ان شاء
 صلى ان يكون خرا من ولا
 تعيبوا انفسكم
 تعابوا اى لا يعيب بعضكم
 بعضا ولا تتابروا باللقاب
 لا يعيب بعضكم بعضا ليق
 يكونه وعنه اى استوفى
 ر بئس الاسم كالتنابز
 من السخرى والنمى والالتنابز
 الفسوق بعد الايمان

دخلوا لهم في الايمان واشتهر بهم والمراد به اما المحسن نشيد الكفر والفسوق الى المؤمنين
 او الدلالة على ان التباين فسق والجمع بينه وبين الايمان مستقيم انفتت ر قوله يدل من
 الاسم وعلى هذا فالخصوص بالذم محذوف تقديره هو ولو عر به لخصوصاً بالذم كان
 احسن اه شيننا ر قوله لا فادة انه اي فاذا ذكر من السخرية المحذوف فسق وقوله لتكرره
 عادة يعنى انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير
 كبيرة مفسدة اه كرخي ر قوله يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قيل تزلت
 في رجلين اغتبا بار فيقهما وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا
 او سافر فوضم الرجل المحتاج الى رجلين موسرين يخدمهما ويتقدما الي المنزل فيتيقن لهما
 ما يصلحهما من الطعام والشراب فضم سلمان الى رجلين في بعض أسفانه فتقدم سلمان الى
 المنزل فغلبت عيناه فقام ولم يهتئ لهما شيئا فلما قدما قال الا لصنعت شيئا قال لا غلبتني عيناي
 قال لا انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلبت منه طعاما فجاء سلمان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسأله طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى أسامة
 ابن زيد وقل له ان كان عنده فضل طعام وادام فليطبخ وكان أسامة خازن طعام رسول
 صلى الله عليه وسلم وعلى رحله فأتاه فقال اعندى شيء فوجع سلمان اليها فاجزها فقالا
 كان عنده أسامة ولكن تجل فيعتا سلمان الى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فلما
 رجع قالوا لو بعثتاك الى بدر سمحتنا فإرهاقنا ثم انطلقا يتحسان هل عنده أسامة ما أحسن
 لهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي
 ارى حضرة المحكم في أفواهكم ما قالوا والله يا رسول الله ماتنا ولنا يومنا هذا لجانا فاطمنا
 بأكل لحم سلمان وأسامة فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعني ان يظن باهل الجير سوءا حتى الله المؤمن ان يظن بأخيه المؤمن بشره ومثل هو ان يسيبه
 من أخيه المسلم كما لا يريد به سوء أو يدخل من حلال لا يريد به سوءا فإيراه أخوه المسلم
 فيظن به سوءا الا ان بعض الفعل قد يكون في الصورة قبيحا وفي نفس الامر لا يكون
 كذلك لجواز ان يكون باعله ساهيا ويكون الرأى فخطا فاما أهل السوء والفسق
 المنجأه من ذلك فلنا ان ظن بهم مثل الذي يظهر منهم اه خازن وفي القرطبي قال علماؤنا
 الظن في الآية هو التهمة ومحل التحذير والنهي انما هو التهمة لاسبابها يوجبها التمسك
 بهم بالفاحشة أو بشر الجحيم ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك ودليل كون الظن هنا يقتضي
 التهمة قوله بعد هذا ولا يخسوا وذلك انه قد يقع له خاطر التهمة ابتداء فزيدان يخس
 خبر ذلك ويبحث عنه ويتصبر ويتسمع ليحقق ما وقع له من تلك التهمة فتبى النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك وان شئت فقل والذي يميز الظنون التي يجب اجتنابها عما سواها
 ان كل ما لم تعرف له امانة صحيحة وسلب ظاهر كان حراما واجبا للاجتناب وذلك اذا كان
 المظنون به ممن شوهد منه السر والصلاح وأولست عند الامانة في الظاهر قطرا الفساد
 والخبائث فمحم مجتلاف من أشهر الناس يتعاطى الريبة والنجاه بالخبائث وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم حرم من المسلم دمه وعرضه وأذن يظن به ظن السوء وعن الحسن

يدل من الاسم لافادة انه فسق
 لتكرره عادة ر ومن لم يتدبر
 ذلك زفا وتلك هم الظنون
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
 من الظن

في زمن الظن فيه بالناس حرام وأنت اليوم أهل وإسكت ووطن بالناس ما شئت **أمر قول**
 أيضا احتبوا كثيرا من الظن اعجام الكثير لا يجاب الاحتياط والتأمل في كل ظن حتى يعلم
 انه من أي قبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن فيما لا قاطع فيه من العمليات وحسن
 الظن بالله تعالى ومنه ما يحرم كالظن في الالهييات والسبوات وحيث يجالفة قاطع ووطن
 السوء بالمؤمنين ومنه ما يباح كالظن في الامور المعاشية **أمر** أبو السعود وفي الخازن
 قال سفيان الثوري الظن ظن انك وهو انك وهو انك ويكلم به والاخر ليس باسم
 وهو ان يظن ولا يتكلم به وقيل الظن انواع فمنه واجب ما موربه وهو الظن بالحسن بالله
 عز وجل ومنه ممنوع وبالله عز وجل وسوء الظن بالآخر المسلم **أمر قول** وهو أي بعض الظن
 وهو سوء الظن بالله عز وجل وقوله بخلاف الفساق منهم أي المؤمنين وقوله في نحو
 ما يظهر منهم أي في نحو المعاصي التي تظهر منهم بان يتجاهروا بها ونحو المعاصي كحرام المروات
أمر شخار **قول** ولا تحسوا قرأ البور جاء والحسن باختلاف وغيرهما ولا تحسوا
 بالحاء واختلف هل هما بمعنى واحد او بعنيين فقال الامختن ليست بتعد احدهما
 من الاخرى لان التحسن البحت عما يكتف عنك والتعس بالحاء طلب الاخبار والبحث
 عنها وقيل ان التحسن بالجيم هو البحث ومنه قتل رجل جله سوس اذا كان يبحث عن
 الامور والحاء ما أدركه الانسان ببعض حواسه وقول ثالث في الفرق انه بالحاء نطلب
 لنفسه وبالجم ان يكون رسولا يخبره قاله ثعلب الاول اعرف يقال تحسنت الاخبار
 وتحسنتها أي تفحصت عنها ومنه الحياسوس ومعنى الآية حذ واما ظهرا ولا تتبعوا عيونا
 المسلمين أي لا يبحث احدكم عن عيب ا حبي حتى يطلع عليه بعد ان سترة الله وفي كتاب
 ابو داود عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا تبعته
 عورات المسلمين افسدتهم وكذبت ان تفلسهم فقال ابو الدرداء كلمة سمعها معاوية من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعه الله بها وعن المقدم بن معدى كرى عن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا انتهى الرية في الناس افسدهم **أمر** قرطبي **قول**
 لا تتبعوا عورات المسلمين في الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم
 تتبع الله عورته حتى يفضيخه ولو في جوف بيته **أمر** بيضاوي **قول** ولا يغتب
 بعضكم بعضا في عز وجل عن الغيبة وهي ان تذكر الرجل بما فيه فان ذكرته بما ليس
 فيه فهو البهتان ثبت معناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انتم رعون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرت اخاك بما يكره قال انما ان كان
 في اخي ما أقول فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه فقد بهته يقال
 اغتابه اغتيايا اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهي ذكر العيب بظهور الغيب قال الحسن الغيبة
 الالة اوجه كلها في كتاب الله تعالى الغيبة والافتك والبهتان ثاما الغيبة هي ان تقول
 في اخيك ما هو فيه واما الافتك فهو ان تقول فيه ما لم يتركه واما البهتان فهو ان تقول
 فيه ليس فيه ولا خلاف ان الغيبة من البهتان وان علي من اغتاب أحدا التوتة الى الله

ان بعض الظن اثم اي قوله
 وهو تكرار ظن السوء بأهل
 الخير من المؤمنين وهم شر
 بخلافه بالفساق منهم فلو
 اثم فيه في نحو ما يظهر منهم
 ولا تحسوا حذ فنه
 احدى التاء في الاثبات
 عورات المسلمين من عليهم
 بالغيبة عنها ولا يغتب
 بعضكم بعضا الا بغير
 علم من الله وان كان فيه

عز وجل وهل يستعمل المغتاب فيه خلاف فقالت فرقة ليس عليه استخلاصه انما هي خصيصة
بينه وبين ربه واحتجوا بان له ما اخذ من مال الاصاب من يده ما ينقصه فليس له ذلك
يستعملها منه وانما المظلمة ما يكون في الما والبدن وقالت فرقة هي مظلمة وكفارته
الاستغفار لصاحبها الذي اغتابه واحتجوا بحديث يروى عن الحسن قال كفاية الغيبة ان
تستغفر لمن اغتبتة وقالت فرقة هي مظلمة وعليه الاستقلال منها واحتجوا بقول النبي
صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليصلحها من قبل ان ياتي
يوم ليس فيه هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسنة فان لم يكن له حسنة فممن بين يديه
صاحب قبره يد على سيئاته خربا لئلا يجرى من بعد يشاء في عروجه وغير ذلك عن الامام ع
وليس من هذا الباب غيبة القاسق المعلن به للجمهور فان في الغيبة من اتفق عليه ان الحياء
فلا يثبت له وقال صلى الله عليه وسلم اذكر القابح مما يفتك به جندة الناس فان غيبته اذا
في المراء الذي يستر نفسه وروى عن الحسن انه قال ثلاثة ليست لهم حرفة صنعة بل هو
والقاسق المعلن والامام الجائر فله في قوله لا يجب احدكم ان يأكل لحم اخيه
ميتا متين لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على فحش جميع سب اللغات الاستهزاء
المفزز واسناد الفعل الى احد التعظيم وتعميق الجحيم بما هو في غاية الكراهة وغير ذلك
بأكل لحم الانسان وجعل للأكل اخصا وميتا وتقيب ذلك بقوله فكم هموة فقروا وتحقيقا
لذلك والمعنى ان صرح ذلك او عرض عليكم هل فقدت هموة ولا يمكنكم انما ركزتم
اهم بيضاوى وعيازة الفطري ايجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا مثل الله الميت يأكل
الميتة لان الميت لا يعلم تأكل لحمه كما ان الحي لا يعلم بغيبته من اغتابه وقال ابن عباس
انما ضرب الله هذا المثل للغيبة لان اكل لحم الميت حرام في الدين وقبيح في العرف فان قيادة
ما عيتم احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا كذلك يجب ان تقتنع من ميتته حيا واستعمل
كل الحكم مكان الغيبة لان عادة العرب يد لكجارية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما صام من ظل يأكل لحم الناس فتبوا الوقيعة في الناس يأكل لحمهم فمن نقص مسلما
او نكح عرضة فهو كاكل لحم حيا ومن اغتابه فهو كاكل لحم ميتا **قوله** بالتخفيف
والتشديد سيدعتان **قوله** الحسن به تفسير ميتا قالوا الميتة من لا حية
لانه في غيبته كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله به اي يأكل لحم
وقوله لا اشار به الى ان الاستهزاء لا يجوز في اكل لحم اخيه ولا يروى به انه شيخنا
قوله فكم هموة الصياح عائد على الاكل المفهوم من يأكل بل يسل قوله بعد قد عرض
عليكم الثاني فكم هموة وعيازة السمين فكم هموة قال لغرا تقديره فقد كرهتموه فلا
تفعلوه وقال ابو اليقظ المعطوف عليه لغدوف تقديره عرض عليكم ذلك وكم هموة
والمعنى يعرض عليكم فكم هموة وتبين ان محذو لت عندكم فاتم تكم هو نه فقيل هو خير
بمعنى الامر بقوله تعالى الله امر من فعل جزا اثبت عليه **قوله** اي فاعتيا به في حياته
الحى أشار هذا النقد الى ان الكلام من قبيل التمثيل اي التشبيه اي انه من باب
الاستعارة التمثيلنا ه شيخنا وعيازة الخطيب في هذا التشبيه اشارة الى ان عرض

المغتاب كالميتة في كل حال
في غيبته كالميتة في كل حال
اي فاعتيا به في حياته كما في
المغتاب كالميتة في كل حال
اي فاعتيا به في حياته كما في
المغتاب كالميتة في كل حال
اي فاعتيا به في حياته كما في
المغتاب كالميتة في كل حال
اي فاعتيا به في حياته كما في

الانسان كده ولحمه لان الانساب يتالم قلبه من قرص العرض كما يتالم جسمه من قطع اللحم
وهذا من باب القياس الظاهر لان عوض الانسان اشرف من لحمه ودهنه اذ الم يحسن من
العاقل اكل لحوم الايتان لم يحسن منه قرص عريضهم بالطريق الاولى لان ذلك اشد
الما وقوله لحم ابيه الله في المنع لان العبد ويحمله الغضب على مضطرحم عدوه وفي قوله
ميتا ابتارة الخ فغواهم وهو ان يقال التتم في الوجه يؤلم فيجزم واما الاعتباب فلا اطلاق
عليه فلا يؤلم فيقال اكل لحم الهم وهو ميت ايضا لا يؤلم ومع هذا هو في غاية القبح لما
لو اطلع عليه لتالم فان الميت لو احس بكل لحم الاله وفيه معنى لطيف وهو ان الاعتباب
كل لحم آدمي ميتا ولا يحل اكله الا للمضطر بقدر الحاجة والمضطر اذا وجد لحم
الاشاة الميتة ولحم الادمي لم يأكل لحم الادمي فكذلك المعتاب ان وجد لحمه معد لا يغير
الجبنة فلا ييسر له الاعتباب انقضت لقوله قابل توية التائبين) يشير به الى ان المبالغة
في ثواب الله لا تة على كثرة من يتوب عليهم من عبادة اولاده ما من ذنب يقتل فيه الاركان
معفوا عنه التوبة اولاده لما يولد في قبول التوبة تزل صاحبها من له من لم يذنب قط لسفاه
كرامه واعلم انه تعالى حتم الايتين بذكر التوبة وقال ومن لم يذنب فاولئك هم الظالمون وقال
هاضنا ان الله ثواب رجم لكن لما كان الابتداء في الآية الاولى بالنهي في قوله لا ييسر
قوم من قوم حكى النفس الذي هو قريبي من النهي وفي الثانية لما كان الابتداء بالوصف
في قوله لتبينوا كثيرا من الظن ذكر الايتات الذي هو قريبي من الامر تأمل اهم كس حتى
قوله يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر واثني) نزلت هذه الآية في ابي هند ذكوة
ابوداود في المرسل عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنبي بياضه ان يزوجه اباهند امرأة متهمة فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بناتنا
موالينا فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر واثني وجعلناكم شعوبا لايتبا
حال الزهري نزلت في ابي هند خاصة وقيل انها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقوله
في الرجل الذي لم يفسخ له ابن فلانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور فلانة قال
ثابت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر في وجوه القوم فتظن فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت قال ثابت رايت ابيض واسود واحمر فقال انك لا تفضلهم
الا بالتقوى فنزلت في ثابت هذه الآية ونزل في الرجل الذي يفسخ له يا ايها الذين آمنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الآية قال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلال الاحققي علا على ظهر البكة يتنفاذ فقال عتاب بن اسيد بن ابي
الفيض الحمد لله الذي قبض ابي حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد
غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهل بن عمرو ان يرد الله شيئا بعينه وقال ابو سفيان انا
لا اقول شيئا اظاف ان يخبره رب السموات فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واحذره بيا
تالوا فدعاهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله هذه الآية زجر الهم عن التقاضي الانسا
وانسكا ثوبا الاموال والازدرلك بالفقر وان اشد على التقوى لان الجحيم من آدم وحواء
وانما الفضل بالتقوى انه قرطبي وقوله هو اعلى طبقات النسب عبارة القرطبي

قابل توية التائبين رجم
من ذكروا ثني ادم وحواء
رجمناكم شعوبا جميع
شعوب التائبين هو اعلى
طبقات النسب

الشورى

الشعوب رؤس - القبائل انتهت بقوله ويحدها اسماء الخ (أي فقهه ست مراتب و زاد
بعضهم سبعة وعبارة الخطيب وطبقات التسيب سبب الشعوب القبيلة والعمارة والبطن
والفخذ والفصيلة بوزن قبيلة والعشيرة وكل واحدة تدخل فيما قبلها فالقبائل تحت
الشعوب والعمائر تحت القبائل والبطن تحت العمائر والافخاذ تحت البطن والافخاذ
تحت الافخاذ والعنائر تحت الفصائل فخرامة شعب وكنانة قبيلة وقرشي عمارة وقصبي بطن
وعبد مناف فخذ وبنو هاشم فصيلة والعباس عشيرة وليس بعد للعشيرة حقن بوصف وسمى
الشعب شعبا للشعب القبائل منه انتهت بقوله بكسر العين) هذا على القليل والافضح فتحها
كما في القاموس فيقال لغتان اهر بقوله هاشم فخذ) في المصاحح الفخذ بالكسر وبالساكن
للتخفيف وكعراق دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكور لانه يحصى الفخذ والفخذ بالكسر ايضا
وبالساكن للتخفيف من الاعضاء مؤنثة ولجمع فيها الفخاذا هم بقوله ليعرف بعضكم بعضا
أي قتلوا ارحامكم ونسبوا اباؤكم اكرخي بقوله نفر من بني اسد) قد مواعلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة هجرتي فاطهرم الله الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السرا
وافسدوا طرق المدينة بالعدوات واغلو اسفارها وكانوا يخذون ويرجون الى رسول
صلى الله عليه وسلم ويقولون آتاك العرب بانفسها على ظهورهم واصلها وتحت قد حثناك
بالاطفال والعيال والدماري ولم تقاوتك كما قاتلت بنو فلان وبنو فلان يمينون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون اعطنا فانزل الله هذه الآية اهر حازن
بقوله صدقنا بقولنا عتباريه للجواب ما يقال ان الايمان والاسلام يحسن واحد والله
سبحانه وتعالى يقول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وايضا ان اللفظ هنا الايمان بالقلب
والمثبت الاقنابا ظاهرا وهما في اللغة متغايران بهذا الاعتبار كما انها في الشرع مختلفتان
لفهوما متحدان ما صدق اذا الايمان هو التصديق بالقلب بشرط التلفظ بالشهادتين والاسلام
بالعكس الظاهر ان النظم من الاحتياك حذف من الاول ما يقابل الثاني ومن الثاني
ما يقابل الاول الاصل قل لم تؤمنوا فلا تقولوا امنوا ولكن اسلمتم فقولوا اسلمنا وهذا من
اختصار ان القرآن اهر كرخي وفي الحازن واعلم ان الاسلام هو الدخول في السلم وهو
الانقياد والطاعة فمن الاسلام ما هو طاعة على الحقيقة باللسان والايدي والخيال بقوله عز
وجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اسلمت لرب العالمين ومنه ما هو انقياد باللسان دون
القلب ذلك قوله ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقيل الايمان هو التصديق
بالقلب مع الثقة وطبأ ينبت النفس عليه والاسلام هو الدخول في السلم والخروج من ان
يكون حرا بالمسلمين مع اظهار الشهادتين فان قلت المؤمن والمسلم واحد عند أهل السنة
فكيف يفهم ذلك مع هذا القول قلت بين الخاص العام فرق والايمان لا يحصل الا بالقلب
والانقياد وقد يحصل بالقلب وقد يحصل باللسان فالاسلام اعم والايمان اخص لكن العام
في صورة الخاص فيكون مع الخاص لا يكون اعم اجبه فالعام والخاص مختلفان في العموم
والخصوص متغايران في الوجود فقلت لك المؤمن والمسلم اهر بقوله الى الان اخذت من
لها لان فيها يختص بالحال وقوله لكنه يتوقع منك اخذ منها أيضا لان من فيها متوقع للخص

وقال كل من من الشعوب
العمائر ثم البطن ثم الافخاذ
الفصائل ثم القبائل ثم الشعوب
شعبا ككسر العين فقول
هاشم فخذ العباس فصيلة
رنتاروا) حذف منه
احدى التلخيص يعرف
بعضكم بعضا لا تقبلوا اهل
الاسلام انما الفخذ بالانعام
لان الله علم) انتم لخير
بموالكم (قالت الاعراب
نفر من بني اسد ان انما
صدقنا فقولنا قل) لهم
(اسلمنا) أي (نقلنا) اظهرنا
(روا) أي (دخولنا)
الايمان في قلوبكم) اني
الان لكنه يتوقع منكم

وقد آمنوا كلهم أو بعضهم أم شيخنا أو يؤخذ منه جواب ما قيل في قوله ولما يدخل الايمان
 في قلوبكم بعد قوله قل لم تؤمنوا شيئا انكم اذ كنتم تقولون لا اله الا الله لم تؤمنوا شيئا
 الجواب ليس كذلك فقلت فائدة قوله لم تؤمنوا تكذيب لدعواهم وقوله ولما يدخل الايمان
 في قلوبكم توقيت لما أمر به ان يقولوه كأنه قيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حتى تثبت مواطأة
 قلوبكم لا لسننكم لانه كلام واقعه موافق الحال من الضمير في قولوا وما في لما من معنى التوقع
 دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وحاصل الجواب انه تكرر تكذيب مستقل بفائدة زائدة
 لانه علم من الاول نفي الايمان عنهم ومن الثاني يفيد مع توقع حصوله ام كراخي **قول** بالضم
 هي قراءة أبي عمرو من التباينة بالفهم في الماضي وبالکسر والضم في المضارع وقوله وتوكل
 من لانه يلبتة كبا عبد يبيي وهي قراءة معاوية يا عمرو والسوسى فخذت منه عين الكلمة و
 هي الياء فصار يوزن بفلکم ومثل هومن ولتة يلبتة كوعده **يعرف** فخذت منه الفاء التي هي الواو
 فصار وزنه بعلکم وقوله وبأيد السائل لهن الفاء هي قراءة السوسى ام من السمين
 بنصرف وفي الخطيب قراءة الدورى عن أبي عمرو بعد الياء التخيئية يهنئة ساكنة وأبد لها
 السوسى ألفا وقراءة الباقر بن غيره من ولألف ام **قول** انما المؤمنون مبتدأ
 وقوله الذين آمنوا الخبر **قول** كما صرح به أى بهذا الوصف في قوله بعد وثلث
 هم الصادقون ام شيخنا **قول** ثم لم يزلوا أى بنحو اللق للتراخي للاشارة الى ان نفي
 الربيع عنهم ليس وقت حصول الايمان فيهم وانشاءه فقط بل هو مستمر بعد ذلك فيما يتناول
 من الازمنة ام شيخنا فكانه قال ثم داموا على ذلك **قول** فى سبيل الله أى فى طاعته
 والمجاهدة بالاموال والانفس فشممت العبادات المألوفة والبدنية بأسرها ام يضاوى يعنى
 انه ليس المراد بسبيل الله العزير وبخصوصه بل ما يع الطاعات كلها لانها فى سبيل حجة ولنا
 قال أى فى طاعته والمجاهدة للم فالمجاهدة بالاموال عبارة عن العبادات المألوفة كالزكاة وقدم
 الاموال لحرص الانسان عليها فان ماله شقيق ووجه جاهد بمعنى بذلوا الجهد أو مفعول
 مقدر أى العدو أو النفس الهوى ام شهاب **قول** فجهادهم يظهر صدق ايمانهم
 يؤخذ منه جواب سؤال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآيت
 وايضا حه ان المراد منها الايمان الكامل أى انما المؤمنون ايمانا كاملا كما فى قوله انما
 يجتنبى الله من عبادة العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده
 ولسانه ام كراخي **قول** أولئك هم الصادقون فيه اشارة الى انه تعرض بكذب
 الاعراب فى ادعائهم الايمان وانهم يفتدوا بالحكم أى هم الصادقون لاهؤلاء ادعوا ايمانهم ايمانا
 صدق انتهى شهاب وفى الحازن فلما نزلت هاتان الآيتان اتت الاعراب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخلفون انهم مؤمنون صادقون وعرف الله منهم خير ذلك فانزل الله قل
 تعلمون الله بدينكم الايتام **قول** ولم يوجد منهم غير الاسلام أى الاستسلام **قول**
 شعري وهو محذوف المعنى يتعدى لواحد فقط وبواسطة التضعيف كما هنا يتعدى لاشين ولها بنفس
 والثانى بحرف الجزاء شيخنا وهذا يرجع فى المعنى الى قولهم علم بعنه عرف ينصب مفعولا
 واحدا فعنى شعروا وتعلمون تعرفون **قول** أى أى فتعلمون أى أى تعلمون أى أى

روان تطعموا الله ورسوله
 بالاجان وغيره لا بالانتم
 بالهناء وتزكروا بابد الذا نفا
 لا ينقصكم من اعمالكم
 أى من ثوابها (تبتلى ان الله
 غفورا لكونين راجع
 راعا الله منون) أى الصادق
 فإياهم كما صرح به بعد (الذاب
 أسوا بآيته ورسوله ثم لوزا
 لم تشكوا فى الايمان وجاهد
 بأمر الله وانفسهم فى سبيل
 جهاد هم يظهره قايامهم
 او تلك هم الصادقون
 فى ايمانهم ومن قالوا انهم
 لا تعلمون الله بدينكم
 مضعف لهم معنى شعري
 أى شعروا بدينهم
 فى قولكم انما

أخبرونه بقولكم آمناهم بيضاوى **ر قول** والله يعلم ما فى السموات الخ (الواو والحال
ر قول يعنون عليك الخ) المتن تعداد النعم على المنعم عليه هو مذموم من الخلق مهدوح من
الله تعالى كما قال بل الله بين عليكم الخ اه شيخنا وعبارة البيضاوى يعنون عليك ان أسلموا
يعدون اسلامهم عليك فتدوهى النسخة التى لا يستتبع مولها من بنى لها اليه من المن بمعنى
القطع لان المقصود بها قطع حاجته انتهى **ر قول** من غير قتال أى من غير قتالهم للنبى
والمسلمين حيث قالوا قد جئناك يا رسول الله بالاطفال والعيال الذرارى ولم نقاتلك كما قتلك
بنو فلان فأعطيناهم **ر قول** ويقدر أى الخلف الذى هو ابناء فهو مقدمه هنا فى ثلاثة مواضع
وقوله فى الموضوعين هما ان أسلموا وان هداكم فان حذفه يكثر ويظهر مع أن وان وقال أبو
حيان أن أسلموا فى موضع المفعول ولهذا عدى اليه فى قوله قل لا تمنوا على أسلم
اه كرخى (قوله ان هداكم للايمان) أى على حسنة عمكم فكانه يقول ذا سلم لكم
انكم آمنتم فايها نكم ووصولكم له منه من الله عليكم اه شيخنا (قوله ان كنتن صلابين
جوابه محذوف يدل عليه ما قبله أى فهو المات عليكم اه كرخى (قوله ان الله يعلم غيب
السموات والارض) أى لا يخفى عليه شئ فى السموات والارض فكيف يخفى عليه حالكم
بل يعلم سرركم وعلانيتكم انتهى خازن (قوله بالياء) أى لابن كثير نظر القوله يعنون
وما بعده وقوله وانتاء بالحطاب للباقيين نظر الى قوله لا تمنوا على الخ ام سين

والله يعلم ما فى السموات والارض
يعنون عليك الخ
غير قتال
اسلموا
على اسلامكم
الخافض والياء ويقدر فيه
فى الموضوعين
عليه ان هداكم للايمان ان
كلمة صوابين فى قوله ما
ان الله يعلم غيب السموات
والارض
ما غاب منها والله بصيرها
يعلمون بابنا يواتلها
يخفى عليه شئ منه
رسوخة فى ملكيتها
الا وقد خلقنا السموات
والارض الآية منذ نبت
خمس وأربعون آية

سورة ق

ر قول مكينة أى كلها على أحد الا قوال وقوله الا وقد خلقنا السموات والارض أى
على القول الاخر فلو قال أو الا وقد خلقنا السموات والارض لكان موقفا يذكر الخلاف
وعبارة القرطبي مكينة كلها فى قول الحسن عكوفة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة
الآية وهى قوله تعالى وقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مستانم لغوي
وفى صحيح مسلم عن أم هشام بنت حارثة بن النخعان قالت لقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقربها كل يوم خمرة على المنبر اذا خطب الناس من عمر بن الخطاب رضى الله عنه
سأل ابا داود اللبثى ما كان يقرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاصحى والفظى قال
كان يقربهما بقاء والقرآن المجيد واقتربت الساعة والشق وعنه جابر بن سمرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يقرب فى الفجر بقاء والقرآن المجيد وكانت صلاة بعد تحفنا وقرأ
العامية ق بالجزم وقرأ الحسن وابن ابي اسحق ونضر بن عاصم قاف بكسر الفاء لان الكسر
فى الجزم فلما سكن آخره حركوه بحركة الخفض وقرأ عيسى الثقفى بفتح الفاء لانها أخف
الحركات وقرأ هارون ومحمد بن السميع بفتح قاف بضم الفاء لانه فى غالب الامر حركة البناء نحو
منذ وقط وقل وبعث واختلف فى معنى ق ما هو فقال يزيد وعكوفة والضحاك هو جيل
محيط بالارض من زمره خضراء اخضرت السماء منه وعليه طرفا السماء والسماء عليه مقبلة
وما أصاب الناس من زمره كان مما استأقظ من ذلك الجبل ودواه أبو الجوزاء عن
عبد الله بن عباس وقال وهب شراف ذو القرنين على جبل ق فرأى تحتها جبالا اصغارا تقا
له ما أنت قال انا ق قال فما هذه الجبال حولك قال هو عرقى وما من مدينة الا وفيها عرق

من عرف في فاذا أراد الله ان يزل مدينة أمر في فخرت عرف ذلك فنزلت تلك الارض
 فقال له يا ابا جبر في شئ من عظمة الله قال ان شئت ربنا العظم وان ورائي أرضا ميرة
 حسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلح بعضها يحطم بعضها ولا هي لا حترقت من حر جهنم
 فهذا يدل على ان جده على وجه الارض والله اعلم بموضعها وأين هي من الارض ثم قال
 زدني قال ان جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله توعد قرائصه بخلق الله من كل رعدة
 مائة ألف ملك فهو لاء الملائكة واقفون بين يدي الله منكسون رؤوسهم فاذا أذن الله لهم
 في الكلام قالوا لا اله الا الله وهو قول تمام يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
 الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني قول لا اله الا الله وقال الزجاج معنى قوله في أي قضى
 الامر كما قيل في حم لحة الامر وقال ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى اقم به وعنه أيضا أنه
 اسم من اسماء القرآن وهو قول قتادة وقال القرطبي اقتلح اسماء الله عز وجل قادر
 وقاهر وقريب وقلص وقابض وقال الشعبي فاشته السورة وقال أبو بكر الوراق سغاها فت
 عند أمرها ونهيها ولا تعد هما وقال الانطالي هو قرب الله من عباده بيانه ونحن أقرب اليه
 من جبل الوريد وقال ابن عطاء أقم بقراءة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم حيث حمل
 الخطاب ولم يؤثروا ذلك فيه لعلوا له ر قوله الكريم أي على الله الكثير الخير فكل من
 طلب منه مقصودا وجده فيه ويعنى كل من لا ذبه واغناء المحتاج غاية الكرم أو وصف
 القرآن بالمجيد لانه ذو المجد على أن يكون للنسب كلابن وتأمرتم أن وصف القرآن بالمجيد
 وهو حال المكلم به مجاز في الاسناد أولاته من علم معانيه وامثال احكامه محمد فعمل هنا
 يكون مثل بني الامير المدينة في الاسناد الى السبب كمرخي ر قوله ما آمن تكفار مكة الخ
 أشار بذلك الى ان جواب القسم محذوف وقد مر بما ذكرنا من اصابعه أو لقد أرسلنا محمدا
 بدليل قوله بل عجبا أن جاءهم متدبرينم وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام بطول الكلام
 وهو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحاها الى قوله فاذم
 من زكاهما وقد فيه للتحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع امر كمرخي ر قوله بل
 عجول اضرب عن جواب القسم المحذوف لبيان حالهم الزائدة في التثنية على عدم
 الايمان امر أبو السعود وقوله ان جاءهم أي من ان جاءهم وقوله منذر منم أي لا من
 الملائكة امر ر قوله فقال الكافرون الخ حكاية لتعجبهم والفاء للتفصيل كما في قوله ناد
 نوح به فقال أعمار ذكرهم ثم اظهاره للاشعار بتعنتهم في هذا المقال ثم التسهيل على
 كفرهم بهذا المقال امر كمرخي ر قوله هذا شيء عجيب العجيب الامر الذي يتعجب منه
 فكذلك العجيب بالضم والعجاب بالتشديد اكثر منه وكذلك الإعجوبة وقال قتادة عجمهم ان
 دعوا الى الله احد وقيل من اندارهم بالبعث والنشور والذي نرض عليه القرآن أولى ام
 قرطبي ر قوله أكد امتنا الخ تفرير للتعجب وتأكيد للتكاد والعامل في أننا مضمرة عن
 عن البيان مع دلالة ما بعد عليه أي أحيين نموت ونصير نرا بانوح ام أبو السعود وهذا كما
 قدره الشارح بقوله نوح ام شيننا ر قوله وادخال ألف بيننا أي وترت الادخال
 أيضا على الوجهين فالقرآت اربعة لا اثنتان كما توهم مبارته وكلها سبعين ام شيننا

بسم الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بما رده به والقرآن
 العجيب التدرج ما آمن تكفار
 مكة محمد صلى الله عليه وسلم
 ريل عجبا ان جاءهم متدبرين
 منم رسول من انفسهم
 بالنار بعد البعث ان قال
 الخافرون هذا الانذار
 زلف عجيب كذا
 الهناتين وتشبه بل الثانية
 وادخال ألف بيننا على
 الوجهين

ز قوله جيد أي عن الوهم أو العادة أو الامكان أم كرخي ر قوله قد علمنا ما تنقص
 الارض منهم رد لا يستعادهم وازاحة فان من علمه وطعمه حتى انتهى الى حيث علم
 ما تنقص الارض من جساد المولى وتاكل من لحمهم وعظامهم كيف يستعد ان يرجعهم
 اجاء كما لو اءوا السعود ر قوله وعندنا كتاب حفنظ الجملة حال والمراد ما ينش
 علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عذرة كتاب محفوظ ليطا احد وتأثير علمه بها يشوتها في اللوح
 المحفوظ عنده اه بيضاوى ر قوله هو اللوح المحفوظ وهو من درة بيضاء مستنقزة على
 الهواء فوق السماء السابعة طولها ما بين السماء والارض وعرضها ما بين المشرق
 والمغرب ام من الشارح في سورة البروج وقوله في جميع الاشياء بحيث ان في صلته
 المحفوظ وجميع نايث فاعل به ويحتمل ان في خبر مقدم وجميع مبتدأ مؤخر انتهى شيخنا
 ر قوله بل كذبوا بالحق الخ اضراب وانتقال من بيان شناعتهم السابقة الى بيان ما اشتم
 واقيم وهو تكذيبهم للنبوة الشابتة بالمعجزات الظاهرة لهم اءوا السعود وقوله لما جاءهم اى
 حين جاءهم ر قوله مبرمج اى فمقلط وأصله من الحركة والاضطراب ومنه مبرج الخاتم
 في أصبعه اه سين وفي المختار مبرج الامر اللين اختلطوا به طرف وأمر مبرمج فمقلط
 اه ر قوله أفلم ينظروا الخ شروع في بيان الدليل الذي يدفع قولهم ذلك رجم بعد ا
 اغفلوا وأعموا فلم ينظروا الخ الى السماء فوقهم بحيث يتشاهد وتعاكل وقتها كيف بنيتها اى
 وجدناها كالخيت الا انها من غير عمد اتقى من الخطيب واءوا السعود ر قوله كأنتم فوقهم
 أشار به الى ان فوقهم منصوب على الحال من السماء وهي مؤكدة وكيف منصوبة
 بما بعدها وهي معلقة للنظر قبلها اه كرخي ر قوله كيف بنيتها اى كيف مفعول مقدم
 وجملة بنيتها هابدل من السماء وقوله بلا عمد جمع عماد كاهب واهاب ام شيخنا ر قوله
 وماله من فروع اءوا الحال ر قوله معطوف على موضع الى السماء اى المنصوب
 ينظروا وهو منصوب بذلك اى أفلم ينظروا الارض ويجوز ان ينتصب على تقدير ومذنا
 اه كرخي ر قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذا التقدير اى أفلم
 ينظروا السماء وقوله كيف لاموقع له فالصواب من دلالة من الجملة التي قبله في الظن ام
 شيخنا ر قوله يبرمج به اى يسير وأشار بهذا الى انه بمعنى فاعل اى يحصل به السير ور
 اه شيخنا وفي المختار البهجة الحسن وبابه ظف وهو كحيم وكهجه به فخرج وسر بابه طرف وهو
 كحيم بكسر الهاء وبهجة الامر من باب قطع وأهجه اى أسره والابتهاج السرور اه ر قوله
 تبصرة وذكوى العامة على بعضها على المفعول من أجله اى لتبصير أمثالهم وتذكير
 أمثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدرا اى بصرناهم تبصره وذكروناهم تذكروهم وقيل
 حالان اى مبصرين ومذكورين وقيل حال من المفعول اى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها
 وقرا زيد بن علي تبصرة وذكروا لرفع اى هي تبصرة اه سين ر قوله مفعول له اى والعامل
 فيه كيف بنيتها وقوله اى فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل اى فعلنا البناء والتزيين وما
 بعد هما وقوله بتبصيرنا اى تقديما وتفهيميا واستدلالا ام شيخنا وقوله لكل عبد متعلق
 بكل من المصبرين وفي الخطيب تنبيه قال الوازى يحتمل ان يكون المصدران عائدين الى

وقد علمنا ما تنقص الارض
 رجم عليهم في فاقنا بعد
 قد علمنا ما تنقص الارض
 تاكل اوصم وعندنا كتاب
 حفنظ هو اللوح المحفوظ
 في جميع الاشياء الخ
 بل كذبوا بالحق الخ
 ولما جاءهم اى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ر قوله مبرمج اى
 فمقلط وأصله من
 الحركة والاضطراب
 من مبرج الخاتم
 في أصبعه اه سين
 وفي المختار مبرج
 الامر اللين اختلطوا
 به طرف وأمر مبرمج
 فمقلط اه ر قوله
 أفلم ينظروا الخ
 شروع في بيان الدليل
 الذي يدفع قولهم ذلك
 رجم بعد اغفلوا
 وأعموا فلم ينظروا الخ
 الى السماء فوقهم
 بحيث يتشاهد وتعاكل
 وقتها كيف بنيتها اى
 وجدناها كالخيت الا
 انها من غير عمد اتقى
 من الخطيب واءوا السعود
 ر قوله كأنتم فوقهم
 أشار به الى ان فوقهم
 منصوب على الحال من
 السماء وهي مؤكدة
 وكيف منصوبة بما
 بعدها وهي معلقة
 للنظر قبلها اه كرخي
 ر قوله كيف بنيتها
 اى كيف مفعول مقدم
 وجملة بنيتها هابدل
 من السماء وقوله بلا
 عمد جمع عماد كاهب
 واهاب ام شيخنا ر
 قوله وماله من فروع
 اءوا الحال ر قوله
 معطوف على موضع الى
 السماء اى المنصوب
 ينظروا وهو منصوب
 بذلك اى أفلم
 ينظروا الارض ويجوز
 ان ينتصب على تقدير
 ومذنا اه كرخي ر
 قوله على موضع الى
 السماء وموضعه نصب
 على المفعولية اذا
 التقدير اى أفلم
 ينظروا السماء وقوله
 كيف لاموقع له فالصواب
 من دلالة من الجملة
 التي قبله في الظن ام
 شيخنا ر قوله يبرمج
 به اى يسير وأشار
 بهذا الى انه بمعنى
 فاعل اى يحصل به
 السير ور اه شيخنا
 وفي المختار البهجة
 الحسن وبابه ظف
 وهو كحيم وكهجه
 به فخرج وسر بابه
 طرف وهو كحيم بكسر
 الهاء وبهجة الامر
 من باب قطع وأهجه
 اى أسره والابتهاج
 السرور اه ر قوله
 تبصرة وذكوى
 العامة على بعضها
 على المفعول من أجله
 اى لتبصير أمثالهم
 وتذكير أمثالهم
 وقيل منصوبان
 بفعل من لفظهما
 مقدرا اى بصرناهم
 تبصره وذكروناهم
 تذكروهم وقيل
 حالان اى مبصرين
 ومذكورين وقيل حال
 من المفعول اى ذات
 تبصرة وتذكير لمن
 يراها وقرا زيد بن
 علي تبصرة وذكروا
 لرفع اى هي تبصرة
 اه سين ر قوله
 مفعول له اى
 والعامل فيه
 كيف بنيتها
 وقوله اى فعلنا
 ذلك الخ تفسير
 للعامل اى فعلنا
 البناء والتزيين
 وما بعد هما
 وقوله بتبصيرنا
 اى تقديما
 وتفهميا
 واستدلالا
 ام شيخنا
 وقوله لكل
 عبد متعلق
 بكل من
 المصبرين
 وفي الخطيب
 تنبيه
 قال الوازى
 يحتمل ان
 يكون
 المصدران
 عائدين
 الى

السما والارض اى خلقنا السماء تبصرة وخلقنا الارض ذكرا ويبدل على ذلك ان السماء وزينتها
 غير متجددة في كل علم فنى كالشئ المربى على مملو من ارض ففى كل سنة تأخذ زينتها و
 زخرفها فتذكو فالسما تبصرة والارض تذكرة ويحتمل ان يكون كل واحد من المصدرين موجود
 فى كل واحد من الامرين فالسما تبصرة وتذكرة والارض كذلك والفراق بين التذكرة
 والتبصرة هوات فيهما ايزات مستمرة منصوبة فى مقابلة البصائر وآيات متجددة مذكرة
 عن التماسى انتهى **قول** رجاءى صفة نسب كتمار ولبان لا صيغة مبالغة
 اذ المدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ام شيخنا **قوله** وجب الزرع
 اى او النبات الحصيدا شارحنا الى انه من حذف الموصوف واثابة الصفة مقامه وللعلم به
 مثلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى مختلفة لان الاضافة تقتضى المعايرة بين المضاف
 والمضاف اليه مع انها بكرة اذ الخلف اللفظان كحقا ليقين وحيل الوريد ودار الخيرة ام
 كرمى وتخصيص الحب بالذكر لانه المقصور بالذات ام ابو السعود **قول** الحصيد اى
 الذى من شأنه ان يحصد كالبر والشعير ويده انه هجاز باعتبار الاول ام **قول** النخل
 باسقات السوق الطول يقال بسق فلان على اصحابه من باب دخل اى طال عليهم فى
 الفضل ويسقت الشاة ولدت واستقت الناقة وقم فى ضرعها اليافى قبل الشاة ونوقيا
 من ذلك ام سمين وفى المصباح بسقت النخل بسوقا من باب قعد طالت ففى باسقة والجمع
 باسقات وبواسق وبق الرجل مرم فى علمه ام **قول** حلا مقذرة اى لانها وقت الاينات
 لو تكن طوالا وافردها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافذها ولذلك شبه صلى الله عليه
 وسلم المسلم بها ام كرمى **قوله** لها طلع نضيد الجملة حال من النخل الباسقات بطرق
 الترافق او من الضمير فى باسقات على النخل او الحال هى الجار والمجرم وطلع مرتفع به على
 الفاعلية ام ابو السعود **قوله** رزقا للعباد يجوز ان يكون حالا اى مر زوقا
 للعباد اى ذاروق وان يكون مصدرا من معنى ائنت لان اينات هذه رزق ويجوز ان
 يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول بالمصدر واللام زائدة اى
 رزقا للعباد ام سمين ترتيب لم يقيد هنا العبادة بالانابة ويندبه فى قوله تبصرة وذكرى لكل
 عبد منيب لان التذكرة لا تكون الا للمنيب والرزق يعيم كل احد غير ان المنيب يأكل ذاك وشاكلة
 للانعام وغيره يأكل كل الا انعام فلم يخص الرزق بقيد من خطيب **قول**
 واجينابه اى بذلك الملاءم لذة ميتا اى رضا جربة لانها فيها اصلايان جعلناها بحيث
 ربت وانبتت انواع النبات والازهار فصارت تحتزرها بعد ما كانت جامدة حاملة وتذكي
 ميتات البلد بمعنى البلد والمكان ام ابو السعود **قوله** يستوى فيه المذكور والمؤنت
 فيه نظر لان ميتا فعل وفعل لا يستوى فيه المذكور والمؤنت وانما يستويان فى قيل فالصوا
 ان التذكير باعتبار كون البلد مبدرا او مكانا كما فى عبارة اى السعود ام شيخنا **قول**
 كذلك الخرج حلة قدم فيها الخبز للقصص الى الحصر ام ابو السعود وصنيع الشارح
 يقتضى ان الساق ميتا نظر الى المعنى والخروج جزء يكون من قبيل ابو يوسف ابو حنيفة
 ام كرمى وفى الخطيب كذلك اى مثل هذا الاخراج العظيم الخرج من

رفدوى تذكيه لكل عبد
 منيب اجاع الى طافتنا
 وزنا من الساعه وسابا
 كثير اللبلة رفا نبتا بجنات
 نباتين وجب الزرع
 الحصيد الطعود او
 النخل باسقات طوال الاحال
 مقذرة لها طلع نضيد
 من الرب بعضه مفعول
 رزقا للعباد مفعول
 رزقا للعباد بلادة منيا
 يستوى فيه المذكور المؤنت
 كذلك اى مثل هذا
 الاجزاء الخرج من
 ثيب تشكونه

فيورهم على ما كانوا عليه في الدنيا اذ افرق بين خروج البنات بعد ما انقضت و تفتتت
 في الارض وصارت ابا كما كان من بين اصفرة و ابيضه و احمره و ازرقة الى غير ذلك و بين اخراج
 ما تفتتت من الموت كما كان في الدنيا ام **قول** - والاستفهام للتقريب الاول ان يقول
 للانصار و التوبيخ و قوله والمعنى الخويلد صحيح اذ لو نظرنا او علموا الامنا و صدقوا ام قارى
قول - كذبت قدام قوم نوح استشف و ارد لتقرر بحقته البعث ببيان اتفاق
 كافة الرسل عليها و تعذيب منكريها ام ابو السعود **قول** - لمعنى قوم اى لانه يعنى
 امة او جماعة كما مر ام كرخى **قول** - اى بتو الخ اى تخسفت تلك البئر مع ما حولها من هبت
 بهم و بكل ما لهم كما ذكرت قضمهم في سورة الفرقان ام خطيب **قول** - و قيل غيره
 وهو شعيب ام خطيب اوى اخرا رسل بعد صالح ليقية من ثود و تقدم لهذا من يد كلام
 في سورة الفرقان **قول** - و ثود ذكر و اعد اصحاب الرس لان الرحمة التي اخذ منهم
 سيد و ما تخسفت باصحاب الرس ثم اتبع ثود بعد لان الريح التي اهلكتهم اثرت صيغة ثود
 ام خطيب **قول** - واخوان لوط تقدم انه ابن اخى ابراهيم الخليل و انه هاجر مع من
 العراق الى الشام فمات ابراهيم بفلسطين و نزل لوط بسندوم و ارسل الله الى اهلها فهو كجن
 منهم لكنه عبر عنهم بالخوانه من حيث انه صاهر و تزوج منهم و في الخطيب و اخوان لوط اى اصهاره
 الذين صار بينه وبينهم مع المصاهرة المناصرة بملوكهم و عم خليل الله ابراهيم عليها السلام
قول - و اصحاب الايكة قد تقدم الكلام عليها في الشعراء و قرأ هنا ليكة بوزن ليلت
 ابو جعفر و ثيبته و قال الشيخ و قرأ ابو جعفر و ثيبته و طلحة و نافع الايكة بلام التعريف
 و الجمهور ليكة و هذا الذي نقله عقلة منه بل الخلاف المشهور انما هو في الذي في سورة الشع
 و ص كما حقه ثمة و اما هنا فالجمهور على انه بلام التعريف ام سمين **قول** - اى الغيضة
 تقدم انما التغيير الملتف بعضه على بعض ام شيخنا **قول** - هو ملك الخ و قيل اى و هو
 تبع الحميري و اسمه اسعد و كنيته ابو كريب ام خطيب تقدم الكلام عليه بسوط في سورة
 الدخان **قول** - كل التنوين عوض عن المضاف اليه و كان بعض النحاة يجيز حذف
 تنوينها و بناءها على الضم كالعادة كقيل و بعد ام سمين **قول** - كل كذا يرسل اى كل
 واحد او قوم منهم او جميعهم و افراد الضمير لافراد لفظ كل ام بيضا وى و قوله اى كل واحد
 فان قيل لم يكن كل واحد من قوم نوح و عاد و ثود كما صرح به في غير آية كقوله و يوم نحشر
 من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فانها صريحة في ان كل امة نبي فيها مصدق و مكذب
 قلت الكليته هنا المراد بها التكثير كما في قوله تعالى و اوتيت من كل نبي ففى باعتبار الاغلب
 و قوله اى جميعهم اى ما تقدمت بكل هؤلاء فكان حقة ان يقول كذبوا لكن اى فرد الضمير
 مراعاة للفظ كل ام شهاب **قول** - كذب الرسل اى و لولا واسطة و ذلك لان قوم تبع
 كذبوا الرسول الذي دعاهم تبع الى شريعة بواسطة تكذيبهم لتبع ام شيخنا **قول**
 فتحق و عبيد مضاف لبياء المتكلم و اصله و عبيدى فخذت البياء و بقية الكسر دليل على
 ام **قول** - فلا يضيئ صدر الخ اى فهو نسيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم و قد
 لهم ام كرخى **قول** - اى مغييبا بالخلق الاول من عبي بالامر اذ لم يجئ لوجه علمها

فلا استفهاما للنفس بل هو المعنى
 انهم نظروا و علموا اما ذكر
 من ان بيت قريش قوم نوح
 تا نبي الرسل المعنى قوم
 او احكام الدين هي بل
 كذا القميين عليها هو
 بعد دون الاصنام و فيه
 قبل حنظلة بن صفوان و غيره
 غير و ثود قوم صالح
 و عاد و قوم هود و ثمود
 و احمر و لوط و اصحاب
 و ابيك اى الغيضة قوم
 شعيب و تبع هو ملك
 كان الامم اسلام و عاد و عاد
 الى الرسول و كذا هو اكل
 كتاب الرسول فتحق و عبيد
 و حسب نزول العذاب على
 و يجمع فلا يضيئ صدر الخ
 من لغز في ان افعليبا

والهزة للاخبار كما أشار اليه في التقرير **ام كرمي** والقاء للعطف على مقدر يلقى عنه العي
من القصد والمباشرة أي أقصدنا الخالق **فمجن** ناعنه حتى يتوهم مجن ناعن الاعداء وهذا
استئناف مقرر لصحة البعث الذي حكيت أحوال المنكرين له من الاصم المملكة **ام اربوا**
السعود وفي المصباح عي بالامر وعن حجة يعيا من باب تعي عيا مجن منه وقد يدغم الماض
فيقال عي فالجمل عي وعي على فعل وفعل وعي بالامر لم يمتد لوجه واعيا في بالالف
تعني فأصبت يستعمل لازما ومنقدا يا واعيا في مشيه فهو معيا منقوص **ام** وفي المختار
العي ضد التبيان وقد عي في منطقة فهو عي على فعل وعي يعيا بوزن رضي **وهي** فهو
عي على فعل ويقال أيضا عي وعي اذا لم يمتد لوجه والادغام أكثر واعيا أمره انتهى
ر قوله بالخالق (الأول) الباء سببية أو مجازية عن الاستنفاها **انكارى** بفتح المعنى قال
الجازروني معناه لم تجز عن الابداء فلا تجز عن الاعداء لاق الظاهر ان حتى قوله
أفصينا بالخالق الأول لم تجز بسبب الخلق الأول **ام** ر قوله بل هم في لس الخ عطف على
يقضيا السياق يدل عليه ما قبله كما أنه قيل هم غير منكرين لقد رتبنا على الخالق الأول **ام**
في خلط وشمته من خلق جديد مستأنف لما فيه من مخالفة العادة وتكثير خلق لتفخيم شأنه
والاشتغال بخبر وجه من جلود العادات والابدان بأنه حقيق بأن يبعث عنه ويقتد به **فمن**
ام أو بالسعود ر قوله بتقدير يعني أشار بهذا إلى أن تعلم جهنم أمقد ر تقديره ونحن
نعلم والجنة لا يمتد في فعل ضرب على الحال المقدرة ولا يصح أن يكون ونعلم حال انفسنا
مضارع مثبت بأشركه أو أو **ام كرمي** ر قوله ما مصدرية) والتقدير برو تعلم وسوسة نفسه
إياه على زيادة اليك أو وسوسة نفسه له على كونها للتقدير **ام** شيخنا ويصح أن تكون
موصولة كما في البضاوي والضمير عائذ عليها أي ونعلم الامر الذي تحذره نفسه **ام** ر قوله
الباء زائدة) أي مثل قولك صوت يكد أو همس به وقوله أو للتعدية أي فالتفسر يجعل
الإنسان قائما به الوسوسة **ام كرمي** ر قوله الضمير للإنسان) أي لانهم يقولون حدثت
نفسه بكذا كما يقولون حدثت به نفسه فجعل الإنسان مع نفسه أي ذاته شخصين **مجرى**
بينهما كالملة ومحادثة تارة يحدثها وتارة أخرى هي تحدث **ام كرمي** والوسوسة الصوت الخفي
ومنه وسواس الحلي **ام** أو بالسعود وهذا بيان لمعناه اللغوي لا بيان لمعناه ههنا إذ المراد
بها هنا حديث النفس هو ليس فيه صوت بالكلمة لكن مناسبتة للبعث الاصل الخفاء في كل
ام شيخنا ر قوله ونحن أقرب إليه) أي لان العاضد وأجزاءه يحجب بعضها بعضها
ولا يحجب على الله شيء قال القيسري في هذه الآية هيته وقرع وخوف لقوم وروح وأسر
وسكون قلب لقوم **ام** خطيب ر قوله أقرب إليه بالعلم أشار به الحاق المراد بالقراب
العلم به وثأ حواله لا يخفى عليه شيء من خبياته فحاق ذاته قرابته منه كما يقال الله في كل مكان
أي بغيره فانه سبحانه وتعالى عن منزه عن الازمنة وحاصله انه يجوز بقراب الذات عن قراب العلم
ام كرمي ر قوله من جبل الوريد) هذا مثل في فطر القرب لجبل العرق واضافة تبيانية
ام أو بالسعود وعبارة السمين هذا القولهم مسجل الجامع أي جبل العرق الوريد أولان
الجبل أعم وأضيف للبيان نحو بغير ساقية أو يراد جبل العاقق فأضيف إلى الوريد أيضا

بخلق الأول أي لم يعي به
والاعيان بالامادة ريبهم
فالسوسن ثلث (من خلق
خديدين وهو البعث وقد
خلقنا الإنسان وعلم حال
تقدير يعني راج مصدر زني
(سوسن) فحذف له
الباء رادة أو للتعدية
نفسه ونحن أقرب إليه
بالعلم من جبل الوريد
الاضافة للبيان

الى العائق لا تخاف في عضوه واحد والوريد يتبعه الوارد واقام على المورد والوريد يهرق
 كثير في الحنق يقال انها وريدان قال الزحشري عوقان يكتنفان بصفتي العنق
 في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الراس اليه سمي وريد الاق الروم تود اليه قال
 هو في القلب الوتين وفي الظهر الاهر في الذراع والفخذ الركحل والنساء في المختصر الاسلم ام
 وفي الحازن والوريد العرق الذي يجري فيه الدم ويصل الى كل جزء من اجزاء البدن وهو يربط
 الحلق والعلباوين ومعنى الآية ان اجزاء الانسان وابغاضه يحجب بعضها بعضا ولا يحجب
 عن علم الله شيء وقيل يحتمل ان يكون المعنى ونحن اقررت بنفوذ قدرتنا فيه ويجري فيه
 امرنا كما يجري الدم في عروقنا امر قوله بصفتي العنق اي مكنتان بصفتي العنق
 في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الراس اليه وهو عرق متصل بالقلب اذا قطع مات
 صاحبه ام ابو السعود وخطيب قوله ناصبه اذ كرمقدا اي اواناصبه اقرب كما في
 البضاوي وقوله ياخذ ويشيت المتلفين اي يكتنن في صميمي الحسنة والسيئة
 وقوله ما يعمل مفعول تلتق قوله عن اليمين وعن الشمال قيل روى ان الملك بن قاعل
 على نسيته لسانه قلمها ورقتها ادهما ام ابو السعود قوله اي قاعدات
 اشار به الى ان قعيد مقوم اقيم مقام الملتزم لان قعيدا يستوى بينه الواحد والاثنتان
 والجمع والفعيد كالجلس في المجالس لفظا ومعنى والافراد في رقيب عينه مع
 اطلاعها معا على ما صدر منه لما أتت كلامها رقيب لما فوض اليه لا لبا فوض لصاحبه
 كما يلقى عنه قوله عتيد اي معد ههنا كناية ما امر به من الخيرو الشر وتخصيص القول
 بالثلاث لانه في الحكم في الفعل يدل لالة النص ام ابو السعود فعمل ان كلامها يقال له عتيد
 عتيد وفي المصباح عند الشيء بالضم ضادا بالفتحة حاضر وهو عند فكتين وعتيد ايضا يتعدى
 بالهزة والتضعيف فيقال عتده صاحبه عتده اذا عتده وهباه وفي التنزيل وعتد لهن
 مسكنا ام قوله ملتد اجزه ما قبله اي والحجة في محل نصب على الحال من الملتقيات
 قوله ما يلفظ قول الحق) ما انا فتيوم من زائدة في المفعول اي ما يقول قولاً وقوله لديه
 حيز مقدم و رقيب متبدا مؤخر والحجة في محل نصب على الحال فان قيل قد علم من قوله اذ تلتق
 الملتقيان الحق انها يحفظان اعمالهما فبان انه قوله ما يلفظ من قول الحق قلنا يعلم من الآية
 الثانية ان الملكين معقاي ذلك بخلاف الاولى فانه لا يعلم منها ذلك وايضا يعلم من الآية
 الثانية صريحا ان الملك يضبط كل لفظه لا يعلم ذلك من الاولى كما زروني قوله
 وكل منها اي الرقيب والعتيد بمعنى المثنى فالمعنى الاوليه مكان موصوفان بانفسهما
 رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بأنه رقيب اي حافظ له اعمال وعتيد اي حاضر عند
 العبد لا يفارقه في نوم ولا يقظة فبان ان اثنتان فقط وان كان يتبدلان ليدل ونها
 ولا حاجة الى هذا كله بل الاولى جعل الوصفين لثنى واحداى الاوليه ملك موصوف بأنه رقيب
 عتيد اي حافظ حاضر والمركب من الملك اثنتان كما تب الحسنة والسيئة فكل منها يقال له
 رقيب عتيد وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق) لما ذكر تعالى استبعادهم العتيد والعتيد
 المثنى كقولنا وكنا تواليا للحزبين ان جميع اعمالهم محفوظة مكتوبة عليهم

والوريدان عرقان بصفتي العنق
 رادى ناصبه اذ كرمقدا رادى
 ما يكتنن المتلفين بالانسان
 ما يعلل مفعول تلتق
 التمان من رقيب
 قاعدان وهو ملتد اخبره
 ما قعدان باللفظ من قول
 الالديه وقتب حافظا عتيد
 وكل منها عتيد المثنى روي
 حازن سكرة الموت كناية
 وشدة

أنتخذ ذلك بيان ما يلاقونه لأحوالهم من الموت والبعث وما يتفرع عليه من الأحوال الأحوال
وقد عبر عن وفزع كل منها بصيغة الماضي ايذانا بتحققها وغاية اقتراحها امر أبا
السعود **قول** بالحق الباء للتقديرية أي أتت بالامر الحق أي أظهرته والمراد به
ما بعد الموت من أحوال الآخرة ومعنى كونه حقا أنه يقع ولا محالة وقد أشار له بقوله من
أمر الآخرة والباء للملازمة أي حال كونها ملتزمة بالامر الحق من حيث ظهوره ورويته
عندها وفي أبي السعود والياء أما للتقديرية كما في قوله جاء الرسول بالجزء والمعنى أحضرت
سكرة الموت حقيقة الامر الذي نطقت به كتب الله ورسوله وأحقيقة الامر جليلة الحال
من سعادة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا يبدل أن يكون لأحوال من الموت أو الجحافل
الإنسان خلق له وأما الملازمة كالتى في قوله تنبت بالدهن أي ملتزمة بالحق أي بحقيقة
الامر ويلحكمة والغاية الجميدة ام وقوله وهو نفس الشدة قال التقارى لم يظهر **معنى**
هذه العبارة ام ويمكن أن يقال الضمير في قوله وهو راجع لامر الآخرة والمراد بالنتيجة
الامر الشديد وهو أحوال الآخرة فعلى هذا تكون هذه الجملة تفسير القول من أمر
الآخرة وقوله ذلك ما كنت الحرج على تقدير القول كما ذكره الحارث أي ويقال له في وقت
الموت ذلك الامر الذي رأيت هو لا الذي كنت منه متحيدا في حياتك فلم ينبغك الهرب
والفرار ام شيخنا **قول** حتى يراه المنكر لها أي للآخرة **قول** تمهيد بضم الراء
باب طلب ام شيخنا **قول** ونفخ في الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو
القرآن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقيل
التقية اسرافيل من حيث بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للاذن بالنفخ ام خطيب
قول أي يوم النفا أي في الاشارة الى مات المفهوم من قوله نفخ لان الفعل كما يدل على
المصدر يدل على الزمان ام خطيب وقوله يوم الوعيد أي يوم تحقق الوعيد وانجازة ام يضاد
قول في أي في يوم الوعيد **قول** معها سابق وشهيد أي ملكان أحدهما
يسوقها والآخر يشهد بعملها أو ملك جامع بين الوصفين وقيل السابق كانت
السيئات والشاهد كانت الحسنات وقيل السابق نفسه أو قرينه والشهيد هو ارحم
أو عمله وحمل معها النصيب على الحال من كل الاضافة الى ما هو في حكم المعرفة ام يضاد
وسابق فاعل به وفي السمين أن معها سابق جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة لنفس
أو في محل رفع صفة لكل أو في محل نصب على الحال من كل ام وفي القرطبي واختلف في
السابق والشهيد فقال ابن عباس السابق من الملائكة والشهيد نفسه وقال الضمير
السابق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الايدي والارجل قال ابن مسلم السابق قرنها
من الشياطين سمى سابقا لانه يتبعها وان لم يجربها وقال فيجهد السابق والشهيد ملكان في
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال وهو على المنبر وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد
سابق ملك يسوقها الى امر الله وشهيد ملك يشهد عليها بعملها قلت هذا أصح وفي الحديث
اذا قامت الساعة انخط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانشطكتا يا معنوا في
عنفة ثم حضرا معا أحدهما سابق والآخر شهيد ثم في الآية قولان أحدهما انعاما في المسلم

بالحق من امر الآخرة حتى
يراه المنكر لها عيانا وهو نفس
الشدق حتى يراه المنكر لها
ذلك أي الموت ما كنت
منه متحيدا تهرب وتنفخ
ونفخ في الصور للبعث
ذلك أي يوم النفخ
يوم الوعيد للكفار
بالعذاب وجاءت فيه
كل نفس الى المحشر معها
سابق ملك يسوقها اليه
وشهيد يشهد عليها
بعملها وهو الايدي والارجل
وغاها

والكافر وهو قول الجمهور والثاني انما خاصته بالكافر قال الضحاك ام يحرف وقوله
ويقال للكافر اي او كل نفس اي ما من احد الاوله اشتغال ما عن الآخرة ام بيضاوي
قوله فكشفنا عنك عطاءك الغطاء الحاجب لامر المعاد وهو العفة والانهال
في المحسوسات والاولف بها وقصور النظر عليها ام بيضاوي **قوله** حاج اي نافذ
لزوال المانع للاجبار ام **قوله** الملك الموكل به عبارة البيضاوي وقال قرينه أي
قال الموكل عليه هذا أي عمل ما لذي عينه أي هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدى
أو الشيطان الذي قبض له في الدنيا هذا أي هذا الشخص ما عندي في ملكي عينه حجة
هيأته بها يا غواي واضلالي اياه انتهت وفي أبي السعد وقال قرينه أي الشيطان المقصود له
مشيرا اليه هذا ما لذي عينه أي هذا ما عندي وفي ملكي عينه لم يبق قد هيأته لها يا غواي
واضلالي وقيل قال الملك الموكل به مشيوا الى ما هو من كتابه هذا مكتوب عندي عينه
هيأ للعرض ام **قوله** الملك الموكل به أي في الدنيا لكتابة أعماله وهو الرقيب
السابق ذكره وتقدم انه كاتب الحسنات وكاتب السيئات وان للانسان رقيبين وهما
العينان ان قارده لتأويله كما مر في الرقيب ام شهاب وفي زيادة الظاهر ان الخطايا السابقة
لكل نفس من النفوس المؤمنة والكافرة وقد تقرر ان النفوس المؤمنة لها قرينات
تجدها يكتب حسناته والاخر يكتب سيئاته فلم يرد القرن في قوله وقال قرينه وتقرير
الجواب ان افراد القرنين لان المراد به الجنس ولو جعلت الخطايا السابقة للكافر كان
وجها افراد القرنين ظاهرا ام **قوله** هذا ما لذي عينه يجوز ان تكون ما نكرها
موصوفة وعينه صفتها ولذي متعلق بعينه أي هذا شيء عينه لذي أي حاضر عند
على هذا ان يكون لذي وصفا لما وعينه صفة ثابتة أو خبر مبتدأ محذوف أي هو عينه
ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذي ولذي صلة بها وعينه خبر الموصول والموصول
وصلته خبر اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما بدل من هذا موصول بكائنت أو موصوفة ببلد
وعينه خبر هذا وجوز ان تحشر في عينه ان يكون بدلا أو جزاء بعد جزاء وخبر مبتدأ
محذوف ام سمين **قوله** أي ألق ألق لما جرى الشارح على ان الخطايا لو لم
اخراج الى هذا الاعتذار عن التثنية في اللفظ وحاصله من جهة الاول ان الالف ضمير
التثنية في الصورة والاصل ان الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثاني وجمع فاعله مع فاعل
الاول وعلو عنهما أيضا التثنية فعلى هذا يعرف بأنه مبني على حذف النون والالف فاعل
ومدار الاعراب على اللفظ والثاني ان الالف ليست التثنية لاحقيقة ولا صواب بل هي
منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة على حد قوله

وأبدلها بعد فتح ألفا + وقفا كما تقول في قفا قفا

وأجوى الوصل عجزى الوقف ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله ألقيا في جهنم الخ أيضا
ان الخطاب للملكين السابق والشريد على ما عليه الأكثر وهو الظاهر وقيل لو احد تثنية
الفاعل منزل منزلة تثنية الفعل وتكريرة فكانه قيل ألق ألق للتأكيد وقيل في توجيه ذلك
انه حذف الثاني ثم ألقى بفاعل الاول على صورة صيغة التثنية متصلا بالفعل الاول

ويقال للكافر (القول كنت
في الدنيا في عفة من هذا)
النار لك اليوم (كاشفا عنك
عطاءك) أزلنا عقلت عما
تشاهد اليوم (فبصر لك اليوم
حادثك) كما بما أنك في الدنيا
وقال قرينه (الملك الموكل به
هذا ما أي الذي لا عينه
حاضر فيقال الملك (الفتاوى
أي ألق ألق والقين وبق النون
فأبدل النون ألفا

وهذا ظاهر صيغته الشيخ المصنف أو الالف بد من النون الخفيفة ثم جاء للوصل بحرفي الوقف
كلتسهما ويؤيد قراءة الحسن في الشواذ القين بنون التوكيد الخفيفة ام فقوله وبه قرأ
الحسن أي البصري ولم يقرأ بهذه القراءة أحد من السبعة ام شيخنا ر قوله كل كفار
عيسى أي معانذ قاله جاهد حكرمة وقال بعضهم العبد المعرض عن الحق يقال عند
عند بالكسر عنو أو يخالف ورد الحق وهو يعرض في فقه عبيد وعائد وجمع العبيد عند مثل
رعيه ورضف ام قرطبي وفي المختار عن ابن باب جيلس أي خالف ورد الحق وهو يعرض فم فهو
عبيد وعائد وعائده معانذة وعناد بالكسر عارضه عند معناه حضور الشيء ودلوه وفيها
ثلاث لغات كسر العين وفقرها وضما ام ر قوله مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تشاهل وصواب
أن يقول مبتدأ يشبه الشرط في العموم ولذا دخلت الفاء في خبره وفي السمين قوله الذي
جعل يجوز أن يكون منصوباً على الذم أو على البدل من كل وأن يكون محذوفاً عن كفار
او مر فوضاً بالابتداء والخبر فالقناة قيل ودخلت الفاء لشيء بالشرط ر قوله تقسيلاً
أي تخريجي متدل تقدم أي من حيث الاعتذار عن المثبتة في اللفظ مع ان الخطاب الواحد
وهو مالك وقد علمت ايضاً ام شيخنا ر قوله قال قرينه الخ أي جواباً عما ادعاه الكافر
عليه بقوله هو أظف الخ فالكافر أو لا قال الشيطان أظفاني فأجاب الشيطان وقال ربنا
ما أظفيت الخ فكان الاولي للشارح أن يقدم قوله وقال هو أظفاني علي قوله ربنا ما
أظفيت فيقول وقال قرينه جواباً لقوله هو أظفاني ربنا ما أظفيت الخ ام شيخنا ر وفي الخازن
قال قرينه يعني الشيطان الذي فيض لهذا الكافر ربنا ما أظفيت قيل هذا جواب الكلام
مفرد وهو أن الكافر حين يلقى في النار يقول ربنا أظفاني شيطان فيقول الشيطان
ربنا ما أظفيت أي ما أصلته وما أعويته ولكن كان في ضلال بعيد أي عن الحق
فيندر منه شيطانه وقال ابن عباس قرينه يعني الملك يقول الكافر ربنا الملك زاد علي
في الكتابة فيقول الملك ربنا ما أظفيت أي زادت عليه وما كتبت الا ما قال وعمل ولكن كان
في ضلال بعيد أي طويل لا يرجع عنه الى الحق فيقول الله تعالى لا تختصموا الذي أي
لا تغتذروا عندى يغتذروا وقيل هو خصماً وهم مع قرنائهم وقد قدمت اليكم يا عبيد أي
بالقرآن وانذرتكم على السنة الرسل وخذرتكم عذابي في الآخرة لمن كفرتم وجاءت هذه
الجملة بلا واولها قصد بها الاستئناف كان الكافر قال رب هو أظفاني فقال قرينه
ما أظفيت بخلاف التي قبلها فانها عطف على ما قبلها ياوا والالتصالي للجمع بين معناها
ومعنى ما قبلها في الحصول عن معنى كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال ام سميت
ر قوله لا تختصموا خطاب للكافرين وقرنائهم ام قرطبي ر قوله أي أينفع الخصام هنا
أي في دار الجزاء موقف الحساب كرهني ر قوله وقد قدمت اليكم يا عبيد يرد عليه
أن قوله وقد قدمت واقم موقع الحال من لا تختصموا والتقديم يا عبيد في الدنيا والخصومة
في الآخرة واحتماء في زمان واحد وبجيب ايضاً الجواب أن معناه لا تختصموا وقد صح
عندكم أي قدمت اليكم يا عبيد وصيغة ذلك عندكم في الدار الآخرة ويجوز أن يكون
يا عبيد عال من الفاعل أو المفعول والمعنى قد قدمت اليكم موعدكم به وقد منتم اليكم هذا

كلنا عبيد معانذ الحق
الخبير كما نكرة رضى عالم
شاك في دنياه الذي جعل مع الله
المعاني ملئاً ضمن في الشرط
تفسير مثل ما تقدم في القرآن
الشيطان ربنا ما أظفيت
أصلته روت لكن كان في ضلال
بعيد فلا عوته فاستجاب
وقال هو أظفاني بن عائد
على قال تعالى لا تختصموا
لذي أي ما نفع الخصام هنا
روى قدمت اليكم في الدنيا
يا عبيد بالخطاب في الآخرة
لوقرؤنوا

ملائسها الوعيد مقترنا به كما اشار اليه في التفسير اه كرخي وفي السمين ان اليلء انكدة في
المفعول اه ر قوله ولا يد من اي لا تظمعو التي ابدل وعيدى والعفوعن بعض المذنبين
لمعنى الاسباب ليس من التبديل فان دلائل العفو في حق عصاة المذنبين تدل على
تخصيص الوعيد ولا تخصيص في حق الكفار فالوعيد على عمومه في حقهم اه كرخي ر قوله
ما يدل القول للذي المراد بالقول هو الوعيد بتجليد الجاف في النار ولجأزة العصاة على حسب
استحقاقهم اه زاده ر قوله في ذلك / أى في هذا أى في موقف الحساب والجواز والاشارة
راجحة الى هنا اه شيخنا ر قوله لا ظلم اليوم أى واذا لم يظلم في هذا اليوم
فتفى الظلم عنه في غيره أى فلا مفهوم له اه كرخي ر قوله استنفهام تحقيق
لوعده بهنها فيه رد على من قال كالرخصى سؤال جهمه وجوابها من باب
التجليل الذي يقصده تصوير المعنى في القلب وتبيينه وجعله من باب المجاز مراد لما
و رد تخارج الجنة والنار واشتكت النار الى ربها ولا مانع من ذلك فقد سأل الله وسلم
الحج على النبي صلى الله عليه وسلم ولو فتح باب المجاز فيه لانسج الخرق بخلاف الآيات
الواردة في الصفات وهذا هو الحق الذي لا يهدى عنه اه كرخي ر قوله ايضا استنفهام
تحقيق الخى هذا بمعنى قولهم استنفهام تقريفا لله تعالى بقولها تأخا قد امتلات ولما خاطبها
بصورة الاستنفهام اجابته بصورة الاستنفهام ايضا ومرادها الاجاب عن امتلا عفا
والاقوابه و ذلك قال الشارح بصورة الاستنفهام أى اجابته هو با صورته استنفهام معناه
الجبر كما اشار له بقوله أى امتلات وانما اجابته بصورة الاستنفهام ليكون جوابها طوق
السؤال وهو قوله هل امتلات فلذلك قال كالسؤال اه شيخنا ومحصل هذا التقدير أن
الاستنفهام منها لا تكار ويحتمل أن الاستنفهام لطلب الزيادة فتوى معنى الامر فهو بمعنى زدى
ويدل عليه ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من
من يرحى حتى يضع رب العرش قدمه فيها فتزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكركت
الحى أفتبار له البيضاء وفى الفريطى فى صحيح مسلم والبخارى والترمذى عن أنس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من يضع رب العزة
فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك فينزى بعضها نحو بعض وتقول قط قط وعزتك وكركت
والابوال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة هذا لفظ مسلم وفى رواية
أخرى من حديث أبي هريرة تأما النار فلا تمتلى حتى يضع الله عليها رجلاه يقول لها قط قط
فهنا لك تمتلى وينزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله تعالى
ينشئ لها خلقا قال علماءنا حمم الله أماغه القدم هنا فهم قوم يقدرهم الله الى النار قد سبق
في علمه منهم من أهل النار وكذلك الرجل هو العبد الكثير من الناس وغيرهم يقال رأيت
رجلا من الناس رجلا من جراد ويبين هذا المعنى ما روى عن ابن مسعود انه قال ما فى
النار بيت ولا سلسلة ولا مقعر ولا نابوت الا وعليه اسم صاحبه فكل واحد من الخمرنة
ينظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفته فاذا استوفى ما أمر به وما ينتظره ولم يبق أحد
منهم قالت الخمرنة قط قط حسبنا لصينا الكفينا الكفينا وحينئذ فتزوى جهنم على جهنم

والله اعلم
للعبدين
معنى
والبيان
استنفهام تحقيق لوعده

وتنطق اذا اليرى احد ينتظر فغير عن ذلك الجمع المنتظر بالرجل والقدم ويشهد لهذا التاويل قول
 في نفس الحدايت ولا يزال في الجنة فصد حتى يبتغي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة فايق
 في تذكرة الفرطاني ما نضد باب اجراء ان جهنم في الارض وان البحر طبقها روى عن عبد الله
 بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركب البحر رجل الا غاز او حالم او معترا فان نجت
 البحر نارا ذكوة ابو عمر ضعف وقال عبد الله بن عمر لا يتوضأ بماء البحر لانه طبق جهنم وضعفه
 ابو عمر ايضا امر **قول** عيها فيتم الميم مصدر من باب قطع ففي الخبر وملا الا ناء
 من باب قطع فهو ملووم والملء بالكسر ما يأخذ الا اذا امثلا انتنى وقوله اى لا اسع
 الح اى قال الاستفهام للنفي كما في السمين انتهى **قول** مكانا غير بعيد) فهو منصوب
 على الظرفية لقيامه مقام الظرف لانه صفته وفيه ابتارة الى جواب كيف قال غير بعيد
 ولم يقل غير بعيد لكونه وصفا للجنة وايضاحه ان صفتها لذكره في اول ان فعلا يستوى
 فيه المذكر والمؤنث قال الزمخشري اول ان الجنة بمعنى الستات وقاتلة قوله غير بعيد بعد قوله
 وان لفت بمعنى قربت كما قرره التأكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل فان قيل
 ما وجه التقريب مع ان الجنة مكان والا مكنة يقرب منها وهي لا تقرب بالجواب من وجوه
 الاول ان الجنة لا تنقل ولا يؤمر المؤمن في ذلك اليوم بالانتقال اليها مع بعدها لكن الله
 تعالى يطوى المسافة التي بين المؤمن والجنة فهو التقريب فان قيل فغلب هذا ليس ازلاف
 الجنة من المؤمن بأولى من الازلاف المؤمن من الجنة فما قانكة قوله وان لفت الجنة بالجواب
 ان ذلك اكرام للمؤمن وبيان لشرفه وانتهى اليه الثاني ان المراد قرب الدخول فيها
 لا معنى للقرب المكاني الثالث ان الله تعالى قادر على نقل الجنة من السماء الى الارض فيقر بها
 للمؤمن ويحمل ان ان لفت بمعنى جمعت محاسنها لانها مخلوقة وان المعنى قرب حصولها
 لانها تتال بكلمة طيبة وخص المتقين بذلك لانهم احق بها اه كرمي **قول**
 ويبدل من المتقين الحن اى يكره الجار كقوله للذين استضعفوا لمن آمن منهم فتكون
 جملة هذا ما توعدون اعتراضية فصل بما بين البدل والمبدل منه اه كرمي **قول**
 حافظ لحدودك اشارة الى ان حفيظ عيئة حافظ لا بمعنى محفوظ اه كرمي **قول** من
 الرحمن) بدل من كل بعد كون كل يبدل من المتقين لانه يدل من المتقين ايضا لان تكرار
 البدل مع كون المبدل منه واحدا لا يجوز ويصح كونه في موضع رفع اى هم من خشى الح اه كرمي
قول خافه وليروي اشارة الى ان بالغيب حال من المفعول اى خشيه وهو
 غائب لم يعرف اه كرمي **قول** اى سالمين من كل خوف اشارة الى ان بسلام حال
 من فاعل ادخلوها وهي حال مقارنته وقوله اومع سلام وعلية فتكون حالا مقدره كقوله
 فادخلوها خالد بن كذا قيل قال ابن عادل وفيه نظر اذا ما نزع من مقارنته تسليم ل حال
 الدخول بخلاف فادخلوها خالد بن قلته لا يعقل الخلود الا بعد الدخول اه كرمي لبعض
 تصرف **قول** اى سلوا اى ليسم بعضهم على بعض فالمراد السلام فيما بينهم وهو
 محققهم بعض لبعض وقيل المراد سلام الله وملائكته عليهم فعلى هذا قوله بسلام معناه
 مسلما عليكم وتقدم هذا في قوله تعالى ادعواهم فيها سبحانه اللهم الح تامل

ما نفعنا وتقول (هو الاستفهام)
 كالشك والهد من من في في
 لا اسع فيها استلأت لم يفت
 استلأت لوان لغت في نزلت
 للمقربين سبحان غير بعيد
 منهم في خلوها قال لهم هذا
 المراد ما توعدون بالثناء
 وابتداء في الدنيا ويبدل من
 للمؤمنين قوله لكل اواب
 يرجع الى طاعة الله رخصا
 حافظ لحدوده خافه وليروي
 الرحمن بالغيب خافه وليروي
 رجاء قلب سلب يقبل
 على طاعة وقال للمتقين ايضا
 ادخلوها بسلام اى سلموا
 من كل خوف اومع سلام
 سلوا ودخلوا

اقول

ر قوله اليوم الذي حصل فيه الدخول شبهه على أن ذلك إشارة الى زمان الدخول المصنفق
 فيه فقد ير الخلود اذ لا انتهاء له فان قيل المؤمن قد علم في الدنيا انه اذا دخل الجنة خلد فيها حتما
 فائدة هذا القول فالجواب من وجهين الاول ان الله قال ذلك يوم الخلود في الدنيا اعلاما
 واحبارا وليس ذلك قولاً بقوله عند قوله ادخلوها الثاني ان اطمئنان القلب بالقول
 اكثر اكره كسبحي **قول** لهم ما يشاؤون فيها يجوز ان يتعلق فيها بيشاؤون ويجوز ان يكون
 حالاً من الموصول أو من عائكة والاول اولى اكره كسبحي **قول** زيادة على ما عملوا وطلبوا قال
 انس وجابره النظر الى وجه الله الكريه مثل تجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة
 في دار كرامته فهذا هو المنزلة اكره خطيب فيقول ان السحابة تمر يا أهل الجنة فتمطرهم السحور
 فيقلن عن المنزلة الذي قال الله تعالى ولد يناسر يداهم ابو السعود **قول** ولو كرم اهلكنا
 قبلهم الخ لما ذكر تعالى في اول السورة تكذيب الام السابقة ذكر هنا اهلاك قرون
 ما حينه بقوله وكرم اهلكنا الخ وكم منصوبة بما بعدها و قدمت وان كانت جزئية كما اشار
 له الشناخ بقوله قرونا كثيرة لان الجزئية بخزى مجازى الاستفهامية في التصدير ومن قرين
 قبيز لها جملة هم اشتد صفتا ما لكه واما التبيين ها والفاء في قوله ففقيها ما طفت على المعنوية
 قيل اشتد بطشهم ففقيهاوا الضمير في ففقيهاوا راجع لقرين ولما كان المقدير ولم يسلبوا كثر
 تعقيبهم وتفقيشهم توجه سؤال فيه تنبيه الغافل للذاهل وتقريع وتبكيك للبعائد الجاهل
 بقوله هل من محيص أي عدل وهرب وعجيد من قضاءنا ليكون لهؤلاء وجه ما في ر
 أمرنا اخطيب وهدى حرف استفهام ومن زائدة وصحيص مبتدأ خبره محذوف قد رده بقوله
 او غيرهم والجملة اما على اضمار قول هو حال من واو تقبوا أي ففقيهاوا في البلاد قائلين هل
 من محيص او على اجراء التقيب لما فيه من معنى التبع والتفتيش مجازى النقل ا وهو كلام
 مستأنف و ارد لئني ان يكون لهم محيص ام ابو السعود **قول** ففقيهاوا في البلاد
 في المختار ففقيهاوا في البلاد سار وايتها طلبا الحرب ام وفي القاموس وتقب في الارض ذهب
 كما تقب وتقب وعن الاضمار بحث عنها واخرجها او في البلاد سار وبيتها ام **قول**
 لهم او غيرهم) هذا يقتضي ان الجملة الاستفهامية مستأنفة وهي من كلام الله
 تعالى اذ لو كانت من كلامهم لكان التقدير هل من محيص لنا فليتناقل **قول** ان في ذلك
 المذکور أي في هذه السورة من اوطها الى هنا **قول** اوا لقي السمع ا وما نقتة خلق
 لا ما نقتة سمع فان القاء السمع لا يجدي يدون سلامة القلب كما يلوح به قوله وهو شهيد ام
 ابو السعود **قول** استتم الوعظ أي بغاية اصغاه حتى كان يروى شوق ثقيل من علو الى
 سفلى اخطيب **قول** حاضر القلب حمل شهيد على تقدير كونه من الشهود على الحضور
 بالذهن لتظهر فائدة التقيب بالجملة الحالية لا من لقي السمع الى ما تلى عليه يكون خاضرا
 ليشخصه لا محالة واطلاق في الآية للاشعار بان من لا يحضر بنهه فكان غائب ام
 زاده **قول** في ستة ايام الارض في يومين ومناخها في يومين والسموات في يومين
 ولو شاء خلق الكلي في اقل من لمح البصر لكنه تعالى من فضله علمنا بذلك الثاني في الامور
 ام خطيب **قول** من لغوب من زائدة في الفاعل واللغوب مصدر لغبت باب دخل

ذلك اليوم الذي حصل فيه
 القول يوم الخلود
 في الجنة ليشاؤون فيها
 ما ارادنا ان يراد
 وطلبوا اذ
 في ما اهدنا من الآيات
 كثيرة من الآيات
 ففقيهاوا في البلاد
 في ذلك المذکور
 لعظة
 عقل زوا والفق
 او عظم الوعظ
 بالقلب ولفظ حلفت
 السموات والارض
 في ستة ايام
 واخرها الجعفر
 من لغوب

ومن باب تعب أيضا كما في المختار ونضه اللغوب بضمين الثعب والاصياء وبابه دخول وتعب
 بالكسر من باب تعب لغويا أيضا الغنصعيفة ام وفي المصباح انه من باب قتل أيضا ام وفي السهين
 وما سنا من لغوب يجوز ان تكون الجملة حالا وان تكون مستأنفة والعادة على ضم لام اللغوب
 وعنى وطلحة والسلم ويقوب بفتحها وهما مصدران معني وبينغى ان يضم هذا الهم
 حياء سيبويه من المصادر الجائزة على هذا الوزن وهي خمسة والممازاة الكساءى وهو
 الورع فتصير سبعة وقد اتفقت هذا في البقرة في قوله وقودها ام ر قوله نزل رداعل
 اليهود الخى عبارة الخازن قال المفسر من نزلت في اليهود حيث قالوا خلق الله السموات
 والارض في ستة ايام اقطها الاحد آخرها الجمعة ثم استراح يوم السبت واستلق على العرش
 فلذلك تركوا العمل فيه وانزل الله هذه الآية راعلهم وتكذبيا لهم في قولهم استراح يوم
 السبت بقوله وما سنا من لغوب قال الرازى في الآية وقفه من حيث ان الاصل وغيره كانت
 الايام اثنى عشر يعقب بعضها لو كان خلق السموات والارض قد ابتدئ يوم الاحد بحات
 الزمان قبل الاجسام والزمان لا يتفك عن الاجسام فيلزم ان يكون قبل خلق الاجسام
 اجسام لان اليوم عبارة عن زمان سير الشمس من الطلوع الى الغروب وقيل خلق
 السموات لم يكن شمس ولا قمر ولكن اليوم قد يطلق ويراد به الوقت والحين وقد يعبر به عن
 مدة الزمان أى مدة كانت ام ر قوله ولعدم المماثلة بينه وبين غيره أى من الموجودات
 التى يوجد لها واللغوب والاصياء انما يحصل من العلاج وهما سة الفاعل لمفعوله كالنجباء من
 الحداد والنجار وغير ذلك وهذا انما يكون فى افعال المخلوقين ر قوله انما امره أى تتأمله
 فى ايجاد الاشياء وقوله ان يقول له كن أى من غير فعل ولا معالجته صل وهذا تقرير للمعقول
 والافقى الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ام شيجنا ر قوله من التشيع أى تشييه الله بغيره
 اذ شيوا له الاعياء والاشترافه وغير ذلك من كفاياتهم ام شهاب وهذا قول البصواد
 وغيرهم المشركين قالوا بانكار البعث والاعادة ام بيضاوى ر قوله وسبح محمد بيات
 الخ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مشتغلا بامر من احدهما عبادة الله والشك
 هداية الخلق فلما لم يهتدوا قيل له اقبل على شعلتك الخ وهو العبادة ام حطيب ر قوله
 صلحان اشارة الى ان سبح معناه صل قال بعضهم على سبيل المجاز من اطلاق اسم
 الخبز على الكل لكن فى القاموس ان من جملة معانى التسبيح الصلاة فعليه لا يجوز والم
 ان محمد ربك فى موضع الحال من قاعل سبح وقوله أى صلاة الصبح تفسير للمفعول
 المحذوف وقد يقال فيما بعده ام شيجنا ر قوله وادبار السجود فراء نافع وابن
 كيش وحمزة ادبار كسب الهنزة على انه مصدر تام مقام ظرف الثمان كقولهم آيتك خفوق النجم
 وخلافة الجاهل والمعنى وقت ادبار الصلاة أى انقضائها وانها والباقون بالفتح جمع
 دبر وهو آخر الصلاة وعبثها ام سيبويه وفى البيضاوى بفتح الهنزة أى أعقاب الصلاة جمع
 دبر من أدبرت الصلاة اذا انقضت وادبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل
 لوتر بعد العشاء ام ر قوله جمع دبر بضمين كطب واطناى وبضم فسكون كقولهم واقفال
 انثوقر طوى وفى المصباح الطب بضمين وسكون التانى لغة المحل تشد به ليجته ونحوها

نزل راعل اليهود في قوله ان اللغوب
 يوم السبت وانقضاء الثعب عند نزوله
 يقال عن صفات المخلوقين والعام
 المماثلة بغيره وبين غيره انما امره اذا اراد
 شج ان يقول ان من يتدنن في صبي
 خطا للتيق صلى الله عليه وسلم من
 يقولون أى اليهود وغيرهم من
 التشيع والتكذيب والتمس
 صلحان وقيل طلوع الشمس
 أى صلاة الصبح وقيل العيون
 القليل وسبح أى صل العشاء
 روادى السجود بفتح الهنزة
 جمع دبر وسها مصدر ادبر
 صل النوافل المسنونة عقب
 انقراض

والجهم أطاب مثل عنق واعناق امر وقوله وقيل المراد حقيقة التسمية قاله الجاهل مجر
 في هوية في الصحيح من فوعا من سبع ديوك صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر
 ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وستون وتام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شئ قدير عفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر ام كثر حتى ر قوله
 مقول في اثاره الى ان مفعول استمع محذوف أي سمع ما أقول لك في شأن أحوال القبا
 فالوقف على استمع ويوم أول كلام مستأنف سببا للتنبية على عامله ام شيخنا وفي السمين
 قوله واستمع هو استماع على بابه وقيل هو بمعنى الانتظار وهو يعيد فعلى الأول يجوز
 ان يكون المفعول محذوف أي استمع نداء المنادي أو نداء الكافر يا ويل والبيور تعلى
 يكون يوم ينادى منصوبا يخرجون مقدر راد لولا عليه بقوله ذلك يوم الخروج وعلى الثاني
 يكون يوم ينادى مفعولا به أي انتظر ذلك اليوم ووقف ابن كثير على ينادى بالياء
 والياقون بدونها ووجه اثباتها انه لا مقتضى الحذف فيها ووجه حذفها وقفا ابتاع الرسم
 والوقف محل تخفيف وكما النادى فأثبت ابن كثير أيضا بابه وصلا ووقفه واتفق أبو عمرو
 بأثباتها وصلا وحذفها ووقفه باقي السبعة محذوفها وصلا ووقفه فثبت فلا اله الاصل
 ومن حذف فلا ابتاع الرسم ومن خص الوقف بالحذف فلا اله محل راحة وشمل تخييرهم ر قوله
 يوم يناد المناد أي بالحشر ام خطيب ر قوله هو اسرافيل يقف على صخرة بيت
 المقدس فينادى بالحشر وقيل المتادى جبريل والناصح اسرافيل قال الشهاب وهو
 الاصح كما دلت عليه الآثار انتهى ر قوله أقرب موضع من الارض الى السماء أي
 يا شئ عشرين ميلا وقيل هي وسط الارض ام خطيب وعبارة الخازن أقرب الارض الى السماء
 ثمانية عشر ميلا وقيل هي وسط الارض ام ر قوله والاوصال أي العروق ر قوله
 بالحق حال من الواو أي يسمعون ملتبسين بالحق او من الصيغة أي ملتبسة بالحق ام خطيب
 وصنيع الشارح يقتضي ان الياء للمنفردة حيث فسرها الحق بالبعث أي يسمعون
 الصيغة والصخرة بالبعث كما تقول صاح بكذا ام شيخنا ر قوله هي النفخة الثانية
 من اسرافيل ويجعل ان تكون قبل ندائه ويرى تأمل هذا الصنيع حيث فسرها الصيغة
 بالنفخة الثانية التي هي نفخة البعث ثم قال ويجعل الخ فهذا يقتضيه ان النداء المذكور
 مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من استماع غير نفخة
 وعبارة القرطبي في سورة يس ان كانت الاصنعة ولحقه ان يبعثهم وحياءهم كان
 بصيغة واحدة وهي قول اسرافيل أيها العظام الخزة والاوصال النقطة والمجم للنفخة
 والشعورا المنفردة ان الله يامر كثر ان يتحقق لفصل القضاء
 وهذا معنى قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق ذلك يوم الخروج
 مهطعين الى الداع على ما ياتي في امر فتأمل قوله وهذا معنى قول
 الخ حيث جعل النداء المذكور تفسيرا للصيغة في قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق
 تأمل ر قوله أي يجعلون عاقبة تكذيبهم بيان للتناصب لمقدروا لوقته والشارح يجب
 منصوبه لكان أسهل في الفهم لان قوله ذلك يوم الخروج من جملة الاعتراض الا في التنبية عليه

ظروا لا يستمعون في يوم ينادى مناديا

وقيل المراد مضمنة التسمية فلهذا
 الاوقات ملابيا للعدل واستمر
 يا فتحا طبع قول اليوم يناد المناد
 هو اسرافيل من كان قريب
 من السماء وهو نخرة بيت المقدس
 من اقرب موضع من الارض الى
 السماء يقول أيها العظام
 البالغون والاصوال التقطعة
 والحجج المنفردة والنفخة
 المنفردة ان الله يامر كثر
 ان يتحقق لفصل القضاء
 ر يوم يناد من يوم يناد
 أي الخاق كلهم ر الصيغة
 بالحق بالبعث وهو النفخة
 الثانية من اسرافيل
 ان تكون قبل ندائه ويرى
 (ذلك) أي يوم الخازن
 والسماع (يوم الخازن)
 من النبوة فاصب يوم ينادى
 مقول ر أي يجعلون عاقبة
 عابرة تكذيبهم

فالعمل في يوم ينادى بقدر يقبله ام شيئا **قول** انما نحن نحى الخ اي في الدنيا وقوله والينا
 المصدر اي في الآخرة **قول** يدل من يوم قديح عبارة المين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان
 يكون بدلا من يوم قديح وقال ابو البقاء انه يدل من يوم الاول وفيه نظر من حيث تعدد الابدان
 والمعدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشري منع ويحوز ان يكون اليوم ظرفا للمصدر وقيل
 ظرف للخروج وقيل منصوب يخرجون مقذرا ام **قول** وما بينهما وهو قوله ذلك
 يوم الخروج الخ ام شيئا **قول** حال من قديح مبنى على ان يوم معمول لمعد وف تقذيره
 يخرجون يوم تشقق الا من عندهم حال كونهم سراعا وقيل انه حال من الضمير في عنهم
 ولا تعد يراد **قول** للاختصاص اي لا يتيسر ذلك الا على الله وحده ام
 خطيب المراد بالاختصاص الحصر لان تقذير معمول يفيد ام شيئا **قول**
 عن اعمام عابقولون فيه تشبته لصلى الله عليه وسلم اتفق خطيب **قول** عياد مينا
 مبالغة من جبر التلاقي فان فعلا اتما يلقى من التلاقي وفي المصباح واخبرته على كذا يا بالالف
 حملت عليه قهرا وغبته فهو مجر من الغنة علمته العرب في لغتهم قديم وكثير من هذا الجواز
 جبرته جبرا من باب قتل جواها الازهرى ثم قال جبرته واخبرته لغتان جيدتان وقال الخطابي
 الجبار الذي جبر خلقه على ما اراده من امره وغيبه يقال جبره السلطان واخبرته بمعنى ورأيت
 في بعض التفاسير عند قوله تعالى وما أنت عليهم بجبار ان التلاقي لغة حكما ما الفراء وغيرة
 واستشهد لصحتها بما عناه انه لا يبقى فعال الا من فعل تلاقى نحو الفتناسخ والعلام ولم يحش
 من جعل بالالف الا ذلك فان حمل جبار على هذا المعنى فهو وجيه قال الفراء وقد
 سمعت العرب تقول جبرته على الامر واخبرته واذا ثبت ذلك فلا يعول على قول من ضعفها
 امر **قول** وهذا قبل الامر بالمجاد اي فهو منسوخ ام كان وفي **قول** من يخاف
 وعين يرسم بدون ياء واما في اللفظ فنقرأ ورش باثباتها بعد الدال وصللا وقفا وحذ فيها
 الباقون وصللا ووقفا ام خطيب **قول** وهم المؤمنون اي فانهم المتفتنون به واما
 من علامه فمخفف ففعل بهم ما توجب احوالهم ويستدعيه اعمالهم من انواع العقاب وفنك
 العذاب ام كرمي والله تعالى اعلم

سورة الذاريات

في بعض النسخ سورة والذاريات بالواو **قول** مكين اي باجماع ام قهلي **قول**
 والذاريات) معمول لمعد وف اشار لقبوله التراب وغيره وقوله مصدر اي مؤكد
 وناصب فعه وهو اسم الفاعل اي الذاريات وقوله عجب به لاجم لكل من الواوى والبياءى
 ام شيئا وفي البيضاوى والذاريات ذر والبعثه الرياح تذر والتراب غيرة والنساء والولود
 فاعن يذرين الاولاد فالجمادات وقوا فالسموات والامطار والرياح الحملات
 للسحاب والنساء الجمال والجاريات يسرن السفن الجارية في البحر سهلا او الوايه الجارية
 في الصحا والكوالك التي تجرى في منازلها ويسر صفة مصدر مجذوف اي جري اذا يسر
 فالمسحات امر الملائكة تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها وما يعهم وغيرهم
 من اسباب القسمة والرياح يقسم الامطار بقية السحاب ام والترتيب في هذه الاقسام

انما نحن نحى الخ اي في الدنيا وقوله والينا
 المصدر اي في الآخرة **قول** يدل من يوم قديح
 عبارة المين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان
 يكون بدلا من يوم قديح وقال ابو البقاء انه يدل
 من يوم الاول وفيه نظر من حيث تعدد الابدان
 والمعدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشري منع
 ويحوز ان يكون اليوم ظرفا للمصدر وقيل
 ظرف للخروج وقيل منصوب يخرجون مقذرا ام
قول وما بينهما وهو قوله ذلك
 يوم الخروج الخ ام شيئا **قول** حال من قديح
 مبنى على ان يوم معمول لمعد وف تقذيره
 يخرجون يوم تشقق الا من عندهم حال كونهم
 سراعا وقيل انه حال من الضمير في عنهم
 ولا تعد يراد **قول** للاختصاص اي لا يتيسر
 ذلك الا على الله وحده ام خطيب المراد
 بالاختصاص الحصر لان تقذير معمول يفيد
 ام شيئا **قول** عن اعمام عابقولون فيه
 تشبته لصلى الله عليه وسلم اتفق خطيب
قول عياد مينا مبالغة من جبر التلاقي
 فان فعلا اتما يلقى من التلاقي وفي المصباح
 واخبرته على كذا يا بالالف حملت عليه قهرا
 وغبته فهو مجر من الغنة علمته العرب في
 لغتهم قديم وكثير من هذا الجواز جبرته
 جبرا من باب قتل جواها الازهرى ثم قال
 جبرته واخبرته لغتان جيدتان وقال الخطابي
 الجبار الذي جبر خلقه على ما اراده من امره
 وغيبه يقال جبره السلطان واخبرته بمعنى
 ورأيت في بعض التفاسير عند قوله تعالى
 وما أنت عليهم بجبار ان التلاقي لغة حكما
 ما الفراء وغيرة واستشهد لصحتها بما
 عناه انه لا يبقى فعال الا من فعل تلاقى
 نحو الفتناسخ والعلام ولم يحش من جعل
 بالالف الا ذلك فان حمل جبار على هذا
 المعنى فهو وجيه قال الفراء وقد سمعت
 العرب تقول جبرته على الامر واخبرته
 واذا ثبت ذلك فلا يعول على قول من
 ضعفها امر **قول** وهذا قبل الامر
 بالمجاد اي فهو منسوخ ام كان وفي
قول من يخاف وعين يرسم بدون ياء
 واما في اللفظ فنقرأ ورش باثباتها
 بعد الدال وصللا وقفا وحذ فيها الباقون
 وصللا ووقفا ام خطيب **قول** وهم
 المؤمنون اي فانهم المتفتنون به واما
 من علامه فمخفف ففعل بهم ما توجب
 احوالهم ويستدعيه اعمالهم من انواع
 العقاب وفنك العذاب ام كرمي والله
 تعالى اعلم

ترتبت ذكرى ورتقى باعتبار تفاوت مراتبها في الدلالة على قدرته تعالى وتوضيح المقامات
 الايات الواقعة في القرآن وان وردت في صورة تأكيد المحلوف عليه الا ان المقصود الاصلح
 منها تعظيم المقسم به لما فيه من الدلالة على كمال القدرة فيكون المقصود بالحلف الاستدلال
 به على المحلوف عليه وهو هنا صدق الوعد بالبعث والنجاء فكأنه قيل من قدر على هذه
 الامور العجيبة يقدر على اعادة ما انشأه او لا فاذا كان كذلك فالمناسب في ترتيب
 الاقسام بالامور المتباينة ان يقدم ما هو ادل على كمال القدرة فالرياح ادل عليها بالنسبة الى
 السحب كون الرياح اسبابا لها والسحب لغزاية ملهيتها وكثرة منافعها ووقوعها معها الذي
 هو الرياح ادل عليه بالنسبة الى السفن هذه الثلاثة ادل عليها بالنسبة الى الملائكة الغائبين
 عن الحسن اذ الخضر ربها ينكر وجوده وهو غائب عن الحسن فلا يتم الاستدلال وهذا على
 كون الترتيب على طريق التدرج والتناول ويعلم ان يكون على طريق الترتيب لما في كل منها
 من الصفات التي تجعلها اعلى من جهة وادنى من وجه آخر فاللائكة المدبرات اعظم واقوى
 من السفن وهي باعتبار انها بيد الانسان يتصرف فيها كما يريد ويسلم بها من المهالك ارفع
 من السحب والسحب ما فيها من الامطار ارفع من الرياح ارفع من المخلصا من زادة واشبهها في
 الخازن فالمقسمات امر ارفع الملائكة يقسمون الامور بين الخلق على ما امروا به وقيل
 هم ارفع فجهيل صاحب الوحي الى الابلية الامين عليه وصاحب الغلظة وميكائيل
 صاحب الرزق والرحمة واسرافيل صاحب الصور واللوح وعزرائيل صاحب بعض الادواء
 وقيل هذه الاوصاف الاربعة في الرياح لانها تنشق السحاب وتثيرة ثم تجرد وتنقله
 ثم تجرى به جرياسهلا ثم تقسم الامطار بتصرف السحاب فتم الله تعالى هذه الاشياء
 لشرف ذواتها وما فيها من الدلالة على عجيبة صنعته وقدرته والحقه اقسام بالذرات في هذه
 الاشياء وقيل فيهم تقديرة وريالذرات ثم ذكر جواب القسم فقال انها وعدون الخ
قوله تدرى التراب من يابعل وقوله ويقال تدرى من ياب رمي كما في المختار
قوله يضم الماء في الصباح حينما الرية حيويا من باب فعد هلجت لم قوله
 وقوله الوفرا تشند الحبل كلها الفاظوز غلوا احد ومعناها واحد هو واحد الاحمال
قوله مفعول اي مفعول به للحاملات **قوله** املا يجوز ان يكون
 مفعولا به وهو الظاهر وان يكون حالا اي مأمورة وعلى هذا فيحتاج الى حذف مفعول المقسمات
 وقد يقال لا غرض في تقديرة كما في الذرات وما في قوله انما توعدون يجوز ان توعدون
 مبينا من الوعد وان يكون مبينا من الوعد رذة صالح ان يقال او عدته فهو يوعد
 و وعدته فهو يوعد لا يختلف فالتقدير ان وعيدكم اوان وعيدكم ام سمين قوله الى
 وعدهم الخ صوابه اي ان وعيدكم كما في عبارة غيره ام **قوله**
 لواقع اي حاصل **قوله** في الخلق اشار به الى ان المراد بما الطرقت
 المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق في الرسل لا المعنوية كما قاله بعضهم
 وفي البيضاوي والسماذات المحبت ذات الطرائق والمراد اما الطرائق
 المحسوسة التي هي مسيل الكواكب والمعقولة التي تتل كما النظر

تدرى التراب وفيه زورا المصدر
 ويقال تدرى زيد ياتحتم والحق
 السحب على الملائكة
 مفعول الحاملات من فاعلها
 السفن تجرى على وجه الماء
 الريح تهب بسهولة مصدر في
 موضحة الجوال اي تهب في
 الملائكة تقسم الاراق
 والامطار وعزرائيل
 وان لا دل انما توعدون
 مصدر تدرى ان وعده
 بالبيت وضربا للصديق
 له عدل صادق ان الاربعة
 الخاء بعد الحسنة لوانه
 لا تحال او السمانه
 جعلت على محسنة كواكب
 وطرف اي محسنة كواكب
 في الخلق والذرات في الرسل

وتوصل بها الى المعارف أو البحور فان لها طرائق أو انها تزدهر بها كما يزدهر الموشى طوائق الوشى
 جمع جيد كطريقة وطرق أو حياك ككشال ومثل وتوى الحياك بالسكون والحياك كالابل
 والحياك كالسلك والحياك كالحبل والحياك كالعجم والحياك كالبرق ام وقوله كالبرق يضم
 ففتح جمع بزقة وهي أرض ذات حجارة ام وقوله انكم لفي قول مختلف جواب القسم
 وقوله قتل شاعر لكى الاوان يقول قتلتم أو تقولون كما عبر غيره ام شيخنا وقوله عن
 النبي والقرآن وقيل الضمير للقول المذكور أى برئد أى يصرف عن هذا القول من صرف
 عنه فى علم الله وهم المؤمنون وفى الخطيب وقيل ان هذا القول مدح للمؤمنين ومعناه
 يصرف عن القول المختلف من صرف عن ذلك القول ورشد الى المسنوى ام وقوله قتل
 الخراصون الخ أصل هذا التوكيد الوعد بالقتل أجرى مجرى اللعن ام بيضاوى أى
 استعمل بمعنى لعن الكذابون تشبها للملعون الذى يعوته كل خير سعادة بالمقتول الذى
 تقوته الحياة وكل نعمة ام زاده وفى القاموس ما يقضيه أن قتل يأتى بمعنى لعن ونضمة قتل
 الانسان ما أقره أى لعن وقالهم الله أى لعنهم ام وفى الحازن قتل الخراصون يعنى
 الكذابون وهم المفتنمون الذين اقتنموا أعقابكم واتسّموا القول فى النبي صلى الله
 عليه وسلم ليضروا الناس عن الاسلام وقيل هم الكهنة ام قوله يسألون أى ان يوم
 الدين سؤلهم هذا شأ من قوله وان الذين لو اقره وقوله أى ان جبرم مقدم ويوم الدين ميت
 مؤخر ولما أورد عليه ما حاصله ان الزمان لا يجزى به عن الزمان وانما يجزى به عن الحدت أى شئ
 الى ان الكلام على حذف المضاف يرجع الاصل للاخبار بالزمان عن الحدت فقال أى متى
 لمجيئه فقولته متى يقىم الأمان الذى هو الحدوت قوله فحبيبة إشارة للمصدا المحذوف فى المبتدأ
 وهو يوم الدين ام شيخنا وقوله وجواب سؤالهم المحذوف نقد برة يحيى عم
 وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم مبتدأ ويفتتون خبره وعلى معنى فى والجملة
 فى محل جر باضافة يوم إليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يقيد اذ ليس فيه
 تعيين المسؤل عنه بل هو أشد ابهاما وخفاء منه وانما أجيبوا به لان سؤالهم ليس حقيقيا
 قصد إبه العلم والهم بل هو استهزاء فلذلك أجيبوا بصورة جواب لا جواب حقيقى مفيدا
 للتعين ام شيخنا وقوله أى يعذبون فيها وقيل ان أصل معنى الفتنة اذابة الجوهس
 ليظهر غننه ثم استعمل فى التعذيب والاحراق ام شهاب وعدي يفتنون يعلى لتضمنه معنى
 يعرضون ام زاده وقوله هذا مبتدأ وقوله الذى كنتم الجزه وقوله نحى وبينها
 فيه إشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايفتاح
 الجواب انها تحرى فيها وتكون فى جهاتهم وأمكنتهم منها ام شيخنا وقوله حال من الضمير
 فى جرات أى كاشون فى جبات وعيون حال كونهم أخذين ما آتاهم ربه أى راضين به
 ومسورين ومتقين له بالقبول ام شيخنا وقول الشارح من الثواب لمان لما وعلمة تكون
 الحال مقارنة ومعنى أخذين قاصدين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه يكامل لا ممتناع
 استيفاء ما لا غاية له وقيل قابلين قبول راض كقوله تعاو ياخذ الصدقات أى يقبلها قاله
 الزمخشري ام خطيب وقوله كما نواقيلها من الليل ما يجعول تفسير للاحصان

العلم فى القرآن
 وسلم القرآن
 قيل شاعر
 يوفى
 الله عليه وسلم
 الايمان به
 الفانية فى علم الله
 الكذابون
 المختلف
 جهل
 من
 استفهام
 الدين
 اليوم
 يعذبون
 التقديس
 نغذ
 الذى
 فى الدنيا
 فبيات
 يحرى
 الضمير
 أعطاهم
 لاهم
 الحنة
 من
 من
 من
 من
 من
 من
 من
 من
 من

وفي المختار المجموع النوم ليلا وباه تخضع والجمعة النومة الخفيفة ويقال آتيت فلانا بعد الجمعة
 أي بعد نومة خفيفة من الليل أم ر قوله وبالاسحار متعلق بيسئف من ان المعطوف على يجع
 والباء بمعنى في قدم متعلق بالخبر على البيت الجواز تقديم العامل أم سين وفي الخطيب
 وبالاسحار قال ابن زيد السحر السد من الرجز من الليل هم أي دأبما بطوا امرهم
 وبواظنهم يستغفرون أي يعدون مع هذا الرجز أذ أنفسهم مذنبين ويسألون عقران جنوبهم
 لو فور علمه بالله تعالى وأهم لا يقدرون على ان يعترضوا خوفهم وان اجتهدوا والقول سيد
 الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك أم وقيل يستغفرون من تقصيرهم في العبادة
 وقيل يستغفرون من ذلك القدر الثقيل الذي كانوا ينامونه من الليل وقيل معناه صليون
 بالاسحار لطلب المغفرة اه خازن ر قوله وفي أموالهم حق أي أوجوه على أنفسهم
 عمقضي الكرم يصلون به الارحام والفقراء والمساكين أم شيخنا والجمعة معطوفة على خبر
 كان في جز ثالث ر قوله لتحقق أي فيضون غنيا فيهم الصدقة أم بيضا وفي الخازن
 والمحرم قيل هو الذي ليس له في الغنائم سهم ولا يجرى عليه من الفخ عيني قال ابن عباس
 رضي الله عنهما المحرم الذي ليس له في الاسلام سهم وقيل معناه الذي حرم الخبز والعطاء
 وقيل المحرم المتعفف الذي لا يسأل وقيل هو صاحب الحاجة الذي أصيب زرع أو غيرها
 أو سئل ما شئته وقيل هو المحارب المحرم في الرزق والتجارة وقيل هو المملوك وقيل هو
 المكاتب وأظهر هذه الاقوال أنه المتعفف لأنه قرنه بالسائل والمتعفف لا يسأل ولا يكاد
 الناس يعطون من لا يسأل وإنما يقطن له متعظ أم ر قوله وفي الارض آيات الخ كلام
 منيد أقصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى ووجوهنا منة وقد اشتمل على دليلين الارض والانس
 وما قوله وفي السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به
 الامتتان والوعود والوعيد أم شيخنا والبحار والمحرم جز مقدم وآيات مبتدأ مؤخر
 وقوله وفي أنفسكم جز منيد كالدلالة سابقة عليه ولذا قد رده بقوله آيات أم أيضا
 وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما في جهة السفلى ولو كان فوق ظهرها أم شيخنا
 ر قوله من منيد خلقكم الخ كما لا طوار المدكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
 سلاله من طين الخ وقوله وما في تزيين الخ معطوف على مبتدأ أي وما في تزيين خلقكم
 الخ كحسن النفاة وحسن الشكل وغير ذلك أم شيخنا وفي البيضاوي وفي أفيين الخ
 آيات اذ ما في العالم شئ الا وفي الكسبان له نظير يدل دلالة كما انقرده من الصيات النافعة
 والمتطاوله هيتة والتزيينات الجميلة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصانع
 المختلفة واستجماع السمات المتنوعة أم ر قوله فلا يتصور ذلك أي الارض وما فيها
 والانس وما فيها فتعتبر واجبا أم شيخنا ر قوله أي مكتوب ذلك أي ما توعد من فهذا تفسير
 لظرفية ما توعدون في السماء وأما طرفية الرزق فيها فظاهرة اذ المطر كما من بها بنفسه حقيقة
 أم شيخنا ر قوله فو رب السماء والارض الخ أقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فو رب
 والارض انه لحي أي ما ذكر من الرزق وغيره مثل ما أنك تنطقون أي بلا اله الا الله وقيل
 شبه تحقق ما أخبر به عنه يتحقق لظن الآدمي ومعناه انه لحي كما أنت تكلم وقيل ان

وبالاسحار يستغفرون يقولون
 اللهم اغفر لنا وولينا
 والمسائل والجموع الذي هو الحق
 لتغفروا في الارض والسموات
 والاسحار والاسحار والتمار
 والذنات وغيرها الآيات
 دلالات على قدرة الله سبحانه
 ونعالي وحدا بقدر اللوطين
 وفي أنفسكم آيات أيضا
 من عين الخلق إلى منتهاه
 وما في أنفسكم خلقكم الخ
 ر قوله يتصور ذلك
 فتستدلون به على صانع
 وقد رترو في السماء رزقكم
 أي المطر المسكوب من آيات
 الذي هو رزق الارض وما توعدون
 من الثواب والعقاب أي
 مكتوب ذلك في السماء فو
 رب السماء والارض

معناه في صدق ووجوده كالذي تعرفونه من رقة وقال بعض الحكماء معناه كما ان كل انسان
ينطق بلسان نفسه لا يمكن ان ينطق بلسان غيره كذلك كل انسان يأكل رزق نفسه الذي
قتم له لا يقدر ان يأكل رزق غيره **ام خازن** **قول** أي أتوعون عيادة غيره أي
رزقكم وما أتوعون وهي أحسن **قول** بوقع مثل منفذ أي حال كونه صفة أي
لحق وقوله مركبة مع ما أي حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج ككلمة وطالما وأيضاً وقلما
فيقال في الأعراب مثل ما مبق على السكون في محل رفعه على انه صفة لحق ومثلهام مضاف
وجملة انكم تنطقون مضاف اليه في محل جر فقول المعنى أي معنى القراءتين مثل
بالرفع ولو على قوله الفخلة لكان في محل رفع هذا ما أشار اليه ابن جزي خلافا لما ذكره الحواشي
من أن المراد التركيب الاضافي على أن مثل مضاف وما مضاف اليه على انها كركوة موصوفة
وجملة انكم تنطقون جزم مبتدأ محذوف أي هو انكم الخ والجملة صفة ما وحركة
مثل على هذا بنايئة وبنيت لاضافتها الى المبنى وهذا وان كان صحيحا في نفسه كما ذكره
البيضاوي وغيره لكنه غير متبادر من عبارة الشارح فالاولى في فهمها ما تقدم الذي أشار
له ابن جزي ام شيقنا وفي البيضاوي ونصه على الحال من المستكن في الحق أو الوصف لصل
محذوف أي ان الحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبق على الفخلة لاضافتها اليه متمكز وهو ما
ان كانت بمعنى شيء وأن يتمخرا ان جعلت زائكة ومحله الرفع على انه صفة لحق ام
قول المعنى مثل نطقكم الخ عبارة الى السعدوي أي كما ان اشتك لكم في انكم تنطقون
يدعي أن لا تشكوا في حقيقته ام وقال يزيد بن مرتان رجلا جاء بكبان وليس فيه شيء
فقال اللهم رزقت الذي وعدتني فأتني به فتشيع وروى عن غير طعام ولا شراخ عن البر
سعيد الخدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم فرس من رزقك ليتبع كما يتبع
الموت أسنة التعلو ام قرطبي **قوله** هل أتاك حديث ضيف ام الكرمين أي ألم
أتاك حديث الخوف من هل يعني قد كما في قوله تعالى هل أتاك حديث رسول الله الابا لوم
قرطبي وهذا الضيف لشأن الحديث أي القصة وتنبه على انه مما لا يعده رسول الله الابا لوم
والضيف في الاصل مصدر ضاف لذلك يطلق على الواحد والجمع ام ابو السعدوي **قوله**
وهي أي الضيف لا كذا وقوله منهم جريد أي على جميع الاقوال ام **قوله** اذ دخلوا
عليه في العامل في اذ أرفقا وجه أحد ما انه حديث عمى هل أتاك حديثهم الواقع في وقت
دخولهم عليه الشك انه منصوب بما في ضيف من معنى الفعل لانه في الاصل مصدر ولذلك
يستوي فيه الواحد المتكرر وغيره كانه قيل للذين ضافوه في وقت دخولهم عليه الثالث
انه منصوب بالموثوق ان أريد باكرهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمة لهم الرابع انه منصوب
باضماره كروا يجوز نفسه باتاك لاختلاف الزمانين ام سيبويه **قوله** فقالوا سلاما
أي تسلم عليكم سلاما قال سلام أي عليكم سلام عدل بالرفع بالاستدراك لفضل الشاخي
تكون حكيمة أحسن من حكيمة ام بيضاوي والعامة على نصب سلاما الاول ورفع الشاخي
وقرنا مرفوعين وقرئ سلاما قال سلمه اكبسهين الثاني ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كله
ما تقدم في هو داه سيبويه **قول** أي هذا اللفظ أي الذي صدر منهم هو لفظ سلاما

أي أتوعون رزقكم مثل ما
انكم تنطقون بوقع مثل منفذ
وما أتوعون بغير الام مركبة
مع ما أي حال كونها مركبة
أي علمت عندكم مرفوعة صفة
فكم رقة ان اتاك خطاب
للبني صلى الله عليه وسلم
حدثني ضيف ابراهيم
الكرميين وهم ملائكة
اتوا عشر أو عشر من
منهم جريد الخ فطلبوا
صنفوا دخلوا عليه فقالوا
سلاما أي هذا اللفظ
قال سلام

والذي صدر منه لفظ سلام لكن الصادر منهم منصوب بفعل مقدر والصادر منه هو مرفوع
 على الخبرية لمبتدأ مضمرا شيخنا **قول** قوم منكرون فان قيل قال تعالى في سورة
 هود فلما رأى أيديهم لا ينقل اليه بكرهم قل ذلك على أن انكاره عليه السلام حصل بعد
 تقريب العجل اليهم وقال ههنا قوم منكرون ثم قال فراغ الى اهل بيته التفتيح ذلك يدل
 على أن تقريب الطعام اليهم كان بعد حصول انكاره قبا وجه التوفيق والنجاة أن الانكار
 الذي كان قبل تقريب العجل غير الانكار الحاصل بعد فان الانكار الحاصل قبله بمعنى عدم
 العلم بانهم من أي بلدة والانكار الحاصل بعده بمعنى عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقصدهم
 والشرف فان من امتنع من تناول الطعام يخاف من شربه امر زادة **قول** فراغ الى
 أحد أي الذين كان عندهم بقرة وكان عاقبته الفراء خطيبا المراد بها هذ حذرها
 كالرعاة **قول** ستر أي في حقيقة من ضيفه فان من أدا المضيف أن يبادر بالقرى
 حذرا من أن يلفه الضيف أو يصير منتظرا ام بيضاوى **قول** ستر أخذ من معنى الروعة
 في اللغة فهي المصباح وراغ الثعلب روغ من با يزال وروغنا ذهب عينته وليس في سرعة
 وحذيقه فهو لا يستقر في جهة وراغ فلان الى كذا امال اليه ستر ام وفي القرطبي ويقال
 ان ابراهيم الطلق الى منزله كما المستخ من ضيفه لتلايظها اعلى ما يريد أن يتخذ لهم
 من الطعام ام **قول** فقتر به اليهم معطوف على محذوف تقديره فتشوا كما اشار بقوله
 وفي سورة هود الخ **قول** ستر عليهم الاكل الخ وفي السمين والعمرة في الاكل كقول
 لانكار عليهم في عدم اكلهم أو للعرض أو للمخفين ام **قول** فأوجس معطوف
 على ما قدره بقوله فلم يجيبوا وقوله خيفة أي خوفا وقوله قالوا لا نتخف أي قالوا ذلك المظهر
 لهم ولاخ عليهم من امارات الخوف ام شيخنا وقوله انارسل ربك أي الى قوم يوطئهم في سورة
 هود وفي البيضاوي وقيل ستر العجل بجملته فقام عيشي حتى لحق بأمة فعرهم وأمن
 منهم ام **قول** فاقبلت امرأته أي ما سمعت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من
 زوايا البيت فجاءت عند الضيف قالت ما ذكره وقيل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان
 وانما المراد عما شغرت في الكلام المذكور وصارت تتحدث به لا عاقدا منقولات عجبا فهو
 كقول القائل مثل يفعل كذا اذا أخذ وشرع فيه ام شيخنا **قول** سارة بالتخفيف
 والتشديد لغتان ام **قول** في مرة قال الكرمه وقتادة أعا الرنة والتأوه وقيل
 اقبلت في مرة أي في جماعة من الناس وقال الجوهري الصرة الضم والضميمة والصرة العجا
 والصرة الشدة من حرب غير ام قرطبي وقوله أي جاءت صالحة لا بما بشرت بالولد
 وحدث حرارة الدم أي دم الحيض كما قال تعالى فضحكت وكانت في زاوية تنظر اليهم ام
 كرخي وكان بين البشارة والولادة سنة ام قرطبي **قول** فصكت وجرها اختلف في
 صفتها لصك فقيل هو الصب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه بأطراف الاصابع
 مثل التعجب وهي عادة النساء اذا تكون شيئا وأصل الصكت ضرب الشيء بالشيء العزمي
 وقيل جعلت أصابعها وضربت بيدها عجبا وذلك من عادة النساء ايضا اذا تكون شيئا
 ام خطيب **قول** وقالت عجوز أي أنا عجوز عقيم **قول** قالوا كذا لك منصور

قوم منكرون لانهم فقهوا هذا
 في نفسه وهو خبر مستل من قوله
 أي قوله وراغ من مال الراهلة
 ستر انما جعل بهن
 مرد يجعل عينه أي مشورا
 فقتر به اليهم قال لان كلون
 عن من عليهم الاكل فلم يجيبوا
 زنا وجس
 منهم الخيفة قالوا لا نتخف
 انارسل ربك وشرهه بغير
 علم ذي كثر هو الحاق
 كما ذكر في قوله فاقبلت
 امرأته سارة في صفة
 حال أي جاءت صالحة
 فصكت وجرها الطلحة
 قالت عجوز عقيم
 وعما استع وتسمون سنة
 وعملوا بهم مائة سنة
 وعشرين سنة وعملوا
 قالوا كذا لك ام خيل مولانا
 في البشارة قال ربك ارجو
 لكهم في صنوع العليم
 بوجه

اهم قوله بحجة واضحة وهي الآيات المتسعة قوله بالركن أي تكون البيوت الذي
يعتمد عليه في التقوى بهم أم شيعتنا وفي البيضاء وفي الإيمان به كقوله وتأي
بجانبه أي فتولى بما تقوى به من جنوده وهذا اسم لما يركن إليه الشيء وتقوى به أه وفي القاموس
ركن إليه كضرم وعلم ومنع ركونا مال وسكن والركن بالضم الجانب الأقوى والجانب العظيم
وما يتقوى به من ملك وخدم وغيرهما والعرو المنة انتهى قوله وقال موسى في
تنتان موسى **قول** ساحراً ومجنوناً أو هذا على ما جهل من الأجهل على السماع أي
للشك تول نفسه معناه يعرفه نيباً خفياً منزلة الشاك في أمره فتوحها على قومه وقال أبو
عبيدة أو معنى الواو قال لأنه قد قالها قال تعالى إن هذا الساحر عليه وقال في موضع
آخر أن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون وشيخاً أو بمعنى الواو ورد الناس عليه وقالوا
لا ضرر ورة تدعو إلى ذلك وأما الآيتان فلا يدلان على أنه قالها معاً وإنما يفيدان أنه
قالها معاً من أن يكونا معاً وهذه في وقت وهذه في وقت آخر أم سمين **قول** وجنوده
يجوز أن يكون معطوفاً على مفعول أخذناه وهو الظاهر وأن يكون مفعولاً معناه سميت
قول وهو مليم جملة حالته فإن كانت حالاً من مفعول أخذناه فالواو لازمة إذ ليس فيها
ذكر يعود على صاحب الحال وإن كانت حالاً من مفعول أخذناه فالواو ليست واجبة
إذ في الجملة ذكر ضمير يعود عليه أم سمين **قول** أت ما يلام عليه أي في الاستناد بخوز
على حريته راضية أم وقوله من تكذيب الرسل الخ إشارة إلى أن ما يلام عليه يختلف
حاله باعتبار من وصفه فلا يتوجه أنه كيف وصفه فروعاً سما وصف به ذوالنون أم شهيد
وفي المصباح واللام الرجل فحل ما يستعمل عليه اللوم أم وفي المختار اللوم العذل تقول لامة
على كذا من باب قال ولوقة أيضاً فهي ملوم واللام الملاماة واللام الرجل أي ما يلام
عليه أم **قول** وفي عاده أي وجعلنا في أهلاكه ما أدى إلى آخر ما تقدم من التقرير أم
قول هي التي لا خير فيها) فيه أي أن آيات العقمة ههنا مستعار للبعث المذموم على سبيل
التيقن شبه ما في الوهم من الصفة التي تمنع من الذنوب مطراً والقاح تخرج بما في المرأة من
الصفة المذكورة التي تمنع من الحمل ثم قيل العقيم وأريد به ذلك المعنى بقرينة وصفه بوجه
أو ماها عقيلاً لا عاه أهلكتم وقطعت ديارهم أم كرمي وفي الشهاب أصل العقمة اليبس
المانع من فتول الأثر كما قاله الواغب وهو فعيل بمعنى فاعل ومفعول كما مر قلنا أهلكتم
وقطعت نسلهم شبه ذلك الأهلاك بعزم الحمل لما فيه من أذهاب النسل وهذا هو المراد
هنا أم **قول** ولا تلحق الشجر من ألقه كما كرمي ولقمت تعلم بالشد يد أم شيعتنا **قول**
وهي الدبور وقيل هي الجنوب وقيل هي التكبياء وهي كل شيء هبت بين ريحين أتتكبها
والخريفها عن هباب الرياح المعروفة وهي رياح متقددة لا ريح واسمة أم شهاب كرمها
الدبور أصح الحديث نصرت بالصبا وأهلكك عاد يالدور أم **قول** اليبس كرمي
هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لتذكركه قيل ما تزك من نقي العجور أم كرمي
ما تزك زيدا إلا عما وأعرها الشيب حالاً وليس بظاهر أم سمين في القرطبي اليبس
ككرمي أي كالتشيء الهشيم يقال للبيت إذا يبس تشتت ريبه وهشيم قال ابن عباس

فتاى سلطان معين (بفتح السين) وفتح الفاء
(تقوى) من تقوى عن الدنيا والآخرة
مجنون وهو سحر أو مجنون أو مجنون
لومى هو سحر أو مجنون أو مجنون
وجنوده فندبناه طويلاً
رفق البهي في الجنون أو الجنون
أي توحون ريبهم أو توحون
عليهم تكذيب الرسل أو عوى
الروبيبة ربي أو أهلاكه أو أهلاكه
آته راداً رسلنا عليهم السلام
العقيم هو الذي لا خير فيها أو الذي
لا يجد المصروف ولا يلقى العقيم
الدبور ما نزل من شئ من نسر
أولاً رأت عليه الأجلته
ككرمي ما باقى التفتت

والشوق للمالك البالغ قال قتادة ابن الذي دس من ياسين للنبات وقال أبو العاليتة والسدي
 كما التراب المدقوق وقال قطرب الرميم الرماد وقال بعضهم ما رقت الماشيت من الكلا واصل
 الكلبة من رم العظم اذ ابلى تقول رم العظم يرم بالكسرة فقهور ميمم والرونة بالكسر العظام
 البالية والجمع رمم ورام ونظير هذه الآية تدمر كل شيء حيا بما تقدم امر **قول** ففتوا
 عن امر ربهم هذا ترتيب اخباري والا فحق الحقيقة تتحقق هم انما كان قبل وعد هم
 بالهلاك الذي هو المراد من قوله تمتعوا حتى حين على تفسيره اذ المراد به ما بقي من آجالهم وهو
 الثلاثة ايام التي ينزل بهم فيها العذاب والمراد بامر ربهم هو المذكور في سورة هود بقوله ويا
 قوم هذه ناقة الله لكم آية الخ ام شيخنا **قول** في الصيغة المهلكة هذا التفسير اعنا
 يلائم قراءة الكسافي فاخذتم الصيغة اذ هي المرة من الصعق الذي هو الصياح واما
 الصاعقة فحق نازل من السماء فيها عدد شديد فكان عليه ان يعسر به اذ هو المناسب لقوله
 وهم ينظرون اذ الذي ينظر يبصر انما هو الصاعقة لا الصيغة لا لخاصة امر قاري يا يصاح
 وما ذكره من الاعتراض انما هو عن القصور عما في اللغة فبها ان الصاعقة تطلق على الصيغة
 الشديدة وفي المختار الصاعقة نازت سقط من السماء في عدد شديد يقال صعقتهم السماء
 باب قطع اذا الفت عليهم الصاعقة والصاعقة ايضا صيغة العذاب امر **قول** في النهان
 اشار به الى ان جملة وهم ينظرون من النظر هو احد الثاويلين فيها والثاني انه من الانتظار
 اي ينتظرون ما وعدوا من العذاب امر **قول** على من اهلككم الاول ان يقول
 اي وما اهلكنا منكم من اهلككم اذ المراد به هو الله ولا يتوهم انتصارهم عليه وانما يتوهم
 الفرار والهرب منه امر قاري وفي الخازن وما كانا نؤمن من اي صفتين منا وقيل ما كانت
 عندهم قوة يعتقدون بها من امر الله امر **قول** بل حجر عطف الخ عبارة السماء
 وقوم نوح من قتل قرأ الاخوان وابوعمر وبحر الميم والياقون بنصها واما بالسماك والذين
 مقسم وابوعمر في رواية الاصمعي بالرفع فاما البحر فبفتح اربعة اوجه اذ ما انه معطوف
 على وفي الارض الثاني انه معطوف على وفي موسى الثالث انه معطوف على وفي عاد الرابع
 انه معطوف على وفي ثمود وهذا هو الظاهر لقرنه وبعد خيرة ولو يذكر الرخمشي غيره فانه قال
 قرئ بالبحر على معنى وفي قوم نوح ويقويه قراءة عبد الله وفي قوم نوح ولم يذكر ابو البقاء
 بحر الوجه الاخير لوضوحه واما النصب فبفتح ستة اوجه اذ ما انه منصوب بفعل مضمون
 اي واهلكنا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه الثاني انه منصوب باذكو مقفرا ولم يذكر
 الرخمشي غيرهما الثالث انه منصوب عطفا على معقول فاخذناه الرابع انه معطوف
 على معقول فبفتح ناهم في اليم وناسب ذلك ان قوم نوح مغرقون من قبل لكن ليشكل
 يانهم لو يفرقوا في اليم واصل العطف يقتضي الشريك في المتعلقات الخامس انه معطوف
 على معقول فاخذتم الصاعقة وفيها اسكال اليم لولا انهم لم تأخذهم الصاعقة وانما اهلكوا بالطوفان الا ان يواد
 بالصاعقة الداهية والنازلة العظيمة من اي نوع كانت فيقر ذلك السادس ان معطوف على هو في موسى
 قتل ابو البقاء وهو ضعيف وكما الرفع فعلى الايتاء والخمسة في اهلكناهم وقال ابو البقاء والبحر فاعل
 يعني قوله انهم كانوا قوما فاسقين ام سمين **قول** في في اهلككم اي جعلنا في اهلكهم الخ

(وقد اوردت في هذا
 فصل من غير الناقه
 حتى ان انقضت
 في اية تمتعوا في
 اياهم في قوله
 اي انما اشداله
 الصيغة المهلكة
 في اية تمتعوا
 من قطع اي ما
 اليم من يظن
 لولا انهم
 في اهل اهلككم
 وارضى ان
 واهلكنا قوم نوح
 قبل عروا والمكون

قول - والسماء بينناها العاضة على النضيب على الاشتغال وكذلك قوله والارض
 فرشتها والتقد برو بيننا السماء بينناها وقال بالبقاء اى ورفنا السماء فقد انما حسب
 من غير لفظ الظاهر وهذا انما يصار اليه عند تقدير التقدير الموافق لفظا يجوز ان يامر به
 وزيدا ضربت علامة واما في يجوز ان يضرب فلا يقتدر الاضربت زيدا وقرا اى السماء وان
 سقم ورفعا على الابتداء والخدم ما بعد هما والنضيب ليجر لعطف جملة الاشتغال على
 جملة فعلية قبلها اسمين **قول** - يا ايدي يجوز ان يتعلق بمجذوف على انحال ومنها وجمل
 اى احد ما انحال من فاعل بينناها اى ملتصقين بقوة والثاني اى حال من مفعول اى ملتصقة
 بقوة ويجوز ان تكون الباء سببية اى بسبب قدرتها ويجوز ان تكون معدية مجازا على ان
 يجعل الايدي كالاتى المبنى بها كقولك بليت بينك بالاجرام سمين **قول** - فانا الموسعون
 الجملة حال مؤكدة على تقدير الشارح حيث قرأت موسعون معناه قادرين مهوون اوسم
 اللازم كما ورق الشجر اى صار ذاورق وسينعمل متغذيا والمفعول محذوف اى الموسعون
 السماء اى جاعلها واسعة وعليه تكون الحال موسعة اى اولادها بناها بقوة وقد رت
 وثانيا اى وسعها اى جعلها واسعة فالارض بالشيء اليها كحقت في خلاه كما فقد الخازن
 والخطيب اعلمت هذا عملت ان التفسير القى فيها لفظه بها بعد موسعون اى فى احوال السوادنة
 غير متحقق لانها لا تناسب استعمال موسعون متغذيا والشارح اعتبره لازما حيث قال
 ووسع الرجل اى وسعته في السمين قوله وان الموسعون يجوز ان تكون الجملة حالامن
 فاعل بينناها ويجوز ان تكون حالامن مفعول ومفعول موسعون محذوف اى موسعون
 تمامها ويجوز ان لا يقتدر له مفعول لان معناه قادرين من قولك ما فى وسعى كذا اى ما فى
 طاق وقوتى اى وفى المصباح وسع الله عليه رزق يوسع بالتضجيم وسعا من يرفع بطنه
 وكثرة ووسع بالالف والتشديد مثله اوسع الرجل بالالف صار ذا سعة وفتح اى رزق
 يقال اذ الرجل الخ فى المختار اذ الرجل اشتم وقوى وبابه باع والايدي والاد بالمد القوي
 اى فالايدي مصدر ركن يكتب فى المصنف بيابن بعد الهنرة وقبل الدال كانه عليه خطيب
 ورسم المصنف سنة متبعة وان لم يعلم له وجه اسم شيننا **قول** مجدناها اى قال العرش
 كناية عن البسط والفتوة اى شهاب وفى المختار المهدى الصبح المهاد العرش ومجدناها
 تبسطه ووطاه وبابه قطع وتهدى الامور فتهدىها واصلا لها وتمهيد العذر بسطه وقوله
 اى **قول** نحن اى ما لم يخص بالمدح محذوف **قول** متعلق بقوله خلقنا لهم
 عبارة السمين قوله ومن كل شئ يجوز ان يتعلق بخلقنا اى خلقنا من كل شئ زوجين
 وان يتعلق بمجدوف على انه حال من زوجين لانه فى الاصل صفة له اذ التقدير بخلقنا
 زوجين كائين من كل شئ والاوّل اقوى فى المعنى اى **قول** صنفين اى امرين
 متقابلين **قول** - كاندكروالانثى اشار بتعداد الامثلة الى ما يشاهده فلا يرد كون
 كل من العرش والكرسى واللوح والقلم اى خلق من كل منها الا واحدا كرمى **قول**
 محذوف احدى الثامنين من الاصل اى اصل الكلمة قبل الحذف وهذا احدى الثامنين
 السبعين والاخرى ادغام التاء الثانية فى الذال اسم شيننا **قول** ففرغ الى الله اذا

انهم كانوا قوما فاسقين والسماء
 بينناها اى قوتها وارتجوت
 فادرون يقال اذ رجل يبين
 قوى اوسم اوجله جار فاسق
 وقوة والارض من شيننا اى من كل
 رزقهم الماهر من خلقنا ومن كل
 شئ متعلق بقوله وخلقنا زوجين
 مندين كاندكروالانثى والسماء
 والارض والشمس والقمر والسماء
 والصلوة والصفى والثناء
 والحمد والحمد والثناء
 راعى التالى من الجمل
 احدى الخالق الاواجب
 فتعلمون ان خالق الاواجب
 فتعلمون ان خالق الاواجب
 اى الى قواهم عنق ارباب
 طبيعة ولا تعصوه

علمنا ان الله تعالى فرح لانظير له ففرح اليه ووجوه ولا نشر كوايه شيئا اه زاده و قوله اي
 الى توابه اشارة الى تعدد يضاف في الآية وقوله من عقابه متعلق بقوله ففروا اه شيئا و
 في المصباح فمن عدوه يفتر من باب ضرب فرار اهرب وقران الفارس فواوسع الجولان
 للانقطاع وقر الى التفرغ ذهب اليه امر وقوله اني لكم منه اي من الله اي من جهة ام ابي
 السعود **قول** ولا تتحلوا مع الله الهاء تنصيب على اعظم ما يجب ان يفتر منه وهو الشرك
 اني لكم منه نذيرين تكرر لتأكيد الاول مرتبة على ترك الايمان والطاعة والثاني من تنب
 على الاشراك امر بوضاوى وفي الخازن قيل اما كثر قوله اني لكم منه نذيرين عند الاصر
 بالطاعة والنهي عن الشرك ليعلم ان الايمان لا يقع الا مع العمل كما ان العمل
 لا يقع الا مع الايمان وانه لا يفوز وينجو عند الله الا الجامع بينهما امر وقوله يقدر قيل
 ففر واقل لهم عبارة اي السعود وقوله تعالى ففروا الى الله مقدر يقول نوحط به
 النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الثوبين والفاء اما الترتيب الامر على ما حكى من آثار غضب
 الموجبة للفرار منها ومن احوالهم رحمة المستدعية للفرار اليها كما في قتل قل لهم اذا كانت
 الاصر كذلك فاهربوا الى الله الذي هدانا لهذا لو كنا ننطقون بالطاعة لئلا نجوا من عقابه ونقاروا
 بثوابه واما للعطف على جزم مقدر مترتبة على قوله لعلكم تدكرون كما في قتل قل لهم
 فتذكروا ففر وا الى الله الخ وقوله اني لكم منه نذيرين لتعليل للاصر بالفرار اليه تعالى
 او لوجود الامتنان به انتهى **قول** كذلك جنس مبتدأ محذوف اي الاصر والشأن والقصة
 وقد مرها يفعله ما في الذين من قبلهم الخ والكاف عطف على في الحقيقة الخبر ومعلوم
 ان الخبر عن المبتدأ فالتفسير المذكور تفسير لها ايضا واسم الاشارة عبارة عن
 تكذيب قوم محمد له فالجاء انه شبه تكذيب الاصم السابقة لرسولهم بتكذيب قوم محمد له
 بقول الشاخر اي مثل بالرفع تفسير لولا الخ في الحقيقة الخبر وقوله تكذبتهم الخ تفسير
 للاصر الاشارة وقوله تكذيب الاصم قالم الخ تفسير المبتدأ المحذوف الذي هو تفسير لقوله
 ما في الذين الخ اه شيئا **قول** الا قالوا سحرا ومجنون الحمد في محل نصب على الحال
 من الذين من قبلهم ومن رسول فاعل اي كانه قيل ما في الاولين رسول الا في حال قولهم
 هو سحرا ومجنون والضمير في انوا صوابه يعود على المقول المدكول عليه يقالوا اي
 انوا صواب الاوتون والآخر من هذا القول المتضمن لسحرا ومجنون والاستفهام للتعجب
 اه ايضا اي **قول** يقولهم ذلك اي سحرا ومجنون **قول** انوا صواب اي
 بالقول المذكور اي احصاهم عليه وجمعهم عليه وصيته بعضهم لبعض به لتقاعد ونظام الايمان
 بينهم ثم اصر عن هذا التفرغ والتفرغ بين ما هو الخ بدل لهم عليه بالحقيقة يقوله بلهم
 قوم طاعون فهو اضراب التتالي اه شيئا **قول** يعوي النبي اي ما وقع منهم وصية
 بذلك لانهم لم يتلاقوا في زمان واحدا كرخي **قول** فتقول عنهم اي عن جد الهم
 وعبارة البيضاوي فتقول عنهم فأعرض عن مجادلته ثم بعها كررت عليهم الدعوة فابوا
 الا الاصرار والعناد فما أنت معلوم على الاعراض بعد ما بدلت جملتك في البلاغ وذكر
 ولا تدع التذكير والموعظة فان الذكرى تنفع المؤمنين اي من قد رآه الله ايمانه ومن آمن فانه

راي لكم نذيرين
 انذارا رواه لا يفتقر الى
 اخواني لكم منه نذيرين
 يقدر قيل ففر واقل لهم
 ما في الذين من قبلهم من رسول
 الا قالوا هو سحرا ومجنون
 اي مثل تكذبتهم الخ
 انك سحرا ومجنون تكذبتهم
 الاصم قالمهم رسولهم يقولهم
 ذلك انوا صواب قالمهم
 استفهام تعجب لظن انهم
 قوم طاعون جمعهم بلهم
 طاعون رسول اعرض عنهم

يزود اذها بصيرة امر **قول** فما انت معلوم / أي لا اودم عليك في الامور من عندهم لا انك قد آديت
الوسالة وبذلت اليهود وما دحضت فيما أمرت به قال المفسرون بما تزلت هذه الآية خربت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على أصحابه وظنوا ان الوحي قد انقطع وان
العذاب قد حضر اذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنهم فأنزل الله وذكروا الذكوى
تنفع المؤمنين فطابت نفوسهم بذلك اذ هو هذا يقتضي ان قوله وذكرونا سخر لما قبل
وبصره القرطبي حيث قال في نسخة هذا بقوله وذكروا الذكوى تنفع المؤمنين وقيل سخر بآية
السيف امر قوله وذكوى أي ذكروا جميعهم فان التذكير بها تنفع به منهم من علم الله انه يومئذ
فهذا معنى قوله وان الذكوى تنفع المؤمنين اذ يتبيننا قوله ولا ينافي ذلك أي الحصر
المدكور عدم عبادة الكافرين الخ وقوله لان الغاية أي المفاداة باللام فهي للغايبة
والعاقبة لان العلة الباعثة لها هو معلوم من ان الله لا يبعث تنوع على شيء وقوله
فانك قد ارتكبت به اعترضه القارى بما حاصله ان هذا مسلم في افعال الخلق في
لجهلهم بعواقب الامور واما الله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلف في فعله لانه لما قال
لا يعبدون فمقتضاها انه عالم بانهم سيعبدون فبما في عدم العبادة من بعضهم والجواب
ان معنى لا يعبدون أي الالهيين ومستغدين ليعبدون بان خلقت فيهم العقول والحواس
والقدرة التي تتحصل بها العبادة وهذا لا يتلفي تخلف العبادة بالعقل من بعضهم لان هذا
البعض وان لم يعبد الله لكن فيه الحق والاستعداد الذي هو الغاية بالحقيقة اذ شئنا
وفي السهين قوله لا يعبدون متعلق بخلقت ولخلف في الحق والاس من قبل المراد بهم العموم
والمعنى الا لهم بالعبادة وليقرها بها وهذا منقول عن علي بن ابي طالب او يكون المعنى بطبيعتهم
ويقتاد والقضاي فالؤمن يفعل ذلك طوعا وكراهة فليعمل كرها او يكون المعنى الاعمدين
وهيئين للعبادة ثم منهم من يتأق منه ذلك ومنهم من لا يتأق منه كقولك هذا القلم
برينه للكتابة ثم قد تكتب به وقد لا تكتب اذ المراد بهم الخصوص المعنى واخلقت الجن
والانس المؤمنين وقيل الطائعين والاول اهدى امر وعبارة الكرخي قوله ولا ينافي ذلك
الحج هو جواب سؤال كيف قال ما خلقت الجن والانس لا يعبدون و لو كان مريدا للعبادة منهم
كما نواكلهم عبادا والمحال انهم توجد من الكل وايضا ان الله خلقهم على صورة متوجهة
الى العبادة أي صالحا مستعدة حيث ركب فيهم عقولا وجعل لهم حواس ثم منهم من يتأق
منه ذلك ومنهم من لم يتأق منه ذلك اذ الغاية لا يلزم وجودها كما قوله الشيخ المصنف
اول ان ذلك عام اريد به الخصوص بل قيل قوله ونفذنا في جهنم كثيرا من الجن والانس
ومن خلق جهنم لا يكون مخلوقا للعبادة قال شيخ الاسلام زكريا بن عبد العزيز
ويصده قوله من قوا وما خلقت الجن والانس من المؤمنين ولعل تقديم خلق الجن في الذكر
لتقدم خلق الانس في الوجود ام وصارة القرطبي وما خلقت الجن والانس لا يعبدون
فان هذا خاص فبين سبق في علم الله انه يعبد فخلق بل يلفظ العموم ومعناه الخصوص
والمعنى وما خلقت الجن والانس اهل السعادة الال يوجدون قال القشيري والآية
دخلها التخصيص على القطع لان المجانين والاصفيان ما امر بالعبادة حتى يقال

رواه ابن القيم في كتابه
الذكوى تنفع المؤمنين
ولا ينافي ذلك
الامر بالعبادة
من علم الله انه يومئذ
فهذا معنى قوله
ان الذكوى تنفع المؤمنين
اذ يتبيننا قوله
ولا ينافي ذلك
أي الحصر
المدكور عدم عبادة الكافرين الخ
وقوله لان الغاية أي المفاداة باللام
هي للغايبة
والعاقبة لان العلة الباعثة لها هو معلوم
من ان الله لا يبعث تنوع على شيء
وقوله فانك قد ارتكبت به
اعترضه القارى بما حاصله ان هذا مسلم
في افعال الخلق في لجهلهم بعواقب الامور
واما الله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلف في فعله
لانه لما قال لا يعبدون فمقتضاها انه عالم بانهم سيعبدون
فبما في عدم العبادة من بعضهم والجواب ان معنى لا يعبدون
أي الالهيين ومستغدين ليعبدون بان خلقت فيهم العقول والحواس
والقدرة التي تتحصل بها العبادة وهذا لا يتلفي تخلف العبادة بالعقل من بعضهم لان هذا
البعض وان لم يعبد الله لكن فيه الحق والاستعداد الذي هو الغاية بالحقيقة اذ شئنا
وفي السهين قوله لا يعبدون متعلق بخلقت ولخلف في الحق والاس من قبل المراد بهم العموم
والمعنى الا لهم بالعبادة وليقرها بها وهذا منقول عن علي بن ابي طالب او يكون المعنى بطبيعتهم
ويقتاد والقضاي فالؤمن يفعل ذلك طوعا وكراهة فليعمل كرها او يكون المعنى الاعمدين
وهيئين للعبادة ثم منهم من يتأق منه ذلك ومنهم من لا يتأق منه كقولك هذا القلم
برينه للكتابة ثم قد تكتب به وقد لا تكتب اذ المراد بهم الخصوص المعنى واخلقت الجن
والانس المؤمنين وقيل الطائعين والاول اهدى امر وعبارة الكرخي قوله ولا ينافي ذلك
الحج هو جواب سؤال كيف قال ما خلقت الجن والانس لا يعبدون و لو كان مريدا للعبادة منهم
كما نواكلهم عبادا والمحال انهم توجد من الكل وايضا ان الله خلقهم على صورة متوجهة
الى العبادة أي صالحا مستعدة حيث ركب فيهم عقولا وجعل لهم حواس ثم منهم من يتأق
منه ذلك ومنهم من لم يتأق منه ذلك اذ الغاية لا يلزم وجودها كما قوله الشيخ المصنف
اول ان ذلك عام اريد به الخصوص بل قيل قوله ونفذنا في جهنم كثيرا من الجن والانس
ومن خلق جهنم لا يكون مخلوقا للعبادة قال شيخ الاسلام زكريا بن عبد العزيز
ويصده قوله من قوا وما خلقت الجن والانس من المؤمنين ولعل تقديم خلق الجن في الذكر
لتقدم خلق الانس في الوجود ام وصارة القرطبي وما خلقت الجن والانس لا يعبدون
فان هذا خاص فبين سبق في علم الله انه يعبد فخلق بل يلفظ العموم ومعناه الخصوص
والمعنى وما خلقت الجن والانس اهل السعادة الال يوجدون قال القشيري والآية
دخلها التخصيص على القطع لان المجانين والاصفيان ما امر بالعبادة حتى يقال

أراد منهم العباداة وقد قال تعالى ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس من خلق جهنم لا يكون ممن خلق للعبادة فالآية تحوله على المؤمنين منهم وهو كقوله قالت الاعراب آما واما فقال فريق منهم ذكوة الضحالك والكلبي الغزاة والعينون في قزاة عبد الله وملكفت الجن والانس الاكلامهم بالعبادة واعندوا نوحا هذا القول وبدل عليه قوله تعالى وما أمرنا الا بالعبادة والما واحدا فان قيل كيف كفر واوقد خلفهم للاقرار بربوبيتك التذلل لأمره ومشيئة قد تنزلوا لفضائله عليهم لان قضاءه جار عليهم لا يقدر على الامتناع منه وانما خالف من كلف في العمل بما أمر به فأما التذلل لفضائله فانه غير محتسب منه وقيل الالبيد والالبيزو الى بالعبادة طوعا او كرها واه عثمان بن ابي طلحة عن ابن عباس فالكه ما يرى فيهم من اثر الصفة وقال مجاهد الالبيروني قال الشعبي وهذا قول حسن لانه لو لم يخلفهم لما عرفوا وجوده وتوحيده ودليل هذا التاويل قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وما أشبه هذا من الآيات وعن مجاهد أيضا الاكلامهم وأخاهم وقال زيد بن اسلم هو ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة فخلق السعيا من الجن والانس للعبادة وخلقوا شيئا منهم للمصيبة وعن الكلبي أيضا الايوحدون فأما المؤمن فيوحده في السئلة وارضاء وأما الكافر فيوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرحمة يدل عليه قوله تعالى اذ اغتسبهم موح كالمظلل دعوا الله فخلصين له الدين الآية وقال الحكمة الالبيدون ويطيعون فاثبت العابد واعاقب الجاحد وقيل المعنى الا لا سنجدهم والمعنى متقاربا له ر قوله لان الغاية لا يلزم وجودها فيه إشارة الى أن هذه اللام لام العاقبة والصيرورة وليست لام العلة الباعثة لان الرب لا يجعل شئ على شئ وقوله كما في قولك الخبز يسد بيلان الدم في المثال المذكور لام العلة الباعثة لا كما في فعل الخلق واذا كانت اللام هنا لام الصيرورة كما كان المعنى ملكفت الجن والانس الا وقد ترتب على خلقهم ان عبدوا في يعود الاشكال وهو العباداة لم نوحين من جميعهم وانما وجدت من بعضهم فما قصدت الشارح من الجواب غير اذم للاغراض هذا ما أشار له الفاري فأصل **ر** قول ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون أي ما أريد ان أصفهم في تحصيل رزقي فليست تغلوا ايماهم فخلقوا الرزق ما ورد به والمراد ان يبين ان شأنه مع عبادة لليس تنك السادة مع عبدهم فانهم انما يملكونهم ليستعملوا بهم في تحصيل معاشهم ام ايضا وفي قوله في تحصيل معاشهم فانه من يحتاج الى تسعة عبدة في سبل الرزق ومنهم من يكون له مال او ليستغنى به عن حمل عبدة على الاشياء لكنه يستعين به في قضاء حوائجه بان يستخدمه في طبخ الطعام واحضارة بين يديه ونحو ذلك وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك فظفر فائدة تكو قوله ما أريد ان يطعمون فان الارادة الاولى متعلقة باكتساب الرزق والثانية متعلقة باصلاحه وخصل الطعام بالذكر لكونه معظم المنافع المطلوبة من المالك بعد اشتغالهم بالارزاق ونحو اراهم يستلزم ضرورة مادونه بطريق الاولى كما قيل ما أريد منهم من معين ولا عمل قولك الله هو الرزق تغليب لعدم ارادة الرزق منهم وقوله ذو القوة تغليب لعدم احتياجهم الى استئذانهم في تمامه

لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك ببيت هذا القلم لو كتب بعد ان لم يكتبه فليس ببيت له رزق بل ان تغيبوا عن رزقهم فليس لهم رزق بل ان يغيبوا عن انفسهم فليس لهم رزقهم

اصدمهم طعامه وشرابه ونحو ذلك امر زاده **قول** المبتين العامة على رفعه فيها وجه اما النعت
 للرزاق واما النعت ليد واما النعت لاسم ان على الموضوع وهو من ذهب الحزمى والفتراء وغيرهم
 واما غيرهم فغيره واما غير مبتدأ مصرم حتى من مصدر فهو كذا لان ذوالقوة يعيد فائسنة
 وقول ابن محيصة الرزاق كما قرأ وفي السماء رزقكم كما تقنم وروايجى بن وتاب والاعظم
 المدين بالحزم على انه صفة للقوة واما ذكر وصفها لكون تأنيها غير حقيقى ام سمين **قول**
 فان للذين ظلموا الحق أى اذا عرفت حال الكفرة المتقدمين من عاد وثمود وقوم
 نوح فان هؤلاء المكذبن نضيبا مثل نضيبهم غير من النضيب بالذنوب يشبهه في انه نضيب
 عليهم العذاب كما يصب الذنوب قال تعالى نضيب من فوق رؤسهم الجبابرة **قول**
 ذنوبيا قال الونشترى الذنوب الدنوا العظيمة وهذا عتيق اصله في السقائين يقتسمون الماء
 فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب وقال الواعيل الذنوب الدنوا الذى له ذنوب ام فزاعى
 الاشتقاق والذنوب ايضا الفرس الطويل الذنوب هو صفة على قول يقال يوم ذنوب
 طويل نشر استغارة من ذلك ام سمين **قول** مثل ذنوب اصحابهم أى نظرا لهم من الامم
 السابقة **قول** فويل للذين كفروا وضع الموصول موضع ضميرهم استجيلا عليهم
 بالكفر واستعار بعلكة الحكم وافتاء للترتيب ثبوت الويل لهم على ان لهم عذابا عظيما
 افتاء الاولى لترتيب النهى عن الاستعجال على ذلك ام ابو السعود والويل الشدة من
 العذاب وقيل وادنى جهنم امر زاده **قول** الذى يوعدون أى يوعدون العذاب
 فيه ام شيخنا والله تعالى اعلم

رسورة الطور

وفي نسخة والطور **قول** والطور وكتاب مسطور الخ هذه أقسام خمسة جوامع ان
 عذاب ربك لواقع والواو الاولى للقسمة والواوات بعد ها للعطف كما قال الخليل ام خطيب
 او كل واحدة منها للقسمة كما قال السمين وفي القرطبي الطور اسم من أسماء الجبل الذى كلم الله
 عليه موسى عليه السلام أقسم الله به نشر يقا وتكريرا وتذكيرا بما فيه من الآيات وهو احد جبال
 الحجة والمراد به طور سيناء قال السدى وقال مقاتل بن حيان هما طوران يقال لاحدهما
 طور سيناء والاخر طور زينة لانها بينتان التين والونى وقيل هو جبل عديس
 واسم زبير قال الجوهري وان زبير الجبل الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام قلت ومن
 بالارض المقدسة وهي قرية شعيب عليه السلام وقيل ان الطور كل جبل يندت الشجر المش
 وما لا يندت فليس بطور قال ابن عباس **قول** وكتاب مسطور أى متفق الكناية بسط
 مصفوفة في حرف مرتبة جامعة لكلمات متفقة ام خفيى وفي المختار السطر اسف
 من المتق يقال سطر او السطر ايضا الخط والكناية وهو الاصل مصدر وبأسبه
 نصره سطر ايضا بفتحين والجمع اسطار كسيد أسباب وجمع الجند اساطير وجمع السطر اسطر
 وسطور كما قالس وقوس **قول** ايضا وكتاب مسطور في روق منشور تذكرها التفسير
 والاشعار باسمها لاسما ما يتعارف الناس ام ابو السعود وفي روق متعلق مسطور أى
 مكتوب في روق والرق الحد الرقيق الذى يكتب فيه وقال الونشترى كما ما يكتب فيه جلد

ان الله هو الرزاق والقوة
 الذين الشد يدان الذين
 ظلموا أنفسهم بالذنوب
 مكة وغيرهم رذون
 العذاب مثل ذنوب صغار
 العذاب فلوهم قال السجدة
 المالكين فلوهم انهم الى يوم
 بالعباد ان انتم الى يوم
 الغيبة **قول** شدة عذاب
 رالذاب لغزوا من فى يوم
 الذى يوعدون أى يوم
 القيامة رسورة الطور مكتبة
 نسمة واربعة آية
 رسم القاصد من ارجم والطور
 أى الجبل الذى كلم الله عليه
 موسى رذنا مسطور فى روق
 منشور أى التوراة او
 القرآن

كان أو غيره وهو يفتح الراء على الراء ويحوز كسرها كما قرئ به شاذاً وأه الوق الذي هو ملك الازقاء
 فهو كسر الراء الا غير ذلك مشهور أي بسبوط غير مطري وغير مختوم عليه وهو بالنسبة للتوراة الالواح
 التي أنزلت على موسى وبالنسبة للقرآن المصحف أم شيخنا وفي القرطبي وكتاب مسطور أي
 مكتوب يعني القرآن يقرؤه المؤمنون من المصاحف ويقرؤه الملائكة من اللوح المحفوظ
 كما قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقيل يعني سائر الكتب المنزلة على
 الانبياء وكان كل كتاب في رق ييشه أهله لقراءة وقال **الكاتب** هو الكتاب
 الله لموسى بيده من التوراة وموسى ليعلم صبر القلم وقال الفراء هو صحائف الالواح
 فمن أخذ كتابه يمين ومن أخذ كتابه شماله نظيره وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه
 منشورا وقوله وإذا الصحف نشرت وقيل انه الكتاب الذي كتبه الله تعالى لملائكته
 في السماء يقرؤون فيه وكان وما يكون وقيل المراد ما كتبه الله في قلوب الانبياء من
 المؤمنين بيانه أو تلك الكتب في قلوبهم الايمان **قوله** هو في السماء الثالثة الخ
 وقيل هو في الاولى وقيل هو في الرابعة وقيل هو تحت العرش فوق السابعة فهذه أقوال
 شتى في محل البيت المعمور وقيل البيت المعمور هو الكعبة نفسها وعمارتها بالحجر والارزاق
 لها وعن ابن عباس أيضا قال لله في السموات والارض ثمانية عشر بيتا سبقت في السموات
 وسبقت في الارضين والكعبة وكأها مقابلة للكعبة وقال الحسن البيت المعمور هو الكعبة وهي
 البيت الحرام الذي هو معمور بالناس يحرمه الله كل سنة سبعمائة ألف فان عجز الناس عن
 ذلك اثنتا عشرة ليلة وهو أول بيت وضع لله للعباد في الارض **قوله** من القرطبي **قوله**
 بجبال الكعبة أي على قول وقوله يزور كعبان تكون معمورا أم شيخنا **قوله** أي
 السماء لا تخال الارض كالسقف للبيت بيانه وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال ابن عباس
 هو العرش وهو سقف الجنان **قوله** والبر المسجور أي المملوء بالماء وهو
 البحر المحيط كما ذكره العبادي وقيل المسجور المينع من النار وقيل المسجور المملوء وقيل
 وفي النجاشي والبحر المسجور يعني الموقد المحسب بمنزلة النور المسجور وهو قول ابن عباس وذلك
 ما روى ان الله تعالى جعل البحار كلها يوم القيامة نارا فيزداد بها في نار جهنم وجاء في
 الحديث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركن رجل البحر
 الا غاريا أو معتمرا أو حاجا وان تحت البحر نار وتحت النار بحر وقيل المسجور المملوء وقيل
 هو ايباس الذي ذهب ماؤه ونضب وقيل هو المختلط العذب بالمالح وروى عن علي انه قال في البحر
 المسجور هو بحر تحت العرش عمق كالمسبح سموات على سبع ارضين فيه ماء غليظ يقال له بحر الجنان
 يعطر العباد بعد النفخة الاولى منه اربعين صباحا فينبون من قبورهم أقم الله
 بهذه الاشياء لما فيها من عظيم قدرته **قوله** من دافع يجوز ان يكون
 فاعلا وان يكون منبذاً ومن مزيدة على الوجهين **قوله** من دافع **قوله** معقول لو اذعن وعلى
 هذا فالحجة المنفية معتزلة بين العامل ومعوله وقيل معقول يدافع ام سمين **قوله**
 تخرك وتدور أي كدوران الرمي وتجر وتدور ويدخل بعضها في بعض وتختلف
 اجزائها وتتكفأ بأهلها تلموا السفينة قال البغوي والوبر يحجم هذه المتكافأ وهو في اللغة

روى البنت المعمور هو في السماء الثالثة
 أو السادسة أو السابعة أو الثامنة
 يزور كل يوم سبعون أو مائة مرة
 بالطواف والصلوة لا يعودون إليه
 أبو الورد السقف الذي هو في
 روى البحر المسجور أي المملوء بالماء
 من دافع أي من دافع
 لغزواته ما موراً تفر كوتندور

الذباب الحجى والردة والذبان والاضطراب ام خطيب وفي المختار ما من باب قال
 تحرك وجاء وذهب ومنه قول شعيب يوم نور السماء قال انضجك فموجع موجا وقال
 ابو عبيدة والاختش تنكها ام ر قوله تصير هباء منثورا هذا ليس تفسيره لتسير بل
 معناه انها تنقل عن مكانها وتطير في الهواء ثم تقع على الارض مفتتة كالورق ثم تصير
 كالغبار أي السون المذرم تغير الرياح تصير هباء منثورا كما دل عليه كلامه في سورة الفل ام
 شيخنا ونضه هناك وتري الجبال تنصيرها وقت النفث تنصيرها تظنها جامدة واقفة على ما
 لعظمتها وهي تفر السحاب المطر اذا اضربت الريح أي تتيرسره حتى تقع على الارض
 فتستوي بها ميسوسة ثم يقير كما اعلم ثم يصير هباء منثورا ام وفي الخازن والحكمة
 في مور السماء وسير الجبال الانتثار والاعلام بانه لا رجوع ولا عود الى الدنيا وذلك لان الارض
 والسماء وما بينهما من الجبال والبحار وغير ذلك انما خلقت لعمارة الدنيا وانتفاع بني آدم
 بذلك فلما لم يبق لهم عود اليها ازالها الله تعالى وذلك لخراب الدنيا وعمارة الآخرة ام
 ر قوله يؤمن منسوب بويل الجبل للمكذبين والقائه في قول قال كل جواب الجملة
 المتقدمة وحينئذ لا في الكلام معنى الشرط لان المعنى اذا كان ما ذكره في قوله
 يدعون يجوز ان يكون بدلا من قوله يوم نور ومن يؤمن قبله والعادة على فتح الدال
 وتشديد العين من دع يدع أي دفعه في صدره بعنف وشدته وقال الراغب واصد له ان يقال
 للعاثر دعوم كما يقال له يعاثرها يعيد من معنى هذه اللفظة وقراء على رضى الله عنه
 والسلمه وابور جاء وزيد على يسكون الدال تخفيف العين مفتوحة من الدعاء أي
 يدعون اليها يقال لهم صلوا انا دخلوها وهذه الناجحة منصوبة بقول مصر أي تقول لهم
 اني نذرتهم ادهسين وفي المختار دعوه دفعه وباءه من قوله تعالى ذلك الذي يدع اليتيم
 ام ر قوله يا بطل في حواشي الكشاف الحوض من المعاني الغالبة فانه يصيل للحوض
 في كل شيء الا انه غلب في الحوض في الباطل كما الاحضار فانه عام في كل شيء ثم غلب استعماله
 في الاحضار للعذاب قال تعالى كنت من المحضرين ونظيره في الاسماء الغالبة كدابة فاحضرا
 غلبت في ذوات الاربع والقوم غلب في الرجال ام كرخي ر قوله يدعون بعنف وذلك
 بان تغل أي يدعهم الى اعناقهم وتجمع نواصيهم الى اذانهم فيدعون الى النار ام بيضاوي
 ر قوله كما كنت تقربون في الوحي أي القرآن لجماعه أي باعذاب فقولهم في القرآن
 الجدي بالعذاب صح كما انه قول في العذاب انه سحر وفي الكلام نوع يجوز ام شيخنا ر قوله
 ام انظر لا ينصرون هذا بازيه قولهم في الدنيا انما سكرت ابصارنا الى زواجر وظاهر كلام الكشاف
 ام انقطعت حيث قال ام انظر عن الحيرة عن كائنات عياض الجوارى بل انظر عن الجذر
 عنه وهذا تقرير وعكس وفي التفسير الكبير هل في امرنا سحر ام هل في بصرهم خلل ام لا واحد
 منهما ثابت في عملها معا دلت وقال صاحب الكشاف ام سحر هذا اطلاق تام من مبتدأ وخبرها
 ثم قال ام انظر أي بل انظر لا تبصرون ام كرخي وعبارة ناده ام قضي هذا أي هل في المرث
 تبليس وغويبه حتى قيل لكم انه نار مع كونه ليس بنار في نفس الامر ام هل في بصرهم خلل
 فكلمة ام منصلة والاستفهام لا يفار أي ليس شيء منهما ثابتا ثابتا انتم قد بعثتم وجوزيتم

روى الجبال الحجى
 وذلك في يوم اقبلت روي
 نذرتهم ادهسين
 لورس ان الذين هم في حوض
 باطل العيون انما هم في حوض
 كلفهم روي من انما هو
 دعا يدعون بعنف رده
 نذر وقال لهم تكبتا رده
 ان الذي كنتم تكذبون
 العذاب الذم الذي كنتم
 تقربون في الوحي هل سحر ام
 انظر لا تبصرون

بأعمالكم وإن الذي ترونه حق فهو قزيع شديد ونحكم فظيم وبعد هذا التوقيع يقال لهم
اصوبوا الصلوات في قول اصلوها في الصلوات صلي بالذات وصلوها أصلي من باب تقييد
حرفها والصلوات وزان كتاب جزاء النار وصلتها الصلوات صلي من باب تقييد
سواء عليكم فيه جهان أحدهما انجز ميتا لمجد وفأى صبركم وتركه قاله أبو البقاء وثالثا
انه ميتا والحزب من وفأى سواء الصبر والجزء قاله الشيخ والأول أحسن لان جعل
الفتوة جزاء أولى من جعلها ميتا وجعل المعوق جزاء ونحو الرخصتري الى الوجه الثاني
فقال سواء جزاه لمجد وفأى سواء عليكم الامران الصبر وعدمه اسمين **قوله**
انما يخشون عاكتنوا يغفلون تغيب للاستواء فانه لما كان الجزاء واجب الوقوع بحسب
الوعد المنته الكذب على الله تغلى كان الصبر وعدمه سببين في صدم التمتع امر كراخي
قوله ان المتقين في جنات تجري من تحتها الأنهار يكون مستأنفا جزاء الله تغلى بذلك بشارة
ويعجزان يكون من جملة المقول للكفار زيادة في عزمهم وتحريمهم انتهى اسمين **قوله**
فالكهين أي ذوى فاكهة كثيرة يقال رجل فاكه أي ذو فاكهة كما يقال لابن و تاسر
أي ذولبن وقمر وقراء الحسن وغيره فالكهين يعز الف ومعناه عجيبين ناعمين في قول ابن
عباس وغيره يقال فكل الرجل بالكسر فهو فاكه إذا كان طيب النفس فزاحا والفاكه أيضا الإشر
البطراهم فطوبى في المختار فكل الرجل من باب لم فهو فاكه إذا كان طيب النفس فزاحا والفاكه
أي أيضا البطرا لاشر وقزى ونعنته كانوا فيها فاكهين أي أشرفين وفاكهين أي ناعمين المفاكهة
المجازحة وتفكه تعجب في قيل تقدم قال الله تعالى فظننهم تفكهون أي تتدعون الوت
يد بالمعطي للحامل له عليه انه لو جعلها موصولة نوم خلا الصلة المعطوفة وهى قول
ووقاهم عن العائد لان الفعل قد استوفى مفعوله ويمكن أن تكون موصولة ووجهه ووقاهم
مستأنفا أو حالية تنفيذ بقدراننى شيخنا أو معطوفة على في جنات النعيم وفي السمين قوله
جاء آناهيم يجوز ان تكون الباء على أصلها وتكون ما حينئذ وافقت على الفواكه التي في الجنة
أي مستلذذتين بفاكهة الجنة ويجوز أن تكون بمعنى في أي فيما آناهيم من الثمار وغير ذلك
ويجوز ان تكون ما مصدرية أيضا فوود ووقاهم يجوز فيه أو وجه أظهرها انه معطوف على
الصلة أي فكهين بآتياء بهم وبوقايتهم عن باب الجحيم والثاني ان الجملة حا فكلوا قليلا
مقدرة عند من يشترط اقتراحها بالماضى الواقع حال والثالث ان يكون معطوفا على في جنات
قاله الرخصتري يعنى فيكون مجزا عن المتقين أيضا والعامة على تخفيف القاف من الوقاية
وأي بوجوه ينتشيد بها امر **قوله** متكبين على سرى جمع سرير وفي الكلام حذف
تقديره متكبين على غارق على سر مصفوفة قال ابن الاعراب أي موصولة بعضها
الى بعض حتى يظير صفا وفي الأجزاء أيضا تصريف في السماء تطول كذا
وكذا إذا أراد العبد أن يجلس عليها أو وضعت له فاذا جلس
عليها عادت الى حالها قال ابن عباس وهى سرار من ذهب مكمل
بالدم الزبرجد والياقوت والسرير كما بين مكة والبيعة امر قرطبي **قوله** في قوله
في جنات أي كائنون في جنات حال كونهم متكبين امر شيخنا **قوله** عطف على في جنات

اصوبوا الصلوات عليها أو الصلوات
صبركم وجعلوا صبركم
فانهم يغفلون
المتقين في جنات
مستلذذتين
وقاهم عن العائد
عطاها على آتياء
وقايتهم ويقال لهم
واشر بوقايتهم
منهين زجاج البلا
قتم قبلون متكبين
حال من الضمير المستكن
في قوله تعالى في جنات
سرى مصفوفة
الوجوب بعض اوز
عطف في جنات

أى عطفت على الخبر فهو جزاءه وزوج يتعدى بنفسه إلى المفعولين وعدى للثاني هنا بالياء
لتضمينه معنى قرناهم كما قال الشاعر أم شيعنا وفي البيضاوى الباء لها فى التزويج من
معنى الوصل والإصاق أو اللسبية إذ المعنى صيرناهم أزواجاً بسببهم أو لما فى التزويج من
الإصاق والقران أم **قول** أى قرناهم) أشارة إلى جواب كيف قال وزوجنا هم
معان المحور العين فى الجنات حملوا كات ملكة العين لا ملك النكاح واليضاحد من معناه قرنا
من قولك زوجت ابني أى قرنت بقصتها إلى بعض وليس من التزويج الذى هو عند النكاح
وأيده أن التزويج بمعنى العقد يتعدى بنفسه إلى الباء أم كرمي **قول** عظام (العين)
تفسير العين جمع عينا أى كيبضاء ولم يقبل المحور وهو من المحور وهو شدة البياض أم
شيعنا **قول** (والذين آمنوا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر الجملة من قوله الختتام
ذرياتهم والذرية هنا بصدق على الآباء وعلى الأبناء أى أن المؤمن إذا كان عملاً كالتوحيق به
من دونه فى العمل إنما كان أو با وهو منقول عن ابن عباس وغيره الثانى أنه مضموم
يقول مقدر قال أبو النقاء على تقدير أو كرمنا الذين آمنوا قلت فيجوز أن ويدل على من باب
الاشتغال وأن قوله الختتام ذرياتهم مفسر لذلك العقل من حيث المعنى وأن يريد أنه مضموم
للدلالة السياق عليه فلا تكون المسئلة من الاشتغال فى شئ والثالث أنه محمى وعطف على
محور عين وقلا الرخصته والذين آمنوا معطوف على محور عين أى قرناهم بالمحور وبالذين
آمنوا أى بالوفقاء والجلساء منهم كقوله إخوانا على سرر متقابلين فيتمتعون تارة عملاً
المحور العين وتارة بمؤانسة الإخوان ثم قال الرخصته بإيمان الختتام ذرياتهم أى بسبب
إيمان عظيم رفيع المحمى هو إيمان الآباء الحقة أجد حزم ذرياتهم وأن كانوا لا يستأهلونها
تفضلاً عليهم قال الشيخ ولا يتجمل أحد أن قوله الذين آمنوا معطوف على محور عين غير هذا
الرجل وهو محتمل أعجب مخالف لفهم العرب ابن عباس وغيره قلت أم ما ذكره أبو القاسم
من المعنى فلا شك فى حسنة وتضارته وليس فى كلام العرب ما يدل على عوض على ابن
عباس وغيره لا عجبهم أى ماله معنى أو صناعى معناه قوله وأنتعناهم يجوز أن يكون
معطوفاً على الصدقة ويكون والذين آمنوا مبتدأً ويتعلق بإيمان أنتعناهم يعنى أن الله يلحق
الأولاد الصغار وأن لم يبلغوا الإيمان بأحكام الآباء المؤمنين وهذا المعنى منقول عن ابن
عباس الضحالك ويجوز أن يكون معترضاً بين المبتدأ والخبر قاله الرخصته ويجوز أن يتلوه
بإيمان بلخنا كما تقدم فان قيل قوله وأنتعناهم ذرياتهم فينبى فائدة قوله الختتام ذرياتهم
فالجواب أن قوله الختتام أى فى الدرجات والأبناء أتمه فى حكمه لإيمان وأن لم يبلغوا
كما تقدم وقراً أبو عمر وأنتعناهم بإسناد الفعل إلى المتكلم المعظم نفسه وإيا قور تبعينهم
بإسناد الفعل إلى الذرية ولما قاله التائيد شاعر من **قول** وأنتعناهم أى فى الحكم
بالإيمان فغير قوله الختتام ذرياتهم إذ هو فى الجنة والدرجة أم خطيب **قوله** بإيمان
حال من ذرياتهم أى حال كون الذرية ملتبسة بإيمان استقلالاً ويتبعى أما الذرية الكافية
فلا تتبع آباءها أم شيعنا وهذا على أن آباء الملائكة كما قال لكن جمهور المفسرين على أنها
للسببية أو بمعنى فى وعجز الاعتقاد لا يظهر دخول الأولاد الكبار فى إيمانهم استقلالاً

أى قرناهم المحور عين غطاه
الذين آمنوا النهار والذين آمنوا
مبتدأ وقد أنتعناهم
على آمنوا ذرياتهم
والتكسر (إيمان) من الكبار
من الآباء فى الصغار

لا يتصور كالصغار ويمكن أن يجاب بما أشار له أبو السعدي من أن المراد الحقة الذرية بتسميتها
 بأبائها بسبب الإيمان الكامل الذي في الآباء فإذا كان الابن كبيراً مؤمناً وإيماناً تاماً
 فحوى منه الحقة الله بأبيه في إيمانه الكامل وعبارة أو السعدي وقد تقناهم ذرياتهم بإيمان
 في الجملة قاصر عن رتبة إيمان الآباء واعتبار هذا العيب للذين ان يثبت الحكم في الإيمان الكامل
 أصالة لا الحاقاً **قول** الحقة بهم ذرياتهم الذريات هنا تصدق على الآباء والابناء
 فإن المؤمن إذا كان عمله كثير الحق به من هو دونه في العمل أباً كان أو ابناً وهذا منقول
 عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحجة فإن كان معها
 أخذ علم أو عمل كانت أجداد فتكون ذرية الأفاذة كذرية الولادة أم خطيب وفي القوي
 وعن ابن عباس إن كان الآباء أرفع درجة رجع الله الأبناء إلى الآباء وإن كان الأبناء
 أرفع درجة رجع الله الآباء إلى الأبناء فالآباء داخلون في اسم الذرية كقولهم **تعالى**
 وآية لهم أن جعلناهم في الغلات المشتمين وعن ابن عباس أيضاً رجعوا إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا دخل أهل الجنة سألتهم عن أبويهم وعن زوجته وولده فيقال انهم
 لم يدركوا ما أدركت فيقول يا رب اني عملت لي ولهم فيؤمر بالحقاقهم به **قول** للذرية
 أي الصغار والكبار **قوله** نفخ اللام وكسرهما سبعيتان وعبارة التبيين
 قرأ ابن كثير التناهم بكسر اللام والباقون يفتحها فأما الأولى فمن التيات بكسر العين
 في الماضي وفتحها في المضارع كعلم يعلم وأما الثانية فتحتمل أن تكون من التيات كضرب
 يضرب وأن تكون من التيات يليت كما ماتت يبيت فالتناهم كما متناهم وقرأ ابن هريرة
 التناهم بألف بعد الحنة على وزن أفعلتناهم يقال آلت يؤلت كما من يؤمن وقولهم التناهم
 كمتناهم يقال لأنه يليت كعبه يبيع وقوى أيضاً التناهم لفتح اللام أم وفي المصباح آلت
 الشيء آلت من باب ضرب نقص ويسنعمل متعلماً أيضاً فيقال آلتة **قوله** من زادت
 أي في المفعول الثاني وقوله يزداد في عمل الأولاد أي لم تأخذ من عمل الآباء شيئاً يجعله الأولاد
 فيستحقون به هذا الأكرام بل عمل الآباء باق لهم بتمامه والحاق الذرية بهم يحضر الفضل
 وإكرامهم شيئاً أو في البضاي وما التناهم أي وما نقصناهم من عملهم من شيء **قوله** هذا
 الحاق فانه كما يحتمل أن يكون يقصص مرتبة الآباء بإعطاء الأبناء بعض مثوباتهم محتمل
 أن يكون بالنقصان عنهم وهذا هو الابق يقال لطفه **قوله** بهين أي مرهون
 عند الله تعافان عمل صالحاتك نفسه والأهلكها أم يضاوى وقوله فكك نفسه أي
 خلاصها كما يخلص المرهون من يد مرتحنه ولذا قابله بقوله والأهلكها أمر شهاب وفي زادة
 هذا عتيل كانت نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذي هو مطالب به كما يهز الرجل
 عبده بدين عليه فان عمل صالحاً على نفسه فكها أي خلاصها فالعبد يصلح بمثلته
 الدين الثابت على المؤمن حيث انه مطالب به أم فعلى هذا يكون المراد بما كسبه بالنسبة للغير
 ما أمر وكلف بكسبه وبالنسبة لنفسه ما كسبه بالفعل من المعاصي وفي الخازن كل أمرى أو كافر
 بما كسبه من عمل الشرك رهين أي مرهون بعمله في النار والمؤمن لا يكون هي فتمسك
 لقوله كل نفس بما كسبت رهينة الأصحاب اليمين **قوله** في وقت بعد وقت

والغير المتناهم ذرياتهم الذرية
 فالذرية يكونون في وقتهم وان لم
 بعدوا بعدهم كقولهم لا يلبسهم
 الأولاد بهم لعل التناهم من
 اللام وكسرها نقصناهم من
 عملهم من آلتة شيء يزداد
 في عمل الأولاد وكل امرئ بما
 كسب عمل من جبراً وشرافاً
 مرهوناً يواضع بالشر ويحازي
 بالخير له أمدانهم أزدانهم
 في وقت بعد وقت

أخذه من الامداد له شيخنا وفي أبي السعد وآمد ذناهم بغالته ولحم ما يشتهون أي
وزادناهم على ما كان لهم من مبادئ التغم وتقافتا ما يشتهون من فنون الغشاء وأنواع
الالاء هل قوله وال لم يصيروا بطيخة ليحتر ما يحطر على قلوبهم يقدّم اليهم أه كراخي
وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليشتد الطير
في الجنة فيمضي حتى يقع على خواتمه لم يصبه دغمان ولم تمتد نار فيأكل منه حتى يشبع
ثم يطير أه قوله يتنازعون في موضع نصب على الحال من مفعول أمد ذناهم
ويجوز أن يكون مستأنفا تقدم الخلاف في قوله لا تعرفها في البقرة والجملة في محل نصب
صفة لكاسا وقول فيها أي في شربها والجملة من قوله شأنهم لو لم تكن صفة ثانية للعلمان
أه سبب قوله يتعاطون بينهم أي يتجادب بعضهم الكاس من بعض ويناول بعضهم
بعضا تدن ذاتا شاشا شيخنا وفي القبطي يتنازعون فيها كما سأى يتناولها بعضهم من
بعض وهو المؤمن وزوجاته وحده في الجنة والكاس اناء الخمر من كاس مملوء من شراب
غيره فاذا فرغ لم يمس كاسا أه قوله لا تعرفها اللغو من الكلام هو الذي لا تغر فيه ولا
مضرة أه خطيب قوله علمان أرفاء لهم لم يضرهم شرا يطبق انهم الذين كانوا يجدون
في الدنيا فيشتق كل من خدم أحدا في الدنيا أن يكون خادما له في الجنة فيحزن بكونه لا يزال
تايبا أه كراخي قوله ارفاء أي كالأرفاء في الاستيلاء والحيازة وهؤلاء العلمان
يخلقهم الله في الجنة كالحوز قال عبد الله بن عمر من أحد من أهل الجنة لا يسقى عليه
الغلام وكل غلام على عمل غيره عليه صاحب هذه صفة الخادم وأما صفة الخدم فمن روى
عن الحسن انه لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كالأولئك المكنون فكيف الخدم
قال فضل الخدم على الخادم كفضل الفهر ليلة البدر على سائر الكواكب وروى انه صلى
الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيب ألف
ببأيدليك ليبيك أه خطيب وفي القزطبي ويطوف عليهم علمان لهم أي بالفوائد و
التحف والطعام والشراب دليله يطاف عليهم بصفاق من ذهب وأكواب يطاف عليهم
بكاس من معين ثم قيلهم الأولاد من أطفالهم الذين سبقوهم فاقرأ الله تعالى أعينهم
بهم وقيل إنهم من أخدم الله تعالى أيهم من أولادهم وقيل هم علمان خلقوا في الجنة
قال الكلبي لا يكبرون أبدا كما أنهم في الحسن والبياض لو لم يكن في الصدق والمكنون
المصون ويطوف عليهم ولدان مخلدون وقيل هم أولاد المشركين وهم خدم أهل الجنة
وليس في الجنة نصب وإنما إلى الخدمة ولكنه أجر بانهم على غاية التغم انتهى قوله
مصون في الصدق بجمع صدق وفي المصالح صدق الدر غشاوة الواحدة صدقة
مثل فضة وقصيب أه قوله عما نوا عليه أي في الدنيا كخيرا وشر وقوله وما وصلوا
إليه أي من نعيم الجنة أه شيخنا قوله قالوا أي قال المسئول منهم للسائل وقوله
أياء أي اعتبارا إلى عذة الوصول لهاهم فيمن العليم وعظ العلة قوله من الله علينا
المراد شيخنا قوله حائنين من عذاب الله والمقصود اثبات خوفهم في سائر الآفات
والأحوال بطريق الأولى فان كونهم بين أهلهم منظمة الأمان فاذا نجوا في تلك

لقد علمنا انهم يشتهون ان لا يصبوا في
الطير رويهم رويهم رويهم رويهم
فيهم رويهم رويهم رويهم رويهم
غير الدنيا وطوف عليهم
للخادم علمان أرفاء
لهم كراخي قوله ارفاء
رؤوس المكنون
الصدف لأنه فيها أحسن
في غيرها وأرقل منهم
بعض النساء من أرفاء
بعضهم كما نوا عليهم
البيتلذذوا وخرتانا بالنعمة
رأوا في العالم على هذا الوصول
لأنه قال أهلنا في الدنيا
استغفرتي خائفين من عذاب الله

انما ان كان يخاف فواد ونها اولى ولعل الاولى ان يجعل اشارة الى معنى الشفقة على خلق الله
 كما ان قوله انما من مثل دعوة اشارة الى التقدير وامر الله وتزك العاطفة يجعل الشفقة
 بياناً لثبوت ادعاء الدنيا في وجوب عدم انفكاك كل منها عن الآخر كما في قوله
 لدخولها في المسامحة توجيه لتسجينة النار حرمانا للسموم من أسماء الجملد وهي في الاصل
 السرج الحارة التي تنقل للمسامحة والجهد سهاقة وقيل سم يومنا الى المشقة مرة وقال قلب
 السموم شدة الحر وشدة البرد في النهار وقال ابو عبيدة السموم بالنهار وقد يكون بالليل
 والحر بالليل وقد يكون بالنهار وقد يستعمل السموم في ليل البرد وهو في النهار والشمس
 اكثر من سبيل وقوله وتما لو ايلد اى الى علة الاصل وصحط الصلة قوله انه هو البرد
 او شينار قوله تعبدك وقيل صاهنك لا الوثانة ام بصاوى وقوله وبالفتنة
 تعبدك تعظا اى لاد على تعبد يكون الدم مملوفا بها اى لانه هو البرد والقراءتان متحدتان
 معاً ام كرى قوله بقوله ان لي حيل للفق وقوله بمعنة ريك الياء سبينة متعلقة
 بالثقى الذي فادته ما اى الثقى موتك كما هنا او محنو بسبب العام الله عليك بالعقل
 الراجح وعذو الهنة وكرم العفال وطهاية الاحتراف وهم معقوفون يد لك قبل النبوة انقرو
 خطيب روى السبينة قوله بالحققة لثابتية اوجه كرها ان معتم برمتوسط بين اسم ما و
 جرها ويكون الجواب سبينة محمداً وبالذلة هذا المدكور عليه والتقدير وتعنة ريك
 ما انت بكاهن ولا صنون اشاقى ان البلى في موضع نصب على الحال والعامل بها بكاهن
 او محنون والتقدير بما انت كاهن ولا محنون كما ان كونك مخلصاً بمعنة ريك قاله ابو القاسم
 وعلى هذا معنى حاله لانه عليه السلام لم يفارق هذه الحال الثالثة ان البلى سبينة
 وتعلق ميتة بضمون الجملة المنفية وهذا هو مقصود الآية الكريمة والمعنى انى عنانك
 الكهانة والمحنون بسبينة لله عليك بما تقول ما كنا نعبر بحمد الله وعناه ام قوله
 بكاهن اى محنون بالامر المصيبة من غير معنى وقوله جرمها اى محنى بحجازية لم شينغنا وقوله
 ام بل يقولون الاولى ان يقول بل يقولوت فيقد رها بيل والهجرة اهل ان
 يكون فيها استفهام مفيد للتوبيخ كما سبينة كقوله والاستفهام تام في مواضعها التي انقرو
 شينغنا اى لا يبقى منهم هذا القول ولا يلبق وعبارة الكرى قوله ام بل يقولون اشار الى ان
 ام منقطعة مقدرة بسبب الاكثر ان تقدر بها الهجزة كما مر غير مرة قال الكواشي واما
 قل ريت بل لان ما بعد ما متيقن وما بعد مشكوك فيه مستدل عنه اه وذوت ام هنا
 خمس عشرة مرة وكلها الزمات ليس المحاطين بها عنها حارب كن قال التعلوق نقل عن
 الخليل ان كل ما في سورة الطور من ام فهو استفهام وليس جلف واما استفهام
 علمه بهم يقيناً عليهم وتوبيخاً لهم كقول الشفيع ايهما اهل ان مع علمه كقول قوله
 به) نعمت لتساعروا قل كانت العرب محقر زعن ذرية الشعرة والاراضة في الحال مخافة
 ان يغلبنا بقوة شعرة وانما نترعبون وتم وهذا كقوله يا هالك من فيمن الشورى وقوله واد
 الدهر اطلاق الوبي على الحوادث استعارة بضميمة شبهت بالوبيك والذلة لا حاله
 ولا يبق على حال كما ان ذلك وقوله من موسى الدهر منونا لانه يعظم الربى اهل

رقت الله صلياً بالفتنة
 روتنا على
 ليدون انى مسامحة واولى
 ارضان انما سبيل اولى
 الدتار تهمى اى سببه
 برصدان الله انكسرها
 وان كان تغلب الصفة
 تغلب لفظاً هو الهم
 الصلواتى في وقتها
 العظيم اخبر قد
 قد يبر الشرايين في
 فقولهم لك من
 رفعت سبينة ريك
 باظنه عليك ريك
 خبرها ولا يحسن
 علم الامم بل يقوى
 من شاعر نزل من
 امون) حوادث الشوك
 نيزك تفي من الشوك

المعبر

الخطيب وفي السان والمون في الاصل المده وقال الارب المون المنية لانها تنفصل الصرخ
وتقطع المدة وجعل من ذلك قوله تعالى هو غير ممنون اي غير مقطوع وقال الاربشتر
هو في الاصل فعل من منه اذا قطعه لان الموت قطوع ولذلك سمي شوماور بمفعول
به اي منتظر به حواش الدهر او المنية ام **قول** قل تو بصوا ام يهديد كقول
السيد بعدة اقول ما شئت فاقى لست بغافل عنك ام خطيب في زاده قوله قل
تو بصوا اليس امر ليجاب او نذب او اباخه لان تو بصهم هكذا حرام لا يحال فهو كقول
ام **قول** ام تاممهم اصلاهم في القاموس الجاهل بالكس اللانة والضل والجمع اصلهم
وحلوم ومنه ام تاممهم كمن التناقض في القول فان الكاهن يكون دمنطية
وذقة نظير الجنون معطى على عهده والشاعر يكون دكلام موزون ملتسق مخيل كما يتا
ذلك من الجنون و ام الاصلام به على زعن اداها اليه انفت **قول** اي لا تاممهم بذلك
اي فالاستفهام المقاد بام للاخبار والمراد هنا اخبار التويع من اصله لا يخلص الامر
لونه للاخبار هو للتويع ايضا كما سياتي في كلامه ام شيخنا **قول** ام بل هم قوم
طاعون كان عليه ان يقول بل هم قوم طاعون فيقول بل هم طاعون لا يكون
فيها استفهام فيوافق قوله الاتي والاستفهام بام مواضعها الخ اي لا ينفخ منهم هذا
الطغيان ولا يلبق ام شيخنا **قول** لم يخلفتم استاربه اليك للاستفهام الاخبار
بواسطة فقد يحا بالهجرة ومع ذلك هو للتويع ايضا كما سيبكره ام شيخنا قوله فليأوا
بمشله حواش شرط مقدر قد ره الشارح بقوله فان قالوا اختلقت اي فان صدقوا في هذا القول
بل ذلك قوله ان كانوا صادقين ام شيخنا قال الازدي والظاهر ان الامر ههنا على حقيقته
لانه لو قيل فليأوا مطلقا بل قال ان كانوا صادقين اي في انه نقول من عند نفسه
كما يزعمون فهو امر معلق على شرط اذا وجد ذلك الشرط يجب الايمان به و امر للتويع
كقوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق فانها من المغرب فهبت الذي كقرام خطيب
قول ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شيء وقوله ولا مع عدم
مخلوق راجع لقوله ام هم الخالقون و اشار بهذا الى ان الاستفهام المقاد بام اخبار ومع
لونه للتويع كما سياتي وايضا قوله لا معدم مخلوق انهم لو كانوا هم الخالقون لانفسهم
وا انفسهم كانت معدومة او لا كوم ان يكونوا في حاله عدمهم اوجدوا انفسهم واخرجوها
من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ام شيخنا في القربى ام خلقوا من غير شيء
ام صله رائد والنقد راجع الى خلقوا من غير شيء قال ابن عباس من غير شيء خلقهم وقد وهم وميتل
من غيرهم ولا ان فهم كالجناد لا يعقلون ولا يقم الله عليهم حجة ليسوا كذالك اليس قد خلقوا
من نطفة وعلقه ومضغة قاله ابن عطية وقال ابن كيسان ام خلقوا عينا ولو كانوا من غير
اي بغير شيء فمن معنى اللام امهم الخالقون اي يقولون انهم خلقوا انفسهم فلا يتم ذلك
الله وهم لا يقولون ذلك فاذا اقرؤا ان لهم خالق غيرهم فما الذي يمنعهم من الاقرار بالعبادة
دون الاصنام ومن الاقرار بانه قادر على البعث انتهى **قول** ولا يبين ر علي خلقهما الا
الله الخ اشارة به الى ان الاستفهام اخباري على معنى نفى الحصول من اصله ام

قول تو بصوا ام يهديد كقول
من التو بصوا ام يهديد كقول
بالسيف يوم بدر الرسول
الاستفهام المقاد بام الاخبار
عندهم راجع الى
لر سائر كما من التويع
هي في الامم من ذلك
بل راجع قوم طاعون
بمنهم من غير شيء
اختلق الخالقون
لا يؤمنون استعملوا الخالقون
اختلقه فليأوا مطلقا
ان كانوا صادقين
ام خلقوا من غير شيء
خالق ام هم الخالقون
انفسهم ولا يعقل مخلوق
بغير خالق راجع الى
فلا يبين من خلق هذا الخلق
او لا يحصل من غير شيء
لو سئل وانه راجع الى
والاخرى والاولى راجع الى
الاصل الخالق فلا يصح

لو يخاطبونها هم شيخنا **قوله** والالاموا بغيره يعني انه لما لم يبق شيء على ايقانهم بالله اذ هو
الاقبال على عبادته جعل ايقانهم كالصوم ففنى عنهم وهذا فيه مزيد تسليته للبي صلى الله عليه
وسلم عن انهم ما طعنوا فلك طعنوا في خاتمهم الا ترى كيف ختم السورة بقوله واصد
حكومتك فانك باعينا ام كرمي وفي زادة ولما كانت اخبارك كونهم خالفين لانفسهم
والسموات والارض متضمنة لاقرارهم بان خالفتم وخالق السموات والارض هو الله فكأن
الظاهر من الاقرار ان يكون عن ايقان أصوب عنه بقوله بل لا يوقنون **قوله** ام
عندهم خزائن ربك التي لم يبينه الشاعر على ان الاستفهام هنا انكارى مع انه كذلك على
معنى نفي الحصول من أصله أي ليس عندهم خزائن ربك وقوله ام هم الميسطرون لم يبينه فيه
ايضا على ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك على معنى نفي الابقاء والبقا أي لا يدعى
منهم هذا التعبير ولا يدينق لا على معنى نفي الحصول من أصله لان التخيير حصل منهم ام شخفت
قوله خزائن ربك أي مفرد وواحدة وضرب المثل بالخزائن لان الخزانة بيت يحيا الخبز أنواع
مختلفة من الذخائر ومقدورات الرب كما الخزانة التي فيها من كل الاغناس فلا تخاف لها ام
قريب **قوله** ام هم الميسطرون الميسطرون تافهوا الغالب من يسيطر عليه اذا راقبه وحفظه
او قهره ولم يات على مفعيل الاختصاص لفاظ اربعة صنفه اسما فاعل مهيمن ومبيته ومسيطر
ومسيطر واحد اسم جيل وهو الجيمع العامة المصيطرون اصدا داخل الصفة من غير اشارة زاي
لاجل الطاء كما نقلت في صراط وقرأ بالسين الفالصة التي هي الاصل مشتم وقنن من غير
خلاف عنها وحقق بخلاف عنه وقرا خلاصا ومشتت زاي من غير خلاف عنه ام سمين
وفي القوي وفي الصحاح الميسطرون الميسطرون على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله
ويكتب عمله وحواله وأصله من السطرن لان الكتاب يسطر أي أهم المحفوظة **قوله**
المتسلطون أي الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا **قوله** ام يضاوى **قوله** ومثله
بيطرس أي عليه الدواب ومنه البيطار لانه يعالج الدواب كما في القاموس وقوله يبقس
أما أسند وأهلكت ومشي مشتبه المتكسر كما في القاموس أيضا **قوله** أي عليه كلام
الملائكة أشار إلى ان مفعول يستمعون محذوف وأن في معنى على قاله الواحد كقوله
غالي والاصلنكم في جذوع النخل قال النبي والحاوية لئلا تلج على باجه من الظوفية
وقوله ان يفتري متعلقا بما قبله محذوف وقد تقدم في صاعدين فيه أي يشير إلى ان يستمعون
صفتي الصعود قال النبي والظاهر انه لا صاحب له تقدير المفعول بل المعنى يوقنون
الاستماع فيه وهو عبارة الكواشي أم لهم سلم منصوب يوقنون الى السماء يستمعون
فيه الوحي وكلام الملائكة وهو موافق له في أن في على باجه للشيخ المصنف في أن المفعول
محذوف وهو انسب بهم المقام **قوله** ام كرمي **قوله** يوقنون متعلق بقوله يستمعون فيه أي هم
قد هم انهم يستمعون كلام الملائكة وهذا النوع على سبيل الفرض والتقدير يوم تقع منهم
بالفعل لانهم لما كانا على حالة وهي المعاريض المعاندة كانوا كما هم يوقنون استماع الملائكة
ويعارضون النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعوه ويدل على أن الرفع فرضي قوله ان ادعوا
ذلك أي الاستماع من الملائكة أي ان فرض انهم ادعوه فليأت مستمعهم **قوله** فليأت

قوله لا يوقنون بدو الالاموا
ينبغي ان يصدقهم خزائن ربك
من النبوة والوقف وغيرهما
ففيها من انشاها وانشاوا
المتسلطون
ام هم الميسطرون
ليجاءون وفعال يسطرون
بيطار ويقولون
الاسماء السبعون
كلام الملائكة
فانظر الذي قولهم ان ادعوا
ذلك

استمعهم

ستمع جواب شرط مقدر وبهذا التفر يطهر أن الاستفهام في قوله أم لهم ستم انكارى على معنى نفى الحصول من أصله ام شيخنا **قول** عليه أي السلم قوله ولشبه هذا الرزم الخ أما أن الوجه المناسب بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعيمين أن كلا منهما فاسد غير مطابق لما في نفس الامر إن كان الزعم الاول المشبه فرضيا والثاني متحققا لانه قد وقع امر شيخنا **قول** أي بزعمكم أي باذعانكم واعتقادكم وهذا رزم حقيق لانه قد وقع منهم بخلاف الرزم في قوله سابقا بزعمهم فهو أمر فرضي اذ لم يقيم منهم بالفعل كما علمت ام شيخنا **قول** وكلم البنون أي خاصته لتكونوا أقوى منه فتكن بوارسوله وتردوا قوله من غير حجة فتكونوا آمنين من عذاب بآيتكم منه لضعفه وقوتكم ام خطيب **قول** تعالى الله عما زعموه أي من هذه القسمة وأشار بهذا إلى أن الاستفهام في هذا انكارى على معنى نفى الحصول من أصله أي هذه القسمة ليست مطابقة لما في نفس الامر وعلى معنى نفى البلاقة والابتغاء من حيث زعمهم واعتقادهم أي لا ينبغي ولا يليق هذا الاعتقاد أو اعتقاد هذا التوزيع وهذه القسمة ام شيخنا **قول** أم نسألهم أجل استفهام انكارى على معنى نفى الحصول من أصله ام شيخنا **قول** مثقلون أي متعبون ومغتموز من أثقل العمل فبقية لكن هذا الثقل معنوي لأن العادة أن من عظم اسناتا ما لا يصير الغادم مغتما منه وكان حاله فلا يسهه قوله ولا يمتثلده ام شيخنا **قول** أم عندهم الغيب استفهام انكارى بمعنى نفى الحصول من أصله أي هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم يكتنون ذلك أي الغيب أي ما غاب عنهم وقوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتنون فوعندهم الغيب وهذا الزعم فرضي اذ لم يقيم منهم بالفعل لكنهم على حاله من المكابرة والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم ام شيخنا **قول** أيضا أم عندهم الغيب قال قتادة هو جواب لقولهم تنزيه به ريب اللبون أي أعندهم الغيب الذي كتب في اللوح المحفوظ حتى علوا أن الرسول يموت قبلهم فهم يكتنون ذلك اجروا وفقوا عليه وقيل هو رد لقولهم اننا لا نبعث ولو بعثنا لم نعذب فعلى الاول يكون وجه الاتصال قوله أم يريدون كيدا بما قبله انه يكون جوابيا أو حلا والمعنى على الثاني بل انهم لا يتفقون بهذه المقالة الفاسدة ويريدون مع ذلك أن يبيدوا اليك فان زعموا أن لهم الهة تتصرفهم وتحفظهم عن أن يعوذبهم ضررهم ففعل الله عن أن يكون له شريك يقاومه ويدفع ما أراداه من اذناه بانقضاء **قول** أي علم أي اللوح المحفوظ المثبت فيه المعجيات قال الغيب بمعنى الغائب كما قاله ابن عباس والالف واللام في الغيب الالعهد ولا لتعريف الجسر بل المراد نوع الغيب كما تقول اشترى اللبنة تزيد بيان الحقيقة لكل حكم والحقا معينا ام كرخي **قول** أم يريدون كيدا أي علوا وتحيلوا في هلاكك وفي المصباح كادة كيد امن باب باع خذعه ومكره به والاسم المكبلة ام والاستفهام انكارى على معنى نفى البلاقة والابتغاء أي لا ينبغي ولا يليق منهم هذه الارادة أي التناور والاجتهاد على كيدك كما ذكر في قوله تعالى واذا يكفرك الذين كفروا ويتنولك الآية وكان هذا المكر في دار الندوة وهي دار من دور اهل مكة ام شيخنا **قول** في دار الندوة الظاهرة من الاجار بالغيب وأن السورة

قلنا ان مستفهام
 عليه لسلطان منب
 ان اللغات نأت الله قال
 ام له الغيب
 ام نسألهم
 ام من مغتموز من
 ام عندهم الغيب
 ام يريدون كيدا
 ام يريدون كيدا
 ام يريدون كيدا
 ام يريدون كيدا
 ام يريدون كيدا

مكنة وذلت الكبد كان وقوعه ليلة الهجرة ام كرمي **قوله** فالذين كفروا هذا موضع
 الظاهر موقع المضمرة تبليها على انضمام هه الصفة القيسية والاصل لم يردون كبد
 فنه المكيرون او حكم على جلسنهم نوع من فئتين جون فيه انذراجا اوبيا التوفغلم في هذه
 للصفة ام سين **قوله** ثم اهلكهم بيد ر يعنى انتهاء سنين عدتها علة ما هنا من
 كلنة ام وهي خمس عشرة فنان بدرا كانت في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشر من النبوة
 فتعبده يتم اولى من تغيير عيرة بالواو ام كرمي **قوله** ام بهم العيز الله استنفهام انصار
 على معنى نفى الحصول من اصدى ليس لهم في الواقعة العيز الله وعلى معنى نفى الاتباع
 واللباقه بانظر لا عقادهم ان هناك الهة عيرة كما يستتله بقوله سبحان الله عما يشركون
 شيخنا **قوله** والاستنفهام بام اى المقدرة بيل للهنزة وحدها حتى يكون هناك
 استنفهام واما فقد رهايل وحدها فليس فيه استنفهام وقوله في مواضعها اى التي خمسة عشر
 كلامه اعنا في المواضع كلها للاستنفهام بواسطة تقدر بها بالهنزة اذا عرفت من عرفت ان
 الاولى فيما سبق في قوله ام يقولون شاعران يقدر رهايل والهنزة اوبالهنزة وحدها على
 انه قد رهايل وحدها وهي لا تقيد الاستنفهام قيسا ماد كوة هنا بقوله والاستنفهام بام
 في مواضعها الى وكان عليه ان يقول للتوبيخ والتفريع والانكار لانه صرح في بعض
 المواضع بالنفى كقوله في ام نامهم ام حل امهم اى لا تأمرهم وانشار الى النفى في مواضع
 اخر كقوله في ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ولا يعقل مخلوق يعجز خالق الخ فاشار
 الى ان المعنى على النفى وكقوله في ام خلقوا السموات والارض ولا يفدر على خلقهما الا الله
 فاشار به ايضا الى ان المعنى على النفى فاباصل اعنا في المواضع كلها معيدة للاستنفهام
 المقصود منه التوبيخ والانكار اما معنى نفى الحصول ومعنى نفى الاتباع والاستنفهام اى
 لا ينبغي ولا يحسن ان يكون كذا كما في قوله ام يقولون شاعر اى لا ينبغي منهم هذا القول
 ولا يليق وان كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها للحصول وقوله لا يتعلمه
 ولياقتة تأمل ام شيخنا **قوله** وان يروكسفا من المعلوم ان قرئتها لم ينزل عليهم قطع
 من السماء تغذيها لهم كما قال تعالى وكان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فانكلام
 على سبيل الفرض والتقدير كما به يقول لو عد بناهم بسقوط قطع من السماء عليهم لم ينتهوا
 ولو يرجعوا ويقولون في هذا النازل ضادا واستزاء واطاظ لم يزل له سبحانه يوم ام
 شيخنا وانشارة الخطيب **قوله** كسفا اى قطعة وقيل قطعا واحدا منها كسفا مثل
 سذرة وسدر ام خطيب **قوله** كما قالوا فاسقط علينا كسفا الى الالة القذرة كما
 وردت في قوم شعيب كما ذكر في سورة الشعراء فكان الاولى للشارح ان يستدل بما
 فهم اى في قرئتها في سورة الاسراء وهو قوله واستنقط السماء كما زعمت علينا كسفا ام
 شيخنا **قوله** فدعهم جواب شرط مفترى اذ ابلغوا في الكفر والعناد الى هذا الحد وتبين
 انهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه اه زاده **قوله** يصعقون قرأ ابن عاصم و
 صاصم بضم الياء مبتدأ للمفعول وباقي السبعة بفتحها مبتدأ للفاعل وقرأ ابو عبد الرحمن
 بضم ابياء وكسر عجين قاما الاولى فيجتمل ان تكون من صعق وهو مصعوق مبتدأ للمفعول

فان الذين كفروا هم تلك الذين
 المغلوبين المهلكون فحفظه الله
 منهم ثم اهلكهم بيد ر ام بهم له
 عيز الله سبحان الله عما يشركون
 به من الالهة والاستنفهام بام
 مواضعها للتوبيخ والتفريع
 اوان يروكسفا بعضا من السباع
 ساقط عليهم كما قالوا فاسقط
 علينا كسفا من السماء اى تغذيها
 لهم يقولون هذا رحمتهم
 من ذكرب نزلوا به ولا يؤمنوا
 وقادهم حتى يلاقوا يومهم
 الذي فيه يصعقون

وهو ثلاث حكاية الاضغثن فيكون مثل سعد واوان يكون من اصعق رابعيا يقال اصعق
 فهو مصعق والمعنى ان عيزهم اصعقهم وقرائة السلمي تؤذن بان افعل بمعنى فعل م سائر
قول - يوتون) أي من شدة الاهوال كما صعق بنو اسرائيل في الطور ولكن بنو اسرائيل
 قد كملهم الله من هذه الصعقة واما ما فلا يقيمون من صعقتهم الا عند الفجر في الصلوة
 ليحشر والمحتسا الذي كانوا يكذبون به قال البقاعي والظاهر ان هذا اليوم يوم بدر فانهم
 كانوا قاطعين بالضر فيه فما اغنى احد عن احد شيئا ام خطيب **قول** - يوتون من
 العذاب في الآخرة) فيه شيء لانه قد جعل يوم صعقتهم على يوم موتهم وهو يوم بدر فكان
 عليه ان يقول يوتون من القتل والاسم النازلين بهم فيه كما أشار لذلك بعض خواشي
 البيضادى ام شيخنا **قول** - دون ذلك أي غير ذلك او قبل ذلك فدون بمعنى غير أو بمعنى
 امام شيخنا **قول** - فعدوا بالجوع والفقير) أي قتل يوم بدر لانه كان في ثمانية
 الهجرة والفقير وقع لهم قبلها ام شيخنا **قول** - برأى منا) وانما جمع لفظ الاعين مع
 ان مدلوله واحد هو المصدر لمناسبة نون العظمة ام خطيب) قوله من منامك عن
 عاصم بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان يفتخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 استيقظ من نومه فقالت سألتني عن شيء ما سألتني عن احد قبلك كان اذا قام كبر عشر وجد
 الله عشرًا وسبح عشرًا وهلل عشرًا واستغفر عشرًا وقال اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
 وارزقني وعافني وكان يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة أخرجه ابوداود والنسائي وقوله
 ومن مجلسك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
 مجلسا فذكر فيه لخطبة فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت
 أستغفرك والتوب اليك كان كفارة لما بينهما وفي رواية كان كفارة له ام من الخازن
قول - أي عقيب غروب) المراد بعز مجازها بغيرها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت
 باقية في السماء وذلك بطلوع الفجر ام خطيب **قول** - أو وصل في الاول) أي الليل فهذا
 راجع لقوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) واما وسبح محمد بك حين تقوم فالمراد به قول
 سبحان الله لا غير والوجهان انما هما في قوله ومن الليل فسبحه الخ ام شيخنا **قول**
 وفي الثاني الفجر أي الركعتين اللتين هما سنة الصبح وقوله وبين الصبح أي فريضة صلاة
 الصبح ام من الخازن

يوتون (نوم لا يغنى) يدرك
 يومهم (نوم) كيدهم تنبأوا له
 بنصرون) يمتعون من الغاب
 في الآخرة رواه الذين ظلموا
 تكفيرهم عذابا دون ذلك
 أضاف الدنيا قبل موتهم فعلاوا
 باخوع والفقير سبع سنين
 وبالقتل يوم بدر ولكن أكرم
 رابعون) ان الغاب يربح
 رواه ابن ماجه وصارك باهنا
 رواه ابنه في صدارك زمانك
 باسبغ) بماء من فانوات
 وتفظان) ومجي قتلنا
 رعيك) ربك أي قل سبحان
 الله وسبحه الرحمن تقوم
 من منامك أو من منامك
 من الليل فسبحه
 أليبار) وادبار النجوم
 مصدر أي عتد عتدها
 سبغ أيضا أو صبغ في الأوز
 العشارين) وفي التناهي
 وتيل الصبح
 سورة والنجم) كناية عن
 وستون آية

سورة والنجم) وفي نسخة سورة النجم

قول - مكيته) عبارة القرطبي مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن
 عباس وقتادة الآية منها وهي قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الأثم والفواحش الآية وقيل
 ان السورة كلها منبئة والصبح انما مكية لما روى عن ابن مسعود انه قال هي أول سورة
 علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ام رتيبيك) أول هذه السورة مناسبة لاجزائها قبلها
 فانه تعالى قال في آخر تلك وادبار النجوم وقال في أول هذه والنجم اذا هوى قال الوازكي والفائقة
 في تعييد المقسم به بوقت هويته انه اذا كان في وسط السماء يكون بعيدا من الارض

لا يهتدى به السائر لانه لا يعلم به المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال فاذا نزل عن وسط السماء تبين بزوال جانب المغرب من المشرق والجنوب من الشمال ام خطيب **قول**
 والنجم اذا هوى قال ابن عباس في معناه والنجم اذا هوى والنجم اذا سقطت مع الفجر
 والعرب تسمى النجم النجوم وان كانت في العدم نحو ما يقال انها سبقت النجم ستة ظاهرة وواحدة
 خفية يخفى الناس بها ابصارهم وفي الشفاء للمفاتيح عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يرى في النجم احوال عشر نجما وعن مجاهد ايضا ان المعنى والقرآن اذا نزل لا ستر
 كان ينزل نجوما وقال الفراء وعنه ايضا يعنى نجوم السماء كلها حين تغرب وهو قول الحسن
 قال اقسم الله بالنجوم اذا غابت وليس يعتنع ان يعبر عنها بلفظ واحد ومعناه مجسم ام قوطبي
 وفي العامل في هذا الطرف اوجه وهي كل منها اشكال احوال الالوه انه منصوب بفعل القسم
 المحذوف وتقديره اقسم بالنجم وقت هويته قاله ابو البقاء وغيره وهو مشكل فان فعل القسم
 انشاء والانشاء حال واذا ما يستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان الثاني ان العامل
 فيه مقدر على ان حال من النجم اى اقسم به حال كونه مستقرا في زمان هويته وهو مشكل
 من وجهين احدهما ان النجم جنة والزمان لا يكون حالها كما لا يكون خبرا او المشكك
 ان للمستقبل فكيف يكون حاله وقد اوجب عن الاول بان المراد بالنجم القطعة من
 القرآن والقرآن قد نزل في عشرين سنة وهذا التفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني
 بانها حال مقدره الثالث ان العامل فيه نفس النجم اذا اريد به القرآن قاله ابو البقاء وفيه
 نظر لان القرآن لا يعبر في الطرف اذا اريد به اسم هذا الكتاب المنصوص وقد يقال ان
 النجم بمعنى النجم كما في قول الفراء والنجم في هذا الوقت وهذا البحث وارد في مواضع منها
 والشمس وضحاها وما بعده ومنها قوله تعالى والليل اذا يعشى ومنها الضحى والليل اذا سحر
 وسبأ في والشمس تحت كعب من هذا اتفق عليه ان شاء الله تعالى وقيل المراد بالنجم
 الجنس وقيل بل المراد بنجم معين فقيل النجم او قيل الشعري لذكرها في قوله تعالى وانه هو رب
 الشعري وقيل الزهرة لانها كانت تقبل والنجم انه ثريا لانه صار علما بالعلية وهوى يهوى اذا
 سقط من علوه وهوى يهوى هوى اذا صبا وقال الراغب الهوى سقوط من علوه قال والهوى
 ذهاب في الخدر والهوى ذهاب في ارتفاع وقيل هوى في اللغة خرق الهوى ومقصود السفل
 او مصير اليد وان لم يقصد اهساين **قوله** النجم وسمى الكوكب نجما لطلوعه وكل طالع نجف
 يقال نجم السن والبيت والقرن اذا طلعت ام خطيب وبابه فقد كما في المصباح **قوله** اصل
 صاحبكم هذا جواب القسم وعبر بالصيغة لانها مع كونها ادل على القصد مرغية لهم فيه
 ومقبولة بهم اليه ومقبولة عليهم انما في نذاره وهم يعرفون طهارة ثماله اه خطيب
قوله عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الى ان
 فعل المعاصي فحينئذ الفرق بينه وبين النجى التباين الكلي فان الضلال فعل المعاصي والنجى
 هو الجهل المركب ام شيخنا وفي الكرخي قوله ما لا يسى النجى الخ اشار به الى تغاير الضلال
 والنجى رد اعلى زعم اتحادهما او المعنى اصل في قوله ولا عوى في فعله ويتقدرا اتحادهما
 يكون ذلك من باب التثنية باللفظ المتماثل مع اتحاد المعنى وقيل النجى الاتصاف في الباطل

بسم الله الرحمن الرحيم
 النجم اذا هوى
 صاحبكم محمد عليه الصلاة
 والسلام عن طريق الهداية
 رعا عوى ما لا يسى النجى

وفي كلامه أشارة أيضا إلى أن الحق هو الجوهل المركب مغطى على ما ضل من عطفه الخاص
 العام للاختصاصات الامتقادات وايضا هو أن الجوهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد
 لاصلا والاول فاسد وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد وهذا الثاني يقال له **قول**
 وهو جمل من امتقادات فاسد أي ناشئ من اعتقاد الخوا من عبادة مع **قول** عن الجوهل
 من على باها متعلقة بسنطق مع نوع تضييق أي ما يصدر لظقة عن هوى نفسه ومثل النظر
 الفعل أم شيئا **قول** ان هوى أي الذي يتكلم به من القرآن وكله أقواله وأفعاله
 وأحواله أم خطيب **قول** بوجوه الكلمة صفة لوهي وقائدة التي بهذا الوصف في الجواز
 أي هوى حقيقة لا يجزء التسمية كما تقول هذا قول يقال وقيل تقديركه يدعى إليه فقيه
 فريدا فائدة أم سيدا وقد أشار المشايخ إلى الوجه الثاني أم **قول** علمه الضمير
 المني كور هو المفعول الأول وما أشد النبي والثاني لهذا وف كما قدره وهو عائد على الوحي
 أم شيئا ومن شدة قوته أنه اقتصر قري قوم لوط و رفعها إلى السماء ثم قلبها وصاح
 صبغة يهود وأصبحوا إجماعا وكان هبوطه على الأنبياء وصعوده أسرى من رجعت الطوب
 وقوله قوة وشدة أي قوة في العقل وحده بحيث لا يدفعه ما يرواه دافع ولا يسأم من شيء
 يرواه فحصل الفرق بين القوة والمرة ومن جملة شدته وقوته قدرته على التشكل فلذلك قال
 فاستوى فهو معطوف على شديد القوى أي فتبين شدة قوته أنه استوى أم من
 الخطيب وهذه القوة ثابتة ولو كان على صورة الآدميين وفي البيضاء أي ذمراة أي حصافة
 في عقده ورأيه أم والحصافة بفتح الحاء والصاد المهملين وبإفاء بعد الالف مصدر يقال
 حصف بضم الصاد حصافة بمعنى الاستحكام وهي مخصوصة بالعقل والتدبير وهذا
 بيان لما وضع له اللفظ لأن العرب تقول الحق قوي العقل والبرأي ذمراة من أمرت الجبل
 إذ أنكبت فذلكم شهاب وأصد من شدة قتل الجبل كأنه استمر به القتل حتى بلغ إلى غاية
 يضعف معها الجبل هو قوطي وفي المبرق والمرة بالكسر لجم من أمر حجة السيدن وقوة الخلق
 وشدة العقل والاصالة والاحكام والقوة موطاة الجبل أم **قول** فاستوى معطوف على قوله صفة
 القوى كما يشهد صبيح القوى ونفسه واستوى أي ارتفع جبري علا معناه في السماء من علم صلي الله عليه
 وآله صديقا للمسيحين في صورته التي خلق عليها لأنه كان يات التبع
 صلى الله عليه وسلم في صورة الآدميين كما يات إلى الأنبياء قبالة النبي صلى الله عليه وسلم
 إن ربه نفسه التي جبله الله عليها فأراة نفسه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء ولم يره
 أحد من الأنبياء على صورته التي خلق عليها الا يتصل الله عليه وسلم وقول ثالث أن معناه
 فاستوى أي استوى القرآن في صدره وفيه على هذا وجهان أحدهما في صدر جبريل حين
 نزل به عليه السلام الثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وقول رابع أن
 معناه فاستوى فاعتدل بعينه محمد في قوته والتمس في رسالته ذكره الماوردي قلت وعلو الأول
 يكون تمام الكلام ذمراة وعلى الثاني شديد القوى وقول خامس أن معناه فارتفع
 وبينه على هذا وجهان أحدهما أنه جبريل ارتفع إلى مكانه على ما ذكرناه آنفا الثاني
 أنه النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع بالمعراج وقول سادس فاستوى بعينه

مقول من اقتنا فاسد رواه
 يطقن بما لا يتكلم به من الجوهل
 هو نفسه ران قال هو الأثر
 بوجوه البير **قول** ران ملك
 شديد القوى ذمراة
 قوة وشدة أو منظر حسن
 لم يجرى عليه السلام فاستوى
 استقر

الله عز وجل أي استوى على العرش على قول الحسن أم **قول** وهو بالافتق الأعلى أي الأعلى
من الارض أم قزطبي والواو للمحال وفي القزطبي وهو بالافتق الأعلى جملة في موضع الحال والمعنى
فاستوى عاليا أي استوى جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك رآه عليها حتى سألها عاليا ما ذكرنا والافتق ناحية السماء وجمعه افتاق
وقال قتادة هو الموضع الذي تأتي منه الشمس وكذا قال سفيان هو الموضع الذي نطلع
منه الشمس يقال افتق وأفق مثل عسر وعسر **قول** وكان أي النبي مجراء وقوله قد سئل
الافتق حال **قول** وكان قد سأل الخنز تغليل كقوله فاستوى الخنز وقوله فواعد معطوف
على سؤاله والصبر المستتر في واعدة يرجع لجبريل البارز للنبي وقوله مجراء متعلق بمجدد وف
أي فواعد أن يريه صورته الاصلية والنبي مجراء وعبارة الخطيب قد واعد جبريل أن
يأتيه وهو جبرائيل **قول** فتزل معطوف على فتح معشياً عليه وتوطئة لما بعده أم
قول فكان قاب قوسين ههنا مضافات محذوفة يضطر لتقديرها أي فكان مقدار
مسافة قريه منه مثل مقدار مسافة قاب قوسين والقاب القدر تقول هذا قاب هذا أي قد وثق
القيب والقاد والقيد القيس قال الراجزي وقد جاء التقدير بالقوس والرحم والوسط
والذراع والباع والحطوة والتبر والفتز والاصبع اهر سمين وفي القزطبي والقاب ما بين
المقبض والسنة وكل قوس قابان وقال بعضهم في قوله تعالى فكان قاب قوسين أراد قابي
قوس فقلبه اهر وفي الصباح سبتة القوس خفيفة الباء ولا محاذ وقتة وتورد في النسبنة
فيقال سيوي والماء عوض عنها طرفي المعنى قال أبو عبيدة وكان رؤيته عجزها والعرب
لا عجزها ويقال لسبنتها العلياء يدها وليسبتها السقلى جعلها ام ثم قال القزطبي وقال سعيد بن
المسيب القاب صدر القوس اهر بين حيث لبتة عليه السبر الذي يتنكب صاحبه وكل قوس
قاب واحد فأخذ أن جبريل قريه من محله كقرب قاب قوسين وقال سعيد بن جبير وعطلة وأبو
اسحاق الهمداني وعيزهم فكان قاب قوسين أي قد رذرا عين والقوس الذراع يقاسر
به لكل شيء وهي لغة بعض الحجازيين والقوس يذكر ويؤنث فمن أنث قال في تصغيرها قوسينة
ومن ذكر قال قوسين للجمجمة مسمى واقواس وقياس القوس أيضا بقية التمر في الجملة أي الوعاء
والقوس بحر في السماء اهر **قول** زاد في القرب في السماء التمدد من علو إلى
سفل فيسندعمل في القرب من العلو قاله الفراء وابن الاعرابي اهر **قول** أو أدنى هذه
الآية كقوله أو يزيد من **المن** المعنى فكان بأحد هذين المقدارين في رأى الراءى أي
لتقارب ما بينهما ليشك الراءى في ذلك وأدنى أفضل تفصيل والمفضل عليه محذوف وأي
أو أدنى من قاب قوسين اهر سمين أو هي بمعنى بل أي بل أدنى **قول** حتى افتاق غاية لمحدوف
وعبارة الخطيب أو أدنى من ذلك وضمه إلى نفسه حتى افتاق وسكن روعه وجعل ميسم
الغراب عن وجهه انتهت فلما افتاق قال يا جبريل ما طنت ان الله خلق أحدا على مثل هذه
الصوره فقال الجبريل ما نشرت جناحين من الجحش وان لي ستائة جناح من جناح ما بين المشرق والمغرب قال
عسجد لهذا لعظيم فقال جبريل ما أتاني جن خلق الله الا يسير لخلق الله الطائر قبله ستائة جناح من جناح
سورة جسد محذوف له لينة أو أحيانا من محذوف فاستوى كقوله الموضع أي العصفور الصغير اه

وهو بالافتق الأعلى
أي عند مطلعها على صورته التي
خلق عليها فراه النبي صلى الله
عليه وسلم وكان مجراء قد سئل
الافتق إلى المغرب فتحا معشياً
عليه وكان قد سأل الخنز تغليل
نفسه على صورته التي خلق عليها
فواعد جبرائيل قريه من
صورة الأدميين رتودان
قرب منه رتودان
القرب رتودان منه رتودان
قرب رتودان أو أدنى
من ذلك حتى افتاق وسكن
روعه

قرطبي والوصع يسكون الصاد المجهلة ويقترنها وبالعين المهمللة طائر صغير صغير من العصفور
 امر قاموس ر قوله فأوحى الى عبده النبي راجع لقوله علمه شديد القوى أي بتعليق من الله
 لا من عند نفسه وقوله ما كذب الفؤاد الخ راجع لقوله فاستوى الخ رأى فرآه في هذه
 الواقعة رؤيته حقيقته ام شخشا ر قوله أيضا فأوحى تعالى الخ هذا ما قاله الربيع والحسن
 وابن زيد وقتادة الاكثر على أن المعنى فأوحى الله تعالى الى عبده محمد ما أوحى امر كرمي
 ر قوله تفخيما الشأنة أي وإشارة الى عموم وهو جميع أحكام الشريعة ام خطيب وفي القرطبي
 ثم قيل هذا الوحي هل هو مبهم لا نظلم عبده وتعبدا بالايان به على الجملة أو هو معلوم معناه
 قولان وبالثاني قال سعيد بن جبيل قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ألم أجعل
 بيتيما فأوتيتك ألم أجعلك ضالا فهديتك ألم أجعلك عاتلا فأعنتك ألم نشرح للرحم
 صدرتك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل أوحى الله تعالى
 اليه ان الحجة حرام على الانبياء حتى تدخلها ياظهر وعلى الامم حتى تدخلها أمقتك امر ر قوله
 يا الخفيف والتشديد سبعتان فاما التشديد فعلى معنى أن ما رآه محمد بعينه صدق
 بقلبه ولم ينكره أي ما قال فؤاده لما رآه بعينه لم يعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرف
 بعينه انه رآه بعينه وعرف بقلبه لم ينسك في أن ما رآه حق وما مقول به موصولة والعائد
 محذوف وفاعل رأى ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وأما الخفيف فقيل فيه ما قيل
 في التشديد وكذب يتعدى بنفسه وقيل هو على اسقاط الخافض أي فيما رآه انتفى من
 السمين ر قوله ما رأى انما هو المستنزع على النبي صلى الله عليه وسلم والمعقول
 محذوف قدره الشارح وقوله من صورة جبريل بيان لما رأى أم شخشا وهذا أحد قولين
 ان تفسير ما رأى والثاني أن الذي رآه هو ذات الله تعالى عبارة الخازن والصلحوا في الذي
 رآه فقيل رأى جبريل وهو قول ابن مسعود وعائشة وقيل هو الله عز وجل ثم اختلفوا على
 هذا في معنى الرواية فقيل جعل بصره في فؤاده وهو قول ابن عباس روى مسلم عن ابن
 عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ونقد رآه نزلة أخرى قال رأى ربه فبؤاده من اثنين وذهب
 جماعة الى انه بعينه حقيقته وهو قول ابن مالك والحسن وعروة قالوا رأى محمد
 ربه عز وجل وروى عروة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالجملة
 واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالروية وقال كعب بن العلاء الله قسم رويته وكلامه بين
 محمد وموسى فكلم موسى من بين ورآه محمد من بين وأخرج النزمي بأطول من هذا وكانت
 عائشة تقول لم يورسول الله صلى الله عليه وسلم ربه وحمل الآية على رؤيته جبريل وعين
 مسروق قال قلت لعائشة يا أم هانئ رأى محمد ربه فقالت لقد قفت شعري مما قلت أين أنت
 ثلاث من حلالكم فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان ليشه أن يكلمه الله الا وحيا أو من
 وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في عند فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا انكسرت على
 وما تدري نفس بأى أرض تموت ومن حدثك انه كذب فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ
 ما أنزل إليك من ربك واتق الله وكن من المسلمين في صورته من رآه وفي الخطيب وحاصل

رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 جبريل وأوحى له ما أوحى
 بالتحقيق التشديد
 ر الفؤاد فؤاد النبي رأى
 يبصر من صور جبريل

المسئلة ان الصحيح ثبوت الرؤية وما جرى عليه ابن عباس جبر الامة وهو الذي يوجه اليه
 في العضلات وقد راجع ابن عمر واخبره بانه رآه ولا يقدر في ذلك حديث عائشة لانها لم يجر
 انها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم اراها وانما اعتدت على الاستنباط منها
 تقدم وجوابه ظاهر فان الادراك هو الاحاطة والله تبارك وتعالى لا يحاط به اذا ورد البصر
 بنقى الاحاطة لا يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة ووجب عن حقايقها بقوله تعالى وما كان لنبينا
 ان يكلمه الله الا وحيا بانه لا يلزم من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية
 من غير كلام وبانه صام فمحصول بما تقدم من الادلة امر بقوله اقموا وانه قرأ الاخوات
 اقموا وانه نعيم التاء وسكون الميم والباقون تمارونه وعبد الله بن مسعود والشعبي
 تروونه بضم التاء وسكون الميم تأمنا الاولى غيرها او حكايا احمدا من مرين محقة اذا
 علمتة ومحمدتة اياه وصدى بعلى لتضمنت معنى الغلبة والثاني احمدا من مره على من اى غلبت
 عليه فهو من المرء وهو الجدل واما الثانية فهي من ما راه يماريه مرء اى جادله وانتفاقة
 من مرى الناقة لان كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وكان من حقة ان يتعدى
 بنى كقولك جادلة في كذا وانما ضمن معنى الغلبة فعلى تقديرها واما قراءة عبد الله فمن
 امره رباعيا ام سين وقوله على ايرى اى على ما راه وهو جبريل على تفسير الشارح وذات الله
 سبحانه وتعالى على تفسير غيره **امر بقوله** وتعليقون اشار به الى تضمين تمارونه محبة
 الغلبة لاجل تقديره بعلى امر **قول** على ايرى فان قيل الظاهر ان يقال اقموا وانه
 على ما رأى بصيغة الماضي لانهم انما جادونه بعد ما أسرى به فبما الحكمة في ابوازه بصيغة
 المضارع فالجواب انه على محاية الحال الماضية استحضار الجمالة البعيدة في ذهن المخاطبين
 ام زاده بقوله وقد راه لام قسم وقوله تزلت اخرى مقول مطلق كما اشار له بقوله
 مرة اى مرة من مطلق الرؤية وكانت هذه المرة بعد منصرف من مكان الحال المتأخرى فمن
 عليه فيه الصلوات الخمس فلما توجهنا زالا وصل الى سدرة المنتهى رأى جبريل هناك على
 صورته الاصلية انتهى وفي السمان قوله تزلت اخرى فيها ثلاثة اوجه احدها انها منصوبة على
 الطرف قال الزجاج نضيب الطرف الذي هو مرة لان الفعلة اسم للمرة من الفعل فكانت
 في حكمها قلت وهذا ليس مذهب البصريين وانما هو مذهب القراء فقد عنه مكي الثاني
 انها منصوبة نصب المصدر الواقع موقع الحال قال مكي اى رآه نال انزلة اخرى والله ذهب
 الحوفي وابن عطية والثالث انه منصوب على المصدر المؤكد فقد رآه او البقاء مرة اخرى
 او رؤية اخرى قلت وفي تأويل تزلت برؤية نظروا اخرى تدل على سبق رؤية قبليها **قول**
 عند سدرة المنتهى وهي في السماء السابقة ام بيضاوى وعند طرف لراه او حال من
 الفاعل او المفعول او منها وقوله صندا حجة الماءى حال من سدرة المنتهى ام شيبان
 ر قوله لما أسرى به من المعلوم ان الاسراء كان قبل الهجرة بسنة واربعة اشهر او مثلا
 سنين على الخلاف والرؤية الاولى كانت في بدء البعثة فبين الرؤيتين نحو عشرين
 ر قوله وهي شجرة ينقى قال مقاتل تحمل الحلى والحلل والثمار من جميع الانواع لو وضعت
 وزقت منها في الارض لاصطفت لاهلها وهي شجرة طوى التي ذكرها الله في سورة الرعد

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 على ايرى خطاب ليشترى القلوب
 زلزلة مرة اخرى على حوزة
 وهو نقيع ينقى عن بين العظم

خازن والتقى بكسر الباء ثم الصدر والوحدة بقية ويقال فيه نبق بفتح النون وسكون الباء
 ذكرها يعقوب في الاصلاح وهي لغة البصريين والاولى فصح وهي التي ثبتت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ام قرطبي ر قوله لا يتجاوزها أحد الخ أي بل يقفون عندها وهو قول
 كعب بن عجرة ونحوه قول ابن عباس انه ينبتى علم الانبياء اليها ويعزب عليهم عما وراءها
 وقال الضحاك ان الاعمال تنبت اليها وتقبض منها وهي في السماء السادسة والسابعة
 كما روى ما فوجعا واذناقة السدرة الى المنتهى اما من اضافة الشيء الى مكانه كقولك انما
 الستان او من اضافة الملك الى المالك على حد الجواز والمخرج رأى سدره المنتهى اليه وهو
 الله عز وجل قال تعالى وان الى ربك المنتهى ام كرخي وفي القرطبي واختلف لم سميت
 سدره المنتهى على ثمانية احوال الاول ما تقدم عن ابن مسعود انه ينبتى اليها ما يقبض من
 فوقها ويصعد من تحتها والثاني انه ينبتى علم الانبياء اليها ويعزب عليهم عما وراءها قاله
 ابن عباس الثالث ان الاعمال تنبتى اليها وتقبض منها قاله الضحاك الرابع لا تنفخ
 الملائكة اليها وقوفهم عندها قاله كعب بن عجرة الخامس سميت سدره المنتهى لانه ينبتى اليها
 ارواح الشهداء قاله الربيع بن اسد السادس لانه تنبتى اليها ارواح المؤمنين قاله قتادة
 السابع لانه ينبتى اليها كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها جنة قاله علي
 رضي الله عنه والربيع بن اسد ايضا الثامن هي شجرة على راس حمة العرش اليها ينبتى
 علم الخلائق قاله كعب ايضا قلت يريد الله اعلم ان ارتفاعها وعلو اغصانها قد جاوزت
 راس حمة العرش دليله ما تقدم من ان اصلها في السماء السادسة وعلوها في السماء
 السابعة ثم علت فوق ذلك حتى جاوزت راس حمة العرش والله اعلم سميت بذلك لان
 رفع اليها فقد انتفى في الكرامة وقال الماوردي في معاني القرآن له فان قيل لم اختيرت
 السدرة لهذا الامر ونحوها من الشجر قيل لان السدرة تختص بثلاثة اوصاف اظلم هديد
 وطعام لذيد ورأحة زكية فشاهت الايمان الذي يجمع قولاً وعملاً وينتفطها من الايمان
 بمنزلة العمل ليجازيه وطعمها بمنزلة الثنتكلمونه ورأحتها بمنزلة القول المظهور وذكر ابو
 داود في سنة قال حدثنا ضمر بن علي قال انا ابواسامة عن ابن جبر عن عثمان بن الجهم
 سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم من قطع سدره صوت الله راسه في النار وسئل اودا ود عن معنى هذا الحديث
 فقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل واليهاتم عبقا
 وظلما بين حق يكون له فيها صوت الله راسه في النار امه ر قوله ما والمنتقين
 هكذا في بعض النسخ والمعنى عليه والتي تاوى اليها ارواح المتقين
 وفيه تصور لان ارواح المؤمنين مطلقا تاوى الى الجنة أي تنبتى
 اليها وتسكنها وفي بعض النسخ المتقون بالواو والمعنى عليه والتي
 ياوى اليها المتقون وفيه تصور ايضا وصارته غيره التي يوعى بها المتقون والامر في ذلك سهل
 وعبارة القرطبي قال الحسن هي التي يصير اليها المتقون وقيل انها حمة تضيق اليها ارواح
 الشهداء له قاله ابن عباس وهي بين العرش وقيل هي الجنة التي آوى اليها آدم عليه السلام

الحمل والرجل في قوله تعالى
 وفيهم عندنا حمة التاوى
 الشهادة والتمكين
 حنين

الحمل والرجل في قوله تعالى
 وفيهم عندنا حمة التاوى
 الشهادة والتمكين
 حنين

عن هاشمي العلوم ومن اضافة

الى ان اخرج منها وهي في السماء الرابعة وقيل ان ارواح المؤمنين كلهم في جنت المأوى
وانما قيل لها جنة المأوى لانها مأوى اليها ارواح المؤمنين وهي تحت العرش يتنعمون
بنعيمها وقيل لان جبريل ميكائيل عليهما السلام يأتون اليها والله اعلم **قول** ايما يغشى
في ايام الموصول وصلته تعظيم وتكثير للغواشي التي تحتها بحيث لا يدركها نعمت
ولا يحصيها عدد اي اشياء لا يعلم وصفها الا الله تعالى **قول** من طير وغيره
عبارة الخطيب ولحقنوا ايما يغشاها فقتل فراتش وجراد من ذهب وهو قول ابن عباس
وابن مسعود والضحك قال الرازي وهذا ضعيف لان ذلك لا يثبت الا بديل سمى فان هو فيه
جزء الافلاوحه له ام وقال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباس من فوعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ايضا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت السدره يغشاها فراتش
من ذهب ورايت على كل ورقه ملكا قائما يسبح الله تعالى ذلك ثوبه عز من فائل اذ يغشى
السدره ما يغشى وقيل ملائكة تغشاها كما انها طيور يرتقون اليها منتشوقين متكلمين بحا
زائرين كما يزور الناس الكعبه وروى في حديث المعمر عن انس ان رسولا لله صلى الله
عليه وسلم قال ذهب جبريل الى سدره المنتزه اوراقها كاذان العنقه واذا نثرها كفضول
هجر قال فلما غشها من امر الله تعالى غشاها تغشها تغشها فما جعل خلق الله تعالى يقدر ان يفترها
من حسناتها وما وحى الى ما وحى فرض عنى خمسين صلاه في كل يوم وليله وقيل يغشاها
انوار الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل اليها تجل ربها كما تجلي للجيل فظهرت
الانوار لكن السدره كانت انوى من الجبل اذ ثبت فوجعل دكا ولم تلحق له الشجره وعزم موسى
عليه السلام صعدا ولم ينزلزل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ايها يغشاها والغشيان يكون
بعضه الخطيبه ام **قول** ما زاع البصر اي لم يلقفت الواغشى السدره من فراتش
الذهب فلم يلقفت اليه قضيتان الجراد والفراتش في ذلك الوقت ايها يغشاها وقيل ان الجمل هذا
بالنظر لكون الذي غشها هو فراتش من الذهب وبالنظر لكونه انوارا لله يكون المعنى لم يلقفت
يغشاها ولا يبرق بل اشتغل بمطالعها مع ان ذلك العالم غريب عن جرادم وفيه من العجائب
ما يجير الناظر شيخنا **قول** المقصود له اي المأذون له فيه وقوله ولا جاوزه اي الى
ما لم يؤذن له فيه ام خطيب **قول** لقد راى اللام في جواب فتم محذوف كما في
البيضاوي **قول** الكبري فيه وجهان احدهما وهو الظاهر ان الكبري مفعول به لا في
ومن آيات ربه حال مقدّمه والتقدير لقد راى آيات الكبري حال كونها من جمله
آيات ربه والثاني ان آيات ربه مفعول لراى والكبري صفة آيات ربه وهذا الوجه يجوز
وصفه بوصف المؤنثه الواحدة وحسنه هنا كونه فاصلة اسمين والشارح جوى على الوجه
الثاني فالعظام في كلامهم تفسير بالكبري وقوله اي بعضها بالنصب وانشاء ربه الشام
الى ان من تبعضيته وانها هي المفعول وانشاء بتفسير الكبري بالظلمه الى انه ليس المعنى
على التفضيل حق يردان في الملائكة من هو اعظم من جبريل فليس جبريل اكبر من
غيره على الاطلاق ام شيخنا **قول** الرفرف بقا اسم جنس وسم جملته
لرفرفه قيل هو ما تولى على الاسفة من تعالى الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل الواسط

يقول اسد بن هاشم
وعنه وادع محمد لولا ان كان
ايضا لكان النبي صلى الله عليه
يسود ويطوى او مال
بعض عن مائة ألف صودله
ولا جاوزه قلت البيله الرض
راى فيها من آيات ربه
بكرهى الى العظام اي
بعضها تولى من عجائب
الملكوت رفرفا كخضر سدره
افق الساء

وفيل التمارق وميتن كل توب عريين رقرق وفيل لاهل البسط وفصول الفسطاط رفاق
 ام ابوالسعود من سورة الرحمن وفي تذكرة القرطبي ما نضه وروى لنا في حديث المعراج
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدة المنتهى جاء الرفرف فتناول من جبريل
 وطاربه الى العرش فذكرانه قال طاربي بخصني ويرقعني حتى وقف بي بين يدي ربحي للملك
 الاليف تتاوله فطاربه خضنا وروفا جوي بحق اذاه الى جبريل صلوات الله عليهما
 وجبريل بيكي ويرفع صوته بالتعبيد والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى خواصر
 الامور في محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك
 في أرضه فهذا الرفرف الذي سخره الله لاهل الجنة الدائمتين هو متكوها وقربتهما
 يرفرف يا اولي الى حافات تلك الاغمار وسقوطها حيث شاء الى حيام ازواجه الجيزات
 الحسان ام رقول سلمه ستائة جناح بحال من جبريل المنصوب بالعطف على رقرقا
 ر قوله افرأيتم اللات والعزى الهنزة للاسكار والفاء لترتيب الرؤية على ما ذكر من
 شئونه تعالى المناقبة لها غاية المناقاة والمعنى عقيب ما سمعتم من آثارهم ان عظيمة واحكام
 قدرته وفقاده ام في الملاء الاعلى وما تحت الثرى وما بينهما ان يتم هذا الاصنام مع هاتين
 حقا رها وذلها شريكاء لله على ما تقدم من عظيمة ام ابوالسعود فان قيل فائدة الفاء
 في قوله افرأيتم وقد وردت في مواضع بغير فاء كقوله قل ارايتم ما تعبدون من دون الله
 ارايتم شريكاء امر فاجواب انه لما تقدم عظيمة الله في ملكوته وان رسوله الى الوصل ليس
 الا فاق بعض جفنته ويملك المدائن بشدة وقوته ولا يمكنه مع هذا ان يتعزى السدة
 في مقام جلال الله وعزته قال افرأيتم هذه الاصنام مخذلتها وحقا رتها شريكاء لله مع ما تقدم
 فقال بالفاء اي عقيب ما سمعتم من عظيمة آيات الله الكبرى وفقاده ام في الملاء الاعلى وما تحت
 الثرى انظر الى اللات والعزى تعلوا من افساد ما ذهبت اليها كس حتى ر قوله اللات اسم صنم
 قيل كان لتقيف بالطاقف فالد قتلاوة وقيل بنجلة وقيل بعكاظ ورجح ابن عطية الاول
 والالف واللام في اللات زائدة لازمة وحل هي والعزى علبان بالوضع او صيفتان
 غالبتان خلاف ويترتب على ذلك هو احد ف ال وعدمه فان قلنا انهما ليسا وصيفين
 في الاصل فلا تخلف منهما ال وان قلنا انهما صفتان وان ال للحم الصفة جازو بالمتقدم
 قال رائدة وقال ابوالبفاء هما صفتان غالبتان مثل الحارث والعباس فلا تكون
 ال زائدة ام وهو غلط لان اللحم الصفة منصوص على زيادتها عن الغالب ثم تعريف
 واختلاف في تاء اللات فقيل اصلية واصد من لات بليت فالفتا عن ياء فان مادة ال في
 موجودة وقيل زائدة وهو من لوى يلوى لانهم كانوا يلبون اعناقهم اليها ويلبون
 ام يبتكفون عليها واصد لونية فخذفت لهما فالفتا على هذا من واو وقد اختلف
 القراء في الوقف هل تائها فوق الكساءى عليها بالهاء والباقون بابتاء وهو مبني على
 القولين المتقدمين فمن جعل تاءها اصلية فقرأ في الوقف كتابيت ومن جعلها زائدة وقفت
 عليها هاء وعامة عن تخفيف تائها وقرأ ابن عباس وشاهد منصور بن المعتمر ابوالجوزاء
 وابوصالك وابن كثير في رواية يثبتون التاء فقبح هو وجها بان يلبت السوي وطعم

وجبريل له ستائة جناح
 اللات والعزى

الحاج في اسم فاعل في الصلابة على هذا الرجل وكان يجلس عند حجر فبما مات في الجسد
 باسمه وصبر دون الله والعزى فعلى من العزوهي تأنيث الاعز كافضلي والافضل وهي اسم
 صفة وقيل شجرة كانت تعبد ام سمين وقتيلان ابدت فيما ذكر بعض المفسرين احضه المشرقة
 من لفظ الله والعزى من العزيز ومائة من مائة من الله الشئ اذا قد رة ام قريظي ر قوله ومئات
 قرأ ابن كثير مائة بضم الميم مفتوحة بعد الالف والياقون بالفت وحدها وهي صخرة كانت تعبد
 من دون الله فاما قراءة ابن كثير فاشتقاقها من النوع وهو المطر لانهم كانوا
 يستظرون عندها الانواء وزخا حينئذ مفعة قالها منقلبة عن واو وهي لها اصلية
 وميمها اذ ايدت وقد انكر ابو جيبه قراءة ابن كثير وقال لم اسمع الميم قلت قد سمعته عنده واما
 قراءة العامة فاشتقاقها من ميم اي صيكان دماء السائلت كانت تصيب عندها وقال
 ابو اليتام والفت من ياء كفتك ميم اي اذا قد رة ويجوز ان تكون من الواو ومنه منوان فوز كان
 على قراءة القصر فعلة ام سمين **قول** للمئين قبلها في نسخة للمئين قبلها ويشبه
 هذا الى ان كونها تالفة بالنظر للفظ فالتالفة صفة مؤكدة وبعضهم جعل كونها تالفة بالنظر
 للمرتبة اي رتبة اعينهم مصحط عن المئين قبلها وقوله صفة ذم للتالفة وهي مائة اي التالفة
 والالقال الاحزاب ام شيبخنا **قول** صفة ذم للتالفة اي لاها بمعنى المتاخزة
 او ضعيفة المقدار كقوله تعالى وقالت اخراهم اي وصعوا وهم راولاهم اي لا شرافهم وهذا
 للرفحشري وقال ابن عادل وفيه نظر لان الاخرى امانت على الغيرية وليس فيها تعرض للمدح ولا ذم
 فان جاء شئ من ذلك فلغزبية خارجيا مخطيب **قول** وهي اصنام من حجارة اي التالفة
 اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة ام خطيب ومثل اللات كانت لتثقيف بالطناف
 او لغزيش بنخله والعزى شجرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعت اليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خالدين الوبيد فقطعها ومئات صخرة كانت لهذيل وخراعة او لتثقيف ام بيضاء
قول والثاني لحدوف وهو جملة استنقها مية استنقها ميا الحاربي ذكرها يقول
 هذه الاصنام الحول المعنى افرأيتيها قاذرة على شئ ام شيبخنا وقيل ان الثاني هو المداد
 بقوله لكم الذكوة الاتي فان قيل لم يبين من هذه الجملة صير على الغنول الاول فالجواب ان قول
 له الاتي في قوة قوله وله هذه الاصنام وكان اصل التركيب لكم الذكوة هت
 اي تلك الاصنام وانما اوتر هذا الاسم الظاهر لوقوعه في اس فاضلة ام سمين
قول ولما دعوا ايضا اي كما دعوا ان الاصنام الثلاثة لتستغف لهم عند الله ام شيبخنا
قول تلك اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستنقها مية وقوله اذا اي اذ جعلتم
 البنات له والبنين لكم امه ابو السعود **قول** صيرى قرا ابن كثير صيرى بمنزلة ساكنة
 والياقون بياء مكناها وقوا زيد بن علي صيرى بفتح الصاد والياء الساكنة فاما قراءة العامة
 فتحتمل ان تكون من ضانه بغيره اذ اصنامهم وبار عليه فنعني صيرى اي جائرة وعلى هذا
 فتحتمل وجيبين احدهما ان تكون صفة على فعلي بضم الفاء وانما كسرت الفاء لتصح الياء
 كبعض فان قيل واذي ضرة الى ان يقدر اصلها ضم الفاء ولم لا قيل فعلى بالكسر فالجواب
 ان سيويه حكى انه لم يرد في الصفات فعلى بكسر الفاء وانما ورد بضمها نحو حيلة

منلتا التالفة للمئين قبلها الرافعي
 صفة صفتا التالفة وهو اصنام من حجارة
 كان المشركون يعبدونها ويجوزون
 انها تستغف لهم عند الله واطعظن
 ارأيت القول اللات والاعظن
 عليه والثاني في هذا الاصنام قد
 اجروا في الفداء ونحو ذلك
 على شئ ما قصد ونحو ذلك
 الظاهر على انقضاء ذكره ولها
 نعو ايضا ان الملائكة بنات
 الله معروا فتم البنات
 نزل لكم لان ذكره الاتي
 تلك اذا قسمه صيرى حجارة
 من ضانه بغيره

وأنتق وربي وما أشبهه إلا أن غيره حكى في الصفات ذلك حكى قلب ميتة حيا ويحل شيبي
وحكى غيره امرأة عزمي وامرأة سعلى وهذا لا ينقض على سيبويه لان سيبويه يقول
في حكي وليسي كقوله في صيدى لنظم الياء وما عزمي وسعلى فالشهور فيها عزمها
وسعلاة والوجه الثاني أن تكون مصدر كذا كرى قال الكسائي يقال ضاز بضاز صيدى
كذا كويذ كويذ كرى ويحتمل أن يكون من ضاز به بالهمز لقراءة ابن كثير إلا أنه خفف ههنا
وان لم يكن من أصول الفراء كلهم ابدال مثل هذه الهنزة ياء لكنها لغة التزمت فقرحها
ضاز به يضاز به بالهمز فنقص ظلمها ويورا وهو قريب من الاول وضيزى في قراءة ابن كثير مصدر
وصفبه ولا يكون وصفا أصليا لما تقدم عن سيبويه فان قيل لم لا يقل في ضيزى بالهمز
والهمز ان أصله ضيزى بالضم فكسرت الفاء لما قبلها مع الياء فالجواب انه لا موجب هنا
للتعريف اذ انضم مع الهمز لا يستقل استثقاله مع الياء الساكنة وسمع منهم ضوزى بضم
الضاد مع الواو والهنزة وما قراءة زيد فيحتمل أن تكون مصدرا وصف به كذا عوى وأن
تكون صفة كسرى وعطشوا ميم وفي لغتارضاز في الحكم جار وضاز به فينقص
ويخسه وبأبجد أباء هر قوله اذا ظلم في نسخة اذا ضامه قوله أى المذكورات أى
الاصنام المذكورات أى من حيث وصفها بالالوهية أى ليس لها من الوهية التى انتوها لها
الانقضاء أو ما معناها منى عرية عنه لا تخلف من أذل الخلوقات والهاء فى سميتها هى المفعول
الثانى وأشار بقوله سميت بها الى أن الكلام من باب الخذف والايصال والمفعول الاول
عند وفقداره بقوله اصناما تعبد ونحو قوله انتم تكيد للواو لاجل التوصل لعطف وأبأؤم
عديها على جرح قوله وان على ضمير رفع متصل + عطفت فانصل بالضمير المنفصل
ام شيننا وقال أبو اليناء ان هى الاسماء يجب أن يكون للمعنى ذوات أسماء
لقوله سميتها وهى لان الاسم لا يسمى ام سمين بقوله أى سميت بها أى سميت الاصنام
بها فاندفع بقوله بها ان الاسماء لا تسمى وانما تسمى بها فكيف قيل سميتها وهى عبارة أى
السعود سميتها واصفة لاسماء وضميرها لها لا للاصنام والمعنى جعلتها أسماء وانما
يتعرب للمسمى لتحقق أن تلك الاصنام التى يسمونها الهة أسماء محرمة ليس لها مستيقظا
قوله ما تعبدون من ذوات الاسماء سميتها لان هذالك مستميا لكنها لا تستحق التسمية ام
قوله ان يتبعون الحج انتقات الى الغيبة للايزان بأن تغراد قياحهم اقتضى الاعراض
عندهم وحجابه جناباتهم اعزهم ام هو بالسعود وقوله الاظن أى ظن انما استحق العبادة
وهذا مع تقسيم التاخر ما يحوى الايقن تبين لك ان العطف للمعايرة ام شيننا قوله
ايضا ان يتبعون الاظن أى فلا تلتفت الى قولهم فان من استعظمت وما تشبهت نفسه
بعد ما جاء الهدى واثبات التثا في لا يعبد انسانا ولا يعبد به ام زاده قوله لقد جاءهم
من ربهم الهدى أى البيان بالكتاب المنزل والنبي المرسل ان الاصنام ليست بالهتوان
العبادة لا تصلى الا لله الواحد القهار ام خازن والحجلة اغراض وحال من فاعل يتبعون
وأياما كان فيها ثابتي لبطالان اتباع الظن وهو النقص وبادة تقيمه على الهمم فان
اتباعها من أى شخص كان فيهم ونحن هذا الله بارسال الرسل انزال الكتب اقيم ام

ادخله جار طبر الانهى
المذكورات الا الاسماء
أى سميت بها انتم وراى
اصناما تعبدونها وانما
أى عبادة لان
حجته وبرهان لان
من عبادة خازن
قوى الايقن
الاستيطان انما تشتم
من ربهم الهدى
اربي صلى الله عليه

أبو السعدي وفي السمين قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى يجوز أن يكون حالاً من فاعل
 يتبعون أي يتبعون الطق وهو النفس في حال تنافي ذلك وهي محيى الهدى من عند ربهم
 ويجوز أن يكون اعتراضاً فان قوله أم للوسنان متصل بقوله وفات هوى الانفس هي أم
 المقطعة فتقدر رسل والمهنة على الضميمة قال الشيخ مشي ومعهنى المهنة فيها لا تفكر أي
 ليس للانسان ما تمقن أي ر قوله بالبرهان حال من الهدى والباء للملابسة والمراد بالبرهان
 المحجرات أم شيقنا ويصيح أن يكون المراد بالهدى القرآن كما في البيضاوى أم ر قوله
 عامهم عليه أي من عبادة الاصنام أم ر قوله أم للانسان ما تمقن أم منقطعة
 بمعنى بل والمهنة التي للانكار وأشار الشارح الى معنى المهنة التي تقدر بها بقوله ليس الامر
 كذلك وقوله فقله الاخرة والاولى تعطيل بقوله ليس الامر كذلك المقادىام أم شيقنا
 وفي زادة أم منقطعة ومعناها ارضاب عن اتباعهم التوهم الباطل والهدوى الى انكار
 ما هو فحش منه وهو أن يكون لهم ما يتقنوه من شقاعة الهنم مثلاً والدليل عليه قوله
 من ملك الحرام ر قوله ما تمقن أي الذي تمناه أي ترجاه في الاصنام ر قوله فقله
 الاخرة أي فهو لا يعطى ما فيها الا لمن ابتغى هداه وتترك هواه والاولى أي فهو لا يعطى
 حبيبه الا ما في فيها لاحد اصلاً كما هو مشاهد ولكن يعطى منها ما يشاء لمن يريد ليس احد
 ان يتكلم صيد في شق منها أم خبيب ر قوله وكمن ملك الخ انقاط مما علقوا بها
 طامهم من شقاعة الملائكة لهم موجب لاقناطهم من شقاعة الاصنام بطريق الاول
 أبو السعدي ر قوله أي وكمن من الملائكة الخ انقاره الى أن كره من خيرية بمعنى كثر
 فتدل على الجميع المطابق بقوله لانقنى شقاعتهم فلفظها مفرج ومعناها جمع وهي في قوله
 رفع على الابتداء والخبر وانقنى وقوله لمن يشاء أي فيمن يشاء كما اقتضاه نظرية أم كرهى أي الامن
 بعد ان أذن الله في الشقاعة فيمن يشاء ر قوله وما أكرمهم عند الله جملة تعجيبية بالذلة
 على زيادة تشريفهم ومع ذلك لانقنى شقاعتهم شيئاً الخ أم شيقنا ر قوله تشيئاً
 أي شيئاً من الاخذ ر قوله ومعلوم انما لا توجد منهم الخ رجم بقوله ولا تشيغون الخ
 وعرضه على التطبيق بين الآيتين في توقف الشقاعة على اذنه تعارفات الآيات المنظر بها
 ليس فيها تصريح بتوقف الشقاعة على الاذن ويحتمل ان توقف الشقاعة على الاذن معلوم
 من خارج بل ومن الآيات الاخرى وهي قوله من ذا الذي تشيغ عند الاياذنه أم شيقنا ر قوله
 ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الخ فان قيل كيف يصح ان يقال انهم لا يؤمنون بالآخرة مع انهم
 كانوا يقولون هؤلاء شقعاؤنا عند الله وكان من عادتهم ان يربطوا امر كوب الميت على قبره
 زعمانهم انه يحشر عليه فوجب بانهم ما كانوا يحرمون بل يقولون لا يحشر ثم يقولون وان كان
 قلنا شقعاؤنا بل ليل انه تعالى حكى عنهم وما أطلق الساعة فائمة وثمن رجعت الى ربى ان لم
 عند الحسنى وأيضا كانوا لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذي بينا الرسل فهم لا يؤمنون
 بالآخرة بل بما يزعمونه آخرة أم زادة ر قوله ليسمون الملائكة أي يصفونهم
 بوصف الائنات وهو البنية وقوله شقاعة الاقنى أي يسمون الملائكة بترسيم الائنات
 حيث قالواهم نبات الله أم شهاب وذلك انهم رأوا في الملائكة تاء التأنيث وهو عندهم ان

بالبرهان انقسط عليه
 هم صديقهم أم للانسان
 لكل انسان منهم ما تمقن ان
 الاصنام فتشغى بهم ليس الامر
 كذلك وقله الاخرة والاولى
 أي الذي لا يعطى ما فيها الا
 لمن ابتغى هداه وتترك هواه
 أي وكمن من الملائكة الخ
 السموات وما أكرمهم عند
 الله لانقنى شقاعتهم تشيئاً
 الامن يعلان باذن الله
 لهم منها لمن يشاء من عبادة
 ر وروى عنه لقوله ولا
 تشيغون الا لمن انقضوا
 معلوم انما لا توجد منهم الا
 بعد الاذن وبما من ذا الذي
 تشيغ عند الاياذنه بالآخرة
 الذين لا يؤمنون بالآخرة
 الاقنى حيث قالواهم نبات
 الله

تدعى حجة الملائكة فقالوا للملائكة يا قائله منهم شقنا لك ثم خطيب
 المقول أي هم ينال الله وقوله من علم من ذاته في المبتدأ المؤخر **قوله** ان
 يتبعون الا الظن أي لا يفتنوا بهواهم ولا يتبعوا ما قالوا من رسول
 ولم يروى في كتاب أي ما يتبعون الا الظن في ان الملائكة انما هم في قوله لا يخفى من
 الحق من يعق عن ولكن يحض العلم كما قرره الشارح وقوله فيما المطلوب فيه العدم أي
 في الذي يطلب فيه العدم وهو الاعتقادات بخلاف العمدييات فان الظن يكفي فيها **قوله**
 وفي الكسح أي عن علم فيما المطلوب فيه العلم لئلا يشتر إلى الحق الذي هو حقيقة الشيء كذا
 ادراك معتبر الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية واقوال العدم في العمدييات
 وما يكون وصلة اليها كسائل عند الفقه قال ابن الخطيب المراد منه ان الظن لا يخفى في الحقيقة
 شيئا او ما في الافعال العرفية او الشرعية فان الظن فيها يتبع عند عدم الوصول إلى
 اليقين **قوله** فاعرض عن تولى الحق أي فاعرض عن دعوته والاقام نيتانه
 فان من تولى عن الله واعرض عن ذكره واحتمل في الدنيا حيث كانت متبى عنه
 وميله على التزيب الدعوة الاعتقاد او اصرارا على الباطل او بيضاوي وقوله عن
 تولى المقام الصبر والايان بالوصول الظاهر للتوصل إلى وصفهم بما في جيز العدم
 اوصافه الحقيقية وتعديل الحكم بها أي فاعرض عن عرض عن ذكرنا المغير لعدم اليقين في
 على علوم الأولين والآخرين والمذكور لا مورا لآخره وقوله ذلك مبلغهم من العلم بحجة
 غرض من غرض لغفون ما تقدم من قصر الارادة على الحياة الدنيا ام ابو السعود **قوله**
 وهذا قبيل الامر بالجهاد قال الزاوي واكثر المفسرين يقولون ان كل ما في القرآن
 من قوله فاعرض مستدرج بآية القتال وهو باطل لان الامر بالاعراض موافق لآية
 القتال فكيف ينسب بها وذلك لان النبي في الاول كان مأمورا بالكداء فاحكمته
 والموقف الحسنة فلما عارضوه باباطيلهم امر بالزلة شيههم والجواب عنها قبيل الجهاد
 بالحق في حسن قبله يتبع ذلك فيم قبله اعرض عنهم ولا تقابلهم بالدين البرهان
 لا يتبعون به وتالهم والاعراض عن المناظر شرها جواز المقالة فكيف يكون مستورا
 عما خطيب **قوله** من العلم في شتمه على الحكمهم ام خطيب **قوله**
 ان ربك هو اعلم الخ تعليل الامر بالاعراض وتكرير قوله هو اعلم لزيادة التقوية للايمان
 بكمال تباين المعلومات والمراد من مثل من اصر على العناد ولم يرجع إلى الله أصدا ونحن
 من تشابه الاهتداء في الحجة ام ابو السعود **قوله** من العناد والمهتدي الخ اشارته
 الى جواب كيف يصح قبيل ملك السموات والارض بالخروج من هذا ثابت لله تعالى
 بالذات وما بالذات لا يعقل وأيضا حان لتعليل اصدا من تشابه من قالوا
 متعلقة بما دل عليه من الملك أي يعقل ويجدى لجزى وفي الكنتان ما يقتضيان اللام
 العاقبة لا التعليل به من الواحد أي عني ان عاقبة أمر الخلق أن يكون فيهم لحسن
 ومسيء فليسق السواي والحسن الحسن وهو من قول فم السؤال من اصدا الأول
 ما بعد ام كراخي **قوله** لجزى الذين اساق اللوم متعلقة بما دل عليه معنى الملك

ابن الخطيب في الفخر الرازي
 قال في المهور بي
 روي عنهم ان
 ان ما روي عن
 الطن ان في
 روي ان في
 شيئا في
 المطلوب في العلم
 عن تولى عن
 ان في
 بالجهاد
 ان في
 وهو اصدا
 أي عالم بها
 ما في السموات
 أي هو الملك
 الفناء المهتدي
 يشاء ويجدى
 يجرى الذي

في قوله والله ما في السموات الخ كما أشعاره بقوله فيفضل من يشاء الخ اه كرخي وعلى هذا
 فحمله والله الخ مستأنفة على سبيل التعليل لما قلنا ان يكون ما كما لما ضمها بقتضائي
 عالم بأحواله وتورأ بالسعود انها اعتراضية وقوله ليجزى الخ متعلق بما قبلها فقال اللام
 متعلقة بما دل عليه العلم الخ وما بيننا اعتراض مغزور بما قبله فان كحل مخلوقا له ما يقترس
 علمه بأحواله كما أنه فيعلم ضلال من ضل واهتداء من اهتدى فيحفظها ليجزى الخ اه
 أو اللام للبصيرة والعاقبة أي عاقبة أمرهم جميعا للجزاء ما عملوا قاله الزمخشري ام سبيل
 بقوله ما عملوا أي بعقاب ما عملوا من الضلال الذي عبر عنه بالاساءة بيان ان الله وسبب
 ما عملوا وتكبر الفعل لا يزال كمال الاعتناء بما للجزاء أو للتنبيه على بيان الجزاء بين اه
 أو بالسعود بقوله وبين المحسنين الخ أي والذين يحتسبون منصوب بدلا أو بياناً أو تفتنا
 للذين أحسنوا أو باضماراً عني أو هو مرفوع على خبر مبتدأ مصر أي هم الذين يحتسبون
 الخ ام سبيل بقوله كما في الأثر أي ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه
 بخصوصه وقيل أوجب المحمداً وقوله والفواخري الخ متعلق من الكتاب خصوصاً وقوله
 الا اللهم أي الاما مل وضعفانه مغفور بلختاب الكتاب ثم بصياوي وفي السهلي أصل اللهم
 ما قل وضعفوه من اللهم وهو المس من الجنون والتمس كان قل تشرفه وألم بالطعام قل كوله
 منه وقال أبو العباس أصل اللهم ان يلعب بالشئ ولوين يكتبه يقال ألقى بكذا اذا قاربه ولربما اطه
 وقال الازهرى العرب تستعمل الالهام في معنى الدنو والقرب ام وفي المصباح واللهم تعجبين
 مقارنة الذب وقيل هو الصغار وقيل هو فضل الصغيرة تقربا لبعاده ولربما تشيى لم من باب رد
 اه بقوله والفواخري من عطف الخاص على العام فانفراحتش من جملة الكتاب أو فقواله
 فهو استثناء منقطع تفريع على تفسير اللهم بالطعنا أو وانما كان منقطعا لانه ليس قبله
 فيه قال السهلي وهذا هو المشهور ثم قال ويجوز ان يكون مقصداً من بغير اللهم بغير
 الصغار ثم شجنا بقوله كما انظره أي وكما كذب الذي لا محله ولا الضم ولا اشرف
 على بيوت الناس وهم المسلم فوق ثلاث والصفحات في الصلاة المضمرة والتمتع وتبوز
 الجب في المهيبه والتبخر في المشوق الجبوس بين الضيق اناسا سم ووزن الخ الجباز
 ونجاسة المسجد اذا كان يغيب تخليصهم زواستعمال نجاسته في بيوتهم ووزن بغير حجة
 خطيب بقوله ان ريك واسم العفزة هذه الجملة نظير استثناء المسمى بغيره على
 اخراجه عن حكم المواضنة ليس الخلوه عن ان يسا في تفسيره بغير العفزة الوانته ام
 أو بالسعود قوله بدلت الخ متعلق بوسم أي واسم العفزة بغيره من الضم والضم
 الكتاب وعقب به ما سبق له ان يسبب ما ذكره من رحمة بوقوله لا يتوهم ووزن العفزة
 الله تعالى اه كرخي قوله هو اعلم بكم اذا نشأ كرخي أي علم الله وانه اصل السور
 حين استخلقكم من التراب بخلق آدم وعناصركم في الارض ام بغيره ووزن قوله
 جبه حين روي جنتنا الاستتار في بطن آدم ام خازنه بقوله فلا تنزكو
 أنفسكم قال ابن عباس في قوله تعالى انفسكم لم الله من قوله انفسكم ما هي صائفة فلا
 ما هي صائفة فلا تنزكو أنفسكم فلا يترتبها من الاثام ووزن قوله انفسكم
 لا غرضه في سبيل الجنة

بما مر من القرآن أو غيره
 روي جزي الذي انفسكم
 بالتوجه وغيره من الطائفة
 بالتحسني أي الخفة وبين
 المحسنين بقوله الذين
 يحتسبون سائر الامم والقرآن
 هو صفا الذنوب
 الا الله
 كالنظرة والقبلة واللمسة
 فهو استثناء منقطع المعنى
 لكي اللهم نظرا بختنا الجباري
 لان ريك واسم العفزة
 بذلك وقبول التوبة ونزل
 فيها كان يقول صلوات
 صافنا عينا وهو علم
 اعا عالم بكم اذا نشأكم
 الاصل أي خلقكم اياكم
 آدم من التراب واذ خلق
 آدم من خلق روي بطن
 جبه حين روي جنتنا
 انفسكم قال ابن عباس
 لا غرضه في سبيل الجنة

في معنى الآية هو عدم علم اليقين بالمؤمنون علم ما لكم من أول خلقكم إلى آخر يومكم فلا تنزكو
 أنفسكم رياءً وجيزاء ولا تقولوا لمن لم تعرفوا حقيقةً أنا خير منكم وأنا أنزكي منك أو أنتقى
 منك فان العلم عند الله وفيه إشارة إلى وجوب خوف العاقبة فكأن الله يعلم عاقبة من هو على
 التقوى وهو قوله هو عدم علم من اتقى أي عن بر وأطاع وأخلص العمل وقيل في معنى الآية فلا
 تزكوا أنفسكم أي لا تنسبوا إلى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات وقيل لا تنسبوا إلى
 الزكاه والطهارة من المعاصي ولا تنسبوا إليها واحضروها فقد علم الله المراد منكم والمنتقى أولاً
 وأخر أقتل أن يخرجكم من صلب أبيكم وقيل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم وقيل نزلت
 في ناس كانوا يعملون أعمالاً لا حسنة ثم يقولون صلواتنا وصيامنا وحناناً نزل الله فيهم هذه
 الآية اه خازن قوله اما على سبيل الاقرار بالنعمة فحسن ونداقتل المستر بالخطا
 طاعة وذكرها شكر لقوله تعالى وأما نعذرك فقد ثبت أم شهاب ر قوله هو عدم علم من
 اتقى أي فانه يعلم المنتقى منكم وغيره قبل أن يخرجكم من صلب أبيكم آدم فمن جاهد نفسه
 وخلصت منه التقوى فهو يوصله فوق ما يؤمل من الثواب في الدارين فكيف من صارت له
 التقوى وصفاتنا ام خطيب والمراد هو عدم علم من اتقى أي من أخلص في تقواه وطاعته
 وهو الذي ينتفع بها ويتأب عليها بل يعاقب لان الرياء يحبط العمل وهو من الكياتر ام
 ر قوله أي ارتد ظاهره انه أسلم حقيقة ثم ارتد وبعضهم قال انه قارب الاسلام ولم يسلم
 ام شيخنا وقوله لما عبره أي عبرة بعض المشركين ر قوله وأعطاه من مال الظهير المستر
 في اعطى عائد على الذي تولى والبارز عائد على الضمان من له عذاب الله فجعل ذلك الرجل
 الضامن على الذي تولى شيئين هما الرجوع الى الشرك وأن يرفع من مال كذا او جعل على
 نفسه هو شيئاً واحداً وهو ضمان عذاب الله والضهر في قوله واعطى قليلاً عائد على الذي
 تولى فذم أولاً لانه ارتد عن دينه وثانياً لانه جعل بعض التمره فأخلف الوعد ام شيخنا
 وفي الشهاب قول منع الباقي أي فليس ذمة بسبب الحمل فقط كما توهم لان توليه عن الحق
 بالذمة وافتقاده كحمل الجبل وزاره واعطاه في مقابلة الحمل ما اعطى ثم رجوعه المتضمن
 للحمل وكذا به كل قبيح من ام ر قوله وأكثى أصله من الكثر الحافر اذا حفر شيئاً فصاد
 كدته منعته من الحفر ومثله جعل أي مما دافعاً منعاً من الكفر وكذا بيت أصابعه كلت
 من الكفر ثم استعمل في كل من طلب شيئاً فله يصل اليه ولم يقم ام سمين ر قوله
 تمنع حافر البئر اسم فاعل من الحفر ر قوله فهو يرى قال أبو القلاء فهو يرى جملة
 اسمية وافقته موقع الفعلية والاصل أعنده علم الغيب فيرى ولو جاء على ذلك كما نصبت
 في جواب الاستفهام اه ولا ضرورة الى دعوى وضع هذه الجملة الاسمية موضع الفعلية
 بل هي معطوفة على قوله أعنده علم الغيب فهي داخلية في جزاء الاستفهام وتكون استفهامية
 خرجت بخرج الانكار قاله السفاقي ام كرخي ر قوله ان غيره الكسبي الجملة ساذة
 مستعمل في معنى ما جرى عليه من كونه علية وقوله من حج حلت حال معتدة من التصد
 المفهوم من يتحمل أي يعلم تحمل غيره عنه حال كونه ذلك التحمل من جملة أي من
 جهة الغيب ام شيخنا ر قوله وهو الوليد بن المغيرة أي كما قاله مقاتل وعنه الأكلش

تأمل على سبيل الاعتراف بالنعمة
 فحسن وهو عدم علم من
 اتقى أي فانه يعلم المنتقى
 أي من جاهد نفسه
 عذاب الله وقضيت له العبدان
 عذاب الله ان رجاء
 يجعله عذاب الله ان رجاء
 تتركه واعطاه من مال الظهير
 المستر
 ر واعطى قليلاً من المال المسبي
 ر واثني منع الباقي ما خود
 من الذمة ارض صلته كالغنى
 تمنع حافر البئر اذا وصل اليها
 من الحفر ر اضرب على العبيد
 يعلم من حلتها عن ظن
 عذاب الآخرة لا وهو الوليد بن
 المغيرة أو غيره جملة عنه
 الفعل الثاني ان تواتر نحو
 أخبرني

وقوله أو غيره أي كما قاله السدي أنه العاصم بن وائل السهمي أو أبو جهل كما قاله محمد بن كعب
 أم كس بن خديج وهذا الخلاف في بيان الذي نزل وأعطى قتيلا وأكدي وأما الذي عبه وضمن
 له أن يجعل عنه العذاب فلم يبين كروا هنا تعيينه أم شيئاً **قوله** في أي بالخبر الذي
 في صحفة الخمر **قوله** وإبراهيم الذي وفي تخصيص إبراهيم بذلك أي بالوصف بالوقام
 لاختياله ما لم يحدد غيره كما لصبر على نار عمر وذوق آتاه جبريل حين ألقى في النار فقال له ألت
 حاجة فقال نعم أليك فلا وعلى ذبح الولد وعلى أنه كان عيشي كل يوم قر سحاي يرتاد صديقاً فان
 وافقه أكرمه والآنوى الصوم وتقديم موسى لأن صحفه وهي التوراة كانت اشهر وأكثر
 عنهم أم بيضاءى وأما خص هذين النبيين بالذكر لانه كان قبل إبراهيم وموسى يؤخذ
 الرجل بحرية غيره فأول من خالفهم إبراهيم أم سمين فقد روى عكرمة عن ابن عباس
 قال كانوا قتل إبراهيم يأخذون الرجل بين يديه فكان الرجل إذا قتل وظفر أهل المقتول
 بأبي القاتل وأبنة أو أخيه أو عمه أو خاله قتلوه حتى جاءهم إبراهيم فترأهم عن ذلك بلغهم
 عن الله أن لا توروا زرة وزر أخرى ثم خطيب ر قوله ثم ما أمر به الخ عيادة الخطيب
 الذي وفي أنه ما أمر به من ذلك بتبليغ الرسالة واستقلاله بأعباء النبوة وقيامه بإصيافا
 وخدمته إياهم بنفسه وأنه كان يخرج كل يوم فيمشي فرسحاً يرتاد صديقاً فان وافقه أكرمه
 والآنوى الصوم وعن الحسن ما أمره الله تعالى بشئ إلا وفى به وصبر على ما أصحبه وما قلق
 من شئ وصبر على حر ذبح الولد وعلى حر النار ولم يستعن بمخلوق بل قال جبريل عليه السلام
 لما قال له ألت حاجة نعم أليك فلا وقال الصحاح وفي المناسك وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إبراهيم الذي وفي أربع ركعات من أول النهار وهي صلاة الضحى وروى
 أم الأخير كما لم سمي الله خليله الذي وفي كان يقول إذا أصبح وأمسى فسبحان الله حين تمسوت
 إلى نظهر من قاتل وفي سهام الاسلام وهي ثلاثون عشرة في التوبة الثابتون العابدون
 وعشرة في الأحزاب ائ المسلمين والمستلمة وعشرة في المؤمنون قد أفلم المؤمنون انتهت
قوله وبيان ما الخ يعني أن قوله ان لا تور الخ في محل جر بد لا من ما في قوله بما في صحف
 موسى ويجوز رفعه جزاً مبتدأ مضمراً أي ذلك أن لا تور وهو أن لا تور ويجوز نصبه يفعل
 مضمراً سمين وقوله الخ أخوة المراد به بناتى الآء ربك تقامرى وجملة أن التي ذكرت في هذا
 البيان إحدى عشرة مرة وهذا على قوله الفتح في قوله وان إلى ربك المنتهى الخ ما بعد ها
 وهي مذكورة ثمان مرات وأما على قراءة الكس في هذه الآية فيكون المراد بقوله الخ ثم يخبرها
 الخاء الأولى في فيكون البيان بالثلاثة الأولى فقط أم شيئاً **قوله** وازرع الخ أي بلغت
 مبلغاً تكون فيه حامله لتوزر أم خطيب أن تكون مكلفاً فليس المراد بالوزرة بالفعل
 لأنه ليس فيند أم شيئاً **قوله** وان محففة من الثقيلة واسمها هو صند الشان لا تز
 هو الخ وحى بالنفي تكون الخ جملة فعلية منصرفة غير مقرونة بقدم كما تقدم مخروبة في
 المائدة أم سمين **قوله** أي أنه أي الخ حال والشان لا تحتل الخ **قوله** أي أنه
 ليس للشان الخ هذه محففة أيضاً ولم يفصل هنا بينها وبين الفعل لأنه لا يتصرف فيهما
 الخ أو الرفع أو النصيب لعطفها على ان قبلها وكذلك محل ان سبعة أم سمين ولما نفى أن

قوله بل لم يبين بما في صحف
 موسى أسفار التوراة أو صحف
 قتلها أو صحف اليوم الذي
 وفي ثم ما أمر به بخو إذا
 بنى إبراهيم به بجات فترين
 وبيان ما أن لا تور وازرع
 أخوى الخ أخوة والخ
 من الثقيلة أي أنه الخ
 نفس ذنب غيرها وأن
 أي أنه ليس للشان الخ
 سبعة من غير فليس الخ
 غير الخ الخ

بني

بضم الفتحية نفي أن يتقدم سعي غيره بقوله وإن ليس للإنسان الخ واستشكل هذا الخبر
بالآية السابقة وابتغاهم ذرياتهم بإيمان الخ وبالاحاديث الواردة كحديث اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلاث الى قوله اد ولد صالح يبدع له وايجاب ان ابن عباس قال ان هذه
الآية منسوخة بذلك وتعقيبها بخبر ولا ينفي في الاجازة وباعتبارها على ظاهرها والرداء من
الولد دعاء من الوالد من حيث الكناية للولد وباعتبارها بخصوصية بقوم ابراهيم وموسى لا على
حكاية لما في صحفهم واما هذه الأمة فلها ما سعت في ماسعى طاعتها لما سعت لكل نبي و
صالح شفاعة وهذا انتفاع بعمل الخير وبغيره لك ومن ناقل النصوص من غير من انتفاع
الانسان بما لم يعمله الا يكاد يخصه فلا يجوز ان تؤول الآية على خلاف الكتاب السنة
واجماع الامة وحينئذ فالظاهر ان الآية عامة قد خصصت بامور كثيرة اهم كرسوخا
وفي الحازن وفي حديث ابن عباس ليل لم تنسب الشافعي ومالك واهل حجة العلماء ان
سبح الصوم من غير ما يحرمه عليه وان كان لا يجوز له عن حجة الاسلام بل يقع تطوعا وقال
ابو حنيفة لا يصح سجدة وانما يكون التمرين على العبادة وفي الحديثين الاخرين دليل على الصلوة
عن الميت تنتفع الميت ويصله ثوابها وهو ليس من العلماء وكذلك اجوعا على وصول
الرداء وقضاء الدين للنصوص الواردة في ذلك ^{لصحة} الحج عن الميت حجة الاسلام
وكذا الواجب تطوع على الاصح عند الشافعي واختلف العلماء في الصوم اذا مات
وعليه صوم نارا اجماع جوارحه عنه للاحاديث الصحيحة فيه والمشهور من ذهب الشافعي ان
قراءة القرآن لا يصل للميت ثوابها وقال جماعة من اصحابه يصله ثوابها وبه قال احمد بن
حنبل واما الصلوات وسائر التطوعات فلا تصد عند الشافعي والجمهور وقال احمد يصله
ثواب الجميع والله اعلم قيل اراد بالانسان الكافر والمعنى ليس له من الخير الا ما عمل هو
فينتاب عليه في الدنيا بان يوسع عليه في رزقه ويعا في قبره حتى لا ينفي له في الآخرة خير من
ان قوله وان ليس للإنسان الا ما سعى هو من باب العدل واما من يابا لفضل فجا ان يزيد
الله ما يشاء من فضله وكرمه هو وفي الخطيب وقال ابن عباس هذا منسوخ الحكم في هذه
الشيعة اعمى وانما هو في صحف موسى و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بقوله اخفنا بهم ذرياتهم
فادخل الابناء الجنة يصلح الالباء وقال عكرمة ان ذلك لقوم موسى و ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام واما هذه الامة فلهم ما سعوا وما سعى لهم بغيرهم لما روي ان امرأة رقت
صبيها وقالت يا رسول الله اهد اجرح فقال نعم ولت اجر وقال رجل للبيوع صلى الله
عليه وسلم ان ابي قتلت نفسها فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم قال الشيخ تقي الدين
ابن العباس احمد بن حنبلين من اعنف ان الانسان لا ينتفع الا بعمله فقد خرف الاجماع وذلك
ياطل من وجوه كثيرة احرها ان الانسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير ثابتهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع لاهل الموقف في الحساب ثم لاهل الجنة في دخولها نالها
لاهل الكبار في الحز وخرج من النار وهذا انتفاع بسعي الغير ابعها ان الملائكة يدعون
ويستغفرون لمن في الارض وذلك صفة بعمل الغير خامسها ان الله تعالى يخرج من النار
من يعمل خيرا قط يحض رحمة وهذا انتفاع بغير عملهم سادسها ان اولاد المؤمنين

يدخلون الجنة بعمل أيهم وذلك انتفاع بمحض عمل الغير سابعها قال تعالى في قصة الخلامين
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا لهما اتقوا بصلواتهم أي ليس من سعيهما وإنما ان الميت ينتفع
 بالصدقة عنه وبالعتق بنص السنة والاجماع وهو من عمل الغير ناسعها ان الحج المقر وضرب يسقط
 عن الميت بحج وليه بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير عاشرها ان الحج المنذور والصوم
 المنذور يسقط عن الميت بعمل غيره بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير حادي عشرها
 الدين قد امتنع صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قضى دينه ألو قنادة وقضى دين الآخر
 علي بن أبي طالب وانفق بصلاته النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الغير ثاني
 عشرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن صلى وحده الا وصل يتصدق علي هذا فينصل مع
 فقد حصل له فضل الجماعة بفعل الغير ثالث عشرها ان الانسان يتأذى دمه من ديون الخلق
 اذا قضتها فاضعته وذلك انتفاع بعمل الغير رابع عشرها ان من عليه يتعات ومظالم اذا
 حلل منها سقطت عنه وهذا انتفاع بعمل الغير خامس عشرها ان الجواز الصالح ينفع في الحيا
 والمساكن كما جاء في الاثر وهذا انتفاع بعمل الغير سادس عشرها ان جلوس أهل الذكوري حرم
 بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس لذلك بل الحاخنة عرضت له والاعمال بالنيات فقد انتفع بعمل
 غيره سابع عشرها الصلاة على الميت والدعاء له في الصلاة انتفاع للميت بصلاة الحي عليه
 وهو عمل غيره ثامن عشرها ان الجنة تحصل بالفتاء العدد وكذلك الجباغة بكثره العدد
 وهو انتفاع ببعض بالبعض ناسع عشرها ان الله تعالى قال لبيد صلى الله عليه وسلم وما
 كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقال تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولولا ان الله تبارك وتعالى لفسدت
 وذلك انتفاع بعمل الغير عاشرها ان صدقة الفطر تجب على الصغير وغيره ممن يموه الرجل
 فانه ينتفع بذلك من يخرج عنه ولا سعى له فيها حادي عشرها ان الزكاة تجب في مال الصبي
 والمجنون وشاب على ذلك ولا سعى له ومن تأمل العلم وحسن انتفاع الانسان بما لم يعمل
 ما لا يجاد حتى يفوز ان تتاول الآية الكريمة على خلاف صريح الكتاب والسنة
 واصحاء الامة امر قوله أي يبصر في الآخرة أي يبصره هو في ميزانه من غير شك فان
 قيل العمل كيف يرى أجيب بانه يرى على صورته جميله ان كان صالحا فيرى الله أعماله
 الصالحة ليفرح بها ويجزي الحافر بأعماله السيئة فينزل دماغا ام خطيب بقوله ثم يجزاه
 الضيوع المرفوع عائدا على الانسان والمنصوب عائدا على سعيه الجزاء مصدر مبدئ للنوع ويجوز
 ان يكون الضيوع المنصوب للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الاو في فهو يدل منه أو عطف بيان له
 سائر قوله الجزاء الاو في تقدم ان الجزاء مصدر وقالوا بالبقاء هو مفعول مجزاه وليس
 مصدر لانه وصفه بالاو في ذلك من صفة الجزى به لامن صفة الفعل قال السفاقتي
 لا يمنع ذلك من بقاءه مصدر الا ان الفعل قد يوصف بذلك ما لغته هو كرمي بقوله يقال
 جزيت سعيه الخ اشار به الى ان الجزاء يتعدى بنفسه ويجزى الجزاء كرمي بقوله
 وكذا ما بعدها أي من قوله وانه هو أخصت وأبو القاسم في قوله وانه أهلية عاها الاو في قوله
 على الثاني أي الكسر والاية ابتداء كلام يكون ما في الصحف قديم بانه وانما عمل قوله

روايات سبعة في بيان
 في الآخرة قال مجزاه الجزاء الاو في
 الامم قال خزيمة بن سفيان
 رواه في الخبر
 اشتقاقا وكونا ما بعدها فلو يكون
 مضمون الجمل في الصحف على ما

الجزء الاو في امر كرخي ر قوله لى ربك المنتهى اى منتهى الخلق ومصيرهم اليه في الآخرة وهو
 مجازهم بآثارهم وفي الخطاب مجازاً وجمان أحدهما انه عام تقديرة وان الى ربك أياً
 التسمية أو العاقل كما تناسل كان المنتهى فهو مخد يد يليغ للسمى وحيث شديد للمحسن
 ليفلح المسمى عن اساءته ويزداد المحسن في احسانه الوجه التالى الخطاب مجازاً هو الذى
 صلى الله عليه وسلم فيكون فيه تسليته صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تخن فان الى
 ربك المنتهى وقيل فى معنى الآية منه ابتداء المنية واليه انتهاء الأعمال ام خازن والمناسب
 لصنيع الشارح حيث قال فيجاء بهم هو التالى وبعد ذلك فى الكلام وقف من حيث ان هذا
 الخطاب من جلتهما فى صحف موسى وابراهيم فالمناسب ان يكون الخطاب به موسى وابراهيم
 على التوزيع ثاقل ر قوله المرجع والمبصر اى الرجوع فالمنتهى مصدر مبيى بمعنى الانتهاء
 امر ر قوله أفرجه أشار به الى أن المراد الضحك حقيقة وانه الفرح وان الضحك كذلك
 وانه الضحك وان كلام من الفعلين حذف مفعوله قال الحسن أضحك أهل الجنة فى الجنة
 وأبكى أهل النار فى النار وقيل ان الفعلين من الافعال اللازمة كقوله والله يحيى ويميت
 وهذا يدل على أن ما يعمل الانسان فنقضاً له وخلقه حتى الضحك والبكاء امر كرخي
 ر قوله الصنفين المذكور والانتقى اى من كل حيوان ولم يرد آدم وحواء لانها لم يخلقاً من نطفة
 وهذا أيضاً من جملة المتضادات الواردة على النطفة فبعضها يخلق ذكراً وبعضها يخلق أنثى
 ولا يصل اليه فهم الظاهر بعين المنين يقولون من البرد والرطوبة فى الانتقى قرب امرأة أحنق
 وأبليس من اجامى الرجل فان قيل ما الحكمة فى قوله تعالى وانه خلق ولم يقل وانه هو خلق
 كما قال وانه هو أضحك وأبكى فالجواب ان الضحك والبكاء بما يتوهم انهما يفعل الانسان
 والامانة والاجاب وان كان ذلك التوهم بعد لكن ربما يقول به جاهل كما قال من حلب ابراهيم
 انا احيى واميت فاكذلك بالفصل واما خلق الذكر والانتقى من النطفة فلا يتوهم أحداً انه
 يفعل احد من الناس فلم يؤكد بالفضل امر كرخي ر قوله وان عليه النشأة الاخرى اى
 بحكم الوعد فانه قال انما نحن نحى ونميت لا بحكم العقل ولا الشرع ام خطيب
 ر قوله بالمد والتصري سبعيتان ر قوله واقنى قال الزمخشري اعطى القنيتة وهى المالك
 الذى تأثت وعومت أن لا يخرج من يديك قال الجوهري قنى الرجل يقنى قنى مثل عنى يقنى عنى
 ثم يقنى بتغير الحركة فيقال قنيت له مالا كسبته وهو نظير نذرت عينه بالكسر وشتها
 الله بالمفتر فاذا دخلت عليه الهرة والتضعيف الكشب مفعولاً تانياً فيقال اقناه
 الله مالا وقناه اياه اى الكسبه اياه وحذف مفعول أعنى واقنى لان المراد نسبة
 هذين الفعلين اليه وحده وكذلك فى باقها وألف اقنى عن ياء لانه من القنيتة وقيل اقنى ارضى
 قال الواجب والحقيقة انه جعل له مالا اقنيتة وقنيت كذا واقنيتة ام سين ر قوله قنيتة
 وهو الذى يدوم عند الانسان امر ر قوله رب الشعري الشعري فى لسان العرب كوكبان
 يسمى أحدهما الشعري العبور وهو المراد فى الآية الكريمة فان خراطة كانت بقدها وست
 عيادتها بولكيشة رجب من ساداتهم وقال لان النجوم تقطع السماء عرضاً والشعري
 تقطعها طولاً معنى مخالفة لها فعبدها وصدتها خراطة وحيرها بولكيشة كمن أجداد البعير

الجدولك المنتهى المصح والمبصر
 بعد الموت فى اية من رايه هو
 اصحك من تناءه فزعه رايه هو
 من تناءه اخونه وان هو مات
 فى الدنيا رايه هو
 رايه خلق الروحاني للصنفين
 رايه كروا لانتقى من نطفة
 مخالداً عنى
 رايه عليه النشأة الاخرى للبعث
 رايه خلق الاول رايه هو خلق
 على خلق الاول رايه هو خلق
 الناس بالثبات بالاموال رايه هو
 اعطى المال المتخيل قنيتة رايه هو
 هو رايه شعري شعري هو كوكبان
 خلف الجوز لى كانت بقدها وست
 الجوز

صلى الله عليه وسلم من قتل أمهانة ولذلك كان مشركا قورنيس يسمون النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن ابي كيث حين دعا الى الله تعالى وخالفه اديانهم تشبهها بذلك الرجل في انه احدث
 دينا غير دينهم ونظلم بعد الجوزاء في نخلة البحر وتسمى الشعري اليمانية والثاني الشعري القبيصة
 يغين ميمونة مضمومة وميم مضمومة وصاد همد من الغنص بفتحين وهو سيدات
 دمع العين ام من الخطيب والشهاب **قول** هي قوم هود وسميت اولى انقدها في
 الزمان على عاد الثابتة القوي قوم صالح وهي ثمود وفي القرطبي وقال ابن اسحاق هما عاد
 ان فالاولى اهلك بالرب الصالح ثم كانت الاخرى كما اهلك بصفحة وقيل عاد الاولى هو
 عاد بن ارم بن عوص بن سام بن نوح وعاد الثابتة من ولد عاد الاولى والمعنى متقارب
 وقيل ان عاد الاخرة الجبارون وهم قوم هود ام وقال في سورة الفجر وقيل هما اذان
 - فالاولى هي ارم قال الله عز وجل وانه اهلك عاد الاولى فقيل لعقب عاد ابن عوص
 بن ارم بن سام بن نوح عاد ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم سميت لهم باسم
 جدتهم ولبن بعدهم عاد الاخرة وقال معمر ارم اليه يجمع عاد وثمود وكان يقال عباد ام وعاد
 ثمود وكانت القبائل تنسب الى ارم ذات العباد ام وهذا التقدير هو الموافق لظاهر الآية
 ولصنيع التشارح وفي اليبضاوى وانه اهلك عاد الاولى القديما لانهم اقول الام هلاك
 بعد قوم نوح عليه السلام وقيل عاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم ام وقوله القديما
 اشارة الى انه ليس هناك عادان احدهما اقدم من الاخرى حتى يكون وصف احدهما
 بالاولى للاختراع عن عاد الصخرة بل ليس هناك الاعاد واحدة هي اعقاب عاد بن عوص بن
 ارم بن سام بن نوح والمراد باوليتهم تقدم هلاكهم على هلاك من بعدهم ام زادة وهذا
 الذي ذكره زاده بعيد من ظاهر الآية **قول** بادغام التنوين أى بعد قلبه لا ما
 وقوله في اللام أى ارم التعريف وقوله وضمها أى سيقل حركة همة اولى اليها وحذفها وقوله
 بلا همة أى اللواو التي بعد اللام المدغم فيها وبقي قراءة تالته وهي هذه القراءة بعينها ولكن
 تقلب الواو المذكورة همة ساكنة فالقراءات ثلاث وكلها سببها والتقى في التشارح لنافع
 وابي عمر والتي ذكرناها القالون والقراءة المشهورة نلباقى ام شيخنا وعبارة الخطيب وقراء
 نافعوا بوعمر وينشد يد اللام بعد الدال المفتوحة تقلوا وهن قالون الواو ساكنة بعد اللام
 والباقون بتنوين الدال وكسر التنوين وسكون اللام وبعد هاهمة مضمومة انتهت
قول وهو معطوف على عاد اشارة الى ردة قول من جعله منصوبا بقوله فما ابقى لان
 ما بعد القاء لا يعمل فيما قبلها لا نقول زيدا فضربت واكثر النحويين ينصب ما قبل القاء
 بما بعده وقال ابو اليبقاء وثمودا منصوب بفعل ضم اى اهلك ثمودا كما صنع الشيخ المصنف
 فيما بعده ولا يعمل فيه فما ابقى لاجل حرف النفي لان له الصذر فلا يعمل ما بعده فيما قبله
 ويجوز ان يعطف على عاد ام كرخي **قول** امكناهم صوابه اهلكهم ومراده بهذا
 التنبيه على ان نصب قوم نوح بفعل محذوف كما قيل ولا صلح اليه فهو معطوف على ما قبله
 ام شيخنا **قول** انهم كانوا هم اظلم واظلمى يحتمل ان يكون الضمير لقوم نوح خاصة وان
 يكون لجميع من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فيهم ان يكون تأكيد او ان

رواه اهلك عاد الاولى
 قراءة بادغام التنوين
 في اللام وضمها بالاولى هو قوم
 هود والاخرى قوم صالح
 عاد بالصف اسم الاولى
 قوم عاد بالصف وهو معطوف
 صفة للقبيلة وهو معطوف
 على عاد رفسا بفتح راء
 روم نوح من قبل
 قبل عاد وثمود اهلكناهم
 لانهم كانوا هم اظلم واظلمى
 من عاد وثمود ليطول ليش
 نية الاختصاص عاماهم
 مع عدم ايمانهم به

يكون فصلا ويبعد أن يكون يدلا والمفضل عليه محذوف نقد يره من عاد و ثمود على قولنا
 أن الضمير يقوم نوح خاصه وعلى القول بأن الضمير لكل يكون التقدير أظم وأطحن من
 غيرهم والمؤثفة منصوب بأهوى وقد لم لا حل الفواصل وقوله ما عشتى كقوله ما أوحى
 في الأجله وهو المفعول الثاني ان قلنا أن التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير
 فتكون ما فاعلا كقولهم فغضبهم من اليم ما عشتيم ام سمين **قول** يؤذونه ويضربونه أى
 حتى يغضبى عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لغوى فانهم لا يعلمون أى كرسى **قول** والمؤثفة
 أى المقلبة فان الأثقاله الانقلاب ام شختار **قول** مقلوبة الى الارض حال
 من الضمير المنصوب فى أسقطها وقوله الى الارض متعلق بأسقطها ام شختار **قول**
 فقتلها أى ليسها وكساها والفاعل ضمير يعود على الله وقوله ما عشتى مفعول به ام
 شختار **قول** أهبم قويل أى عشتاها ام عشتاها من الحجازة المنضوذة وغيرها صمرا
 لا تسع العقول وصفه ام خطيب **قول** وفى وفى هو ذى جعلنا الخى غرضه هذا تغييرا
 بما فى هوذ ولكن كلامه فيه شاعل فان التلاوة فى هوذ فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها
 الخى ام شختار وأما الذى فى الشارح فهو صوزة ما فى الحجر على ما فى بعض النسخ من التقدير
 يعلمهم بضمير الجهم بدل عليها الثابت فى أكثر النسخ تأمل **قول** قىاب الباء ظرفية
 متعلقة بتقاررى ام سمين **قول** تشكك إشارة الى أن التقاعل على حجر دع عن التقدر
 فى الفاعل والفعل للمبالغة فى الفعل فلا حاجة الى تحلف ما قيل ان فعل التمارى للواحد
 باعتبار تعدد متعلقة وهو الألاء المتمازى فيها ام شهاب **قول** أجا الانسان أى على
 الاطلاق وعن ابن عباس انه لوليد بن المغيرة أو الخطاب للبنى صلى الله عليه وسلم والمراد
 غيره فهو من باب الإلهاب والتعريض بالغير والأول أظهر لقوله تعالى فى الرحمن
 قىاب ألاء رب كما تكذبان قاله الطيبي قال ابن عادل الصحيح العموم لقوله تعالى يا أيها
 الانسان ما عرك ربك الكريم وقوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا والمعدود كما وان قلت
 نعماء نقما سماها الأء من قبيل ما فى نعمة من العلو والموا عطا للمعتبرين والصلحة انه تعالى
 جعل الكلام على فطين وكل غمظ مشتمل على نعم ونقم أما النمط الأول فمن قوله والنعم اذا هوى
 الى قوله نقد أى من آيات ربه الكرى من النعماء القود وبها كل نعم ومن قوله أقرأ بلفظ
 المرات والغوى الى قوله ام للانسان ما عنتى مشتمل على النقم التى د وبها كل نعم **قول** ما النمط
 الثاني فابن داود من قوله ام لم ينيا بما فى صحيف موسى الى قوله وان هوى الشورى فى بك
 النعم الجسيمة ومن قوله وان أهلك عاد الأولى الى قوله فقتلها من النقم ام كرسى **قول**
 هذا نذير من النذر الأولى هذا أما إشارة الى القرآن والنذير مصدر أى الى الرسول صلى
 الله عليه وسلم والنذير بمعنى المنذر وأيا ما كان فالتنوين للتخصيص من متعلقة بحذوه وهو
 لغت لنذير مقرر له ومتضمن للوعيد أى هذا القرآن الذى تشهد به نذير من قبيل
 الانذارات المتقدمة التى سمعتم عاقبتها أو هذا الرسول من من جنس المنذرين الأولين
 والأولى على تأويل الجماعة لمراعاة الفواصل الأركان مقتضى الظاهر ان يقال الأول
 وقد علمنا أحوال قومهم المنذرين ام أبو السعود **قول** أذنت الأذفة أى قريت

يؤذونه ويضربونه والمؤثفة
 وهو قرأى قوم لوط أهوى
 أسقطها بعد رفعها الى السماء
 مقلوبة الى الارض بام جبريل
 نذرك فقتلها من
 الحجازة بعد ذلك واقتضى
 ام سمين فهو ذى وهو ضجبا
 عاليها سافلها أو مطنا
 عليها حجازة من سجيل
 رفايا الألاء ربك نعم
 الدلالة على وحد الله و
 قد زنت زنتارى تشكك
 ام جيا الانسان أوتكذب
 وهذا من خطبة ام اي رسول
 الأولى من خطبة ام اي رسول
 كالمسل فلهذا رسل الكليم
 كما أرسلوا الى قواهم الأذنت
 الأذنتا قرب القباضة

القيامة الموصوفة بالقرب في قوله تعالى اقتربت الساعة ام خطيب يعني ان اللام في الازفة
 للعهد المجتبي لثلا يخلو الكلام عن القائفة اذ لا معنى لوصف القريب بالقرب كما قيل
 ذلك في الازفة علم بالعلية للساعة هنا وفيه نظر لان وصف القريب بالقرب يفيد
 المباغة في قربه كما يدل عليه الافتعال في اقتربت فتأمل اه شهاب وفي المصباح ارف الوصل
 ارف من باب تعب واوفا ايضا ذوا قرب و ارف الازفة دنت القيامة ام ر قوله كما شئت
 يجوز ان يكون وصفا وان يكون مصدرا فان كان وصفا احتمل ان يكون التأييد لاجل انه
 صفت له وقت صدق ففيل تقديره نفس كاشفة او حال كاشفة واحتمل ان يكون المستأد
 للمباغة كعلافة ونسابة أي ليس لها اسان كاشفة أي كثيرا لكشف وان كان مصدرا فهو
 كما لعافية والعاقبة وخائفة الاصل ومعنى الكشف هنا اما من كشف الشيء أي عرف حقيقة
 كقوله لا يجليها لوقتها الا هو واما من كشف الضم أي ازاله أي ليس لها من يزيدها وينقصها
 عند مجيئها غير الله تعالى لكنه لا يفعل ذلك لانه سبق في علمه الآن انها تقم ولا بداه سائر
 ر قوله فمن هذا الحديث التي متعلق بتعجبون ولا يخفى فيه الاعمال لان من شرط الاعمال
 تأخر المعول عن العوامل وهو هنا متقدم وفيه خلاف بعيد وعليه تنجيز الآية الكريمة
 فان كلام من قوله تعجبون ونضحكون ولا يتكون يطلب هذا الجار من حيث المعنى اه
 سائر ر قوله تكذبا فيديه لان التعجب قد يكون استحسانا وكذا قوله استنراء اه
 شهاب ر قوله وانتم سادون هذه الجملة يحتمل ان تكون مستأنفة اخيرا الله عنهم بذلك
 ويحتمل ان تكون حالا أي انتفي عنكم البكاء في حال كونكم سادين واسمود بيتل الاطراف
 وقيل للهو وقيل للحمود وقيل الا استكبار وقال ابو عبيدة السمود الفتاء بلفظ تحمير
 يقولون يا جارية اسدي لنا أي غني لنا وقال الراغب السامد اللاهي الرافع رأس من قولهم
 بغير ساد في مسيرة وقيل ساد ساء وجيده أي استأصل شعره اه سمين وفي المختار السامد
 سلاه وبابه دخل ام ر قوله فاسجدوا لله يحتمل ان يكون المراد به سجود التلاوة وان
 يكون المراد به سجود الصلاة ويقوى الاحتمال الاول ما روى عروة عن ابن عباس ان النبي
 سجد في الحج وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وعن عبد الله ابن مسعود
 قال اول سورة أنزلت فيها التمجيد هو خطيب ر قوله وا عبدوا أي عبدوا
 وهو من عطف العام على الخاص وقوله ولا تسجدوا للاصنام الخ مأخوذ من لام الاختصاص
 ومن السياق اه شهاب

رسورة القمر

ر قوله الآية آخرها ويولون الدبر وجميع آيات السورة فواصلها على الرأء الساكنة
 اه شيخنا ر قوله قربت القيامة أشار به الى ان افتعل المشتغل على الزوائد بمعنى الفعل
 المحرر دواقي بالمريد للمباغة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى اه شيخنا ر قوله فلقين
 مصدر عردي من باب ضرب اه شيخنا لكن هذا لا يناسب قوله على أبي قبيس الخ وانما
 يناسب انه تثنيت فلقين بالكسر كقطعة وزنا ومعنى فان الذي انحط عليه كلام الحافظ ابن حجر
 كما نقله عنه في المواهب ان الاشتقاق لم يقم الا مرة واحدة وان رواية قمرتين مؤولة

ر من هاتين من الله نفس كاشفة
 اخرا كاشفتها ويظهرها الا هو
 لا يجليها لوقتها الا هو
 هذا الحديث أي لغز الحجبون
 تكذبا وتضحكون استنراء اول
 تكون السام وصدده ووعليه
 ر انتم سادون لاهو فافعلون
 ما يطلب تكلموا عبدوا ولا
 الذي حلقكم ولا تقبلوها
 تسجدوا للاصنام ولا تسجدوا
 سورة القمر كذا في معجم الجيم
 الآية وهي حسن خمسون آية
 رسم الله الرحمن الرحيم افترت
 الساعة قربت القيامة والاشق
 الفلج الفلق فلقين فلقين
 ليس وقعان آية من الله
 عليه السلام

مصرفة عن ظاهرها وذكر أيضا ان الاشتقاق كان قبل الهجرة بنحو خمس سنين ثم قال
 (تنبية) ما يدركه بعض القصاص ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من
 كفه فليس له اصل كما يحاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير ام وفي
 القرطبي وقال بعضهم لم يقع اشتقاق القمر بعد وهو منتظر ان يقترب قيام الساعة واشتقاق
 القمر وان الساعة اذا قامت انشقت السماء بما فيها من القمر وغيره وكذا قال القشيري
 وذكر الساوردي ان هذا قول الجمهور وقال لانه اذا اشتق ما بقي احد الاسباب لانه آية والناس
 في الآيات سواء وقال الحسن اقتربت الساعة فاذا جاءت انشق القمر بعد النسخة الثانية
 وقيل واشتق القمرى وضوح الامر وظهور العرب تضرب بالقمر مثلا فيما وضح وقيل
 اشتقاق القمر والظلمة عنه بطلوعه في اثنتاهما كما يسمى الصبح فلما لانفلاق الظلمة
 عنه وقد يعبر عن انفلاقه بانشقاقه قلت وقد ثبت بنقل الاحاد بعد ان انشق القمر
 بجملة وهو ظاهر التنزيل ولا يلزم ان يستوى الناس فيه لانه آية ليلية وانها كانت يا استدعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى عند التحدى ام ر قوله وقد سألها جعلتها ليلية
 من آية اى سألته قرينين ان يخلق القمر فخلقوا كما في رواية اوان ياتيهم آية ولم يقيد وها
 يكونها فلق القمر ام شيخنا ر قوله يعرضون اى عن تأملها والايان بها ام كرخى ر قوله
 قولى ا ودايم هذان قولان من اربعة حكها السمين والثالث منها ان معناه ما اذا هب
 لا يبنى والرابع ان معناه شديد المرارة قال الزمخشري اى متبشع عند تأمر على لحو انتا
 لا تقدر ان تشيع كما لا تشيع المر ام ر قوله وكذبوا واتبعوا ذكره تين بلفظ الماضي
 للاشتغال بينهما من عادتهم القديمة ام ايضا وى اى مع ان الظاهر المضارع لكونها معطوفين
 على يعرضوا ام زاده ر قوله وكل امر مستقر مبتدأ وخبر والجملة استئناف مسوق لاقتطاعه
 مما علقوا به امانيم الفارغ من عدم استنقار امر صلى الله عليه وسلم حيث قالوا سئمت
 ببيان ثباته ورسوخة اى وكل امر من الامور مستقر اى منته الى غاية يستقر عليها
 لا تحالته ومن جعلتها امر النبي صلى الله عليه وسلم فيصير الى غاية يتبين عندها حقيقة
 وعوضاته وابهام المستقر عليه للتبني على حال ظهور الحال وعدم الحاجة الى التصريح به
 وفل المعنى كل امر من امهم وامر صلى الله عليه وسلم مستقر ان يستثبت واستقر على
 حاله خذلان او نصرته في الدنيا او شقاوة او سعادة في الاخرى ام ا بوالسعود ر قوله
 مستقر باهل كان الباء بمعنى اللام اى مستقر لاهل والمراد مستقر امره وهو الثواب
 او العقاب لاهل وهم العامون في الدنيا الخبير والشر لكل عامل يرى في الآخرة اثر عمله
 تأمل ر قوله فرج مجوز ان يكون ناعلا بغيره لان فيه وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه
 الخبر والادال بدل من تاء الافعال وقد تقدم ان تاء الافعال تغلب دال الابدال والادال
 والذال لان الزاى حرف مجهور والتاء حرف هموس فابداها الى حرف مجهور قريب من
 التاء وهو الدال ومن وجرت اسم مصدر اى از دجار ا واسم مكان اى موضع
 از دجار وقوى مترجما بقلب تاء الافعال زاي او دفاها وقوى زيد بن على فرجوا اسم
 ناعل من ازجوى صار ازجوا عشتبلى صار دوشبلى سين ر قوله ا واسم

وقد سألها فقال اشهدوا ان
 الشيخان وان يقولوا اى تقار
 قرتن آية) معجزه صلى الله
 عليه وسلم بعجزها قولى من
 هذا روى مستقر قولى من
 المعنى القوة او اتم او كذا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان تعجز
 من الخبر والشرا مستقر اى
 في الجملة او النار وقد جاءهم
 من الانبياء اخبار هذا الامر
 المكذوبه رسولهم واقربهم
 لهم اسم مصدر او اسم مكان
 والذال بدل من تاء الافعال
 وازد جرت وجرت نهية
 بعلقة

أى على أن في بحر يديته والمعنى أنه في نفسه موضع اذ جازاه أبو السعود **قول** وما
 موصول أو موصوفين وهي فاعل بجاء ومعناها انبئ واختار ومن الانباء حال منها وقوله فيه
 خبر مقدم وفرد جرميند مؤخر والجملة صلته اى شينخنا والمعنى ولقد جاءهم انباء واختار
 فيها اذ جازاه اى انتفاء عن الكفر اى محل الازدجار اى الانتفاء **قول** حكمة بالغة
 فيه وجهان أحدهما انه بدل من ما فيه فرد جركانه قيل ولقد جاءهم حكمة بالغة بالغة
 من الانباء وحيدئذ يكون لكل من كل أو بدل اشتمال الثاني أن يكون خبر مبتدأ مضمرا
 اى هو حكمة اى ذلك الذى جاءهم ويجوز أن يكون خبر الكل أمر مستقر وقرئ حكمة
 بالنصب حالا من ما قال الزمخشري فان قلت ان كانت ما موصولة ساغ لك أن تنصب حكمة
 بالغة حالا فكيف تقبل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصصها الصفة فيحسن نصب
 للحال عنها هو وهو سؤال واضح جدا اسمين **قول** خبر مبتدأ محذوف هو ضمير
 عاشر على ما والتقدير يه اى الانباء التى جاءتهم حكمة بالغة **قول** بالغة تامة عبارة
 البضاوى بالغة غايتها لاضل فيها اى وقوله غايتها اى فمفعول بالغة محذوف وفرد جرميند
 الحكمة الى غايتها بانه لاضل فيها اذ المعنى بلوغها غاية الاحكام والحلل عدم مطابقتها
 للواقع أو عدم جوبها على نهي الحكمة الالهية اى شهاب **قول** اى الامور المندرة لهم
 كما حال الام السابقة اى وقع لهم من العذاب الذى بلغ قرئتنا وتسامعوا به اى شينخنا قوله
 فما تعن النذر لا تؤسم الياء هنا بعد النون اتباعا للرسم المصحف وجهه اتباع الرسم
 للفظ وهي فى اللفظ قد حدثت لالتقاء الساكنين وقوله بيدع لا تؤسم فى العين واو اتبعا
 لحظ المصحف الامم وقوله الداع لا يؤسم فى العين ياء لانها من ياءات الزواكى وهي لا تثبت
 فى الحظ وان كان فى اللفظ يصح اثباتها وجدفها كما قرئ بها فى السبع وكذا قوله فيما يأتى
 لمطعين الى الداع لا تؤسم فيه الياء لما ذكره شينخنا **قول** مفعول مقدم اى مفعول
 به ان كان المعنى فامى شئ من الاشياء النافعة نغن النذر اى تجعله وتكسبه و
 مفعول مطلق ان كان المعنى فامى اغناء نغن النذر اى شينخنا **قول** فتول عنهم قال
 اكثر المفسرين شينخنا اية السيف وقال الرازى ان قول المفسرين بالسنخ فى هذه الآية
 ليس شينخ بل المراد منها لا تتناظرهم بالكلام اى خطيب **قول** هو فائدة اى ينتج
 ما قبله وهو قوله فما تعن النذر اى شينخ او فى الكرى هو فائدة ما قبله وهو فما تعن النذر وفيه
 اشارة الى ربط الآيات وان هذه الفاء نتيجة الكلام السابق وفى مدحها معنى المتاركة والموادعة
 لان الانذار انما يفيد اذا انتفع به المنذر اى **قول** يوم يدع الياض منصوب اما باذكر مضمرا
 او هو اقر بها واليه ذهب الروالى والزمخشري واما ينجحون بعدة واليه ذهب الزمخشري
 ايضا واما يقوله فما تعن ويكون قوله فتول عنهم اعتراضا واما منصوب يقوله يقول
 الكافرون وفيه بعد لبعده منه واما منصوب يقوله فتول عنهم وهو ضعيف جدا الا
 المعنى ليس لهم بالتولية عنهم فى يوم النحر فى الصور وحذفت الواو من يدع خطا بقا للفظ تقدم فى غير
 الله العياض وشبهه حذفت الواو من الياض مبالغة فى التحقير اجراء لان هجرى ما عاقبها وهو التنوير فكما تحذفت
 مع التنوير كى اكمه ما عاقبها اسمين **قول** هو اسفلين تقدم له فى سورة فانه قيل

وما موصولة أو موصوفين
 خبر مبتدأ محذوف
 ما او من خبر جوبها
 رقا تعن
 جمع نذر
 الامور المندرة لهم
 لا تؤسم الياء
 تعن النذر
 مفعول مقدم
 هو فائدة
 ما قبله
 هو اسفلين

الربيع

اسم فعل وقيل جرحه وان الذي يقوله في دعائه ونذائه أيتها العظام البالية والاروصات
 المتقطعة واللحوم المتفرقة والشعور المتمزقة ان الله يأمر من أن تحققن لفصل القضاء ام
 ر قوله وناصب يوم يخرجون بعد أي وجملة يخرجون مستأنفة ام شيخنا **قول**
 بضم الكاف وسكونها سبعيتان **قول** وفي قراءة أي سبعة خستها ام **قول**
 حال أي عاشا حال وأبصارهم فاعل به ونسب الخشوع اليها لانه يظفر فيها أكثر من
 ظهوره على بقية الديدن ام شيخنا **قول** أي أي الناس أي مطلقا مؤمنهم وكافهم وقوله
 من الامارات جمع حديث يتخذه كقراس فراس ام شيخنا **قول** كأنهم جراد منتشر أي
 في الكثرة والقووح والانتشار في الامكنة ام بضاوي **قول** لا يذرون أين يذهبون
 عبارة القرطبي كأنهم جراد منتشر هطعين الى الداع وقال في موضع آخر يوم يكون الناس
 كما فرشت الميتوت فهما صفتان في وقتين مختلفين أحدها عند الخروج من القبور يخرجون
 قرعين لا يهتدون أين يتوجهون وينزل بعضهم في بعض فوه حينئذ كما فرشت الميتوت
 بعضه في بعض لا يهتدون يقصدها فاذا سمعوا المنادى قصدوه فصاروا كالجراد المنتشر
 لان الجراد له وجه يقصده ام **قول** والحيرة نفة الحاء اذا كانت مصدر
 كما هنا ذهي عنو الخمر وكسرها لمدينة يقرب الكوفة كما في المختار ام شيخنا **قول** ما بين
 أعناقهم من جملة معن هطعين فان الالهطاع معناه الاسراع في المشي مع مد العنق
 الى جهة الامام وفي القاموس هطم كمنع هطعا وهطوعا أسرع مقبلا خائفا أو قتل بصرك
 على الشئ لا يقلم عنه وكما يد الطريق الواسع وأهطع مد عنقه وصوب رأسه كما سترهطم
 وكمن من ينظر في ذل وخضوع لا يتطلع بصره أو الساكت المنطلق الى من خفف به وبعيد هطمع
 في عنقه تضويب خلقته ام **قول** يقول الكافرون استأنف وقع جوابا عما نشأ من
 وصف اليوم بالاهوال وأهد لسوء الاحوال كأنه قيل فما يكون حينئذ فقيل يقول
 الكافرون هذا يوم عسر أي صعب شديد وفي اسناد القول المذكور الى الكفار تلويح بان
 المؤمنين ليسوا في تلك المرتبة من الشدة ام أبو السعود وجوز بعضهم أن تكون الجملة حالا
 من فاعل يخرجون وتعقيبها أيضا خاليفة من الربيط وأجاب انشراح عنه بتقديره بقوله منهم
 فهو يشير به الى أن الجملة خاليفة وان الرباط مقدر ام شيخنا فعلى هذا فالاحوال من الواو
 في يخرجون أربعة واحد مقدم وثلاثة مؤخرة تأمل **قول** منهم أي الناس أي حال
 كون الكافرين من جملة الناس ام شيخنا **قول** كذبت قبلهم قوم نوح شروعا
 في نغراو بعض ما ذكر من الالبياء الموجبة الازدجار وتفصيل لها وميلون لعدم تأثرهم بها
 تقربا القوي قوله فما تغني التذرا ام أبو السعود **قول** لمعق قوم وهو الاقتر **قول**
 فكذبوا عينا قال القاصي هو تفصيل بعد اجمال الفاء على هذا تفصيلية فان التفصيل
 عقب الاجمال كما في قوله تعالى نادى نوح ربه فقال فالكذب والمكذب في المكائين واحد
 وعمل معناه كذبوه تكذبا عقيب تكذيب كل ما مضى منهم قرن فكذب بنعته قرن مكذب والفاء
 حينئذ للتعقيب والمكذب الثاني غير الاول وان الشخا المكذب أو كذبوه بعد ما كذبوا
 جميع الرسل والفاء على هذا للتسديد وانما يرتض القاصي هذين الوجهين وان حرف

والمسألة من غير ان يقال ان
 شئ منكم فيها الكاف والواو
 أي تكذبكم الله انتم
 وهو الحساب بقا شقها والياء
 وفي قراءة خستها بضم الخاء
 ونحو التباين مستندة
 (أبصارهم) أي الناس
 من الاجساد القبور
 كأنهم جراد منتشر لا
 يذرون أين يذهبون
 من الخوف والخيفة والحكمة
 حال من فاعل يخرجون وتلويح
 قوله هطعين أي سريعا
 ما بين أعناقهم الى الداع
 يقول الكافرون منهم
 عسا أي صفتهم الكافرون
 كما في المنادى وهو مستعمل في
 الكائنات والاشياء كقولك
 روم روم والاشياء كقولك
 قوم روم والاشياء كقولك

في الكشف عليها لان الظاهر هو الاتحاد في كليه ام كرخي **قوله** وارجح معطوف
 على قالوا اي لم يكتفى بهذا القول بل ضموا اليه زجوه ونحوه وقد اشار لهذا بقوله اي
 انتم رواه ام شيخنا ويند هو من مقولهم اي قالوا هو مجنون وقد اذ حجة الحق وتخطت
 ام بيضاوي **قوله** فد عاربه) وذلك بعد صبره عليهم غاية الصبر حيث مكث الفسنة
 الا خمسين عاما يعلمهم فلم يفديهم شيئا فكان الواحد منهم يليقاه فيتحقق حتى يجز مغشيا
 عليه ثم يقول بعد افاقته اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ام ابو السعود **قوله** ان
 مغلوب العامة على فقه الهمة اي دعاها بان مغلوب وجاء هذا على حكاية المعنى ولو جاء
 على حكاية اللفظ لقال انه مغلوب وهذا جازان وفرا ابن ابي اسحاق والاعشى ياكسر اما على
 اضمار القول اي فقال ان مغلوب واما اجراء للدعاء فجرى القول وهو ذهب الكوفيين ام
 سمين **قوله** ان مغلوب اي غلبني قوي بالقوة والمنعة لا بالجملة وقوله فانتصر اي انتقم
 لي منهم وذلك بعد ثياسه منهم ام كرخي **قوله** بالتخفيف والتشديد سبعيتان **قوله**
 ابواب السماء اي كلها في جميع الاقطار والمراد من الفتح والابواب والسماء حقايقها
 فان للسماء ابوابا تفتح وتغلق وقوله بقاء الباء للتقديرية على المبالغة حيث جعل الماء كالآلة التي
 يفتح بها كما تقول ففتح بالمتناسخ وقوله فخرجنا الارض عيوننا اي فخرجنا عيون الارض ام خطيب
 ومكث الماء يصب من السماء ويبعث من الارض اربعين يوما مثل كان ماء السماء اكثر
 وقيل بالعكس وقيل كما تاستويين ام شيخنا وفي الفرطبي قال عبيد بن عمير اوحى الله
 الى الارض ان تخرج ماءها فخرجت بالعيون وان عينا تاخرت فغضب الله عليها فجعل ماءها
 صرا اجاجا الى يوم القيامة وقيل كان ماء السماء باردا مثل الثلج وماء الارض حارا مثل الحميم
 ام **قوله** بقاء منهم) المنهم الغزير اليتاثر بقوة ام سمين وفي المختار هم الدمع والماء
 صبه وبابه نصر انهم الماء سال ام **قوله** عيوننا) تيمنا اذا صد فخرجنا عيون الارض
 ثم اوقع الفعل على الارض ونصب عيوننا على التمييز فجعلت الارض كأنها عيون
 تتلحجر فهذا ببلغ من اصده ام كرخي **قوله** تنبع في المصباح تنبع الماء نوعا من باب
 تعد ونبع نبعان من باب نفع لغت خرج لعين وقيل للعين ينبوع والجمع ينابيع والمنبع ينبوع
 الميم والياء فخرج الماء والجمع منابيع ويتعدى بالهضرة فيقال ابعه الله بناعا ام **قوله**
 فالنتقى الماء الخ لما كان المراد بالماء الجنس صح ان يقال فالنتقى الماء كانه قيل فالنتقى ماء
 السماء وماء الارض وهذه قراءة العامة وقرى الما ان بالثنية وتحقيق الهضرة والماء وان
 بقلها او او الما ان بقلها ياء والثلاثة شاذة من السمين وقوله على امر على تعليلية
 متعلقة بالنتقى اي التقي واجتمع لاجل اعراقهم المقصي اذ لا ام كرخي **قوله** وعبرها
 كالصفاة والخشب الذي ستم في الالواح وخيوط الليف ونحوها ام خطيب قال
 ابو جيان والدر المسامر وقال ابن عباس الحسن مقدم السفينة لانها تدسر الماء اي
 تدفعه والدر الدر وقال مجاهد وغيره نطق السفينة وعلمه ايضا اضلاع السفينة ام
 وفي المختار الدر الدرع وبابه نضام **قوله** جمع دسار وقيل جمع دسار كسقف مسقف
 ام سمين **قوله** فخرجنا عيوننا) صفة ثالثة للموصوف المحذوف وقوله باعيننا حال من

وقالوا نحنون فزوجي
 بالسبوط وهو قد جاز به ان
 بالفتح اي بالفتح والفتحة والتشديد
 ففتحنا اي بالفتح والتشديد
 ابواب السماء كما في الاصول
 انصبا ما شددت اذ اخرجت الماء
 عيوننا تنبع في المصباح
 ماء السماء على امر حال من
 فدار ففقط في الارض هو
 هذا كهم غونا ووجنا
 اي نوعا على سفينة ذات
 الالواح ودرس وهو ايسر
 الالواح من المسامر
 وغيرها واحدا دسار
 كتاب كرخي باعينا
 بجرى فاما اي محفوظ
 نطق بضم الطاء جمع نطق

الصير في بخارى كما أشار إليه بقوله أي محفوظه أم كرخي ر قوله منصوب بفعل مقدّم أي
على أنه مفعول لأجله وقوله أي أغرقوا انتصار التفسير للمعنى والانتقال أغرقوا جزاء
وقوله وهو نوح أي لأنه بغتة كفر بها إذ كل نبي بغتة على أمته أم كرخي ر قوله وقوى
كفر أي شاذ أم كرخي ر قوله هذه الفعلة وهي أغرقهم على الوجه المذكور أم
شيخنا وفيل الصير للسيفينة أي أبقيناها أي السفينة بناء على أنها بقيت على الجودي
زما نامد بيدا حتى رآها وأثل هذه الأثمة أو أبقينا خبرها أو أبقينا السفن وجنبا أو تركنا
مخبر جعدنا أم شهاب ر قوله فهن من قد كرمعتبر أي يعتبر بما صنع الله بقوم نوح فيترك
المنعصنة ويختار الطاعة ومدكر مبتدأ بزيادة من جرته هذوف أي قول مدكر موجود
نثرانه تعالى لما أجاب دعوة نوح بأن أغرقهم أجمعين قال استعظا ما لذلك العقاب وابتدأ
لمشركي مكة فكيف كان عدابي الذي عدبتم به وكيف كان عاقبة انذارى أم زاده ر قوله
وكذا المعجزة أي وكذا الدال المعجزة التي قبل التاء أبدلت أيضا د الالهة وقوله
وادعنت أي الدال المههلة المنقلبة عن المعجزة وقوله فيها أي في الدال المنهولة عن التاء
أم شيخنا ر قوله فكيف كان عدابي الظاهر في كان أنها ناقصة فكيف خبر وقيل يجوز
أن تكون تامة فتكون كيف في محل نصب أما على الحال وأما على الضرف كما تقدم بحقيقة
في البقرة أم سمين ر قوله أيضا فكيف كان عدابي ونذر ولقد يسرنا الخ فائدة
التكرير في هاتين الآيتين أن يجردوا عن سماع كل بناء تعظا وهكذا حكم التكرير في
فأى آراءكم تكذب أن عند كل بغتة عدوها ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية وردها
وكن التكرير القصص تكون العبرة حاضرة مصورة للأذعان غير منسبة في كل أو أن أم
جمادى ر قوله ونذر قومي في السبع بآيات اليباء وحذفها وأما في الرسم فلا تثبت لها
من يآات الزوائد وكذا يقال في المواضع الآتية كلها أم شيخنا وفي القرطبي وقعت نذر
في هذه السورة في سنة مواضع معد وقب اليباء في جميع المصاحف وقرأها يعقوب مثبتة
في الجالين وورش في الوصل لا غير وحذفها الباقون ولا خلاف في حذف اليباء من قوله فما
نغن النذر والواو من قوله يدع فأما اليباء من الدع الأول فالتبها في الجالين ابن عجيبي
وحمد ويعقوب والبرقي وأثبتها ورش وأبو عمر وفي الوصل حذفها الباقون أم ر قوله
أي انذارى فنذر مفرد وهو مصدر لأنه أجاز بعضهم فتح المصدر على فعل بصمتين
وبعضهم قال هو جمع تدبر يخع انذار فهو مصدر مجبوع لامفرد والشارح جرى على الأول
أم شيخنا ر قوله للسؤال عن الحال أي كانا على كيفية هائلة لا يحيط بها الوصف أم
أبو السعود وعبارة الكرخي قوله وكيف للسؤال عن الحال أي يستفهم بها عن حال الشئ
وصفته لا عن ذاته والاستفهام هنا المراد به التذكير لاحتقيقته كما أشار إليه في التقرير أم
ر قوله بوقوع عذابه تعالى الخ أي هو في عمله وفي غاية العدل فلا ظلم فيه ولا جود أم
شيخنا ر قوله ولقد يسرنا القرآن الخ جملة قسمية وردت في آخر القصص الرابع تقرير
المؤمنون ما سبق من قوله تعالى ولقد جاءهم من الإنباء ما يمزج حركته بالغة فنيا
نغن النذر وتبها على أن كل قصة منها مستقلة بإيجاب الأذكار فيها كما فيه في الأزد جاز

ر قوله منصوب بفعل مقدّم أي أغرقوا
انتصار الذين كان عدابهم
صلوات الله عليهم وقوى أبقينا الله
أي أغرقوا أيضا بأهم ونذر
نوناها أبقيناها أي خباء
رايتها من يعتبر بها أي خباء
خبرها واستمر قول من قال
معية وضغط بها أو صلوات
أبدلت التاء في الألف واللام
المعجزة وأدعنت فيها أي خباء
عدابي ونذر أي انذارى
استفهام تقرير وكيف خبر كان
وهي للسؤال عن الحال
المعنى حال الشئ طيبين على
الأقوال بوقوع عذابه تعالى
لمكن بيننا وبينهم
ولقد يسرنا القرآن الخ
سئلناه للفظ

ذلك لتتقم واحدة في حيز الاعتناء وتالله لغيره بلنا القرآن لقومك بان تزلتاه على لغتكم
 وشحناه بأنواع المواعظ والحكم والعبر وصرنا فيه من الوعد والوعيد اهل بالسعود
 وفي القرون وقد يسرتنا القرآن للذكرى سهلنا له الحفظ واعنا عليهم من اذنا حفظه وهل من
 طالب الحفظ فيجان عليه يجوز ان يكون للحفظ ولقد هيأنا له للذكو ماخوذ من ليس ناقته
 للسفر اذا جعلها ويسر منه للغزو اذا اسرجه الجحيم وقال سعيد بن جبير ليس من كتب الله
 كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن وقال غيره ولو يكن هذا النبي اسراييل ولو يكونوا يقرؤون
 التوراة الا نظرا غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوات الله وسلامه عليهم بجز
 ومن اجل ذلك افتتوا بغيره لما كتبت لهم التوراة عن ظهر قلب حتى احرقت على ما تقدم بيانه
 في سورة براءة فيسر الله تعالى على هذه الاية الحفظ كتابه ليدركوا ما فيه فهل من مذكر قارى
 يقرأه وقال أبو بكر الوراق فهل من طالب خير وعلم فيجان عليه وكرر في هذه السورة للتنبه
 والافهام ونبيلات الله تعالى قصص في هذه السورة على هذه الاية بناء الامم وقصص
 المرسلين وما عملتم به الا صوما وكان من عقوبتكم ما كان من عقوبتكم في كل قصة
 وبنادك للمستمع ان لو تدركوا ما كثر هذه الآية عند كل قصة بقوله فهل من مذكر ان كل
 كلمة استفهام تستدعي افهام اى ركبت في اجرامهم وجعلها حجة عليهم فاللام من هل
 للاستغراض والهاء للاستفهام اهل وقوله وهيأنا له للتذكر بان صرنا فيه انواع المواعظ
 والعباد ببيضاوى ر قوله فهل من مذكر انشجار ونفى لمنعظ على ابلغ وجه واوكده
 حيث يدل على انه لا يقدر احد ان يجبت المستفهم بنعم اهل بالسعود وتقم اعراض
 هذا التركيب ر قوله كذبت عاد الخ لم يعترض لكيفيتها تكذيبهم له مسارعة الى بيلك
 ما نزل بهم من العذاب اهل بالسعود فان قيل لم يعقل فكذبوا اهل بالسعود كما قال في قصة
 نوح فكذبوا عبيدا ما اوجب بان تكذيب قوم نوح ابلغ لطول مقامه فيهم وكثرة عناهم
 واما لان قصته عاد ذكرت فحصر اهل خطيب ر قوله فكيف كان عدل الجي ونذر مرتب
 على محذوف كما قدره والغرض بهذا توجيه قلوب السامعين نحو الاصفاء الى ما يلحق
 بهم قيل ذكره وتحويله وتظهير تعجيبهم من حاله كانه قيل كذبت عاد فهل سمعتم
 اوقا سمعوا فكيف كان الخ اهل بالسعود ر قوله انا ارسلنا عليهم الخ استئناف لبيان
 ما اجل اولاهم بالسعود وهو معنى قول الشاعر وقد نبه الخ ام شيقار **قوله**
 في يوم خمس شؤم في المصباح الشؤم الشر ورجل مشؤم غير مبارك وتشم القوم به
 مثل نظير وا به اهل ر قوله داهم الشؤم اى الى الابد فان الناس يتشاءمون باخبار رباه
 في كل شهر ويقولون له اربعاء لا يدور وتشاءمهم به لا يستلزم شؤم في نفسه شهاب قال
 زاده وتشاءم بعض الناس بالاربعاء الق تكون امر الشهر بناء على انه تعالى قال في حقها
 في يوم خمس شؤم لا وجه له لان المراد انه خمس على المنسدين عبيثية الله تعالى اذ لم يظهر
 شؤمها في حق هود ومن آمن به ولا في حق سائر المنسدين المراد انه خمس على عاد اهل
 وقال اهل بالسعود في سورة فتح السجدة وما عذب قوم الا يوم الاربعاء اهل فعلى هذا يصح
 ان يواد يكونه مشؤما وكونه مشؤما بالبحس انه مشؤم الشر اى العذاب اى اذا ما ينزل فيه اهل

وهيأنا له للتذكر وان كان
 منعظ به حافظ له والاستفهام
 بغير الامتنان اى الحفظه و
 ظهر القلب غير ان كان
 نبيهم هودا فعذبا وان كان
 عدل الجي وتدل اى ان
 بالعذاب قيل نزوله اى في
 سورة قود بنية بقوله رانا
 ارسلنا عليهم اى بحاصره
 اى شؤم بنية الصوت
 واهم الشؤم اى قويا وكان يوم
 الاربعاء

وفي السنين اى استمر ودام عليهم حتى اهلكهم ام وعيارة القرطبي في يوم محض مستمر اى
 دائر الشوم استمر عليهم بنحوه واستمر في العذاب الى الهلاك وقيل استمر بهم الى نار جهنم
 وقال الصحاح كان مراً عليهم وكذا حكي الكساء اى ان قوم اقاوا هو من المارة يقال هزل
 الشئ وامر اى كان كالشئ المرتره النفوس وقد قال فذوقوا الذي يذاق وتكون
 وقد قيل هو من المارة بمعنى القوة اى في يوم محض مستمر كالشئ المحكم القتل الذي لا يطاق
 نقضه ام ر قوله آخر الشهر اى شهر شوال لثمان يفتن منه واستمر الى غروب شمس
 الاربعاء آخره وقد قال في سورة الحاقة سبع ليال وثمانية ايام حسوا وفي جم السجدة في ايام
 نحسات فالمراد باليوم هنا الوقت والزمان ام خطيب فعلى هذا فقوله آخر الشهر اى آخر
 الاربعاء في الشهر ليس المراد ان يوم نزول العذاب كان آخر الشهر كما علمت ام ر قوله تنزع
 الناس قال الناس ليعم ذكروهم وانا ثم فاق وقع الظاهر موقع المصير لذلك والاقوال اصل
 تنزعهم ام سمين ر قوله تقلمم من باب قطع قوله فتدق رقابهم من باب رداه مختار
 ر قوله المندسين عيلا فقد روى اتم دخلوا في الشعاب والحفر وعتسك بعضهم بعض
 فنزعتم الریح منها وصرعتهم موتى ام يضاوى ر قوله وسالهم ما ذكروا من قوله و
 نصرعهم الخ وهذه الجملة حالية من الضيوق كأنهم وأشار بها الى ان قوله كأنهم الخ حال
 الناس في قوله تنزع الناس منتظر لان وقت نزولهم واخراجهم من الحضرم يكونوا كالعجا
 النخل وانما كانوا بعد بلصصل لهم ما ذكروا من شجتها وعيارة الكرجى قوله كأنهم وحالهم
 ما ذكروا الخ اشار به الى ان الكاف في فعل نصبت على الحال من الناس وهي حال مقدرة شبهها
 باعجاز النخل المنقعر اذ تساقطوا على الارض امواتا وهم حثت عظام طوال والاعجاز
 الاصول بلا فروع وقد انقلعت من مغارثها فشبها وبالنخل لطولها فقد كانت عامس فرب
 في طول القامة وهذا ما جرى عليه الزجاج وغيره ام ر قوله اصول نخل المراد بالاصول
 النخل النخل بنماها من اولها الى آخرها ما عدل الفروع اى كأنهم نخل قد قطعت رؤسها
 ام شجتها والاعجاز جمع عجز وعجز كل شئ مؤخره وشبه العجز لانه يؤدى الى آخر الامور وينقصر
 صفة لتخل باعتبار الجنس ولو انت لا اعتبار من جهة الجملة كقول نخل خاوية وانما ذكروا وانث
 في الحاقة مراعاة للفواصل في الموضوعين والمنقعر المنقلع من أصله يقال فقربت النخلة قلعها
 من أصلها فانقربت وقرت البئر وصلت الى فترها وقرت الاناء شربت ما فيه حتى وصلت
 الى فتره واقربت البئر اى جعلت لها فقرا ام سمين وقر مثل قلع وزنا ومعنى كما في التمام
 ر قوله منقلع تفسير المنقول لانه بمعنى اخراج من الفعر وهو الاصل يقال فقوت النخلة اى
 تلعتها من أصلها فانقربت اى انقلعت والمعنى تنزعهم الریح نزعاً يعنى كأنهم اعجاز
 نخل تقعرهم فبتقعر من وفيه اشارة الى قوتهم وثباتهم في الارض لجسامهم فكانهم
 اجسامهم وحال قوتهم يقصدون مقارفة الریح ثم ان الریح لما صرعتهم واقتمت على الارض
 فكما قلعت اعجاز نخل منقرا زيادة ر قوله وذكروها اى حيث قال منقعه ولو قيل
 منقورة وقوله وانث في الحاقة اى حيث قال خاوية ولو قيل نجا وام سمين ر قوله قليف
 كان عذابي ونذر كثر لله نوبل فيل الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يجتوبهم

من الشهر تنوع الاربعة
 تقلمم من حفلا الارض المندسين
 فيها وتصرعهم على رؤسها
 فتدق رقابهم فتبينوا
 عن العسل كما هم وحالهم
 ما ذكروا اعجاز نخل
 دخل المنقعر منتقرا
 ساقطت على الارض وشبهوا
 بان نخل اطواهم وشبهوا
 ما ذكروا في الحاق نخل خاوية
 مراعاة للفواصل ولفظ
 قال عذابي ونذر

في الآخرة أم خطيب وفي أبي السعد فكيف كان عن أبي ونذر تهويل لهما وتجييب من
 أمرهما بعد بيانهما فليس فيه شائبة تكرار كما قيل وما قيل من أن الأول لما حاق بهم
 في الدنيا والثاني لما يجيئ بهم في الآخرة برده ترتيب الثاني على العذاب الذي نوى
ر قول كذبت ثمود بالنذر أي بالانذار أو المواعظ أو الرسل أم بيضا وفي الأول على
 أن يكون النذر مصدرا كالانذار والثاني على أن يكون جمع نذير بمعنى الانذار والموعظة
 والثالث على أن يكون جمع نذير بمعنى منذرهم زاده **ر** قوله التي أنذرهم أي خوفهم
 بحرف قوله صفتان لبشر) عبارة السمين قوله أشر من صوب على الاستقلال وهو الرابع
 لتقدم أداة هي بالفعل ولي وما نعت له وواحد فيه وجهان أظهرهما أنه نعت لبشر إلا أن
 يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بأن ما حثت عليه صفا بل حال
 من واحد تقدم عليه والثاني أنه نصب على الحال من هاء نبتة وهو مخلص من الاعراب
 المتقدم الآن المرشح لكونه صفة قراءتهم فوعين البشر هنا واحد نبتة فهذا يرجح كون
 واحد نعتا لبشر الاحتمال **ر** قوله جنون أي فسع مفرح ونظيره ما تقدم من نكر ونظيره
 في كلام العرب ناقه شلل بضمين أي شلواهم شيخنا وفي السمين قوله وسع يجوز أن
 يكون مفردا أي جنون يقال ناقه مسعورة أي كالمجنونة في مسيرها ويجوز أن يكون جمع
 سعير وهو النار والاحتمالان متقولان **ر** قوله ألقى أي أنزل **ر** قوله وأدخال
 ألف بيتهما الخ أي فالقرآت أريقت وكلها سبقتهم شيخنا **ر** قوله من بيننا حال
 من الهاء في عليه أي أخص بالرسالة مفردا من بيننا وفينا من هو أكثر مالا وأحسن حال
 منه والاستفهام للانكار والاشارة صفة مشبهة مثل فرح وفضله أشر يا شرا من يارب
 أم زاده وفي الآية أشر ويطر من ياب طرب أو فرح **ر** قوله قال تعالى الخ أي قال لصالح
 وعده ووعيد الهم والسين لتقريب مضمون الجملة وثالثه والمراد بالغد وقت
 نزول العذاب الذي حمل بهم في الدنيا أي سيعلون أبيت عن قريب وقيل المراد بالعدي يوم
 القيامة وبآياه قوله أنا من سلوا الناقة الخ **ر** أبو السعد فحينئذ قول الجلال أي
 في الآخرة ليس على ما ينبغي **ر** قوله من الكذاب من استفهامية معلقة ليعلمون
 وهي مبتدأ والكذاب جزؤها والجملة سادة مستألفين والمعنى سيعلون عما أي فوق هو
 الكذاب الأشر هو هم أم صلح صلى الله عليه وسلم **ر** قوله أنا من سلوا الناقة الخ استئناف
 بسوق لبيان ما أدى الموعود به حتما **ر** أبو السعد وعبارة الخطيب أنا من سلوا
 الناقة أي موجدوها لهم ولخرجوها كما اقترحوا من حجر أهدناه لذلك وخصصناه
 من بين الإجمار دلالة على إرسالنا صالحا عليه السلام فخصصين له من بين قوم ذلك أنهم
 قالوا الصالح عليه السلام زيدان غرنا لمحق منابان ندعو الهتنا وتدعولهاك فمن أحياه
 الله علمنا أنه الحق فدعوا أو ثامنهم فلم تجبهم فقالوا ادع أنت فقالا تريدون قالوا فخرج
 لنا من هذه السخرة ناقة عشره وبراء فأجابهم إلى ذلك بشرط الإيمان فوعدوه
 بذلك وأكذبوا فكنوا بعد ما كذبوا في أن آلهتهم تجيبهم وصدق هو عليه السلام
 في كل ما قال فأخبره ربه سبحانه وتعالى أنه يجيبهم إلى الخواجا **ر** قوله من الغضب في القوم

وقد سئل القرآن الكذابين
 من كذبت ثمود بالنذر
 نذيرهم بها نبيهم صلوات
 أنذرهم بها نبيهم صلوات
 يؤمنون به ويتبعون على الاستقلال
 (بشر) منصوب على الاستقلال
 رعا واحدا صفتان لبشر
 رنتجبه مفسر للفعل الناصب
 والاستفهام بمعنى النفي
 كيف نلتعدون نحن مجازة
 وهو واحد منا وليس ملك
 أي لا نلتعد أنا إذا لم يكن
 ابتعاد للفعل صلا
 عن الصواب أو سعي
 جنون لا ألقى تحقيق
 اللهم تبت وشبهيل أنا نبتة
 وأدخال ألف بيتهما على وجهين
 وأدخال الألف على وجهين
 وذلك لأن الألف على وجهين
 نبتة أي لم يوح اليه إلا هو
 فتوله أنه أوحى إليه ما
 فكيف طرقت الخ سئلوا
 في الآخرة من الكذاب
 هو من الكذاب أنا من سلوا

الخطبة

بان يفتوا على كذبهم منهم

حسبته وبابه ضرب امر قول بها تزيم الحسب الى ان الحاصب اسم فاعل
 محض راي الحسب وهو الحجارة حذوق موصوف وهو الريح وتلك كبره مع كونه مسند الى ضمير
 الريح وهي ثوبت سماعي تكوفا في تاويل العذاب وقوله تعالى وأمطرنا عليهم حجارة وكذا
 قوله لنزل عليهم حجارة يبدلان على ان الذي أرسل عليهم نفس الحجارة لا الريح التي
 تحسبها الا انه قيل هنا أرسلنا عليهم حاصبا للدلالة على ان امطار الحجارة وارسلنا عليهم كما
 بواسطة ارسال الريح لها ام زيادة في قوله من الاسمان أشار به الى ان السحرة لم يردت
 سحر يوم معين فانصرف كما تقرر اه كرمي في قوله اي قت الصبح الخ هذا التفسير بالنظر
 للمراد هنا الدال عليه قوله ان موعدهم الصبح والحقبة القمر آخر الليل والباء بمعنى في
 او هي للدلالة على حال كونهم ملتبسين بسحرهم شيئا وعبارة الكرمي قوله اي وقت الصبح
 عبارة عن ما بين احو الليل وطلوع الفجر وهو في كلام العرب اختلاط سواد الليل ببياض
 اول النهار فيكون فيه فغائل الليل وغوائل النهار ام قوله لان حقه ان يستعمل في المعرفه
 اي في التعريف اي في حال اعادة التعريف ام قوله استعمل اي تشاها في التعبير وعدم
 تحمير العبارة كما أشار به بقوله وان كان من الحسن لان مدار الايقاع والانتظام على
 الحاشية وعدمها فحيت كان المستق من جنس المستق منه لا يصح التعبير عن الاستثناء
 بانه منقطع ام شيئا وفي السمين قوله الال لوط فيه ويحتمل أحدهما انه متصل ويكون
 المعنى انه أرسل الحاصب على الجميع الا أهله فانه لم يرسل عليهم والثاني انه منقطع ولا أدري
 ما وجهه فان الانتظام وعدمه عبارة عن عدم دخول المستق في المستق منه وهذا داخل
 ليس الا وقال أبو اليناء هو استثناء منقطع ومثل متصل لان الجميع أرسل عليهم
 الحاصب فهلكوا الال لوط وعلى الاول يكون الحاصل لم يرسل على آل لوط ام وهو كالم
 مشكل ام قوله مصدر اي مفعول مطلق ملاق عامله وهو ضمينا هم في المعنى اذا لا يحتمل
 بفتحاً ومفعول له تغيب للعامل المذكور ام شيئا وفي الكرمي قوله انعاماً أشار به الى ان
 فحة مصدر بمعنى الانعام كما مر وناصبه اما مفعول من لفظه او من معنى ضمينا هم لان ضميتهم
 انعام من الله عليهم ويصح فيه على المفعول واحدنا لتاويل اما في المصدر واما في العامل
 ر قوله اي مثل دلالة الجرم اي الذي هو الافعال ام خطيب ر قوله وهو مؤمن جملة
 حايلة اي وان لم يفهم الايمان الطاعة وقوله او من آمن معطوف على من شكر عطفت تفسير
 وفرضه بهذا الاشارة الى تفسيرين حاصل الاقول ان المراد من شكر من شكر النعمة مع أصل
 الايمان والثاني ان المراد به من ضم الى الايمان عمل الطاعات ام شيئا ر قوله تحاد لواء
 وكذا لواء اشارة الى ان قاروا ضمن معنى التكذيب فعدي بقديته ام كرمي وفي القرطبي
 فقاروا بالنداء اي شكوا فيما أخرجهم به الرسول ولم يصدقوه فهو مشتق من النداء قوله
 يا نذر اي حمل النذر هنا على المصدر ويصح حمله على الجذر اي الامور التي تخوفهم مما صالح
 ام ر قوله ولقد ارادوا اي طلبوا من المرأة بعد المرة ان تخلى بينهم وبينهم وفي القرطبي
 ولقد ارادوا وعنى صيغة اي ارادوا وانهم تمكنهم عن اتاه من الملائكة في صورة الاصيل
 للفاحشة على ما تقدم يقال ارادته على كذا امر او دة ورواد التي اردته ام وكانه ضمن

بها تزيم الحسب الى ان الحاصب اسم فاعل
 محض راي الحسب وهو الحجارة حذوق موصوف وهو الريح وتلك كبره مع كونه مسند الى ضمير
 الريح وهي ثوبت سماعي تكوفا في تاويل العذاب وقوله تعالى وأمطرنا عليهم حجارة وكذا
 قوله لنزل عليهم حجارة يبدلان على ان الذي أرسل عليهم نفس الحجارة لا الريح التي
 تحسبها الا انه قيل هنا أرسلنا عليهم حاصبا للدلالة على ان امطار الحجارة وارسلنا عليهم كما
 بواسطة ارسال الريح لها ام زيادة في قوله من الاسمان أشار به الى ان السحرة لم يردت
 سحر يوم معين فانصرف كما تقرر اه كرمي في قوله اي قت الصبح الخ هذا التفسير بالنظر
 للمراد هنا الدال عليه قوله ان موعدهم الصبح والحقبة القمر آخر الليل والباء بمعنى في
 او هي للدلالة على حال كونهم ملتبسين بسحرهم شيئا وعبارة الكرمي قوله اي وقت الصبح
 عبارة عن ما بين احو الليل وطلوع الفجر وهو في كلام العرب اختلاط سواد الليل ببياض
 اول النهار فيكون فيه فغائل الليل وغوائل النهار ام قوله لان حقه ان يستعمل في المعرفه
 اي في التعريف اي في حال اعادة التعريف ام قوله استعمل اي تشاها في التعبير وعدمه
 تحمير العبارة كما أشار به بقوله وان كان من الحسن لان مدار الايقاع والانتظام على
 الحاشية وعدمها فحيت كان المستق من جنس المستق منه لا يصح التعبير عن الاستثناء
 بانه منقطع ام شيئا وفي السمين قوله الال لوط فيه ويحتمل أحدهما انه متصل ويكون
 المعنى انه أرسل الحاصب على الجميع الا أهله فانه لم يرسل عليهم والثاني انه منقطع ولا أدري
 ما وجهه فان الانتظام وعدمه عبارة عن عدم دخول المستق في المستق منه وهذا داخل
 ليس الا وقال أبو اليناء هو استثناء منقطع ومثل متصل لان الجميع أرسل عليهم
 الحاصب فهلكوا الال لوط وعلى الاول يكون الحاصل لم يرسل على آل لوط ام وهو كالم
 مشكل ام قوله مصدر اي مفعول مطلق ملاق عامله وهو ضمينا هم في المعنى اذا لا يحتمل
 بفتحاً ومفعول له تغيب للعامل المذكور ام شيئا وفي الكرمي قوله انعاماً أشار به الى ان
 فحة مصدر بمعنى الانعام كما مر وناصبه اما مفعول من لفظه او من معنى ضمينا هم لان ضميتهم
 انعام من الله عليهم ويصح فيه على المفعول واحدنا لتاويل اما في المصدر واما في العامل
 ر قوله اي مثل دلالة الجرم اي الذي هو الافعال ام خطيب ر قوله وهو مؤمن جملة
 حايلة اي وان لم يفهم الايمان الطاعة وقوله او من آمن معطوف على من شكر عطفت تفسير
 وفرضه بهذا الاشارة الى تفسيرين حاصل الاقول ان المراد من شكر من شكر النعمة مع أصل
 الايمان والثاني ان المراد به من ضم الى الايمان عمل الطاعات ام شيئا ر قوله تحاد لواء
 وكذا لواء اشارة الى ان قاروا ضمن معنى التكذيب فعدي بقديته ام كرمي وفي القرطبي
 فقاروا بالنداء اي شكوا فيما أخرجهم به الرسول ولم يصدقوه فهو مشتق من النداء قوله
 يا نذر اي حمل النذر هنا على المصدر ويصح حمله على الجذر اي الامور التي تخوفهم مما صالح
 ام ر قوله ولقد ارادوا اي طلبوا من المرأة بعد المرة ان تخلى بينهم وبينهم وفي القرطبي
 ولقد ارادوا وعنى صيغة اي ارادوا وانهم تمكنهم عن اتاه من الملائكة في صورة الاصيل
 للفاحشة على ما تقدم يقال ارادته على كذا امر او دة ورواد التي اردته ام وكانه ضمن

وعادو ثمود و قوم لوط و فرعون و قومه ام شيخنا ر قوله فلم يعذبوا عطف على حيا
 المنع في المعنى متسبب عنه والمعنى قد اصابهم ما اصابهم مع ظهور خبرتهم مسكو في القوة
 والشدة وفضل يظعون ان لا يصيبكم من ذلك وانتم شرهم مكانا واما سوا حال ام
 ابوسعود ر قوله ام لكم براءة في الزجر اصاب وانتقال الى وجه آخر من التبيكات
 وقوله ام يقولون الخ اصاب ايضا وانتقال الى وجه آخر من التبيكات والالتفات للذي ان
 باقتضاء حالهم بلا عراض عنهم واسقاطهم عن رتبة الخطاب وعبارة قبا حرم لهم أي
 يقولون و اتقوا لئلا تكونتم اهل ابوسعود ر قوله منتصر على محمد صلى الله عليه وسلم
 المعنى نحن بيد واحدة على من يخافنا منتصر على من عادنا ولم يقل منتصر لموافقتهم
 الآي وقيل معناه نحن كل واحد منا منتصر كما يقال كلهم عالم أي كل واحد منهم عالم ام
 خازن ر قوله سيهنم الجميع روى عن عمر بن عبد الله عن ابي سلمة قال لم أعلم ما هي أي
 ما وافقت التي يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبليس
 الدرهم ويقول سيهنم الجميع فغلغلة أي علمت المراد من هذه الآية ام يضاوى ر قوله ويولو
 الدين هو هنا اسم جنس لان كل واحد يولي دونه وحسن افراده كونه فاصلة و قد
 جاء مجموعا في قوله تعالى يولو الابدان وهو الاصل وقد اشار اليه في التقرير ام كرخي ر قوله
 بل الساعة موعدهم أي ليس ما وقع لهم في بدر تمام عقوبتهم بل الساعة موعدهم
 ا صل عند ابيهم وما وقع لهم في بدر من مقدامة ام ابوسعود ر قوله والساعة أدهى
 فمغل تفصيل من الداهية وهي الامر لفظي الذي لا يجتدى للخلاص منه و اظهار ما
 في مقام اضمارها لزيادة محتواها ام ابوسعود ر قوله ان الجهمين أي المشركين
 ام خطيب ر قوله نار مسعرة عبارة اليضاوى نيران في الآخرة ام ر قوله يوم
 يسعرون معقول لقول مقدر قد ذكره بقوله ويقال لهم وكان الاولى ان لا يدكر الواو وعلى
 ذرهما هي داهية في المعنى على اول الكلام وهو يوم يسعون فاليعني ويوم يسعون يقال
 لهم الخ ام شيخنا ر قوله اصابة جفك لكم اشارة الى ان من سقره جاز عن اصابته
 بعلاقة البيئية والظاهر من تقرير الكتاب انه من الاستغارة بالكنية ام كرخي وسقو علم
 لجهنم مشتق من سقرته الشمس او النار أي بوحة ويقال صقرته بالصاد وهي مبدلة من
 السين وهو غير منصرف للعلية والتأنيث ام خطيب ر قوله أي بوحة بالحاء المهمل تفصيل
 من التلويح وهو تغير الحديد ولونه من ملاقة حوائط النار ام شهاب وقال زكريا الوحة أي أحييت
 ام ر قوله انا كل شئ خلقناه بقدر العامة على نصب كل على الاستتعال وقرأ ابوسالك
 بالرفع وقد سمح الناس النصب بلأ وجب بعضهم قال لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد
 أهل السنة وذلك انه اذا رفع كل شئ كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل أم ولشئ و بقدر
 جزمه وحينئذ يكون له مفعول الا يخفى على مثاله فيلزم ان يكون هناك شئ ليس مخلوقا
 لله تعالى وليس بقدر ذلك اقره بعضهم وقال ابو البقاء واما كان النصب أم لا لله على
 عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يفيد ان كل مخلوق فهو بقدره واما دل نصب كل على
 العموم لان التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر فخلقناه تأكيد وتفسير خلقنا المصنم

علم على ابيهم انهم اثموا فترش
 ر قوله من الغالب في الرفع
 الكذب والاستفهام في الوضويع
 يخطئ النظم في السالوات
 ر قوله يقولون أي تعالى في قوله
 ر قوله من جمع متصغر على من
 قال ان يجرى يوم بدر انهم
 ر قوله انهم يقولون الدين
 ر قوله في قوله تعالى
 يمدون ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهم بل الساعة أدهى
 ر قوله والساعة أدهى
 عظيمة بلية وانتم في الجحيم
 من جباب الدنيا في الآخرة
 في ظلال هلاك القتل
 ر قوله نار مسعرة بالقتل
 ر قوله في الآخرة
 في النار على جهنم أي في
 الآخرة وهو حال لهم
 من سقر اصابة جفك
 ر قوله انا كل شئ خلقناه بقدر

الناصب لكل شيء فلهذا الظاهر علم بجمع المخوقات ولا يجوز أن يكون خلقنا صفة لتسج
 لأن الصفة والصفة لا يعملان فيما قبل الموصول ولا الموصوف ولا يكون تفسيرهما لما يعصل
 فيما قبلهما فاذالم يبق خلقنا صفة لم يبق إلا التأيد أو تفسير الناصب الناصب وذلك يدل على
 العموم وأيضا فإن النصب هو الاختيار لأننا عندهم يطلب الفعل فهو أولى به فالنصب
 عندهم في كل هو الاختيار فإذا انضم إليه معنى العموم والخروج عن الإيجام كان النصب
 أولى من الرفع وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم فيما لو وصف وأق ما بعده يصير الخبر وكان المعنى
 على أن يكون الفعل هو الخبر اختيار النصب في الاسم الأول حتى يتضمّن أن الفعل ليس بوصف
 ومنه هذا الوضع لأن قراءة الرفع يميز أن الفعل وصف وأن الخبر يقدر ويقدر على
 قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفي قراءة الرفع في محل رفع لأنه خبرا محلي وعلى غيرها
 في محل رفع جزلان وسيأتي قريباً عكس هذا من المقتضى أن الرفع في قوله وكل شيء فعل مفعول
 في الرفع فإنه لم يختلف في الرفع قالوا إلا أن يذهب بحدى الوضاد للمعنى لأن الواو حلاقة وذلك
 أنك لو نصبت له كان التقدير فعلوا كل شيء في الزبر وهو ضلوك الواو إذ في الزبر أشياء كثيرة
 حدّاهم يفعلوها وأما قراءة الرفع فتؤدّى إلى أن كل شيء فعل مفعول في الزبر وهو المقصود
 ولذلك اتفق على رفعه وهذا الموضوعان من نكت المسائل العربية التي اتفق عليها في
 سورة واحدة في مكايين متقارين أو سمان قول خلقنا به يقدم أي قضاء وحكم
 وقياس مضبوط وقتة محدودة وقوة بالغة وتدبر محكم في وقت معدوم ومكان محدود
 مكتوب ذلك في اللوح قبل وقوعه أم خطيب قال الشيرازي الدين الزاوي رحمه الله
 تعالى أعلم أنّ مذهب أهل الحق آيات القدر ومعناه أنّ الله تعالى قدر الأشياء في القدم
 وعلم سبحانه وتعالى أنّها تستقيم في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة
 حتى تقع على حسب ما قدرها الله تعالى وأكوت القدرة هنا وزعمت أنه سبحانه وتعالى
 لم يقدرها ولم يتقدّم علمه بها وأنها مستأنفة العلم أي لما علمها سبحانه وتعالى بعد وقوعها
 وكذبوا على الله سبحانه وتعالى الله عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه
 الفرقة قدرية لأنكارهم القدر قال أصحاب المقالات من المتكلمين وقد افترضت القدرة
 لأن تكون بهذا القول الشيعي الباطل ولم يبق أحد من أهل القدر عليه وصارت القدرة
 في الأزمان المتأخرة تعتقد آيات القدر ولكن يقولون الخبر من الله والشر من غير الله تعالى
 الله عن قولهم علوا كبيرا وقال الخطابي وقد نظرت كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر
 إيجاب الله العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار
 عن تقدّم علم الله تعالى بما يكون من أسباب العباد وصدورهما عن تقديره وخلق لها
 خبرها وشرها قال والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر ونقال قدّرت الشيء وقدرته
 بالتحقيق والتعقيل بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع
 سموات أي خلقهن وقد نظرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
 وأهل العرف والحل من السلف والخلف على آيات قدر الله سبحانه وتعالى وقد قرئ ذلك
 المتكلمين أحسن تقرير يدل لأدلة القطعية السعينة والعقلية والله أعلم بما خازن قول الأئمة

خلقنا به تقدم أي قضاء وحكم
 عن مقتضى قوله تعالى كل شيء فعل مفعول
 في خلقنا به تقدم أي قضاء وحكم

كل بالواقع أي قرى شاذة **قوله** وما أمرنا إلا من أجل أن نعلم ما يقولون
 والحق هو الذي أمرنا أن نوحده **قوله** إلا من أجل أن نعلم ما يقولون
 الأمر **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 سيعا بالمرأة من الأمر **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 قول من بيان للمرأة من الأمر **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وقوله **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 بقوله **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 أو **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 التفسير للعقول في سعة بخلق القدرة بالمعنى **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وفي الفكر حتى قوله **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 ثم وفي المرات **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 إذا أردنا تكوينه **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 ونحن أيضا **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 فنزل **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
قوله بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 أي **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وقوله **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 ما أصره **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 معنى بل **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 الجنس أي **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وقول **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 لقول **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 بعض الحيات **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وقوله **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 إشارة إلى **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 والوقت **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وأحسنه **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 بل **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 والأوقات **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق

الوجه الذي لا يتصور
 من قولهم في كل من الأمر
 ما أمته من قوله
 استغناء من قوله
 إذ كرهوا أن يعطوا أو كل
 نوع صوته أي العباد
 مكتوب في الآية
 استغناء وكل من كلف
 من الدنيا أو العمل
 يستغنى عن كونه في
 اللوح المحفوظ والحق
 في حياته سابق روحه
 أي **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 النون **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وأما **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 على **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 والعد **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 صدق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 منه **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 الحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 المعنى **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 سابق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 جلال **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 أي **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 صفة **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 بيد **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 ملك **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 عن **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 فاد **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 وعاش **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 من **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 سورة **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 والشمس **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 من **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق

رسورة الرحمن

هو من القرآن أم **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق
 الآية **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق **قوله** بالحق

والارض كل يوم هو في شأن هذه واحدة فاي الاء ربح تكذبان هذه اخرى ام وقيل كلها مدبنة كما ذكره البيضاوي والحازن عن ابن عباس في أحد قوله **قوله الرحمن** في ثلثة اوجه أحدها انه جزئيا من الله الرحمن الثاني انه مبتدأ وخبره مضمود أى الرحمن ريبا وهذا ان الوجان عند من يرى ان الرحمن ان مع هذا المعنى فانم عند وا الرحمن اية ولا يصور ذلك الا بانضمام خبره ومخبر عنه اليه اذ الآية لا بد ان تكون معنية وسيل في ذلك في قوله مد هاتان الثالث انه ليس بأية وان مع ما بعده كلام واحد وهو مبتدأ خبره علم القرآن ام سبين قتل لما نزلت اسجد والرحمن قال كفار مكية وما الرحمن فانكر و **قوله** وقالوا لا عرف الرحمن قائل الله الرحمن يعنى الذى انكر قوة هو الذى علم القرآن وقيل هذا جواز لا هل مكية حين قالوا انما يعلمه بشر فقال تعالى الرحمن علم القرآن يعنى علم محمد القرآن وقيل علم القرآن يسق للذكري يعفظ ويتلى ذلك ان الله عز وجل عدد نعمة على عباده فقام أعظمها نعمة و اعلا حارثته وهو القرآن العزيز لانه أعظم وصى الله الى انبيائه وأشرف منزلة عند اوليائه واصفيائه واكثر ذكرا واحسن في ابواب الدين اثرا وهو سنام الكتب السماوية المتقول على افضل البرية **قوله** علم القرآن فيه وجان أظهرهما افاعم المتصدية الى اثنين أى عرف من التعليم فعلى هذا المفعول الاول محذوف فقيل بقدره علم جبريل القرآن وقيل علم محمد او قيل علم الانسان وهذا أولى لعدمه وولات قول يخلق الانسان دال عليه والثاني انما من العلامة فالهجرة جعله علامة وآية يعنى بها فان قيل لم قدم تعليم القرآن للانسان على خلقه وهو متأخر عنه في الوجود وقيل لان التغيير هو السبب في ايجاده وخلقته ام سبين **قوله** خلق الانسان علمه البيان هاتان الحسنتان خبران ايضا عن المبتدأ الذى هو الرحمن واحداها من العاطف بحسب ما على علم القدر واللغز ام كرمي فتشدة الوصل ترك العاطف ام سبين **قوله** أى الجس عياره الحازن خلق الانسان يعنى آدم عليه السلام قال ابن عباس علم البيان يعنى أسماء كل شئ وقيل علم اللغات كما قاله ابن آدم نيكولوس سبعاثة لغة أفضلها العربية وقيل لانسان اسم بشره أو ربه جميع الناس فعلى هذا يكون معنى علم البيان أى النطق الذى يتميز به عن سائر الحيوان وقيل علم الكتابة والفهم والافهام حتى عرف ما يقول وما يقال له وقيل علم كل قوم لسانهم الذى يتكلمون به وقيل أراد بالانسان محل اصلى الله عليه وسلم علمه البيان يعنى بيان ما يكون وما كان لانه صلى الله عليه وسلم بين عن خبر الأولين والآخرين وعن يوم الدين وقيل علمه بيان الاحكام من الحلال والحرام والسجد ودخا الاحكام ام **قوله** **قوله** جزئيا من الله الذى هو الشمس (القدر متعلق بمحذوف هو في الحقيقة الخبر كما تقدمه أى الشمس والقمر يحران بحسب علم مقدم في نورهما ويناظها ويتفق بذلك أمور الكواكبات السفلية وتختلف الفصول الاوقات وتقلب السنون والحساب ام بيضاوى ويجوز في حسابان وجان أحدهما انه متصل مفرد يعنى الحساب فيكون كالعقران والكفران والثاني انه جمع حساب كقوله **قوله** وشهبان ورغيف ورغقان ام سبين **قوله** يخضعون أى بتطريق الطبع منها كما سبق

من خلق القرآن خلق الانسان
 العلم والبيان النطق
 النفس تقدر بحسبان البيان
 والضم ما لا ساق لممت النان
 ر والتجربا ما لا ساق لممت النان
 يخضعون بما يابا منها

من المكلفين طوعا أم بغيره وقوله ثبت العدل أي شرعه وأمر به أم كونه
 بقوله أي لا يصلح أن لا يتجوزوا أشار به إلى أن الناصية ولانافية وتطفوا
 منصوبان وقبلها لام العلة مقدرة ومثل اللذي وإن تفسيره بمعنى أي وتطفوا لغيره بلا
 التاهية ورديات شرط المفسر تفهم حجة عليها فيما مضى القول ووضع الميزان ليس فيه
 معنى القول وقد يجاب عنه بتوهم أن وضع الميزان يستدعي كلاما من الأمر بالعدل فيه
 فجاءت أن مفسرة بهذا الاختيار أم كونه بقوله وأقيموا الوزن الحق فيه إشارة إلى
 جواب ما قيل قوله أن لا تطفوا معن عن الجنتين المذكورتين أو أيضا إن الطغيان فيه
 أخذ الزائد والإحصاء لعطاء الناقص والقسط المتوسط بين الطرفين المذكورين أم كونه
 وفي الفرطى وأقيموا الوزن بالقسط أي أفعولوه مستقيما بالعدل وقال أبو الدرداء أقيموا
 لسان الميزان بالقسط والعدل وقال أبو عبيدة الإقامة باليد والقسط بالقلب وقال مجاهد
 القسط العدل بالرومية وقيل هو كقوله أقم الصلاة أي أقم بها في وقتها وأقام الناس
 أي سواهم أي أتواها وقتها أي (المدعى) التعامل بالوزن بالعدل ولا تخش والميزان أي
 لا تنقصوا الميزان ولا تخشوا الكيل والوزن وهذا كقوله ولا تنقصوا المكال والميزان وقال
 قتادة في هذه الآية أعدل يا ابن آدم كما يحب العدل لك وأوف كما يحب أن يوفى لك فان
 العدل صلاح الناس وقيل المعنى ولا تخش وأميزان حثا تكلم يوم القيامة فيكون ذلك
 حشر عليكم أم بقوله ثبتها عبارة أيضا ويخففها مدحوة أم وقوله للأنام أي
 لما نفهم أي يصل انتقالهم بها قوله فيها فأكهت أي ما يتفك به الإنسان من أنو ٦
 التمار ويجوز أن تكون هذه الجملة حال من الأرض إلا أنها حال مقدرة والأهمن أن
 يكون الجار والمجرور وهو الحال وفالفة رفع باقاعية وتكون لأن الانتفاع بها دون
 الانتفاع بما ذكر بعدها فهو من باب الترقى من الأدنى إلى الأعلى أم كونه بقوله وعية
 طلعتها عبارة الفرطى الأكام جمع كد بالكسر قال الجوهري والكم بالكسر والكامة وعاء
 الطلع وغطاء النور والجمع كأم وأكمة وأكام وأكامية أيضا والكامة أيضا
 ما يكبر به فم البعير مثلا بعض يقال منه بعير كأم أي محجور وكهنت الشيء غطيته والكم
 ما ستر شيئا وغطاه ومنه كم الفقيص بالضم والجمع كأم وكهنته الكثرة الفلنسة والمندورة
 لأنها تعطي الرأس قال الحسن ذات الأكام أي ذات الليف فإن الفخلة قد تكلم بالليف كأمها
 ليفها الذي في أعناقها قال ابن زيد ذات الطلع قبل أن يتفتق وقال عكرمة ذات الأكام
 أم **قوله** والحب ذو العصف والريحان قرأ ابن عامر بنصب الثلاثة أي الحب وذا
 والريحان مخلق مضمرا أي وخلق الحب ذا العصف والريحان وقرأ حمزة والكسائي
 برفع الحب وذا عطف على فأكهة وجر الريحان عطف على العصف والياقون برفع الثلاثة
 عطف على فأكهة أي فيها فأكهة وحب ذو عصف وريحان أم **خطيب** **قوله**
 ذو العصف يرسم بالواو على قراءة الرفع وبالالف على قراءة النصب وهم أسبعيتان أم
 شيخنا **قوله** التبن عبارة الخازن ذو العصف قال ابن عباس يعني التبن وعذبة
 ورق الزرع الأخضر إذا قطعت رموسة ويابس وقيل هو ورق الزرع وقيل العصف

والعلماء فيها ووضع الميزان
 ثبت العدل والى الأقطار
 ما يوزن به (أو أقيموا الوزن بالقسط)
 بالعدل ولا تخش الميزان
 تنقصوا الميزان ولا تخشوا
 وضعها (أثبتها) لا تخش
 الأرض والحج ويضج ريقها
 الأكام أي أو عذبة طلعتها وريحان
 وخطبت والتعبير ذو العصف
 التبن

شئ يخرج منه الحب **ام رقول الورق** وفي نسخة الرزق وكل صحيح وعبارة الخطيب
 الريحان في الاصل مصدر ثم اطلق على الرزق في لغة حمير تقول خرجت ابغى ريحان الله اى
 رزقاه وقال في المختار الريحان نبت معروف وهو الرزق ايضا والعصف ساق الزرع
 والريحان ورق عند الفراء **ام رقوله** قباي الاء ربما تكذبان الخطيب للثقيين المدار
 عليها بقوله للا نام وسيطوق به قوله ايها الثقلان والمعنى قباي فود من افراد النعم تكذبان
 فنتلك النعم المذكورة هنا ثم بعها **ام** ابو السعود وخطيب المراد بالتكذيب الاحكام
 والآلاء النعم وهو قول جميع المفسرين واحدها الاء الى مثل معا وحصا والى الى اربع
 لغات حكاهما الخامس **ام قوطي** ر قوله ذكوت اى هذه الآية احدى وثلاثين مرة تماميتها
 منها ذكوت عقب آيات فيها تعداد عما خلق الله وبدائه صنعه ومبدأ الخلق ومعادهم
 ثم سبعة منها عقب آيات فيها ذكر النار وشدائدها بعد ذهاب جهنم وحسن ذكر الآلاء
 عقبها ان من جملة الآلاء رفع البلاء وتأخير العذاب وبعد هذه السبعة ثمانيتي وصف
 الجنة وأهلها بعد الواب الجنة وثمانية أخرى بعدها في الجنة الذين هادون الجنة
 الا ولتين أخذ من قوله ومن دونهما جنتان فمن اعتقد الثمانية الاولى عمل بوجها استحق
 هاتين الثمانيتين من الله ووفاء السبعة السابقة لهم من الشيخ الاسلام في منتهى
 وفي الخازن وكررت هذه الآية في هذه السورة في احدى ثلاثين موضعاً تقريراً للنعمة وتأليفاً
 للتذكيراً ثم عدل على الخلق الآلاء وفصل بين كل نعمتين بما ينههم عليه ليفهم النعم
 ويفررهم بها كقول الرجل لمن أحسن اليه وتابع اليه بالأيادي وهو يكرها ويكفرها لم تكن
 فقيراً فاعينتك افنكرها لم تكن عرياناً فكسوتك افنكرها لم تكن خاملاً
 فغزرتك افنكرها ومثل هذا الكلام تتابع في كلام العرب وذلك ان الله تعالى ذكر
 في هذه السورة ما يدل على وحدانية من خلق الانسان وتعليه البيان وخلق الشمس والقمر
 والسماء والارض الى غير ذلك مما أ نعم به على خلقه ثم خاطب الجنة والانس فقال قباي
 الاء ربما تكذبان من الاشياء المذكورة لا تحاطها منعم بها عليكم **ام رقول**
 والاستفهام للتقريب اى تقريراً للنعم وثالثها في التذكير كما تقول لمن تتابع عليه احسانك
 وهو يكفره وينكره لم تكن فقيراً فاعينتك افنكرها الاخر ما تقدم **ام** وصنيع ابو السعود
 يقتضى ان الاستفهام للتوبيخ والاشجار ونص عبارته والفاء لترتيب الاشجار
 والتوبيخ على ما فصل من فنون النعم وصنوف الآلاء الموجبة للشكر والايان حقها والتعرض
 لعنوان الربوبية المنبثقة عن المالكية الكلية والتزيين مع الاضافة الى ضميرهم
 لتأكيد التكبر وتشديد التوبيخ ومعنى تكذبانهم بالآلاء كفرهم بما اصابا من اثارها نعمتها
 في نفسها كتعليم القرآن وما يستند اليه من النعم الدينية واما باشارتها من الله تعالى
 مع الاعتراف بكونها نعمته في نفسها كما نعم الدينونة والتغير عن كفرهم المذكور بالتكذيب
 لما ان دلالة الآلاء المذكورة على وجوب الايمان والشكر شهادة منها بذلك فكفرهم بما
 تكذب بها لاهمالها اى فاذا كان الامر كما فصل قباي فود من افراد الآلاء السكاك من بيكها
 تلك الآلاء تكذبان مع ان كلامها ناطق بالحق شاهد بالصدق **ام** محسرو

والريحان العرق او المشتم
 قباي الاء النعم ربما تكذبان
 الانس والجن تكذبان
 ذكوت احدى وثلاثين مرة
 والاستفهام فيها للتقريب
 لما روى الحاكم عن جابر
 قال قالوا لعننا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سورة
 الرحمن حتى ختمها

قول ثم قال الى اراكم سكوتم الخ يؤخذ من هذا انه يسق لسليح القارئ لهذه السورة
 ان يجيبه بالجواب المذكور كلما قرأ الآية المذكورة كما فعلت الحق واقدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على ذلك ولام على الصحابة في سكوتهم وصبرهم بالسنية الحازروني في تفسيره
 ام شينخار **قول** سكاوا احسن منكم رد اي جوابا ام وقوله من زايدة وقوله
 فباى الخ يدل من هذه الآية **قول** الا قالوا ولا شئ من نعم الخ هذا يقتضون ان
 جميع الجمل المذكورة في السورة من النعم وفيها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما
 شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الايتان بعد ما يلفظ النعم بقوله
 فباى الماء يكذبان واوجب بان من جملة الالاء فح البلاء وتأخير العذاب وابقاء
 ما هو مخلوق لوقت فتاة بغته وتأخير العذاب عن العصاة أيضا بغته فلهذا امتزجنا
 بين التوب والتسوية في الموت بين الشريف والوضيع ام **قول** خلق الانسان الخ محمد
 للتويع على اجلالهم بواجب تنكر النعم المتعلقة بذات كل واحد من الثقلين ام بالسورة
قول اذ انقر اى ليخبر هل فيه عيب او لا ام شينخار **قول** كما انفخا اى فى ان
 كل منهما يسمع له صوت اذ انقر هذا هو وجه الشبه ام شينخار فان قلت كيف قالها من
 صلصال كما انفخا وقال فى الحجر من صلصال من حمأ مسنون اى من طين اسود متغير وقال
 فى الصافات من طين لازب اى لازم يلصق باليد وقال فى آل عمران كمثل آدم خلقه من
 تراب قلت هذه الايات كلها متفقة فى المعنى لانه تعالى خلقه من تراب ثم جعل طينا ثم حمأ
 مستونا ثم صلصالا ام شينخار الاسلام فى مشتبه الفتران وفى الخطيب بعد تقرير الايراد لانه
 تعالى اخذ من تراب الارض فجعله بالماء فصار طينا ثم تركه حتى صار حمأ مستونا ثم منتينا
 ثم صورته كما يصور الابريق وغيره من الاوانى ثم ايلس حتى صار فى غاية الصلابة فصارت الخ
 الذى اذ انقرته صوت يعلم هل فيه عيب ولا كما المذكور هنا آخر تخليقه وهو انسب
 بالرحمانية وغيره اذ اذ منبت اوكه وتارة اثاوة فالارض امة والماء ابوكه ثم جان بالهواء
 الحامل للحرا الذى هو من قيمته فمن التراب جسدة ونفس من الماء روحه وعقله ومن
 النار مطلبه غوايته وحداته ومن الهواء حركته وتقلبه فى حامله ومدامه والغالب
 فى جبلته التراب فلذا نسب اليه وان كان خلقه من العناصر الاربع كما ان الجان خلق من
 العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته النار فنسب اليها كما قال تعالى وخلق الجان من لاهم
قول وما طين من الطين اى وكان محجوبا كما لا ولى لان غير المحجوف كالبحر ليس له
 صلصلة **قول** وهو ابليس وقيل ابوالجن غير ابليس قيل الجان نفس لجن اى هذا
 الجان ام شينخار **قول** من تار من الاولى لا يتبدل الغاية وفى التائت
 وجان احدثها انها للبيان والثانى انما للتبعض المماح قيل ما اختلط من حمأ
 واخضره اى بقره هذا متشاهد فى النار ترى الالوان الثلاثة فخلط بعضها ببعض فصار
 الخالص قيل لاهم وقيل الحرة فى طرفه النار وقيل المخلط بسواد وقيل الذهب المضطرب ومن نارفت
 لما رح ام سمين **قول** فباى الام اى نعم ربكما اناشتة عن ميد **ك** ما ومربكما
 تكن بان اى ابما افاض عليكما فى اطوال خلقته **ك** ما حتى صيركما افضل المركات

ثم قال الى اراكم سكوتم الخ
 كما نوا احسن منكم رد اي اجابا
 عديم هذه الآية من مرة
 فباى الماء يكذبان الا قالوا
 ولا شئ من نعم الخ
 ولاقى خلق الانسان آدم
 من صلصال اى صوت اذ انقر
 وهو اظن من الطين
 ركا انفخا وهو اظن من الطين
 وهو ابليس من ما من تار
 هو صلبها الخالص من اللجان
 رفاى الاله ربكما تكذبان

افراد الماهجة أو بعضها وغيره فورد هذا بحذف المضاف فقال أي من أحدهما أم شيخنا
وفي السمين قالوا أو ثم مضاف محذوف أي من أحدهما لأن ذلك لم يؤخذ من البحر العذيب
وحذف المضاف كغيره ثم وقيل هو كقوله لسيما هو تهما وإنما الناس قناه ويغزى هذا
لابي عبيدة وقيل يخرج من أحدهما اللؤلؤ ومن الآخر المرجان وقيل بل يخرجان منهما
جميعاً ثم ذكروا ثانياً ويلاّت منها هما يخرجان من اللحم في الموضع الذي يقع فيه العذيب وهذا
مشاهد عند الغواصين وهو قول الجمهور قنا سبل ذلك استادة اليها ومنها قول ابن عباس
تكون هذه الأشياء في البحر نزول المطر والصدف تفتح فواهبها المطر وقد شاهدته الناس
ومنها أن العذيب في اللحم كاللحم كما يقال الولد يخرج من الذكر والأنثى امره قوله قباي الألع
أي نعم ربك المالك لكما تكذبان أي أبكثرة النعم من خلق المنافع في البحار وتسلطكم
عليها وأحزاب الحلى العجيبة أم يغرها أم خطيب ر قوله ولد الجوار أي من حيث
وصفها بالبحري إذ لا صنع للعبيد فيه أي له جوبها وسيورها فهو مجبض قدرته تعالى
لا وحل العبيد فيه وأما من حيث وصفها بالمنشآت قانتاؤها واحداً يصنع العبيد ظاهر
أم شيخنا وفي الخطيب الجوارى جمع جارية وهي اسم أو صفة للسفينة وخصها بالذكورات
جرها في البحر لا صنع للبشر فيه وهم معتزفون بذلك وسميت السفينة جارية لأن شأها ذلك
وان كانت وافقة في السلح كما لها في موضع آخر بالجارية كما قال تعالى أنا الماطني الماء
حملناكم في الجارية وسمها بالفلك قبل أن تكون كذلك فقال تعالى نوح عليه السلام واصنع
الفلك بعبثنا ثم بعد ما عملها سماها سفينة فقال تعالى فاجتنبها وأصحاب السفينة قال الرازي
فالفلك أو لا ثم السفينة ثم الجارية ثم والمرأة المملوكة لشيء أيضاً جارية لأن شأها
البحري والسع في حواجر سيدها بخلاف الزوجة فهي من الصفات الغالبة أم بحر وف
وفي المختار السفينة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تشفع الماء أي تقشراه وهو العاقبة على كسر
الراء من الجوار لأنه منقوص على مفاعل والياء محذوف لفظ الالتقاء الساكنين وقرأ
عبد الله والحسن وتروى عن أبي عمر والجوار يرفع الراء تناسبا لمحذوف أم سمين وقرأ
يعقوب الجوارى بانهات الياء في الوقف وحذفها الساكنون أم قوطبي ولا تثبت في الرسم
لأنها من ياءات الزوائد أم شيخنا قوله المنشآت فقرأ حذرة وثوبو بكر بكسر الشين
بمعنى ما أنتشي الرية بحر يها أو تشتي السيرا قبالا وادبالا أو التي رفعت شرارها أي
تلوعها والشرع بكسر الشين القلم والمجمع شرع بضمين ككيت وعن مجاهد كل ما رفعت
فتعها فهي من المنشآت والافليت منها ونسب الرفع اليها مجاز كما يقال انشأت السحابة
المطر والياقون بالفتح وهو اسم مفعول أي أنشأها الله والناس أو رفعوا شرارها
وقرأ ابن أبي عمير بفتح الشين ميا لغت وفي البحر متعلق بالجوار ورسمه بالياء بعد الشين
في مصحف العراق يقوى قراءة الكس ورسمه بدو فما يقوى قراءة الفتح وحذفوا الالف
كما تحذف في سائر جمع المؤنث السالم وكما لا اعلام حال أقام من الضمير المستكن في المنشآت
وأما من الجوار وكلاهما بمعنى واحد والاعلام الجيال جميع علم أم سمين وقوله المنشآت أي
المصنوعات ر قوله قباي الألع أي نعم ربك تكذبان أي ابتلك النعم من خلق صوائد السفن

اللولؤ والمرجان خزانها
صغار اللؤلؤ والمرجان
ربك تكذبان ولد الجوار
للنشآت الخدشات
البحر كالسلام كما البحر اعظم
وارتقاها قباي الألع
تكذبان

والاشهاد الى اخذها وكيفيتها تركيبها و اجرائها في البحر وأسباب لا يقدر على خلقها وجمعها
 غيرها تعالى ثم غيرها اه خطيب ر قوله كل من عليها فان الى قوله يطوفون بينها وبين
 حبيم ان قيل ان هذه الامور ليست نعمة فكيف قال عقب كل منها فأي الاء ر كما تكذب بان
 ا يجب بوجهين أحدهما ان ما وصف من هول يوم القيامة وعقاب المجرمين فيه رجع عن
 المعاصي وتزعيب في الطاعات وهذا من أعظم المن ا خطيب وعبارة الخازن في تفسير
 الجواب قلت في هذه الآيات مواضع وزواجر وتخويف وكل ذلك نعم من الله لا بما ترزح
 العبد عن المعاصي وضارت نعمة فحسب نعم كل آية منها بقوله فأي الاء ر كما تكذب بان اتحت
 ر قوله أي الارض على هذا التفسير لا يحتاج لتخصيص الآية بعين الجنة والنار والحدود
 والولدان والحجب والعروش والارواسر ام شيئا وقوله من لحيوان أي وعينه ر قوله هالك
 أي بالفعل ر قوله ويبقى وجه ربك في وصفه بالبقاء بعد ذكر فناء الخلق ايد ان بانه تعالى
 يفيض عنهم بعد فناءهم آثار لطفه وكرمه حسبا يبقى عنه قوله تعالى فأي الاء ر كما تكذب بان
 فاذا احياءهم بالحياة الابدية واثابهم بالنعيم المقيم من أجل النعم واعظم الاء اهر أبو
 السعود قال قيل كيف خاطب الاثنين في قوله فأي الاء ر كما تكذب بان وخاطب هذا الواحد
 فقال ويبقى وجه ربك ولم يقل وجه ربكما وأجيب بأن الاشارة ههنا ونعت الكل أحد
 فقال ويبقى وجه ربك أيها السامع يعلم كل أحد ان غيره فان فلو قال ويبقى وجه ربكما لكان
 كل أحد يخرج نفسه ورفيقه المخاطب عن الفناء فان قيل فلو قال ويبقى وجه الرب من غير
 خطاب كان أدل على فناء الكل أجيب بأن كلف الخطاب في الرب اشارة الى اللطف والابقاء
 اشارة الى المهرو الموضع موضع بقاء اللطف وتقدير النعم فلهذا قال بلفظ الرب وكلف
 الخطاب ا خطيب ر قوله ذوالجلال العامة على ذوالواوصفة للوجه وأبو عبد الله
 ذي البلاء صفة لرب فقراءة البلاء هنا شاذة وسيأتي خلاف بين السبعة في آخر
 السورة ان شاء الله اه سبب فقراءة البلاء هناك سبعة ر قوله يا نعم في نعت بانعامه
 ر قوله فأي الاء أي نعم ربكم المراد بها على هذا الوجه تكذب بان أتيتك النعم من بقاء
 الرب وتناهي الكل والحياة الدائمة والنعيم المقيم أم غيرها ا خطيب ر قوله يسأل من
 في السموات الخ في وجهان أحدهما انه مستأنف والثاني انه حال من وجه والعامل
 فيه يبقى أي يبقى مسؤولا من أهل السموات والارض ام سبب ر قوله من في السموات
 والارض أي لانهم مقتضون في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يحتمل ويعت لهم والمراد
 بالسؤال ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشيء نطقا كان أو غيره اه يضاهي قال ابن
 عباس وأبو صالح أهل السموات يسألونه المفقرة ولا يسألونه الرزق وأهل الارض
 يسألونها جميعا وقال ابن جرير يسأل الملائكة الرزق لأهل الارض فحانت المسألة جميعا
 من أهل السماء وأهل الارض لأهل الارض قال القرطبي وفي الحديث ان من الملائكة
 ملكا له أربعون وجه وجه كوجه الانسان يسأل الله تعالى الرزق لبي آدم ووجه كوجه
 الاسد يسأل الله تعالى الرزق للسماء ووجه كوجه الثور يسأل الله تعالى الرزق للبهائم
 ووجه كوجه النمل يسأل الله تعالى الرزق للطيور اه خازن ر قوله أي ينطق أي

يطلب من صديقا أي الارض من
 الحسنان زمان حاله عن
 تقبلا للفقراء وسبب وجه
 ذلك فانه رذو والجلال
 العطفة ر والارواح
 كما نعت عليهم ر في الاء ر
 تلك بان يسأل من في السموات
 والارض أي ينطق أو حال
 ما يتخلعون البيوت القوة
 على العبادة والبرق والمفقرة
 وغير ذلك

لسان المقال وقوله وحال أي بلسان الحال أم شيئاً والسؤال بلسان الحال معناه الذل العاقبة
والاعتناء فمن كان بتلك الأحوال فكانه يصحح بالنطق بالمقال **قول** كل يوم هو في شأن
كل منصوب بالاستقرار الذي تضمنه الخبر أم خطيب قال سفيان بن عيينة الدهر كله عند الله
يومان أحدهما مائة أيام الدنيا والأخرى مائة الآخرة وثان في يوم الدنيا الاختيار بالامر والنهي
والإعطاء والإماتة والإعطاء والمنع وغير ذلك وثان في يوم القيامة الجزاء والحساب
والتواب والعقاب وغير ذلك وقيل ثانياً ثانياً أنه يخرج في كل يوم ثلاثة عساكر عسكراً
من أصلاب الآباء إلى أرحام الأعمام وعسكراً من الأرحام إلى الدنيا وعسكراً من الدنيا
إلى القبور ثم يرغلون جميعاً إليه تعالى أم خازن وفي الحديث من شأنه أن يعفر ذنباً
ويفرج كراً ويؤفح قوماً ويضع آخرين وهذا رد لقول اليهود إن الله لا يقضي يوم السبت
شيئاً أم بيضاء أو **قول** في شأن لعل في اللابنة أي ملتبس بتيان ملائكة الموصوف
لصفته إذا الشأن فترج الساجد بالصفات الفعلية أم شيئاً **قول** فباي الأعمى
أي نعم ربك المدبول كما هذا التدبير العظيم تكذب أن يتلك النعم أم غيرها أم خطيب
قول سنفرغ لكم قال القرطبي يقال فرغت من الشغل أفرغ فراغاً وفرغاً وفرغته
لكذا واستفرغت محمودي في كذا أي بذلته والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه وإنما
المعنى سنقصد لمجازكم ومحاسنكم فهو وعيد لهم وقد يد فهو كقول القائل لم
يريد تخديده إذا أفرغته أي أقصرت أم خطيب وعيازة الكرخي قوله سنقصد لمجازكم
جواب عما يقال كيف قال سنفرغ لكم والله تعالى لا يشغل شيئاً وأيضاً كما قال الزجاج
إن الفراغ في اللغة على ضربين أحدهما الفراغ من الشغل والثاني القصد للشيء
والإقبال عليه كما هنا وهو تخديده وعيد تقول قد فرغت مما كنت فيه أي قد زال شغلي به
وتقول سأفرغ فلان أي سأجعله قصدي فهو على سبيل التمثيل شبه تدبيره تعالى أم
الآخرة من الإخذ في الجزاء وأيضاً التواب والعقاب إلى المكلفين بعد تدبيره لأمر الدنيا
بالامر والنهي والإماتة والإعطاء والمنع والإعطاء وأنه لا يشغل شيئاً عن شأن مجال من
إذا كان في شغل لينتقل عن شغل آخر إذا فرغ من ذلك الشغل شرع في آخر وقد أتم
به صلح المفتاح حيث قال الفراغ الخلاص من المهام والندم عز وجل لا يشغل شيئاً عن
شأن وقع مستقار للاخذ في الجزاء وحده وهو المراد من قول صاحب الكشاف فجعل
ذلك فراغاً لهم على طريق المثل انتهى **قول** أي الثقلان تتبنت ثقل بفتحين فعل بمعنى
مفعل لأنها أثقل الأرض ومعنى مفعول لأنها أثقلوا وأثقلها بالتكاليف أم شيئاً وترسم
أي به غيراً لثقلها واما في النطق فقرأ أبو عمرو والكساء أي أياً بالالف في الوقت ووقف
الباقون على الرسم أي به بنسكين الماء وفي الوصل قرأ ابن عامر أي برفع الماء والباقون
بنصها أم خطيب **قول** فباي الأعمى نعم ربك المحسن اليك كما هذا الصنع المحكم
تكذب أن يتلك النعم من أتابت أهل طاعته وعلقو بينة أهل معصيته أم غيرها أم خطيب
قول يا معشر الجن والإنس هذا الخطاب يقال لهما قيل في الآخرة وقيل في الدنيا
ويخرج كونه في الآخرة قوله يرسل عليكم الجزاء فان هذا الأرسال إنما هو في القيامة كما سيأتي

كل يوم (وقت فوق شأن)
أمر خطيب على وفق ما قد
في الأذن من الجلاء واما في الأذن
وإذ لا يعاوضه وأصله واجب
رفاى الأعمى كما كان سنفرغ
لكم سنقصد لمجازكم
الثقلان (الارض والجن)
رفاى الأعمى كما كان
يا معشر الجن والإنس
استطعن أن تنفذوا

وكذا قوله فاذا انشقت السماء والحج وعبارة الخازن يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تتخذوا تحرجوا من اقطار السموات والارض اي جوانبها واطرافها فانخذوا اي واخرجوا
والمعنى ان استطعتم ان تحرجوا من الموت بالحج وخرج من اقطار السموات والارض
فاخرجوا واخرجوا منها بحيثما كنتم تريدون الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة والمعنى
ان استطعتم ان تحرجوا من اقطار السموات والارض فتخرجوا واريكم حتى لا يقدر عليكم
فاخرجوا وقيل معناه ان استطعتم ان تحرجوا من قضاءي وتخرجوا من ملكي ومن سماءي
وارضي فافعلوا لا تتخذوا الا ابي سلطان يعني لا تتخذوا في القواد الا بقهر وغلبة والى لكم
ذلك لانكم حينما توجهتم كمنتم في ملكي وسلطاني وقال ابن عباس معناه ان استطعتم
ان تعلموا ما في السموات والارض فاعلموا ولم تعلموا الا بسلطان اي بيعة من الله تعالى
وفي القرطبي يا معشر الجن والانس الآية ذكر ابن المبارك واخره اجيب عن الضحاك قال
اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا ان تنشق باهلها فتكون الملائكة على حافاتها
حتى يامرهم الرب فينزلون الى الارض فيحيطون بالارض ومن فيها ثم يامر السماء التي تليها
كذلك فينزلون فيكونون صفحا خلف ذلك الصف ثم السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة فنزل ملائكة الرفيع الاعلى فلا يأتون قطرا من اقطارها الا وحي
صفوا من الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تتخذوا من
اقطار السموات والارض فانخذوا والانس ان استطعتم ان تتخذوا من اقطار الارض
ايضا بيضا الناس في اسواقهم انشقت السماء وتركت الملائكة وهرب الانس والجن فخذوا
بهم الملائكة فذلك قوله تعالى لا تتخذوا من الاقطار قطرا من اقطارها الا وحي
في الدنيا وعلى ما ذكره ابن المبارك يكون في الآخرة وعن الضحاك ايضا ان استطعتم ان
تخرجوا من الموت فخرجوا وقال ابن عباس ان استطعتم ان تعلموا ما في السموات وما
في الارض فاعلموا وتعلموا الا بسلطان اي بيعة من الله وعنه ايضا ان معنى لا تتخذوا من
الابسلطان لا تخرجوا من سلطاني وقد روي عليكم وقال قتادة لا تتخذوا من الاقطار قطرا
ملك وقيل لا تتخذوا من سلطاني فالبايعتكم الى كفونته تعالى وقد احسن في اى الى اى
والمعنى الجماعة وفي القاموس المعشر كسكن الجماعة واهل الرجل والجن والانس اى
فان قيل ما الحكمة في تقديم الجن على الانس ههنا وتقديم الانس على الجن في قوله قل ان
اجتمعت الانس والجن على ان يا تواتر يمثل هذا القرآن اوجب بان النفوذ من اقطار السما
والارض بالجن ايقن ان امكن والايان يمثل القرآن بالانس ايقن ان امكن فقل في كل
موضع ما يناسبه فان قيل لم جمع الضمير هنا وثني في قوله يرسل عليكم قلت جمع ضمير الى
الثقلين لان كل منهما مخدنة افراد كثيرة وثني في ذلك نظرا الى اللفظ ولم يتعرض المصنف
لهذا طلبا للاختصار اى كرسى قوله تخرجوا اى هرا منه تعالى ومن قضائه ر قوله
امر تجيز والنفوذ الخرج بسرعة وقد تقدم في قول البقرة ان ما فاءه نون وعينه
فاء يدل على الخرج كقذف والابسلطان حال او متعلق بالفعل قدام سميت
ر قوله في اى الاء ر كرسى اى من التنبية والتخدير والمساهدة في الحساب العنوم مع حال

تخرجوا من اقطار السموات والارض فانخذوا
تتخذون الا بسلطان
ولا تقوة لكم ان لا تنفذوا الا بسلطان
الامر كما تكذب بالابسلطان

القدرة على العفوية ام ابو السعود **قوله** شواظ قرأ ابن كثير بكسر الشين والباقون
 بضمها وهذا لغتان **يعنى** واحد ام سين وقوله ونحاس يقرأ بالرفع عطفا على
 شواظ وبلحج عطفا على نار سبعيتان لكن قراءة البحر لا بد فيها من تسنين شواظ واما النار
 فمن قرأ بحج نحاس بدون أحد الامرين فقد وقع في التلويح لان هذا الوجه لم يقرأ به أحد
 وقوله أى دخان كسر هذا لتفسير انما يتناسب قراءة الرفع لا البحر لانه عليها ينزل المعنى هكذا
 يرسل عليكما شواظ أى لهب من نحاس أى دخان الذهب فيه وهذا لا يصح وغاية ما قالوا
 في تفسير النحاس معينان أحدهما ذكره الشاعر والآخر النحاس المعروف فيناسب
 ويصيب على رؤسهم ولا شئ منها يتناسب هنا على تفسير الشاعر الشواظ بما ذكره ام
 شيخنا وفي السمين والشواظ قتل اللهب معه دخان وقيل بل هو اللهب الخالص وقيل اللهب
 الاحمر وقيل والدخان الخارج من اللهب وقوله ونحاس قيل هو الصفر المعروف في يد بيد الله
 تعالى ويعذبهم به وقيل الدخان الذى لا لهب منه قال الخليل وهو معروف في كلام العرب
 بهذا المعنى ام وفي القرطبي وقرأ ابن كثير وابن جيبين وجاهد وأبو عمرو ونحاس
 بالتحفص عطفا على النار قال الهذلي من قال ان الشواظ النار والدخان جميعا كغيبين
 لا يسوع الا على نقد يحدف موصوف فكانه قال يرسل عليكما شواظ من نار ونشئ من نحاس
 نشئ معطوف على شواظ ومن نحاس جار مجرر صفة لنشئ وحدفت من تقدم ذكرها في
 من نار فيكون نحاس على هذا المعنى رابع المحدثون اهر **قوله** من ذلك أى المذكور من
 الشواظ والنحاس **قوله** بل يسوقكم أى المذكور منها وقال سعيد بن جبير وابن عباس
 اذا خرجوا من قبورهم ساقم شواظ الى المحشر ام من الخطيب **قوله** فى آلا عبي
 أى نعم رب كما المذكور هذا التدبير الملقن تكذبان ابتلك التعمقات النهدي لطفه التمييز
 المطيع والعاصي بالجزاء والانتقام من الكفار منذ جرد الالام امر بغيرها ام
 خطيب **قوله** لنزول الملائكة أى لتجيب بالواله من سائر جهات الارض للملائكة
 بعضهم من المحشر كما تقدم ايضا ام **قوله** أى مثلها حمرة عياره حمرة مثلها
 وهى أظهر كما لا يخفى **قوله** كالدخان يجوز ان يكون جزا ثانيا وان يكون نعتا وردة
 وان يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان أحدهما انه جمع دهن مخوفوط وقراط
 ورحم ورمح وهو فى معنى **قوله** اليوم تكون السماء كالمهل وهو دردى الرخيت وانتالي ان
 اسم مفرد فقال ان محشرى اسم لها يد من به كالحزام والادام وقال غيره هو الاديم الاحمر
 ام سمين **قوله** على خلاف العهد بها أى على خلاف لونها الذى نراه ونعهده وهى
 الزرق والحمر التى ظهرت فيها فى ذلك الوقت هى لونها الاصل لونها الخلق هو الحمر دائما
 وانما نشاهد ما زرقا بسبب اعتراض الهواء بيننا وبينها كما يرى الدم فى العرق الأزرق
 ولا هواء هناك **يعنى** من اللون الاصلى ام كرى وعبادى
 وكازونى وفي القرطبي وقال قتادة انها اليوم خضراء وسيكون
 لها لون أحمر حكاة الثعلبي وقال ابن ابي ردى وزعم المتقدمون ان
 أصل السماء الحمر وانما لكثرة الحول جزءا بعد المسافة ترى بهذا اللون الازرق وشبه ذلك

شواظ من نار هو لهبها الخالص
 من اللهب الخالص وهو النحاس
 دخان الذهب من ذلك بل يسوقكم
 تمتعنا من ذلك بل يسوقكم
 الى المحشر أى الى الآخرة كما
 فاذا انتقلت السماء الى المحشر
 أبواب النزول الملائكة
 وردة
 كالاديم الاحمر على خلاف العهد
 بها وجواب اذا انما اعظم

جرح ق البدن وهي حراء مجتمعة اندم ونزى بالهائل ثم قاء فان كان هذا جميعا فان السماء
 ترحب من النواظر يوم القيامة وان تقام الحواجز تزي حراء لانه اصل لونها والله اعلم ام
 ر قوله فباى آلاء نعم ربك ان تلك النعم لم يغيرها ما يكون من ذلك ام خطيب
 ر قوله فيومئذ لا يسأل المتوكل عن عوصق عن الجملتها في يوم اذا انشقت السماء والقاء في
 فيومئذ جواب الشرط وقيل هو مخذوف في فاذا انشقت السماء رايت امرا هو لولا والهاء
 في ذنبه تعود على احد المذكورين وصفا للاخره مخذوف في ولا يسأل عن ذنبه جان أيضا
 وتاصب الطرف لا يسأل ولا عن مائة امه سمين والى هذا اشار الشارح بقوله ولا جان من
 ذنبه مخذوف الجار والمجرم من الثاني له لانه الاول عليه ام شيئا ر قوله ويسألون في وقت
 آخر اشار بهذا الى الجميع بين هذه الآية والآية التي ذكرها وايضا هم لا يسألون
 حين يخرجون من القبور ويسألون حين يجشرون ويحتمون في الموقف ام كرتي وفي البيضة
 فيومئذ أي في يوم تتشقق السماء لا يسأل عن ذنبه الس ولا جان لانهم يعرفون بسماءهم
 وذلك حين يخرجون من قبورهم ويجشرون الى الموقف ذودا ود اعلى اختلاف من انهم
 واما قوله فورا فوربك لنبأتهم اجتمعين ومخوه فحين يجاسدون في المجسم ام ر قوله
 والجان هنا وفما سيأتى الخ اللجان والانس كل منهما اسم جنس يفرق بينه وبين احد
 بالياء كترخ ورتخي وحيث ذ فلا حاجة الى ما ذكره الشارح بل ابقاء الجنتين مجالهما صحح
 وكان الحامل له على ما ذكر ان السؤال اعماقه للافراد وكذا يقال فيما يأتي ام كرتي ر قوله
 فباى آلاء أي نعم ربك امه كثيرة متافعا فكذلك فان الاضار بما ذكره من انهم عن الشر
 المؤدى اليه واما ما قيل مما أ نعم الله على عباده المؤمنين في هذا اليوم فلا تعلق له بالمقام
 ام ابو السعود ر قوله بالنواصي ثابت القاعل ام ابو السعود ويؤخذ منعده ومع ذلك
 تغدنى بالياء لانه ضمن معنى يسحب قاله ابو جيان ويسحب انما يتعدى على قال تغسا
 يوم يسحبون في النار على جوههم فكان ينبغي ان يقال ضمن معنى يد فعلى أي يد فعول
 وقال منى اقا يقال اخذت الناصية واخذت بالناصية ولو قلت اخذت الداسة
 بالناصية لم يخرج وحكى عن العرب اخذت الخطام واخذت بالخطام معنى ام كرتي ر قوله
 فباى آلاء أي نعم ربك المنعم عليك الذي درم صالحا بعد ان اوجدها تكذب بان
 ابتلك النعم ام يغيرها مما وعد ان يفعل من الجراء في الآخرة لكل شخص بما كان
 يعمل في الدنيا أو غير ذلك من الفضل ام خطيب ر قوله أي تضم ناصيته كل واحد الخ
 كان الاولى ذكر هذا قبل قوله فباى آلاء ربك انك انما لا يخفى ان قوله من خلقت
 فحيث بيك ظهر كما يكيل الخطيب ام من الخطيب وفي التقطبي فيؤخذ بالنواصي والاقدام
 أي تاخذ الملائكة نواصيهم أي شعورهم من مقدم رؤسهم واقدامهم فيؤخذ منهم
 في النار والنواصي جمع ناصيته وقال الضحاك يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة
 من وراء ظهره وعند يؤخذ بجلى الرجل فيجمع بينهما وبين ناصيته حتى يندق ظهره
 فترلق في النار وقيل يفعل ذلك به ليكون أشد لعذابه وأكثر لتشوعه وقيل يجمع
 الملائكة الى النار تارة تاخذ ناصيته ويخرج على وجهه وتارة تاخذ بهديه وتستحب

رفاى الآء ربك انك انما لا يخفى ان قوله من خلقت
 ولا يسأل عن ذنبه الس ولا جان
 عن ذنبه ويسألون في وقت
 فورا فوربك لنبأتهم اجتمعين
 هذا وفيه اسيا في يومئذ
 فباى آلاء ربك انك انما لا يخفى ان قوله
 رجا تكذب بان عمير في الآء
 يساهم أي سراد الوجوه
 ونسب العيون المتوحد
 بالنواصي والاقام
 الأء ربك انك انما لا يخفى ان قوله
 ناصيتك منهم الذي من
 خلف اوقدهم يقى والنار
 ويقال لهم

على يأسه اه **قول** يطوفون بينهما وبين حميم أي يترددون ويسعون بينهما وبين حميم
 فيقولون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم إلى الحميم فيسقون منه ويصب فوق رؤسهم فإذا
 استغاثوا منه يسعى بهم إلى النار وهكذا وفي القرطبي قال قتادة يطوفون مرة بين الحميم
 ومرة بين الحميم النار والحميم اشرب وقل كعب أن واد من أود يتجهنغ عجم فيه
 صديد أهل النار فيمسون بأغلا لهم فيحتي تخلع أو صالهم ثم يخرجون منه قدر أحد
 الله لهم خلقا جديا فيلقون في النار ذلك قوله تعالى يطوفون بينهما وبين حميم أن اه
قول وهو منقوص كقاص يقال أني كقضي يقضي فهو أن كقاص اه سمين وفي
 الخبر أني يائي كرمي يري أني بالكسرحان وأن أيضا أدرك قال الله عز وجل غيرنا ظرين
 اناه وأن الجمر أي انتهى حزة قال تعالى وبين حميم أن اه **قول** له ولمن خاف مقام ربه
 جنتان أي لكل خائفين من الفريقين جنتان جنة للخائف الانسي جنة للخائف النسي
 أو المعنى لكل خائف جنتان جنة لعقيدته وجنة لعملة وجنة لفعل الطاعات وجنة لتترك
 المعاصي وجنة يثاب بها وجنة يتفضل بها عليه والمراد بالجنتين جنة واحدة وانما شئ
 مراعاة للفواصل اه شيخ الاسلام في منشاها القرآن **قول** أي لكل منهم أي لكل فرد
 من أفراد الخائفين جنتان وقوله أو لمجموعهم أي أن الكلام على سبيل التوزيع فاحدى
 الجنتين للخائف الانسي والاخرى للخائف الجني فكل خائف ليس له الاجنة واحدة
 والاقل هو المعتمد اه شيخنا وفي القرطبي وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال الجنتان بستانان في عزم الجنة كل بستان مسيرة مائة عام في وسط كل
 بستان دار من نور وليس من هاشم الا بهر نعمة وخضرة قرارها ثابتة شجرها ثابت ذكره المهدوي
 والنسائي ايضا من حديث أبي هريرة وقيل ان الجنتين جنته التي خلقت له وجنة ورثها وقيل
 احدى الجنتين منزلة والاخرى منزل أزواجه كما يفعل رؤساء الدنيا وقيل ان احدى الجنتين
 مسكنة الاخرى بستانه وقيل ان احدى الجنتين أسافل القصور والاخرى أعاليها وقال
 مقاتل هما جنة عدن وجنة النعيم وقال القرطبي انما هي جنة واحدة فتنى لئوس لئى وقيل
 انما كانتا اثنتين لتصلف لئلسرور بالتسقل من جهة إلى جهة اه **قول** قيام بين يديهم
 أشار بهة إلى أن المقام مصدر ميمي بمعنى القيام أي الوقوف والاصناف من حيث ان ذلك
 الوقوف يقع بين يديه وقوله فترك المعصية أشار به إلى سبب استحقاق الجنتين في نفس الامم
 وهو انه ليس مجرد الخوف بل الخوف الناشئ عنه ترك المعاصي اه شيخنا وفي البضاوى
 مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب أو قيامه تعالى على أحوالهم من قام عليه
 اذا قبال أو قيام الخائف عند ربه للحساب اه ومحصلة احتمالات ثلاثة في تفسير للمقام
 أولها انه اسم مكان والثاني انه مصدر تحت احتمالات انما بمعنى قيام الله عز وجل على الخلق
 أو بمعنى قيام الخلق بين يديه تعالى وفي القرطبي والمعنى خائف قيامه بين يدي ربه للحساب
 فترك المعصية فقام مصدر بمعنى القيام وقيل خائف قيام ربه عليه أي أشار به إلى اطلاق
 عليه بيانه قوله تعالى فهو قائم على كل نفس بما كسبت وقال مجاهد وابراهيم النخعي
 هو الرجل يهتم بالمعصية فيذكر الله فيدعها خوفا منه اه **قول** نباى الآء أي نعم

هذا جزم الذي كذب بها
 الجحيمون يطوفون يسعون
 بينهما وبين حميم ما يحل
 ان شد بل الجوار فيسقيها
 اذا استغاثوا من حوز النار
 وهو منقوص كقاص
 زباني لادن كما كان بين
 خاف أي لكل منهم الجحيم
 مقام ربه قيام بين يديه
 للحساب فترك معصيته
 جنتان نباى لادن كما
 نكذ بان

ربما تكذب بان ابتلك النعم أم بغيرها من نعمه التي لا تحصى أم خطيب **قول** ذواتا أفنان
 صفة لجنتان أو خبر مبتدأ محذوف أي هما ذواتا في تشبيه ذات لغتان الربة إلى الأصل
 فان الأصل فورية فالعين واول اللام ياء لانها مؤنثة ذوى والثانية التثنية على اللفظ أيضا
 ذواتان أم سمين فقول الشارح تشبيه ذوات أي الذي هو مفرد لاجمع كما قد يتوهم وقوله على
 الأصل أي أصل ذات أي الفصيح في تثنيهما أن تثني بحسب أصلها كما في الآية وقد تثني على
 لفظها فيقال اتان وقوله ولا مهاي أي لام ذوات التي هي أصل ذات ياء أي وعينها أو وفاء
 ذال وذلك لأن أصلها ذوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألقانصار ذواتها في هذه
 الألفلام الكلمة وانما قلبت الياء ألفا دون الواو مع أن كلا منهما متحرك وما قبل منهما لانها
 طرف الطرف محل التغيير وانما لم ترد هذه الألف في التثنية إلى الياء فيقال ذويتان كما
 يقال فتان لأنه لما زيدت التاء في هذا اللفظ تحضنت الألف من الرد إلى الياء أم
 كوخى **قول** على الأصل أي من رد المحذوف وهو هنا عين الكلمة وقوله ولا مهاي التي هي
 الآن ألف ياء أي في الأصل أم شيخنا **قول** أعصان وهي الدقيقة التي تنفزع من
 فروع الشجر وخصت بالذكر لأنها تورق وتمش وتمد الظل أم يضادى وقوله وخصت
 أي الأفنان مع أنها ذوات أوراق وثمار إلى غير ذلك مما في الأشجار لأن في ذكرها ذكر
 الأوراق والثمار والظلال المقصودة بالذات على طريق إحصاء وأبلغ لأنه كناية كما في شرح
 الكشاف أم شهاب **قول** جمع فنن هذا أحد قولين والثاني عن ابن عباس أنه جمع
 فن كدان والفرن النوع والمعنى ذواتا أنواع وأشكال من الثمار أم سمين وفي المصباح
 الدن كسهم أم **قول** فباي آلاء أي نعم ربكما تكذب بان ابتلك النعم من وصف
 الجنة الذي جعل له من أمثاله ما يتبرون به أم بغيرها أم خطيب **قول** فيهما
 أي في كل واحد منهما عينان تجريان قيل أحدهما القسديم والآخرى السلسيل قيل
 أحدهما من ماء غير آسن والآخرى من خمرة لذة للشاربين قال أبو بكر الوراق فيهما عينان
 تجريان لم كانت عيناه في الدنيا تجريان من محافة الله عز وجل فجريان في كل مكان
 صاحبهما وان علامة مكانه كالمضد للمياه في الأشجار في كل غصن منها وان زاد علوها أم
 مخازن وفي القرطبي وعن ابن عباس عينان مثل الدنيا أضعا فامضا عفة حصاهم اليافوخ
 الأحمر والزبرجل الأخضر تزا بهما الكافور وحامتهما المسلك الأذوق حافا فاهما الزعفران
 أم **قول** فباي آلاء أي نعم ربكما تكذب بان ابتلك النعم التي ذكرها وجعل لها في الدنيا
 أمثالا كثيرة أم بغيرها أم خطيب **قول** في الدنيا أي ما هو فاكهة في الدنيا فلا تشمل
 الفاكهة على هذا مثل الخنظل وقوله أو كل ما يتفكه به أي في الآخرة والكان ليس فاكهة
 في الدنيا ففاكهة على هذا تشمل الخنظل ونحوه وقوله المرمنها المرمنى على الثاني وقوله
 طبوب ياسين يتأمل هذا في نحو القناء والبطيخ والمراد برطبهما وياسبهما أم شيخنا
 فبعض فسر الفجيين بالمعروف وغير المعروف أم وفي القرطبي فيهما من كل فاكهة روجان أي
 صفتان وكلاهما حلوى يستلذ به قل ابن عباس ما في الدنيا شجرة حلوة ولا مرة الا وهي
 في الجنة حتى الخنظل الا انه حلوى وقيل ضربان رطب ياسين لا يقصر عن ذلك في الفضل

ذواتا تشبه ذوات على الأصل
 ولا مهاي ذواتان أعصان
 جمع فنن كظلال فوهما عينان
 ربكما تكذب بان ابتلك
 تجريان فباي آلاء ربكما
 تكذب بان فيهما من كل فاكهة
 في الدنيا أو كل ما يتفكه به
 روجان نوعان رطب
 وياسين المرمنها في الدنيا
 كالمختل حلوى

والطيبين وقيل انما تفضيل حياتي الخنتين على الخنتين اللتين دونهما فانه ذكر ههنا عينين
 جارتين وادركت عينين يفتحان بالماء والنضج دون الجرحى فكأنه قال في تلك الخنتين
 من كل فاكهة نوع في هذه الجنة من كل فاكهة زمان ام ر قوله فأي الاء أي نعم
 ربك الذي اذخرها لكما تكذب ان ابتلك النعم ام يغيرها عما فرضه اليكم من سائر النعم التي
 لا تحصى ام خطيب ر قوله منكم أي مضطجعين أو منزيعين ام كرمي وفي القاموس
 نوكا عليه فحامل واعتد وانها جعل له منكم وقوله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا اكل تنكنا
 أي الساجوس المتكمن المنزيع ونحوه من الهيئات المستندة لكثرة الاكل
 بل كان جلوسه للاكل مستوقزا مفعبا غير منزيع ولا متمكن وليس المراد الميل على
 شق كما يظنه عوام الطلبة ام ر قوله أي ينفعون والصيار في ينفعون عائد على من
 في قوله وليس خاف مقام ربه وفي البيضاوي ومثليين مدرج الخائفين وحال منهم لان من خاف
 في معنى الجسد ام ر قوله بطايتها من استبرق هذه الجملة يجوز ان تكون مستأنفة والفظا
 انها صفة لفرض ام كرمي ر قوله من السنن هو مارق من الدييار ر قوله وجي
 الختين دان) ميند أو جرد دان أصله التمثل فاذا فعل اصلا وجي فعل بمعنى مقول
 كما لقيض معنى المقنوض ام سين قال ابن عباس تدنو الشجرة حتى يجتمها ولي الله ان
 شاء قائما وان شاء قاعا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرديده بعد ولا شولا
 وقال الوازي حنة الآخرة فحالفته الجنة الدنيا من ثلاثة اوجه احدى ان الثمرة على قوس
 الشجر في الدنيا بعيدة عن الانسان المتكى وفي الجنة تتكى والثمرة تتدلى اليه وتايتها ان
 الانسان في الدنيا يسرع الى الثمرة ويحرق اليها وفي الآخرة تدنونه وتدور عليه وتايتها
 ان الانسان في الدنيا اذا قرب من شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنو اليه
 في وقت واحد ومكان واحد ام خطيب ر قوله فأي الاء أي نعم ربك كما تكذب ان
 ابقدرته على عطف الاضغان وتقريب الثمار ام يغيرها ام خطيب ر قوله في الختار
 وما اشتملنا عليه التي اشار بهذا الى ان الصيار اجز الى الجنين ومنازلهما أو يعود على
 الختات الدال عليهم جنان لان كل فرد من الخائفين له جنتان فهم اخصايات كثيرة وقيل
 يعود على الفرش لغزها وتكون في موضع على ام كرمي ر قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد
 تقول لزوجها وعزة ربي ما أرى في الجنة أحسن منك فالحمد لله الذي جعلك زوجي
 وجعلني زوجتك ام خطيب وفي السمين وقاصرات الطرف من اضافة اسم القاع الى المصوبه
 فحذفوا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به أي على أزواجهم
 كما تقدم تقوية وقيل المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن أي ان أزواجهم لا يمتدوا
 طرفهم الى غيرهن ام ر قوله لم يطعنن الخي هذه الجملة يجوز ان تكون مفتا لقاصرات
 لان اضافة القبطية كقوله هذا عارض محطرا وان تكون حال التخصيص المتكررة بالاضاق لم
 سان وفي المصباح طمت الرجل امرأة من بالي ضرب قتل اقتضاه وان يكون الطمت بكاحا
 الا بالسكرية وعلمه قوله تعالى يطعنن ام وفي السمين وأصل الطمت الحسب أو المؤدى
 الى خراجه دم الكبر ثم أطلق على كل جماع طمت وان لم يكن معصوم وقيل الطمت دم

فان قالوا لا ريب في ذلك ان تنكنا
 جان فويل فهدوف أي تنكنا
 على نوتى بطايتها من استبرق
 ما غلط من الدييار وخشن
 ما غلط من السندس روي
 والظهور هو من السندس روي
 الختين) ثم هذا روي
 نزاع بين الدال القاصرات
 والضطره روي في كذا
 في الختار روي في كذا
 عطف على الاضغان القصور قاصرات
 الطرف العيون على أزواجهم
 المتكلمين من الاضغان الختار
 لم يطعنن) يقضين

الخط

الجبيض أو دم الجماع وقيل الطمث المس الخالص له وفي البيضاوى وقول الكساء أى بضم
 الميم هم وقول السمين ثم أطلق على كل جسام وهذا هو المراد هنا وفي الفرطى لم يطنه
 أى لم يصبهن بالجماع قيل از واجهت أحدا هم قوله وهو من الحور أى يكن للأش
 والجن قيلت قسيتين السنيات للانس وجينات للجن وعبارة الخطيب قال حمزة بن سعيد
 للثومين أز وبهم من الحور فالانس السنيات للانس والجنات للجن هم قوله أو من نساء
 الدنيا المنتقات أى المتخوقات ابتداء من غير توسط ولادة مخلقا يناسب البقاء والذام
 وذلك يستلزم كمال الخلق وترقى كمال القوى للجسمية وانتقاء سمات النقص هم مناوى
 على المشاغل وفي الكرخى قوله أو من نساء الدنيا المنتقات بمعنى لم يطنه الانس السنيات من أحد
 من الانس ولم يطنه الجنات من أحد من الجن وهذا دليل على أن الجن يطنون از واجههم
 فان مقام الامتنان يقتضى ذلك اذ لو لم يطنوا لم يحصل لهم الامتنان ويشترط ذلك
 الى الردة على من زعم أن الجن المؤمنين لا تواب لهم وانما خرافة لهم لزوا العقوبة وجعلهم توابا
 ووجهات الخطاب فى قوله فبأى الآء ربكما تكذبان للجن والانس للامتنان عليهم بحور
 موصوفات تارة بقاصرات الطرف وأخرى بمفصولات في الخيام ويكونهن لم يطنهن انس
 ولا جان فالواجب أن يرد كل ما يناسبهم من قول انس قلهم أى قبل الازواج الايبين
 والجنيتين أى أن كل واحد من افراد النوعين يجدر وجاته في الجنة اللاتي كن في الدنيا
 البكارا وان كن في الدنيا ثيات فلم يسفهن غيره على من وجته حتى يحى هو فيجد ما ثيا
 والزوج الاى زوجاته استيات والجنى زوجاته جنيات وهذا على مذهب الجمهور من
 أن الجن يدخلون الجنة ويتنعون كالانس قال أبو حنيفة ان جزءهم على طاعتهم عدم
 دخول النار في بعض حضورهم الموقف في القيامة يصيرون توابا كالربا ثم ام شيخنا قوله
 فبأى الآء أى نعم ربكما تكذبان أى باى نوع من أنواع هذا الاحسان هم خطيب قوله
 كأنهن الباقوت الخ هذه الجملة يجوز أن تكون نفعا لقاصرات وان تكون حال لهنها ولم
 يذكر مكي غيره والياقوت هو نفس يقال ان النار لم تثر فيه ام سمين ومن المعلوم ان
 الياقوت أحمر اللون فهذا التشبه يقتضى أن لون أهل الجنة البياض المشرب بجمرة تينا
 المقدر المعلوم من أنه بياض المشرب بصفرة وأشار الشارح الى جواب هذا بان التشبه
 بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة وهذا الايضاح ان البياض
 مشرب بصفرة ام لكن الذى فى الخازن نضد والمرجان صغار اللؤلؤ وهو أشد بياضا ام
 فعلى هذا يطلق المرجان على الاحمر الابيض والمراد به هنا الابيض ام وفي الفرطى روى
 الترمذى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء أهل
 الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى لحمها وذلك لان الله تعالى يقول كما يرى
 الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استنصفية لوانته
 وروى موقوفا وقال عمرو بن ميمون أن المرأة من الحور العين لتبس بغير حلة فيرى
 ساقها من وراء ذلك كما يرى المشرب الاحمر فى الزمالة البيضاء وقال الحسن من فى صفاء
 الياقوت وبياض المرجان ام قوله فبأى الآء أى نعم ربكما تكذبان أى جعله مثلا لا

ومن من الحور من نساء الدنيا
 المنتقات والانس قلهم والمرجان
 فبأى الآء أى نعم ربكما تكذبان والمرجان
 أى اللؤلؤ بياضا والمرجان
 ربكما تكذبان

لما ذكر من وصفه أم بغيره أم خطيب **قول** هل جزاء الاحسان الا الاحسان
هل ترد في الكلام على أربعة أوجه تكون بمعنى قد كقولهم هل أتى على الانسان حين من
الدهر وبمعنى الاستفهام كقوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وبمعنى الامر كقوله فهل أتى
منتهون وبمعنى الحمد كقوله فهل على الرسل الا البلاغ وهل جزاء الاحسان الا الاحسان
أم قولبي **قول** في أي آلاء ربكما تكذبان) أبشئ من هذه النعم الجزيلة أم بغيرها أم
خطيب **قول** ومن دونهما جنتان) مبتدا وخبر وقوله المذكورين أي بالصفات السابقة
وأشار به إلى أن التفاوت بينهما وبين الأيتيين من حيث الصفات وقوله ولمن خاف مقام ربه
هكذا امتنى الشارح على أن ما صدق أصحاب الجنات الأربع واحد وهو من خاف مقام ربه
وبعضهم جعل صاحب السابقتين من خاف مقام ربه وصاحب الأيتيين أصحاب اليمين أم
يشخصا وفي السمين ومن دونها أي من دون تينك الجنتين المتقدمتين جنتان والمثلية
وحسن المنظر وهذا على الظاهر من أن الأولتين أفضل من الآخرتين وقيل بالعكس
الزنجشري أم وفي الخطيب قال الكسائي ومن دونهما أي امامهما وقبلهما يدل على
قول الصحاح الجنتان الأولتان من ذهب وفضة والآخرتان من ياقوت وعلى هذا
فهما أفضل من الأولتين وإلى هذا القول ذهب أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول وقال معنى من دونهما جنتان أي دون هاتين إلى العرش أي أقرب وأدنى العرش
وقال مقاتل الجنتان الأولتان جنة عدن وجنة النعيم والآخرتان جنة الفردوس وجنة
المأوى أم **قول** في أي آلاء أي نعم ربكما تكذبان أبشئ مما تفضل به عليكم من الجنات
أم بغيره أم خطيب **قول** مد هاتمتان في المختار دهمهم الامر عشيتهم وبأيه فهم
وكان دهمتهم الخيل ودهمهم بفتح الهاء لغة والدهمة السواد يقال فرس آدم وبغير آدم
وناقته دهماء وادهام آدمها ما أي اسواد قال الله تعالى مد هاتمتان أي سواد وان من
شدة الخضرة من الرى والعرب تقول لكل شئ اخضر اسود وسميت قري العراق سوادا
لكثرة خضرتها والشاة الدهماء الحمراء الخالصة الحمراء ويقال للعبد الادم أم **قوله**
في أي آلاء ربكما أي المحسن اليك بالرزق وغيره تكذبان أبشئ من تلك النعم أم بغيرها أم
خطيب **قول** نضاختان) النضج بالحاء المجهة فوق النضج بالحاء المهملة لان النضج
بالحاء المهملة الرش والنضج بالحاء المجهة فزان الماء أم سمين **قول** في أي آلاء أي نعم
ربك اللذي البليغ الحكمة في التزنية تكذبان أبشئ من تلك النعم أم بغيرها أم خطيب **قوله**
هاتمتان) أي من الفاكهة وهو ظاهر وقوله وقيل من غيرها ووجهه كما قاله القرطبي ان
النخل والرومان كانا عندهم في ذلك الوقت بمنزلة البر عندنا لان النخل عامة قوتهم والرومان
كالشراب فكان يكثر عرسهما عندهم لحاجتهم اليها وكانت الفواكه عندهم الثمار التي
يحبون بها أم خطيب عبارة الكرخي قوله هاتمتان أي من الفاكهة وبه قال الشافعي
رضي الله عنه وأكثر العلماء فيجئث باكل أحدهما من حلف لا يأكل فاكهة وحينئذ
فعلفهما عليهما من عطف الخاص على العام تفصيلا وقوله وقيل من غيرها أي النعم
ليس من الفاكهة وعليه أبو حنيفة حيث قال من حلف لا يأكل فاكهة لم يجئث باكل النخل

هل جزاء الاحسان
بالطاعة الا الاحسان
بالنعيم في أي آلاء ربكما تكذبان
ومن دونهما أي الجنتين
المذكورتين جنتان أيضا
لمن خاف مقام ربه
في أي آلاء ربكما تكذبان
مد هاتمتان) سواد وان
من شدة خضرتها
في أي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان
فوزان بالحاء المهملة
في أي آلاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل وان
هاتمتان وقيل من غيرها

والرمان كما قاله القاضي اه وفي الخازن وروى البغوي بسنده عن ابن عباس موقوفا
قال نخل الجنة حذو وعها زمرد أخضر وكرمها ذهب أحمر وسعفها كسوة لاهل الجنة
حللهم وثمرها مثل القلال أو الدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل والذين
ليس لها عجم وروى ان الرمانة من رمان الجنة كجلد البعير المقتن قيل ان نخل اهل الجنة
نضيد وثمرها كالقلال كما نزع منها واحدة عادت مكانها أخرى العنقوص منها اثنا عشر
ذراعا اه **قوله** فباى آلاء) اى نعم ربك المحسن اليك بما يجليل التزنية تكذب ان ابتلك النعم
أم بغيرها مما احسن به اليك ام خطيب **قوله** اى الجنة وما فيها) أشار بهن الى
تصغير ضمير المجمع نظير ما تقدم **قوله** خيرات) فيه وجهان أحدهما انه جمع خيرة بوزن
فعله يسكون العين يقال امرأة خيرة وأخرى شريرة والثاني انه جمع خيرة المحفف من خيرة
بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء اه سمين وفي الحديث ان الحور
العين ياخذ بعضها بيدي بعض ويتعنين بأصوات لم يسمع الخلاق بلحس منها ولا
عنتها عن الراضيات فلا ينسخط أبدا وعن المقيمات فلا تظعن أبدا وعن الخالدات فلا تموت
أبدا وعن الناعمات فلا ينيسل أبدا وعن خيرات حسنات جنيات لازواهم كرام خرجوا للزمن
بمضاء من حديث علي رضي الله تعالى عنه وقالت عائشة رضي الله عنها ان الحور العين ذاقن
هذه المقالة أجا من المومنات من نساء أهل الدنيا وعن المصليات وما صلبت وعن الصائمات
وما صمتت وعن المتوضئات وما توضأت وعن المنتصدقات وما تصدقت قال في عائلته
رضي الله عنها فغلبهن والله واختلفت أسما اكثر حسنا وأسما جارا لاهل الجور والأدميات
فقيل الجور لما ذكر من وصفهن في القرآن والسنة كقوله عليه الصلاة والسلام في دعائه
على الميت في الجنة وابدله زوجا خيرا من زوجة قيل الأدميات فضل من الحور العين
سبعين ألف ضعف وروى من فوعا وذكروا ابن المبارك وأخبرنا رشدين عن ابن ابي عمير
حبان بن أبي جيلة قال ان نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما
عملن في الدنيا وقد قيل ان الحور العين المذكورات في القرآن هن المومنات من أزواج
النبيين والمؤمنين يخلفن في الآخرة على أحسن صورة قال الحسن البصري والمشهورات
الحور العين لسن من نساء أهل الدنيا وانما هن مخلوقات في الجنة لان الله قال لم يطهرهن
انس قبلهم ولا جان وأكثر نساء أهل الدنيا مطهورات ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل
ساكني الجنة النساء فلا يصيب كل واحد منهم امرأة وودع الحور العين لجماعهم فتبت
انهم من غير نساء الدنيا اه قرطبي **قوله** فباى آلاء) اى نعم ربك تكذب بان أنتهي بل جعل
لكم من الفواكه أم بغيرها اه خطيب **قوله** مستورات) عبارة البيضاوي مقصورات
في الحيام قصرن في حلال وروى يقال امرأة فضيرة وقصورة ومقصورة أى مخدرة اه
وقوله في الحيام جمع خيمة فالحيام جمع الحيام خطيب **قوله** من درجوت) من درجوت
عبارة القرطبي وقال عمر رضي الله عنه الحيمة درة محجوفة وقاله ابن عباس وقال في فرسخ
في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وقال الأزمدى الحكيم أبو عبد الله في قوله
تعالى حور مقصورات في الحيام بلغنا في الرواية ان سحابة مطرات من العرش فخالقت

قباى آلاء ربك تكذب بان فبين
أى الجنة وما فيها خيرات
مخلاقا احسان) وجوها
قباى آلاء ربك تكذب بان حور
شد يدات سواد العيون
وبياضها مقصورات
مستورات رقى الحيام
من درجوت

عزت الرحمة ان ضرب على كل واحدة منهم في الجنة على شاطئ الانهار سبعة اربون
 ميل وليس لها باب حتى اذا دخل ولي الله الجنة انصدعت الجنة عن باب يعلم ولي الله
 ان ابصار المخلوقين من الملائكة والحكماء لما شاهدوا حتى مقصورة قد فصر بها عن ابصار
 المخلوقين والله اعلم ام ر قوله مضافة الى المقصور معناه اضافتها اليها عما في داخلها
 فالجنة في داخل القصر وقوله شبهت اى تلك الحياض بالحد ورجع خبره وهو السائر الذي يقطن
 في البيوت كما لنا موسية فتلك الحياض التي من الله لتغاية الحد والتي تكون في داخل المقصور
 ام ر قوله في اى الاء اى نعم ر بما الذي صور كرمه واحسن صور كرمه تكديان اجدده النعم
 امر بغيرها ام حطيب ر قوله في اى الاء اى نعم ر بما الذي جعل كرمه في الجنة ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تكديان اجدده النعم امر بغيرها ام حطيب ر قوله
 واعرابه كما تقدم اى انه حال عامله في اى يتنعون ام شيجتار قوله جسم ر فرقة
 اى اسم جمع واسم جسد جمع وكذا يقال في عبقري وعيلة السمين الرمز اسر جسد
 ومثل اسم جمع ثقلها مكي والواحدة ر فرقة وهي ما تدلى من الاسرة من على الثياب
 واشتقاقه من روف الطائر اى ارتفع في الهواء انتهت وقوله عبقري منسوب الى
 عبقري تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب قال في القاموس حبقرا
 موضع كثير الجن وقوية بناؤها في غاية الحسن والعبقري السائل من كل شئ وقال الخليل
 هو الخليل النقيس من الرجال ويدهم وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة
 كرمي حبقري ام حطيب ر قوله اى طافني في المصباح الطنفسة كسر تن في اللغة
 العالية وفي لغة بفتح تن وهي باطله حل رقيق ام ر قوله في اى الاء اى نعم ر بما الحضر
 الذي لا يحسن غيره ولا احسان الا منه تكديان ايشي من هذه النعم ام بغيرها ام حطيب
 ر قوله ذي الجلال قرأ ابن عامر والجلال بالواو ومجمله تا بعا للاسم وهكذا هو مرسوم
 في مصحف الشاميين والياقون بالياء صفة للرب فانه هو الموصوف بذلك والجسم عوا
 على الو او في الاوّل الامن ذكرته فيما تقدم ام سين ر قوله تقدم اى تقدم شرحه بما دنته
 فيما سبق ويبقى وجه ربك ذاته ذي الجلال والاکرام للمؤمنين بانعم عليهم انتهت
 ر خاتمتها رأيت في تذكرة القرطبي كلاما حسنا يتعلق بشرح هذه الآيات وغالبه في قوله
 فأجبت نقله لما فيه من كثرة الفوائد قال رضي الله عنه ما مضى ولما وصف الله الجنة في اشارة
 الى الفرق بينه فقال في الاوليين فيها عينان تجريان وفي الاخرين فيها عينان فضلتان اى
 قوارتان بالماء ولكنها ليستا كما يجازيتان لان النور دون الجري وقال في الاوليين فيها من
 كل فاكهة زحجان نعم ولم ينقص وفي الاخرين فيها فاكهة ونخل ومان ولو نقل من كل فاكهة
 وقال في الاوليين من كل ثمر على فرش يطأها من استبارق وهو الذي يبارق وفي الاخرين من كل ثمر
 على رفوف حضر وعبقري حسان والعبقري الموشى ولا شك ان الذي يبارق اى من الموشى
 والمرحى كسر الحياء ولا شك ان الفرش المعتاد للاكل عليها افضل من فضل الحياء وقال
 في الاوليين في صفة الحد العين كانت الياقوت والمرجان وفي الاخرين من كل ثمر
 وليس كل حسن كحسين الياقوت والمرجان وقال في الاوليين ذواتا اثنتان وفي الاخرين

مخاضا الى المقصور شبهت بالحدود
 زفاى الاء ر بما تكديان ايشي
 التي قالها قل اى اى اى
 كان قباى الاء ر بما تكديان ايشي
 كما تقدم اى اى اى اى اى
 زوفة اى سبطا ووسا اى اى
 حسان اى اى اى اى اى
 زفاى الاء ر بما تكديان ايشي
 اسم الجن ذي الجلال الاوّل
 تقدم ونقط اسم زانكا

مدها متان أي خضرا وان كانتا من شدة خضرتها سودا وان فوصف الاوليين بكثرة الاعضاء
والاخرين بالخضرة وحدها وفي هذا كله تحقيق المعنى الذي قصدنا بقوله ومن دونها
جنتان وتعل ما لم تذكره من تفاوت ما بينهما أكثر مما ذكرنا فان قيل كيف لم يذكر أهلها بين
الجنتين الاوليين قيل الجنتان الأربع لمن خاف مقام ربه الا ان الخائفين لهم مراتب فالجنتان
الاوليان لا على العباد زينة في الخوف من الله تعالى والجنتان الاخرتان لمن قصرت حاله في
الخوف من الله تعالى فكذا قول والقول المشا ان الجنتين قوله تعالى ومن دونها أعلى
وأفضل من الاوليين ذهب الى هذا الصنف الك و ان الجنتين الاوليين من ذهب وقضت
والاخرتين من ياقوت وزمخ وقوله ومن دونها أي ومن امامها ومن قبلها واليهذا
القول ذهب أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال ومعنى ومن
دونها جنتان أي دون هاتين الى العرش أي اقرب وأدنى الى العرش وقال مقاتل الجنتان
الاوليان الجنة عدن وجنة النعيم والاخرتان جنة الفردوس وجنة المأوى قلت ويبدل
على هذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سألت فوالله فاسأله الفردوس الحديث وقال
الترمذي وقوله فيها عينان تضاحتان أي بألوان الفواكه والنعيم والمجور أي المزينات
والدواب المسرجات والسياب الملقوات وهذا يدل على أن النسخة أكثر من الجري قلت على
هذا اتدل أقوال المفسرين روى عن ابن عباس تضاحتان أي قوارتان بالماء والنفخ
بالخاء أكثر من النسخ بالماء وعنه أيضا أن المعنى تضاحتان بالخير والبركة وقال المحسن
ومجاهد وعن ابن عباس أيضا وابن مسعود ينسخ على أولياء الله بالمسك والعود والكافور في
دور أهل الجنة ثم ينسخ ريش المطر وقال سعيد بن جبير بأنواع الفواكه والماء وقوله
فيهن جنتان حسبان يعني النساء الواحدة جنة قال الترمذي والخيرة ما اختارهن
الله فأبدع خلقهن بأختياره فاختار الله لا يشبه اختار الأدميين ثم قال حسبان
قوصفهن بالحسن واذا وصف خالق الشيء شيئا بالحسن فانظر ما هناك فمن ذا الذي يقدر
أن يصف مشهوت وفي الاوليين ذكرا من قاصرات الطرف وكان من البيات والمرجان
فانظر كم بين الخيرة وهي فختار الله وبين قاصرات الطرف ثم قال حور مقصورات
في الخيام وقال في الاوليين قاصرات الطرف فضرن طرفهن على الازواج ولم يذكر لانهن
مقصورات فدل على ان المقصورات أفضل وأعلى وقد بلغنا في الرواية ان الانهار
سعتها أربعون ميلا وليس لها باحصى اذا حمل ولي الله الجنة الصمد عن الجنة عن باب
ليعلم ولي الله ان ابصار المخلوقين من الملائكة والحزم لم تأخذها في مقصورة قد قصر بها عن
ابصار المخلوقين والله أعلم ثم قال متكئين على رفوف اخلف في الرفرف ما هو فقيل كسر الجناح
وحواش الزرع وما تدلى منها الواحدة رفرف وقيل الرفرف شيء اذا استوى عليه صاحب
رفرف به وهو يجره كالمرجاح يمينا وشمالا ورفرفا وخصنا يتلذذ به مع ابيته واستنقا
على هذا من رفرف اذا ارتفع ومنه رفرف الطائر لئلا يجره جناحه في الهواء ويرعسه
الظليم أي ذكر النعام رفرفا فذلك لانه يرفرف بجناحه ثم يعيد ورفرف الطائر أي يصنأ
اذ حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه قال الترمذي الحكيم والرفرف أعظم

استحابة نظرت من العرش فخلق من تطايرت الجنة ثم ضرب على الحور واحدة جنة على شاطئهم

خطر امن الفرش قد كرفى الاولين متكئين على فرش بطائنتها من استبرق وقال عنها متكئين على روف خضر الرفرف هو مستقر الولي على شئ اذا استوى عليه الولي رفرف به أى طاربه هكذا وهكذا حيثما يريد كالمزجاج وروى لنا في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدره المنتهى جاءه الرفرف فتناول منه من جبريل وطاربه الى مسند العرش وذكره قال طاربه يخفضنى ويرفعنى حتى وقف بي بين يدي ربى ثم لما لحان لا نصر تناول فطاربه خفضاه ورفعا يهوى به حتى أداه الى جبريل صلوات الله عليهما وجبريل بيكى ويرفع صوته بالتخميد والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى لخواص الامور في محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك في ارضه فهذه الرفرف الذى سخره الله لاهل الجنين الدائنين هو متكأها ووشها يرفرف بالولى الى حافات تلك الانهار وشطوطها حيث شاء الى خيام أزواجه الخيرات الحسان ثم قال وعبقرى حسنا والعبقرى ثياب منقوشة تبسط فاذا قال شالق النقوش نها حسان ثنا ظنك بتلك العباقر والعبقرية بناحية اليمن فيما بلغنا ينسج فيها بسط منقوشة فذكر الله ما خلق في تينك الجنين من البسط المنقوشة الحسان والرفرف الخضراء اغا ذكر لهم من الجنان ما يعرفون اسماءها هنا فبان تفاوت هاتين الجنتين وقد روى عن بعض المفسرين فاذا هو يشير الى أن هاتين الجنتين من دونهما أى أسفل منهما وأدون فكيف تكون مع هذه الصفات دون تحسبم يفهم الصفة ذكره في الاصل التاسع والثمانين من كتاب نوادر الاصول والله سبحانه وتعالى أعلم ام بحرقه

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وتلك من الاولين الاية وهي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) اذا وقعت الواقعة قامت القيامة

(سورة الواقعة)

قول مكية الا فبهذا الحديث الخ عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن عباس حقا ذة الآية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ان جعلون رزقكم انكم تكذبون وقال الكلبي مكية الا أربع آيات منها آيتان أفبهذا الحديث أنتم مد هتون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون نزلتا في سفره الى مكة وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخريين نزلتا في سفره الى المدينة انتهت فعل السارح انما عبر بالآية دون الآيتين لكونه يرى ان الآية هي مجموع الجملتين وغيره يرى ان كل جملة آية اه شيخنا قال مسروق من أراد ان يعلم بنا الاولين والآخريين وبنأ أهل الجنة وبنأ أهل النار وبنأ أهل الدنيا وبنأ أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعلبي أيضا ان عثمان دخل على ابن مسعود بعوده في مرضه الذي مات منه فقال ما تشتهي قال ذنوبى قال ما تشتهي قال رحمة ربى قال فلان دعوات طبيبيا قال الطبيب مرضى قال فلان ما يعطاك قال لا حاجة لي فيه حسنه عنى في حياى وقد فع له عند ما قال يكون لينا لك من بعدك قال أنتشى على بناى العاقبة من بعدى الى أمر نهى أن يقرأ سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تضبه فاقبة أبداه قرطبي **قول** اذا وقعت الواقعة أى اذا قامت القيامة وذلك عند النفخة الثانية والتعبير عنها بالواقعة لايدان بخق وقوعها الاحالة كانه واقعة ونفسها

اه أبو السعود أي التي لا بد من وقوعها ولا واقع يستحق أن يسمى الواقعة بلام الكمال وتاء
المبالغة غيرها اه خطيب وفي اذا أوجه أجدها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط
والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفي كان قيل ينتفي التأكيد بوقوعها اذا
وقعت والثاني ان العامل فيها اذ كرمقذ راو الثالث انها شرطية وجوابها مقدر أي اذا
وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذي
يجد ها ويديها وهو اختيار الشيخ ونوع في ذلك مكيال مكي والعامل فيها وقعت لانها قد
يجازى بها فعل فيها الفعل الذي بعدها كما يجعل في ما من اللذين للشرط في قولك وان فعل
افعل ومن تكرم اكرم الخامس لها مبتدأ او اذا رجعت خبرها وهذا على قولنا انها تتصرف
وقد مضى القول في غير السادس لها ظرف لحافضة رافعة قاله أبو البقاء أي اذا وقعت
خفضت ورفعت السابع لها ظرف لرجت واذا الثانية على هذا اما بدل من الاولى
أو تكرر لها الثامن ان العامل فيها ما دل عليه قوله فأصحاب الميمنة أي اذا وقعت بان
أحوال الناس فيها التاسع ان جواب الشرط قوله فأصحاب الميمنة الخ اه سمين وقال
الرحماني اذا صلة أي وقعت الواقعة مثل اقتربت الساعة وأنى أمر الله وهو كما يقال
فجاء الصوم أي دنا واقترب اه قرطبي **قوله** كازية اسم ليس لوقوعها خبرها
مقدم واللام بمعنى في على تقدير المضاف أي ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها كما أشار له
الشهاب اه شيخنا **قول** أي هي مظهرية الخ أشار به الى أن حافضة خبر مبتدأ محذوف ووزان
الخفض والرفع معناهما هنا اظهارها قال أبو السعود والجملة تقرير لعظمتها وتحويل لام
فان الوقائع العظام شأنها كذلك أو بيان لما يكون يوسن من حط الاشقياء الى الدرر كما
ورفع السعداء الى الدرر من زلزلة الاشياء وازالة الاجرام عن مقارها بستر
الكواكب واسقاط السماء كسفا وغير ذلك اه وفي القرطبي والخفض والرفع يستعملان
عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ونسب سبحانه وتعالى الخفض والرفع
للقيامه لوسعا ومحازا على عادة العرب في اضافتها الفعل الى المحل والزمان وغيرها ما لم
يكن منه الفعل يقولون ليل قائم ونهار صائم وفي التنزيل بل مكر الليل والنهار والخافض والرفع
على الحقيقة معا هو الله وحده اه **قول** اذا رجعت الارض رجا يجوز أن يكون بدلا من
اذا الاولى وتأكيدها أي أو خبرها على انها مبتدأ كما تقدم نحو بر هذا اكله وأن تكون
شرطا والعامل فيها اما تقدير أو ما فعلها الذي يديها كما تقدم في نظيرها وقال الزمخشري
ويجوز أن ينتصب بحافضة رافعة أي تخفض وترفع وقت رج الارض وسبل الجبال لأنه
عند ذلك يخفضه ويرفعه ويرفع ما هو منخفض اه سمين **قول** حركة شديدا
أي بحيث يتهدم ما فوقها من بناء وجبل اه أبو السعود وقال بعض المفسرين ترج كما يرج
الصبي في المهد حتى يتهدم ما عليها ويتكبير كل شيء عليها من الجبال وغيرها والرجة الاضطراب
وارج البحر وغيرها اضطرب اه خطيب **قول** فتنت في المصباح بسبب الخطة وغير
بسامن باقتل وهي الفت نفى بسبب فعميلة بمعنى مفعولة اه **قول** منتثر أي متفرقا
بنفسه من غير حاجة الى هوا يعرفه فهو كالذي يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة اه

ليس واقعا كاذبا نفس كاذب
بان نفيها كما نفيها في الدنيا
نخوضه رافعة أي يظهر
لخفض أو اسم يدخلهم النار
وترفع آخرين بدوهم الجنة
اذا رجعت الارض رجا
حركة شديدا
الجبال منتثر
هباء غبارا منتثر

خطيب وفي القوي وقال علي رضي الله عنهما المينت الرجح الذي يسطم من حواقر الذواب
 ترمي هب فجعل الله أعمالهم كذلك وقال مجاهد الهباء هو الشعاع الذي يكون في الكوة
 كهنة الغبار وروى نحوه عن ابن عباس وعنه أيضا هو ما تطاير من النار إذا اضطربت
 يطير منها شر فاذا وقع لم يكن شيئا وقال عطية أم ر قوله واذا التابيح أي إذا رجحت
 بدل من إذا الأولى أي إذا وقعت في محل نصب ويجوز نصبها مجازا ففظة أو رافعة
 أو ياد كمقدرا أم كرمي ر قوله وكنتم عطف على رجحت والخطاب للخلق بأسرهم قسمهم
 ثلاثة أصناف اثنين في الجنة وواحد في النار ثم بينهم فقال أصحاب الميمنة الخ إم زيادة
 وعبارة أبي السعود وكنتم أزواجا خطاب للامة الحاضرة والاصم السالفة تغليباً
 أو للحاضرة فقط أم ر قوله أيضا وكنتم أي قسما كما كان في جبالكم وطباً بكم في
 الدنيا أزواجاً أي أصنافاً ثلاثة كل صنف يشاكل ما هو منه كما يشاكل الزوج الزوجة
 قال البيضاوي وكل صنف يكون أو يذكور مع صنف آخر فهو زوج أم خطيب ر قوله
 فأصحاب الميمنة الخ هذا شروع في تفصيل وشرح أحوال الاثني عشر الثلاثة قد ذكرنا
 أحوالهم أولاً على سبيل الاجمال بقوله فأصحاب الميمنة الخ ثم على سبيل التفصيل بقوله
 أولئك المقربون الخ ويقول أصحاب اليمين الخ ويقول أصحاب الشمال الخ ر قوله مبتدأ
 خبر ما أصحاب الميمنة عبارة السنين أصحاب الأول مبتدأ وما استنقها م فيه تعظيم مبتدأ
 ثان وأصحاب الثلاثة خبره والمجدة خبر الأول وتكرير المبتدأ هنا بلفظ من عن الضمير ومثله
 الحاققة ما الحاققة القارضة ما القارضة ولا يكون ذلك الا في مواضع التعظيم انتهت بقوله
 تعظيم لثباتهم أي في هذا الاستنقها م تعظيم لثباتهم هكذا غير به غيره وكذا يقال فيما بعده
 شيخنا وفي أبي السعود فقوله تعاف أصحاب الميمنة مبتدأ وقوله ما أصحاب الميمنة خبره على
 ان ما الاستنقها مية مبتدأ ثان وما بعده خبره والمجدة خبر الأول والاصل ما هم أي أي شيء هم
 في ما هم وصفتهم فان ما وان شاعت في طلب مفهوم الاسم والحقيقة لكنها قد يطلب بها
 الصفة والحال تقول ما زيد فيقال عالم أو طبيب فوضع الظاهر موضع الضمير لكونه أدخل
 في التحميد وكذا الكلام في قوله تعاف أصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والمراد تعجب
 السامع من شأن الفريقين في الفجأة والفظافة كما أنه قيل فأصحاب الميمنة في غاية حسن
 الحال وأصحاب المشأمة في غاية سوء الحال وقد تكلموا في الفريقين فقيل أصحاب الميمنة
 أصحاب المنزلة السنية وأصحاب المشأمة أصحاب المنزلة الدنية أخذ من تياتهم بالبيان
 ونشأوا بهم بالشمائل وقيل الذين يؤتون صحابهم بأيامهم والذين يؤتونها لثباتهم وقيل
 الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة والذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار وقيل أصحاب
 اليمين وأصحاب الشؤم فان السعداء ميامين على أنفسهم بطاعتهم والاشقياء مشأمة عليها
 بمعاصيهم أم ر قوله والسابقون السابقون هذا هو القسم الثالث من الازواج الثلاثة
 وامل تأخير ذكرهم مع كونهم سبق الاقسام وأقدمهم في الفصل ليقترن ذكرهم ببيانات
 لحاسن أحوالهم على ان ابراهيم بعنوان السابق مطلقا معرب عن احرازهم لقصص
 السيرة من جميع الوجوه وقد تجلوا فيهم أيضا فقيل هم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة

وإذا التابيح بدل من الأول وكنتم
 في القامة ر أزواجاً مضافاً
 الثلاثة فأصحاب الميمنة وهم
 الذين يؤتون لثباتهم بأيامهم
 مبتدأ خبره أو أصحاب الميمنة
 تعظيم لثباتهم بدخول الخبر
 روا أصحاب المشأمة أي الشيا
 بان يؤتى كل منهم كتابا ليحسب
 روا أصحاب المشأمة في تحقير
 لثباتهم بدخولهم النار
 روا السابقون إلى الخبر

عند ظهور الحق من غير تلغثم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة الفضائل والكمالات
 وقيل هم الذين صلوا الى القبليتين كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
 وقيل هم السابقون الى الصلوات الخمس وقيل المسارعون في الجيوات واما ما كان في الجملة
 من ثناء وجزء المعنى والسابقون هم الذين اشتهرت احوالهم وعرفت لها منهم وفيه من تفضيلهم
 ثنائهم والايدان ليشيوع فضلهم واستغناهم عن الوصف بالجبل بالاشيخ وقيل السابقون
 الى طاعة الله تعالى السابقون الى رحمة اهل الجنة والسابقون الى الجنة والسابقون الى الجنة وقوله
 اولئك اشارة الى السابقين وما فيه من معنى العود مع قرب العهد بالمشار اليه للايدان بعيدا
 منزلة في الفضل ومحل الرفوع على الايداء جزة ما بعدة اى اولئك الموصوفون بذلك النعت
 للجبل المقربون اى الذين قربت الى العرش العظيم درجاتهم واعليت مراتبهم ورققت الى
 حظائر القدس نفوسهم الركنة هذا اظهر ما ذكره كوفي اعراب هذه الجمل واشتهرة وهو الذي
 يقتضيه جزالة التزييل اهل السعد وقوله وهم الانبياء تفسير السابقين بهذا يقتضيه
 انقطاع قوله ثلثة من الاولين لكونه فيفتك الكلام فالاولى تفسيرهم بانهم الذين سبقوا
 الى الايمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تلغثم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة
 الفضائل والكمالات وقد ذكره بين القولين اهل السعد كما تقدم وعليه فيكون قوله
 ثلثة الجزء مبتدأ محذوف اى وهم ثلثة من الاولين الخ فيكون الكلام مرتبطا ببعضه ببعض
 تامل وعبارة اهل السعد ثلثة من الاولين جزء مبتدأ محذوف اى هم اى السابقون ثلثة
 من الاولين وهو الاسم السالف من لدن آدم الى نبينا عليه السلام وعلى من بعدهم من
 الانبياء العظام وقليل من الاخرين اى من هذه الامة لقوله في جيات النعيم جزئات
 اوحال من الضياع في القرون او متعلق به اى قربوا الى رحمة الله في جيات النعيم ام سبيل لقوله
 اى جماعة الخ في القاموس ثلثة بالضم للجماعة من الناس وانكثير من الدرهم وقد
 تقدم بالكسر لثقلته والجمع كعيب ام لقوله وهم السابقون اى الممدوحون وهذه
 الاوصاف هم السابقون الى الايمان بالانبياء صيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم ومعنى
 هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء ثلثة اى جماعة كثيرة والذين اجتمعوا
 على محمد صلى الله عليه وسلم ثلثة قليلة والكلمة على سر موضوعه الخ وهذا لا يتا في كون امته
 محمد ثلثة اهل الجنة لان الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء متشابهة والذين اجتمعوا على
 غير محمد من ساوا الانبياء اكثر من الذين اجتمعوا عليه وهذا لا يتا في كون امته على الاطلاق
 اكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وعبارة الخازن وذلك لان الذين عابوا جميع
 الانبياء وصدقوه من الامم الماضية اكثر من عابوا النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به
 انتهت ثم ان هذا التفسير من التنازع غير تفسيره للسابقين فيما سبق بالانبياء وذلك لانه
 اعراب ثلثة مبتدأ فجعل منقطعاً عن الاول تامل لقوله على سر جمع سر وهو ما يجعل
 للاسنان من المقاعد العائدة الموضوعه للواحدة والكوافة اى خطيب لقوله موضوعه
 في القاموس وضمن النبي بضمه فهو موضوع ووصفين ثلثة بعضهم على بعض وضاعفة والعزل
 شبيه والموضوعه الدرهم المشوخته والمتقاربة التسم اى المشوخته حلفتين حلفتين

وهم الانبياء من قبل السابقون
 ثلثة من الاولين من قبل
 رؤسلك المقربون في جيات
 النعيم ثلثة من الاولين
 مبتدأ اى جماعة من الامم
 الماضية وقليل من الاخرين
 من امة محمد صلى الله عليه
 وهم السابقون من الامم
 الماضية وهذه الامة والخير
 رضى سر موضوعه ثلثة مشوخته
 نقضبان الذهب والعبور

أوبالجواهر انتهى فقوله الجواهر متعلق بمجدوف أي ومشتككة بالجواهر كما صرح به غيره
 أم شيخنا **قول** متكئين عليها أي على السر على الجنب أو غيره كحال من يكون على
 كرسي فيوضع تحته شيء آخر لا تكاء عليه أم خطيب **قول** متقابلين أي فلا ينظر
 بعضهم إلى قفابعض قال مجاهد وغيره هذا في المؤمن وزوجته وأهل وقال الكلبي
 طول كل سر يوثق ثمانية ذراع فإذا أراد العبد أن يجلس عليه نواضع وانخفض له فإذا جلس
 عليه ارتفع أم خطيب **قول** يطوف عليهم يجوز أن يكون حالا وأن يكون استثناء فأجاب
 ميخائيل بيطوف والاباريق جمع ابريق وهو من أنية الخمر والابريق ماله خرطوم أم سميت
قول ولدان بكسر الواو وكسبتيان بانقاف القراء جمع وليد بمعنى مولود والولد يجمع على
 أولاد كسبتي أسباب أم من المصباح **قول** على شكل الأولاد أي فهم مخلوقون
 في الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من أولاد الدنيا هذا هو الصحيح وقوله لا يهرمون
 تفسير لقوله مخلدون فالمراد مخلوودهم عدم تغيرهم عن حاله الأولاد من الطراوة وحسن
 القدر مخلوق ولاد الدنيا فانهم يتغيرون بالشيوخة ولهذا سقط ما يقال أن أهل الجنة
 كلهم مخلدون فلم نص على خلود الولدان وحاصل الجواب أن المراد مخلوودهم ما عرفت والمراد
 مخلوود أهل الجنة مطلقا عدم الفناء أم شيخنا وفي الحازن واختلف في هؤلاء الولدان
 فقيل هم أولاد المؤمنين الذين ماتوا أطفالا وهو ضعيف لأن الله أخبر أن يخلقهم بابائهم
 ولأن من المؤمنين ما لا ولد له فلو خذ له غيره لده كان منقصة بأبي الحارث وقيل هم مصغرا
 الكفار الذين ماتوا قبل التكليف وقيل هم أطفال ما تواليس لهم حسنات فيثابرون
 ولا سيئات فيعاقبون ومن قال بهذه الأقوال بعلل بأن الجنة ليس فيها ولادة والصحيح
 أنهم ولدان خلقوا في الجنة لخدمة أهل الجنة من غير ولادة أحد لهم كما خلقت الحور العين من
 غير ولادة وأطلق عليهم اسم الولدان لأن العرب تسمى العلام ونبد أملم بحتيم والافند لبيد
 وأن أسدت أم باختصار **قول** وأباريق جمع ابريق مشتق من البريق لصفاء لونه
 وقوله لها عرى وهي ما عسكت بها السماء بالأذان وقوله وخراطيم وهي ما يصبب منها
 السماء بالبرازيلزم شيخنا **قول** لا يصدعون عنها أي يكون مستأنفا أخبر عنهم
 بذلك ويجوز أن يكون حال من الضمير في عليهم ومعنى لا يصدعون عنها أي بسببها قال
 الزمخشري وحقيقته لا يصدعون عنها والصداع هو الداء المعروف الذي يلحق
 الإنسان في رأسه والخير توترفيه أم سميت **قول** أي لا يحصل لهم منها الخلف في نشره
 فقوله أي لا يحصل لهم منها صداع أشار به إلى تفسير لا يصدعون وأن عن بمعنى من أي
 أجلها وبسببها وقوله لا يصدعون عنها تفسير لقوله لا يترقون على كل من القراءتين وهما
 سبعينان أم شيخنا **قول** عما يتخبرون أي يختارون **قول** ولطير مما يشتهون
 خرج الثعلبي من حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة طيرا مثل
 أعناق البخت تصطف على يد ولي الله فيقول أحدها يا ولي الله رعيت في مروج تحت العرش
 وشربت من عيون الفسيديم فكل مني فلا يزالن يفتحن بين يدي حتى يخطر على قلبه أكل
 أحدها فيخربني يدي على ألوان مختلفة فيأكل منها ما أراد فإذا شبع فتح عظام الطير وطار

متكئين عليها متقابلين
 حالان من انظر في الخبر
 يطوف عليهم بلحظ اولاد
 مخلدون على شكل الاولاد
 يهرمون في جواب اخراج
 لا عرى لها و اباريق
 وخراطيم او كسبيان
 شرب الخمر من معاني
 حازن من منع لا ينقطع ابدأ
 حازن من عنها ولا يترقون
 لا يصدعون وكسرها من نون
 بفتح الزاى وكسرها من نون
 الشارح انوفى لا يحصل
 لهم منها صداع ولا يصدعون
 عقل مخلوقات الدنيا او كقوله
 مما يتخبرون وهم طير مما يشتهون

يرى في الجنة حيث شاء فقال عمر يا بنى الله انها لنا عمة قال كلها انعم منها هم فوطي قال
 ابن عباس رضي الله عندهم يحظر على قلبه لحم الطير فيصير بين يديه على ما يشتهي أو يفرج
 الصخرة فيأكل منها ما يشتهي ثم يطيراه كرخي **قول** و حور عين مبتدأ خبره محذوف
 قدره بقوله لهم وقوله في قراءة بجر حور عين وفيه أوجه أحدها انه عطوف على
 جنات النعيم كانه قيل هم في جنات النعيم فاكهة ولحم حور عين قاله الزمخشري الثاني
 انه معطوف على باكواف ذلك بجزئي قوله يطوف اذ معناه يتعمون فيها باكواف وكذا
 و بجزء قاله الزمخشري الثالث انه معطوف عليه حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم
 بالجو ايضا فان فيه لذة لهم اسمين **قول** شد يدات سواد العيون هذا من جنس
 تفسير العين فلواخرة بعدة لكان أوضح فالعين شد يدات سواد العيون مع سعتها
 واما الحور فعناء النساء شد يدات البياض أي بياض اجسادهن تأمل اسم شيخنا ثم رأيت
 في المختار عانصه والحور يفتح من شدة بياض العين في شدة سوادها وقال الاصحى ما أدرك
 ما الحور في العين وقال أبو عمرو الحوران نسوة العين كلها مثل أعين الطباء والبقر قال ليس
 في بني آدم حوروا عاقيل للنساء حور العيون تشبهها بالطباء والبقر **قول** بدل ضمها أي
 الذي هو حقه لاق المفرد عيناء كما قال بوزن جماء وما كان كذلك يحجم على فعل بضم الفاء
 على حد **قول** فعل نحو أحم و جماء اسم شيخنا **قول** وفي قراءة أي سبعة بجر حور عين
 اسم **قول** كأمثال اللؤلؤ المكنون أي المخزون في الصدق المصون الذي لم تمسه الايدي
 ولم تقع عليه الشمس الهوار فيكون في نهاية الصفاء قال النجوى ويرى انه يسطع نور في
 الجنة فيقولون ما هذا فيقال تغر حوراء ضحكت في وجه زوجها ويروي ان الحوراء اذا
 مشيت يسمع نقر بين الخلاخل من ساقها وتجد الاسورة من ساعد بها وان عقد
 البياض في نحرها وفي رجليها نعلان من ذهب شرا كهما من لؤلؤ يصيحان بالتنعيم
 اسم خطيب **قول** لكن قبلا أشار بهذا الى أن الاستثناء منقطع لاق السلام لم يندبر
 تحت اللغو والتأني اسمين **قول** بدل من قبلا عبارة السمين قول سلاما سلاما فيه
 أوجه أحدها انه بدل من قبلا أي لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما الثاني انه نعت لقبلا
 الثالث انه منصوب بنفس قبلا أي الا أن يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع أن
 يكون منصوبا بفعل مقدّر ذلك الفعل محكي بقبلا تقديرة الاقبلا سلاما سلاما وفي الخازن
 الاقبلا سلاما سلاما معناه لكن يقولون قبلا ويسمعون قبلا سلاما سلاما بمعنى يسلم بعضهم
 على بعض وقيل يسلم الملائكة عليهم وقيل يرسل الرب السلام اليهم وقيل معناه أن قولهم يسلم
 من اللغو **قول** وأصحاب اليمن الخ شرع في تفصيل ما أجل عند التقسيم من شئونهم
 الفاضلة اثر تفصيل شئون السابقين اسم أبو السعود **قول** في سدر خبر ثان عن المبتدأ
 الذي هو قول أصحاب اليمن أو خبر مبتدأ محذوف أي هم في سدر والظرفية للمبالغة
 في التعم والانتفاع به اسم شيخنا وقوله محضود في المختار خضد الشجر قطع شوكه وباب ضرب
 فهو خضيد ومحضود اسم وفيه أيضا ضد متاعه وضع بعضه على بعض وبابه ضرب
 اسم وفي السمين المحضود الذي قطع شوكه من خضد تداءى قطعنا وقيل الموقر من الحول حتى

والهم للاستمتاع (حور) نساء
 شد يدات سواد العيون وبياضها
 رعين خضام العيون كمن عنب
 بدل ضمها لجانسة البياض وفرد
 عناية كحوراء في قوله بجر حور
 كما مثال اللؤلؤ المكنون الاصلون
 رجزه مفعول الهم
 والحامل مقدر جعلنا لهم
 ما ذكره الخازن في قوله بجر حور
 بعبارة لا يسمعون فيها في
 الجنة (حور) فاقسام الكلام
 اولها تأنيما ما يؤتمر الا لکن
 من قبلا لؤلؤا سلاما سلاما بدل
 اليمين أصحاب اليمن وسلاما
 شجر النبى المحضود
 (حور) بفتح الحاء
 بالحمل من استفاء الى اعلاه

لا يعين ساقه وتلقى عصاه من خصون الغصن أي شيتيه وطمح منصوره أي متراكت
وفي التفسير لا يرى له ساق من كثرة فراهه وفي الخطيب قال ابن المكي ركب أجرة منصوران
عند سليمان بن عمرو قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون إننا لتفتحن الأعراب
ومساكنهم قال قبل إمرابي يوم ما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذنة وما
كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذى صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال
السدر وقان له ثوب كما مؤذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يقول في سدر منصور
خصه الله شجرة تجعل مكان كل شجرة ثمرة فادواته ثم اعلم بانين وسبعين ثمرة في
ما بين النون بشيخ الأخر وقال أبو العاليتة والصفحة النظر المسطوح إلى وجه وهو واد بالصاغت
مخصب فأعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فذكرت الآية لهم وليس في الجنة في خلاف
كثير الدنيا مثل الباقلا والجوز ونحوها بل كلمة ما كول ومشى وجب ومشوم منظور إليه
خازنه وقوله دا شمع أي لا تنطفئ الشمس قوله جارد الخام أي يجري في السيل والسهل
في غير راض ولا يقطع عنهم أم قرطبي قوله وقائمة كثيرة أي كثيرة الأجناس وقوله
لا مقطوعة بنت وقائمة ولا لتلقى كقولك مرهت برجل لا طويل ولا قصير ولذا كانت
تتم تذكرها أم سبين قوله ولا متوقفة بقين الأولى أن يقول بشيء أي ولا توقفت
على شيء كمن أو حائط أو باب أو سلم أو شيفت أي لا تتم على متنا وطمح منصوره كيعبد
المتناول وانعام ثمن يشترى به وشوكة في الشجر يؤذى من يقصد حيا وحائط بينهم أو صو
الشمس حائل إذا أظلمت لها الصدوت من حقا فخذها أبلانغيب قال قتاد ذلك قطو قها
تقريباً اه زاده قوله وفرض من فرضه قال علي من فرضه هي الأسم وقيل بعضها نوح
محص مني من فرضه عاليتة وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وفرض من فرضه قال ارتفاعها بين السماء والأرض ومسيورة ما يدعها حسانة عالم كمن حبه
الارتفاع في قول من يشترى من حبه قال النوردي قال بعض أهل العلم معنى هذا الحد يث
ارتفاعها بين السماء والأرض يقول ارتفاع الفرض المرفوعة في الدرجات والدرجات
ما بين جبل وخطين كما بين البلد والأرض وقيل أراد بالفرض النساء والنوراني المرأة
فترتاد في ساعلي الاستعارة فكل من القول يكون معنى من فوعة أي وقعت بالقضلي
والجهدان على نساء الدنيا ويدل على هذا التاويل قوله أنا كائناتنا هي كمن اه خازن قوله
أي في الأمور العينية من غير ولامه ثم تارة إلى أن المراد بالفرض النساء من فوعات على الأراد
واستت لسمن من سمن دم عليه السلام بل هو من فوعات لم يفسد بخلق وهو ما يحرك
عليه أبو عبيدة وصورة وصارة الكفاية فتنا هت التواء بشيء فاطمئنون أنترحبدين
غير ولادة فاقا أنه يباد اللاتي الشد في الشا وهي أو دلالة في أعين الشا هت وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أم ستمة سألته عن قوله تعالى أنا انشأنا هت انشأنا فقال يا أم سلمة
اللواتي قبضن في دار الدنيا فجاءن مطار هت جعلهن الله عبادا كمن تواروا من هت واصل
في الاستواء على أن هت أزويهن وجر هت أي كما رأينا سمعت عائشة ترسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك قالت وأجواه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاته وجم أم

رواه ابن جرير
ما رواه ابن جرير
مشاهير
في تاريخ ابن جرير
في تاريخ ابن جرير
في تاريخ ابن جرير
في تاريخ ابن جرير

كمرخي فلتخص من الآية ومن الحديث ان نساء الدنيا يخالفهن الله في القبارة خاتما ليل
 من غير توسط ولادة خلقا يناسب بالقبلة والدوام وذلك يستلزم حال التلق وتوفر الفتح
 الجسيمين وانتقاء سمات النقص كما انه خلق الحور العين على هذا الوجه تأمل قوله ولا
 وجع أي يحصل لهن في ازالة السمكة ام شيخنا قول يضم الرأع وبسكوها سبعيتان هذا
 كرسل ورسا فالتسكين للتخفيف وقوله جمع عرب كرسول ام سين قوله جمع توب
 التوب هو المساوى التي في سنك لانه عيس جلد لها التراب في وقت واحد وهو كذا في
 الأتلاف وهو من الاساء التي لا تنقش بالاضافة لانه في معنى الصفة اذ معناه مساويك
 ومثله خذنت لانه في معنى صاحبت ام سين قوله أي مستويات في السق وهو ثلاث
 وتلاثون ستة يقال في النساء اتواب وفي الرجال اقتران وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة في يوم واحد ايضا مكرهين ابناء ثلاثين او قال ثلاث
 وتلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذرا في سبعة اذرع وروى ايضا انه صلى الله عليه
 وسلم قال من دخل الجنة من صغير او كبير يرد الى ثلاثين سنة في الجنة لا يزد عليها ابدا
 وكذلك أهل النار هم خطيب قوله صفة انشأناهم لحي بصارة السمين في هذه اللام
 وسجان أحد هما انما متعلقة بانشأناهم أي انشأناهم لاجل اصحاب اليمين وانشأنا
 متعلقة بتوابا كقولك هذا توب هذا أي مساو له وقوله ثمة من الأولين جزميند ا
 لحدوف كما قد مره وذهب جماعة الى أن الثلثين جميعا من هذه الامة وهو قول الى العالين
 ويجاهد وعطاء بن أبي رباح والضحاك قالوا ثمة من الأولين من سابق هذه الامة وثمة من
 الآخرين من آخر هذه الامة ايضا في آخر ذلك الزمان يدل على ذلك ما روى البغوي باسناد
 التعلبي عن ابن عباس في هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى البغوي باسناد
 وهذا القول هو اختيار الزجاج قال معناه جماعة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأمر به
 وعابته وجماعة عن أمينة وكان يعده لو يعابته فان قلت كيف قال في الآية الاولى وقليل
 من الآخرين وقال في هذه الآية وثمة من الآخرين قلت الآية الاولى في السابقين الاولين
 وقليل من يلحقهم من الآخري وهذه الآية في اصحاب اليمين وهم كثير ون في الاولين
 والآخرين ام حازن قوله واصحاب الشمال الخ شروعي تقاصيل احوالهم التي استشير
 عند التوزيع الى هولاء وفضاعتها بعد تفصيل حسن حال اصحاب اليمين ام ابوالسعود قوله
 في سوم جنة ان قوله وظن من مجوم وزنه يقول قال ابوالنقاء من الحمدا والحكيم
 واليحموم قتل هو الرضات الاسود اليه ليم وقيل واد في جهم وقيل سم من اسمائها والاول
 اظهر ام سين وفي المختار وحمدتحمها سقم وحمد بانسقم والحمد الرباد والفحم وكل الحزم
 من النار الواحدة حممة واليحموم الدخان ام قوله كغيره من الطلوع قضيننا ضمنا
 صفتان للطل لا لقوله من مجوم وتعقب بانه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة
 فالاولى ان يجعل صفة ليحموم فالجواب ان الترتيب غير واجب عليه الرضى مع انه هنا
 يفرضي الى عدم توازن الفاصلين وجعلها ثقتان ليحموم لا يلائم البلاغة القرآنية
 وفي كلامه اشارة الى انه كان من حق الظاهر ان يقال وظل جازضا قد عدل الى قوله وظل

فجعلنا من اجال هذا الى كمال
 تها من ان واحق ومحل ومن
 عذاري ولا ومن توب
 التوب وسكها جمع من
 المتعينة الى من جازضا
 في التوب جمع توب
 في السن لا يصح في التوب
 صفة انشأناهم من اولين
 ومع ذلك من الاولين
 من الآخرين واصل التمام
 ما اصحاب الشمال في سوم
 في المسام وظن من مجوم
 دخان ثمة من السواد لا ياب
 كغيره من الطلوع

من يحوم ليقبأد رهنه الى الذهن أولا الظل المتعارف فيقطع السامع فاذا نفي عنه ما هو
المطلوب من الظل هو البرد والاسترواح وجاءت السخينة والتهكؤم والنقر يض بان الذين
يستأهلون الظل الذي فيه برد واكرام غيره هؤلاء فيكون أشيى لحلو قههم وأشد لتخسرهم
ام كرخي قال الرازي وفي الامور الثلاثة اشارة الى كونهم في العذاب دائما لانهم ان تعرضوا
لمهب الهواء أصابهم السموم وان استكنوا كما يفعل الذي يرفع عن نفسه السموم بالاستكنا
بالكن يكونون في ظل من يحوم فلا انفكالك لهم من العذاب أو يقال ان السموم تضرب فيعطش
وتذهب نار السموم في احتشائه فيشرب الماء فيقطع امعاءه فيريد الاستقلال بظل فيكون
ذلك الظل المحوم وذكر السموم والحجم دون النار تبديها بالادنى على الاعلى كانه قال بترادشياء
في الدنيا حار عندهم فكيف أجورها ام خطيب **قوله** انهم كانوا المرء تغليب الاستحقاق
هذه العقوبة قال الرازي والحكمة في ذكره سبب عذابهم ولم يبد كوفي أصحاب
اليمن سبب ثوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مدعنين وذلك
للتبديه على أن الثواب من تعالي فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر
سببه أو لم يبد كولا يومهم بالمتفضل نقصا ولا ظلا وأما العدل فانه ان لم يبد كولا سبب
العقاب يظن ان نظام ويدل على ذلك انه تعالى لم يقل في حق أصحاب اليمن جزاء بما كانوا
يعملون كما قال السابقين لان أصحاب اليمن نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من
كثرت حسنة بحسن اطلاق الجزاء في حقهم خطيب **قوله** لا يتبعون في الطاعة
توجيه لكون الترفه أي التعم وصف ذم مع انه في الواقع ليس ذم في حد ذاته وانما كان
هنا ذم ما من حيث انهم جعلوا من جملة المعتود عن الطاعات وتركوا ما فهم ذمهم بهذا الاعتبار
تأمل **قوله** أي الشرك ويعبر بالحنث عن البلوغ ومنه قولهم لم يبلغوا الحنث واعنا
قيل ذلك لان الانسان عند بلوغه يؤخذ بالحنث أي الذنب وحنث فلان أي جانه الحنث
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحنث بغار حراء أي يتعبد لمجانته الاثم فتفعل في هذه
كلها السلب ام خطيب **قوله** وادخل ألف بينهما على الوجهين هذه العبارة لا تفي
الاقرنين كما لا يخفى وكان عليه أن يقول وتركه أي ترك الادخال فالادخال تركه حالتان
مضروبتان في حالتي التحقيق والتسهيل بأربعة وكلها سبعية اه شيخنا **قوله** وهو
أي الاستفهام في ذلك وهو أو آباؤنا وقما قبله وهو اثنان اثنان امنا اثنان للمبعوثون وقوله
وفي قراءة أي سبعية وقوله المعطوف عليه أي على كل من القراءتين اه شيخنا وقوله محل
ان واسمها أي بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير اثنان أو آباؤنا للمبعوثون
وفي البيضاوي ان المعطوف عليه الضمير المستكن في لمبعوثون ام وحسن العطف على
الضمير للمبعوثون من غير تأكيد بخن الفاصل الذي هو الهزلة كما حشيت قولنا أشركنا ولا آباؤنا
لفصل لا المؤكدة للنفق قال في الكشاف وقد تقدم الكلام على نظائر الآية في سورة الاعد وغيرها
ام كرخي **قوله** قل ان الاولين المرء أي قل لهم ما ذكره الانكارهم وتحقيق النفي ام أبو السعدي **قوله**
لوقت أي في وقت يوم معلوم أي معين عند الله والاضافة بيانية اه شهاب في الكرخي **قوله** أي يوم
القيامة في اشارة الى ان اهتماميات يوم للبيات وكان من الحجج مع السورة فقد تعدت بالوالا انكار الظاهر ان

قوله لا يذكرو حسن النظر انهم كانوا
منهين لا يتبعون في الطاعة
وكاذا يعبر عن علي الحنث الذنب
(العظيم) أي الشرك (أو كما يقولون
أثامنا وكما تروا وعظامنا
أثامنا المبعوثون) في العنق في
لوضع بين التحقيق وتسهيل
اثنان اثنان اثنان الف بينهما
على الوجهين أو آباؤنا الأولين
نقذوا والمعطف الهمزة
لاستفهام وهو في ذلك
وفيما قبل الاستفهام وفي قراءة
يسكون الواو عطفًا بالو المعطوف
على محل ان واسمها قل ان
الأولين والأخرين المبعوثون
الوجهيات لوقت يوم معلوم
أي يوم القيامة

بين يدي بقوله **قول** عطف على ان الاولين دخل تحت القول ثم بالترخي زمانا وشره
 وقوله الملكون اي بالبعث والخطاب لاهل مكة واصل بهم اهل السجود **قول** من قوم
 وهو من اخبت النبي المرتب في الدنيا بتهملة وفي الآخرة بئته الله في الحميم وهو في غاية
 الكراهة ويشاعة المنظر وتان الريح اهل خطيب **قول** بيان للشجر اي من بيانه واما
 من الاولى في لابتال الغاية او زائدة اي لا تكون شجر هو الرقوم اهل شيخنا **قول** الثالثون
 منها تاثير الضمير يكون الشجر اسم جنس اهل خطيب اسم الجنس يجوز ان يكونه وتأنيده
 لغتان اهل سمين **قول** فتشاربون شرب الهيم قال الشيخ الفاء تقتضي التعقيب في الشرب
 وانهم اولا لما عطشوا شربوا من الحميم ظانين انهم لا يمكن عطشهم فاذا عطشهم جواز
 الحميم فشربو بعد كاش بالايقاع بعد رى ابد او هو شرب الهيم فهو ما شراب من الحميم
 لا شرب واصل اختلف صفتاه فعطف المشراب منه في فتشاربون شرب الهيم عند
 لفهم المعنى نفسيره فتشاربون منه اهل والظاهر انه شرب واحد بل الذي يعتقد هو هذا
 فقط وكيف يتاسب ان تكون زيادة العطش شرب مقتضية لشربهم من ثانيا فتشاربون
 شرب الهيم تفسيره للشرب قبل الا ترى ان ما قبله يصلح ان يكون مثل شرب الهيم ومثل شرب
 غيرها ففسر بان مثل شرب هراء البهائم وفي ذلك ما قبل بان احداها التنبية على شربهم من
 والثانية عدم جعل الشرب وان المشراب لا يجع فيهم كما لا يجع في الهيم اهل سمين وفي الكوفي
 وكل من العطوف والمعطوف عليه خص من الاخر من وجد لوجود الاول بدون الثاني في المشرب
 قليلا اي شرب الحميم والثاني بدون الاول في شرب البارد فلا تعارض ظهور ترتيب الثاني
 على الاول فان الشرب بعد الاكل اهل **قول** مصدر اي على كل من الفراءتين وهما سميستان
 اهل شيخنا وفي السمين قرانفوع وعامه وحمرة بضم الشين وباقي السبعة بفتحها وبها هذا
 وابو عثمان النهدي يكسرهما فقبل الثلاث لغات في مصدر شرب والمقصور منها انما هو
 المفتوح وقيل المصدر هو المفتوح والمضموم والمكسر اسنان للمشراب كالوعى والطنى وقال
 الكسائي يقال شربت شربا وشربا ويروي قول جعفر ايام ميني ايام اكل وشرب ويقال بفتح
 الشين والشرب في غيره هذا اسم للجماعة الشاربين اهل **قول** جمع هيمان للذكر وهي القصير
 اللانقي اي ان هيماء هذين من المقربين كما ان عطشنا جمع لعطشان وعطشي بالقصر
 ايضا وهذا من الشارح سبق قبله لان هيم اصله هيم بضم الهاء بوزن حمير تكن قلت الضمة
 كسر لمناسة الياء وفعل بضم الفاء جمع لا فعل ونعلاء على جعل قوله فعل نحو احمي وحمراء ولا
 يقع ما ذكره الشارح الا لو كان الذي في الآية هيام كعطاش فان جمع لعطشان وعطشي
 على جعل قوله فعل وفعل فعال لهما الى ان قال

الوجه
 لاطن منها من الشجر
 فتشاربون شرب الهيم
 رومن الحميم فتشاربون
 لغات الشين وجمعها مصدر
 الالهيم
 جمع هيمان للذكر وهي القصير
 اللانقي لعطشان وعطشي
 هذا التولهم باحدا لهم

وشاع في وصف على فعلانا به أو استنبيه أو على فعلانا

وعبارة السمين والهيم جمع هيم وهيماء وهو الجمل والناقة التي أصابها الهيام وهو لمعطش
 تشرب الابن منه الى ان ثمرت ونسقم سقماشد يد والاصل هيم بضم الهاء كجر قلبت الضمة كسقم
 لتغير الياء وفلقت نحو بعض في ابيض وبيضاء انتهت **قول** هذا اي ما ذكر من
 الماء قول المشرب وقوله ما اعل لهم اي اول قد ومهم كما يعيد للمضيف اول حلوله كما فعله

واذا كان هذا نزلهم فباطنك بما يأتي بعد ما استنفذوا في الجبر وسنته هذا انزلنا لهم
 انزل ما بعد للنازل تكوة والجمل مسوقة من جهة تقابل طريق المقدلة مفرقة لمصنوع
 الكلام يخرج لخذ تحت القول ام ابو السعود وقوله بطريق القدر لكة الشئ ذكره
 اجالا وفي القاموس قد لك حسابها انها و فرغ منه فخر عنه من قوله اذا اجمل حسابها هو
 كن او كذا ام كانه قال وجملته كذا او كذا اي حاصله كيت وكيت ر قوله بالبعث الخ
 جواب ما يقال كيف قال ذلك مع انهم متصل قون بذلك بدليل قوله ولئن سألتم من خلق
 السموات والارض ليقولن الله و ايضا اذ ذلك تخصيص على التصديق بالبعث بعد
 الموت بالاستدلال بالخلق الاول فانه قال هو وخلقكم اوليا باعترافكم فلا يمتنع عليه ان
 يعيد كوننا فيها فضلا ضد قون بذلك ا وهم وان صل قوا بالسنهم لكن لما كان من جهتهم
 ما يقتضيه التصديق كانوا كما انهم مكذبون به فينزل ضد يقم متره لمره لفقداك ما يحفظه
 من آثاره الدالة عليها كسبحي ر قوله افرايتم هي معنى اخبروني ومعقولها الاول ما
 تمنون والثاني الجملة الاستفهامية ام سين اي اجزوني عن مرأيتكم باليسر والبصيرة
 ما تمنون ام خطيب وكذا يقال في البقية ر قوله ما تمنون ما اسم موصول بمعنى الذي
 اي افرايتم الذي تقد فونه وبضبوته في الاسهام وهو النطفة وقرئ بفتح التاء من النطفة
 بمعنى منها اي صها ام وفي السين قر العاة تمنون بضم التاء من معنى وقر الس عرس
 بفتحها من معنى وقر الن عرشى يقال امنى النطفة ومنها قال تعامن نطفة اذا امتنى
 ام وفي المختار وقر من باب رمي وامنى ايضا ام ر قوله انتم تخلقونه يجوز فيه وجهات
 احدها انه فاعل بفعل مقدر اي انتم تخلقونه انتم قلما حذف الفعل لدلالة ما بعده
 عليه لفصل الضير وهذا من باب الاشتغال والثاني ان انتم تمنون او الجملة بعد ك
 خبره والاول ارجح لأجل اداة الاستفهام ام كسبحي ر قوله تحقيق الهنئين الخ في كلاً
 التثنية على اربع قرأت مع انها خمس لان تحقيق الهنئين امام ادخال ألف بينهما وحدة
 قد اطبعوا وبدون ادخال والخمس سبعة وقوله وابدال الثانية ألفا اي عدد وكذا ما
 لازما وقوله في المواضع الاربع متعلق بقوله تحقيق الخ اي وحيزي هذا القراءت
 الاربع بل الخمسة في المواضع الاربع هذا اولها والثاني انتم ترعونه والثالث انتم
 انتم لمتوه من المزان والاربع انتم انتم شئها ام شئها ر قوله ام نحن الخالقون في ام
 هذه وجهان احدهما انها منقطعة لان بعدها جملة والمنصلة انما تعطف المفردات
 والثاني انها متصلة واجابوا عن وقوع الجملة بعدها بان الخبر الذي بعد نحن انى به على سبيل
 التأكيد لا لنضج الكلام اذ لو قيل ام نحن لاكتفى به بدون الخبر ويؤيد كونها متصلة ان
 الكلام يؤول الى اى الامرين واقع واذا صح ذلك كانت متصلة اذ الجملة في تأويل المفرد
 ام سين وعبارة الكسبي وام في هذه المواضع الاربعة منقطعة لوقوع جملة بعدها والمنقطعة
 قد يرسل وهنزة الاستفهام فيورد الكلام مشتملا على استفهامين الاول انتم تخلقونه
 وجوابه لا والثاني ما من ام اي بل نحن الخالقون وجوابه نعم ام ر قوله نحن قدرنا

ر يوم الدين يوم القامة نحن
 خلقنا لكم اولادنا لوزنهم
 ر قولنا هذا تصديق
 بالبعث اذا افاد على الاشياء
 قادر على الاعادة من غير
 ما تمنون وقرن منى
 في ارجام القساذ والبال
 بتحقيق الهنئين والبال
 الثانية افعالنا ونسبها
 وادخال الف بين المواضع
 والاربع وتركة في المواضع
 الاربعة تخلقونه اي الخلق
 نحن قدرنا

منه وأقنتا موت كل واحد بوقت معين لا يتعداه ففقدوا قوتهم من أوجع كان في الأوج
 قوة البدن ومخدة المراسم فلو اجتمع الخلق كلهم على أطال عمره ما قدروا أن يوحوا له لحظة
 وأطالنا عمره هذا وربما كان في الحضيض من ضعف البدن واضطراب المراسم فلو قالا وأعلى
 تقوية طرفة عين فجزوا وأه خضيب أي والقادر على هذا كله قادر على عادتك وبعدكم
 أه وفي القاموس والأوج صدأ الهبوط لقوله بالفتن (سبعين) سبعينان لـ قوله
 على أن يبدل أمثالكم يجوز أن يتعلق بمسوقين وهو الظاهر أي ولم يسنقنا أحد على
 تبدل (أمثالكم) أي يجوز أن يقال سبقنا لك أي أعجزه عنه وفعله عليه والثاني أنه متعلق
 بقوله قد زنا ببيتهما أي قدسنا ببيتهما الموت على أن يبدل أي قوت طائفة وتعلمها طائفة أخرى
 قال معناه الطوري فغلي هذا يكون قوله وما نحن بمسوقين معترضا وهو اعتراض حسن و
 يجوز في أمثالكم ومجان أحدهما أن يجمع مثل تكسر الميم وسكون التاء أي نحن قادرون
 على أن نعدكم ونفلق قوما آخرين أمثالكم ونؤثر أن يبدل أمثالكم أي الناس ويأت
 بأخرين والثاني أنه يجمع مثل الفخين وهو الصفة أي تغير صفاتكم التي أنتم تعلمها بالخلق
 وخلقنا وننشركم في صفات غيرها أه سينر قوله فيما لا تعلمون أي في صورة لا تعلمونها
 في حلتكم كاستبدال صوركم بصور القرود والقار قال الحسن أي جعلكم قرود وحمار
 كما فعلنا بأقوام قبلكم وماه مقطوعة في أديم على القاعدة من أن الوصوله فصوله أه
 من خطه وقوله الفتناء الأولى أي الفوازية لا يبيكر آدم والعبية لا تكلم حواء والمنطقة
 لكم وكل ما تخول من نوى إلى غيره فأت الذي شاهدتم قدرته على ذلك فادع على نحو بديكم
 بعد أن تقيم قواها إلى ما كنته عيبه ولا من الصور ولذا استيب عما تقدم لقوله فلو لا تكلم
 أي للقلوب التي في على الفتناء الأولى في غير على الفتناء فاحالة في كل من الأول
 في العادة أه تنصيب لقوله في قراءة أي سبعين سكون المنين لقوله تشرون
 الأوج من الخي لغة بركوت بجموع الأهرين المذكورين هو معناه الدعوى فقد قال
 الواجب الكوت هو حيشة الأرض المورقة والقوت أي المراسم ولذا قال في الاكتشاف
 تشرون حبه وعضلون في أن عوام والمعنى المناسب هنا تفسيره ما باليد وهو معنى نحو قولت
 البذر تفتونه في الأرض فكأنه قال أفرأيت البذر الذي تفتونه في الطين أو تفتونه في
 تفتونه أه وفي البيت إلى الشهر طوع البذر والزهر أيضا الأبيات بقار زرعد الله أي أبتت ومنه
 قوله تعالى أفتخرنوهون أم يحسن الوارعون وبأيد قطعهم أه قوله نباتا يسأل أحب بذر
 عبارة أي السعد لو نشأ وجعلناه حطاما هيشما منكس استفتنا بعدما أبتناه وجعلناه
 حيت طعن في جوارحه فقال له أه وفي القرآن لو نشأ جعلناه حيت ما نحن نون وتلقون فيه
 من البذر حطاما أي نبتنا لا قم فيه وقيل هيشما لا يتصعبه في مطعم ولا يوهه وقيل هو جوار
 المعادن بقول نحن شرف وهو نفسه يصير زرعنا لا يفتلنا ولا يفتل غيرنا فمر الله عليه بقوله
 لو نشأ جعلناه حطاما فهل تفترون أه بقر على حفظ أه هو يفتد على أن يبدل عن نفسه
 بنفسه تلك الآفات التي يفتد ولا يفتد أه في أن دفع الآفات ليس إلا بان الله حفظ
 أه قوله أصل الظاهر أي فبين الحكمة لحذا وقت تعقيفا أه كرخي لقوله فافهم أصل

بالفتن (سبعين) سبعينان لـ قوله
 وما نحن بمسوقين
 على أن يبدل أمثالكم
 نؤثر أن يبدل أمثالكم
 أي في صورة لا تعلمونها
 في حلتكم كاستبدال صوركم
 بصور القرود وحمار
 كما فعلنا بأقوام قبلكم
 وماه مقطوعة في أديم
 على القاعدة من أن الوصوله
 فصوله أه
 من خطه وقوله الفتناء
 الأولى أي الفوازية لا
 يبيكر آدم والعبية لا
 تكلم حواء والمنطقة
 لكم وكل ما تخول من نوى
 إلى غيره فأت الذي
 شاهدتم قدرته على ذلك
 فادع على نحو بديكم
 بعد أن تقيم قواها إلى
 ما كنته عيبه ولا من
 الصور ولذا استيب عما
 تقدم لقوله فلو لا تكلم
 أي للقلوب التي في على
 الفتناء الأولى في غير
 على الفتناء فاحالة في
 كل من الأول
 في العادة أه تنصيب
 لقوله في قراءة أي
 سبعين سكون المنين
 لقوله تشرون
 الأوج من الخي لغة
 بركوت بجموع الأهرين
 المذكورين هو معناه
 الدعوى فقد قال
 الواجب الكوت هو
 حيشة الأرض المورقة
 والقوت أي المراسم
 ولذا قال في الاكتشاف
 تشرون حبه وعضلون
 في أن عوام والمعنى
 المناسب هنا تفسيره
 ما باليد وهو معنى
 نحو قولت البذر
 تفتونه في الأرض
 فكأنه قال أفرأيت
 البذر الذي تفتونه في
 الطين أو تفتونه في
 تفتونه أه وفي
 البيت إلى الشهر طوع
 البذر والزهر أيضا
 الأبيات بقار زرعد
 الله أي أبتت ومنه
 قوله تعالى أفتخرنوهون
 أم يحسن الوارعون
 وبأيد قطعهم أه
 قوله نباتا يسأل
 أحب بذر
 عبارة أي السعد لو
 نشأ وجعلناه حطاما
 هيشما منكس استفتنا
 بعدما أبتناه
 وجعلناه حيت طعن
 في جوارحه فقال له
 أه وفي القرآن لو
 نشأ جعلناه حطاما
 هيشما لا يتصعبه في
 مطعم ولا يوهه
 وقيل هو جوار
 المعادن بقول نحن
 شرف وهو نفسه
 يصير زرعنا لا
 يفتلنا ولا يفتل
 غيرنا فمر الله
 عليه بقوله لو
 نشأ جعلناه
 حطاما فهل
 تفترون أه
 بقر على حفظ
 أه هو يفتد على
 أن يبدل عن
 نفسه بنفسه
 تلك الآفات
 التي يفتد ولا
 يفتد أه في
 أن دفع الآفات
 ليس إلا بان
 الله حفظ
 أه قوله أصل
 الظاهر أي
 فبين الحكمة
 لحذا وقت
 تعقيفا أه
 كرخي
 لقوله فافهم
 أصل

اتفك التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعبد للتنقل في الحديث ام بيضاوى وفى السبزه
والعاقبة تفكوهن بالهاء ومعناه تتدمون وحقيقته تعلقون الفاكهة عن أنفسكم ولا تعلق
افكاكه الامن الحزن ففى من باب تحميم وثابتة وتحب وقيل تفكوهن تحميم وقيل
تدومون وقيل تتحممون وهذا تفسير باللام امر **قوله** تحميمون من ذلك اى من
يبسه بعد خضرته ام كرخى **قوله** وتقولون انالمغمون وهذا المقدر فى فعل
على الحال تقديره فظلمت تفكوهن قائلين او تقولون انالمغمون اى المغمون غمرة ما
اتقنا او هل يكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك قال الريحتمنى ام سين وفى
الكرخى والغرم ما ذهب بلا عوصام وقواستعينة ام تالمهزة مفتوحة بعد هاءم مكسورة
على الاستفهام والباقون كجزاء واحدة مكسورة على الجزاء خطيب **قوله** من المزب
فى القاموس المزن بالضم السحاب اى ابيضه اود والما القطعة مزارعة **قوله** جعلناه
اعجابا فى المختار ماء اعجاب فترشد بدا الملوخة وقد ابح الماء يوح اجوا بالضم ام وذك
اللام فى جواب لوفى الزرع عملا بالاصل وحذفها من هنا اختصارا للدلالة الاولى عليها وان
الصل هذه اللام للتاكيد وهو انسب بالمطعم لانه مقدم وجودا ورتبة على الشرب ام
كرخى **قوله** ستورون من اوريت الرند اى قد حمت فاستخرجت ناره وورى لوندورى
اى خرجت ناره واصل تورون توريون ام سين وفى المصباح ورى لوندورى وريامن بيا
وعى فى نقت ورى بوى تكسهما وورى بالالف وذلك اذا اخرج ناره ام وفى المختار
ووراه غيره اخرج ناره ام **قوله** شرجون من الشجر الاخضر اى اومن غيره كالرند
واقصر على الشجر لانه اجزر اعظم فى الدلالة على قدرة الله وفى زاده اى شرجونها من
الرناد وهو جمع رند يقال ورى لوندورى اى خرجت ناره واوردت اخرجت ناره والونى
العود الذى يقدح به النار وهو الاعلى الرندة السفلى فيها ثقيب وهو الاتى تاذا اجمعاقيل
والجمع رناد والعرب تقدم وجود ين تحت احداهما على الآخر وعن ابن عباس انه قال ما من
شجر ولا عود الا فيه النار سوى الغالب **قوله** كالمخ والعفان تقدم الكلام عليهما
مستوفى فى آخر سورة ليس فرأجب ان شئت واما الكرم فلم يخرج من القاموس لاقى المختار
غيره ام اشربنا بعض اهل المغرب والشمم بانه موجود معروف عند قوم شيبا لقبص تؤخذ
منه قطعتان ونضرب احدهما بالآخر فتخرج النار شجته **قوله** المسافرين
اى جعلنا ما ينتفع بها المسافرون وخصوا بالذ كولا من منفعتهما اكثر من المقيمين فامم
بوقدربها بالدليل لتهوب السباع ويمتدى الصال الى غير ذلك من المنافع وقال مجاهد للقول
اى للنتفيعن بها من الناس جميعين فى الظلمة ويصطلون بها من البرد وينتفعون بها فى
الطيب والنجس الى غير ذلك من المنافع ويتذكر بها انهم فيه فخار الله بها وقال ابن زيد الحانظر
فى اصلاح طعناهم يقال قويت منذ كنا وكذا اى ما اخطت شيئا وقال فرب اشقوى من الاضداد
يقال للفقير مقول الخولة من المال هو يقال للعق مقوله فقوة على ما يريد والمعنى جعلنا ما
متاعا ومنفعة للاغنياء والفقراء لا لعق لاحدهما وقال الهذوى الآية تصلح
لجميع لان النار يحتاج اليها المسافر والمقيم والعق والفقير ام خطيب

طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠
 طبع فى دارالاشرفى سنة ١٢٥٠

قول من أقوى القوم الخ أشار به إلى أن المراد بالمقويين المسافر من وأنه مأخوذ من
 أقوى القوم إذا صاروا بالقوة قال الواحدي المقوي الذي ينزل بالقوة وهي الأرض
 الخالصة أي القراء البعيدة عن العمران يقال أقوت الدار إذا خلعت من سجاجها وأحصرت
 بفتحها أي جعل المواد لها والاسفار ومنفعتها بها أكثر من منفعة المقهر أي كره في قول
 أي صاروا بالقوة أي نزلوا أي أقول كسر القاف على أصل من الفصح والمدة أم خطبة في الخطبة
 أنه مع كسر القاف يمد ويحذف وفي المصباح أنه مع فتح القاف يمد لا غير أم ر قول في الخ
 أي لفظا باسم زائد وسيم يتعدى بنفسه وجرى في الجرم فالمعنى سحر ربك قالبا عند الله
 والاسم باق على معناه أو معنى الذات أو بمعنى الذكور أو الباري منغلقة بفتح وف وقيل الباء
 زائدة وتوقف الحلي بانه مضاف للأصل ويجوز كونهما الحال أي على سبيل التبولت باسم
 ربك لقوله ونحن نسبح بحمدك أو التقديرة أم من ثم قالوا في قوله تعالى سبح اسم ربك
 الأعلى كما يجب تنزيهه ذكاته وصفاته تعالى عن النقائص بحسب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن
 سوء الأدب وهذا ما يندم ذلك بالطريق الأولى على سبيل الكتابة المهرية أم كره
قوله أثنى ألفا أوصل هنا في اسم ربك لأنه لو قلنا ذورة كثرته في السند ومن ثم
 منها لكثرة دورها وهم شاتم الأبيحار وتقليل الكثرة إذ عرف معناه وهذا معر في الجوهري
 وانتها ما أثبت من أسكال فيما لا يكسر دليل على الحذف منه ولذا لا يفتد في مع خبر الباء في
 اسم الله وزامع الباء في غير الجلالة الكريمة من الأسماء وقد أوضحت ذلك في مذوق على
 المسئلة والجملة أم خطيب ر قوله لا زائدة أي للتأنيد وتقوية الكلام أي معناه
 قسم وقيل نافية والمنع لحن وفي هو كلام الكافر الجاحد بقدره فلا يصح ما يقول
 كما ذكرتم ابتدأ فقال أقسم وقيل هي لام الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر هي أي
 أقسم بقوله لك لويد منطلق ثم حذف المبتدأ فأنضلت اللام بخبره فذكره باللام
 قال الطيبي ومعناه فلا نأمنهم وأما قد لا يمتثل لأن لام الابتداء تدخل على الجملة
 الفعلية أم كره في قول عبا قع النجوم مواقع النجوم مساقطها ومفارجها في قول تسمية
 وعينها وقال عطاء بن أبي رياح منازلها وقال الحسن انكراها وانتشارها يوم القيامة قال
 الضحاك هي الأواء التي كانت أهل الجاهلية تنفق إذا لم تطرأ يتوء كن أو قال المأورد
 ويكون قوله فلا أقسم بمواقع النجوم مستعملا في حقيقة من نعى القسم وقال الفشيري
 هو قسم والله أن يقسم بما يريد وليس لنا أن نقسم بغير الله تعالى وصفاته فقد بينت قلت
 بل لا يجرى هنا قسرة الحسن فلا قسم وقال أبو عباس المراد بمواقع النجوم نزول القرآن
 يوما أنزل الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الدنيا السفرة
 على جبريل في عشرين سنة ومحمد جبريل على النبي عليه السلام في عشرين سنة فهو ينزل
 على الأحداث من أمته حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي أم قر جهر ر قوله
 عسا قطرها لغزوها مما في عزها مناز والمازها والذلاله على وجود مؤذرا يزل
 تأثيره ولأنه وقت قيام كثر من عباد الله الصالحين أم كره في قول وانه لقسم
 لو تعلمون عظيم مقترن بين القسم وهو مقدر التوحيب وتعظيم المحلوف به الله أقسم

هذا أقوى القوم أو صاروا بالقوة
 لا يثبت فيها ريبك أو جهم
 اسم الله ربك أو الله
 رعبان الله ربك أو الله
 رعبان الله ربك أو الله
 رعبان الله ربك أو الله
 رعبان الله ربك أو الله

بشر عظيمة وفي انتاء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو قوله لو تغلبت فانه اعتراض بين
 الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل انهما اعتراضان أحدهما في ضمن الآخر
 الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس
 هو من باب الاعتراض بما كثر من حجة كما أوهد كلام الكشاف في تفسير قوله والى سميتها
 مرهم ام كرمي وفي البيضاوي عظيم لما في المقسم من الدلالة على عظم القدرة وسماها
 الخلة و فوط الرحمة ومن مقتضيات رحمة أن لا يزلت عبادة سدى ام وقوله سدى
 أى هلا والمراد به هنا تكليفهم بالاولى والواهي وبيان ما ينتظم به المعاش والمعاد وهذا
 نوطنة لقوله انه لقرا ان كرم وبيان مناسبة المقسم به تقسم عليه لتضمن القرآن جميع
 المصالح الدينية والخرزية ام شهاب ر قوله لو تغلبت جواب لو بعد وف أشار اليه
 والى أن الفعل مثل منزلة اللازم بقوله أى لو كانت له ام شهاب ر قوله انه لقرا ان كرم أى
 كثر النفع لاشتهاله على أصول العلوم المهتدة في اصلاح المعاش والمعاد و حسن مرصتى
 في جنبه ام بيضاوي وهذه صفة اولى لقرا وفي كتاب صفة ثابتة ولا يمسه فانه لا يتزلزل
 رايته ام شهاب ر قوله انه لقرا ان كرم أى ات الكتاب الذى اتول على محمد صلى الله
 عليه وسلم قرا كرم أى عزيز كرم لانه كلام الله تعالى ووجه الى نبى صلى الله عليه وسلم
 وقيل الكرم الذى من شأنه أن يعطى الكثير وسمى القرآن كرمى لانه يقيد الدلائل التى
 تؤدى الى الحق فى الدين وقيل الكرم اسم جامع لما يجهد والقرآن كرمى لما يجهد فيه من
 الهدى والنور والبيان والعلم والحكم فالفقيه يستدل به ويأخذ منه والتكبير يستدل منه
 ويهتج به والاديب يستعينون ويتفوقون به فى كل عالم يطلب أصل علمه وقيل سعى كرميا
 لان كل أحد يناله ويحفظه من كبر وعجز وذكى وبليد بخلاف غيره من الكتب وقيل ان
 الكلام اذا تكرر مرارته السامعون ويهونون فى الاذنين فله الاذان والقرآن عزيز كرم
 لانه يهون بكثرته الملاوة ولا يخلق بكثرته التردد ولا يعل السامعون والاشغال على الاستدلال
 هو غرض طوى ايدى الدهر ام خازن ر قوله مصبون أى من الذخير والتبدل على حال قوله
 انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون ام شهاب ر قوله وهو المصنوع وقيل هو اللوح المحفوظ
 وعبارة البيضاوي فى كتاب مكتون مصون وهو اللوح لا يمسه الا المطهرون لا يطلم
 على اللوح الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة ام فالجملة صفة كتاب
 المصنوع باللوح المحفوظ ونفى مسكناية عن لزمه وهو نفي الاطلاع عليه وعلى ما فيه
 والمراد بالمطهرين حيث جسد الملائكة فظها رتم نقاء ذواتهم عن كدورات الجسمانية
 طهارة معنوية ام شهاب ر قوله جزعنى المعنى يؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود ما
 يمسه بما التافئة ام سمين وحيث فضة السمين عن ابنة وقوله معنى المعنى أى لا يمسه
 أى يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق مرعى على جزئية لئلا يلزم الخلف فى جزئية تعالى
 لانه كثر ما يمسه بدون طهارة والخلف فى جزئية تعالى ام شهاب ر هذا أحد وجهين
 ذكرهما السمين ثم قال وانما انها هيئة والفعل بعدها محزوم لانه لو قلت عن الادغام لظها
 ذلك فيه كقوله تعالى لم يمسه سوء ولكنه أدغم ولما أدغم حركته آخره بالضم لاجل ماء

لو تغلبت فانه اعتراض
 بين الموصوف وهو قسم وصفته
 وهو عظيم والحاصل انهما
 اعتراضان أحدهما في ضمن
 الآخر الاول بين القسم
 وجوابه والثاني بين الصفة
 والموصوف كما جرى عليه
 الكشاف هنا وليس هو من
 باب الاعتراض بما كثر من
 حجة كما أوهد كلام الكشاف
 في تفسير قوله والى سميتها
 مرهم ام كرمي وفي البيضاوي
 عظيم لما في المقسم من
 الدلالة على عظم القدرة
 وسماها الخلة و فوط الرحمة
 ومن مقتضيات رحمة أن لا
 يزلت عبادة سدى ام وقوله
 سدى أى هلا والمراد به
 هنا تكليفهم بالاولى
 والواهي وبيان ما ينتظم
 به المعاش والمعاد وهذا
 نوطنة لقوله انه لقرا ان
 كرم وبيان مناسبة المقسم
 به تقسم عليه لتضمن القرآن
 جميع المصالح الدينية
 والخرزية ام شهاب ر قوله
 لو تغلبت جواب لو بعد وف
 أشار اليه والى أن الفعل
 مثل منزلة اللازم بقوله
 أى لو كانت له ام شهاب
 ر قوله انه لقرا ان كرم
 أى كثر النفع لاشتهاله على
 أصول العلوم المهتدة في
 اصلاح المعاش والمعاد
 و حسن مرصتى فى جنبه
 ام بيضاوي وهذه صفة اولى
 لقرا وفي كتاب صفة ثابتة
 ولا يمسه فانه لا يتزلزل
 رايته ام شهاب ر قوله
 انه لقرا ان كرم أى ات
 الكتاب الذى اتول على محمد
 صلى الله عليه وسلم قرا
 كرم أى عزيز كرم لانه
 كلام الله تعالى ووجه
 الى نبى صلى الله عليه وسلم
 وقيل الكرم الذى من شأنه
 أن يعطى الكثير وسمى
 القرآن كرمى لانه يقيد
 الدلائل التى تؤدى الى
 الحق فى الدين وقيل
 الكرم اسم جامع لما
 يجهد والقرآن كرمى
 لما يجهد فيه من الهدى
 والنور والبيان والعلم
 والحكم فالفقيه يستدل
 به ويأخذ منه والتكبير
 يستدل منه ويهتج به
 والاديب يستعينون
 ويتفوقون به فى كل
 عالم يطلب أصل علمه
 وقيل سعى كرميا لان
 كل أحد يناله ويحفظه
 من كبر وعجز وذكى
 وبليد بخلاف غيره
 من الكتب وقيل ان
 الكلام اذا تكرر
 مرارته السامعون
 ويهونون فى
 الاذنين فله
 الاذان والقرآن
 عزيز كرم
 لانه يهون
 بكثرته
 الملاوة ولا
 يخلق بكثرته
 التردد ولا
 يعل
 السامعون
 والاشغال
 على
 الاستدلال
 هو غرض
 طوى ايدى
 الدهر ام
 خازن ر
 قوله
 مصبون
 أى من
 الذخير
 والتبدل
 على حال
 قوله
 انما نحن
 نزلنا
 الذكر
 واناله
 لحافظون
 ام
 شهاب
 ر قوله
 وهو
 المصنوع
 وقيل هو
 اللوح
 المحفوظ
 وعبارة
 البيضاوي
 فى كتاب
 مكتون
 مصون
 وهو
 اللوح
 لا يطلم
 على اللوح
 الا
 المطهرون
 من الكدورات
 الجسمانية
 وهم
 الملائكة
 ام فالجملة
 صفة
 كتاب
 المصنوع
 باللوح
 المحفوظ
 ونفى
 مسكناية
 عن لزمه
 وهو نفي
 الاطلاع
 عليه
 وعلى ما
 فيه
 والمراد
 بالمطهرين
 حيث جسد
 الملائكة
 فظها
 رتم
 نقاء
 ذواتهم
 عن
 كدورات
 الجسمانية
 طهارة
 معنوية
 ام
 شهاب
 ر قوله
 جزعنى
 المعنى
 يؤيد
 هذا
 قراءة
 عبد
 الله
 بن
 مسعود
 ما
 يمسه
 بما
 التافئة
 ام
 سمين
 وحيث
 فضة
 السمين
 عن
 ابنة
 وقوله
 معنى
 المعنى
 أى
 لا
 يمسه
 أى
 يحرم
 عليهم
 مسه
 بدون
 الطهارة
 ولم
 يبق
 مرعى
 على
 جزئية
 لئلا
 يلزم
 الخلف
 فى
 جزئية
 تعالى
 لانه
 كثر
 ما
 يمسه
 بدون
 طهارة
 والخلف
 فى
 جزئية
 تعالى
 ام
 شهاب
 ر
 هذا
 أحد
 وجهين
 ذكرهما
 السمين
 ثم
 قال
 وانما
 انها
 هيئة
 والفعل
 بعدها
 محزوم
 لانه
 لو
 قلت
 عن
 الادغام
 لظها
 ذلك
 فيه
 كقوله
 تعالى
 لم
 يمسه
 سوء
 ولكنه
 أدغم
 ولما
 أدغم
 حركته
 آخره
 بالضم
 لاجل
 ماء

ضرب المذكور القابض ام وفي الكرخي وضعت ابن عطية التي بان قوله بعد تنزيل من رب
العالمين صفة فيلزم ما لفصل بين الصفات وذلك لا يحسن واجيب بان قوله تنزيل لا يستعمل بان
يكون صفة يجوز ان يكون جز مبتدأ محذوف وانى هو تنزيل فلا عينه حيث ان يكون
لا يمسحها ويمسح مجزوم في التقدير اذ لو فك لظهر الجزم ولكنه لما ادغم حركت آخره لا حصل
الادغام وكانت الحركة ضمّة ابتداء الصفة الماء ام ر قوله منزل) وسمى المنزل تنزيلا على
استماع اللغته يقال للمقدور وقدرو للمخلوق خلق ام خازن ر قوله اتم مدهنون صندرا
وجز وقوله بهذا الحديث متعلق بالجزم مقدم عليه وقوله يتعلقون معطوف على الجزم وقوله
رزقكم على حذف المضاف كما قد رآه في شكرة وقوله انكم تكذبون مفعول ثان ام شيخنا
واصل الادهان جعل الاديرو نحوة مد هو ناسخ من اذهن ولما كان ذلك مليئا له لبنا
محسوسا اريد به اللين المعنوي على انه يجوز به عن مطلق اللين او استعير له لذا سميت الملائكة
والملائكة من اهنه وهذا مما رجع فلو شترته صار حقيقة عرفية فلذا يجوز به هنا عن
التهاون ايضا لان المترادف بالامر لا يتصلب فيه لم تنهاب وفي السمان ومعنى مد هنون
منها ونون كمن يدهن في الامر أي يلين جانبه ولا يتصلب فيه ناهيه يقال ادهن فلان أي
لاين وهاو دينا لا يخجل وقال الراغب والادهان في الاصل مثل الندهين كذا جعل عبارة
عن الملائكة والملائكة وتترك الحدام وفي القرطبي والمدهن الذي ظاهره خلاف باطنه لانه
شبه بالدهن في سهولة ظاهره وقال مقاتل بن سليمان وقتادة مدهنون كما فرقون نظيره وهو
لوندن فيد هنون وقال المؤرخ المدهن المناق أو الكافر الذي يلين جانبه ليحفي كفره
والادهان والمد اهنه التكنيب والكفر والنفاق وأصله اللين وان يضم خلاف ما يظهر
وأدهن وداهن بمعنى واحد وقال قوم داهنت بمعنى وارىت وأدهنت بمعنى خشيت وقال
الضحاك مدهنون معروضون وقال مجاهد على الكفار على الكفر وقال ابن ابي سنان
المدهن الذي لا يعقل ما حق الله عليه ويدفعه بالعقل وقال بعض اللغويين مدهنون تاركون
للجزم في قول القرآن ام ر قوله لسبقنا الله) مصدر مضاف لفاعل أي يكون الله هو
الذي استقر ام شيخنا قول حيث قلن مطرنا بنوء كذا) واختلفوا فيمن قال هذه
الكلمة على قولين أحدهما انه كما قرأ اذا قال معتقدا ان الكوئب فاعل مد يرات بالمطر كما كان
بعض الجاهلية يزعم ذلك الثاني انه غير كما فر ولكن ان قاله معتقدا ان الموجد الماطر
هو الله وان النوء صيقات له وان مرادة مطرنا في وقت طلوع نجم كذا ام خازن ومثله
ان الخلف لفظي ثم قال واختلفوا في كراهة هذا القول والظاهر ان كراهة تنزيهه وسبها ان
الكلمة مترددة بين الكفر وضيرة قيساء الطق بقائلها ولا تخاف من شعرا الجاهلية ام ر قوله
فلولا اذ ابلغت الحلقوم) ترتيب الآية الكريمة هكذا اقول لا ترجعوا بها أي التنسيخ اذ ابلغت
الحلقوم ان كنت غير مد بينين وقلول الثانية تؤكد قاله الرخشي قلت فيكون التقدير قوله
فلولا ترجعونها من باب التوكيد اللفظي ويكون اذ ابلغت ظر فالترجوعا مفقدا ما جعلها
اذ لا مانع منه أي فلولا ترجعون النفس في وقت بلوغها الحلقوم وقوله وانتم حينئذ تنظرون
جملته حالية من فاعل بلغت والتوبون في حينئذ عوض عن الجملة المضافة إليها اذ اذ اذ اذ اذ اذ اذ اذ اذ

الاول المظهر من الاصل
انفس من الاصل
منزل من اول العالمين
الاعتناء
منها وذن ملكه
من المطر
انفس
فلنفس مطرنا
فهذا اذا ابلغت
وقت النزول
وهو جوى الطعام
ايحاشها الممتد
تنظرون اليه
العلم

الحلقم خلافا للاختصاص حيث زعم ان النور للمصرف وانكسر للاعتراب وقد هو حقيقة وقوله
 العادة يفهمون حينئذ لانه منصوب على الظرف ناصبه تنظرون وقوله ونحن اقرب اليه يجوز
 ان يكون حالا أي تنظرون اليه في هذه الحالة التي هي عليكم وان تكون مستأنفة فيكون
 اعتراضا والاستدراك ظاهرا بين **قوله** من البصيرة أي ومن البصر أي وان
 لا يصرف ان أعوان ملك الموت امسين وفي الحديث ان ملك الموت له أعوان يقضه ملك
 العروق ويجمعون الروح شيئا فشيئا حتى ينهوا بها الى الحلقم فينثرونها لها ملك الموت وانهم
 حينئذ تنظرون امرى وسلطانا ومن تنظرون أي نيت لا تقدر ان لا على شئ امر قرطبي
قوله أي لا يعلق ذلك أي أنا اقرب اليه بالعلم ولا يعلق بالهوية من المشقة
 والكرب ام شيخنا **قوله** صحرايين أي قديمين من الدين **عنه** الجزاء والياء سببية
 في قوله بأن تبعثوا وقوله أي غير معتادين تفسير مراد أي فتجوز بالدين هنا عن المعت
 ام شيخنا **قوله** فلولا التائب أي التي في قوله فلولا ان كنت غير مدبين تأشيد
 أي بعضي للاولى أي التي في قوله فلولا اذ بلغت وقوله واذا ظرف أي لاشريطة على المختار
 فلا يستحق جوابا هنا خلافا لمن قال به وقوله لترجعوا أي تقدم الظرف على عمله وقوله
 به اشيطان وهما ان كنت غير مدبين ان كنت صادقين **عنه** تعلقها به انجزها
 أي تكلمها في العبارة نوع قلب الخبز وهو الذي يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هذا ترجعوا
 لواقعها عن الشيطان بعدة لكان أظهر في الفهم بأن يقول ان نقيم البعث صادقين
 في نية فها ترجعوا وهذا تخصيصية في الطلب والخضار جوعها وقوله ان نقيم البعث
 هذا هو الشرط الاول المذكور بقوله ان كنت غير مدبين وقوله صادقين في نية هذا
 هو الشرط الثاني المذكور في قوله ان كنت صادقين وقوله أي لينتفي علة للجزاء
 الذي هو قوله هلا ترجعوا وقوله عن عملها وهو الجسد والملخص الكلام ان قصد قنن
 في نفي البعث فزة واروح انصرف الى جسد **عنه** يفتن عنه الموت فينتفي البعث وهذا على
 حله قوله وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا **عنه** شيخنا وقوله ان كنت صادقين
 ليس من اعتراض الشرط على الشرط بخوان ركبت ان لبست فانك طالق حتى يحي فيه ما قدمته
 في هذه المسألة لان المراد هنا ان وجد الشيطان كيف كانا فهلا رجعت بنفس الميت ام
 سين **قوله** كالبعث في نسخة فالبعث **قوله** فاما ان كان من المقربين الخي شروعه
 في بيان حال المتوفي بعد الممات اثنان حاله عند الوفاة **قوله** فاما ان كان الذي بين حاله
 من السابقين من اللازم الثلاثة الخوام اوالسعود والمراد بالمقربين السابقون لقوله
 فيما تقدم والسابقون السابقون اولئك المقربون **عنه** نهايت المراد باصحاب اليمين
 الذين يأخذون كتبهم بأيامهم كما تقدم بتفسيرهم بذلك **قوله** من المقربين الخي شروعه
 عهدوف كما قدمه وقوله العامة يفهم الراد ومعناه الاسترخاض كما قال الشاعر وقراء بعضهم
 بضم الراد ومعناه الرحمة لانها حياة المرء **عنه** امسين وفي القاموس الروح بالفتحة
 الرخصة والرحمة وسيل الرحمة والرحمة والرزق كما في المختار **قوله** وجنت
 بغير تضم جنت هنا حجرة التلة ووقف عليها بالمهاد ابن كثير وبوعس وواكسناه

رواكن لا ينصرون من البصيرة
 أي (الظن) ذلك وقوله فلا
 لان تنظرون مدبين
 بان تبعثوا أي غير معتادين
 تردون والروح الى
 ترجعوا بلوغ الحلقم لان
 كمن صادقين فيما زعموا فلولا
 الثانية تأكيد للاولى اذ ظرف
 لتزجون المتعلق به الشيطان
 والمعنى هذا ترجعوا ان تقيم
 البعث صادقين في نية
 أي لينتفي عن عملها الموت
 كالبعث فاما ان كان
 الميت من المقربين فمخرج
 أي حله استرخاض الروح بالفتحة
 رزق حسن او حثت لعلها

والذي حق ان ياخذوا على اسمهم خطيب **قوله** هل الجواب كذا أي وجواب الرحمن وقد
 لذلك المذكور عليه هذا هو الوجه لان هذا من جوارب ان كثيرا من شيئا وفي السنين قال
 مكي **وقوله** كذا أي سماق الخروج من قبي إلى قبي أي دعه ما لنا فيه وهذا في غيره قلت وعلى
 هذا يكون الجواب ان تقطع لان كما ليست شرطاً وهو بعضهم ان الجواب انما لان ان كذا
 جواز منقذة فادعه ذلك مع شرط آخر اولى اه **قوله** أي له السلافة اشتار هذا
 الى ان السلام بقية السلافة قال الفاري وهذا التفسير غريب اه وصيغة اليضاوي
 سلام اليها صاحب اليه من صاحب اليه أي من اخوانك يسلمون عليك أنت فقلت
 قال الشهاب بغير ان القات يتقدم بها القول ومن لا ابتداء كما يقال سلام من فلا يقال
 فلا ان اي يقال لك سلام انك ام **قوله** من هذا منهم اشتار به الى ان من قبله
 أي من حيث انتم ام شيئا **قوله** واما الذي كان من المكذابين نحو ائمة واصفهم
 كما قالهم زواجاً وانشعاباً مما أوجب لهم هذا الغراب يعق ان مقتضى الظاهر ان يقال
 واما ان كان من أصحاب الشمال كان عدل عنه لما ذكرنا قل اه شيئا **قوله** يتزل من
 جزم وعن وقا أي له تزك من صميمه بشره بعد كل الوقوم أي له قري وأوام تأكل الزقوم
 وشرب الخمر وتضليله الخمر وهذا حكمهم كما تقدم اه شيئا **قوله** وتضليله
 أي اخراقها اه **قوله** ان هذا الامانة كمن قلنا العترة من ائمة واصفهم اه عليك
 في هذه السورة من اولها الى آخرها ام خازن **قوله** تقديم الذي تقدم في كلامه
 ان مستخرج عنه نوه وان لفظ باسم زكاد ام أي نوه ربك العظيم ام شيئا وفي السنين قوله
 باسم ربك يجوز ان تكون الياء الخصال أي فيسبغ ملينياً باسم ربك على سبيل التذكير كقولك ومن
 نسج مجرأة وان تكون للتعريف على ان هو يتقد أي بنفسه فانه كقولك سبح اسم ربك الاعلى
 ونسج الجرم تارة كذرة الآية وادعه زيادة خلاف الاصل والعظيم يجوز ان يكون صفة
 للاسم وان يكون صفة لربك لان كلامه فيها مجرور وقد وصف كل منها في قوله تبارك اسم
 ربك ذوالجلال والاکرام وذوالجلال والاکرام وتساوت المتضاميين في الاعراب
 ظهر الفرق في الوصف الله اعلم اه

(سورة الاحقاد)

قوله او قد سئل قاله ابن عباس وعلمه الجهور وقيل غيره كما في الخشري انها مكتاة اه
 كبرى وفي القرطبي انها من قول الجسيم اه وورد عليه نقل في سبب اسلام عمر بن
 الخطاب انه لما قوا هذه الآيات من اول هذه السورة الى قوله ان كنتن من منين وكانتم
 مكتاتين في حقيقة عند حتمه يسلم فهذا يقتضي ان هذه الآيات مكتاة فعلى هذا تستثنى على القول
 بان السورة من نية قائل **قوله** سبح لله عبرتها في الخش والصف بالماضي والخش
 والتعابن بالمضارع وفي الاعلى بالامر وفي الاسراء بالمصدر يستغنى للجهات المشهورة
 هذه التكنية ويبدأ بالمصدر في الاسراء لانه الاصل وايدلج من حيث انه مشعر باطلاق
 أي بواسطة كونه مطلقا عن التعريف للفاعل والزمان ثم بالماضي لتسبق زمنه ثم
 بالمضارع لسواء الحال الاستقبال ثم بالامر بخصوصه بالاستقبال مع تارة في المنطق به

ويعلم ان الجواب ان تقطع لان كما ليست شرطاً وهو بعضهم ان الجواب انما لان ان كذا
 جواز منقذة فادعه ذلك مع شرط آخر اولى اه **قوله** أي له السلافة اشتار هذا
 الى ان السلام بقية السلافة قال الفاري وهذا التفسير غريب اه وصيغة اليضاوي
 سلام اليها صاحب اليه من صاحب اليه أي من اخوانك يسلمون عليك أنت فقلت
 قال الشهاب بغير ان القات يتقدم بها القول ومن لا ابتداء كما يقال سلام من فلا يقال
 فلا ان اي يقال لك سلام انك ام **قوله** من هذا منهم اشتار به الى ان من قبله
 أي من حيث انتم ام شيئا **قوله** واما الذي كان من المكذابين نحو ائمة واصفهم
 كما قالهم زواجاً وانشعاباً مما أوجب لهم هذا الغراب يعق ان مقتضى الظاهر ان يقال
 واما ان كان من أصحاب الشمال كان عدل عنه لما ذكرنا قل اه شيئا **قوله** يتزل من
 جزم وعن وقا أي له تزك من صميمه بشره بعد كل الوقوم أي له قري وأوام تأكل الزقوم
 وشرب الخمر وتضليله الخمر وهذا حكمهم كما تقدم اه شيئا **قوله** وتضليله
 أي اخراقها اه **قوله** ان هذا الامانة كمن قلنا العترة من ائمة واصفهم اه عليك
 في هذه السورة من اولها الى آخرها ام خازن **قوله** تقديم الذي تقدم في كلامه
 ان مستخرج عنه نوه وان لفظ باسم زكاد ام أي نوه ربك العظيم ام شيئا وفي السنين قوله
 باسم ربك يجوز ان تكون الياء الخصال أي فيسبغ ملينياً باسم ربك على سبيل التذكير كقولك ومن
 نسج مجرأة وان تكون للتعريف على ان هو يتقد أي بنفسه فانه كقولك سبح اسم ربك الاعلى
 ونسج الجرم تارة كذرة الآية وادعه زيادة خلاف الاصل والعظيم يجوز ان يكون صفة
 للاسم وان يكون صفة لربك لان كلامه فيها مجرور وقد وصف كل منها في قوله تبارك اسم
 ربك ذوالجلال والاکرام وذوالجلال والاکرام وتساوت المتضاميين في الاعراب
 ظهر الفرق في الوصف الله اعلم اه

في قولهم فعل يفعل فعل أمر كرخي وفي أبي السعود التسييم تنزيه الله تعالى اغتقادا و قولاً
وعلاهما لا يلقى بجهانه سبحانه من سيم في الارض والماء ذهب واعد فيها وحيث أسندها
هنا الى غير العقلاء أيضا فان ما في السموات والارضين يجمع ما فيها سواء كان مستقرا
فيها أو جزءا منها كما مر في آية الكرسي اريد به معنى عام مجازي شامل لما نطق به لسان المقال
تسييم الملائكة والمؤمنين من الثقلين ولسان الحال كتسييم غيرهم فان كل فرد من أفراد
الموجودات يبدل يا مكانه وحده على الصانع القدير الواجب الوجود المتصف بالحكم
المنزه عن النقضان وهو المراد من قوله تعالى وان من شيء الا ليقيم حجه وهو متعدي بنفسه
كما في قوله تعالى وسيجوه واللام اما مزيدة للتأكيد كما في نصحوت لولا فتكوت له أو للتعليل أي
فعل التسييم لاجل الله تعالى وخالص الوجه وتهيئه في بعض الفوائده ما صينا وفي البعض
مضار ما تدل ان يتحقق في جميع الاوقات وفيه تبيين على أن حق من شأنه التسييم الاحتمال
أن يسجد تعالى في جميع أوقانه كما عليه الملائكة الا على حيث يسبحون الليل والنهار لا يفترون
اهو في الحازن سجد لله ما في السموات والارض يعزات كل ذي روح وغيره ليسجد
لله تعالى تسييم العقلاء تنزيه الله تعالى عن كل ما يلقى بجلاله وتسييم غير العقلاء من ناطق
وجاهد اختلفوا فيه فقيل تسييمه دلالة على صانعه فكانه ناطق بتسييمه وقيل تسييمه
بالقول وبدل عليه قوله ولكن لا تفقهون تسييمهم أي قولهم والحق ان التسييم هو القول
الذي لا يصدم الامانة اعن العارف بالله تعالى وما سوى العاقل ففي تسييمه وحيث
اصدحها انه يدل على تعظيمه وتنزيهه والثاني ان جميع الموجودات يأسرها متقاداة له
ينصرف فيها كيف يشاء فان حملنا التسييم المذكور في الآية على القول كان المراد بقوله
ما في السموات من في السموات وهم الملائكة والمسيحون في الارض هم المؤمنون
العارفون بالله وان حملنا التسييم على التسييم المعنوي فجميع أجزاء السموات وما فيها من
شمس وقمر ونجوم وعيزاتك وجميع ذرات الارضين وما فيها من جبال وبحار وشجر ودواب
وعيز ذلك كلها صيغت حاشفتها صفة لجلال عظمة الله جل جلاله فقد ست أساؤه وصفها
متقاداة له ينصرف فيها كيف يشاء امر قوله أي نزهاه كل شيء أي من المؤمنين العقلاء
وغيرهم من سائر المخلوقات فنزوي العقلاء المؤمنين بلسان المثال وتنزيه باقي الخلق
بلسان الحال امر شيخنا قوله وهو العزيز الحكيم قرأ قانون وأبو عمر ووالكساء
يسكون الماء والياقون بضمها امر خطيب قوله له ملك السموات والارض أي فانه
الموجد لها والمنصف فيها ذكره مرتين وليس يتكررات الا في الاول في الدنيا كما أشار اليه
في التزيير والتالي في العقبى لقوله عقبة والى الله ترجع الامور امر كرخي وهذه الجملة
مستأنفة وعمل لها من الاعراب وقوله محيي ويميت مستأنفة أيضا ووجه مبتدأ مضمرة وحال
من الضمير في له والعامل الاستفزاز ام سمين قوله هو الاول من كل شيء عبارة
البيضاوي هو الاول السابق على جميع الموجودات من حيث انه موجدها ومهدتها والآخر
الباقي بعد فناءها ولو بالنظر الى ذاتها مع قطع النظر عن غيرها هو الاول الذي
تبتدأ منه الاسباب وتنتهي اليه المسببات او الاول خارجا والآخر ذمنا والظاهر الباطن

أي انهم فعل يفعل فعل أمر كرخي
عنادون من تعلقا للأكثر روعه
العزير في ملكة الحكيم في
صنعة الملك السموات والارض
يحييه بالانشاء ويعتد به
وهو على كل شيء قدير هو الاول
فمن كل شيء بلا بداية او الاخر
يعيد كل شيء بلا فناء او
الظاهر بالادلة عليه

والتي استخلفكم من قبلكم في تملكها أو النصرف فيها وفيه بحث على الاتفاق وتكوين لعل النفس
 ام ايضا وفي اى فالحلقة اقام عن لـ النصرف الحقيقي وهو الله وهو المتأسب لعقله لم ملك
 السموات والارض او عن نصرف فيها قبله فمن ساءت في ايديهم وانتقلت لهم فالحث على
 الاتفاق وتكوينه على الاول ظاهر لانه اذن له في الاتفاق من ملك غيره ومثله يسهل
 اخراجه وعلى الثاني ايضا لان من علم انه لم يبق من قبله علم انه لا يبدوم ام ايضا فيسهل عليه
 اخراجه وما المال والاهلون الاودائع ام نهب ر قوله مستخلفين بينى اى باستخلاف
 الله لكم فيه اى جعلكم الله خلفاء فيه فظهرت صيغة المفعول على هذا الوجه واما على
 قوله وسيخلفكم لم قطهون زها جلى ام شيخنا قال الكرخى وهذا المعنى الثاني ارجح
 لانه يندرج في المنعق منه اشياء لا تندرج في الاول وهى ان كل ما تكسبه في زماننا
 فانا نقطع با تا لم نأخذ عن قبلنا ونقطع بان من بعدنا يخلفنا فيه وذكر الله وصف
 الاستخلاف يبين على ان هذا المال شأنه ان ينتقل يزول عنا ويأخذ غيره بعدنا فلا ينبغي
 البخل به فانه في الحقيقة ليس لنا وانما نحن فيه بمنزلة الوكيل ونحفظ لمن يأتى بعدنا فلما
 صرفناه في الوجوه التي تنفعنا في المعاد لكان صوابا ام ر قوله نزل في غزوة العسرة الخ يشكل
 هذا على القول بان السوزة مكتبة وكذا على القول باضامه نيتة على استثناء هذه الآيات
 ام ر قوله وهي غزوة تبوك مكان على طرف الشام بينه وبين المدينة اربعة عشر فرساجة
 وهو ممنوع من الصرف للعلية والتابيت وبعضهم يصرقه على ارادة الموضوع فقد جاء
 في البخارى مصرى فامنعوا من الصرف ام شيخنا عن الشير عبد البر الاحمرى وكانت هذه
 الغزوة في السنة التاسعة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهي آخر غزواته
 صلى الله عليه وسلم ولو يقع فيها قتال بل لما وصوا الى تبوك واقاموا بها عشرين ليلة
 وقم الصلح على يد الجزيه فرجع صلى الله عليه وسلم على الصلح وايضا هذه القصة مذكور
 في سورة براءة عند قوله يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله الخ فرأيتهم
 ان شئت تأمل ر قوله اشارة الى عثمان الخ فانه جهن في غزوة العسرة ثلثا ثم بعير باقتناجها
 واحدا لها واحدا لها وجاء بألف دينار ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ام كرخى ر قوله وما لكم لا تؤمنون بالله مبتدأ وخبر وحال أى أى تبنى استنقذ لكم عينا
 مؤمنين ام سبن ر قوله أى لا مانع لكم من الايمان فيه اشارة الى ان ما استنقذها من
 معناه الاظهار وان لا تؤمنون حال والعامل معنى الفعل فى ما لكم كما تفقوا لانه لا تقوم منكم
 عليه علم قيامه ام كرخى ر قوله والرسول يدعوكم جبلة حالية من الواو فى تؤمنون
 ولتؤمنوا متعلق بيدعواى يدعوكم للايمان كقولك دعوتك لكذا وقوله وقد أخذ
 ميتا فكم جبلة حالية ايضا من الكاف فى يدعوكم وهما حالان واحدا همداد اخلة
 فى الاخرى ام من السمين ر قوله وبنظهما سبعيتان ر قوله أى اخذة الله الخ
 تفسير لغزاة تبين وحمل للاخذ على حقيقته وهو المأخوذ يوم الذر فهو اولى من قول القاصى
 كما كتشاف أى وقد أخذ الله ميتا فكم بالايان قتل ذلك بنصيب الادلته والتمن من النظر
 ام فكلمها اجازة العفل وورده السمع وجب الايمان به لم كرخى ر قوله أى مهدين الايمان

مستخلفين بينى من ما من قدامكم
 وسيخلفكم من بعدكم نزل فى غزوة
 العسرة وهي غزوة تبوك قالوا بى
 عما رضى الله عندهم ارجح
 كبر ما علم راؤو منون خطاب
 للتكثار اى راؤوكم من الايمان
 رب الله والرسول يدعوكم
 لتؤمنوا بى كما وقد اخذت
 الغزوة كسر الخاء بفتحها و
 نصب ما بعده ميتا فكم
 عليه اى اخذة الله فى عالم
 الفلاحين استهلاجه على انفسهم
 الست بركم ما والى ان كرم
 مؤمنين اى مهدين الايمان به
 فنادى بالبر هو الذى يدين
 على عبدة ايات بينات
 القرآن

ثم ذكر به انهما كانا في ذلك وما انكم ولا تفتنون بالله ثم قال سبحانه ان كنتن مؤمنين واليهما
 ان كلفتم بين يدينا ما نعلمه والرسول بين يديكم ايده وقد اقام البرهان وحق ان كلفتم مؤمنين
 موسى وعلين فان شربوا من ثمره فقد اتوا بغير ما صلبوا عليه وسلموا واثم ان كلفتم مؤمنين
 ان ياتيوا من غير الله عز وجل ومن ثمره اذ اتم كرمي ر قوله ليجزئكم اي الله اذ اهدوا هدا
 ليجزئكم اي الله عز وجل ر قوله وان الله بكم لرؤد ر ليجزئكم اي حيث يتوكلون بالرسول
 والايانته لو كلفتم على ما نصب لكم من الحجج العظيمة ام ايضا وى ر قوله الاتفقوا
 اي في انما اتفقوا فهو صفة مفعول او بعد و ليست ان لا تارة بل هو مصدر رية والمعنى
 في عدم الاتفاق ام شربوا ومن لا يمت لهم على بركة الاتفاق المأمور به بعد توحيهم على ترك
 الريان بان كان يكون لهم في ذلك ايضا من روى الاهدى او خلاف المفعول لظهور
 ان الذي بين حاله فيما سبق وتبين المتفق فيه للتشديد التوحيه اي انما شئ
 في ان اتفقوا ايها هو قرينة الى الله وقوله لله صيرت السموات والارض حال من قام عمل
 لا يتفقوا او مفعوله مؤكدة للتوحيه فان ترك الاتفاق بعين سبب فليس مكلد ومع كونه
 ما يوجب الاستحسان في التقدير وامل في الاستحسان كما في قول ما لكم في قوله انما اتفقوا في
 الله والحال انه لا يبقى لكم منها شئ بل تبقى كلها لله تعالى اذ هو السعود وفي السور قوله ان
 لا يتفقوا هو قوله ان لا تقابل في سبيل الله فالاصل في ان لا يتفقوا انما دخل حرف الجر
 حوى الخلف المشهور واول الحسن يري زيادتها كما تقدم في قوله في البقرة ر قوله والله جرات
 السموات جعلت جارية من اصل الاستقرار او مفعولها اي واثم ينعكم من الاتفاقات
 في سبيل الله والحال ان صيرت السموات والارض ان يقوله حال من سافيت ليجزئكم ام وقوله
 فالاصل في ان لا يتفقوا انما دخل حرف الجر في قوله في سبيل الله اي واطاعة ما يقول
 قرينة اليه ام ايضا وى سبيل الله كل خير يوصلهم اليه فهو استعادة نصرت بختيارهم
 ر قوله والله صيرت السموات والارض اي امتان اجتنان اي باقراض ما بينهما ر جمع
 ابيات التي استحق له ام قولي ر قوله لا يستوي منكم من اتقى الله واليهما اتقوا ر ورجحت
 المتفقين وقوله او تلك الاشارة الى من اتفقوا والجمع بالظن اليمعنى من كما ان
 انما اذ الصيوري السابق بالنظر الى لفظها وحده الوهم على الايتاء اي ذلك المتقول
 هذا من التفتن الجليلين اعظم درجة لهم الى الات الذين اتفقوا من قبل وقائلوا من قبل فقولوا
 ما فعلوا من الاتفاق والقتال فبين عزة الاسلام وعزة اهلها فكان ذلك في وقت الحاجة الى
 الصفة بالنس والمال وهم السابقون اذ روت من المهاجرين والاتصاف الذين قال لهم
 رسول الله لو اتفق احدكم مثل احد ذهابا لم يلزمه احدهم ولا تصيبه واما الذين اتفقوا
 وقائلوا من قبل الفقه فما فعلوه كان بعد ظهور الدين ودخول الناس فيه فراجا رقله الحاجة
 الى الناس والقتال ام والسعود وهذه الآية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فانما ذلك
 من امن واتفق في سبيل الله وجامع الكفار حتى ضرب ضربا شديدا ثم على العمل
 ام ايضا وى ر قوله من اتفق هو فاعل لا يستوي في الاستعادة لا يلزم له انما اتفقوا

في قوله ليجزئكم اي حيث يتوكلون بالرسول
 في قوله وان الله بكم لرؤد ر ليجزئكم اي حيث يتوكلون بالرسول
 في قوله الاتفقوا اي في انما اتفقوا فهو صفة مفعول او بعد و ليست ان لا تارة بل هو مصدر رية والمعنى
 في عدم الاتفاق ام شربوا ومن لا يمت لهم على بركة الاتفاق المأمور به بعد توحيهم على ترك
 الريان بان كان يكون لهم في ذلك ايضا من روى الاهدى او خلاف المفعول لظهور
 ان الذي بين حاله فيما سبق وتبين المتفق فيه للتشديد التوحيه اي انما شئ
 في ان اتفقوا ايها هو قرينة الى الله وقوله لله صيرت السموات والارض حال من قام عمل
 لا يتفقوا او مفعوله مؤكدة للتوحيه فان ترك الاتفاق بعين سبب فليس مكلد ومع كونه
 ما يوجب الاستحسان في التقدير وامل في الاستحسان كما في قول ما لكم في قوله انما اتفقوا في
 الله والحال انه لا يبقى لكم منها شئ بل تبقى كلها لله تعالى اذ هو السعود وفي السور قوله ان
 لا يتفقوا هو قوله ان لا تقابل في سبيل الله فالاصل في ان لا يتفقوا انما دخل حرف الجر
 حوى الخلف المشهور واول الحسن يري زيادتها كما تقدم في قوله في البقرة ر قوله والله جرات
 السموات جعلت جارية من اصل الاستقرار او مفعولها اي واثم ينعكم من الاتفاقات
 في سبيل الله والحال ان صيرت السموات والارض ان يقوله حال من سافيت ليجزئكم ام وقوله
 فالاصل في ان لا يتفقوا انما دخل حرف الجر في قوله في سبيل الله اي واطاعة ما يقول
 قرينة اليه ام ايضا وى سبيل الله كل خير يوصلهم اليه فهو استعادة نصرت بختيارهم
 ر قوله والله صيرت السموات والارض اي امتان اجتنان اي باقراض ما بينهما ر جمع
 ابيات التي استحق له ام قولي ر قوله لا يستوي منكم من اتقى الله واليهما اتقوا ر ورجحت
 المتفقين وقوله او تلك الاشارة الى من اتفقوا والجمع بالظن اليمعنى من كما ان
 انما اذ الصيوري السابق بالنظر الى لفظها وحده الوهم على الايتاء اي ذلك المتقول
 هذا من التفتن الجليلين اعظم درجة لهم الى الات الذين اتفقوا من قبل وقائلوا من قبل فقولوا
 ما فعلوا من الاتفاق والقتال فبين عزة الاسلام وعزة اهلها فكان ذلك في وقت الحاجة الى
 الصفة بالنس والمال وهم السابقون اذ روت من المهاجرين والاتصاف الذين قال لهم
 رسول الله لو اتفق احدكم مثل احد ذهابا لم يلزمه احدهم ولا تصيبه واما الذين اتفقوا
 وقائلوا من قبل الفقه فما فعلوه كان بعد ظهور الدين ودخول الناس فيه فراجا رقله الحاجة
 الى الناس والقتال ام والسعود وهذه الآية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فانما ذلك
 من امن واتفق في سبيل الله وجامع الكفار حتى ضرب ضربا شديدا ثم على العمل
 ام ايضا وى ر قوله من اتفق هو فاعل لا يستوي في الاستعادة لا يلزم له انما اتفقوا

لقوله لا يستوى الحديث والطيب فلا بد من حذف مضاف قلده الزمخشري لا يستوى
 منكم من اتقى من قبل فتم مكة وقوة الاسلام ومن اتقى من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة
 عليه فان الاستواء يكون بين الشيئين ومن ثم حذف الشيخ المصنف وتبعه في كون الفتح فتم
 مكة وقد تقدم انه صلح الحديث على الرواج وذكر القتال للاستعداد اه كرخي لقوله وكلا وع
 الله الحسني) قرأ العامة بالنصب على انه مفعول مقدم وهو مهووف في مصحفهم وكلا بالالف
 وابن عامر برفع وفيه وجهان اظهرهما انه ارتفع على الابتداء والجملة بعده خبر والعائش
 محمد وفي أي وعده الله اه سمين لقوله من ذا الذي من استغفها من فوعة الحل بالانتم
 وذا خبره والموصول صفة له ويدل منه اه أبو السعود ويصح ان يكون من ذا مبتدأ والموصول
 خبره كما تقدم وهذا من تعاقب غاية اللطف بتا والاحسان اليها حيث أعطانا الاموال
 من عنده وجعل جوعها اليه منا قرضاً مع انه المالك الحقيقي اه شينخا لقوله حسناً
 سمي قرضاً لان القرض اخراج المال لاسترداد البدل أي من ذا الذي يتفق في سبيل
 الله حتى يبذل الله الاضعاف الكثيرة اه قرطبي وفي الشهاب فيه استعارة نصر بجهة بتعبية
 حيث شبهه الاتفاق في سبيل الله يا قراضه والجامع اعطاه شئ يعوض اه وفي الحازن قرض
 حسناً أي صادقا محتسباً بالصدقة طيبة بها لنفسه سمي هذا الاتفاق قرضاً لله من حيث ان
 الله وعده الجنة تشبهاً بالقرض قال بعض العلماء القرض لا يكون حسناً حتى يجتمع اوصاف
 عشرة وهي ان يكون المال من الحلال وان يكون من اجد المال وان تنصدق به وان تست
 تحتاج اليه وان تصرف صدقتك الى الاحوج اليها وان تكون الصدقة مما امكنت وان لا
 تتبعها بالتمن والاذى وان تقصد بها وجه الله ولا ترضى بها الناس ان تستغفمها تعطى وان
 كان كثيراً وان يكون من احب اموالك اليك وان لا ترضى عن نفسك ذل الفقير فهذا عشرة
 خصال اذا اجتمعت في الصدقة كانت قرضاً حسناً اه وقيل القرض الحسن هو ان تقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واه سميان عن ابي حنيفة قال زيد بن اسلم
 النفقة على الاهل قال الحسن هو النطق بالعبادات وقيل انه عمل الخير والعرب تقول على
 عند فلان قرض صدق وقرض سوء اه قرطبي لقوله في قراءة فيضعف وعلى كل من
 القراءتين فالفعل تام فروعاً ومنصوباً والقراءات اربعة وكلها سبعة اه شينخا قال
 ابن عطية ارفع هنا على العطف او الاستئناف والنصب بالناء على جواب الاستفهام اه
 سمين لقوله مع المضاعفة احوك يوم أي زائد على المضاعفة الى السبع ثم يعلم الله
 قدر هذا الواجب فهذا على قوله في سورة البقرة فيضاعف له اضعافاً كثيرة وقوله فيها والله
 يصاعف لمن يشاء لقوله رضوى واقتال) فاصل مقنون اه شينخا لقوله اذكر رسام
 تزي الح) عبارة السمين قوله يوم تزي فيها وجه احدها انه معمول للاستقرار العامل
 في ذل احوك استقر له احوك في ذلك اليوم الثاني انه مضمراً أي اذكر فيكون مفعولاً له المتأ
 نفديره يؤجر من يوم تزي وهو ظرف على اصله الرابع ان العامل في السبع أي يسوع نور
 المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعف قاله ابو القلاء
 يسوع حال لان الروية بصرية وهذا اذا لم يجعله عاملاً في يوم وبين ايديهم ظرف يسوع ويجوز

وكل من الغريقين وفي قراءة
 بالجنة والله ما تعلمون حسناً
 فيجازيكم به من ذا الذي يرض
 الله) بانفاق ماله في سبيل الله
 زقرض حسناً) وفي قراءة فيضضه
 رفاضاً) من عشر الآيات
 بالفتن يدرك في البقرة
 من سببانه كما ذكر في البقرة
 روله مع المضاعفة احوك
 كونه مقنون به رضوى واقتال
 اذكر يوم تزي المؤمنات
 والمؤمنات

ع

وقوله في قوله تعالى
 مهملوا انفسهم
 والاضافة من نوركم
 لهم استنباهم الرجوع
 وانه انما انفسوا نورهم
 وقضيت بينهم وبين المؤمنين
 رسول قتل هو سور الاحزاب
 له يلب بالجنة في الجنة
 المؤمنين ارجعوا انفسهم
 المناقضة من قبل العذاب
 يتادونهم العزبان معكم
 على الطاعة والابواب كنكم
 فتم انفسكم بالتناق
 روزينهم باليه من ذلك
 رواه تميم في كتابه
 الاسلام روزينهم باليه من ذلك
 الاطباء ارجعوا انفسهم
 الموت روزينهم باليه من ذلك
 الشيطان ارجعوا انفسهم
 باياد واتاء

بقوله فتبين من نوركم قال معناه الرخشي الا ان الشيخ قال ان النظر بمعنى الابصار لا يتعدى
 بنفسه الا في الشعر وانما يتعدى بالي ام سين ر قوله مهملوا انفسهم اي غمضوا انفسهم
 ر قوله قتل رجوعا وراعه اي قال لهم المؤمنون او الملائكة الموكلون بهم ام قرطبي
 ر قوله وراعه اي فيه وجان اظهرهما انه منصوب بارجعوا على معنى ارجعوا الى الوقت
 الى حيث اعطينا هذا النور فالنفسوا هنا كمن ثم تبتسبب ارجعوا الى الدنيا فالنفسوا
 نورا يتجصيل سببه وهذا الايمان ارجعوا خائبين وتنجوا عن انفسهم نورا آخر فلا سبيل لكم
 الى هذا النور والثاني ان وراعه اسم فعل فيضير فاعل اي ارجعوا ارجعوا قاله ابو البقاء
 ومنع ان يكون ظرا فالارجعوا قال لقتلنا فالتة لان الرجوع لا يكون الا الى وراعه هذا فاسد
 لان العائدة جليدة كما تقدم شرها ام سين ر قوله فضرب بينهم بسور العامة على بناء
 للمفعول والتاثر مقام الفاعل يجوز ان يكون بسور وهو الظاهر وان يكون الظرف
 والباء مزيدة اي ضرب بينهم سور ام سين والظاهر ان قوله فضرب بينهم الخ معطوف على
 قوله قتل ارجعوا وراعه كونه متفردا عليهم فان المؤمنين او الملائكة لما منعوا المناقضة عن اللوح
 بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقي المناقضة في ظلمة نقا قم قصار وايد الكفاية
 ضرب بينهم وبين النور الذي يؤدبهم الى الجنة سور وفيه هذا يكون قوله فضرب بينهم بسور من
 قبيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائطا موصوف بما ذكره وهو حجاب
 الاعراف ازيادة ر قوله له باب مبتدا وحز في موضع جر صفة لسور وقوله باطت الخ
 فيه الرخصة هذه الجملة يجوز ان تكون في موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون في موضع
 رفع صفة لبا ب وهو اولي لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا يقربية وقرأ زيد
 ابن علي وعمرو بن عبيد فضرب مبيتا للفاعل وهو الله ام سين ر قوله يتادونهم الخ
 جملة حالية من الضمير في بينهم واستئناف وهو الظاهر ام سين مبي على سؤال كانه مفضل
 فنادا يتعلون بعد ضرب السور ومشاهدة العذاب فقيل يتادونهم الخ ام ارجعوا السعد
 وفي القرطبي يتادونهم اي يتادى المناقضة المؤمنين ام تكن معكم في الدنيا يعني بضلي
 كما تضلون ونفوز ومثل ما تغزون ونفعل مثل ما تفعلون قالوا اي اي يقول المؤمنون بل قد
 كنتم معاني الظاهر وكنتم فتدوم انفسكم اي استعملتموها في الفتنة وقال مجاهد
 اهلكتموها بالتهاق وقيل بالمعاصي قاله ابوسنان وقيل بالشهوات واللذات رواه ابو عبيد
 الهمداني ام ر قوله ام تكن معكم يجوز ان يكون تفسيره اللذات وان يكون منصوبا
 بفعل مقدرا ام سين ر قوله الدواشي اي الحوادث ر قوله حو جاء امر الله قرأ
 قالون واوعى وياسقاط الهنزة الاولى مع المد والقصر وقرأ ورش وقيل بتسهيل الثانية
 والبايون فيعقبهما ام خطيب ر قوله وغر كره بالله اي حقيقته رحمة الغر فيفتح الغين
 في قراءة العامة وهو صفة على فاعل والمراد به الشيطان وقرأ بعضهم الغر وبالضم وهو
 مصدره وتقدم نظيرة ام سين ر قوله الشيطان اي حيث يقول لكم ان الله كريم
 لا يعذبكم ان الله يغفر رحيم وماذا عسى ان تكون ذنوبكم عنده وهو عظيم رحيم
 فلا يزال بالاشان حتى يقع ام خطيب ر قوله فاليوم لا يؤخذ الظرف متعلق

بشواتها وزواياها بل ان الساقية وهو قول الجمهور وهو ان عاقر توخذ من بالمتاكتة للفظ
 انشورته والباقيون ياباه من تحت لان التاكيت مجازي وللخصاص من بين قوادير قولهم
 قوادير انما سقطت اليها على المناقح وانما كان المناقح كالتواقي الحقيقة لان المناقح
 ابطون الكثرة واليكبر والكلية بقوا وير المناقح بهذا الاعتبار كحط على المناقح ام
 خطيبه **قول** في معنى قوله يجوز ان يكون معنى اي الايتكم اي انه لو لم يتكلم
 وان يكون معنى كأي مكان ولا يتكلم وان يكون معنى اولى لقولك في مولاه اولى به ام
 مريم وفي اي السعد هو مولاه اي اولى به وهو حقيقة مستكبر الذي يقال فيه هو اولى
 بغيره كما يقال هو مائة الكرام اي مكانه لقول القائل انكم لو اوتيتكم من غيري لوليتكم
 وهو القريب انما صار كشيء من قوة في حقيقته بينه وبين غيره وفي الشبهات قوله
 منته الكرم يعني ان يكون اسم مكان لا عبوة من الاسماء الامكنة وانما مكان يكون
 المقطوع من صدره منه وهذا العمل للمفصل عن غيره الذي هو صفة فهو ملا حظا في معنى
 اولى الراهه مشتق منها ان المنته مأخوذة من ان وليست مشتقة منها ام وقوله وانما
 فالعصران ناصر لكم الا انما يجوز ان يكون بيتا لا حقيقة لهم الا ان الصريح على الحكم والبرهان
 المناصر في الحقيقة ام شهاب **قول** انما فيك اللذين آمنوا العاقبة على ان لا يسكنوا
 الجنة وكسر النون مضارع من سكن الي من باب ي في غير معتدل من قوله من ايامه
 الجازم وفرا الحسن البصري يئن بكسر الخاء ومكون النون مضارع من باب ي
 الجزم يسكون النون تخرجت الياء العروضية لبقاء الهمزة في غير هذا الموضع
 ونون كيد لا يفتح فيكون لا تقسيم لغير الاله بصرف تفسير قوله الجمهور لان الفعل
 عليها معتدل فيكون الياء وحان يمين يمين مفعل فالفعل المضارع الجزم بالسكون
 فهو يئسب قرارة الحسن تأمل في الياء اولى العروضية اللذين آمنوا ان يفتنهم فوسم لدا
 الله اولا فاقا وقت يقال ان الامر بالي انما كرمي في رما وان ان اذا جاء ناه اى فته وترب
 كسر الخاء وسكون النون من ان يكون مفعل يفتح وقيل في الياء ان امر في افتنهم
 له ان يفعل كذا يعني حينما كسر اى ان دعوات حينما امر فوبولتة امر **قول** ان يفتنهم
 فلوهم اى تفتن وتفتن وتفتن وتفتن لوزانك او هكذا وان مشتق من فعل تفتن
 اى في لوز يفتنهم وقلوبهم واللام تال او اليه كالتبيين فعلى هذا متعلق بفتح رقتا
 بمعنى اللذين آمنوا ولا حاجة اليه ام سين **قول** في قوله **قول** في قوله اي سبب
 الذي احببوه في المدينة فسما سلوا من العباده واكثر والمراحم في التحازل تولدت
 في المؤمن وقد لزم لانهم لما قدموا المدينة اصحابوا من ليق العيش وراعيه فقروا على
 ما كانوا عليه فغضبوا وتولى في ذلك اليه ان الذين آمنوا الآية والى من مسعود واما ان بين
 اسلما وبين ان ما بين الله بهذه الآية الا انهم سئلوا عن قولهم رسول الله
 وانفسى بين سبب بيان **قول** معطوف على مشتق اى فلا يابى يجوز ان تكون
 ويكون ذلك انتقالا الى معنى كوكب المؤمنين على كونهم مشتملين على تقدمهم نحو لا تقم
 اهو سبب **قول** فقال عليهم اللعنة والعنة على من خيف الذي بمعنى العاقبة كقوله لست

في قوله انما فيك اللذين آمنوا العاقبة على ان لا يسكنوا الجنة وكسر النون مضارع من سكن الي من باب ي في غير معتدل من قوله من ايامه الجازم وسكون النون من ان يكون مفعل يفتح وقيل في الياء ان امر في افتنهم
 في قوله انما فيك اللذين آمنوا العاقبة على ان لا يسكنوا الجنة وكسر النون مضارع من سكن الي من باب ي في غير معتدل من قوله من ايامه الجازم وسكون النون من ان يكون مفعل يفتح وقيل في الياء ان امر في افتنهم
 في قوله انما فيك اللذين آمنوا العاقبة على ان لا يسكنوا الجنة وكسر النون مضارع من سكن الي من باب ي في غير معتدل من قوله من ايامه الجازم وسكون النون من ان يكون مفعل يفتح وقيل في الياء ان امر في افتنهم

فإن أي غاية وابن كثير في رواية ينشدونها وهو الزمن الطويل أم سين ر قوله فاستقروا
 أي خارجون عن دينهم راضون لما في كتابهم من أجل قرط قسوتهم أم بيضاوى ر قوله
 خطاب المؤمنين المدكورين وهم الصيانة الذين أكثروا المراسم متخفياً فيكون الكلام
 انقضى من الغيبة إلى الخطاب ر قوله إن الله يحيى الأرض بعد موتها هذا تمثيل لأحياء
 القلوب القائمة بالذكر والتلاوة أو لأحياء الاموات ترضياً في الخشوع وزجراً عن الفتاوة
 أم بيضاوى يعنى ان قوله يحيى الأرض بعد موتها استعارة تمثيلية والمعنى يلبس القلوب
 بالذكور بعد فتساؤها شبه تلبس القلوب بالخشوع المسيب عن الذكر وتلاوة القرآن
 بأحياء الأرض الميتة بالعيش من حيث اشتغال كل واحد منها على بلوغ النشأ إلى حال التوفيق
 بعد جلوه عنه ويحتمل أن يكون تمثيلاً لأحياء الاموات بأن شبه أحياءها بأحياء
 الأرض الميتة فمن قدر على الثاني فهو قادر على الأول فحقه أن تختتم القلوب
 لذكره وإنما حمل على التمثيل ليرتبط هذه الآية بما قبلها أم زادة ر قوله بهذا أي
 كونه يحيى الأرض بعد موتها وقوله غيره أي من الأفاضل العجيبة أم شيخنا ر قوله
 لعلمكم تعقلون أي لكي تكمل عقولكم أم بيضاوى ر قوله وفي قراءة أي سبعة
 بتخفيف الصاد الخ وقوله الإيمان أي الذي هو الإيمان ر قوله راجع إلى الذكور و
 الاناث أي فهو معطوف على مجموع الفعلين لا على الأول فقط كما قيل لما يلزم عليه من
 العطف على أصله فنلناها أم شيخنا ر قوله في صلة آل نعت للاسم أي الاسم
 المسكين في صلة آل وقوله فيها متعلق بحل بعده فهذا العطف من قبيل قوله اعطف على اسم
 شبه فعل فعلا الخ أم شيخنا ر قوله وذكر الفرض الخ جواب عما يقال ان قوله وفرضوا
 يعنى عند قوله ان المصدقين على قواة الشئيد لأن المراد بالفرض الصدقة وحاصل
 الجواب أنه أعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن فقوله فقيل لذي التصديق بوصف الفرض
 الذي هو الحسن أيضاً أم شيخنا ر قوله أيضاً عطفهم القائله مقام الفاصل فيه جهان
 أحدهما وهو الظاهر أنه الجار بعده والثاني أنه ضمير المتصدق ولا بد من حذف مضاف أي
 جواب التصديق أم سين ر قوله وفي قراءة يصف أي سبعة ر قوله والذين آمنوا
 بالله مندوا أو أولئك منداتان وهم يجوز أن يكون مبتدأ والثا والصلقيون خبرهم هو
 مع خبر الثاني وثالثهم خبر الأول ويجوز أن يكون هم فصلاً أو تلكم وجزء خبر
 الأول أم سين ر قوله والشهداء عندهم يجوز فيه وجهان أحدهما انه معطوف على ما قبله
 ويكون الوقف على الشهداء تاماً أخيراً عن الذين آمنوا منهم صد يقين شهداء والثا
 انه مند وجزم وجهان أحدهما انه الظرف بعده والثاني انه قوله لهم أجرهم لما الجملة
 وأما الجار وحده والمرحوم فاعل به والوقف لا يخفى على ما ذكرته من الأعراب والتصديق
 مثال مبالغة ولا يخفى إلا من تلاميذ غالباً أم سين ر قوله اعملوا إنما الحيوة الدنيا
 لعالم الخ لما ذكر حال الفريقين في الأخوة حقاً مورالدينا بانها لا يتوصل به الفوز
 الأجل بأن بين أنها أمور خيالية قليلة النفع سر بقه الزوال لأنها لعب يقب التامس
 فيه أنفسهم حين انجاب الصبيات في الملاعب من غير فائدة ولهو يلهمون به أنفسهم وزينة

وكثير منهم ما سفلون ر على خطيب
 المؤمنين المدكورين ر قال الله
 يحيى الأرض بعد موتها
 الخ
 يمكن ذلك بفعل بلوغكم
 الخ الخشوع وقد بينا ذلك في الآيات
 الواردة على قلوبنا بعد موتها
 الخ
 لعلمكم تعقلون ان المصدقين
 من المصدقين أو عمتهم
 في الصاد الخ والذين تصدقوا
 والمصدقات اللاتي تصدقوا
 وفي قراءة بتخفيف الصاد
 من المصدقين الإيمان ر
 أو هو الله تعالى والذات
 راجع إلى الذكر والذات
 بالتعقيب وعطف الفعل
 على الاسم في صلة آل لأنه
 من عمل الفعل وذكر الفرض
 بوجه بعد التصديق فقيل
 بوجه وفي قراءة
 يصف بالشهداء كما في
 ر حكم وهم خبرهم والذين
 آمنوا بالله ورسوله وقتل
 هم الشهداء
 في التصديق والشهداء
 عند آياتهم
 من الأجر لهم بوجه
 والذين كفروا أو الذين

ما لا يلبس الحسنة والمرايب البهتة والمنازل الرفيعة ونفاخر بالانساب ونفاخر بالعلم
والعدد ثم قرر ذلك بقوله كمثل عنت أعجب الكفار بنانه ثم يحيم فتراه مصفر ثم يكون
وهو مقبيل لها في سرعة تقضيها وقله حد واهما مجال نبات أبيض الفسف فاستوى العجب
الحراثة والكافرون بالله لا يتم أشد اعجابا بزيته الذي يلوأ والمؤمن إذا رأى أمرا معجبا
انقل عكوه الى قدرة صانعها معجبا بها والكافرا لا يخط فكله عما أحسن به فيستغرق
فيه اعجابا ثم هاسر أي يبس بعاهة فأصفر ثم صار تحطاما ثم عظم أمورا الآخرة بقوله
وفي الآخرة عذاب شديد يتقوا عن الاغفال في الدنيا وخافوا لوجب كواتم العقوبة ثم
أكد ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان أم يضاروي بقوله تزين أم تثار به الى أن
الزينة تزين من الياض والحلي ونحوها أم يضاروي بقوله وتفاخر بينكم العاهة
على تزين تفاخر موصوف بالظرف أو عامل فيه والسلع اضافة اليه أم سمين بقوله
أي الاشتغال بها الخ أم تثار هذا الى فقد لا مضاف في المبتدأ والتقدير اعلوا انما
اشتغال الحياة الدنيا أي التفاضل وتشغل اليال بها الزين هذه الامور المحسنة لم يشغلا
قال القشيري وهذه الدنيا المذمومة هي ما يشغل الصديق الآخرة فكل ما يشغله من
الآخرة فهو الدنيا أم واما الطاعات وما يعين عليها فهو من أمورا الآخرة أم وقال على
كرم الله وجهه لعمر ابن ماسر لا تخزن على الدنيا فان الدنيا تشاء تبيلك ما كرم ومشر وب
وملبوس ومشوم ومركوب منكروا حسن طواها العسل وهو بركة ذبابه واما كثر
شرا بما الماء وهو لينوى فيه جميع الحيوان وأفضل من يوسها الكد يابس وهو شحم دودة
وأفضل من يوسها المسك وهو دم قارة وأفضل من كور العفسي وعلها تقتل الرجال وأما
المنكوح فهو النساء وحق مبال في مبال أم خطيب بقوله كمثل عنت أي شلها أي
صفتها كمثل أي صفة عنت الخ وقوله أي في جهاتها الخ أثار به الى أن كمثل خير مبتدأ
مخذوف ولعمري أن يكون خرا ساء سالان أم من السيف بقوله مطر أي حصل بعد جذب
وسوء حال أم خطيب بقوله كثر الخ أي الذين حصل منهم كثره الذم الذي
يسأره الخارت كما يستر الكافر وحقبة أو الایمان على صر من من الخد والطفان أم
خطيب بقوله سبسي تفسير يحيم يبسي فيه شانه وان حقيقته أن شحات الى أفضو
ما يتلقى له لم شهاب شعبي ثم يحيم ثم يطول جده اولها الحاصل على تفسيره بما ذكر قوله في قوله
مصفر بالقائه الذي التعلو التفتيف وعبارة أي لسوء التفسير أي يحتمل بعضه ونصارت
أمر رقة له وفي الآخرة عذاب شديد لما ذكره الطل والزائل ذكر أثره الثابت الذي السهم
مضيا الى الضمان فقال وفي الآخرة عذاب شديد لهذا أصل الضمان والقسم الآخرة
ما ذكره بقوله ومغفرة من الله ورضوان أم خطيب وفي الآخرة جزع فقام وما بعد مبتدأ
مؤخرا أخبر بان في الآخرة هذا بأشد بيا ومغفرة منه ورضوانا وهذا مع حسن هو انه قابل
الغراب يشيب بالعفنة والرضوان فهو من باب لن ييبس من يرين أم سمين بقوله
وما الحياة الدنيا الخ تأكيد لما سبق وقوله اللتام الفرو رأى في فضاها عرا ورا
لا حقيقة لها أم خطيب وهذا يقتضي ان الاضافة بيا تارة فليح وما التسم بالدنيا الاشارة

تزين من الياض والحلي ونحوها
على تزين تفاخر موصوف بالظرف
أما كثر شرا بما الماء وهو لينوى
في فيه جميع الحيوان وأفضل من يوسها
الكد يابس وهو شحم دودة وأفضل من
كور العفسي وعلها تقتل الرجال وأما
المنكوح فهو النساء وحق مبال في مبال
أم خطيب بقوله كمثل عنت أي شلها أي
صفتها كمثل أي صفة عنت الخ وقوله
أي في جهاتها الخ أثار به الى أن كمثل
خير مبتدأ مخذوف ولعمري أن يكون
خرا ساء سالان أم من السيف بقوله مطر
أي حصل بعد جذب وسوء حال أم خطيب
بقوله كثر الخ أي الذين حصل منهم كثره
الذم الذي يسأره الخارت كما يستر الكافر
وحقبة أو الایمان على صر من من الخد
والطفان أم خطيب بقوله سبسي تفسير
يحيم يبسي فيه شانه وان حقيقته أن
شحات الى أفضو ما يتلقى له لم شهاب
شعبي ثم يحيم ثم يطول جده اولها
الحاصل على تفسيره بما ذكر قوله في
قوله مصفر بالقائه الذي التعلو التفتيف
وعبارة أي لسوء التفسير أي يحتمل
بعضه ونصارت أمر رقة له وفي
الآخرة عذاب شديد لما ذكره الطل
والزائل ذكر أثره الثابت الذي السهم
مضيا الى الضمان فقال وفي الآخرة
عذاب شديد لهذا أصل الضمان والقسم
الآخرة ما ذكره بقوله ومغفرة من
الله ورضوان أم خطيب وفي الآخرة
جزع فقام وما بعد مبتدأ مؤخرا
أخبر بان في الآخرة هذا بأشد بيا
ومغفرة منه ورضوانا وهذا مع حسن
هو انه قابل الغراب يشيب بالعفنة
والرضوان فهو من باب لن ييبس من
يرين أم سمين بقوله وما الحياة
الدنيا الخ تأكيد لما سبق وقوله
اللتام الفرو رأى في فضاها عرا ورا
لا حقيقة لها أم خطيب وهذا يقتضي
ان الاضافة بيا تارة فليح وما التسم
بالدنيا الاشارة

أى غنيم هو الغرور أى الاغترار وفي المختار والعزور بالضم ما اغتربه الشخص من متاع الدنيا
 امر **قول** سابقوا الى مغفرة من ربكم) معناه لتكن منافعكم ومكافؤكم في غير ما تقدم
 عليه من أمور الدنيا بل حرصوا على أن تكون مساقبتكم في طلب الآخرة والمعنى سارعوا مسارعة
 المتسابقين في المضمار الى المغفرة أى الى ما يوجب المغفرة وهى التوبة من الذنوب والى ما يوجب
 الجنة وهو فعل الطاعات وقيل سابقوا الى ما كلفتم به من الاعمال فتدخل فيه التوبة
 وغيرها ام خازن **قول** عرضها كعرض السماء الخ) مبتدأ وخبر والجملة صفة لجنة
 وكذلك أعدت ويجوز أن يكون أعدت مستاقا ام سمين **قول** كعرض السماء
 والارض) أى السموات السبع والارضين السبع لوجعلت صنفاً واحداً والرزق بعضها
 الى بعض كان عرض الجنة في عرض جميعها وقال ابن عباس يريدان لكل واحد من
 المطيعين الجنة هذه السعة وقال مقاتل ان السموات السبع والارضين السبع لوجعلت
 صنفاً واحداً والوقت بعضها الى بعض لكانت عرض خبز واحدة من الجنان وسأل عمر ناس من
 اليهود اذا كانت الجنة عرضها ذلك فأين النار فقال لهم أرأيتم اذا جاء الليل ان يكون
 النهار واذا جاء النهار ان يكون الليل فقالوا ان مثلها في التوراة ومعناه انه حيث شاء
 الله هذا عرضها ولا شك ان الطول يكون ازيد من العرض فذكر العرض تبييناً على أن طولها
 أضغاف ذلك وقيل ان هذا فينبئ للعباد بما يعقلونه ويقع في نفوسهم وافكارهم وأكثرها يقع
 في نفوسهم مقدار السموات والارض فتشبه عرض الجنة بما تعرفه الناس اه خطيب
قول والعرض السعة) جواب عما يقال انه لو زيد كذا الطول وايضا انه لم يرد بالعرض
 ضد الطول بل راد به السعة كما في قوله تعافد ودعاء عرضين وقيل ان عرض كل ذى عرض
 أقل من طوله فاذا كان هذا العرض فالطول أعظم ولا استبعاد أن يكون المخلوق فوق
 الشيء أعظم منه اذ العرض أعظم المخلوقات وهو فوق السماء السابعة اه كرخي **قول**
 ذلك فضل الله) أى ذلك الموعود به من المغفرة والجنة وقوله والله ذو الفضل العظيم
 أى فلا يعجز عنه التفضل بذلك وان عظم قدره اه بضاوى **قول** من مصيبتك) فاعل
 أصابك من مويده لوجود الشرطين وذكر فعلها لان التأنيث محازى ام سمين والمفعول
 محذوف أى ما أصابكم من مصيبة الخ وقوله فى الارض تجوز أن يتعلق بأصابع ان يتعلق
 بنفس مصيبتك وأن يتعلق بمحذوف على انه صفة لمصيبتك وعلى هذا فيصير ان يحكم على صفة
 بالجر نظر الى لفظ موصوفه وبالرفع نظر الى محذوف هو فاعل والمصيبة غلبت فى الشر و
 قيل المراد بها جميع الحوادث من غير شر على الاول يقال لم ذكرت دون الجنبه أو حبيب
 مانه انما خصها بالذكور لانها أهم على البشر اه سمين **قول** بالجذب) أشار الى أن
 فى الارض متعلق بنفس مصيبتك والمعنى ما أصاب من مصيبتك صفتها فى الارض كجذب
 زرع وزلزلة اه كرخي **قول** الا فى كتاب) حال من مصيبتك وجاز ذلك وان كانت نكرة
 لتخصيصها اما بالعمل أو بالصفة أى الامكتوبة اه سمين **قول** من قبل ان تبراها) الضمير
 فى تبراها الظاهر يعود على المصيبة وقيل على الانفس وقيل على الارض أو على جميع
 ذلك قاله كرخي وهو حسن اه سمين ومن قيل متعلق بقوله فى كتاب أى الاثابتة

الارض متاع الغرور سابقوا الى
 مغفرة من ربكم وختمت عرضها
 كعرض السماء والارض
 لوجعلت اصنافها واحدة
 والعرض السعة راد به السعة
 آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم يا احباب
 من مصيبتك رولا فى ما انفسكم
 بالجذب رولا فى ما انفسكم
 كما لم يكن وقتها لولا الارض
 فى كتاب) يعنى الدعوى المحذوف
 من قبل ان تبراها

في كتاب من قبل ان يتو ما **قول** ويقال في النسخة كذلك أي ما حصل للخلق نعمة في الارض
 كما المطر ولا في أنفسهم كالصحة والولد إلا في كتاب من قبل أن يمنقها الله أم شيخنا **قول**
 لكيلا تأسوا اللام حروف متعقبة بحذوف قدره بقوله أخر تعالى الخ أم شيخنا **قول** في
 تأصنت لفعل أي بنفسها بالجر دخول اللام عليها فلذلك قال بمعنى أن أو المصدرية
 في العمل و أيضا قول ابن هشام ويؤيده صحة حلول أن محلها وأما لو كانت حرف تعليل
 لو يدخل عليها حرف تعليل آخر أم كرمي **قول** أي أخبرنا تعالى ذلك أي بأنه
 فرغ من التقدير وفي الخطيب لكيلا أي أعلننا كما بانا قد فرغنا من التقدير فلا
 يتصور فيه تقديم ولا تأخير ولا تبديل ولا تغيير فلا يجوز أن يبدل ولا السور ويجلبه
 ويحجمه أم **قول** تأسوا مضارع منصوب بحذف النون والواو قاعل وأصله
 تأسبون تحركت الياء والنسخة ما قبلها فقلت ألقا فصارت تأسوا من فالتقى سائتان الالف
 والواو التي هي الفاعل فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت تأسوا وزنه تفعون لأن لام التجر
 الياء المتقلبة ألقا فحذفت والمصدر رأسى وهو مقصور فيقال رأسى مثل جرى جرى
 فقول بعض النحاة عند الاستشهاد بهذه الآية في باب النواصب والتقدير لا حصل عدم أساءكم
 فيه نظر لما علمت من أن مصدر هذا الفعل أسى لا أساءة أم شيخنا وفي المصباح وأسى أسى
 من باب يخبون فهو أسى على فاعيل مثلي جزيب أم وفي الحنار وأسى على مصيبتك من باب
 عد أي حزن وأسى له أي حزن له أم **قول** نحن نوا أي حزننا بوجوب الفتوى وكان عليه
 أن يفيد بذلك كما فسد في الفرج والأفحزب والفرج الطبيعيان لا يخول منهما إلا شتان
 أم شيخنا وفي الكرمي قوله بل فرج شكر على النعمة أي ليس المراد به إلا التقاء عن الحزن
 والفرج اللذين لا يفتك عنهما إلا شتان بطبيعته بل المراد الحزن المخرج إلى ما ينهل صاحبها
 عن الصبر والتسليم لأم الله ورجاء ثواب الصابرين والفرج الملهي عن الشكر بغو ذ
 بالله منها وفي الحديث من علم سر الله في القدر هانت عليه المصائب أم **قول** على فانتكم
 من النعم أي لأنه لم يقدر لكم ولو قدر لكم لم يفيتكم أم قرطبي وكذلك لكيلا تخزنوا
 على ما فاتكم من المصائب لأنه قد حتم وقد حصله ونزوله فلا يبدل فغنا الحزن **قول** بما
 أتاكم أي من النعم أي ولا بما فاتكم من المصائب لأنه لم يقدر لكم ولو قدر لحصل
قول وبالغنى القرأتان سبعيتان وقوله منه أي من الله أي من قبل **قول** بما يجب
 عليهم أي من المال كزكاة وكفارة ومن تعليم العلم ومن نشره واذاعة أو ضياء النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي القرطبي الذين يبخلون أو ببيان منقنا النبي صلى الله عليه وسلم التي في كتبهم
 ثلثا يؤمن به الناس فتذهب ما كانتهم قال السدي والكلبي وقال سعيد بن جبير الذين
 يبخلون يعني بالعلم ويأمرن الناس بالبخل أي بان لا يعلموا الناس شيئا وقال زيد بن أسلم
 أنه البخيل بأداءه حق القدر وحبل قيل أنه البخيل بالصدقة والحقوق قال علي بن عبد الله
 الأشعري وقال طاوس أنه البخيل بما في يديه وهذه الأقوال الثلاثة متقاربة المعنى
قول ويأمرن الناس أي كل من يعرفونه أم سمين **قول** لهم وعيد شديد
 يشير به إلى أن الدين مبتدأ حذوة محذوف ونحوه أن يكون حرم من الصدوق أو هو الذي

ويقال في النسخة كذلك
 على الله ليس لكيلا
 للفعل بمعنى أن أي أخبرنا
 بذلك لكيلا تأسوا
 روعا فانتكم ولا تفرحوا
 بغير بل فرج
 أتاكم بالمد أعطاكم
 جاءكم منه والله لا يخجل
 منكم من الناس الذين يبخلون
 بما يجب عليهم ويأمرن الناس
 بالبخل أي لهم وعيد شديد
 ومن يقول بما يجب عليه

أو في موضع نصب بدل لمن، قوله كل فختال فخور أي بدل كل من كل فإن المختال يضمن به
 فالبا والامتهما واقفان نذرا لفقوله ولا تقربوا بما اتاكم لان من شأن الفرح أن يكون فختالا
 فخورا وعلا فقتصر في الكشف ام كوني ر قوله وفي قراءة بسقوط أي في قراءة نافع
 وابن عامر وهو ساخط في مصاحف المدينة والثمام وقرا أليا فون بانثانة وهو ثابت
 في مصاحفهم فذن واتق على مصحفه قال أبو علي وقراءة اسقاطه تدل على كونه على قراءة
 الاثبات ضاهيا فصل لا مبتدا اذا المبتدا لا يسوغ حذفه يعني ان قراءة الحذف توجب كونه
 ضميرا لفصل في القراءة الاخرى اذ لو كان مبتدا للضعف حذفه لاسيما اذا اصل ما بعده أن يكون
 ضمرا لما قبله ام سمين ر قوله الحمد لا وليا لله أي الحمد لهم بالاحسان على ما عتصم
 واقبالهم عليه ام خطيب ر قوله لقد أرسلنا لا قيم ر قوله الملائكة فيه بعد
 لانه لم ينزل بالكتب والامكام على الرسل الاجريل والحامل له على هذا التفسير تصحح المعنى
 في قوله وتزلوا معهم الكتاب الا ان الكتب انما نزلت مع الملائكة وهذا التفسير يتفق به
 الرخصي لما ذكره وهو المفسر بن علي على الرسل على البشر وعلى التوكيد في المعنى أي وتزلوا
 الكتاب حال كونه آيلا وصائرا لان يكون معهم اذ وصل اليهم في الارض ام شيخنا
 أو على انما يعني الى ما يشير له صنيع القرطبي ر قوله العدل و انزاله من السماء با نزال
 الكتب المتضمنة له والوحي الاخر به ام شهاب ر قوله ليقيم الناس بالقسط أي
 ليتعالموا فيما بينهم بالعدل وهذا على لفظة أرسلنا و انزلنا معهم الكتاب والميزان
 ر قوله أخرجهما وهذا يدل في الانزال وغيره كبقاء على ظاهره فعن ابن عباس قال نزل
 آدم من الجنة مع خمسة اشياء من حديد و روى من آله الحدادين السندان والكلبتان
 والميقتة والمطرقة والابرة والميقتة ما يجعله به و روى ومعه المبرد والمسحاة وعن عثمان
 صلى الله عليه وسلم قال أتول الله تعالى أربع بركات من السماء الحديد والنار والماء والمخ
 وعن ابن عباس أيضا قال أنزل الله ثلاثة اشياء مع آدم الحجر الاسود وحصاة و الحديد
 ام خطيب وفي رآده السندان بفتح السين وكسرها والكلبتان آلة تؤخذ بها الحديد المحترق
 والميقتة المرح ام ر قوله أيضا أخرجهما من المعادن أي الاماكن التي خلقها الله فيها
 وفي القرطبي و أنزلنا الحديد خلقها كقوله وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج وهذا قول
 الحسن فيكون من الارض غير منزل من السماء ومثل أنزلنا هنا بمعنى أنشأنا وأوجدنا
 الحديد وذلك ان الله تعالى أخرج لهم الحديد من المعادن وعلم صنعته بوجوه الطامة
 ام ر قوله فيدبأس شديد جعلته خاليت من الحديد ام سمين أي فيه قوة وشدته وقوله
 يقال به عند حجة وهي آلة الدفع ومنه سلام وهو آلة الضرب وقوله وما فعل للمناقول
 المسعد أي ما من صنعة الاو الحديد التي ام خطيب أي له دخل في آلتها وهذا الحصر على
 ما هو مشاهد ام ر قوله علم مشاهد أي من الخلق أي مشاهدة لا تارة وتلقا تارة
 وهذا دفع لما يقال هذا التعليل يقتضي ان العلم حادث وحاصل الحوائج الحما في انما هو
 اطلاقا وادراكنا المتعلقة ام شيخنا ر قوله معطوف على ليقوم الناس لكن المعطوف
 عليه صلة لارسال الرسل انزال الكتاب والميزان والمعطوف صلة لانزال الحديد

وقال الله هو صواب فصل قوله
 لسقوطها التي من غير حكاية
 لا وليا لله لقد أرسلنا سندان
 الملائكة الى الانبياء والنبيات
 ما يخرج القواطع وانزلنا معهم
 الكتاب ليقيم الناس بالقسط
 العدل ليقوم الناس بالحق
 وانزلنا الحديد أخرجهما
 من المعادن ر في بابي قوله
 يقال به عند حجة
 الله علم مشاهد معطوف
 على ليقوم الناس

هذا ما ارتضاه السيات في هذا المقام والميد يشا صينغ الفشار حيننا قال بان ينضردية
 بالان الحرب من الحديد وغيره كما نازل وفي آي السعدانة معطوف على محذوف دللت عليه
 الجملة الحالية وهي قوله فيه ثاس شديدي وعبارة تعطف على محذوف يدل عليه ما قبله فانه
 حال منضمته للتعليل كانه قتل يستعملوه ويعلم الله الحرام بقوله بالان الحرب فيه
 قصور وكان الحامل عليه لا حطة المقام والسباق ام شيخنا ر قوله من هاء ينضم
 أي الواقفة على الله وقوله أي غاشا عنهم الضمير من ينضمه وقوله في الدنيا أي آتاني
 الآخرة فيضمونه وقوله قال ابن عباس في تفسير هذه الآية ام شيخنا قوله لكنها
 تنفع من يأتي بها يعني ليصل يا متناال الأمر الاعتناء بالامر أي نال الله لقد أرسلنا نوحا وابرا
 الحام كوحى ونوح هو الأب الثاني لجميع البشر ابراهيم ابا العرب والودم ونوح المرسل
 من خطيب ر قوله وانقران في نسخة والقرآن وقوله فاعلم في ذرية ابراهيم أي ابراهيم
 من ذرية نوح بهذا الاعتبار صح قوله في ذرية ام شيخنا ر قوله عليهم أي من
 الذرية أي من المرسل اليهم والاول أي لقدم ذكرهم فها واما الثاني فلدلالة ام رسلنا المرسلون
 عليه والمراد بالقاسق ههنا من الذي ارتكب الكبيرة سواء كان كافرا أو لم يكن لاطلاق
 هذا الاسم وهو يشمل الكافر وغيره وقيل المراد بالقاسق هنا الكافر لانه جعل القاسق
 صلا للمهتدين وهو قضا اطلاق الشيخ المصنف ام كرخي ر قوله ثم قفينا على آثارهم
 برسلنا أي أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهينا أو عيسى سعيه السلام والضمير لولم
 وابراهيم ومن أرسلنا اليهم أو من صلحهم من الرسل لا الذم لانه فان الرسل اتفق بهم من
 الذرية ام بيضاوي وصينغ أي السعدون يقضي ان البناء زائدة في المعقول ونضه أي ثم
 أرسلنا بعدهم رسلناهم وفي المختار قفا أذرة اتبعه وياه عداوسا وفتى على توه بنلان أي
 ابتعد اياه ومنه قوله ثم قفينا على آثارهم برسلنا ومنه أيضا الكلام المفق في ام ر قوله
 وقفينا أي ابتغنا بعيسى والمفعول محذوف أي ابتغناهم بعيسى أي جعلنا ما بعاهم أي
 مناسرا عنهم في الزمان ر قوله جعلنا في قلوب الذين اتبعوه أي على دينه عيسى الخوازين
 وأتباعهم إذ فنة ورحمة أي مودة فكان يواة بعضهم بعضا وقتل هذا الشارة الى
 اثم أمر الى اليمين يا صلي وتوكة ابناء الناس فالان انك قلوبهم لذات بخلاف اليهود
 الذين مننت قلوبهم وحرفوا الكلم عن مواضعه الرأفة اللان والرحمة الشفقة ومثل الواقعة
 أشد الرحمة ام فرط ر قوله ورحمنا منسبا بدعوها في انضاجا وجه ان احد هياها
 معطوفة على رافة ورحمة وجعل المتعلق خلق أو يضر صيدوا بتدعوها على هذا صفت
 لرحمنا منسبا وانما خصت بدكر الابداع لان الرافة والرحمة في القلب أمر عويذ لا تكسب
 للانسان فيه بخلاف الرحمة فاعلمنا انفعال اليد والانسان فيها تكسب الا ان با
 الذاء صنع هذا الوجه بان ما جعل الله لا يبتدعونه وجواب ما تقدم من انما كما بنت
 مكتسبة صلح ذلك فيها وقال أيضا وقيل هو معطوف عليها وانتدعوها تعبت المعطوف والمعنى
 فرضنا عليهم لزوم رحمانية ابتدعوها ولهذا قال ما كتبنا عليهم الا ابتغاهم هو الله

من ضمير بان ينضردية
 المراد من العبد وغيره
 حال العطف
 في الدنيا أي آتاني
 في تفسير هذه الآية
 ام شيخنا قوله لكنها
 تنفع من يأتي بها
 يعني ليصل يا متناال
 الأمر الاعتناء بالامر
 أي نال الله لقد أرسلنا
 نوحا وابرا
 الحام كوحى ونوح هو الأب
 الثاني لجميع البشر
 ابراهيم ابا العرب والودم
 ونوح المرسل
 من خطيب ر قوله وانقران
 في نسخة والقرآن وقوله
 فاعلم في ذرية ابراهيم
 أي ابراهيم من ذرية نوح
 بهذا الاعتبار صح قوله
 في ذرية ام شيخنا ر قوله
 عليهم أي من الذرية أي من
 المرسل اليهم والاول أي
 لقدم ذكرهم فها واما
 الثاني فلدلالة ام رسلنا
 المرسلون عليه والمراد
 بالقاسق ههنا من الذي
 ارتكب الكبيرة سواء كان
 كافرا أو لم يكن لاطلاق
 هذا الاسم وهو يشمل
 الكافر وغيره وقيل المراد
 بالقاسق هنا الكافر لانه
 جعل القاسق صلا للمهتدين
 وهو قضا اطلاق الشيخ
 المصنف ام كرخي ر قوله
 ثم قفينا على آثارهم
 برسلنا أي أرسلنا رسولا
 بعد رسول حتى انتهينا أو
 عيسى سعيه السلام والضمير
 لولم وابراهيم ومن
 أرسلنا اليهم أو من صلحهم
 من الرسل لا الذم لانه فان
 الرسل اتفق بهم من
 الذرية ام بيضاوي وصينغ
 أي السعدون يقضي ان
 البناء زائدة في المعقول
 ونضه أي ثم أرسلنا
 بعدهم رسلناهم وفي
 المختار قفا أذرة اتبعه
 وياه عداوسا وفتى على
 توه بنلان أي ابتعد
 اياه ومنه قوله ثم
 قفينا على آثارهم
 برسلنا ومنه أيضا
 الكلام المفق في ام ر
 قوله وقفينا أي
 ابتغنا بعيسى والمفعول
 محذوف أي ابتغناهم
 بعيسى أي جعلنا ما
 بعاهم أي مناسرا عنهم
 في الزمان ر قوله
 جعلنا في قلوب الذين
 اتبعوه أي على دينه
 عيسى الخوازين وأتباعهم
 إذ فنة ورحمة أي مودة
 فكان يواة بعضهم
 بعضا وقتل هذا
 الشارة الى اثم أمر الى
 اليمين يا صلي وتوكة
 ابناء الناس فالان انك
 قلوبهم لذات بخلاف
 اليهود الذين مننت
 قلوبهم وحرفوا الكلم
 عن مواضعه الرأفة
 اللان والرحمة الشفقة
 ومثل الواقعة أشد
 الرحمة ام فرط ر قوله
 ورحمنا منسبا بدعوها
 في انضاجا وجه ان احد
 هياها معطوفة على
 رافة ورحمة وجعل
 المتعلق خلق أو يضر
 صيدوا بتدعوها على
 هذا صفت لرحمنا
 منسبا وانما خصت بدكر
 الابداع لان الرافة
 والرحمة في القلب أمر
 عويذ لا تكسب للانسان
 فيه بخلاف الرحمة
 فاعلمنا انفعال اليد
 والانسان فيها تكسب
 الا ان بال الذاء صنع
 هذا الوجه بان ما
 جعل الله لا يبتدعونه
 وجواب ما تقدم من
 انما كما بنت مكتسبة
 صلح ذلك فيها وقال
 أيضا وقيل هو معطوف
 عليها وانتدعوها تعبت
 المعطوف والمعنى فرضنا
 عليهم لزوم رحمانية
 ابتدعوها ولهذا قال
 ما كتبنا عليهم الا
 ابتغاهم هو الله

والوجه الثاني انها منصوبة بفعل نقل ر يفصح الظاهر فتكون المسئلة من باب الاستفعال
 واليه نحو الفارسي والرحمشرجي وابوالثقله وجماعة الا ان هؤلاء يقولون انه اعراب المغنلة
 وذلك انهم يقولون ما كان من فعل الانسان فهو مخلوق له فالواقتة والوجه لما كانتا من
 فعل الله نسب خلقهما اليه والوجه الثاني لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد
 يستقل بقطعها نسب ابتداءها اليها سمين **قول** هي رفض النساء التي عيادة ايضا
 وهي المبالغة في العبادة والرياضة والاقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ
 في الخوف من رهبان كالحشيان من خشى وقرئت بالضم كما هما منسوبة الى الرهيبك
 جميع رهاب كرايب وركبان اهو وفي الخازن وهي تروهم في الجبال والكهوف
 واليعران والديور فارتين من الفتنه وحلوا انفسهم المتناق في العبادة الزائدة وتروا الكه
 واستعمال الحشيش في المطعم والمنترب والمليس من القتل من ذلك وروى عن ابن عباس قال
 كانت ملوك معد عيسى عليه السلام يدنو التوراة والانجيل وكان فيهم جماعة مؤمنون
 يقرءون التوراة والانجيل ويدعونهم الى دين الله فقيل لهم لو هم لو جمعتم هؤلاء الذين شققوا
 عليهم فقتلتهم هم اودخلوا فيما نحن فيه فجمعهم مثلهم وعرض عليهم القتل ويتركوا قردة
 التوراة والانجيل الاما بدوا ما هم اقلوا ما تريدون منا الا ذلك دعونا نحن مكفيناكم انفسنا
 فقالت طائفة منهم ابونا الصطو انتم ارفعونا ايها تم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشراينا
 فلا نود عليكم وطائفة قالت دعونا نسيم في الارض وكهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان
 قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابونا ناد ورا في الفيافي وتحتفر الابار وتختار
 اليقول ولا نود عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله حميم فيهم قال ففعلوا
 ذلك فبضى وتلك على مهلج عيسى وخلف قوم من بعدهم ممن غيروا الكتاب فجعل الرجل
 يقول تكون في مكان فلان تصيد فيه كما تصيد فلان ونسيم كما ساح فلان ونخذد ورا كما اتخذ
 فلان وهم على شراهم اراهم بايمان الذين اقتدوا بهم فذلك قوله عز وجل ورهبانية
 ابتدعوها يعني ابتدعها الصالحون فادعوا حتى رعايتها يعني الآخرين الذين جاؤا من بعدهم
 فابتدعوا الذين آمنوا منهم اوجههم يعني الذين ابتدعوها ابتغاء رضوان الله وكثير منهم
 فاسقون هم الذين جاؤا من بعدهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا اقليل
 انحطرح من صومعة وجاء سائح من سياحة وصلحت يوم من ديرة فاموابه وصد قواه
 فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ **قول** واتخاذ الصومع جمع
 صومعة وهي بناء معقود دقيق الرأس **قول** ما كتبتاها عليهم صفة لوهيانية ويجوز
 ان يكون مستانفا اهرسين **قول** الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع ولذا افسر
 بقوله لكن على عادته لانه ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرضها عليهم وانكم
 ابتدعوها وقيل ان الاستثناء متصل مما هو مفعول من اجله المعنى ما كتبتاها عليهم لثوق
 من الاشياء الا ابتغاء مرضاة الله ويكون كناية عن قضي وهذا قول مجاهد اهر من
 السمين **قول** فادعوا حتى رعايتها اي ما قاموا بها حتى القيام بروضوا اليها التثليث
 وكفر وايد بن عيسى اهر خطيب وفي البيضاوي فادعوا حتى رعايتها اي التثليث

هي رفض النساء واتخاذ الصومع
 ران يدعوها من قبل انفسهم
 رانكتبتاها عليهم كما اقرناهم
 جبال الا ان كان فعلوها ابتغاء
 رضوان الله
 فادعوا حتى رعايتها اذ
 تزكياتهم وكفر ابدان
 صبي دخلوا في دينهم
 ويقطعون بن عيسى فيهم
 قاموا بنينا

وانقول بالاخاء وقصد السمعة والكفر بحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها الى عام **قول**
 فانتم الذين آمنوا اي بيننا وقوله وكثير منهم اي من هؤلاء الذين ابتدعوها وضيعوها
 ام خطيب **قول** آمنوا بعيسى الخ تحبب من الخطاب بهم أحد وجهين للمفسرين والآخر
 ان عام تدبر من آمن بالرسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة اليضاوي بآء بها الذين آمنوا
 بالرسول المتقدمه اتفقوا الله فيما خالف عنه وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 يؤثركم كفلايين نصيبين من رحمتي لا ياتكم محمد عليه السلام وايمانكم من قبله ولا يبعث
 ان يتاوا على دينهم السابق وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين
 كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم وقوله ولا يبعث ان يتاوا الخ ورد ان يقال اعطاء الكفلايين
 ظاهر في حق من آمن بعيسى وراعى دينه الى ان بعث بيننا عليه السلام لانه قد استمر
 على الدين الحق الى ان نشخ وتبين عنده حقيقة الدين الناسخ وحين تبين ذلك اتبع الحق
 الثاني فاستحق بذلك ان يعطى كفلايين بخلاف اليهود فان اليهودية انشخت ببعثة عيسى
 فليس اليهود على الدين الحق حين آمنوا بيننا فكيف يتاوبون على دينهم السابق اوجب عن
 ولا بقوله ولا يبعث الخ وثانيا بان الخطاب للنصارى وملة غير منسوخة قبل ظهور الملة
 المحمدية ومعرفتهم بها واما ضعفه قيل لانها نزلت فبين اسلم من اليهود كما ورد في الاحاديث
 الصحيحة كعبد الله بن سلام واضرابه ولذا في تفسيره اولاً عليه ولانه لا دليل على التخصيص
 هنا ازيد وشهاب **قول** يؤثركم اي يثبلكم على اتباعه كفلايين نصيبين من رحمتي من
 رحمتي حصصا ثم من العذاب كما يحصن الكفل الراعي من الوقوع وهو كساء يعقل على
 ظهر البعير فيلقى مقدمه على الكاهل مؤخره على العجز وهذا التخصيص لاجل ايمانكم بحمد
 صلى الله عليه وسلم وايمانكم بمن تقدمه مع حفظ العمل ورفع الاضرار ام خطيب
 روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه آمن بحمد صلى الله عليه وسلم والعمل
 العمالوك الذي ادى حق مواليه حق الله ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فحسن
 تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اغفرها فغفرها فادبها فحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
 بالنبيين فاستحقاقهم لكفلايين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى استمر واعلى دينه الى ان بعث
 بيننا عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمروا على الدين الحق الى ان نشخ وتبين عندهم حقيقة
 الدين الناسخ وحين تبين لهم ذلك وابتغوا الحق الثاني استحقوا بذلك ان يعطوا كفلايين
قول تمشون به على الصراط وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى واليدين
 ١٢٤٤ يميل لكم سبيلا واضحا في الدين فتدرون به اه خازن **قول** ويغفر لكم اي ما سلف
 من ذنوبكم قبل الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم اه خازن **قول** لئلا يعلم اهل
 الكتاب الخ قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم
 مرتين قالوا للمسلمين اما من آمن منا بكتابتكم فله اجره مرتين ايمانه بكتابتنا وتنايكم من
 لم يؤمن منا بكتابتكم فله اجر كما اجركم فبأي شيء فضلتم علينا فانزل الله لئلا يعلم الخ اه خازن
قول اي اعلمكم بذلك اي بان اعطاء الاجر مرتين مرتين على تقوى الله والايمان بحمد

فانتم الذين آمنوا به كرساه
 اجرهم وتبينوا ما سقوا بها
 الذين آمنوا بعيسى الخ
 وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى عيسى الخ
 نصيبين من رحمتي
 بالنبيين الخ
 تمشون به على الصراط
 والذين آمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم
 اي اعلمكم بذلك الخ
 لئلا يعلم اهل
 الكتاب الخ
 لئلا يعلم اهل
 الكتاب الخ

وأشار المشاعر بهذا الى ان لازمة وان اللام متعنتة فيكون هو معنى الجملة الطليعية
 المتضمنة لمعنى الشرط اذ التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا وليعلم أهل
 أهل الكتاب الخ أي ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت أن الفضل
 بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة حرف شاعرت زيادة اسمين وفي البيضاوي
 ولا مزيدة وتؤيده انه قوي ليعلم ولكي يعلم ولان يعلم بادغام النون في الياء ام ر قوله
 والمعنى انهم لا يقدرون الخ هذا التقدير يتأني قوله واسمها صهيرو الشان فكان الاو ان
 يقول والمعنى انه لا يقدر الخ وعيازة البيضاوي والمعنى انهم لا يبالون شيئا مما ذكر من
 فضله ولا يتمكنون من يناله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايمان به ولا يقدر الخ على
 شئ من فضل الله فضلا عن ان يتصرفوا في اعطيه وهو التوبة فيخصوا بها من ارادوا وتوعد
 قوله وان الفضل بيد الله الخ ام ر قوله من فضل الله أي من الكفلال والمغفرة والنور
 وقوله خلاف بالرفع جزئيا لهذا هو في عدم قدرتهم خلاف أي مخالف لسا
 في زعمهم ام شيخنا ر قوله وان الفضل بيد الله معطوف على ان لا يقدر الخ قوله
 يؤتية من لينة الظاهر انه مستأنف وقيل هو جزئان عن الفضل وقيل هو الجز وحده
 والجار قد حال وهي حال لازمة لان كونه بيد الله لا يتقبل البتة ام ميين

(سورة المجادلة)

بكر الدال كما ذكره السعد في حواشي الكشاف ام شيخنا وفي الشهاب بفتح الدال كسر ها
 والثاني هو المعروف كما في الكشاف ام ر قوله مدينة عيازة القرطبي مدينة في قوله
 الجسيم الامرواية عن عطية ان العشر الاول منها مدني وباقها ملكي وقال الكلبي نزل
 جميعها بالمدينة غير قوله شعاعا ما يكون من نحوى ثلاثة الا هو راجع بهم نزلت بمكة ام ر قائله
 هذه السورة اول النصف الثاني من القرآن باعتبار عدد السور في الثامنة والحسون
 منها وهي اول العشر الاخير من القرآن باعتبار عدد آجز الله وليس فيها آية الا فيها ذكر
 الجلاله مرة او مرتين او ثلاثا وحجبة ما فيها من الجلاله خمس وثلاثون ر قوله
 قد سمع الله قول التي الخ أي اجاب قولها ومطوبها بان نزل حكم الطهار على ما يوافق
 مطوبها وعلى هذا فقد للتحقيق ومن قال انها للتقريب والتوقع فلم يلاق المعنى وقد سمع
 باظهار الدال وبادخاها في السين قوله فان سبعتان ام شيخنا ر قوله في زوجها أي
 في شأنه ر قوله وكان قال لها أنت على كظلمتي وسببه ما روى انها كانت حست
 الجسم فدخل عليها زوجها فقرأها سجدة في الصلاة فنظر الى عجزها فاعجبها فافتنا
 انصرفت من الصلاة طلب وقاعها فابت فغضب عليها وكان به لمرقا صابه بعضه فقال
 لها أنت على كظلمتي قد ندم على ما قال وكان الطهار والابلاء من طلاق أهل الجاهلية
 فقال ما أطقت الا قد حمت على قالك والله ماذا لطلاق قائت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشئت فصل
 شقرا فقالت يا رسول الله اني زوجي وسين الصاروني وانشئت غنيمات أهل ما حقا اذا كل
 وأهني شيئا في و فوق أهلي وكبر سني ظاهرني وقد ندم ففهن من شئ يعجبني واية تعشيق به فقال هو الله
 عليه حمت عليه فقالت يا رسول الله والذي أتزل عليك لكتاب ما ذكر الطلاق وانه أبو ولدي

والمعنى انهم لا يقدر الخ على شئ
 من فضل الله خلاف في زعمهم
 انهم اجمعاء الله واهل رضوانه
 وان الفضل بيد الله تعالى
 وان الفضل بيد الله تعالى
 يعطيه من يشاء كما تقدم
 منهم اجمع من نزل كما تقدم
 والنداء والفضل العظيم
 صورة المجادلة من تنبيهه
 وعشرون آية
 رسم الله الخ في قوله
 الله قول التي فخا دالك
 نزلت على ابي النور في قوله
 المطا صر منها كان نزل على
 أنت على كظلمتي
 البين صلى الله عليه وسلم

وأحب الناس إلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فاقب
 ووجدت قد طالت لصحيفتي ونقضت لبطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الاقدا
 حرمت عليه ولم أومر في شأنك بشئ فوجلت تراجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قال
 طهار رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هنتفت وقالت أشكو إلى الله فاقب ووجدت
 وشدة حالي وان لي صبيته صغارا ان ضممتهم إلى جاعوا وان ضممتهم اليه ضاعوا
 وجعلت ترفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم أشكو اليك اللهم فأ نزل علي لسان نبيلت
 فرجى فكان هذا أول ظهاري في الاسلام فقامت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فقالت انظر
 في أمرى جلتي الله هذا الذي يارسول الله فقالت عائشة اقصرى حديثك وهجادتلك أماريت
 وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات أي النوم
 فلما قضى الوحي قال ادعى لي زوجك فزعنته قتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذمهم الله قول النبي فخادك في ترهجها الآيات الاربع الى قوله ولكا فزين عذاب العبد
 وروى الشيخان عن عائشة قالت للحل لله انذرى سم سمع الاصوات لقد جاءت الحاد تجوزة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته وانا في جانب البيت وما اسمع ما تقول فأ نزل الله
 سمع الله قول النبي فخادك في ترهجها وتشتك الى الله الآيات فقال صلى الله عليه وسلم
 لترهجها هل تستطيع العتق فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله ان
 فخطأتني الاكل في اليوم مرة أو مرتين كل بصرى وظننت اني أموت قال فاطعم سنتين
 مسكينا قال ما أجد الا ان تعينني منك بمعونته وصدقة فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشرين سنة صا ما فنضدق بها على سنتين مسكينا وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 مر بها في زمن خلافته وهو على حماره والناس حوله فاستوقفه طويلا وعظته وقالت
 يا عمر قد كنت تدعى عميرا ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا أمير المؤمنين فأتق بالله نعم فانه مؤيقن
 بالمرت خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف ليعبر كلالها خيئل ليا
 أمير المؤمنين أتقف هذه العوز هذا الموقف فقال والله لو حيسنتي من أول النهار الى اخره
 لا زلت الا للصلاة المكتوبة أنذر من هذه العوز هي خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها
 من فوق سبع سموات أي سمع رب العالمين قولها ولا يسمع عنهم من الخازن والقرطبي
 ر قوله عن ذلك أي عن حكمه هل هو فراق أو لا ام شيخنا ر قوله على ما هو المعروف
 عندهم أي العرب في الجاهلية لانه كان عادتهم وخاصابهم دون سائر الناس ام
 خطيب وجرأه صلى الله عليه وسلم بقوله لها حرمت عليه لعلة كان يا جته قد فرأيت
 ما اصطلم العرب على تحريمه الشرح فليبر اجمع مستند جرأه صلى الله عليه وسلم ام
 شيخنا ر قوله وهي خولة بنت ثعلبة هو أو عيادة بن الصامت وقوله هو أي زوجها
 أو ابن الصامت ام كرخي فترجها ابن عمر ام قوطي ر قوله وتشتك الى الله عطف
 على بنيادك أي تنصرك الى الله وقوله الله ليعبر بها ورثما استنفا في جار محرم
 التعليل لما قبله فان للحاجها في المسألة ومبا لغتها في التصريح وما فعند صلى الله عليه وسلم
 اياها من دواعي الاجابة وقيل هي حال وهو بعيد ام أبو السعود ر قوله فامتها أي

عن ذلك فأجابها بانها حرمت
 عليه على ما هو المعروف عند
 من ان الظهار هو جبهه فخرقة
 مؤبدة وهي خولة بنت
 ثعلبة وهو أو من الصامت
 (وتشتك الى الله) وحديثها
 وان ضممتهم اليه ضاعوا
 ووالله أعلم

لأنها افتقرت بعد ان كانت غنية وقوله وصبيته وكان اولادين وقوله ضاعوا أي من عدم المتعذر
 بالخدمة وقوله جاءوا أي من عدم النفقة لفقها ولعل لفقته الفروع لم تكن اذ ذلك واجبة
 على الاصول كما اثناله القاري ام شينخار **قول** انما جعل في المصباح وما وردت راجعة الكلام
 ونحوه واول ما ارجع الجواب بالالف ردة وما احاطه وما ردة ام **قول** ان الله سمع
 بصيرين تغليل لما قبل بطريق التحقيق أي ما بالغ في العلم بالمسموعات والمبصرات ومن
 قضيتنا نبيهم مع ظواهرهم كما مع ما يقارنه من الهيئات التي من جعلتها رفع رأسها الى السماء
 ام أبو السعود **قول** الذين يظهر ان منكم الخ شرف في بيان شان المظاهر في نفسه
 بطريق الاستتاف وقوله منكم حال أي حال كونهم منكم أيها العرب وهذا توخي لهم وتخيير
 لعادتهم لان الظهار كان خاصا بالعرب دون سائر الامم وقوله من ساءتم صلته يظهر ان
 أي يجره من ساءهم على نفسه فخر به الله عليهم ظهورا لها فتم وقوله ما هنن أمها فتم
 هنن اسم ما في محل رفع وأما تم خبرها فهي املة على ليس في الجمل خبر المبتدأ الذي هو الموصول
 ولما تم تعالي الاخبار عن بجانته لتلك المرأة وساءت فتمت مع النبي استئناف الاخبار عن
 حكم سبب هذه الواقعة وهو قول زوجها أنها أنت على ظهر أمي فبين انه منكروا انه زور
 ولما كانت الواقعة في خصوص العرب والظهار كان عادتهم فقط دون غيرهم من الناس
 خصص بقوله منكروا لما كان المقصود بقوله الآتي والذين يظهر ان الخ بيان حكم الظهار
 من حيث هو لا يفيد كونه واقعا من العرب لم يفيد بقوله منكروا شينخار وفي القرطبي حقيقة
 الظهار تشبيها بظهور جلال بظهور محرم ولهذا اجتمع الفقهاء على ان من قال لزوجتي أنت
 على كظهر أمي انه مظاهر اكثرهم على انه اذا قال لها أنت على كظهر أمي أو أختي أو غير
 ذلك من ذوات المحارم انه مظاهر وهو من مذهب مالك وأبي حنيفة وغيرهما واختلفت
 فيه عن الشافعي رضي الله عنه فرمى عنه نحو قول مالك لانه شبه امرأته بظهر محرم عليه مؤبدا
 كالأم وروى عنه بو ثوران الظهار لا يكون الا بالأم وحدها وهو من ذهب قتادة والشعبي
 والاول قول الحسن والنخعي والزهري والاوزاعي والثوري ام **قول** وفي قراءة
 يالف الخي بنه على قرات ثلاث وكلها سبعية وقوله وفي الموضوع الثاني أي قوله والذين
 يظهر ان من ساءتم كذلك أي هذه القرات الثلاث ام شينخار وقوله الخفيفة نعت
 للهاء وأما الظاء فهي مكسرة وصارفة القرطبي قرأ ابن عامر حنزة والكساء أي وخلف
 يظهر ان فتح ابياء وتشديد الظاء والفاء وقرا نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يظهر ان
 يفتح ابياء وتشديد الظاء والفاء وقرا أبو العاليتي وعاصم وحسين بظاهرون يضم الباء
 وتخفيف الظاء والفاء وكسر الهماء وقد تقدم هذا في الاحزاب وفي قراءة أبي يتظاهرون
 وهي معنى قراءة ابن عامر حنزة ام **قول** ما هنن أمها فتم أي ما نسأؤهم أمها فتم على
 الحقيقة فهو كذب محبت ان أمها فتم الا لا إله الا الله ومن فلا يشبه بهن في الكسرة الا من
 لم يحقها الشرع بهن من المرضعات وازواجه النبي صلى الله عليه وسلم فدخلن بذلك
 في حكم الازهارت وأما الزوجات فابعد شيء من الامومة ام أبو السعود **قول** حنزة وبياء
 أي بوزن راءى وقوله بلا ياء أي بوزن داعها تان قراءتان سبعيتان وبني قراءتان أخرتان

رواه الله سبحانه وتعالى
 في قوله تعالى (ان الله سمع بصيرين)
 يظهر ان من ساءتم صلته يظهر ان
 قوله بالظ بين الظاهر والماء
 الخفيفة وفي أخرى آتيتا تون
 والموضع الثاني كذلك وقدم
 من نسأؤهم ما هنن أمها فتم
 أمها فتم الا لا إله الا الله
 وبلا ياء ولتضم

سبعينتان أيضا وهما تسهيل المخرقة وقبلها ياء ساكنة ثم شجنا وفي الخطيب قرأوا لونه وقيل
 بالهزئة المكسورة ولا ياء بعدها وقرأ ورث والبرى وأبو عمر وبسهيل الهزئة مع المد والقصر
 والبرى وأبو عمرو أيضا موضع الهزئة ياء ساكنة مع المد والياء فون بهزئة مكسورة بعدها
 ياء وهم على مراتبهم في المد امر قولة وانهم يقولون مكرا أي شيئا أنكروا الشرع وفي
 القرطبي مكرا أي ظيما من القول لا يعرف في الشرع والنزور الكذب وان الله لعصى
 عقورا فجعل الكفارة عليهم فخلصت لهم من هذا القول المنكر ان كان قيل المظاهر
 انما قال أنت على كظهر أي فتشيب ياءه ولم يقل لها أمه فما معناه كونه منكر من القول
 وزورا والزور الكذب وهذا ليس بكذب أجيب بأن قوله هذا ان كان خيرا فهو كذب
 وان كان انتكاه فذلك لان جعله سببا للتحريم والشرع لم يجعل سببا لذلك وأيضا لما وصف
 بذلك لان الامم مؤبدة للتحريم والزخلة لا يتأبد تحريمها بالظهار وهو ورخصه خطيب
 ر قوله والذين يظهرون من نساءهم الخ تفصيل تحريم الظهار بعد بيان كونه أمرا
 منكرا بالطريق الكلي المنتظم في حكم المحاذنة انما هو أي والذين يقولون هذا القول
 المنكر ثم يعودون فيه الخ ام أبو السعود ر قوله فيعودون لما قالوا ما مصدرية أي يعودون
 لقولهم بدليل قوله أي فيه والعود عند الشافعي يحصل بامساك المظاهر منها في النكاح
 زمانا يمكنه مقارنته فيه وعند أبي حنيفة يحصل باستباحة استمنائها ولو نظر شهوة
 وعند مالك بالغرم على الجماع وعند الحسن بالجما أو بالظهار مرة أخرى أيضا و
 ر قوله بأن يجامعها بامساكها أي زمانا يسع الضيقة ولا يرد عليه ان ثم تدل على التراضي
 الزمان والامساك المذكور ومعقب لا يمتد إلا مدة الامساك تمتدة ومثله يجوز
 فيه العطف بقره والقاء باعتبار ابتدائه وانها أم شهاب ر قوله من وصف المرأة
 الخ بيان للمقصود ر قوله فخبر رقتي مبتدأ خبره محذوف كما قد رده والجملتين
 المبتدأ الذي هو الموصول وكان عليه أن يقول عليهم لان المبتدأ جميع لفظا ومعنى ودخلت
 القاء في الخبر لما تضمنت المبتدأ من معنى الشرط ام شيخنا ر قوله بالوطء هذا قول للشافعي
 قديم والجديد ان المراد بالتماس الاستمتاع بما بين السرة والركبة وضيم التثنية للمظاهر
 والمظاهر منها ام شيخنا وفي الحازن واختلفوا فيها اجزم من الظهار فليشافعي قولان
 أحدهما انه يجزم الجماع فقط والقول الثاني وهو الاظهار يجزم جميع جهات الاستمتاع
 وهو قول أبي حنيفة ام وفي القرطبي ولا يقرب المظاهر امرأة ولا يباشرها ولا يتدن ذمها
 لشيء حتى يكفر خلا فاللشافعي في أحد قوليه لان قوله لها أنت على طهر أي يقضي تحريم
 كل الاستمتاع فان وطئها قبل ان يكفر استغفر الله وامسك عنها حتى يكفر كفارة واحدة
 وقال عباد وعينه عليه كفارتان امر ر قوله ذلكم إشارة الى الحكم المذكور وهو
 مبتدأ خبره نوعون به أي تزجون به عن ارتكاب المنكر المذكور فان العرامات مزاحم
 عن تعاطي الجنبايات والمراد بذكره بيان أن المقصود من شرع هذا الحكم ليس تعريضكم
 للثواب بما شرتكم له في الوقت الذي هو علم في استتاء الثواب العظيم بل هو رد علم
 وزجركم عن مياشرة ما يوجبها أبو السعود ر قوله فمن لم يجز مبتدأ وقوله فضيما



وانهم بالظهار التقويون منكر
 من القول وزورا من باب وان
 الله لعصى عقورا للمظاهر
 بالكتابة والذين يظهرون من
 نساءهم الخ تفصيل تحريم
 في بيان مجامعها بامساكها
 من الذي هو خروف مقصود
 اظهار من وصف المرأة بالخ
 رقتي رقتي أي أمها
 رقتي قبل ان يتامس بالوطء
 ذلكم نوعون به والله بما
 تعملون خبيرين لم يجز رقتي

مبتدأ ثان خبره لحد وفي أي عليه الجملة خبر الأول وسينشر الشارح لهذا ما شيخنا
 ر قوله فصيام شهرين متتابعين فان افطرتينها ولو عذرا انقطع التتابع ووجب
 استئناقهما وان جامع ليلتهما ينقطع التتابع عندنا معشر الشافعية خلا قالوا حنيف
 ومالك ام يضاوي لكن يوجب الاستئناق عندنا لا ندوان لم ينقطع التتابع بالمس ليل الا
 قد ضد كون الكفارة قتل المس وقد شرطنا ذلك ام ر قوله عليه أي على من لم يستنظم
 ومن لم يجد فهو جبر عن كل من قوله فصيام وقوله فاطعام ام شيخنا ر قوله حلالا للطلق
 أي الذي هو وجوب الاطعام أطلق في الآية عن التقييد لكونه من قتل أن يتماسا على
 المقتد الذي هو وجوب الصيام و وجوب الرقبة قيد لكونه من قتل أن يتماسا والحل من غناه
 تقييد المطلق بالقيد الذي في المقيد ام شيخنا ر قوله ذلك إشارة الى ما مر من البيان
 والتعليق للأحكام والتيسير عليها وما فيه من معنى البعد قدم من سماعه وعمله اما الرفع على
 ولعملوا البشائر التي شرعها لكم وتوفوا ما كنتم عليه في جاهليتكم ام أبو السعود
 ر قوله وللكافرين أي المتكفين لها ام شيخنا ر قوله ان الذين يجادون الله ورسوله
 هم اهل مكة فان هذه الآية وردت في غزوة الاحزاب وفي السنة الرابعة وقيل في الخامسة
 والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن أعداءهم المتكفين
 القاديين عليهم يكتبوا ويذلو او يفرق جمعهم فلا تخشوا بأسمهم فقولهم كتبوا بمعنى يكتبون
 وعبر بالماضي على حد أي أمر الله وقوله يجادلون الله أي يجادون الله ورسوله قالت
 كلام من المتعاديين كما انه يكون في عدوة وشق عينه وة الآخر وشقة كذلك يكون في حد
 غير الحد الذي فيه أو استراهم شيخنا وفي زاده ونقل عن الزجاج انه قال المحادة أن تكون في حد
 يخالف حد صلحك فتكون المحادة كناية عن المعادة تكونها لا نزعة للمعادة ام ر قوله
 كتبوا أي اذلو او قال أبو صبيدة والرافضش أي اهلكوا وقال قتادة أخذوا وقال أبو
 زيد عن بواو قال السدي لعنوا وقال الفراء أعينوا يوم الخندق وقيل يوم بدر ام نصيب
 وفي المصباح كتبت الله العذر وكتبت من باب ضرب أهانه وأذله وكتبته لوجه صهره ام ر قوله
 في محالهم أي ليسب محالهم ر قوله وقد أنزلنا الحرح حال من الواو في كيتوا
 أي كتبوا المحادتهم والحال انا أنزلنا آيات بيينات تدل على صدق الرسول ام أبو
 السعود ر قوله بوجهيتم الله الحرح منصوب بهين وهو ظرف له هذا هو الظاهر من
 سكوت الشارح عن التبيية على عامله وقيل عامله عذاب وقيل عامله الاستقذار في الظرف
 الواو من جن او هو قوله للكافرين وقيل منصوب باضمار اذكر ام شيخنا ر قوله جميعا أي
 كلهم بحيث لا يبقى منهم احد غير مسعود شأوهجتهين في حالة واحدة وقوله فيهم باعمالوا
 من القيتام أما بيان صدورها عنهم أو يقضونها في صورة بيتية هائلة على من
 تحبلا لهم وتشتهروا بالهم وتشد يد العدا بهم ام أبو السعود ر قوله
 أحصاه الله استئناق وقع جوابا عما أنتأصبا قتل من السؤال
 اما عن كيفية التبيية وعن سبها كما انه قتل كيف يفتهم
 باعمالهم وهي اعراض منقضية فضلا شنة قتل أحصاه الله أي لم يقية منه قتل

فصيام شهرين متتابعين
 من قبل أن يتماسا في الصيام
 أي الصيام اذ لم يتتابع
 مسكينا عليه أي من قبل أن
 يتماسا حلالا للطلاق على المقيد
 يتماسا حلالا للطلاق على المقيد
 لكل مسكين من غلب
 قوت البدار ذلك أي
 التخفيف في الكفارة أو
 بالله ورسوله وتلك
 الأحكام المذكورة احدها
 الله وللكافرين أي
 البوع مؤله ان الذين
 يجادلون يجادلون الله
 ورسوله كتبوا اذلو او
 كتبوا الذين من قتلهم
 محالهم ر قوله في
 أنزلنا آيات بيينات تدل
 على صدق الرسول ولا كافرين
 بالآيات عذاب مهين
 ذوا هامة يوم يبعثهم الله
 جميعا فيبيئهم باعمالهم
 أحصاه الله

وقوله ونسوه حال من مقول أحصوا أضمار قد أوردت على الخلاف المشهور وقوله والله
على كل شيء شهيد اعتراض تذييلي مقرر لأحصائه تعالى قوله ألو قرأت الله الخ استنهاد على
شمول شهادته في قوله والله على كل شيء شهيد أم أبو السعود ر قوله ونسوه أي لكثرة
أو تنها ونهم به واعتقادهم أنه لا يقع عليه حساب لهم كرخي ر قوله ما يكون من نحوى ثلاثة
الخ استناف مقرر لما قبله من سعة علم تعامبين بكيفيته ويكون من كان التامة من
نحوى فاعلها زيادة من أي ما يقع من نتائج ثلاثة فالنحوى مصدر معناه الختات سر أو
إضافة إلى ثلاثة من إضافة المصدر إلى فاعله وقوله بعله أي فيعلم نحواهم كأنه
حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون نحواهم معلومة عند الرابع الذي يكون معهم أم أبو
السعود وخازن ر قوله الأهوراءهم الأهو سادهم الأهو معهم كل هذه الجمل بعد
الأي موضع نصب على الحال أي ما يوجد شيء من هذه الأشياء الأي حال من هذه الأحوال
فلاستثناء مفرغ من الأحوال العامة وقراء أبو جعفر ما تكون يتاء التأييد لتأنيث النحوى
قال أبو الفضل الآن الأكثر في هذا الباب التذليل على ما في قراءة العامة أم سمين ر قوله
بعله شبهه على ما هو المراد وفيه إشارة إلى أن سلب علمه بذلك هو ذم أي يغير سبب
خارجي وخص الثلاثة والخمسة بالذكر لأن قوما من المتأخرين تخلفوا للتناجي وكانوا
بعدة العدد المذكور معاينة للمؤمنين فتركت الآية بصفة حالهم تغير يضاهم أو لأن العذر
الفرد أشرف من الزوج لأن الله تعالى وتوحيب الوتر فخص المعدد أن المذكور أن بالذ كوتينها
على أنه لا بد من رعاية الأمور الإلهية في جميع الأمور ثم بعد ذلك ذكرها زيد عليها ما يعجز غيرها
من المتناجين أم كرخي ر قوله ولا أدنى من ذلك أي المذكور من العددين فالأدنى
من الخمسة الأربعة والأدنى من الثلاثة الاثنان ولا يثنى الواحد لأن النحوى لا تقع
الأمن متعدد أم شينخا وفي الكرخي ولا أدنى من ذلك كما لو كان فأنه أيضا يناجي نفسه أم
وعبارة الخازن فان قلت لم خص الثلاثة والخمسة قلت لأن أقل ما يكفى في المشاورة ثلاثة
حتى ينظر الغرض فيكون الاثنان كالمتنازعين في الشيء والاثبات والتالث كالمتوسط الحائز
بينهما فيثبتن عقد المشاورة أي تحمل تلك المشاورة وينظر الغرض وكذا كل جسم يجتمع
للمشاورة لا بد من واحد يكون حكما بينهم مقبول القول وقيل إن العدد الفرد أشرف من
الزوج فلهد أحصر الله تعالى الثلاثة والخمسة أم ر قوله ولا أكثر العامة على البحر معطوف على
لفظ نحوى وقراء الحسن الأعمش وابن أبي إسحاق وأبو جوة ويعقوب بالرفع وبين وجهان
أحدهما أنه معطوف على موضع نحوى لأنه مرفوع ومن فريدة فيه فان كان مصدا كان
على حذف مضاف كما تقدم أي من ذوى نحوى فان كان بحق المتناجين فلا حاجة إلى ذلك
الثاني أن يكون أدنا مبتدأ والأهو معهم خبره فيكون ولا أكثر معطوف على المبتدأ
وحينئذ يكون ولا أدنى من باب عطف الجمل لا المفردات اه سمين ر قوله أيضا كما نوا
أي من الأمان ولو كانوا تحت الأرض فان علمه تعالى بأشياء ليس لقرب مكان حتى يتفاوت
بقرب الامكنة ويعدها أم أبو السعود فأبى طرف للاستقرار المقصود من المعية
في قوله معهم أي مصاحب لهم بعله في أي مكان استقر وأفيه أم شينخا

رو نسوه والله على كل شيء شهيد
ألم تر تعلم أن الله يعلم
السموات وما في الأرض يكون
من نحوى ثلاثة الأهوراءهم
بعله والأخمس الأهو سادهم
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
الأهو معهم أيضا كما نوا
نديم ما علموا يوم القيامة
إن الله بكل شيء عليم

قول ألم نزل إلى الذين نهوا عن النجوى الخ نزلت في اليهود والمنافقين كما نزلت في الجوفين
بينهم ويتعاضدون بأعينهم إذا رأوا المؤمنين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا للمثل
فقلهم أم يضادون **قول** ثم يعودون لما نهوا عن صيغة المضارع للدلالة على
تمكن عودهم ونجدده واستحضار صورته العجيبة وقوله ويتعاضدون الخ معطوف عليه
وفي صيغة المضارع ما تقدم وقوله بالإنتم أي ما هو أنتم في نفسه وقوله والعدوان أي عداوة
الرسول والمؤمنين ومعصيت الرسول أي التواصي فيما بينهم بمعصية الرسول أم أبو السعود
فأنت رسمت معصيت هذه والتي بعدها بالتاء الخ ورة واذا وقف عليها فإوهم
وإن كثير والكسائي يقيقون بالهاء غير أن الكسائي يقف بالامالة على صلة أيا قوا يقيقون
بالتاء على الرسم واتقفوا في الوصل على التاء أم خطيب **قول** ليوقعوا في قلوبهم
الريث أي فيوهمهم أنهم قد بلغهم خبر أخوانهم الذين خرجوا في السرايا وأنهم قتلوا
أوما لؤا وهزموا فيقع ذلك في قلوبهم ويجزئهم أم خطيب وفي القرطبي قال ابن عباس
نزلت في اليهود والمنافقين كما نزلت في الجوفين ويتعاضدون بأعينهم
فيقول المؤمنون لعلمهم بلغهم عن أخواتنا وقربائنا من المهاجرين والأنصار قتل ومصيبة
أو هزيمة فليسوءهم ذلك فكثرة شكواهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم عن النجوى
فلم يفتروا فنزلت وقال مقاتل كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود مواد عرفاد أموسهم
رجل من المؤمنين تناجوا حتى يظن المؤمن نترأف معجر عن طريق قتلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يفتروا فنزلت وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان الرجل يأتي النبي صلى الله
عليه وسلم فيسأله الحاجت ويناجيه والأرض يومئذ حرب فيتوهمون أنه يناجيه في حرب
أو يئنه أو أمرهم فيفزعون أم **قول** حيوات أي خاطبوك بما أي تيمت له حيات به
الله أي لم يشترعه ولم يأذن فيه أن يقال لك وفي المصباح وحياته حية أصل الدعاء بالحياة
ومنه الحيوات لله أي اليقظة وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل
الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك أم **قول** وهو قولهم السام عليك أي
يوهمون أنهم يقولون السلام عليك وكان صلى الله عليه وسلم يرد فيقول عليكم وفي البخاري
أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قالت عائشة فقهرتها فقلت
عليكم السام ولعنكم الله وغضب عليكم فقال عليه الصلاة والسلام هل ليا عائشة عليك
بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أولم تستمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم
فيستجاب لي بينهم ولا يستجاب لهم في والسام الموت قال الخطابي عامة المحدثين يروون إذا سلم
عليكم أهل الكتاب فاعلموا يقولون السام عليكم فقولوا وعليكم الحديث فيثبتون الواو
في وعليكم وكان سيفان بن عيينة يرويه بغير الواو قال وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو
قولهم الذي قالوه مرود عليهم بعينه وإذا ثبت الواو وقع التثنية معهم لأن الواو مجتمع
بين الشئيين والعنف ضد الرفق واللين والفحش الردي من القول أم خازن **تنبيه**
اختلف العلماء في رد السلام على أهل الذمة فقال ابن عباس والتعصي وتمامه هو واجب
لظاهر الأمر بذلك وقال الكلبيني بواجب فان رددت فقل عليك وعذبا يجابك يقول له

أقول تنظر إلى الذين نهوا عن
النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه
ويتعاضدون بالإنتم والعرفان
ومعصيت الرسول لهم اليهود قتلهم
التي صلى الله عليه وسلم كما نزلت
من تناسلهم أي فقتلهم ثم نزلت
إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم
الريث أي إذا جاءوا ليدعون
إيا النبي لاجلهم يحبك به الله
وهو قولهم السام عليك أي الموت

وعلى

وعليك لما مر في الحديث وقال بعضهم يقول في الورد علاتك السلام أي ارتفع عنك وقال بعض
 المالكية يقول في الرد السلام عليك أكبر السنين يعني المجازة أم خطيب **قول** ويقولون في
 أنفسهم أي فيما بينهم إذا خرجوا من عند رسول الله أم شيخنا **قول** - إن كان نبياً عبارة
 أي السعد هلا يعذبنا الله بذلك لو كان محمد نبياً أم فقول الشارح إن كان نبياً أمرت بطبقهم
 لو لا يعذبنا الله والمعنى أنهم يجازون من عذاب الله على فرض كونه نبياً لكن لا يعتقدون ذلك
 ولا يسلمونه أم **قول** حسبهم جفم المعنى أن تقديم العذاب إنما يكون بحسب المشيئة
 والمصلحة إذا لم تقتض المشيئة والمصلحة تقديمه في الدنيا فعذاب جهنم كما فيهم أم حازر **قول**
 يصلوفا حال **قول** يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم خطاب للمؤمنين زلزلهم عن أن
 يفعلوا مثل فعل اليهود على حديثها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله أم بوالسعود روى
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
 إلا بإذنه فان ذلك مجزئ وعنه عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى يجلسوا يا أيها الذين آمنوا
 فبين في الحديث غاية المنع وهي أن يجد الثالث من يتحدث معه كما فعل ابن عمر فإنه كان
 يتحدث مع رجل فجاء آخر يريد أن ينالجه فلم يتناجى حتى دعا لبا فقال له وللاول تأخرا
 وتناجى الرجل الطاب للمناجاة خرج في الموطأ وبنه على العدة بقوله من أجل أن يجزئ وعلى
 هذا يستوى في ذلك كل الأعداد فلا يتناجى أربعة دون واحد ولا عشرة ولا أقل ولا دون
 واحد لو جرد ذلك المعنى في حقه بل جوده في العدد الكثير أمكن وأوقفه فيكون بالمنع أم ولي
 وإنما خص الثلاثة بالذكر لانه أول عدد يتأق ذلك فيه قال القرطبي وظاهر الحديث يعم جميع
 الأزمان والأحوال وذهب إليه ابن عمر مالك والجمهور وسواء كان التناجى في واجب
 أم مندوب أم مباح فإن الحزن ثابت به وقد ذهب بعض الناس إلى أن ذلك في أول الإسلام
 لأن ذلك كان حال المنافقين فيتناجى المنافقون دون المؤمنين فلما افتتت الإسلام سقط ذلك
 وقال بعضهم ذلك خاص بالسفر وبالمواضع التي لا يأم من الرجل فيها صلح فاقا في المحضر
 وبين العاقبة فلا لانه يجد من يغيثه بخلاف السفر فإنه مظنة الاعتقال وعدم الفتوى
 خطيب **قول** من الشيطان أي فإنه المزين لها والحامل عليها والجار والمجاور **قول**
 ومن ابتدائية وقوله ليحزن جزئان واللام تقليدية أم بوالسعود **قول** ليحزن أي
 الشيطان الذين آمنوا أي يوههم إنما يسبب تنق وتعهما يؤذيهن والحزن عنهم غليظ وتوج
 يدق يقال حزنه وأحزنه بمعنى قال في القاموس وأحزنه جعله حزينا وقرفاً فانه يضم الياء
 وكسر الراء من أحزنه والباقون يفتحون الياء وضم الراء من حزن والقراءة الأولى أسهل في المعنى
 على ما في القاموس أم خطيب وهذا يقتضي أن الموصول مفعول به على كل من القراءتين
 وفي السمين أنه على قراءة ليحزن يفتح الياء فاعل أم **قول** ياء بها الذين آمنوا إذا قيل
 لكم تفسيحوا في المجلس الحق لما منى الله المؤمنين عما يكون سبب للتناقض والتناقض
 أمهم الآن بما يصير سبباً لزيادة المحبة والمودة بقوله ياء بها الذين آمنوا إذا قيل لكم الحرام
 خطيب قيل وسبب نزولها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره أهل بدر من المهاجرين

روى يقولون في أنفسهم لو كان هذا
 رغبنا الله بأقوال من الخطبة
 والله ليس يجرى أن كان نبياً وصيماً
 جعلنا صلواتنا على من آمنوا بالله
 هي أرحمها الذين آمنوا بالله
 على أرحمها الذين آمنوا بالله
 ومعصيت الرسول ولو تاجراً باليه
 والذوق واليقين بالله الذي كان
 من الشيطان بغرور ولا يجرى
 روى الرواية ليس بالذي كان
 يتكلم في الرواية ليس بالذي كان
 روى الله في الرواية ليس بالذي كان
 كما تفحصوا

والايضاح فيما ناس من يوم ما وقد سبقوا الى المجلس فقاموا جالسين صلى الله عليه وسلم
عليه فرده عليهم السلام ثم سلموا على القوم فرده واعلهم ثم سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فرده عليهم ثم سلموا على القوم فرده واعلهم ثم قاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم
يوسعوا وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بيته قم
يا فلان وانت يا فلان فقام من المجلس بقدر اولئك نفر الذين قاموا بين يديه من اهل بيته
فتشق ذلك على من اقبل من المجلس وعرف النبي صلى الله عليه وسلم انكر اهتد في وجوههم
فانزل الله هذه الآية ام خازن وروى عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الآية في ثابت
ابن قيس بن شماس ذلك انه دخل المسجد وقد اخذ القوم مجالسهم وكان يريد القرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم للوقوف في الصم الذي كان في اذنيه فوسع الحق قريش
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صابفه بعضهم وحوى بينه وبينهم كلام فتزلت وقد تقدمت
تصه في سورة الحجرات وقال الفرطى الصحيح في الآية انها عامة في كل مجلس اجتمع المسلمون
فيه لغير سواء كان مجلس حرب او ذكر او مجلس يوم الجمعة وان كان واحداً حق بمكانة الذي
يسبق اليه قال صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يستبق اليه فهو احق به ولكن يوسع كيفية
ما لم يتأذي بذلك فيكون المراد بالمجلس المجلس يؤيده قراءة الجمع ام خطيب وفي الفرطى
مسألة اذا امر انسان اسنانا ان يبكر الى الجامع فيأخذ له مكانا يقعد فيه لا يتحرك فاذا جاء
الامر يقوم في الموضوع لما روى ان انس بن سيرين كان يرسل غلامه الى المجلس له في يوم
الجمعة فيجلس له فيه فاذا جاء قام له منه ام واما اذا ارسل سجادة او نحوها لتقرش له
في المسجد حتى يجلس عليه فاذا كان حرام لما فيه من تحوير المسجد بلا فائدة وقيل
مكروه والاول هو المعتمد كما في حواشي المنعم ام ر قوله مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
فانهم كانوا يتضامون فيه تنافسا على القرب منه وحوصا على استماع كلامه ام كرخي ر قوله
او الذي كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقين احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن
تفسحوا وتوسعوا ولا يقين احدكم اخاه يوم الجمعة ولكن ليقتل استسحاوا والمراد مجلس
القتال اذا اصطفق الحرب قال ابن عباس ام كرخي ر قوله وفي قراءة المجلس اي سبيغة
والجمع باعتبار ان لكل واحد منهم مجلسا ام سبين ر قوله يفسح الله لكم في حجراتهم في جواب
الامر الواقع جوابا للشرط وكذا يقال في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم تامل ر قوله
في الجنة اي وغيرها من كل ما يريدون التمسك فيه كما كان والبرق والصدرة والقدرة
ام يضاوى ر قوله قوموا الى الصلاة وغيرها عيازة الخازن واذا قتل التشر وا
قانتن واى اذا قتل ارتفعوا عن مواضعهم حتى توسعوا لالاخوانكم فانهم قتلوا وقيل كان
رجال يمتثلون عن الصلاة في الجباة اذا نودي لها فأتوا تزل الله تعالى هذه الآية والمعنى اذا
نودي للصلاة فانهضوا اليها او قتل اذا قيل لكم انحضوا الى الصلاة والى الجهاد والى كل خير
فانهضوا اليه ولا تقصروا عنه ام ر قوله وفي قوله اي سبيغة بضم الشين فيها وهما
لعتان معن واحد يقال نشر اي ارتفع يبتشر ويبتشر كعرتش ويعرتش وعكف يعكف
ويكف من بابي ضرب ونضام سبين ر قوله بالطاعة متعلق برفع وقوله في ذلك اي

رق المجلس
عليه السلام والذكر حتى يجلس
جاءه وفي قراءة المجلس
رقا سحوا انفسهم الله
الجنة واذا قتل التشر
قوموا الى الصلاة وغيرها
من التشر ر قانتن
قراءة بضم الشين فيها
الله الذي آمنوا منهم
بالطاعة في ذلك

القيام الى الصلاة ونحوها وفي البيضاء يرفع الله الذين آمنوا منكم بالتصريح وحسن الذكر
 في الدنيا والواو الكو عرف الجنان في الآخرة ام ر قوله والذين آمنوا العلم معطوف على الذين
 آمنوا كما أشار له بتقدير العامل فهو من عطف الخاص على العام لان الذين آمنوا
 العلم بعض المؤمنين ويجوز ان يكون من عطف الصفا وتكون الصفتان لذات واحدة كأنه
 قيل يرفع الله المؤمنين العلماء ام سمين وفي البيضاء الذين آمنوا العلم درجات أي بوضع
 العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يقتضي العمل
 المقرون به فزيد رفته ولذا لا يقتدى بالعالم في أفعاله ولا يقتدى بغيره ام ر قوله أي
 الذين آمنوا اذا ناجيت الرسول فقد موأين يدي نحو الر صدقة في هذا الامر تعظيم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاء الفقراء والفقير عن الإفراط في السؤال والميلين
 بين الخالص والمتناق وهو الدينار وعجب الدنيا وعجب الآخرة واختلف في انه للتدبير أو للوجوب كقصة
 متسوخ بقوله أستفقتم أن تقفوا وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به تزول وعنه على ما
 الله وجه ان في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري كان لي دينار فصرفته بعشرة دراهم
 وناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا ثم أتصدق في كل مرة بدينارهم وهذا على
 القول بالوجوب لا يفتح في حق غيره من الصحابة ولعله لم يتفق للاعتناء مناجاة في مدة
 بقاء الوجوب بلا شئ اذ روى انه لو يتق الاعتراف من الايام وقيل الاساعة ام بيضا وكقوله
 الا يوما ام قرطبي وصاروا الخازن وفائدة هذا التقديم تعظيم مناجاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فان الانسان اذا وجد الشئ عشتقت استعظمه ان وجهه بسهولة استخفزه تقع
 كثير من الفقراء بتلك الصدقة المقدمة قبل المناجاة قال ابن عباس ان الناس سألوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما شق عليه فأراد الله تعالى أن يخفف على نبي صلى الله عليه وسلم
 ويخرجهم عن ذلك فأمرهم أن يقفوا صدقة على مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتزولت في الاعتناء وذلك لهم كانوا يولون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكثر وت
 مناجاة ويعلمون ان الله قال على الميالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم
 ومناجاةهم فلما أمروا بالصدقة سألوا عن مناجاة فأما الفقراء وأهل العسرة فلم يجدوا شيئا
 وأما الاعتناء وأهل البسرة فوضوا واشتد ذلك حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزلت الرخصة قال فما جاهدوها عن المناجاة حتى يتصل قوا فلم يناجها الا علي بن أبي طالب
 بصدق يدينار وناجاء فتركت الرخصة فكان على يقول آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد
 قبل ولا يعمل بها أحد بعدى وهي آية المناجاة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت
 بالآية الذين آمنوا اذا ناجيت الرسول فقد موأين يدي نحو الر صدقة فقال لي النبي صلى الله
 عليه وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطيقونه قال فتصيف ديناراً قلت لا يطيقونه قال فقلت
 شعيرة قال انك لو هيدت قال فذلكتا شفقتكم أن تقفوا يدي نحو الر صدقة قال آية فان
 خفف الله عن هذه الآفة أخرجها الترمذي وقال حديث حسن غريب وقوله قلت فتصيف أي
 شعيرة من ذهب وقوله انك لو هيدت يعني قليل المال فدللت على قدر حالك فان قلت في هذه
 منقبة عظيمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه اذ لم يعمل بها أحد غيره قلت هو كما قلت وليس

روى في الخبر أن الرسول
 درجات في الخبر والله بما
 تعلمون خير بها الذي آمنوا
 اذا ناجيت الرسول آية
 مناجاة فقد موأين يدي
 بموأين قلوبا رصداً

منها طعن على غيره من الصحابة ووجه ذلك ان الوقت لم يتسع ليعلموا بهذه الآية ولو اتسع
الوقت لم يتخلفوا عن العمل بها وعلى تقدير اتساع الوقت ولم يفعلوا ذلك انما هو مراعاة
لقلوب الفقراء الذين لم يجدوا ما يتصدقون به لو احتجوا الى المناجاة فيكون ذلك سببا لحزن
انفقوا اذ لم يجدوا ما يتصدقون به عند حاجته ووجه آخر وهو ان هذه المناجاة لو تكن من
المفروضات ولا من الواجبات ولا من الطاعات المنذوب اليها بل انما طفقوا بهذه الصدقة
ليزكو هذه المناجاة ام يجوز في قوله ذلك اي تقدم الصدقة على المناجاة خير لكم لما بينه
من طاعة الله ورسوله ام خازن في قوله يعني فلا عليكم ان لم يأتوا بها الى ان جواب الشرط في
الحقيقة محذوف والجملة المذكورة دليل عليه وقوله ثم نسخ ذلك اي جواب تقدم الصدقة
وقوله يقول لانه طاهر ان الاستفهام نفسه هو الناسخ وبه صرح الحطيب حيث قال الاستفهام
معناه التقدير وهو الناسخ عند الأكثر ام وقال قبل ذلك احتكفوا في التاسية لذلك
فيقول نسخ بالزكاة واكثر المفسرين انها منسوخة بالآية الناقبة بعد ما وهي اشفقتكم كما سياتي
وقال قبل ذلك ايضا واختلف في مقدار مدة تأخر الناسخ عن المنسوخ في هذه الآية فقال
الكلبي ما بقي ذلك التكليف الا ساعة من النهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن حبان بقوله
التكليف عشرة ايام ثم نسخ ام وتقدم عن انقريطي قول ثالث وهو انه لم يبق الا يوما واحدا
ام قوله يقول اشفقتكم فيه نسخ اذ المنسوخ انما هو بقوله وتاب الله عليكم اذ هذا هو
الذي يفيد رتبة الوجوب واما مجرد اشفقتكم فمفهوم فلا يفيد رفع الوجوب لان كثير من
التكليف يخالف منه المكلف ولا يفيد حرفه في تمامه في قوله اشفقتكم ان تقدموا بين يدي
بخواكم صدقات اي اشفقتكم الفقير من تقديم الصدقة واخفقتكم التقدير لما يعيكم الشيطان
عليه من الفقر وجمع صدقات لجمع الغاطيين او بكثرة التناهي ام بضاوي فقوله ان تقدموا
مفعول من اشفقتكم محذوف كما اشار لهذا المتأخر بقوله اي اشفقتكم
من ان تقدموا بين يدي بخواكم صدقات الفقير قوله بتحقيق المصنفين في استنباط
كلامه على اربع قرات ان كلها سبعة وبقى خامسة سبعة لم يبين عليها وذلك لان تحقيق
المصنفين فيه قرأتان ادخال الف بين المحققين وتزكاهم شيتار قوله فاذا لم تغفلوا
في اذ هذه ثلاثه اقوال احداهما على باها من المضي والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى
قد اركوه باقامة الصلاة قاله بوالبقاء الثاني انها بمعنى اذ القول اذا الاعلال في اعناقهم
وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين
ان واذا معرفة فام سمين قوله وتاب الله عليكم جملة حالية او استثنائية معترضة
بين الشرط وجوابه فهذه الجملة هي التي فيها نسخ الوجوب كما تقدم تأمل قوله جمع بك
عنها اي عن وجوبها بان رخص لكم ان لا تغفلوا ام بضاوي اي نسخها عنكم تخفيفا
عليكم ام حطبا بقوله اي دو ما على ذلك اي المذكور من الامور الثلاثة ام
شيتار قوله لم تزل الذين تولوا انوما الخ يعجب من حال المنافقين الذين كانوا
يتخذون اليهود اولياء ويناصحونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين ام بوالسعود
وفي الخازن نزلت هذه الآية في عبد الله بن بنطل المناقق وكان يحاسن رسول الله

ذلك جليل والمصنف قد
قال في قوله (وا) انما
تكون عينا فلا عليكم في المناجاة
من غير صدقة تؤمنون ذلك بقوله
انما تتصدقون بصدق الخيرين
وبالان انما تتصدقون بصدق الخيرين
واضاح الفيد المسجل
والرعي وتلك اي انما
لان تقدموا بين يدي بخواكم
صدقات (التقدير انما تقدموا بين
تغفلوا) الصدقات وانما
عليكم رخصتكم عن انما
الصلوات في قوله انما
الله ورسوله اي دو ما على
ذلك والى الله خبير الغافل
المنع نظر الى الذين
تولوا هم المنافقون قوما
هم اليهود

عليه سلم ويوقع حديثه الى اليهود فينار سول الله صلى الله عليه وسلم في حجة من حجه
اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قديجبار وينظر يعين شيطان فدخل عبد الله بن بنتل
وسان اذرق العين فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم علام تشمتني أنت واصحابك فحلف بالله
ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سيوة فانزل الله هذه الآية ام ر قوله ما هم منكم
ولا منهم) يجوز في هذه الجملة وجه اخرها انها مستثناة لاموضع لها من الاعراب اخبر
عنه بانهم ليسوا من المؤمنين الخالص ولا من الكافرين الخالص بل هم كفولة مذبحين بين
ذلك أي بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين فالضهير
في ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفي منهم عائد على اليهود أي الكافرين الخالص
الثاني انها حال من فاعل تولوا والمعنى على تقدم أيضا الثالث انها صفة ثابتة لغوا
فعل هذا يكون الضهير في ما هم عائد على قوما وهم اليهود والضهير في منهم عائد على الذين تولوا
يعني اليهود ليسوا بكم أي المؤمنون ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ابن
عطية الزان فيه تناقض الضاهر فان الضهير في ويحلفون عائد على الذين تولوا وعلى الوجهين
الاولين تتخذ الضاهر لعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تتخلف كما عرفت بتحقيقها ما سائر
ر قوله مذبحيون أي ضارون بين الايمان الخالص والكفر الخالص لان فيهم
طرفا من الايمان بحسب ظاهرهم وطرفا من الكفر بحسب باطنهم ر قوله ويحلفون على
الكذب معطوف على الذين تولوا فهو من جملة الصلة ام شيخنا ر قوله وهم يعلمون
جملة حالية أي يعلمون انه كذب فيصيرهم بين غموس لا عذر لهم فيها ام سين وفي الكوخي
وفائدة الاخبار عنهم بذلك بيان دقتهم بارتكابهم اليمين الغموس فلا يرد ما فائدة قوله
يعلمون ام ر قوله ايمانهم خنة مفعولان لا يتخذوا ام سين ر قوله فلهم عذاب
لهين وعيدتان بوصف آخر عذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة ام بضم
ر قوله من عذابهم اشارة الى تقدير مضاف في الآية وقوله تشيئا مفعول مطلق
كما اشار له بقوله من العذاب ام شيخنا ر قوله كما يحلفون لكم أي في الدنيا وقوله يجيبون
حال من تولوا في يحلفون له أي والحال انهم يحسبون في الآخرة ان سلفهم فيها يقعون من
عذابها كما تفهم في الدنيا يكف القتال عنهم وفي البيضاوي ويحسبون انهم على شيء لان
تمكن النفاق في نفوسهم صيرهم بحيث يجيب لهم في الآخرة ان الايمان الكاذبة تزوج
الكذب على الله تعالى كما تروجه عليكم في الدنيا ام ر قوله استولى عليهم من حدث
الاول وسرهما اذا استوليت عليها الاول بالذال والثاني بالواو وكون استخوذ من الثاني
من حيث الاشتقاق الاكبر قال القاسم وهو عما جاء على الاصل يعني على خلاف القياس
فان القياس استخوذ يقبل الواو لفا كما استعاذ واستقام ولكن استخوذ ههنا اجولا
الفعل في هذا المعنى لا يستعمل الا بزيادة ام كرخي ر قوله فانساهم ذكر الله أي فلا
يدكروته يقولونهم ولا يأتونهم ام كرخي ر قوله هم الخائرون أي لانهم تولوا على انفسهم
النعيم المؤبد وعرضها للعذاب المخلد ام بضم واو ر قوله اولئك في الاذنين أي
في جملة الاذنين أو مع الاذنين أي الذين هم اذل الخلق وهم الكفار مطلقا الخالص

غضب الله عليهم لهم
المنافقون استخفوا من المؤمنين
ر ويحلفون على الكذب
تولاهم انهم مؤمنون وهم يعلمون
انهم كاذبون فيمنعهم من الكذب
عدا ابا عبد الله فيمنعهم من الكذب
يعلمون من الكذب
ر ايمانهم خنة
واو سائرهم
ر من سائرهم
فيهم تقابلهم
ر فانهم غاب عنهم
من الله من عذابهم
الاعضاء والاولى
فيها خالداون
الله جميعا يحلفون لهم
مؤمنون انهم على شيء
ويحسبون انهم
نفس حلفهم في الآخرة
ر الا انهم هم الكاذبون
استخوذ استولى عليهم
نطقهم له فانساهم ذكر الله
اولئك خرون استخفوا
انباة الا ان خرون استخفوا
هم الخائرون ان الله ورسله
وما في الاذنين
الغلوبين

والمناقضون أم يتخار قوله كيت الله الخ فمن معنى أقتهم ولذا أجيب بما يجاب به
القتم وهو قوله لا غلبن الخ قوله بالحجة أو بالسيف أو ما نعتة مخلو فتجوز الحمد
فالرسول يغلب نارة بالدليل ونارة بالسيف ونارة بها ومن المعلوم أن الذي يستعمل الحجة
والسيف هو الرسول فلنستفيد الغلبة إلى الله من حيث أنه المعين للرسول المقدر له على ذلك
فكانة قال كيت الله لا يعلن رسولاً خالياً قوله يؤمنون بالله واليوم الآخر أي
أيما صحياً بحيث يتوافق فيه الظاهر مع الباطن فالؤمن الموصوف بهذه الصفة لا يمكن أن
يصادق الكفار ويحبهم بقلبه لانه ان فعل ذلك لم يكن صادقا في ايمانه ولم يكن ايمانه صحيحا بل
يكون نفاقا فقد نزلت هذه الآتة في عهد الله بن عبد الله بن أبي لهاسم تقتل أبيه المناق
وفي أبي بكر الصديق لما صك آياه أيا فما وقت حيث سمعه لبيب النبي صلى الله عليه وسلم
وفي غيرها من الصحابة كالذي قتل أياه والذي قتل ابنه والذي قتل أخاه كقرهم قوله
يوادون مفعول ثان لنجدان كان معني نعلم وان كان معني تضادف وتلقى فالحجة حال
وصفة لفقوما والواو في ولو كانوا حاليين وقدام أولا الأباء لانهم يجب طاعتهم ثم ثبى بالانباء
لانهم أعلق بالقلب ثقلنا بالأخوان لانهم هم الناصرون فمن ثبى العصد من الذم ثم ربيع
بالعتيرة لانه كما يستغاث وعليها يعقد أم سين قوله يصادقون أي فالموذبة المحظورة
هي مناصحتهم واردة الخيرا صم ديناً ودينياً مع كفرهم وما عدا ذلك لاحتضه لال الآتة
أجمعت على جوازها لظنهم ومعاملتهم ومعاشرتهم أم خازن قوله كما وقع لجماعة من
الصحابة عبارة الخازن روى عن عبد الله بن مسعود في عناه الآتة قال ولو كانوا آباءهم
يعني أبا عبيدة بن الجراح قتل أياه عند الله بن الجراح وأبناءهم يعني أبا بكر الصديق وعائشة
يوم بدر للبراز وقال يا رسول الله دعني أكن في الرحلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم متعتنا بنفسك يا أبا بكر وأخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم
أحد أو عشرين يعني عمر بن الخطاب قتل خاله العاصي بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعلى بن
أبي طالب وحمزة وأبو صبيدة قتلوا بني عمهم عنتة وشيلبة ابني ربيعة والوليد بن عنتة يوم
أم ر قولة بنور منه عبارة الفرطى قال الحسن بنسهر منه وقال الربيع بن أنس بالقرآن
وتحج وقال ابن جريج بنور ثور هان وهدي وقيل يرخم من الله وقال بعضهم أيرهم بحجر بيل
عليه السلام أم ر قولة الفائزون أي مجرى الدارين أم بيضاوى والله علم

رسورة الحشر

وسمى سورة البصير أم خازن ر قولة مدتين) عبارة الفرطى في قول الجميع روى ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الحشر لم يبق
شيء من الجنة والنار والعرش والكرسي والسموات والارض والهوام والرجم والسيوف
والطيور والذوابع والشجر والحيال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه استغفروا له فانها
مات في يومه أو ليلته مات شهيداً أخرجه التعلية وروى الترمذى عن معقل بن يساق
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوه بالله السميع العليم من
الشیطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وحل لله سبعين ألف ملك يصلوا

كيت الله في اليوم المحقق
أو فضى الرضاهن آناه ورسول
بالحجة أو بالسيف لانه الله هو
هو في الرضاهن آناه ورسول
واليوم الآخر فلو كانوا
من حاد الله ورسول الله
أي المحادون والآباء هم
المؤمنين أو أبناءهم أو
أخوانهم أو عشيقتهم
بالسوء ونفاقهم صلى الله
كما وقع لجماعة من الصحابة
عند آياتهم الذين لا يؤمنون
بكتابه بل يفترون عليه
وآياتهم يوم بنور منه
قال في رويها لهم عنات لهم
من عتاه الا عتاه الذين
في روى الله عنهم بنوا روتان
أو بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه
بنوا عتاه بنوا عتاه

عليه حتى عيسى وان مات من يومه مات شهيدا ومن قرأ ما حين عيسى فقد نكح قال حدثني حسن
 غريب ام رقيه سمع الله ما في السموات وما في الارض اني قوله والله على كل شيء قدير قال
 المصنفون نزلت هذه الايات في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة
 صالح بنو النضير على ان لا يكونوا عليه ولا معه فلما غزا بدر اظهر على المنتركين قالوا
 هو النبي الذي نعت في التوراة لا تزده لا تزده رايته فلما غزا احد او هزم المسلمون ارتابوا وا
 اظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ونقضوا العهد الذي
 كان بينهم وبين رسول الله وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فأتوا
 قريشنا فخالفوهم وعاقدوهم على ان تكون كلمتهم واحدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودخل أبو سفيان في اربعين وكعب بن الاشرف في اربعين من اليهود المبعوثين أخذ بعضهم
 على بعض الميثاق بين أسنان الكعبة فخرج كعب وأصحابه الى المدينة فنزل جبريل عليه
 السلام وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بما عاقد عليه كعب وأبو سفيان وأمر النبي صلى الله عليه وسلم
 يقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة فلما قتل كعب بن الاشرف أصبح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأمر الناس بالمشير الى بني النضير وكانوا بقرية يقال لها هرة فلما سألهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرهم بنو حنظلة بن كعب بن الاشرف فقالوا له يا محمد
 واجية على اتر واعية وبالئية على اتر يا كنية قال نعم فقالوا اذ رنا تبكي سجوننا فتر انتم امرنا فقال
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا من المدينة فقالوا الموت اقرب اليما من ذلك
 فترتادوا بالحرب واذنوا بالقتال ودرس المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه اليهم
 ان لا يخرجوا من الحصن فان قاتلوكم فمحن معكم ولا تخذلكم وتنتصرنكم ولكن اخرجكم
 لتخرجن معكم فتر انهم اجمعوا على العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا اليه ان
 اخرج اليما في ثلاثين رجلا من اصحابك ولتخرج منا ثلاثون حتى تلتق بمكان نصف بيننا وبينك
 فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امانا كمانا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين
 من اصحابه وخرج اليه ثلاثون جرا من اليهود حتى كانوا في براز من الارض قال بعض
 اليهود لبعض كيف يتخلصون اليه ومع ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يجب الموت
 قتله ولكن ارسلوا اليه كيف تقدم ونحن ستون اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك
 ثلاثة من علمائنا فيستمعون منك فان امنوا بك امانا كمانا وصدقناك فخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود ومعهم الخناجر وارادوا القتل
 الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخبرها وهو رجل من الانصار
 مسلم فاجرت به بما اراد بنو النضير من العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت اخوها
 سرا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فصاره فخرجهم قتل ان يصل اليهم فخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما كان من العذر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فخاصهم
 احدى وعشرين ليلة ففقد في تلومهم الوعب وايسوا من نصر المنافقين لهم
 فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح فاني عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على
 ما يأمروهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقبوا ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى ان لهم ما قلت

بسم الله الرحمن الرحيم
 ما في السموات وما في الارض
 في يومه فاللام فريضة وفي
 الايات بما يقليب الاثر

الابن من أم والنهم إلا الحلقه وهي السلاخ وعلى أن يجلو اللهم ديارهم وعقارهم وسائر
 أمو النهم قال ابن عباس على أن مجل كل أهل بيت على بعير ما نشأوا من منافعهم وللبني صلى
 الله عليه وسلم ما بقي ففعلوا ذلك وخرجوا من المدينة إلى الشام إلى أذرعات وأرجماء الأهل
 يتين من آل الحقيق وآل حبي بن اخطب فانهم لحقوا بجند ولحقت طائفة بلحيرة فذلت قوله
 تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من الحرة قال ابن اسحق كان اجلاء بني النضير مرجع النبي صلى
 الله عليه وسلم من أحد فتم قريظة فخرج جميع من الأحزاب وكان بينهما ستان ام من الحازن
 والحظيب وفي القزطي وكان خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول أول السنة
 الواجدة من الهجرة ولم يسلم من بني النضير الا رجلان سعيان بن عمير وسعد بن وهب
 أسلموا على أمو النهم فأحرزاهاهم وقوله هو العزيز الحكيم حال ر قوله هو الذي
 أخرج الذين كفروا والحري بيان لبعض آثار عزته تعالى واحكام حكمته اثر وصفه تعالى
 بالعزة القاهرة والحكمة الباهرة على ان يظايق والضيور اجماعه تقابذ لك العوان ام
 بالسعودي قوله من أهل الكتاب من يجوز أن تكون للبيان فتعلق بجذوف أي
 أعني من أهل الكتاب والثاني بما هما من الذين كفروا وقوله من يارهم متعلق بأخرج
 ومعناها ابتداء الغاية وصحة إضافة الديار إليهم منهم أنتأوهاهم سين ر قوله هم بنو
 النضير من اليهود وهم من ذرية هارون عليه السلام نزلوا المدينة في فنق بني إسرائيل
 ينتظرون بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليصروه أم أبو السعود ر قوله بالمدينة أي
 بفرجها فقد كان بينها وبين المدينة ميلان ام شيخنا ر قوله لا أول الحشر هذه اللام
 تتعلق بأخرج وهي لام التوقيت كقوله لدول الشمس أي عند أول الحشر قال أبو الحشر
 وهي كاللام في قوله تعالى ليتني قد تمت حياتي وفولك حيث بوقت كذا قلت سبأ الكلام
 على هذه اللام في الفجران شاء الله تعالى ام سبأ والكلام من قبيل إضافة الصفة إلى
 الموصوف والمعنى هو الذي أخرج الذين كفروا في وقت الحشر الأول تأمل ر قوله إلى
 جنب صوابه من جنب كما عبر به غيره وعبارة الحازن وقيل كان هذا أول الحشر من المدينة
 والحشر الثاني من حيدر وجميع جزيرة العرب إلى أذرعات وأرجماء الشام في أيام عمر
 انتهت وقال ابن العربي للحشر أول ووسط وآخر قال أول اجلاء بني النضير والوسط اجلاء
 أهل حيرة الآخر حشر يوم القيامة خطيب وعلى هذا فالمراد بحشرهم وأخراجهم من حيدر
 إخراج الطائفتين اللتين كانا ذاهبتا إلى حيدر من جملة بني النضير وهما آل أبي الحقيق
 وآل حبي بن اخطب فانما لحقا حيدر واستمر وأبوا حتى جهلاهم عمرها إلى الشام ام شيخنا
 ر قوله ما علمتكم أن يخرجوا أي لما كان بكر من الضعف ولهم من القوة لكثرتهم وقدر
 ثابهم وقرب بني قريظة منهم وأهلهما أيضا غير بعيد عنهم وكلهم أهل طيم والمنافق
 من أضرارهم ام خطيب ر قوله ما علمتكم حصونهم بينة وجان أحدهما أن يكون حصونهم
 متبدا او ما علمتكم خبر مقدم والجملة جزأهم الثاني أن يكون ما علمتكم خبر انهم وحصونهم
 فاعل به نحو أن زيد أقام أبوه وان عمرا قائمته جارئة وتسلط الظم هنا على الت
 المبتدئة واقفا عنه انه لا يعمل منها ولا في المحقة منها الا فعل علم ويقين اجراء لجرى اليقين

رواه العزيز الحكيم في مكة ورواه
 هو الذي أخرج الذين كفروا من
 أهل الكتاب هم بنو النضير
 اليهود من ديارهم أسلمهم
 بالمدينة من أول الحشر
 إلى الشام وأخرجه من حصارهم
 عمر في خلافة النبي حيدر وأرجماء
 أي المؤمنين من آل حبي بن اخطب
 أمو النهم من حشر
 فاعلم به بنو الحشر من الله
 من عذابه فانهم الله
 افتر وعذابه

كسنة

لستادة وقوة وأنه بمنزلة العلم أم سمين ر قوله لم يحطربا لهم تفسير لقوله لم يحطربوا وقوله
من جهة المؤمنين تفسيرا لمن حيث فالجهة هي المؤمنون كانوا لا يحطربوا لهم ان الذل انهم
من جهة المؤمنين الضعفاء بالنسبة اليهم في ذلك الوقت ام شيقنا ر قوله وقد في قلوبهم
الرجع أى انزله فيها انزالا شديدا كما انه قد قذف الحجارة فيها ام خطيب ر قوله لبيك
العين وصنمها سيعبتان وقوله تقتل سيم أى بسيف قتل الحزب وكان قلبه في ربيع الاول من
السنه الثالثة وكانت غزوة بنى النضير في ربيع الاول من السنه الرابعة وسببها انه لما رأى
ما وقع في غزوة بدر من غزاة اسلام والمسلمين ازداد اللعين غيظا وحسدا وكان تاعوا مضار
بمحمود رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعوه وذهب اليه فخرج من قريتنا على حوب
المسلمين وخرجهم وحجهم فجاؤا في وقت واحد فلما ظهر أمره للنبى صلى الله عليه وسلم أرسل له
محمد بن مسلمة وبعثه اربعة وكلمهم من الارس قتلوه في حفرة عيلة وخذ بغنا لقي الله اوز
في قلوب بنى النضير وخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا شديدا فغزاهم صلى الله
عليه وسلم وأمكنه الله منهم تأمل ر قوله يخرجون بيوتهم يجوز ان يكون مستاقلا لاجار به
وان يكون حالاً من صير قلوبهم وليس بذلك ام سمين وانما خرجوا بيوتهم بخلاف على المسلمين
وكان تحريمهم لها من داخل الحصون واما تحريم المؤمنين وكان من خارجها فكانوا
ايضا يخرجون حصونهم من ظواهرها للنكايه وتوسيع مجال القتال ليدخلوها ام يبضوى
ر قوله بالتشديد والتخفيف سيعبتان وقوله من اخرب راجع للتخفيف واما التشديد فهي
من حرب ام شيقنا ر قوله من خشب يهقتين كاسد وبضمتان كعنف وبضم فسكون
لقتل وكل من الترتب زجه خشب بورن شجرة كما في المختار ر قوله يا ايديهم أى من
داخل الحصون ويا ايدي المؤمنين أى من خارجها ليدخلوها فان قيل ما معنى قوله يخرجون
بيوتهم يا ايدي المؤمنين الذى هو مال للنظم ايجيب بانهم لما غرضوا المؤمنين لذلك وكانوا
السبب فيه صاروا كما انهم أمرهم به وكلفوهم اياه ام خطيب وفي ايضا وى يخرجون
بيوتهم أى ضتا ومجلا بها على المسلمين واخراجالا استحسنوا من آلاقتها ويا ايدي المؤمنين
فانهم كانوا ايضا يخرجون ظواهرها نكايه وتوسيعا لمجال القتال وعطفها على ايديهم من
حيث ان تحريم المؤمنين سلب عن تقضيم العهد فكانهم استعملوهم فيه الحجة حال
ا وتفسير لرعب ام ر قوله فاعتبروا يا اولى الابصار أى فالتعظوا بما لهم ولا تغزوا
ولا تعتمد على غير الله ام يبضوى والاعتبار ماخوذ من العبور والمجاوزه من شئ الى شئ ولهذا
سميت العبارة عبوة لانها تنقل من العين الى الحد وسى صلو التعبد لان صاحب بيته ا من المتحمرا
الى العقول وسميت الالفاظ عبارات لانها تنقل المعاني من لسان القائل الى عقل المستمع
ويقال السعيد من اعتبر بغيره لانه ينقل بواسطة عقله من حال ذلك الغير الى حال
نفسه ومن لم يعتبر بغيره اعتبر بغيره ولهذا قال الفسيفى الاعتبار هو النظر فى حقائق
الاشياء ووجهات دلالتها يعرف بالنظر فيها شئ آخر ام خطيب ر قوله فولا ان كتب الله
المصدرية وهي ماني جزها فى عمل ر فم على الابتداء لان نولا الامتناعية لا يديه الا المبتدئ
وجزاءه عند وفى لولا الكتب موجودا زاده ر قوله الخرج من الوطن

من خشب او خشب
يا ايدي المؤمنين
العين وصنمها الخوف
كعب بن الاشرف
بالتشديد
وآيى المؤمنين
يا اولى الابصار
الله تعالى
الخرج من الوطن
فعل يفرضه من اليهود

عبارة الخطيب ولولا ان كتبت الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن والجولان في الارض
فأما معظمهم فأجلدهم يختصر من بلاد الشام الى العراق وأما هؤلاء فكان جلاؤهم على
يده صلى الله عليه سلم فذهب بعضهم الى الحيرة وبعضهم الى الشام مرة بعد اخرى (تبيينه)
قال الرازي الجلاء أخص من الخروج لانه لا يقال الا للجماعة والخراج يكون للجماعة
والواحد قال بعضهم الجلاء مكان من الاعمال والولد والخراج لا يتقصد به لك انتمت
وفي المختار للجلاء بالفتح وللد الامم الجلي تقول منه جلا الجند يحلوه جلاء وهم والجلاء أيضا
الخروج من البلد والخراج أيضا وقد جلاوا عن اوطانهم وجلاهم غيرهم يتعدى ويلزم ام
وفي المصباح والفاعل من الشلاني جلا مثل قاصن والجماعة جالية ومنه قيل لاهل اللذة
الذين أجلهم عمر رضي الله عنه من جزيرة العرب جالية ثم نقلت الجالية الى الجزيرة الوقت
أخذت منهم ثم استعملت في كل جزية تؤخذ وان لم يكن صاحبها جلا عن وطنه فيقال
استعمل فلان على الجالية والجمع الجوالي امم بقوله ولهم في الآخرة عذاب النار استن
مضاه ام ان يجوز من مذاب الذي المر بيجوا من عذاب الآخرة ام يضاهى ولو كان
معطوفا على قوله لعذبهم في الدنيا لزم ان يجوا من عذاب الآخرة أيضا لان لو كانت
انتفاء الجزاء يحصل الشرط ام زادة ر قوله ذلك في المذكور من العذابين بسبب
ام الخ (قوله ومن يشاق الله) من شرطية وقوله فان الله الخ اما نفس الجزاء قد
حذف منه العائد عند من يلتزمه وقد قدره المشرح بقوله له وتقبل الجزاء المحذوف
أي يعاقبه الله فان الله شديد العقاب وأياما كان فالشرطية تكملة لما قبلها وتقريب لمصنف
وتحقيق للسببية بالطريق البرهاني كما في قول الذي حاق بهم من العقاب العجل والاجل
بسبب مشاقمهم الله ورسوله وكل من يشاق الله كما يشاق من كان له سبب لك عذاب شديد
فأذن لهم عذاب شديد ام أبو السعود بنوع تصريف قوله ما قطعتم من لينة ما شرطية
في موضع نصب بقطعتم ومن لينة بيان له وفيأذن الله جزاء الشرط ولا بد من حذف مبتدأ
أي فقطعها بأذن الله فيكون بأذن الله الجولان لك المبتدأ واللينته فيها خلاف كثير فيقول هي
اللينته مطلقا وقيل هي اللينة مالم تكن عجمية ولا برزنية وقيل هي اللينة الكرمية وقيل هي العجمية
وقيل هي أعصان الشجر للينتها وفي عين لينة قولان أحدها انها او لا تخاف من اللون وانما
قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لثنية وثنية التاني انها ياء لا تخاف من اللين وجمع اللينة
لين لانه من باب اسم الجنس كقرعة وغمر وقد تكسر على لبيان وهو شاذ لان تكسير ما يفرق فيه
تاء التانيث شاذ كراطنة ورطب وارطاب والضمير في تركموها صائد على معنى ما امر سمين
بروي ان رسول الله صلى الله عليه سلم لما نزل بنبي الضمير ومحسنوا محسنوهم ام فقطع
تجليلهم ولما قطعها فخرج أعداء الله عند ذلك وقالوا يا محمد زعمت انك تزيد الصلاح من
الصلاح قطع الشجر وقطع النخل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض
فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم شيئا وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك
فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاه الله علينا وقال بعضهم بل تعظيمم بقطعة فانزل الله
الآية بصدق في معنى مني عن قصة تجليل من قطع من الاثم وان ذلك كان بأذن الله

رواه في الآخرة عذاب النار ذلك
ياهم شاقوا في الفوار الله
تدبر العقاب لربنا قطعتم
يا مسلمين من لينة شاذة

ح

خطيب قوله أي خبركم في ذلك أي في الفطم والترك وأشارت بهذا إلى أن الأذن هنا ليس معناه الإرادة بل معناه الجواز والاباحية كما بينا في قولنا ويخزي الفاسقين الملام متعلقة بمخدوف والواو عاطفة على علتها وفية والتقدير أذن في فطمها ليس المميز ويعرضهم ويخزي الفاسقين تأمل أم من اليمين قوله وما أفاء الله على رسوله الحى شرح في بيان حال ما أخذ من أموالهم بعد بيان حال ما أحل بأنفسهم من العذاب العاجل الأجل وما فعل بيديهم وتخييلهم من التخييب والقطع أم أبو السعدي قوله مرة الله أسأ ليس هو له بعد أن كان خرج عنها بوضه يد الكفزة عليه طلبا وعد وانا كما دل عليه التعبير بالحق الذي هو عود النفل إلى التاجية التي كان ابتدئ منها خطيب وفي الكرخي قوله قد الله على رسوله أي فانه كان حقيقا بأن يكون له لأن الله تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به إلى طاعته فهو جدير بأن يكون للسلطيين وهو صلى الله عليه وسلم رأسهم ورتبهم وبه أطاع من أطاع فكان أخفى به أم قوله منهم ابتدئ قوله فبا أو جلف في المصباح وحيف الغريب واليعير وحيفا ص أو أوجنته بالالف أعدته وهو العصف في السير وقولهم ما حصل باليعاف أي باعان الخيل الركاب في تخييلهم قوله من خيل من نائمة في المفعول وقوله ولا ركاب هي ما يركب عن الأبل غلبت عليها من بلن المر كوبات واحدها راحلة ولا واحدها من لفظها وقال الرازي العرب لا يطلقون لفظ الركاب إلا على راكب البعير ويسمون راكب الفرس فارسا والمعنى لم تقطعوا إليها مسافة ولا لقيم بما مشتقة ولا غيرها فافها كما نت من المدينة على ميلين قال القراء فمشوا إليها مشيا ولم تكونوا إليها محلا ولا ابلا إلا التي صلى الله عليه وسلم فانه ركب حبلها قبل حمار لفظها يليف تاقيتها صلحا قال الرازي أن الصحابة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم الفوق بينهم كما قسم الغنمة بينهم فذكر الله تعالى الفرق بينهما وإن الغنمة هي التي تقسم أنقسم في تخييلها وأما التي فهي ما لم يوجف عليه يخيل ولا ركاب فكان الأهم مفوضا فيه النبي صلى الله عليه وسلم يضع حيث شاء أم خطيب وفي الكرخي وهذا وإن كان كالغنمة لأنهم خرجوا أي ما وقالتوا أو صلحوا لكن لئلا تقسم أجواء الله تعالى محرمي قوله ولكن الله يسلم رسوله على من يشاء أي سنة تجارية على أن يسلم لهم على من يشاء من أعدائهم تسليط غير متباد من غير أن يقتضوا مضائق الخطوب ويقاسموا مثل الحرب أم أبو السعدي قوله على ما كان يقسم الحى متعلق بيقض أي يقض هو من ذكر اختصاصا جارية على الوجه الذي كان يقسم عليه ويلى بقوله من أن الحى أم شيخنا قوله من أن لكل منهم أي الأربعة المذكورين في الآية الأربعة وقوله ولد الباقي وهو أربعة أخماس التي من أصله خمس وخمسة وهذا كان في حياته صلى الله عليه وسلم وبعدة صلى الله عليه وسلم الأخماس الأربعة للثلاثة وخمس الخمس لمصلح المسلمين أم شيخنا قوله فأعطى من المهاجرين الحى عبارة المواهب فقسمها عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين ليرقم بذلك مؤتمهم عن الأضار إذ كانوا قد قاموا في الأموال والذاريات أعطى أي أباد جانتة وسهل بن خنيفة لما جهزها وفي الأكليل أعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبي

قائد الله
 وقيل في قوله
 رانقا سيقان
 بان فطم
 أقامه رسول الله
 فاعلى وحتم
 ركب الله
 يتلوا
 فلاحى كلفه
 صل الله عليه
 في الآية الثانية
 الأربعة على ما كان يقسم
 لكل منهم خمس الحى
 عبد وسلم الدنيا في
 فاعطى من المهاجرين
 من الأضار لفرقتهم

الحقیق وكان سيقال ذكر عندهم انتهت فقوله لفقهم أي الثلاثة الذين هم من الانصار ام
 قوله ما افاء الله على رسول الخ بيان لمصاروف الفتي عيود بيان رده على رسول الله عليه
 من غير ان يكون للمقاتلة فيحق وعادة بغير العيادة الاولى لزيادة التقدير ام ابو السعود و
 هذا اعم مما تقدم اذ هو كان في خصوص اموال ابي المنصور وهذا اعم ام شيخنا ولم يدخل
 العاطف على هذه الجملة لانها بيان للاولى وفيها غير احدثت عنها ام كرخي قوله
 كالصفر الخ عبارة القرطبي من اهل القرى قال ابن عباس هي قرى بطن و النضير وها
 بالمدينة وفدات وهو على ثلاثة احيال من المدينة ونجيد وقرى عونية وبيهم ام قوله
 فقله والمرسول اختلف في قسم الفتي فقبل لبيدس لظاهر الآية ويصرف سهم الله في
 عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يحس لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الآن سهم
 الرسول الى الامام على قول والى العساكر والشعوب على قول والى مصالح المسلمين على
 قول وقيل يحس خمسة كالغنيمة فانه صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الاخماس
 الاربعة كما يشاء والآن على خلاف المذكور ام يضاروى وفي القرطبي وقال قوم منهم
 الشافعي ان معنى الآيتين واحد اي احصل من اموال الكفار بغير قتال قسم على خمسة
 ام سهم اربعة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وهم بنو هاشم
 وبنو المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حق في الفتي وسهم لليتامى وسهم المساكين وسهم
 لابن السبيل واما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي كان من الفتي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصرف عند الشافعي في قول الى المهاجرين المصدين للقتال في الثغور لانهم قاموا
 مقام الرسول عليه الصلاة والسلام وفي قول اخر له يصرف الى مصالح المسلمين من سد الثغور
 وحضر الانهار وبناء القنطرة بيقدم الاهم فالاهم وهذا في اربعة اقسام الفتي اما السهم
 الذي كان من خمس الفتي والغنيمة فهو لمصالح المسلمين بعلومته صلى الله عليه وسلم بلا
 خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس من غنائمكم الا الخمس والخمس من دودكم ام
 قوله قواية النبي أي في القرى مصدر ام قوله وهم أي اليتامى فقراء قوله
 المنقطع في سفره أي المنقطع عن المال الذي ليس عنده مال في سفره ام قوله أي
 يستحقه النبي الخ تفسير بقوله فقله وللرسول الخ وظاهر الآية ان الفتي يحس خمسة اقسام
 وان لليتامى خمسة بل سدسه ولما كان هذا غير ما اشار الى ان الآية من قبيل حمل المطلق
 على المفيد مني مطلقة فيدت بآية الانتقال المصترحة بان اشتراك الاصناف الخمسة انما
 هو الخمس لافي المال من أصل والمعنى هنا خمسة لله وللرسول الخ قالوا اشتراك المذكور
 هنا انما هو في الخمس فيحتمل تقييد الآية ان الرسول خمس الخمس وكان في صدر الاسلام بأصل
 أيضا اربعة اقسام أي الفتي فقوله الشارح ولما بقي وهو اربعة اقسام الفتي وخمس
 الخمس وبعده صلى الله عليه وسلم اربعة اقسام الفتي للمرتبة وخمس الخمس لمصلحتنا ام شيخنا
 قال البيهقي من زعم ان شيئا مما في هذه السورة نسخ بقية ما في سورة الانتقال فقد اخطأ لان
 الانتقال تزلت في بدروهي في هذه الآية ام خطيب قوله الخ ترسم الى هنا مفصلة من لا
 ام خطيب قوله بمعنى اللام أي لام التقليل المعلى ما يستفاد مما سبق أي جعل الله

ما افاء الله على رسول الخ
 كالصفر وروى القرطبي
 قوله بام غير ما يتبادر
 وروى صاحب القرطبي قوله
 النبي من غيرها ثم في المطلب
 واليتامى اطلق المسكين
 الذين ملكت اباؤهم وهم
 فقراء والمسالك ذوى
 الحاجة من المسلمين في سفره
 السبل المنقطع في سفره
 من المسلمين أي يستحقه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 والاضاق الاربعة على ما كان
 يقسم من ان لكل من الاربعة
 خمس الخمس ولما بقي قوله
 كى يعنى للام

التي لمن ذكر لاجل أن لا يكون لوترك على عادة الجاهلية دولة أي تداونه الاعتناء كل من غلب
 منهم أخذها واستأثر به أم خطيب وعبارة الحازن وذلك ان الجاهلية كانوا اذا اغتموا
 غنيمته أخذوا الرئيس ربيعاً لنفسه وهو المرباع ثم يصططع برباع المرباع منها ما شاء الله فجعله الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم بنفسه على أمره الله به ام ر قوله وأن مقدرة ربيعاً أي فالنصيب
 بأن لا يها وهذا هو المشهور ويجوز بعضهم في الآية أن تكون كل مصدرية ويكون قبلها لام
 التعليل مقدرة أم كرخي ر قوله يكون النبي أشار به إلى ان كان ناقصة واسمها ضمير
 مستور ودولة جزها منصوب وعلى هذه القراءة يكون بالياء التحتية لا غير وقرئ أيضاً
 برفع دولة على ان كان تامة مع الياء التحتية والياء الفوقية من يكون فالقرآيات ثلاث
 وكلها سبغته أم شيخنا ر قوله دولة في المصباح تداول القوم الشيء تداولاً وهو حصوله
 في يده تارة وفي يده تارة والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول مثل
 قصعة وقصم وجمع المصنوع دول مثل عرفة وغرف وجمع من يقول الدولة بالضم في المال
 وبالفتح في الحرب ودالت الأيام تدول مثل ارت تدور والجمع في وفي السهين وقرأ العامة
 دولة بضم الدال وعلى بن أبي طالب السد بفتح السين وهو ما يدل للانسان
 أي يدور من الغناء والغلبة وغير ذلك وقال الحنظلي من البصر بين الدولة بالفتح من
 الملك بضم الميم والدولة بالضم من الملك بكسر الميم أو الهمزة في نزال وبالفتح في النضرة وهذا
 يرده القراءة المرئية عن علي والسليمان فان النضرة غير مرادة قطعاً هنا ولا لأعد لقوله فلكه
 وللرسول أي استقراره لهؤلاء العترة العترة ر قوله وما أنكاه الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا أي ما أعطاكم من مال الغنيمته فخذوه وما نهاكم عنه من الاخذ والقول فانتبهوا
 قال الحسن وغيره وقال السدي ما أعطاكم من مال النبي فاحملوه وما منعكم منه فلا
 تظلموه وقال ابن جرير ما أنكاه من طاعق فاحملوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتبهوا عنه
 واحملوه وقال الماوردي انه محمول على العموم في جميع أوامره ونواهيه لا يامر الا بالصلاح
 وينهى الا عن الفساد وقال المهدي وما أنكاه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتبهوا هذا
 يوجب ان كل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله تعالى وان كانت الآية خاصة
 في الغنائم فجميع أوامره صلى الله عليه وسلم ونواهيها داخل فيها أم قرطبي ر قوله
 متعلق بخذوف الخ قد علم عليه أبو البقاء انه يدل من قوله ولذوي القربى وما يعدك
 ومقتضاها اشتراط الفقر فيه ومودع الاما إلى حبيبتة ومن جعل الرخصى كذلك
 وأطال الكلام في ذلك وقد ذكر الشيخ المصنف موافقاً لمذهب امامه الشافعي وأصحابه من
 الاستحقاق بعبارة وله يشترط الحاجة فاشترطوا وعدم اعتبار القرابة بصادم وبنيهم ولا
 الآية نص في ثبوت الاستحقاق بشرط الحاجة فمن طله بالحاجة قوت هذا المعنى والذي يؤيد
 تقديره فعل التعجب كما ذكره الشيخ المصنف كالي البقاء وبتبع الكواشي ر قوله المراد إلى
 الذين ناقضوا يقولون الآيات مصدرها بالم تزويج كقوله بغير لكون ذكرهم جاء مقابلاً لذكر
 اضدادهم أم كرخي ر قوله أي اعجبوا أي تعجبوا وهذا خطاب لكل من يصلي منه
 للتعجب والتأمل في حال المهاجرين حيث تزكوا وأوطانهم وأموالهم ونحلوا الضيق

ومن مقدرة ربيعاً أي غنيمته
 لضم كذا لك دولة متداول
 ربيع الاعتناء بضم العين
 أعطاكم الرسول من الغنيمه
 ر قوله والله ان الله شديد العقاب
 استعلق بخذوف أي
 لمقتضى ما عجبوا

والتقرب في حب النبي والاسلام وفي هذا نوع تخفيف ونوع توبيخ للكبائر والنافقة
 القاطنين باوطانهم مع الامن والسعة ولم يؤمنوا فلينتم اعتدوا بالمهاجرين ام شجنتا
 ر قوله الذين اخرجوا من ديارهم اى حيث اصنطهم كفائتة و اخرجوهم الى
 الخ ورجو كما نوا مائة رجل فخرجوا منها ام ابوا السعوى ولما كان المال بينهم صلح كان
 كما بنظره له قناسيل التعبد فيه بالخروج ام خطيب ر قوله يتبعون فضلا من الله رضوانا
 حال اى حال كونهم طالبين منه تيجا فضلا اى ورزقا ورزقا رضوانا اى رضاه في الآخرة وقوله
 ويضمن الله ورسوله عطف على يتبعون فهو حال ايضا لكنها مقدرة اى ناوين نصرة الله
 ورسوله اذ وقت خروجهم لو تكون نصرة بالفعل ام ابوا السعوى ر قوله اولئك هم الصادقون
 في ايمانهم قال قتادة هم المهاجرون الذين تركوا الديار والاموال والعشائر
 وخرجوا لحيات الله ورسوله واختاروا الاسلام على ما كانوا فيه من شدة حتى ذكر لنا ان
 الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقوم به صلته من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفيرة
 في الشنء ماله ذناب غيرها وروى مسعود عن عبد الله بن عمر بن العاصى رضوا الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قزاة المهاجرين ليستقر الاغتيا يوم
 القيامة الى الجنة باربعين خريفا ام حازن ر قوله الذين يتوون الدار مبتدا احبارة
 يحبون وهو كلام مستأنف مسوق لملاح ايمان الايضار بمخالف جديدة من جعلتها محبتهم
 للمهاجرين ام ابوا السعوى وفي السمين قوله والذين يتوون الدار الخ يحول فيه وجهان احدهما
 ان عطف على القزاة فيكون مجرما ويكون من عطف المفردات ويكون يحبون حال وان
 ان يكون مبتدا خبره يحبون ويكون حينئذ من عطف الجملة وقوله والذين جاؤا من
 بعدهم يخجل الوحيين المتقدمين في الذين فتد فان كان معطوفا على المهاجرين
 فيقولون حال كئيبون او مستأنف وان كان مبتدا فيقولون خبره ام ر قوله يتوون الدار
 اى اتخذوها امترا لا باسلامهم من قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين فغصمها
 وحفظوها بالاسلام ونكحهم استخذوا ابتاءها وقوله اى القوة اشار الى ان والايمان معمول
 لمقدار والعطف عطف جمل اذ لا يصح تسليط التووم على الايمان وهذا احد الوجوه المذكورة
 في نحو علقها تبتا وما عباد راجه وقوله من قبلهم متعلق بكل من المذكور وهو يتوون
 المقدر وهو الفوا اى حال كون التووم والالف من قبل هجرة المهاجرين وقد هم صديق
 شجنتا وفي الكرى قوله اى القوة فيه اشارة الى انه من عطف الجمل للمعنى والقوا الايمان
 او واخلاقا واختاروا الايمان لان الايمان لا يقطن منزلا فهو من باب علقها تبتا وما عباد
 اى وسقيتها ماء فلتخصر الكلام او منصوب بقبولها ونقصه لوزا كانه قال لمن موالى لدا
 ولمن موالى الايمان فلم يقار قوهما او بلا تقصين على انه ليجاز يجعله منزلا لهم كقمتهم
 في المدنية ففى يتوون اجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جار عند الشافعى رضوا الله عنه ام
 ر قوله ولا يشدون في صيد ودهم اى نفوسهم ر قوله لصد اى ولا عيظا ولا حرازة
 فالمراد بالحاجة هذه المتأ واطلاق لفظ الحاجة عليها من اطلاق المذوم على اللانهم على
 سبيل الكناية لان هذه المتأ لا تنفك عن الحاجة فبالفعل هذا الصيغ الضير في لا يجود

المهاجرين الذين اخرجوا من
 ديارهم واموالهم يتبعون فضلا
 من الله ورضوانا ويبضمن الله
 ورسوله اولئك هم الصادقون
 في ايمانهم والذين يتوون الدار
 اى المدينت والذين يتوون الدار
 اى القوة وهم الايضار
 قدام يحبون من جاؤا بهم
 ولا يشدون في صيد ودهم حاجتهم
 صدا

للانصار

للانصار وفي أو تو المهاجرين قال القرطبي كان المهاجرون في دور الانصار فلما غفر صلى الله
عليه وسلم أموال بني النضير دعا الانصار وشكرهم فيما صنعوا مع المهاجرين من انزالهم اياهم
من ازلهم واشترأ لهم اياهم في الاموال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان اصبحت فتمت ما افاء الله
علي من بني النضير بينكم وبينهم وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكينة في مساكنكم ومآلكم
وان اصبحت اعطيتم وخرجهوا من دياركم فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ بل تقسم
بين المهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا نادوا الانصار رخصنا ولسنا يا رسول الله
صياداة عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وانباء الانصار واسخطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهاجرين ولو يعط الانصار الا ثلثة نفر محتاجين اباد جانه سماك بن خزيمة
وسهل بن جنيث والحارث بن الصمة ام خطيب والخزازة فمخيمتين بعد الحاء المهيدة المنقاة
اصلة عرض في القلب ويكنى به عما يضم الانسان من الغيظ والعداوة وهو الم ادها الجسد
تمقز وال اللغنة والغبطة تسمى مثلها من غير ان تزول ام شهاب ر قوله أي ألى التوى بيان
للفاعل المحذوف وقوله المهاجرين بيان لناشئ المذكور وهو الواو وقوله من أموال الخ بيان
ام شينغار قوله ويوترون على انفسهم أي في معنى شئ من اسباب المعاش حتى ان كان
عنده امرأتان كان ينزل على احدها ويزوجها واحدا من المهاجرين وقوله ولو كان
بهم خصاصة جملة حالية والخصاصة الحاجة والحلة واصلا خصاص اليدست
وهي فرج جدهم أبو السعود وفي القرطبي الايتار هو تقسيم العير على النفس وحظوظها
الدينية رغبت في الحظوظ الدينية وذلك ينشأ عن قوة اليقين ووليد المحبة
والصبر على المنتفة يقال اثرته يكذب أي خصصته به وفضلته ومفعول الايتار حذو أي
يوترون على انفسهم بأموالهم وشارلهم لا عن معنى بل مع احتياجهم اليها فقد روى عن ابن
عمر انه قال اهدى المرء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان احن
فلانا و عيال اخرج اليه هذا ما فبعته اليهم فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تد اولها
سبعة ابيات ثم عادت الى الاول فنزلت هذه الآية وروى الداراني ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اخذ اربع مائة دينار فجعلها في صرة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبي عبيدة بن الجراح
ثم امكث عنده في البيت حتى تنظر ما يصنع بها فذهب بها الغلام اليه وقال يقول لك امر
المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصل الله ورحمته ثم قال تعال يا جارية اذهبي
السيف الى فلان وهذه الخمسة الى فلان حتى تقدها فخرج الغلام الى عمر فاجره ووجهه قد
ربط مثلها المعاذ بن جبل فقال اذهب بها اليه وامكث في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع
فذهب بها اليه وقال له يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمة الله
ووصله وقال يا جارية اذهبي بيت فلان يكذب او الى بيت فلان يكذب انما امرأة معاذ فقا
ومخ والله مساكين فاعطنا ولم يبق في الخريفة الا ديناران فرمى بها اليها فخرج الغلام الى
عمر فاجره فسر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من بعض ونحوه عن عائشة وغيرها ام ر قوله
ومن يوق ثم نفسه كلام عام ومن شطينة ويوق فعل المشرط وقوله فاولئك الخ خراوة
وفيه رعاية مفعول من بعد رعاية لفظها امسين ر قوله حرصها على المال فبها

عما أو نوال أي الى النول الله
عليه وسلم المهاجرين من أموال
بني النضير التي خصصت لهم
مما اقتسموا وكان بهم مقتسم
حظها الى ما يوترون ويرزقون
بغير نفس حرصها على المال

إيماء إلى الفرق بين الجمل والشتم وايضا حاد ان الشتم اللوم وهو غيرة وايضا الجمل المنع نفسه فهو
 أعمر لانه قد يوجد الجمل ولا شتم له ولا يعكس عن النساء عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشتم والإيمان في قلب عبد أبدا فاذا ن الشتم صفة راسخة يصعب
 معها على الرجل تآخي العرف وتعاظمي مكارم الاخلاق ويقتصر في التخلص منه الى معونة
 الله وتوفيقه وفي الجامع الصغير التمجيد لا يدخل الجنترواه الخطيب في كتاب الجلاء
 عن ابن عمر في الصحاح التمجيد الجمل مع حرص ام كرخي ر قوله فأولئك هم المفلحون أي
 انما تزون بما أراد و اروي ان رجلا قال لابن مسعود اني أخاف أن أكون قد هلكت
 قال وما ذلك قال اني أسمع الله يقول ومن يوق شتم نفسه فأولئك هم المفلحون وانما رجل شجيم
 لا يجاد يجر من يدي شتم فقال عبد الله ليس ذلك بالشتم الذي ذكره الله في القرآن ولكن الشتم
 ان تأكل مال أخيك ظلما فذلك الجمل يش الشتم الجمل وقال ابن عمر ليس الشتم أن يمنع الرجل
 ماله انما الشتم أن تنظم عين الرجل فيما ليس له ومثل الشتم هو الحرص الشديد الذي يجعل صاحبه
 على ارتكاب المحارم وقيل من لم يأخذ شيئا بها الله عن أخذها ولم يمنع شيئا أمر الله بلعطاء
 فقد وقاه الله شتم نفسه ام خازن ر قوله والذين جاءوا من بعدهم مبتدأ وقوله يقولون
 ربنا الخ جزء قوله من بعد المهاجرين أي من بعد هجرة المهاجرين والاضار أي بعد إيمان
 الاضار وقوة فحينئذ البعدية تشتم التابعين كما هو ظاهر ام شيخنا ر قوله ولاخواننا
 في المصباح الاضار له حد وقنوهي واو وترد في التثنية على الاضار فيقال اخوان وفي
 لغة يستعمل مقوصا فيقال اخوان وجمعا اخوة واخوان بكسر الهمزة فيهما وضمها لغة
 وقيل جمعا بالواو والنون وعلى اخاء وزان آباء اقل والاثنى أخت وجمعها أخوات وها
 جمع مؤنث سالم ام ر قوله الذين سيفنونا بالايمان كل واحد من القائلين لهذا القول
 يقصد من سيفن من انتقل قبله من غير فاصل وينتهي الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 فيدخل في اخوانه الذين سيفنوه بالايمان جميع من تقدمه من المسلمين ولا يقصد بالذين
 سيفنوه خصوص المهاجرين والاضار لقصوره وان كان أصل سبب النزول ام
 شيخنا ر قوله حقد هو حوارة وغديان يوجب الانتقام ام خطيب وفي المصباح
 الحقد الاضطواء على العداوة والبغضاء وحقد عيين من باب ضرب وفي لغة من باب تعيب
 والجمع أحقاد ام شيخنا ر قوله للذين آمنوا أي مطلق للمؤمنين أي كما نوا ام شيخنا
 ر قوله وفيه بقصص الهجرة ومدحها بحيث يتولد منها واوقراءتان سبعيتان ام
 شيخنا ر قوله ألم تر الى الذين نافقوا الخ حكاية لما جرى بين الكفار والمنافقين من الأقوال
 الكاذبة والاحوال الفاسدة وتجب منها بعد حكاية أحوال المؤمنين وأقوالهم على خلاف
 طينقاتهم والخطاب لرسول الله أو لكل أحد ممن له حظ في الخطاب وقوله يقولون الخ
 استئناف بياني المتعجب لبيان المنع منه وصيغة المضارع للدلالة على استمرار قولهم أولا استغضابا
 واللام في اخوانهم لام التبليغ ام ابوالسعود ر قوله لام قسم أي تكون مؤذنة بان الجواب عنها منبوع على قسم
 قبلها لامبني على شرط تقدیره والله لأن أخرجه الخ ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والمؤذنة كما قال الشيخ المصنف
 وطان الجواب للقسم أي هذه وقوله في الاربعة أي لأن أخرجهم لأن أخرجوا ولئن قوتوا ولئن

فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا
 من بعدهم من المهاجرين
 والاضار الى يوم اقامة يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في
 قلوبنا غلاظة فقال الذين قبلوا
 من الله ان لا يكون
 لنا انك روت ر حقه المولى
 نظر الى الذين نافقوا يقولون
 اخوانهم الذين كفروا من
 أهل الكتاب وهم بنو
 النضير واخوانهم في الكفر
 ركن لام قسم في الاربعة
 أخرجه من المدينة

نضع هم ام كرخي بل في الختمه هذه الاربعة والى ذكرها في قوله وان قوتكم حيث قال
 حدثت من اللام الموطئة أى للقسم المقدّر ام شيخنا ر قوله ولا نطيع فيكم معطوف على جملة
 لأن أخرجهم وكذا قوله وان قوتكم فيقولهم ثلاث جبل وقوله أحد اى من رسول الله وآلوه
 وقوله أيد اطرف للمنى لا للمنف كما لا يخفى ام شيخنا ر قوله حدثت من اللام الموطئة
 اى كما في قوله وان لم ينها عما يقولون وهو قبيل في كلام العرب والكثير اتيها ام كرخي
 ر قوله هما ذيون اى فيما ذكر من المقالات الثلاث وهذا التذييب بهم على سبيل الاجمال
 ثم فضله بقوله لأن أخرجوا الخ هذا التذييب للمقالة الاولى ويقولون ولأن قوتنا
 الخ هذا التذييب للمقالة الثالثة وأما الثانية فلم يذكرها التذييب في التفصيل واما
 قوله ولأن نضع هم الخ فمن تعلم تكذيبهم في المقالة الثالثة ام شيخنا ر قوله لا يضرهم
 وكان كذلك فان ابن ابي وأصحابه راسلوا بنى الضير بذلك ثم اخلفوهم وفيه دليل
 على صحة النبوة حيث أجزعها سيقع فوقه كما أخيرا وهذا مبنى على تقدم نزول الآية على قوله
 وعليه يدل النظم فان كلمة ان للاستقبال واعجاز القرآن من حيث الاخبار عن الضيب
 ام كرخي ر قوله اى جاؤا النصرهم اى خرجوا القصد بضرهم ولا يلزم من خروجهم
 لذلك بضرهم بالفعل فلا يرد كيف قال اولوا وان قوتنا لا يضرهم وقال ثانيا ولأن
 بضرهم فنفي الضرر أولا وأثبتها ثانيا ولا يرد ايضا كيف قال ولأن نصرهم وقال
 ليولت الاديبار وكيف يضرهم ويولوا الاديبار اذ مقتضى انصرة القبات وعدم الهزينة
 فأشار الشارح لدفع هذين اليرازين بقوله اى جاؤا النصرهم وبعضهم أشار للدفع بقوله
 ولأن بضرهم اى على سبيل الفرص والتقدير ام شيخنا ر قوله ليولت الاديبار الضير
 في هذا الفعل لليهود كما لضير في قوله ثم لا يضرهم هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الضير ان
 لمتافقين وقيل كل منهما لمجموع اليهود والمنافقين معا ام ر قوله واستغنى بجواب القسم
 ولذالك رفعت الافعال المذكورة لانها وقعت في جواب القسم لا في جواب الشرط ام سمان
 وقوله المقدّر رغبت للقسم اى المقدّر وحده وذلك في المواضع الاربعة التى صرح فيها باللام
 الموطئة أو مع اللام وذلك في الموضوع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قوتكم الخ ام شيخنا
 ر قوله لانتم أشد رهبة في صدورهم من الله اى يصالحه ان رهبة مصدر رهب المبنى
 للمفعول هنا لان المخاطبين من هوب منهم لارهابون والمعنى ان رهبتهم في الس منكم أشد
 من رهبتهم من الله التى يظهرها لكم وكانوا يظهر من لهم رهبة شديدة من الله فلا يرد
 كيف يستقيم التقضيل بأشدية رهبة مع انهم لا يرهبون من الله لانهم لو رهبوا منه لتركوا
 الكفر والنفاق ام كرخي وفي البيضاوى لانتم اى المؤمنون أشد رهبة اى أشد مرهوبة
 مصدر للفعل المبني للمفعول في صدورهم قائم كما نوايضمون فما قدم من المؤمنين ام اى
 ويظهر من خوفهم من الله وهذا في المعنى كالتعليل بقوله ليولت الاديبار الخ كما قال انهم
 لا يقدر من على مقابلتكم لانكم أشد رهبة الخ ام ر قوله ذلك اى ما ذكر من كون خوفهم
 من المخلوق أشد من خوفهم من الخالق ام حطيب ر قوله لجمعين اى شاربه القرآن
 جميعا حال وقوله الا فى قرى متعلق ببقا نكلوا ام وقوله لخصنة اى بالدروب

فخرجت منكم ولا نطيع فيكم
 فيخذ لا لكم واحدا اى اوان
 قوتكم حدثت من اللام الموطئة
 لنصرهم والله يشهد لهم
 كما ذيون لأن أخرجوا النصرهم
 معهم ولأن قوتنا لا يضرهم
 ولأن نصرهم ليولت الاديبار
 لنصرهم ليولت المقدّر
 واستغنى بجواب الشرط في مواضع
 عن جواب القسم لا يضرهم اى
 الختمه لانه لا يضرهم اى
 اليهود لانه في صدورهم اى
 خوفنا في صدورهم من الله
 المناققين عن الله لانه
 عندنا لانه ذلك باهم تمام
 لا يفتنون لا يقاتلونكم
 اى اليهود جميعا فجمعين

والخنادق ام بيضاوى والدرهم جمع دربر وهو الباب الكبير اهر قوله وفي قراءته
 حدى هذه القراءة سبعينه وقراءة جدار سبعينه ايضا لكن صاحبها يلزم اما الامالة في جدار
 واما الصلة في بلدهم بحيث يتولد منها واو فسق قرا جدار يدون احد هذين الوجهين فقد قرا
 بقراءة لم يقرأ بها احد ام شيخنا ر قوله باسم بينهم شديد راجع لقوله لا يقال لولاكم
 الخ فخرجهم عن قتلهم ليس لحيدهم بل هم في غاية القوة والشجاعة اذا حارب بعضهم بعضا
 واما اذا حاربوا كوكه فيصنعون راجعون للرهبة التي في قلوبهم منكم ام من البيضاوى وفي السيل
 قوله باسم بينهم شديد بينهم متعلق بشديد وجميعا مفعول تان أى فجمعهم قلوبهم
 حتى جملة حاليتها او مستأنفة للاخبار بذلك والعامرة على شتى بلا توين لانها ألف تأنيث ام
 ر قوله وقلوبهم شتى أى متفرقة لا قرا اق عقابكهم واختلاف مقاصدكم ذلك بانهم قوم
 لا يعقلون ما فيه صلاحهم فان تشتت القلوب يوهن قواهم ام بيضاوى ر قوله خلاف
 الحسان أى حال كونهم خلاف أى بخلاف أى فالحسين للحسن أى ظن انهم مختلفون ام
 شيخنا ر قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون اما خص الاول بلا يفهموا والثاني بلا يعقلون
 لان الاول متصل بقوله لانهم أشد رهبة في صدورهم من الله أى لانهم يفقهون
 ظاهر الشئ دون باطنه والفقه معرفة الظاهر والباطن فناسب في الفقه عنهم والشك
 متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اذا وعقلوا لا جفتوا على الحق ولم يتفقوا فوافق
 في العقل عنهم ام كرخى ر قوله كمثل الذين من قبلهم جزئيا لخدوف قدرهم بقوله
 مثلهم أى مثل اليهود بنى النصير أى صفتهم الغريبة العجيبة وهي ما وقع لهم من الاحلام
 والذال كمثل وصفة وحال أهل مكة فوافق لهم أيضا يوم بدر من الهزيمة والاشغال القتل
 والمقصود تشبيه حال اليهود وهي ما حصل لهم في الدنيا من الرمال وما يحصل لهم في الآخرة
 من العذاب بحال المشركين في هذين الامرين نقول الشاعر في تولد الايمان ليس هو المثل بل
 سبه ففي سببه تعليلية وقوله من قبلهم متعلق بالاستقرار المحذوف الذى هو الخبر في الحقيقة
 وقوله قريبا طرف زمان معمول ما لذن اقوال الذى بعده واما المضاف مقدر في الخبر أى كوقوع
 وحصول مثل الذين من قبلهم قريبا أى في زمن قريب اذ بين وقته وبين البصير نحو
 ستة و نصف لما تقدم احكامه في ربيع الاول من الاربعة و بدر كانت في رمضان من الثانية
 فالباء في كلام الشاعر عطف على ام ر قوله اذا قوا أى اللذين من قبلهم وهذا بيان لمثل
 الذين من قبلهم والمراد بامهم كفهم وقول الشاعر عفا بئس اى عفونة امهم الذى هو
 الكفر أى العفونة المسببة عنه ام شيخنا ر قوله مثلهم أيضا أى مثل اليهود وقوله
 فى ساعهم بيان لمثلهم أى اليهود وقوله وتختلفهم أى تختلف المنا فقار
 عنهم أى اليهود وقوله كمثل الشيطان المراد به حفتة لا شيطان
 الالسن وقوله اذا قال للانسان الخ بيان لمثل الشيطان ام شيخنا
 وفي البيضاوى مثل المتأفقين فى اغراء اليهود صلى القتل كمثل الشيطان
 الخ انتهت وهي أظهر مما لا يخفى ام ر قوله اذا قال للانسان المراد به برصيصا القفا
 لما روى عن النبي انه قال الانسان الذى قال له الشيطان اكفها هب تولدت عنك امرأة

الاق في خمسة اولى
 حبان سور وفي قراءة حبان
 ر باسم حبان
 تحسبهم جميعا مختلفين
 قلوبهم شتى متفرقة خلاف
 الحسان اذ ذلك بانهم
 لا يعقلون مثلهم في تولد
 الايمان كمثل الذين من قبلهم
 قريبا ايون قريبا وهم
 من المشركين اذا قوا وبال
 امهم عفوته في الدنيا
 من القتل وغيره روهما
 امهم في ساعهم من التأفقين
 وتختلف عنهم كمثل الشيطان
 اذا قال للانسان اكفها هب تولدت عنك امرأة

اصحاب

وفيه كقولهم أحمرت الرجل إذا وجده له محموداً وقيل نسوا الله في الرخا فاشاهم أنفسهم
 في التثنية أو ذلك هم الفاسقون أم وأصل نسوا نسوا فقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بدل سلب
 حركة ثم حذف الياء لا لتقاعها ساكنة مع الواو يقال نسى نسي نسي يسي كوصي يرضى أم ر قوله
 لا يستوى أصحاب النار أي الذين نسوا الله فاستحقوا الخلود في النار وأصحاب الجنة
 أي الذين اتقوا الله فاستحقوا الخلود في الجنة وقوله أصحاب الجنة الخ استتاف مبدئ
 لكي يفهم عدم الاستواء بين الفريقين أم أبو السعود فهدى كما للتدليل لقولها أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله ولتتظرن نفس ما قد مت بعد الخ وذلك انه تعالى لما أمر المؤمنين بالالتفات
 التمامي فصار في كرامة الله كما قال إن أكرمكم عند الله أتقاهم وبالنظر والتيقظ للعاقبة
 والاختيار في العمل ثم غاهاهم أن يكونوا من العاقبين الذين نسوا الله ونسوا الحذر فأهلوا
 العمل فأشاهم أنفسهم حتى رأوا في العاقبة من الأهوال ما نسوا فيها أنفسهم ذيل الكلام
 بقوله لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة فربيد اللترغيب فيما يزلهم إلى الله ويبتغاهم
 دار كرامته ويجعلهم من أصحابها ومن ثم دق ولطف استدلال أصحابنا بهذه الآية على أن
 المسلم لا يقتل الكافر وحسن كلام القاصي حيث قال لا يستوى الذين استكملوا نفوسهم
 فاستأهلوا الجنة والذين استقهنوا نفوسهم أي استعملوها في المهنة والشهوات فاستحقوا
 النار أم كرمي قول وجعل فيه تمييزاً كالإنسان أي لو جعلنا في الجبل على قساوت
 تمييزاً كما في الإنسان ثم أتر لنا عليه القرآن لتستحق حشيتة من الله وخوفاً أن لا يؤدي حقه
 في عظيم القرآن والمقتصد تسمية الإنسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن
 وأعراضه عن تدبره واجره أم كرمي وعبارة الخطيب عني أنا لو أتر لنا هذا القرآن على الجبل
 لحتم لوعده وتصدع لوعده وأنتم أجا المعرفون بأعجازه لا ترهبون في عده ولا ترهبون
 من وعيده والغرض من هذا الكلام التنبية على قسوة القلب لهؤلاء الكفار وغلظ طباعهم
 ونظيره ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وقيل الخطاب للنجس
 صلى الله عليه وسلم أي لو أتر لنا هذا القرآن يا محمد على جبل لما ثبت وتصدع من نزوله عليه
 وقد أتر لناه عبيك وثبتنا لك له فيكون ذلك امتناً ناعيين أن ثبت لما لم تثبت الجواز وقيل
 بخطاب ثلاثة والله تعالى لو أتر هذا القرآن الجبال لتصدعت من حشيتة الله تعالى
 والإنسان أقل قوة وأكثر ثباتاً فهو يقوم بحقه إن أطلع ويقدر على رده إن عصي لا يند
 موعود بالتواب ومزجور بالعقاب أم وفي القرطبي لو أتر لنا هذا القرآن على جبل لرأيت
 حاشيتاً حثت على تأمل موا عظ القرآن وبين انه لا عذر في ترك التدبر فإنه لو خطب بهذا
 القرآن الجبال مع تركيب العظ فيها لا تقادت لموا عظه ولو أترتها على صلاتها ورأيتها
 حاشيتة منصدة عنه أي متشفقة من حشيتة الله وانما شع الذليل المصدم المذتق وقيل حاشيتة
 لله بما كلفه من طاعة منصدتاً من حشيتة الله أن يعصيه فيما فيه وقيل هو عني وجه الممثل
 للكفار أم ر قوله المذكور أي في هذه السورة أو في سائر القرآن ومنها قوله لو أتر لنا
 هذا القرآن على جبل الخ ر قوله هو الله الذي لما وصف تعالى القرآن بالعظيم معلوم
 أن عظم الصفة تابع لعظم الموصوف أ بئذ ذوات بوصف عظمه تعالى فقال هو الذي

ر أولئك هم الفاسقون لا يستوى
 أصحاب النار وأصحاب الجنة
 أصحاب الجنة هم الذين اتقوا الله
 هذا القرآن على جبل
 تمييزاً كالإنسان لو أتر لنا هذا
 مقتصداً متشفقاً من حشيتة الله
 وتلك الامثال المذكورة في قوله
 للناس لعظم تذكرون في يوم
 هو الله الذي لا يراهوا
 عالم الغيب والشهادة

الذي وجوده من ذاته فلا عدم له لوجوه فلا شئ يستحق الوصف به وغيره لا نه
الموجود دائما أزلا وأبدا فهو حاضر في كل صير غائب بعظمته عن كل جس فلذلك تصدع
الجبل من خشيته ولما عبر عنه بلخص أسأله أجز عنه لطفابنا وتزالنا بأشهرها الذي هو
مسمي الاسماء كلها بقوله الله أي المعبود الذي لا يتبعني العبادة والالوهية الاله الذي لا اله
الا هو فانه لا يحاسن له ولا يبيق ولا يهجو ولا يتصور ان يكافئ أو يبدى به شئ ام خطيب
رقوله السلام العلابتيخ أو المعلوم والموجود فالمراد بالغييب حيثن ما غاب عن الوجود
أم كرمي ر قوله ذوا السلامه الخي أشار به الى ان صفة ذات وقال الخطابي معناه الذي
سلم الخلق من ظلمه فيكون صفة فعل أم كرمي وفي القزطي قال ابن العربي اتفق العلماء
الله عليهم على ان معنى قولنا في الله السلام النية تقديره ذوا السلامه ثم اختلفوا في ترجمة
النية على ثلاثة أقوال الأول معناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل نقص النية
ان معناه الذي سلم الخلق من ظلمه قلت وهذا قول الخطابي وعليه والذي قيله يكون صفة فعل
وعلى انه البرئ من العيوب والنقائص يكون صفة ذات وقيل اسلام معناه المسم لعباده
أم فان قلت على تفسير السلام بالسلامة من النقائص يبقى بين القداوس والسلام فوق
فيكون كالتكرار وذلك لا يليق بقصاحه انقران قلت الفرق بينهما ان كونه قدوسا إشارة
الى براءة من جميع العيوب والنقائص في الماضي والحاضر والستار الى ان لا يطرف
عليه شئ من العيوب والنقائص في المستقبل فان الذي يطرف عليه شئ من ذات نزول سلامته
ولا يبقى سليما اخازن ر قوله المصدق رساله الخ وقيل المؤمن المصدق للمؤمنين
ما وعدهم به من الثواب والمصدق المكافون ما وعدهم به من العقاب وقيل المؤمن الذي
يا من أو يباؤك من عذابه ويا من عبادته من ظلمه يقال آمن من الامن الذي هو ضد الخوف
كما قال تعالى وآمن من خوف فهو مؤمن وقال مجاهد المؤمن الذي وحد نفسه بقوله
شهد الله انه لا اله الا هو أم قزطي ر قوله اذا كان رقتيا عليهم وقيل هو القاسم على خلقه
برزق وقيل هو المصدق وقيل هو القاصي وقيل هو عيئة الامين وامنن أو قتل هو
معة العلق وقيل المهيم اسم من اسماء الله تعالى هو أصله يتاويله اخازن ر قوله الجبار
قال ابن عباس جبروت الله عظيمة فعلى هذا هو صفة ذات وقيل هو من الجبر عيئة الذي
الفقير ويجبر الكسير فعلى هذا هو صفة فعل وهو سبحانه وتعالى ذلك يجبر كسير ويقف
كل فقير وقيل هو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على ما أراد وسئل بعضهم عن معنى الجبار فقال
هو الفقهار الذي اذا أراد أمر فعلا لا يجح كعنه حاجو وقيل الجبار هو الذي لا ينال ولا يبدى
والجبار في صفة الله تجا صفة مدح وفي صفة الناس صفة ذم وكذلك المتكبر في صفة الناس
صفة ذم لان المتكبر هو الذي يظهر من نفسه الكبر وذلك نقص في حقه لانه ليس له البروة
علو بل له الحقارة والذلة فاذا أظهر الكبر كان كاذبا في
فعله فكان مذموما في حق الناس وأما المتكبر في صفة الله تعالى
فهو صفة مدح لان لجميع صفات العلو والعظمة ولهذا قال في آخر
الاية سبحانه الله عما يشركون كانه قيل ان بعض الخلق يتكبر فيكون ذلك نقضا في حقه

بشر العباد شئ هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القادر من الظاهر عما يليق
السلام ذوا السلامه من
النقائص المؤمنين
رسا خلق العيئة لهم المحييين
من صين صين ان بان رقتيا
على تنق أي التسهيل في عباده
بالحالهم العزيم القوي

السلام ذوا السلامه أي المسامحة على عباده في الجنة كما قال رسول قور من رب رحيمها تبارك

الله تعالى فلا العلو والعظمة والعز والكبرياء فان اظهر ذلك كان ذلك ضم كمال الخالق
 ابن عباس المتكبر هو الذي تكبر بربوبية فلا شئ مثله فيل هو الذي تكبر عن كل عبود وقيل
 المنتظم عما لا يليق بحاله وقيل هو المتكبر عن ظلم عباده وقيل الكبرياء الكبرياء الامتياز
 ام خازن وقوله ايضا الجبان استعمل به من يقول ان امثلة المبالغة تأتي من المبالغة على
 الثلاثة فانه من اجبره على كذا اى فهرة قال القرء ولم اسمع فعلا من افعال التي حار
 ودراسة من ادركت اوسمين وتقدم انه يستعمل ثلاثا ايضا امر قوله جبر خلق اشار
 به الى انه يحضر القاهرة وقال ابن عباس هو العظيم من الجبروت ويحوت الله عظمته وعليه
 فهو صفة اتم كرمي وقوله عما لا يليق به اى من صفات الحدوث والدم والكبر
 في صفات الله ومع في صفات المخلوقين دم وفي الحديث الصحيح الكبرياء اورد في العظمة
 ازارى فن نادى واحده منها فضمنة ثم حذفه في النار وقال حجة الاسلام الغزالي المتكبر
 هو الذي يرى الكل خيرا بانضاقه الى ذلته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى
 غيره نظر المملوك الى العبيد فان كانت هذه الرؤية صادقة كان التكبر حقا وكان صاحبه متكبرا
 حقا ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا لله تعالى كما كرمي وقوله الخالق اى المقدير بما
 يوجد فيوجه الى صفة الارادة وتعلقها بالتميز القديم وقوله المستحق اى المبدع للارباب
 والمبرز لها من العدم الى الوجود فيوجه لتأثير القدرة المحادث لكن في خصوص الاعيان
 وقوله المصور معناه مصور الامور ومكرمها على هيئات مختلفة فالنصوير اخر والنقيد براؤ ولا
 والبرء بينهما كرمي وفي المختار وبراء الله الخالق من باقطع اى خلقها وفى المصباح
 وحصل الخلق التقدير يقال خلقت ارايم للسقاة اذا قدرته لها وقوله مؤنت الحسن
 اى الذى هو افضل نقضيل اى الامؤنت احسن المقابل لامرأة حسناء ففى القاموس وكل نق
 رجل احسن فى مقابلة امرأة حسناء وعكس فلام امر ولا يقال جارية مدبر او فايقال
 هو الاحسن على ارادة افضل النقضيل وجمع احسن والحسنى بالضم صدر السوى ام
 وفي البحر فى سورة الاعراف عند قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ما تكلم قال
 الرخشى والله الاسماء الحسنى التى هى احسن الاسماء لانه تدل على معان حسنة من
 تحيد ونفدس ويزد ذلك ام فالحسنى هنا ثابت الاحسن ووصف الجمع الذى لا يفعل
 توصف به الواحدة كقوله لى فيها ما رب اخرى وهو قصير ولو جاء على المطابقة للجمع كان
 التركيب الحسن على وزن الآخر كقوله فعلة من ايام اخر لان جميع ما لا يعقل بخير عنه
 ويوصف بجمع المؤنثات وان كان المفرد مذكرا ام

رسالة المستختة

بكسر الحاء اى المختبرة اضعيف الفعل اليها فجاء اى اسما سميت سورة براءة بالمختبرة والفاضحة
 كسفت من عيوب المنافقين وعلى هذا فالاصافة بيان ثبوت اى السورة المختبرة ومن قال
 فى هذه السورة المختبرة بفتح الحاء فانه اضاها الى المرأة التى نزلت فى شأنها وهى ام كلثوم
 بنت عقيقة بن ابي معيط قال الله تعالى فامحنوهن الله اعلم بايمانهم الآية وهى ام المؤمنين
 عبد الرحمن بن عوف والدة ابراهيم بن عبد الرحمن ام قريظى وفي ناده المختبرة بكسر الحاء

تفسير جامع على مدار السنة
 على الديق بن سميح بن الله بنو
 تصريف احوال المسلمين
 الخالق الخالق الخالق الخالق الخالق
 العلم المصوره الاسلام الحرام
 التسخير والتسعين الوارد
 الحديث والحسن مؤنت الرحمن
 ربيع لى فى السور والاول
 وهو العزيز والكرمى
 سورة المستختة

المختبرة

التي نزلت فيها آية الامتحان ام ر قوله مدنيته اي بالجمع ام فرطى ر قوله عدوى
 وعدو كرا ولياء هنان مفعولان لتتخذوا العدو ولما كان بوزنة المصدر وقع على الواحد
 فنافقه و اضاف العدو الى نفسه تعاقب لفظا في جرهم ام سمين ر قوله اي كفار مكنه تفسير
 للعدو ر قوله تلفون اليهم مفعوله محذوف فسه بقوله قصد البني غزوهم والباء في قوله
 بالمودة سببية ام وقتل زائدة في المفعول ولا حذف ام سمين ومعنى المودة نصيحتهم بارسال
 الكتاب اليهم ام فرطى وفي جملة تلفون اربغاء وجه احدها انها تفسير لمواالاتهم اي اياهم
 الثاني انها استئناف اخبار بذلك فلا يكون لها على هذين الوجهين محل من الاعراب
 الثالث انها حال من فاعل تتخذوا اي لا تتخذون وهم و لياء حال كونكم ملقنين المودة
 الرابع انها صفة لا ولياء ام سمين ر قوله وري مجنين اي بغزوة حين اي اظهر لجماعة
 الناس انه يريد غزوة حين على عادة من انه كان اذا خرج لغزوة يورى بغيرها كان يسأل عن
 طريق الغزوة عن كونه عنده ماء او لا استرا عن المنافقين لئلا يرسلوا الى المطلوب غزوههم
 قتلهم او يتيقظوا فيفوت ندير الحربا هم شيخنا وفي الغنار وورى الجمر تورية سنه و اظهر
 غيره كانه مأخوذ من وراء الانسان كانه يجعله ورأه حيث لا يظهر ام ويقم في بعض المنهج
 وورى مجيد وهو تصحيف من النسخ فان غزوة جيزو كانت في الحرم من السنة السابقة وفتح
 مكة كان في رمضان من السنة الثامنة وحين كانت بعد الفتح في سوال من سنة الفتح وورى
 بها على عادة في غزواته فتح من غير اعلام احد بذلك اه كرمي ر قوله كتب حاطب بن
 ابي بلغة الحن وكان حاطب ممن هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان نسبي نزول
 قوله يا ايها الذين آمنوا الايتين الى قوله والله بانعمون بصبر وفي الفرطى روى الاثمة
 واللفظ لمسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا واليبر والمقداد فقال استوار ومنة خارج بالصرف وتوكة موضه بينه وبين المدينة اثنا عشر
 ميلا فان بها طعنه مع كتاب فتح ده منها فانطلقنا نهادي خبات اي نهرها فاذا نحن
 بامرأة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا اخرجي الكتاب اولم تظن انني
 فاحرجه من عفاصها فابينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ائمه من حاطب بن ابي
 بلغة ائنا من المشركين من اهل مكة يجزهم بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال لا تجعل علي يا رسول الله اني كنت
 امرأه لمصتقا في قريش قال سفيان كان حليذا لهم ولم يكن من انفسها وكان من معارف
 المهاجرين لهم فزيات يحجون به اهليلهم فاجبت اذ فانتى ذلك من النسب فيم ان تخلف
 فيهم يداجون بها امراني ولم افعله كرها ولا ارتداد اعز ديني ولا رضني بالكفر بعد الاسلام
 وقد علمت ان الله ينزلهم باسم وان كتابي لا يعنى عنهم شيئا وان الله ناصر عليهم فقال ابو
 صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه عنى يا رسول الله اضر عنق هذا المشرك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد يد راو ما يدريك لعل الله اظلم على من يد

منه ثلاث عشرة آية
 على رسول الله الرحمن الرحيم
 امور التي تتخذوا على
 اي انما ركبت راو ليا بلغة
 نوصلون راو ليا بلغة
 صل الله عليه وسلم غزوه
 الذي اسم التكرار وورى مجنين
 ر بالمودة يتكلم وينهم
 كتب حاطب بن ابي بلغة
 ائنا من المشركين
 عندهم الاولاد والاهل
 المشركين

فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تحزنوا على ما مضى
 وعدوكم اولياء قتل اسم المرأة سارة من موالى قرظيش وكان في الكتاب اما بعد فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد وجه اليكم بختين كالليل يسير كالليل اقمتم بالله لو لم يسر اليكم
 الا وحده لا ظفوه الله يكمل ولا يخجل لومعه فيكم فان الله وليه وناصره وذكره بعض المفسرين
 وذكر القشيري والتعليق ان حاطب بن ابي بلتعن كان رجلا من اهل اليمن وكان في مكة
 حليف بني اسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام وقيل كان حليفا للزبير بن العوام
 فقدمت من مكة سارة مولاة ابي عمر بن صبيح بن هشام بن عبد مناف الى المدينة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجتمع لفتح مكة وقتيل حار هذا في زمن الحد بيته فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهاجرة حيث باسارة فقالت لا فقال افسل حثت قالت لا قال فما جاء
 بك قالت كنت في اهل الموالى والاصل والعشيرة وقد ذهب بعض الموالى يعني قتلوا يوم
 بدر وقد احدثت طمحة شديدة فقدمت عليكم تعطوني وتكسوني فقال علي السلام والى
 انت من شباب اهل مكة وكانت مغتنة قالت ما طلبتني شيء بعد وقد بخرت فحنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب على اعطائها فكسوها وحلواها واعطوها فخرجت مكة
 واناها حاطب فقال اعطيتك عشرة دنانير وبرد اعلى ان تبلي هذا الكتاب الى اهل مكة
 وكتب في الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا خبركم فخرجت سارة سائرة
 الى مكة ونزل جبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت عليا والزبير وابا هريرة القنزي وفي رواية
 عليا والزبير والمقداد وفي رواية ارسل عليا وعمارا وعمر الزبير وطلحة والمقداد وابا
 هريرة وكانوا اكلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاؤار وخذت خاخر فأت بها طعينة و
 معها كتاب من حاطب الى المسترئين فخذوا منها وخذوا سبيلها فان لم تدفع لكم فافروا منكم
 فادركوها في ذلك المكان فقالوا اين الكتاب فخلقت ما معها والله كتاب ففتشوا فمستها فلم
 يجدوا معها كتابا معهموا بالرجوع فقال علي — الله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 اخرجي الكتاب الى الا والله لا اخرجك من هنا فقلت فلما رأت الحق اخرجت مني وابنتها
 وفي رواية من جزها فغولوا بسبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا
 الى حاطب فقال من تخرب هذا الكتاب قال نعم وذكر الحديث بخوما تقدم وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم آمن جميع الناس يوم فتح مكة الا اربعة هي احداهم ام قريظ وروى
 ان سارة عاشت الى خلافة عمر اسلمت وحصن اسلامها ام خازن بقوله فاستزده النبي
 في طلب رده بان ارسل عليا ومن معه لرده وقوله عن من ائقته على امرأة والضمير المستتر
 في ارسل يعود على حاطب وبارز يعود على الكتاب الضمير في يعود على من الواقفة
 على المرأة التي ليعنه فاستزده النبي من المرأة التي ارسلها حاطب فصلة من جرت على غير من
 هي له فكان عليه ان يبرز الضمير فيقول عن ارسلها معها وقوله يا اعلام الله لوتعلوا واستزده
 اي استزده بسبيل اعلام الله بذلك اي الكتاب في قوله فنبذ حاطب فيه اي في الكتاب
 بقوله يخرجون الرسول يجوز ان يكون مستأقوا وان يكون تفسيرا لغيرهم فلا عمل
 لها على هذا وان يكون حالامن ناهل كقرء او قوله ويا كوعطف على رسول وقدم عليه

فانشره النبي صلى الله عليه وسلم
 من ارسله بعد اعلام الله تعالى
 بذلك وقوله حاطب
 كقرءوا اعلامهم
 في حديث الاسلام والقرآن
 روي عن الرسول ويا كوعطف
 مكة تضييق عليهم

نشر يقال قد استدول به من يجوز انفصال الضمير من القوزة على اتصاله اذ كان يجوز
يقال يخرجونكم والرسول فيجوز يخرجونكم والرسول في غير القرآن وهو ضعيف ام سمين
ر قوله لا اصل ان اختلف الخ اشارة الى ان نؤمنوا في محل نصب مفعول لسأي يخرجونكم
لايمانكم بالله الخ ام كرخي ر قوله ان كنتم خرجتم أي من مكة ر قوله للجهاد اشارة
الى ان النصب على المفعول له ويجوز ان يكون النصب على الحال أي حال كونكم مجاهدين
وكذا ابتغاء أي مبتغين ام كرخي ر قوله وجواب الشرط دل عليه الخ عبارة السمع
قوله ان كنتم خرجتم جوابه محذوف عند الجمهور لتقدم لا تتخذوا أو هو لا تتخذوا عند الكوفيين
ومن تابعهم وقد تقدم محذوفه وقال النحوي ان كنتم خرجتم متعلق بـ لا
تتخذوا اي لا تتولوا أعداء أي ان كنتم أولياء وقول النحويين في مثله هو شرط
جوابه محذوف في لولا لانه ما قبله عليه يريدون انه متعلق بـ من حيث المنة وأما من حيث
الاعراب فمكالمه بـ والنجوين ام ر قوله شر من الهم من من تلفون الهم بدل
بعض لان القاء المؤدة أعم من السرد الجراء وهو استئناف ومفعول شر من محذوف على
قياس ما تقدم كما اشارة بقوله أي اسرار خيرا لبي والياء في قوله بالودة سببية أو اشارة
في المفعول كما تقدم وقوله وأنا أعلم جملة حالية من فاعل تلفون وشر من وأعلم فاعل تفصيل
أي من كل احد يصح ان يكون فعلا مضارعا وعدي بالياء لانه تفعل من بكذا وقوله
بما أخضتم أي في صدوركم وما أعذتم أي بالسنتكم ام شيخنا ر قوله طروا الهدى
اشارة الى ان هنل صدره سواء السبيل مفعول ويجوز ان يجعل قاصدا وينصب سواء
السبيل على الظرفية ام كرخي ر قوله ان يتفقواكم في المصباح ثققت الشيء ثققا من
باب ثقبا أخذته وثققت الرجل في الحرب أدركته وثققت به ظفرت به وثققت الحنك ميت
فهنته بسرعة والقاعل ثقفت ام ر قوله يكونوا لكم أعداء أي يظهر العداءة لكم
ر قوله وودوا لو تكفرون معطوف على جملة الشرط والجراء ويكون تعالى قد أجز
بغيرين بما تضمنته الجملة الشرطية وودادتهم كمن المؤمنين وجعل الشيخ جزا راجعا على غيره
من الاحتمالين ام سمين ر قوله لن تنفككم أرحامكم الخ لما اعتد ر حاطب بن له ف ولادا
وأرحاما فيما بينهم بن الله عز وجل ان الاهد والاولاد لا يقعون شيئا يوم القامة ام
قرطبي وفي الخطيب لما كانت عدوتم معرفة وانما عطاها حجة اقربايات لأن الحب للشي
يعني ويعصم خطأ تعالى أريم في موالاةهم بما علمهم من حالهم فقال مستأنفا اعلاما ما يخاف
خطأ على كل حال لن تنفككم الخ ام وفي الخازن لن تنفككم أرحامكم ولا اولادكم أي لا
يحلنكم ذوا وأرحامكم وقواياكم وأولادكم الذين يمدك على خيانة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين ونوك ما صحتم ونقل أخبارهم وموالاة أعدائكم فانه لا تنفككم ر حاطب
أو اولادكم الذين عصيتهم الله لاجلهم ام ر قوله قرا باتكم القوية تكون مصدر أو اسما
بعض العربي وهو فعل لها ضاياتان ياديا لاجرام ظاهرها أو قتل ذوا وأرحامكم بدل
عطف الاولاد عليه ويجعل هجانا كرجلهم ام شراب ر قوله من الغراب متعلق
بالخفي في قوله لن تنفككم وقوله يوم القيامة الخ استئناف لبيان عدم فقه الاحرام والاولاد

(ان النصب على المفعول له ويجوز ان يكون النصب على الحال أي حال كونكم مجاهدين وكذا ابتغاء أي مبتغين ام كرخي ر قوله وجواب الشرط دل عليه الخ عبارة السمع قوله ان كنتم خرجتم جوابه محذوف عند الجمهور لتقدم لا تتخذوا أو هو لا تتخذوا عند الكوفيين ومن تابعهم وقد تقدم محذوفه وقال النحوي ان كنتم خرجتم متعلق بـ لا تتخذوا اي لا تتولوا أعداء أي ان كنتم أولياء وقول النحويين في مثله هو شرط جوابه محذوف في لولا لانه ما قبله عليه يريدون انه متعلق بـ من حيث المنة وأما من حيث الاعراب فمكالمه بـ والنجوين ام ر قوله شر من الهم من من تلفون الهم بدل بعض لان القاء المؤدة أعم من السرد الجراء وهو استئناف ومفعول شر من محذوف على قياس ما تقدم كما اشارة بقوله أي اسرار خيرا لبي والياء في قوله بالودة سببية أو اشارة في المفعول كما تقدم وقوله وأنا أعلم جملة حالية من فاعل تلفون وشر من وأعلم فاعل تفصيل أي من كل احد يصح ان يكون فعلا مضارعا وعدي بالياء لانه تفعل من بكذا وقوله بما أخضتم أي في صدوركم وما أعذتم أي بالسنتكم ام شيخنا ر قوله طروا الهدى اشارة الى ان هنل صدره سواء السبيل مفعول ويجوز ان يجعل قاصدا وينصب سواء السبيل على الظرفية ام كرخي ر قوله ان يتفقواكم في المصباح ثققت الشيء ثققا من باب ثقبا أخذته وثققت الرجل في الحرب أدركته وثققت به ظفرت به وثققت الحنك ميت فهنته بسرعة والقاعل ثقفت ام ر قوله يكونوا لكم أعداء أي يظهر العداءة لكم ر قوله وودوا لو تكفرون معطوف على جملة الشرط والجراء ويكون تعالى قد أجز بغيرين بما تضمنته الجملة الشرطية وودادتهم كمن المؤمنين وجعل الشيخ جزا راجعا على غيره من الاحتمالين ام سمين ر قوله لن تنفككم أرحامكم الخ لما اعتد ر حاطب بن له ف ولادا وأرحاما فيما بينهم بن الله عز وجل ان الاهد والاولاد لا يقعون شيئا يوم القامة ام قرطبي وفي الخطيب لما كانت عدوتم معرفة وانما عطاها حجة اقربايات لأن الحب للشي يعنى ويعصم خطأ تعالى أريم في موالاةهم بما علمهم من حالهم فقال مستأنفا اعلاما ما يخاف خطأ على كل حال لن تنفككم الخ ام وفي الخازن لن تنفككم أرحامكم ولا اولادكم أي لا يحلنكم ذوا وأرحامكم وقواياكم وأولادكم الذين يمدك على خيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ونوك ما صحتم ونقل أخبارهم وموالاة أعدائكم فانه لا تنفككم ر حاطب أو اولادكم الذين عصيتهم الله لاجلهم ام ر قوله قرا باتكم القوية تكون مصدر أو اسما بعض العربي وهو فعل لها ضاياتان ياديا لاجرام ظاهرها أو قتل ذوا وأرحامكم بدل عطف الاولاد عليه ويجعل هجانا كرجلهم ام شراب ر قوله من الغراب متعلق بالخفي في قوله لن تنفككم وقوله يوم القيامة الخ استئناف لبيان عدم فقه الاحرام والاولاد

ام ابو السعود وفي السمين قوله يوم القيامة يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بما قبله أي لن
 تنفعلكم يوم القيامة فيوقف عليه وينتدأ بفصل بينكم والثاني ان يتعلق بما بعده أي
 يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على اولادكم وينتدأ يوم القيامة ام (قوله بالبناء للمفعول)
 أي مع التخفيف والتشديد وقوله للفاعل أي مع التحقير والتشديد أيضا فالقرآت
 أربعة وكلها سبعة ام شيخنا وفي السمين والقول في يفصل بينكم على أربع مراتب
 الاولى لابن عامر يضم الياء وفتح القاء والصاد متقلة الثانية كن لك الا انه تكسر الصاد
 للاخرين الثالثة يفتح الياء وسكون القاء وكسر الصاد محققة لعاصم الرابعة يضم الياء
 وسكون القاء وفتح الصاد محققة للباقيين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهذا
 في السبعة فمن بناء للمفعول فالقائم مقام الفاعل أما ضمير المصدر أي يفصل الفصل
 أو الطرف وبني على الفتح لا إضافة إلى غير متمكن كقوله لقد انقطع بينكم في أحد الا وسحب
 أو الطرف وهو باق على نفسه كقولك جلس عندك ام (قوله وبينهم) أي الارحام والاولاد
 ر قوله فكلون في الجنة الح) أي فلا ينبغي منكم مودة الكفار لأجلهم اذ لا التمام بينكم
 وبينهم ولا اجتماع في الآخرة فلا تقووا في هذا لأجلهم ام خطيب ر قوله فتن
 لكم أسوة الح) لما سئى تعالى عن موالاة الكفار بقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والحذر قصة
 ابراهيم وان سيرته وسيرة أمته التي من الكفار أي فينبغي لكم يا أمته محمد أن تقتدوا يا ابراهيم
 وأمته فهذا التوجيه لطيف وغيره فمن وإلى الكفار ام شيخنا ر قوله في الموضوعات
 أي هذا وقوله الآتي لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة والقراءتان في الموضوعين سبعتان
 شيخنا ر قوله في ابراهيم) فيه أو جملتها متعلق بأسوة تقول في أسوة في دلالة
 وقد منع أبو الفقاء أن يتعلق بها قال لا تخافه صفت وهذا لا يبالي به لانه يقتصر في الطرف
 ما لا يختص في غيره الثاني انه متعلق بحسنه تغلق الطرف بالعامل الثالث انه نعت تات
 لأسوة الرابع انه حال من الضمير المستتر في حسنة الخامس أن يكون خبر كان وكم تبيين
 ام سمين ر قوله قولا ونقلا) يشبه هذا القيسر الى بيان حجة الاقتداء بابراهيم ام شيخنا
 ر قوله اذ قالوا) أي حين قالوا وهذا الطرف بدل شتم من ابراهيم والذين معه
 هذا احسن الاعراب المذكورة هنا ام شيخنا وفي السمين قوله اذ قالوا فيه وجهان
 أحدهما انه كان والثاني انه متعلق بخبرها قالها أبو الفقاء ومن جوز في كان أن تعمل
 في الأفعال ملقة بها ام ويصح أن يكون بيانا للصفات المقدر في قوله في ابراهيم أي في قوله
 ابراهيم ونفعله كما أشار له الشارح بالتميز المذكور فكانه قال قد كانت لكم أسوة في قوله
 ابراهيم لقوم انا ابراهيم منكم الح) ام ر قوله أيضا اذ قالوا لقوم الح) أي مع انهم كانوا
 أقل منهم وأضعف وقوله لقومهم أم الكفار وقد كانوا أكثر من عدوكم وأقوى ولهم فيهم
 أرحام وقرايات ام خطيب ومع ذلك يربوا لوالدهم بل يتردد عنهم ام شيخنا وقوله انا ابراهيم
 منكم ومما تشبهان من دون الله أي لا تغتدوا بآبائكم ولا آبائكم أهلكم ام شهاب ر قوله
 انا ابراهيم منكم أي من دينكم ر قوله وبيانا أي بيننا وبينكم العداوة وهي المباشرة
 في الأفعال بأن يبد وكل على الآخر وقوله والبعضاء وهي المباينة بالقلوب للبعضاء العظم

يوم القيامة يفصل بينكم
 للمفعول والفاعل بينكم وبينهم
 فكلون في الجنة والحذر في قوله
 الكفار في النار والله بالعلم
 يصير فتن كما كانت لكم أسوة حسنة
 الهترة وصنما في الموضوعين قوله
 ر حنت في ابراهيم أي في قوله
 وقد رواه الذي في قوله
 ر اذ قالوا لقومهم انا ابراهيم
 بولي كطرفي ابراهيم
 من دون الله لقرناكم
 اذ قالوا لقومهم انا ابراهيم
 العداوة والبعضاء أي

وسا كان ذلك قد يكون سريع الزوال قالوا ابداً أي على الدوام ام خطيب ر قوله تحقيق
 المصنفين الخ سبعينان ر قوله مستثنى من اسوة الخ عبارة السمين قوله الا قول ابراهيم
 فيه وجهان أحدهما انه استثنا متقبل من قوله في ابراهيم ولكن لا بد من حذف مضاف
 ليصح الكلام تقديره في مقالات ابراهيم الا قوله كيت وكيت الثاني انه مستثنى من
 اسوة حسنة وجاز ذلك لان القول ايها من جملة الاسوة لان الابوة الاقتداء
 بالثخص في أقواله وأفعاله فكانه قيل لكم فيه اسوة في جميع أحوال من قول فعل الا قوله
 كذا وهذا عندي واصم غير محوج الى تقدير مضاف وغير محرج للاستثناء من الاضمار
 الذي هو أصله الى الانقطاع ولذلك لم يذكر المحشر غير غيره ام ر قوله أي فليس لكم
 انتاسي به الخ أي لانه انما استغفر له لانه ظن انه أسلم فلما بان انه لم يسلم تبرأ منه أنتم
 لم تظنوا اسلام الكفار الذين واليتوهم ام خطيب ر قوله كناية أي وهو لفظ استغفر
 في غير معناه الوضع وقد بين المعنى الكناية المراد الآن بقوله عن ان لا يملك له غير الاستغفار
 وقوله فهو مبني عليه أي معطوف عليه قوله من حيث المراد منه وهو المعنى الكناية الذي
 علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعي الظاهر من اللفظ وهو انه لا يملك
 ثواباً ولا عقاباً وهذا الكلام من الشارح تقرير لجواب سؤال صورته ان قوله وما أملك لك
 من الله من شيء ثابت لا يبراهيم وغيره يتناسى به فيه وعطف على المستثنى فيقتضي انه لا يتناسى
 به فيه وان لا يجوز لغيره وحاصل الجواب انه لو يريد به ظاهره الذي هو مناط الايراد بل يريد به
 معنى آخر خاص بابراهيم لا يتناسى به فيه وهو انه يملك له الاستغفار ونعمه وملكه الاستغفار
 لا يبراهيم أي قدرته عليه شرعاً وجاز له لا يتناسى به فيه وهذا التقرير لم يسلكه غير الشارح وهو
 أحسن مما سلكه غيره وقوله قل من يملك الخ استدل على قوله يتناسى به فيه فكانه قال
 من يملك الخ ام سينحنا وفي الكونى وايضاح ان الاستثناء مجموع الكلام لكن بعضه مفصود
 بالذات والبعض الآخر تابع له فيكون وما أملك لك من الله من شيء حالاً وتمت بالقوله
 لا استغفرت لك أي وما عليه الا بدل الوسم في الاستغفار ومن ترحى بها فتيمت ام
 وفي أبي السعود وقوله تتحا وما أملك لك من الله من شيء من تمام القول المستثنى محله
 النص على انه حال من فاعل لا استغفرت لك أي استغفرك وليس في طاقق الا الاستغفار فهو
 الاستثناء نفس الاستغفار لا قيده الذي هو في نفسه من خصال الخبر لكونه اظها را
 للخبر وتو ايضا لا صر الى الله تعام وفي زاده قوله فهو مبني عليه أي مهبت عليه بطريق
 لعطفه وطريق الحالية كانه قال لا استغفرت لك والحال انه ليس في وسعي وطاقق
 الا الاستغفار فحكى الله عنه هذا المجموع ام ر قوله استغفاره للخ بيان لعذر ابراهيم
 في استغفاره لا يبراهيم عوديه هنا يقوله لا استغفرت لك والمذكور صريحاً في سورة الشعراء
 يقوله واعفوا لاني انه كان من الضالين والموعوديه في سورة مريم بقوله ستاستغفر لك
 لاني انه كان لي حنيا وبين في سورة براءة عذره في الوعد بالاستغفار وترتيب الاستغفار على
 الوعد بقوله وما كان استغفاراً له لم يبراهيم الاية وحاصل العذر انه ظن اسلامه قد تبين
 خلافه ام شيخنا ر قوله من معقول حليل ومن معبر أي فهو من جملة المستثنى من

تحقيق للمصنفين وابدال الثانية
 الاول ابراهيم لا يبراهيم
 الثاني مستثنى من اسوة الخ
 كما ان معنى به في ذلك ان
 استغفر والكفار وقوله وما
 املك لك من الله من شيء
 وهو ابراهيم المستغفار
 املك لك من حيث المراد منه
 على مستثنى من حيث ظاهره
 وال كان من حيث ظاهره
 يتناسى في ذلك من يملك لكم
 ان صدق الله بما ذكره في زيادة
 رنا طليلك نوكنا واليك
 ابقنا واليك المصباح من قول
 الخليل ومن معبر عما قالوا

فتناسى به فيه فهو في المعنى مقدم على الاستثناء وحمله الاستثناء اعترافه بغيره فظلال المستثنى
 منه وقوله أى قالوا أى فهو معمول للمقول السابق أى قالوا انابوا لكم الخ وقالوا ربنا
 عليك توكلنا الخ وهذا أحد ضالين كافي البيضاءى ونصه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا
 واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء أو هو من من الله للمؤمنين بأن يقولوا تنجيهم
 وصلهم من قطع العلاقات بينهم وبين الكفار ام وقوله أو هو من من الله الخ أى ويجوز
 أن لا يكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون أمرا من الله المؤمنين باضمار قولوا أى اظهروا
 لهم العداوة ولا يجوز لكم كثرة عداهم وعددهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ أى
 قولوا عليك اعتمدوا واليك رجعا بالاعتراف من ذنوبنا واليك للرجوع فى الآخرة ام زادة
 وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متعذر لا ارتباط لكل بسابقة كالحل المدروسة
 وليس هو وما بعده بدلا عما قبله كما قيل لعدم اتحاد المعنيين الاطلاقا ولا جوعا ولا بسنة بينهما
 سوى الدعاء ام شهاب قوله أى لا تظهرهم علينا أى لا تظهرهم وهذا المعنى هو المراد
 من اللفظ وقوله فيفتنونا بنا أشارة الى المعنى الظاهر من اللفظ اذ ظاهره لا تجعلنا فتنة
 لهم وهذا المعنى لا يظهر اذ اذ المسلم لا يفتن الكافر حتى يمتنى فى هذا المعنى فالكل صر
 كتابته لانه أريد به لازم معناه وقوله أى تنهب عقولهم تفسير لقوله فيفتنونا بنا وسبب
 ميلها عن الحق وخطأها ام شجنتنا وحصلت فتنة بمعنى اسم التفاعل أى لا تجعلنا فتنة
 لهم أى سببا لاقتنائهم وفرض كفرهم وفى البيضاءى انه بمعنى المفعول لا تجعلنا مقننين
 بهم ونصه بان تسلطهم علينا فيفتنونا بعبارة لا تجعلنا مقننين وقوله سابقا قد كانت لكم
 آسوة الخ أى بها للمسلمين على الحكم واللام موطئة لفنم مقدر وقوله فيهم أى
 فى ابراهيم ومن آمن به أى بهم فى النبى من الكفار ام شجنتنا وفى البيضاءى لقد كانت
 لكم فيهم آسوة حسنة تكرير لمزيد الحث على التماسى بابراهيم وذلك صدره يا قنم ام قوله
 يدل اشتمالا يقع فيه الكواسى وعبارة أبى حيان وغيره بدل بعض من كل كان من اسم
 موصول يطابق على الذوات المتصنفة بالرجاء من المتطابقين ولا شك أن ذلك بعض المتطابقين
 لكنه لا يدل من ضمير فى بدل البعض وتقديره لمن كان يؤجر الله واليوم الآخر منكم والذى
 منهم بعضهم وقد شرط فى بدل الاشتمال أن لا يكون بعضا فانهم جعلوا ضابط الاشتمال أن
 يكون بين البدل والمبدل منه ملائمة بغير الجزئية والكلية فحصل من ذلك التأكيد والتقدير
 مع الشمول والعموم ام كرمي وعبارة تولى السعود بدل اشتمال من حيث ملاحظت
 صلة الموصول أما من حيث ملاحظتة نفسه فهو بدل بعض كما قاله بعضهم وقابلتة
 هذا البدل الايدان باقربن يؤمن بالله واليوم الآخر لا يترك الاقتداء بهم واق تركه من
 فيما بل عدم الايمان كما بينى عنه قوله ومن يقول الخ فانه مما يتوعد بامتناله الكفرة ام قوله
 ومن يقول أى عن التماسى بابراهيم وأئمة وقول الشارح بان يوالى الكفار تفسير
 باللازم وحياب الشرط لحدوف والمذكور تغليل له أى فاق وبال توليه على نفسه ام
 شجنتنا قوله عسى الله ان يجعل بينكم الخ لما أمر الله المؤمنين بعبادة الكفار عداوة

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
 أى لا تظهرهم علينا فظنوا أنهم
 على الحق فيفتنونا أى تلهوهم بنا
 رواه عن ابن عباس انك أنت العزيز
 فى عبادتك وصفتك
 فى عبادتك
 لانه كان كقولى يا آفة قريون
 قسم مقول لربهم أسوة حسنة
 لمن كان يدل اشتمالا
 باعادة الكفار الى حلاله واليه
 الرجوع أى بعبارة لا تجعلنا
 المقننين
 النواصب والعقاب روتن
 بان يوالى الكفار فان الله
 جعل
 صلوات على الله ان يجعل
 بيعة بين الذين كفروا

المؤمنون أقرباءهم المشركين وأظهر لهم العداوة والبرادة وعلم الله شدة ذلك على الكفار
فوعده المسلمين بإسلام أقاربهم الكفار وهو موالاة جائرة وذلك من رحمة بالمؤمنين
ورأفة بهم فقال عسى الله الحرام من الخازن ر قوله لهم حال من الذين أي حال كون
الذين عاد يقوهم من حملة الكفار وقوله طاقة لله تغليل لقوله عاد يتيم أي عاد يقوهم لإجل
طاعة الله الحرام ر قوله على ذلك أي يجعل المذكور وقوله وقد فعله الحرام أي بان أسلم
كثير منهم فصار والمؤمنين أو أبناء وأخوانا وأخاطبهم ونالكوهم أم خازن ر قوله
والله غفور لهم أي للذين عاد يقوهم أم خازن والمراد أنه يعفو لهم ما سلف منهم والكفر
فيل أن يسمى هذا كقوله قل للذين كفر وأن ينهوا يعقرهم ما قد سلف أم شيخنا وفي
البصائر أي والله غفور رحيم لما فرط منكم في موالاتهم من قبل ولما بقي في قلوبكم من الميل
للرحم أم ر قوله لا ينهاكم الله الخ هذا ترخيص من الله تعالى في صلة الذين لم يعبأ دوا
المؤمنين ولم يقاتلهم فهو في المعنى تخصيص لقوله بالها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى
الحرم وقوله وهذا قيل الأمر بمجاهد هم أي كان هذا الحكم وهو حوز موالات الكفار الذين
لم يقاتلوا في أول الإسلام عند المواقفة وترك الأمر بالقتال فترسخ بقوله تعالى فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم أم خطيبك في القزطي وقيل كان هذا الحكم لعله وهي الصلة
فلما زال الصلة بفتح مكة نسخ الحكم وبقي الرسم يتلو هي مخصوصته بمخلفاء النبي صلى الله عليه
وسلم ومن بينهم وبينهم عهد لم ينقض قاله الحسن وقال الكلبي هم خزاعة وبنو الحارث بن عبد
مناف وقال فجاهد في مخصوصته بالذين آمنوا ولم يهاجروا وقيل يعني به السلسه والصبيح
لأنهم ممن لا يقاتل فاذن الله في برهم بحكاه بعض المفسرين وقال أكثر أهل التأويل هي
حكاه واحتجوا بأن أسماء بنت أبي بكر سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل قتل أم هانئ
فدنت عليه مشركه قال نعم خرجت اليخاري ومسلم أم ر قوله في الذين أي دينكم أم
راجعه ر قوله يدل اشتق المعنى لا ينهاكم الله عن أن تذبوهم أي تحسنوا إليهم أم شيخنا
ر قوله تقضوا) إنما يدل ذلك لبعض تعدية تقسطوا بالي فضمن تقسطوا بمعنى تقضوا
فعدى تعدى يتدأم شيخنا ر قوله أي بالعدل) فيه أن العدل واجب فبين قاتل ومن لم
يقاتل قاله ابن العربي فالأولى تفسيره بأن يقال أي يعطوهم من سطا من أمواكم على
وجم الصلة أم خطيبك وفي القزطي أي لا ينهاكم الله عن أن تبروا الذين لم يقاتلوا كرههم
خزاعة صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا يقاتلوه ولا يعينوا عليه أحد أقاربهم
ببرهم والوفاء بعهدهم إلى أجلهم حكاية الشراء وتقسطوا إليهم أي يعطوهم سطا من
أمواكم على وجه الصلة وليس يريد به من العدل واجب فبين قاتل وبين لم يقاتل
قاله ابن العربي أم ر قوله وأخرجهكم أي بأنفسهم وهم عتاة أهل مكة وقوله و
ظاهره على آخر حكم وهو الذين لم يباشروا الأخراج بل عاونوا عليه من أهل مكة أم شيخنا
ر قوله فإذ ذلك هم الظالمون) فيه مراعاة قعي من بند مراعاة لفظها أم شيخنا
ر قوله لا ينهاكم الله عن أن تبروا المسلمين بنزاهة موالات المشركين أم شيخنا
فذلك فاجرة المسلمين من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام خوفا من موالات الكفار وكان

من كفاولة طاغية لله تعالى
مودة) كان حين حيا ولا يزال
فبصير الكفار وأولياءهم والله قائل
على ذلك وقد فعل بعد فتنة
رواهاكم الله عن النبي
بهم ر لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوا كرههم ما سلف منهم
لم يقاتلوا كرههم ما سلف منهم
والمؤمنين من الذين لم يقاتلوا
بدل اشتق المعنى لا ينهاكم الله
تقضوا إليهم) بالقسطوا
والله على القسط من الذين
ر إنما ينهاكم الله عن الذين
فألوله في الذين وأخرجهكم
من دياركم وعلوهوا
ر على آخر الحكم ر قوله
بدل اشتق المعنى لا ينهاكم الله
تخذ وهم أولياءهم من بينهم
فأولئك هم الظالمون بالها
المؤمنات

اتنا كرم من أوكد أسباب الموالاة فيمن أحكام المهاجرات من النساء بقوله يا أيها الذين آمنوا
 الخ قال ابن عباس لما جرى الصلح من مشركي قريش عام الحديبية على أن من أتى النبي من
 أهل مكة يردّه إليهم وإن كان مسلماً جاهدت سيعة بصيغته التصغير بنت الحارث الأسلمية
 الفراق من الكتاب والنبي بالحديبية فقبل زوجها وكان كافراً وهو صفي بن راض بن قيس
 مسافر المشرك وفي فقال يا محمد اردد علي امرأتى فالتت شرطت ذلك وهذه طينة الكتاب لو تجف
 بعد ما نزل الله باليها الذين آمنوا الخ خطيب فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه و
 تحلفت فأعطى زوجها ما أفتى وتزوجها عمر بن الخطاب أم بيضاوى بقوله بأنستهن
 متعلق بمؤمنات أي يظن بالشهادتين أي سواء كن مؤمنات نكحوهن أو لا وقوله من
 الكفار رجال من المؤمنين أي حال كونهن من جملة الكفار ومتعلق بجاء كره وقوله بعد الصلح
 معهم متعلق بجاء كراً وبمهاجرات وقوله علي بن جهم أي جاء مؤمناً أم شيخاً بقوله
 فاستحفو من بالحلف أي التحليف أي هل هن مسلمات حنيفة أو لا وسبب الامتنان أنه
 كان من ارادات من الكفار اضراء زوجها قالت سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك أمر
 بالامتنان أم خطيب بقوله الله أعلم بما بينهن فائدة هذه الجملة بيان انه لا سبيل لكم الى
 ما نكحن به النفس وتسلم له الصدم من الاحاطة بحقيقة ايمانهن فان ذلك مما استأثر الله
 بعلمه قاله الرخصي أم سبى بقوله فاستحفو من بالحلف أي سبب الحلف أي فالله بالعلم
 الظن وسعى على أيدينا بالعلم في وجوب العمل به ففي الكلام استقارة بتعينة أم كس خي
 وقوله مؤمنات أي نكحوهن أيضاً قوله لا تزوجوهن أي الكفار هذا انما شرط الرد
 بالنسبة للنساء على من ذهب من يرى صحة السنة بالقرآن وقال بعضهم ليس من قبيل
 النسح وانما هو من قبيل التعصيص أو تعصيد المطلق لان العقد أطلق في رد من أسلم فكان
 ظاهراً في عموم الرجال مع النساء فيمن من عمومهم ويفرق بين الرجال والنساء
 بأن الرجل لا يحتسب عليه من الفتنة التي ما يحتسب على المرأة من اصابة الشريك اياها وأنه
 لا يؤمن عليها الردة إذا خوفت وأكرهت لصفت قلبها وقلة هدايتها الى الخروج منه باظهار
 كلمة الكفر مع التورية واضمار كلمة الايمان أو طائفة القلب عليه ولا يحتسب ذلك على
 الرجل لغوته وهذا آية أم خطيب وخازن وفي القريظي تخلف العلماء هل دخل النساء
 في عقد الهدية لفظاً وعموماً فقالت طائفة منهم قد كان شرط ردهن في عقد الهدية
 لفظاً صحيحاً فتنسج الله ردهن من العقد ومنه وابقاه في الرجال على ما كان هذا يدل على
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يجزئ في الاحكام ولكن لا يفوق على خطأ وقالت طائفة لم شرط
 ردهن في العقد لفظاً وانما أطلق العقد في رد من أسلم فكان ظاهره العموم لاستئثار
 عليهن مع الرجال فيمن الله تعالى جرح من عمومهم ثم قال وأكثر العلماء على ان هذا بانسج
 كان على الصلاة والسلام عهد عليه قريشاً أن يرد من جاء منهم مسلماً فتنسج من ذلك النساء
 وهذا انه من يرى صحة السنة بالقرآن وقال بعض العلماء كل منسوخ في النساء والأحوال
 ولا يجوز ان يهودن الامام العدي على أن يرد اليهم من جاء منهم مسلماً لان آفة المسلم بالقرآن
 الكفر لا يجوز وهذا مذهب الكوفيين وعقد الصلح على ذلك جازع ذلك ام وعابرة

بالسنن في المهاجرات من الكفار
 بعد الصلح معهم في الحديبية على أن من
 جاء منهم الى الكوفيين يرد لا
 فانسحفو من بالحلف انهن
 من جنس الارفة في الاسلام
 لانها لا تزوجهن الكفار ولا
 عنقوا لرجال المسلمين
 كما كان صلى الله عليه وسلم
 يجلفهن الله اعلم بما بينهن
 فان فلفهن من طائفة من
 بالحلف مؤمنات فلا تزوجوهن

شرح للمتمم ولو شرط في عقد الهدنة رد من جاءنا منهم أو أطلق بأن لم يشترط رد ولا عود
 لو رد وأصف إسلام بان نطق بالشهادتين إلا ان كان في الأولى ذكر أو آخر أو صبي ومجنون
 طلبة عيشة إليها لا تخاذب عنه وخيعة مع قوته في نفسه أو طلب فيها غيرها أي غير عيشة
 وقد روى في فقهه ولو جرب وعليه حل رد النبي صلى الله عليه وسلم أي أصبح لما جاء في طلبه جلان
 فقتل أحدهما في الطريق وأفلت الآخر رواه البخاري فلا ترداً متى إذا لا يؤمن ان يطأها
 زوجها أو تزوج كافر أو قد قال تعالى فلا تزوجوهن الي الكفار ولا محتق احيننا طاولا
 رقيق وصبي ومجنون ولا من لم تطلبه عيشته ولا غيرها أو طلبه غيرها وعجز عن قهره
 لصعقهم فان بلغ الصبي أو افاق المجنون ووصف الكفر رد وخروج بالتيقيد بالأول وهو
 زياد في مسألة الاطلاق فلا يجب الرد مطلقاً انتهت ر قوله لاهن حل لهم هذا بمنزلة
 التعليل بقوله فلا تزوجوهن والجملة الأولى لمعنى الحل حالاً والثانية لتيسر ما يستقبل
 من الزمان أم شيئاً وفي السمين قوله ولا هم يجنون لهن قيل هو تأنيدي للأول لتلازمها
 وقيل أراد استمرار الحكم بينهم فيما يستقبل كجهو في الحال ماداموا مشركين وهن مؤمنات
 أم ر قوله وأتوهن ما انفقوا خطاب لولاة الامور والامر للوجوب فيكون منسوخاً
 كما سيذكره الشارح بقوله ثم رفع هذا الحكم وللندب كجهو من هب الشافعي فليس منسوخاً
 أم شيئاً وجوب الإنشاء ونديه انما هو في نساء أهل الذمة كجهو مورد الآية فانها وردت
 في شأن نساء أهل مكة الذين هادنهم صلى الله عليه وسلم وأما نساء الكافرين الذين لم ينفقوا
 عهد فلا يجب ولا يسق رد جهورهن اتفاقاً وفي القرطبي وأتوهن ما انفقوا أمر الله تعالى
 يرد مثل ما انفقوا الى الاذواج وان الخطاب بهذا الامام يفتقهما بين يدي من بيت المال
 الذي لا يتعين له مصرف وقال مقاتل يرد المهر الذي ينزحها من المسلمين فان لم ينزحها
 من المسلمين أحد فليس لزوجهها الكافرشق وتعالى في رد الصداق انما هو في أهل العهر
 اما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا يرد عليهم الصداق والامر كما قال ابو حنبل وجوز الرد
 أو نديه انما هو فيما اذا اطلب المرأة زوجها الكافر وعبارة شرح الرهلي والقول التالي يجب على
 الامم اذا اطلب الزوج المرأة أن يرفع اليه ما يذل من كل الصداق أو بعضه من سهم المصالح
 فان لم يذل شيئاً فلا شيء له وان لم يطلب المرأة لا يعطى شيئاً أم ر قوله أزواجهن) بذلك
 من الكفار ر قوله من أي لان المهر في نظرها صل العشرة ودواها ولم تدم فلا يجز على الرجل
 خسارتان الزوجية والمالية وأما الكسوة والنفقة فانها لما يجتهد من الزمان أم خطيب
 ر قوله ولا جناح عليكم أن تنكحن من أي وان كان أزواجهن الكفار لم يطلقوهن
 لانفساح العقد بالإسلام وقوله اذا أبتوهن أجزهن رد لما يتوهن من ان رد
 للمهر الى أزواجهن الكفار عن عن تجديد مهرهن اذا تزوجن المسلمون فالمر المدفوع
 للكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم اذا تزوج من والمراد بآتياء المهر التزام
 وان لم يرفع بالفعل أم شيئاً ر قوله بشرط وهو انفضاء العدة فيما اذا كانت
 المسلمة مدخولاً بها والولي والتأهذان وبقية شروط الصحة في المدخل بها وغيرها
 شيئاً ر قوله بالتشديد أي للسامين مع فتح الميم وضو التاء وقوله والتخفيف أي للسامين

لا من حل لهم ولا يحلون لهن
 وأتوهن ما انفقوا
 أزواجهن ما انفقوا
 من المهور ولا جناح عليهن
 أن تنكحن
 من جهورهن
 بالمشددية والتخفيف

مع سنون الميم وضم اشاء والفتراءتان سيبعتان ام شيخنا قول بعصم الكوافر جيم
 عصمة وهي صناعته الكوافر جيم كافر في ضارته وقوله زوجاتكم
 أي المتاصلات في الكفر اللاتي أسلمت عندهن وهذا النعت المقدر هو المعطوف عليه قوله
 واللاحقات الموقولة لقطع اسلامك بها أي للعصمة أي فضوة المسألة أن الزوج أسلم على
 زوجة الكافرة أي فهذا متى للمؤمنين عن أن يكون بينهم وبين الزوجات المشتركات
 البقيات في دار الحرب علقه من على الزوجية صلاحي لا يمنع من نكاح زوجها ما مسك
 أو نكاح أختها في العدة ومحل قطع اسلام الزوج للنكاح إذا لم تكن المرأة كتابية أما إذا كانت
 كتابية فإن نكاحها لا يقطع لأنه يجوز للمسلم ابتداء نكاحها فذواته ولي وفي القزطي والمراد
 بالكوافر هنا عبدة الأوثان ممن لا يجوز للمسلم ابتداء نكاحها متى خاصته بالكوافر من غير
 أهل الكتاب ام وقوله بشرط أي شرط القطع وهو أن لا يشهد بها الاسلام ثم ارتدت
 الزوجية وقوله لقطع ارتدادها نكاحك بشرط وهو أن لا تزوج للاسلام في العدة
 فيما إذا كانت مدخولا بها أما الردة قبل الدخول فتبخر الفرقة ام شيخنا قول في صورة
 الارتداد هنا ظاهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول لأن الفرقة من جهتها فلا تستحق
 شيئا من الصداق ويرجع عليها بيمينه وأما إذا كانت بعد الدخول فقد استحققت
 المهر في مقابلة الوطء فلا يرجع المهر شيء منه وقوله عن تزويج من الكفار مشكلا إذ
 الرجوع في صورته إنما هو عليها لا على من يتزوجها فذلك قال العبادي والشهاب أن
 قوله وأما ما تقدم منسوخ وأن لم يبد عليه الشارح وقد عرفت أن النسخ إنما هو
 بالنسخة للدخول بها أو غير المدخول بها فالرجوع عليها مسلم لا نسخ فيه فعلى دعوى النسخ تكون
 الآية منسوخة بالذمة لإحدى الصورتين دون الأخرى وخبر بصورة الارتداد صورة
 كفر من الأصلي المذكورة بقوله زوجاتكم لأن الفرقة جاءت من جهة الزوج فلا
 رجوع له عليها شيء من الصداق وهذا مسلم فيما إذا كان الاسلام بعد الدخول أما إذا
 كان الاسلام قبل الدخول فإنه يرجع عليها بنصف الصداق ان كان قد دفع لها الكل
 لأن الفرقة من جهته وهي نصف المهر تأمل هذا المقام ام شيخنا فان تقييد الشارح
 كغيره من المفسرين الرجوع بمسألة الارتداد مشكلا فان الرجوع إنما هو في إحدى
 صورتها دون الأخرى وكذلك صورة ما إذا أسلم عنها فان الرجوع في إحدى صورتها دون
 الأخرى فلما حصل أنه في مسألة ردتها يرجع عليها بكل المهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول
 ولا يرجع شيء فيما إذا كانت بعدها وأنه في مسألة اسلام عليها يرجع عليها بالنصف فيما قبل
 الدخول ولا يرجع شيء فيما بعده فتأمل قوله فمن تزوج من الكفار
 تبع في هذا النكاح ونصيحته ان تحت امرأة منكم بالمشركين
 مرتدة فاطلبوا ما أنفقتم من المهر إذا منعوها عن تزويجها منهم
 ام وعلى هذا تكون الآية منسوخة قطعا إذا المقرر في الفروع ان الرجوع
 عليها لا على من يتزوجها من الكفار فتأمل قوله وليسا لو ما أنفقوا
 راجع لقوله وأنهم ما أنفقوا فلذلك قال كما تقدم ام شيخنا وفي الخطيب قال للمفسرون

بعض آيات من زوجاته نكح
 اسلامكم بها بشرط أو الاضطرار
 بالمشركين من نكاح لقطع ارتداد
 في صورة الارتداد من تزويجها
 الكفار ولو ليس لو ما أنفقوا
 بها جرات كما تقدم انهم يؤتونها

وفي العدة فيما إذا كانت بعد الدخول وقوله واللاحقات الموقولة بصورة هذه التي تزوجها مسلمان

كان من ذم من المسلمات من ذلك الى الكفار من اهل العهد يقال للكفارها توأهرها
ويقال للمسلمين اذا جاء احد من احوال مسلة مهاجرة مرة والى الكفارها وكما نزلت
نصفا وعدا لا بين الحالين ام ر قوله ذلكم اي الحكم المذكور في هذه الآيات وقوله يحكم
بديكم استنشافا وحال تقربا الى الوابط وقد جرى عليه الشارح ام شيخنا ر قوله وان
فانكم شئ من ازو واجكم في تفسير ان الاول بقاؤه على ظاهره والثاني حذف المضاف
وقد اشار اليها بقوله اي واحدة فاكثرو بقوله او شئ من مهورهن وفي السمين
قوله شئ من ازو واجكم يجوز ان يتعلق من ازو واجكم بنا كقوله اي من جهة ازو واجكم
ويراد بالشئ المهور الذي غرمه الزوج لان التفسير يدل ان الرجل المسلم اذا اقرت
زوجه الى الكفار ام الله المؤمنين ان يعطوه ما غرمه وفضل النبي صلى الله عليه وسلم صرح
جميع من الصمات المذكورين في التقاسيد ويجوز ان يتعلق مجرد وف على انه منصف لشيئ ثم يجوز
في شئ ان يراد به ما تقدم من المهور ولكن على هذا الابدل من حذف مضاف اي من المهور
از واجكم ليتطابق الموصوف وصفته ويجوز ان يراد بشئ النساء اي شئ من النساء اي
نوب وصفته وهوظا هو وصفه بقوله من ازو واجكم وقد صرح الزمخشري بذلك فانه
قال وان سيقم وتقلت منكم شئ من ازو واجكم اي احد منهن الى الكفار وفي قراءة ابن
مسعود احد بدل شئ فهذا التصريح بان المراد بشئ النساء الفارات اه ق وفي كلام الشافعي
للتنويه في تفسير الشئ والتفسير الاول لا يستغنى عن الثاني راق مدار الغرم على قوات
المهر لا على قوات ذات المرأة وان كان حاصلا ام شيخنا ر قوله ايها وان فانكم شئ المهر
راجع لقوله واسأوا ما انفقت اي فانكم يعطوه ما انفقتوه فحجب على الامام ان يعطى
الزوج الذي ارتدت زوجته مهرها من الغيبة فقوله كما توأخطاب للامام ام شيخنا ر
انه ما نزل قوله تعالى واسأوا ما انفقت وليسأوا ما انفقتوا اي المؤمنون هم المؤمنات
المهاجرات الى ازو واجهن المشركين والى المشركين ان يؤذوا شيئا من مهر المرتدات
الى ازو واجهن المسلمين فانزل الله وان فانكم شئ المهر زيادة وفي الحازن قال ابن عباس
لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين ست سنة مرتدات فاعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازو واجهن مهر نساءهم من الغيبة ام ر قوله مرتدات حال من ازو اج
ر قوله فغروتم اي فهو من العقوبة اي فاصبتم في القتال بعقوبة حتى عطفتم
اه سمين ر قوله مثل ما انفقت اي سواء كانت الردة قبل الدخول او بعده فيجب الحكم
انه يجب للزوج من الغيبة جميع المهر ر قوله لغوات عليهم من جهة الكفار اي قليا فوته
الكفار على الازو واجر اختص الغرم بالغيبه الحائيه من جهتهم فيمنحونها قبل التغيير
فهو غير له دين واجب على الكفار ام شيخنا ر قوله من الايتاء للكفار اي ايتاء
صهر من جاءتهم مسلمة فهذا راجع لقوله واتوهم ما انفقتوا وقوله والمؤمنين اي من
الايتاء للمؤمنين اي ايتاء من المرأة المرتدة لزوجها من الغيبة فهذا راجع لقوله فاستوا
الذيات ذهبت ازو واجهم وقوله ثم ارفع هذا الحكم اي نحو شقيقه ولا يجب نعم من جاءتهم
مسلة للكفار ولا يغير مرتدات لزوجها سواء كانت الردة قبل الدخول او بعده وانما

زواكم حكم الله عليكم بكم رسول الله
 صلوات الله عليكم
 ما انفقتوا انفقوا
 ما انفقتوا انفقوا الله الذي
 انفقوا به مؤمنون وقد فعل
 المؤمنون ما امر الله من الايتاء
 للكفار والمؤمنين ثم ارفع
 هذا الحكم

التفصيل في رجوعه هو عليها فان كان قبل الدخول يرجع عليها بالحجم أو بعدة ويبرح عليها
 شيء أم يشكخار قوله يا أيها النبي اذ جاءك المؤمنات المحرمات نزلت لما فرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيعة الرجال يوم فكة مكة وهو على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل منه وهو يبيع
 النساء بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغن عنده أن لا يتركن بالله شيئا وهدن
 بنت عتبة امرأة الى سفيان منتقنة متكرمة مع النساء خوفا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يعرضها لما صنعت بحجة يوم أحد فقالت والله انك لتأخذ علينا أمرا ما رأيتك
 أخذته على الرجال وكان قد بايع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط أم خطيب
 وفي القريظي وقال عيادة بن الصامت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ
 النساء أن لا تنتركو أبال الله شيئا ولا تترقوا ولا تزواوا ولا تقتلوا أو لا ذكروا ولا يسخرن بعضكم
 بعضا ولا تعصوني في معروف أمر كونه أم ر قوله اذ جاءك المؤمنات يباعدنك المحرمات ظاهر
 هذا التركيب ان النساء طلبن المبايعة على هذه الشروط المذكورة أي انهن التزمنا فقبل
 أن يباعدن النبي به أمر بعد ذلك عبايعتهن على التزم من هذه الشروط وطعم أن المفرد
 في السير انه صلى الله عليه وسلم ابتداهن بالمبايعة شارطا عليهن هذه الشروط وبعد ان
 بايعتهن التزمنا ويمكن على بعد أن يقال التقدر في الآية اذ جاءك المؤمنات يباعدنك
 فبايعتهن على أن لا يتركن بالله شيئا المحرمات قوله يباعدنك مبني على السكون لا اتصاله
 بنون النسوة والكلبة في فعل مضارع على الحال المقدرة أي حال كونهن طابيات للبيعة أم
 شيئا ر قوله شيئا أي شيئا من الاشرار ر قوله ولا يسخرن لما قال النبي ولا يسخرن
 قالت هندن أن أباسفيان رجل شجيم وانى أصبت من ماله كذا وكذا افلاما دري أم يحل
 لي أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من شيء فيما مضى فهو حلال فضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وعرضها فقال لها انك لهند بنت عتبة قالت نعم واعف عما سلف عفا الله عنك
 وفي رواية انه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة ولا يسخرن قالت هندن يا رسول الله
 ان أباسفيان رجل مسيك فهل على حرج أن أخذ ما يكفيني وولدي قال لا الا بالمعروف
 محشيت هندن أن تقتصر على ما يعطيها فتضيع أو تأخذ أكثر من ذلك فنكون سارقة ناقضة
 للبيعة المذكورة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك فيما أخذت بالمعروف يعني
 من غير استتالة إلى أكثر من الحاجة قال ابن العربي وهذا إنما هو في ما لا يخبر به في حجاب
 ولا يضبط عليه بفعل فانه اذا هتكت الزوجه وأخذت منه كانت سارقة تعصمه تقطع يديها
 به فلما قال ولا يتركن قالت أو تتركن المحرمات فلما قال ولا تقتلن أو لا ذكروا قالت ربي ما صنعتها
 وقتلتوهم كبارا وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استنقع وبسّم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا يأتين بهن ان المحرمات والله ان الهتان ليعجز وما
 تأمرا الا بالرشد ومكارم الاخلاق فلما قال ولا يعصينك في معروف قالت ما جلستنا مجلسا
 هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء فأقر النسوة بما أخذ عليهن من البيعة قال ابن الجوزي
 وكانت جلتهن اذ ذلك أربعة وسبع وخمسين امرأة ولم يصلح في البيعة امرأة وانما بايعتهن
 بالكلام أم من الخازن والقريظي وقوله من وأد البنات في المصباح وأد ين وأد امن باب

وأيها النبي اذ جاءك المؤمنات
 يباعدنك على أن لا يتركن بالله
 شيئا ولا يسخرن ولا يترقن ولا
 تعصين أو لا ذكروا
 يفعل في الجاهلية من وأد
 البنات أي ذوات الجاهلية
 خوف العار والفقرا

وعنه من البنت حنة في مؤودة ام وقوله أي فتهج اجبار فكان يفعل ذلك الرجال تارة والنساء
تارة أخرى وفي الخطيب في سورة التكوين ما نصه قال ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية
إذا قرئت ولادتها حفرت حفرة فتمحضت على رأس الحفرة فاذا ولدت بنتا رميت
بها في الحفرة ورددت التراب عليها وإذا ولدت غلاما أبقته وكان الرجل في الجاهلية إذا ولدت
له بنت فأراد أن يتخبرها أليسها حبة من صوف أو شعر ثم يرميها في الابل والحفرة في البادية وان
أراد قتلها تركها حتى إذا ماتت سدا سبيلها أي بنت ست سنين يقول لأهلها طيبها وزينها حتى
أذهب بها إلى أحماتها وقد حضر لها بئر في الصحراء فيذهب بها إلى البئر فيقول لها انظري
فيها فترى فيها من خلقها وهبيل عليها التراب أم ل قوله يفترينه جعلته حالية وفسرها بقوله
ينسبه إلى الزوج وقوله ووصف الحرة أي لأن هذا الوصف أدخل في الجيدة وترويه الكذب
وقوله فإن الأم التي تقليل لكون هذا الوصف وصف الولد الحقيقي وقوله إذا وضعت
أي وضعت الولد الحقيقي وقوله بين يديها ورجلها أي لا يسقط بين رجلها إلى حمة لها
فيكون بين يديها أي أمها أم شيخنا ر قوله يفترينه بين أي بين طرف لحن وف هو حال
من الضمير المنصوب في يفترينه أي يختلفه مقدرا وجوده بين أي بين الخادم زيادة ر قوله
أي بولس أي تباريه إلى أنه ليس المراد بالهنتان المقترى بين أي بين وأرجلها الزنا المقدم
ذكرة بل المراد به الولد لتلقط المرأة قتلته إلى الزوج أم ر قوله وحرف أي بقوله
بين أي بين وأرجلها أم خطيب ر قوله في فعل معروف يعجمان المراد بالمعروف المعروف
حسنة من قبل الشرع وفي النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان
إلى الناس وكل ما أمر به الشرع ومنه أم شهاب وفي الكرخي وقيد المعروف في بيعة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون ثمنها على أن غيره أو ولي بذلك وألزم له يعني أنه إذا قبل
معصيته الرسول صلوات الله عليه بالمعروف مع جلالة قدره وعلو منزلته لأنه لا يملك إلا المعروف
فما ظنك بطاعة غيره في المعصية أم وفي الفرطبي مسألة ذكر الله عز وجل ورسوله عليه
الصلاة والسلام في صفة البيعة خصوصا لاستناص صرح فيها بركان النقي في الركن
ولم يذكر أركان الأمر هي ستة أيضا الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج
والاعتسالم من الجاهلية وذلك لأن النبي دأب في كل الأزمان وكل الأحوال فكان الأشهر
للتبني على الدائم أكد وقيل لأن هذه المناهي كان في النساء كثير من يرتكها ولا يحجزهن عنها
شرف النسب فخصت بالذكر لكونها أم ر قوله كترك البيعة للحرف أي ومخادعة الرجال
وبالجملة فالمعنى ولا يعصيتك في جميع ما أمرت أم ر قوله وخمش الوجوه في المصالح
حشنت المرأة وجهها بظفرها حشما من بارض جرحنا ظاهر البشرة ثم أطلق المحشر على
الأثوم جمع على خموش مثل فلس فلوس أم ر قوله فبايعت جواب إذا في أول الآية أن
الترجم لهم ما وعدناهم على ذلك من إعطاء الثواب في نظير ما الزمن أنفسهم به
من الطاعات أم خطيب فهو بيع لغوى البيع في اللغة مقابلة شيء بشيء على وجه العوض
وفي زاده سميت المعاهدة مبايعة تشبيها لها بها فإن الألف إذا التزموا قبول ما شرط عليهم
من تكاليف الشرع طمعا في ثواب الوحيين وهو ثاب من عهتنا

رواها ابن بنان في تفسيره
أي بولس
ملفوظ ينسبه إلى الزوج بوصف
أذا
لصفتها الولد الحقيقي فالتام
بها ورجلها
وضع سقط بين يديها
رواها يعصيتك في قول
هو ما وافق طاعة
معروف
الله كترك البيعة وغيرها
التياب وغيرها
الحج

وضمن عليه السلام ذلك في مقابلة وتمامهم بالعهد المذكور صار كما كان من احد منكم باعه عدة
 بما عند الخزامر قوله فعل ذلك أي الميايعتيا لقول الخ وبتل صافهتي محائل لما روى ابن
 بايع النساء وبين يديه وأيديه حق ثوب وقالت أم عطية لما فقه المدينته نساء النساء في
 ثم أرسل اليك من الخطاب فقال على الباب فسلم فوجدن عبيد لسلام فقال أنا رسول رسول
 الله — — — اليك أن لا تتركن بالله شيئا الآية فقلن نعم فذبح من خارج البيت ومددت
 أي يديا من داخل البيت ثم قال اللهم أشهد وروى عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن
 النبي كان إذا بايع النساء دعا بفدح من ماء ثم غمس يدها فيه فغس يدها حتى يذهب
 وعن أسماء بنت يزيد بن السكن أنها قالت كنت في النسوة الميايعات فقلت يا رسول الله
 أسط يدك نيايعك فقال إلى إلا أصالح النساء ولكن أخذ عليهن ما أخذ الله عليهن فراه
 البخاري أم كرخي قوله واستغفروهن الله أي مما سلف منهنق وصايقه منهنق
 في المستقبل أم قوله يا أيها الذين آمنوا الخ لما افتتح السورة بالنهي عن ارتكاب
 الكفار أو يبايعنهم بما عتق ذلك تأييد لعدم مولايتهم وتنقيح المسلمين عنها قاله أبو جليل
 وهذا على منوال رد الحجر على الصدم من حيث المعنى أم كرخي قوله غضب الله عليهم
 نعت لقوم أو قوله قد يئسوا نعت ثان أو حال قوله هم اليهود هذا هو سيد النزول ذلك
 أن تأسوا من فقراء المسلمين كما نوايوا صلون اليهود بأخبار المسلمين ليصيبوا من ثمارهم لكن
 ثم خبر من إلى ما تخرج عن ابن مسعود أنهم اليهود والمضاري أو عامة الكفار أم كرخي قوله
 قد يئسوا من الآخرة يود على هذا أنهم طامعون في ثواب الآخرة لأنهم يعتقدون
 أنهم على حق وإن تمسكهم بشرقة موسى ليفهم فلا يكونوا آيسين ويمكن أن يقال المراد
 باليأس الحرمان أي قد حرموا من ثواب الآخرة تأمل قوله من الآخرة من لا يتداع
 الغاية أي أنهم لا يوقنون بالآخرة البتة ومن أصحاب القنور فيه وجهان أحدهما أنها
 لا يتله الغاية أيضا كما لا ولي والمعنى أنهم لا يوقنون ببعث الموتى البتة قياسهم من الآخرة
 قياسهم من موتاهم لا اعتقادهم عدم بعثهم والثاني أنها أيمان الجحس يعنى الكفار هم
 أصحاب القنور والمعنى أن هؤلاء يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار الذين هم أصحاب القنور
 من جز الآخرة فيكون متعلق يئس الثاني لهذا وقام سين قوله مع إيقانهم بها وذلك
 لأن اليهود وإن كانوا يؤمنون بالآخرة إلا أنهم لما كذبوا خاتم النبيين حصدوا عبادا
 مع علمهم بأنه رسول صادق يئسوا من أن يكون لهم في الآخرة ثواب الجنة اهزاده قوله
 من أصحاب القنور من تبعيضية ومدخولها في محل نصب على الحال أي كما يئس الكفار
 حال كونهم بعض أصحاب القنور أي بعض المقبورين إذ المقبورون فهم المؤمن والكافر
 وهذا الأعراب هو الذي يناسب تقرب الشارع حيث قال الكاشتون ومتر أصحاب القنور
 بقوله أي المقبورين أم شيقنا وبقي تفسيران أحزان ذكرهما القرطبي وبضوء معنى كما يئس
 الكفار أي الأحياء من الكفار من أصحاب القنور لأن يرجعوا إليهم قاله المحسن وقتاده وقال
 مجاهد المعنى كما يئس الكفار الذين في القنور أن يرجعوا إلى الدنيا أم قوله إذ تعرض
 عليهم طرف لئسوا والمراد عرض عليهم وهم في القنور وقوله لو كانوا مؤمنين بالنسبة

فعل ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله
 يصاحبه وبعده من أن استغفر لهن
 أقام الله الكفارة فغفر لهم باليهما الدين
 أنوار التوراة فغفر لهم باليهما الدين
 هو اليهود قد يئسوا من الآخرة
 أي من ثوابهم إيقانهم بها
 لغاذه التي مع علمهم بصدق
 زكايئس الكفار أي
 من أصحاب القنور
 المقبورين من جز الآخرة
 إذ تعرض عليهم ثوابهم
 من الجنة لو كانوا مؤمنين
 بعين أن البعث النار

في قوله مقاعدهم أي التي كانت لهم لو آمنوا قبل الموت وقوله وما يعبرون إليه الخ معطوف على مقاعدهم أم شئنا والله أعلم

رسورة الصف

ر قوله مكيتح قاله عكرمة والحسن وقتادة وجزم به الزهري وقوله أو مدينة هو المختار ونسب إلى الجمهور كرخي ر قوله وما في الأرض أعاد الموصول هنا وفي الحشر والجمعة والتغابن جريا على الأصل وأسقطه في الحديد موافقة لقوله يتهاه ملك السموات والأرض وقوله هو الذي خلق السما والأرض أم من المتقنا به وفي الخطيب فان قلت هلا قيل بسم الله السموات والأرض وما بينهما فيكون أكثر ب لغة أجيب بأن المراد بالسماه جهة العاوة فيتمثل السماء وما فيها وبالارض جهة السفلى فيتمثل الأرض وما فيها فان قيل ما الحكمة في انه قال في بعض السور بسم بلفظ الماضي وفي بعضها بسم بلفظ المضارع وفي بعضها بسم بلفظ الامر أجيب بأن الحكمة في ذلك تعليم العبد بأن يسم الله على الدوام لان الماضي يدل على الرمان السابق والمضارع يدل على المستقبل والامر يدل على الحال ا ه ر قوله لم تقولون استنقاهم على جهة الاتجار والتوزيع على أن يقول الانسان على نفسه من الجمل ما لا يفعله أما في الماضي فيكون كذا وأما في المستقبل فيكون خلفا وكلامها مذموم قال الزهري لم لام الجر داخل على الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك يم وقيم وصم وعم والام وانما حذف الالف لان ما وحرف الجر كشيء واحد ووجه استنقاهم أكثر في كلام المستنقاهم محذوفة الالف وجاء استنقاهم الأصل قدسلا أم خطيب وعبارة ايضا وي ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية والأكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا فذا استحققت التحفيف ولاعتنا فها في الدلالة على المستنقاهم عنه أم ر قوله في طلب الجهاد قال المفسرون إن المؤمنين قالوا لعلي أجب الأعمال إلى الله بعملناه وليد لنا في أموالنا وأفئتنا فانزل الله عز وجل اذ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وانزل هل أدلك على تجارة الآية فاختبروا بذلك يوم فولو امدبرين وكرهوا الموت وأحبوا الحياة فانزل الله تعالى ما لا تفعلون وقيل لما اخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بشواب أهل بدر قالت الصحابة لئن لقتنا قتالا لتفرعن فيه وسعنا فقر يوم أحد فعبرهم الله بهذه الآية ام خازن وفي القرطبي يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى البارقي عن عبد الله بن سلام قال قلنا نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتنأكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعلمنا فانزل الله تعالى بسم الله ما في السما وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمنا قال عبد الله بن سلام فقرأ ما علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمنا وقال الكلبي قال المؤمنون يا رسول الله لو نعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لسارعنا إليها فقلنا هل أدلكم على تجارة تجكروا بها لئن فقلنا وانما يقولون لو نعلم ما هي لا شترنا بها يا لأموال والافتقار إلى أهل فلانهم الله تعالى عليها يقولون تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله الآية فامتنوا يوم أحد فقرأوا فقلنا يا أيها

سورة الصف كتابا أو مقادير
رسيم الله الرحمن الرحيم
ما في السموات وما في الأرض
أي نؤمن باللام من قوله
دون من تظلمنا اللاتين وهو
العرب في ملكة الحكيم
صنعه بالأحبا الذين آمنوا
تقولون في طلب الجهاد

الذين آمنوا لم تقولون تغيير الهم يتوزك الوقاع وقال ابن زيد نزلت في المنافقين كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ان خرجتم وقالوا قد خرجنا معكم وما نلتنا الا ما خرج البق واصحابه نكصوا عندهم وتخلفون وقال النبي ثلاث آيات في كتاب الله منعتني ان أقفوا على الناس ان امارون الناس بالبر وتنتسبوا انفسكم وما اريد ان اخالفكم اى انا كما علمت عنكم بالها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تقولون ام ر قوله اذا انزمتهم باحد تعجيل لقوله لا تقولوا لا تقولوا ام شيقنا ر قوله عيبين عى نصبه على التيميز للدلالة على ان قوتهم هذا مقت خالص وقوله فاعل كبر اى واليتميز للمذكور محمول عنه والاصل كبر مقت قوتهم اى المقت الناشئ والمتزين على قوتهم المذكور والمقت اشد البغض ويجوز ان يكون كبر مقت باب نعم ويكس فيكون فيه ضمير مبهم يفسره التيميز وان تقولوا هو المخصوص بالذم اى يثيب قوتكم ام كبر اى وقيل ان كبر من اقله التحجى وقد عكاه ابن عصفور في التحجى المتيوب له في النحو واليه شخا الرعشترى وقال هذا من افصح الكلام وابلغة معنى التحجى تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التحجى لا يكون الا من شئ خارج عن نظائره واشكاله ام خطيب وفي السمين وهذه قاعدة مطردة وهى ان كل فعل يجوز التحجى من حيث ان يبنى على فعل يضم العين ويشى شجرى بغير ويكس في جميع الاحكام ام ر قوله حال اى من الواو في يقالون وقوله سابقين مفعول محذوف اى انفسهم وقوله كانهم بيان حال من الضياد المستتر في صفا واسطة التاويل المتذكور في حال متداخلة وقوله طريق يعضه كى كاغا بنى بالرضا ص وفي السمين والمخصوص قيل المتلائم الاجزاء المستويها وقيل المعقود بالرضا ص وقيل المتضام من تراص الاسنان ام وفي البيضاوى والرص اتصال بعض البناء بالعضى استحكامه ام وياه رده ام مصباح ر قوله واذا قال موسى لقومه الخى لما ذكر تعالى الجهاد المشتمل على المشاق ذكر قصى موسى وعيسى تسليته لبيته صلى الله عليه وسلم ليصبر على اذى قومه مبتدأ ناقصة موسى لتقدمه في الزمان فقال واذا قال موسى لبيخ ام خطيب ر قوله وكذ بوه معطوف على قالوا انه كى ر قوله وقد للتحقيق اى يحققون علم اى لا للتقريب ولا للتقليل ونايذة ذكرها التاكيد والمصارعة بمعنى الماصى اى وقد علمهم وبهم بالمضارع ليدل على استصحاب الحال كما قال الجملة حال اى مفترزة لجملة الانخاف فان العلم برسالة يوجب تعظيمه ويمنع ايداءه لان من عرف الله وعظنته عظم رسوله ام كوخى ر قوله فلما زاغوا از اغ الله قلوبهم ظاهر هذا التركيب ان زيغ قلوبهم وميلها عن الحق سبب لازعة الله قلوبهم اى صرفها عن الهدى مع ان الارض بالعكس لان قلوبهم ما زاعت الامن اجل ان الله از بعها و صرفها عن الهدى فهذه التقليل مشكل ويمكن ان يقال ان زيغهم المراد منه نزلت ما أمر اجه من احترامه صلى الله عليه وسلم ويشير لهذا بقوله بايذائه وهذا للترك سبب لصف الله قلوبهم عن الحق وحق الضلال اى وهذا الخلق موافق لما قضاه الله وقد رده عنهم في الازل من الشقاوة و علم الاهنداء فليتأمل فان الابرار اقوى من هذا الجواب ر قوله في علم متعلق بالها فرب هذا جواب عما يقال انه تعالى هدى كثيرا من الكافرين بان وقضاهم للاسلام وحصل اجواب ان من

والان تقولوا اذا اخبروا بغير
 ر كبري اعظم ر قضا تحجيا عن
 الله ان تقولوا فاعل كبر
 ما لا تقولوا ان الله يحب
 يفسر بكم الذين يقالون
 في سبيل صفا حال اى صافى
 ر كبري بيان موصوف
 بعض الى بعض ثابت ر
 اذ ر اذ قال موسى لقومه يا
 قوما لو تؤذون قالوا انه
 اذ ر اى شقوا لخصيتهم وليس
 كذا كبري بوه ر وقد
 كذا كبري بوه ر وقد
 للتحقيق ر علون اى رسول
 الله التامى بجملة حال
 محسنا ر كما ر انوا عدا
 عن الحق بايذائه ر اى الله
 قلوبهم اى ما لها عن الهدى
 على وفق ما قدرتم في الازل
 ر الله ايجادى القوم العاقبين
 اى كبري في علم

اسم منهم لم يكن كافر في علمه تعالى نحو ما عليه بالكفر بحيث يموت عليه ام شيخنا
 ز قوله لانه لم يكن له فيهم قرآنية عيازة الخطيب لانه لا اب له فيهم وان كانت امه من
 قاق النسب اغما هو من جهة الاب انتهت وعيسى لا اب له وامه مريم من اشراف بني اسرائيل
 شهاب ز قوله مصداق لما بين يدي حال من الصبر المستكن في رسول الله لتاويله
 وهو العاقل في الحال بهذا الاعتناء وكذا قوله وميشرا ام شيخنا والمعنى ديني التصديق
 بكتبنا الله وانبيناؤه وذكر اشهر المكيت الذي حكم به النبيون اشهر الرسل الذي هو خاتم
 رسلاين ام من البيضاء وقوله باي من عدي) الجمله معتر لرسول كذا قوله اسم
 محمد وقرآن نافع وابن كثير وامرؤ القيس وشعنة بفتح الياء والباقون بالسكون ام خطيب
 ز قوله اسم اجل يحتمل ان يكون فعل تفضيل من المبتنى للمقابل في اكثر حادثة لله
 تعالى من غيره اى كونه حامدا لله ونحوه ان يكون افضل تفضيل من المبتنى للمفعول في
 اكثر محمودته من غيره اى كون الخلق محمداً نه اكثر من كونهم محمداً وبالعامة وبالاعتبار
 الاول قدم عيسى هذا الاسم على اسم محمد لانه كونه حامداً لله تعالى سابق على حمد الخلق
 له لانهم لم يمدوه الا بعد وجوده في الخارج وحمده لوبه كان قبل حمد الناس لوجوده بعض
 هو اشقى البيضاء وى ان له اربعة الاف اسم وان نحو سبعين منها من اسمائه تعالى ام شيخنا
 وفي الكرخى فان قلت كيف خص عيسى احمد بالذكور دون محمد مع انه اشهر اسماء النبي صلى الله
 عليه وسلم والجواب انه انما خصه بالذكر لانه في الانجيل مسمى بهذا الاسم ولان اسمه
 في السماء احمد فذكر باسم السماء لانه احمد الناس لوبه لان حمدك بما يقفه الله عليه
 يوم القيامة من الميام قبل شفاعته لانه سابق على حمدهم له تعالى ز قوله قال تعالى
 جعل الضمير في جاءهم راجعا لاجد ويحتمل رجوعه لعيسى بل هو المتبادر من السياق
 وهذا قولان حكاهما المفسرون ز قوله اى الحجى به اسم مفعول من جاء وعبارة غيره
 اى الماقي به او اصل حجى به مجوء به بوزن مضروب نقلت ضمة الياء للسكان قبلها
 وهو الجيم فالتمس ساكنان الواو فتعسر النطق بالياء بعد الضمة فكتبت الجيم لتسهيل
 الياء ام شيخنا ز قوله وفي قراءة ساحر اى سبعة ز قوله ووصف آياته بالحجى
 عطف على سبعة ز قوله وهو يدعى الى الاسلام) جملة حالية اى يدعو به على
 لسكان نبيه الى الاسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان اجابته افتراء الكذب
 على الله ام خازن ز قوله ليظفئوا نور الله في هذه اللام وجدها الحامزة
 في مفعول الارادة قال الزنجشوى اصله يريدون ان يظفئوا كما جاء في سورة التوبة
 وكانت هذه اللام زيدت مع فعل الارادة لتوكيده لما فيها من معنى الارادة وقال ابن عطية
 واللام في ليظفئوا لام مؤكدة دخلت على المفعول لان التقدير يريدون ان يظفئوا التثنية
 الخالام العذو المفعول محذوف اى يريدون ابطال القرآن اوقفه الاسلام وهذا
 الرسول ليظفئوا التالث انها بمعنى ان التاصية وانها تاصية للفعل بنفسها قال القدر ايم
 العرب يحتمل لام كي في موضع من في ارادوا امر اليه ذهبيا كسارى ايضا ام سيد ز قوله
 شرعوا وواهبين اى فنور الله استعارة نصرانية والاطفاء تزيين وقوله بانواهم في

ابن ادراد قال عيسى بن مريم
 بابي اسراييل كقولنا قوم انا
 لم يكن له فيهم قرآنية رضى رسول
 الله الكبر مصداق لما بين يدي
 قبلى رضى التوراة وميشرا
 رسول باي من عدي اسم
 اجل قال تعالى قاتلوا
 جاهدوا جهاد الكفار بالبيئات
 الآيات والاعلامات قالوا
 هذا اى الحجى به الحجى
 وفي قوله سلخى بين روى
 به روى بين روى
 اى لا احد راظما
 ظلما وهم اقرى على الله
 الكذب بالنسبة الشرايك
 والولد اليه ووصف آياته
 بالبحر وهو يدعى الى الاسلام
 والله لا عهدى القوم انظلمون
 الكافون يريدون ان يظفئوا
 منصور بان مقدرة واللام
 فريدة نور الله كثره
 وبواهبية

لا بد ان يكون

تورته وكذا قوله نور لكن قوله من نور لا نور شجره وحمله في الكشاف استعارة تمثيلية فقيلا
لما هم في اجتهادهم في ابطال الحق بحال من ينقم الشمس بغيره ليطغها تمكها وسحقية تسهم
ام شهاب وعبارة القرطبي يريدون ليطغوا نور الله بأفواههم الاطفاء هو الاخماد
يستعملون في النار ويستعملون فيما جرى مجراها من الضياء والظهور ويفتقد الاطفاء
والاخماد من وجه وهو ان الاطفاء يستعمل في القليل فيقال اطفأت السراج ولا يقال
اخذت السراج وفي نور الله هنا قائل احد ما انه الفرات يريدون ابطاله وتكذيبه بالقول
قاله ابن عباس وابن زيد الثاني انه الاسلام يريدون دفعه بالكلام قاله السقوي الثاني
انه محمد صلى الله عليه وسلم يريدون هلاكه بالاراجيف قاله الضمك الوابع انه حجج الله
ودلائله يريدون ابطالها يا تجارهم وتكذيبهم قاله ابن جرير الخامس انه مثل مصر بن عبد راد
اطفاه نور الشمس بغيره مستخدما لاعتقادك من اراد ابطال الحق كراهه ابن عيسى
وسبب نزول هذه الآية ما حكاه عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطأ عليه
الوحي أربعين يوما فقال كعب بن الاشرف يا معشر اليهود البشر افقدوا طغافا الله نور فحل
فيما كان ينزل عليه وما كان ليبتدأ أمره فحين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله هذه
الآية وانزل الوحي بعد ما حكى جميعه الماورد رحمه الله ام ر قوله يا قوا لهم أي التي
لا مشتأ لها عباد الا فواه دون الاعتقاد في القلوب ام خطيب ر قوله والله متم نوره
جملة حالته من فاعل يريدون أو يطفئوا او قوله ولو كره الكافرون حال من هذه الحال فهنا
من داخلان وجواب نوحه وفي أي أمره وأظهره وكذلك قوله ولو كره المشركون ام سائر
ر قوله مظهر نوره أي يظهاره في الافاق فلا يرد السؤال وهو ان الامام لا يكون
الا عند التقصان فامعز نقصان هذا النور وايضا جواب ان امامه بحسب نقصان
الاثر وهو ان ظهوره في سائر البلاد من المشارق الى المغرب اذا ظهوره لا يظهر الا بالاطلاق
وهو الامام يؤيد قوله اليوم اكملت لكم دينكم ام كرمي ر قوله وفي قوله بالاضافة
أي سببته ر قوله ولو كره الكافرون ذلك أي اتمام النور فان قيل قال اوله ولو كره
الكافرون وقال ثانيا ولو كره المشركون فما الحكمة في ذلك فاجيب بان تعامر رسول
وهو من نعم الله تعالى والكافرون كلهم في كفران النعم سواء فلماذا قال ولو كره الكافرون
لان لفظ الكافر اعم من لفظ المشرك فالمراد من الكافرين هذا اليهود والنصارى
والمشركون فلفظ الكافر اعم من لفظ المشرك واما قوله ولو كره المشركون فذلك عندنا وهم التوحيد
واصلهم عليه لانه صلى الله عليه وسلم في ابتداء الدعوة أمر بالتوحيد بلا اله الا الله فلم
يقولوا فلماذا قال ولو كره المشركون ام خطيب ر قوله بالهتف أي البيان الشافي
بأنقران أو المعجزات ام خطيب ر قوله ولو كره المشركون ذلك أي اظهاره ر قوله
يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على سبب نزول هذه الآية قولهم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تعلم أي الاعمال أحب الى الله لعلنا به والاستفهام ايجاب لحار في المعنى ود
بلفظ الاستفهام تشريفا لكونه أوقع في النفس ام خطيب في القرطبي يا أيها الذين آمنوا
هل أدلكم على تجارة قال مقاتل نزلت في عثمان بن مظعون وذلك انه قال لرسول الله صلى

يا قوا لهم أي قوا لهم
مخبر ومفعول وكما انه ر الله
متم مخلصا لغوا وفي
فلسفة باراضافة ولو
كروه الكافرون ذلك
هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق عليهم
يعليه ر على الدين كله جميع
الاديان الخالفة له ولو
كروه المشركون ذلك
يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم
على تجارة فبجيبكم

الله عليه وسلم لو اذنت لي فطلقت نخلة وتوهبت واحصيت وحومت اللحم ولا انا ثم الليل
 ابدأ ولا افطر تقاراً ايذا فقال صلى الله عليه وسلم ان من سقى النخاح ولا رهيائته في الاسلام
 انما رهيائته اثمى الجهاد في سبيل الله وخصاء اثمى الصوم ولا تجز مواطيات ما أحل الله لكم
 ومن سقى انا ثم واقوام وافطر واصوم فمن رغب عن سنى فليس منى فقال عثمان وودت يا نبي
 الله ان اعلم اى التجارات احب الى الله فاجز فيها فقلت وقيل ادلكم اى ساد لكم والتجارة
 الجهاد قال الله تعالى ان الله اشدى من المؤمنين انفسهم واما لهم الاية وهذا خطأ
 لجميع المؤمنين وقيل لاهل الكتاب ام ر قوله بالتخفيف والتشديد سبعيتان ر قوله
 تؤمنون الخ في محل رفع خبر مبتدا مقدر اى هي تؤمنون الخ اول محلها من الاعراب
 على انها مستأنفة في جواب سؤال كانه قيل اى سمين وصنيع السارح يشير الى الثاني حيث
 قال فكأتم قالوا نعم الذى هو بمنزلة ان يقولوا واما تلك التجارة ام وفي الكوخى قوله
 تؤمنون جملة مستأنفة وقعت جوابا لمن قال نعم اوكيف نعمل فأجزهم بقوله تؤمنون
 اى تدومون على الايمان لان الخطاب مع المؤمنين وفحلها الوقع خبر مبتدا مصمراى تلك
 التجارة تؤمنون والخ خبر نفسى المبتدا فلارابط وتؤمنون خبر فى معنى الامر ويدل عليه قراءة
 ابن مسعود رضى الله عنه امنوا بالله ورسوله فجاهدوا لانه دلالة على التجارة المبيحة وتعليم
 لها كما اشار اليه والمتعارف فى التعليم هو الامر النبى وفاقدة العدول الاستعار بوجوب
 الامتثال وكأتم امتثلوا وهو يجز عن ايمان وجهاد موجودين ونظيره قول الداعى غفر الله
 لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كما انها كانت ووجبت ام ر قوله ايضا تؤمنون بالله ورسوله
 هذا بمنزلة الثمن الذى يبدفه المشتري

وقوله يقفركم الخ بمنزلة المبيع الذى ياخذ به المشتري من البائع فى مقابلة الثمن
 المدفوع له ام شيخنا ر قوله يا موالكم و انفسكم قدّم الاموال على الانفس
 لغزتها فى ذلك الوقت ولا تخافوا انفسكم ولا لها التى بيد ابيها فى الانفاق
 ام خطيب ر قوله ذكركم اى المذكور من الايمان والجهاد وقوله جيز لكم
 اى من كل شئ وقوله ان كنتم تقولون اشار السارح الى ان جواب مقدر والى ان تقولون
 متعدي حذف مفعوله والضمير فى انه وفي فافعلوه يعود لذكركم وقد علمت تفسيره ام شيخنا
 وعبارة الكوخى قوله انه جيز لكم فافعلوه جعله كالرخصت من حذف المفعول للعلم به
 اختصارا وجعله الناقصى منزلة لازم حيث قال ان كنتم من اهل العلم لان الجاهل لا يعتد بفعله
 فلا يتأثر باليكون فيه خبر تفسيره ابلغ وادل على التوجيه لدلالة على الشك فى كونهم من اهل العلم مطلقا
 ر قوله تجزى من تجزى اى من تحت اشجارها وتعرفها روى عن الحسن قال سألت عمرا بن
 وأبا هريرة عن قوله تعالى مساكن طيبة فقال على خلد سقطت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنها فقال قصر من لوثة فى الجنة فى ذلك القصر سبعون سراير فى كل سراير سبعون فراشا من كل لوى على كل فراش
 سبعون امرأة من الحور العين فى كل بيت سبعون مائة على كل مائة سبعون لونا من الطيب
 فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعط الله المؤمن من القوة فى عداة واحدة ما ي

بالتخفيف والتشديد
 اللجيم مؤلف فكان لهم قالوا نعم فقال
 تؤمنون تدومون على الايمان
 بالله ورسوله وبما هدانا
 سبيل الله يا موالكم وانفسكم
 ذكركم خبركم اى كنتم تعلمون
 انه خبركم فافعلوه ر يغفر
 جواب شرط مقدر اى ان
 افعلوه يعجز لكم ذكركم
 بيد حاكم منيات تجزى
 تحتها الا نهارا وسائر
 طيبة فى جنات عدن
 اقامة

على ذلك كلام خطيب ر قوله ذلك اي المذكور من عقربان الذنوب وادخال
 الجحانات المذكورة استحقاق قوله وتوكلتم نعم اخرى اشار الشارح بتقدير هذا
 العامل الى ان واخرى معقول بفعل مقدر وهذا المقول معطوف على الجوابين قبله وهو
 جواب ثالث والمراد توكلتم في الدنيا فهو الجواب عن نعم الدنيا بعد الجواب عن نعم الآخرة
 او استحقاقا وفي السنين ويعلم ان يكون منصوبا بفعل مضمير يمشي نحو قوله فيكون من
 الاستحقاق حيث لا يكون نحوها امتلا الازمنة للعامل قبله وبعيد ان يكون حيثما
 جزم بضم من الله وفتر قريب ويصح حذفها عطفا على بقية قوله تعالى قوله تعالى
 جزم بقية مضمرة في تلك النسخة الاخرى بضم من الله وقوله قريب اي عاين وهو مشعر
 مكة اذ فارح الوجود وقوله ويشتر المؤمنون معطوف على نحن وفي قوله يا ايها الذين آمنوا
 هذا آية لكم ويشتر المؤمنون او استحقاقا ومعطوف على تؤمنون فانه في معنى الامم كما قال
 اموا وجاهدوا ايها المؤمنون ويشترهم يا رسول الله بما وعدتهم عليه على اهلها وحقا
 ما جرى عليه في الكشف لما تقدم ولان سياق الكلام يدل عليه ووضع المؤمنين موضع
 الضمير للاستعداد بان صفة الايمان هي التي تقتضي هذه البشارة او كقول
 في قوله يا ايها الذين آمنوا بالاضافة اي سبحانه وعبارة السنين قوله تعالى او هم انفسهم
 الله سارا وعجرا واواليا قون انصار الله غير مؤمنين بالاضافة للحلالة التكرية والمراد بحجتها
 القراءتين ما والام يحتمل ان تكون قريبة في المفعول بزيادة التقوية كونها على قول
 واذ الاصل انصار الله وان تكون غير قريبة ويكون الجازم والضمير وعنا الاضمار والا
 اظهره واما قراءة الاضافة ففرع الاصل المذكور ويؤيد قرينة الاضافة التي اجزاء على
 في قوله نحن انصار الله وهو مضمون جريان الخلاف هنا لانه يوم بالالف ام رفوفه كان
 الجوابين كذلك اي انصار الله وقوله اللان عنك لتسكون المسبب المحرم راي الكافي اي
 تكون الجوابين كذا للاشارة الى جواب سوال حاصله ان آية تقتضي ان المشبه كون
 المؤمنين انصار الله والمشبه قول عيسى لاجوابه ما ذكره وهذا الاستشهاد بالمشبه
 به هو كون الجوابين انصار الله المؤمنون يوم يقولهم نحن انصار الله وحاصل
 الجواب ان الكلام منظور فيه الى المعنى الذي كان الجوابين انصار الله بما سألهم
 عيسى بقوله من انصارى الى الله ثم استحقاقا في كسر الف قوله تعالى عيسى يوم
 وجه احد هاتين الكاف في موضع نصب على انصار القول اي قلنا لهم ذلك كما قال عيسى
 الثاني انها نعت المصدر محذوف تقديره كونوا كونوا قاله من وفيه تطورا لا يورث
 بان يكون كونوا الثالث انه كلام محمول على معناه دون لفظه واما قوله في كسر
 قال فان قلت ما يصح المشبه وظاهرة تشبه كونهم انصارا فيقول عيسى من انصارى
 الى الله قلت المشبه محمول على المعنى وعليه يصح والمراد كونوا انصار الله كما كان الجوابين
 انصارا عيسى حين قال لهم من انصارى الى الله وتقدم في ذلك ان تقدير انصارى
 بالى واختلف الناس في ذلك امر قوله من انصارى الى الله ظاهره ان المشبه
 له هذا لا يلائم جوابهم بقولهم نحن انصار الله فجعلوا النصرة لله وأشار الشارح

روايات انصار العظمى
 لغيره نحو ما تقدم من الله
 في قوله
 انصار الله
 بالاضافة
 الجوابين
 عليه قال عيسى يوم
 انصار الله
 يكونون مع شوحا الى النصرة
 الله

الى ان الاضافة من اضافة احد المتشاركين الى الآخر لما بينهما من الاختصاص بقوله اى من الاضافات
الذين يكونون معى اى صاحبين لى و اشار الى ان قوله الى الله متعلق بجذوف وهو حال حيث
قال متوجها الى نضرة الله اى حال كونى متوجها الى نضرة الله اى شيئا وفى السمين قال
الزحزحى فان قلت ما معنى قوله من انضارى الى الله قلت يجب ان يكون
مطابقا لاجواب الجوابين بقوله نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر
متوجها الى نضرة الله واطافة انضارى خلاف اضافة انصار الله فان معنى نحن انصار الله
نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انضارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى
فى نضرة الله ولا يصح ان يكون معناه من يرضى مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل
عليه قراءة من قرأ من انصار الله اى قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الى معى مع اى من
انضارى مع الله وقوله قراءة من قرأ انى لو كانت معى مع ما هو سقوطها فى هذه القراءة
وهذا غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءتين اى قوله
نحن انصار الله من اضافة الوصف الى مفعوله اى نحن الذين تنصروا الله اى نصر دينه
كما تقدم اى شيئا ر قوله وقيل كانوا انصارين) مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله و
قيل من التخيير وهو تبييض الثياب على هذا المعنى قائل بالثياب التى يبضونها وعلى الاول قائل
بذوهم وفى المختار والتخيير تبييض الثياب اى قوله فامنت طائفة الخ اى شيئا
وفى الخازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع قوم ثلاث فرق فرقة قالت
كان الله فانرفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عيد الله
ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وانبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتلوا وظهرت
الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة
على الكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الاية اى قوله فاقتلت الطائفتان اى
وظهور الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى
فايدنا لنور وروى المعزقة عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة
ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبيده ورسوله اى
خطيب ر قوله فاصبحوا اى صاروا بعد ما كانوا اية من ذلك ظاهرين اى غالبين
فاهرين فى ا قولهم وانفالهم لا ينفون اى احد ولا يستخفون منه اى خطيب

(سورة الحجرات)

ر قوله فاصبحوا اى بالاجماع وقوله احدى عشرة آية اى بلا خلاف ر قوله نقلت للاسكن
وهو ما لا يعقل ر قوله فى الاميين اى اليهم وكذا قوله واخرين منهم اى والى آخرين
من الاميين فهذا على حد لحد جاء كمرسول من انفسكم والاقتضار هنا فى المبعوث
اليهم على الاميين لا ينافى انه مرسل الى غيرهم لان ذلك مستفاد من دليل آخر كقوله وما
ا رسناك الا كافة للناس اى شيئا ر قوله رسولانهم اى من جملتهم ومن نسبهم فمنا
من حى من العرب الاولة فيهم قرابة وقد ولدوه قال ابن اسحاق الابن تغلبت الله طهرتهم

قال الجوزي نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله اى شيئا وفى السمين قال الزحزحى فان قلت ما معنى قوله من انضارى الى الله قلت يجب ان يكون مطابقا لاجواب الجوابين بقوله نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله واطافة انضارى خلاف اضافة انصار الله فان معنى نحن انصار الله نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انضارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى فى نضرة الله ولا يصح ان يكون معناه من يرضى مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل عليه قراءة من قرأ من انصار الله اى قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الى معى مع اى من انضارى مع الله وقوله قراءة من قرأ انى لو كانت معى مع ما هو سقوطها فى هذه القراءة وهذا غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءتين اى قوله نحن انصار الله من اضافة الوصف الى مفعوله اى نحن الذين تنصروا الله اى نصر دينه كما تقدم اى شيئا ر قوله وقيل كانوا انصارين) مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله وقيل من التخيير وهو تبييض الثياب على هذا المعنى قائل بالثياب التى يبضونها وعلى الاول قائل بذوهم وفى المختار والتخيير تبييض الثياب اى قوله فامنت طائفة الخ اى شيئا وفى الخازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع قوم ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فانرفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عيد الله ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وانبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الاية اى قوله فاقتلت الطائفتان اى وظهور الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا لنور وروى المعزقة عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبيده ورسوله اى خطيب ر قوله فاصبحوا اى صاروا بعد ما كانوا اية من ذلك ظاهرين اى غالبين فاهرين فى ا قولهم وانفالهم لا ينفون اى احد ولا يستخفون منه اى خطيب

قال الجوزي نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله اى شيئا وفى السمين قال الزحزحى فان قلت ما معنى قوله من انضارى الى الله قلت يجب ان يكون مطابقا لاجواب الجوابين بقوله نحن انصار الله والذى بطائفة ان يكون المعنى من جذر متوجها الى نضرة الله واطافة انضارى خلاف اضافة انصار الله فان معنى نحن انصار الله نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انضارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى فى نضرة الله ولا يصح ان يكون معناه من يرضى مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل عليه قراءة من قرأ من انصار الله اى قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الى معى مع اى من انضارى مع الله وقوله قراءة من قرأ انى لو كانت معى مع ما هو سقوطها فى هذه القراءة وهذا غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءتين اى قوله نحن انصار الله من اضافة الوصف الى مفعوله اى نحن الذين تنصروا الله اى نصر دينه كما تقدم اى شيئا ر قوله وقيل كانوا انصارين) مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله وقيل من التخيير وهو تبييض الثياب على هذا المعنى قائل بالثياب التى يبضونها وعلى الاول قائل بذوهم وفى المختار والتخيير تبييض الثياب اى قوله فامنت طائفة الخ اى شيئا وفى الخازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع قوم ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فانرفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عيد الله ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وانبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا الاية اى قوله فاقتلت الطائفتان اى وظهور الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا لنور وروى المعزقة عن ابراهيم قال واصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبيده ورسوله اى خطيب ر قوله فاصبحوا اى صاروا بعد ما كانوا اية من ذلك ظاهرين اى غالبين فاهرين فى ا قولهم وانفالهم لا ينفون اى احد ولا يستخفون منه اى خطيب

فلم يجعل لهم عليه ولادة لنصرتهم ام خطيب وفي الخازن رسولا منهم أي أمييا مثلهم وانما
كان أمييا لان نغته في كتب الانبياء النقي الاثني وكونه بهذه الصفة بعد من توهم الاستعانة
بالكتابة على ما أتى به من الوحي والحكمة وتكون حاله متساوية لحال أمته الذين بعث فيهم
وذلك أقرب الى صدقهم ر قوله **تبلغا عليهم آياته** حال أو بعثت ر قوله **يظهرهم**
حال وقوله **لحقيقة من التهيئة والدال على كونها لحقيقة وقوع اللام في جزها فانها مختصة**
بالحقيقة أم رخي ر قوله **عطف على الرميين** عبارة السمين قوله وآخريين منهم فيه وجمان
أحدهما انه محرم ورعطف على الرميين أي وبعثت في آخريين من الرميين ولما لم يلحقواهم
صفة لاخريين والثاني انه منصوب عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم أي ويعلم
آخريين لم يلحقوا بهم وكل من يعلم شر نبي محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله
عليه بالقوة لانه أصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم ام ر قوله أي الموجودين
منهم) تفسير للاديين المعطوف عليه فالمراد بالاميين من كان من العرب موجودا في زمنه
صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال أي حال كون الموجودين في زمنه من مطلق الاميين وقوله
والآتين تفسير لآخريين وفي الحقيقة وآتين وهي متساوية لآخريين في عدم التعريف وقوله منهم
حال من آخريين أي حال كون الآخريين من مطلق الاميين وقوله بعدهم متعلق بالآتين
أي الآتين بعد الموجودين في زمنه وفسر الآخريين بقوله وهم التابعون ام شيخنا
ر قوله لئلا يلحقوا بهم في السابقة أي في السبق الى الاسلام والفضل أي في
الشرف والدرجة وهذا المنع مستمر دائما لان الصحابة لا يلحقهم ولا يساويهم في شأنهم
أحد من التابعين ولا عن بعدهم فالمنع هنا غير متوقع الحصول ولذلك لما ورد عليه
ان لتاتى ما هو متوقع الحصول والمنع هنا ليس كذلك فسر ما يليه التي منقيا أعنه من ان
يكون متوقع الحصول أو لا فلما هنا ليست على باجها ام شيخنا ر قوله والاقصا ر عليهم
أي على التابعين في تفسير الآخريين الذي جرى عليه عكرمة ومقاتل كاف الخ وهذا من الشارح
اعتذار عن العدو عن تفسير غيره لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيمة ومحصل الاعتذار
انه اذا أشير بالآية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس
الى يوم القيامة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير من يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين
ومن بعد التابعين أدون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولي هذا
هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يدعي انه ليس السياق في بيان فضل الصحابة كما لا يخفى
بل في بيان من بعث اليهم النبي فلو قال والاقصا ر عليهم كاف في بيان كون رسالتهم
عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيامة لانه اذا بعثت للاشرف الافضل فغيره أولى
لكان أظهرهم شيخنا ر قوله **عن بعث اليهم** بيان لقوله من عداهم وقوله من
جميع الخبيان للبيان وقوله الى يوم القيامة عام في الجميع أي ويستمر
هذا العموم في الاشخاص والازمان والاقوات أيضا الى يوم القيامة
وقوله لان كل قرن الخ تغليل لقوله كاف ولما استمرار المفاد
بالغاية أي وانما استمر هذا الحكم وانسحب الى يوم القيامة لان كل قرن

يبدو عليهم آياته) القرآن ر وروايتهم
يطهرهم من الذنوب ر ويطهرهم
الكتاب) القرآن ر والحقيقة
ما فهم من الأحكام وان) الحقيقة
من التهيئة واسمها حقيقة
وانهم كانوا من قبل) قبل بعثته
ر لعل ضلاله بين بين ر وروايتهم
ر لعل ضلاله بين بين ر وروايتهم
عطف على الرميين أي المحرمين
ر والذين منهم بعدهم ر
ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
في ملكه وصنفه عليهم كاف في بيان
والاقتصار عليهم كاف في بيان
فضل الصحابة المبعوثين
النبي صلى الله عليه وسلم
عليه من عداهم من بعث
اليهم وأما من جميع الناس
والجبن الى يوم القيامة لان كل
قرن خير من يليه

الخام شيخنا قوله ذلك أي الام العظيم الرتبة من تفضيل الرسول وقومه وجعلهم متبوعين بعد ان كان العرب اتباعا لا وزن لهم عندهم من الطوائف ام خطيب قوله النبي تفسير لمن يشاء وقوله ومن ذكر معه هم الاميون والآخر من ام شيخنا قوله مثل الذين حملوا التوراة الخ لما ترك اليهود العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بمحمد ضرب الله لهم مثلا فقال مثل الذين الخ ام خطيب وفي الحازن وهذا مثل ضرب به الله تعالى لليهود الذين اعرضوا عن العمل بالتوراة وبالايان محمد صلى الله عليه وسلم شبه اليهود حيث لم ينتفعوا بما في التوراة الدالة على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بالحمار الذي يحمل الكتيب ولا يديره ما فيها ولا ينتفع بما فكلت اليهود ان الذين يقرؤون التوراة ولا ينتفعون بها لانهم خالفوا ما فيها وهذا المثل يلحق من لم يفهم معاني القرآن ولم يعمل بما فيه واعرض عنه اعراض من لا يحتاج اليه ولهذا قال يمون بن مهران يا اهل القرآن اتبعوا القرآن متيل ان يتبعكم ام ر قوله حملوا التوراة هذه قراءة العامة وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر حملوا الخفقا مبنيا للفاعل ام سين ر قوله كلفوا العمل بها عبارة الحازن حيث كلفوا القيام بها والعمل بما فيها وليس هو من الحمل على الظهور انما هو من الجمالة والحصيل هو الكفيل وفي المختار حمل يدين ودينه من باب ضرب جملة بفتح الحاء أي كفل وحمله الرسالة تحميلا كلفه حملها وتحمل الجمالة حملها ام ر قوله فلم يؤمنوا به أي النعت ر قوله كمثل الحمار أي الذي هو ابلد الحيوان فخص بالذكر لانه في غاية العياوة فقوله يحمل اسفارا حال ا وصفه ام شيخنا وهذه قراءة العامة وقرأ عبد الله كمثل حمار منكرا وهو في قوة قراءة النباين لان المراد بالحمار الجنس لهذا وصف بالجملة بعده كما سيأتي وقرأ المأمون بن هارون الرشيد يحمل مشددا امينيا للمفعول والجملة من يحمل ام ويحمل فيها وجهات احدهما وهو المشهور انها في موضع الحال من الحمار والثاني انها في موضع الصفة للحمار لجرمانه بجرى النكرة اذ المراد به الجنس قال الرخشي أي وأجر على الوصف وقد تقدم تخري هذا وان منه عند بعضهم وآية لهم الليل سلة وان سلة نعت ليل والجمهور يجعلونه حارة للتعريف اللفظي وأما على قراءة عبد الله فالجملة وصف فقط ولا يعتد بان تكون حالا عند سيبويه ام سين ر قوله أي ككتاب أي ككتابا من كتب العلم جميعه سفر وهو الكتاب الكبير لانه يسفر ويكتشف اذ قرئ عما فيه من انعالى ام خطيب وقوله في عدم انتفاعه بها بيان لوجه التمام شيخنا ر قوله مثل القوم فاعل وقوله الذين كذبوا الخ صفة للقدم ام شيخنا ر قوله يايات الله أي دلائل الملك الاعظم على صدق رسله لا سيما محمد ام خطيب ر قوله الكافرين أي الذين سبق في علمه انهم لا يؤمنون والافق هدى كثيرا من الكفار ام شيخنا ر قوله قل يا ايها الذين هادوا أي تدينوا باليهودية وهي ملة موسى ونزل هذا لما ادعت اليهود الفضيلة وقالوا نحن ابناء الله واجباؤه وادعوا ان الدار الآخرة لهم خاصة وادعوا انه لا يدخل الجنة الا من كانت هودا قاهر النبي صلى الله عليه وسلم بان يظهر كذبهم بان يقول لهم ان زعمتم انكم اولياء الخ ام شيخنا ر قوله انكم اولياء سادة مسد المفعولين ا والمفعول على الخلاف هو الله

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 النبي ومن ذكر معه ر الله ذر الفضل
 العظيم مثل الذين حملوا التوراة
 كلفوا العمل بها ر قوله حملوا
 لم يعملوا بما فيها من نفعه صلى الله
 عليه وسلم فلم يؤمنوا به أي كمثل
 الحمار يحمل اسفارا أي تبا
 في عدم انتفاعها ر يش
 مثل القوم الذين كذبوا بايات
 الله المصلد قد النبي فحصل
 على سلم والمخصوص بالذم
 عند ر قد ير هذا المثل
 ر والله لا يحمل القوم الظالمين
 الكافرين قل يا ايها الذين
 هادوا ان زعمتم انكم اولياء
 الله من دون ان اذنر عنكم انكم اولياء
 المون ان كنتم صادقين

متعلق بأوليئك ويجوز في تغتال أوليئك ومن دون الناس كذلك وقوله فتمنوا الموت جواب
 الشرط والعاقبة بضم الواو وهو الاصل في واو الضمير وابن السميقيع وابن يبر وابن أبي اسحاق
 بكسر هاء حواصل النقلة لساكين وابن السميقيع أيضا بفتحها وهو طلب التحصيف ام سبيل
 وقوله تغلق بفتحوا التي معناه انه رتب عليها وقوله الشيطان وهما ان زعمتم ان كلف
 صافين وقوله على ان الاول قيد في الثاني أي شرط في الثاني وهذا يقتضي ان الشرط
 في الحقيقة هو الثاني وان الاول شرط فيه وهذا عكس القاعدة المشهورة وهي انه اذا صلح
 جزاء بشرط كان الاول هو الشرط بالحقيقة والثاني شرط له واشار اليها ابن الوردي
 في البهجة بقوله

وطاق ان كلمت ان دخلت مران اولاً وبعد آخر فعلت

بقوله ان اولاً التي يشير الى ان الاول شرط بالتالي والشرط يتقدم على المشروط فالشرط في
 الحقيقة هو الاول والثاني شرط فيه ام شيئاً وقوله وهذا عكس القاعدة الخ غير
 اردلان القاعدة التي ذكرها مفروضة فيما اذا تقدم الجزاء على الشرطين أو تأخر عنها أو أمّا
 اذا توسط بينهما كما في الآية فالقاعدة كما قال الشاعر من ان الاول شرط في الثاني
 وقد أوضح شيخ الاسلام ذلك في شرحه عند قول المتن أو قال ان طنتك فعدت عن
 ظهاري ان ظاهرت تأمل قوله ومبدؤها أي طويقتها الموت وقوله ولا يمتنع من
 قال في البقرة ولا يتموه قال الرهشري لافرق بين لا ولن في ان كل واحدة منهما انفي
 للمستقبل الا ان في لن تأكيد او تشديد ليس في لا في امر بل لفظ التأكيد في ون يتموه
 وقرة يعر لفظه في ولا يتمونه قال الشيخ وهذا رجوع منه عن ذهبه وهو ان لن تقتضي
 النفي على التأكيد الى ذهب الجماعة وهو ان لا لا تضيقت ليس فيه رجوع غاية ما فيه
 انه سكت عنه وتشريكه بين لا ولن في في المستقبل لا يعني انخفاضه عن معنى انما سبيل
 وهذا الخيار كما سيكون منهم في المستقبل والياء في يامينية متعلقة بالنفي وما عبارة عن
 كفرهم ومعاصيهم الموجبة لدخول النار ام شيئاً وقوله الذي تقررون منه أي متى فقول
 ان تمنوه بلسانكم محافة ان يصيبكم فتؤخذوا بأعمالكم ام بياضاً وقوله الفاراد
 عبارة السمين في الفاء وجهان أحدهما انها دخلت لها نفضة الاسم من معنى الشرط وحكم
 الموصوف يا الموصول حكم الموصول في ذلك والثاني انها قرينة محضنة لللتصون
 المذكور وقرا زيد بن علي انه يدون قلبه وفيها أيضاً وجه آخر انها مستأنف وحيث
 يكون الجزاء نفس الموصول كما قيل ان الموت هو الشيء الذي تقررون منه قال الرهشري
 الثاني ان الجزاء محلة من انه ملائمة وحيث يكون الموصول تغتال للموت الثالث
 ان يكون انه تأكيد الا ان الموت لما طال الكلام أكد الحرف تأكيد لفظها وقد عرفت
 انه لا يؤكد كذلك الا باعادة ما دخل عليه أو باعادة ضميره فأكدها عادة ضمير دخلت
 عليه ان وحيث يكون الموصول تغتال للموت وملائمة كما قيل ان الموت انه ملائمة
 ام قوله تقررون الخ لما كان المقام في البرزخ امراً هو لا لا بد منه منه عليه
 وعلى طوله باعادة التراخي فقال ثم تردون الخ ام خطيب وقوله اذا نودي للصلاة

تعلق بتمنوا الشيطان على ان الاول
 قيد في الثاني أي ان صدقت
 في زعمكم انكم اولياء لله واول
 بؤن الاخرة ومصلها الموت
 فتمنوه ولو تمنونه بدل ما قرنت
 ابد بهم من كفرهم بالنبي المستلم
 لكن بهم والله يعلم بانظالمهم
 انما فبين قول ان الموت الذي
 تقررون منه فانما المقام زائدة
 رولا فكم تردون في العالم
 التيسير التهادية السور
 العلامة فيكم عابتم بقلوبكم
 فيما زكوا ربنا ايها الذين آمنوا
 اذا نودي للصلاة

المراد بهذا الكلام الاذ ان عند فغود الخطيب على المنبر لانه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سوله فكان له مؤذن واحدا اجلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلاة فمر كان أبو بكر وعمر وعلي بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان وكثيرا الناس وتباعدت المنازل فزاد اذا انا آخر فامر بالتأذين أولا على داره التي سئى الزوراء فاد اسمعوا ففتوا حتى اذا اجلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يخالفه احد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ثم خطيب ر قوله من يوم الجمعة من هذه بيان لادانودي وتفسير لها قاله الرختري وقال أبو البقاء انها بمعنى في أى في يوم الجمعة وقرأ العامة للجمعة بضمين وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وأبو حنيفة وأبو عمرو في روايته يسكون الليم فقبل هي لغتني الاولى سكنت تخفيفا وهي لغة يتم وقيل هو مصدر بمعنى الاجتماع وقيل لسكان بمعنى الفعل صار كل رجل امرأة أى يجرأ به فلما كان في الجمعة فغزة التجمع سكن لانه مفعول به في المعنى أو يشبه فصار كمرأة للذى يجرأ به قاله مكي وكذا قال أبو البقاء هو بمعنى التجمع فيه مثل رجل ضحك أى ضحك منه وقال مكي يجوز اسكان الليم تخفيفا وقيل هي لغة قلت قد تقدم انها قراءة وانما لغة تميم وقال الشيخ وثقتها لم يقوا بها قلت قد نقلها قراءة أبو البقاء فقال ويقرأ بفتح اليم بمعنى التفاعل أى يوم المكان الجتمع مثل رجل ضحك أى كثر الضحك وقال مكي قريبا منه فانه قال في لغة تالته بنفس اليم على شئنه الفعل اليها كما تختم الناس كما يقال رجل حجة اذا كان يلحق الناس فقولوه اذا كان يقرى الناس تغلها قراءة أيضا الرختري لانه جعل الجمع بالسكون هو الاصل وبالمضموم مخفقا منه اسمين وانما سمى جمعت الاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تتخيه العروبة وقيل سماه كعب بن لوى لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة سمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قدم المدينة نزل ببقاء واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة ثم صلى الجمعة في دار ابني سالم بن عوف ام بياضى ر فائدة قال الشيخ رحمه الله في حاشيته على الخبر والحاصل ان افضل الديالى بية المود ثم ليلة القدر ثم ليلة الاسراء وعرفة فالجمعة فنصف القعيد وافضل الايام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل افضل من النهار ام ر قوله بمعنى في أى كقولهم رولى ما اذا خلقوا من الارض وتبع في هذا أبو البقاء وقال في انكشاف بيان لادانوتفسير لها وجمع الكواشي بيتهما ام كرمي ر قوله فامضوا) أشار به الى انه ليس المراد من السبع الاسراع في المشتى بل المراد القدر كقوله وان ليس ثلاثان الا السبع ونقول الداعي واليك تسعى ونحصد ام كرمي ر وفي القرصى واختلفت في معنى السبع هنا على ثلاثة أقوال اولها القصد قال الحسن واذا ما هو سعى على الاقدام وكنت سعى بالقلوب والنية الثاني انه العمل كقوله تعالى ومن راد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وقوله ان سعيكم لثقتى وقوله وان ليس ثلاثان الا السبع الثالث المراد بالسبع على الاقدام وذلك فضيلة وليس بشرط ام ر قوله أى انكواشتين أى فامضوا اليه السبع العتق تماما فالاية خطاب لكل من الياسم والمشتري ام مشيئا ر قوله كرمي المذكور من السبع وترك الاستفقال بالدينا خيرا

من معنى في اللغة فاسع
فامضوا الى ذى الله
الصلوة ودرج البع
ان كرمي تغلوا كرمي
فانعله

لكم أي من البيوع والتكسب في ذلك الوقت أم شيخنا وتمسك بهذا التشافعية في أن البيوع
وقت أذان الخطبة إلى انقضاء الصلاة صحيح مع الحرمة قال في الكشاف عامة العلماء على أن
ذلك لا يوجب التساؤل لأن البيوع لم يحرم لعينه بل لما فيه من التشاغل عن الصلاة فتوجه الأصل
في الأرض المخصوصة وقال مالك ما وقع في الوقت المذكور يفسخ ولكن أسأثر العقود أم كرسى
رقوله فإذا قضيت الصلاة أي أي آية وتفرغ منها أم يضيأى وقوله فانتشر في الأرض
أي للتجارة والنصر في حوائجكم أم خطيب وقوله أم ما يأتى أخوه الخطيب عن قوله
وابتغوا من فضل الله وهو ظاهر أم شيخنا ر قوله واذكروا الله كثيرا أي فلا تقصروا
على حالة الصلاة أم خطيب ر قوله كان صلى الله عليه وسلم الخ شروع في بيان
سبب نزول قوله واذكروا الله وابتغوا من فضله وقوله محطوب يوم الجمعة أي بعد الصلاة
كالعبدان أم ر قوله فقدمت عين أي من التمام قدم بها دحية بن خليفة الكلبي
وكان الوقت وقت غلاء في المدينة وكان في تلك القافلة بطبيع ما يحتاج إليه الناس
من برود قبي وزيت وغيرها فنزل بها عبداحجار الزيت موضع بسوق المدينة ورضي بالطين
ليعلم الناس بقبدهم فيبينا عوامنه وقوله فخرج لها الناس أي مسرعين خوفا أن يسبقوا
إلى الشراء فينفوتهم تحصيل القوت والوقت كان صعبا وقال قتادة بلغنا أنهم فعلوا ذلك
ثلاث مرات كل مرة تقدم العابر من التمام ويوافق قدرها يوم الجمعة وقت الخطبة وقيل
ضرب أهل المدينة على العادة في أنهم كانوا ليس ينقلوها بالطين والتصفينق أو ضرب أهل
التقدم بها أقوال ثلاثة حكاهما الخطيب من قوله عشرين رجلا وفي رواية أنت
الذين بقوامعهم أربعون رجلا وفي أخرى أنهم ثمانية وفي أخرى أنهم أحد عشر وفي أخرى
أنهم ثلاثة عشر في أخرى أنهم أربعة عشر فهذا اختلاف بين الأئمة في العدد الذي
تتخذ به الجمعة أم من القروبي وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لو تنالبعتم حتى لم يبق
منكم أحد لسأل بكم الوادي نارا أم خطيب ر قوله فنزل واذكروا أي علموا ومفعول
التالي محذوف أي قدمت وحصلت ر قوله انقضوا إليها والذي سوغ لهم الخروج
وتترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيب أنهم ظنوا أن الخروج بعد تمام الصلاة
جائز لا لقضاء المقصود وهو الصلاة لأنه كان صلى الله عليه وسلم أول الإسلام يصلي الجمعة قبل
الخطبة كالعبدان فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية تقدم الخطبة وأخر الصلاة أم
خطيب ر قوله لا تخامطوهم أي بالذات واللهون تابع ر قوله وتركوك قائما مجسدة
حالية من فاعل انقضوا وقد مقدرة عند بعضهم وقوله ما عند الله ما صولته ميتا وخيرا
جرها أم سمين ر قوله قل ما عند الله أي قل لهم تأديبا وزجوا لهم عن العود لهذا
الفعل أم شيخنا وقوله من الثواب أي على الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
خيرا أي من لئاة لهوكم وفائدة تجارتكم أم خطيب وإنما كان خيرا لأنه يحقق تحفظه بخلاف
ما يتوهبونه من نفع التجارة واللهوا ذنوع الله وليس محقق ونفع التجارة ليس بخلاصه علم
وجه تقدم اللهو فإن الأعلام تقدم على الملكات أم كرسى ر قوله يقال كل إنسان الخ
إشارة إلى تصحيح صيغة التفضيل أي إن الوازين متقدرون والله خيرهم من خيرا

فإذا قضيت الصلاة فانتشر في
الأرض) أم ما يأتى
اطلبوا الثواب من فضل الله
واذكروا الله كثيرا كرسى الحكم
تعلقون تقوارون كان صلى الله
عليه وسلم يجلبع الجمعة
فقدت عبر ضرب نقد بها
الطين على العادة فخرج لها أربع
من المسحون التي عشرة رجلا
نزلوا إذا راقوا التجارة أو هدا
انقضوا إليها أي التجارة
لأنها مطاوعهم دون اللهو
وتركوك في الخطبة قائما
قد ما عند الله معنى الثواب
خيرا الذين أخذوا من اللهو
من التجارة والله خيرها
يقال كل إنسان يوزن عائنة
أي من رزق الله تعالى

لا يقظ

لا يقطع الرزق عن عصاه وعاداه وغيره يقطع بعد هم انما هو على سبيل الجواز من
انه يقال كل لسان له والا فالوازي بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيان قوله
برزق الله تصحيح لهذا القول المذكور في قليب المراد به ان كل انسان يرزق عما اكلت
باراستقلال ولا يحوله وقوة ام شجنا

سورة المنافقون

وفي بعض النسخ التنازع سورة المنافقين بايلاء قوله من بين أي بال اجماع وقوله
احدى عشر آية أي بلا خلاف **قوله** اذا جاءك أي حضر فجلسك المنافقون كعبيل
ابن أبي واصحابه وهذا شرط وجوابه قالوا لو قيل جوابه محذوف وقالوا حال أي اذا جاءك
حالي كونهم قائلين كيت وكيت فلا يقبل منهم وقيل الجواب اتخذوا اي ايمانهم خيرة وهو يعيد
وقالوا ايضا حال ام سمين قال ابن اسحاق وغيره من اصحاب السيدات رسول الله لما غزا بني
المصطلق وازدحم الناس على الملاء اقتل رجلا من احداهما من المهاجرين بجهاه بن ابي اسيد
وكان اجرا لعم يقوده فرسه والتالي من الانصار اسمه سنان الجهمي كان حليفا لعبد الله
بن ابي فلما اقتتلا صاح حجبي المهاجرين وسنان بالانصار فاعان حجبيها رجلا من
قبراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابي ما صيحتما فحجرا الا لتطم وجوهنا
والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل من كليلك يا كليلك اما والله لئن رجعتا الى المدينة
ليخرجن الاعزمتها الاذل ثم قال لقومه فاذا فعلتم بائسكم قد انزلتموهم بلادكم
وقاسمتموهم في امواتكم اما والله لو امسكتم عنهم فضل الطعام لتخولوا من عندكم فلا
تنفقوا عليهم حتى ينفصوا من حول محمد فسمع ذلك زيد بن ارقم رضي الله عنه فبلغه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني
عنك فحلف انه ما قال شيئا وانكره فهو قوله واتخذوا اي ايمانهم خيرة الخ فانزل الله قوله اذا جاءك
المنافقون الخ ام خطيب وفي القرطبي روى زيد بن ارقم قال كنت مع عبي بن عبد الله
ابن ابي بن بلول يقول لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفصوا وقال لئن رجعتا الى
المدينة ليخرجن الاعزمتها الاذل قد كرت ذلك لعدي وقد كرت لعبي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل رسول الله بن ابي واصحابه فحلفوا اما قالوا تصدقتم رسول الله
الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني منه فجلست في بليق فانزل الله عز وجل اذا جاءك
المنافقون قالوا شهدناك لرسول الله الى قوله هم الذين يقولون لا نفقوا اعلى من عند رسول
الله حتى ينفصوا الى قوله ليخرجن الاعزمتها الاذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله قد صدقت خرج القرضي قال حديث حسن صحيح ام ر قوله تشهد انك
لرسول الله جوى مجرى القسم كفعل العلم واليقين وذلك تلقى ابا تيمق به القسم في قوله
انك لرسول الله ام سمين وفي القرطبي قالوا شهدناك لرسول الله قيل معنى تشهد تخلف
وتغير عن الحلف بالشهادة لان كل واحد من الكلف والشهادة ايتيات لام معين ومثله ان
يكون ذلك المحول لا صلي ظاهرة تفيا للتناق عن ايقنهم وهو الا شبه ام ر قوله والله يعلم انك
لرسول الله جده معترضة بين قولهم تشهد انك لرسول الله وبين قوله الله يشهد الخ الملك ب

سورة المنافقون بعد سورة الاحزاب
عقوبة
سورة الاحزاب
المنافقون قالوا انك لرسول الله
خلاف ما في قوله رسول الله
لرسول الله والله يعلم انك
لرسول الله والله يشهد الخ

يقولهم وقائفة الاعتراض انه لو انضلت التكنيب يقولهم لربما توهم ان قولهم في حذر انه
 كذب قائم بالاعتراض لرفع هذا الابهام خطيب ر قوله كما ذبون فيما ضمروا في من
 انك غير رسول في الحازن كما ذبون يعني في قولهم تشهد انك رسول الله لانهم اضمروا
 خلاف ما اظهروا وذلك لان حقيقة الايمان ان يواطى اللسان القليل فمن على شيشا
 واعتقد خلاف اى ضمروا خلاف ما اظهروا فهو كاذب الا ترى انهم كانوا يقولون يا لستم تشهد
 انك رسول الله وماه كذب لان قولهم خالف اعتقادهم ام ر قوله التحزن وا ايمانهم
 اى كلها من شهادة اتم هذه وكل بين سواها ام خطيب تقول انه يجوز ان يكون هذا حواجا
 للشرط ويجوز ان يكون مستانفا حتى به لبيان كذبهم وحالهم عليه اى الحامل لهم على الايمان
 اتقاؤهم بما عن أنفسهم والعامة على قولهم تخرج بين والحسن يكسرهما مصدر وقد تقدم
 مثله في المجادلة والجنحة الترس ونحوه وكل ما يفتك سوءا ومن كلام الفصحى جنة البرد
 جنة البرد ام سمين ر قوله ساء ما كانوا يعلمون ساء هذه هي التجارئة فجرى ينش في افادة
 الهم ومع ذلك فيقره معنى التحيز وخطيب امهم عند الله امعين ام من ابي السعود
 ر قوله يا نهم امنوا باللسان جواب عما يقال المنافقون لم يكونوا الا على الكفر الثالث الدائم
 فلما معنى قوله امنوا انهم كذبوا او ايضا حاه ان معناه انهم امنوا باللسان وكفروا بقلوبهم
 فتم للترتيب الاخبارى لا الايجادى كرسى ر قوله فهم لا يقربون الايمان عبارة البيضاء
 فهم لا يقربون لتسوية الايمان ولا يعرفون صحته ام ر قوله لجالها قال ابن عباس كان ان
 اى جسيما صحبها فصيحى ذوق اللسان وكان قوم من المنافقين مثله وهم رؤساء
 المدينة وكانوا يحضرون مجلس النبى صلى الله عليه وسلم ويستندون فيه الى الجدران وكان
 النبى من حضر يحجون بجيبا كلهم ام خطيب ر قوله وان يقولوا اى يتكلموا فى مجلسك
 تسمع اى تسمع ام خطيب ضمن تسمع معنى تصغى ونيل فلذ لك عدى باللام ام سمين
 ر قوله كما نهم خشب مستدة فى هذه الجملة ثلاثة اوجه احرها انها مسترانة والثالث انها
 جرم مند ام ضمير اى هم كما نهم قاطبا انهم خشرى والثالث انها فى فعل نصب على الحال وصاحب
 الحال الضمير فى قولهم قالوا بالبقاء ام سمين ر قوله من عظم اجسامهم الحى اى
 من اجل عظم الحى وهذا ابيان لوجه التشبه فى اليبضاوى مشبهين باخشاب مضوية
 مستدة الى الحائط فى كونهم استخالفوا عن العلم والنظر ام ر قوله بسكون الشيبين
 وضمها سبعتان وفى المصباح الخشب معروف الواحدة خشنة والخشب بضمين واسكال
 الثاني تخفيف مثله وقيل المصوم جمع اشنوخ كالاسد بضمين جمع اشد بفتحين
 ام ر قوله يحسبون كل صيحة عليهم) يعنى انهم لا يسمعون صوتا فى العسكر من نداء كل ضاد
 فى الشاد ضالة او انقذات دايتا لاظنوا من حبتهم وسوء ظنهم انهم يراون بذلك
 وظنوا انهم قداؤا وتوالتى قلوبهم من الرعب وقيل انهم على خوف ووجل من ان ينزل فيهم
 ام ر حنت استارهم ويبيد دماءهم ام خازن ر قوله كل صيحة مفعول اول وقوله عليهم
 مفعول ثان اى كما نهم عليهم ام شينخا وفى السمين قوله يحسبون كل صيحة عليهم فيه وتجان
 اظهرها ان عليهم هو المفعول الثاني للحساب اى واقفة وكان الله عليهم ويكون قولهم

ان المناطين كما ذبون فيما
 اضمروا من سنة على مواهم
 ايمانهم رقتوا و ايمانهم
 و دماهم رقتوا و ايمانهم
 الله اى عن الجهاد فيهم رقت
 ساء ما كانوا يعلمون ذلك
 اى سوء علمهم باللسان
 اى استمر على فهمهم باللسان
 خفف على قلوبهم الايمان
 فهم لا يقربون الايمان
 واذا رايتهم يحسبوا انهم
 الجاهل وان يقولوا انهم
 نقولهم الفصاحة فى نزل
 من عظم اجسامهم فى نزل
 التخمى وضمها مستدة
 مماثلة الى الجدار يحسبون
 كل صيحة تصاعدهم
 فى السكروا نشا وضالة

العد وجملة مستفانفة أجزأ تعالى بذلك والثاني أن يكون عليهم متعلقا بصيغة وهم العدو وجملة في موضع المفعول الثاني للحسيان قال الزمخشري ويجوز أن يكون هم العدو هو المفعول الثاني كما لو طرحت الصيراه وتعبته أبو السعود بقوله وجملة مستفانفة وجعلها مفعولا ثانيا للحسيان لما لا يساعده النظم الكريه أصلا فان القاء في قوله فاحذرهم للترتيب الامر بالخذر على كونهم أعدى الأعداء امر قول لما في قلوبهم من الرعب متعلق بتجسبو أي بسبب هذا الحسيان الرعب القائم بقلوبهم وقوله أن ينزل فيهم متعلق بالرعب على تقدير الجزأ رأى لما في قلوبهم من الرعب أي الخوف من أن ينزل فيهم ما يهيم أي قوآن يهيم دماءهم فيقتالون أي يقال لهم المسلمون امر قوله قاتلهم الله دعاء عليهم وهو طلب من ذاته أن يلعنهم أو تغلبوا للمؤمنين أن يدعو عليهم بذلك أم بيضاوي وقوله أن يلعنهم إشارة إلى أن قاتل بعضه لغيره وطرد وعلى هذا فلا طلب وإنما المراد أن وقوع اللعن بهم مقدر لا بد منه أم شهاب وفي الكرخي قوله قاتلهم الله أهلكهم وهذا مجرى عليه أبو عيسى وجاء عن ابن عباس أن معناه طلب من ذاته تعالى أن يلعنهم فالمعنى لعنهم الله ولا طلب هناك حقيقته بل عبارة الطلب للدلالة على أن اللعن عليهم مما لا يد منه قال الطيبي يعني أنه أسلوب الخبر بكفره ابن عباس في قوله تعا ومن كفر فاصع على الأمر أي امتعه يا قادر أمر

قول بعد قيام البرهان أي على حقيقة الايمان ر قوله واذا قيل لهم نقالوا يستغفروا فذنتا عا في رسول الله فالأول يطليه مفعولا والثاني يطليه فاعلا فاعمل الثاني لغزبه وأصغر في الأول أي تقالوا اليه ويستغفروا في جواب الأمر وقوله لو وارثوهم جوار إذا أم شيئا وفي السمين وهذه المسئلة عدتها النجاة من الأعمال وذلك أن تقالوا يطيب رسول الله حجر ورايالي أي تقالوا إلى رسول الله ويستغفر يطليه فاعلا فاعمل الثاني ولذلك رفعه وحذف الأول إذا التقدير تقالوا اليه ولو عمل الأول قبل إلى رسول الله فيضم في يستغفر فاعل ويمكن أن يقال ليست هذه من الأعمال في شيء لأن قوله تقالوا أمر بالاقبال من حيث هو لا بالنظر إلى مقبل عليه أمر روي أنه لما نزل القرآن فضضهم وكن بهم بقوله والله يبين أن الملاحين كما ذنون الحمر أناهم عشتاؤهم من المؤمنين وقالوا ليحكم انتصحتهم واهلكتم أنفسكم فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوبوا اليه من التفاق وأسأله أن يستغفر لكم فلو واره وسهم أي حركوها اعراضوا بانها قاله ابن عباس وروى أن ابن أبي لوى راس وقال لهم قد أشركتم علي بالإيمان فأصنت وبلغطاء زكاة مالي ففعلت ولم يبق إلا أن تأمروني بالسيوح لمجد تزل واذا قيل لهم تقالوا الخ فلم يلبث ابن أبي الأيا ما قلنا حتى استنكى ومات منافقا أم خطيب ر قوله بالتحفيظ والتشديد سيجبتا ر قوله ورأيتم يصرون رأي بصريته وقوله يصدون حال من الهاء وقوله يعرضون عن ذلك أي عمادوا اليمن الاعتذار واستغفارا الرسول لهم وقوله وهم مستكبرون حال من الواو لي يصدون أم شيئا ر قوله سواء عليهم الخ شئس لهم من ايمانهم لانرا عيان يجب صلاحهم وان يستغفر لهم ورميأ نذيه إلى ذلك بعض أقاربهم فقال تعالى منير باله على أنهم ليسوا بأهل للاستغفار لانهم لا يؤمنون بقوله سواء عليهم الخ

عليهم ناطق قلوبهم من الرعب
 أن ينزل فيهم ما يهيم أي قوآن
 العدة فاصع على كونهم أعدى الأعداء
 شرك للكفار قاتلهم الله
 أهلكم راني تقالوا
 يصرون عن الأيمان بعد قيام
 البرهان ر واذا قيل لهم نقالوا
 مقدر لا بد منه أم شهاب
 الله لو واره يستغفروا
 التحفيظ عطاء الرضوخ
 ولا يتم صلواته
 عن ذلك ر وهم مستكبرون
 سواء عليهم استغفروا لهم

خطيب ر قوله استغنى (أى فى التوصل للنطق بالسكان وقوله بجملة الاستفهام أى بحسب
 الاصل والا فى هذا للتشوية لوقوعها بعد سواء ام شيخنا وعبارة الكرخى قوله استغنى بجملة
 الاستفهام الخ أشار به الى ان قراءة السبعة استغنى بجملة قطع مفتوحة من غير مد
 وهي جملة التشوية التى أصلها الاستفهام وجملة الوصل بعد وقت قال أبو اليقظان وقد
 وصلها قوم على حذف حرف الاستفهام لان أم المعادلة تدل عليه وقوى تشاؤنا استغنى
 بجملة ثم ألف ونوحى الرفع حتى على ان المد اشباع لجملة الاستفهام للاظهار والبيان
 لا قلبا لجملة توصل ألفا كما فى السجود والله امر قوله هم الذين يقولون الخ استئناف
 جار مجرى التعليل لغنىهم ام أبو السعود ا ولعمد هداية الله لهم ام شيخنا ر قوله
 من الانصار أى المتخلصين فى الايمان وصحةتم للمناقضين بحسب ظاهر الحال ام شيخنا
 ر قوله على من عند رسول الله الظاهر انه حكاية ما قالوه بعينهم لانهم منافقون مقررون
 برسالة ظاهرا ولا حاجة الى انهم قالوه حكما ولغيت عليه حتى صار كما لعلم كما قيل ويجوز انهم
 عبرت بغير هذه العبارة بغيرها لجلالة الله اجلال النبي صلى الله عليه وسلم ام شهاب ر قوله
 حتى يفيضوا حتى تغلبت أى لاجل أن يفيضوا وقوله يفتقر قواعده أى بأن يذهب
 كل واحد منهم الى أهله وشغل الذى كان له قبل ذلك ام خطيب ر قوله والله خزائن
 السموات الخ الجملة حالية أى قالوا ما ذكره الحال ان الرزق بيد الله تعالى رابدين ام شيخنا
 وهذا رد وابطال لما زعموا من ان عدم القاقم يؤدى الى انقراض الفقراء من حوله
 ببيان ان خزائن الارزاق بيد تعالى ام أبو السعود فهو يعطى من يشاء منها حتى بواسطة
 ايديهم لا يقدر احد على منع شئ من ذلك لاصفا في يده ولا صفا في يديهم على انهم لو فعلوا
 ذلك لحيث الله تعالى عنهم للاتفاق أو أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السير فصار كثيرا وكان
 لا ينفد ام خطيب ر قوله بالرزق متعلق بخزائن على الخ يعنى الخزانات أى المسلووات
 بالرزق ام شيخنا ر قوله يقولون لئن رجعت الخ هذا فى المعنى معطوف على يقولون
 قبله لانه المقالتين بينهما واحد هو ما تقدم ذكره الذى حاصله انه اقتتل بعض
 المهاجرين وبعض الانصار فبلغ ذلك عبد الله بن أبى فقال المقاتلين المذكورين ام ر قوله
 من غزوة بنى المصطلق وكانت فى السنة الرابعة وقيل فى السادسة وسبها أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بلغات بنى المصطلق فجمعون لحيته وقال لهم الحارث بن أبى ضرار وهو
 أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى يقم على ماء من
 مياهم يقال للمل يسبهم من ناحية قد يد الى الساحل فوقع القتال فبهم الله بنى المصطلق
 وأكل رسولهم من ابناءهم وسأهم وأمر لهم فاقام عليهم ام حازر وكان سبهم سبعائة
 فلما أخذ النبي جويرية من النبي لنفسه أعتقها وتزوجها فقال المسلمون صار بنوا المصطلق
 أحياء رسول الله فاطلقوا ما يديهم من السبي اكراما لرسول الله ولهذا قالت عائشة رضى
 الله عنها ما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها من جويرية وقد أعتق بنو جويرية رسول الله
 لعامة أهل بيت من بنى المصطلق بعد ر قوله والله العزة الخ الجملة حالية أى قالوا ما ذكره
 الحال ان كل من له نوع يصيق يعلم ان العزة لله الخ ام شيخنا وعزة الله قهره وغلبته

استغنى بجملة الاستفهام على هجره
 الله لهم ان الله يهدى القوم
 القاطنين لهم الانصار
 على من عند رسول الله
 عن رسول الله خزائن السموات
 والارض بالرزق فهو الرزق
 بل جويرية وهوهم ولكن
 المناقضين لا يقنون يقولون
 المصطلق الى الكنية لحيته
 لا عن علماء الكنية لحيته
 الله العزة العزة

لا علم

لا عدائه وعزة رسوله اظها رديبه على الاديان كلها وعزة المؤمنين نصر الله اياهم على اعدائهم
 اه خازن ر قوله ولكن المتناقضين لا يعلمون) خلف هذه الآية بلا يعلمون وما قبلها بلا يفقهون
 لان الاول متصل بقوله والله خواتم السموات والارض لان في معرفتها غنوصا يحتاج الى
 فطنة وفقه فناسب نفي الفقه عنهم والتالي متصل بقوله والله العزة ورسوله وللمؤمنين
 وفي معرفتها غنوصا زاد يحتاج الى علم فناسب نفي العلم عنهم فالمعنى لا يعلمون ان الله مغزأ وليائه
 ومذل اعدائه والحاصل انه لما اثبت المتناقضون كفر يقيم اخراج المؤمنين من المدينة
 اثبت الله تعالى الردة عليهم صنفا العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون اه كرخي
 وفي شرح جمع الجوامع ومن قواعد العلة القول بالموجب بفتح الجيم وهو تسليم الداريل
 لمحل النزاع وشاهدا والله العزة ورسوله في جواب ليخرجي الا عزمنا الاذل ام ر قوله يا ايها
 الذين آمنوا الخ مني لهم عن التشبيه بالمتناقضين في الاعتزاز بالاموال والا ولا
 اه خطيب ر قوله (موالكم) أي تدبيرها والاهتمام بها ر قوله الصلوات الخمس
 هذا قول الصحاح وقال الحسن عن جسيم الفرائض وقيل عن الحج والزكاة وقيل عن
 قراءة القرآن وقيل عن اداءه المذكور اه خطيب ر قوله ومن فعل ذلك أي الاستغفار
 بها عما ذكر اه شيخنا وقوله فاولئك هم الفاسقون أي لانهم باعوا العظيم الباق بالحفير
 الفاني اه بيضاوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر
 الله وما والاها وعالم ومنعم اه خراج الزمدي عن أبي هريرة اه كرخي ر قوله متاسر زقتاكم
 من تبعيضية وفي التبعض باسناد الرزق منه تعالى بالحقيقة ومع ذلك اكتفى منهم ببعض
 اه شيخنا ر قوله من قتل ان يأتي أحدكم الموت) أي علاماته ودلائله اه بيضاوي
 يعني ان فيه مضافا مقدرا والمراد بالامانة ومقدامة فالتقدير من قتل ان يأتي
 أحدكم مقدما الموت ولا بد من هذا التقدير ليصح تفريع قوله فيقول الحج عليه واما حمده
 على ظاهره من غير تقدير وجعل قوله لولا اخر تني الخ سؤال للرجوع فيعيد مشكلا اه شيخنا
 ر قوله فيقول رب) معطوف على ان يأتي مسبب عنه اه شيخنا ر قوله يعني هلا) أي
 النفي معناها التخصيص تخفف بما لفظه ماض وهو في تاويل المضارع كما هنا فانه ماض
 يعنى المضارع اذ لا معنى لطب التخيير في الزمن الماضي والاصل هلا لا تؤسرفي الخ
 اجل قريب وقوله ولولم تني والتقدير يرحمك انيتك اخذتق الى اجل قريب كقوله

ليت الشباب يعود يوما وقضية كلام الكشاف ان لولا يعنى هل الاستغفامية اه كرخي ر قوله
 اخذتق) أي اخذت موتي الى اجل أي زمن قريب أي قليل بقدر ما استندرك فيه ما فاتتني
 ر قوله (واكن من الصالحين) يرسم بدن واوكا في خط المصنف الامام هو ما في اللفظ
 ففيه قراءة ثان سبببتان كون باثبات الواو والنصب ونصب بالعطف على فاصدق المنصوب
 بان معتمدة بعد فاء السببية في جواب الطلب أي التخصيص أو التمني واما الخرم فبالعطف
 على محل فاصدق فكانه متي ان اخذتق اصدق وكن اه شيخنا ر قوله قال ابن عباس الخ
 اشار به الى ما رواه الزمدي عن الصحاح بن مزاحم عن ابن عباس قال من كان له ما يبلغ
 حجر بيت ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل الاسأل الله الرحمة عند الموت ورواه

رسوله وللمؤمنين ولكن للمتناقضين
 لا يعلمون) ذلك راويها الذي انما
 لا للمؤمنين) فتعالمكم اموالكم ولا
 اموالكم عن ذكر الله الصلوات
 الخمس الروي من فعل ذلك فاولئك
 هم الفاسقون واوقفوا في الزكاة
 ر ما ازقتاكم من مثل ان يأتي
 ر ما ازقتاكم من فعل رب نولي
 احدكم الموت فيقول رب نولي
 بعض هذا اول اشارة بالمتعنى
 ر اخذتق الى اجل قريب فاصدق
 بادغام اللام في الاصل في الصلوات
 اصدق بالزكاة ر ذكر من
 الصالحين) بان اجعل ما لي بعبارة
 رضى الله عنها ما تقدم مراد
 الزكاة والحج الاسأل الرحمة

الحسن بن أبي مسعود في كتابه سماج الدين عن ابن عباس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله عند الموت
 أي عند رؤيته أمانة أم شيخنا ر فؤادون يؤخر الله نفساً التي معطوف على مقدر
 أي فلا يؤخر الله هذا الأصل الحقني لأنه لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها أئنة كانت فلا يؤخر
 نفس هذا القائل لأنها من جملة النفوس التي شملها النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً بتصرف واستنبط
 بعضهم من هذه عمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه سلم لأن السورة رأس ثلاث وستين سورة و
 عقيقتاً بالتعاقب إشارة لظهور التعاقب يوم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه سلم أم كرخي ر قوله
 إذا جاء أجلها أي عز عمرها ر قوله بالتعاقب أي مناسبتة لقوله باليها الذي آمنوا لا تلحقكم
 وقوله والياء أي مناسبتة لقوله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون اه
 شيخنا

(سورة النعان)

ر قوله مكية أي الاقوله باليها الذين آمنوا من أزواجكم وأولادكم وعدواكم إلى آخر
 السورة فاتها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعي شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 جاء أهله وولده وكان إذا أراد الغزو يركب إليه ويقفوه وقالوا إلى من عاتقك فقتل
 ليها فنزلت هذه الآيات إلى آخر السورة بالمدينة كما سيأتي أم خطيب وهذا قول ابن
 عباس وغيره وقوله أو مدية قال عروة وهو قول الأكثرين أم كرخي ر قوله ثماني عشرة
 آية أي بالاتفاق أم كرخي ر قوله وما في الأرض كوزت ما هنا وفي قوله وما تغفلون
 تأييداً وتقييداً أو للاختلاف لأن سبب ما في السموات تخالف لتسليم ما في الأرض كوزت
 وأسارتها تخالف لعلانية أو لم تكرر في قوله يعلم ما في السموات والأرض لعدم اختلاف علمه
 تعالى إذ علم ما تحت الأرض كعلمه بما فوقها وعلمه بما كان كعلمه بما يكون ر قوله له الملك
 وله الحمد قرم الحرفية للدلالة على الخضوع والامر بعبادته تعالى من حيث الحقيقة لأنه صدق
 كل شيء ومبداً من حيث الملك له حقيقة ومن غيره ولأن أصول النعم وفروعها منه تعالى فالجمل
 له بالحقيقة وحده غيره إنما يقع من حيث ظاهر الحال وحيوان النعم على يديه أم كرخي والملاك
 هو الاستدلاء والتمكين من التصرف في كل شيء على حسب ما أمر الله في الأزل قال الرازي
 للملك تمام القدرة واستحقاقها يقال ملك بين الملك يا أحمرو ومالك بين الملك بالسر
 ر قوله هو الذي خلقكم أي قد خلقكم في الأزل ولذا قوله فسلكوا قروم منكم مؤمن
 أي بمعنى بكفره وإيانه أزلوا وأشار بهذا التفسير بقوله في أصل الخلق وهو المناسب لقوله
 ثم عنتهم الخ فان الموت إنما يكون على ما سبق في الأزل لا على ما وقع في الخارج لأنه يتبدل
 كثير أو مقتضى ظاهر الحال أن يقول ثم عنتكم ويبيدكم أي راعى لفظ الخبر وهو ما رواه
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خلق بني آدم مؤمنًا وكافراً و
 يعيدهم في الدنيا مؤمنًا وكافراً واه الخطيب وغيره أم شيخنا ر قوله فسلكوا قروم
 ومؤمن مؤمن ظاهر تعبيرهم أنه معطوف على الصدق ولا يضر عدم العائد لأن المعطوف
 بالفاء يكتفي بوجود العائد في إحدى الجملتين وتقول هي معطوفة على جملة هو الذي خلقكم
 أم شهاب وفي الخطيب وقيل أنه خلق الخلق ثم كسر وأؤمنوا والتقديرو هو الذي خلقكم

عند الموت لو أن يؤخر الله نفساً
 إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون
 بالتاء والياء
 سورة النعان مكية أو مدية
 ثمان عشرة آية
 ريسم الله الرحمن الرحيم
 ما في السموات وما في الأرض
 أي ينزهه عن الألام الزائلة
 دون من تغلبوا إلا أنزلوا
 الملك والحمد لله هو على كل شيء
 قادر وهو الذي خلقكم
 كافرًا ومؤمنًا
 الخلقة ثم يعيدهم ويعيدهم
 عاد ذلك

تروصفكم فقال قنكم كافرو منكم مؤمن كقولہ والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشى
 على بطنه الآية قالوا فانه يخلقهم والمشى فعلمهم وهذا اختيار الحسين بن الفضيل قال يخلقهم
 مؤمنين وكافرين لما وصفهم بفعلهم في قوله تعالى قنكم كافرو منكم مؤمن واحتموا بقوله
 صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه اه ر قوله
 بالحق الباء للابسة أى خلقا ملتبا بالحق أى الحكمة البالغة اه شيخنا ر قوله اذ جعل
 شكل الآدمى أحسن الاشكال بدليل ان الانسان لا يقضى ان يكون
 على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته ان خلقه منتصبا
 غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوهة الخلقه سم الصورة
 احيب بان صورة البشر من حيث هى احسن سائر الصور والسماء جزو التشوه انما هو بالابسة
 لصورة اخرى منها فلوقابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفرس وغيرها من الحيوانات
 لرأيت صورة البشر المشوهة احسن ام من الخطيب ر قوله يعلم ما فى السموات والارض
 وقوله ما تسرون وما تعلنون وقوله والله عليم بذات الصدور كل واحدة من هذه
 الثلاث اخص مما قبلها وجمع بينها اشارة الى ان علمه تعالى محيط بالجزئيات والكليات
 لا يعزب عنه شئ من الاشياء اه خطيب ر قوله ألم يا قوم استفهام توبخ أو تقر بوقولنا
 الذين كفروا من قبل أى من قبلكم وقوله فذا قوا معطوف على كفر واعطف للمسيب على
 السب عبر عن العقوبة بالوبال اشارة الى انها كالشئ الثقيل المحسوس ذلك لان الوبال
 فى الاصل الثقيل ومنه الويل للطعام الذى يتقل على المعدة والوايل للطر الثقيل القطر اه
 شيخنا ر قوله أى عذاب الدنيا أى وعد الآخرة أينما كما فى البيضاوى ر قوله
 فقالوا البشرى معطوف على كانت أى قال كل فريق من المذكورين فى حق رسولهم
 الذى اتاهم بشرى يهدينا كما قالت ثم بشرنا واحدا نتبعه وقد أجل فى الحكاية
 فأسند القول الى جميع الاقوام كما أجل الخطاب والامر فى قوله يا ايها الرسل كلوا من
 الطيبات وعلوا صالحا اه ابو السعود والاستفهام للانكار ومن غياوتم انهم انكروا
 ان يكون الرسول بشرا وسلوا واعتقدوا ان الاله يكون حجرا وبشر مرفوع على الفاعلية
 بفعل مضمر يفسر المذكور فالمسألة من باب الاستعجال وهو الارجح ويجوز ان يكون
 مبتدأ وما بعده خبره وقوله أريد به الجنس أى فى الجمع فى قوله يهدونا وما لم يقل
 يهدينا الذى هو مقتضى الظاهر اه شيخنا ر قوله فكفروا الفاء للمسيبة أى
 فكفروا بسبب هذا القول لا للتعقيب اه شيخنا ر قوله استغنى الله مقتضى عطف
 هذا على ما قبل ان يكون غناه تعالى متأخرا وسببا عن محى الرسل اليهم مع ان غناه تعالى
 اذلى والجواب عن هذا ان يسلك التأويل فى المعطوف فيقال استغنى الله ال اظهر غناه
 عن ايمانهم حيث لم يلزمهم ولم يضطرهم اليهم فاستغنى على ذلك اه خطيب استغنى بعف
 الجرد وقال الرخصى أى اظهر غناه فالسين ليست للطلب اه سمين ر قوله نعم الذين كفروا
 لهم الزعم ادعاء العلم وهو تعدي الى معقولين وقوله ان لن يبعثوا ساد مسددها والمراد
 بهم اهل مكة كما قال ابو حيان وهو الملامم للخطاب ر قوله قل بل لله ولا يبا سب حله على الذين

اول الله على علمون بعد خلق
 السموات والارض بالحق
 وصورة من احسن صوركم
 ان جعل شكل الآدمى احسن
 الاشكال والى المصداق
 ما فى السموات والارض يعلم
 ما تسرون وما تعلنون والله
 عليم بذات الصدور بما فيها
 من الاسرار والمعقبات
 (المرآتكم) ابقا ركزنا
 خبر الذين كفروا من قبل
 فذا قوا بال منكم
 كفر فى الدنيا والهم
 الاخرة عذاب الهم
 رذلت أى عذاب الدنيا
 زانته ضمير الشأن وكانت
 نا تانهم رسلهم بالبيات
 الحجج الظاهرات على الايمان
 ر قوالوا بشرى أريد به الجنس
 يهدونا فكفروا وقوله
 عن الاعيان واستغنى
 الله عن ايمانهم والله
 عنى عن خلقه رحمة
 جود فى أفعالهم الذين
 كفروا

كفر وامن قبل كما قال بعض حواشي البيضاوي لانه لا يلائم الخطاب كما علمت ام شيخنا قوله
 ان حقيقة اي لا تاصينه ثلثا يدخل ناصب على منه ام بين ر قوله قل لي من المعلوم
 ان بي تقض النبي وتثبت المنق والمعه هنا قل بي تتعقون فقوله لتبعث هو المفاد بها واسما
 فعيد توصل لتوكيد بالقتم ولعطف ما بعده عليه ام شيخنا قوله وذلك اي المن كور من
 البعت والحساب على الله يسير قوله فاموا بالله ورسوله خطاب للكفار مكة والقاء
 في جواب شط مقدر اي اذا كان الامر كذلك فاموا بالحق قاله ابو السعود ولم يقل وباليوم
 الآخر على ما هو المناسب لقوله زعم الذين كفروا بالحق اكتفاء بقوله والنور الذي انزلنا فانه
 مشتق على البعت والحساب ام شيخنا قوله القرآن اي فانه باعجازة ظاهر بنفسه مظهر
 لغيره كما في شرحه ويانية ام بيضاوي ر قوله ليوم الجمع اي لاجل ما فيه من الحساب
 والجزاء ام بيضاوي وسمي بذلك لان الله تعالى يجمع فيه بين الاولين والآخرين
 من الانس والجنه وجميع اهل السماء واهل الارض وبين كل عبيد وعبده وبين
 الظالم والمظلوم وبين كل نبي وامة وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية
 ام خطيب ر قوله يعين المؤمنون الحق اشارت بجهد الى ان التفاعل ليس على يابه فان
 عكس هذه الصورة وهو كون الكافر يأخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس
 يعين للمؤمن بل هو سمر له وعين من باب ضرب ام شيخنا قوله لو آمنوا بيان للاضافة
 في قوله منازلهم واهلهم اي ان الكفار لهم في الجنة منازل واهل من الحور العيرات
 لو آمنوا ام شيخنا وعبارة الكونى قوله ياخذ منازلهم ومنازل اهلهم في الجنة لو آمنوا
 ايضا ح ان التغاين تفاعل من الغين وهو فوت الحظ والمراد بالمغتوب من غن عن منزله
 ومنازل اهلهم في الجنة فيظهر يومئذ غن كل كما فترك الايمان وغن كل مؤمن بتقصيره
 في الاحسان والتغاين مستعار من تغاين القوم في التجارة وهو ان يغين بعضهم بعضا لنزول
 السعداء منازل الاثقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الاثقياء منازل السعداء
 التي كانوا ينزلونها لو كانوا اثقياء كما في حديث رواه البخاري عن ابي هريرة في صحيحه واورده
 الصاغانى في مشارق الانوار ما من عبيد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء
 ليزداد اشكوا وما من عبيد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة فا
 الحاصل ان التفاعل ليس من اثنين فالما يقين الشخص ونفسه وكذا المعانبة على سبيل
 التجريد ومنه ما روي عن الامام احمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبي
 بن عجرة الناس غاديان فيتناع نفسه فعتقها وياثر نفسه فموبقها ام وفي زادة والتغاين
 تفاعل من الغين وهو اخذ الشيء عن صاحبه باقل من قيمته وهو لا يكون الا في عقد
 المعاوضة والامعاضة في الاخرة فاطلاق التغاين على ما يكون بينهما اما هو بطريق
 الاستعارة وذلك لانه كلام من الفريقين جعله الله قادرا على اختيار ما يؤدي الى سعادة
 الاخرة فاختار كل فريق ما يتهيء مما كان قادرا عليه بديل ما اختاره الاخر فهذا الاختيار
 متما مشه بالمبادلة والتجارة وشبه ما يتفرع عليه من نزول كل واحد منهما منزلا الاخر
 بالتغاين ام مخلصا ر قوله ومن يؤمن بالله الى قوله ذلك الفوز العظيم

ان حقيقة واهل الحاد وان ام
 رن يعقون اقل بل ربنا الصالحين
 قول لتبعون بما علموا ورسولوا النور
 يسير فاموا بالله ورسولوا الله بما
 القرآن الذي انزلنا والله بما
 تعلمون خبير ام كور يوم يجاء
 ليوم الجمع يوم القيامة وذلك
 يوم التغابن يعين المؤمنون
 الكافرون بالجنة منازلهم و
 اهلهم في الجنة لو آمنوا
 ومن يؤمن بالله ويعمل

وقوله والذين كفروا الى قوله وبئس المصين قال القاضي كما في هاتين الآيتين بيان للتقايين
وتفصيل له ام أي الاختواتمها على بيان منازل السعداء والاشقياء وهو ما وقع فيه التقايين
اه شهاب وانما قال كان لان المواو عنتم من الحمل على ذلك اذ لو كان كما قال لقال من يؤمن
بالله أو من يؤمن بالله الكرم من الموحى ر قوله يكفر عنه شيئا ثم ذكر هذا هنا وأسقطه
في الطلاق فقال من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات الخ وذلك لان ما هنا قد
تقدّمه أشهد وتناجز المشتغل على سيئات الكفار تختلج الى تكفير فتناسب ذكر يكفر عنه
شيئا ثم بخلاف ما في الطلاق لم يتقدّمه شيء من ذلك ام كوخى ر قوله بالنون في العفيلين
أي تكفروا ودخل على هذه القرلة في الكلام التقات من الغيبة الى التكلم ام شيخنا ر قوله
خالدين بينها فيه مراعاة معنى من وقوله ذلك أي المذكور من الامرين تكفير السيئات
وادخال الجنات ولذلك جده فوزا عظيما والعظيم على حال من الكبير الذي ذكر في سورة
البروج لان ما فيها قد رتب على ادخال الجنات فقط وما هنا قد رتب على الامرين المذكورين
فهو جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع ام كوخى ر قوله ما أصاب مفعوله
معدوف أي أحدا وقوله من مصيبة فاعل بزيادة من على حد وما أصابك من سيئة فمن
نفسك ام شيخنا وسيد نزول هذه الآية ان الكفار قالوا لو كان ما عليه المسلمون حقا
لصانم الله من المصائب في الدنيا ام خطيب ر قوله في قوله أي في قول من أي في قول
القائل ان المصيبة يقضاه الله أي من يكن قلبه مطمئنا ومصداقا لهذا القول الذي يقوله
لسانه عهد قلبه للصبر عليها وأما من قال لسانه فقط فلا يعطى فضيلة الصبر عليها ام كوخى
ر قوله يهد قلبه أي للثبات والاسترجاع عند حلولها ام بيضاوى وانما صر الهداية
بالثبات والاسترجاع لان المؤمن هتد فلما بقي على ظاهره لم يقدهم شهاب ر قوله
وأطيعوا الله أي في جميع الاوقات ولا تشغلكم المصائب عن الاستغفال بطاعة الله تعالى
والعمل بكتابه ولما ورد ان يقال كيف يستمر المرء على الطاعة حاله المصيبة وهي تغلب على
المرء دفعه بان الايمان بالوحدانية ويان الكحل من عند الله فيقتضى التوكل عليه في دفع
المضار وغيرها ام زاده ر قوله فان توليتم جواب الشرط معدوف تقديركه فلا ضرر ولا
يأس على رسولنا في توليكم فانه ليس عليه الا البلاغ وقد فعل ام شيخنا ر قوله الله
لا اله الا هو الجملة مبتدأ وخبر ر قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا احت للرسول
على التوكل على الله والتقوى حتى ينصرة على من كذبه وتولى عنه ام خطيب ر قوله
يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم الخ يدخل في الأزواج الذكر والانثى فكما ان الرجل
يكون زوجة عدو له كذلك المرأة يكون زوجها عدوا لها بهذا المعنى ام خطيب
ر قوله عدوا لكم أي يشغلكم عن طاعة الله ويجالصكم في أمر الدنيا والدنيا ام
بيضاوى ر قوله ان تطيعوا الله أي تقدر بمرض أي فاحذر اطاعتهم ام
ر قوله فان سبب نزول الآية الخ عن ابن عباس ان رجالا أسلموا من أهل مكة وأرادوا
ان يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتمنعهم أزواجهم وأولادهم وقالوا لهم صبرنا على
اسلامكم فلا يصبر لنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن يسار نزلت

كفر عن سيئاته ويخطئ وفي
قوله بالنون في العفيلين
بخبر من تحته الا انها خالدين
فيما اريد ان ذلك القول العظيم
كفر وارادوا بانها في القرآن
راو ذلك اصحاب التواريخ والذين
وبئس المصين هو ما أصاب من
مصيبة الآيات الله بقضائه
ومن يؤمن بالله في قوله ان
المصيبة يقضاه ر في قوله
للصبر عليها ر والله يجعل ثواب
علم وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فان توليتم فاعلموا ان
البدع الملبنة الدين الله لا اله
الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون
يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم
ان تطيعوا الله فان سبب نزول
كما يجاهد والهجرة فان سبب نزول
الآية الاطاعة في ذلك

في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فأراد ان يفرج فيكون اليه ووقفوه وقالوا له الى
من نذ عنا في عليهم وأقام عن الغز واهم فخانن وهذا معنى قول الشارح كالجهاد والهجرة
ام **قوله** وان تعفوا أي تتركوا عقابهم بترك الانفاق عليهم وذلك ان من تخلف عن
الجهاد والجهاد بسبب منع أهله وأولاده فذنبه بعد ذلك فرائي غيره من الصحابة قد سبقه
للتير فندم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الانفاق عليهم فأنزل الله وأن تعفوا الزام
شيخنا وفي البيضاوي وان تعفوا أي عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفو بالاعراض وترك
التأنيب عليها وتخففوا باخفاتها وتمهدب معدرهم فيها فان الله عقور رحيم يعاملكم بمثل
ما علمتم ويتفضل عليكم **ام** **قوله** في تشييطهم في المختار شبطه عن الامر تشييطا شغلته عنه
ام **قوله** انما أموالكم وأولادكم فتنة أي ابتلاء واختيار وشغل عن الآخرة وقد يقع
الانسان بسببهم في العظام ومنع الحق وتناول الحرام وغصب مال الغير ونحو ذلك
خازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختيار من الله تعالى لكم وهو أعلم بما
في نفوسكم منكم لكن يظهر في عالم الشهادة من يشغله ذلك عن الحق فيكون عليه رقعة
عن الاشغلة فيكون عليه نعمة فربما لام الانسان صلاح ماله وولده فبالغ فأصد نفسه ثم
لا يصلح ذلك طرد وولده روى أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفیان الثوري عنه انه قال يؤتى رجل
يوم القيامة فيقال أكل عيال حسنة وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات ويقع
في فتنة المال قصة ثعلبة بن حاطب أحد من نزل فيهم قوله تعالى منهم من عاهد الله
الآية وقال ابن مسعود لا يقولن أحد اللهم اعصمني من الفتنة فانه ليس أحد منكم يرجع
الى المال ولذلا وهو مشتمل على فتنة ولكن ليقول اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي
حكمة عيسى عليه السلام من اتخذ أهله مولا وولدا كان في الدين بعيدا وقال الحسن في قوله تعالى
ان من أزواجكم وأولادكم أدخل من للتبويض لانهم كلهم ليسوا بأعداء لم يبدن كرم من قوله
انما أموالكم وأولادكم فتنة لانها لا يجلو ان من الفتنة واشتغال القلب بهما وقدم الاموال
على الاولاد لان فتنة المال أكثر وتترك ذكر الارواح في الفتنة قال البقاعي لان منهن
من يكن صلاحا وعونا على الآخرة **ام** **قوله** اجر عظيم وهو الجنة **قوله** اتقوا الله
حق تقاته معناه أن يطاع فلا يعصى وأن يبدن كرم فلا يبدن وأن يشكر فلا يكفر ولذلك
لما نزلت الآية قال الصحابة ومن جرت قدر الله فيتقيه حتى تقواه وضايق بعضهم نفسه
في العبادة حتى قام فتورمت قد ما من طول القيام خفت الله عنهم وأنزل فانقوا
الله ما استطعتم **ام** شيخنا وقال ابن عباس هي محكمة ولا نسئ فيها ولكن حق تقاته أن
يجاهدوا فيه حتى جهادوه ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو انفسهم
وأبائهم وأبنائهم فان قيل اذا كانت الآية غير منسوخة فكيف الجمع بين الآيتين وما وجه
الامر بالتقاة حتى تقاته مطلقا من غير تخصيص لاشتراط شرط والامر بالتقاة بشرط الاستطاعة
أجيب بان قوله تعالى فانقوا الله ما استطعتم معناه فاتقوا الله أيها الناس أي لا قوة فيما جعله فتنة
لكم من أموالكم وأولادكم ان تغلبكم فتنتهم وتصدكم عن الواجبات عليكم من الهجرة من الكفار الى ارض
الاسلام فتركوا الهجرة وانتم مستطيعون وذلك ان الله تعالى عن من لم يقدر على الهجرة فتركها بقوله تعالى ان

روان تعفوا عنهم وتنبطهم
بأبكون عن ذلك الخار منقذان
عشقة فزاقم عليهم او تعفوا
وتعفوا فان الله عقور رحيم
انما أموالكم وأولادكم فتنة
لكم شاغلة عن أمور الآخرة
رواها عنه اجر عظيم
فلا تقولوا بالله انفقوا
بالأموال الأولاد فانفقوا
الله ما استطعتم ناسخة
لقوله اتقوا الله حتى تقاته
رواها عن ما أمرتم به
بمعاقب قول او أطيعوا
وانفقوا في الطاعة

الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الى قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم فأخبر تعالى انه قد عفا عن لا يستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا بالاقامة في دار الشرك فكذلك معنى قوله تعالى ما استطعتم أى في الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام أن تزكوها من أجل فتنة أهوالكم وأولادكم ويدل على صحة هذا أن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عقب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن من أنوار حكيم وأولادكم عدوالكم فأخذ روههم ولا خلاف بين علماء التأويل في أن هذه الآية نزلت بسبب قوم مؤمنين تأخروا عن الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام بتثبيت أولادهم إياهم عن ذلك كما تقدم وهذا هو اختيار الطبري اه من القرطبي **قوله** خبر يكن أولى من هذا قول سيبويه ان الضب بفعل مفقود مثل انتهى واخير الكرم وما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه أبا عبيد وهو قليل لاجل كان واسمها مع بقاء الخبر عما يكون بعد ان ولو وقوله جواب الامر هو اتفقوا اه شيخنا وفي السمين قوله خير الانفسكم فيه أوجها أحدها وهو قول سيبويه انه مفعول بفعل مفقود أى وانوا خير الانفسكم كقول انتهى واخير الكرم الثاني تقديره يكن الاتفاق خيرا فهو خير يكن المضمرة وهو قول أبي عبيد الثالث انه نعت مصدر محذوف هو قول الكساء أى والفرأى أى اتفاقا خيرا الرابع انه حال وهو قول الكوفيين الخامس انه مفعول بقوله اتفقوا أى اتفقوا مالا خيرا اه **قوله** ومن يوق شح نفسه أى يكف أى يكف الله شح نفسه فيفعل فى مال جميع ما أمر به موقنا به مطمئنا اليه حتى ترتفع عن قلبه الخطا والشح خلق باطنى هو الداء العضال والبخل فعل ظاهر ينشأ عن الشح والنفس تارة تشح بترك المعاصى بأن تفعلها وتارة تشح بالطاعات فتتركها وتارة تشح باعطاء المال ومن فعل ما فرض عليه خرج من الشح اه خطيب **قوله** ان تقضوا الله قرضا حسنا سماه قرضا من حيث التزام الله المجازاة عليه وفي سمعته قرضا ايضا من يد ترغيب فى الصدقة حيث جعلها قرضا لله مع ان العبد انما يقرض نفسه لان النفع عائد عليه اه شيخنا قال القشيري ويتوجه الخطاب بهن اعلى الاغنياء فى بذل أموالهم وعلى الفقراء فى عدم اخلاء أوقافهم عن مراد الحق ومراقبته على مراد أنفسهم فالغنى يقال له ان تحكى على مرادك فى مالك وغيره والفقير يقال له ان تحكى فى نفسك وقلبك ووقتك اه خطيب **قوله** وفى قراءة يضعفه أى سبعية **قوله** عز طيب نفس فى نسخة عن طيب قلب **قوله** مجاز على الطاعة أى ويعطى الجزيل بالقليل اه بيضاوى **قوله** حلیم والعقاب على المعصية أى فلا يعجل به بل يعهل طويل ليتذكر العبد الاحسان مع العصيات فينبوب ولا يهمل ولا يغتر بحيلة تعالى فان غضب المحلیم لا يطاق اه خطيب **قوله** السر شامل لما فى القلوب مما تؤثره الحيلة ولا علم لصاحب القلب به فضلا عن غيره اه خطيب والله أعلم

جواب الامر ان تقضوا الله قرضا حسنا
 فان ذلك هم المعلقون القاتلون
 ان تقضوا الله قرضا حسنا
 بان تقضوا قواصن طيب قلب
 ايضا عقبه لكم وفى قوله
 يضعفه بالتشديد بالوجه
 عشر الى سبعمائة والآخر
 نعتكم فى ما يشاء والدليل
 فى العجايب المعصية عالم الغيب
 السور والشهادة العارضة
 الغرض فى ملكد الحكيم
 فى صنعه سورة الطلاق
 ثلاث عشر السورة
 باسم الله الرحمن الرحيم
 يا أيها النبى المراد الله
 بقرينة ما بعده وقولهم

(سورة الطلاق)

قوله ثلاث عشر آية وقيل ثنتا عشرة وقيل احدى عشر اه بيضاوى **قوله** المراد أمته أى المراد بالنبى أمته أى لفظ النبى أطلق وأريد به أمته فكانه قيل يا أيها

الآية اذا اطلقت في هذه الاسلوب مسكدة انما هو روي وفي نسخة اخرى روي في قوله
 السابق هذا النوع فما في الكلام الكفران على حد من اي نصيبكم لغيره عن اللفظ
 التي لا يجوز فيه بل هو من ادب مع آمنة ضياء فيك يا ايها النبي و الامة اذا اطلقت في هذه الكفران
 قوله السنين وقوله بقر نيت ما بعده وهو انه اطلقت في التسمية لغيره وقوله اذ كان لهم بحسب
 هذا القيل ان لفظ النبي مسجول في معناه وليس في الكلام من هذا المعطوف بل انما هو
 ما بها النبي هو النبي وحده وان في الكلام من هذا معناه وقد راي في قولهم اذا اطلقت في غير
 القاريين هذا القيل وما تقدم على كل الشرائع او تتبعها وهي السنين مؤنة يا ايها النبي
 اذا اطلقت في هذا الخطاب بها وبغيرها انما خطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلفظ الجمع في قوله انك تسكن تحت السماء سواكم الثاني ان خطاب له ولا تمت
 يا النبي يا ايها النبي وآمنة اذا اطلقت في هذا المعطوف في الآية ما بعد عليه الشان في
 خطاب لآمنة فقط بعد نداء عليه السلام وهو من تدوين الخطاب خطاب آمنة بعد ان
 خطاب الوارث على ارضه روي في ايها النبي في كالمسك اذا اطلقت في الخامس قال
 ابن كثير في تفسيره صلى الله عليه وسلم بالنداء وعنه بالخطاب لآمنة النبي اتم وآمنة وقد تم
 كما يقال لو ليس القدم وكبرهم يا فلان اقولوا آمنة وكتبه (عنتك استغفره) انما هو
 لقوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى القول الثالث الذي تقدمت امر في القروظي يا ايها
 النبي اذا اطلقت في النساء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في خطاب الجمع تعظيم وتعظيم
 وفيه ما بين ابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طفق يقرضه ثم راجعاً وروي قتادة عن انس قال طفق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرضه حتى انما قال في قوله يا ايها النبي اذا اطلقت في
 الخطاب العنك قوله هو بعد لفظه ويندرج راجعاً في انها صوامع مؤمنة وهي من اذ واجبات
 في العزة وكذا اطا وروي والنسب في رد القشيري وتقول في خبرها الى اهلها قوله ولا يخرج
 منها يدونه اذ في روى النبي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من اقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها النبي اذا اطلقت في
 قال في قوله او لا يظفره قوله انما الخطاب في قوله يا ايها النبي اذا اطلقت في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يظفره اللفظ الامن ربيته فان الله عز وجل لا يحب الذنوب والذنوب
 والذنوب انما هي عن انس قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفه بالطلاق ولا استخفاف
 به الا ما في اسر جميع العلى رحمة الله في كتابه امر قوله يا ايها النبي اذا اطلقت في واذا احتج
 بهذا الخبر ليصح قوله فطلقه من ثوب ثوب الذي لا يذنبه على نفسه ولا يؤمنس
 احد يحصل الحاصل امر كذا في المراد باللسان المذموم يهتد ذوات الاقراء ما عبيد
 المذموم يهتد فلا علة في عيدهم بالكيفية او اذوات الامة وسببها من تولد والله يشهد لغير
 امر شيخنا روي في قوله احد يهتد في الامم المتوحيات في مستنيدان اطلاقه في اية الوقت
 الذي يهتد من فيها امر شيخنا في اية في وقتها وهو الظاهر في الامم
 الامم وما يشهد لها في وقتها وهو اية في وقتها وهو الظاهر في الامم

انما اطلقت في النساء
 في قوله يا ايها النبي
 يكون الخطاب في قوله

مثل مستقبليات وظاهره يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالاقرار ينبغي ان يكون في الطهر وانه يحرم في الحيض من حيث ان الاطهار بالتخي يتلزم النوى عن ضده ولا يدل على عدم وقوعه اذ الهى اذا كان لامر خارج لا يستلزم الفساد ام وقوله علق اللام يحذف أى لانه لا يمكن جعل اللام للتأنيث للاجاء على ان الطلاق في حال الحيض مهي عنه بل يعلقها يحذف دل عليه حتى الكلام أى فطلقوهن مستقبليات بعدتهن أى منوجات اليها واذا طلقت المرأة في الطهر المتقدم على الفرض الاول من اقارنها فقد طلقت مستقبيلة لعدتها والمراد ان يطلقن في طهرهم بما معنى فيه ثم يلزم حتى تنقض عدتهن أي هذا بقراءة فطلقوهن من قبل عدتهن لم يراه **رقولم** نفس فيه أى لم توطأ وهذا في قتل كذا فعروة الطلاق للحسبان ببقاء الطهر من العدة حتى تحسب قربة اسواء وطى في رواه الشيخان فقد روي عن ابن عمر انه طلق امرأته وهو حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فليراجعها ثم لممسكها حتى تطهر ثم تحيض لها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن ام حازن **رقوله** احفظوها أى احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق امر قرطبي وقوله للزواج قبل فرائعها أى ولتم فوازم النفقة والسكنى وحل الشكاح لاختنا المطلقة مثلاً ونحو ذلك من الفوائد ام خطيب وظاهر النظم ان المأمور بالاحصاء الازواج وهو ظاهر لان الصما تركها من طلقت واحصوا ولا تخرجوهن على نظام واحد في الرجوع الى الازواج ولكن الزوجات داخلات في هذا الخطاب بالالحاق بالازواج لان الزوج يحصى للرجوع وينفق أو يقطم ويسكن أو يخرج ويلحق بلبسه أو يقطم وهذه كلها أمور متراكمة بينه وبين المرأة ام كوخى **رقوله** لا تخرجوهن من بيوتهن الخ انما جمع بين النهيات اشارة الى ان الزوج لو اذن لها في الخروج لا يجوز لها الخروج لان في العدة حقاً لله تعالى فلا يسقط بتراضيها وللمرأة ديونتهن المسكن التي وقع الفراق فيها وهي مسكنهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الازواج واضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى ولتأكيد النبي ببيان ان كمال استحقاقهن لسكنها صيرها كما بقاها ام ذكرهن ام خطيب وامر بالسعود وهذا كله عدم العذر اذ كان لعدركشاً من ليس بها على المقارفة نفقة فيجوز لها الخروج نهاراً ام خطيب اذ خرجت من غير عذر فانها تعصى لا تنقض عدتها ام قرطبي **رقوله** الا ان يأتين بفاحشة حال من قاعدا لا يخرجن ومن مفعول لا تخرجوهن أى لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات الا في حال كونهن آيات بفاحشة مبينة وان مع الفعل في تاويل مصدر أى الا آيات بمعنى آيات اوز و انت ايتان بفاحشة ام لاده وفي الخطيب وقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة مستثنى من الاول والمعنى الا ان تبذ وعلى الزوج فانه كالنشور في اسقاط صحتها وقال ابن عباس الفاحشة المبينة ان تبذ وعلى من زوجها فيجعل اخر اجها لسوء خلقها وقال ابن مسعود ا د

لمس من قبل تفسيره صلى الله عليه وسلم
 بذلك رواه الشيخان واحصوا
 العدة احفظوها لعدتهن
 فاعرها واحفظوا الله ربكم
 في امره وخبر لا يخرجوهن
 من بيوتهن ولا يخرجن
 حتى تنقضن عدتهن الا ان
 يأتين بفاحشة

بإفاحشة بينة أن تزني فتخرج لإقامة الحد عليها ثم تزد إلى منزلها وقال فتأذنة الفاحشة
 النشوزو ذلك أن يطلقها على النشوز فتقول عن بيته ويجوز أن يكون مستثنى من النشوز
 للبالغة في النهي والدلالة على أن خروجها فاحشة أمر **قول** يفصح الياء وكسها سبعين
قول ثلاث المذكرات) أي من قول فطلقوهن بعد تهن الخ والمخذ ودهي الامور المأذنة
 من المجاوزة شبهت أحكام الله بها فأطلق عليها اسم الحد وداها زاده **قول** فقد
 ظلم نفسه) أي بان عرضها للعقاب اه بيضاوي وعبارة أبي السعود فقد ظلم نفسه
 أي أضر بها ونفسه بالظلم بتعرضها للعقاب بأباه **قول** لا تدرى لعل الله الخ فإنه استئناف
 مسوق لتعديل مضمون الشرطية وقد قالوا إن الأمر الذي يحدثه الله ان يقبل قلبه عما قصد
 بالتعدي إلى خلافه فلا بد أن يكون الظلم عبارة عن ضرر دينوي يلحقه بسبب تعديه
 ولا يمكنه تداركه أو عن مطلق الضرر الشامل للدينوي والآخرى في يخص التعديل بالدينوي
 تكون احترازا للناس منه أشد واهتمامهم بدفعه أقوى وقوله لا تدرى خطاب للتعدي
 بطرف الالتفات لمزيد الاهتمام بالرجوع عن التعدي لا للبنى كما توهم فالمعنى من يتعد حدود
 الله فقد أضر بنفسه فانك لا تدرى أيها المتعدي عاقبة الأمر لعل الله يحدث في قلبك
 بعد ذلك الذي فعلت من التعدي أمر يقضي خلاف ما فعلت فيبدل ببعضها محبة و
 بالأعراض عنها أقبالاها **قول** لا تدرى) أي بأيتها المطلق ولعل معلقة لتدري عن العمل في
 اللفظ فحلتها في محل نصب سادة مسد المفعولين اه شيمخا والمقصود من الكلام التخصيص
 على طلاق الواحدة أو الثلثين والنهي عن الثلاثة هم خطيب وقيل إن جملة لعل الله مستترة
 لا تعلق لها بما قبلها لان الجوهول لم يعد والعل من المعلقات اه سمين **قول** لعل الله يحدث
 بعد ذلك أمر) أجمع المفسرون على أن المراد بالامر ههنا الرجعة في الرجعة والسلمة
 على الطلاق والميل إلى امسأكها بالمعروف والآية تعليل للمحافظة على الأحكام المذكورة
 من تطليقهن بعد تهن واحصاء العدة والتجانب عن الخروج والاخراج فان التطبيق على
 الوجه المذكور لما لم يقطع على الزوج سبيل الرجعة مع تعديله بقوله لعل الله الخ فان العدة
 إذ لم تكن مضبوطة أو انتقلت للمرأة من منزل زوجها أشكل أمر الرجعة زاده **قول**
 الرجعة) بان يقلب قلبه من بغضها إلى حبها ومن الرغبة عنها إلى الرغبة فيها ومن عزيمته
 الطلاق إلى الندم عليه اه خطيب **قول** قاربن انقضاء عدتهن) أي فالكلام من
 مجاز المشارفة بقربنية ما بعده لانه لا يؤم بالامسأك بعد انقضاء العدة اه شهاب **قول**
 فأمسكوهن بمعروف) أي بحسن عشرة وانفاق مناسب اه بيضاوي **قول** ولا تضار
 هن بالمرجعة) تقرير للمعروف في الشق الاول فمن المعروف في الامسأك ان يزوجها
 بقصد بقاء الزوجية لا لقصد أن يردها إلى عصمتها ويضاررها ولا لقصد أن يمسكها
 لاجل أن يطلقها مرة أخرى فيطول عليها المدد ثم يفرغ على المعروف بالنسبة للشق الثاني
 وعبارة الخطيب فأمسكوهن بمعروف أي بحسن عشرة لا بقصد المضارة بطلاق آخر
 لاجل إيجاب عدة أخرى أو غير ذلك أو فاروقه) بعد الرجعة تتم العدة فتمت بقصد الرجعة
 أي بأبغض الحق مع حسن الكلام أو كل أمر حسنه الشرع فلا يقصد أنها بتفريقها من

مسندة بقلة الياء وكسها أي
 بنت أو بنت زنا فيجوز لأقارب
 لها عليها أو نيات المذكورات
 رجل ود الله ومن يتعد حدود
 الله فقد ظلم نفسه لا تدرى
 لعل الله يحدث بعد ذلك
 الطلاق (أمر) من اجتهادنا
 إذا كان واحدة أو ثلثين
 فإذا بلغن أحدهن قاربن
 انقضاء عدتهن فأمسكوهن
 من غير ضرر أو فارقوهن
 بمعروف (أو كوهن حتى
 تقضى عدتهن ولا تضاروهن
 هن بالرجعة

ولد هامشاً أو منه ان كانت عاشقة له لقصد الاذى فقط من غير مصلحة وكذا ما أشبه ذلك من
 أنواع الضرر بالفعل والقول فقد تضمنت الآية بافصاحها بالحث على فعل الخيرات
 وبإفهامها اجتناب المنكرات **اه قوله** وأشهدوا أمر نذير ذوي عدل أو **صحة**
 عدل أي عدالة فان العدل ضد الجور وهو يرجع لمعنى العدل لانه شيخنا **قوله** وأقيموا
 الشهادة لله أي لوجه الله لا للمشهود عليه أو لجنى يكون رياء والخطاب في وأشهدوا
 للزوج وفي أقيموا الشهود أي أقيموا أيها الشهود أي أذوال الشهادة التي تحملتموها
 وانما حث على اداء الشهادة تما فيه من العسر على الشهود لانه بما يؤدي الى أن يترك
 الشاهد مهماته ولما فيه من عسر لقاء الحاكم الذي يؤدي عنده وربما بعد مكانه وكان
 للشاهد عوائق **اه خطيب قوله** أو الفراق أي الطلاق فيسقط الاشهاد عليه كما
 يسقط على الرجعة وعبارة الخازن وأشهدوا وذوي عدل منكر أي على الرجعة والفراق
 أمر بالاشهاد على الرجعة وعلى الطلاق عن عمران بن حصين انه سئل عن رجل يطلق امرأته
 ثم يقع عليها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير
 سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تغرأ خرجها بوداود وهذا الاشهاد مندور اليه عند
 أبي حنيفة كما في قوله وأشهدوا اذا تابعت وعند الشافعي هو واجب في الرجعة مندوب
 اليه في الفرتة فائدة هذا الاشهاد أن لا يقيم بينهما النكاح وأن لا يثبتم في مساكنها
 وأن لا يموت أحد الزوجين فيدعى الآخر ثبوت الزوجية ليرث **اه** وقوله واجب في الرجعة
 هذا على قول ضعيف في مذهب الشافعي ومعه أنه أن الاشهاد على الرجعة سنة **قوله**
 ذلك أي المدكور من أول السورة الى هنا يوعظ ببدأ أي يلين ويرقق من كان يؤمن بالله الخ
 وأما من لم يكن متصفاً بذلك فهو لفساوة قلبه لا يوعظ لانه لم يفتنع براه خطيب **قوله**
 ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من جملة اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نهي
 عنه صريحاً أو ضمناً من الطلاق في الحيض والاضراب بالمعتد وأخراجهما من المسكن
 ونغذي حدود الله وكتمان الشهادة وتوقع جعل على اقامتها بأن يجعل الله له مخرجاً في
 الاذواج من المضايق والغموم ويرزقه فرجاً وخلفاً من وجه لم يخطر بباله أو بالعدل
 المتقين بالحلوس عن مضار الدارين والفوز بخيرهما حيث لا يحسبون أو الكلام صحيح به
 للاستطراد عند ذكر المؤمنين وعند صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آية لو أخذ الناس بها الكفتم
 ومن يتق الله يجعل له مخرجاً فما يزال يقرها ويبعدها **اه** بيضاوي وفي الخطيب قال أكثر
 المضربين تولت هذه الآية في عوف بن مالك الأشجعي أسر المشركون انياله يسمى سألنا
 فأق عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشنكى اليه العاقبة وقال ان العدا أسرا بني
 وجزعت الامم في أمرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وامروا امره واياها
 أن تستكثروا من قول لاحول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أمرني واياك أن تكثروا من قول لاحول ولا قوة الا بالله العزيم فقالت
 نعم ما أمرنا به فجعل يقولان فعقل العدا وعن ابنه فساق غنهم وجاء بها الى المدينة و
 أربعة آلاف شاة فنزلت الآية وجعل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاغنام له وروى انه

رواه شهل واذوى عدل منكم على
 الرجعة والطلاق أو أتى بموا
 الشهادة لله (الرجعة) كان
 أوله زكوة وعظيمة من كان
 يتق الله يجعل له مخرجاً من
 كرب الدنيا والآخرة ويرزقه
 من حيث لا يحتسب
 يخاطر باله

جاء عقداً صاباً من نصره وكان فقيراً فقال الكلبي انه أصاب حسين بعبداً وفي رواية فأقلت
 ايمن من الاسر وركبنا قتلقوم قهر لسرح لهم فاستأقته وقال مقاتل أصاب غماً ومتاعاً
 فقال أبو العباس صلى الله عليه وسلم أيحل لي أن آكل مما أتى به ابني فقال نعم ونزل ومن
 اتقى الله يجعل له عزها ويرزقه من حيث لا يحتسب وروى الحسن بن علي بن الحسين قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقظم الى الله كفاه الله كل شئ ورزقه من حيث لا يحتسب
 ومن انقظم الى الدنيا وكل الله اليها وقال الزجاج أي اذا اتقى وآثر الحلال والحسين على أهل
 فخر الله عليه ان كان ذا صنيق ورزقه من حيث لا يحتسب وعز ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً
 ورزقه من حيث لا يحتسب ام والتوكل على الله لا ينافي تعاطي الاسباب فذلك
 نغاطها التحال على الله خسته عند وعلم معرفة لان فيها بطل الحكمة التي أحكمها الله في الدنيا
 من ترتيب الاسباب على المسببات اه خطيب فان قيل ترى كثيراً من الاتقياء مضيقاً عليه
 في الوزق أحيب بأنه لا يتخلو عن رزق والآية لم تدل على أن المتقي يوسع له في الوزق بل دلت
 على انه يرزق من حيث لا يحتسب وهذا أمر مطرد في الاتقياء ام من الكرخي قوله ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه أي من توكل اليه أمره كفاه ما أهمه وقيل أي من اتقى الله وجاءت
 المعاصي ومن توكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدين الا بالتوكل
 قد يصاب في الدنيا وقد يقتل ام قوطي قوله ان الله بالغ أمره أي فلا بد من كونه
 يفعله سواء حصل توكل أم لا فهو قاض أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل
 لكن من توكل يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ام خطيب قوله وفي
 قراءة بالاضافة أي سبعة قوله قد جعل الله لكل شئ قدراً أي تقديره لا يتعداه
 في مقداره وزمانه وأحواله وان اجتمع جميع المخلوق في أن يتعداه فمن توكل استفاد الاجر
 وحفظ عنه الألم وقد فني قلبه السكينت ومن لم يتوكل لم ينفعه ذلك وزاد ألمه
 وطال عمره لثقله سعيه وخيبة أسيابه التي يعتقد انها هي المهيبة فمن رضي فلا رضي ومن سخط
 فلا سخط جف القلم بما أنت لاق فلا يزد في المقادير شئ ولا ينقص منها شئ ام خطيب
 قوله واللاء أي يشن الحن قال مقاتل لما ذكر قوله تعالى والمطلقات يتزويجن بأنفسهن ثلاثة
 قسوة قال خلاد بن النعمان يا رسول الله فما عداة التي لم تحض وعداة التي انقطم جوضها
 وعداة الحبلى فتزلت وقيل ان معاذ بن جبل سأل عن عداة الكبيبة التي بيشت فتزلت ام
 خطيب واللاء اسم موصول مبتدأ ويش صفة وحيلة الشرط والجواب خبره ام شيخنا
 وفي الشهاب قالوا ان اللاء مبتدأ خبر جملة فقد تهوت الخوان ان يتم جوابه عند وف تقديراً واعلوا
 انها ثلاثة أشهر الشرط وجوابه المقدر جملة معترضة ويجوز أن يكون قوله فقد تهوت الخ
 جواب الشرط باختيار الاخبار والاعلام والمجدة الشرطية خبر من غير حذف ام قوله
 شككتني عند تهوتي أي في قدرها والمراد بالشك الجهل وفيه به لموافقا الواقع فلا
 مفهوم له بل عدتها ما ذكره سواء علموا أو جهلوا لكن الواقع في نفس الامرات السائلين
 عن عداة الابينة كانوا جاهلين بقدرها فالآية مخرجة على سبب امر شيخنا في الكرخي

ومن يتوكل على الله في أمور
 فهو حسبه كما في قوله ان الله
 لا يهدي القوم الضالين
 وقد جعل الله لكل شئ
 قدراً
 وقوله ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه
 وقوله ان الله بالغ
 أمره
 وقوله ان الله لا يهدي
 القوم الضالين
 وقوله ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه
 وقوله ان الله بالغ
 أمره
 وقوله ان الله لا يهدي
 القوم الضالين
 وقوله ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه
 وقوله ان الله بالغ
 أمره
 وقوله ان الله لا يهدي
 القوم الضالين

قوله شكتم في عدلتهن صفة كاشفة لان عدلتهن ذلك سواء وحيثك أم لا والمراد بالشك
 الجهل بمقدار مدة الآئنة والصفحة وانما عطف بالشك لانه لما نزل بيان عدة ذوات الاقراء
 في سورة البقرة قال بعض الصحابة قد بقي الكبار والصغار لا يدري كم عدتهن فنزلت هذه الآية
 على هذا السبب فلذلك جاءت مقيدة بالنتك امر ر قوله واللآلئ لم يحصن مبتداء خبرية
 محذوف كما قد نه اليشاح وفي السنين قوله واللآلئ لم يحصن مبتداء خبرية محذوف فقد روه جده
 كالاولى أى عدلتهن ثلاثة أشهر أيضا والاولى أن يقدم مفرج أى كذا لك أ وملهون ويوقيل
 انه معطوف على اللآلئ يئسن عطف المفردات وأجزعن الجميع بقوله فعدلتهن تكان وجهاً
 حسناً أو كثر ما بينه توسط الخبرين المبتداء والمعطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللآلئ لم
 يحصن معطوف على قوله واللآلئ يئسن فأعراه مبتداء كما عراب الاول امر ر قوله لصغرهن
 أى أولادهن لا يحصن بهن أصلاً وان كن بالغات ام حظيب ر قوله والمسلمات
 أى مسألة الآئنة ومسألة الصغيرة وقوله في غير المتوفى عنهن الخ أى فيما هنا مخصوص
 بآية البقرة ام شيخنا ر قوله وأولات الاحمال مبتداء محذوف مبتداء ثان وأن يضعن جنساً
 والثاني وجزه جزأ الاول ام شيخنا والاحمال جسم حمل بفتح الحاء كصبي واصحاب
 وفي المختار الحمل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر
 أو رأس امر ر قوله ومتوفى عنهن أزواجهن أشار بهذا الى بقاء عموم وأولات
 الاحمال وهو مخصوص لآئنة يتربصن بأنفسهن أى ما لم يكن حوامل وانما لم يعكس لآلت
 المحافظة على عموم هذا أولى من المحافظة على عموم ذلك لان أزواجها في آية البقرة
 عمومه بليل لا يصح لجميع الافراد في حال واحد لانه جمع منكر في سياق الاثبات و أم
 وأولات الاحمال فعمومهم شمولي لان الموصول من صيغة العموم وأيضا الحكم هنا معلل
 بوصف الحليلة بخلاف ما هناك وأيضا هذه الآية متأخرة في النزول عن آية البقرة فتقدمها
 على ذلك تخصيص وتفريم تلك فيما لو عمل بعمومها رفع لما في لخاص من الحكم فهو نسخ
 والتخصيص أولى منه ام خطيب ر قوله المذكور في العدة أى من تفاصيلها ام وقوله
 أى بينه ووضو امر ر قوله اسكنوهن قال الرازي اسكنوهن وما بعده بيان لما شرط من
 التقوى في قوله تتحا ومن يتق الله كأنه قبيل كيف يغفل بالتقوى في شأن المعتدات
 فقيل اسكنوهن ام خطيب ر قوله أى المطلقات هذا التقيد انما هو من السياق
 والافكل مفارقة تنجب لها السكنى سواء كان فراقها بطلاق أو غيره كالفرار
 بالموت فالمتوفى عنها يجب لها السكنى ولا تنجب لها النفقة ولو كانت حاملا تأمل ر قوله
 من حيث سكنتم فيه وجان أحدهما ان من للتبويض قال الزمخشري بعضها محذوف
 معناه اسكنوهن مع ان من حيث سكنتم أى بعض مكان سكنكم كقوله تتحا يغذوا من
 آبصارهم أى بعض آبصارهم قال قتادة ان لم يكن الا بيت واحد سكنها في بعض
 جهانه وقال الرازي والكساءى من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثاني انما
 روته الغاية قال المحرفى وأبو البقاء والمعنى لتبويض الى اسكانهن من الوجه الذى لتسكن
 أنفسكم ودل عليه قوله من وجدكم أى من وسكنكم أى ما تطيفون به ام خطيب

فقد روه جده
 كالأولى
 أى عدلتهن
 ثلاثة أشهر
 أيضا
 والاولى
 أن يقدم
 مفرج
 أى كذا
 لك أ
 وملهون
 ويوقيل
 انه معطوف
 على اللآلئ
 يئسن
 عطف
 المفردات
 وأجزعن
 الجميع
 بقوله
 فعدلتهن
 تكان
 وجهاً
 حسناً
 أو كثر
 ما بينه
 توسط
 الخبرين
 المبتداء
 والمعطف
 عليه
 وهذا
 ظاهر
 قول
 الشيخ
 واللآلئ
 لم
 يحصن
 معطوف
 على
 قوله
 واللآلئ
 يئسن
 فأعراه
 مبتداء
 كما
 عراب
 الاول
 امر
 ر
 قوله
 لصغرهن
 أى
 أولادهن
 لا
 يحصن
 بهن
 أصلاً
 وان
 كن
 بالغات
 ام
 حظيب
 ر
 قوله
 والمسلمات
 أى
 مسألة
 الآئنة
 ومسألة
 الصغيرة
 وقوله
 في
 غير
 المتوفى
 عنهن
 الخ
 أى
 فيما
 هنا
 مخصوص
 بآية
 البقرة
 ام
 شيخنا
 ر
 قوله
 وأولات
 الاحمال
 مبتداء
 محذوف
 مبتداء
 ثان
 وأن
 يضعن
 جنساً
 والثاني
 وجزه
 جزأ
 الاول
 ام
 شيخنا
 والاحمال
 جسم
 حمل
 بفتح
 الحاء
 كصبي
 واصحاب
 وفي
 المختار
 الحمل
 بالفتح
 ما
 كان
 في
 البطن
 أو
 على
 رأس
 شجر
 والحمل
 بالكسر
 ما
 كان
 على
 ظهر
 أو
 رأس
 امر
 ر
 قوله
 ومتوفى
 عنهن
 أزواجهن
 أشار
 بهذا
 الى
 بقاء
 عموم
 وأولات
 الاحمال
 وهو
 مخصوص
 لآئنة
 يتربصن
 بأنفسهن
 أى
 ما
 لم
 يكن
 حوامل
 وانما
 لم
 يعكس
 لآلت
 المحافظة
 على
 عموم
 هذا
 أولى
 من
 المحافظة
 على
 عموم
 ذلك
 لان
 أزواجها
 في
 آية
 البقرة
 عمومه
 بليل
 لا
 يصح
 لجميع
 الافراد
 في
 حال
 واحد
 لانه
 جمع
 منكر
 في
 سياق
 الاثبات
 و أم
 وأولات
 الاحمال
 فعمومهم
 شمولي
 لان
 الموصول
 من
 صيغة
 العموم
 وأيضا
 الحكم
 هنا
 معلل
 بوصف
 الحليلة
 بخلاف
 ما
 هناك
 وأيضا
 هذه
 الآية
 متأخرة
 في
 النزول
 عن
 آية
 البقرة
 فتقدمها
 على
 ذلك
 تخصيص
 وتفريم
 تلك
 فيما
 لو
 عمل
 بعمومها
 رفع
 لما
 في
 لخاص
 من
 الحكم
 فهو
 نسخ
 والتخصيص
 أولى
 منه
 ام
 خطيب
 ر
 قوله
 المذكور
 في
 العدة
 أى
 من
 تفاصيلها
 ام
 وقوله
 أى
 بينه
 ووضو
 امر
 ر
 قوله
 اسكنوهن
 قال
 الرازي
 اسكنوهن
 وما
 بعده
 بيان
 لما
 شرط
 من
 التقوى
 في
 قوله
 تتحا
 ومن
 يتق
 الله
 كأنه
 قبيل
 كيف
 يغفل
 بالتقوى
 في
 شأن
 المعتدات
 فقيل
 اسكنوهن
 ام
 خطيب
 ر
 قوله
 أى
 المطلقات
 هذا
 التقيد
 انما
 هو
 من
 السياق
 والافكل
 مفارقة
 تنجب
 لها
 السكنى
 سواء
 كان
 فراقها
 بطلاق
 أو
 غيره
 كالفرار
 بالموت
 فالمتوفى
 عنها
 يجب
 لها
 السكنى
 ولا
 تنجب
 لها
 النفقة
 ولو
 كانت
 حاملا
 تأمل
 ر
 قوله
 من
 حيث
 سكنتم
 فيه
 وجان
 أحدهما
 ان
 من
 للتبويض
 قال
 الزمخشري
 بعضها
 محذوف
 معناه
 اسكنوهن
 مع
 ان
 من
 حيث
 سكنتم
 أى
 بعض
 مكان
 سكنكم
 كقوله
 تتحا
 يغذوا
 من
 آبصارهم
 أى
 بعض
 آبصارهم
 قال
 قتادة
 ان
 لم
 يكن
 الا
 بيت
 واحد
 سكنها
 في
 بعض
 جهانه
 وقال
 الرازي
 والكساءى
 من
 صلة
 والمعنى
 اسكنوهن
 حيث
 سكنتم
 والثاني
 انما
 روته
 الغاية
 قال
 المحرفى
 وأبو
 البقاء
 والمعنى
 لتبويض
 الى
 اسكانهن
 من
 الوجه
 الذى
 لتسكن
 أنفسكم
 ودل
 عليه
 قوله
 من
 وجدكم
 أى
 من
 وسكنكم
 أى
 ما
 تطيفون
 به
 ام
 خطيب

قول من وجدكم بضم الواو باتفاق الفقهاء شيخنا وفي المختار وحده في المال
 وجد بضم الواو وفتحها وكسرها وحده أيضا بالكسر أي استغنى **أمر قوله**
 بأعادة الجار راجع للوجهين ويتبع فيه الرخشي وحقه أبو حيان بأن تكوّر العال
 لم يعهد في عطف البيان فالاولى رجوعه للبديهة أم شيخنا **قول** لا ماد ونه أي
 لا المساكن التي دونها أي دون أمكتت سمكتكم والمراد دونها في الطاقة بأن يكون تحصيلها
 مشقلا ارتفاع سعرها ونفاستها فهي دون ما في وسع الانسان في الطاقة أي ان
 طاقة لها أقل من طاقتها في وسعها شيخنا وكما لا يكلف ما فوق طاقتهم المساكن لا يكسبه
 ما دون اللائق به بل لا بد أن يكون المسكن لأنقايها **قول** أو النفقة عطف على
 المساكن وقوله فيغتنب فيه أنه فرض الكلام في المطلقات والافتداء انما يكون
 في الزوجات شيخنا ويمكن جملة على الرجعية فانها تنفقها ولا يضيفها عليها لاجل
 أن نفدي نفسها منه **أمر قوله** وان كن أولات حمل أي وان كن أي المطلقات
 الرجعيات أو البائعات وأما الحوامل المتوفى عنهن فلا تجب لهن نفقة **أمر قوله** أيضا
 وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن هذا يدل على الاختصاص **استحقاق النفقة** بالحامل
 من المعتدات والاحاديث تؤيد **أمر** بيضاوي وهو من هذا الشايع مالك وأما عند
 الحنفية فلكل مطلقة حق النفقة والسكنى ودليل أن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه
 يقول لها النفقة والسكنى وان جازا الاحتباس هو مشترك بينهما وبين غيرها ولو كان جازا
 للحل لوجب في مالها إذا كان له مال ولم يقلوا به والدليل المذكور مبني على مفهوم الشرط
 ونحن لانقول ببيع أن فائدة الشرط هنا أن الحامل قد يتوهم انها لا نفقة لها طول مدة
 الحمل فثبت لها النفقة تبعاً لغيرها بطريق الأولى كما في الكشاف فهو من مفهوم الموافقة **أمر**
 شهاب **قول** فان أرضعن لكم الخ هذا الحكم مفروض في المطلقات على صنيعة
 ومثلهن الزوجات **أمر** شيخنا **قول** وانتم ووا أي ليا أمر بعضكم بعضا بالمعروف
 يقال انتم القوم وتأمروا أي أمر بعضهم بعضا وقال الكسائي انتم ووا تلو قول الخالي
 أن الملا يأمرون بك **أمر** سمين **قول** بالتوافق على جرح أي أجرة معلومة **قول**
 وان تعاسرتم فسترضع له أخرى فيه معانية للام على المعاصرة **أمر** بيضاوي وقوله فيه
 معانية للام لانه كقولك لمن تستقضيه حاجت فتعذمته سيقضيه باغيره أي **سقط**
 وأنت ملوم كذا بينه في الكشاف وفي الانتصاف لان المبدول من جهتها لمن غير مستقول
 ولا يضمن به لاسمها على الولد بخلاف ما يبذل من الاب فانه مال يضمن به عادة فان قلت المذكور
 المعاصرة وهي فعل الاب والام فكيف تخص الام بالذكور في الجراء قلت هما من كوران
 فيه لكن الام مصرح بها والاب مرمر إليه لان معنى فسترضع له أخرى فليطلب له الاب
 مرضعة أخرى ثم لا يلزم الكذب في كلام الله فظهر الارتباط بين الجراء والشرط وتكون
 المعانية للام كما حققه بعض شراح الكشاف **أمر** شهاب **قول** تضايقت في الارضاع
 لم عبارة الخازن وان تعاسرتي وحق الولد أجرة الرضاع فأد الزوج ان يعط المرأة أجرة رضاعها وأبنت الام أن ترضع فليس
 اكراهها على ارضاعه بل يستأجر الاب للصبور رضاعا غير أمه وذلك معنى قولهم ترضع له أخرى **قول** وترضع له أخرى قيل

من وجدكم أي سكتكم عطف
 بيان أو يدل مما قبله بأعادة الجار
 ونقد بيضاوي أي أمكتت سكتكم
 لا ماد ونه أي لا ماد ونه أي
 عطف على المساكن فيجوز
 الخروج أو النفقة فيضاد
 سنكم وان كن أولات حمل
 فأنفقوا عليهن حتى يضعن
 حملهن فان أرضعن لكم
 أولادكم فمنهن ارضاع
 أجرهن على الارضاع
 وانتم ووا أي ليا أمر
 بعضكم بعضا بالمعروف
 ويعدون بجمع في حق
 الاولاد بالتوافق على
 معلوم على الارضاع وان
 تعاسرتم تضايقت في
 الارضاع فان شاع الاب
 من الاجرة والام من فعله
 فسترضع له الاب أخرى
 ولا تكو الام على ارضاعه

هو خبر يعنى الامر والضمير في له للاب لقوله فان ارضعن لكم والمفعول محذوف وللعلم به أى
 فنرضع الولد لو اده امرأة أخرى والظاهر انه خبر على بابه اه سمين **قول** لينفق على
 المطلقات أى اللاتي لم يرضعن وقوله والمرضعات أى المطلقات كما هو فرض سيان وكلاهما
 وان كان حكم الزوجات كذلك اه شيخنا **قول** من سعتة الكلام على حد ومضت
 ومن بمعنى على أى على قدر سعتة كما يدل عليه قول الشارح على قدره وفي الخطيب لينفق
 ذو سعة من سعتة أى لينفق الزوج على زوجته وولادة الصغير على قدر وسعة فيوسع اذا
 كان موسعا عليه من قدر رأى ضيق عليه رزق فعلى قدر ذلك فيفقد القاضى النفقة بحسب حال
 المنفق والحاجة من المنفق عليه بالاجتهاد على مجرى العادة قال تعالى وعلى المولود له
 رزقهن وكسوتهن بالمعروف لكن نفقة الزوجة مقدرة عند الشافعي بحدود فلا اجترأ
 للآدم ولا للمنفق فيها وتقديرها هو بحسب حال الزوج وحده من عسرة وسيرة ولا اعتبار
 بما لها في لاينة الخليفة ما يجب لاينة المحارس فيلزم الزوج الموسر مدان والمتوسط مد
 ونصف والمعسر مد لظاهر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعتة تجعل الاعتبار بالزوج في
 العسر اليسر لان الاعتبار بحالها يؤدى الى الخصومة لان الزوج يدعى انها تطلب فوف
 كما ينهوا وهي تزعم انها تطلب قدر كفايتها فقد ارت قطعا للخصومة اه والنقد بالمذكور
 مسلم فنفقة الزوجة ونفقة المطلقة اذا كانت رجعية مطلقا أو بائنا حاملا وعبارة
 المنه ومؤنة عدة كحونة زوجة وأما المرضعة فالواجب لها الاجرة المشروطة بحسب ما وقع
 عليه الشرط لا بحسب حال الزوج فقوله الشارح والمرضعات مشكل الا أن يحمل على الموضع
 اللاتي استوجرت بالنفقة لا يقدل معين من الاجرة اه **قول** وقد جعله بالفتوح
 أى قد صدق الله وعدة فيمن كانوا موجودين عند نزول الآية ففتح عليهم جزيرة العرب ثم
 فارس الروم حتى صاروا اعنى الناس صدق الآية دائم غير انه في الصحابة اتم لان ايمانهم
 أقوى من غيرهم اه خطيب **قول** وكائن مبتدا او من قرينة تمييز لها وقوله عنت خبر قوله
 هي كاف الجر هي مبتدا او كاف الجر خبره وقوله بمعنى كم خبر ثان والمعنى فصار المجموع بمعنى
 كم اه شيخنا **قول** عنت وعلى هذا التفسير لا تظهر التعدية بعن عبارة غيره اعترض
 أو خرجت اه **قول** يعنى أهلها أى يعنى بلفظ القرية أهلها أى فهو مستعمل في أهلها
 مجازا مرسل من اطلاق المحل واردة الحال فالضمير في قوله أعد الله لهم راجع للقرية لما
 علمت من أن المراد بها أهلها اه شيخنا **قول** لتحقق وقوعها أشار به الى انه جرى
 بحسبنا اه وعد بناها بلفظ الماضي وان لم يجرى تحقيقا له كقوله ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار وعذو ذلك لان المنتظر من وعدة ووعدته لا بل من وقوعه فكانه وقع ويحذر
 أن يرد احصاء السيئات واستقصاؤها عليهم في الدنيا واثباتها في محال الحفظ وما
 أصيبوا به من العذاب في العاجل وعلى هذا الجحى حاسبنا وعذبتنا ماضيين على ظاهر
 ما أوفى الكلام بتقدير وتأخير فعن بناها عذبا نكراني الدنيا بالجووع والقط والسيف والخسف
 وحاسبناها في الآخرة حاسبناها كرخي **قول** حاسبناها أى بالاستقصاء
 والمناقشة اه ايضاوى **قول** يسكون الكاف ومنها سبعيتان **قول** فطعنا

النفق على المطلقات والرضع
 ذو سعة من سعتة ومن قدر
 ضيق عليه من قدر رأى
 ما آناه أعطاه الله
 على قدره لا يكلف الله نفسا
 الا ما آتاها سبحانه الله
 بعد عسر يسرا وقد جعله
 بالفتوح وكائن هي كاف
 الخبر دخلت على أى بمعنى
 من قرينة أى وكثير من
 القرى عنت
 يعنى أهلها عذبتنا
 ورسله فحاسبناها في
 الآخرة وان لم يجرى تحقيق
 وقوعها حاسبناها عذبتنا
 وعذبتنا عذبتنا فطعنا وهو
 الكاف والنار فذا اقترب
 أهل عذبتنا فذا اقترب
 عاقبة أمرها خسر
 خسرنا وهلاكنا

أى شيئاً قبيحاً موقى المختار فظم الأمر من باب ظرف فهو فظيتم أى شديد شنيع جاوز
المقدار وكذا افظم الأمر وهو مفظم وافظم الشيء واستفظع وحده فظيعاً م ر قوله
تكريرا لوعين أى المذكور في الجمل الأربع المتصلة وهو قوله فما سبنا نحو قوله أ عبد الله لهم
عزبا شديد مفادة هو مفاد ما تقدم في الجمل الأربع وإنما أعيد تأكيد أم شيئاً ر قوله
أ وبيان له أى عطف بيان ر قوله منصوب بفعل مقلد الخ عبارة السمين فيه أ وجه
أ حدها وإليه ذهب الزجاج والفارسي أنه منصوب بالمصدر المثنون قبل لأنه يحصل
بحرف مصدرى وفعل كأنه قيل أن ذكر رسولك قوله تعالى و اطعام في يوم ذي مسغبة
بينما التالى انه جعل نفس الذكورا لغيره فابدل منه الثالث انه بدل منه على حذف مضاف
من الاول تقديره أنزل واذكورا رسولاً الرابع كذلك إلا أن رسولا نعت لذلك المحذوف
الخاص انه بدل منه على حذف مضاف من التالى أى ذكر إذا رسول السادس أن يكون
رسولا نعتا لذكور على حذف مضاف أى ذكر إذا رسول قد الرسول نعت لذكور السابع
أن يكون رسولا بمعنى رسالة فيكون رسولا بدلا لاصريحا من غير تاء ويل أو ييا فاعند
من يوي جويانه في التكرات كالفارسي إلا أن هذا يبعده قوله يتلو عليكم لأن الرسالة لا تتلو
الإيجاز الثامن أن يكون رسولا منصوبا بفعل مقدراً أى أرسل رسولا لالة ما تقدم من
عليه التاسع أن يكون منصوبا على الأجزاء أى اتبعوا والنومار رسولا هذه صفة واختلاف الناس
في رسولا هل هو النبي صلى الله عليه وسلم أو القرآن نفسه أ وجربيل قال الزمخشري هو جربيل
أ بدل من ذكوالله وصفه بتلاوة آيات الله فكان أنزاله في معنى أنزال الذكورا فاضم إليه
منه أم ر قوله يتلو عليكم نعت لرسولا وقوله مبيات حال ر قوله كما تقدم أ كى
قوله بفاحشة بينت من أن معنى المفتوح بينت أى بدتها الله ومعنى المكسر بينت أى
بينت في نفسها أم شيئاً ر قوله ليخرج متعلق بما أنزل فالصديق يخرج راجع لله وأما
يتلو فالصديق ليخرج راجع صلى الله عليه وسلم والمناسب لقول الشاعر بعد الحج الذكورا
والرسول هو الوجه الأول تأمل أم شيئاً ر قوله وفي قراءة بانون أى سبغته وعليها
ففي الكلام التفتت من الغيبة إلى الكلام أم ر قوله خالد بن فيها فيه مراعاة معنى من
بعد مراعاة لفظها وقوله قد أحسن الله له فيه رجوع لمراعاة لفظها ففي هذه العبارة مراعاة
اللفظ وأولاهم المعنى تانيا ثم اللفظ تانيا ثم شيئاً وحيلة قد أحسن حال تانيا أ وحال
من الضمير في خالد بن فتكون متداخلة أم سبين ر قوله قد أحسن الله رزقا أى عظيم عجبيا
فيه تعجب وتعظيم سائر قوم من الثواب وقال القشيري الحسن ما كان على حد الكفاية
لأنقصان فيه تعطيل عن أموره بسببه ولا زيادة تشغله عن الاستمتاع بما رزق لحرصه
كذلك أم رزاق القلوب أحسنها أن يكون له من الأموال ما ينتقل بها من غير نقصان
ولا زيادة لا يقدر على الاستمرار عليها أم خطيب ر قوله ومن الأرض بيان مثلهن
مقدم عليه ومثلهن معطوف على سبع سموات وفي السمين قوله خلتها العامة بالنسبة
وجان أحدهما انه عطوف على سبع سموات قال الزمخشري والثالث انه منصوب بمقدار
بعد الواو أى وخلق مثلهن من الأرض واختلف الناس في المثلية فقبل مثلها في العدد

رأى الله لهم خذ التدين تكريم
الوعدا وكريمانا فقال الله يا بولي
الآيات) ثم أجاز العقول والآيات
أنتم) نعت للمناجاة وآيات
ر قد أنزل الله اليكم ذكر
هو القرآن رسولاً أى أم
الله عليه وسلم منصور فيمن
أى أرسل يتلو عليكم آيات الله
مبيات) بفتح الباء ودرها كما
تقدم ليخرج النبي أم
وعلم الصالحين) بفتح الهمزة
والرسول أرض الظلمة) ألفظ
الذي كما لو عليه) أ لظهور
الآيات الذي قام بهم بعد
الكم من يومين باللفظ
يعمل صالحا يدخله وفي قراءة
بانون رزاق الدين بما بدأ
الآيات رزاق الدين بما بدأ
قد أحسن الله رزقا
الجنة التي لا تقطع نعمها
والله الذي خلق سبع سموات
ومن الأرض

وقيل في بعض الاوصاف ان التلية بصدق بذلك والاقول هو المشهور ورواها عن ابي بصير في رواية
 مثلثين بالارض على الانتلاء ولما رقت جنة ام رقوله يعني سبع ارضين عيانة الخطيب ومن
 الارض مثلثون اي سبعة اماكن السموات سبعة بعضها فوق بعض فلا خلاف في ذلك
 لحديث الاسراء وغيره واما الذين فقالوا الجهور انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق
 بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق
 الله وقال بعضهم انها سبع ارضين ولكنها مطلقه بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف
 السموات قال القزطبي والاول اصح لان الاخبار دالة عليه وفي كتاب الفردوس عن ابي
 مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين السماء والسماء خمسمائة عام وعرض كل
 سماء وثمانية مائة عام وما بين السماء السابقة وبين الكرسي والعرش مثل ذلك
 ومابين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام والارضون وعرصتها وثمانية مائة مثل ذلك
 ام قال الباقر وروى في سبع ارضين تخص دعوة الاسلام باهل الارض العليا ولا يلزم
 من في غيرها من الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق فميز وفي مشاهدتهم السماء فان
 استمدادهم الضوء منها قولان أحدهما انهم يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم
 ويستمدون الضياء منها قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض مبسوطة الثاني انهم لا يشاهدون
 السماء وان الله تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض
 كروية وحكي الكلبي عن ابي صلح عن ابن عباس انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها فوق
 بعض تفرق بينها البحار وتظل جميعهم السماء فعلى هذا ان لم يكن لاحد من اهل الارض
 وصول الى ارض اخرى اختصت دعوة الاسلام بهذه الارض وان كان لغو من
 منهم وصول الى ارض اخرى لاحتمل ان تلزمهم دعوة الاسلام لامكان الوصول اليهم
 لان فصل البحار اذا امكن سلوكها لا يمنع من لزوم ما حكمه واحتمل ان لا تلزمهم دعوة
 الاسلام لانها لو لم تلزمهم كان النص بها واردا وكان النبي صلى الله عليه وسلم بها ما موردا
 وقال بعض العلماء السماء في اللغة عبارة عما علاك فالاولى بالنسبة الى السماء الثانية ارض
 وكذلك السماء الثانية بالنسبة الى الثالثة ارض وكذلك اليقينة بالنسبة الى ثالثة سماء
 وبالنسبة الى ما فوقه ارض فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه الارض الواحدة سبعة
 سموات وسبع ارضين ام يجوز في قوله بينت الضمير عائدا على السموات والارضين
 عند الجهور او على السموات والاجز عند من يقول انها ارض واحدة ام سين رقوله
 ينزل بغيره الخ قال القاري لم نجد هذا القول لغيره من المفسرين اذ غاية من فسر الامر
 بالوحى قال في تفسير قوله بينت اي بين هذه الارض العليا التي هي اولها وبين السماء
 السابقة التي هي اعلاها وهذا التوقف من القاري منى على ان المراد بالوحى وحى
 التكليف بالاحكام وليس يلزم لامكان جمل على وحى التصرف في الكائنات وعبارة
 الخطيب والاكثرون على ان الامر هو القضاء والقدر فعلى هذا يكون المراد بقوله تعالى
 بينت اشارة الى ما بين الارض السفلى التي هي اقصاها وبين السماء السابقة التي هي اعلاها
 فيجري امر الله وقضائه وبينت وينفذ حكمه فيبتدئ وعن فتادة في كل ارض من ارض سماء

بمعنى سبع ارضين ينزل الامر
 الوحى ارضين بين السموات
 والارض ينزل بغيره الخ
 السماء السابقة الى الارض
 السابقة

من سماء خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه وقيل هو ما يدبره فيهن من عجائب
 تدبره وعن ابن عباس إن نافع بن الأزدق سأله هل تحت الأرضين خلق قال نعم قال الخلق
 قال أما ملائكة أو جن وقال مجاهد يتنزل الأمر من السموات السبع إلى الأرضين السبع وقال
 الحسن بين كل سماء بين أرض وأمر وقيل يتنزل الأمر بينهما بحياة بعض وموت بعض
 وغنى قوم وفقروهم وقيل ما يدبره فيهن من عجائب تدبره فينزل الله المطر ويخرج النبات
 وما في الليل والنهار بالصيف والشتاء ويخلق الحيوانات على اختلاف أنواعها وهيئاتها
 فينقلهم من حال إلى حال قال ابن كيسان وهذا على انشاع اللغة كما يقال للموت أمر الله
 وللرحم السموات نحوها **وقوله** لتعلموا أن الله على كل شيء قدير أي من غير هذا العالم يمكن
 أن يدخل تحت المشيئة قد يبالغ القدرة فيأتي بجوارح مثل هذا العالم وأبدع منه
 وأبدع من ذلك إلى ما لا نهاية بالاستدلال بهذا العالم فإن من قدر على إيجاد ذرة من العدم
 قدر على إيجاد ما دونها ومثلها ووقفا إلى ما لا نهاية له لأنه لا فرق في ذلك بين قليل
 وكثير وجليل وحقيق ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أم خطيب وهذا كل بالمطر
 للأماكن العقلية وهذا لا يخالف ما نقل عن الغزالي من قوله ليس في الامكان أبدع مما
 كان لأن معناه الله قد تعلق علم الله في الأزل بانه لا يخلق عالما غير هذا العالم وان كان خلقه
 جازما يمكن حين تعلق العلم بعد مصادره غير ممكن لانه لو وقع تخالف مقتضى العلم الأزلي فيلزم
 انقلاب العلم لافصا لإيجاد عالم آخر غير هذا العالم العرضيا وان كان ممكنا ذاتيا فهذا معتد قول
 الشيخ ليس في الامكان أبدع مما كان أي لا يمكن أن يخلق الله عالما غير هذا العالم ونفى الامكان هو
 الاستحالة فكانه قال محال أن يخلق الله عالما غير هذا العالم وقد عرفت أن هذه الاستحالة
 عرضية لا ذاتية وبهذا تعرف سقوط ما نقل عن البقاعي هنا تأمل **وقوله** علما
 تمثيل تحول عن الفاعل اه

لتعلموا متعلق بحال
 أي أصلكم من ذوات الخلق
 والتنزيل إنا الله على كل
 شيء قدير إن الله قدير
 بكل شيء علما
 سورة النور بعد آية ثلث
 عشرة آية السورة الحمد
 والحمد

(سورة التخمير)

ولسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم اه قرطبي **وقوله** من نية) أي في قول الجميع اه
 قرطبي **قول** يا أيها النبي لم تحرم الخمر جرى الشارح كما كثر للمفسرين على أن الذي حرمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما رتبة القبطية والذي في الصحيحين أن الذي حرمه
 على نفسه شرب العسل فقد روى الشيخان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
 الخلاء والعسل وكان إذا صلى العصر دار على شائه فيدنو من كل واحدة منه فنزل على
 حفصة بنت عمر فاحتبس عندها أكثر مما كان يجتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت
 إليها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت والله
 لئن آلن له فذكرت ذلك لسودة وقلت لها إذا دخل عليك ودنا منك فقول لي يا رسول الله
 أكلت مغافير بغيرين معجزة وفاء بعد هأيا وراجع مغفور بالفم كعصفور أي صمغاً حلوا له
 رائحة كريهة يخضه شجر يقال له العرق يطعم العين المهملات والفاء يكون بالجواز له رائحة كرائحة
 الخمر فإنه سيقول لك لا فقول لي ما هذه الریح وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجد
 منه الریح الكريه فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقول لي أكلت من الخمر حتى

صار فيه أي في العسل في لك الرجح الكريه واذا دخل على قسا قول لذالك وقولي أنت يا صفية
 ذالك فلما دخل على سودة قالت لمثل ما علمتها عاشتة وأجابها بما تقدم فلما دخل على صفية
 قالت لمثل ذالك فلما دخل على عائشة قالت لمثل ذالك فلما كان اليوم الآخر ودخل
 على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسفقت منه فالأحلية لي به قالت أن سودة تقول
 سبحان الله لقد حرمتها منه فقلت لها استقي في هذه الرواية أن التي شرب منها النبي
 العسل هي حفصة وفي رواية أخرى أن التي شرب منها هو سودة وفيها أم سلمة أم خطيب
 وفي البيهقاري وقبل شرب عسل حفصة فوطأ ف عائشة سودة كوصفيتها فقلن له أنا نشتم
 منك رجح المغاير فحرم العسل فنزلت الآية أم رقيقة لم شرم ما أحل الله لك فيه تبيته
 النبي صلى الله عليه وسلم على أن ما صدر منه لو يكن على ما يعنى والمراد بالخبر هنا الامتناع
 من الاستمتاع بما ربه لا اعتقاد كونه حراما بعينها أحلها الله له فان هذا الاعتقاد لا يصح
 صل الله عليه وسلم لانه كراه خطيب ر قوله من أمتك ما ريتي هذا قوله أكثر المفسرين
 في سبب النزول ومعه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم
 حفصة استأذنت رسول الله في زيارة أبو جحش فأذن لها فلما خرجت أرسل الجارية
 العقبية التي أهداها له المقوم من ملك مصر فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت
 حفصة وحيدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج النبي ووجهه يقطر كرها وحفصة
 تنكب فقال لها ما يبكيك فقالت إنما أذنت لي من أهل ذالك أدخلت أمتك بنتي ثم وقعت
 في يوفى على فراشي أما رأيت لي حوقه وحقا فقال أليس هي جارية قد أحلها الله لي وهي
 حرام على النفس بذلك رضاك ولا يخفى بهذا أمرأة منهن فلما خرج فرجت حفصة الحدار
 الذي بينها وبين عائشة فقالت إلا أنزلت أن رسول الله قد حرم عليها ما ربه وإن الله
 أراحنا منها وأجزعنا ما رأيت وكانتا متضايفتين متظهرتين على سائر أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم أم خطيب ر قوله حينئذ قلت متعلق بقوله لم شرم على أنه ظن في عقبها له أم
 شيخنا ر قوله نبتني من ضيات أزواجك بجلت حالته من فاعل محرم فهو من حيلة
 صل العتاب أي فهذا الإيبي منك أن تشتغل بما يرصني للخلق بل اللائق أن أزواجك
 وسائر الخلق استقى في رضاك وتفرغ أنت لما يوحى إليك من ربك أم خطيب ر قوله
 رضاهن مصدر مضاف لقاعله ومفعوله أي فالرضا بمعنى الرضا أم خطيب ر قوله
 قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم أي قد شرع الله لكم تحليلها وهو حل ما عقدته بالكفار
 أو الاستئناس فيها بالمشيئة حتى لا تخش من قولهم حل في عينه أو استشفق فيها وخبر به من
 رأى الخمر بمطلقا مبيها أو خمر لير المرأة مبيها وهو ضعيف إذا لا يلزم من وجوب كفاية
 اليقين فيه كونه مبيها مع احتمال أنه عليه السلام أتى بلفظ اليقين كما قيل أم بيضا وحى
 ر قوله لكم أي أنت وأمتك وقوله تحليلها أي الخروج والخلاص منها أم شيخنا
 ر قوله تحلة إيمانكم مصدر محل مضعف وهو نحو تكمته وهذا ان ليسا مقسدين
 فان قياس مصدره فعل التعجيل إذا كان صحيحا غير محمول فاما المعنى اللام فهو ر
 والمهموز اللام نحو ما مصدرها التوكية وتنبية على أنه قد جاء التعجيل كما ملا في المعتل نحو

في رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من عسل حفصة

لحرم ما أحل الله لك فقامت
 مازنة القبطية لما وافقها في بيت
 حفصة وكانت عائشة فاعتدت وتشتق
 عليها كون ذلك في بيتها وعلى
 فراشها حينئذ قلت هو حرام على
 ر تنفى بخبرها من رضاهن يوم
 أي رضاهن أو الله عطف يوم
 عطف التحذير من رضاهن
 شرع ر كونه تحلة إيمانكم

بانت نذرى دلوها نزعها وأصل محالة لتكرمت فادعت وانصاعها على المفعول به ام سبحت
قول تخيلها بالكفارة الخ نثار الى ان العلة تخيل اليقين فكانه عقده وتخلته الكفارة
وقيل المحلة الكفارة أى انها تخل للمخالف ما حرم على نفسه فاذا كفر صار كمن لم يحلف ام كرخى
قول ومن الايمان أى ايمان الطلاق بتحريم الامة أى بقوله أنت حرام على أو حرمتك
فيجب به كفارة يمين ولا يحرم عليه وهذا ما ذهب اليه الشافعى ويبدل له قوله قد فرض
الله لكم الآية ام كرخى وعبارة شرح المنعم ولو قال نذرت أنت على حرام أو حرمتك
ونوى طلاقا وان تعدد أو ظهرا أو وقع المنوى لان كلامهما يقتضى التحريم فجاز أن يكون
عنه بالحرام أو نواهما معا أو مرتبا تحريم وتبنت ما اختاره منهما ولا يثبتان جميعا لان الطلاق
يزيل النكاح والظهار يستدعى بقاءه والايان نوى تحريم غيرها أو نحوها كمن حجا أو
رأسها أو لم ينوشيا فلا يحرم عليه لان الايمان وما ألحق بها لا توصف بذلك وعليه كفارة
يمين كما لو قاله لامة فابها لا يحرم عليه عليه كفارة يمين أخذ من قضيتة مارية لما قال صلى الله
عليه وسلم على حرام نزل قوله تعالى يا أيها النبي لم يحرم ما أحل الله لك الى قوله قد فرض
الله لكم تحلة ايما لكم أى أوجب عليكم كفارة ككفارة ايمانكم ولو حرم غير ما مر كان
قال هذا التوب حرام على فلعولا نه غير قادر على تحريمه بخلاف الزوجية والامة فانه قادر على
تحريمها بالطلاق والاعتاق انتهت وفي القرطبي اختلف العلماء فى الرجل يقول للزوجنة
أنت على حرام على ثمانين عشر قولا وذكرها مستنوقة بالتحريم والتفريع عليها من اجعة
ان شئت ام **قول** قال مقاتل الخ هذا هو الصحيح **قول** وقال الحسن لم يكفر
أى وكفارة اليمين فى هذه الصورة انما أمر بها الامة والاول أصح وان المراد بذلك
النوى صلى الله عليه وسلم ترات الامة تقضى به فى ذلك هو قرطبي **قول** لانه صلى الله عليه
مغفورا له فى هذا التعليل نظرا لان وجوب الكفارة لا يستلزم سبق ذنب بل قد يجب
الحنت ويجب الكفارة كما لو حلف ان يزنى فيجب عليه ان يحنت نفسه بترك الزنا ومع ذلك
يجب عليه الكفارة مع انه فعل خيرا بلحنت تأمل **قول** حديثا أى حديثا ليس من شأن
الرسالة والالعم به ولم يخصه ولا أسره ام خطيب **قول** هو محرم مارية واسمها ايها
أيضا ان أباهم عمر أباها اثنتا ابا بكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كل فى طلب
رضاهما ام خطيب وفى البيضاوى حديثا هو محرم مارية أو العسل وان الخلافة بعده
لا يبي بكر وعمر **قول** فلما نبأت به أصل بنادى بنادى وأبناؤا بنادى وأبناؤا بنادى
الى الاول بنفسها والى الثانى بنادى بنادى وقد يحدف الحار بنادى وقد يحدف الاول للذالك
عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث فى هذه الآية مقولة فلما نبأت به تعدد لا يثبت
حدف أو لها والثانى محرم بالباء أى نبأت به غيرها وقوله فلما نبأها به ذكرها وقوله من
أبناؤا هذا ذكرها وحذف ليجاز ام سبين **قول** ظنا منها الخ أى فهو باجنها ومنها
فى ما جوزه فيه وذلك لان الاجزاء جاز فى عصره صلى الله عليه وسلم على الصحيح كما فى جمع
الجوامع ام شيخنا **قول** اطلعه عليه أى على لسان جرير بن فاخره بأن الخنز قد افتنى
على عادته فى مناقبته واطلعه بما يقع فى عينه ليجوز ان كان شرا وبشنت عليه است

تخللها بالكفارة المذكورة في سورة
المانعة من الايمان تحريم
وهل كقول صلى الله عليه وسلم ان
مقاتل اصفى رفته في تحريمها
قال الحسن لو كفر لانه مغفورا
وقال الحسن لو كفر لانه مغفورا
والله والامر فاصح
وهو الصحيح
التي الى بعض الزواجر
لا يفتى في الاجرة في ذلك
وظاهره الله اطلع عليه

كان جبرائيل خطيب ر قوله على المنبأ فيه تسجل ان المنبأ به هو محم يومارته وهو فعله
 فلا يعجز ان يقال واظهره الله عليه وعبارة القرطبي اى اطلع الله على انها قد انبأت به
 ام وهي اصح مما قل ر قوله عرف بعض وهو محم يومارته او العسل وعرض عن بعض
 وهو ان ابا هلالا با بكونه كان خلفين بعدة فهذا من جملة الحديث الذي سره اليها اتقد مر
 واما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر في الناس فربما اثاره بعض المناقشات
 حسدا وقرأ الجمهور وعرف بالستديد والمعقول لحدوف كما اشار اليه الشارح اى عرفتها
 بعض ما فعلت وقرأ الكساعى بالتحقيق ومعناها جازى على ذلك البعض بان طلق خصه
 مجازاة على بعض ما فعلت ولم يؤخذ بها بالباقي فهذا على حد ما تفعلوا من جنس عليه الله
 اى يجازى عليه من الخطيب وفي القرطبي وجازاها اليه صلى الله عليه وسلم بان طلقها
 طلقة واحدة فقال لها عمر لو كان في آل الخطايا جيز لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك
 فامر جبريل بمراجعتها او شفع فيها ام ر قوله نكر ما منه اى وجيء وحسن عشرة
 قال الحسن ما استقصى كريم قط وقال سيفان ما زال التعافل من دخل الكرام ام خطيب
 ر قوله قالت من اتيك هذا اى اى افسيت السوء قد كانت طنت ان عانتة هي الى اخره
 ام خطيب ر قوله ما لت الى محم يومارته عيارة القرطبي فقد صفت قلوبها اى زلعت ما لت
 عن الحق وهو انما اجاب ما كره النبي صلى الله عليه وسلم من اجتناب جاريتة واكتناب
 العسل فكان عليه الصلاة والسلام يجيب العسل والنساء وقال ابن زيد ما لت قلوبها بان
 سرها ان يجيب عن ام ولد فسرها ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ر قوله
 وجراب الشرط لحدوف اى واما قوله فقد صفت قلوبها فهو لغيب لشرط اى ان توف
 الى الله رجل الذئب الذي صدره شكا وهو انه قد صفت قلوبها لجم الام شيخنا ر قوله
 ولم يعبر به اى بان يقول قلوبها وتوله فيما هو اى في تركيب اضافى وهو مجموع المضاف
 والمضاف اليه فما كالمشئ الواحد من اجن تمام العلقه والتبني بينهما ام ر قوله وفي
 قراءة بدونها اى سببته ر قوله فان الله هو مؤلفه تعليل لحواب الشرط المحذوف
 تقديره فلا عدم ناصر ولا معينا فان الله لجم الام شيخنا ر قوله فصل اى خبره فصل
 ر قوله وصلح المؤمنين هو اسم جنس لجمع وقد لت يكتبت من حمزة او بعد الحاء كما هو
 في رسم المصحف الام وفي السمين قوله وصلح المؤمنين الظاهر انه مفرد ولذلك كتبت للحد
 دون واو الجمع وجوزوا ان يكون جمعا باو او والنون وحذقت النون للاضافة وكتبت دون
 واو اعتبار اللفظ لان الواو ساقة لالتقاء الساكنين نحو ويح الله الياطل ويدع الداع
 سندع الزبانية الخ غير ذلك ام ر قوله معطوف على محل اسم ان اى مثل دخول التاسع
 وهذا ايجازة لبعض دون البعض قوله فيكونون ناظريه اى فالجبر عن الكل هو قوله
 هو لاه فيقدر بعد كل واحد منها ام شيخنا وفي السمين ويجوز ان يكون الكلام تم عند
 قوله مولاه ويكون جبرائيل متبدا وما بعد عطفت عنه ظهور جبر الجبر فخص الولاية بالله
 ويكون جبرائيل قد ذكر في المعاو وتتميز من غيره بالتخصيص عليه ومتم بدوله في عموم الملائكة
 ام ر قوله والملائكة بعد ذلك ظهور تعظيم لمظاهرة الملائكة من جملة ما ينص الله به

على البناء به في بعض النسخ
 وان كان من بعض النسخ
 وقد اباها في قولك من ايات هذا
 قال تبارك العليم الحكيم
 ان تنوب اى حفظة وقائفة
 الى الله فقد صفت قلوبها ذلك مع
 الى محم يومارته اى سرها كما علم له
 سرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وذلك ذنب وجراب الشرط
 محذوف اى تقبلوا وطمع قلوب
 على قلبين ولم يعبر من استغفار الجبر
 بين اثنين ففاهو كما كتبه
 الواحدة وان نظرا في ايام
 التلة التابثة في الاصل في الظاهر
 وفي قوله بدونها تعادانا
 ر عليه اى النبي ففاهو
 زال الله هو فصل مولاه
 ناصر ر جبرائيل وصلح المؤمنين
 ام بكونه من صفات الله عندهما
 معطوف على محل اسم ان في قوله
 ناصر

يضادى أى لان موقع قوله بعد ذلك هنا موقع ترفى قوله ثم كان من الذين آمنوا في أول
التقاوت الرقى ولما أوهم هذا أن نضرة الملائكة أعظم من نضرة الله وهو حال فعديان
نضرة الله على وجه شتى من أعظمها نضرة الملائكة فتعظيم نضرة الملائكة لكونها نضرة الله
يتضمن تعظيم نضرة تعالى أبدأ نتار بقوله من جملة ما يضره الله أهم شهاب ر قوله
والملائكة مبتدأ وقوله ظهر بجزء قد وضع فيه المقدم موضع المحم كما أشار إلى ذلك بقوله
ظهر أء أو ات فعلا يستوى فيه الواحد وغيره كما قرئ في قوله عن اليقين وعن الشا اقعده اقا
عدل عن عطف المقدم الى عطف الجملة يؤذن بالفرق فال نضرة الله هي النضرة في الحقيقة
وانه تعالى انما ضم اليها المظاهرة بجزء يصلح المؤمنين وبالملائكة للتقيم تطيبا للقلوب
المؤمنين وتوقيد الحجاب الرسول واظهار الآيات البينات كما في يوم يدرؤن حين قال الله
تعالى واملجء الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله ا هم كسرى
وفي القرطبي معنى ظهر أعوان وهو معنى ظهر اء كقوله تعالى وامن أولئك رفيقا وقال
أبو على قد جاء فعيل لكثرة كقوله ولا يسأل حبيبا يصر ونم امر ر قوله عسى ربه ان
يطلقكم الخ سبب تروها انه صلى الله عليه وسلم لما أشاعت حفضته ما أسهرها ر اعنوصلى الله
عليه وسلم وحلف أن لا يدخل عليها شهر أو اخذة عليها ومكث الشهر في بيت مارية فلما
مضت تسع وعشرون ليلة بدأ بعاشتها فدخل عليها فقالت لدا نك أتممت على شهر انك
دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لها هذا الشهر تسع وعشرون ليلة قالت عأشته فم
بعده هذه القضية نزلت آية التغيير في آية فاخرته نور حزمه فاخرته وآية التغيير هي قوله تعالى
يا أيها النبي قل لا رءوا حلت ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله عظيماء ولما بلغ عمر ان
النبي صلى الله عليه سلم اعتر لفسله ونساع عند الناس انه يطلقهن آتاه وقال له يا رسول
الله لا شيق عليك أمر النساء فان كنتن تطلقهن فان الله معك وملائكته وجر يد ميكال
واتاوا أبو بكر والمؤمنون معك قال عمر وقلما تكلمت بكلام الارحوت ان الله يصلا قولي
الذي أ قوله فتزلت هذه الآية عسى ربه ان يطلقكم الخ ونزل وان نظاها صلى الآية
فاستأذن عمر النبي صلى الله عليه سلم أن يجر الناس انه لم يطلق نساءه فأذن له فقام على باب
المسيح نادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله نساءه ولما بان أهدا على المرأة أن تطلق
ثم اذ اطلقت أن سيئند ل بها لربكون البدل خير منها قال تعالى نحن الهن من مخالفت
صلى الله عليه وسلم عسى ربه ان يطلقكم الخ ام من الخازن والخطيب ر قوله ان طلقن
تغليق تطليق الكل كابدل على انه لم يطلق حفصة فقده رى انه طلقها اطلقة ولم يزمها ذلك
الاقتضا وشرفا لان الله أمر أن ير اجمالا لخاصوامة قوامه ام خطيبا فاهلتم بمقتضى الآية
انما هو تطليق الكل فلا ينافى انه طلق واحدة وانما لم يتبدل كان التبدل انما هو لكل
وانما هو مرتب على تطليق الكل ام شيعتنا ر قوله بالشد يد والتخفيف ر سبعينان
ر قوله خير منكن فان قيل كيف تكون الميلا لا خير منكن ولم يكن على وجه الارض
نساء خير منهن لانهن اهان المؤمن اوجب بان اذ اطلقهن لعصيانهن وايدا لهن اياه
غيرهن من الموصوف بالصفات الآتية من الطاعة لخير أو ان هذا على سبيل القرص

رواه الملائكة عن ذلك كقوله صلى الله
على وآله وسلم في قوله تعالى
يا أيها النبي قل لا رءوا حلت ان كنتن
تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله
عظيماء ولما بلغ عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعتر لفسله ونساع
عند الناس انه يطلقهن آتاه وقال له
يا رسول الله لا شيق عليك أمر النساء
فان كنتن تطلقهن فان الله معك
وملائكته وجر يد ميكال واتاوا أبو
بكر والمؤمنون معك قال عمر وقلما
تكلمت بكلام الارحوت ان الله يصلا
قولي الذي أ قوله فتزلت هذه الآية
عسى ربه ان يطلقكم الخ ونزل وان
نظاها صلى الآية فاستأذن عمر النبي
صلى الله عليه وسلم أن يجر الناس انه
لم يطلق نساءه فأذن له فقام على
باب المسيح نادى بأعلى صوته لم
يطلق رسول الله نساءه ولما بان
أهدا على المرأة أن تطلق ثم اذ
اطلقت أن سيئند ل بها لربكون
البدل خير منها قال تعالى نحن الهن
من مخالفت صلى الله عليه وسلم عسى
ربه ان يطلقكم الخ ام من الخازن
والخطيب ر قوله ان طلقن تغليق
تطليق الكل كابدل على انه لم يطلق
حفصة فقده رى انه طلقها اطلقة
ولم يزمها ذلك الاقتضا وشرفا لان
الله أمر أن ير اجمالا لخاصوامة
قوامه ام خطيبا فاهلتم بمقتضى
الآية انما هو تطليق الكل فلا ينافى
انه طلق واحدة وانما لم يتبدل كان
التبدل انما هو لكل وانما هو مرتب
على تطليق الكل ام شيعتنا ر قوله
بالشد يد والتخفيف ر سبعينان ر
قوله خير منكن فان قيل كيف تكون
الميلا لا خير منكن ولم يكن على
وجه الارض نساء خير منهن لانهن
اهان المؤمن اوجب بان اذ اطلقهن
لعصيانهن وايدا لهن اياه غيرهن
من الموصوف بالصفات الآتية من
الطاعة لخير أو ان هذا على سبيل
القرص

أوهو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضي وجود من هو خير منهن مطلقا أم خطيب
 وفي الكون والملكوت منكن في حفظ سره ومنايغته رضاه مع انصافهن بحذره الصفات
 المشتركة بينكن وبينهن فلا يرد كيف أثبت الخيرية لهن بالصفات المذكورة بقوله مستكما
 الخ مع انصاف أزواجه صلى الله عليه وسلم بها أيضا أم قوله والمجمل جواب الشرط
 أي أن جملة عسى اسمها وخبرها جواب الشرط واغترض بالشرط بين اسمها وخبرها
 اختصاميه ومبادرة الى نحو يفهم لكن في هذه الجملة فعلا جامدا والجملة اذا كانت كذلك
 ووقعت خواء للشرط وجب قولها بالفاء كما هو مقرر في صحة قوله ولو يقع التبديل في عبارة
 الخطيب قيل كل عسى في القرآن واجبا لوقوع الامة الآية وفيلحى من الواجب أي بيها
 ولكن الله علقه بشرط وهو التطبيق لكل ولم يطبقهن أم وفي الكرخي قال ابن عرفة
 وعسى هنا للتخويف لا للوجوب أم قوله مسلمات الخ أم ما عنت أو حال أو منصوب
 على الاختصاص بقوله ثابتات أي راجعات عن المفوات والولات وقوله ثابتات
 أي متن للات أم خطيب ر قوله صائمات أو لها محل الأول قاله ابن عباس والشيخ
 قاله الحسن وقال الفراء وغيره سمي الصائم سائحا لأن السليم لا زاد معه فلا يزال
 محسكا الى أن يجرد ما يطعمه فتشبه الصائم به في امسالة أن نحي وقت افطاره ومصل
 السيلمة الجولان في الارض أم خطيب ر قوله ثيبات وأبكار أي بعضهن كذا وبعضهن
 كذا وانما وسطت الواو بين ثيبات وأبكار للتناهي الوصفين فيه دون سائر الصفات
 وثلثات ونحوه لا ينقاس لانه اسم جليس مؤنث والثيب وزنها قيل من ثاب ثوب أي جمع
 كما لها ثابت بعد زوال عذرتها وأصلها ثوب كسيد ميت أصلها سيود وميت وأعلا
 الاعلال المشهور اسمين وفي القرطبي وانما سميت البيثيبيا لانها راجعة الى زوجها التي
 أقام معها أو الى غيره ان فارقتها وقيل لانها ثابتة الى بيت زوجها وهذا الصم لانها ليس كالثيب
 تعود الى زوجها وأما البكر في العذراء سميت بكرا لانها على أول حالها التي خلقت بها أم
 فان قلت أي مدح في كونهن ثيبات قلت الثيب قد تمدح من جهة انها أكثر خيرية وعفلا
 وأسرع حلا غاليا

والبكر تمدح من جهة انها أطهر وأطيب وأكثر ماعتة وملاعننة غالباً
 أم كرخي ر قوله قوا أنفسكم أي اجعلوا لها زانية بالناسي به صلى الله عليه وسلم
 في ترك المعاصي وفعل الطاعات وقوله وأهليكم أي من النساء والولدان وكل من يدخل
 في هذا الاسم بالنصح والتأديب أم خطيب فقوله الشارح بالجل على طاعة الله راجع
 لقوله وأهليكم أي بان تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر أم شيخنا وقوا أنفسكم
 من الوقاية فوزنه عوالان الفله حدثت لوقوعها في المضارع بين ياء وكسرة وهذا المحول عليه اللام حد
 حلاله على الجزم بياناً أصلا وقبوا كما ضربوا فخذ فتاوا والى هي فله التحول لما تقدم وحد مرة أو
 لحد من قولها السكان واستقلت النعمة على اليه فحدثت والتقى ساكنان فحدثت اليه وهم ما قبل
 لهم اسمين ر قوله قودها أي توقد به ر قوله كاصنامهم مثال الحجارة التي توقد النار بها وقوله
 منها حال من اصنامهم الصير للحجارة أي حال كون اصنامهم من حجارة ومخوته منها أم

وكلها جواب الشرط ولم يقع
 التبديل لعدم وقوع الشرط
 ومسلات مسلمات أو مسلمات
 مطبغات أو ثابتات عادات
 صائمات أو صائمات أو صائمات
 رثيبات أو ثيبات أو ثيبات
 أمواتة أو أنفسكم أو أهليكم
 بالجل على طاعة الله ر نادا
 وقودها الناس الكفار
 والحجارة كاصنامهم
 منها يعني النعام فقط لا الخراف
 تقدر بما ذكره لا كما زاد فيها
 تقدر بالخطيب ونحوه

شيخنا قوله عليها ملائكة أي تلي أمرها ونغزيب أهلها وهم الزبانية أمم أو السعود
 قوله من غلظ القلب أي قسوته لا من غلظ الجسم ولا من غلظ الأقوال كما قيل وعيادة
 القرطبي غلظ شداد يعني الزبانية غلظ الغلوب لا يحجون أو استرجوا خلقوا من الغضب
 وحب الهم عذاب الخلق كما حيب بني آدم أصل الطعام والشراب وقيل شداد الأبدان
 وقيل غلظ في أخذهم أهل النار شداد عليهم يقال فلان شديد على فلان أي قوى عليه
 يعذبها بأواع العذاب وقيل راد بالغلظ ضغامة أجسادهم وبالشدادة القوة قال ابن
 عباس ما بين منكي الواحد منهم مسير ستة وقوة الواحد منهم أن يضرب بالمقنة قد فرغ
 المضرب به سبعين ألف انسان في قمر جهنم وذكر ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن زيد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزانة جهنم ما بين منكي أحد من بين المشرق والمغرب
 أمم قوله ما أمرهم ما مصدرية كما أشار به بقوله أمر الله وفي السمين قوله ما أمرهم
 يجوز أن تكون ما بمعنى الذي والعائد محذوف أي أمرهموه والأصل ما أمرهم به لا يقال
 كيف حذف العائد المحذوف ولو كان الموصول مبتدأ لانه يطرح حذف هذا الحرف فلم يحذف
 الألف وما وأن تكون مصدرية ويكون محلها بدلا من اسم الله بدل استئصال كأنه قيل كما
 يصحون أمم أمم ر قوله ويفعلون ما يؤمرون أي ما يؤمرون به أمم ر قوله تأكيد
 أي لأن مقاد الجملة الثانية هو مقاد الأولى وقال الزمخشري كان قلت اليهبت المحذوفات
 في معنى واحد قلت لأن معنى الأولى أنهم يفعلون أو أمرهم ويلتزمونها ومعنى الثانية أنهم
 يؤدّون ما يؤمرون به لا يتناقلون عنه ولا يتواترون فيه فخصمت المقارة وقيل كما يصحون
 فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل مصدر بهذا اليبضاوى أمم خطيب ر قوله
 والآية تخويف للمؤمنين الحق جواب عن سؤال حاصله أنه تتخاطب المشركين في قول
 فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الرجوع لها معدة للكافرين فاصف مخاطبة المؤمنين بذلك حال
 الجواب أن الآية أمر بالتوقي عن الارتداد المؤدى للناد المعتدة للكافرين وانها أيضا خطاب
 للمنافقين وهم من جملة الكافرين أمم خطيب ر قوله يقال لهم ذلك أي يقال لهم أيها
 الذين كفروا والرجوع مقول لقول قد حذف ثقة بذلك الحال عليه أي يقال لهم ذلك
 عند ادخال الملائكة أيهم النار حسبما أمر به أمم أو السعود ر قوله أي لانه لا يتفكروا
 أي لانه يوم الحزاء لا يوم الاعتذار وقد فات زمان الاعتذار وصار الأمر الى ما صار
 أمم خطيب ر قوله أي جراءة أشار به الى تقدير مضاف في قوله ما كنتم تعلمون أمم
 شيخنا قوله يفهم التورن ومنها ما هو على الفهم فهو صفة مشبهة فيه مبالغة من حيث
 استأها لنصر الى التورية مجازا وانما هو من الثالث وقوله وصمها وعليه فهو مصدرها
 كما لتكورد والكفور فوصفت به التورية مبالغة على حد زيد عدل وقوله صابرة راجع لكل
 من القراءتين أمم شيخنا وفي السمين قوله الجهور يفهم التورن وهي صفة مبالغة استأهم
 إليها مجازا وهي من نصر التورن أي خاطبة فكان الثالث بوجه آخر قد بالمعصية وقيل من
 قولهم صلب ناصر أي خالص قرأ أبو بكر عن حاصم بن عيسى وهو مصدرهم يقال نصرهم
 نصرهم ونصوحا كقوله كفا وكفورا وشكرا وشكورا وفي انتصابه أوجدها أحدها أنها

عليها ملائكة من تحت عرشهم
 تسعة عشر كما سياتي في التورن
 غلظ من غلظ القلب شداد
 في البطن من اليبضون الله ما
 أمم بدل من الجلال الشراكية
 يصحون من أمر الله ويفعلون
 ما يؤمرون تأكيد والآية
 تخويف للمؤمنين عن الارتداد
 ولذا فحق المؤمنين بالنسب
 دون قلوبهم راجع الذين
 كفروا الاعتذار اليوم
 يقال لهم ذلك عند حوزهم
 التورن أي لانه لا يفهمون
 تخويف ما استأهم تعلمون
 جراءة راجع الذين آمنوا
 توبوا الى الله توبة نصوحا
 فجز التورن وصمها صابرة

مفعول له أي لأجل النص العائد ففعل عليكم والثاني أنه مصدر مؤنث لفعل محذوف
 أي يصحهم بضم التاء الثالثة أنه صدق لها أما على المبالغة على أنها نفس المصدر أو على حذف
 مضاف أي ذات بضم هاء روقله بأن لا يعود إلى الذي أشار إلى أن وصف التوبة بالنص
 مجاز وإنما هو وصف التائبين لأنهم يصحون نفوسهم فذكرت بلفظ المبالغة على حد
 قولهم شعر شاعر أي أرجعوا إلى طاعة الله تاصحبن أنفسكم وما ذكره في تفسيرها هو أحد
 ما قيل فيها من ثلاث وعشرين قولاً لا يقتاربه المعنى منها ما روى عن معاذ بن فرعون أن
 لا يحتاج بعد ها إلى توبة أخرى أم كرخي وعياره الخطيب (تبيين) أمرهم بالتوبة وهي
 فرض على الاعيان في كل الأحوال في كل الأزمان واختلفوا في معناها فقال عمر ومعاذ
 التوبة المذوح أن يتوبتم لا يعود إلى الذي سماه لا يعود اللين إلى الصرع وقال الحسن هي
 أن يكون العبد نادماً على ما مضى فجمع على أن لا يعود فيه وقال الكلبي أن يستغفر باللسان
 ويندم بالقلب ويمسك باليدن وعن حوشب أن لا يعود ولو حو بالسيوف وأخرى بالتأرد
 سأل أن تنصب الذنوب الذي أقلت فيه الجماعة من الله تعالى أمام عينيك وتتغنون عن
 السدى لا تقم الا بوضيعة النفس والمؤمنين لأن من صحت توبته أحب أن يكون الناس
 مثله وقال سعيد بن المسيب توبة يصحون فيها أنفسهم وقال القرطبي مجزأ أربعة أشياء
 الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان واصفار الزلزال العود بالجنان ومهاجرة سعى
 الاخوان وقال الفقهاء التوبة التي لا تعلق لحي آدمي فيها ثلاث شرط أحدها أن تقم
 عن المعصية وتأيتها أن يندم على ما فعله وتألتها أن يعزم على أن لا يعود إليها فاذا اجتمعت
 هذه الشرط في التوبة كانت بوضوح وان فقد شرط منها لم تقم توبته وان كانت تتعلق
 بأدنى فشر وطها أربعة هذه الثلاثة المتقدمة والرابع أن يبذل من حق صاحبه فان كانت
 المعصية ما لا ونحوه رده إلى مالكه وان كانت حد قدف ونحوه ملكه من نفسه أو طلب العقوب
 عنه وان كانت غيبية استعملتها قال العلماء التوبة واجبة من كل معصية كبيرة أو صغيرة
 على الفور ولا يجوز تأجيلها ويجب من جميع الذنوب وان تاب من بعضها صحت توبته عما
 تاب منه وتبي الذي لم يتب منه هذا مذهب أهل السنة والجماعة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 يا أيها الناس توبوا إلى الله تعالى توباً يبي في اليوم مائة مرة وعن أبي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا استغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين
 مرة وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من
 أن حد كره يسقط على غيره وقد أضل في أرض فلاة وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
 الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل
 توبة العبد ما لم يغرغر وعن علي أنه سمع اعرابياً يقول اللهم اني استغفرك وأتوب إليك فقال
 يا هذا ان سرعة الاستغفار بالتوبة توبة الكذاب قال ما التوبة قال جمعها سنة أشياء
 على الماضي من الذنوب الندامة والفرار من الاعادة ورد المظالم استحقاق الخصوم وأن يغفر
 على أن لا يعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما أدبها في المعصية وأن تدقيقها مرة

بأن لا يعود إلى الذنوب والارباب
 بعد الدية

انطاعا كما اذقتا حلاوة المعاصي عن حد يقفه بحسب الوصل من الشر ان يتوب من الذنب
 ثم يعود فيه ام يحرفه قوله ترجته بالياء كتركية وقوله تقم ائتارا الى ان هذا الذي
 واجب الوقوع على القاجرة المتقدمة من ان كل ترجح في القرآن من الله فهو واجب
 الوقوع اى وقوع متعلق وهو هنا التكبى وادخال الجنة والمراد انه واجب بمقتضى
 الفصل والكدم وصدق الوعد ليس واجبا عقليا تأمل قوله يوم لا يخفى الله التيق منقو
 بيدخلكم وباضار اذ كراه سمين قوله والذين آمنوا يجوز فيه وجهان أحدهما
 ان يكون معطوفا على النبي اى ولا يخفى الذين آمنوا فعلى هذا يكون نورهم
 يسقى مستانقا وخالا والثاني ان يكون مبتدأ جزم نورهم يسقى ويقولون جزئان حال
 ام سمين قوله آمنوا مع اى وصاحبه في وصف الايمان وقوله يسقى بين ايدىهم اى
 على الصراط قوله ويكون يا ايها منم) لاحقة لهذا التقدير بل انقاء المتظم على ظاهره
 اولى والمعنى يسقى بين ايدىهم ويسقى يا ايها منم اى عن ايمانهم والمراد يا ايها منم كما
 وفي الخطيب والتعقيد بالامم والايمان لا يبقى ان لهم نورا على تمامتهم بل لهم نور لكن
 لا يفتنون اليه لانهم ايمانهم السابقين فيمتنون فيما هو امامهم واما من اهل اليقين
 فيما هو عن ايمانهم واخرج ابن جوي عن ابن مسعود في قوله تعالى نورهم يسقى بين ايدىهم
 قال على قد لا اعمالهم يرفق على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة
 وادناهم نورا من نوره في ايهامهم من اليد وللسيوطى ام من حواشي البصاوى
 قوله والمتافقون بطفأ نورهم عطف سلكي سلبق للمؤمنين ما ذكر انهم يرون
 المتافقين يتقلد لهم نور في نظرا قرارهم بكلمة التوحيد فاذا مشوا اطلق فيمنوا في ظلمة
 فيتعون في النار فاذا راى المؤمنون هذه الحالة استشفقوا وخافوا ان يطفأ نورهم فسألوا
 الله دواعى بوصولهم الى الجنة والجنة لا تلام فيها ام شيخنا فالمراد بتمامها دواعى
 وفي الكرخى قوله الى الجنة اى يطيلون الدوام اشتقا قاسيديا فيظنون الى نور المتافقين
 والظلمة جزء لما كانوا يجادعون الله والذين آمنوا او يطيلون الدوام لا فرق بين تقربا
 قال في الكشف فان قلت كيف يشفقون والمؤمنون آمنون ام من يأتى امنا يوم القيامة
 لا خوف عليهم لا يجزئهم القوع الاكبر وكيف يتقربون ولبيست الدار اى التقرب الى
 الآخرة ليست دار تكليف فمن لم يتقرب الله تعالى اعمال لا يتقرب اليه في الآخرة قلت
 اما الاستفاق فيجوز ان يكون على العادة اليشترية وان كانوا معتقدين للامن واما التقرب
 فلما كانت حالهم كحال المتقربين حيث يطيلون ما هو حاصل لهم من الجنة سماه تقربا ام
 وانت جزئيا نهجاء في الحديث ما يتألف قوله وليست الدار الحزوا ويتألف الامم احمد بن
 حنبل والتومدى وأبي داود عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
 لصاحب القنات اقرا وارق ورتل ما كنت ترتل في الدنيا فان من رتلت عند آية نطقوها
 وروى ابن مليحة عن أبي سعيد نحوه ويمكن ان يقال ان الترقى بحسب ما ثبت له في الدنيا من
 المنزلة والترقى في الجنة بالقرائة علامة انتهاء تلك المرتبة قاله الطيبي ام قوله واغظ
 عليهم اى شدد عليهم في الخطاب لا تعاملهم باللين وفي القاموس الغلظ متلبه والغلظة

اعصى ربكم ترجبه تقم ان
 يكفر عنكم سيئاتكم ويخلكم
 جنات بسابغين اخضرى
 مختضيا الا نهار يوم لا يخفى
 الله بادخال النار الى النبي
 والذين آمنوا مع نورهم
 يسقى بين ايدىهم امامهم
 ان يكون ربا يمانهم يقولون
 مستألف الرضا اعلمت
 نورنا الى الجنة والمنافقون
 يطفأ نورهم واخضر لنا ربا
 انك على كل شئ قدير يا ايها
 النبي جاهد الكفار
 بالسيف والحق واغلق
 باللسان والحق واغلق
 عليهم بالانتهاز واغلق
 وما وهم جهنم وبئس
 المصير هي

جاءك

بالكسر وكعب صد الرقة والفعل الكرم وضرب فهو عليقظو غلاظ كغراب و غلاظ له في القول
 خشن ام وقوله بالانتهار اي الزجر وفي القاموس ونهرك كمنعه زجرة فانتقرا ه وقوله المقت
 اي البعض ففي القاموس مقته مقتنا على مثال كتف اغضه ه ر قوله ضرب الله مثلا
 الخ لما كان لبعض الكفار قرابة بالمسلمين فربما توهموا انهم يتقون وكان لبعض المسلمين
 قرابة بالكفار وربما توهموا انهم يضربون كمن يضرب كمن يضرب كمن يضرب الله مثلا الخ
 ام خطيب وفي البيضاء اي ضرب الله مثلا للمذنب كضرب امرأت نوح وامرات لوط اي ضرب
 الله حالهم في انهم يعاقبون كضربهم ولا يجابون لما بينهم وبين النبي عليه السلام والمؤمنين
 من النسبة بحال هاتين المرأتين ام وفي ابي السعود ضرب الله مثلا اي بين وفرد وضرب
 المثل في أمثال هذه المواضع عبارة عن ايراد حالة تغريبتا ليعرف بها حالة أخرى متشابهة
 في الغرابة ومثلا مفعول ثان لضرب مقدم واللام متعلقة به وقوله امرأت نوح الخ
 على حذف مضاف اي حالهما مفعول ضرب الاول اخذت ليعرف به ما هو تفسيره
 شرح لهما اي جعل الله حال هاتين المرأتين مثلا اي حال الامثاله حال هؤلاء الخ بيان
 لهما الداعية الى الخير والصلاح وقوله فحانناها بيان لما صدر عنها من الجبانة العظيمة
 مع تحقق ما يبينها من صفة النبي فهو يضویر لهما المحاكية لحال هؤلاء الكفرة في جبانتهن
 رسول الله بالكفر والعصيان مع نكتهن من الايمان والطاعة وقوله فلم يضيئا عنها الخ بيان
 لما أدت ابي جبانتهن ام ر قوله امرأت نوح) نوسم امرأت في هذه المواضع الثلاثة واقبت
 بالتاء المحمزة ووقف عليها بالهاء ابن كيش وأبو عمر و الكسائي ووقف الباقون
 بالتاء ام خطيب ر قوله كاننا تحت عبد بن) جدت مستأنفة كما سما مفسرة لضرب
 المثل ولم توت بضميرها فيقال تحتها اي تحت نوح و لوط لما قصد من نشر يفهمها
 بهذه الاضافة الشريفة ام سعين وفي الكرخي وفي ذلك مبالغة في المعنى المقصود وهو ان
 الانسان لا ينفعه عادة الاصلاح نفسه لا صلاح غيره وان كان ذلك الصبر في أعلى مراتب
 الصلاح والقرب من الله تعالى ام ر قوله فحانناها في الدين) اي الى اننا فقد ردت عن
 ابن عباس انما زنت امرأة نبي فظام خطيب قوله اذ كثرنا لتليل ام ر قوله واسمها
 واهله تنقيد الهاء على اللام وقيل بالعكس اي تنقيد اللام على الهاء وقوله واعلمه تنقيد
 العين على اللام وقيل بالعكس اي تنقيد اللام على العين ام من الحازن والخطيب ر قوله
 تدل قوم في شحنة تدل قومها على اصناف ر قوله شيئا اي من الاغناء فهو مفعول
 مطلق او مفعول به كما بقية عبارة الكرخي ونصه الحاصل ان معنى الآية لم يرضع نوح و لوط
 مع كرامته عند الله تعالى عن زوجيته لما عصتا من غدا ب الله شيئا تنبها بذلك على ان
 العذاب يدفع بالطاعة لا بالوسيلة ام ر قوله وقيل لهما ادخلا النار الماصي
 بمعنى المضارع اي ويقال لهما عند ادخالهما اي تقول لهما خيرة النار ادخلا النار
 مع الداخلين ام ر قوله امرأت فرعون) اي جمع حالها مثلا لحال المؤمنين
 في ان وصلة الكفرة لا تضر مع الايمان وقوله قالت ظروف للمثل الحد وقف
 اي مثلهم كمثلها من قالست الخ اه

ضرب الله مثلا اللذان هما
 امرأت نوح وامرات لوط
 تحت عبد بن كيش
 فحانناها
 وقوله امرأت نوح
 تقول القوم انهن
 لوط واسمها واعلم
 على اصنافها
 بالقاء النار
 فحانناها اي ضرب
 عن اسم الله
 ر شيئا وقيل
 انما مع الداخلي
 الله مثلا لوط
 امرأت فرعون

خطيب وأبو السعود ر قوله آمنتم بوسى أي لما أغلبت الشجرة وتبين لها أنه على الحق ولم
تضرها الوصلة بالكاف وهي الزوجية التي هي من أعظم الوصل ولا تقع إيمانها كل امرئ
بما كسب رهين وأيد لها الله عن هذه الزوجية أن جعلها في الآخرة زوجة خير خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم وكذا أوجه الله تعالى في الجنة مريم بنت عمران وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في الموت فقال لها يا خديجة إذا قبضت
ضراؤك فاقربيني مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله
من زوجني مريم بنت عمران وأسيدة بنت فراحم امرأة فرعون وكلتوم أم موسى فقالت له
يا رسول الله بالرفاء والبنين وروى الشيخان عن أبي موسى الأشعري أنه قال كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد وأسيدة فراحم امرأة فرعون أم خطيب مع بعض زيادات ر قوله واسمها آسية
بالمدة وكسر السين بنت فراحم أم أسير أيبية وانعامه موسى وقيل إنها بنت عم
فرعون وانها من العماقة وكانت ذات فراصة صادقة في موسى حين قالت قررة عين
لي ومن فضائلها انها اختارت القتل على الملك وعذاب الدنيا على النعيم الذي كانت فيه
أمر ر قاني على المواهب ر قوله بأن أوتديديها الخ أي دق لها أريفاً وتاد في الأرض
وشبهها ينها من عضو مجبل أم خطيب ر قوله وألقى على صدرها رحي عظيمة عبارة الخطيب
وفي الفضة أن فرعون أمر بصخرة عظيمة لتلقى عليها قلماً أوها بالصخرة قالت رب ابن لي
عندك بيتاً في الجنة فأبصر البيت من مرفة بيضاء وانزعرت روحها فألقيت الصخرة
على جسده لا روح فيه ولم يجد لها أماً ر قوله واستقبل بها الشمس أي جعلها في مقابلتها
أمر ر قوله إذ قالت الخي ظرف لثلاثاً أمر ر قوله ابن لي عندك أي قريبا من رحمتك
أ وفي أعلى درجات المقر بين أم بيضاوى وقوله قريبا من رحمتك هو تفسير لقوله عندك
وعندك حال من ضمير المتكلم أو من بيتنا للتقدم عليه في الجنة بدل أو عطفت بيان لقوله
عندك أو متعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا للإشارة إلى قولهم الجار قبل الدار وهو
عنه أعلى الدرجات لأن ما عند الله خير أم شهاب ر قوله فرأته أي البيت ر قوله و
تقديره عطفت تفسير لعمده وفي الخطيب عملة فلا تسلط على ما يصرف عندك في الآخرة
أن لا عمل شيء من عماله هو شركه وقال ابن عباس جماعة ر قوله عطفت على امرأت
فرعون أي من جملة المثل الثاني فنزل حال المؤمنين بامرأتين كما مثل حال الكفار بامرأتين
أمر شيخنا ر قوله حفظته أي من الرجال فلم يصل إليها رجل لا يكاسر ولا يزنأ أمرت
الخطيب ر قوله أي جبريل تفسير لروحها وقوله حيث نفخ الخريدين به أن الاستناد
في نفخها مجازي أي فأستد إلى الله من حيث أنه الخالق والموجد وقوله في جيب درعها أي
طوق قيصرها وقوله يخلق الله بيان لحقيقة الاستناد وقوله فعلة أي فعل جبريل وهو النفخ
وقوله الواصل إلى فرجها أي بواسطة كونه في جيب القبيص لا مباشرة وقوله فغفلت
بعيسى أي غفلت عن النفخ والحمل والوضع في سلة واحدة على ما تقدم للتشابه في سورة
مريم أم شيخنا وقيل المراد بالروح روح عيسى التي صار بها جيا فوصفت إلى فرجها بواسطة

آمنت بوسى اسمها آسية فذل بها
فرعون بأن أوتديديها ر خطيبها
وألقى على صدرها ر عظيمة
واستقبل بها الشمس كما إذا
تفرق عن ما من وكل بها ظلمتها
الملاكمة ر أوقات في حال
التعذيب ر رابن لي عندك بيتا
فألقته قلنتظ لها فؤارة
فصل عليها التعذيب ر وعظمت
من فرعون وعلمه وتعذبه
وعجبت من القوم الظالمين
أهل نبيه ففضل الله روحها
وقال ابن كيسان رقت إلى الجنة
خبرني تاسن ونسب ر
مريم ر عطفت على امرأت فرعون
رأيت عمران التي أحصلت
فرجها حفظته ر نفخا فبه
من ر وخال أي جبريل حيث
نفخ في جيب درعها

تفخر جبريل فمضى من روحه ان تخافوا في روحه ان تخافوا في روحه
 قال في عام واذا ان الارواح الالهة تعا اضافة مخلوق الخالق للشرهف ام وفي القرطبي
 ومعنى فتخافوا في روحه ان تخافوا في روحه من روحها من ارواحها وهي روح
 ميسى ام ر قوله بخلق الله تعا متعلق بتفخنا وكان المقام للاضهار بان يقول بخلق
 وقوله فخلق اي فخلق جبريل وهو النغم ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الروح لالهواء المحاصل
 به الى فرجها فبمعنى فتفخنا في روحه او صلنا اليه الروح والهواء الخارج من نفس جبريل
 لما نفخ في جيب قميصها وقوله فخلق يعيسى معطوف على الواصل اي فوصل اليه فخلق
 يعيسى ام شيخنا قوله وكية المنزلة اي على الانبياء كما ابراهيم وموسى وابنها عيسى ام
 ر قوله وكانت من القانتين يجوز في وجان احد هسا انها لا تبدأ الغاية والثاني
 انها للتبويض فعلى الاول لا يلزم التغليب في الكلام لانها مبتدأة ومبتدأة من القوم
 اي الرجال الصالحين اذ لفظ القوم خاص بالذكر على ما قاله بعضهم وعلى الثاني يحتاج للتغليب
 فيستعمل لفظ القانتين في مجموع الذكور والانات حتى يصح كونها بعض ذلك
 المجموع ام شيخنا وفي البيضاوي والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن
 طاعة الرجال الصالحين حتى عدت من جملة من سلمت فكون من ابتد آية ام ر قوله
 من القوم المطيعين وهم رهطها وعشيرتها لانهم اهل بيت صالحين لانها من خلق
 هارون اخي موسى ام خازن وخطيب

(سورة الملك)

وتسمى ايضا الواقعة والمحيية وتدعى في التوراة المانعة لانها تقى وتنجي من عذاب القبر
 وعن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صلحها في القبر وروى ابو هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شتفت
 لرجل يوم القيامة فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك وعن عبد الله
 ابن مسعود قال اذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبله فيقول رجله فيقول ليس لكم عليه
 سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل
 لانه كان يقرأ في سورة الملك ثم قال هي المانعة من عذاب الله وهي في التوراة سورة الملك
 من قراها في ليلة فقد اكثر واظن به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وددت ان تبارك الملك في قلب كل مؤمن ام قرطبي **قوله** عن صفات المحرئين أي
 عن ان يكون جسما وفي مكان او غير ذلك مما ياتي ايضا في سورة الاخلاص ام كرخي
قوله السلطان أي الاستيلاء والتكلم من سائر الموجودات ينصرف فيها كيفما
 اراد قال الرازي الملك تمام القدرة واستحقاقها يقال ملك بين الملك بالضم ومالك بين
 الملك بالكسر ام كرخي وعلى هذا فيراد بالملك الملوكات أي الهككات وسائر الكائنات
 وذلك ليصح قوله بيده اذ المراد بها القدرة أي بيده أي قدرته سائر الكائنات بمعنى انه
 متمكن من التصرف فيها على حسب ما يريد وامحل الملك على تمام القدرة فلا يظهر مع
 قوله بيده الملك لانه يؤول الى ان يقال بقدرة تمام القدرة فليتأمل وعبارة الخطيب

خلق الله تعا فعله الواصل الى
 فخرجها فخلق يعيسى ام
 بجلات رجب شراعه ر كنية
 المنزلة ر كانت من القانتين
 من القوم المطيعين
 ر بسم الله الرحمن الرحيم
 ر تبارك تنزه عن صفات
 المحرئين الذي بيده
 في تصرفه ر الملك السلطان
 بالمقدار

تبارك الذي لا اله الا هو وحده ولا شريك له الذي بيده اى بقدرته وتصرفه لا يقدر غيره
 الملك اى له الامر والحق وملك السموات والارض والدين والحيوات وقال ابن عباس بيت
 الملك يعز من يشاء ويذل من يشاء ويجي ويميت ويعطي ويفقر ويعطي ويميت ويعطي ويميت
 وهذه الكلمة تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكا وما كلكا كما يقال بيد فلان الامر والحق
 والحل والعقد وذكر اليد انما هو تصور للاحاطة ونهاية قدرته لا انها محلها مع التنزيه
 عن الجارية وعن كل ما يفهم حاجته او شبهها ام ر قوله وهو على كل شئ قدير هذه الجملة
 معطوفة على الصلة محفزة لمطوئها مفيدة لجريان احكام ملكه تعالى في جلائل الامور
 ودقايقها ام ابو السعود وفي الكرخي قوله وهو على كل شئ قدير لما افترق الشئ بقوله
 قد يعلم ان المراد منه المصدوم الذي يدخل تحت القدرة دون غيره وفي كلامه
 اشارة الى ان الآية من باب التخييل فالقرينة الاولى تدل على التصرف التام في الموجودات
 على مقتضى ارادته ومشيئته من غير منازع ولا مدافع تصرف الملاك في ملكهم لا
 يتصرف فيها غيرا حقيقة وهذا قدم الطرف للتخصيص والقرينة الثانية دالة على اقله
 الكماله الشامله ولو اقتصر على القرينة الاولى لادهم ان تصرفه مقصور على تغيير احوال
 الملاك كما يتبادر في تصرف الملاك المجازي فقرنته بالثانية ليؤذن بانه عن سلطانه
 قادر على التصرف وعلى ايجاد الاعيان المتصرف فيها وعلى ايجاد عوارضها الذاتية وغيرها
 ام ر قوله الذي خلق الموت الحى شوع في تفاصيل بعض احكام الملك واثار القدره
 بيان ابتنائها على قوانين الحكم والمصلح والموصول يدل من الموصول فيه ام ابو السعود
 وحكى عن ابن عباس والكلى ومقابل ان الموت والحياة جسمان والموت في هيئة كيشرا الم
 لايمر بشئ ولا يجدر ربح الامات وخلق الحياة على صورة فرس الشئ بقله وهي التي كانت
 جبريل عليه السلام ولما بيناء عليهم السلام يركونها خطوتها بالمر فوق الحمار ودوت
 البغل الامر بشئ ولا يجدر ربحها الاحي ولا تطا على شئ الاحي وهي التي اخذ السامر
 من اترها تزايا فالقاء على العجل نجى ام خطيب ر قوله خلق الموت في الدنيا وهو الموت
 النفاطع للحياة الدينونة وقوله في الآخرة وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب
 قوله لبيك لو كره اذ الانلاء انما يتوون على حياة الدنيا وقوله اوها في الدنيا والامر
 بالموت عدم للحياة السابق على وجودنا التام لحال النطفة والعلقه والمضغنة والمراد
 بالحياة هي الحياة الدينونة القيد ورجعها بالتخفيف فقوله فالنطفة اشارة الى الموت
 على ضرب من السمع اذ النطفة ليست موتا وانما الموت قائم بها وقوله وهي ما يرا الاحتمال
 تفسير للحياة على كل من القولين اى صفة يحصل بها الاحساس اى صفة وجودية تقتضى
 الحس والحركة وقوله والموت صدها اى على كل من القولين فهو صفة وجودية تضاد
 الحس والحركة وقوله وعدها اى عدم للحياة اعم من ان يكون سابقا عليها ومثلها
 عنها وقوله قولان اى في تعريف الموت جاريان على كل من القولين في تفسير الحياة
 ام شتخار قوله والخلق على الثاني اى على القول الثاني في تفسير الموت

وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت
 اوها في الدنيا والحياة في الآخرة
 لها الحياة وهي ما يرا النطفة بعرض
 والموت صدها او عدها قولان
 والخلق على الثاني في تفسير الموت

وهو انه عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير أي هو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير
تعلق الارادة الازلي وكذا تعلق العلم القدير بتعق خلق الموت على كونه عدميا انه اراده وعلما
في الازلي أي وأما على الاول وهو انه صدها فيتعلق به الخلق حقيقة لانه أمر وجودي يخرج
من عدم لم يتختر قوله ليلوكم أي يعاملكم معاملة المبتلى والمختبر والا فغلبه محيط
بكل شيء وقوله أيكم أحسن عملا مبتدأ وخبر وعلما يمتيز والكلمة في محل نصب مقول
لناب ليلوكم قال أبو السعود وتعليق فعل البلوى مع اختصاص التعليل بأفعال
القلوب لما فيه أي في فعل البلوى من معنى العلو باعتبار عاقبة كما انتظر فلذلك أجرى
عجازه بطريق التمثيل وقيل بطريق الاستغارة التبعية ام وفي الشهاب قوله ليلوكم يتخبر
الحل لكن هذا المعنى لا يليق به تعالى لان الاختيار يقتضي عدم علم المختبر بالنتيجة
بأنه فيلهذا جعلوه استغارة عقوبية أو تبعية على تشبيه حالهم في التكليف تعالى
لهم بشكاليف وخلق الموت والحياة لهم واتابته لهم وعقوبية سبحانه المختبر مع من
اختبره وجوبه لينظر طاعته وعصيانه فيكرهه ويحببه ام ر قوله ليعتبركم في الحياة استنارة
ان اللام متعلقة بخلق من حيث تعلقه بالحياة اذ هي محل الاختيار والتكليف واما
الموت فلا اختياره ولا تكليفه يذم شينخار قوله أيكم أحسن عملا أي من جهة العمل
أي عملا أحسن من عمل غيره وروى عن عمر مرفوعا أحسن عملا أحسن عقلا وأورع
عن مجازم الله وأسرع في طاعة الله وقال الفضيل بن عياض أحسن عملا أحسنه لصلوات
وقال العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا فالخالص اذا كان لله والصواب اذا كان
على السنة وقال الحسن أيكم ازهد في الدنيا وانزلت لها وقال السدي أيكم أكش الموت
ذكروا أحسن استفادوا أو أشد خوفا وحذرا وقيل يعاملكم معاملة المختبر فينبوا العبد
بموت من يعز عليه ليبين صبره وبالحياة ليبين شكره وقيل خلق الله الموت للمبغض والمحب
وخلق الحياة للائتمار فان قيل الاشارة التحقيرة والامتحان حتى يعلم انه يطيع او يعصى ذلك
في حق الله تعالى العالم بجميع الاشیاء محال

رسولكم ليعتبركم في الحياة
أحسن عملا اذ هو
العزيب في انتقام من عصاه
الفضل كذا قال البرهان
خلق سبع سموات طباقا
عصا فوق بعض

أجيب بأن الاشارة من الله تعالى
هو ان يعامل عبده معاملة تشبيه معاملة المختبر كما مر في الاشارة اليه ام خطيب ر قوله
الذي خلق سبع سموات) نعت العزيز العفود وبيان له او يدل منه أو انه في محل رفع
جنه متبدأ مفعول وف أو نصب على المدح ام أبو السعود ر قوله سبع سموات) الاولى
من موج مكشوف والثانية من مره بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من صفرا
أي نحاس اصفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة
حمراء وبين السابعة والحجج صحارى من نور ام خطيب ر قوله طباقا) صنعة لسبع
سموات جمع طبقة كرجلة ورجاب أو جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجمال ام أبو السعود
أو مصل طابق مطابقة وطباقا وصف على المباشرة أو انه منصوب من قول أي طبقت طباقا من قول طابق
العمل أي جعله طبقة فوق أخرى روى عن ابن عباس قال الباقى بحيث يكون كل جزء منها
مطابقا للجزء من الاخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال وهو لا يكون كذلك

الا ان تكون الارض كوتة والسماء التي كهيطة بها احاطة قشر البيض من جميع الجوانب
والثانية هيطة بالديتيا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا بكل وانكر من الذي هو اقر بها
بالنسبة اليه كحلقة ملقاة في قلاة فاطنك بما تحته وكل سماء في التي فوقها هذه النسبة
وقد قرر اهل الهيئة انها كذلك وليس في اشراق ما يخالف بل طواهره توافقه ام خطيب
ر قوله من غير هاسته) كانه اخذ من السياق والمقام والافليس في اللفظ ما يدل على هذا
المعنى وفي المصباح كغيره واصل الطبق الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من جميع جوانبه
كالغطاء له ام ر قوله ماترى في خلق الرحمن استئناف والمخاطب للرسول ا وكل
احد من يصلح للمخاطب ومن زائدة لتوكيد النفي ام ابو السعود واذن خلق الرحمن من
اضافة المصدر الى قاعده والمفعول محذوف قدره الشارح بقوله لهن ا و لغيرهن ام
شيخنا وعبارة السمين قوام من تفاوت مفعول ترى ومن مزيدة فيه وقراء الاخوان من تفاوت
يتشديد الواو دون الف والياقون يتخفيفها بالف وهما الغنان بمعنى واحد والتعهد
والتعاهد والتظهر والتظاهر وحكى ابو زيد تفاوت الشيء تفاوتنا يضم الواو وفتحها و
كسرها والقياس هو الضم كالتيقار والفتح والكسر شاذان والتفاوت عدم التناسب
لان بعض الاجزاء يفوت في الآخر وهذه الجملة المتقدمة صفة لقوله طياقا واصلا ما ترى في
فوضع مكان الضمير خلق الرحمن تعظيما للخلق وتبينها على سبب سلامتهم وهو خلق الرحمن
قاله المحشى وظاهر هذا انها صفة لطياقا وقام الظاهر فيها مقام المضمرة وهذا السمع
نعمه في جزا مبتدأ وفي الصلة على خلاف فيها وتفصيل وقال الشيخ الظاهر انه مستأنف
وليس بظاهر الاقربان الكلام بعضه من بعض وخلق مصدر مضاف لقاعده والمفعول
محذوف اى في خلق الرحمن السموات وكل مخلوق وهو اولى اليعم وان كان السياق مرشدا
للاول ام ر قوله فارجع البصر منعاق بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث اخبر
ا ولا يانه لا تفاوت في خلق الله ثم قيل فارجع البصر اى ليتضح لك ذلك بالمدى اية ولا
يبقى عندك شبهة ام ابو السعود فكانه قيل ان اردت العيان بعد الاجاز فارجع
البصر الخ ام وفي البيضاءى فارجع البصر اى قد نظرت اليها مرارا فانظرا اليها مرة اخرى
مما ملا فيها لتعابن ما اجرت به من تناسرها واستقامتها واستحيها عما يبتغى لها وعبارة
السمين قوله فارجع البصر متسبب عن قوله ما ترى وتربين نصب على المصدر كمن تربت
وهو ملئى لا يراد به حقيقة بل التكييد دليل قوله يتقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اى
خرج جوا وهو كليل هذه ان الوصفان لا يتأتیان بتفريين ولا تلوذ واما المعنى كرات وهذا
كقولهم ليك وسعديك وحنانيك وهذا اذ بك لا يريدون بهذا النسبة شفع الواو احد
انما يريدون الكثير اى احياء لك بعد اخرى والاتناقص الغرض والنسبة قد نفيد الكثير
بقرينة كما يفيد اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معنى مرتين ونصها على المصدر
وقيل الاولى ليرى حسنها واستواؤها والثانية ليصير كواكبها في سيرها وانتهاها ام
ر قوله هل ترى من ظور هذه الجملة يجوز ان تكون معلقة لفعل محذوف يدل عليه
فارجع البصر اى فارجع البصر فانظر هل ترى وان يكون فارجع البصر مضمنا مع

من غير هاسته وانما في خلق
الرحمن (تفاوت) ليعق والاعرج من
تفاوت (تباين) بعد تناسب
فارجع البصر (اعده) في الملك
هل ترى (فبار) من فطور
صدور وتفوق

فاظن

ما تقوله لا يعنىه فيكون هو العلق وادعاهم بالوجه والوجه في النار هذا رقيق الخاقه واطورها
 العاقون وهو المشهور في النخذ والفضون نصحه في الشقوق مع وطور كفسق فلوس اهر
 سمين وفي الخنار والقطر الشق يقال قطره فانقطر وقطر الشق تشقق وبابه ضمير قوله
 يتقلب انعامه يحوم على جوارب الامم والكساعي في راية برقع وفيه وسجان احد هجان
 يكون حيا لا مفكرا والكل في ان على حرف القاع اي فيقلب وحاسا حاله وقوله وهو
 حيدر حال اما من صاحب الودي وامر من الضمير المستند في الحال قبلها فتكون
 مستأخذة او سائر ر قوله حاسا ذليل عبارة الفظون حاسا اي حاسا صاعدا
 من اعراضه ان يري شيئا من ذلك يقال حسات الكلب اي ابعده وطودته وحسنا
 الكلب ينفذ من باب فظم يعدي ولا يتعدى وانحسا الكلب ايضا وحسنا بصرك وحسنا
 وخصود اي سذ وسذوقه تحا يتقلب اليك ايضا حاسا وهو حسي اي قد بلغ الغاية
 في الانبياء وهو محيي فاعلم من الحسود الذي هو الاضياء يخرجون ان يكون مفعولا من حسره
 فعل الشق ويقال حسره يحسره حسود اي كل وانقطع نظره من طول المرى وما اشبه
 ذلك ام وفي الخنار حسره يحسره انقطع نظره من طول المدى وما اشبه ذلك فهو حسره
 وحسود ايضا وبابه جلس ام ر قوله ولتذريا السماء الدنيا الحى شروع في ذلك لا تلى
 اخرى على تمام قدرته بعد تلك الدراك ام خطيب ر قوله الفترى الى الاضياء هيغسة
 التقبيل اي القى الى اشرب الى الارض من بقية السموات وتزيتها بانكواكب لا يقتضى
 فيها مثبتة منها فيخالفت ما تقدم من انها مثبتة في الكرم والان قريبها بها من حيث
 ما يظهر لنا وفي البيضاوي ولا يمت ذلك كون بعض الكواكب كوزة في سمو استن
 فوقها اذ التزيين بالظواهر ما فيها من قوله نجوم اي في الكلام استغارة انصر بحية
 لان حقيقة المصائب تالى الخنار كراهه ام شيقار قوله نجوم نجوم وهو
 مصدر المراد به المفضل اي ما يرجح فلان لك قال الشاعر من لم يرحم اي امورا يرحم
 بها ام شيقنا وفي السرايين والرجوم جمع نجوم وهو مصدر في الاصل اطلق على الرجوم
 به كضرب الامير ويجوز ان يكون باقيا على مصدرية ويقدر مضاف اي ذات رجوم
 وجمع المصدر باعتبار انواهم اقول قد يكون من مصدر شيقنا الخ جراب عن سئو الخ
 وصارفة الخاترات فان قلت جمع الكواكب من حيث اللفظ فيقتضى ثبوتها وبقاءها في اجالها
 رجوما يقتضى ذوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين هاتين الخاتين قلت قالوا انه
 ليس المراد انهم يرمون بها ام الكواكب بل يجوز ان يتصل من الكواكب شقولة يولى
 بها الشيطان والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القيس الذي يؤخذ من النار وهو على
 حالها ام ر قوله او يخذل اي يقصد عقله وفي الخنار الخيل ليكون الباء الفساد
 وبقيتها الخيلون يقال يخذل اي يخذل من الارض وقد ضل من لب ضرب وحده تجيلا
 واخذل او افسد عقله وعصوه والخيل الفساد ايضا ام ر قوله لان الكواكب
 عن مكانه اي قفوله وجعلنا هارجوما للشياطين على حرف مضاف اي جعلنا شجرها
 دليله الا من حطفت الخطة فاتبع شهاب ناطق كذا قال تعالى خلق الله النجوم لتلآل زينة

رغم ان الصواب في قوله
 رثيب بوجه اليك الصبر
 حاشا ذملا طوره اذ الخليل
 روهو حصيل منقطعة على روية
 خذلوا ولقد ذابوا الماء الدنيا
 انقلبوا الى الاوطال ايضا
 نجوم ان جعلنا هارجوما
 صارج للشياطين الا انشورا
 اسم بان تفصل شهابا عن
 الكواكب القيس وخذل من
 انما القليل الخي او قيله
 لان الكواكب يوزن
 بجان

السماء ورجوما للشياطين وعلامات يفتدى بها فتمن تأول بيها غير ذلك فقد تكلف ما لا علم
 له به ر قوله وأعدنا) أي هتانا اللهم أي للشياطين عذاب السعير في الآخرة بعد الحراق
 بالشهب في الدنيا أم بيضاوى ر قوله للذين كفروا) أي من الشياطين والانس
 والحجر والحجر وجزء مقدم وعذاب جهنم مبتدأ مختار ر قوله اذ ألغوا فيها) معصوم السمعوا
 والحجة مستأنفة وقوله لها متعلق بمحذوف على انه حال من شهيقتا لانه في الاصل صفتة
 ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي سمعوا الاهلها وقوله وهي تقو وجملته حالية من الماء
 في لها وقوله يتجادل حال من الضمير المستتر في تقور وقوله كلما معصوم لسألهم
 والحجة استئناف من أبي السعود والسمين ر قوله صوتا متكررا) عبارة القرطوبى
 سمعوا لها شهيقا أي صوتا قال ابن عباس المشهق بجهنم عند القاء الكفار فيها تشبهت
 لهم شهقة البغل للشعير ثم تزفر مرة لا يبقى أحد الاخاف وقيل المشهق من الكفار
 عند القاءم فيها قاله عطاء ام ر قوله تكاد يمتن) أي تقرب وقوله وفترى تميز أي شاذا
 ر قوله غضبا) تفسير لقوله من العياط أشار به الى ان المعنى على التعليل وعصتها عن غضب
 سيدها وخالفها وتأتى يوم القيامة تقاد الى المحشر بألف زمام لكل زمام سبعون ألف ملك
 يفودون لها به وهي من شدة العياط تقوى على الملائكة وتحمل على الناس فتقطع الارقة
 جميعها ويحطم على أهل المحشر فلا يردوها عنهم الا النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها بنور
 فترجع مع ان لكل ملك من القوة ما لو امر أن يقطع الارض وما عابها من الجبال ويصعد
 في الجو الفحل من غير كلفة ام خطيب ر قوله سألهم) أي سألهم الفوج والجمع باعتبار
 معناه وذل ذلك والى التنازع جماعة وفي المختار الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج
 وفوج بوزن فوسا ام ر قوله لم ياتكم نذير مفعول ثان لسأل أي سألوهم جواب
 هذا الاستفهام أو عن جوابه ام وقوله عذاب الله أي الذي نزل بكم ام ر قوله قالوا بلى
 لئلا جمعوا بين حرف الجواب ونفس الجملة المفاداة به تأكيدا اذ لو اقتصر واعلى بلى لغير المعنى
 ولكنهم صرحوا بالمقاديب لزيادة ندم في تقريظهم وليعطف على قوله فكذبنا
 انه ام خطيب ر قوله قد جاءنا نذير) أي جاء كلامنا نذيرا وان هذا من كلام
 الفوج وكل فوج له نذير فلا يحتاج الى التأويل ام شيخنا ر قوله فكذبنا) أي
 فتسبب عن مجيئه التاكيد بناه في كونه نذيرا من جهة تعالى وقلنا في حق ما نلاه علينا
 من الآيات افراطا في التكذيب ما نزل الله على أحد من نوح من الاشياء فضلا عن تنزيل
 الآيات عليكم امه أو السعود ر قوله الا في ضلال كبير) أي بعيد عن الحق وقوله يجتدل
 أي قوله ان أنفقوا الخ ان يكون من كلام الملائكة وعلى هذا فقوله ان أنفقوا الا في ضلال كبير
 أي في الدنيا كما ذكره الخازن وقوله وان يكون من كلام الكفار هذا الاحتمال هو الذي
 استظهر جمهور المفسرين ام شيخنا ر قوله وقالوا لو كنا نسمع الخ الى زيادة
 في توجيه أنفسهم ام خطيب ر قوله ما كنا في اصحاب السعير أي في عذابهم وهم المشايخ
 امه أو السعود ر قول فتسحقا) فيه وجهان أحدهما انه منصوب على المفعول به
 أي انهم الله سحقا والثاني انه منصوب على المصدر تقديرا بحققهم الله

ولم يزل يصرخ فقال السعير) انما النذير
 وللذين كفروا) اي من الشياطين والانس
 بنس المصير) اي انهم اذا القوا فيها
 سمعوا لها شهيقا) صوتا متكررا
 الحجار) وهي النور
 وفترى تميز على الاصل
 من الغياط) غضبا على الكفار
 ركبا التي فيها قوم) حاشية
 رسالهم خيرا) اي رسول نذير
 ان اجريا لكم نذير) اي رسول نذير
 عذاب الله) اي ما نزل
 نذير ولكن بنا وقلنا ما نزل
 الله من شيء ان) اي ما نزل
 الا في ضلال كبير) اي بعيد عن الحق
 ان يكون من كلام الملائكة
 لكفار اجلين) اي حشر الكفار
 وان يكون من كلام الكفار
 للنذير) اي ما نزل
 أي سألهم تقو) اي سألهم تقو
 أي جعل تقو) اي جعل تقو
 اصحاب السعير) اي اصحاب السعير
 حشر لا يقدر الاعتراف
 بدينهم) اي بدينهم
 وسحقا)

استحقاقنا بالمصدر عن عامله في الدعاء نحو جيد عال وعقرا فلا يجوز اظهار عامله ام سائر
 وفي المختار والسحق البعد يقال سحقا له والسحق يفتين مثله وقد حقق الشيخ بالصم سحقا
 بوزن بعد فهو صحيح أي بعد سحقه الله أي بعده ام ر قوله يسكون الحاء وضمها سبعين
 ر قوله في غيبته عن أعين الناس أشار به الى ان بالغيث حال من الو او في محشون
 وان الباء مجع في وقوله يكون أي الخوف علانية اولى لان العادة ان الانسان ليستر عن
 من غير اطلاع احد عليهم فيضافونه علانية اولى لان العادة ان الانسان ليستر عن
 الناس وان لم يحجب الله ام شيئا ر قوله لهم مغفرة أي لذنوبهم ر قوله يسأ
 فيها أي من الخواطر التي لا يتكلم بها وقوله فكيف بما تظفونه أي سراً وهذا استدلال
 على تساوي السر والجر بالنية الى عمله تعالى ام شيئا ر قوله قال بعضهم لبعض الخ
 وذلك انهم كانوا يتكلمون في شأن النبي بما لا يليق فاجزه جرحه بذلك فاجزه
 النبي به فقال بعضهم لبعض اسروا قولاكم الخ ر قوله لا يسمعكم الله محسنة
 بجزم في جواب الامر ر قوله من خلق من فاعليق قوله ما تشرون تنازع كل من
 يعلم وخلق وصرح به غيره في كل منهما فقال لا يعلم السر من خلق السر للمعنى انه اذا كان
 خائفا للسر الذي هو من جملة مخلوقه لزم ان يكون عالما به فكيف يدعون انه لا يعلم
 وذلك لان الخلق هو الايجاد والتكوين على سبيل القصد والقاصد للشي لا بد ان يكون
 عالما بحقيقة كفيته وكنيته وقوله بذلك أي بما تشرون ام شيئا ر قوله وهو اللطيف
 الخ حال وقوله لا أي لا استفهام انكاري فقول لا نفي لقوله ألتقى الخ فاقصود نفي
 عدم احاطة علمه تعالى بالمصغر المظهر اه أو السعد ر قوله دلون فعول مجع
 مفعول أي مذللة مستحرة متفاداة لما تزيد ومنها من مشى عليها وزرع جوهرية
 اشجار وغير ذلك ام خطيب ر قوله سهلة للشي فيها بان ثبوتها بالخيال وبان جعلها
 من الطين اذ لو جعلها حديد أو ذهباً لكانت لتحن حين انى الصيف وتبرد حين انى الشتاء
 فلا يستطاع المتقى عليها وقوله فامشوا ام شيئا وقوله مناكيها أصل المنكب
 الجانب وقيل في مناكيها جبالها وقيل أطرافها وقيل فجعلها ام قريظي ر فائتة حكى
 قتادة عن ابي الجبل ان الارض أربع وعشرون ألف فرسخ للسودان اثنا عشر ألفاً
 والمروم ثمانية آلاف ولفريس ثلاثة آلاف وللمغرب ألف ام خطيب ر قوله للجزء أي
 فسألكم عن شكر ما أنعم عا كماه بضاري ر قوله وادخال ألف بيها أي بجزء
 الثمانين بقسمها المحققة والسهلة فقد اشتمل كلمة على خمس قرآت تتبان في الحقيقة وتتبان
 في التسهيل والتحاسة في الابدان وكلها سبعين وقوله ابد الها أي الثانية ر قوله من
 في السماء من مفعول به وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى وما ورد على ظاهر النظم
 انه يقتضي ان الباري تعالى في مكان وهو السماء أحاب عن بيان الكلام على حذف المضارع
 للمصير المستكن في الظرف والاصل من ثبت واستقر في السماء أي ثبت استقر هو
 أي سلطانه وقد رتب أي محل سلطانه وحمل قدرته وهو العالم العلوي وخص بالذكور
 وان كان كل موجود محل المقرب فيه مقدور الله تعالى ان العالم العلوي أعجب وأعزب

يسكون الحاء وضمها سبعين
 الله ان الذي يحشون عن
 بجا فونه ر بالحيث في غيبته
 من عين الناس فيظفونه سراً
 يسكون علانية اولى الخ
 مقفون الخ
 ر وأما قوله أيها الناس
 ر قوله فاعليق قوله ما تشرون
 على من بذل الصدوق
 عاجها فكيف ما نطقتم
 نزول ذلك ان المتكلم
 قال بعضهم بعضهم
 قوله لا يسمعكم الله
 ر العلم من خلق الخ
 أي النسخة علم ذلك ر
 هو اللطيف في حمله
 ر الجدير فيه لا هو الذي
 جعل لكم الارض ذلولا
 سهلة للشي فيها انما
 في منابها جوارها وحوارها
 من رقت الخلق في العلم
 ر والله الشكور الخ
 للجزء من ر استقر الخ
 المصير المستكن وسهليل الثانية
 وادخال ألف بيها وبن
 التي يتركه وابدائها
 ر من في السماء سلطانه
 وقدرته

فالتخويفية أشد من التخفيف بغيره أم شينغا ر قوله أن يخسف بكم الأرض أي بعد
جعلها لكم ذلولا لا تمشون في مناكلها وتأكلون من رزقها الكائن فيها أم أبو السعود و
قوله يدل من من أي بدل استمال ر قوله تتحرك بكم قال الرازي أن الله تعالى تحرك الأرض
عند الخسف بهم حتى مضطرب وتتحرك فتعلو عليهم وهم يخسفون فيها فتقلب فوقهم
وتخسفهم إلى أسفل سافلين وتضيق فوقهم تتحرك أي تتجحف وتذهب كدوران الرحي
على الحب أم خطيب وفي المختار ما من باب قال تحرك وجاء وذهب ومنه يوم توار السماء
مورا قال الصحاح تخرج موجا أم ر قوله أم أنتم اضرب عن التهديد بما ذكره وانتقال
إلى التهديد بوجه آخر أي بلا استتم من أي الذي في السماء سلطانه وقد رتبه أم شينغا
ر قوله يدل من من أي بدل استمال ر قوله ريجانز ميكر الحمر عبارة الفطحي حاصبا
أي حجارة من السماء كما أرسلها على قوم لوط وأصحاب العنق وقيل ريج فيها حجارة وحصى
وقيل سحاب فيها حجارة أم ر قوله عند معاينة العذاب ظاهر السياق أن المراد العذاب
الموعود به وهو خسف الأرض وكذا في قوله الآتي فكيف كان نكير فيقتضي أن كفار مكة
قد خسف بهم ورموا بالأحجار مع أنهم لم يقع لهم ذلك فان قيل المراد بقوله فتستعلون الح
التخويف بعد ذلك قلنا يصير في الكلام نوع تفكيكات خصوصا وقد قال أبو السعود أي
انذاري عند مشاهدتكم للمتندبه ولكن لا يتبعكم العلم حينئذ أم وهذا يقتضي أن الكلام
في العذاب المخوف به وقد علمت ما فيه ولم نؤمن الشرح من قبله على هذا والله أعلم بمراة
وأسرار كتابه أم شينغا ر قوله كيف نذير أثبت ورشي بلاء نذيري ونكيري وقفا وحذفتها
وصلا وحذفتها الباقيون في الحالين أم سمين وعلى كل حال فهي محذوفة رسما كما في خط
المصحف الامام أم قرطبي ر قوله أي انه أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضاها ر قوله
ولقد كذب الذين من قبلهم أي من قبل كفار مكة أم أبو السعود ر قوله أي انه
أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضاها وهو التعذيب ر قوله أولم يروا إلى الطير
الواد والعاطفة على مفتر وهو مدخول ههنا أي أغفلوا ولم يروا أم أبو السعود وأجمع
الفراء على قوائمه بياء الغيبة لان السياق للرد على الملكة بين محلاف ما في الفعل قضاة
الغيبة والمخاطب أم خطيب ر قوله إلى الطير في المصباح جمع الطائر طير مثل صاحب
وصحب وراكب وركب جمع الطير طيور وأطيار وقال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على
الواحد الجمه وقال ابن الأثير الطير جماعة وتأتيها أكثر من تكبيرها ولا يقال للواحد
طير بل طائر وقلما يقال للثقب طائر لان السباق للرد على الملكة بين محلاف ما في الفعل قضاة
أي يضمونها إلى جنوبهن إذا ضربتها بها حينئذ الاستظهار بالاستعانة على التحرك
والطيران أم أبو السعود ر قوله أي وقابضات أي الفاعل في تأويل اسم الفاعل
فان قلت لم يعبر باسم الفاعل ابتداء فيقال وقابضات قلت لان الاصل في الطيران
هو صفة الاحتجاج لان الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والاصل في السباحة مد
الاطراف وبيسطها وأما القبض فطارىح على البسط للاستظهار به على التحرك فتجحف بما هو
طارىح غير أصل بلفظ الفعل الدال على التحرك على معنى الفتح صافات ويكون منه القيص

الآن يخسف يدل من من من
الأرض فاذ أم شينغا ر قوله
وتزعم فتذكر أم أنتم من من
السما من من يدل من من
ر جيجانز ميكر الحمر عند
بالحصاد ر شينغا ر قوله
معاينة العذاب ر شينغا ر قوله
بالغائب أي كذب ر شينغا ر قوله
الذين من قبلهم ر شينغا ر قوله
ر كيف كان كذب ر شينغا ر قوله
صليم بالثقب ر شينغا ر قوله
أي انه حق ر شينغا ر قوله
ينظر إلى الطير فجمعهم
في الهواء ر صافات ر شينغا ر قوله
أخفهن ر شينغا ر قوله
بعد البسط أي وقابضات

تارة بعد تارة كما يكون من السابحة قاله المفسر في قوله ما يمسهن الا الرحمن
 يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون بدلا من الضمير في يقتضن قاله ابو لبيد و
 الاول اظهرهم سين قوله انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر الحجاب
 ام يبصروا في بصيرهم عن العالم بالاشياء الدقيقة الغريبة ام زادة قوله ان نفعل
 بهم ما نقتدم اى من الخسف وارسال الحاصب قوله اؤمن هذا الذى الخ قال بعض
 المفسرين كان الكفار يمتنعون عن الايمان ويعاذون رسول الله معتمدين على شيئين
 أحدهما قوتهم بأموالهم وعلاهم والثاني اعتقادهم ان الاوتان توصل اليهم
 جميع الخيرات وتذرع عنهم جميع الآفات فابطل الله عليهم الاول بقوله اؤمن هذا الذى هو
 جندكم الآية ورد عليهم الثاني بقوله اؤمن هذا الذى يوزقكم الخ ام خطيب وأم هنا منقوطة
 مقدرة بيل وحدها لاها وبالهمزة والادخل الاستفهام على مثله لان من استفهاما منه
 ويل للاضراب الانتقال من تويجهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطبيعة
 المنبثة عن آثار قدرته العجيبة الى التبكيك بما ذكره والانتفات عن الجبهة الى الخطاب
 للتشديد في ذلك التبكيك ام أبو السعود وفي السمين العامة ينشرد الميم على
 ادغام ميم أم في يلم من وأم معنى بل لان بعدها اسم استفهام وهو مبتدأ جزم اسم الاشارة
 وقرا حلقه بتخفيف الاول وتثنية الثاني قال أبو الفضل معناه هذا الذى هو جندكم أم
 الذى يوزقكم ام قوله هو جند لفظ مفرد ومعناه جمع قوله يدفع عنكم عذابهم تفسير
 لقوله ينصركم قوله ان الكاف من الاى عزوز اعتراض مفرد لما قبله والانتفات
 عن الخطاب الى الغيبة للايدان باقتضاء حالهم الاعراض عنهم والاطهار في موضع الاضمار لذمهم
 بالكفر وتغليل عزورهم به ام أبو السعود قوله اؤمن هذا الذى يوزقكم تكتب أم موصولة
 في من اى تكتب ميم واحدة بعد الهمزة وتكتب النون في الميم موصولة بها وكذا يقال فيما
 تقدم ويقال أيضا في الاعراب كما تقدم ام شيخنا قوله ان أمست رزقة اى أسباب
 رزق التي ينتشأ عنها المطريل لو كان الرزق موجودا كثيرا سهل التناول فوضع الأكل
 لفظة في فيه فأمست الله تتأعنه قوة الازد راد ليجي أهل السموات وأهل الارض
 عن أن يستوعبه تلك اللفظة ام خطيب قوله بل بجوارح اضراب انتقال منى على
 مقلد ربيستد عليه المقام كانه قيل اترقام التبكيك والتجيبين ثم ام يتأثروا بذلك لم يذعنوا
 للمحق بل بجوارحهم ام أبو السعود قال الرازي والجماع تقم الامر مع كثرة الصوارف عنك
 ام خطيب قوله اؤمن عيشي مكيال الخ مثل ضرب لمشارك والموجد توجيها لهما وتحييفا
 لشأن مذهبيهما والفاء للترتيب ذلك على ما ظهر من سوء حالهم وسقوطهم في
 هاوى العزول وركوبهم متن عشواء ام أبو السعود قوله مكيال اسم فاعل من أكبر
 اللازم المطاوع ليه يقال كيه الله على جهة في النار فأب اى سقط وهذا على
 خلاف القاعدة من أن الهمزة اذا دخلت على اللازم تصيره متعديا وهذا قد دخلت على
 المتعدي فصيرته لازما ام قوله وجزهن الثانية حذف لإحاطة الى هذا لان قولك
 ازين قائم أم عمر لا يحتاج فيه من حيث الصناعة الى حذف الجذر بل نقول هو معطوف

وما يمسهن الا الرحمن
 البسط والقبض ان الرحمن
 بقدرته انه بكل شيء بصير
 ان لم يستداه البنيوت الطير في
 المواء وغيرها من الغراب
 ما تقدم وغيرها من الغراب
 مبتدأ لهذا خبره والذى
 هو هذا هو جندكم
 صدر الذى انصركم
 من دون الرحمن
 يدفع عنكم عذابهم
 ان ما الكاف من الاى عزوز
 غرضه التنبيه بان الضمائر
 ينزل بهم ان من هذا الذى يوزقكم
 ان اسك او جمل رزق
 اى المطر فكمه وعبوات الشرب
 عذوق دل عليه ما قبله في
 يوزقكم اى الاراق لكم
 ريل جوارحهم وادوا في صفة
 تكبير ونفورنا على
 من عيشي مكيال الخ
 وجه اهل على صراط
 مستقيم وجزهن الثانية
 حذف دا على جوارحهم
 اهلى

على زيد عطف المفردات و وحد الخبر لان ام لاحد الشيبين ام سين ر قوله والتمثل
 في المؤمن والكافر أي فثمة المؤمن في عتسكبا لدين الحق ومشيء على منهاجه بمن يمتشي في
 الطرق المعتدل الذي ليس فيه ما يفتخر به وشبه الكافر في ركوبه ومشيء على الدين الباطل بمن
 يمتشي في الطريق الذي فيه جفرا وارتفاع وانخفاض فينتعز ويسقط على وجهه كلما تنحصر
 من عثرة وقع في أخرى فالذكر في الآية هو المشبه به والمشبه بحد ف دلالة السياق عليه
 وانما ر بقوله أي أيها على هدي التي أن أفضل التفضيل ليس على باه بل المراد أصل الفعل امر
 شيخنا ر قوله أي هو الذي أنشأكم أي قل لهم يا أشرف الخلق مذكرا لهم بما أدفع عنهم البؤس
 من المفساد وجمع لهم من المصالح ليرجعوا اليه ولا يعولون في حال من الأحوال الاعلبي
 ام خطيب ر قوله وجعل لكم السمع أي لتسمعوا آيات الله وتمسكوا بما فيها من الأدوار
 والبواهي وتقفظوا عما عظمها والابصار لتتظروا بها إلى الآيات التكوينية الشاهدة
 بشرف الله عز وجل والافتدة لتتفكروا بها فيما تسمعون من الآيات التنزيلية
 وفيما تتشاهدونه من الآيات التكوينية قليلا ما تشكروا أي باستعمال هذه الحواس وفيما
 خلقت لاجله ام أبو السعود ر قوله قليلا ما تشكروا تقدم أن قليلا صفة مصدر مفتر
 أي شكرا قليلا وما مزيدة لتأكيد التقليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها أو بمعنى
 العدم ان كان الخطاب للكفرة ام شهاب ر قوله قل هو الذي ذرأكم أي خلقكم وبكم
 ونشركم وكنتم كافرين ما كنتم كالذر ام خطيب ر قوله ويقولون أي من
 فرط عتوهم أي يقولون استرلوا وتكذبوا حتى هذا وزادوا في الاستنار بقولهم الوعد
 ام خطيب ر قوله ان كنتم صادقين خطاب للنبي والمؤمنين لانهم كانوا مشاركين له
 في الوعد وتلاوة الآيات المنضمنة له وجواب الشرح لحد و ف أي ان كنتم صادقين فيما
 تجزون به من هجوى الساعة والحشر فينبو اوقته ام أبو السعود ر قوله عجيب أي بوقت
 عجيب ر قوله بين الانذار أي باقامة الأدلة حتى يصير ذلك كأنه مشاهد ام خطيب
 أي والانذار لكي للعلم بل الضل بوقوع الحد ومنه ام بيضاوى ر قوله فلما راوه زلفت
 لقاء ضيف معونة عن تقد رحمتين وتوبيب الشريعة عليها كما قيل وقد أتاهم الموعود
 به فأروه فلما راوه كثر حقايقه في قوله فلما راوه مستفزا عنده الآية لان المقد هنا
 امر اقع منزه على قبله باللقاء وما هنا أمر منزلة الواقع و ارد على طريقة الاستشاف
 ام أبو السعود وعبارة القرطبي فلما راوه زلفت مصدح بمعنى فرغ نفا أي قريبا قاله فجاهد
 وقال الحسن عيانا واكثر المفسرين على أن المعنى فلما راوه يعنى العذاب وهو عند اب
 الآخرة وقال فجاهد يعنى عذاب تدر وقيل أي رأوا وما وعدوا من الحشر قريبا منهم دل
 عليه محشرون وقال ابن عباس فلما راوا علمهم السي قريبا ام ر قوله زلفت الله
 مصدر لا زلف فان فلفه أزلف اذ لا فاكرا ام الكراما وهذا الاسم بمعنى اسم الفاعل وهو
 ضراف ككرم بمعنى قريب فلف ذلك قال الشاعر قريبا وهو حال من مقول رأوه تأمل ام
 شيخنا وفي الخبر ان زلفا قريبا والرقيق والزلفة القرية والمنزلة ومنه قوله تعالى وما أموالكم
 وأولادكم بالحق نقرتكم عند تالفي وهو اسم مصدر كأنه قال بالحق نقرتكم عند تالفا ام

والتمثل في المؤمن والكافر أي
 خلقكم وحصل لكم السمع و
 الابصار الا فتدة الذي انشأكم
 ر قوله قليلا ما تشكروا
 والجملة مستأنفة فخرقة بقلبة
 تشكروهم جزا على هذا والجمع
 ر قل هو الذي ذرأكم أي خلقكم
 ر قل الارض والبر والبحر
 ر يقولون على الحشر ان كنتم
 اوعدهم وعمل الحشر ان كنتم
 صادقين فله ر قل ان انذار
 عجيب ر عند الله وان انذاره
 بين بين الانذار والارادة
 أي العذاب يعنى الحشر ر زلفت
 قريبا

(قول سدت) مبنى للمفعول الاصل ساء وجوههم الغراب ورؤيتاى احوذتها وساءت
 هنا ليست هم مراد فت ليس ام خطيب قوله وجوه الذين كفر والمقام للضهور اى بالمظهر
 توصلوا لزمهم بالكفر وتغليلا للساعة يام اى بالسعود قول اى قال الحرة لهم اى
 توبينا وتقريرا ام (قول تدعون) من الدعوى كما اشتهر له بقوله انكم تغفون وبه متعلق
 بتدعون و ابياء سببينة على تقدير مضاف كما قدره الشارح اى ادعيتهم عدم البعث وانكروا
 البعث بسبب انذارهم وتخويفهم به ام شيخنا وفي السمين والعاقة على تشديد الدال مفتوحة
 فقتل من الدعوى اى تدعون انه لاخيه ولا نازق له الحسن وقيل من الدعاء اى تطلبون منى
 وتستعملونه وفرا الحسن وقناة وابور جاء والصالح ويعقوب وابوزيد و اى بوبكروا ابن
 ابي عبدة وما وقع في رواية الاصح لسكون الدال وهي مؤيدة للقول بانها من الدعاء في قراءة
 العاقة ام (قول) وهذه حكاية حال الخي الاشارة الى قوله قلما رآوه زلفه الخ والتأينث
 باعتبار انه آية ام شيخنا (قول) قل ارايتم ان اهلكنى الله اى ما امانتى و ارايتم
 معجز اجزواى كما ذكره بعض المفسرين وتقدم انها اذا كانت كذلك تنصب مفعولين
 الاول مفرد والثانى جملة استفهامية ولا تنق منها هنا فكان الجملة الشرطية مست
 مسد المفعولين وقوله فمن يجير الكافرين جواب الشرط وفي تسيب على المشرد بعد ويميل
 ان يقال الجواب محذوف تقديره فلا فائدة لكم فى ذلك ولا تقع يعود عليكم لانكم
 لا يجركم من عذاب الله تأمل وفي القرطبي قل ارايتم ان اهلكنى الله اى قل يا محمد لئن
 مكة وكانوا يمتنون من محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ام يقولون شاعر تترخص به ريب
 المنون ارايتم ان متنا اوجنا الخ ام (قول) كما تقصدون اى تقصدون محذوف منه
 احدى التاءين اى تلتظنون وتترصدون وتفتنون على حد ام يقولون شاعر تترخص به ريب
 المنون ام شيخنا (قول) اى لا يجركم منه اى سواء متنا او يقينا فتترخصم موتنا لا
 يفهم ووضع الظاهر موضع المضمم للتشبيح عليهم بالكفر وتغليل نفي الاجارة به ام ابو
 السعود (قول) قل هو اى الذى ادعوكم اليه الرحمن الخ ام وقوله امانه وعليه توكلنا قال
 الرمنشري فان قلت له اى مفعول امانا وقد مفعول توكلنا قلت لوقوع امانا قرىضا
 بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم كانه قيل امانا له لكفر كما كرتق ترق قال وعليه
 توكلنا خصوصا لم تتوكل على ما اتم متوكلون عليهم من رجالكم و اموالكم ام كرخى (قول)
 فتعلمون بالتاء اى نظرا للحطاب فى قوله قل ارايتم وقوله و ابياء اى نظرا للقيته فى قوله
 يجير الكافرين وقوله اخن اشتهر به الى ان من استفهامية وهي مبتدأ وهو صهي فصل والظرف
 جزا مبتدأ والجملة سادة مسد المفعولين لعلم العطفة بالاستفهام وقوله ام انتم ناظرا
 لقراءة الحطاب وقوله ام هم ناظر لقراءة القيتة فالكلام على التوزيع ام شيخنا (قول)
 عندهما الغراب اى فى الآخرة (قول) ان اصبر ما وكم اى الذى بعد و نه فى ايدىكم
 كما انتهت عليه الاضافة وقوله غورا مصدر وقع جزا الصبر وقد اوله باسم القاعل ليجم
 الاخبار ام شيخنا وكان ما و هم من يثرب يثرب منهم ويثربيون ام خطيب وفى القوط
 قل ارايتم ان اصبر ما وكم غورا اى غاوا اذ اصاب فى الارض لا تناله الد لا غور

(رئيت) اسودت وجوه الذين
 كرفوا وقيل الخ قال الحرة لهم
 (هذا) اى الغراب الذى نتم
 به بانذاره وتذعن
 نعتون وهذه حكاية حال
 تالى عبر عنها بطرق التصو
 للمحقق وتوعدوا قل ارايتم
 ان اهلكنى الله ومن معي
 من المؤمنين بعد ان اوتيت
 را ورحنا قل بعد ذنا وقت
 بعد الكافرين من عذاب
 الخ اى لا يجيركم من
 (اليم) اى امانه وعليه
 قل هو الرحمن امانه وعلية
 توكلنا فتعلمون ايات
 و ابياء عندهما الغراب
 من هو فى ضلال مبين
 بين ام نحن ام اتم ام
 رقل ارايتم ان اصبر ما وكم
 غورا اى الارض

وكانت ماؤهم من يؤرضهم ويؤرمون فمن يأتكم بما معين أي جاز قاله قتادة والضاحك فلا بد لهم أن يقولوا لا يأتينا به إلا الله فقل لهم لم تنتهون به من لا يقدر على أن يأتكم به يقال غار الماء يغور غورا أي تضيب امر **قوله معين** قال ابن عباس أي ظاهر نزاهة العيون فعلى هذا أصل معيون بوزن مفعول كبيع أصل صيوع فنقلت منه الياء إلى العين قبلها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لنصب الياء وقيل هو من معنى الماء أي كثر فهو على هذا نصب لأمفعول فالمعنى على الثاني أصليته وعلى الأول زائدة أم خطيب **قوله** أن يقول التقارى الخ أي سواء قرأ في الصلاة أو خارجها أم شيخنا **قوله** تأتي به الفؤوس والمعاول في المصباح الفاس ثقي وهي هموزة ويجوز التخفيف وجمعها فؤوس وفؤوس مثل فلس وفلس فلويس أم وفي المختار والمعول الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر والجمع المعاول أم **قوله** بغود بالله من الجرأة في المصباح ويجوز على القول بالهتس أسره بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجرأة وزان عرفته وجرأة عليه بالتشديد ففتح أهوه رجل جرىه بالهتس أيضا على قبيل اسم فاعل من جرى وجرأة مثل ضخم ضخمًا مئة

سورة

وتسمى سورة القلم أم خطيب **قوله** مكتبة أي في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة من أولها إلى قوله سنده على الخطوم مكي ومن بعد ذلك إلى قوله من الصالحين مدني وبأبها مكي قال الماوردي أم قرطبي **قوله** ن يقرا بقل (الادغام من واو القلم وبادغامها بهما قوافلتان سبعينتان وهو يسكون النون عند السبعة وقرئ بكسر ها ويفتحها وضمها **قوله** أحد حرف الجاء عوضه بهذه العبارة الرد على من قال أنه منقطع من اسمها الرحمن أو الضمير أو الماصر والنور وقوله الله أعلم مراده به أي فهو من المتشابه الذي اخضر الله جلده كما أوجر حرف الجاء التي افتتح بها من السور وقيل المراد به الحوت الذي جعل الله الأرض على ظهره وقيل المراد به الدواة التي يكتب منها وقيل أنه اسم السورة وقيل اسم القرآن وقيل غير ذلك **قوله** الذي كتب به الكتابات هذا أحد قولين والأخر أن المراد به جنس القلم الشامل للأقلام التي يكتب بها في الأرض وصارفة الخطيب رتبيل في القلم المعتم به قولان أحدهما أن المراد به الجنس وهو واقف على كل فلم يكتب به في السماء والأرض قال تعالى وربك الأكرم الذي علم بالقلم ولأنه ينتقم به كما ينتقم بالنطق قال تعالى خلق الإنسان علمه البيان فالقلم بين كما بين اللسان في المغاظة بالكتابة للغايب والحاضر لهذا قيل القلم أحد اللسانين والثاني أن القلم الذي جاء في الخبر عن ابن عباس أول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب قال ما أكتب قال اكتب ما كان وما يكون وما هو كما أتى إلى يوم القيامة من عمل أو حيل أو رزق أو أثر فجاء القلم بما هو كما أتى إلى يوم القيامة قال ثم خضعتم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة وهو قلم من نور طولها كما بين السماء والأرض وروى مجاهد أن الله تعالى القلم قال

رفق بآتيكم بما معين تجازاه
 الرادى والادغام كما في قوله
 به إلا الله فقل لهم لم تنتهون
 بمتكلمه وليستخب أن يقول القارى
 عقب معين الله رث العالمين
 تجا ورد في الحديث قلت هذه
 الآية عند بعض المتأخرين فقال
 تأتي به الفؤوس والمعاول
 قد هبنا رعدنا على آية
 من الجاهة على الله وعلى آية
 سورة فون فون فون فون فون
 ربيع القلم من القلم
 كره من القلم على الله أعلم
 مراده من القلم الذي يكتب به
 الكتابات في الورق المحفوظ

الكتب المقادير فكنت ما هو كائن الى يوم القيامة وما يجري بين الناس فهو امر قد فرغ من
 امر قوله وما يسطرون اى الملائكة في صحفهم يكتبون فيها المقادير التي تنقذ العالم
 ينتسخون ذلك من اللوح المحفوظ والمراد به الحفظه الكاتبون على بنى آدم ام من
 القرضي وهذا معطوف على القلم وما مصدرية وموصول اسمي فاقسم اولاً بالقلم ثم بسطر
 الملائكة او عبطوهم فالمقسم به شيان على ثلاثة اشياء نفى الجنون عنه ثبوت الاجر له
 وكونه على دين الاسلام ام شينخار قوله ما أتت الخ جواب القسم والباء في قوله بنعمة
 ربك سينته متعلقة بمعنى النفي المدلول عليه بما ومفعول النعمة محذوف والباء مجنون
 زائدة أشار لهذا كذا في التقدير ام شينخار قوله وهذا رد لقولهم انه مجنون اى كمال
 ذكر في قوله تعالى وقاوبابها الذي تزل عليه الذكوانك المجنون ام شينخار قوله وان
 لك لاجرا الخ هذا وما بعده معطوفان على جملة جواب القسم فهما من جملة المقسم عليه
 ام شينخار قوله فستبصر يبصرون قال ابن عباس فستعلم ويعلمون يوم القيامة
 حين يتم الحق من الباطل وقيل في الدنيا بظهور عاقبة امرت بغلبة الاسلام واستيلاء
 عليهم بالقتل والذبح قال مقاتل هذا وعيد بعذاب يوم بدر ام بالسعودر قوله بأيكم
 المقنون تزعم ههنا بباءين ام خطيب وبأيكم خبر مقدم والمقنون مبتدأ مؤخر اى
 حصل المقنون اى المجنون واستقر وثبت بأيكم والجملة في محل نصب معمولة لما قبلها لانه
 معلق باداة الاستفهام ام شينخار وفي السهيق قوله بأيكم المقنون فيه اربعة اوجه احدها
 ان الباء مزيدة في المبتدأ والتقدير بأيكم المقنون فزيدت الباء كزيادة في بحسب زيد الى
 هذا ذهب قتادة وابو عبيدة معمر بن المثنى الا انه ضعيف من حيث ان الباء لا تزداد في المبتدأ
 الا في بحسبك فقط الثاني ان الباء بمعنى في فهي ظرفية لقولك زيد بالبصرة اى فيها والمعنى
 في اى فرقة وطائفة منكم المقنون واليه ذهب مجاهد والقراء ويؤيده قراءة ابن ابي عمير
 في أيكم والثالث انه على حذف مضاف اى بأيكم فتن المقنون محذوف للمضاف واقيم
 المضاف اليه مقام اليه ذهب الاخصر تكون الباء سلبية والواقع ان المقنون مصدر جاء
 على معقول كالمعقول والميسور والتقدير بأيكم المقنون فعلى القول الاول يكون الكلام
 تاما عند قوله ويبصرون ويبتدأ قوله بأيكم المقنون وعلى الاوجه بعده تكون الباء
 متعلقة بما قبلها ولا يوقف على يبصرون وعلى الاوجه الاول الثلاثة يكون المقنون اسم
 مفعول على اصله وعلى الوجه الرابع يكون مصدرا وينبغي ان يقال ان الكلام انما يتم على
 قوله المقنون سواء قيل بان الباء مزيدة او لا لان قوله فستبصر يبصرون معلق بالاستفهام
 بعده لانه فعل بمعنى الرؤية والرؤية البصرية تعلق على الصحيح بدليل قولهم امانى اى من
 ههنا فكذا تلك الابصار لانه هو الرؤية باعتبار تعلق القول بزيادة الباء تكون الجملة
 الاستفهامية في محل نصب لانها واقعة موقع مفعول لا بصار ام ر قوله ان ربك الخ
 تعليل لما يبيى عنه ما قبله من ظهور جنونهم بحيث لا يخفى على احد وتأنيده لما فيه من الوعد
 والوعيد ام بالسعودر قوله له اى السبيل ر قوله فلا نظم الملكدين القاء
 للزقيب انتهى على ما يبيى عنه ما قبله من اهداه صلى الله عليه وسلم وصلا لهم اوعلى جميع

وما يسطرون اى الملائكة يكتبون فيها المقادير التي تنقذ العالم
 والصلح وما أتت الخ
 ربك مجنون
 عنك بسبب الغم ربك
 عليك بالنسوة وغيرها وهذا رد
 لقولهم انه مجنون وان كان ذلك
 لا جرم مجنون
 انك لعلى خلق عظيم
 مقتضى يبصرون بأيكم المقنون
 مصدر كالمعقول اى ان المقنون
 مع المقنون اى ان المقنون
 لا اقرار بك هو اعلم من كل قول
 وهذا عدم البهتان له واعلم
 عن ما لم ولا نظم الملكدين
 دعوا

ما فصل من أول السورة وهذا فيه للتصميم على ما بينتم وقوله ذوال الخ تقيل للمعنى اه
 أبو السعد ر قوله تلين لهم أي يترك منهم عن الشرك أو بموافقتهم في أحيانا وقوله
 يلبثون لك أي يترك الطعن والموافقة أم بيصاوى وعبارة الخازن وذو الوتد من
 فيدهون أصل الأدهان اللين والمصانعة والمقارنة في الكلام وفيل أدهن الرجل في بينه
 وداهن في أمره إذا خان فيه وأظهر خلاف ما يظن ومعنى الآية أم تمنوا لو ترك بعض
 ما أنت عليه ما لا يرضونه مصانعة لهم فيفعلوا مثل ذلك ويتركوا بعض ما ترضى به قتلين لهم
 ويلبثون لك وقيل معناه ودوا الوتكفر فيكفرون وهو أن تعبد الهنم مدة ويعبدون الله مدة
 أم ر قوله وهو معطوف الخ أي فهو في جز لو فهو من الممتقن الممتقن شيان تأتيها مقتيب
 عن الأول وقوله وان جعل الخو على هذا لا يكون من جملة الممتقن وقوله قدرا فله الخ جواب
 عن إيراد صرح به الرخصي وعبارة السمين المشهور في قراءة الناس مصاحفهم
 فيدهون يبتوت نون الرفع وفيه وهجان أحدهما أنه عطفت على تدهن فيكون داخل
 في جزاؤه والثاني أنه جز منه بدل مضمرا أي فم يدهون وقال الرخصي فان قلت لم رفع
 فيدهون ولم يصب باضارا أن على القاعدة في جواب الممتقن قلت قد عدل به إلى طريق
 أخوه وهو أن جعل جز منه الخ وق أي فم يدهون فالجواب جملة اسمية أم ر قوله
 حقيق أي في الواقي والتدبير أم أبو السعد ر قوله عياب بالعين المهملة أي كتيبي
 العيب للناس قوله أم معتاب من الغيبة وهي كوكب أخاك بما يكره فم قولان في تقسيب
 الهماز وقيل الهماز الذي يهين الناس بيده ويضربهم واللبار باللسان أم مخطيب
 وفي المختار اللب العيب وأصل الإشارة بالعين ونحوها وبأية ضرب وضرب قرى بها في قوله
 تعالى ومنهم من يلزم في الصدقات ورجل لماز ولمزة بوزن هجرة أي عياب أم وفيه أيضا
 الهمة كاللتموزنا ومعنى وبأية ضرب الهامز والهماز العيب الهمة مثله يقال رجل همة
 وامرأة همة أيضا وهنات الشيطان خطراته التي يحطرها قلب الإنسان والمهراز حديثة
 تكون في مؤخر خلف الرأصام ر قوله بقميم القيم قيل مصدرها القيمة وقيل هو جمعها أي اسم
 مجلس لها كتمرة وتمر وهو ثقل الكلام الذي يسوء سامعها كجرتين الناس قال الرخصي
 القيم والقيمة السفاهة أم وفي المصالح من الرجل الحديث تمام ما بالي قتل وضرب سعي
 ليوقع فتنه أو وحشة فالرجل تم تسمية بالمصدر تمام مبالغة والاسم القيمة والقيم أيضا
 ر قوله عن الحقوقي أي الواجته والمدونة ر قوله غليظ أي في الطبع وقيل في الجسم
 وقوله جاف أي قاسي القلب في السمين والفضل الذي يميل الناس أي يحلم ويحرم إلى ما يكره
 من حبس وضرب ومنه خذوه فاعقلوه وقيل القتل الشديد الخصومة وقال أبو عبيدة هو القاطن
 اللبم وقيل الغليظ الحاقى ويقال عتلته وعتنته باللام والنون ثقل يعقوب أم ر قوله بعد
 ذلك أي المذكور من الصفات السابقة وهي ثمانية وسبأ في أن هذا الظرف متعلق
 بزيم وهذه البيانية في الرتبة لا في الخارج أي هذا الوصف وهو زيم متأخر في الرتبة
 والمشاعته من الصفات السابقة أي هو أشنع منها وأقبح قال الشهاب فيبعدها كشم
 الق للتراخي في الرتبة شجعنا وفي المختار الزيم المستلحق في قوم ليس هو منهم فكأنه

قوله صدر زيم من تلين لهم
 ر صيد هنون يلبثون لك وهو
 معطوف على المضموم من لدوا
 حوال الخ الممتقن الممتقن
 قد قيل بعد الفاء هم أو انظر
 كل خلاف
 ر هين كغيرها
 مع
 معقاب ر مشاء بهم
 بالكلام يني الناس على كعب
 الا فساد بينهم ر مشاء بهم
 بجعل بالمال عن الحظوق
 ر معتد الظالم
 ر عتل غليظ حاق ر بعد
 ذلك زيم ر في قوله

فيهم زغمة وهي شئ يكون للسفر في اذنها كما انقرط وهي ايضا شئ عفيفه من اذن البعير ويترك
 معلقا وقوله تعا غتل بعد ذلك زعيم قال عكرمة هو اللثيم يعرف بلبؤمه كما تعرف الشاة بزمنها
 امره قوله وهو الوليد بن المغيرة الخ وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ذوقوا من خلقنا
 وحيد الايات في سورة المدثر وعبارة القرطبي واختلف في سلب نزول قوله ولا تنظر
 كل خلاف الخ فقال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لا وحلف له انه يعطيه له ان رجم عن دينه وقال ابن عباس هو ابو جهل بن هشام وقال
 عطاء هو الاخضر بن شريق لانه حليف لمحق في بني زهرة فلذلك سمي زيماء وقال مجاهد هو
 الاسود بن عبد يعقوب امره قوله ادعاه ابوه وهو المغيرة اى تبنا وليس له لنفسه بعد ان
 كان لا يعرف له ارب قوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادته ولما نزلت الآية قال الكهالك
 محمد واصفني بشعر صفان ثم عرفها غير التاسع منها فان لم يصدقنى الخياض ربت عتقت
 فقالت لان ابائك عين فحقت على المال فكنت الراعى من نفسى فانت منه ام شيخنا
 وفي الخطيب فيل اجسامه ولم يعرف حتى نزلت الآية وهذا ان الغالب ان النطفة اذا اجتمعت
 حيث الولد كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زناه ولا ولد
 ولد ولد وقال عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولاد الزنا يجتنبون يوم
 القيامة في صورة الفردة والحنازير ولعل مراده الدخول مع السابقين والافضل مات مسلما
 دخل الجنة وقالت ميمونة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي يجزى ما لم يقشر
 فيهم ولد الزنا فاذا افتنا فيهم ولد الزنا او نكحت ان جرم الله بعد ايه وقال عكرمة اذا كثر ولد الزنا
 فخط المطر امره قوله من الجيوب بيان ليار قوله ان كان داهل وبين سيات
 الكلام على ما له وبينه في سورة المدثر امره قوله بما دل عليه أى يعامل دل عليه
 اذا نلتى الخ وقد بينه بقوله أى كذب بها ولا يصح ان يكون معولا لفعل الشرط لان اذا
 نضف للجملة بعدها والمضاد اليه لا يعمل فيما قبل المضاد ولا يصح ان يكون معولا لقول
 الذى هو جواب الشرط لان ما بعد اداة الشرط لا يعمل فيما قبلها ام شيخنا قوله قال
 اساطير الاولين جمع اسطورة بضم الهجزة كما ذكره بنى بالضم ايضا وهي اسطورة أى دون
 كذا ام شيخنا قوله بما ذكره أى من المال والبنين قوله وفي فراءة أى سبيعتي
 ان عيمرتين مفتوحين الاولى هجزة الاستفهام التقرىبي التويحيى والثانية هجزة الت
 المصدرية واللام مقننة كما سبق والعامل هو المقدار كما سبق ايضا والتقدير لان كان ذا
 مال وبين أى كذب بها لان كان داهل وبين أى لا يبتغى ولا يلبق من ذلك لان المال
 والبنين من النعم فكان ينبغي مقابلتها بالشكر والتصدق لا بالكفر والتكذيب كما فعل هذا
 اللعين ام شيخنا وفي السنين قوله ان كان داهل العاقبة على فقه هجزة ان ثم اختلفوا بعد
 ذلك فقرا ابن عامر وجمرة واى يكون بالاستفهام وباقي السبعة بالخبر القاركون بالاستفهام
 على اصولهم من شيخنا وشهيد وادخل الفيلين المسهلين وعدهم وقوا فاذ في رواية
 الزهري عن ان كان تكسر الهجزة على الشرط وجوابه مقدّر تقدير ان كان كذا يكفر ويحمد
 له عليه ما بعد امره قوله على الخطوم أى على خطومه أى على الفم وفي التعجب

وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه
 بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن
 عباس لا يعلم ان الله وصفه
 بما وصفه من العيوب فالحق
 عار الايقا وقد ابد وتعلق
 بزيمه النظر فدل ان كان
 داهل وبين أى لان
 فمعلق بما دل عليه اذا نكح
 عليه اياتنا القرآن وقال
 هو اساطير الاولين
 أى كذب بها لان ما
 عليه بما ذكره وفي قوله ان
 عيمرتين مفتوحين ر
 على الخطوم استعمل على
 نقد علامة يعجبها ما عاشر

عنه بالخرطوم استحيان واستنزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل في
 انف الغنم والخنزير ام شيخنا وفي القاموس الخرطوم كزنبور الانف ومقدمه او ما صفت
 عليه الحكين كالخرطوم كقنفذاه وفي السمين وهو هنا عبارة عن الوجه كله من التعبير عن الكل
 باسم الجزء لانه اظهر ما فيه واعلاه امر **قوله** فخطم انفا بالخاء المعجمة وفي القاموس
 خطمه اذا اثنى في انفه جراحة وقد جرح انف هذا اللعين يوم بدر فثقي اثر الجرح في انف
 يقينه عمره ام شيخنا **قوله** انا بلونا هم الابتلاء الاختيار والمعنى اعطيناهم اموالا
 ليشتروا ولا يبطروا فلما بطروا وعادوا محمد صلى الله عليه وسلم ابتليناهم بالجوع والحر
 كما بلونا اصحاب الجنة المعروف جزها ام قرطبي **قوله** بالخطم وهو احتباس المطر
 الذي دعا صلى الله عليه وسلم حتى اكلوا الخيف ام خطيب **قوله** كما بلونا اصحاب
 الجنة الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى بلونا هم بلاء كما بلونا وام صديقه
 ام ومعنى الذى واذا منصوبة ببلونا وليصر منها جواب القسم وجاء على خلاف منطوقهم
 ولو جله عليه ليقيل لصر منها يتون التكلم **قوله** مصيحين حال من فاعل ليصر منها وهو
 من اصبح التامة أى داخلين فى الصبح **قوله** تقيا وانك لتمرقن عليهم مصيحين
 وقوله ولا يستنون هذه الجملة متناقضة ويضعف كونها حالا من حيث ان المضارع
 المتعق بلا كما ثبتت فى عدم دخول الواو عليه واضمار مبتدأ قبله **قوله** قمت واصك عيت
 مستعق عنه ومعنى لا يستنون لا يتنون عزهم عن الحمان وقيل لا يقولون ان شاء الله تعالى
 وسمى استثناء وهو شرط لان معنى لا يخرج ان شاء الله ولا يخرج الا ان يشاء الله واحد
 قاله ابو فخرى ام سمين **قوله** البستان هو بستان عظيم كان بقرية يقال لها صر والى
 بالصاد المهملة بينها وبين صرعا بالين فرسحان وكان صاحبها ينادى الفقراء وقت الحز اذا
 ويترك لهم ما اخطا الخجل من الزرع او ائقنة الريح او بعد عن البساط الذى بسط تحت الخجلة
 وكان يجفغ لهم من ذلك ثمن كثير فلبات ورثة بنوه وكانوا ثلاثة وشعوا بذلك وقالوا ان
 فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر ونحن ذوو عيال فحفوا على ان يجزوه فقبل الشمس
 حتى لا تاتي الفقراء الا بعد فراغهم ام من الخطيب قال الزرقاني على المواهب وكانت قصص
 اصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم بزمن يسير من حواشي البيضاوى والقرطبي **قوله** اذا
 اقموا اذ تغليلت او ظرفية بنوع شحم لان الاقسام كان قبل ابتلائهم ام شيخنا **قوله**
 ايضا اذا اقموا اى معظمهم والا فالاولى انهم لا تغفلوا واصنعوا من الاحسان
 فكان يصنع ابوكم قال البلاغى وكانه تعالى طواه لانه مع الدلالة عليه بما ياتي له يوشو
 شيئا ام خطيب **قوله** ليصر منها الصرم القطع يقال صرم العذق عن الخجلة واصرم
 الخجل أى حان وقت صرامه مثل ارب المهر واحصد الزرع أى حان ركوبه واحصاد
 ام قرطبي وفي الخناصرم الخجل حده وبابه ضرب واصرم الخجل حان له ان يصرم والا يضرام
 الا لقطاع والاضرام التقاطع والاضرم التقطع ام **قوله** فلا يعطونهم الخ معطوف
 على المنى ولذلك رفعه ولو كان معطوفا على المنى لنصب وقد المعنى **قوله** ما كان ابوهم
 اى القدر الذى كان ابوهم الخ وتقدم بيانه ام شيخنا **قوله** والجملة مستأنفة

خطم انفا السبق يوم بلونا
 بلونا هم الخناصرا لانه بالخطم
 والجوع كما بلونا اصحاب الجنة
 البستان راد اقموا الصرم الخ
 تقطعون شرعا مصيحين
 الصبح كرا تشيعهم التاكلي
 فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم
 تصلاق يعطونهم منار ولا
 يستنون فى عيهم بمشبه
 الله تعالى بالجملة مستأنفة اى
 وتقدم ذلك

جوز بعضهم الحالية وهي أظهر في المعنى وعدل الشارح عنها لأن المضارع المنفي بلا كالمبتدأ
 في أنه لا يقع حالاً بالواو والواو أيضاً مبتدأ حتى تكون الجملة اسمية وهو مستعنى عن الحمل على
 الاستثنا فام شيجتاً ر قوله فطاق عليها طائف أي هلات أو بلاء والطائف
 غلب في السرا قال الفراء هو الأمر الذي يأتي لبدا ورده عليه بقوله تعاً إذا مسهم طائف
 من الشيطان وذلك لا يختص بليل لأنها ر وقد ألتج طيف وقد تقدم في الأعراب
 على هذين الوصفين ومن ربت يجوز أن يتعلق بطائف وأن يتعلق بمجد و فصفة لطاق
 ام سين وفي هذه الآية دليل على أن العزم ممن يواخذ به الانسان لانهم عزموا على أن
 يفعلوا فموا قبل فعلهم ونظيره قوله تعاً ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذق من عذاب أليم في
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسكين بسيفهما فالتقتا والمقتول في النار قيل
 يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لأنه كان حربياً على قتل صاحبه وهذا محمول
 على العزم المصمم أما ما يحظر باليال من غير عزم فلا يواخذ به ام قرطبي ر قوله وهم
 نائمون جملة حالية ر قوله كالليل سمي الليل صرياً لانضامه وانفضاله من النهار و
 انقطاعه عنه كما يسمى النهار صرياً أيضاً لانضامه عن الليل ومادة الصرم تدل على القطع
 ام شيجتاً وعبارة البيضاوى كالصريم أى كالبيستان الذي صرم تماره بحيث لم يبق
 فيه شئ فجيل بمعنى مفعول او كالليل باخترافها واسودادها او كالنهار بابيضاضها من فزط
 اليبس سيما بالصرم لان كلاهما ينضم عن صاحبه او كالرومال ام وقوله او كالرومال فان
 الصرم يطلق أيضاً على قطعة ضخمة من الرمل منصرفة عن سائر الرمل وقيل الصرم رملة
 معروفة باليمن لا تثبت شيئاً و على هذا التقدير فسميت الجنة وهي محترقة بالرمل التي لا تثبت
 شيئاً ولا يتوقع منها فمعه ام زاده ر قوله فقتادوا معطوف على اقساموا وما بينهما اعتراض
 لبيان ما نزل بتلك الجنة وقوله مصيحين حال ر قوله ان اغداوا أى بكر واتجبل
 وقت الغدوة و عكاه بعلى لتضمنه معنى اقبلوا ام خطيب وقوله فلتكنم هي ليستغل ويجصر
 شيئاً فشيئاً وكانت تمار وزعا وعبثاً ام شيجتاً ر قوله تفسير لقتاد والخ قد ذكر السمين
 هذين الاحتمالين وكذا ذكرها في قوله ان لا يدخلنها في السنخ من التعبير باوهو الصحيح
 لانه يقيد ابداء الاحتمالين بخلاف ما في بعض السنخ من التعبير بالواو تأمل ر قوله
 فانطلقوا معطوف على فقتادوا وقوله وهم يتخافتون حال وقوله ان لا يدخلنها الى اصل
 الكلام ان لا تدخلوها مسكينا واقم النبي على دخول المسكين لانه ابلغ لان دخولهم
 اعم من ان يكون ياد مسكينا ام وبدونه ام شيجتاً ر قوله وعلا أى ساروا والهاضوة
 وقوله قادرين جرحه وان كالتبعية أصبوا او يجره ان تكون تامة وهو منصوب قبل الحال
 ويصح أيضاً ان تكون بمعنى صار وقادرين جرحها ام شيجتاً وقوله على جود في المختار جرد
 تصد وبابه ضرب وقوله تعار عند واعلى جود قادرين أى على قصد مثل على منع والحرد العصب
 قال أبو نصر صاحب الصحاح هو لمحقق فاعلى هذا بابهم وقال ابن السكيت وقد يجره
 فعلى هذا بابهم فمجرد جودان ام وفي السمين قوله على جود قادرين يجوز ان
 يكون قادرين جرحه من فاعلى عنده او على جود متعلق به وان يكون على جود هو الحال

فطاق على طائف من ريب
 نازاً ثم تها البلاء وهو ما شئت
 فاصيغ كالصريم
 التندب والظلم أى سودا
 رقتادوا ومصيحين ان اغداوا
 على خرتكم غلتكم نفسد تبادوا
 او ان مصدره أى بان ان
 كنتم صاريين
 وعرب الشريطة
 زانظفوا وهم فقتادوا
 قلتاً ورون ان لا يدخلنها
 اليوم عليكم مسكين
 لما قبله وان مصدره أى بان
 روضوا على جود من المقتد

وقادرين اما حال تابتوا اما حال من ضمير الحال الاولى والموود فيه قول كثيرة قيل الغضب
والحنق وقيل المنع من حار دت الابل قل ليها والستة قل مطرها قال ابو عبيد والقتبي ويقال
حرد بالكسر حرد حرد او قد يفهم فيقال حرد فهو حردان وحارد ويقال اسد حارد وليوت
حوارد وقيل الحرد والحرد الا فزا يقال حرد بالفتح حرد بالضم حردا وحردا وحردا الغزل
ومنه كوكبا حرداى منفرد قال الاصمعي لفة هذيل وقيل الحرد القصد يقال حرد حرد حردك
اى قصد فضلك وقد فسرت الآية الكريمة بجميع ما ذكرت وقيل الحرد اسم جنتهم بعينها قاله
السدي وقيل اسم قريتهم قاله الازهرى وفيها بعد بعيد وقادرين اما من القدرة وهو
الظاهر واما من التقدير وهو الضيق اى مضييقين على المساكين وفي التفسير قصته
توضيح ما ذكرته اهر قوله قادرين عليه في ظنهم اى واما في الواقع فليس كذلك لهلاك
المنز عليهم وعلى الفقراء ففي نفس الامر لم يمنعهم منه اهر قوله قاولوا ان الضالون اى
قالوا ذلك بيده الرأى قبل التامل قوله ثم قالوا اى بعد التامل والعلم بحقيقة الحال قالوا
مضربين اضرى بالباطل لكونهم ضالين اهر قوله بمنعنا الفقراء الباء سببته ر قوله
خيرهم اى ربا وعقلا ونفسا فانكر عليهم بقوله اقل لكم اى ومفعوله محذوف اى لم
اقل لكم ان ما فعلتموه لا يبيح وان الله ليا لمصا د لمن جاد وغيره اى نفسه قوله لولا سيمون
من جمله مقول القول فهو بعض المقول اهر شيخنا ر قوله لولا سيمون الله اى فستغفرونه
من فعلكم وتنوبون اليه من حيث ينكره قيل انهم لما غزوا على ضم الفقراء قال اوسطهم تو بوا
عن هذه المعصية قيل نزول العذاب تبارا والاذاب ذكرهم كلامه الاول اقل
لكم لى حينئذ استغفروا بالنوبة بان قالوا سبحان ربنا اى تنزهه عن ان يكون وقوم ظلم
فيما فعل بنا واكم واقاحة فاعلمهم هذا لانفسهم وتحقيقا للنوبة يقولهم انا كنا ظالمين اهر
خطيب ر قوله تائبين اى مستغفرين من منعكم الفقراء وهذا قول ابن عباس وقال غيره
بان استنابوا وهم قول سبحان الله يدل عليه قوله تعا اذا قسموا اليهم مصيبتهم ولا
يستنون وجوز انه عن الاستثناء بالسيح المتقاؤها في معنى التعظيم لان المقوض
مثبت لذاته الاقرب من المحول والقوة وبقيتها من غيرة تعظيما والمنزه يبقى عنه المتأخر
تحيذ ونكوبا قال القاضي فسي الاستثناء لستبحا لانه ينزهه عن ان يجرى في ملكه مالا
يؤيده اهر كرخي ر قوله تبارا ومون) حال اى ييلوم بعضهم بعضا يقول هذا هذا انت اشرت
علينا بهذا الولي ويقول ذلك هذا انت حرقنا الفقراء ويقول الثالث لعيره انت ر عنتى
في جمع المال ثم نادى واعلى انفسهم باويل فقالوا يا ويلنا اى هذا وقت حضورك الينا ومناديتك
لنا فانه لا ندريم لنا الان غيرك اهر خطيب ر قوله ظالمين اى منع الفقراء وترك الاستثناء
اهر ر قوله عسى ربنا المحي رجوع منهم الى الرجاء والطبع في فضل الله وقوله يا الله تبارك
والضعيف سبعين اهر شيخنا ر قوله انا الى ربنا رايعون اى رايعون) وعدى
بالى وهو انما يتعدى بعن اودى لنعن معن الرجوع اهر ابو السعود (قوله روى ام
ا بدوا حيا منها) فامر الله جبريل ان يقتلع تلك الجنة المحترقة فيجعلها بزعم من ارض
المشام وياخذ من المشام خنة فيجعلها بكماها وقال ابن مسعود ان القوم اخلصوا

قادرين عليه في ظنهم قاولوا
منعنا الفقراء عن ان يكون
اوسطهم اهر ر قوله
تبارك سبحان ربنا اى
تأبين ر قاولوا سبحان ربنا
تأطمين) من الفقراء
ر قائل بعضهم على بعض
قالوا ربنا بيدنا بالستة
والضعيف خرامها انا الى
ربنا رايعون لقبول توبتنا
انهم ابدوا حيا منها

وعرف الله منهم الصدق فابدلهم الله خنته يقال لها الحيوان فيها غيب يحمل البغل منه
 عنقود او احد او قال اليماني ابو خالد دخلت تلك الجنة فقرأت فيها كل عنقود منها كما الرجل
 اقلها الاسود وقال الحسن قول اهل الجنة انا الى رينار اعينون لا ادرى اكان ايماننا منهم
 او على حد ما يكون من المشركين اذ اصابتهم الشدة فتوقف في كونهم مؤمنين وسئل
 قتادة عن اصحاب الجنة اهلهم من اهل الجنة ام من اهل النار قال نعم كلفني نبيوا المعظم
 يقولون انهم تابوا واخلصوا احكامه القبيحى ام قريظى وقوله بزعمنا ان اهل الجنة
 وفي القاموس وزعم كل شئ اكثره واخرطه واسم ابنة لوط عليه السلام ومنه زعم بلدة
 بالشام لانها نزلت بها وبها عين غور ما تها علامة خروج الدجال ام اقوله كذلك جهنم
 مقدّم وقوله العذاب مبتدأ مؤخر وقوله لهؤلاء اى اصحاب الجنة ام شيخنا اقوله اى
 مثل العذاب طهوا لا اى مثل الذى بلوتابه اصحاب الجنة من اهل النار كان عندهم في غلبة
 القدرة عليه والثقة به ام خطيب قال ابن عباس هذا مثل لاهن مكة حين خرجوا الى بدر
 وحلفوا يقتلون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه ويرجعون الى مكة ويطوفون بالبيت
 ويشربون الخمر وتضرب الفينات على رؤوسهم فاحلف الله ظمهم فقتلوا واسروا او انتم هو ا
 كاهل هذه الجنة لما خرجوا عازمين على الصرام فتابوا ثم قيل ان الحق الذى صنع اصحاب
 الجنة المساكين يحفل انه كان واجبا عليهم ويحتمل انه كان تطوعا والاول اطهر الله اعلم
 ام قريظى اقوله اكبى اى من عرب الدنيا ام اقوله لما قالوا للحج وسبب قولهم
 هذا نزول هذه الآية وهى ان يلتفتين عند ريم حبات العليم فمن لها سبب لقولهم الذى
 ولها قالوا نزل الرد عليهم بقولنا ففعل المسلمين الى مكان الاولى للتشاور كما صنع غير ان
 يؤخر قوله نزل لما قالوا الحج عن قوله حبات العليم فان القول المذكور هو السبب نزول
 افجعل المسلمين الحج كما عرفت وعبارة الخطيب قاله مقال لما نزلت هذه الآية وهى ان يلتفتين
 الحج قال كفار مكة للمسلمين ان الله فضنا عليكم في الدنيا فلا بد وان يفضلنا عليكم
 في الآخرة فان يحصل التفضيل فلا اقل من المساواة فاجابهم الله بما بقوله افجعل
 المسلمين الحج ام اقوله عند ريم اى فى الآخرة حبات العليم اضعفت الى اللعيلم لانه ليس
 الا اللعيلم الحاصل الذى لا يشوبه ما يتخصد كما يشوب حبات الدنيا ام شيخنا اقوله
 افجعل المسلمين كالحج من الهنرة للاخبار والقله للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى
 ان يهين في الحكم ففعل المسلمين كالكافرين ام كرجى وكان العبارة مقلوته والاصل افجعل
 الحج من كالمسلمين بل افضل فالمناسيب ان يكون الاخبار متوجهة لجهلهم المذكور تأمل
 والاستفهام للتقريب والتوجيه للكفار على هذا القول الذى قالوه وقد وجوا قريظى
 باستفهامات سبعة الاول هذا والثاني ما لكم والثالث كيف تحكمون والرابع
 ام لكم كتاب والخامس ام لكم ايمان والسادس ايمهم بذلك زعيم والسابع
 ام لهم شر كما ام شيخنا اقوله اى تابعين لهم فى العطاء فى الجنة فى الفضل
 وكان الاولى ان يقول اى مساوين لهم فى العطاء كما ذكرى آية اخرى لا يستوى اصحاب
 واصحاب الجنة قاله القارى وبعد ذلك ليس فى الآية الا نفي المساواة والكفار ادعوا

كذلك اقول
 من انما يكثر وعينهم
 الاخرى اى لو كان
 على ما كان الفقد
 ما قالوا ان بغتنا
 فكم ران للمفان
 حبات البعم
 كالحج من اى تابعين
 فى العطاء

ولا اتم جعلوا القسم كالمسلمين

الافضلية أو المساواة كما علمت من عبارة الخطيب الآن يقال اذا انقضت المساواة انقضت الافضية بالاولى
 ام شيخنا **قوله** ما لكم حجة من مبتدأ وخبر فينتهي الوقف عليها أي أي شئ يحصل لكم
 من هذه الاحكام البيعة عن الصواب فهذا اسؤال عن فائدة هذا الحكم
 وقوله كيف تحكمون حجة أخرى فيها السؤال عن كيفية الحكم أي هل هو عن عقل أو
 عن اختلال فكر و اعوجاج رأي . **قوله** من الخطيب **قوله** أم لكم كتاب فيه تدرسون
 بل التي في ضمن أم للاضراب الانتقال الى الايجاب والهنزة التي في ضمنها للاستفهام التقريبي
 التوحيحي وكذا يقال فيما سياتي ام شيخنا **قوله** أيضا أم لكم كتاب الخ هذا مقابل
 لما قبله نظر المحاصل المعنى اذ محصلة أقصد عقولكم حتى حكمتكم بهذا أم جاءكم كتاب
 فيه تحيرون وتفويض الامر اليكم فقولوه في متعلق تدرسون والضمير بكتاب أو هو متعلق
 بما قبله والضمير للحكم وتدرسون حال من الضمير أو مستأنف ام **قوله** ان لكم فيه
 لما تحيرون لكم خبرها مقدم وما اسمها مؤخر واقترون بلام التوكيد وهذه الجملة هي المدروسة
 في الكتاب فهي مفعول في المعنى لتدرسون وكان الظاهر فتح ان لكم ما حج باللام المختصة
 بالمسوزة كسرت وعلمت الفعل وهو تدرسون عن العمل في لفظ الجملة ودخله
 التعليل وان لم يكن من أفعال القلوب لتضمنه معنى الحكم ام شيخنا وفي السمين قوله ان لكم
 فيه لما تحيرون العامة على كسر الهنزة على ان الجملة معمولة تدرسون أي تدرسون
 في الكتاب ان لكم ما تحتار ونفلا دخلت اللام كسرت الهنزة وقوا طلحة والضحاك ان لكم
 فتح الهنزة وهو منصوب بتدرسون الا ان فيه زيادة لام التأكيد ام **قوله** عمت أي
 عهود مؤلدة بالايان اذ العهد كلام مؤلدة بالفتحة واطلق الخبر وأريد الكل ام شيخنا
قوله بالفتحة العامة على رفعها نعتا لايان والى يوم متعلق بما يتعلق به لكم من الاستفاد
 أي ثابتة لكم الى يوم أو وبالفتحة أي تبلغ الى ذلك اليوم وتنتهي اليه وقرأ زيد بن علي والحسن
 ينصبها فتيقن على الحال من ايمان لانها تخصصت بالعمل أو بالوصف وقيل من الضمير في حيننا
 ان جعلناه صفة لايان ام سمين **قوله** متعلق بمعنى بعيننا أي متصل به وليس المراد
 التعلق الصناعي فانه مخض بالفتحة أو بأفنية لا تحت الفعل أو بالفتحة في الطرف أي ثابتة
 لكم علينا الى يوم القيامة لا يخرج عن عهدتنا الا يومئذ اذ احكمتكم أو بالفتحة على ان
 تبلغ ذلك اليوم وتنتهي اليه وافترة لم تنطل منها يمين الى ان يحصل المقسم عليهم التحكيم
 فانه في الكشف ام كرخي **قوله** وفي هذا الكلام أي قوله أم لكم ايمان الخ ام شيخنا **قوله**
 أي أقسمنا لكم مفعوله محذوف أي أقسمنا لكم ايماننا موثقة ان محكمكم يا رسول الله
 بين المسلمين والمجربين ولا يخرج عن عهدنا الا اذا احكمتكم يوم القيامة أو ايماننا
 وافية فلا تؤذيها كاملة الا اذا احكمتكم يوم القيامة ام كرخي **قوله** سلهم ينصب
 الضمير المتصل هو الاول والثاني جملة أيهم زعيم وأي مبتدأ وزعيم خبر بذلك يتعلق بزعم
 وعلق سلهم بالاستفهام الذي هو جزء الجملة عن العمل في لفظ الجملة ام شيخنا **قوله** ام
 لهم شر كما لهم خبر مقدم وشر كما مبتدأ مؤخر وهذه الجملة في المعنى معطوفة على جملة أيهم
 زعيم فكانه قيل هل منهم كمثل الصخرة ذلك القول أو هل لهم مشاركة من غيرهم يساعدهم

والكم كيف تكون هذا الكلام فاسد
 لم أي انكم في الكلام
 تدرسون أي تفكرون ان لكم فيه
 تحيرون أي تحيرون ان لكم فيه
 عهود علينا بالفتحة متعلق بمعنى بعيننا
 القياة متعلق بمعنى اي قسمنا لكم
 الكلام معني القسم اي قسمنا لكم
 زعمنا انكم المتكلمون اي انكم
 سلهم ايهم ذلك الحكم الذي
 في الاخرة افضل من الدنيا
 زعيم ايهم في هذا القول
 موثقة لهم في هذا القول

على صحة قيل المراد بالشركاء باسم جنسهم يشتركونهم في القول المذكور وقيل المراد بهم الاصنام على
الوجهين في الجرح وقول الشارح موافقون لهم الخ ينطبق على الاول وفي بعض النسخ بعد
شركاء في زعمهم وهم الاصنام وهذه النسخة تنطبق على القول الثاني لكنه لا يجزم معها قوله
موافقون لهم الخ لان هذه العبارة اى قوله موافقون لهم الخ لم يذكرها المفسرون
الا في تقريب القول الاول فيكون في هذا البعض من النسخ تليق فالصواب هذه النسخة
وما على منوها من النسخ ام شيخنا **قول** - يكفون لهم به اى بصحته ونفوذ
قوله ان كانوا صادقين اى في دعواهم اذ لا اقل من التقليد قال القاضي وقد بينه
سبحانه وتعالى في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن ان يتشبهوا به لدعواهم من عقل او
نقل او وعد او محض تقليد على الترتيب تنبيهها على مرايت النظر وتزييفها لا استدلال
اه كرخي **قوله** هو عبارة اى هذا الترتيب وهو يكشف عن ساق عبارة الخ اى من
قيل الكتابة ا والاستعارة التمثيلية وأصل هذا الكلام يقال لمن شر عن ساق عند العمل
التشاق وعبارة الخطيب والاصل فيه ان من وقع في شئ يحتاج الى الجدة ليشعر عن ساقه
فاستعير الساق والكشف عنها لشدة الامر تهت وتائب فاعل يكشف هو قوله عن ساق
وقال الرهشيري الكشف عن الساق والابداء عن الحرام مثل في شدة الامر وصعوبة
الخطب وأصله في الروع والقرية وتشهير المحدثات عن سوقهم في الحرب قيل كشف الامر
عن ساقه والاصل فيه ان من وقع في شئ يحتاج فيه الى الجدة ليشعر عن ساقه فاستعير الساق
والكشف في موضع الشدة وقيل ساق الشئ أصله الذي به قوامه كساق الشجرة وساق
الانسان اى يوم يكشف عن أصل الامر فتظهر حقائق الامور وأصولها وقيل يكشف
عن ساق جهنم وقيل من ساق العرش وقيل يريد وقت اقتراب الاجل وضعف البدن اى
يكشف المريض عن ساقه ليصير ضعفه **قوله** الكفاية اى الاحل **قوله** ويدعون
اى الكفار وقوله امتنا بالايمانم اى لا تكليفا بالسجود اذ تلك الدار ابست دار
تكليف ام شيخنا **قوله** طبقا واحدا اى عظاما واحدا **قوله** اى بصارهم مامل
بما شقته ونسب الخشوع والذل اليها لان ما في القلب يعرف في العين وفي ذلك المقام
يسجد المؤمنون شكر الله على ما أعطوه من النعيم فلا رفعون رؤسهم من السجود ووجهه
أضوا من الشمس ووجه الكافرين والمتأقين سوداء مظلمة وقوله لوجههم حال آخرى
وقوله دلة اى من الخسران التدم على قائم من الايمان في الدنيا ام شيخنا وقوله يقتسامه
في المختار رهقه غشيه وبابه طرب ومنه قوله تعك والابو حق ووجههم
قترو لاذلة ويقال أرهقه طغيانا اى أغشاه **قوله** وقد كانوا
يدعون اى دعوة تكليف والجملة حال وقوله وهم سالمون حال
قوله بان لا يصلوا يشيره الى ان المراد بالسجود الثاني هو
الصلاة وانفق المفسرون على ان المراد بالسجود الاول نفسه وحيث قد ليس في الكلام
اظهار في موضع الاضمار تأمل ام شيخنا **قوله** فذكر اى تسليته له صلى الله عليه وسلم
وهدى له اى كمن أمر بالذبيح اى اتيك اى حسيت في الايقاع بهم والانتقام منهم اى

كفون لهم به ان كان كذلك اقل
ما ذبح ان كان روعا فليس له
هو عبارة عن شدة الامر من
المعنى والجزء الذي هو
ساق اذا اشتد الامر في
الى السجود اى انما لا يرام
يستطيعون اى انهم لا يستطيعون
واصلها استعارة من
يدعون اى انهم لا يستطيعون
الذي انما لا يرام اى انهم لا يستطيعون
فلا يأتون به بان لا يصلوا
وقوله

و... في قوله

تكل امرهم الى وشملي بيبي وبيتهم قالى اعلم بما يستحقون من العذاب القاء للزيت الامس
 على ما قبلها من احوالهم المحزنة اى اذا كانت احوالهم كذلك قدرانى ومن يكذب وتوكل
 على فى الانتقام منهم امه ابو السعود ر قوله من يكذب ر فيحيا يضيب بالعطفت على
 الباء اوعلى انه مفعول مع الاول ادرج على حد قوله العطفت ان يمكن بلا ضعف لثق ام
 شيخنا ر قوله مستند حرم استئناف مسوق لبيان كيفية التعذيب المستفاد من الاصل
 السابق اجالا والضايلين والجمع باعتبار معانيها ان الاقرا في يكذب باعتبار لفظها
 امه ابو السعود ر قوله تاخذهم قليلا قليلا عبارة عنهم سنفر لهم فى العذاب درجة
 درجة بالاحسان واداقة الضميمة وازدياد النعم وقال بعضهم مستند حرم من العذاب
 درجة درجة بالاحمال واداقة الضميمة وازدياد النعم حتى يحسبوه تقصيرا عنهم على المؤمنين
 ام شيخنا وعبارة الخطيب مستند حرم اى ستأخذهم بعظمتنا على ان تدبر ر لا معنى غرة
 فى عذاب لاشك فى من حيث اى من جهات لا يعلو اى لا يتعدى دلهم على اى وقت
 الاوقات فعدوا يوم بدر وقال ابودوق كلما احدتوا خطيئة حدتوا لهم اعموا واستأهم
 الاستغفار وقال سفيان الثوري لتبغ عليهم النعم وتبسيم الشكر وقال الحسن كرم مستند
 بالاحسان اليه وكرمهم فون يا ابتداء عليه وكرمهم ويا لتبغ عليه قال ابن عباس سمك بهم
 وروى ان رجلا من بني اسرائيل قال يا رب كرم اعصيت وانت زتعاقتى فاوحى الله الى نبي
 زمانهم ان قل له كرم من عقوبة لى عليك وانت لا تستعرا ان جو دعيتك وقتاوة قلبك استدراج
 مى وعقوبة لوعفت والاستدراج نزلة المعاجلة واصل النقل من حال الى حال كالاستدراج
 ومنه قتل درجات وهى منزلة بعد منزلة واستدراج فلان فلانا اى استخراج ما عنده قليلا قليلا
 ويقال درجة الى كذا واستدراج معناه اذناه منه على التدريج فتدريج ومعنى الآية انما لنا
 اغنيا عليهم اعتقد وان ذلك الانعام تفضيل لهم على المؤمنين وهو فى الحقيقة سبب
 لهلاكهم امه ر قوله واهل لهم الظاهر انه معطوف على مستند حرم عطفت تفسير ام
 قرطبي ر قوله ان كبرى متين سمي انعام عليهم استدراجا بالكييد لانه فى صورته ام
 بيضاوى اى فاطلق مجازا على انعام لاجل الاستدراج كيد لان ذلك الانعام ذكر فى صورة
 الكيد لان حقيقة الكيد ضرب من الاحتيال الاحتمال ان تفعل ما هو نفع وحسن ظاهرا
 وتزيد به صده وما وقع من سفارته وطول اعمارهم احسانا عليهم ونفع ظاهرا هو المقصود
 به الضرر فهو موقع لهم فى ورطة الهلاك وهو المراد منه ام شهاب ر قوله ام نسألهم ارجا
 هذا فى الخبر مرتبط بقوله سابقا ام لهم شركاء قليلا او البشر كما ثم اى ام تلقس منهم
 ثوبا على تدعوهم اليه من الايمان بالله ام قرطبي ر قوله ثقنوا اى مكلفون بحملا
 ثقنوا امه ابو السعود ر قوله اى اللوح المحفوظ عبارة القرطبي ام عنهم الغيب
 اى علم ما غاب عنهم فهم يكتنون وقيل اى انزل عليهم الوحي بهذا الذى يقولون عن ابن
 عباس الغيب هذا اللوح المحفوظ يكتنون بما فيه وبما هو نفع به ويكتنون انهم افضل منكم
 وانهم لا يأتون وقيل يكتنون اى يحلمون لانفسهم ما يريدون امه ر قوله يقولون اى
 ما يحلمون به ويستهتمون به عن جهات امه بيضاوى ر قوله تاصركم ربك الخ قتل ان

روى من يكذب بعد الحديث
 القوان ر مستند حرم تاخذ
 قليلا قليلا من حين لا يعلمون
 واهل لهم امه لهم ان
 كبرى متين استدراج ليطاق
 على تدريج
 امه ر ان شابههم
 امه ر امه ر امه ر امه ر
 اوسالته ر كبريا فم من خرم
 ما يعطونك ر ثقنوا
 يؤمنون لذلك ر ام عنهم
 الغيب اى اللوح الذى فيه
 الغيب وهم يكتنون منه
 ما يقولون ر اصابكم ربك
 فيهم عابثا ر ولا تكن
 ر صاحب الحرف فى الغيب
 العجالة وهو يوسس عليه
 السلام

هذه الآية نزلت بأحد حين حل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعل فأراد أن يدعو على الذين
 انهمزوا وقيل حين أراد أن يدعو على ثقيف أم خطيب (قول إذا نادى) إذ منصوب بمضاف
 لعدو في أي ولا يكن حاله أو قصتك كقصة في وقت ندائه ويد على المخدوق أن الذي ان
 لا ينصب عليها النهي وإنما ينصب على حوالها وصفاتها أم سمين (قول وهو مكظوم) الجملة
 حال من ضمير نادى وعليها يدور النهي لا على النداء لانه أمر مستحسن أم أبو السعود (قول
 مملوء غم) عبارة القرطبي مملوء غم وقيل كرم بالاول قول ابن عباس ومجاهد والثالث
 قول عطاء وأبي مالك قال الماوردي والفرق بينهما أن الغم في القلب والكرب في
 الانتفاص وقيل مكظوم محبوس والكظم الحسب ومنه قولهم فلان يكظم غمظه
 أي يحبس غضبه قال ابن حجر وقيل انه المأخوذ يكظم وهو يحرق النفس قاله المبرد
 أم (قول لولا أن تدارك نعمة من ربه) قوا العامة تدارك وقوا ابن هرمز و
 الحسن تدارك يتنابذ الدال وهو مضارع أدمت التاء فيه في الدال هو على تقدير
 حكاية الحال كأنه قال لولا أنه كان يقال فيه تدارك نعمة وقوا ابن عباس ابن مسعود
 تداركته وهو خلاف الرسوم وتدارك فعل ماض مذكور على معنى النعمة لان تأنيث
 النعمة غير حقيقي وتداركته على لفظها واختلف في معنى النعمة هنا فقيل النبوة قال الضحاك
 وقيل عبادته التي سلفت قاله ابن حيدر وقيل تداركته لانه لا أنت سبحانك التي كتبت من
 الظالمين قاله ابن زيد وقيل نعمة الله عليه إخراج من بطن الموت قاله ابن بحر وقيل أي
 راحة من ربه فوجه وتاب عليه أم قرطبي (قول راحة من ربه) وهي توفيقه للنبوة وقبولها
 منه أم أبو السعود (قول يا لارض الفضاء) أي الخالية من النبات والاشجار والجماد
 أم أبو السعود (قول وهو من موم) أي موم وهو أخذ بدينه والجملة حال من موم فروع
 بين وهي صحت الامتناع المقاد بلولا في المتقية لا النبي بالبراء ولذلت قال السالم
 لكنه رجم الخ قافادان لولا حرف امتناع لوجود وان الهمزة القيد في جوابها لاهو نفس
 أم شيخنا وفي الخطيب وهو من موم أي ملوم على الذنب وقيل بعد من كل خير وقال الوازي
 وهو من موم على كونه فاعلا للذنب قال والجواب من الثلاثة أو جمل الاول ان كلمة لولا
 دالة على أن هذه المذمومة لم تحصل الثاني لعل المراد من المذمومة ترك الافضل فارت
 حسنة الارار سيئات المفزيين الثالث لعل هذه الواقعة كانت قبل النبوة لقوله تعالى
 فاجتبه ربه (قول فاجتبه ربه) عطفت على مقدر أي قادر كمة نعمة من ربه فاجتبه
 وهذا ما اشار له السامح بقوله لكنه رجم فبين غير موم أم شيخنا (قول بالنبوة) هنا
 مبني على انه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وانما يتبع بعد ما هو أحد قولين للمفسرين
 والثاني انه كان نبيا ومعنى اجتبه انه رد عليه الوحي بعد ان كان قد انقطع عنه أم
 شيخنا (قول فجعله من الصالحين) أي الصالحين في الصلح بيان عصمه من أن يفعل
 فعلا يكون قوله أولى واليه اشار الشيخ المصنف في التفسير أم كرمي وفي القرطبي فاجتبه
 ربه أي اصطفاه واختاره فجعله من الصالحين قال ابن عباس ربه الله عليه الوحي وشفقه
 في نفسه وفي قوله وقيل توفيقه وجعله من الصالحين بأن أرسله الى مائة ألف أو يزيدون يسلي

(إذا نادى) دعا ربه وهو مكظوم
 مملوء غم في لطن الموت لولا ان
 تداركته (أدركه ربه) ربه
 من ربه نعمة من بطن الموت
 ربا (أمره) بالارض الفضاء
 وهو موم (موم) كمة رجم فني
 غير موم (فجعله من الصالحين)
 بالنبوة (فجعله من الصالحين)
 الانبياء

صدمهم **قول** ومن يجاد ان تحققت من الثقلية واسمها صميم الشات ام شيخنا **قول**
 ضم الباء وفتحها) سبب جديده فاما الصم فمن ازل له فاحده فالتعدية بالهنة من زلوت
 يزلق واما الفتح فالنقطة بالفتح والفتح بالفتح ونظيره شذوت عينه بالفتح
 وشذما الله بالفتح وقد تقدم ذلك نظائر وقيل زلقة وارتقة بمعنى واحد والباء في اياها هم
 اما للتعدية كالدخلة على الآلة اى جعلوا ابصارهم كالآلة المنزلة كما تقول علمت بالفتح وم
 واما للسببية اى لسبب عيونهم ام سمن **قول** اى ينظرون اليك من قولهم نظرا
 الى فلان تطرايكا دبصرعنى ويكاد ياكلنى اى لو امكنه ينظره الصرع والاكل للعل فليس
 المل دايم يصيبونه باعينهم كما يصيب العائن بعينه ما يجيد واما المراد انهم ينظرون
 اليه نظرا شديدا بالعداوة والبغضاء يكا ديسقط من شدة عدوانهم هذا ما جرى عليه
 الشارح وقيل ارادوا ان يصيدوا بالعين فنظر اليه قوم من قرشي الجريه اصابتهم فعضوا
 الله وحماه من اعينهم فلم تؤذوه فزلت هذه الآية وذكر لما وردى ان العين كانت فى نبي
 اسد من العرب وكان اذا اراد احد منهم ان يصيب احدا فى نفسه وماله جوع نفسه ثلاثه
 ايام ثم يتعرض للمعيون وماله فيقول ما رأيت اقوى منه ولا اشجع ولا اكبر ولا احسن
 فيهلك المعيون هو وماله فانزل الله هذه الآية وقال الحسن البصرى دواء الاصابة
 بالعين ان تقر هذه الآية على المعيون ام من الخطيب **قول** لما سمعوا الذكر وذلك
 انهم كانوا اذا سمعوه ينعت عند سماعه بعضهم وسموهم ام يضلوى ومزجول لما ظرفية
 جعلها منصوية يذلقونك ومن جعلها حرفا جعل جابها محذوقا للدلالة على انهم سمعوا
 المذكور كادوا يذلقونك ومن جردت تقويم الجوابية قال هو هنا مقدم ام سمن **قول** حسدا
 اى وتنفيذ اعند ام **قول** وما هو الخ الجملة حال من فاعل يقولون ويؤذونه لغاية بطلا
 قولهم وتجييب السامعين من جوابهم عن رسوله وكتابه اه بوالسموعود وفى ايضا وى
 لما جنتوه لاجل القرآن بين الله انه ذكر عام لا يذرك ولا يتعاطاه الا من كان اتمسلا
 الناس عقلا وامنهم رايام والله اعلم

(سورة الحاقة)

قوله سكتي اى بالاجماع **قوله** الحاقة نعت لمعروف محذوقا شار له بقوله القيا
 وقدرة غيره الساعة الحاقة والاستاد مجازى على كل من المعينين اللذين ذكرهما الشارح
 وقوله التي يمتق فيها الجن باب ضرب ورد اى يظهر ويتحقق بحيث لا يمكن انكاره وشار
 بهذا الى ان الاستاد فى الحاقة من الاستاد والمراد على جديد قائم فالمراد بها الزمان
 الذى بحق اى يحقق فيه ما انكر فى الدنيا من البعث وغيره فيصبر فيها المحسوسا معاينا وقوله
 او المظهرة لذلك اى لما نكر فى الدنيا بشيبه الى ان الحاقة بمعنى اسم الفاعل اى المحققة
 والمظهرة وهو ايضا استاد مجازى وفى ايضا اى الحاقة اى الساعة او الحالة التى يمتق وقوعها
 اى التى يمتق فيها الامور ثم تحقيقها اى يقع فيها حواق الامور من الحساب والجن
 على الاستاد المجازى اه وقوله اى الساعة الخ فمى اسم جامد وقوله اى الحالة التى
 يمتق فيها بكسر الحاء وضمها من باب ضرب وكنت ومعناه يتحقق ويجب فى صف

وان يجاد والذليل لغوا اليه فقولك
 انهم ارباب وفخري اى ابصارهم
 اى يذلقون اليك نظرا شديدا
 كما نزلت على سموا الا ان القات
 يعقوبون حسدا اى جادوا
 من اى القاتون والاسد
 رتقا للبعث الجن والاسد
 لا شديدا لسبب جنون
 سورة الحاقة على ما فى
 او ان السادة
 اى من الذين هم
 الحاقة اى الساعة
 اى من الذين هم
 اى من الذين هم

لموصوف مقدر وكذا معنى قوله او التي تحق فيها الامور بصيغة المعلوم واجوبل آى تتحقق من
 حقيقتها اذا عرفت اى شهاب وعبارة زاده الحاقه اسم ناعل من حق الشيء وجب حذف موصوفها
 وهو الساعة او الحالة وكذا على قوله اء والتي تحق فيها الامور الا انه من حقيقتها احقه بالضم
 اذا عرفت حقيقتها فعلى هذا الحاقه بمعنى العارفة للامور بحقيقتها سميت الساعة بها
 مع ان الفعل لاهلها على الاسناد المجازى على طريقة نهاره صائمه فان الحدائق هم الذين
 يعرفون الامور على حقيقتها يوم القيامة فاسند العرفان الى الوقت مجازا وقوله اء و
 يقع فيها الخ على ان الحاقه بمعنى الثابتة من حق الشيء يحق بالكسر اى ثبتت والثبتوت
 وصف لما يقع فى الساعة من الحساب والجزاء وصفت به الساعة على الاسناد المجازى
 اء ايضا هو فى الفزطى الحاقه ما الحاقه يريد القيامة سميت بذلك لان الامور تحق
 فيها قاله الطبرى كما نه جعلها من باب ليد قائله ومثل سميت حاقه لانها تكون من
 غير شك ومثل سميت بذلك لان فيها يصير كل انسان حقيقا بجزاء عمله وقال الازهرى يقال
 حاقمة فحقيقة لحقه اى غالبة فغلبته والقيامة حاقه لانها تحق كل حاق فى دين الله بالليل
 اى كل تمامهم وفى الصباح وحاقه اى خاصه وادعى كل واحد منها الحق فاذا عتبه قيل حقه
 والحاق التخاصم والاشفاق الاختصام والحاقه والحقة والحق لغات ثلاث بمعنى امر وقوله
 تعظيم شأنها اى من الاستفهام المقصود منه تعظيم شأنها وتخويله وتفضيعه كما نه قال
 ما رصفها وما الهى اى شئ هو لا تحيط به العبارة فان ما يسأل بها عن الصفة والحال
 والمقام للتصغير اى ما هى فوضع الظاهر موضعها لتأنيدها وزيادة تفضيعه امم ابو السعود
 ر قوله وما ادرى التخرى يعنى انك لا تعلم لك بكنهها ومدى عظيمها على انه من العظم
 والله لانه يسميت الاتبع ذراية احد ولا وهمه والى صلى الله عليه وسلم كان عالما
 بالقيامة ولكن لا يعلم له بكنهها وصفها ففضل ذلك لثقتها لتأنيدها كما نه ليس عالمها راسا
 قال سيبان بن عيينة كل شئ فى القرآن قال فيه وما ادرى قاله صلى الله عليه وسلم اء خير
 به وكل شئ قال فيه وما يدريك فانه لم يجزه به ام خطيب ر قوله زيادة تعظيم اى ان
 الاستفهام فى ما الحاقه تانيا لزيادة تعظيم وتخويل شأنها ام شخضار ر قوله وما الثانية
 وخبرها فى محل المفعول الثانى اى والمفعول الاول هو الكاف والجملة فى موضع نصب
 على اسقاط الخافض لان ادرى بالهنس يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثانى بالياء
 كما قال سبأ واولاد باكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت فى موضع
 المفعول الثانى وبدون الهنزة يتعدى لواحد بالياء نحو ديت بكذا ويكون يعنى علم
 فيتعدى لاثنين ام سين وفى زاده وجملة ما الحاقه فى محل نصب لانه مسد المفعول
 الثانى والثالث ادرى لانه بمعنى اعلم امم ر قوله كذبت نمود الخ استئناف مسوق
 للاعلام ببعض احوال الحاقه امم ابو السعود ونمود قوم صالح وكانت منازلهم بالحجر
 بين التمام والحجاز وقال ابن اسحاق هو وادى القرى وعاد قوم هود وكانت منازلهم
 بالاحقاف وهو رمل بين عمان وحضرموت باليمن وقدم ذكر نمود لان بلادهم اقرب
 الى قرينى واعطى القريب الكبر ولان اهل اكلهم بالصيحة وهو اشد بصيغته الخ فى الصور

وما الحاقه زيادة تعظيم شأنها
 فما الاول مبتدأ وما بعدها خبره
 ما الثانية وخبرها فى محل المفعول
 اى الى ادرى كذبت نمود الخ

ام خطيب ر قوله بالقارعة أي بالحاقة ووضعتا موضع ضمير الحاقة لاجل وصفها
 بأنها تقزع القلوب لشدته أهوالها ام أبو السعود ر قوله لا تقزع القلوب أي
 تؤثرت فيها خوفا وقر عانت أثير القرم المحسوس فان القرم في اللغة نوع من الصرير
 وهو أساس جسم لجسم يعنف وفي المصباح وقرعت الباب من باب يقرع طرفته ونقرت عليه
 ام ر قوله فاما ثود الخ المفسود من ذكر هذه القصص لجر هذه الافة عن الاقتداء
 بحول الام في المعاصي لثلا لاجل يها ما حل بهم ام خطيب ر قوله بالصيغة أي صيغة
 جبريل أي أوبالرجفة ام بيضاوي و قوله بالصيغة أي لقوله في هوود وأخذ التواظفوا
 الصيغة وقوله أوالرجفة لقوله في الاعراف فأخذتم الرقيقة أي النزولة المسبقة عن
 الصيغة فلا تعارض بين الآيات لاسناده الى السلبت ياب واليعبد أاما الصاعقة
 المذكورة في حم السجدة ففسرت بالصيغة فلا تقايرها ام شهاب ر قوله المجاوزة لشدته
 عبارة القرطبي فاهلكوا بالطاغية فذاضارأي بالفتنة الطاغية وقال قتادة أي بالصيغة
 الطاغية أي المجاوزة للحد أي الحد الصيغ من الهول لما قال انا أرسلنا عليهم صيغة واحدة
 فكانوا كهتيم المختظر الطيفيان مجاوزة للحد وقال الكلبي بالطاغية هي مصدر كما كاذبة
 والعاية أي اهلكوا بطغيانهم وكفرهم وقيل ان الطاغية عاقرة الناقة قاله ابن
 زيد أي اهلكوا بما اقدم عليه طاغيتهم من صفرة الناقة وكان واحدا وانما اهلكوا
 جميعا لانهم علموا بفعله ورضوا به وقيل له طاغية كما يقال فلان راوية الشعر وعينه علاقة
 وسأنة ام ر قوله مع شدتهم وقوتهم أي فاقدرهم اعلى ردها بحيلة من استنار بينات
 اولياءهذ بحيل أو اختلاف في حفرة هذ او قيل عنت على خزائنها فخرجت بلاكيل ولا وزن
 وروى انه صلى الله عليه لم قال ما ارسل الله سقمة من ريح الايكيا ل ولا فطرة من ماء
 الايكيا ل الايوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم سبيل
 وأن الريح يوم عاد عنت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ام خطيب ر قوله أرسلها
 بالفهم عبارة القرطبي سخرها عليهم أي أرسلها وسلطها عليهم والشخير استعمال الشيء
 بالاقتران ام ر قوله أولها من صبح الخ أي أخوها غروب شمس يوم الأربعاء التالي
 للاربعاء الاول وكان الشهر كاملا فكان آخرها هو اليوم الرابع منه وقوله لثمان أي
 لثمانية أيام الخ ام شيخنا وقيل كان أولها يوم الاحد وقيل يوم الجمعة ام قرطبي ر قوله
 حسوما جمع حلسم كشيءو جمع شاهد كما اشار له بقوله متنا بآي متنا بآي لا تقترن
 لخطه وقوله شهبان أي شبة تتابعها وقد صرح بهذا غيره أي فالحكام من قبيل الاستنفا
 الفة بحجة التبعية حيث شبه التتابع بالتتابع واستيعر الثاني للاول واشتق منه بالنظر
 للمع حسوما اسم فاعل ام شيخنا وفي الشهاب قوله متتابعات أي فهو عجا زمرسل من
 استعمال الفند هو الجسم الذي هو تتابع الكلي لطلق التتابع واستعارة بتشبيته بتتابع
 الريح المستصلة بتتابع الكلي القاطع للداء ام شهاب ر قوله أيضا حسوما فبدأ وجه أمرها
 ان يتصيب ثعنا السبع ليال وثمانية أيام والثاني ان يتصيب على المصدر بفعل من لفظ
 أي تحتمهم حسوما الثالث ان يتصيب على الحال من مفعول سخرها أي خات جسمه

بالقارعة القفاة لا تقزع القلوب
 باهوالها قاما مؤذنا هلكوا بالناقة
 بالصيغة المجاوزة للحد في الشدة
 واما عاد فاهلكوا بالريح صرير
 تشديده الصوت رحانته قوتيه
 تشديده على عاد مع قوتهم وقيل
 رسخها أرسلها بالقوة عليهم
 سبع ليال وثمانية ايام
 من صبح يوم الأربعاء لغارت
 يقين من نقول وكانت في صبح
 المتنازع حسوما تتتابع
 شهبان تتابع فعل الحاسم في
 افادة الكلي للداء لانه بعد
 آخر حتى يتصيب

الرابع ان يكون مفعولا له وينتقد ذلك بقول الزمخشري الحسوم لا يخيل من ان يكون حسيم
 حاسم كتنهاه وشهودا ومصدا كما لشكور والكفور فان كان جمعا فعني قوله حسو ما
 تحسات حسمت كل جزوا استأصلت كل بركة أو متنا بغير هيويا ليرح ما خفت ساعته
 تمثيلا لتبايعها بتنايم فعل الحاسم في إعادة الكلى على الداء ككرة بعد أخرى حتى يختم وان
 كان مصدرا فاما أذ، ينصبه فعل مضمر أي تختمهم حسوما بمعنى نستأصلهم استئصلا لا
 أو يكون صفة كقوله ذات حسوم أو يكون مفعولا لأي سخرها عليهم لاستئصال أو قال
 عبد العزيزين زرارة الكلالي الحسوم الفصل يقال حسمت الشيء من الشيء فصلته منه و
 الحسام والحجامة من قوله سخرها عليهم يجوز ان تكون صفة ليرجى وان تكون حال منها
 لتخصرها بالصفة أو من الصير في غاية وان تكون مستأنفة أم سمين ر قوله فتزى
 القوم أي نصرت يا محمد لو كنت حاضر هذه الواقعة والكلام على سبيل الفرض
 والتقدير ابراهيم خطيب وقوله صرعى حال جميع صريح كقنيتل وقتلى وجريه وجرحى والضمير
 في اللابم والبيالي أو لبسوت أو للبريخ أظهرها الأول لقربه ولانه مذكور وقوله كأنهم
 حال من القوم أو مستأنف أم سمين ر قوله كأنهم اعجاز نخل أي أصول نخل بلار رؤس
 والمراد بأصل النخلة الجذع يقامة قائم كانوا أطول من الجذوع وكانت البريخ تقطع رؤسهم
 كما تقطع رؤس النخل أم خطيب ر قوله ساقطت أي من خوى النجم اذا سقط للغروب
 وقوله فارغة أي من خوى المنزل اذا خلا من سكانه والمزدا هنا فارغة من الحشون لما
 روى من أن البريخ كانت تدخل من افواههم فتخرج ما في احوافهم من الحشون اذ يلام
 أم خطيب ر قوله من ياقية من زائدة في المفعول أم سمين ر قوله لا أشار به
 الى أن الاستفهام للدانكار قال ابن جريه مكتوا سبع ليالي وثمانته أيام احياء
 في العذاب بالبرح فلما أمسوا في اليوم الثامن ماتوا واحتملهم البرح فالتفتم في البرح وذلك
 قوله تفعل تفعل تزي لهم من ياقية أم خطيب وورد انهم لم يعقبوا أحد القوله فهل تزي
 لهم من ياقية أم شيعنا ر قوله ومن قبله قرأ بكسر القاف وفتح الباء أبو عمر ووالكساء
 أي ومن هو في حجة ويؤيده قراءة أبي موسى ومن تلقاه وقرأ أبي من تبعه والياقوت
 والسكون على أنه ظرف أي من تقدمه أم ر قوله والمؤتفكات أي المتقيات من الثفت
 أي انقلاب أي التي اقتلها جبريل على جناحه ورفعا الى قرب السماء ترق قلبها وقوله أي أهلها
 يشير به الى تقدم مضاف فهو على حد أسأل القرية لم شيعنا ر قوله وهي قوى
 قوم لوط / وكانت خمسة كما تقدم صفة وصعرة وعمرة ودوما وسندوم وهي القرية العظي
 أم قزطبي ر قوله بالخاطئة معني لعجيبها فاعلم لها وقوله بالفعلات أي الافعال
 وقوله ذات الخطأ أشار به الى أن الخاطئة صيغة النسب كما مر وياقل على حد قوله

فتزى القوم فيها ص
 ما للبين كما لهم اعجاز
 نخل خاوية
 فهل تزي لهم ياقية
 نفس مفذت أو أوالنا لللباقية
 أي باق لا رجاء وعون ومن
 فله اناعه وفي قراءة
 نغم القاف وسكون الباء
 من تفعل من الألف المحاقفة
 والموثفات أي أهلها
 وهو تزي قوم لوط بالخاطئة
 بالفعلات ذات الخطأ
 رسول ريم أي لوطا وعبد

ومع فاعل وفعال فعل في نسب أغنى عن الياقوت
 أم شيعنا ر قوله فعصوا أي فرعون ومن قبله والمؤتفكات أي فنسب عن ارتكابهم
 المعصي انهم تدرجوا فيها حتى عصوا رسول ريم أم شيعنا ر قوله أي لوطا وغيره أي
 قاله اذ بالرسول الجحش والمراد بالغير خصوص موسى على قراءة كسر القاف وموسى ومن

تقدم من المثل على قراءة فتحها ام شيخان قوله زائدة في الشدة على فيوما أي من غراب
 الاصم يقال ربا الشيء يربو اذا زاد ومنه الربا اذا أخذ في الذهب أو الفضة أكثرهما أعطى
 والمعنى انها كانت زائدة في الشدة على حقويات سائر الكفار كما اوقافهم كانت زائدة
 في الفقه على افعال سائر الكفار ام شيخان قوله علا فوق كل شيء عبارة القرطبي انما طغى
 الماء أي ارتفع وعلا وقال علي رضي الله عنه طغى على خزانه من المدانة غضبا لو به قد يقرر
 على حسبه وقال قتادة زاد على ا على جبل خمسة عشر ذراعا وقال ابن عباس طغى الماء
 زمن نوح على خزانه وكثر عليهم فلم يدموا كهم خرج وليس من الماء قطرة نزل قبله ولا بعد
 الا بكيل معلوم غير ذلك اليوم ام قوله زمن الطوفان عبارة الجوزان وذلك في زمن
 نوح وهذا الماء الطوفان ام وهي أظهر من عبارة الشارح كما ان يخفى قوله يعني اباكم
 جواب عما يقال ان المخاطبين لو يدركوا السفينة كيف يقال سئلنا كم فيها وحاصل الجواب
 ان الكلام على حذف المضاف وقوله اذ انتم اذ طرفية وهذه العبارة تقتضي ان الجواب
 واحد وعليها فلا حاجة لقوله اذ انتم الخ وفي المهور جعلها ما جوابين فقال سئلنا كم
 في أصلاب اباكم ام سئلنا اباكم ام وهي أولى قوله التي عملها نوح أي بأمر الله وهو
 أول من صنع السفن وكان يعلم جبريل صنعها فاتخذها على هيئة حشر الطائر ليكون
 ما يجري في الماء مقاربا لما يجري في الهواء ام خطيب قوله أي هذه الفعلة الخ
 وقتل الضمير عائد على السفينة وعبارة القرطبي يجعلها لكم تذكر يعني بسفينة نوح عليه السلام
 جعلها الله تذكرة وعظة لهذه الأمة حتى أذكرها أو أتركها في قول قتادة قال ابن جريج
 كانت لو احبها على الجودي والمعنى أيقنت لكم تلك الخشبات حتى تذكرها واما محل يقوم نوح
 واخي الله اباكم من سفينة هلكت وصارت نزايا ولم يبق من اثنى وقيل يجعل تلك الفعلة من
 اعراق قوم نوح وانجده من آمن به موعظة لكم ام قوله وتعبها تكسر العين باتفاق القراء
 السبعة وهو مضارع وعي وأصله يعي كرمي يرمي فحذفت الواو التي هي قاء الكلمة تخفيفا
 لوقوعها بين فتحه وكسره وهو منصوب بالعطف على جعل كما أشار له بقوله ولتحفظها
 ام شيخان قوله حافظ لما تشتم أي شاعها ان تحفظ ما تبغى حفظه من الاقوال
 والافعال الالهية والاسرار الربانية والوعي الحفظ في النفس والايحاء الحفظ في الوجود ام
 خطيب وفي البيضاء أي اذن واعية من تشاها ان تحفظ ما يجب حفظه يتذكره واشاعة
 والتفكير فيه والعمل بموجبه ام وجعل الاذن حافظه ومستمعة ومتذكرة ومتفكرة
 واعية يجوز لان الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب اليها غير السمع وانما أتى به متفكرة
 لقوله واعية ام شهاب قوله فاذا انقضى في الصور الخ لما ذكر الله تعالى القيامة وهو
 أمرها بالتعبير بالحاقة وغيرها شرع في تفاصيل احوالها وبدان كما تقدمت بها بقوله
 فاذا انقضى في الصور الخ ام خطيب وقال ابو السعود هذا شروع في بيان نفس الحاقة
 وكيفيتها وقوعها التريان عظيم شاعها باهزل كذبها ام واذا شرطية وحواليها في من
 وقعت الواقعة وقيل يومئذ تعرضون كما في السين ام قوله واحدة تأنيده ونقطة
 مصدقاهم مقام الفاعل وقال ابن عطية لما نعتت بغير فاعل ولولم ينعته لصم رفعه أيضا

فانضم أخذ زائدة في
 الشدة على غيرها انما طغى الماء
 علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها
 زمن الطوفان رحمة الله
 اذ انتم اذ انتم في أصلابكم
 اذ انتم اذ انتم في السفينة التي عملها
 نوح ونجا هو ومن كان معها
 في الباقية السفينة التي عملها
 نوح ونجا هو ومن كان معها
 وعطف الباقون على نوح
 الفعلة وهي شاعها المونين
 وأهلها كالحا في انكم
 عطف روعها ونقطة
 راذن واعية شاعها في انتم
 رقاد الفقه في الصور فحذفت الواو
 للفصل بين الحاقين

لانه صدره فخص للدلالة على الوحدة والمسوم عند المصريين انما هو اقامة المهيم نحو ضرب
ضرب والعام على الرفع ميتا وقرا بوالسما تبتصبا كما تارة قام الجار مقام الفاعل فنزل
المصدر على أصله ولم يؤت الفعل وهو شح لان التانيث مجازي وحسنه الفصل اهرسين
ر قوله وهي التانيث هكذا الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وقدموا عن اهلنا الاولى
قال القاضي كما لكشاف المراد بها النقطة الاولى التي عند اهراب العالم قال في الكشاف
ان قلت انما قال بعد يومئذ تعرضون والعرض انما هو عند النقطة الثانية وبين
النقطة بين زمن طويل قلت جعل اليوم اسما للحين الواسع الذي يقع فيه التفحان والصفحة
والنشور والنووق والحساب فذلك قيل يومئذ تعرضون كما تقول حنة علم كذا وانما كان
مجدد في وقت واحد من اوقات اهر كسحي ر قوله وحملت الارض والجيال اى رفعت
من امانتها اذ حازن اى حملتها الرياح والملائكة او الفذة اى خطيب وهذا الرفع بعد
خروج الناس من قورهم اى شيعنا ر قوله دقح اى ضربت احدى الجملتين بالاحرى
ضربة واحدة ففتحت وصارت كتيبا هديلا وهيا عمتشورا فلم يميز شئ من اجرائها عن
الآخر اى اى بالعود وخطيب وفى الفرطى فدكتا اى فتتا وكسها دكة واحدة لا يجوز
فى دكة الا انصب الانتفاع الضمير فى دكتا وقال الفراء لم يقبل ذلك لان جعل الجيال اى
كالجبال الواحدة والارض كالجلة الواحدة ومثل ان السموات والارض كانتا رقعا
ففتقتا هيا ولم يقبل كن وهذه الدكة كالزلزلة كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
دكتا اى بسطنا بسطة واحدة اهر ر قوله فيومئذ وقعت الواقعة التوابع عهد من
صعد وف وهو حملتا تقع وحملت وقوله وقعت الواقعة كقولك قام القام من عدم الافادة فلا
من تأويل حتى يفيد وتأويله ان الواقعة صارت علما لليلة علم القيامة فلم يلاحظ فيها معنى
الاشتقاق وقد اشار لهذا بقوله قامت القيامة اى حصلت ووجدت اى شيعنا ر قوله
والتفتت السماء اى جتسها اى الصرعت وتفتتت من هول ذلك اليوم وقوله يومئذ
اى يوم اذ قد تشقت وقوله ضعيفة اى متساقطة خفيفة لا تماسك كالعوض المنفوخ
شيعنا وفى الشريط اى ضعيفة يقال وهو السليمى وهيا نهو واه اذا ضعف حيز
ويقال كلام اى ضعيف فليل انما يصير صلابتها بمنزلة الصوف فى الوهى ويكون ذلك
لنزول الملائكة كما ذكرنا وقيل لحول يوم القيامة وقيل اى شيعنا ر قوله قاله بن شيعنا
من قولهم وهى السقاء اذا تحرق اهر ر قوله على ارجائها اى واقفون على اطرافها
التي لم تسقط ارجاب مسانم منها بالنتفق والانتظار وقوفهم هناك ليتظر و
امر الله لهم لينزلوا فيحيطوا بالارض ومن عليها اى شيعنا وفى السمين قوله على ارجائها
اى جواربها ونولجها والصدى اى بالقصر يكتب بالالف عكس لسمى لانه من ذوات الواو
لقولهم رجوان اهرسين ر قوله فوقعهم حال من العرش اى حال كونه فوق الملائكة
الواقفين على الارجاء فان قيل الملائكة يموتون فى الصفة الاولى لقوله فصرغى من
فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله فكيف يقال انهم يقفون على ارجاء السماء
اجيب بان هؤلاء الواقفين من جملة المستثنى بقوله الامن شاء الله اى شيعنا وعبار

وهي انما هي من جملة
ما لا يثبت ولا يحال فكذا
وكذا ولا يكون نحو هذا
فقد ثبت انما هو عند
النقطة بين زمن طويل
قلت جعل اليوم اسما
للحين الواسع الذي يقع
فيه التفحان والصفحة
والنشور والنووق
والحساب فذلك قيل
يومئذ تعرضون كما
تقول حنة علم كذا
وانما كان مجددا في
وقت واحد من اوقات
اهر كسحي ر قوله
وحملت الارض والجيال
اى رفعت من امانتها
اذ حازن اى حملتها
الرياح والملائكة
او الفذة اى خطيب
وهذا الرفع بعد
خروج الناس من
قورهم اى شيعنا
ر قوله دقح اى
ضربت احدى
الجملتين
بالاحرى
ضربة واحدة
ففتحت
وصارت
كتيبا
هديلا
وهيا
عمتشورا
فلم يميز
شئ من
اجرائها
عن
الآخر
اى اى
بالعود
وخطيب
وفى
الفرطى
فدكتا
اى
فتتا
وكسها
دكة
واحدة
لا
يجوز
فى
دكة
الا
انصب
الانتفاع
الضمير
فى
دكتا
وقال
الفراء
لم
يقبل
ذلك
لان
جعل
الجيال
اى
كالجبال
الواحدة
والارض
كالجلة
الواحدة
ومثل
ان
السموات
والارض
كانتا
رقعا
ففتقتا
هيا
ولم
يقبل
كن
وهذه
الدكة
كالزلزلة
كما
قال
تعالى
اذا
زلزلت
الارض
زلزالها
دكتا
اى
بسطنا
بسطة
واحدة
اهر
ر
قوله
فى
يومئذ
وقعت
الواقعة
كقولك
قام
القام
من
عدم
الافادة
فلا
من
تأويل
حتى
يفيد
وتأويله
ان
الواقعة
صارت
علما
لليلة
علم
القيامة
فلم
يلاحظ
فيها
معنى
الاشتقاق
وقد
اشار
لهذا
بقوله
قامت
القيامة
اى
حصلت
ووجدت
اى
شيعنا
ر
قوله
والتفتت
السماء
اى
جتسها
اى
الصرعت
وتفتتت
من
هول
ذلك
اليوم
وقوله
يومئذ
اى
يوم
اذ
قد
تشقت
وقوله
ضعيفة
اى
متساقطة
خفيفة
لا
تماسك
كالعوض
المنفوخ
شيعنا
وفى
الشريط
اى
ضعيفة
يقال
وهو
السليمى
وهيا
نهو
واه
اذا
ضعفت
حيز
ويقال
كلام
اى
ضعيف
فليل
انما
يصير
صلابتها
بمنزلة
الصوف
فى
الوهى
ويكون
ذلك
لنزول
الملائكة
كما
ذكرنا
وقيل
لحول
يوم
القيامة
وقيل
اى
شيعنا
ر
قوله
قاله
بن
شيعنا
من
قولهم
وهى
السقاء
اذا
تحرق
اهر
ر
قوله
على
ارجائها
اى
واقفون
على
اطرافها
التي
لم
تسقط
ارجاب
مسانم
منها
بالنتفق
والانتظار
وقوفهم
هناك
ليتظر
وامر
الله
لهم
لينزلوا
فيحيطوا
بالارض
ومن
عليها
اى
شيعنا
وفى
السمين
قوله
على
ارجائها
اى
جواربها
ونولجها
والصدى
اى
بالقصر
يكتب
بالالف
عكس
لسمى
لانه
من
ذوات
الواو
لقولهم
رجوان
اهرسين
ر
قوله
فوقعهم
حال
من
العرش
اى
حال
كونه
فوق
الملائكة
الواقفين
على
الارجاء
فان
قيل
الملائكة
يموتون
فى
الصفة
الاولى
لقوله
فصرغى
من
فى
السموات
ومن
فى
الارض
الامن
شاء
الله
فكيف
يقال
انهم
يقفون
على
ارجاء
السماء
اجيب
بان
هؤلاء
الواقفين
من
جملة
المستثنى
بقوله
الامن
شاء
الله
اى
شيعنا
وعبار

البيضاوي والرياض كرم من قوله وانشقت السماء الخ فمثيل الخ الى السماء الخ انما
 والتجاء أهلها الى أطرافها وحوالها وان كان على ظاهرة فلعل هلاك الملائكة أو ذلك
 وقوله ولعل غنيل الخ اظهر انه إشارة الى ما أورده الامم الرازي بقوله فان قيل الملائكة
 يموتون بالنفخة الاولى لقوله وتفتح في الصور ضغيق من في السموات ومن في الارض الا من
 شاء الله فكيف يقال انهم يقفون لحظة على ارجاء السماء يومئذ ومنهم من يقول
 الجواب من وجهين الاول انهم يقفون على ارجاء السماء ثم يموتون واما ان المراد
 بالملائكة هم الذين استثناهم الله بقوله الا من شاء الله وأشار المصنف الجواب الاول
 بقوله ان كان على ظاهره الخ بعد ما أجاب عنه من قبل نفسه بان الكلام ليس على ظاهره
 ما ذكره هو من قبيل الاستعارة التمثيلية ام زاده ويجاب ايضا بان الملائكة نجيب بالنفخة
 الثانية ويكونون في السماء قبل تساقطها فاذا أخذت في التساقط وقفوا على أطرافها
 الباقية بلا سقوط فكلما سقطت منها قطعة وقفوا على ما بقى منها حتى يأمرهم الله بالنزول
 الى الارض ليحيطوا باطرافها ويجمعوا الناس الى المحشر تأمل قولنا ثمانية من الملائكة
 (من صفوهم) عبارة الخطيب اختلف في هذه الثمانية فقال ابن عباس ثمانية صفوف
 من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال ابن زيد هم ثمانية أملاك وعن الحسن الله أعلم
 هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية آلاف أم ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله
 وفي الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان حملة العرش اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة
 أمرهم الله تعالى بأربعة أخرى فكانوا ثمانية على صورة الاوعال أي ينوس الجبل وفي رواية
 ثمانية أوعال من اطلاقهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء وفي حديث آخر لكل ملك منهم
 وجه رجل ووجه سد ووجه ثور ووجه شوك ووجه من يبال الله الرزق لذلك
 الجلس وعن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم
 وبحمك لك الحمد على عفوك بعد قد زلت وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمك لك
 الحمد على حملك بعد علمك ام خطيب في الجزان فوق السماء السابعة ثمانية اوعال بين
 اطلاقهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء وفوق ظهورهم العرش ذكره القشيري
 الترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب في تفسير الكلي ثمانية أجزاء من تسعة
 أجزاء من الملائكة وثمانية أجزاء من عشرة أجزاء من الملائكة ثم ذكر عدة الملائكة بما
 يطول ذكره حكى الاصل التعليل والثاني القشيري وقال الماوردي عن ابن عباس ثمانية
 أجزاء من تسعة وهم الكروبيون ام قرطبي قوله يومئذ تقرضون أي تسألون
 وتمتاسبون وغيره بذلك تشبها بالعرض السلطان العسكر والمجد لينظر في أمرهم فيختار
 منهم المصلح للتقريب والاكرام والمفسد للابعاد والتغذيب روى ان في القيامة ثلاث
 عصابات عرضتان للاعتذار والتوبة والثالثة فيرثها تلتشر الكتيب فيأخذ بها كتابه يمينه
 ويأخذ بها لكتابه شماله ام أبو السعود وخطيب قوله المحتسب أشار به الى ان
 العرض عبارة عن المحاسنة والمسألة شبيهة بذلك بعرض السلطان العسكر لتعرف أحواله
 وهذا وان كان بعد النفخة الثانية لكن لما كان اليوم اسما للزمان منسج تقع فيه النفخات

روى ثمانية عن الملائكة
 صفوهم روى ثمانية
 الحساب

في مستحقها وانه لو كان للمعيشة عقل لرضيت لنفسها بما لها الثالث قال ابو عبيدة والفقراء ان
 هذا لما جاء فيه فاعل بمعنى مفعول نحو ما اذ اذن بمعنى من فوق بمعنى ان صاحبها يرضى بها
 ولا يستنظرها كما جاء مفعول بمعنى فاعل كما في قوله تعالى حيا يا مستورا اي ساورا وقال
 صلى الله عليه وسلم انتم يعيشون فلا يموتون ابدا ويصومون فلا يمرضون ابدا وينعمون
 فلا يرون ثاسا ابدا وليشبون فلا يغيرون ابدا وفي القاموس العيش الحياة عاش يعيش
 عيشا ومعاشا ومعيشة وعيشة بالكسر عيشوتته واعاشته وعيشته والعيش ايضا الطعام وما
 يعاش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من مطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به
 اوفيه والجعر معايش والمعيشة الضنك واذاب القبر اقول في خبته عاليت اي من تفعة
 المجان لا تخاف السماء السابقة ومرتفعة ايضا في الدرجات والابنية والاشجار ام هو السور
 وقوله قطوفها جمع قطف بكس القاف بمعنى مفعول كالذم لم بمعنى المذبوح وهو ما يجتنيه
 الجاني من الثمار واما القطف بالفتح فالمصدر والقطاف بالفتح والكس وقت القطف ام خطيب
 اقول له كلوا واشربوا على ضما القول اي يقال لهم ذلك وجمع الضمير مرعاة للمعنى
 لان قوله تعالى فاما من اولى كتابه يميزه ينقسم معنى الجمع وهذا امر امتنان لا امر تكليف
 هيبا اي اكل طيبا لذيق الشهيا مع البعد عن كل اذى وسلافة العاقبة بكل اعتبار
 ولا فضة هناك من بول ولا غائط ولا بصل ولا لظاظ ولا وهن ولا صدام ولا ثقل
 والياء في عيا سلفته سبيته وما مصدرية اسمية اي بما قدمتم من الاعمال الصالحة
 في الايام الخاليت في الماضية في الدنيا الفضة وذهبت واسترحتم من تعبها وعن هذا
 الصيام اي كلوا واشربوا ابدا ما مسكنته عن الاكل والشرب لوجه الله تعالى وروى يقول
 الله تعالى ياء ولياء اي طالما نظرت اليكم في الدنيا وقد فلتت شفا بكم عن الاشرية ونعانت
 اعينكم وخصت بطونكم فكونوا اليوم في نعمكم وكلوا واشربوا هيبا بما اسلفتم في الايام
 الخاليت ولباحات العادة جارية بان اهل الارض ينقسمون الى مقبول ومرحود وذكور
 سميانه المقبول ويداه تشويقا الى حاله وتغيبا بعاقبته حسن ماله اتبعه المرود وتغيبا
 عن اعماله بما ذكر من قبائح احواله فقال واما من اولى كتابه بشماله الخ ام خطيب اقول
 فيقول اي لما يرى من سوء عاقبته التي كشفت له عنها العطاء ام خطيب اقول ولم
 ادر ما حسابي

روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 رواه في قوله تعالى
 وانا عبد المصطفى فقال لهم
 رطلوا واشربوا هيبا
 من شرب ربا اسلفتم في الايام
 الخاليت الماضية في الدنيا
 رواه من اولى كتابه يشاقق
 للتبديل لئلا يلم او لا يشاقق
 ادر ما حسابي في الدنيا
 المونة في الدنيا كما تشق
 القاطنة القاطنة حيا في
 لا ابعث ما اغنى عن مالي

ما استفها منه مبتدا وحيا به جزها والجملة سدت مسد مفعولي ادر ما
 الاستفهام للتعظيم والتحويل على حد ما الحاقت والمعنى وادرم اعظم حسابي وشدت
 وشدت المعنى ولم ادر ما حقيقته حسابي من ذكر العمل وذكر الجزاء بل استمرت حيا هلا
 لذلك كانت في الدنيا ام اقول اي المونة في الدنيا او الضمير للحالة اي باليتة هذي
 الحالة كانت المونة التي قضيت على انه رأى تلك الحالة اشتم وانه اذا فاد من مرارة الموت كرهى اقول يا احمى عنى
 مانافية والمفعول محذوف للتعظيم واستفها منه للتوبيخ يوجه نفسه اي احمى عنى مانافية
 صنعت من حق الفقراء وتعظمت على عباد الله وقوله ما ليد اسم موصول فاعل يا غنى واللام حوزة واولياء
 في محل جر ولجار والمجرم رصته الموصول اي الذي ثبت واستقر انه لى اهر شيتنا وفي

السعود ما أغنى عنى مالى من المال والابتاع أى شئ أغنى عنى ما كان لى من اليسار
 ام وصنيع الخطيب يقتضى أن مالى كلمة واحدة بمعنى المال ر قوله هلك عنى سلطانيه
 أى ضل وغاب عنى سلطانى أى قوتى التى كانت لى فى الدنيا ولم أجد لها الآن تقعا و
 بقيت حقيرا ذليلا وقال ابن عباس ضلت حجتى التى كنت أحتج بها على الناس ام خطيب
 ر قوله وهاء كتابيه وحسابيه الخ) هاء مبتدأ وقوله للسكت خيرا قول وقوله تشدخف
 الخ خبر ثان وهذه المواضع الاربعة ترجع لثبوت تفضيل الان كتابيه وحسابيه ذكر امزجيات
 فى السعيد والشقى وقوله تثبتت وفضا وهذا على القاعدة فى هاء السكت وقوله ووصلا فخالف
 للقاعدة لان قاعدة هاء السكت أن تثبتت وفضا وتحدف ووصلا فلذلك أجاز عنه بجوابين
 بقوله ابتاع المصحف الامام أى قلما كانت ثابتة فيه تثبتت فى النطق حتى فى الوصل ابتاعا
 للروم ويقول والنقل أى وابتاعا للنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبتت عنه ثبوتها ووصلا
 وليس لحنان لان ما خرج عن القواعد لا يكون لحنا الا اذا لم يثبت وهذا قد ثبت عن النبي ونقل
 التبا بالواتر وقوله ومنهم أى القرء السبعة والعشرة فمن السبعة حمزة يحدفها ووصلا جريا على القاعدة
 فى مالى وسلطانية فقط ومن العشرة يعقوب يحدفها ووصلا فى المواضع الاربعة التى ترجع
 لسنته وما سلكه حمزة ويعقوب منقول عن النبي أيضا فقد نقل عنه صلى الله عليه وسلم
 ما هو على طبق القاعدة وما هو على خلافها ام شيخنا ر قوله خذوه معمول بقول مقدر
 وهو جواب عن سؤال نشأ مما سبق كأنه ديتل وما يفعل به بعد هذا التحسب الصا در
 منه فقيل يقال من قبل الله للزبان خذوه الخ ام شيخنا ر قوله خطاب لخرنفة
 جهنم أى زياتتها كما علم به خبره وسياق فى سورة المدثر ان عدتهم تسعة عشر قتل ملكا
 وقيل صفا وقيل صفا حكي الثلاثة الوازى ام شيخنا ر قوله ثم الجبوا الخ الترتيب بحد
 فى الروم فان ادخال النار بعد ذلك ادخاله فى السلسلة بعد ادخاله النار والنراخي
 المقادير للتفاوت فى الرتب فكل واحد من المعطوفين بها أشد فى العذاب وأعلى مما قبله ام
 شيخنا ر قوله صلوات أى بالعواقب لتصلية اياها وتوروها يغسد فى النار كالنساء المصلية
 بعد مرة لانه كان يتواظم على الناس فناسب ان يصلى اعظم اليان ام خطيب ر قوله
 ثم فى السلسلة أى عظيمة جدا وقوله ذراع سبعون ذراعاً يختم أن يكون هذا العدد
 حقيقة وعلى هذا قال ابن عباس سبعون ذراعاً ايذراع الملك فتدخل فى دبره وتخرج من
 حمزه وقيل تدخل من فيه وتخرج من دبره وقال نوب البكالى سبعون ذراعاً كل ذراع
 سبعون باء كل باء بعد ما بينك وبين مكة وكان فى رجة الكوفة وقال سفيان كل ذراع
 سبعون ذراعاً وقال الحسن الله أعلم أين ذراع هو ويختم أن يكون مائة كما قال نغالى
 ان تستغفر لهم سبعين مرة يريد مرات كثيرة لا عما اذا طالت كان الارهاب أشد وعن كعب
 انه قال لو جمع حديد الدنيا ما وزن حلقة منها أجزاها الله تعالى وحسبنا منها جميع المسلمين
 فأشار سبحانه الى غضبها على ما يحيط به من يدينه بتخييره بالسلك فقال فاسلكوه أى ادخلوه
 بحيث يكون كما فى السلسلة أى الخيل الذى يدخل فى ثقب الخمرات عبر لضيق ذلك الثقب
 اما باحظها بعينة أى يخرج يد من بان للفق عليه ام خطيب ر قوله ولم تمنع القاء أى

هلك عنى سلطانيه
 وهاء كتابيه وحسابيه
 وسلطانية للسكت تثبتت فقط
 ووصلا ابتاعا للمصحف الامام
 والنقل ومنهم من حدفها ووصلا
 رخذوه خطاب لخرنفة
 ر قوله اصعبوا ايديكم عن عقوبتي
 النقل ر قوله انار الخ
 ر قوله ادخلوه رخم فى السلسلة
 ذراعاً سبعون ذراعاً
 بذراع الملك فاسلكوه
 أى ادخلوه فبا بعد ادخاله
 النار ولم تمنع انفا من الخلق
 الفعل بالنظر المتقدم

في قوله فاسلوه من تلق الفعلا والداخله عير بالظرف المتقدم وهو في سلسله وتقدما
 كتقدير المحيم للدلالة على التخصيص الالهتام تذكر انواع ما يعذبون انه ترفقاوت مايتها
 في السلسلة لا للدلالة على تراخي المدة ثم على ذلك مستثانفا فقال انه كان الحز وهو ايلم كانت
 فيل ما له يعذب هذا العذاب الشديدا فاجيب بذلك وذكر العظم بلا استواريا انه هو المستحق
 للعظمة فمن لا يعظمه فقد استوجب ذلك ام كرخي وفي زاده ثم ان كلمة ثم والقلوا واقبلوا
 في الجملة الاخره ان كانتا العطف جملة فاسلكوه نزم اجتماع حرفي العطف على معطوف
 واحد فينبغي ان تكون كلمة ثم لعطف قول مضمير على اضمير فيل قوله خذوه اي فيل الحزبة
 جهنم خذوه فقلوه ثم المحيم صلوه ثم قيل لهم في سلسله ذرعا الحز وتكون الفاء لعطف
 المفعول على المفعول وتمر لعطف القول على القول ام قوله انه كان لا يؤمن الحز) هذا لتقليل
 على طريق الاستئناف كانه فيل ما باله يعذب هذا العذاب الشديدا فاجيب بذلك ام
 خطيب ولعل وجه التخصيص بهذين الامرين بالذكر ان اقمير العقائد الكفر بالله تعاوا شمر
 الرد على الجمل وفسوة القليلم بيا وى (قوله ولا يجس) اى لا يجت ولا يجرض نقسب
 ولا غيرها على طعام المسكين او الاضافة له لكونه مستحقة واخذة هي لادنى ملا يسلم
 ام شجنتا فالحض البعت والحث على الفعل والحرض على وقوعه ومنه حرف التخصيص
 المتبوع له في النجوانه بطلب وقوع الفعل وايضا سمين ر قوله فليس له اليوم
 ههنا اى في الاخرة وحميم وملعطف عليه اسم ليس في جزها وحجان احدى ماله اثنا
 ههنا وايضا كان جزا تعلق به الاخر او كان حالا من حميم ولا يجوز ان يكون اليوم جزا
 المنته لانه زمان والمخير عنه حبة ام سمين فان قلت ما اللوق فيق بين ما هنا وبين قوله
 في محل اخر الامن ضريع وفي موضع اخر شجرة الرقوم طعام الاثيم وفي موضع اخر او تلك
 ما ياكلون في بطونهم الا النار قلنا لا ساقاة اذ يجوز ان يكون طعامهم جميع ذلك
 او ان العذاب انواع والمعذبين طبقات فمنهم اكلت الضيلين ومنهم اكلت الضريع ومنهم اكلت
 الرقوم ومنهم اكلت النار لكل باب منهم جزع مقسوم ام كرخي (قوله الامن غسلين فعليين
 من العسالة فتونه وياؤه زائدتان قال اهل اللغة هو ما يخرج من الجراح اذا غسلت وفي
 التفسير هو صديد اهل النار و فيل هو شجر ياكلونه ام سمين وفي الخطيب وهذا الشجر اذا
 اكلوه يغسل بطونهم اى يخرج ما فيها من الحشوام وفي السمين قوله الامن غسلين
 صفة لطعام فقط على تفسير المحيم بالقرب فدخل الحصر على الصفة كقولك ليس عندى
 رجل الامن بنى تميم والمراد بالمحيم الصديق فعلى هذا الصفة فتخصت بالطعام ا وليس له
 صديق يتقعه ولا طعام الامن كذا او قيل لتقدير ليس رحيم الامن غسلين ولا
 طعام قاله ابو البقاء فجعل من غسلين صفة للمحيم كانه اراد به الشيء
 الذى يحتم به البدن من صديد النار ثم قال و فيل من الطعام الشراب
 لان المحيم يطعم بدليل قوله ومن لم يطعمه فعلى هذا ان يكون
 قوله الامن غسلين صفة للمحيم ولطعام والمراد بالمحيم ما يشرب الظاهر ان حويلين
 من غسلين اذا اريد بالمحيم ما يشرب اى ليس له شراب ولا طعام الا غسلينا اما اذا اريد بالمحيم

انه كان لا يؤمن بالله العظيم
 ولا يحضن على طعام المسكين
 فليس له اليوم منها حرام
 قريب مستقيم يروى (لا طعام)
 اصله انما هو وشجر فربما
 فيحيط الاطعام فالاضافة للمفعول اوفى الكلام فخر المضاف اى على بن طعام المسكين

الصدق فلا يتأتى ذلك أم قول لا يأكله إلا الخاطئون صفة لتسليين والعامه كقول
 الخاطئون وهو اسم فاعل من خطى بخط من باب علم اذا فعل غير انصواب فتعمل والمخطى
 من يفعل غير من عمل وقوا الزهري والعنكي وطهجة والحسن الخاطيون بياء مضمومة بدل
 الهنزة وقد تقدم مثله في سينتروون وقوا فاعل في رواية وشيبة بطاء مضمومة دون همز فيها
 وجهان أحدهما انه كقراءة الجماعة لانه خفف بالحذف والثاني انه اسم فاعل من خطا فخطو
 اذا اتبع خطوات غيره فيكون من قبيل قوله لا تتبعوا خطوات الشيطان قاله ابو حنيفة
 امسين ر قوله لا زائدة وقيل أصلية وفي البيضاوي فلا أقم ظهور الاسم
 واستغناء عن التحقيق بالمقسم وقا فتم ولا مزيدة او فلا رد لا تكارهم البعت وأقتم
 مستثناة وفي الكرخي وأما الحمله على معنى نفى الاقسام نظهي الامر واستغناء عن
 التحقيق فبرده مفعيلين المقسم به بقوله بما نصرون مما لا يتصرفن كما مر في سورة الواقعة
 ر قوله أي بكل مخلوق والاقسام بغير الله اعانني عنه في حقنا وأما هو تعا فيقسم
 بما شاء على ما شاء ام شيخنا ر قوله انه لقول رسول الخ جواب القسم فهو المخلوف
 عليه وكذا قوله وما هو بقول شاعرو لا يقول كاهن ام شيخنا ر قوله كريم أي على
 الله فهو في غاية الكرم الذي هو البعد عن مساوي الاحلاق وهو محمد صلى الله عليه وآله
 وقوله قاله رساله أي يتليها عن الله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه
 فكيف يقال انه لقول رسول الجواب انه يقول على سبيل التبليغ لانه وصف له كما انه
 كذلك الله تعا ام شيخنا وفي الخطيب انه أي القرآن يقول أي نزلة رسول أي أنا أرسلته وليس
 له في شيء من تلقاء نفسه انما هو كله رساله واصحى جدا مما له من الاعجاز الذي
 يشهد انه كلامي كريم أي على الله تعا فهو في غاية الكرم الذي هو البعد عن مساوي
 الاحلاق باظهار معاليها لشرف النفس شرف الآباء وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكرم
 الشيء اجتماع الكمالات اللائقة به فيه وقيل هو جبريل عليه السلام قال الحسن والحطي
 لقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة واستند له الاول بقوله تعا وما هو بقول شاعرا
 وهو الذي يأتي بكلام متقى موزون بقصد الوزن قاله فاعل سبب نزول هذه الآية ان
 الوليد بن المغيرة قال ان محمدا ساجد وقال ابو جهل شاعرو قال عفيفه كاهن فرد الله عليهم
 بذلك فان قيل كيف يكون كلاما لله تعا وجبريل والمحمد صلى الله عليه وسلم فحجب بان
 الاضافة يكفي فيها اذني ملائكة فالله تعا اظهره في اللوح المحفوظ وجبريل عليه السلام
 بلغه للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي بلغه للائمة ام ر قوله وما هو بقول شاعر الخ ذكر
 الايمان مع نفي الشعر والتذكير مع نفي الكهانة لان عدم مشايحة القرآن للشعر امرين
 لا يتكراه الامعان كما في بخلاف ما يعتد للكهانة فانها تنوقف على تذكرة احواله صلى الله
 عليه وسلم وتذكره معا القرآن المنافية بطريقة الكهانة ومعها قوا هم ام ابو السعود
 ر قوله قليلا ما تؤمنون القلة باعتبار المؤمن به أي تؤمنون بشيء قليل لما جاء به النبي
 صلى الله عليه وسلم كما اشار له الشاعر بقوله المعنى انهم آمنوا الخ وفي الخطيب قال البغوي
 ر راد بالقليل نفي ايمانهم اصلا كقولك لمن لا يزورك قلما فائتيا وانت تزيدنا تائتيا اصلا

لا تأكله الا الخاطئون
 (فلا) لا زائدة
 من الخلق فان ر وما لا تقصرون
 منها أي بكل مخلوق
 القرآن يقول رسول كريم
 أي قاله رساله عن الله تعا
 وما هو بقول شاعر قليلا
 ما تؤمنون

ر قوله بالتاء أى لما نسيته يتصرن وقوله والياء أى التفتاح عن الخطاب الى العينة ام
 شيخنا ر قوله وما مزيدة مؤكدة (أى لعنى القلة وانصب قليلا فى الموضوعين على أنه نعت
 لمصدره هذوف أى ايماننا قليلا وقوله والمعنى انهم آمنوا الحق أى ايماننا لغويا لانهم صدقوا
 بان الخبر والصدقة والعضف الذى أمر بما رسول الله حق وصواب ام سمين ر قوله مما أتى به
 النبى من تبعية تواقفة فى محل الحال من أشياء أى ما لكونها بعض ما أتى به النبى وقوله من
 الجزاء البيان للأشياء اليسيرة التى هى بعض ما أتى به النبى فبيان معنى هذا البيان أن تفتقد
 على الحال والمراد بالخبر الصدقة وبالصدقة صلة الارحام وبالعضف الكف عن الزنا وانما آمنوا
 بهذه الأشياء لا محاطى وفق طباعهم وما تقتضيه مروجتهم ام شيخنا ر قوله ولوقول
 علينا قال النهشى التقول انتقال القول لان فيه تحكما من المنفصل والاقاويل
 جمع أقوال وأقوال جمع قول فهو نظير ما يبيت جمع ما يبيت جمع بيت ام سمين
 وسميت الاقوال المنفولة أقاويل تصغير المجرى والمفعول كقولك الاعجب والاضاحيت كاخفا
 جمع أقواله من القول والمعنى لولسب الينا قول الله تبارك وتعالى ولم تأذن له فى قوله لاخذنا لخر ام
 خطيب ر قوله باليمين يجوز أن تكون الياء على أصلها غير مزيدة والمعنى لاخذنا
 بقوة منا فالياء حالية والحال من الفاعل وتكون منه فى حكم الرائدة واليمين هنا مجاز عن
 القوة والعلية ويجوز أن تكون مزيدة والمعنى لاخذنا منه عين والمراد باليمين المجازة كما
 يفعل بالمقول صبرا يؤخذ يمينه ويضرب بالسيف فى عنقه موجهة وهو أشد عليه ام سمين
 والتار سبوى على الأول غير أنه جعل مفعول أخذنا أخذنا وقاوسه الاخذ باليدى وعلى صنيعه
 تكون من أيضا غير زائدة فى والياء غير زائدة بين ام شيخنا ر قوله ثم لقطعنا مات
 الوتين يعنى يئاط القلب أى ثم لاهلكناه والوتير عراقي متصل به القلب إذا انقطع مات
 صاحبه قاله ابن عباس وأكثر الناس قال مجاهد وهو جبل القلب الذى فى الظهر وهو
 النخاع فاذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبه والموتون الذى قطع وتينه وقال مجاهد
 لعب أنه القلب هراقة وما يليه وقال الكلبي انه عرق بين العبدان وهو القوم والعلية عصب
 العنق وهما عليا وان بينهما العرق وقال ابن قتيلة انه عرق بين العبدان وهو القوم والعلية عصب
 علينا المنتاه فكان كمن قطع وتينه ونظيره قول صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة صفيار
 نعا ودنى فهذا أو ان انقطاع الجهرى الاخير من المنفصل بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه
 فجمانه قال هذا أو ان يقتلنى السم وحيث ضربت كمن انقطع أهرامه قرطى ر قوله انكم مكندين
 لنا وهذا مأخوذ من قول السامع أى لا مانع لنا من شيخنا ر قوله وانه لتذكوة الخ
 الظاهر ان هذا وما بعده معطوف على جواب القسم السابق فهو من جملة المقسم
 عليه وما يدينها اغراض ام شيخنا وخص المتقين بالذكر لانهم المنتفعون
 به لإقبالهم عليه اقبال مستقين ام خطيب ر قوله انكم مكندين
 أى فأنزلنا الكتاب وأرسلنا الرسل ليظهر لكم فى عالم المشاهدة ما
 كنا فعله فى الازل من تكذيب وتصديق تستحقون به الثواب والعقاب
 فذلك وجب فى الحكمة أن يعيد الخلق الى ما كانوا عليه من اجسادهم

واتفقوا من قبلنا ما كان من
 بالتاء والياء فى الغلظين وانزيد
 مؤكدة والمعنى انهم آمنوا بالنبى
 اليسيرة وتذكروها مما أتى به النبى
 صلة التفتيح من الخبر والصدقة
 والعقاب فالتفتيح من غير ثواب
 بان قال غلامنا تغلظ ر قوله
 لتنتا رضى عقابا باليمين
 والقدرة ثم لقطعنا من الوتين
 يئاط القلب وهو عرق متصل به
 اذا انقطع مات صاحبه زائدة
 من أصلها وهو ما ومن أصلها
 لتكبد النبى وشكوه حال من أصلها
 رضى حاجته أى ما يدين خبر
 لان أصلها فى سياق النبى يعنى
 وصار عنه بنبى صلى الله عليه وسلم
 أى لا مانع لنا من شيخنا
 العقاب رواه أى القرآن
 لتذكوة للمتقين والالتعلم
 اقامتكم أى انما الناس رواه
 بانفوان ومصداق روى
 أى القرآن الحشر على الجاهل
 اذا رآوا آيات المصدقين
 وعقاب الكذابين به

فمثل الموت لغمك بهم فجازى كلاماً يليق به اظهار العدل ام خطيب ر قوله اى
 اليقين الحق اى فهو من اضافة الصفة للموصوف ونحو اليقين فوق علم اليقين وقال ابن
 عباس هو كقولك عين اليقين وصحح اليقين ام خطيب ر قوله زائدة اى لفظ باسم
 زائدة وصارزة الخازن اى نزه ربت العظيم واشكره على ان حباتك اهل الان يوحى اليك تا مثل
 انتهت

(سورة المعارج)

وستنسى سورة سؤال سائل ام خازن ر قوله مكينة اى بالاجماع ر قوله سؤال فقرأ نافع
 وابن عمر بالالف محضنة والباقون بجزءة محققة وهى الاصل فاما القراءة بالالف ففيها ثلاثة
 اوجه اوجه اى صدها انها بمعنى قراءة الهجزة واما محققت يقبلها لفظا والثاني انها من سال يسأل
 مثل خاف يخاف والالف منقلبة عن واو والواو منقلبة عن الهجزة والثالث انه من السيل
 والمعنى سال وادى في جملته بعد اب فالالف منقلبة عن ياء ام من السين وقال ابو على وغيره
 واذ كان من السؤال فاصده ان يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على اى احد هذا
 وانه اقتصر على اى احدها جازان يتعدى اليه بحرف جو فيكون التقدير سؤال سائل الله
 اى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بعد اب او عن صواب ام قرطبي وهذه الوجوه كلها
 فى الفعل واما الفاعل وهو سائل فبالهجن ز غير سواء كان من السؤال او من السيللات
 وفى القرطبي وهجزة سائل على القول الا ان اصلية وعلى الثاني بدل من واو وعلى الثالث
 بدل من ياء وقال القشيري وسائل فهو ز لانه ان كان من سؤال بالهجن فهو هموز وان كان
 من غير الهجن فهو هموز ايضا نحو قائل وخالق الاله العبد اعنى فى الفعل فاعلت فى اسم
 الفاعل ايضا ولم يمكن الاعلال بالحدف نحو الف الا لئلا يناس فحان بالقلب الى الهجن وللحرف
 تخفيف الهجزة حتى تكون بين بين ام ر قوله دعاء دعاء اى اشار الى انه ضمن سؤال معنى
 دعاء فعدى تعديته كما نه قيل دعاء دعاء بعاب واقم من قوله دعا بكذا اذا استدعاء وطلب
 وقال اى احدى الباء فى عذاب للتوكيد كقوله وهزى اليك بجزءة النخلت والمعنى سؤال سائل
 هذا واو انما بقاها الشيخ المصنف كالويعتبر على باجاء كما سبق تفريده اى بوحى ر قوله
 واقم لكافرين اى سيفقه وعبر الصيغة الظاهرة فى انه وقع اشارة الى تحقق وقوعه
 على من اى امر الله ام شجعتا وفى اى السعد وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه
 اما فى الدنيا وهو عذاب يوم بدر فان المضى قتل يومئذ صبرا واما فى الآخرة وهو
 عذاب النار ام وقوله لكافرين فيه اوجه اى صدها انه متعلق بسؤال مضمنا معنى دعا اى
 دعاهم الثالث ان يتعلق بواقع واللام للغة اى نازل لاجلهم الثالث ان تكون اللام بمعنى
 على اى واقم على الكافرين ويؤيد كقراءة ابي على الكافرين وعلى هذا فى متعلقة بواقع
 ام سين ر قوله ليس له دافع يجوز ان يكون بغتا آخر لعذاب وان يكون مستأنفا
 والاول اظهر ان يكون حال من عذاب ام ومن الضيف فى الكافرين ام سين ر قوله
 هو المضرب الحارث الحى صارة الخطيب واختلف فى هذا الدعى فقال ابن عباس هو
 المضرب الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فذل مستؤل

رواه ابن القزاق ر قوله سائل
 اى اليقين الحق ر قوله سائل
 زائدة ربت العظيم
 سورة المعارج مكتوبة
 ر قوله مكينة
 ر قوله سؤال
 ر قوله سؤال
 ر قوله سؤال
 ر قوله سؤال

وقتل يوم بدر صرأهو وعتبة بن ابي معيط ولم تقتل صرأهرا وقيل هو الحارث بن النعمان
 وذلك انه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من كنت مولاه فعلي مولاه ركب ناقته
 فجا حتى اناخر راحلته بالابطح ثم قال يا محمد امرنا عن الله ان نستهد ان لا الا لا الله وانك
 رسول الله فقبلناه منك وان تحرق فقبلناه منك وان نضوم شهر رمضان في كل عام فقبلنا
 منك ثم لم نرض حتى قضيت ابن عمك علينا فهذا شئ منك أم من الله تعالى فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو ما هو الا من الله فولى الحارث وهو يقول اللهم ان كان
 ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء فوالله ما وصل الى ناقته حتى رآه الله تعالى
 يحرق فوق علي ما عنه فخر من ديرة فقتله فنزلت وقال الربيع هو الوجه فيل انما نزلت
 في جملة من كفار قريش وقيل هو نوح عليه السلام سأل العذاب على الكافرين وقيل هو
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عذاب الكافرين بدل عليه قوله بعد ذلك يا سيدي
 جبلا أي لا تستعمل فانه قريب ام وانقتل صرأهرا ان يحبس الرجل مدة ثم يقتل هو قول
 قال اللهم الخ أي قال استهزاء وايها ما انه على بصيرة وجرم بطلانه ان كان هذا أي الذي
 يقراه محمد ام سبوطي من سورة الانقال فاجيب مطلوبه كما تقدم قول متصل بواقر
 أي متعلق به أي واقم من عنده ~~وكن~~ ومعنى النبي من ذلك لان ليس فعل لاحرف فصح
 ان يعمل ما قلها فيما بعد ما وحمله ليس له دافع اعتراضه بين العامل ومعموله على
 كونها مستثناة اما على كونها صفة لعذاب فليست اعتراضية ويجوز ان يتعلق بغيره
 انه خلقها على وجه خاص بحيث لم يكن للعبد مدخل في خلقها فضلا وقوله مضاعف للملائكة
 اشارة الى ان العرش يجتمع الصعود والمعارض جميعا ومعنى الميم وهو موضع الصعود
 لا يكسر ها لانه آلة الصعود وهو غير مناسب لهذا المقام وفي زاده ثم ان المراد بالمعارض اما
 معارض الاعمال الصالحة فانها تتفاوت بحسب اجتماع الآداب الساقية وخصوص الشينة
 وحضور القلب اما معارض المؤمنين في سلوكهم في مراتب المعارف الالهية ولاشك
 في تفاوت طبقات اولياء الله في ذلك او معارضهم في دار نواهم وهي الجنة واما معارض
 الملائكة و منازل ارتفاعهم بحسب الالمنة وهي السموات وبحسب القضاة الروحانية و
 المعارف وبحسب تفاوت قوتهم في تدبير هذا العالم فانهم متفاوتون في ذلك ام **قول**
 بالتاء أي قرأ الكساء يالنتن كبروتن كبر الملائكة على الاصل والياقون بالتأينت نظرا
 للفظ كقرن في ناداه ونادته الملائكة ام كرخي **قول** جبريل اشارة الى ان الروح
 من باب عطف الخاص على العام واخوهنا وقدم في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
 المقام هنا يقتضون تقديم الجمع على الواحد من حيث انه مقام تخويف وتحويل ام كرخي
 قوله الى هبط امرأة) بكسر الباء بوزن مسجد كما في المصباح وبضم مكته هبط
 الوحي وزان مسجد ام وفي المختار وهبط نزل وبابه جلس أي الى المجلس
 الذي ينزل اليه امره تعالى وتتلقاء سنة الملائكة
 الموكلون بالتصريف في العالم ام وعبارة الكرخي قوله الى هبط امرأة
 أي الموضع الذي لا يجازي لاحد سواه فيه حكم امر **قول** متعلق بمخذوف

قال النعمان ان كان هذا هو الحق
 الايت من الله فمصل بواقر
 مصاعدا الملائكة وهي
 السماوات الروح
 الملائكة والروح
 الى هبط امرأة
 متعلق بمخذوف في يوم
 الغياب

بغيره دافع من جهة اداءه وانه ام من قوله ذي العارج اي صليها عندهم

أى دل عليه رقم وقوله كان مقداره أى كان فى علم الله مقداره الذى ر قوله لما يقىه
 من الشدائع أشار بهذا الى أن الكلام من جنس التمثيل والتخييل فليس المراد حقيقة
 ذلك العدد بل المراد الإشارة الى أنه يطول على أى أنه لما يقى فيه من الشدائع لم يحدث لا
 تقاى بين هذه الآية وبين آية الجمعة فى يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضاً مسوق على
 سبيل التمثيل على أى أن فرق بين الإشارة لعددته على أى يوم ولا بين الآيتين وبين الجنة الذى
 أشار له الشاعر وهو ما رواه أبو سعيد الخدرى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 كان مقداره خمسين ألف سنة هذا اليوم فقال والذى نقى بيده أنه ليتف على
 المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا من الخطيب الأتومات
 المراد حقيقة هذا العدد ولم يخف أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون
 مقداره ألف سنة ويكون مقداره قد ر صلاة ركعتين أم شيخنا وفى الكرخى والبصاحه ان
 الزمان يطول بسبب الشدائع الواقعة فيه فيطول على قوم ويقصر على آخرين وقيل فى الجمع
 أيضا أن الله يقضى فيه قضاءه لو قضاه غيره لا تخرج الى خمسين ألف سنة موسى الرهاونى
 العدى على حقيقة فان يوم القيامة خمسون موطنا لموطن ألف سنة أى ر قوله وأبصر
 صيراجيل قال الرازى متعلق يسأل سائل لأنه سأل على سبيل الامتية ليرى سوا الله صلى
 الله عليه وسلم فإمر بالصبر على هذا الأذى أى خطيبك قوله هنا فى أن يؤمر بالفتا إلى
 فهو مشهور ر قوله أنهم يريدون بهيل أى يعتقدون ذلك وقوله أى تعلم وهذه العتوت
 تون المتكلم المعظم نفسه وهو الله سبحانه وتعالى أى شيخنا ر قوله يوم تكون السماء المول
 فدا وجه أصلها أنه متعلق بشىء وهو ظاهر إذا كان الصبور فى قوله كعباب التالى أنه متعلق
 بجند وفيدل عليه واقم أى يقع يوم تكون التالى أنه متعلق بجند فمقدار ر بوع أى
 يوم تكون السماء يكون كبيت وكبيت الأربعة بدل من الصبور فى قوله أى إذا كانه عائدا
 على يوم القيامة أى خمسين ر قوله كذا فى الفضة ومثل المثل در روى التويت وعين
 ابن مسعود كالفضة البيضاء فى تلونها أى خطيب ر قوله كذا فى الفضة أى متفكرا ومثيل
 بقوله كونه أى قيل بقوله كونه مصبوحا وقيل بقوله كونه مصبوحا أى اتا ام سمان وهذه
 الأقوال فى معنى العوض فى اللغة أى ر قوله ولا يسأل حمدا قرأ العامة يسأل ميسنا
 للمفعل والمفعول التالى كذا وفى فليل نقى برك لا يسأل بصره ولا شفاعة فعلم أن ذلك
 مفقود وقيل لا يسأل شيئا من حملى أو زاره وقيل حمى منصوب على إسقاط الحاضر أى
 لتفعله وقوله أى بوجع من العثرة يشان مبنيا للقول فليل حمى مفعول ثان على حذف
 مضاف أى لا يسأل احضاره وقيل بل على إسقاط المضاف أى عن حمى ر قوله
 بصرهم) على التضعيف أى مفعول ثان وقام الأول مقام الفاعل وإنما جمع الضميران
 فى بصرهم وهما الحميين جملا على معنى العموم لأنها تكرر فى سياق النفى أى سمان
 وقا الكرخى وجمع الضميران فى بصرهم وهما الحميين لأن المعنى على العموم ككل مسمى
 لا حميين اثنين قاله فى الكشاف وإنما سئل على معنى العموم لأنها تكرر فى سياق النفى قال
 الطيبى فيه دليل على أن الفاعل والمفعول الواقتان فى سياق النفى بجان التزم فى قول

كان مقداره خمسين
 بالتمثيل لمراد الإشارة الى أن الكلام من جنس التمثيل والتخييل فليس المراد حقيقة ذلك العدد بل المراد الإشارة الى أنه يطول على أى أنه لما يقى فيه من الشدائع لم يحدث لا تقاى بين هذه الآية وبين آية الجمعة فى يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضاً مسوق على سبيل التمثيل على أى أن فرق بين الإشارة لعددته على أى يوم ولا بين الآيتين وبين الجنة الذى أشار له الشاعر وهو ما رواه أبو سعيد الخدرى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين ألف سنة هذا اليوم فقال والذى نقى بيده أنه ليتف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا من الخطيب الأتومات المراد حقيقة هذا العدد ولم يخف أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون مقداره ألف سنة ويكون مقداره قد ر صلاة ركعتين أم شيخنا وفى الكرخى والبصاحه ان الزمان يطول بسبب الشدائع الواقعة فيه فيطول على قوم ويقصر على آخرين وقيل فى الجمع أيضا أن الله يقضى فيه قضاءه لو قضاه غيره لا تخرج الى خمسين ألف سنة موسى الرهاونى العدى على حقيقة فان يوم القيامة خمسون موطنا لموطن ألف سنة أى ر قوله وأبصر صيراجيل قال الرازى متعلق يسأل سائل لأنه سأل على سبيل الامتية ليرى سوا الله صلى الله عليه وسلم فإمر بالصبر على هذا الأذى أى خطيبك قوله هنا فى أن يؤمر بالفتا إلى فهو مشهور ر قوله أنهم يريدون بهيل أى يعتقدون ذلك وقوله أى تعلم وهذه العتوت تون المتكلم المعظم نفسه وهو الله سبحانه وتعالى أى شيخنا ر قوله يوم تكون السماء المول فدا وجه أصلها أنه متعلق بشىء وهو ظاهر إذا كان الصبور فى قوله كعباب التالى أنه متعلق بجند وفيدل عليه واقم أى يقع يوم تكون التالى أنه متعلق بجند فمقدار ر بوع أى يوم تكون السماء يكون كبيت وكبيت الأربعة بدل من الصبور فى قوله أى إذا كانه عائدا على يوم القيامة أى خمسين ر قوله كذا فى الفضة ومثل المثل در روى التويت وعين ابن مسعود كالفضة البيضاء فى تلونها أى خطيب ر قوله كذا فى الفضة أى متفكرا ومثيل بقوله كونه أى قيل بقوله كونه مصبوحا وقيل بقوله كونه مصبوحا أى اتا ام سمان وهذه الأقوال فى معنى العوض فى اللغة أى ر قوله ولا يسأل حمدا قرأ العامة يسأل ميسنا للمفعل والمفعول التالى كذا وفى فليل نقى برك لا يسأل بصره ولا شفاعة فعلم أن ذلك مفقود وقيل لا يسأل شيئا من حملى أو زاره وقيل حمى منصوب على إسقاط الحاضر أى لتفعله وقوله أى بوجع من العثرة يشان مبنيا للقول فليل حمى مفعول ثان على حذف مضاف أى لا يسأل احضاره وقيل بل على إسقاط المضاف أى عن حمى ر قوله بصرهم) على التضعيف أى مفعول ثان وقام الأول مقام الفاعل وإنما جمع الضميران فى بصرهم وهما الحميين جملا على معنى العموم لأنها تكرر فى سياق النفى أى سمان وقا الكرخى وجمع الضميران فى بصرهم وهما الحميين لأن المعنى على العموم ككل مسمى لا حميين اثنين قاله فى الكشاف وإنما سئل على معنى العموم لأنها تكرر فى سياق النفى قال الطيبى فيه دليل على أن الفاعل والمفعول الواقتان فى سياق النفى بجان التزم فى قول

والله لا أشرب ملة من أداة انه يعم في المياه والأدوات خلافا لبعضهم في الأدوات (قوله
والجملد مستأنف أي استثنى قايانيا في جواب سؤال تقديره تعريهم السؤال لكونه لا يصح
أو يثنى فويل في الجواب يصح ثم أي يعرفونهم أي يعرف لهم الخبيث حتى يعرفه ومع ذلك
لا يسأل عن حاله لأنه قد نفسه أو لا مستغنا عن السؤال لكونه أنه تعالى ميز أهل
الحق من أهل النار بالعكس بالعزائم الدالة على الحال من العادة والشقاوة فاستغنا
بذلك عن السؤال يقال بصريح الشيخ أي عرف فتاها زاده وفي أي السعد ويصونهم أي
يحصن الأجزاء الأجزاء أي فلا يخفون عليهم ولا يمتهم من السؤال الاتشاعلم بحال القسم
ومثل ما ينبغي من مشاهدة الحال كياض الوطير وسواده والاول أدخل في التبريل
أمر قوله يعني أن أي المصدرية أي فلا جواب لها بل يديك منها وهما بعد ما صلا
منقول ليو أي بوجه افتداه الخ أي يود أنه يملك هذه الأشياء ويقتدي بها وأن
الافتداه هو أيقظ أي شيقنا قوله كبراهيم أي على الألف بعل الأصل في الأسماء
وقوله وفتحها أي على البناء لاضافة المهيبي والتوين في اذ مروض من جبل عذو وق
أي يوم اذ تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالحقون ولا يسأل جسيم حسيما أم شيئا
(قوله لفصل منها) أي قوي وغيره أي مفعولتها أي مفعول منها وفي السمين قال
تغلب الفصيحة الأبياء الأدون وقال أبو عبيدة القناد وينا عشيته الاقربون وقول
ذلك عند قوله شعرا أو قائله في قوله تنصيح أي في انكبت عند الشدة أمر خطيب
قوله عطف على (يتدى) أي فهو داخل في خبر لولا (قوله لم يرق) أي تقى لما يودك أي
من الافتداه أي لو افتداهم ولا تقع في ذلك اليوم وقال القائلون في كل تكون بعض حقا
ويجوز لا الناف وهو هذا الفعل الأمرين فإذ انما تنصيح مقاربان تمام هو يوم يتص
قالوق في عليه واذ أمرا من بعضه لايات تمام الكلام مني وأما الذين عرفوا له خطيب
أما في التار الذي يربط اليد عليها أن يربطها في ذلك أن يربطها في ذلك
وتواضع خبران وقوله في قوله كونه منقول أنه في قوله في قوله في قوله
منه من المرفوع العيون والتأنيب الحسن السبي وفي قوله لها أي الزاد فإذ
الفتور للذار وان لم يربطها ذلك لأن الألف قبل العذاب عليها ومثل في فصيحة الفصيحة وقيل أنه
مهم يربط عن الخبر فالله عز وجل في فعله الأول يجوز في لحي تراعى أن يكون الظن من ال
أي التار لظي وتراعى خبران في خبر مبتدأ ممتد أي هي تراعى أو تكون لظي بها من الم
المقصود وقد افتداهم أي قوله تراعى للشوى (المشوى الأظلم) حصيد شوا أو كسوى
ونواة وبتى الشوى الأعضاء التي لا يست تقبل ومنه يقال تراعى أو تراعى (المشوى) من
منقلد رماه فاشواء أي أخصاب الشوى وقيل هو جلد الإنسان وقيل جلد رأسه وقوله تراعى
للشوى أي قلاعه للأعضاء التي في أطراف الجسد ثم تعود كما كانت وهكذا أبدأ أمر زاده
وسان قوله عن الأيمان متعلق بالعلماء بقوله بأن تقبل الخ أي ثم تقبلهم
التقاطا بطير المحب أم خطيب (قوله أن الإنسان) أي العنصرين من الألسن
نفسه والرؤية لها سبها والنسيان لونه ولديته أم خطيب (قوله مقدر) أي الأسماء

والجملد مستأنف (قوله المستأنف)
الجانح أو هو المستأنف (قوله المستأنف)
عنا يا بوقتن (قوله المستأنف)
ربط يربط (قوله المستأنف)
أخبره (قوله المستأنف)
منها (قوله المستأنف)
الأرض جميعا (قوله المستأنف)
الأقناد عطف (قوله المستأنف)
رؤيا (قوله المستأنف)
في أي انما (قوله المستأنف)
طفا فلفظ (قوله المستأنف)
الكتف (قوله المستأنف)
مع فتاة (قوله المستأنف)
رؤيا (قوله المستأنف)
الأيمان بأن تقول (قوله المستأنف)
رؤيا (قوله المستأنف)
أملك في عا (قوله المستأنف)
من الله (قوله المستأنف)
خلق منوات (قوله المستأنف)
وتفسيره

ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت خلقة ولا وقت ولادته وقوله ونفسه لشيء أى تفسير
 مرادوا لا تفسيره اللغوي فحش الخبز مع شدة الحرص وقلة الصبر والشتم بالمال والسرعة
 فيها لا ينبغي أم من الخطيب وفي المختار الحلح فحش الخبز وبابه طرب فهد هلع وهلوع أم
 وفي القاموس الهلع فحش الخبز وكسر الحريص والهلوع ومن خبز و يفرغ من الشيء
 ويحصر ويشتم على المال أو الضيق لا يصد على المصائب أم **قوله** وقت من الشتر
 أشار به إلى أن إذا معمول الخبز وعادوا ما بعدة وجزوعا ومنوعا وبها ثلاثة أو وحدها
 أحدها أيها منصوبان على الحال من الضيف في هلوها وهذا العامل فيها والتقدير هلوها
 حال كونه جزوعا وقت من الشتر ومنوعا وقت من الخبز الثاني أنها خبران لكات
 أو صار مصمما أى إذا مسه الشتر كان أو صار جزوعا وإذا مسه الخبز كان أو صار منوعا
 الثالث أيها نعتان لهلوعا أم سمين فان قيل حاصل هذا الكلام أنه تفور عن المضارضا
 للركضة وهذا هو اللأقن بالعقل فلم ذم الله تعالى عليه أعجيب بأنه إنمادة عليه تقصير
 نظره على الأمور العاجلة والواجب عليه أن يكون تنكرا راجيبا في كل حال أم خطيب
قوله إلا المصلين استثناء من الإنسان المراد به الجسد فهو متصل أم سمين وقس
 المصلين بالخدمين لأن الصلوة الشرعية تستلزم الإيمان أم شيتنا وفي البيضاء وفى المصليين
 استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الأحوال المذكورة قبل
 لمصادة تلك الصفات لها من حيث أنها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاشتقاق على
 الخلق والإيمان بالجزاء والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وإيتار الأجل على العاجل
 وتلك ناشئة من إزهاك في حب العاجل وقصور النظر عليه أم **قوله** مواظبون أى
 لا يتركونها أداء ولا قضاء أى يفعلونها أو يوفوا قضاء قبلتأمل هذا المعنى مع قوله الألق باداعها
 في أو فاتها يظهر المتغير بين المتعاطفين وأن الأول يرجع للمصلاة في نفسها أى يفعلونها
 ويأتون بها والثاني يرجع بوصفها أى يفعلونها أداء لا قضاء أم شيتنا **قوله** هو الزكاة
 وقال على بن أبي طلحة عن ابن عباس هو صلة المحرم وحمل الكيل والأول أصح لأنه وصف
 الحق بأنه معلوم والمعلوم هو المقدور وما عد الزكاة ليس معلوم وإنما هو على قدر الحاجة
 وذلك يقل وكثير أم كرمي **قوله** فحرم أى لكونه يظن غنيا على حد يحسبهم الجاهل
 اضيأ من التقف أم شيتنا **قوله** والذين يصدقون بيوم الدين التصديق به حق
 التصديق يستلزم الاستعداد له بالأعمال الصالحة أم خطيب **قوله** عزائمون أى
 لا ينبغي لأحد أن يأمنه لجهاد أن يجعله وإن بلغ في الطاعة ما بلغ أم خطيب **قوله**
 لفر وجهم حافظون أى عن المحرمات **قوله** من الأمان ولشبهت باليهاتم في جويات
 النظر عليهم غير عمت مما التى لغير العاقل أم خطيب **قوله** متن أبهى أى طلب
 وراد ذلك أى الاستمتاع بالنكاح وملك الدين وقوله فأولئك هم العاد وأي المتعدين أصل
 بهم دخل في هذا حرفة وطع الذكور واليهاتم والزنا أم زاده **قوله** وفي قراءة بالأفواد
 أى سبعة **قوله** وعندهم المأخوذ عليهم فى ذلك أى فيما أوتمنوا عليه من أمر الدين
 والدين **قوله** وفي قراءة بالجمع رأى سبعة **قوله** فأمون أى يتقونها ويؤدونها

إذا مسه الشتر جزوعا وقت
 من الشتر وإذا مسه الخبز منوعا
 وقت من الخبز أى إنما يفرغ من
 منه إلا المصلين أى أى الموصوفين
 بالدين هم على صلواتهم كما يمكن
 مواظبون أى الزكاة والصلوات
 حق معلوم المتعطف عن الشرائع
 والجهوم أى الذين يصرفون يوم
 فحرم أى الذين يصرفون يوم
 الدين أى الجزاء والذين يصدقون
 على أب ربهم وشيتنا أى يصدقون
 ران على ربهم شيتنا أى يصدقون
 نوده ران على ربهم شيتنا أى يصدقون
 حافظون أى الذين يصدقون
 ملكات أى الذين يصدقون
 غير معلوم عن التقى والجارون
 فأولئك هم العادون أى الذين يصدقون
 الحلال أى الذين يصدقون
 لا ما أتى وفى قراءة بالأفواد
 ما أوتمنوا عليه من أمر الدين
 والدين أى الذين يصدقون
 عليهم فى ذلك رابعون
 حافظون أى الذين يصدقون
 وفى رواية بالجمع رأى سبعة
 يتقونها ولا يكتبونها

على غاية التمام وحسن الاداء لم خطيب ر قوله باد اثباتها او قائلها اشار به الى الفرق بين
قوله فيما سبق داثون وقوله هنا يحفظون وهو ان المراد بدوهم عليها ان لا يكونوا
في وقت من الاوقات ويحافظهم عليها ان يأتوا بها على اكمل احوالها من الايمان بجميع
واجباتها وستها ومنها الاجتهاد في تفرغ القلب عن الوسوسة والربا والسمعة وتكرير ذكر
الصلاة ووصفهم بها أولا واخرا باعتبار الدلالة على فضلها وانها على غير ما في هذه
الصلوات مبالغات لا تخفى وهي تقدير الضمير وبناء الجملة وتقديم الجوار والمجرور على المفعول
وجعل بعض الجمل اسمية مفيدة للذم والانتباه وبعضها فعلية مفيدة للاستمرار والتجدد في
امر كسخرى ر قوله فما للذين كفروا وما يستندوا للذين كفروا واخبره اي قائله ثبوت لهم
وجملهم على نظره البك والفرق ومهبطين حال من الموصول وكذا قبلت وكذا غروك
وكذا عن اليمين وعن الشمال فالاربع احوال من الموصول قوله حال ايضا اي من الموصول
وقوله اي جماعات تفسير لعزير وقوله حلقا يشير به الى ان عن اليمين متعلق بعزير وهو صريح
ايضا وقوله يقولون المرحول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله ام يستخار قوله اي
مدعى النظر وفسر غيره الاهطاع بالاسراع كما تقدم له هو ايضا وفي البيضاوي مهطعين
مسرعين ام وفي الشهاب اي مسرعين المحضور عندك ليطلق واياستماع ما يجعلونه خروا ام
وكل من المعين ثابت لغة وفي القاموس هطم كمن هطعا وهطوعا اسرع مفلا خائفا
واقتل بيصره على الشئ لا يقبل عنه وهطم مد عنقه وصوب رأسه كما سترطم وكامر الطريق
الواسع والحسن من يتظر في خل خصوع لا يقبل بصره او الساكت المنطلق الى من هتف
به ويجر هطم في عنقه تصويبا خلفة ام ر قوله عزير حال من الذين كفروا او قيل
حال من الضمير في المهطعين فتكون حال متداخلة وعن اليمين يجوز ان يتعلق بعزير لانه
منقرين قاله ابو البقاء وان يتعلق بمهطعين اي مسرعين عن هاتين الحقتين وان يتخا
يحد وفي حال اي كائين عن اليمين قاله ابو البقاء وعزير جمع عزة والعزة الجماعة قال
قلى وانما جمعها الواو والنون لانه مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضا عما حذف منه فيل ان
اصغر عزة كما ان اصل سنة سنه فترصدت الهاء ام وقد اختلفوا في لام عزة على ثلاثة
اقوال احرها انها واو من عزوتة عزوة اي نسبة وذلك ان المشهور المضموم المنصوب
اليه كما ان كل جماعة مضموم بعضها الى بعض التا الهاء اذ يقال عزيتة بالياء اعزبه عن
عزوتة فعلى هذا في الهم الختان التالت الهاء وتجمع تكسير اعلى عزى نحو كسرة وكسرة
هذه التكسير عن جمعها بالالف والتاء فلهذا قولوا عزرات كما لم يقولوا في شفة واما
شقات والامات استغناء لشقلاء ولاء وقد كثر وروده مجموعا بالواو والنون العزة لغة
الجماعة في تفرقة هذا قول ابى عبيدة وقال الاصمعي العزير الاصناف يقال في الدار عزير
اي اصناف وقال عزير الجماعة البسيرة كما بثلاثة والاربعة وقال الواحشون قولهم عزير
كرضى عزى فهو عزراذ اصير لعزى ضمير فيها اسم للجماعة التي يتأسي بعضهم ببعض ام
سائر ر قوله قال تعالى يطعم الحى عبارة الخطابية قر الله عليهم هذه المقالة بقوله ا يطعم
الحى انتهت وفي البيضاوي كلالا ردع لهم عن هذا الطمع انا خلقناهم مما جعلون تغليل له

والذين علم على صلواتهم يحافظون
بأدائها في اوقاتها او كذا في
جماعات مسرعين فما للذين كفروا
تلك نخوت المهطعين كما في
مدعى النظر عن اليمين وفي
قال عزير حال ايضا
اي جماعات حلقا حلقا فتقولون
استخارها كائين ان يكون قوله
لمن خضع لها كائين ان يقال
رطيم حال او كذا منهم اليعزير

والمعنى انكم مخلوقون من نطفة قد رة لا تتاسب عالم القدس فمن لم يستكمل بالايان الطاعة
 ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستغل لدخولها اذ انكم مخلوقون من اجل ما تخلقون وهو تكميل
 النفس بالعلم والعمل فمن لم يستكملها لم يتوف في منازل الكاملين او هو استدلال بالنشأة
 الاولى على امكان النشأة الثانية التي بنوا الطم على فرضها فرضا محالا عندهم بعد رد علم
 عنه امر قوله خية نعيم أي لا تنق فيها خيره **قوله من نطفة** أي تؤمن على ثمر من مضع
 رفاثة **قوله** قال ابن العربي في الفتوحات خلق الله تعالى الناس على أربعة أقسام قسم
 لامن ذكر ولا من أنثى وهو آدم عليه السلام وقسم من ذكر فقط وهو هواء وقسم من
 أنثى فقط وهو عيسى وصنم من ذكر وأنثى وهو بقية الناس **قوله**
انا قادم من جواب القسم **قوله** على أن يبدل خبر منهم أي بالخلق أو بتحويل
 الوصف فيكونوا أشد بطشاً في الدنيا وأكثر أموالاً وأولاداً وأعلى قدراً وأكثر حشماً
 وجاهاً وخداً ما فيكونوا عندك على قلبك احد في سماع قولك وتوقيرك وتعظيمك والسعي
 في كل ما ينسرح صدره يدان ما يعمل هؤلاء من الهزؤ والتصفيق والتصغير وكل ما يضيئ به
 صدره وقد فعل سبحانه ما ذكر من هذه الاوصاف بالمهاجرين والانصار والتابعين لهم
 باحسان مع السنة في الرزق يأخذ أموال البحارين من كسرها ويفضروا التمكن في الارض
 حتى كانوا ملوك الدنيا مع العمل بما يوجب لهم ملك الآخرة فقرأوا الكري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبنوا في مرضاة النفس والاموال **قوله** وما نحن عبيون
 مطوف على جواب القسم فهو من جملة المضمرة عليه ام شيخنا **قوله** فذرههم متفرع
 على قوله وما نحن عبيون أي اذا تبين انه لا يفوتنا ما يزيد منهم وبهم وانه ليس
 ناخر عقابهم لعجز بل الحكمة داعية اليه فذرههم فيما هم فيه من الاباطيل ام زاده فقيل
 تخذ يد لهم وتسليته لصلى الله عليه وسلم ام شيخنا **قوله** بليغوا أشار به الى أن
 التفاعل ليس على بابه وقوله يومهم الذي يوعدون هو يوم كشف الغطاء الذي أوله عند
 الغرغرة وتناهيته النفثة الثانية ودخول كل من الفريقين في داره وحمل استقراة وهذه
 الآية مستوحاة بآية السيف كما قال البقاعي ابن عادل وقوله يوم يخرجون يدل من يومهم
 ام خطيب أي يدل بعض من كل ما يقتضيه تفسير يومهم يا ذكراهم شيخنا **قوله** من
 الاصطلاح جمع حدث وهو القبر كفسس وافر اس ام شيخنا **قوله** سراع حال من فاعل
 يخرجون جمع سريم كظريف وظراف وقوله كانهم الخ حال ثانية من فاعل يخرجون أو من
 صنوا الحال فتكون مترادفة على الاول ومندخلية على الثاني ام بهمين **قوله** الى
 نصب متعلق بالخبر والعاقبة على نصب بالفتح والاسكان وابن عاصم وحضر بصفتين
 وأبو عمران الجوني وعياض بصفتين والحسن وقادة بضم وسكون فالاول اسم مفرد
 بمعنى العلم المنسوب الذي يسرع الشخص غوه وقال أبو عمرو وهو شبكة الصائد يسرع اليها
 عند وقوع الصيد فيها فحقيقة انفلانه وأما الثانية فتعقل ثلاثة أوجه أحدها انه اسم
 مفرد بمعنى الصخر المنسوب للعبادة الثاني انه جمع يضاب ككبت في كتاب الثالث انه جمع
 نصب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول أبي الحسن وجمع الجمع الضاب كما الثالثة

خية نعيم كمال
 في الخبر انطلقا
 رعا عيول
 فيها بالتقوى
 انفسهم بالمشا
 للتسبي القم
 تقادرون على ان
 بليلهم احرازهم
 عبيون فان
 زذرهم
 في ابطالهم
 دنيلهم
 رومهم الذي
 الغراب
 الاجران
 المحنة
 في قوله
 منصوب

فجعل يعنى مقعول أى متصوب كالقبض والرافع تخفيف من التائتد ويوفضون أى يسهون
وقيل يتتبعون وقيل يتطلقون وهى متقاربة أى سمين **قوله** كعلموا ورايت أى
فهم يسهون اليه اسراع من صل عن الطريق الى أعلامها اه زاده **قوله** يوفضون فى
القاموس وقض يفيض وقضا بالسكون ووقضا بالفتح يك عد أو أسرع كما وقض
واستوفض والاوقاض الفزق من الناس والاحتلاط والجماعة من قبائل شتى
كاصحاب الصنعة اه **قوله** خاشعته حال أمان فاعل يوفضون وهو الاقرب ومن
فاعل يجزبون وفيه بدل وأدبصارهم فاعل يخاشعته اه خطيب **قوله** توهمهم ذلة
يجوز أن يكون استثناء فأن يكون حال من فاعل يوفضون أو يجزبون أى سمين وفى الخطيب
نزهتهم ذلة أى ضد ما كانوا عليه فى الدنيا لان من تغرز فيها عن الحق دل فى الآخرة ومن دل
للحق فى الدنيا غنى الآخرة اه **قوله** الذى كانوا يوعدون أى يوعدون فى الدنيا أن لهم
فيه العذاب وهذا هو العذاب الذى سألوا عنه أ قول سورة فقد رجع آخوها على أولها اه
خطيب **قوله** وما بعدك أى اليوم وأما الموصول وما بعده فهو صفة للجد اه شيخنا

كعبه وأورابه يوفضون يسهون
خاشعته ذليلة أى صارهم
نزهتهم تغشاها ذلة ذلك
اليوم الذى كانوا يوعدون
ذلك مبتدأ وما بعده المجرور
ومعناه يوم القامة
سورة نوح ملكية ثمان أو تسع
وعشرون آية
يسأل الله الرحمن الرحيم
أنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن
انذار أى بالذكار قومك من
قبل أن يأتيهم انذارهم
عذاب العبد الجبر مؤلم فى الدنيا
والآخرة بنى الانذار ان
نذيرهم بينى بنى الانذار
أى ان أقول لكم ان عذاب
الله وانقوه وطبعون بغيركم
من نوبكم من زائدة
فان الاسلام بغيره ما قبله
او تعجزية لا يخرج
حقول العباد

(سورة نوح)

قوله ثمان تكسر النون ان عمل اصل نوح فاعل يوفضون متفوصا واحرا به على الياء
المحدوثة ويرفع النون ان حدثت الياء اعتباطا وتخفيفا لا لعلته نضيقية فيكون كيد ودم
اه شيخنا **قوله** الى قومه وكانوا جميعا اهل الارض من الآدميين اهل عصره
وروى قتادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نبي أرسلى نوح عليه السلام
وارسل الى جميع اهل الارض ولذلك لما كفر وأكفر الله اهل الارض جميعا قال ابن
عباس وأرسلى نوح وهو ابن أربعين سنة وقان عبد الله بن شداد وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة
وقال وهب وهو ابن خمسين سنة اه خطيب وقوله فى الحديث أول نبي أرسلى نوح لعل المراد
منه انه أول نبي أرسلى بالتميز عن عبادة غير الله لان عبادة غيره انما حدثت فى زمن نوح والا
فمن المعلوم ان قنيد رسل آدم وشيث وادريس ام شيخنا وفى النهاية ونوح أطول الانبياء
عمر ابل أطول الناس وهو أول من شرعت له بشرائع وأول رسول أنذر من الشرك وأهلكت
أمتنه وكان انذاره بما فيه تخويف اه **قوله** أى بالذكار انذاره الى ان أتت
حرف مصدرى طلبى ناصب للفعل المضارع والمعنى أرسلناه بأن قلنا له أذصر أى
أرسلناه بالامر بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الارسال فى معنى القول اه كثر خور **قوله**
من قبل ان يأتيهم عذاب أليم أى على ما هم عليه من الاعمال الخبيثة وهو عذاب الآخرة
أ والطوفان اه خطيب **قوله** بين الانذار أى أمرى بين فى نفسه بحيث صار فى
شدة وضوح كما أنه مظهر لها يتضمنه منادى ذلك للقريب والبعد والظن والعنى اه
خطيب **قوله** أى بأن أقول لكم الخ انذاره الى ان تفسيرية ويصح كونها مصدرة
كما ختمت السابقة اه كثر خور **قوله** يعجز لكم فجاءهم فى جواب الاوامر الثلاثة
قوله من زائدة أى على رأى الاخصش الذى لا يشترط فى زيادتها تنم نفى ولا شك

الجوار أعظم من الاسرار والجمهر بين الامم بن اعظم من افراد احد هاهم سمين وفي الكازرو
ما يرضه ويعلم من قوله ثم انى دعوتهم جهارا ان الدعوة السابقة بالاسرار فادت ثوابها
بين الجهاد والاسرار السابق وعادت ثمر الثابتة ان الجمع بينهما اعظم من افراد كل منهما
امر قوله استغفر واربعكم اى اطلبوا منه ان يجود بؤبكم عيا غما وانارها بان تؤمنوا
به وتفقوه وذلك لان من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا وعن الحسن ان رجلا شكك اليه الجرب فقال استغفر الله وشكا اليه آخر القفس
وشكا اليه آخر قلة النسل واخوفه ربح ارضه وامرهم كلهم بالاستغفار فقال له الوبي بن
صبيح اناك رجال تشكون اليك ابوا بابا ويسألونك انواعا فامرهم كلهم بالاستغفار فضلا الآية
وقال القشيري من وقت له حاجة الى الله لم يصل الى مواده الا يتقدي بالاستغفار اه خطيب
وليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير اللسان
والقلوب اه شهاب ر قوله وكانوا قد غفوه اى لما كانوا نوحا فحيس الله عنهم
المطر واعقم ارحام نسائهم اربعين سنة فهلكت امة الهم ومواسمهم فقال لهم نوح
استغفروا ربكم الخ اه خطيب ر قوله مدبرارا حال من السماء ولم توت لان مفعلا
يستوى فيه المذكر والمؤنث اه سمين ر قوله سياطين يشير به الى ان المراد جنات
الدينا ليكم بن هيا وعد واه عاجلا واعاد فعل الجعل دون ان يقول يجعل لكم جنات وانهارا
لتغابرها فان الاول مما فعلهم فيه من اجل بخلاف الثاني ولذا قال عبدك باموالك يدين
وامر بعد العاهل اه شهاب ر قوله ما لكم متبدا وخبر اى شئ ثبت لكم وقوله لا تترجم
جملة حالته من الكاف وقوله وقارا اى توقروا من الله لكم وهو مفعول به لترجون كما
يقضي صيغة حيث قال اى تأملون وقارا الله اى توقروا الله اياكم فاشار الى ان الرجاء
معنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعول فخذوف قدره بقوله اياكم واللام فى الله
للتبيين اى يتبين فاعل التوقير وهو الله تعا فحانهم لما سمعوا ما لكم لا تترجون ان توقروا
وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لمن التوقير اى من الذى يوقرنا فقيل لله ويوجه هذا المعنى
الى ان الامل معنى من اى وقارا لكم كما تأمن الله ويصير على هذا المعنى ان تعلق الامل بترجون
ونكون معنى من والمعنى ما لكم لا تأملون من الله توقيرا لكم بان تؤمنوا به فتصبروا وموقرين
عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوى اولاً وتصد ما لكم لا تترجون لله وقارا لا تأملون
له توقير اى تعظما لمن عبده والطاعة فلو ترون على حال تأملون فيها تعظم اياكم والله يبل
لموقريا لكسر اسم فاعل ولو تترجون كان صيغة للوقار اه وذكر اى البيضاوى معنى آخر محصله
ان الوقار بمعنى عظمة الله تعا وان لكم مفعول اى ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعا
واوجه اى السعد حيث قال ما لكم لا تترجون لله وقارا انكار لان يكون سبب ما فى
عدم رجائكم لله تعا وقارا على ان الرجاء معنى الاعتقاد ولا تترجون حال من ضمير المخاطبين
والعامل فيها معنى الاستقرار فى لكم والله متعلق بمضمير وقع حال من وقارا ولو تترجون
كان ضمة له اى سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة
لتعظيمه بالايمان به والطاعة له وقد خلقكم اطوارا اى والحال انكم على حال

روايت لهم كلام اسرار
تقلت استغفر اربعمائة
راة كان عفا اربعمائة
المطر وكانوا قد غفوه لعلكم
مدبرارا كثيرا الدار او مدبر
تأموال وبنين ويجعل لكم
جنات سياطين ويجعل لكم
انهارا حارثة لاهلها
ترجون لله وقارا

مناقية لما أنعم عليه بالكلية وهي انكم تعلمون انه تعالى خلقكم تارة عما صرتم أعدية ثم اخلاطاً
ثم نطقاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظماً ولحموا ثم أشتاكم خلقاً آخر فان التقصير في توفير من
هذه شئونه في القدرة القاهرة والاحسان التام مع العلم بها مما لا يكاد يصدر عن العاقل وقيل
ما لكم لا تخافون لله عظمة وقدرته على اخذكم بالعقوبة أي أي عذر لكم في ترك الخوف
منه تعالى وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رحمه الله تعالى ما لكم لا تخشون الله عقاباً
ولا ترجون منه تواباً ر قوله أي تأملون وقار الله اياكم بأن تؤمنوا يعني وتهدأ حيث
على رجاء اوقار الله والمراد الحث على الإيمان والطاعة المؤجبين لرجاء تواب الله فهو من
الكناية التلويحية لان من أراد رجاء تعظيم الله وتوقيره اياه آمن به عبده وعمل صالحاً ومن
عمل الصالحات رجاء تواب الله وتعظيم اياه في دار الثواب فان الحث على تحصيل الرجاء
مسبق بالحث على تحصيل الإيمان فهو من باب مقدمة الواجب قال الامام ان القوم
كانوا يباليون في الاستغفار بنوح عليه الصلاة والسلام فأمر الله بتوقيره أي انكم
اذا وقظتم نوحاً وتركتم استغفاره كان ذلك لاجل الله فإلهم لا تجزون لله وقاراً ثم
ر قوله وقد خلقكم جملة حالية من فاعل تجزون وأطوار احال مؤولة بالمشقة استقلبت
من حال الى حال ام سين وفي المصباح والطور بالفتحة التارة وقيل ذلك الطور بعد طور أي
مرة بعد مرة والطور الحال والهيئة والجمع أطوار مثل ثوب وأثواب وتعدي طوره أي حاله
التي تليق به ر قوله والنظر أي التأمل في خلقه أي الانسان أي في خلق نفسه وأطوارها
ام شيئاً ر قوله تنظروا أي تفكروا وتعتبروا فأي هنا هلينة معقدة عن الجملة بعدها
بكيف الاستفهامية المعهولة لخلق على سبيل الحال ام شيئاً ر قوله بعضها فوق بعض
أي من غير هاسته ر قوله أي في محج عريت تقدم ان هذا الصنيع مقرر من لان المجموع
لا يدق من جملة افراد متفردة وهذا ليس كذلك فالاولى ما صنعت غيره من بقاء اللفظ
على ظاهره وعمازة أبي السعد وسنته الى الكلام انه في السماء الدنيا لما انحاطت سائر
السماوات فباقيها يكون في الكل وان كل واحدة منها شقافة لا تحجب ورؤسه ايمري لكل
ثلاثة سماء واحدة ومن ضرورة ذلك ان يكون ما في كل واحدة منها لجانة في الكل ام ر قوله
وجعل الشمس أي عينين وهي في السماء الرابعة وقيل في الخامسة وقيل في السابعة
في الرابعة وفي الصيف في السابعة وروي عن ابن عباس بن عمران الشمس والقمر
وجمها ما يلي السماء وقفاها ما يلي الارض خطيب ر قوله سراج أي مثل السراج
فتشبهت به لانها تزيل ظلمة الليل عن وجه الارض كما يزيلها السراج عما حوله ام بيضاء
ر قوله وهو أي المصباح أقوى من نور القمر هذا ليس بصواب لان القمر أقوى من
المصباح كما هو متشاهد فالاولى جعل المصباح اجبا للضوء المفهوم من مصباح قاري وقوله
كما هو متشاهد المتشاهد خلافه وهو ان المصباح في محل انتشار ضوءه أقوى من القمر وان
كان القمر مسم امتداداً منه ودليل ذلك ان الانسان اذا وضع المصباح في المصباح في الخط
في ضوءه كما لتقية والفتيل أم ما يدون المصباح فلا يقر الخط في ضوء القمر الا القليل من
الناس ام ر قوله خلقكم أي أشتاكم منها فاستقرا الانبات للانشاء والخلق لانه أدل

أي تأملون وقار الله اياكم بان
تؤمنوا ر وفي خلقكم أطواراً
جمع طور وهو الحال في طور ونظرة
وطور عطفة الى ما خلق الاذن
وانظر في خلقه بوجوه الإيمان
بما خلقه ر قوله تنظروا
ر وفي خلق الله سمعهم
طباقة منهن في بعض
وجعل القمر في
الصفاة في السماء الدنيا ر قوله
وجعل الشمس سراجاً
مصباحاً وهو أقوى من نور القمر
رواية ابن كثير في خلقكم
الارض اذ خلق ابا آدم
منها

على الحدوث والتكون من الارض اى لانه محسوس وقد نكروا حساسه فكان اظهر في
الدلالة على الحدوث والتكون من الارض من البيضاوى والشهاب وفي الكرخي
فان قلت كيف قال انبتكم والحيوان ضد النبات فالجواب كما اشار اليه الشيخ المصنف استرا
استعارة للخلق والاخراج من الارض بواسطة دم عليه السلام ام ر قوله نباتا يجوز
ان يكون مصدرا لانبث على حذف التو واكد وليسمى اسم مصدر ويجوز ان يكون مصدر ا
لنبته مقدر اى فنبته نباتا فيكون منصوبا بالمطاوع المقدر قال النحشى ا و نصب
يا نبتكم لتضمينه معنى بئتم ام سمين (قوله مقيورين) حال (قوله مبسوطة) اى
لامستتر قوله لنسلوا منها سبلا فجاء اى طرقا واسطة جمع فخ وهو الصديق الواسع
وقيل هو المسلك بين الجيلين ومن متعلقة بما قبلها لما فيه من معنى الاتخاذ او بعضها
هو حال من سبلا اى كاشفة من الارض ولو تأخر كان صفة لها ام ابو السعود وفي الايناء
تقديم الفجاء فقال فجاء سبلا للتناسب القواصل هنا ام سمين (قوله قال نوح) اى بعين يائه
من ايمانهم وقوله عصوني اى كلهم (قوله وبفهم) سبعيتان (قوله ومكر وا)
معطوف على صلة من كما اشار له بقوله اى الرؤساء اى واتبعوا من مكر وا وانما
جمع الضمير حملا على معنى من بعد جملة على لفظها فى قوله من لم يزد مالده وولده ام سمين
(قوله مكر ابارا) العاقبة على ضم الكاف وتشديد الباء وهو بناء مبالغته بلغ من كيار ا
بالضم والتخفيف يقال رجل طوال وحمال وحسان وقراء عيسى و ابو السالك وابن محيص
بالضم والتخفيف وهو بناء مبالغته يضادون الاول وقراء زيد بن و ابن محيص ايضا تكس
الكاف وتخفيف الباء قاله بوبكر وهو جمع كبير ام سمين (قوله بان كن بوا نوحا الخ)
عبارة التمازن ومكرهم احتيالهم فى الدين وكيدهم لنوح عليه السلام وتخرين السفلة
على اذاه وصد الناس عن الايمان به والميل اليه والافتتاع منه وقيل مكرهم هو قولهم لا تهم
المتكبر وتبهد والدنوح وقال ابن عباس فى مكرهم قالوا قولا عظيما وقيل افتروا على
الكذب وكن بوا رسلا ام (قوله) وقالوا لا تذرك الهتك معطوف ايضا على الصلة
ام (قوله) ولا تذرت ودا) يجوز ان يكون من عطفت الخاص على العام ان قيل ان هذه
الاسماء لاصنام وان لا يكون ان قتل انها اساء جهال صلحون على ما ذكر فى التقاسيد
وقرأ نافع ودا يضم الواو والياقون يفترها ام سمين (قوله) ولا يغوث ويعوق قرأهما
العامة بغير تنوين فان كانا عربيين فالمتع من الضرف للعلية والوزن وان كانا عجميين فالعلية
والهجة وقرأ الاعمش ولا يغوثا ويعوقا مصر قين لافرين أحدهما انه صرنا للتنا ساذقها
اسمان منصرفان وبعدهما اسم منصرف كما صرف سلاسل والتانى انه جاء على لغة من يعرف
غير المصرف مطلقا وهى لغة حكاها الكساءى ام سمين (قوله) ويعوق وشرا
لم يذكر النوى مع هذين لكثرة التكرار وعدم اللبس ام شهاب (قوله) هى اسماء
اصنامهم (عبارة الخطيب) واختلف المصنفون فى هذه الاسماء فقال ابن عباس غيره هى
اصنام وصور كان قوم نوح يعبدونها عبدتها العرب هذا قول الجمهور وقيل انها للعرب
لبعيدها عنهم وكانت اكبر اصنامهم واعظمها عندهم فلذلك خصوا بالذكر بعد قوله

ربنا انتم بعيدكم فيها مقيورين
روى عنكم ككفبت اخرجها
والله جعل لكم الارض لسبلا
مبسوطة ولتسلكوا منها سبلا
طرقا فجاء اى واستقر اى
رب انهم عصوني واتبعوا اى
السفلة والفقراء من لم يزد
ماله وولده وهم الرؤساء
المنعم عليهم بذلك وللضم
الواو وسكون اللام ويفترها
والاول قتل جمع ولد يفتخرها
كخشب وخشيرة قتل عبثا
كمنيل ويحلل الرخصان اى
طغيانا وقران وملكها اى
الرب ساء كبر ابارا عظيما
جدا بان كذبوا نوحا وادوه
ومن اشعر روقالوا للسفلة
لا تذرك الهتك ولا تذرك
وقال يفتخر الواو وصفها رولا
سوا عا ولا يغوث ويعوق
وشرا هى اسماء اصنامهم

لا تترك الهتك وقال عروة بن الزبير كان لآدم خمس بنين وذا وسواع ويغوث ويعوق
 وسمر وكانوا عبادا فمات رجل منهم فخر نوا عليه فقال الشيطان أنا أصور لكم مثله إذا نظرتهم
 إليه ذكروا فوالوا فقل تصوروا في المسجد من صفوة رصاص ثم مات آخر فصوره حتى ماتوا كلهم
 وصورهم فلما تقادم الزمان تزكت الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون
 شيئا قالوا وما نعبد قال الهتك والهة آباؤكم الا ترون انها في مصلاكم فعبدوها
 من دون الله فتولت يعث الله نوحا عليه السلام فقالوا الا ترون آلهتكم الآتة وقال محمد
 ابن كعب أيضا ومحمد بن قيس بل كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح عليها السلام وكان لهم
 اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا زين لهم ابليس ان يصوي واصورهم ليذكر آياها اجزأدهم
 وليتسلوا بالنظر اليها فصوروهم فلما لجا جاء آخرون فقالوا ليت شعري ما هذه الصور التي
 كان يعبدونها آباؤنا فجاءهم الشيطان فقال كان آباؤكم يعبدونها فتزجهم ويستفهم المطر
 فيصدوها فابتدأت عبادة الاوثان من ذلك الوقت وهبل المعنى فصرها جاء في العجيب من
 حديث عائشة ان أم حبيبة وأم سلمة ذكرا للنيسة رأيتها بأرض الحنطة سقى مارية فيها
 نضاً ويرل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولئك كان اذا
 مات الرجل الصالح منهم بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة أو تلك تر للخلق
 عند الله يوم القيامة وروى عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام كان يحرس جسد آدم
 عليه السلام على جبل الهند فيمنع الكافرين ان يطوفوا بقبره فقال لهم الشيطان ان هؤلاء
 يفتخرون عليكم ويترجمون انهم بنو آدم ذكروا عما هو حيدر وأنا أصور لكم مثله تطوفون به
 فصوروهم هذه الاصنام الخمسة وحملوهم على عبادتها فلما كان أيام الطوفان دفنها الطين
 والنراب والماء فلم تنزل مدفون حتى أخرجهما الشيطان لمشركي العرب وكان للعرب اصنام
 أخر قالوا كانت تقديدا واساف وثالثة وهبل كانت لاهل مكة وكان اساف بجيال الحجر
 الاسود وثالثة بجيال الركن اليماني وكان هبل في جوف الكعبة وقال الماوردي اما وده فهو
 أول صنم عبودسي وذا لودهم له وكان بعد قوم نوح كليليب بن وقه الجندل في قول ابن
 عباس وعطاء وأما وسواع فكان لهديل يساحل البحر في قول وقال الرازي وسواع كان
 لهذان وأما يغوث فكان لقطيف من مراديا البحر من سبأ في قول قتادة وقال الهذلي
 لمراد ثم لغطفان وأما يعوق فكان لهذان وقيل لمراد وأما سمر فكان لدى الكلاب من حيدر
 في قول قتادة ومقاتل وقال الواقي كان وذا على صورة رجل وسواع على صورة امرأة
 ويعوق على صورة أسد ويعوق على صورة فرس وسمر على صورة الدس الطائر قال اليعاقبي
 ولا يعارض هذا الهم صور لناس صالحين لان تصويرهم لهم يمكن ان يكون منزها عن
 معانيهم فكان وذا للكامل في الرجولية وكان وسواع امرأة كاملة في العبادة وكان يغوث
 شجاعا وكان يعوق سايقا قويا وكان سمر عظيما طويل العظام ومثله في القرطبي ر قوله
 وقذا ضلوا معمو القوا مقداى وقال قذا ضلوا وهذا القول المقدر معطوف على القول السابق أى قال الهم
 عصبون وقال قذا ضلوا هذا هو الذي ينبغي في تقدير مراد الشارح لان جعل قوله لا تزدد معطوفا على قذا ضلوا وان كان
 كذلك ليرحم ان يكون قذا ضلوا معطوفا على صفة من اذ يصير التقدير ويتعوا من قذا ضلوا من ان تورد الخ فيلزم ان

وقد ضلوا بها ارتيا من
 الناس بان امرهم عبادتها
 رواه الترمذي في المعجم الاصل
 عطف على قذا ضلوا

تكون الصلة حجة دعائية وهو غير صحيح فتعين ما تقدم وهو ما قرره ابو حنيفة اذا علمت
 هذا علمت ان ما قاله الكرخي تخليط وتلفيق ام شيخنا وفي السمين قوله ولا تزود معطوف
 على قوله رب اتم عصوني على حكاية كلام نوح بعد قال بعد الواو الثانية عنه اى قال انهم
 عصوني وقال لا تزود اى قال هذين القولين فهما في محل المصيب قاله الزمخشري وقال الشيخ
 ولا تزود عطفت على فن اصلوا الا على الحكمة يقال مصفرة ولا يشترط التناسب في الجمل
 المتعاطفة بل يعطف خبر على طليح بالعكس خلا فالمن اشترطه ام وفي الشهاب يعنى لا تزود
 مقولتان لنوح عليه السلام عطفت الله احد مقوليه على الآخر والواو فيه من كلامه تعالى
 لا من كلام نوح لاستزامه عطفا لا نشاء على الاخبار فحكى الله احد مقوليه بتصديره بلفظ
 قال وحكى قوله الآخر بعطفه على قوله الاول بالواو البناء عن لفظ قال ام فان تقديره وقال
 لا تزود الخ فهذه من عطفت الخ على الخ على الجواز الظاهر ان قوله اسم عصوني الخ ليس المراد به
 اخبار اعلام الغيوب بل السكينة والاعلام بخبره وباسم منهم فهو طلب للنصرة عليهم ام قوله
 دع عليهم جواب عما يقال انه مبعوثا لهدايتهم وارتدادهم فكيف سلم له الهدى مع
 عليهم بالضلال فحصله انه اتماد عليهم لئلا يسهل من ايمانهم باخبار الله له بذلك كما اشار له
 التناضح بقوله لما اوحى اليه انه من يؤمن من قومك الخ قوله ما صلت اى ومن بتعليمه
 ر قوله وفي قراءة حطيتا تم اى سبقت ر قوله فادخلوا نار اى فى الدنيا عفت
 الاعراق فكانوا يغرقون من جانب وبحر قون فى الماء من جانب بقدرته الله تعالى ام
 خطيب وفي السمين قوله فادخلوا نار ايجوز ان يكون من التعير عن المستقبل بالماضى
 لتحقق وقوعه نحو اى امر الله وان يكون على بابه والمراد عرضهم على النار فى وقت رهم
 بقوله فى ان فرعون النار يعرضون عليها عمدا وعشيا ام ر قوله وقال نوح رب الخ
 اقل ما الحكمة فى تلجيزه عن قوله مما خطاياهم اعزوا الخ مع ان مقتضى الظاهر تقديم
 عليه لكونه سببا لا عزا تم تأمل ثم رأيت ابا السعود قال قال نوح رب الخ عطفت على نظيره
 السابق وقوله مما خطاياهم الخ اعتراض وسط بين دعائه عليه السلام لا يبان من اذ كان
 الامر بان ما أصابهم من الاعراق والاعراق لم يصيب الا اهل خطاياهم لتعمية ما نوح
 واشارة الى ان استحقاقهم للاهلاك لا جلاها ام ر قوله اى نازل دار فالديار ما حوذ
 من الدار فهو خاص بمن ترطها ولكن المعنى هنا على العموم فذلك قال المعنى أصرا وقيل ان
 ويار ما حوذ من الدار وهو التردد وعلى محل من القولين فاصلة ديوار جمعت البياء والواو
 وسبقت احداها بالكون فقلبت الواو ياء وادعمت الياء فى الياء ام شيخنا وفي السمين
 قال الزمخشري ديار من الاسماء المستعجلة فى التثنية العام يقال ما بالدار ديار وديوار
 كقيام وقيام وهو فيعال من الراء والراء اصله ديوار ففعل به كما يفعل بأصل سيدة ميت
 ام ر قوله من ينجها اى فى الكلام مما زال اولك منهم لم ينجها واوقت الولادة بل بعد ها
 بزمان طويل ام شيخنا ر قوله قال ذلك اى قال لا تدر على الارض الخ واما قوله
 ولا يلد الخ فانما قاله لعله بالحقى به من احوالهم ان اولادهم يكونون مثلهم ام شيخنا
 وعيازة الخليب فان قيل كيف علم ان اولادهم يكفرون احيب بانهم لبت منهم الف سنة

عطف عليهم لما اوحى اليه من ينجيهم
 من قومك الا من قدامى ارجاع
 ماصلة بخطابهم
 خطاياهم بالهتة ليمسوا
 بالظوفان فادخلوا نار الخ
 لا ينجف الاعراق تحت الماء
 راقون بحول الوهم من دون الخ
 غير الله الضال لا ينجون عنهم
 الضراب قال الخ من لا تدر
 الاصل من السكاكين ديار
 على اى نزل دار والخ احد
 ورايات تدبرهم بصلوا اعداءك
 ولا يلد الا فاعرف انما
 ويؤثر ويغير قال ذلك لما تقدم
 من
 صدى الارجاس

الاحسين عامتهم وطباعهم واحوالهم وكان الرجل منهم ينطق اليه بانه ويقول له احذر
 هذا فانه كذاب وان ابي خذ مني منه فيموت الكبر ويشتا الصبيغ على ذلك انتهت ر قوله
 رب اغفر لي ولوالدي العامة على فتح الدال على انه تثنية والديين ابويه وقوا الحسن بن
 علي رضي الله عنهما ويجي بن عير والنخعي ولولدي تثنية ولدا يعني ابنيه ساما وحامدا وقوا ابن
 حير والمجدي ولوالدي بكسر الدال يعني اياه فيجوز ان يكون اراد اياه الاقرب الذي ولده
 — وخصه بالذكر لانه اشرف من الام وان يريد جميع من ولده من لدن آدم الى موعده
 وهو صالح امسين ر قوله وكانا مؤمنين واسم ابيه ملك بفتحين او بفتح فسكون ابن
 مؤمن بضم الميم وفتح التاء والواو وسكون الشين وكسر اللام ابن اخوخ وهو ادريس
 عليه السلام واسم امه شحني بوزن سكوى بنت ام نوثر ام شينخار قوله من لي اومسيري
 في سيفينق ام بيضاوي ر قوله الى يوم القيامة مفعول ثبات والاستثناء مفعول ام
 سمين وفي المصباح ونيرتير من ياتي قتل وقب اذ اهلك ويتعدى بالتضعيف فيقال
 بنوه والاسم البتار والفعال بالفتح ياتي كثيرا من فعل محو كرم كلاما وسلم سلاما وودع وادع
 ام ر قوله فاهلكوا في غرق معهم صبيا تم ايضا لكن لا على وجه العقاب لهم بل التشديد
 عذاب آياتهم واهلهم بارة هلاكة اطفالهم الذين كانوا اعز عليهم من انفسهم قال عليه
 الصلاة والسلام هلكوا واحدا ويصرون مصادرتي وعن الحسن انه سئل عن
 ذلك فقال علم الله براءتهم فاهلكوا ابغض عذاب فيل اعقم الله نساءهم ساءتم ورايبس
 اصلا ابائهم فيل الطوفان اربعين او سبعين سنة فلم يكن معهم صبي حين ثم قوا ام
 ابوالسعود

(سورة الحج)

وستي سورة قل وحى ام خطيب ر قوله قل يا ايها الناس اتبعوا بي فوايذ انك انه مبعوث
 الى الحج كالاسن ولنقله ريش ان الحج مع قرد هم لما سمعوا القرآن وسر فوا اعجازه آمنوا
 ام خطيب ر قوله اى اجزت بالوحى اى اجزت جريل وفيه دالة على انه صلى الله عليه
 لم يشعر بهم ولا باستماعهم ولم يقرأ عليهم واقا اتفق حضورهم في بعض اوقات قوله
 وهو قول ابن عباس كما هو ظاهر الآية وروى ابن مسعود انه راهم وروى العلاء والحز
 صحتها وان الاول وقع اولاً ثم تزلت السورة ثم امر بالخروج اليهم والحج اجسام عاقلة
 خفية يغيب عنها النارية او الهوائية ام كرمي ر قوله انه استمع هذا هو القا ثم نام
 الفاعل لانه هو المذموم الصيغ وعند الكوفيين والاحتشني يجوز ان يكون القائم وقامه
 الجار والمجرى فيكون هذا ابا قبا على نفيه والتقدير اوسى القى استماع نفس و
 من الحج صفة لفراهم ميين والقوا الحما عت ما ميين الثلاثة الى العشرة
 قال اليعقوبى وكانوا اشعنة وقيل كذا لو اسبقه واختلف العلماء
 في اصل الحن فنوى عن الحسن البصرى ان الحج ولد ابليس كما ان الازير
 ولد آدم وان منهم المؤمن والكافر وانها وهو الشيطان القار وى الضحاك ان الحج ولد
 الجان ولبسوا بشياطين وان الشياطين ولد ابليس اليمونون الامع ابليس خطيب

عنه اي فهو دعاء عام لكل مؤمن ومؤمنة في سائر الامم اعشينا قوله لا تاتاهم

رب اغفر لي ولوالدي
 مؤمنين ولين غدا فينق
 ام وسجديا وقوا ولكم ميين
 والثوقات الى يوم القيامة
 ولا تزود الظالمين الا هلكا
 هلكا هلكوا
 مؤمن الحن مكينة في ال غنول
 رسم الله اجن التيم
 ر قل يا ايها الناس اتبعوا
 الحق اى اجزت بالوحى
 رانه الصبيغ لفتا قبل اسمها

ر قوله لقراءتي قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ باسم ربك ام
 شيخنا **القول نصيب** قرية باليمن بالعرف على الاصح عدم اللعينة والجمحة ام شيخنا
 ر قوله في صلاة الصبح وذلك ان ساروه وجملة من الصحابة قاصدين سوق عكاظ وهو
 سوق معروف يقرب مكة كانت العرب تفصك في كل مستمرة في الجاهلية واول الاسلام
 وكان في ذلك الوقت قد جيل بين الشياطين وبين خيرا السماء فقال بعضهم لبعض اذك الا من
 شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاريبها لتنظروا اما الذي حال بيننا وبين السماء حتى
 معنا بالشهب فانطلقوا عنهم فترأوا بالبي وأصحابه وهو يصلي بهم الصبح يبطن نخل
 عامدين الى سوق عكاظ قد سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خيرا السماء
 فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرأنا عجبا الخ فأتزل الله على نبيك قل وحى الى
 الخ ام خازن وذكر الخطيب في سورة الاحقاف ان صلاة نبي بطن نخل كانت حين رجوعه
 من الطائف فان النبي في السنة الحادية عشر من البعثة لما اتي من أهل مكة خرج الى
 الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف راجعا الى مكة فاقام بطن نخل يقرأ
 القرآن فترأه بقر من حن نصيبين الخ ام ر قوله بين مكة والطائف بينه وبين مكة مسيرة
 ليلة ام شيخنا ر قوله في فضاحت بدل ما قبله على ان في معنى من أوحى سببته ام
 وقوله وغذاة معاينة أي كثرتها والغزاة مصدر غزى كظرف وقوله وغير ذلك كما لا يخار
 بالمعنيات ام ر قوله ولين نزلت برينا أحلا هذا يدل على انهم كانوا مشركين وروى
 انهم كانوا يهودا وذكروا الحسن ان منهم يهودا وبنصاري ومجوسا ومشركين ام شيخنا ر قوله
 وانه تعاجد ريناع قرأ الاخوان وابن عامر وحفص بن غنم أن ما عطف عليها بالواو وفي تنقو
 عشرة كلمة والياقون بالكسر قرأ ابن عامر أبو بكر وانه لما قام بالكسر والياقون بالفتح
 وانفقوا على الفتح في قوله وان المساجد لله وتلخيص هذا ان المشتددة في هذه السورة
 على ثلاثة أقسام قسم ليسر معه واو العطف فهذا الاخلاف بين القراء في فتحه وكسره
 على حسب ما جاءت به التلاوة واقضنا العربية كقوله قل أوحى الى انه اسقم للاخلاف
 في فتحه لوقوعه موقع المصدر كقوله اننا سمعنا قرأنا للاخلاف في كسره لانه لم يحمى بالقول
 القسم الثاني ان يفتون بالواو وهو اربع عشرة كلمة احلا للاخلاف في فتحها وهي قوله
 تعالى وان المساجد لله وهذا هو القسم الثالث والثانية وانه لما قام كسرها ابن عامر
 وأبو بكر وفتحها الياقون والاثنتا عشرة الباقية فتحها الاخوات وابن عامر وحفص
 وكسرها الياقون كما تقدم تخبر بذلك كل والاثنان عشرة هي قوله وانه تعالى خير بنا وانه
 كان يقول وانا ظننا وانه كان رجالهم ظنوا وانا نسنا وانا كنا ولا ندري وانا ما
 الصالحون وانا لما سمعنا وانا ما المسلمون ام سبب ر قوله في الموضوعين بوجه وهما وانه
 كان يقول وانه كان رجال واسم كان في أولهما ضمير اللتان والجملة بعد ما جزها وهي
 واسمها وجزها جزات ام من السين ر قوله تلذذ جلاله فهذه من اصناف الصفة
 للموصوف فالجذ العظمة والجز أيضا الحظ ومنه الحديث ولا يبقم ذ الجذ منك الجذ والجذ
 أيضا ابوالاب واما الجذ بالكسر فهو ضد الثاني ام سين وفي القرطبي الجذ في اللغة العظمة

لقراءتي القرون الحين
 وذلك في صلاة الصبح يبطن نخل
 موضع بين مكة والطائف وهم
 الذين ذكروا في قوله واو
 صر قال الملك نقرأ من تحت الالة
 ر قفا الخ لقومهم لما رجعوا اليهم
 ر اناسمنا قرأنا عجبا
 في ضلعة وغذاة معاينة
 وجز ذلك بعدى الى اوله
 الابان والصواب انما هو
 تشريك بعد اليوم انما هو
 وانه الصواب للثان غير وفي
 الموضوعين بعد ما جزها
 تلذذ جلاله وعظمت

والجلال ومنه قول أسن كان الرجل اذا حفظ البقرة وآل عمران خي في عيوننا أي عظم
 وجل فنعني جدراننا أي عظمت وجلاله قاله عكرمة وجاهد وقنادة وقال أسن بن مالك
 والحسن وعكرمة أيضا غناء ومنه قيل للمطهبة ورجل عجد ودمى مخطوظ وفي الحديث
 ولا ينفع ذا الجذمتك الحجة قال أبو عبيد والحليل أي ذا العق منك العقي انما تعما الصاعنة
 وقال ابن عباس قدرته وقال الضمائم فعله وقال القرطبي والضمائم أيضا الأوهة ونحوه على
 خلقه وقال أبو عبيدة والاضمش ملكه وسلطانه وقال السدي أمره وقال سعيد بن جبير
 وانه تعالى جبر ربنا أي تقاربهنا **قول** عما قيل أي من اتحاد الصاحبة والولد
 وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هذه الجملة مفسرة لما قبلها من شيخنا **قول** بوصفه الخ متعلق
 بعلو أو **قول** واناظنت الخ اعترار من هؤلاء الفزع ما صدر منهم قبل الايمان من نسبة
 الولد والصاحبة اليه تتجاوز وحصل الاعتذار انتم يقولون انا ظننا واعتقدنا ان أحدنا
 لا يكذب على الله وان ما قاله سفهاؤنا من نسبة الصاحبة والولد اليه حق وصدق فلما علمنا
 وسمعنا القرآن علمنا انه كذب ام شيخنا **قول** محقق أي واسمها صبيو الشان مضمون كذا
 قدره والجملة المنفية خبرها وانفاصل هنا حرف النفي وكذا ما مفعول به أو نعت مصدر
 محذوف ام سمين **قول** بوصفه بذ لك أي بالصاحبة والولد وقوله حتى يتبيننا كذبهم
 بذ لك أي بالقرآن وهو متعلق بتبيننا وعبارة غير محق بتبيننا وظهر لنا بالقرآن كذبهم
قول قال تعالى وانه كان رجال الخ قد جرى التمازح على ان هذه المقالة والتي بعدها
 من كلامه تعالى معترضتان في خلال كلام الحق المحكي عنهم وهو أحد قولين للمفسرين
 والآخر انما أيضا من جملة كلام الحق وعليه فلا اعتراض في الكلام تأمل **قول** كان
 رجلا أي في الجاهلية **قول** حين ينزلون الخ وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا وادبا
 قفرا نعتت بهم الخ في بعض الاحيان لانهم لم يكونوا يخصصون بذكر الله وليس غرضهم
 دين صحيح واكتاب من الله صريح فحملهم ذلك على ان يستجروا بعضهم فكان الرجل
 يقول عند نزوله أي قد يسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت في آمن وجوار منهم
 حتى يصير فلا يري الا خيرا وريها هده الى الطريق وتره واجليه ضالته قال مقاتل كان أول
 من تعود بالحق قوم من أهل اليمن من بني حنيفة ثم نشأ ذلك في العرب فلما جاء الاسلام
 صار التعوذ بالله تعالى بالحق ام خطيب **قول** فتراد وهم الو او عبارة عن رجال
 الاسن والمهاء عبارة عن رجال الخ كما يفهم من تفريره وقوله فقلوا أي الخ المستعاذم
 سدنا الخ أي غيرنا الذين هم تحت سيادتنا وقهرنا ام شيخنا وانما قالوا ذلك باراؤنا
 استعاذة الاسن بهم **قول** رهق في المختار رهق غشيه وبابه طرب ومنه قوله تعالى
 ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة وقوله تعافوا وهم رهقا أي سفها وطغيانا **قول**
 ان لن يبعث الله أحدا كقوله ان لن تقول وأن وما في غيرها سادة مستم مفعول الضمير
 والمسئلة عن باب الاعمال لان ظنوا بظلمة مفعولين وطنتم كذلك وهو من اعمال التما
 المحذوف من الاول ام سمين قال بعضهم والاولى ان يكون من اعمال الاول للمحذوف من
 الثاني لان الاول هو المحذوف عنه ام **قول** رمت أي قصدنا واطلينا قال للمسن مستعاذ

عاشم بن زيد الخليل صاحب
 سفيان بن عيينة
 عوف بن مالك بن مالك
 والولد راننا اننا ان
 انه راننا قول الاسن والحق على
 الله كذا با بوصفه الخ
 تبييننا كذبهم بذ لك
 كان رجال الخ الاين عودنا
 يستعيذون وريها هده
 حين ينزلون في سفهاؤنا
 فيقول كل رجل عودا يسعدنا
 المكان من شرفها
 بعد صومهم رهقا
 فقلوا اسدنا الخ والاسن
 رواهم أي الخ رطنا كما
 ظننهم بالاسن ان محققا
 أي انه لن يبعث الله أحدا
 بعد مودة قال الخ راننا
 السماء رمت اسراق السم

للطلب يقال لطلب الختمه وتلمس لطلبه واطلبه ونظليه ام ابوالسعود ر قوله
 فوجدناها فيها وجهان اظهرهما انها متعديه لو احد لان معناها اصبنا وصادقنا وعلو
 هذا فالجمله عن قوله مثلت في موضع نصب على الحال والثاني انها متعديه لانه قد يكون
 بكمله في موضع المفعول الثاني ومنها منصوب على القيس نحو امتلاء الاثناء ماء والحرس
 اسرجع الحارس نحو خدم الحادم والحارس الحافظ الوفي والمصدر الحراسه وشد يد اصفه
 الحرس على اللفظ ولو جاء على المعنى لمثل شدد ابالحجر وقوله وشيخا جمع شهاب ككتاب
 وكتب ام سبين ر قوله من الملائكة اي الذين يرونهم بالشهيد ويمنعونهم من
 الاستماع ام خطيب وقوله نحو ما هي قده عبارة غيره وتعللا منقضة من نار الكواكب التي
 وهي اولى لما تقدم له ايضا ان الشهاب شعله نار تفصل من الكوكب ام شيخنا ر قوله
 وذلك اي امتلاؤها بالحرس الشهاب ام شيخنا ر قوله متقاع للسمع اي خالته عن
 الحرس والشهاب ومنها متقاع بمقاعه وللسمع متعلق بتفقد اي تفقد لاجل السمع او
 متعلق بمضم هو صفة لمقاعه اي مقاعه كانه للسمع ام ابوالسعود ر قوله اي ستمم
 الظاهر انه بالرفع تفسيره لتفقد بغير مراد ويصح على هذا ان يكون بالنصب تفسيره للمصدر
 وهو للسمع فكانه قال لستم ام شيخنا ر قوله الان طرف حالي واستغير هذا الاستقبال
 ام سبين ام لا نم لا يريد ان به وقت قولهم فقط ر تنبيه) اختلفوا هل كانت
 الشياطين تنزل قبل البعث وذلك امر حدث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم
 لو تكن السماء حرنس في الفترة بين عيسى محمد صلى الله عليه وسلم حسنة عام وانما كان
 من اجل بئنة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعو من السموات كلها حرسه بالملائكة
 والشهاب يقال عبد الله بن عمر لما كان اليوم الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صنعت الشياطين ورموا بالشهاب وقال الزهري والضجيم انه كان قبل البعث فلما بعث
 صلى الله عليه وسلم سلك كثر الحرس وازداد زيادة ظاهرة حتى تشبه لها الاسن والحج ومن الاسن
 اصلا وعق مع قلت للزهري اكان يرى بالجوم في الجاهلية قال نعم قلت رأيت قوله تعاد
 وانما كنا نقصد منها قال غلظت وشدت امرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان مثل كئيف
 تنفر من الحج لاخرق انفسها بسبب معلم الحجر بعد ان صادت معلوما لهم فاجيب بان
 الله تعالى يسيم ذلك حتى تعظم المحنة ام خطيب ر قوله ر صدى صفة لشبابا وهو
 بمعنى اسم المفعول كما اشار له بقوله اي ارصد له اي عد وحي له وله متعلق برصد كما يشتر
 له قوله اي ارصد له ام شيخنا ر قوله شر اريد يجوز فيه وجهان احسنهما الرفع يفعل
 مضمر على الاشتغال وانما كان احسن لتقدم طالب الفعل وهو اداة الاستفهام
 والثاني الرفع على الابتداء ولما قل ان يقول يتعين هنا الرفع باضمار فعل المذموم اخر وهو
 انه قد عطف بام فعل فاذا احسننا الفعل انما كنا قد عطفتنا جملة فعلية على مثلها بخلاف
 ر صر بالابتداء فانه حينئذ يخرج ام عن كونها عاطفة الى كونها منقطة الا بتاويل بعيد
 وهو ان الاصل اش اريد بهم ام جز فوضع قوله ام اريد بهم ر صر شدا موضع ام جز وقوله
 اش صر مستمغول نذر ويحتمل انه معلق له وراجع من قوله بهم ر صر جمع ام

فوجدناها فيها وجهان اظهرهما انها متعديه لو احد لان معناها اصبنا وصادقنا وعلو هذا فالجمله عن قوله مثلت في موضع نصب على الحال والثاني انها متعديه لانه قد يكون بكمله في موضع المفعول الثاني ومنها منصوب على القيس نحو امتلاء الاثناء ماء والحرس اسرجع الحارس نحو خدم الحادم والحارس الحافظ الوفي والمصدر الحراسه وشد يد اصفه الحرس على اللفظ ولو جاء على المعنى لمثل شدد ابالحجر وقوله وشيخا جمع شهاب ككتاب وكتب ام سبين ر قوله من الملائكة اي الذين يرونهم بالشهيد ويمنعونهم من الاستماع ام خطيب وقوله نحو ما هي قده عبارة غيره وتعللا منقضة من نار الكواكب التي هي اولى لما تقدم له ايضا ان الشهاب شعله نار تفصل من الكوكب ام شيخنا ر قوله وذلك اي امتلاؤها بالحرس الشهاب ام شيخنا ر قوله متقاع للسمع اي خالته عن الحرس والشهاب ومنها متقاع بمقاعه وللسمع متعلق بتفقد اي تفقد لاجل السمع او متعلق بمضم هو صفة لمقاعه اي مقاعه كانه للسمع ام ابوالسعود ر قوله اي ستمم الظاهر انه بالرفع تفسيره لتفقد بغير مراد ويصح على هذا ان يكون بالنصب تفسيره للمصدر وهو للسمع فكانه قال لستم ام شيخنا ر قوله الان طرف حالي واستغير هذا الاستقبال ام سبين ام لا نم لا يريد ان به وقت قولهم فقط ر تنبيه) اختلفوا هل كانت الشياطين تنزل قبل البعث وذلك امر حدث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم لو تكن السماء حرنس في الفترة بين عيسى محمد صلى الله عليه وسلم حسنة عام وانما كان من اجل بئنة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعو من السموات كلها حرسه بالملائكة والشهاب يقال عبد الله بن عمر لما كان اليوم الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعت الشياطين ورموا بالشهاب وقال الزهري والضجيم انه كان قبل البعث فلما بعث صلى الله عليه وسلم سلك كثر الحرس وازداد زيادة ظاهرة حتى تشبه لها الاسن والحج ومن الاسن اصلا وعق مع قلت للزهري اكان يرى بالجوم في الجاهلية قال نعم قلت رأيت قوله تعاد وانما كنا نقصد منها قال غلظت وشدت امرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان مثل كئيف تنفر من الحج لاخرق انفسها بسبب معلم الحجر بعد ان صادت معلوما لهم فاجيب بان الله تعالى يسيم ذلك حتى تعظم المحنة ام خطيب ر قوله ر صدى صفة لشبابا وهو بمعنى اسم المفعول كما اشار له بقوله اي ارصد له اي عد وحي له وله متعلق برصد كما يشتر له قوله اي ارصد له ام شيخنا ر قوله شر اريد يجوز فيه وجهان احسنهما الرفع يفعل مضمر على الاشتغال وانما كان احسن لتقدم طالب الفعل وهو اداة الاستفهام والثاني الرفع على الابتداء ولما قل ان يقول يتعين هنا الرفع باضمار فعل المذموم اخر وهو انه قد عطف بام فعل فاذا احسننا الفعل انما كنا قد عطفتنا جملة فعلية على مثلها بخلاف ر صر بالابتداء فانه حينئذ يخرج ام عن كونها عاطفة الى كونها منقطة الا بتاويل بعيد وهو ان الاصل اش اريد بهم ام جز فوضع قوله ام اريد بهم ر صر شدا موضع ام جز وقوله اش صر مستمغول نذر ويحتمل انه معلق له وراجع من قوله بهم ر صر جمع ام

سببوا واختلف فيمن قال انا لا نذري أشتر أريد عين في الارض لا يذوق فقال ابنه
ومعنى الآية ان ابليس قال لا نذري هل أراد الله بهذا المنع أن ينزل على أهل الارض عقابا
أو يرسل اليهم رسولا وقيل هو من قول الجن فيما يدينهم قيل أن ليستمعوا قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم أي لا نذري أشتر أريد عين في الارض بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم فانهم
يكنون بونه ويهلكون بتكذيبه كما هلك من كذب من الامم أم أراد أن يؤمنوا فيهتموا
فالشر والرشد على هذا الايمان والكفر وعلى هذا كان عندهم علم بعجبت النبي صلى الله عليه
وسلم ولما سمعوا قراءة نذروا انهم متعو من السماء حراسا لولوجي قيل قالوا لقومهم بعد
الضر فوالله من ذريين أي لما استنوا الشفقوا أن لا يؤمن كثير من أهل الارض فقالوا انا
لا نذري أي كافر أهل الارض بما آمنوا به أم يؤمنون اه قرطبي **قوله** ومنادون ذلك
فيه وجهان أحدهما أن دون بمعنى غير أي ومنا غير الصالحين وهو مبتدأ وانما فاعله لا ضا
إلى غير متمكن كقوله لقد تقطع بينكم وبين نصب على أحد الأقوال وإلى هذا الخ اختلاف
الثاني أن دون على بابها من الظرفية والظاهفة المحذوف تقديره ومنا فاعله أي وفوج دون
ذات وحذف الموصوف مع من التبعيضية كثير كقولهم مناظرون منا أقام أي مناظرون
لمن والمصنف منا صالحون دون أولئك في الصلاح اه سمين **قوله** أي قوم غير صالحين أي
غير مباليين في الصلاح وفيهم صلى الايمان وانما احتج به هذا بتغاير ما هنا مع قوله
الآتي وانما المسلمون الخ هكذا قرره بعض حواشي البيضاوي لكن هذا لا يلائم في صنيع
الشارح حيث قال فرقا مختلفة مسلمين وكافرين اه فهذا يقتضي أن المراد بغير الصالحين
هم الكفار تأمل **قوله** كفا طرائق فيه أوج واحد هان التقدير كذا ذوى طرائق أي
ذوى مذاهب مختلفة الثاني أن التقدير كما في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة الثالث
أن التقدير كما في طرائق مختلفة الرابع أن التقدير كما في طرائقنا فنذاعلى حد المناصيا
الذي هو الطرائق واقامة الصبي للمصانف اليه مقامه قاله أبو عبيد الله اه سمين
القرطبي وانما الصالحون ومنادون ذلك أي ومنادون الصالحين في الصلاح وهو
قال بعضهم لبعض لما دعوا أصحابهم إلى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وإذا كنا قبل استماع القول
منا الصالحون ومنا الكافرون وقيل ومنادون ذلك أي ومنادون الصالحين في الصلاح وهو
أشبهه من جعل على الايمان والشرك كما طرائق قد دأى فرقا شتى قاله السدي وقال الضحاك
أديانا مختلفة وقال قتادة أهواء متباينة والمعنى انه لم يكن كل الجن كفارا بل كانوا مختلفين
منهم كفار ومنهم مؤمنون صلحاء ومنهم مؤمنون غير صلحاء وقال ابن المسيب كنا مسلمين
يهودا ونصارى ومجوسا وقال السدي في قوله تعالى طرائق قد دأى قال في الجن متلكر قد
ومرجئة وخارج ورافضة وشيعنة وسنية وقال قوم أي وانا بعد استماع القرآن مختلفون
منا المؤمنون ومنا الكافرون أي ومنا الصالحون ومنا مؤمنون لم يتنا هو في الصلاح
والأول أحسن لانه كان الجن من آمن بموسى عيسى قد أخبر الله عنهم انهم قالوا انا سمعنا كتابا أنزل من
موسى مصدق لما بين يديه هذا يدل على ايمان قوم منهم بالوراثة وكان هذا صبا لغتهم فدعاهم موسى إلى
الايماز أيضا فائدة في قولهم نحن الآن منقسمون إلى مؤمنين وإلى كافرين **قوله** قد دأى جمع قد بالكسر واللام هما الطرائق

ومنادون ذلك أي قوم
غير صالحين كفا طرائق
قد دأى فرقا مختلفة بين
مسلمين وكافرين

اناسمنا وقالوا انه تعالى جد ربنا الذي هو ايضا صفه في التوحيد بان من جملة الاثني عشر موضوعا
 هما من كلام الله تعالى كما نضع عليها الشارح وهما قوله وان كان رجال وانهم ظنوا افلاذ يصمهم
 كوخا من مقول قول الحق ويثبتنا فعلى هذا التوحيد يتبعين كما قال بعضهم ان تكون هاتان
 الجملتان معترضتين في أثناء كلام الحق فلا حيل هذا عدل الشارح عن هذا التوجيه
 الى القول بالاشتراك ليس من الاعتراض ويدفع هذا الاعتراض من اصد بان توجيه
 السمين المذكور مبنى على ان هاتين الجملتين من جملة كلام الحق و به قال بعض المفسرين
 وقوله ويفيها اي يتوجه بوجه به قال تعالى وتائب الفاعل قال تعالى مع نزع تقدير
 اي بربا بوجه به مقول قال تعالى انم وقد وجهه بانه معطوف على انه استمع فتكون المواضع
 الاثنا عشر معطوفة على انه استمع فالمعطوف ثلاثة عشر وسياتي وان المساجد معطوف
 عليه ايضا وسياتي وانه لها قام عبد الله معطوف عليه ايضا على قراءة الفتح فتكون
 المعطوفات على انه استمع ثمانية عشر وقد اعترض السمين هذا التوجيه ونصه وقد اختلف
 الناس في ذلك فقال ابو مائة في الفتح وهو معطوف على مرفوع اوقا فكلوا كلوا في موضع
 رفع لها لمريم فاعله وهذا الذي قاله قد رثقه الناس عيه من حيث ان اكثرها لا يصح
 تحت معمول او حتى الا ترى انه لو قيل وحى الى انفسنا السماء واننا كنا انا لا ندري وانما الاله
 وانما سمعنا وانما المسلمون لم ينتقم منها وقال ملكي وعطفت ان علي امانا به ثم في
 من العطفت على انه استمع انك لو عطفت واناظتنا وانما سمعنا وان كان رجال الا ان
 وانما سمعنا وشبه ذلك على انه استمع لم يجز لانه ليس بها اوصى اليه اذ هو امر اخير و ابر
 عن انفسهم والكسرى في هذا ابي بن وعليه جماعة من الفقهاء الثاني ان الفتح في ذلك
 على محل به من امانا به قال الزمخشري كانه قال صدقناه وصدقنا انه تعالى جد ربنا وان كان يقول
 سببهنا وكن البواقي الا ان مكيا ضعف هذا الوجه فقال والفتح في ذلك على البيع على معنى
 امانا به وفيه بعد في المعنى لانهم لم يجزوا انهم آمنوا بانهم لما سمعوا الكوردي انا به و
 يجزوا وانهم آمنوا انه كان رجال انما حكى الله عنهم انهم قالوا ذلك للشيخين بن به عن انفسهم
 لا يجرانهم فانكسر اولي بن ذلك من الذي قال يجز لان المعنى على ذلك صحيح وقد سبق في
 الى هذا التوجيه ان الزمخشري قال ان الفتح في ذلك على ان الفتح في ذلك على ان الفتح
 ان لو فوع الايمان عليها وارتبت تحت الايمان يحسن في بعض ما فتح دون بعض فلا يمنع
 من امضا اشتهت على الفتح فانه من فيه ما يوجب فتح ان نحو صدقنا تشهدنا وقال
 الزمخشري لكن وجهه ان يكون معمول على معنى آناه لان تحت امانا به صدقناه وعلينا
 فيكون المعنى صدقنا انه تعالى جد ربنا الثالث انه معطوف على الهاء في به اي امانا به و بار
 تعالى جد ربنا وانه كان يقول الخ وهذا من عيب الكوفيين وهو وان كان قويا من حيث
 المعنى الا انه ممنوع من حيث الصنعة لها عن فت من انه لا يعطى على الضمير الجرد والابا عادة
 الجار وقد تقدم تحقيق هذين القولين مستوفى في سورة البقرة عند قوله وتقر به والمسجد
 للحرام على ان مكيا قد قوى هذا المذهب اخوه وهو حسن جدا قال رحمه الله يعني ان العطفت
 على الضمير الجرد دون اعادة الجار في ان يوجد منه في عينها لكن في حذف حرف الجر مع ان

اهل قوله ان لو استقاموا (هذا من قول الله تعالى انى لو آمن هؤلاء الكفار لو سعت
 عليهم في الدنيا وليسطنالهم في الرزق وهو محمول على الوحي اى وأوحى الى ان لو استقاموا
 قال ابن الينارى ومن قرأ الكسرى فيما تقدم وختمه وان لو استقاموا أعتقهم فما نقديره والله
 ان لو استقاموا على الطريقة أو عطفه على انه استتم أو على آمنائه وعلى هذا يكون جميع
 ما تقدم معترضين المعطوف والمحطوف عليه من القرطبي قرأ العامة بكسر واو
 على الاصل والاعمش ضمها تشديها بو او الصهبراه سمين (قوله لا سقيناهم ماء عندنا)
 ليس المراد خصيص السقياء المراد لو سعت عليهم في الدنيا وليسطنالهم في الرزق وقصر
 على ذكر الماء لان الخير والرزق كله في المطر وقال عمر أيتما كان الماء أيتما كان
 المال كانت الفتنة اى خطيب (قوله عندنا) العذق بفتح الدال كسرهما الغتان في الماء الغزير
 ومنه العيداق للماء الكثير وللرجل الكثير العذر والكثير النطق ويقال عند وقت عينه تغدق
 أو هطل دمعها عندنا وقرأ العامة عندنا بفتح العين وعاصم فيما روى عن الاعمش بفتح العين
 وكسر الدال قد تقدم انهما الغتان اى سمين وفي المصباح عند وقت العين عند قام زباب
 تغيب كذا ماؤها حتى عند فة في التنزيل لا سقيناهم ماء عندنا أى كثير واغدرت غدا فاكلت
 وغدق المطر عندنا وأغدرت غدا فامثلة عند وقت الارض تغدق من باب ضرب انبثت بالفتح
 اى (قوله من السماء) ليس من مفهوم العذر وإنما مفهومه الكثير سواء كان من السماء
 أو من الارض وقوله وذلك الخ لم يظهر مرجع اسم الاشارة فانه ان رجح الى السقياء يستقيم
 لان مقتضى لو انقأ وها قد صير المعنى وانتقت السقياء عنهم بعد ارفع المطر سبع سنين
 فيقتضونهم لم يسقوا بعد السبع وليس مراد اقلعله اجم لما يفهم من السياق والتقدير يزول
 الآية كان بعد ارفع الخ اى شيخنا (قوله لفتنتهم فيه) اى في الماء بسببه وقوله كيف تشكروهم
 اى هل يشكرون أو يكفرون وقوله علم ظهور اى الخلائق والا فهو تعالى لا يخفى عليه شئ اى
 شيخنا (قوله ندخله) اشار به الى جواب ما يقال ان سلك يتعدى للمفعول الثاني بقى
 وانما عدى له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدى له هنا بنفسه لفتنته معنى
 ندخله كما في الكشاف اى شهاب (قوله صعدا) مصدر يكسر العين كفتح ووصفت العدا
 على تأويله باسم الفاعل فلذلك قال شافعا وهذا التفسير بالازم واللامعنى الصعود العلو
 والارتفاع فكانه قال عن ابا بجرم ويجا وعليه اى شيخنا (قوله وان المساجد) بالفتح
 لا غير معطوف على انه استتم اى وأوحى الى ان المساجد لله اى منخفضة به والمساجد
 قيل جمع مسجد بكسر الجيم وهو موضع السجود وقال الحسن اراد بها كل البقاع لا الارض
 جعلت كلها مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيتما كنته فصلوا وأيتما صليتم
 فهو مسجد قيل انه جمع مسجد بالفتح مراد به الاعضاء الواردة في الحديث الجبهة و
 الالف والركبتان واليدان والقدمان وهو قول سعيد بن المسيب ابن حبيب المعنى ان
 هذه الاعضاء أنعم الله بها عليك فلا تسجد بها غير الله فتجد نعمة الله وقيل المراد بها البيوت
 التي تشبه أهل المال للعبادة والقول بانها البيوت المبنية للعبادة اظهر الاقوال انشاء الله
 تعالى وهو مروي عن ابن عباس اضافة المساجد الى الله تعالى اضافة تشريف وتكريم وقد

لو استقاموا على الطريقة اى
 طريق الاسلام لا سقيناهم
 ماء عندنا كذا من السماء وذلك
 بعد ارفع المطر عنهم سبع
 سنين (قوله عندنا) اى
 لفتنتهم (قوله ندخله) اى
 ندخله من كل باب
 (قوله ان المساجد) اى
 المساجد من كل باب
 (قوله ان المساجد) اى
 المساجد من كل باب

تنسب الى غيره تعريفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا خير من الف صلاة
 فيما سواه الا المسجد الحرام اه قرطبي **قول** فلا تدعوا اي فلا تعبدوا مع الله احد هذا
 توجيه للمشركين في دعائهم مع الله غيره في المسجد الحرام وقال مجاهد كانت اليهود
 والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله تعالى به للمؤمنين
 ان يجضوا والله الدعوة اذا دخلوا المساجد كلها يقول فلا تشركوا فيها صنما او غيره مما يعبد
 وقيل المعنى اقرؤوا والمساجد بذكر الله تعالى ولا تجعلوا غير الله تعالى فيها تصديقا وفي الصحيح
 من نشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردّها الله عليك فان المسجد لم ينزل لهؤلاء وقال الحسن
 في السنة اذا دخل رجل المسجد ان يقول لا اله الا الله لان قوله تعالى لا تدعوا مع الله احدا
 في ضمنه امر بذكر الله تعالى ودعا محمد روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
 المسجد قدم رجل العيني وقال اذ المسجد لله فلا تدعوا مع الله احد اللهم انا عبدك
 وزائر وك على كل من ورحتي وانت خير من ور فاسألك برحمتك ان تفك رقبتي من الذناب
 واذا خرج من المسجد قدم رجل البيهقي وقال اللهم صب على الخبير صبا ولا تنزع عني صالح
 ما اعطيتني ابدا ولا تجعل معيشتي كذا واجعل لي في الارض حدا اي غني اه قرطبي **قول**
 وان لما قام عبد الله الخزاز في سياق هذه الآية انما يظهر في المروة الثانية من مرقى الجن وهي
 التي كانت بحجون مكة وكان معرفها ابن مسعود وكان الجن اثني عشر ألفا والكروا سا
 المروة الاولى التي تقدم الكلام فيها التي كانت ببطن نخل فكانوا فيها تسعة اوسبعة ولا يظهر
 في حقهم ان يقال كادوا ويكون عليه ليد الكلام يعني تأمل **قول** بالفتح اي عطا على انه
 استمع اي واوحى الي انه لما قام عبد الله وكان مقتضى الظاهر ان يقول لما تمت لكفة
 عبر عن نفسه بالعباد تواضعا وتذلا للحضرة الحق كما هو شأنه وعادته بالحيلة وبالعطف
 على الهاء في قوله اصابه على ما تقدم اه شيخنا **قول** يدعوه حال اي داعيا اي مصليا
 صلاة الصبح كما تقدم اه شيخنا **قول** كادوا ويكون عليه ليداه قال الزبير بن العوام
 هم الجن حين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم اي كاد يركب بعضهم بعضا
 وقال الضحاك وابن عباس رغبة في سماع الذكر وروى عن مكحول ان الجن يبيعوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكانوا سبعين ألفا وفرغوا من بيعته عند اشقاف
 الفجر وعن ابن عباس ايضا ان هذا من قول الجن لما رجعوا الى قومهم اخبروهم بما رأوا
 من طاعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واشتياهم به في الركوع والسجود وقيل المعنى
 كاد المشركون يركب بعضهم بعضا حرودا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن في صلاة
 وابن زيد يعني لما قام عبد الله محمد بالدعوة لتلذذ الناس والجن على هذا الامر ليطفئوه فأبى
 الله الا ان ينصراه ويتم نوره واختار الطبري ان يكون المعنى كادت العرب يجتمعون على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويتظاهرون على اطفاء النور الذي جاء به اه قرطبي **قول** بكسر
 اللام وضمها سبعيتان وقوله جمع ليداه بكسر اللام كسيرة وسدر وهذا على القراءة
 الاولى وضمها كخرافة وعرّف وهذا على القراءة الثانية وقوله كاللبد تفسير للتشبيه كان
 الاولى ان يقول اي كاللبد وفي المختار اللبد بوزن الجلد واحد اللبد واللبدة اخضر منه

الله فلا تدعوا اي فيها مع الله
 احد ان تشركوا كما كانت
 اليهود والنصارى اذا دخلوا
 كنائسهم وبيعهم اشركوا
 زائد بالفخر والكبر
 استثنافا والضم بالمشان
 لما قام عبد الله الخزاز
 صلى الله عليه وسلم في مرقى الجن
 بعبداه ببطن نخل كادوا
 اي الجن المستمعون لقوله
 يكونون على ليداه بكسر
 اللام وضمها جميعا ليداه
 كاللبد في ركوب بعضهم

يدل الاقل على ايجاد التبليغ على التاكيد والثاني على تبليغ اشياء واجبة الارسال
وهذا من باب العطف على التقدير لا الاستحباب كما يلزم عطف المفعول به على المفعول
المطلق والظاهر انه معطوف على الله اي لان ابلغ عن الله وعن رسالته ام كرمي
ر قوله وما بين المستثنى منه الخ وهو قوله قل الى من يحيرني الى الملحق ام شيخنا ر قوله
في التوسيم فنن عبارة عن الكافر وقريته هذا المحمل قوله خالد بن فيها ابد انتهى
شيخنا ر قوله فان له نار جهنم العامة على كسرها جعلوها جملة مستفدة بعد فاء الجراء
وقرأ طمخا يفتحها على انها مع ما في غيرها في تأويل مصدر اقم خبر المبتدأ مضمرا نقدا سيرة
فجراؤه ان له نار جهنم او فحكمة ان له نار جهنم ام بين ر قوله في له اي حال من الهاء
المجروزة باللام والعامل في هذه الحال هو الاستقرار المحذوف لان هذا الظرف خبر
عن ان اذا التقدير فان نار جهنم مستقرة وكأنت له ام شيخنا ر قوله حتى اذا راوا
الظاهر ان اذا شرطية وان قوله فسيعلمون جوابها لكن يشكر عليه الاستقبال المقاد بالسين
وذلك لان وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوى والسين تقتضى انه يتأخر عنه
فليتأمل هذا المحل فانه لم يبينه عليه احد من المفسرين ولا يتخلص منه الا يجعل السين لجزم التاكيد
لا للاستقبال وله نظائر كثيرة انتهى شيخنا ر قوله لمقدر قبلها اي يدل عليه الحال
وهي قوله خالد بن فيها ابد فان الخلود في النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم
انقطاع ايمانهم اذ لو آمنوا لم يخلدوا في النار ام شيخنا ولو جعلت لجزم الابتداء من غير
ملاحظة معنى الغاية كما اشار اليها القرطبي بكان اسهل واوضح فتكون جملة مستقلة
بالاقادة ر قوله من العذاب بيان لما ر قوله من اضعف يجوز في من ان تكون استفهامية
فلزوم بالابتداء واضعف بجزءة والجملة في موضع نصب ساذة مسد المفعولين لا محققا
معلقة للعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف بجزءة مستدا مضمرا اي هو اضعف والجملة
صلة وعائد وحسن الحذف طول الصلة بالتمييز والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان
ام بين وناصر اغمي ايز على جدا ناكتر منك ما لا وكذا قوله واقول عددا وقوله اعوانا
الظاهر هو انه تفسير بمعنى مجموع الامر بين ناصر وعد او قوله على القول الاول هو قوله يوم
بدر وقوله على الثاني هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع عين متغير ولذا لم
يسلكه غيره من المفسرين بل يصح كل من المعينين ككل من القولين ام شيخنا ر قوله او
انا هذا الضمير للبق صلى الله عليه وسلم وفي الخطيب اي انا وان كنت في هذا الوقت
وحيد مستضعفا وهم واقبل عددا وان كانوا الان بحيث لا يحصم عددا الا الله
تعالى فبالله ما اعظم كلام الرسل حيث يستضعفون انفسهم ويدكرون قوتهم من جهة
مولاهم الذي بيده الملك وله جنود السموات والارض بخلاف الجبارين فانهم لا كلام لهم الا
في تعظيم انفسهم وازداد غيرهم ام ر قوله فقال بعضهم هو المتضربين الحارث اي قال لسا
سمع قوله تعا حتى اذا راوا الخ وقاله استتر له وانما العذاب وقوله اوصد عبارة عن متى
يكون هذا الموعد ادم ر قوله اقرب) خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مشعر ويجوز ان يكون
اقرب مبتدأ لاعتمادا على الاستغناء وما توعدون ناعل به اي اقرب الذي توعدون نحو

ما بين المتشقق ضمير الاستثناء المضاف
لنا كذا في الاستطاعة ر ومن عصى
الله ورسوله في التوحيد فليكن من
زبان رازا جهنم للذين احل من
ضلعون فادعها بملغنا هو حال
مقدرا والكفر ينظونها مقدر
خلودهم من رازا بذا اذ اراوا
حتى انما يتبينها معنى الغاية تقديرا
قلها اي لا يراون على كفرهم الا ان
يدروا او يوعدون من العذاب
ر فسيعلمون) عن خلودهم يوم
او يوم القيامة من اضعف
ناصر واقبل عددا اعوانا هم
م الموصون على القول الاول وانما
هم على الثاني فقال بعضهم في هذا
الوصد منزل رازا) م اي اراوا
اقرب) توعدون من العذاب

اقام ابوك وما يجوز ان تكون موصولة فالعائد محمد وفي ان تكون مصدرية فلا عائد
 واما الظاهرانها متصلة وقال الزنجشرفان قلت ما معنى ام يجعل لربي امر والامد يكون قريبا
 ويعيد الاتري الى قوله لود لو ان بينها وبينه امد ابجد اقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستقر ب الموعد فكانه قال ما ادري اهو حال متوقع في كل ساعة ام مؤجل ضمنها لغاية
 ام سمين وفي الخطيب اقرب ما توقعه ون أي فيكون واقعا الآن او قريبا من هذا الاوان
 بحيث يتوقع عن قرب وقوله ام يجعل أي ام جيد يجعل له ربي امد فلا يتوقع ذلك
 الامد فهو في كل حال متوقع فكونوا على غاية الحذر لانه لا بد من وقوعه كلام فيه واغا
 الكلام في تعيين وقته وليس التي فان قيل اليس انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا
 والساعة كهاتين فكان عالما بقرب وقوع القيامة فكيف قال ههنا لا ادري اقرب
 ام بعيد الخ اجيب بان المراد بقرب وتوعد الذي علمه هو ان ما بقي من الدنيا اقل مما
 انقضى فهذا القدر من القرب معلوم واما معرفة مقدار القرب فغير معلوم ام **قول**
 لا يعلم الا هو صفة لا جلال **قول** اعلم الغيب العامة على فقه ا ما بد لا من ربي واما بيان له
 واما خبر المبتدأ معمر أي هو عالم وقرئ بالنصب على المدح وقرئ السدى علم الغيب فعلا
 ما ضيا ناصبا للغيب م سمين **قول** ما غاب به لو اسقط به لكان اوضح ويمكن ان
 يقبس غاب باختص أي ما اختص به عن العباد وعبارة البيضاوي أي على الغيب
 المخصوص به علمه **ام** **قول** فلا يظهر **على غيبه** العامة على كونه من اظهر واحدا
 مفعول به وقرئ الحسن يظهر بفتح الباء والهاء من ظهر ثلاثيا واحدا فاعل به ام سمين
قول ايضا فلا يظهر الخ استثناف مقرر لما قبله من عدم الداراية والفاء لترتيب عدم
 الاظهار على نقره بعلم الغيب على الاطلاق أي فلا يطلع **على غيبه** اطلاعا كما لا يكتشف
 حقيقة الحال انكشافا تاما موجبا لعين اليقين فليس في الآية ما يدل على نفي كرامات
 الاولياء المتعقبة بالكشف فان قصر الغاية القاصية من مراتب الكشف على الوصل
 لا يستلزم عدم حصول مرتبة ما من تلك المراتب لغيرهم ولا يدعي احد ان لاحد من الاولياء
 من نبة الرسل من الكشف الكامل الحاصل بالوحى الصريح ام ابوالسعود وفي القسطلاني
 صلى البخارى ما نصه قال الطيبي اطلع الله الانبياء على الغيب أقوى من اطلعه الاولياء
 يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبه فضمن يظهر معنى يطلع أي فلا يظهر الله
 تعالى على غيبه اظهارا تاما وكشفا جليا الا من ارتضى من رسول ان الله تعالى اذا اراد ان يطلع
 النبي على الغيب يوحى اليه او يرسل اليه الملك واما كرامات الاولياء فهي من قبيل
 التلويحات واللمحات او من جنس اجابة دعوة فان كشف الاولياء غير تام كالانبياء
 ام ابن لقيمة على البيضاوي **قول** الا من ارتضى استثناء متصل أي الا رسولا ارتضاه
 لاظهاره على بعض خيوبة المتعلقة برسالته كما يعرب عن بيان من ارتضى بالرسول
 ام ابوالسعود فقوله من رسول بيان لمن ارتضى ام خطيب وفي السمين قول الامن
 ارتضى يجوز ان يكون منقطعا أي لكن من ارتضاه فانه يظهر على ايشاء من غيبه بالوحى وقوله
 رسول بيان للرتضى وقوله فانه يسلك بيان لذلك قيل هو متصل ورصد فنقدم الكلام

ام يجعل لربي صلا غايه
 واجلا لاجله الا هو عالم الغيب
 ما غاب به عن العباد **قول**
 يظهر على غيبه
 احدا من الناس الا من
 ارتضى من رسول

عليه يجوز ان تكون من شرطية او موصولة مصفحة مع الشرط وقوله فانه حيز المبتدأ على
 القولين وهو من الاستثناء المنقطع ايضا أي لكن والمعنى لكن من الرضاء عن الرسل
 فانه يجعله ملامكة رسدا يحفظونه ام وقوله على القولين صوابه ان يقول جواز الشرط
 على الاول وحيز المبتدأ على الثاني كما هو مقدر في محله قوله فانه مع اطلاقه الح (عبارة
 الخطيب فانه يظهر ذلك الرسول على ما يريد من ذلك العيب ذلك انه اذا اراد اظهاره
 عليه يسلك من بين يديه أي من الجهة التي يعلم اذ لك الرسول من خلفه أي من الجهة التي
 تغيب عن علمه فصار ذلك كناية عن كل حيث انتهت وقال ابو السعود فانه يسلك من
 وتحقق لنا اظهار المستفاد من الاستثناء ببيان تكيفهم ام أي فانه تعالى يسلك من جميع
 جواب الرسول عند اظهاره على عينه جوسا من الملائكة بحرسونه من تعرض الشياطين
 لما اظهره عليه من العيوب المتعلقة برسالة ام قوله يسلك من بين يديه بانه دخل
 قوله ملائكة يحفظونه أي من جهة التي يستمعون النوح فيبلغوه الى الكهنة فانه الرسول
 فيظردونهم حتى يبلغ ما يوحى اليه قال مقاتل ويعتبه كان الله اذ بعث رسولا
 اتاه ابليس في صورة ملائكة فيبعث من بين يديه ومن خلفه رسدا من الملائكة
 يحرسون ويظردون الشياطين عنه فاذا اجاءه شيطان في صورة ملائكة اجاز به ان يتكلم
 فيحذره فاذا اجاءه ملك قالوا له هذا رسول ربك ام قرطبي قوله حتى يبلغ في جملة
 النوح أي حتى يبلغ ما اظهره عليه من بعض العيوب حال كونه في جملة النوح الصادق الخبير
 وعينه ام شيخنا قوله ليعلم الله الخ متعلق بسلكت غاية له من حيث انه مترتب
 على الابلاغ المترتب عليه ام ابو السعود وعبارة القرطبي ليعلم ان قد بلغوا قال
 مقاتل وقادة أي ليعلم ان الرسل قبله قد بلغوا الرسالة كما بينت من الرسل في حين
 تتعلق به اللام أي اجازها من حيث ان النوح ليعلم ان الرسل قبله كانوا على حال من التبليغ
 يلحق والصدق وقيل ليعلم ان قد بلغ جبريل ومن معه اليه رسالة تبه قال ابن جبير
 قال ولم ينزل الوحي الا وسعه اربعة حفظه من الملائكة عليهم السلام وقيل ليعلم الرسل
 ان الملائكة يبلغون رسالات ربهم وقيل ليعلم الرسول ان الرسل سواه بلغوا وقيل ليعلم ابليس
 ان الرسل قد بلغوا رسالات ربهم سيلمه من تخليطه واستدراك اصحابه وقال ابن قتيبة
 أي ليعلم الجن ان الرسل قد بلغوا ما نزل عليهم ولم يكونوا هم المبلغين باستدراك السمع عليهم
 وقال مجاهد ليعلم من كذب الوسل ان المرسلين قد بلغوا رسالات ربهم وقال الزجاج ما انعم
 الله ان رسله قد بلغوا رسالات ربهم ام قوله ان قد بلغوا رسالات ربهم أي كل
 مخرج سنة من الزيادة والنقصان ام الخطيب قوله وعي جميع الصنفين أي في قوله
 من ارتضى أي كما روي لفظها في من بين يديه ومن خلفه ام شيخنا قوله واسحاط
 بالديهم أي اسحاط علمه ما عندهم أي علمه الرسول وما عند الملائكة قال ابن جبير المعنى
 ليعلم الرسول ان ربهم قد اسحاط بما لديهم فبلغوا رسالة ام قرطبي قوله واسحاط كل شيء
 عنده أي اسحاط بعد كل شيء وعرفه فسلمه بحيف علمه منه شيء ام قرطبي وكلام الخطيب
 يقتضي انه تغيب لفظه واسحاط بالديهم فانه قال ومحصى كل شيء عنده من القطن الرسل

فانه مع اطلاقه على انما في قوله
 ذلك ليعلم ان الرسل سواه بلغوا
 أي الرسول ومن خلفه رسدا
 ملائكة يحفظونه أي من جهة التي
 النوح ليعلم ان الرسل قبله
 ران خلفه من التبليغ
 قد بلغوا أي رسالات ربهم
 روي اسحاط بالديهم
 مقدار أي علم ذلك وهو
 كل شيء عنده أي علمه الرسول
 عن المفعول الاصل نفسه
 عن كل شيء

وورق الاشجار وزبد البحار وغيرها ذلك ولو على أقل من مقدار الذي فيها لم يزل وفيما لا يزال الكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيد وكلامه ام وعناية أبي السعور وقائده بين ان علمه تعالى ليس على وجه كلي الجمالي بل هو على وجه جزئي بتفصيله والاصحاء قد يراد به الاحاطة الاجمالية كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تقدرها وعلى حصرها اجمالا فدل على التفصيل وذلك لان اصل الاصحاء ان المحاسب اذا بلغ عقد معين من عقود الاعداد كالعشرة والمائة والالف وضع حصة ليحفظها كهيئة ذلك العقد فيبقى على ذلك حسابها انتهت

سورة المزمل

رق لم يكن أي قول الحسن وعكوفه وعطاء وجار وقوله والا فذو الكرم أي في قول النبي ام خطيب **قوله** يا أيها المزمل هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة أقوال الأول قال عكرمة يا أيها المزمل بالنبوة والمدثر بالرسالة وعندنا أيضا يا أيها الذي زمل هذا الأمر أي حملة تفرقت والثاني قال ابن عباس يا أيها المزمل بالقرآن والثالث قال قتادة يا أيها المزمل بتيابه وكان هذا في ابتداء ما أوحى اليه فانه صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحي في غار حراء رجع الى خدي يجتهد وحين يرحف فؤاده فقال زملوني زملوني لغز خفيت على نفسي أن يكون مبادئ شعرك وكهانة وكل ذلك من الشيطان وأن يكون الذي ظهر بالوحي ليس الملك وكان صلى الله عليه وسلم يبغض الشعر والكهانة غاية البغض فقالت له خديجة وكانت وزيرة صدق رضى الله تعالى عنها كلا والله لا يخزيك الله أبدا انك تصل الرحم وتقزى الضيف وتعين على نوائب الحق ونحو هذا وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان نائما في الليل مترملا في قطيفة فتنبه ونودي بما يحير تلك الحالة التي كان عليها من النوم في قطيفة فقيل له يا أيها المزمل قم الليل الكرم ام خطيب وفي المصباح زملته بثوبه لزميل لا في الغفلة فتلف وزملت الشيء محملا ومنه قيل للبعير زامد بالهاء للميلانة لانه يحل متلع المسافر ام فائدة قال السهيلي ليس المزمل من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما ذهب اليه بعض الناس عدوك في أسماء صلى الله عليه وسلم وانما المزمل اسم مشتق من حاله التي كان عليها حين الخطاب وكذلك الملائش وفي خطابه صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم فائدتان احدها الملاطفة فان العرب اذا تصدقت ملاطفة المخاطب وتروك المعاتبة سموه باسم مشتق من حاله التي هو عليها تقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي حين غاصب فاطمة رضى الله عنها فأتاه وهو نائم وقد لصق بجنبه الثراب فقال له قم يا نواب اشعاره بانه يجرحها بعبه وملاطفة له وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة قم يا نومان وكان نائما ملاطفة له واشعاره بترك العتب فقوله صلى الله عليه وسلم يا أيها المزمل قم الليل فانه تأنيدي له وملاطفة ليست شعرا به عانيت عليه والفائدة الثانية التبيين لكل مترملا وقيل ان تبيينه الى قيام الليل وذكر الله تعالى لان الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كل من عمل ذلك العمل وانصف تلك الصفة ام خطيب **قوله** حين عجز الوحي أي جبريل في ابتداء الرسالة بعد ان جاءه

سورة المزمل
يعلم ان غزاه فذوق تسع عشر
أوقشرون
كلمة المزمل
يا أيها المزمل
المزمل أذعت التاء في الوحي
أي الملتصقا بشيئا جري
الوحي ليجر فامنه طينة

بأقرأ باسم ربك وفتزعه ثلاث سنين أم شيخنا ر قوله قم الليل أي الذي هو وقت
 الخلو والخصية والسرفصل لنا في كل ليلة من هذا الجنس وفتبين بيننا بالمناجاة والانس
 بما أنزل عليك من كلامنا فانزيد اطهارك واهلاء قدرتك في البر والبر والسر والجهنم خطيب
 والعامة على كسر اليم لا لتقاء الساكنين وأبو اسماك بصمها اتباعا لحركة التقاف وقرئ بعنفها
 طلبا للتحفة قال أبو الفهم والغرض من التقاء الساكنين في أي حركة حرمة الاول
 حصل الغرض قلت الا أن الاصل انكسر لمد يد كوك النخولون والليل ظرف للقيام وال
 استغفره لحرمة الواقع فيه هذا قول البصريين وأما الكوفيون فيجعلون هذا النوع مقولا به
 امسين والامر في قم الليل للموجب وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته
 بل وعلى ساثر الابناء من قبله وأول ما فرض عليه صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء والاذان
 قيام الليل وقوله الى الثلث أي انقضى من النصف الذي تنام الى أن ينتهي الى ثلث الليل
 فعنى هذه العبارة قم ثلثي الليل وقوله الى الثلثين أي زد على النصف الذي تنام الى
 حتى تبلغ الثلثين ومعناها قم ثلثي الليل فحاصل جملة الكلام قم نصف الليل ثم نصف
 ٤ وانقضى من نصف النوم سدسها فنصف القيام أو زد على نصف النوم سدسا فانقضى
 من نصف القيام فضوله والتخييرا أي بين قيام النصف وقيام الثلثين الذي هو مفاد قوله
 ٥ وانقضى منه قليلا وقيام الثلث الذي هو مفاد ٤ وزد عليه ونسأخير صلى الله عليه وسلم بين
 هذه المقادير هو أصحابه يقومون كل الليل خوفا من الاخلال بشيء من المقدار واشتد
 ذلك عليهم حتى اشتفت أقدامهم فوجمهم الله ونسأوجوب قيام الليل في حقه وحققنا بقوله
 فتاب عليكم فافروا ما تيسر من القرآن قيل ليس في القرآن سورة نسأ آخرها أو لها الا هذه
 السورة وكان بين نزول أولها المنسوخ وآخرها الناسخ سنة وقيل سنة عشر شهرا ونزل على القول بأن السورة
 كلها مكية وأما على القول بأن قوله ان ربك يعلم الخ مدني فبين الناسخ والمنسوخ عشر
 سنين لما علمت أن نزول المنسوخ كان في أول الوحي بمكة ونزول الناسخ كان بالمدينة
 وأقل ما يتحقق بينهما عشر سنين وقد قال سعيد بن جبيرة مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 عشر سنين يقومون الليل فنزلت بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم أدنى الخ وقيل
 نسأ التقدير بمكة وتبي التهجيد حتى نسأ بالمدينة وقيل نسأ أولها بأخرها ثم نسأ آخرها بأيجاب
 الصلوات الخمس وفي القوي واختلف هل كان قيام الليل فرضا أو نفلا والدلائل
 تقوى ان قيامه كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وحده أو عليه وعلى من كان في ذلك من الانبياء
 أو عليه وعلى أمته على ثلاثة أقوال الاول قول سعيد بن جبيرة لتوجه الخطاب الى الثالث
 قول ابن عباس كان قيام الليل فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله الثالث
 قول عائشة وابن عباس أيضا انه كان فرضا عليه وعلى أمته من الخليل والحازن
 واقريطي ر قوله صل فليصم للمصلاة والعبادة واهم هذه الحالة واشتغل بالصلاة
 والعبودية ام حازن وفي الخطيب وقيام الليل في شرع معناه الصلاة فلذا لم يفترده
 وهي جامعة لانواع الاعمال الظاهرة والباطنة وهي عما ذكروها دال على ما عداها
 ام ر قوله وقلته الخ جواب عما يقال ان النصف مساو للنصف الآخر فكيف يوصف

قم الليل صل الاول نصف
 بدل من الجمل فقلت نظر الى كل
 ر وانقضى من النصف
 فبالي او اذنت

بأنه يوصف بها بالنظر لكل الميل إلا أنه نظر المتصرف الآخر ثم شجنتنا
 قوله أو للتحسين أي بين قيام نصف الليل وبين الزيادة عليه إلى الثلثين وبين الناقص
 إلى الثلث فان قلت هن سنة تسائر الوجبات المحيرون بها الجواب أنه ليس كذلك لأن الثلث
 هنا منصفة صيد فقدر على كل تقدير وكما سيأتي أيضا في آخر السورة وما زاد عليه من النصف
 وأكثر من يجوز تركه على كل تقدير فالثلث واجب مطلقا وما عداه عند ب مطلقا فلا تحيرون
 في واجبه على هذا التقدير بأم كثر بيني والظاهر أن هذا غير مستلزم بل كل مقداره من المقادير
 الثلاثة فأمه زمانه نصفه فأكبره واحبها وان كان في حقه زيادة شوز العذر عنه إلى غير ذلك وهذا
 لا ينافي كون كل اجبا يحجزه أو يأكله أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب
 أم أبو السعد أي اقرأه بقرآنه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه
 من عدها أم خطيب أي قوله فانسلق أي سئل قوله فانسلق أي سئل قوله فانسلق أي سئل قوله فانسلق
 بقيام الليل وبين تعليمه بقوله إن تأسفتم الليل فمراة تصلي هذا الاعتراض تشبهه في
 من القيام كأنه يقول ان قيام الليل وان كان عيبا فغير مستغفركم أسهون من غير من
 التكاليف فانسلق عليك لعمري أبو السعد وفي السبعين قوله أنا سئلت عليك هذه الجملة
 مستأنفة وقال أبو محسني وهذه الأثر اعتراض ثم قال وأراد بهذا الاعتراض أن يكلفه
 من قيام الليل من جهة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت
 الثبات والواحدة وهذه مثلا بقرآن احياها من مضادة لطبعه ومحامدة لفتنه أم بعد
 بالاعتراض من حيث الاعتراض حيث الصلابة وذلك أن قوله ان تأسفتم الليل هي أشد
 دقة مطابقت قوله ثم الليل هو أشد الاعتراض من حيث دخول بين هذين المتناسبين
 أم قوله محسني يعني كلاما عظيما جليلا ذا حظ وعظمة لأنه كلام رب العالمين وكل من شئ
 له خطر ومقدار فهو ثقيل وقوله لما فيه من التكاليف لتبيل الثاني أي من الوعد
 والوعيد والحلال والحرام والحل والعدو والعدو والعتي والاحكام أم خازن وفي الخطيب
 واختلف في معنى قوله قليلا فقال قتادة ثقيل والله فوالله وحده وقال الجواهر حلال
 وحرامه وقال المحققين كعب ثقيل على المناقضين لأنه عيبت أسرارهم وبيطل أديانهم وقيل
 على الكفار لما فيه من الاعتناء بهم وإيمان له دلالهم وسلكهم قال السقي ثقيل
 يعني كرههم ما أخذ من قولهم ثلاث ثقيل على أي كرههم على وقال الفقهاء ثقيل أي رزينا وقال
 المحققون في الفصل ثقل أي في الجملة لا في الفرد بالتوفيق وفتن من غير التوحيد قال ابن
 زيد هو والله ثقيل مباركة كما قيل في الدنيا ثقيل في الميزان يوم القيامة وقيل ثقيل أي
 تأتت كثرة الثقل في محله وسماهم أن تأتت الاعتناء بالزول اعجازة أبدأ وقيل ثقيل
 من الضيق الواحد أي يادراك فوالله تأتت فالتكليف والتكليفون كما صواب في حمار معقول لا
 جاذبة من جهة إلى أحكامه وكان أهل اللغة والنحو أو يابون المتأخرين الذين متأخروهم يقولون أصل
 في العناء والفتن أن الإنسان الواحد كيقوى على الاستقلال فكما مضى كالجمل الثقيل الذي يحمله
 الجمل وحده والآوان جميع هذه التكاليف وقيل المراد بالقول الوحي في خبره النبي صلى الله عليه وآله
 أو هو في قوله وضعت جواهرها على الأرض فيما تستطيع أن تمشي به حتى يلعى عنه وعن

بأنه يوصف بها بالنظر لكل الميل إلا أنه نظر المتصرف الآخر ثم شجنتنا
 قوله أو للتحسين أي بين قيام نصف الليل وبين الزيادة عليه إلى الثلثين وبين الناقص
 إلى الثلث فان قلت هن سنة تسائر الوجبات المحيرون بها الجواب أنه ليس كذلك لأن الثلث
 هنا منصفة صيد فقدر على كل تقدير وكما سيأتي أيضا في آخر السورة وما زاد عليه من النصف
 وأكثر من يجوز تركه على كل تقدير فالثلث واجب مطلقا وما عداه عند ب مطلقا فلا تحيرون
 في واجبه على هذا التقدير بأم كثر بيني والظاهر أن هذا غير مستلزم بل كل مقداره من المقادير
 الثلاثة فأمه زمانه نصفه فأكبره واحبها وان كان في حقه زيادة شوز العذر عنه إلى غير ذلك وهذا
 لا ينافي كون كل اجبا يحجزه أو يأكله أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب أو يركب
 أم أبو السعد أي اقرأه بقرآنه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه وتوراه
 من عدها أم خطيب أي قوله فانسلق أي سئل قوله فانسلق أي سئل قوله فانسلق أي سئل قوله فانسلق
 بقيام الليل وبين تعليمه بقوله إن تأسفتم الليل فمراة تصلي هذا الاعتراض تشبهه في
 من القيام كأنه يقول ان قيام الليل وان كان عيبا فغير مستغفركم أسهون من غير من
 التكاليف فانسلق عليك لعمري أبو السعد وفي السبعين قوله أنا سئلت عليك هذه الجملة
 مستأنفة وقال أبو محسني وهذه الأثر اعتراض ثم قال وأراد بهذا الاعتراض أن يكلفه
 من قيام الليل من جهة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت
 الثبات والواحدة وهذه مثلا بقرآن احياها من مضادة لطبعه ومحامدة لفتنه أم بعد
 بالاعتراض من حيث الاعتراض حيث الصلابة وذلك أن قوله ان تأسفتم الليل هي أشد
 دقة مطابقت قوله ثم الليل هو أشد الاعتراض من حيث دخول بين هذين المتناسبين
 أم قوله محسني يعني كلاما عظيما جليلا ذا حظ وعظمة لأنه كلام رب العالمين وكل من شئ
 له خطر ومقدار فهو ثقيل وقوله لما فيه من التكاليف لتبيل الثاني أي من الوعد
 والوعيد والحلال والحرام والحل والعدو والعدو والعتي والاحكام أم خازن وفي الخطيب
 واختلف في معنى قوله قليلا فقال قتادة ثقيل والله فوالله وحده وقال الجواهر حلال
 وحرامه وقال المحققين كعب ثقيل على المناقضين لأنه عيبت أسرارهم وبيطل أديانهم وقيل
 على الكفار لما فيه من الاعتناء بهم وإيمان له دلالهم وسلكهم قال السقي ثقيل
 يعني كرههم ما أخذ من قولهم ثلاث ثقيل على أي كرههم على وقال الفقهاء ثقيل أي رزينا وقال
 المحققون في الفصل ثقل أي في الجملة لا في الفرد بالتوفيق وفتن من غير التوحيد قال ابن
 زيد هو والله ثقيل مباركة كما قيل في الدنيا ثقيل في الميزان يوم القيامة وقيل ثقيل أي
 تأتت كثرة الثقل في محله وسماهم أن تأتت الاعتناء بالزول اعجازة أبدأ وقيل ثقيل
 من الضيق الواحد أي يادراك فوالله تأتت فالتكليف والتكليفون كما صواب في حمار معقول لا
 جاذبة من جهة إلى أحكامه وكان أهل اللغة والنحو أو يابون المتأخرين الذين متأخروهم يقولون أصل
 في العناء والفتن أن الإنسان الواحد كيقوى على الاستقلال فكما مضى كالجمل الثقيل الذي يحمله
 الجمل وحده والآوان جميع هذه التكاليف وقيل المراد بالقول الوحي في خبره النبي صلى الله عليه وآله
 أو هو في قوله وضعت جواهرها على الأرض فيما تستطيع أن تمشي به حتى يلعى عنه وعن

الحارث بن هشام انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يا رسول الله فقال له صلى الله
 عليه وسلم احيانا يا نبي في مثل صلصلة الجرس وقد اشتد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال
 و احيانا يا نبي تنزل لي الملك رجلا فيكلمني فأعني ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتته ينزل علي الوحي
 في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصدع فأى جوى عرق كما يجري الدم
 من الفاسد وقوله فيفصم عني أى يفصل عني ويقارني وقد وعيت أى حفظت ما قال
 وقال القشيري القول التقيل هو قول لا اله الا الله لا اله الا الله في ردي في ليلته خفيفا على
 اللسان ثقيلة في الميزان امره قوله ان ناشئة الليل في الناشئة أو جعلت أصعبها أنها
 صفة لمحمد وفي أى ان النفس الناشئة بالليل التي تشتت من صحتها للعبادة أى تنوثر
 وتوقع من تشتت السحابة اذا ارتفعت وتشتت من مكانه وتشت اذا انقصر والتالي ان
 صدره بمعنى قيام الليل على انها مصدر من نشأ اذا قام ونهضت فتكون العاقبة قاله
 الرحمتي الثالث انها بنية الحشنة وماها نشأ الرجل أى قام من الليل قال النبي وعلى
 هذا هي جميع ناشئ أى قائم قلت يعنى انها صفة للنبي فيم الجمع أى طائفة أو فرقته أو
 والاقفال لا يجهم على ناعية الرابع ان ناشئة الليل ساعة لا لها نشأ شيئا أو نشأ
 ابن عباس الحسن وكان بعد العشاء وما كان قد نال من ناشئة ونهضت بها عاتقها
 آخر هو ان تكون بعد النوم فاول ما يقدر لها نوم بعد ان ناشئة ام سمين في انشأ
 أول ساعة وقبل ان يشأ فيمن البلاغات امره قوله وطاء منصوب على اليقين أو ناشئ
 من حجة المواطاة الموافقة فيها فقول موافقة الهمع الخ على تقدير أى موافقة السمع
 للقلب فيها وعبارة غيره بواطيؤها السمع القلب الخ انتهت ووطاء مصدر واطاء على
 قوله لفاعل الفعان والمفاعلة وقوى في السمع أيضا ووطا وزن من به معنى انشأ
 للقدم ورسوخا في العبادة ام شيخنا وفي السنين فقرأ أبو عمرو وابن عامر وطاء بكسر الواو وفتح الطاء
 بعد هاء الف والباء ففتح الواو وسكون الطاء وقراء فتادة وشيل من أهل مكة وطاء
 بكسر الواو وسكون الطاء ظاهر كلام أهل انطاء بوزن انه قوى في الواو ومع المد فانه قال
 وطاء بكسر الواو بمعنى مواطاة وفتحها اسم المصدر فهو واو واو معنى من هو مصدر ووطى فالوطاء
 مصدره اطا كقتال مصدره قاتل والمعنى اننا اشتئ مواطاة امره قوله أى بين قول أى
 أصوب قراءة وأصح قول من التماثل لسكون الاصوات ام خازن قوله سبعا طويلا
 السبع مصدر سبع وقد استعمل في السياحة في الماء المنصهر في الخواج وقال القرطبي السبع
 الجري ادران ومنه السياج في الماء لتقلد بيديه وجليه فرس سابع شدي الجري ام
 خطيب طاهر القول الثاني انه لا يجوز فيه هنا امره قوله لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن أى
 فعلبك بها في الليل الذي هو عمل الفراع امره ابو السعود وفي المختار فرغ من الشغل من
 بارح خل وفرغاً ايضا وفرغ الماء بالكسر فرغاً أى اصبغ فرغته غيره وفرغ الطر وف
 اخلاؤها امره قوله واذا لم يركب أى م عليه ليلا ونهارا على أى وجه كان من تسليم
 وتقبل ومحيد وصلادة وقراءة قرآن ودراسة علم قاله القاصي كما ككتناف وقول
 الشيخ المصنف أى لبيم الله الرحمن الرحيم في ابتدء قراءتك يتبع فيه سجدا وزاد عليه

هذا الكتاب من كتب
 دار الحديث
 رقم ١٢٣٤
 تاريخ ١٤٢٥
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٤٢٥
 في مدينة الرياض
 المملكة العربية السعودية
 دار الحديث
 رقم ١٢٣٤
 تاريخ ١٤٢٥
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٤٢٥
 في مدينة الرياض
 المملكة العربية السعودية

لوصولك بركة قرأه بها الى ربك وتقطعك عما سواه اه كرمي **ر قوله** في ابتداء قراءة تلك
 أي سواء قرأت في الصلاة أو خارجها وهذا إذا قرأ من أول سورة وأما إذا قرأ من ابتداء
 سورة فإنه إن كان في غير الصلاة سئ له أن يبسمل وإن كان فيها لم يسئ له البسملة لان قراءة
 السورة بعد الفاشئة تعد قراءة واحدة تأمل **ر قوله** مصدر يتل أي على حد قوله

وغيره ثلاثه مقبوس مصدره كقصد من التقديس

وهذا من الشارح اشارة لسؤال حاصل أن هذا المصدر ليس لهذا الفعل وإنما هو مصدر
 لفعل آخر قوله حتى به المخرج جواب عن السؤال من وجهين الأول من جهة اللفظ وهو رعاية
 الفواصل الثاني من جهة المعنى وهو أن هذا المصدر المذكور قد أطلق وأريد به مصدر
 هذا الفعل المذكور الذي هو التبتل وأريد به لازمه وهو التبتل الذي هو مصدر

الفعل المذكور في الآية اه شيخنا وفي السمين قوله تبتلا مصدره على غير المصدر
 وهو واقع موقوف التبتل لان مصدره فعل تنعل نحو تنصرت نصراً وتكرمت تكريماً وأما
 التفتيل فمصدره فعل نحو صرف نصرفياً وقال الرمحشري لان معنى تبتل تبتل بنفسه

فجاءه على معناه مرات عدة تلحق الفواصل والتبتل إلى تقطاع ومنه امرأة يتول أي انقطعت
 عن التكاليف وتلك العبل قطعت اه **ر قوله** رب المشرق والمغرب فربى بالرفع كما أشار له
 الشارح وبالجر على أنه بدل من ربك وانقرآنان سبعينان اه شيخنا **ر قوله** فالتعذرة

وكبيل أي على كل من خالفك بأن نفوض جميع أمورك إليه فإنه يكفيكها كلها قال البقاعي
 وليس ذلك بأن يترك الانسان كل عمل فإذ ذلك طمع فارغ بل بالأجمال في طلب كل ما نذب
 الانسان أي يطلبه ليدون منوكل في السبب منتظر المسبب فلا يهمل الأسباب ويتزكها

طامعاً في الدنيا ربه حيث يكون كمن يطلب الدنيا من وجهه وهو مخالف للحكم
 هذه الدار المبنية على الأسباب اه خطيب **ر قوله** واصبر على ما يقولون لما أرتد رسول
 الى كعبية معاملة مع ربه انفع به بيان كيفية معاملة مع الخلق فقال واصبر على ما يقولون

فلم يخطر بالبال أن من عبث له عوثة الخلق وارشادهم كيف يهجي المكذابين مع أن
 تصديقهم بالمجازاة على الكذب أدخل في ظهور آثار الواسلة دفع ذلك بقوله وذرنى والمكذابين
 يعني أن الأمر كذلك الأذنين حتى أن مثل أمر مجازاة تم الى وان لا تحقروهم ام زاده **ر قوله** هجراً

جسيلاً بأن تجانبهم وتداريهم ولا تكلمهم وتكل أمرهم الى الله فإله يكفينكم
 كما قال وذرنى الخ اه يضاوى **ر قوله** قبل الامر بقنا لهم أي فهو منسوخ **ر قوله**
 أولى النعمت نعمت للمكذابين والنعمت بالفتح التعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرق اه
 سمين **ر قوله** الخ لا جمع نخل وفيه قولان أشهرهما أنه القيد وقيل العنق والاول
 أعرف اه سمين **ر قوله** وهو الزقوم تقدم له الدخان أنه شجر من أخشاب الشجر وسينته
 الله في أصل الجاهد وقوله والصبر مع سيأتى له في العاشية انه نوع من الثنول لا نوعه
 دابة تحت وقوله والعسلين تقدم له في الحاققة انه صدي أهل النار وقوله لا يخرج ولا يذك تفسيره بقوله يعصن
 فكانت الود كرهه جنته كما مشعره لم شيخنا **ر قوله** يوم ترحف الارض منقمة بالاستقرار العامل في بين الذي هو
 الخيرة الحقيقية أي استقراره عند ما ذكر يوم ترحف الخ وكذا قوله من كذب يتعلق بهذا الاستقرار شيخنا وفي السمين

فإنه ذكرك وتبتل القطع
 الربيع في العبادة التبتل
 تبتل حتى به عبادة التبتل
 ملزوم التبتل هو اللفظ وهو
 والعرب لا اللفظ فالتبتل هو
 يكون له أمورك راداً وهو
 أي تعذرت من إذا فعله
 جازيلاً لا يخرج منه وهذا
 الرض بقنا لهم راداً وهو
 وإنما ذكرك في تقطع على المسعود
 مفعول بعد والغنى
 وهو مصدر يبتل تبتل أو التفتيل
 التعم وظاهره قلنا من الذي
 قتلوا بعد ليس من يبتل
 الخ لا يبتل أو يبتل
 بكسر الهمزة وفتح الهمزة
 ر وطعامه وهو الزقوم
 في الخلق وهو الزقوم
 أو العسلين أو ثنول
 يخرج ولا يذك راداً
 مؤلفاً زيادة على ما ذكره
 النبي صلى الله عليه وسلم

قوله يوم تزحف الارض فيه اوجدها انه منصوب بذمى وفيه بعد والتالى انه منصوب
 بالاستقرار المتعلق به لدينا والثالث انه صفة لعن ابا فتعلق بمجد وفي اى عن ابا واقعا يوم
 تزحف والوابع انه منصوب باليما والجماعة تزحف فتح التاء وضم الجيم مينا للفاعل وزيد
 بن علي يقرؤ ولا مينا للمفعول من اوجها الله امر **قوله** تنزل من تحتك
 احدى التاءين امر شينخار **قوله** وكانت الجبال اى وتكون الجبال التى فى الارض
 وتنادها ام خطيب **قوله** وحذفت الواو اى عند سيبويه وابتاعه وكانت
 اولى بالحذف لانها رائدة فلذلك قال زيادنها والكسائى ومن تبعه يقولون المحذوف
 الياء لان القاعدة ان الذى يحذف لا يتقلد الساكنين هو الاول امر شينخار وفي المختار
 حال الدقيق في الجواب صبه من غير كليل وكل شئ ارسله ارسال من رمل ا وتزاب او
 طعام ونحوه فقد هالنا فحال اى جرى وانصب وبابه باع واهاله لغته فيه فهو همال
 وهميل ام وقال الكلبي المهيل هو الذى اذا اخذت منه شيئا تبت ما بعد ثم قرطبي **قوله**
 يا اهل مكة اى فضيه التفات من الغيبة في قوله واصبر على ما يقولون وقوله والمكذابين
 ام شهاب **قوله** كما ارسلنا النحر خص موسى وفرعون بالذكورات اخبارها كانت
 مشهورة عند اهل مكة ام عمادى **قوله** فعصى فرعون الرسول انما عمره فيه لتقدم
 ذكوة وهذه الالعهدية والعرب اذا قدمت اسماء حكت عنه ثانيا توابه معر فابال
 او اتوا الضمير كمثل لا يلبس بغيره نحو رأيت رجلا فاكرمت الرجل ولو قلت فاكرمت
 رجلا لتوهم انه غير الاول وسباني تحقيق هذا عند قوله ات مع الصريبا وقوله عليه
 السلام لن يغلب عسر يسرين امسين **قوله** شديدا عبارة القرطبي ان ثقيل شديدا
 وضرب وسيل وصاب وسيل اى شديدا قال ابن عباس ومجاهد ومنه مطر وابل اى تسرين
 قاله الاخفش وقال الزهراجه ان ثقيل اقليل ومنه قتل المطر وابل وقيل مملحا والمعنى علقته
 صفوة غليظة ام وفي المصباح وبنت السماء وبلا من باب وعدو وبولا اشتد مطر حار
 وكان الاصل بل مطر السماء فحذف للعلم به والويل الوخيم وزنا ومعنى ام **قوله** فكيف
 تتقون ان كفرتم اى كيف توجدون الوقاية التى تقى انفسكم اذا كفرتم في الدنيا والمعنى
 لاسبيل لكم الى التقوى اذا رايتم القيامة وقيل معناه فكيف تتقون العذاب يوم القيامة
 اذا كفرتم في الدنيا ام خطيب **قوله** مفعول تتقون عبارة السمين يوما منصوب اما
 يتقون على سبيل المفعول به يجوز وقال الزهخشري يوما مفعول به اى فكيف تتقون
 انفسكم يوم القيامة وهوله ان يقيد على الكفر ويجوز ان يكون مفعولا به لكفرتم اذا
 جعل كفرتم بمعنى حذرت اى فكيف تتقون الله وتحشرونه ان حذرت يوم القيامة ولا يجوز ان
 ينتصب ظرا لانهم لا يكفرون في ذلك اليوم بل يؤمنون به لا محالة ويجوز ان ينتصب على
 اسقاط الجار اى ان كفرتم بيوم القيامة والعامية على تنوين يوما وجعل الجملة بعدها فتالة
 والواحد محذوف اى يجعل الولدان فيه قاله ابو البقاء ولم يتغير من للفاعل ويجعل وهو
 هذا صيغ الباري تعالى اى يوما يجعل الله فيه واحسن من هذا ان يجعل العائد مضمرا
 في يجعل هو فاعله ويكون نسبت المجعل الى اليوم من باب المبالغة اى ان نفس اليوم يجعل

تنزل الارض والجبال وكان
 الجبال تتلجج اى تجتمع
 سائر الجبال اى اجزاء من
 واصل جعل استقلت الضمة
 على الياء فنقلت الواو الحذف
 الواو اى الساكنين لزيادة
 فقلت الضمة على الياء
 لانا ارسلنا النحر
 رسول شجرى من الله عليه
 زنا ارسلنا النحر
 ما يصيد فيكون الضمة
 على ارسلنا النحر والاسلام
 هو موسى عليه الصلاة والسلام
 زعموا فيكون الرسول فاعله
 اهل اى ان كفرتم في الدنيا
 تتقون اى تقوى في الدنيا
 مفعول تتقون اى تقوى في الدنيا
 حصن تخصصه من عذاب يوم

الولدان شيبا وقرآز يدني علي يوم يحول يا صفة الظرف للجملة واقاعل على هذا هو صميم
 انباري تغالي والجهل هنا عن الضيف فشيئا مفعول ثان وهو جمع أشيب ام ر قوله شيب
 نواصي الاضفال في المصباح والشيب ايضا من الشعر المسود وشيب الخن رأسه
 ورأسه باستنيد واشابه بالالف واشاب فنتاب في المطاوع ام وفي القاموس الشيب
 الشعر وبياضه كالمشيد وهو أشيب و افعلا له أي لا يقال امرأة شيباء كما في المصباح وقوا
 شيب وشيب بضمين ر قوله هو مجاز أي لفظ الشيب مجاز أي كناية عن شدة الهول
 وقوله ويجوز الخ أي فيكون الشيب على حقيقة وكونه مجازا أو حقيقة في الطرف كإني في
 التجوز السابق في الاستاد كما هو معلوم والتجوز في الاستاد انما هو على كون الصهير في جعل
 راجعا لليوم فان كان راجعا الى الله كما اشار له التناسخ فلا تجوز في الاستاد كما هو ظاهر
 ثم ان كلام التناسخ فيه نوع اجال اذ في المقام توزيع فكون الشيب حقيقة مبنى على ان
 المراد باليوم البقعة الثانية وعارة الخازن وفي قوله يجعل الولدان شيبا وجهان الأول انه عند
 زوال الساعة قبل خروجه من الدنيا فاعلم هذا هو على ظاهره الثاني انه في القيامة فعل
 هذا يكون ذكوا الشيب فجازا لان البقعة ليس بها شيب وانما هو مثل في شدة الامر هي
 وذلك لان الهوم الاخر ان اذ غاقت على الانسان أسره اليه الشيب فلما كان الشيب
 من لوازم كثرة الضموم والخران جعل الشيب كناية عن الشدة والهول من اطلاق
 اللازم على الملزوم ام ر قوله السماء منقطرة الخ البجدة صفة ثابتة ليوما وقوله ذات
 انقضاء جواب عن سؤال فقد يره لم لم تؤنت انقضاء صفة فيقال منقطرة أجيب بأجوبة منها ان
 صفة الشيب صفة نسبية أي ذات انقضاء نحو امرأة مريض وحائض أي ذات ارضاع
 وذات حبس ومنها انما لم تؤنت لان السماء بمنع السقف فان تقا وجعلنا السماء سقفا
 تحفونها ام خطيب وفي السمين قول السماء منقطرة صفة أخرى أي متشقة لسبب هوله
 وانما لم تؤنت الصفة الا من وجوده منها تأويلها بمعنى المشتم ومنها انها على السبب أي ذات
 انقضاء نحو مريض ومنها انما لم تؤنت ومنها انها اسم جدي يفترق بينه وبين
 واسمه وانما في ان السماء وقد تقدم ان في اسم الجنس الذي كبر والتأنيث ولهذا قال
 الفارسي عوكه قوله في اجواد منتشر واشجار الخ منقعة يعني فجاء على احد الجاشزين
 والباء في الشيب كما تقدم وجوز الزمخشري ان تكون للاستعانة فانه قال والباء في بكه
 متاهل في قوله فلهذا العود بالفتح والفتحة ام وفي الفوطي انها منقعة في وهو ظاهر
 ر قوله من وعده مثل أعاد الضيف على الله تعالى وان لم يجز له ذكر للعلم به فالوعد
 مصدر مضاف لفاعله ويصح عوده لليوم من كون مضافا لمفعول
 أي وعد يوم القيامة الفاصل محذوف أم كس خي ومعنى مفعول
 انه متضمني تأنيذ لا يرد على احد من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله
 ر قوله ان هذه الآيات أي القرآنية وهي قوله ان تدبنا السحابة الخ و
 بضمه قال ان هذه السورة ام شيب في قوله من شاء اتخذ الى به سبيلا ان قلت
 ان جعلي اشغل الى به سبيلا جوابا قايين الشرط اذ شاء لا يصلح شرطا يدون ذكر مفعوله

شيب الولدان شيئا جمع أشيب
 منقطة هوله وهو يوم القيامة والاول
 في معنى شيبا الضموم والخران
 ابداع ويقال في اليوم الضموم وهو مجاز
 يوم شيب نواصي المراد في الآية
 ويجوز ان يكون المراد في الآية
 الحقيقة لالتحاق ربه بعباده
 انقضاء أي انقضاء ربه بعباده
 اليوم لشيء ذلك اليوم مفعول
 أي هو كذا في قوله تدبنا
 آيات الخوف من شيب
 عطف على الخوف من شيب
 كما في قوله تدبنا

أو جعل المجموع شرطاً في الجواب قلنا المفعول محذوف أي فمن شاء الصلاة اتخذ إلى
 ربه سبيلاً أو من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً أم كسختي والقروطى ما
 يقتضى أن الجواب محذوف حيث قال أي من أراد أن يؤمن ويتخذ إلى ربه سبيلاً أي
 طريقاً إلى رضاة ورحمته فليدع عبثاً فقد أمكن له لأننا أظهرنا الجرح والدلالة على ذلك قولنا لا يتخذ
 والطائفة منه به على أن معنى اتخاذ السبيل التقرب والتوسل بما ذكرناه كسختي (قوله
 أن ربك يعلم الخ) شروح في بيان الناسخ لقوله ثم الليل الخ ومحل النسخ هو قوله فتأب
 عليكم وما قبله نوطمة له وقوله فاقرء وأما تنبيد ما من القرآن بيان للبدل الذي وقع
 النسخ اليه قوله أو أقيموا الصلاة الخ بيان لنا نسخ ذلك البدل كما سيأتي أيضاً حراه شيخنا
 (قوله من ثلثي الليل) يضم اللام وسكونها سبعيتان وهذا بخلاف وثلثه فإنه يضم اللام لا
 قراءة وإن كان لغتي يجوز أن يكونا هاهنا شيئاً واحداً (قوله ونصفه وثلثه) قد أوفى الزمخشري
 هذا محل فقال: قرئ نصفه وثلثه بالنصب على معنى نك تقوم أقل من الثلثين وتقوم
 النصف والثلث وهو مطابق لما مر في أول السورة من التخيير بين قيام النصف بتمامه وبين
 قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه هو الأدي من الثلثين وقرئ بالجزم
 تقوم أدنى من ثلثي الليل أقل من النصف والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو أدنى
 من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف له وقال عبد الله القاسبي في قراءة النصب
 اشكال لأن بقدر نصفه تارة وثلثه تارة وأقل من النصف والثلث تارة فيصير المعنى أم
 سمين (قوله وقيامه) مبتداً وقوله نحو ما أمر به الخ خبره أي مثله وقوله كذلك مفعول
 فيه في المعنى لأنه عبارة عن أدنى من ثلثي الليل الخ وعبارة الخطيب وقيامه كذلك مطابق
 لما وقع التخيير فيه أول السورة من قيام النصف بتمامه أو الثلث أو الثلثين انتهت فقوله
 هنا أدنى من ثلثي الليل المراد به الثلثان على سبيل التقريب وهو المذكور أولاً بقوله أو النقص
 منه قليلاً وقوله ونصفه المراد به النصف تقريباً وهو لم يدبقه قوله ثم الليل الا قليلاً نصفه وقوله
 وثلثه المراد به الثلث تقريباً وهو المراد أولاً بقوله أو زد عليه لا يحتاج لقولنا تقريباً الاعلى
 قراءة الجوز وأما على قراءة النصب فالامر ظاهره شيخنا (قوله وجاز أي العطف على
 ضمير الوقع المنصل من غير تأكيد أي بالضمير المنفصل وقوله للفصل أي بغير الضمير فهو
 على حد قول ابن مالك أو فاصل ما وقوله ومنهم من كان الخ بيان لمختر من التنحيضية قوله
 من الذين معك إذ مقتضاها أن هناك طائفة لم تقم النصف أو الثلث أو الثلثين وقد خرجها
 بقوله ومنهم من كان الخ شيخنا (قوله قيام طائفة) مبتداً وقوله كذلك أي أدنى من ثلثي الليل
 الخ فهو مفعول فيه وقوله للتأسي به خبر المبتدأ (قوله سنة) أي على القول بأنها مكية أيضاً
 السورة كلها مكية وقوله أو أكثر أي ستة عشر شهراً أي على القول بأنها مكية أيضاً
 أو عشر سنين على القول بأن قوله إن ربك يعلم الخ مدني كما تقدم نقله عن سعيد بن جبير وقوله
 تحققت عنهم أي عن الطائفتين من الصحابة وعن النبي أيضاً على المعتمد هذا هو المراد وإن كان
 ظاهر عبارتنا أن الضمير في عنهم راجع للطائفة التي قامت كل الليل أم شيخنا (قوله أي
 الليل) أشار به إلى أن القامرون تقدم عليه ذكر الليل والنهار فهو راجع إلى الليل لأنه

بالإيمان والطاعة أن ربك يعلم
 أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل
 والنصف ونصفه وثلثه
 على ثلاثي والنصف عطف على الضمير
 وقيامه كذلك نحو الأمر
 وقوله أو طائفة من الذين
 السورة عطف على ضمير يقوم
 وجاز من غير تأكيد الفصل
 وقيام طائفة من أصحابك كذلك
 للتأسي به وهو منكم من كان
 لا يدري كما صلى من الليل
 كله اجتناباً لتمامه
 ارتفعت أقسامهم سنة أو
 أكثر تحققت عنهم قال تعالى
 (وأن الله يقدر بحججهم من الليل
 والنهار عليم) تحققت من
 التوبة واسمها محذوف
 أي أنه لن تحصى أي
 الليل لتقوموا فيها بحجج
 القيام فيه الا بقيام
 جميع ذلك ينبت
 عليكم

الحديث عندهم اول السورة اهل كرمي وقوله لتقوموا الحج عدلتمنى **قول** رجعكم الى التخييف
 أى فالمراد التوبة القوية لا التوبة من الذنب والمراد بالتخييف الذى رجع بهم اليه ما كان قبل
 وجود نيام الليل لكن الرجوع في الجملة لانه قبل وجوب قيام الليل لم يكن عليه قيام
 شئ منه وفي هذا الرجوع والتخييف وجوبه مطلق بصدق بركعتين ام شيخنا وفي البيضاوى
 تروى عليكم أى بالترخيص في تربة القيام المقدر وروى التبعة فيه كما روى التبعة عن
 التابى ام **قول** فاقروا ما ينس من القرآن بيان للبدل الذى وقع الترخيص اليه أى فسخ التقيد
 بالجزء الثلاثة الى جزء مطلق من الليل وسبب أن هذا الجزء نسخ أيضا بوجوب الصلوات
 الخمس وقوله في الصلوة بيان لمعنى القراءة فى الاصل وقوله بان يتصلوا بيان للمعنى
 المراد هنا أى فالمراد بالقراءة الصلوة نفسها من اطلاق الجزء على الكل كما صرح به الخطيب
 وعارة الكرمي فاقروا ما ينس من القرآن أشار الى أحد التاويلين فى الآية وجبر عن الصلاة
 بالقراءة لانها بعض أركانها غير أنها بالقيام والركوع والسجود وهو من اطلاق الجزء
 على الكل وقوله بعد فاقروا وما ينس منه تأييد للمعنى على قيام الليل بما ينس كما أشار اليه بعد
 تأييد ترتيب قوله فاقروا وما ينس بالفاء على قوله ان لن تحصى وهذا هو الاصح والثانى
 حمل القراءة على الحقيقة أى فاقروا وافتوا بتصلوه فى الليل ما خفف عليكم ويرحمه القرطبي
 وظاهر الحديث أن التسخير وقع فى حق صلى الله عليه وسلم وحقهم وبه قال العلماء
 وهو ظاهر كلام الشافعى فى الرسالة ام **قول** بان يتصلوا ما ينس أى من الصلاة فى الليل
 وبوركتين ام **قول** علم ان سيكون الخ استئناف مبين لحكمة أخرى للتخفيف فالحكمة الاولى
 هى قوله علم ان لن تحصى والثانية هى قوله علم ان سيكون الخ ام شيخنا وفي البيضاوى
 علم ان سيكون منكم معنى استئناف مبين لحكمة أخرى مقتضية للترخيص والتخييف
 ولذلك كثر الحكم معها مرتباً عليها بقوله فاقروا وما ينس منه بعد قوله فاقروا وما ينس
 من القرآن لان كلامه لمعنى الآخر فاختلف المذهب عليه وهو الحكمة ستوخ تكوير الحكم
 مرتباً على كل من العطين ام مع بعض زيادة **قول** واخرون يضربون فى الارض الخ سوى
 سبحانه وتعالى فى هذه الآية بين درجته المجاهدين والمكتسبين للمال الحلال لتفقت على
 نفسه وحياله والاحسان فكان هذا دليلاً على أن كسب المال بمنزلة الجهاد لان الله جمعه
 مع الجهاد فى سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاماً من بلد الى بلد فيبيعه
 بسعر يومه الا كانت منزلة عند الله منزلة الشهداء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون فى سبيل الله وقال ابن
 مسعود ما يارب جبل حلب شيثاً من مدينة من مدائن المسلمين صابراً محتسباً فباعه بسعر يومه
 كان له عند الله منزلة الشهداء وقرأ واخرون يضربون فى الارض الآية وقال ابن عمر
 ما خلق الله تعاموتة اموها بعد الموت فى سبيل الله أحب الى من الموت بين شعتر رجل
 اتبعنى من فضل الله ضارباً فى الارض وقال طاوس الساعى على الارض والمساكين كالمجاهد
 فى سبيل الله ام قرطبي **قول** وعينها كطلب العلم **قول** وكل من الفرق الثلاث
 الخ فى بعض النسخ ومنه هذه العبارة تجب قوله وأتموا الصلاة وصورة هذه لبعض

فقال طاب
 فاقروا ما ينس من القرآن أى
 الصلاة بان يتصلوا ما ينس
 علم ان
 أى ان سيكون منكم معنى
 أى ان يضربون فى الارض
 أى ان يقاتلون من رتبة
 الله يطوبون من رتبة
 بالخجارة وغيرها ما
 يقاتلون فى سبيل الله
 من الفرق الثلاث تشق عليهم
 ما روى فى قيام الليل فحقت
 عنهم بقيام ما ينس منه

وأخرون يقاتلون في سبيل الله فأقر أو ما يتيسر منه كما تقدم وأقيموا الصلاة المفروضة
 وكل من الفرق الثلاث ليشق عليهم ما ذكر من قيام الليل فحقت عنهم بقيام ما يتيسر منه ثم
 نسخ ذلك بالصلوات الخمس وأتوا الزكاة الخ **قوله** ثم نسخ ذلك أي قيام ما يتيسر وقوله
 بالصلوات الخمس فيه نظر لأن وجوب الصلوات الخمس لا يتأخر في وجوب قيام الليل وشرط
 التماسح أن يكون حكمه منافيا ومعارض الحكم المنشوخ كوجوب العدة بحول معوج بها
 بأربعة أشهر تأمل فالصواب أن يكون النسخ بغير ذلك كما لو نكح الشرف وهو أن
 النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا أيوب أن الله فرض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة
 فقال الأعرابي هل على غيرهما يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا إلا أن تطوع أم فقوله
 لا ينبغي وجوب أي صلاة كانت غير الخمس فبني وجوب قيام الليل كثيرا كان أو قليلا
 تأمل **قوله** كما تقدم أي من أن معناه المراد هنا بأن نصلوا وهذا عين ما تقدم
 وإنما أعيد تأكيد كما قاله الحارون وغيره وحسنه كونه قدرته على حكمه أخرى وهي قوله
 علم أن سيكون الخ كما أن المؤكد بفتح الكاف قدرته على حكمه غير هذه وهي قوله علم أن
 لن مخصوصة الخ أم شيخنا **قوله** وما تقدمه من التمسك بالشرطية ونحوه وجواب
 الشرط وعند الله طرف الخجدة أو جاز من الهاء وجزءه المفعول الثاني المتجدد أم **قوله**
 بما خلفتم أي تركتم وراءكم أم وفيه أن نذى يتزك الأسان يبصر متكلا للورثة فلا
 حزم فيه ولا يثاب عليه والتفصيل المذكور هنا يقتضي أن في جزاء وأجره في البيضاء
 هو جزاء وأعظم أجور من الذي تؤخرون إلى الوصية عند الموت أو من متاع الدنيا أم
قوله وهو فصل أي ضمير فصل وقوله وما بعده الخ إشارة لسؤال حاصد أن ضمير الفصل
 لا يقع إلا بين معرفتين وهما قد وقع بين معرفة وتكررة وقد جاء عنه بقوله فهو ضميرها وقوله
 لا متناع من التعريف أي ثاب وصياغة غيرة لامتناع من التعريف بأداة التعريف ووجه
 متناع من التعريف بها أنه اسم نقضين وهو لا يجوز دخول آل عليه إذا كان مع من لفظا
 أو قد يراو هنا من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم أم شيخنا **قوله** استغفروا الله
 أي في جماع أحوالكم فان الإنسان لا يخلو عن تقريط أم بيضاوي

سورة المائدة

أي في قول الجميع أم قرطبي **قوله** يا أيها المدثر الخ اختلف في أول ما نزل من القرآن
 اختلافا طويلا وتحقيق المعنى منه وطريق الجمع بين الأحاديث المتناقضة فيه أن قوله
 ما نزل على الأطلافة قرأ باسم ربك عالم يعلم وأول ما نزل بعد فترة الوحي بأنها المقدس
 والجزء الأخير من الخليل أو تقدم في صدر هذه الحاشية استيفاء الكلام على ترتيب
 القرآن نولا نقلنا عن الحارون رضي الله عنه فراجع ان شئت وفيه السعد دراوى عن
 جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت على جبل حراء فتوديت يا محمد
 أنتك رسول الله فظلمت عن يميني ويساري فذا أنا رشيما فنظرت فوقى فاذا به قاعد على عرش بين
 السماء والأرض والملك الذي ناداه فرععت ورجعت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني
 فلهذا جعل مكان الدثروني عن الزهري أن أول ما نزل سورة اقرأ إلى قوله تتجاملهم يعلم

فمن نسخ ذلك بالصلوات الخمس فاقروا
 ما يتيسر كما تقدم وأتوا الزكاة الخ
 المرفوضه رواه الأوزاعي في الصلاة
 الله بأن تنفذوا ما سألوا فيه
 من المال في سبيل الخير فوضوا
 حسن عن علي بن عبد الله
 فقد مر أن أنفسكم من خير محمد وآله
 عند الله هو خير ما خلفتم
 وهو فصل ما جاءه وان لم يكن
 مع ما ذكره من غيرها
 التعريف رواه عطاء بن جابر
 استغفروا الله
 رجيم المومنين
 سورة المائدة
 يا أيها المدثر
 وسلم وأصد المدثر

ثم انقطع الوحي فخرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعيلوشوا حق الجبال فأتاه جبريل
عبد السلام وقال نك بنى الله فرجع الى خديجة فقالت ذئروني وصبوا على ماء باردا فنزل
بأبها المذئرو قيل سمع من قرهتني ما كرهه فاعتم فتغطى بتوبه متفكرا كما يفعل المعجم فأمر
أن لا يبع انذارهم وان أسمعوه وأذده وقيل كان نائما منذ نزلوا وقيل المراد المذئرو بدياس
النبوة والمعارف الالهية ام وفي السمين ومعنى تد ثوليس الذئرو وهو التوب الذي فوق
الشعار والشعار ما يلي الجسد والحد بين الانصار وشعار والناس ذئرو وسيف دا توبع
العهد بالصقال منه قيل للنزل الدارس دا ثلذ هاب اعذمه ام **قوله** ادعمت الناء
أى بعد قلبها والادعمت كذا وقوله أى المتلفظ بنيا به أى من الرعب الذي حصل له من نزول
الملك وقوله عند نزول الوحي أى جبريل عليه السلام ام يشعنا **قوله** فم فأنزل أى تم من
مضجوع واترك الذئرو بالثياب واشتغل بهذا المنصف الذي نصبك الله له هو الانذار
ام خطيب **قوله** ريك فكير أى وخصص ريك بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء
عقدا وقولا روى انه لما نزلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيقن انه الوحي ذلك
از الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لا فادة معنى الشرط وكان قال مهمالين
من شئ فكير ريك أولد كالتة على أن المقصود الأول من الامر بالقيام أن يكبر ربه أى بيزه
عز الشريك والتشبيه فان أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب بعد العلم بوجوده
تنزيهه والقوم كانوا مقرين به ام يبضادى وعبارة الكرخى ودخلت الفاء لمعنى الشرط
كانه قيل وأيا ما كان فلا تدع تكبيره أى أى شئ حدث ووقع فلا تدع تكبيره ونحوه قوله
زيدا فاضرب قال النخاعة تقديرة تنبه فاضرب زيدا فالفاء جواب الامر ما على ان مضمون معنى
الشرط واما على الشرط بعدة محدوف على الخلاف الذى فيه عندهم ام **قوله** ثيابك
فطهر أى من النجاسات لان طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة لا تقم الا بها وهى
الاولى والاحب في غير الصلاة وقيم بالمؤمن الطيب أن يجمل خبثا قال الرازى اذا حملنا
التطهير على حقيقته ففي الآية ثلاث احتمالات الاول قال الشافعى المقصود من الآية
الاعلام بأن الصلاة لا تجوز الا في ثياب طاهرة من النجاس وثانيها قال عبد الرحمن
ابن زيد بن أسيم كان المشركون لا يصوتون ثيابهم عن النجاسات فأمر الله تعالى أن يصوت
ثيابهم عن النجاسات والقاذورات وقيل هو أمر بتقشيرها ومخالفة العرب في تطهير
الثياب جرهم الذبول وذلك مما لا يؤمن معه اصابة النجاسة قال صلى الله عليه وسلم انزل المؤمن
الى انصاف ساقيه ولا جناح عليه بما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك ففي النار
فجعل صلى الله عليه وسلم الغاية في لباس الارار الكعب وتوعد على ما تحتها بالنار فما بال رجال
يرسلون أذيالهم ويطلبون ثيابهم ثم يتكفون رفعها بأيديهم وهذه حالة الكبر وقيل
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جرد ربه خيلوه وفي رواية من جرد ربه خيلوه لم ينظر الله اليه
يوم القيامة وقيل ان كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض يبيد حتى لا يرى أشبهه فذكر
هذا الحديث في تفسيره صلى الله عليه وسلم في تفسيره صلى الله عليه وسلم في تفسيره صلى الله عليه وسلم

ادعمت الناء فى الدال أى التلطف
فانذار خوف أهل مكة انذار
لم يؤمنوا وريك فكير
عن انصاف المشركين ونيابك
فكلها عن النجاسة أو نظيرها
خلاف جبر العريش يا بجم

مما يستقد من الافعال ويستجيب من العادات يقال فلان طاهر الثياب طاهر الجيب
والذليل اذا وصفوه بالنقاء من المعاييب ومدلسن الاخلاق وفلان دنس الثياب للقادر
ذلك لان الثوب يلبس الانسان ويشتمل عليه فكفى به عند الاتري الى قولهم اعجبني بد ثوبه
كما تقول اعجبني زيد عقلا وخلقه ويقولون البعد في ثوبه والكرم تحت حلته ولان الغالب ان
من طهر باطنه ونقاها اعتنى بتطهير ظاهره وتنقيته وقال عكرمة سئل ابن عباس عن قوله
تعالى وثيابك فطهر فقال لا تلبسها على معصية ولا على غدر والعرب تقول في وصف الرجل
بالصدق والوفاء طاهر الثياب ويقولون لمن غدر راندس الثياب وقال ابي بن كحول تلبسها
على غدر ولا على ظلم ولا على اثم البسها وانت بوطاهر وقال الحسن الفرطبي وخلقنا الحسن
وقال سعيد بن جببر وقلبك وبيتك فطهر وقال مجاهد وابن زيد وعملت فأصبل وروى
منصور عن ابي رزين قال يقول وعملت اصل قال واذا كان الرجل خبيث العمل قالوا ان فلانا
خبيث الثياب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء في ثوبه يعنى اللان بين مات عليها
يعنى عمل الصالح والطالم ذكره الماوردي وقيل المراد بالثياب الاهل اى طهرهم عن الخطايا
بالموعظة والتأديب والعرب سمي الاهل ثوبا ولباسا وازا قال تعالى هن لباس لكم
وانتم لباس لهن وقيل المراد به الدين اى ودينك فطهر جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال رأيت الناس عليهم ثياب منها ما يبلغ الثدى ومنها ما دون ذلك ورأيت عمر بن
الخطاب عليه اذ رجع قالوا يا رسول الله ما اولت ذلك قال انى اى خطيب روى
أصابتها الجحاسة) تعليلا لقوله أو قصرها اى لانه رعا أصابته الجحاسة لوم تقصرها
شيخنا روى والرجز بضم الراء وكسها سبعيتان والزاي منقلبة عن السين والعرب
تقارب بين السين والزاي ومعناها واحد من الخطيب روى بالاو تان على حد
مضاف اى بعبادة الاوتان وفي القاموس الرجز بالكسر ويضم الفذرو عبادة الاوتان
والعذاب والشرك اه روى ولا تمنى) المن الانعام وبابه رداى لا تمنع بشئ مستكثرا
وقوله تستكثرون نوع من صوب المحل على الحال اى لا تخط مستكثرا اى رأيت ما تعطيه
كثيرا بل اجعل خالصا لله تعالى ولا تطرب عوضا أصلا ومعنى تستكثرا اى طالبا للكثرة
كارها ان ينقص المال بسبب العطاء فيكون الاستكثار هنا عبارة عن طلب العوض كيف
كان ليكون عطاؤه صلى الله عليه وسلم خاليا عن انتظار العوض والتفات النفس ليد وقيل
لا تعط شيئا طالبا للكثير منى عن الاستغواض وهو ان يهب شيئا ويطلب ان يعرج
من الموهوب له اكثر من الموهوب وهذا اجازة ومنه الحديث المستغواض يثاب من هبته
وفي هذا النهي جهان احد هما ان يكون نهبيا خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم هو
ظاهر الآية لان الله تعالى استشار له اشرف الآداب احسن الاخلاق والثاني انه من تنويه
لا تخيرو وقيل انه تعالى لما امرع باربعة ايشاء انذارا لقوم وتكبير الوب وتطهير الثياب
وهي الرجز قال ولا تمنى تستكثراى لا تمنى على ريك بهذه الاعمال الشاقة كالمستكثرا
تفعله وقال ابن عباس لا تمنى بما تعلمهم من امر الدين والوحى مستكثرا فانك انما فعلت
ذلك بأمر الله تعالى فلامته لك عليهم اه خطيب روى لطلب اكثر منه اى فالسين

فردا أصابته الجحاسة والرجز
فمن النبوة صلى الله عليه وسلم
بالاو تان روى
هجم روى لا تعط شيئا
الطلب اكثر منه

الانصاف به واذا كان لينا فنيصه على الدم على معنى انه وحيد في الكفر كما اهور به بعضهم ام كرمي
قول وجعلت له معطوف على خلقت وكذا قوله ومهدت فضلات الموصول ثلاث
 م شيخنا **قول** ما لا يهد ودل قال ابن عباس هو ما كان للوليد بمكة وانطأث من الاويل
 الغنم والجنان والعبيد والجواري واختلفوا في مبلغه فقال مجاهد وسعيد بن جبير
 ان ديناره وقال ابن عباس تسعة آلاف متقال فضنه وقال الوازي الحمد ودهو الذي
 يكون له مرد ياتي منه الخبز **قول** الجوز اثمما وذلك فسر عمر بقلته شهر بعد شهر وقال النعمان
 الحمد ود الزائد كالزروع والضرع و انواع الخجرات وقال مقاتل كان له بستان بالطائف
 لا ينقطع ثماره شتاء ولا صيفا **خطيب** **قول** متصل اي بالثار والريح **قول**
 والضرع اي المواشي ام شيخنا **قول** عشرة اي من الذكور وهم الوليد وخالد
 وعامرة وهشام والعاوي وقيس وعبد شمس هكذا اذ كرعددهم الخازن وابو السعود
 لكنه تامله يذكر الاسبغف كما رايت **قول** واكثر فيل اثنا عشر كما في الخطيب وقيل ثرثة
 عشرة وقيل سبعة عشر كما في ابي السعود قال الخطيب وعلى كل قول فقد اسلم منهم ثلاثة عماله
 الذي من الله على المسلمين باسلامه فكان سيف الله وسيف رسوله هشام وعامرة ام
 الخازن والبيضاوي وتعقب الشهاب البيضاوي في قوله عمارة ونقل عن ابن حجر في الاصل
 ام عمارة مات فراؤذ كويده اوليين بن الوليد فهم خالد وهشام والوليد ام شيخنا **قول**
 شهودا جمع شاهد بمعنى حاضر والمراد الحضور مع ثبوتهم لعدم احتياجهم للسفر فيكون
 كناية عن كثرة النعم والخدم ومع الناس في المحافل فهو عبارة عن رآسته بينه و ثابهم ام
 شهاب **قول** يشهدون المحافل اي لجامع الناس لوجاهتهم بين الناس **قول** وتسمع
 شهادتهم اي كلامهم ام شيخنا **قول** ومهدت لتحليل اي وسبغت له الرياسة والجاه
 ام يحيى حتى لقب ربحانة قرش بن الوعيد اي باستحقاق الرياسة والتقدم ام يحيى ان
 التمهيد في الاصل التثوية والتمهينة ويتجاوز به عن بسط المال والجاه وهو المراد هنا
 والوجهان في الاصل بنت معروف فليجوز به عن الرزق الطيب والولد الحكيم ام شهاب
 وفي الكونجى قال في الكشاف وسبغت ربحانة العريض والرياسة في قومه فألمت عليه
 بسنتي المال والجاه واجتماعها هو الحال عند هذا الدنيا قال الطيبي يريد ان قوله ومهدت
 له تمهيدا التحليل فاعلم من الاول انه اوفى المال والولد وقد لا يحصل به الجاه فتمم **قول**
 ومهدت له تمهيدا اوالية اشارة بقوله واجتماعها هو الحال عند اهل الدنيا وقوله عند اهل
 الدنيا تعبير الثانية لانه عند اهل الآخرة نقصان ام وكلام الشيخ المصنف يرجع اليه
 فليتأمل ام **قول** لم يطمع معطوف على جعلت ومهدت **قول** على ذلك
 اي المدة ومن المال والسيات والتمهيد ام شيخنا **قول** لا اريد
 على ذلك اي بل انقصه فقد ورد انه يعني نزول هذه الآية ما زال في
 نقصان ماله وولده حتى هلك فقيرا ام خطيب **قول** انه كان لا يات
 ضيحا شديدا للردع المقاد بكل على وجه الاستفهام فقد التحققت فان معاندة
 آيات النعم مع وضوحها وكفر انعام شيوخها بما يوجب الحرمان بالكلية واما اوفى

وقال قتادة تسعة آلاف دينار وقال الخازن ان النعمى مرة اربعة آلاف دينار ووزن ابي جهم

وجعلت ذوال محافل (واسعا فضلا
 من الزروع والضرع والخجرات والرياح
 عشرة او اكثر نحو هذا) انتم في الخيل
 وتسمي شهادتهم وشهادتكم بسنتكم
 في العيش والعمل والولد الحكيم ام
 يطمع ان ذلك كل (اي ازيد به على
 ذلك انه كان لا يات شرا) اي
 الغرمان

ما أوتي استدرأجا أم الوالسعود (قوله عينا) قال قتادة أي واحد أو قال مقاتل
 معراضا وقال مجاهد أنه المجاب للحق وجمع العيدين عنه مثل ربيعة وعف العيدين
 معن المعاند والعناد كما قال لما وردى بنتها من كبر في النفس يبس في الطبع تراشده في الرضا
 أو جعل في العقل وقد جمع ذلك كله ابليس لأنه خلق من النار وهي من طبعها اليوسفة
 وعلو الطواغيت وفي الآية إشارة إلى أن الوليد كان معاندا في أمور كثيرة منها أنه كان يجادل
 في ذلك كل التوحيد وصحة النبوة وصحة البعث ومنها أن كفره كان عنادا لأنه كان يعرف
 هذه الأشياء بقلبه ويفكرها بلسانه وكفرا عنادا فحشر نواع الكفر ومنها أن قوله تعالى
 يدل على هذه حروفه من قديم الزمان أم خطيب (قوله يصعد فيه) أي سبعين عاما
 كلما وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت وقوله ثم هوى أي سبعين عاما أيضا وهو
 من باب روى وقوله أيد راجع كل من الصعود والهوى أم شينجانا قوله (أي هذا
 الذي يتدكر أي رد ذكره وإدارة تايها هواء لاجل الوقوف على شيء يطعن به في القرأت
 أو النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة تغليب للوعيد واستحقاقه وقد رأى أوقع تقديرو
 الأمور التي يطعن بها وقاسها في نفسه ليعلم أنها أقرب الأقوال ذلك أن الله تعالى لما
 أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم حمزة تنزيل الكتاب من العزير العليم إلى قوله إليه المصير
 قام النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد والوليد بن المغيرة قريب منه لسمع قراءة فليما فظن
 النبي صلى الله عليه وسلم لا سماعه لقراءة أعاد قراءة الآية فانطلق الوليد حتى أتى مجلس
 قومه بنى فخرم فقال والله لقد سمعت من محمد أتقا كلاما ما هو من كلام البشر ولا من كلام
 الجن إن له لخلوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو ولا يعلى
 عليه ثم انصرف إلى منزله فقالت قرينتها والله الوليد والله نصبان قرينتهم فقام أبو
 جهل وقال إذا كفيكموه فانطلق فقعده إلى جنب الوليد خربيا فقال له الوليد مالي أرا خيرنا
 يا ابن أخي قال ما يمنعني أن لا أخرجن وهذه قرينتي فجمعون لك نفقة يعينوك بها على كبريتك
 ويترعون أنك زينت كلام محمد وأنتك داخل على ابن أبي كتيبة وابن أبي عتابة يتسأل من
 فضل طعامهم ففضله الوليد وقال لم تعلم أني من أكثرهم مالا وولدا وهل شبع محمد أحبنا
 من الطعام فكون لهم فضل ثم قام مع ابن محمد حتى أتى مجلس قومه فقال لهم تزعمون
 محمد يصون فهل رأيتموه يخفق قط قالوا اللهم لا قال تزعمون أنه كاهن فهل رأيتموه قط
 تكهن فقالوا اللهم لا قال تزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط قالوا اللهم لا قال
 تزعمون أنه كذاب فهل خريم عليه شيئا من الكذب فقالوا اللهم لا وكان رسول الله
 عليه وسلم يسمى الامين قبل النبوة من صدق فقالت قرينته للوليد قبا هو فنفكوا في نفسه
 وقد ما أسراهم خطيب (قوله وقد في نفسه ذلك) أي ما يقول في القرآن (قوله
 ققتل) أي في الدنيا وقوله ثم قتل أي فيما بعد الموت في البرزخ والقيامة فتم للآلة على
 الثانية أبلغ من الأولى مني للتفاوت في الوتة أم خطيب ليل للتراخي في الزمان أيضا كما
 يظهر من تعريبه وقوله ثم نظر الخ هي في هذه المواضع الثلاثة للتراخي في الزمان كما
 ذكره الخطيب أيضا فقوله ققتل هذه جملة وقوله كيف قد رجلة أخرى وكيف منصوية

(عند) معاندا (سأ رفته)
 الحقة (صعودا) مشتقة من الغاب
 أو جلا من نار يصعد فيه
 ثم هوى أي أيد الله فكره
 يقول في القرآن الذي سمعه
 من النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد رأى في نفسه ذلك
 (ققتل) أي في حال كان تقديره

الحال من الخبر في خذ وهي للاستفهام والمقصود منه توجيهه والاستنزاع به والمجرب
 تقديره وقوله ثم قتل قد عرفت أن هذه الجملة مغايرة للتي قبلها وقوله كيف قد رذته الجملة
 مؤكدة لتقديرها المتقدمة عليها فتلخص أن جملة كيف قد رذته تان وانما كوزت التاكيد
 ام شختر قوله ثم نظري في وجه قوم أي نظري بعينيه عقيبها كما لو فيه وهو انه مال
 لمجد لاجل ان يستفيد منه شيئاً من المال وقوله وفيما يقدر به في أي في القرآن
 أي فالنظر بعينها مل وعلى هذا فكرر هذه الجملة مع قوله انه فكر وقد رذره ام شختر قوله
 ثم عيسى وبصر عيسى من باب عيسى وليس من باب دخل كما في المختار فيهما وفي
 السمين قوله ثم عيسى يقال عيسى عيسا وعيسا أي قطب وجهه والعيس
 ما يبس في اذنان الابل من البعر والبول وقوله يس يقال يس يسيرا ويسورا اذا قبض
 ما بين عيينه كراهية للشفق واسود وجهه منه يقال جاءه بأش أي منقبض اسودوا أهل
 اليمن يقولون يس المركب وأسرا أي صرنا الى اليسور وقال الواعب اليسر استيصال الشئ
 قتل أو انه نحو يس الرجل حاجته طلبها في غير أو انها وماء يسر متناول من عذير قتل سكونه
 ومنه قيل للذي لم يدرك من القهر يسر وقوله تعا عيسى ويسر أي أظهر العيون قتل أو انه
 وقيل وقته قال فان قتل فقوله تعا وجه يومئذ باسرة ليس يفعلون ذلك قتل الوقت قد
 قلت ان ذلك فيما يقع قتل وقته قتل أشير بذلك الى حالهم قتل لا تتأخرهم التناحور
 اليسر تنبها على أن ذلك مع ايتا لهم بعد مجرى التكليف ومجرى ما يفعل قتل وقته
 ويدل على ذلك قوله كظن أن يفعل بها فاقوة ام ر قوله وكلمة صينقا التي عبارة الخطيب
 لانه ضاقت عليه الحيل لكونه لم يجد فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مطعناهم وكلم من
 بان خصم كما في المختار وفيه الشاهد نظرا لان كل لاقم فني القاموس كل منكم كلاها
 وكلوا ما بصرهما تكسر في عبوس كتكلمه وكلمته ام ر قوله واستكبر عطف مساو
 في المعنى كما يعلم من نظيره فهو تأكيد ام شختر قوله فقال أي عفت باجزة
 اليطيع الخيف من الكفر القائم به ام خطيب ر قوله الاسحى أي امور تخييلت
 لاحقايق لها وهي لوقتها بحيث تخفى اسياها امور توهيئة ام خطيب قوله ينقل عن
 المسحوق أي كسيلة وأهل يابل ام خطيب ر قوله ساصيله سقر هذا يدل من قوله شاهقة
 صعوا قاله الرمنشري فان كان المراد بالعبود المشقة فاليدل واحم وان كان المراد
 صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفاسير فيعسل ليدل ويكون فيه شبهة من يدل الاشتال
 لان جهنم مشتقة على تلك الصخرة ام سمين ر قوله جملف أي فسفزا اسمر من
 اسمائها وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانث ام خطيب ر قوله وما أدراك ان
 مبتدأ وأدراك خبره أي أي شئ عملت وقوله ما سقر ما مبتدأ وسفر حيزه أو بالعكس الجملة
 سادة مسأل المفعول الثاني لا درى ام أبو السعود وأقادة الشاهد في سورة الحاقة ام
 شختر قوله لا تبقى ولا تذر حال فيها معنى التعظيم والجلتان بمعنى واحد فالعطف
 للتوكيد هذا ما يقتضيه صنع الشاهد وفي السمين قوله لا تبقى ولا تذر فيها وجهان أحدهما
 انها في فعل نصيب على الحال والعامل فيها معنى التعظيم قاله أبو البقاء يعني ان الاستفهام

رفقت كيف قاد بنظر في وجه
 قومه وفيما يقدر به في القرآن
 فضع وجهه كوجه ضيفا كما يقول
 رويس زاد في الفرض والخطوب
 رفاذيب عن اليمان والتكبير
 تكلم عن التاكيد النبي صلى الله عليه
 فقال فيما جاء به ران ما
 هذا الاسحى يوشى ينقل عن
 السحى ان ما هذا الاسحى
 النسي ما قالوا انما يعلى شبي
 راصيله أدخل سقر
 جهنم وما أدراك ما سقر
 تعظيم لشاها لا تبقى ولا تذر
 شيا من لحم ولا عصب ولا عظم
 تفريع كما كان

في قوله ما سقر للتعظيم فالمعنى استعظمو اسقر في هذه الحال ومفعول بتقى وتذرعخذوفى أى
لا يتقى ما ألقى فيها ولا يتذرعخذوفى أى يتقى على من ألقى فيها ولا يتذرعخذوفى العذاب
الا وصلته اليه والثالث انها مستأنفة امر **قول** لقائمة للبشر خبر مبتدأ محذوف حال
أخرى أو مستأنفة والوجهان يجريان في قوله عليها تسعة عشر وفي السمين قوله لواحدة للبشر
قروا العامة بالوقف خبر مبتدأ مضمرة أى هي لواحدة وهذه القراءة مقبولة للاستثناف في لا يتقى
وقرأ الحسن وابن أبي عمير وزيد بن علي وعطية العوفي بنصبها على الحال وفيها ثلاثة أوجه
أحدها انها حال من سقروا العامل فيها معنى التعظيم كما تقدم والثاني انها حال من لا يتقى الثالث
من لا تذرعخذوفى جعل الرخصى نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها الشيخ حالاً مؤكداً
قال لان النار التي لا يتقى ولا تذرعخذوفى لا تكون الا مغيرة للاختيار ولواحدة بناء مبالغته وفيها
معنيان أحدهما من لا يحرق أى ظهر أى انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن
وابن كيسان والثاني واليه ذهب جمهور الناس انها من توحى أى غيره وسودة وقيل
اللوح شدة العطس يقال لاحد العطس وتوحى أى غيره واللوح بالضم الهواى بين
السماء والارض والبشر **قوله** أى مخيرة للجلود وما أن يكون المراد به الا سقر اللام
في للبشر مقبولة كفى في أن كسفة للرويا تغربون وقراءة النصب في لواحدة مقبولة لكون
لا يتقى في الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان أى عنى الحالين
والاستثناف امر **قول** تسعة عشر ملك أى مالك ومع ثمانية عشر وقيل تسعة
عشر يقينا وقيل تسعة عشر ألف ملك ام خطيب والقول الثاني هو الموافق لقوله الاق
وما يعلم جنود ربك الا هو ام شيخنا وفي الفرطى قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء المشقة
عشرهم الرؤساء والقبائل وما جلتهم فالعبارة تجزئ عنها كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو وقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى يومئذ يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجزئونها ام قال
ابن جرير يبعث النبي صلى الله عليه وسلم خزنة جهنم فقال حينئذ كالبروق الخاطف وانبياهم
كالصياهي أى قرون البقروا شعارهم عمن أقدمهم يخرج لهيب النار من أفواههم ما بين
منكبي أحدهم مسير سنة فزعنت عنهم الرحمة يد فم أحدهم سبعين الفامة واحدة ويؤهم
حيث شاء من جهنم ام خطيب وخص هذا العدد بالنزول انه موافق لعدد أسباب فساد
النفوس الانسانية وهى القوى الانسانية والطبيعية اذا القوى الانسانية تسعة عشر
الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة والشهوة والغضب والقوى الطبيعية سبعة الجاذبة
والماسكة والهاضمة والداقتة والعادية والنامية والمولدة والمجموع تسعة عشر ام كرخي
قول خزنتها أى يتولون أمرها ويتسلطون على أهلها ام أبو السعود فان قيل ثبت
في الاخبار ان الملائكة مخلوقون من النور فكيف تطيق الملكة في النار أجيب بان الله
تعالى قادر على كل الممكنات فكما انه لا استبعاد في انه يبعث أهل النار في مثل ذلك العذاب
الشديد ابد الاباد ولا يموتون فكذلك الاستبعاد في ابقاء الملائكة هناك من غير الله خطيب
قوله قال بعض الكفار وهو أبو الأشد بن كلدة بن خلف الحجى قال ابن عباس لما قلت

لواحدة للبشر
عليها تسعة عشر
قال بعض الكفار
وكان قوباشا
البياسى أنا
والقولان
وما جعلنا
ملائكة
يؤهون

هذه الآية عليها تسعة قال أبو جهم الغزالي شحلتكم أم حاتمكم محمد بن جرير أن خزنة النار تسعة
عشر وأما بقية الشجاعتان فيهن كل عشرة فمكروا أن يبسطوا بواحد منهم فقال أبو الازهر أنا الكفيعم
منهم سبعة عشر عشرة على ظهري وسبق على بطني وأكفوني أن بقرا اثنين ويروي أنه قال
أنا أمشي بين أيديكم على الصراط فأدفع عشرة بمنكبي اليهين وستة بمنكبي الاليس في النار
وتمضي فنزل الجنة فأنزل الله وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة أي لم نجعلهم رجالا
فتعاليتهم وإنما جعلهم ملائكة لانهم خلاف جنسي القرقيين من الجن والانس فلا يأخذهم
ما يأخذ الجن من الرأفة والرحمة ولانهم أشد بأسا وأقوى بطشا فسقوتهم أعظم من قوة
الانس والجن ولذلك جعل رسول البشر من جنسهم ليكون له رأفة ورحمة بهم أم خطيب
ر قوله الا فتنته مفعول ثان على حذف مضاف أي الا سبب فتنته وللذين صفت
لفتنته وليست فتنته مفعولا لادام سمين قال الرازي انما صار هذا العدد سببا لفتنت الكفار
من وجهين الاول أن الكفار ليسنهم ثون ويقولون لم لا يكونوا عشرين وما المقتضى لتخصيص
هذا العدد والثاني ان الكفار يقولون هذا العدد القليل كيف يكون واقيا بتعديب
أكثر العالم من الجن والانس من أول ما خلق الله تعالى الى قيام الساعة وأجيب عن الاول
أن هذا السؤال لازم على كل عدد يفرضه وبأن فعال الله لا تغل فلا يقال فيها لم وتخصيص
هذا العدد بحكمة اختص الله بها وعن الثاني بانه لا يبعد ان الله تعالى يعطي ذلك العدد
القليل قوة تفي بذلك فقد اقتلم جرير عليه السلام مدائن قوم لوط على أحد جناحيه
ورفعها الى السماء حتى سمع أهل السماء صياحه ديكهم ثم قلبها فجعل ما ليها ساقها وأيضاً
فأحوال القيامة لا تقاس بأحوال الدنيا ولا للعقل فيها مجال اه خازن وخطيب ر قوله
ليستيقن الذين أتوا الكتاب متعلق بجعلنا الثانية وفي الايضأوى وما جعلنا عددهم
الا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر فغير بالاثرو هو الفتنة عن المؤثر
وهو خصوص التسعة عشر يتبها على انه لا ينفك عنه واقتنناهم به استقلالهم له
واستنهم أوهم واستيفادهم أن يتولى هذا العدد القليل تقديسهم أكثر الثقيلين لعل المراد
الجعل بالقول العيسن تعليله بقوله ليستيقن الذين أتوا الكتاب أي ليكتسبوا اليقين بنبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لما واذلك موافقا لما في كتابهم ام وقوله ولعل
المراد الخ جواب عما يقال كيف يصح جعلهم في نفس الامر على هذا العدد معللا باستيقان
أهل الكتاب وازدياد المؤمنين واستبعاد أهل الشرك والنفاق وليس ايجادهم تسعة عشر
سببا للشع عن ذلك وإنما السبب لما ذكره هو الاجار عن عدد هم بانه تسعة عشر وتقريب
الجواب أن الجعل يطلق على معينين أحدهما جعل الشيء متصفا بصفت في نفس الامر وثانيها
الاجار باتصاف بها ويقال له الجعل بالقول أي وما جعلنا عددهم بالاجار عن الاعداد
يقتضى فتنتهم لذستيقان أهل الكتاب الخ أي وقدنا ذلك وأجزنا به لاستيقان الخ
وعبر عن الاجار بالجعل لمشاكلة قوله وما جعلنا أصحاب النار الخ اه زاده ر قوله
ولا يرتاب الذين الخ فان مثل قد أثبت الاستيقان لأهل الكتاب وزيادة الايمان للمؤمنين
فما فائدة قوله ولا يرتاب الذين أتوا الكتاب والمؤمنون أخيب بان الانسان اذا جهل

وراجعنا على ذلك في الفتنة
فصل في الذين تقربوا الى الله
بستين ر الذي أتوا الكتاب
أي الذين أتوا الكتاب
عليه وسلم في كتابهم
الوفاق لما في كتابهم
أمنوا من هذا الكتاب
فصل في موافقة ما في كتابهم
صلوات الله على من آمن
ولا يرتاب الذين أتوا
الكتاب والمؤمنون من جهة

في أمر غامض دقيق المحجة كثيرا الشبهة تحصل لليقين فربما غفل عن مقدمة من مقدمات
 ذلك الدليل الدقيق فيعود الشك فاثبات اليقين في بعض الاحوال لا ينافي طريان الازمنة
 بعد ذلك فبالتالي هذه المحجة في ذلك الشك وان حصل لهم يقين جازم لا يحصل عقده تلك الشبهة
 ام خطيب و البضاوي وهونالكيد للاستيقان وزيادة الايمان وفي ما يعرض للتدقيق
 حيثما عراه شبهة ام لكن تقزير الشارح نقيض التباين حيث فسره الذين اوتوا الكتاب
 اولاً باليهود وفسر المؤمنون اولاً بمن آمن من اليهود وفيه الذين اوتوا الكتاب ثانياً والمؤمنين
 ثانياً بقوله من غيرهم أي من غير اليهود فالذين اوتوا الكتاب من غيرهم هم النصاري
 والمؤمنون من غيرهم بنية المسلمين تأمل بقوله بالمدنية حال من الذين اوتوا الكتاب
 بالمدنية وهذا من الله اخبار بما سيقم لان السورة نزلت قبل الهجرة بمكة ومن رسول الله
 اخبار باعتبار فهو محجرة له حيث أخرجه هو بمكة عما سيكون بالمدنية بعد الهجرة ام خطيب
 بقوله ما اذا اراد الله مجموع الكلمتين اسما استفهام فذا ملغاة في أي شيء اراد الله
 وهذا الاسم المربى مفعول مقدم وقوله أعرب أي مثلاً حالاً أي من هذا والمعنى على
 المشابهة أي هذا حال كونه متشابهاً للثقل وبين وجه الشبهة بقوله لعز ابنته لم ويصح ان
 تكون ما مبتدأ وادام موصول خبره وأراد الله صلته الموصول ام شيخنا بقوله لعز ابنته
 قال الوازي انما سموه مثلاً لانه لما كان هذا العود عن اعجاب طاق العوم انه ربما لم يكن
 مراد الله تعالاه ما أشعر به ظاهره بل جعله مثلاً لشيء آخر وتنبه على مقصود آخر ام
 خطيب بقوله أي مثل اضلال الخ أشار به الى أن الكاف في ذلك في محل نصب
 على انه نعت لمصدر محذوف أي يضل اضلالاً مثل ذلك ام زاده بقوله وهذا كصديق
 بوزن رمي بفتح أوله وسكون تانيته وبضم أوله وفتح تانيته كعلي قال في القاموس هداية
 وهدى وهدايا ام فالمصادر الثلاثة ام شيخنا كقولهم وما يعلم جنود ربك الا هي هذاب
 أي جعل حيث قال اما المجرى أعوان الا تسعة عشر والمعنى ان الخنة تسعة عشر ولهم
 أعوان وجزء من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى خلقوا لتعذيب أهل النار ام خلا
 بقوله في قوتهم) فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلقهم مثل قوة الثقلين يسوق
 احدهم الافة وعلى رقبته جبل فيرمى بهم في النار ويرى الجبل عليهم ام ابو السعود بقوله
 أي سقر قال الخطيب ثم رجم الى ذكوسقر فقال وماهي الا ذكوى البش ام وفي السمين
 قوله وماهي الا ذكوى للبشر يجوز أن يعود الصيار على سقر أي ما سقر الا تذكرة وأن يعود
 على الآيات المذكورة فيها أو النار لتقدتها أو الجند أو نار الدنيا وان لم يجز لها ذكر
 أو العدة وللشتر مفعول بذكوى واللام فيه زيادة ام بقوله الا ذكوى للبشر) أي
 يتذكرن بها ويعلمون بحال قدرته تعالى وانه لا يحتاج الى أعوان ام زاده بقوله
 استفتناح بمعنى الا وعلى هذا فالوقت على البشر تام ويستأنف به قوله كلا والقر الخ قالوا وقف
 على كلا ليس بحسن ام كرخي وفي الترمذي قال الفراء كلاه له للقيم والتقدير أي في الفناء
 وقيل المعنى خفا والفم فلا يوقف على كلا على هذا بين الفناء وبين وأجاز الطبري الوقوف بين
 وجوبها رد الذين زعموا انهم يفاومون ثم نزهة ستم أي ليس الامم كما يقولون من عم ان يقاوا

وتقول الذين قالوا هم من
 نزلت بالمدنية والكتاب
 رواه ارااد الله تعالى
 رقتان اسموه لغزاة تزلزلت
 ما لا ركتان اي مثل اضلال
 مكره هذا العود وهو مصلح
 فضل الله من تشاء ويجلي
 رضاء والاعلم جنود ربك
 تشاء وما يعلم جنود ربك
 الملائكة في قوتهم واعوانهم
 الا هو وماهي اي مقدار الا
 ذكرى للبشر كذا استفهام
 يعجزوا

خزنة النار ثم أقسم على ذلك جل وعزيا لفتح ما بعد ه ام وعبارة الكرخي قوله استفتح
 بعينه الألف الهرة وتحريف اللام المفيدة للتبينة على تحقق ما بعدها وقال النضريين شمبيل
 خرف جواب بمعنى أي ونعم وهو صواب الصيرين وجعلها الرخشي في الآية للأنكار
 وورد قال الكافي في علم ولا منافاة بينه وبين كلام الصيرين فان مدار كلامهم على ما يتبادر
 من ظاهر القول ومدار كلامه على أساس البلاغة والاعجاز وهو أحسن أم وما سلكه
 الشيخ المصنف هو الى ما استحسنه أقرب أم قوله إذا دبر قولاً نافع وحقق وخمرة إذ
 ظر فالماضي من الزمان أد بر بوزنة أكرم والياقوت إذا ضل فالماستقبل بوزنة ضرب
 والسم محتمل لكل منهما فالصوت الحظيطة لا تختلف واختار أبو عبيدة قراءة إذا قال كان
 بعده إذا أسفر قال ذلك هي في حرف عبد الله قلت يعني انه مكتوب بالعين بعد الذال
 احدها ألف إذا والآخرى هترة أدبر واختار ابن عباس أيضا إذ ويجلي عنه انه لما سمع
 دبر قال غايد بظهر البعير واختلفوا هل يدبر أو يدبر بمعنى أم لا فقبلها بمعنى واحد يقال
 دبر الليل والنهار وأدبر وقيل أفيل ومنه قولهم أمس الدبر وما أدبر الواكع أفيل
 فربما عي لا يعز هذا قول الفراء والزمخشري وقال يونس دبر انقصق أدبر تولى ففرق بينهما وقال
 الزمخشري ودبر بمعنى أدبر كقيل بمعنى أفيل وقيل هو من دبر الليل النهار إذا خلفه وقول
 العامة أسفر بالالف وعليه بن المفضل وابن السميقي سفر نذرتيا والمعنى طرح الظلمة عز
 وجهه صلى وجه الاستعارة ام سمين وفي المختار ودبر النهار ذهب وبابه دخل أدبر مثل قال
 الله تعالى والليل إذا دبر أي نتم النهار وقول أدبر هو قوله انما لأحدى الكبري جوارحهم
 وقوله نذير للبشر فيه أوجه أحدها انه يمتيز عن إحدى لما تضمنته من معنى التعظيم
 كما نه قيل أعظم الكبر انذارا فقدر بمعنى الانذار ككبير بمعنى الانذار والثاني انه مصدر
 بمعنى الانذار أيضا ولكنه نصب بفعل مقلد قاله الفراء الثالث انه فعيل بمعنى مفعول وهو
 حال من الصير في أنها قال الزجاج الرابع انه حال من الصير في إحدى لما تضمنت من معنى
 التعظيم كما نه قيل أعظم الكبر منذرة الخامسة انه حال من قاعل فم فانذار أول السورة
 السادس انه مصدر منصوب بانذار أول السورة السابع انه حال من الكبر الثالث من أفعال
 من ضمير الكبر التاسع هو حال من إحدى الكبر قاله ابن عطية العاشر انه منصوب بإضمار
 أي وقيل غير ذلك ام سمين قوله ان تقدم أو تأخر أي ان يسبق أو يتخلف
 وعبارة البيضاء أي تدبر اللقنين من السبق الى الخير والتخلف عنام ونظيره قوله
 تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم أي في الخير ولقد علمنا المستأخرين أي عنه قال الحسن
 هذا وعبدو محمد يد وان خرج لخرج الحيا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 أم قرطبي قوله كل نفس أي كافر كانت أو مؤمنة عاصية أو غير عاصية فالاستثناء
 متصل لان المستثنى هو المؤمنون الخالصون من الذنوب وقوله رهينة أي على المدام
 بالنسبة للكفار وعلى وجه الانقطاع بالنسبة لعصاة المؤمنين أم شيخنا قوله رهينة رهينة
 كما تطيخه وهذا يقع فيه اختيار أي حيان ولهذا لما كان خيرا عن الموت أي بالتساع
 وأشار في الكشف الى انه مصدر كما شئتة أطلق وأريد به المفعول كالرهن لو كان مفعولا

واقف السبل اذا فتح الذال
 روي جاء بعد انذار وفي قراءة
 اذا دبر سكون الذال وهو غير
 أي مضى او الصواب اسفر
 ظهر انما أي اسفر لا حرك
 ظهور السبل بالقطام زيد
 الكبر السبل وذكره في
 حال من إحدى وذكره في
 الغلاب للفتن من تأويل
 بدل من النشرك ان تقدم
 الى الخبر أو الخنة بالامان
 رادنا خيرا الى الفسار وانذار
 بالصدر كل نفس بما كسبت
 رهينة رهينة

رهين لان فيلا يحتمل مفعول يستوى فيما المذكور والمؤنث وانما كانت موهوبة لان الله تعالى جعل تكليف عبادة كالدين عليهم ونفوسهم تحت استيلائه وقهره وفي موهوبة فنن وفي دين الذي كلف به خالص نفسه من عذاب الله تعالى الذي نزل منزلة علامته الرحمن هو اخذ في الدين ومن لم يوف عن بعلم مما تقر ان الاستثناء متصل وهو احد الرايين في الآية والثاني انه منقطع اذا المراد بهم الاطفال لانهم لا أعمال لهم يتخون بها الملائكة ام كرمي وهذا يقتضي ان الرحمن في الدنيا في مدة حياة المكلف لكنه لا يلاقي كلام الشارع حيث قال رهين في النار في الحيوة في النار لتعذيب مما علمت في الدنيا وهذا يقتضي ان الاستثناء منقطع لان اهل اليمين لم يحسوا في النار تا قبل ر قوله ما اخذت جعلها اشارة الى ان مصدره والى ان الكسب بعينه العمل ام شيخنا ر قوله وهم المؤمنون اى الخالصون من الذنوب وقوله فناجون اى من ناجون وقوله في جنات متعلق بمجد وف كما قد ره هو خير من هذا المبتدأ المقدر اى هم في جنات وهذه الجملة مستأناة في جواب سؤال نشأ من الاستثناء كما قد قيل فاشأتم وحالهم وقوله يتساءلون جزاخر للمبتدأ او مستأنف ام شيخنا وفي السمين قوله في جنات يجوز ان يكون جزا مبتدأ مضمرا اى هم في جنات وان يكون حالا من اصحاب اليمين وان يكون حالا من فاعل يتساءلون ذكرهما ابا اليقاء ويجوز ان يكون ظرا لالتساءلون وهو اظهر من الحالية من فاعله ويتساءلون يجوز ان يكون على باب اى يسأل بعضهم بعضا وان يكون بمعنى يسألون اى يسألون غيرهم ام ر قوله يتساءلون التفاعل على باب اى يسأل بعضهم بعضا كما اشار له بقوله بينهم وقوله عن المجرمين المراد بهم الكافرين اى عن حال المجرمين فالكلام على حذف المضاف كما اشار له بقوله وحالهم وهذا التساؤل فيما بينهم قيل ان روا المجرمين فلما يرونهم يسألونهم ويقولون في سؤالهم ما سلككم الخ فاستوال فيما بينهم عن حال المجرمين غير سؤالهم مسافة فتم فقوله ما سلككم كم معمول للمجد وف قد ره بقوله ويقولون وهذا السؤال في حال كون المؤمنين في الجنة والمجرمين في النار على حد قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الآية وقوله بعد اخرج للعلل التقيد بالثلاثي كس خاطر هو لاجل الواحد بن لو وقع السؤال وهم في النار فيظنون انهم من جملة المخاطبين بهم شيخنا ر قوله ما سلككم ما استفهامية مبتدأ او الاستفهام لتوبيخهم والتعجب من حالهم والا فالؤمنون عالمون بسبب دخولهم النار ام شيخنا ر قوله ولم نك نطمع المسكين اى نعطيه ما يجب علينا اعطاؤه له كمنه وكفارة و زكاة ام خطيب ر قوله وكنا نحوض اى نشرع في الباطل مع الخائضين فنقول في القرآن انه سحر شعركهانة وغير ذلك من الاباطيل لا نتورع عن شئ من ذلك ولا نقف مع عقل ولا نرجع الصبح نقل من هذا الجهد للذين يبادرون بالجواب كل ايسان عنه من انواع العلوم من غير تشيبت ام خطيب ر قوله وكنا نكتب بيوم الدين امره لتعظيمه هذا تخصيص بعينهم لان الخوض في الباطل علم شامل لكلام يوم الدين وخيرة اى وكنا بعد ذلك بعد كل يوم القيامة والصحيح ان الآية في الكفار اى من اهل الصلاة وكذا للثنية ولا نضمهم هذه الطاعة وانما يتأسفون على فوات ما ينعم وقال القاصي في دليل على ان

ما خذت بظلمها في النار الا ايمان
 المجرمين وهم المؤمنون فاما المؤمنون
 فما كانوا يتنون في جنات يتسائلون
 بينهم عن المجرمين وحالهم
 ويقولون لهم عدل اخرجهم
 من النار ما سلككم اذ جعلتم
 في سقر ابا الفزك من المصلين
 ولولا نطمع المسكين وما نخوض
 في الباطل مع الخائضين وما
 نكتب بيوم الدين البعث
 والجزاء

الكفار مخاطبون بالفروع فقول صاحب الكشاف يحتمل أن يدخل بعضهم النار بجميع ذلك وهو ترك الصلاة وترك الإطعام والخوض في الباطل مع الغافلين والتكذيب بيوم القيامة وبعضهم يحجر ترك الصلاة أو ترك الإطعام تحجلا منه كما قال صاحب الانتصاف إن تارك الصلاة يتخذ في الناموس كوخى **قوله** حقا تانا اليقين غاية الامسور الاربعينام شيخنا **قوله** والمعنى لا شقاعة لهم أى فالتع مسلط على الميئد وقيده وليس المراد أن تم شقاعة غيرنا فقه كما يتوهم من ظاهر اللفظ من حيث ان القاب في التقى اذا دخل على مفيد بقيد ان يتسلط على المفيد فقط ام شيخنا **قوله** انتقل صيرة أى صيرة هذا المخدوف أى الضيعة الذي كان مستكنا فيه وقوله اليه أى الى هذا المخير الذي هو الجار والمجرور وهذا على القاعدة وفي الجار والمجرور اذا وقع جزا وحذف متعلقه ام شيخنا **قوله** حال من الضيعة ظاهرة انه الضيعة المستكن في المخير وبه صرح السمين وبيده والظاهر انه لا يصح لان المستكن في المخير صانع على وهي عبارة عن شق وسبب وعرضيات وصف للاشخاص أنفسهم فلا يصح كونه وصفا لاسباب الاعراض على القاعدة في أن الحال وصف بصاحبها فالصحيح المتعين انه حال من الضيعة والمجرور باللام ام شيخنا **قوله** كما هم حرم حال من الضيعة المستكن في معرضين ففي حال متداخلة والمعنى على المشابهة أى حال كونهم مشاهدين للمجرور ام شيخنا **قوله** متنفذة قرئ في السيم بكسر الفاء ونحتها فالاول بمعنى أنها نافذة والثاني بمعنى نزعها الاسد والصيد فقوله المتنازع وحشية ليس تفسير المستنفذة كما يتوهم من صنيعه فكان الاولى له تقديمه على مستنفذة ام شيخنا **قوله** من قسورة في القطار القسور والقسورة الاسد ام وقيل القسورة الجماعة الرماة الذين يصطادونها الا واحد له من لفظه والقسورة بين القسور أى القهر وهذا العرب كل ضمهم شديد فهو قسورة أى يطلق عليه هذا اللفظ ام شيخنا **قوله** بل يريد كل امرئ منهم الخ اضراب انتقالي عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كما انه قيل فلا جواب لهم عن هذا السؤال أى لا سبب لهم في الاعراض بل يريد الخ ام شيخنا وفي الخطيب وذلك أن أباجههل وجاهه من قرينين قالوا يا هج لن تؤمن بك حتى تأتي كل واحدنا بكتاب من السماء عنوانه من رب العالمين الى فلان بن فلان وتؤمر فيه باتباعك ونظيره لن تؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وعن ابن كاتونا يقولون ان كان محمد صادقا ليصحن عند رأس كل واحدنا صحيفة فيها براءة من النار وقال الخطيب ان المشركين قالوا يا محمد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يصوم مكتوبا عند رأسه ذبته وكفارته فأتنا بمثل ذلك وقالوا اذا كانت ذنوب الانسان تكذب عليه فمالنا لا نرى ذلك ام **قوله** منهم قال المفسرون أى من كفار قرينى ام خازن وقوله منشرة أى منشورة أى غير مطوية أى طوية لم تظوبل تأتينا وقت كتابتها وهذا من زيادة تعنتهم ام شيخنا **قوله** منشرة أى مبيسوطه غير مطوية يقرؤها كل من رآها **قوله** كما قالوا أى أى ونظير ذلك ما قالوا الخ كما نضرح به عبارة الخطيب ام شيخنا **قوله** بل لا يخافون الآخرة اضراب انتقالي لبيان سبب هذا التعنت والافتراء بحياة الخازن

قوله تانا اليقين غاية الامسور
 انتقل صيرة أى الضيعة الذي كان مستكنا فيه
 وهو الجار والمجرور وهذا على القاعدة وفي الجار والمجرور اذا وقع جزا وحذف متعلقه
 ام شيخنا قوله حال من الضيعة ظاهرة انه الضيعة المستكن في المخير وبه صرح السمين وبيده
 والظاهر انه لا يصح لان المستكن في المخير صانع على وهي عبارة عن شق وسبب وعرضيات
 وصف للاشخاص أنفسهم فلا يصح كونه وصفا لاسباب الاعراض على القاعدة في أن الحال
 وصف بصاحبها فالصحيح المتعين انه حال من الضيعة والمجرور باللام ام شيخنا قوله كما هم
 حرم حال من الضيعة المستكن في معرضين ففي حال متداخلة والمعنى على المشابهة أى
 حال كونهم مشاهدين للمجرور ام شيخنا قوله متنفذة قرئ في السيم بكسر الفاء
 ونحتها فالاول بمعنى أنها نافذة والثاني بمعنى نزعها الاسد والصيد فقوله المتنازع وحشية
 ليس تفسير المستنفذة كما يتوهم من صنيعه فكان الاولى له تقديمه على مستنفذة ام شيخنا
 قوله من قسورة في القطار القسور والقسورة الاسد ام وقيل القسورة الجماعة الرماة الذين
 يصطادونها الا واحد له من لفظه والقسورة بين القسور أى القهر وهذا العرب كل ضمهم شديد
 فهو قسورة أى يطلق عليه هذا اللفظ ام شيخنا قوله بل يريد كل امرئ منهم الخ
 اضراب انتقالي عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كما انه قيل فلا جواب لهم عن هذا السؤال
 أى لا سبب لهم في الاعراض بل يريد الخ ام شيخنا وفي الخطيب وذلك أن أباجههل وجاهه من قرينين
 قالوا يا هج لن تؤمن بك حتى تأتي كل واحدنا بكتاب من السماء عنوانه من رب العالمين الى فلان بن فلان
 وتؤمر فيه باتباعك ونظيره لن تؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وعن ابن كاتونا يقولون ان كان محمد
 صادقا ليصحن عند رأس كل واحدنا صحيفة فيها براءة من النار وقال الخطيب ان المشركين
 قالوا يا محمد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يصوم مكتوبا عند رأسه ذبته وكفارته
 فأتنا بمثل ذلك وقالوا اذا كانت ذنوب الانسان تكذب عليه فمالنا لا نرى ذلك ام
 قوله منهم قال المفسرون أى من كفار قرينى ام خازن وقوله منشرة أى منشورة
 أى غير مطوية أى طوية لم تظوبل تأتينا وقت كتابتها وهذا من زيادة تعنتهم ام شيخنا
 قوله منشرة أى مبيسوطه غير مطوية يقرؤها كل من رآها قوله كما قالوا أى
 أى ونظير ذلك ما قالوا الخ كما نضرح به عبارة الخطيب ام شيخنا قوله بل لا يخافون الآخرة
 اضراب انتقالي لبيان سبب هذا التعنت والافتراء بحياة الخازن

والعنه انهم خافوا النار لما اقترحوها هذه الآية بعد قيام الادلة لانه لما حصلت المعجزات
 كفت في الدلالة على صحة النبوة فطلبوا زيادة انما هو تعنت ام رفقوا استفتاح كرمي
 بمعنى الكلا استفتاحه أي اورد مع لمن انكروها وانكار لان يتذكر ايها قائل القاصي
 كما كتشاف ام كرمي ر قوله فمن شاء ذكره من شرطية وثناء شرطها وذكره جوابها
 ام شيخنا ر قوله بالياء أي مراعاة تلعي من وقوله والتاء أي على سبيل الالتفات وهما
 سبعيتان ام شيخنا ر قوله الا ان يتله الله قال في الكشاف عن الا ان يقترهم
 على الذكرا قال الامم انه تعالى نفي الذكرا مطلقا واستثنى منه حال المشيئة المطلقة فيلزم انه
 مني حصلت المشيئة يحصل الذكرا بحيث لم يحصل الذكرا علنا انه لم تحصل المشيئة وتخصيص
 المشيئة بالمشيئة القسرية ترك لظاهره وقال هو تصرفه ببيان فعل العبد بمشيئة الله تعالى
 ام كرمي ر قوله هو اهل التقوى أي ان يتقيه عباده ويجزئ اعظمه بكم ما تفعل
 قدرتم اليه واهل المعقرة أي حقيق ان يطيب عقرانه للذكرا نوب لاسيما اذا انفاه المذنب
 له الحال والطف وهو انقاد رولا قدرة بعزة فلا ينفعه شيء ولا يضره روى أحد الترمذي
 والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو اهل التقوى اهل
 المعقرة يقول الله تعالى اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك في غيري فانا اهل ان نعقر له
 خطيب والله اعلم ر قوله بان يتقى اشارت بهذا الى ان التقوى مصدر الفعل المبني
 للمجهول أي هو حقيق بان يتقى عقابه وقوله بان يعقر اشارته الى ان المعقرة مصدر الفعل
 المبني للفاعل أي هو حقيق بان يعقر لمن آمن به واطاعه ام

(سورة الفاتحة)

ر قوله لا زيادة في الموضعين) وصياغة الخطيب واختلفت في لاني قوله لا اقسم على وجه
 احدها انها نافية لكلام المشركين المتكبرين للبعث أي ليس الامر كما زعموا ثم ابتداء اقسامهم
 يوم القيامة قال القرطبي ان القرآن جاء بالرد على الذين انكروا البعث والجنة والنار فجاء
 الاقسام بالرد عليهم كقولك لا افعل فلارد لكلام قد قضى كقولك لا والله ان القيامة لحق
 كانت التذبت قوما را نكروه الثاني انها مزيدة مثلها في ثلثا يعلم اهل الكتاب واعترضوا
 هذا باحاديثهم اتزاد في وسط الكلام لاني اوله وأجيب بان القرآن في حكم سورة واحدة
 متصل بعضه ببعض يدل على ذلك انه قد يحى ذكر الشيء في سورة ويذكر جوابه في سورة
 أخرى كقوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمؤمن وجوابه في سورة أخرى ما أنت
 بنعمة ربك بمجنون واذا كان كذلك كان أول هذه السورة جاريا مجرى الوسيط ورد هذا بان
 القرآن في حكم السورة الواحدة في عدم التناقض لاني ان تقرن سورة بآخرها فذلك
 جائز التالفة قال الرافعي اذ حال لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم
 واستعارهم فالتأكد انوكيد القسم وقرا ابن كثير بخلاف عن البري يعزالف بعد اللام
 والهمزة مصمومة والياقون بالالف ويعبر عن قراءة ابن كثير بالقصر وعن قراءة الياقين
 لا خلاف في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة في المدد والكلام في كنهها المتقدم وحوى
 الجلال المحلى على زيادتها في الموضعين ام ر قوله التي تلوام نفسها أي في الدنيا وقوله

ر قوله استفتاح (التي) الى القرآن
 ر قوله اعظم من ر وماذا يكون
 فقرة فاعظمه ر وماذا يكون
 بالياء والماء ر لان ان شاء الله
 هو اهل التقوى بان يتقى اوله
 المعقرة بان يعقر من انفاه
 سورة الفاتحة كذا ر يعون آية
 رسم الله الرحمن الرحيم
 ر لاني ثلاثة في الموضعين
 يوم القيامة ولا اقسم بالفساد
 اللوامة التي تلوام نفسها وان
 اجزئت في الاحكام والواجب
 انقسم فحذف أي لتبجرت دل
 عليه

وان اجتردت أي سواها اجتردت في الإحسان أي الطاعة أو قصرت وإذا اجتردت تلوم نفسها
 على عدم الزيادة وإذا قصرت تلوم نفسها على التيسير أم شيخنا وقد روي أنه عليه السلام
 قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان علمت حيدرا قالت كيف
 لم أزد وان علمت شرا قالت لنتي كنت أقصرت عن الشر وضمها الي يوم القيامة في القسم
 بهما لان المقصود من إقامة يوم القيامة مجازة النفوس أم بيضاوي فهو من يدع
 القسم لتناسب الامرين المقسم بهما حيث أفرد يوم البعث وبالنفوس المجزية
 فيه على حقيقة البعث والخبر ما زاده ر قوله أشجيب الانسان الخ استفهام تفريع
 وتوزيع (قوله ان لم يجز) تكثرت موصولة هنا وليس بين الضمة واللام نون في الرسم
 كما ترى أم خطيب وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولن وما في حيزها في
 موضع الخبر والفصل هنا حرف النفي وأن المحققة وما في حيزها سادة مسددة معقولة حسب
 أو معقولة على الخلاف أم سين أي في انه يتعدى لمفعولين أو لواحد ولا يصح أن تكون
 مصدرية لثلاثا يلزم عليه دخول الناصب على مثله امر قوله قادرين حال من فاعل
 الفعل المقدّر المدلول عليه بحرف الجواب كما قدره الشارح بقوله بجزءها أم شيخنا وفي السطر
 قوله بلي إيجاب لما بعد النفي للنسب عليه الاستفهام والعام على نصيب قادرين وفيه
 قولان أشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدّر المدلول عليه بحرف الجواب
 أي بلي بجزءها قادرين والثاني انه منصوب على خبر كان مضمرة أي بلي كما قادرين وفي الأندلس
 وهذا ليس بواضح وقراء ابن أبي عمير قادرين رفعا على جزاء ابتداء مضمرة أي بلي بجزء قادرين
 أم ر قوله بناه جمع وأسم جمع لبيان قولان أم شيخنا وفي المختار اليانسة
 واحد البنات وهي أطراف الاصاب ويقال بيان مخضب لان كل جمع ليس ببنه وبين
 واحده الالهة فانه يؤنث ويذكر أم ر قوله كما كانت أي في الدنيا أم ر قوله بلي
 يريد الانسان الخ بل مجرّد الاضراب الاتقالي من غير عطف اضرب عن الكلام الأول
 وأخذ في آخره ويصح أن تكون عاطفة قال الزمخشري بل يريد عطف على الجسدي يجوز أن
 يكون مثله استفهاما وأن يكون إيجابا أم سين ر قوله ونصيبان مقدّر أي للمصدر
 المنسبك منه من أن مفعول يريد قوله أي أن يكتف أي بالبعث وقوله أمامه منصوب
 على الطرف وأصله اسم مكان فاستيعر هنا الثرمان والضيل للانسان أم سين وتصحيح
 الظرفية التي المعنى بل يريد الانسان ليدوم على تجويزها يستقبله من الزمان لا يبرح عن
 هذا الفجور ولا يتوب أم الخطيب وفي زاده ومفعول يريد محذوف والمعنى بل يريد
 الانسان الثبات على ما هو عليه من عدم التقيّد بقتل الامان الطاعة ليدوم على تجويز
 فيما بقي من عمره ومنه بلي بقوله ليدوم على تجويزه لانه في هذه الحالة متمسك بالفجور وهو
 ما لا يجوز في حقه تعالى كما أنه قد ليس بخاره للبعث لا سيما الامر عليه عدم الدليل على صحة البعث بل يريد
 يستمر على تجويزه في حال كونه سيائرا على سبيل الاستمرار أي ان يوم القيامة أم وهذا المعنى وان كان صحيحا لكنه لا يلائم
 صنيع الشارح فانه يقضي ان إقامة منصوب بزرع الخاضعين فسر يوم القيامة وفسر بلي بكونه متعسفا
 ابن عباس وقد نقله الخطيب فقال وقال ابن عباس يكذب بما أمامه من البعث

لما اجتردت أي الكافر
 ل ان يجزء عظامه للبعث
 والاصابع وعلى ان نسويها
 مع جميعها أي نصيب عظامها
 وهو الاصاب من ذواتها فكيف
 كما كانت مع من ذواتها
 بالكتابة بل يريد الانسان
 بقوله أي ان يكذب بما أمامه
 من يوم القيامة دل عليه

والحساب ام **قول** يسأل ايان الخ) هذه الجملة مستأنفة وقال ابو البقاء تفسيره ليفجر
 فتكون مفسر مستأنفة او بدلا من الجملة قبلها لان التفسير يكون بالاستئناف وبالبدل ام سميت
 و ايان خبر مقدم ويوم القيامة مبتدأ مؤخر **قول** فاذا برق البصر فورا ناعم برق يفترق
 الرء والياقون بالكسر فقبيل هما لغتان في التحير والدهشة وقيل برق بالكسر مخير فزعاً قال الزحشري
 واصله من برق الرجل اذا نظر الى اليرق فدهش بصرة قال غيره كما يقال اسد ويقر اذا راى
 اسد او يقرا كثيرة فخير من ذلك و برق بالفخ من البريق أى لمع من شدة شخوصه ام سميت
 فقول الشارح دهش وخير راجع للقراءتين ام والاول من باب طرب والثاني من باب
 دخل كما في المختار **قوله** فطلعا من المغرب قال ابن عباس وابن مسعود قرن بينهما
 في طلوعها من المغرب اسودين مكورين مظلين مقرنين كأنهما ثوران عقيران في النار
 ام خطيب **قوله** وذلك أى المذكور من الامور الثلاثة في يوم القيامة ام شيخنا
 لكن فيه أن طلوع الشمس والقمر من غيرهما ليس في يوم القيامة بل قبله بمائة وعشرين
 سنة الا ان يقال المراد بيوم القيامة ما يشمل وقت مقدامة من الامور العظام ام **قوله**
 يقول الانسان جواب اذا **قوله** يؤمئذ أى يوم اذ برق البصر الخ **قوله** اى المسمى اى
 من الله أو من النار احتملان ام خطيب واين خير المقرئ **قوله** لا ملجأ ينجس
 به أى من جيل أو حصن أو سلاح وخبر لاخذ وف أى لا و زله ام سميت **قوله**
 الى ربك يومئذ أى يوم اذ كانت هذه الامور المذكورة **قوله** المستقر مبتدأ جزؤه الجار
 قبله ويجوز أن يكون مصدره **قوله** الاستقرار وأن يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب
 بفعل مقدر ولا يذنبه بمبتدأ **قوله** ان كان مصدره **قوله** ان كان مكانا فلا عمل له
 التتام سميت وفي البيضاء الى الربك يومئذ المستقر اليه وحده استقرار العبادا الى حكمه
 استقرار امرهم او الى مشيئة موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء النار ام
 ومعنى كون استقرارهم اليه انه لا ملجأ غيرهم **قوله** يذنب أى يخرج الانسان يومئذ أى
 يوم اذ كانت هذه الامور الثلاثة ام خطيب **قوله** يا ومن عمل الخ عبارة البيضاء بما قبل
 و آخر أى بما قدم من عمل عمله وبما أخره لم يعمله او بما قدم من عمل عمله وبما أخره من سيئة عمله
 بعدة او بما قدم من مال تصدق به وبما أخره فحلفه او بأول عمله وآخره ام **قوله** بل الانسان
 مبتدأ وبصير خبره **قوله** تنطق جوارحه يشهد بهذا الى أن المراد بالانسان الجوارح وهو
 قول ذكره السمين ونصه **قوله** بصيرة يجوز فيها اوجدها انها جز عن الانسان وعلى
 نفسه متعلق ببصيرة والمعنى بل الانسان بصيرة على نفسه وعلى هذا فلاى شئ أنت الخ
 وقد اختلف الخويون في ذلك فقال بعضهم الهاء فيه للمبالغة وقال الاضطر هو كقولك
 فلان عبدة وحجته وقيل المراد بالانسان الجوارح فكانه قال بل جوارحه بصيرة أى مشاهدة
 والثانى أنها مبتدأ وعلى نفسه جزها والجملة جز عن الانسان وعلى هذا فقها تأويل
 أحدها أن تكون بصيرة صفة لمحدد وفى أى عين بصيرة الثانى أن المعنى جوارحه بصيرة
 الثالث أن المعنى ملائكة بصيرة والتاء على هذا للتأنيث وقال الزحشري بصيرة
 حجة بينة وصفت بالبصارة على الجواز كما وصفت الآيات بالابصار فى قوله فلما جاءهم

يسأل ايان متى يوم القيامة
 سؤال استفهام وتكذيب زائدة
 برق البصر كسر الباء وفترقا
 دهش وخير راجع الى ما كان يذنب
 به من خطيب **قوله** اى المسمى
 ضويرة راجع الى الشمس والقمر
 فطلعا من المغرب أى طلوعها
 وذلك فى يوم القيامة **قوله** الا ان
 يؤمئذ أى القدر العار **قوله**
 رجع عن طلب الاستقرار الى ربك
 لا ملجأ ينجس به أى ربك
 المستقر كالمستقر الخاق يومئذ
 ويجازون ربنا الانسان يومئذ
 بما قدموا من اول عمله وآخره
 الانسان على نفسه بصيرة **قوله**
 تعلق جوارحه بعمله والهاء
 للمبالغة فلا يذنب جوارحه

ايانها

أياتنا مبصرة قلت هذا إذا لم يحقل للحجة عبارة عن الانسان ويجعل دخول التاء للمبالغة
 أما إذا كانت للمبالغة فنسبته الابصار اليها حقيقة الثالثة من الالوجا السابقة أن يكون
 الجذر الجار والمجرور وبصيرة فاعل به وهو راجح ما قبله لاق الاصل في الاجبار الافراد ام
 ر قوله ايضا بل الانسان على نفسه بصيرة لما قال بيتا الانسان يومئذ الخ قال بعده بل
 الانسان على نفسه بصيرة أي فلا يحتاج الى أن يجرب ذلك بل هو شاهد على نفسه بذلك يوم
 نشهد عليهم السننهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ام زاده ر قوله ولو ألقى معاذ يرة
 الجملة حالية من الفاعل المستكن في بصيرة ولو شرطية فلذلك قد ر الشارح جوابا ام شيننا
 والمعاذير جميع معذرة على غير قياس كدلائيم وهذا الراجح للحجة وذكر والتخوين في مثل هذا
 قولان أحدهما انه جمع للمفرد به وهو للحجة والثاني انه جمع لبعض المفرد بل مقدر رأى ملفحة
 ومذكار وقال الرعشدي فان قلت ليس قياس المعذرة أن يجمع على معاذير دون الياء لا على
 قلت المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها ونحوه المنالك في المنكر قال الشيخ وليس
 هذا البناء من أبنية اسماء الججمع وانما هو من ابنية جموع التكسير ام وهو صحيح
 وقيل معاذير جمع معذار وهو السرف المصنوع ولو ربحي سنوره وانعاذير السنور بلغة اليمن قاله
 الضحاك والسدي وقال الرعشدي فان صح ان المعاذير السنور فلا نه يمنع رؤية المحمدي كما يمنع
 المعذرة عقوبة الذنب قلت هذا القول منه يحتمل أن يكون بيا نال للبعث الجامعة بين كون المعاذير
 السنور والاعتذار وان يكون بيا نال للعلاقة المسوقة للتخويز ام سهين ر قوله ر أي
 لوجاء بجمع معذرة الخ أي تشبه الخي بالعدو بالقاء الدلو في البئر لا استقاء به فيكون فيه
 تشبيه لذلك بالماء المزبل للسطش ام شهاب ر قوله لا تخرك به لسانك عبارة اليضاوي
 لا تخرك يا محمد به يا لقرآن لسانك قبل أن يتفر وجه لتجمل به لتأخذه على جملة محادثة أن يقوله
 منك ان علينا جعه في صدره وقراءه وانتات قرأته في لسانك وهو تعديل للمنى فاذا قرأناه
 بلسان جبريل عليك فانتهم قرأته قرأته وتكر رفته حتى يرسخ في ذهنك ثم ان علينا بيا نه بيات
 ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض
 بما يؤكد التوجيه على جمل العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو اهم الامور وأصل
 الدين فكيف بها في غيره ام ر قوله لا تجمل به أي بقراءة وحفظه وقوله ان علينا
 الخ تعديل للمنى عن العجلة ام خطيب ر قوله وقراءه صدره مضاف للمعقول كما اشار
 الشارح له يا ستمم والاسناد مجازي من قبيل اسناد ما هو المشهور للامر فهو قريب
 من قولهم من قبيل الاسناد الى السبب وقد بين الشارح حقيقة الاسناد بقوله بقراءة
 جبريل ام شيننا ر قوله فاستمع قرأته فسر غيره بقوله فاقرأت بعد فرائضنا من
 القراءة وكرد قراءة ليرسخ في ذهنك تأمل ر قوله بالتفهيم أي تفهيم ما اشكل عليك
 من معانيه بياضوى ر قوله والمتاسبة بين هذه الآية أي قوله لا تخرك الخ والمراد
 بالآية المجلس والاقال مذكور ثلاث آيات وقوله وما قبلها هو قوله المحسب الانسان الخ قوله
 معاذيرك وقوله تضمنت الخ أي لا يخفى في منكرى البعث وهو كما فرغ من عن القرآن ام

روى الفخر العاذير جمع معاذير على غير
 قياس أي لوجاير بجمع معاذير ما قبلت
 من قال تعالى لنبيك لا تخرك به
 بالقرآن قبل ذلك من غير بل منه
 لسانك لتجمل به خوف أن تقلك
 منك ان علينا جعه في صدره
 وقراءه قوله انتات قرأته
 على لسانك فاذا قرأناه عليك
 بقراءة جبريل فانتهم قرأته
 استغفر ذنوبنا وذنوبنا
 نبيهم فقرأه لقرآنك علينا
 بياضوى ر قوله فاستمع قرأته
 بين هذه الآية وما قبلها ان تلك
 تضمنت الاخرى عن ان الله
 يحفظكم من الظالمين استغفر
 عن الا

شيخنا قوله يلجئون العاجلة الصيغ راجع للانسان المذكور في قوله أم يحسب
 الانسان وفي قوله يل يريد الانسان وجمع الصيغ لان المراد بالانسان المجلس أم شيخنا
 لقوله بالياء والتاء والتاء على سبيل الالتفات والقراءتان سيعينان لقوله وجوه
 يومئذ تاضرة) وجوه مبتدأ وناضرة خبره ويومئذ منصوب بالجزء مستوعب الابتداء بالكرة
 هنا العطف عليها وكون الموضع موضع تفصيل لقوله فتو باليست وتوبا أجر وناظرة
 جز تان أم وجز مبتدأ محذوف والى رجا متعلق بناظرة وعبارة السمين قوله وجوه يومئذ
 ناضرة فيه وجهان أحدهما أن يكون وجوه مبتدأ وناضرة نعت له ويومئذ منصوب
 بناظرة ناظرة جزء والى رجا متعلق بالجزء والمعنى ان الوجوه المحسنة يوم القيامة ناظرة
 الى الله تعالى وهذا معنى صحيح وتخريج سهل والناضرة من النضرة وهى السقم ومنه غصت
 ناضرة التالى أن يكون وجوه مبتدأ أيضا وناضرة خبره ويومئذ منصوب بالجزء كما تقدم
 واستوعب الابتداء هنا بالكرة كون الموضع موضع تفصيل ويكون ناظرة نعتا لوجوه وخبرها
 تانية وجز المبتدأ محذوف والى رجا متعلق بناظرة كما تقدم أم قوله أى فى يوم القيامة
 نفس المعنى الظرفية وأما ما عوّض عنه التنوين فى اذ لم يبينه وقد بينه الخطيب بقوله يوم اذ
 تقوم القيامة أم قوله فقار الظاهر يفهم القاء كما فى القاموس وهو جمع قفارة فتح القاء
 وفى المصباح وقررت الداهية الرجل فقرا من باب قتل نزلت به فهو فقير فصيل بمعنى مفعول
 وقفارة الظهر بالفحة الحرارة والنجم فقار يجرى الماء مثل سحابة وسحاب قال ابن السكيت
 ولا يقال قفارة بالكسر الفقرة لغة فى القفارة وجمعها فقر وفقرات مثل سدره وسدر
 وسدرات أم وفى القاموس والفقر بالكسر الفقرة والقفارة بفتحها ما يتصل من عظام
 الصلب من لدن الجاهل الى العجيب أم قوله اذ بلغت النفس أى نفس المتحضر مؤمنا
 كان أو كافرا وانما أضمرت وان لم يجر لها ذكر لان السياق يدل عليها وقوله التراق جميع
 ترقوة وهى العظام المكتشفة لشرة الخزي عينا وشمالا وكل انسان ترقوتان أم خطيب
 فقوله لتتارح عظام الخلق فيه مسامحة ولعله أضافها اليه لقرىبانه أم شيخنا ر قوله
 وقيل من راق) هذا الفعل ما بعده من الفعلين معطوفا على بلغت أم شيخنا ر قوله
 من راق) مبتدأ وجزء هذه الجملة هى القاعة مقام الفاعل وهذا الاستفهام يجوز أن
 يكون على يابه وأن يكون استبعادا أو انكارا وراق اسم فاعل ما من رقى يرقى بالفتحة
 فى الماضى والكسر فى المضارع من الرقية وهى كلام معد للاستشفاء يرقى به المريض ليتشفى
 وفى الحديث وما أدراك انما رقية بعينى الفاتحة وهى من أسماءها وأما من رقى يرقى بالكسر
 فى الماضى والفتح فى المضارع من الرقى وهو الصعود أى ان الملائكة تقول من يصعد بهذه
 الروح يقال رقى بالفتح من الرقية وبالكسر من الرقى أم سمين وفى القرطبي وعن ابن عباس
 وأبى الجوزاء انه من رقى يرقى اذ يصعد والفتح من يرقى يروح الى السماء ملائكة لوجهة أم
 ملائكة الغراب وقيل ان ملك الموت يقول من راق أى من يرقى بهذه النفس أى يقول ملك
 الموت يا فلان اصعد بها أم وقوله ملائكة الرقى قيل ان هذا لا يناسب قوله بعد فلا صدق
 ولا صلى الخ ويبدف أن الصيغ للانسان والمراد به المجلس وكذا ما قبله من تقسيم الوجوه الى

ريل يجون العاجلة الدنيا باليه
 والآخرة) فلا يعلمون لها وجوه
 يومئذ أى فى يوم القيامة راجع
 حتم مقتدر الى رجا ناظرة
 وجوه يومئذ باسم كل ف
 وجوه يومئذ راق
 شديد العوس راق
 ان يفعل بها قفارة واقية
 عظمة تكسر فقار الظهر راق
 معنى الارادة المقتد النفس
 التراق عظام الخلق وقيل
 قال من حوله من راق يرقى
 الخ

الظاهرة

الناصرة والبصرة والافقصار بعده على احوال بعض الفريقين لا يتاقي عموم ما قبله ا هـ
 شهاب ر قوله ايقن من بلغت نفسه الخ وسمى اليقين ظنا لان الانسان ما دامت روحه
 متعلقة ببدنه فانه يطعم في الحياة شدة حبه لها ولا يقطع رجاؤه منها وقوله انه كى ما ترك
 ا هـ شهاب ر قوله التفت الساق والساق التفت الساق
 ا هـ اتصلت شدة امر الدنيا بشدة اول الآخرة قاله ابن عباس والحسن وعيها وقال الشعبي
 وعنه المصنف التفت ساق الاساق عند الموت من شدة الكرب وقال فتادة اما رايته
 اذا اشرف على الموت يضرب احدى رجليه على الاخرى وقال سعيد بن المسيب والحسن
 ايضاها ساق الانسان اذا التفتا في الكفن وقال زيد بن اسلم التفت ساق الميت
 بساق الكفن وقال الحسن ايضا مات رجلاه ويبيت ساقاه فلم يحملاهما ولقد كان عليه ما جولا
 وقال النجاشي القول الاول احسنها روى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس والتفت
 الساق بالساق قال يوم من الدنيا واول من يوم من الآخرة فلتقى الشدة بالشدّة الامن
 رحمة الله اى شدة كرب الموت شدة هو المظلم وقال الضحاك وابن زيد اجتمع عليه امرات
 شنديدان الناسي يجر من حبيده والملائكة يجر من روحه ا هـ ر قوله لسيدة اقبال الآخرة
 اى لما فيه من الاهوال ا هـ ر قوله الى ربك يومئذ النورين عوصن عن جبل اربع اى اذا
 بلغت الروح التراقي الخ وقوله المساق اى السوق الى حكمه تعالى فقد انقطعست
 عنه احكام الدنيا فاما ان تنوق الملائكة الى سعادة واما الى شقاوة ا هـ خطيب
 ر قوله وهذا اى قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل في اذا اى الذى هو
 جوابها وقد بينه بقوله تناق الى حكم رجاها شيتنا ر قوله فلا صدق معطوف على
 قوله اى بحسب الانسان اى بنحج عظامه وقوله يسأل ايان يوم القيامة اى فصدق من
 التصديق كما يشتر له الشارح اى قد صدق بالقرآن ودخلت لا على الماضي وهو صحيح عند
 بعضهم وقوله ولا صلى اى الصلاة الشرعية فهو م له بترك الغفلة والقروع وما كان عدم
 البصديق يصدق بالتك والسكوت والتكذيب استند الى على عومه وبين ان المراد منه
 خصوص التكذيب فقال ولكن كذب وتولى ولم يستدرك على نفي الصلاة لانه لا يصدق
 الا بصورة واحدة فلم يحجز للاستدراك عليه ا هـ شيتنا وقيل صدق من التصديق والمعنى
 فلا صدق شيتن يدخره عند الله تعالى ا هـ فرطى ر قوله ايضا فلا صدق الانسان يريد
 ان فاصل صدق هو الانسان المذكور في اول السورة عند قوله اى بحسب الانسان ان لن
 بنحج عظامه يدل على قوله اى بحسب الانسان ان يترك تسك لانه تكرير للمعنى بعد طول الكلام
 فعلى هذا الفاء عطفت هذه الجملة على جملة قوله يسأل ايان يوم القيامة بتجيبا من حال
 الانسان كما فوعنى يسأل عن يوم القيامة فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى اى يسأل
 وما استعد له الا بما يوجب دماره وهلاكه واما قوله فاذا برق البصر فجاوب عن السؤال هو
 لا فخر لك به لسانك مخلص الى استطراد من احوال البصلى على الله عليه سلم ا هـ الجواب
 بين المعطوف والمعطوف عليه لشدّة الاهتمام والاستدراك هنا واضحه لانه لا يلزم من نفي
 التصديق والصلاة التكذيب والنولى لان كثيرا من المسلمين كذلك فاستندم ذلك بازسيه

رؤن من يفتن نفسه ذلك
 اذ الفراق فواق الدنيا والتفت
 الساق بالساق اى لحدى
 ساقه بالآخرى عند الموت
 اوقال الآخرة فواق الدنيا
 اوقال المساق اى السور
 وهذا يدل على العامل في اذا
 المعنى اذا التفتا التصديق
 تناق الى حكم رجاها فاصلا
 الانسان ولا صلى اى لم
 يصدق ولم يصل ولكن
 كذب بالقرآن وتولى
 عن الايان

الكلب والب والتمولى ولهذا يضعف أن يحمل نفي الضديق على نفي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
 كما يلزم التكرار فتعمم لكن بين متوافقين وهو لا يجوز أن كسختي ر قوله ثم ذهب قال الامام
 هذا ذكر لما يتعلق به نياه بعد ذكر ما يتعلق بدينه وثقل الاستبعاد لان من صدر عنه مثل ذلك
 ينبغي أن يخاف من حلول غضب الله به فيمتشي خائفا من أن لا يفرح ما يتخذه من شهاب
 (قوله تعطي) جملة حالته من فاعل ذهب وقد يجوز أن يكون بمعنى شرع في التعطي وتعطي فيه
 قولان أحدهما أنه من المطا والمطأ الظاهر ومعناه يتخذه أى يمد مطاه وللويه يتخذ
 في مثيلته والثاني أن أصله يمتط من غمط أى تمدد ومعناه أنه يمتد في مغيته يتخذ
 ومن لازم التخيير ذلك فهو يقرب من معنى الاول ويقارقه في مادته اذ مادة المطا ص ط
 و مادة المثاني م ط ط وانما تبدلت الطاء الثانية يا عكراهة اجتماع الامتالي
 والمطيطا التخيير ومد اليدين في المشى والمطيط الماء الخائض أسفل الحوض لانه يمتط أى يمشي
 فيناه سمين ر قوله والكلمة اسم فاعل أى مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
 والفاعل ضمير مستزيع وعلى ما يفهم من السياق وهوكون هذه الكلمة تستعمل في الدعاء
 بالكره وقوله للتبيين أى يمين المفعول وهي في المعنى زائدة على حد سقيالك وقولك لىك
 بيان للمفعول الذى سمي ودل عليه بأولى لك والحق مفعول به وقول ما تكره بيان للفاعل الذى
 هو ضمير مستزيع وعلى تقدم وقوله فهو أولى بك أى فالكلمة الثانية فعل تفضيل فذلت
 الاولى على الدعاء عليه بقوب المكره منه وذلك الثانية على الدعاء عليه بأن يكون أقرب
 اليه من غيره هذا ما سلمه الشارح في تقرير هذا المقام والقراد به من غيره من المصنفين
 وهو حسن جدا ه شيخنا وتقدم في سورة القتال عن السمين كلام مبسوط قرا حياهم
 ر قوله أى وليك أى قرب منك كره أى المكره وقوله من غيرك فى نسخة من غيره
 اهر وقال في السنة وقيل معناه انك أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به وقيل هو فعل
 من الولى وهو القرب قال الأصمعي معناه قاربه ما جعلته قال ثعلب لم يقل أحد فى أولى أحسن
 وأصح مما قاله الأصمعي وكوره مرارا بقوله قارولى ثم أولى لك فأولى ما لغة فى التهديد والأذى
 فهو تهديد بعد تهديد ووعيد بعد وعيد كما أشار إليه بقوله تأئيد وقال فى غررة التنزيل
 اللفظة مشتقة من ولى بل اذ أقرب مذقوب مجاور فكانه قتل الهلاك قريب منك قرب
 مجاور لك بل هو أولى وأقرب وأما تكرير اللفظ فالاول يراد به الهلاك فى الدنيا والثاني
 فى الآخرة اهر كسختي ر قوله تأئيد أى الكلمة الاولى من هاتين تأئيد أى هذا الكلام
 ولا يجازى وهو يتضمن تكرير الحارة المشهورة والدلالة عليه من حيث ان الحكمة تقتضى الامر
 بالمحاسن والنهي عن القبائح والتكليف لا يتحقق الا بالمجازاة وهي قد لا تكون فى الدنيا
 فتكون فى الآخرة اهيبضواى ر قوله سدى) حال من فاعل يترك ومعناه هملا
 يقال ابل سدى أى هملة وأسديت حاجته ضيعتها ومعنى أسدى
 اليه معروفا انه جعله بمنزلة الصناغع عند المسدى اليه لا يذكره
 ولا يعشق به عليه اهر سمين وفى المصباح والسدا وزان الحصى من الثوب
 خلاف اللحمته وهو ما يمد طولاً فى النسيج وأسديت الثوب أى قسمته

نقد هذا الوجه وهو غير صحيح
 فى مشتبه اعجاباً بأولى لك
 التفات عن الضمير والخطاب
 فاعل واللام للابن أى على بك
 ما ذكره فى تولى أى هو أولى
 ذلك من غير ان يكون
 قارولى تأئيد أى هو أولى
 الا ان كان تأئيد أى هو أولى
 هلا ان يفسر بالشرارة
 لا يولى والثانية تأئيد الثانية اهر قوله

سداه والسدى أيضا ندى الليل وبه يعيش الزهر وسديت الارض حتى سديت من باب نقب
 كثر سداها وسلا الرجل سد وامن ياب قال مديده نحو الشيء وسدا البئر سد وامن يد
 في السير واسديت بالالف تركت سدى أى هملأ واسديت اليمعروفا اتخذت عنده ا
 ر قوله أى لا يجيب ذلك أى لا ينبغي له ولا يليق منه هذا الحسبان ام شيخنا ر قوله أى
 نطقه الخ استدل على قوله سابقا قارين على أن نسوي بناه وقوله أى كان أى الاستفهام
 انكارى ام شيخنا ر قوله أى فائدة بعد قوله من معنى الاشارة الى حقايرة حاله كما شرا
 فيل انه مخلوق من المني الذي يجري على فخرج اليخاسته ام خطيب ر قوله أى قطعة دم
 أى احمشيد السحرة ر قوله النوعين أى لا خصوص الفردين والاقدم محل المرأة بذكرهن
 واننى اوبالعص كس ام شيخنا ر قوله يجتمعان تارة أى فى الرحم ر قوله قال
 صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها
 قال سبحانك اللهم بلى رواه ابوداؤد والمحاكم وقال ابن عباس من قرأ اسم ربك الاعلى
 اماما كان أو غيره فليقل سبحان ربى الاعلى ومن قرأ الا قسم بيوم القيامة الى آخرها
 فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان أو غيره وروى البغوى بسنده عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والدين والزيتون فانتهى الى آخرها ليس
 الله يا حكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبأحاديث
 بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتنت وقوله اماما كان أو غيره يقتضى أن هذه الكلمة
 وهى بلى لا تبطل الصلاة وهو كذلك لانها ذكر وتقدس وتزبد لله تعالى ام شيخنا

سورة الانسان

ونتهى سورة هل أتى وسورة الامتاج وسورة الدهر ام خطيب ومناسبة هذه السورة لما قبلها
 توله فيما قبلها ليس ذلك بقادر على ان يجيى المولى ام شيخنا وعبارة الخطيب مما تم الاستدلال
 على البعث والقدره عليه تبع بهذا الاستفهام وهو هل أتى على الانسان الخ ام والعرض منه
 الاستدلال على البعث بطريق آخر قوله مكية أو مدنية عبارة الخطيب واختلف فيها
 هل هى مكية أو مدنية فقال ابن عباس ومقاتل والحلبي مكية وجوى عليه البيضاوى و
 الرمحشى وقال الجمهور مدنية وقال الحلبي مكية أو مدنية ولم يجرم شق
 وقال الحسن وعكرمة هى مدنية الآية وهى فاصبحكم ربك ولا تطعم منهم اما أو كفورا وفضل
 فيها مكي من قوله ان نحن نزلنا عليك القرآن نزيلا الى آخرها وما قبله مدنى انتهت ر قوله
 فتانى أى فليست هل للاستفهام لان الاستفهام محال على الله تعالى وقال بعضهم ان
 هل للاستفهام والجواب مقدر تقديره فيقال نعم وما سلكه الشارح أنسب ام شيخنا و
 عبارة السمين فى هل هذه وجهان أحدها انها على بابها من الاستفهام المحض وقال مكي
 فى تقرير كونها على بابها من الاستفهام الذى معناه التقرير وهو تقرير لمن أنكر البعث فلا بد
 أن يقول نعم ثم مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال له من أحدثه بعد ان لم يكن وكونه بعد
 صلاه كيف يمتنع عليه بعثه وحياؤة بعد موته وهو معنى قوله ولقد علمت النشأة الاولى

ر قوله أى لا يجيب ذلك أى لا ينبغي له ولا يليق منه هذا الحسبان (ام شيخنا)
 ر نطقه الخ استدل على قوله سابقا قارين على أن نسوي بناه وقوله أى كان أى الاستفهام
 انكارى ام شيخنا ر قوله أى فائدة بعد قوله من معنى الاشارة الى حقايرة حاله كما شرا
 فىل انه مخلوق من المني الذي يجري على فخرج اليخاسته ام خطيب ر قوله أى قطعة دم
 أى احمشيد السحرة ر قوله النوعين أى لا خصوص الفردين والاقدم محل المرأة بذكرهن
 واننى اوبالعص كس ام شيخنا ر قوله يجتمعان تارة أى فى الرحم ر قوله قال
 صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها
 قال سبحانك اللهم بلى رواه ابوداؤد والمحاكم وقال ابن عباس من قرأ اسم ربك الاعلى
 اماما كان أو غيره فليقل سبحان ربى الاعلى ومن قرأ الا قسم بيوم القيامة الى آخرها
 فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان أو غيره وروى البغوى بسنده عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والدين والزيتون فانتهى الى آخرها ليس
 الله يا حكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبأحاديث
 بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتنت وقوله اماما كان أو غيره يقتضى أن هذه الكلمة
 وهى بلى لا تبطل الصلاة وهو كذلك لانها ذكر وتقدس وتزبد لله تعالى ام شيخنا

فلولا تذكر ان اي فهل لا تذكر ان من انشاء شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه ام فقد جعلها للاستفهام التقريبي كالاتي استفهام المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون لان الاستفهام لا يرد من الله تعالى الا على هذا النحو وما اشتهر والشاهاة ما يجتمع قدام قوله حين من الدهر اي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود ودام بيضاوي وقال الشهاب قوله اي طائفة محدودة هو تفسير للمعين وهو شامل للكثير والقبيل لانها امامة الحمل ان اريد النطقة او هي مادة ادم المحترقة طينا على الخلاف بينها هل هي اربعون سنة ومائة وعشرون كما في الآثار ان اريد العتصر وقوله الزمان الممتد الغير المحدود تفسير للدهر فانه عند الجمهور يقع على مدة العالم جميعها وعلى كل زمان طويل غير معين ام قوله اربعون سنة ام مرت عليه قيل ان تنفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس في رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم من حماسنون فاقام اربعين سنة ثم من صلصال فاقام اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وحكى الماوردي عن ابن عباس ان الجين المذكور هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل الاشياء ما يرى وما لا يرى من دواب البحر والبر في الايام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات والارض واخر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا فان قيل ان الطين والصلصال والحما المسنون مثل نفخ الروح فيه لو يكن اسانا والالاة تقتضي انه مضى على الانسان حال كونه اسانا حين من الدهر مع انه في ذلك الحين ما كان شيئا مذكورا فيجب بان الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان وكان محكوما عليه بانه ستنفخ فيه الروح وبصير اسانا صحه سقيمة بانه اسنان روى الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا لاقى السماء ولا في الارض بل كان جسدا مصورا نورا با وطيبا لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به ثم نفخ فيه الروح فصار مذكورا قال ابن سلام لو يكن شيئا لانه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق بعده حيوانا ام خطيب قوله لو يكن في هذه الجملة وجهان أحدهما انها في موضع نصب على الحال من الانسان اي هل اتي عليه حين في هذه الحالة والثاني انها في موضع رفع فقيل الجين بعثت وعلى هذا قال العائذ محدوق تقديره حين لو يكن فيه شيئا مذكورا والاول اظهر لفظا ومعنى ام سمين وصنيع السادم يشير للثاني حيث قد راهاك بقوله فيه اي في ذلك الحين ام قوله لا يدرك اي بالاسانته قوله انا خلقنا الانسان اي بعين خالق ادم من نطفة اي مادة هي نقي ليسر جيدا من الرجل والمرأة وكل ماء قليل في ماء فهو نطفة ام خطيب وفي المصباح نطف الماء ينطف من يانطق من يانطق نطفة الغريبة تنطف وتنطف يعني من يانضرب بضر نطفانا اذا قطر من هي والنطفة ماء الرجل والمرأة وجميعها نطف ونطاق مثل بومة وبرم وبرام والنطفة ايضا الماء الصافي قل او اكثر ولا فعل للنطفة اي لا يستعمل لها فعل من لفظها ام قوله امستاح بعثت لنطفة ووقع الجهم منفعة لمفرد كانه في معنى الجهم وحمل كل جزء من النطفة نطفة فاعتبر ذلك فوصف

حين من الدهر اي اربعون سنة
لو يكن في نطفة ادم كورا كان
في مصورا من طين لا يدرك
ما او المراد بالانسان الحسن والجميل
مدة الحمل انا خلقنا الانسان
الحسن اي من نطفة امستاح
واخلط اي من ماء الرجل والمرأة
المرأة المختلطين المختلجين

والاشبه

والامتناع الاخلاط واحدها مشبه بفتحيتين او مشبه كعدل واعدال او مشبه كشريف
 و اشرف ام سمين وفي المختار مشبه بيدها خلط و بابه ضرب والنق مشبه وانجم امتناع
 كيتيم و ايتام ويقال نطفة امتناع لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودها ام وفي القراطي
 والمغني من نطفة قد امتزج فيها الماء وكل منهما مختلف الاجزاء متباين الاوصاف في الوقت
 والنقن والقوام والخواص يجتمع من الاخلاط وهي العناصر الاربعة ماء الرجل غليظ ابيض
 وماء المرأة رقيق اصفر فأيها اعلو كان النسبه له وعن ابن عباس قال يختلط ماء الرجل
 وهو ابيض غليظ بماء المرأة وهو رقيق اصفر فيخلق منها الولد فما كان من عصب عظم
 وقوة فمن نطفة الرجل ما كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة امرق وله بنتيه يجوز
 في هذه الجملة وجهان احدهما انها ما من فاعل خلقنا أي خلقناه حال كونها متماثلان له
 والثاني انها حال من الانسان وهو ذلك لان في الجملة صيدرين كل منهما يعود على ذي الحال
 ثم هذه الحال يجوز ان تكون مقارنته ان كان المعنى بنتيه بتصرفه في بطن أمه نطفة ثم علقته
 كما قاله ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان المعنى بنتيه تختاره بالتكليف لانه وقت خلقه غير
 مكلف وقتا يختاره وجهان احدهما قال الكلبي تختاره بالخير والشر والثاني قال الحسن
 فختاره تشكراه في السراء والضراء وصيده في الفطن وقيل بنتيه تكلفه بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل
 وقيل ليكون مأمورا بالطاعة ومنتهيا عن المعاصي ام خطيب ار قوله أي مردي بن
 ابتلاءه جواب عن سؤال نفي لانه ان ابتلاءه بمعنى الاختيار بالكلية انما يكون بعد جعله
 سميعا بصيرا لا قبله فكيف يتوزن عليه فجعلناه سميعا بصيرا فاجاب بانه حال مقدرة مؤلف
 بقوله مردي بن ابتلاءه ام شهاب ار قوله فجعلناه بسبب ذلك أي بسبب ارادتنا ابتلاءه
 حين تأمله سميعا بصيرا ليقدر من مشاهدته الدلائل واستماع الآيات وفي كلامه إشارة الى جواب
 عن سؤال كيف عطف على بنتيه ما بعد بالفاء مع ان الابتلاء معتبرا خروجه ومجهد الجواب
 لان المعطوف عليه هو ارادة الابتلاء وفيه رد على من قال ان في الآية تقديرا وانما انقدر به
 فجعلناه سميعا بصيرا بنتيه ووجه الرد انه لا حاجة الى دعوى التقدير والتأخير في حجة المعنى
 بل وانه امر كرمحي والخطيب فجعلناه سميعا بصيرا أي عظيم السمع والبصر البصيرة ليقدر
 من مشاهدته الدلائل يبصره وسماع الآيات لسمعه ومعرفة الحج ببصيرته فهو تكليفه
 و ابتلاءه وقدم السمع لانه يقع في المخاطبات ولان الآيات المسموعة ابلغ من الآيات
 المرئية وخصها بالابتداء لانه انفع الخواص لان البصر يفهم البصيرة وهي تتضمن الحسيب
 وقال بعضهم في الكلام نفي وتأييد الاصل انما جعلنا سميعا بصيرا بنتيه أي جعلنا له
 ذلك للابتلاء وقيل المراد بالسميع المطيع كقولهم سمع وطاعة وبالبصر العالم يقال فلان
 في هذا الاصل أي علم امر قوله انما هيئناه السبيل لتعليل بقوله بنتيه ام شيخنا ار قوله
 انما شكروا واما كفورا لما كان الشكر قلة من ينصف به قال شكروا واما كفورا الكفر كثيرا
 من ينصف به ويكثر وقوعه من الانسان بخلاف الشكر قال كفورا بصيغته المبالغة
 ام من الشكر او هو مراعاة لوروس الآي ام قوله حلان من المفعول وهو الهاء
 في هديناه ار قوله انما عندنا للكمافرين الخ وقوله ان الابرار الخ لف وشر مشوش ام

رنتليه تختاره بالتكليف والجملة
 متناقضة احوال مقدرة أي مردي بن
 ابتلاءه حين تأمله سميعا بصيرا
 صبيبا ذلك رسميا بصيرا انما
 هديناه السبيل لانه
 الهدى بعون الرسل لانه
 تناكوا أي مؤمنوا واما كفورا
 حالان من المفعول أي بنياله
 واما التفصيل الاجوال انما
 اعتدنا هياتنا للكمافرين

تهاب **قول** سلاسل بمعنى الصرف كساجد وبالصرف المتناسبة وأغلا لا فهما قراءتان
 سبعينان وقوله ليسحبون بها أي بعد عقد ها في الغلام شيخنا **قول** وأغلا لا في أعناقهم
 أي فجمع أيهم إلى أعناقهم ولما أوجز في جزاء الكافرين انتفع جزاء المتكافرين وأطب
 تأكيداً للتوعيب فقال إن الأبرار هم خطيب **قول** جمع تبرع ومعناه المتوسع في الطاعة
 فهو كرب وأرباب وقوله أرباباً بوزن شاهد وأشهاد وقوله وهم المطيعون أي المؤمنون
 الصادقون في أيمانهم المطيعون لربهم أم شيخنا وفي الخطيب وهم الصادقون في إيمانهم
 المطيعون لربهم الذين سميت همتهم عن الطغرات فظهرت في قلوبهم يتابع الحكيم
 وروى عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال إننا ساء لهم الله تعالى الأبرار لأنهم يروا الآباء
 والأبناء كما أن بوالديك عليك حقاً كذلك بولدك عليك حقاً وقال الحسن البزالي لا يؤذ
 الذم وقال قتادة الأبرار الذين يؤذون حق الله ويوفون بالنذر في الحديث الأبرار الذين
 لا يؤذون أحداً **قول** وهي فيج فان لم تكن فيزفهو ناء وقوله والمراد من خمر ولعل
 الحامل على ذلك قوله كان فزجرها كما فوراً إذا الكافور لا يمزج بالكأس وإنما يمزج بما فيه من الخمر
 اهزاده فان قلت الكافور في بياضه وطيب ريحه وبرودته لان الكافور لا يشرب وقال ابن
 عباس هو اسم عين في الجنة والمخدرات ذلك الشراب يمزجه شراب ماء هذه العين التي تشبه
 كافورا ولا يكون في ذلك ضرب لان أهل الجنة لا يشربون خمر في ثيابهم ولا يشربون ويقتل
 هو كافور لذيد طيب الطعم ليس فيه مضرة وليس كجافور الدنيا ولكن الله سمي ما عنده
 بما عندكم من المثلوفات لكم تزغيبا لكم في تحصيل أسباب مثل تلك العطيات اهزاد
قول بدل من كافورا أي على حذف مضاف أي ماء عين لان العين التي هي منبع الماء
 لا تبدل من نفس الماء الا يتقدر مضاف اهزاده وفي السمين قوله عينيا في نصها أوجز
 أحدها انها بدل من كافورا لان ماءها في بياض الكافور وفي راحة وبرودة الثالي انها
 بدل من محل من كأس قاله مكي ولم يقدر حذف مضاف وقد رزح الخمر على هذا الوجه
 حذف مضاف قال كانه قبل يشربون خمر خمر عين وأما أبو البقاء فجعل المضاف مقدر على
 وجه البديل من كافورا فقال والثالي بدل من كافورا أي ماء عين أو خمر عين وهو معنى حسن
 الثالث انها مفعول يشربون أي يشربون عينيا من كأس الواعين ان نيتصب على الغضنا
 الخامس انه منصوب بيشربون مقدر اي يفسر ما بعده قاله أبو البقاء وفيه نظر لان الظاهر
 انه صفة لعين فلا يصح ان يفسر الساد سانه منصوب باضمار يعطون السابع على الحال
 من الضمير في فزجرها قاله مكي والمزاج ما يمزج به أي يخاط يقال فزجره يمزج به فزجها أي
 خلطه يخلطه خلطا والمزاج كالفقوام اسم لما يقام به الشيء والكافور طيب معروف
 وكأنا اشتقاق من الكفر وهو الستر لانه يغطي الاشياء براحة والكا فور
 أيضا كحام الشيء التي تغطي ثم حقا ومفعول يشربون اما محل وف أي يشربون
 ماء أوجز من كأس واما من كور وهو عين كما تقدم واما من
 كأس ومن مزيده مية وقال الزمخشري فان قلت لم وصل فعل الشراب
 بحرف الا ابتداء أول بحرف الا لصاق آخر قلت لان كأس مبتدأ شرايرا

سلاسل (سلاسل) يستحبون بها في النار
 أغلا لا في أعناقهم تفتق بها
 السلاسل روعوا نار السلاسل
 أي محبته يعذبون بها
 من خمر تشبهت للملأ
 من النبيض كان شرايرا
 ما تخرج به كقول اعني بدل
 من كافورا فيها راحة
 من خمر تشبهت للملأ
 من النبيض كان شرايرا
 ما تخرج به كقول اعني بدل
 من كافورا فيها راحة

وأول غايته وأما العين فيتأخر جون شرا بجم فكان المعنى يشرب عباد الله بما أجزأه لفق
شرب الماء بالعسل **قوله** يشرب بها عباد الله في الباء أوجه أحدها أنها من مودة
أي يشرب بها يدل له قراءة ابن أبي عمير يشرب بها معدي إلى الضمير بنفسه الثاني أنها بمعنى
من الثالث أنها جارية أي فمروجة بها الرابع أنها متعلقة بيشرب والضمير يعود على
البحاس أي يشربون العين بذلك الكأس والباء للإصاق كما تقدم في قول الرهشمري
الخامس أنه على تضييق يشربون معنى يلتذون بها شارين السادس أنه على تضمينه معنى
يرتوون أي يرتوي بها عباد الله ومحتمل أن تكون بمعنى **قوله** يشرب بها في فعل
نصب صفة لعينا أن سجلتا الضمير في بها عباد الله على عينا ولم نجد مفسرا للتأصيل كما قاله
أبو اليقاء وقراء عبد الله قافورا بالثقاف يدل الكاف وهذا من الثقاف بين الحرفين أم سين
قوله منها أشار إليه أن الباء بمعنى من ومن هذا ابتدائية لأن الشرب مبتدأ منها أي
مبتدأ من العين يدون كأس أم زكريا **قوله** أو لبياؤه وقيل المراد بعباد الله المؤمنون
فكل عباد الله يشربون منها والكفار لا يشربون منها بالالتفاق فدل على أن لفظ عباد الله
مختص بأهل الأيمان أم كرخي **قوله** يفود ونها أي منى سهولة لا تمنع عليهم أم كرخي
وعبارة القرطبي يفجر ونها تفجير فيقال إن الرجل منهم يعيش في بيوته ويصعد إلى قصوره
ويبده قضيب يشرب به إلى الماء فيجرى معه حيثما دار في منازل على مستوى الأرض **وعين**
أخذ ود ويبتعد حيثما صعد إلى أعلى وقصوره وذلك قوله تعالى يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا يفود ونها حيث شأوا وتتبعهم حيثما ما أوالا ما لم معهم أم **قوله** يوفون بالندم
جملة مستأنفة استئنافا بيانيا كما أنه قيل يم استحقوا هذا التعميم وقد قدره القراء على
اضمار كان أي كانوا يوفون بالندم في الدنيا أم كرخي وفي الخازن لما وصف الله تعالى
ثواب الأبرار في الآخرة وصف أعمالهم في الدنيا حتى استوجبوا هذا الثواب فقال يوفون
بالندم الخ **قوله** في طاعة الله أي من الصلاة والحج وغيرهما وفيه مبالغة
في وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى
كان بما أوجب الله عليه وفى أم كرخي وفي الخطيب والوفاء بالندم مبالغة في وصفهم بالتوفيق
على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بما أوجبه
الله تعالى عليه وفى وقال الكلبي يوفون بالندم أي يقيمون العهود لقوله تعالى وأوفوا
بعهد الله وقولنا وفوا بالعقود أمر أو بالوفاء بهما لأنهم عقدوهما على أنفسهم باعتقاد
الأيمان قال القرطبي والندم حقيقة ما أوجبه المكلف على نفسه من شيء يفعله وإن شئت
قلت في أصله هو إيجاب المكلف على نفسه من الطاعات ما لم يوجب له يلزمه وروى أنه صلى
الله عليه وسلم قال من نذر أن يطعم الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه **قوله**
ويخافون يوما الخ فيه إشارة لحسن عقيدتهم واحتسابهم المعاصي أم كرخي **قوله**
كان شرا أي شد الشدة مستطير أي فاحشا منتشرا غاية الانتشار من استطال الخراق
والفجر وهو أبلغ من طار قال قتادة كان شرا فاشيا في السموات فاستقيت وتناثرت
الكواكب وكورت الشمس القمر وقرعت الملائكة وسنفت الجبال وفارت المياه وتكسرا

قوله من اتعاب الخ ونصب
قوله فاما اليتيم فلا تكلمها قاله
نص
(يشرب بها) بها عباد الله
أولياؤه الخ ونها تفجيرا
يفود ونها حيث شأوا
روعون بالندم
روعيون يوفون بيمين الله
منطرا منتشرا

فقال اني رايت اليا رحة عجيا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه
 بوالديه فرم عنه ورايت رجلا من امتي قد سبط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذ
 من ذلك ورايت رجلا من امتي قد اخوضت الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينم
 ورايت رجلا من امتي قد اخوضت ملائكة العذاب فجاءته صلاة فاستنقذته من ايديهم
 ورايت رجلا من امتي يلهت عطشا كلما ورد حوضا منم منه فجاءه صيامه فسقاه واره
 ورايت رجلا من امتي والنيون فغو دحلقا حلقا طبادا للحلقة طرد فجاءه اعتسالة من
 الجنابة فاخذ بيده واقعداه الى جنبى ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو ميت فيها فجاءه حجة
 فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه
 فجاءته صدقة الهم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فانه كان واصلا للرحم فكلوه وصافحوه
 ورايت رجلا من امتي يتفوه بجر النار وشترها بيده عن وجهه فجاءته صدقة فصار
 على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
 امر بالمعروف ونهى عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورايت
 رجلا من امتي جانيا على ركبته بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاحل سبيله ونجده
 على الله ورايت رجلا من امتي قد اهووت بحببنة من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاحذ
 صبيغته فحجها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته انراطه فنقلوه من ان
 ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذته من ذلك ومضى
 ورايت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي كان بكاهها من خشية الله في الدنيا
 فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يوعده كما توعده السفينة في يوم
 عاصف فجاءه حسن الظن بالله تعالى فنكن رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي على
 الصراط يزحف اجبا ناو ويجو اجبا ناو يتعلق اجبا ناو فجاءته صلاة على فاخذت بيده
 واقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فاهلقت
 الابواب دونه فجاءته شهادة أن لا اله الا الله ففتحت له الابواب كلها وادخلته الجنة قلت
 هذا حديث عظيم ذكر فيه عمالا خاصة نجي من أهوال خاصة والله أعلم وروى الطبراني
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمته
 حلوة صرف الله عنه مواراة الموقف يوم القيامة وفي التنزيل بتحقيق هذا الباب وجامع له
 قوله تعالى يوفون بالذرة الى قوله فواقهم الله شر ذلك اليوم مع قوله ان لا تضيع اجوامن
 احسن عماله مع قوله في غير موضع بعد ذكر الاعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ام يحزنون قوله بضره أى بدل العبوس وسر رأى فوحا في قلوبهم بدل الحوف
 ام شيخنا قوله بصرهم عن المعصية أشار به الى أن ما صدر به وبخه مفعول تار رأى
 جزاءه بخبة بصرهم ام كرحى قوله خبة أى يستأنايا يكون منه فهو إشارة الى انه
 ليس المراد بالجنة ما يقابل النار وهى دار الكرامة حتى يقال أى عاجته الى ذكر الحى بل بعد
 ذكر الجنة مع انها مشتقة عليه في جملة ما أعد فيها للمؤمنين بل المراد بها استنان المأكولات

الظن حسن واخذته في
 وجهه روي في
 صورته بعد موتها
 ادخلوها ووجوه
 السيرة

قول السفينة في يوم القيامة

اه بيضاوي وزادة (قول حال من مرفوع ادخلوها) عبارة السمين متكئين حال من مفعول
 خراهم وقوا على رضى الله عنه وجزاهاهم وجزوا بالقله ان يكون متكئين صفة لجنه
 وهذا لا يجوز عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها الجريبات
 الصفة على غير من هي له وقد منع مكي ان يكون متكئين صفة لجنه لما ذكرته من عدم بروز
 الضمير وعن ذهب الى كون متكئين صفة لجنه الرخشي فانه قال يجوز ان يكون متكئين
 ولا يرون ودائنه كلها صفات لجنه وهو مرفوع ودما ذكوة ولا يجوز ان يكون متكئين حالا
 من فاعل صبره لان الصبر كان في الدنيا وانما وهم انما هو في الآخرة قال معناه مكي وتقاتل
 ان يقول ان لم يكن المانع الا هذا فاحصلها لا المقدرة لان ما لهم بسبب صبرهم الى هذه
 الحال وله نظائرهم (قوله فيها) أى الجنة (قوله في المجال) واحدة حجة لفتحين
 وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستورهم مختار (قوله حال تائيه) أى من
 المقدر المذكور ومن المفعول هي حال مقدرة ام شيخنا وفي السيب قول لا يرون لهم فيه
 اوجه احدها انها حال تائيه من مفعول جزاهم الثاني انها حال من الضمير المرفوع المستكن
 في متكئين فتكون حالا متداخلة الثالث ان تكون صفة لجنه كتكئين عند من يورد ذلك
 وقد تقدم انه قول الرخشي ام (قوله شمس ولا زهر يرا) فيه ذكر الملزوم واردة
 اللازم كما اشار له الشارح لان المقصود توصيف الجنة باعتدال هوائها ام زاده (قوله
 وقيل الزهر يرا القمر) أى لاجل المقابلة وقوله من غير شمس ولا قمر أى بل بنور العرش
 وهو أقوى من نور الشمس القمر ام شيخنا وفي المختار الزهر يرا شجرة البرد قلت وقال ثعلب
 الزهر يرا أيضا القمر في لغته طي وبه فسر قوله تعالى يرون فيها شمس ولا زهر يراى فيها
 من الصبيه والنور ما لا يجتا جون مع الشمس ولا قمرهم (قوله ودائنه عليهم ظلالها)
 فان قيل كيف يوصف ظلها أى ظل ما فيها من الاشجار مع ان الظل انما يوجد حيث توجد
 الشمس ولا شمس في الجنة حتى يظل أهلها ما فيها من الاشجار فالجواب ان المراد ان
 اشجار الجنة تكون بحيث لو كانت هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا منهم ام
 كرخي (قوله عطف على محل لا يرون) عبارة السمين ودائنه العاة على نفسها و فيها
 اوجه احدها انها عطف على محل لا يرون الثاني انها معطوفة على متكئين فيكون فيها
 ما فيها ودخلت الواو ملد لانه على ان الامرين يجتمعان لهم كما انه قيل وجزاهم جنه جامعين
 فيها بين السلاة من الحر والبرد ودنو الظلال عنهم الثالث انها صفة لمحذوف أى جنه
 دائنه قاله ابو البقاء الرابع انها صفة لجنه الملفوظ بها قاله الزجاج ام (قوله منهم) اشتر
 الى ان على معنى من نقول قربت من كذا او انما يقل منهم لان الظلال عالية عليهم ام كرخي
 (قوله ظلالها) أى الجنة وهو على حذف مضاف أى ظلال شجرها استاقترة
 الخازن وتخلص الشارح من هذا محل الظلال على الاشجار نفسها ام (قوله وذلك)
 معطوف على آية فهو منصوب على الحال أى مدللة وجعلت فعليه للاشارة الى ان التظليل
 مرفوع ثم لا يرون لانها لا شمس فيها بخلاف التذليل فانه أمر متجدد ام شراب وقوله مظلوظها
 جمع قطف بالكسر وهو العنقود وهو اسم للتار المفظوفة أى المجنبة ام خطيب (قوله

متكئين حال من مرفوع ادخلوها
 المقدر المذكور ومن المفعول هي حال مقدرة ام شيخنا وفي السيب قول لا يرون لهم فيه
 المجال لا يرون
 حال تائيه من مفعول جزاهم
 اى لاجل المقابلة
 القمر ام شيخنا
 والامر لاجل المقابلة
 عطف على محل لا يرون
 اشجار الجنة تكون بحيث لو كانت هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا منهم
 رابرين عليهم
 جمع قطف بالكسر وهو العنقود وهو اسم للتار المفظوفة

أدبنت ثمارها عبارة الخطيب أي سهل تناولها لتسهيلها لكل أحد على أي حال كانت
كانت من الثناء وغيره فان كانا فعودا ومضطجعين تدلت اليهم وان كانوا قياما وكانت على
الارض ارتفعت اليهم اهرقوله ويطاف عليهم) بما وصف تعالى طعامهم ولباسهم
ومسكنهم وصف شراهم بقوله ويطاف عليهم أي يدور على هؤلاء الأبرار اذا أرادوا الشرب
الحرم بأية الخ ام خطيب وقال هنا يطاف بالبناء للمفعول وقال فيما بعد ويطوف بالبناء
للفاعل لان المقصود في الاول ما يطاف به لا الطائفة بقرينة قوله بأية من فضة والمقصود
في الثاني الطائفة فذكر في كل منهما ما يناسب كما اشار اليه في التفسير اهرقوله **قول**
بأية) هذا هو القائل مقام الفاعل لانه هو المفعول به في المعنى ويجوز ان يكون عليهم
والآية جمع اناء والاصل آتيت بجزئين الاولى فريدة للجمع والثانية فاء الكلمة فقلت
الثانية ألفا وجوبا وهذا نظير كساء وأكسية وعطاء واعطيتة ونظيره في الصحيح اللام حار
أحمره اهرسين **قول** من فضة) بيان للآية وقوله وكواب من عطف الخاص على العام
وقوله أفلاح بلا عرى أي فيسهل الشرب منه من كل موضع فلا يحتاج عند التناول الى
ادارته قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء اذ الذي في الجنة أشرف
وأعلى ولم تنف الآيات آتيت الذهب بل المعنى يسبقون في الاواني الفضة وقد يسبقون
في الاواني الذهب كما قال سرايل نقتلكم الحجر أي والبرد فيه بذكر أحد هما على الآخر اهر
خطيب **قول** كانت قوارير معناه تكونت لانها كانت مثل قوارير منى من قوله تعالى
كن فيكون فتكون الله سبحانه يفتحها لتلك الحلقة العجيبة الشأن الجامعة بين صفتي
الجوهريين المتباينين وكذا كان مزاجها كما هو اهرقوله قوارير يجمع قارورة
وهي ما قرينه الشراب وشوخه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج ولما كان
لأش آية وكان التقييد بالقوارير عيا أهم انها من الزجاج وكان في الزجاج من المنقص
سرعة الانكسار لافراط الصلابة قال تعالى معيد للفظ أول الآية الثانية للاضفاف
بالصلح من أوصاف الزجاج وبيانا لنوعها قوارير من فضة أي فجمعت صفتي الجوهريين
المتباينين صفاء الزجاج وشفوفته وبريقه وبياض الفضة وشرقتها وليتها اهرخطيب
واختلف القراء في هذين الحرفين بالنسبة الى التنوين وعدمه وفي الوقف بالالف عدتها
كما تقدم في سلاسل واعلم ان القراء فيها على خمس مراتب احدها تنوينها معا والوقف
عليها بالالف لنافع والكسائي وأبي بكر الثانية مقابلة هذه وهي عدم تنوينها وعدم
الوقف عليها بالالف لجره وحده الثالثة عدم تنوينها والوقف عليها بالالف لهتسا م
وحده الرابعة تنوين الاول دون الثاني والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها
لاين كثير وحده الخامسة عدم تنوينها معا والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني
لاين عم وابن ذكوان حصصا من نونها فلما قر في تنوين سلاسل لانهما صفتا منتهى الجمع ذاعلى مفاصل
ذاعلى مفاصل الوقف بالالف التي هي يد من التنوين وفيه موافقة المصاحف المذكورة فانهم ميزوا فيها
بالالف على ما نقل أبو عبيدة وما عدم تنوينها وعدم الوقف بالالف فظاهر جدا وأما من تون الاول دون
الثاني فانه ناسب بين الاول وبين رفس الآي ولما يناسب بين الثاني وبين الاول والوجه

أدبنت ثمارها فانيها انما
واقاعد المضطجع ويطاف عليهم
فيها آتيت من فضة وكواب
افلاح بلا عرى كانت قوارير
من فضة
باطن من ظاهرها كالزجاج

في وقفه على الأول بالالف وعلى الثاني بغير ألف ظاهر وقد روي أبو عبيد أنه كذلك
 في مصاحف أهل البصرة وأما من لم يوثقها ووقف على الأول بالالف وعلى الثاني بغير ألف
 فلأن الأول رأس آية فناسب بينه وبين رأس الآي في الوقف بالالف ووقف بينه وبين الثاني
 لأنه ليس برأس آية وأما من لم يوثقها ووقف عليها بالالف فلأنه ناسب بين الأول وبين
 رأس الآي وناسب بين الثاني وبين الأول وحصلهما تقدم في سلاسل وفي هذين الحرفين
 أن القراء منهم من وافق مصنفه ومنهم من خالفه لا يتبع إلا وتقدم الكلام على تواريف في سورة
 العمل وقال الزمخشري وهذا التنوين يدل من حرف الإطلاق لأنه فاصلة في الثاني لا يتبع
 الأول يعني أنهم يأتون بالتنوين يدل من حرف الإطلاق الذي للتزويد في انتصاب فتأريس
 وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه جزكان والثاني أنها حال وكان تامة أي توننت فكانت قال
 أبو البقاء وحسن التكرير لما اضطرر من بيان أصلها ولولا التكرير لم يحسن أن يكون
 الأول رأس آية لستدة الضال الصفة بالموصوف وتواريفها لا يعمش تواريفها بالرفع على أصح
 منند أي هي تواريف ومن فضة صفة لتقواريفها سميت بقوله على قدرى الشاربي (أي
 أي شهوتهم إذ لا عطش في الجنة والى بكسر الواو فتحتمل أم شيتخنا وفي المختار وروى من
 الماء بالكسر وى بوزن رضى وريا أيضا بكسر الواو وفتحها وارتوى وتروى كل بمعنى أم قوله
 وذلك أن الشراب أي لكونه على مقدار الجنة لا يفضل عنه ولا يعجز وعن ابن عباس
 قد رويها على الكف حتى لا تؤذيهم ينقل أو اقراط صغر أم خطيب قوله ويسبقون
 أي سيفهم من أبادوه من خدمهم الذين لا يحصون كثرة فيها أي في الجنة أو الأكوام
 أم خطيب قوله يعني أن ماءها كالزنجبيل الحار أي وليس كزنجبيل الدنيا يلذع الحلق
 فتصعب أساعته والسلسبيل ما كان فيه غاية السلاسة فمن الشراب زيدت
 فيه الباء زيادة في المبالغة في هذا المعنى وقال مقاتل وابن جابر سميت سلسبيل لأنها تسيل
 عليهم في الطرق وفي منازلهم تلتهم من أصل العرش من جنة عدن إلى أهل الجنان قال البغوي
 وشراب الجنة في بردها فور وطعم الزنجبيل وريح المسك من جمر زرع وقال مقاتل
 يشربها المقربون صرفا وتمزج لسائر أهل الجنة أم خطيب قال ابن عباس كلما ذكر الله في
 القرآن مما في الجنة وسماه ليس له في الدنيا شبيه إلا في الاسم وذلك لأن زنجبيل الجنة
 لا يشبه زنجبيل الدنيا إلا في اسمه أم خازن وكذلك سائر ما في الجنان من الأشجار و
 القصور والمأكول المشروب والملبوس الثمار لا يشبه ما في الدنيا إلا في مجرد الاسم
 لكن الله سبحانه وتعالى يوجب الناس يطعمهم بأن يذكر لهم أحسن شئ وألذ وطيب ما
 يعرفون في الدنيا لاجل أن يرجعوا ويسعدوا فيما يوصلهم إلى هذا النعم المقيم أم قوله
 ستمى أي تلك العين لسهولة أساعته ولذة طعمها وسمو وصفها أم خطيب قوله
 سلسبيل السلسبيل ما يسيل أسعداره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة لما كان
 في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شرب سلسل سلسل وسلسبيل وقد زيدت الباء
 في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الأعرابي لم أسم
 السلسبيل إلا في القرآن وقال مكي هو اسم العجوة فكذا لث صرف ووزن سلسبيل

وقد رويها أم الطابعون زلفها
 على قدرى الشراب
 ولا يفتقر ذلك الذي الشراب
 لا يفتقر فيها ما كان
 وكان في أم خطيب
 رويها أم خطيب
 ما كان في زنجبيل
 العراب سبل المسك في الحلق

مثل در ديليس قبل فغليل لان الفاء مكررة وقرأ الوطية سلسيل دون تنوين ومنعت من
 الصرف للعلية والتايت لانه اسم لعين بينها وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العاقدة ويجاء
 ياها سميت بذلك لاعلى جهة العلية بل على جهة الاطلاق المبرهنة ويكون من باب تنوين
 سلاسل وقوارير وقد تقدم ام سمين ر قوله ويظوف غلهم أي بالشراب وقوله ولان
 بكسر الواو ياتفاق السبعة كما تقدم في سورة الواقعة أي علمان هم في سن من هو دون
 البلوغ قال بعض المفسرين هم علمان ينشئهم الله تعالى الجنة المؤمنين وقال بعضهم اطفال
 المؤمنين لانهم ما تواعى الفطرة وقال ابن بركان وأرى والله أعلم انهم من علم الله تعالى
 ايمانه من اولاد الكفار ويكون خدما لاهل الجنة كما كانوا في الدنيا للناسيا وخدم ما
 واما اولاد المؤمنين فيلحقون باباهم تاساوس وراهم ام خطيب وعبارة الخازن
 في سورة الواقعة والصحيح الذي لا صدق عنده ان شاء الله تعالى انهم ولدان خلقوا في الجنة
 لخدمة اهل الجنة بالحور ولم يولدوا ولم يخلقوا عن ولادة انهم تتار قوله مشنورا أي
 منقرقا وفي المصباح نذرة نذرا من يابى قتل وضرب ربيته منقرقا فاستترام ر قوله وهو
 أحسن منه في غير ذلك جواب عناية قال ما الحكمة في تشبيهه بالله لو المشهور دون
 المنظوم وايضا الجواب انه تعالى أراد تشبيههم في عبادته وانتشارهم في الخدمة بالله ولو
 الذي لم يشعب وهو أشد صفاء وأحسن منظرا لما شعب لانه اذا شعب نقص صفاءه وما
 لم يشعب لا يكون الامتورا العكس حتى في الخازن والله لو اذا انتز على البساط كان أصغ
 منه منظوما ام ر قوله واذا رأيت خطا للبي ا وكل من يدخل الجنة ام خازن وشم
 ظرف محبان محقق بالبعد وفي انتضابه هنا وجهان اظهرهما انه منصوب على الظرف
 ومفعول الوتية غير هذا كور لان الفصد اذا صدر منك روية في ذلك المكان رأيت كيت
 وكيت فوأت الثاني جواب اذا وقال القراء ثم معقول به لما أتيت وقال القراء ايضا و اذا
 لم رأيت تقديره ما ثم فخذت ما زفانت ثم مقام ما ام سمين ر قوله رأيت نعيم النعيم
 ساثر ما يتنعم به ام قرطبي ر قوله لا غاية له أي كزوال له وذلك ان النعمة اذا كانت
 في معرض الزوال لا يتلذذ بها صاحبها ولا يستشربها الاستبشار التام واما صسر الكبيبا
 بالواسع والمراد به امتداده في الطول والعرض لاطلاقا فاعتبر من جهة اللفظ والمعنى
 وفي الحديث أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه
 وقال سفيان الثوري بلغنا ان الملك الكبير يستليم الملائكة عليهم وقيل كون النبيان على
 رؤسهم كما تكون على رؤس الملوك وأعظم منزلة من ينظر الى وجهه كل يوم ام خطيب
 ر قوله عاليهم نفع الباء وضم الهاء لحرمت ما قبلها وقوله في قراءة أي سبعة لسكون
 الباء أي وكسر الهاء لسكون ما قبلها ام سفيان وفي السمين قرأ نافع وحمزة يسكنون الباء
 وكسر الهاء والباقون فتح الباء وضم الهاء لما سكنت الباء كسرت الهاء ولما فتح كسرت
 ما تنز في هاء الكناية أو لهذا الموضوع فأما قوله نافع وحمزة فيها أوجه أظهرها
 أن يكون جزا مقرا وثار مبتدا مؤخر والثاني اقاء اليم مبتدا وثار مؤخر على جهة
 الفاعلية وان لم يفتقد الوصف وهذا قول الهمش والثالث ان عاليهم منصوب واما

ويظوف غلهم ولدان المؤمنين
 نصفه الولدان المشركين اذا
 زانهم حسنتهم
 في الجنة لو أو مشركين
 ملكا من صدف وهو
 من في غير ذلك لو اذا رأيت
 أي حدثت الوتية من في الجنة
 رأيت جواب ان العيال الأوجه
 ومكان كسبيل واسما لا غاية له
 رعاليهم فوهم فنصب على
 انظر فية وهو جزا كيتل اعلاه
 وفي قوله يسكون الباء مبتدا
 وما بعد خبره والضمير المتصل به
 للفظ وعليم

سكن تخفيفاً قال أبو البقاء وإذا كان منصوباً فيأتي فيه أوجه وهو مادة هنا إلا أن تقدير
 الفتح من المنفوخ لا يجوز إلا في ضرورة أو شد وذو هذه القراءة متواترة فلا ينبغي أن يقال
 فيها أو ما قراءة من نصب فيها أوجه أحدها أن ظرف خبراً مقدماً و ثياب مبتدأ مؤخر كما
 قيل فوق ثياب قال أبو البقاء لأن عاليهم بمعنى فوفهم وقال ابن عطية ويجوز في النصب
 أن يكون على الظرف لأنه بمعنى فوفهم قال الشيخ وعلى وعالية اسم فاعل فيجئ في كونها ظرفين
 إلى أن يكون منقولاً من كلام العرب عاليك أو عالياتك ثوب قلت قد وردت الفاظ من صيغ
 أسماء الفاعلين ظرفاً نحو خارج الدار ودخلها وباطنها وظاهرها بقول جلست خارج
 الدار وكذلك البوابي فكذا هذا والثاني أنه حال من الضمير في عليهم الثالث أنه حال من
 مفعول حسبهم الرابع أنه حال من مضاف مقدر رأيت أهلك في عليهم الثالث أنه حال من
 حال من أهل المقدر ذكره هذه الأوجه الثلاثة التي فخرى فانه قال وعاليهم بالنصب
 على أنه حال من الضمير في يطوف عليهم أو من حسبهم أي يطوف عليهم ولد أن
 عاليها المطوف عليهم ثياب أو حسبهم لؤلؤا عاليها لهم ثياب ويجوز أن يراد أهل
 نعيمهم **قول** ثياب سندس الاضافة على معنى من والسندس مارق من الحرير ايم تينها
 وقوله فهو البطان جمع بطانة وقوله الظواهر جمع ضهارة **اهم** **قوله** عكس ما ذكر
 أي بحر خضر ورفع استبرق فخر خضر لغت لسندس لان المراد به الجنس اذ السندس يكون
 أخضر وغير أخضر كما أن الثياب تكون سندساً وغيره وأما رفع استبرق فبالعطف على ثياب
 على حرف مضاف أي وثياب استبرق وأما بحر استبرق فهو معطوف على سندس لان المصنوع
 ثياب من سندس وثياب من استبرق **اهم** سمين فالقرآت أربعة وكلها سبعة **اهم** شيمنا
قوله وأخرى بين ههنا استشكل على هذه القراءة وكذا على قراءة جوالا أول ورفع
 الثاني بوقوع خضر الذي هو جمع نقتا لسندس الذي هو مفرد والجواب أن السندس اسم
 جنس واحد سندس ووصف اسم الجنس بالجمع نتائج فصيح على حد وينتقى السواب
 النقال **اهم** سمين **قوله** حلوا عطف ماض لفظ مستقبل معنى وأبرزه بلفظ الماضي
 لتحققه **اهم** **قوله** وفي موضع آخر التي عبارة للخطيب تشبيهاً قال هنا أساو ومن ذهب
 لؤلؤاً وثمنه في وجه الجسم على الرجال الفضة وعلى النساء الذهب وقيل تارة بلبسوت
 الذهب وتارة بلبسوت الفضة وقيل يجمع في يدي أصغرهم سواران من ذهب وسواران
 من فضة وسواران من لؤلؤاً ليجتمع لهم حاسن الجنة قاله سعيد بن المسيب وقيل
 يعطى كل واحد ما يحب فيه وتيل نفسه اليد وقيل سورة الفضة إنما تكون للولدان واسورة
 الذهب للنساء وقيل هذا للنساء والصبيان وقيل هذا بحسب الاوقات والاعمال **اهم** **قوله**
 وسقاهم ربهم الخ ان قلت أي شرف تلك الدار مع أنه سقاهم ذلك **قوله**
 الدين كما قال واستقيناكم ماء فزاتا أي عذاباً فالجواب أن المراد
 أنه سقاهم من غير واسطة بل مباشرة وايضا فتتان ما بين الشرايين
 والآيتين والمنزلتين قال القاصي شرايطه ورأى يديه نوماً آخر يفوق على
 النوصين المتقدمين ولذلك أسند سقيته الى الله تعالى ووصف بالطهوية فانه يطهره
 به

وقوله عكس ما ذكر في عام
 في ثياب سندس
 في موضع آخر وهو البطان
 من الذي يلبس وهو البطان
 في قوله عكس ما ذكر في عام
 في ثياب سندس
 في موضع آخر وهو البطان
 من الذي يلبس وهو البطان
 في قوله عكس ما ذكر في عام
 في ثياب سندس
 في موضع آخر وهو البطان
 من الذي يلبس وهو البطان

عن المبسوط الى اللغات الحبيبة والركون الى اسوي الحق فيتنج دلمطالعتجباله متلذذ ا
 بلقائه باقيا ببقائه وهو مننتي درجات الصديقين ام كرمي ر قوله شرابا طهورا أي
 طاهرا من الاقدار والادان لم تفسد الايدي ولم تفسد الاجل كمن الدبنا وقيل انه
 لا يستعمل بولا ولكنه شئ من ابدانهم كرشه المسك وذلك انهم يؤتون بالطعام ثم من بعد
 يؤتون بالشراب الطهور فيشربون منه فتظهر بطونهم ويكون ما أكلوه ر شحا يخرج من جلودهم
 طيب من المسك الاذفرون تظفر بطونهم وتعود شروتهم ام خازن ر قوله ان هذا كان لكم
 الخ أي يقال لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعيمها ان هذا كان لكم خيرا
 في علم الله قد أعطاه الله لكم الى هذا الوقت فهو لكم بأعمالكم ام خازن وقوله التعمير
 المتقدم من قوله وقاهم الخ ام ر قوله مشكورا أي مرضيا مقبولا مقابلا بالتواياهم كرمي
 ر قوله لتأيد لاسم الخ أي أو مبتدا ونزلنا خبيرة والجيدة جزرات ام سمين ر قوله
 جزران أي سواء جعلنا عن تأييد أو فضلا ام كرمي ر قوله أي فضلناه الخ أي
 لحكمة بالغة تتفق تخصيص كل شئ بوقت معين والمقصود من ذلك تشييت قلب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشرح صدره وان الذي أنزل عليه وحى ليس بكهانة ولا سحر لنزول
 الوحشة الحاصلة له من قول الكفار انه كهانة أو سحر ام خازن ر قوله فاصبر لحكم ربك
 عليك الخ فعلى هذا المراد بالحكم تكليفه بالتبديع والجمابة عليه وقال ابن عباس اصبر
 على أذى المشركين ثم شرح بابية القتال ام قرطبي ر قوله أي عنتين ربيعة الخ أشار به
 الى أن المراد بالآثم عنته فانه كان ركبيا للمآثم متعاطيا لانواع الفسوق وان المراد بالكفوف
 الوليد فانه كان غالبا في الكفر شديد التثنية في العتومع ان كليهما آثم وكافراهم كرمي
 وفي السمين قال الرشمري فان قلت كانوا كلهم كفرة فاما معنى العنتية في قوله آثماء و
 كفورا قلت معناه لانظم منهم ركبيا لما هو اثم داعيا لك اليه أو فاعلا لما هو كفور داعيا لك
 اليه لانهم اما ان يدعوه الى مسأعتهم على فعل هو اثم أو كفور أو غيرا ثم ولا كفور فمى أنت
 يساعدهم على لاثنين دون الثالث ام ر قوله ارجع عن هذا الامر وهو انهم ادعوا الى انما
 ادعى الرسالة الا لتخصيب النساء والاموال وعبارة الخازن وذلك انها قالوا للنبي ان كنت
 صنعت ما صنعت لاجل النساء والمال فارجع عن هذا الامر وقال عنتية فافاز وجاج
 ابنتي وأسوقها اليك من غير مهر قال الوليد أنا أعطيتك من المال حتى ترضى وارجع
 عن هذا الامر فانزل الله هذه الآية ام ر قوله أي لانظم أحدهما الخ فأقاد التعبير
 بأواله عن طاعتها معا بالاولى وتوعظت بالواو ولا فهم جواز طاعة أحدهما وليس
 مرادا قال الزجاج أو هنا أو كذا من الواو ولانك لو قلت لانظم زيد أو عمرا
 فأطاع أحدهما كان غير عاص فاذا أبدا لهما فأو فقد دلت على أن كل واحد
 منهما أهل لأن يعصى ام كرمي ر قوله في الصلاة إشارة الى أن المراد
 بالذكر الصلاة ولو قال أي صل لسان أو ضم وعبارة الخازن والمعنى
 وصل لربك الخ وفي الشهاب ومعنى صل دم على الصلاة لانه لم يتلك الصلاة
 حتى يؤمر بها وتتاول الاصيل للعصر ظاهرا وما تناوله للظهور فباعثا راحته

شرابا طهورا ما نقتدى طهارة
 رطافه شراف من الدنيا ان
 هذا النعيم كان لكم خيرا
 وكان سعيا مشكورا ان
 عنى انما كرمي ان رخص
 ر نزلنا عليك القرآن تنزيلا
 جزان أي فضلناه ولقوله
 جلتوا وحلا زواصر حكم ربك
 عليك بتبليغ رسالتك و
 عذبتهم من اتقار انما
 نظم مهم أي عنتين ربيعة
 والوليد بن المغيرة قال لا تقى
 الامر ويجوز ان يواد كل الخ
 وكافراي لانظم أحدهما أو كفور
 فادعوا اليك في الصلاة
 رواه الامم ريك في العجوة
 بكثرة وأصيل يعنى العجوة
 الظاهر الصبر

قوله ما نقتدى أي صفة بآخرة أي طهورية
 قوله ما نقتدى أي صفة بآخرة أي طهورية
 قوله ما نقتدى أي صفة بآخرة أي طهورية

اذا الزوال ما يقرب منه لا يسمى أصيلاً أم ر قوله من الليل من تبييضته أي في سجده
 أي صل له بعض الليل وباقية تسترجم فيه بالنوم أم وقوله فاسجد للقاء داله على معنى
 المترطنة والتقدير مهم ما يكن من شيء فصل من الليل وهو يعينه أيضاً بتأكيد الاعتقاد
 التام أم شهاب ر قوله وهم بيلاطويل في دليل على عدم ما قاله بعض أهل علم
 اللغات والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرج الكلمة عن فصاحتها وجعلوا من ذلك
 قوله

كريم متى أمده أمده والدرى يجمعه واذا ما لمه وحدي

البيت لا في تمام ويمكن انه يفترق بين ما استندوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو
 المخرج له عن الفصاحة بخلاف الآية فإنه لا تكرار فيها أم سين ر قوله هو لا أي
 أهل مكة يجيئون العاجلة هذا تعبير لما قبله من النهي والامر في قوله ولا تطعم اليها فحانه
 قال لا تطعمهم واستعمل بالهم من العبادة لان هو لا يتركوا الأخرى لله سناً فارتدت الربيها
 وأهلها للأخرة فالأول صلة لله عن طاعة الأئمة والكفور والثاني علة للامر بالطاعة أم
 شهاب ر قوله يوم ما تفتل مغفول يذرون ولا ظرف ووصف بالفتل على المجاز لانه من
 صفات الاعيان لا المعاني ووراء ضاعف فقام وهو حال من المفعول مقدم عليه قال ملكي
 وسى وراء لتوار به ضحك فظاهر هذا انه حقيقة والصحيح انه استغراق وقيل بل هو باق
 على بابه أي وراء ظهورهم لا يبعثون به وفيه مجوز أم سين ر قوله فوبنا أسرهم تشبيهاً
 به الى انه لا يمتد في قوله في النساء وخلق الانسان صهييقا القول ابن عباس وغيره المراد بضعف
 عن الصبر عن النساء فلذلك أباح الله له نكاح الامة وايضا حه ان معنى قوله وشد دنا
 أسرهم ربطنا أو صالهم بعضها الى بعض بالعرفق والاعصاب والمراد بالأسر حجب الذهب
 لانه لا يفتت في الغواهم كرشى وفي القاموس الاسر الشدة والغضب وشدة الخلق والتخلو
 وشد دنا أسرهم أي مفاصلهم أم وفي المختار أسره من ياب ضرب أي شدته بالاسار بوزن
 الازار وهو القدي بالكسر هو يسير يقذف من جلد غير مد يوع ومنه سى الاسير وكما نوا يشدونه
 بالقد سعى كل مأخوذ أسيرا وان لم يشد به وأسره الله خلقه وبابه ضرب منه وشد دنا
 أسره أي خلقهم والأسر بالضم احتباس البول كالحصر في القائط وأسره الرجل رهطه
 لانه يتقوى بهم أم ر قوله أمثالهم مفعول أول وأثنا محذوف بينه بقوله بدلا منهم
 وقوله بان غدا لهم تفسير ليل لنا أم شيخنا ر قوله ووقعت اذا الخ رد لقول الرحمن
 وحفة أن توتى بان لا ياذك قول ان قولوا يستندل قوم اميركم ان يتأيدكم أم خطيب
 وحصل الرد ان اذا استعمل في المحقق وأن تستعمل في المحفل ومثيثة الله التيدل ما لم تقع
 كانت غير محقة فكان المقام لان فقوله لانه تعالى لم يبتأ ذلك أي فلم يقع كان غير محقق
 هذا تمام العبارة تأمل أم ر قوله عظة للمحقق أي لان في نصيحها تنبيهات للعاقلين
 وفي تدبيرها وتدكرها فوائد حجة للمطالبين السالكين فمن ألقى سمعة أحضر قلبه كان منصف
 مقبله على ما ألقى اليه سمعه أم خطيب ر قوله فمن شاعرا فخذ الخ أي لا تاييتا الامور
 غاية البيان وكشفنا اللبس إذ لنا جميع مواضع الفهم فلم يتبينها من استطواق الطوق عين

ومن الليل يا صل (يعني الخبر)
 والفتور في كماله (يعني الخبر)
 انطوى في كماله (يعني الخبر)
 لظنه أو تندر ان هو لا يطوي (يعني الخبر)
 العاجلة الدنيا وليد رون (يعني الخبر)
 يوم ما تفتل (يعني الخبر)
 والبيون لير من خلفنا (يعني الخبر)
 فوننا أسرهم (يعني الخبر)
 رواد شتاد لنا (يعني الخبر)
 في الحنفية لا منهم (يعني الخبر)
 ان شوان تشيدنا (يعني الخبر)
 لوشادرات واد المظفر (يعني الخبر)
 السورة ز تاذق (يعني الخبر)
 ومن شاعرا فخذ الخ (يعني الخبر)
 طوقا بالظنة (يعني الخبر)

شيئة الجدم خطيب ر قوله بالتاء أي التقاطع العينة في غلة ناهم الى الخطاب في
 تشاؤون وقوله والياء أي لمناسبة قوله خلقناهم ام سين ر قوله الا ان يثاء الله منصوب
 على الظرفية وأصل الا وقت شيئة الله ام سين أي تشاؤون الطاعة والتقريب بما وتتامر
 الاوقات الا وقت ان يثاء الله اتخاذ السبل لم زاده ر قوله أي أو عن وهذا المقدر يلاقى
 المذكور في المعنى فهو على حد زيد امرت به ام شيئا

(سورة المرسلات)

وفي نسخة سورة والمرسلات قال ابن مسعود نزلت والمرسلات عرفا على النبي صلى الله عليه وسلم
 ليذم الجن ونحن معه نسير حتى أوبنا الى غار منى فنزلت فيها نحن تلتقها منه وان فاه رطب
 بما اذ وثبت جنة فوثبتا عليها لة تلتها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيتهم
 منزها كما وقيت شركهم والغار المذكور مشهور في منى يسمى غار المرسلات وعن كريب مولى
 ابن عباس قال قرأت سورة والمرسلات عرفا منهم عنى أم الفضل امرأة العباس فبكت
 وقالت والله يا بنى لقد اذكرتني بفراغ تلك هذه السورة اعلمها سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يفراغها في صلاة المغرب ام خطيب ر قوله والمرسلات عرفا الخ اقمتم تصا
 الصفات خمسة موصوفها هذه ففجعه بعضهم الرياح في الكل وبعضهم جيلة الملائكة في الكل
 وبعضهم غايو فجعله تارة الرياح وتارة الملائكة لا على الوجه الذي ذكره الشارح والوجه الذي
 الاول سلك الشارح لم يسلك غيره من المفسرين وحاصل صيدية انه جعل الصفات الثلاث
 الموصوف احد وهو الرياح وجعل الرابع موصوفان وهو الايات وجعل الخامسة موصوف
 بالثا وهو الملائكة وعلى ضيقه قاله الغايرين الصفات الاولى الثلاث من حيث ان المرسلات
 المراد بها رياح العذاب لانه شاع استعمال الارسال في ريح العذاب وان العاصفات المراد
 بها الرياح المتديدة كما قال وان الناشرات المراد بها الرياح التي تنشر المطر والموصوف
 في الثلاثة وان كان رايها كرها فذا تلتفت باختلاف صفاتها وعبارة النبي ولما كان
 المقسم بموصوفات قد حذفت وأقيمت صفاتها متفاهما وقع الخلاف في تلك الموصوفات
 والذي يظهر ان المقسم به شيان وذلك جاء العطف بالواو في والتاشر ان العطف
 بالواو يشعر بالتغاير وأما العطف بالفاء اذا كان في الصفات فيدل على انها راجعة
 لموصوف واحد واذا تقرر هذا فالظاهرة ان قسمه أولا بالرياح ويبدل عليه عطف الصفة بالفاء
 والقسم الثاني فيه ترقى الى أشرف من المقسم به الاول وهم الملائكة ويكون قوله فالقار قات
 فالملقيات من صفاتهم وانما وهم المذكور وهو ما أنزل الله تعا صبح اسناده اليهم وما ذكر
 من اختلاف المفسرين في المراد بهذه الاوصاف ينبغي ان يحل على التمثيل الاعلى التعيين
 وجواب القسم وعطف عليه انما توعدن وما موصوله بعينه الذي والعائد محذوف أي
 ان الذي توعدن وهى سمات وقوله لواقع جزها ام وعبارة البيضاوى أقسم تعا بطوائف
 من الملائكة أرسلهم الله بأوامر متباينة وخم من عصف الرياح في امثال أمرك
 ونشرنا الشرا ثم في الارض أو نشرنا القوس الموقى بالجهل بما أدر عين من العلم ففرق بين
 الحق والباطل فاقين الى الانبياء ذكر اعذر المحققين أو نذر للمبطلين أو بآيات القرآن

وما تشاؤون باننا وما لا تشاؤون
 السبل الاطراف الا ان تشاء الله
 ذلك ان الله كان عليا خالقه
 في رضى ختم وهم المؤمنون
 ر والطالين ناصب فاعلموا
 أوعد بعضهم الكافرون
 مؤللا وهم الكافرون
 سورة المرسلات كسنة خمسون
 رسم الله الرحمن الرحيم
 والمرسلات عرفا

المرسلة بكل معروف الى محمد صلى الله عليه وسلم فعصفت ساوا الكتب والاديان بالنتخ ونشرت
 آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففرق بين الحق والباطل فالقائين ذكر الحق فيما بين
 العالمين او بالنفوس الكاملة المرسلة الى الابدان لاستكمالها فعصفت ما سوى الحق
 ونشرت التردك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيرون كل شئ
 هالكا الاوجه والقائين ذكر بحيث لا يكون في القلوب والالسنه الا ذكر الله تعالى او يراى
 عذاب ارسى فعصفت ورياسه رخصه ارسى فنشرت السحاب في الجو ففرق بين القائين ذكر
 اى تسعين له فان العاقل اذا شاهد محبوبها واثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفها
 اما قبيض الشكر وانتضابه على العلة اى ارسى لاصحان والمعروف او بمعنى المتناهي
 من عرف الفهم انتضابه على الحال امر قوله اى الرياح العذاب فلا بد من
 ملاحظة هذا الوصف ليغير هذا القسم قوله فالعاصفات امر قوله ونصيح على
 الحال اى من الضمير المستكن في المرسلات والمعنى على التشبيه اى حال كونها معرفة اى
 شبيهة بعرف الفهم من حيث تتابعها وتلاحقها كما انه كذلك وقد اشار لوجه الشبه بقوله
 يتلو بعضه بعضا والمراد بالتوالي اتصال ام شيخنا وفي القاموس والعرف بالضم شعر عتق
 الفرس امر ثم قال والمعرفه كجمله موضع العرف من الفرس امر قوله فالعاصفات
 من العصف بمعنى الشدة وفي المصباح عصفت الرمح عصفا من باب ضرب وعصفا ايضا
 استندت امر وقوله تنشر المطر اى تفرق حيث شاء الله وبابه بصر كما في المختار وقوله تفرقت
 بين الحق والباطل بابه بصر كما في المختار ايضا ام شيخنا قوله ذكر المفعول به للمقابلة
 وقوله عذرا او نذرا منصوبان على المفعول لاجل ذكره المتارح والمعلل بهما هو
 الملقبات والمراد بالاعذار ان الة اعذار الخلاق على حد قوله رسلا مبشرين ومنذرين
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ام شيخنا وفي البيضاوى وحواشيه ما انضم
 والاعذار صحو الاساءة والانتذار التوقيف اى لاجل الاعذار للمحققين وللاجل الا لتذاري
 للبطلين اى لمخوذوب المحققين المعتذرين الى الله باستوته وتوقيف المبطلين المصيرين
 الذنوب ام والمخض الاول اظهر كماله في قوله وفي قراءته بضم ذال نذرا اى سبعة
 على نهج اجماع لعلي بمعنى المعذرة ونذير بمعنى الانتذار ومعنى العاقد والمنذر ام
 بيضاوى وقوله وقرئ اى شاذ اليعقوب من العشرة ام شيخنا وفي السهين ويجوز في كل
 من المقتل بضم ثانيه والمحقق بتسكينه ان يكون مصدرا وان يكون مجعلا سكنت عينه
 تخفيفا امر قوله اما توعدون ما اسم موصول وانقاعها انها اذا كانت كذلك ترسم
 مفصولة من ان ورسمت هنا موصولة بها ابتداء الرسم المصحف الامام ام شيخنا و
 في الكرخى قوله اما توعدون جواب القسم وما معنى الذى ونكتب موصولة بانه ولا تكون
 ما مصدرية هنا ولا كافة ولا عائد محذوف اى ان الذى توعدوه وهى اسم امر قوله
 اى كفار مكة اى ندايئة فينصب ما بعدها واما التفسيرية للواو فيرفع ما بعدها ام قارى
 قوله فاذا النجوم طمست النجوم مرتفعة بفعل مضمرة غير ما بعدها عند البصر بين
 غير الاضنى وبالابتداء عند الكوفيين والاضنى وفي جواب اذا قولان أحدهما انه

أى الرياح تنشر المطر
 فالعاصفات عصفا الرياح
 استندت به روايات نشرت
 الرياح تنشر المطر والقارات
 من الحق تنشر الباطل والقارات
 فالملقيات دلها على الاقليات والوسل
 تنزل بالوحى الى الارض بعد ما
 يلغون الوحى الى الارض والافئار
 أو نذرا اى لدرء ذال بضم ذال
 من اللغظة وفي قراءته بضم ذال
 نذرا وقرئ بضم ذال عند انما
 توعدون اى قفا سبعة من البعث
 والعذاب لوانهم كانوا اعداء
 فاذا النجوم طمست
 رواد السماء ورجبت

عند وف تعديره فاذا طلست الخوم وقم ما توقعه ون لدلالة قوله افما توقعه ون لواقع اوبان
 الامر والثاني انه لاى يوم اجلت على اضار القول اى يقال لاى يوم الخ فالفعل في الحقيقة
 هو الجواب وقيل الجواب ويل يومئذ للمكذبين نقله مكي وهو غلط لانه لو كان جوابا للرومنة
 الفاء لكونه جملة اسمية ام سمين قوله وسيدت اى بعد التفتيت اى سيرتها الرياح
 وعبارة في سورة طه فقل ينسفها ربي نسفا بان ينسفها كالرمل السيل ثم يطيرها
 بالرياح ام وفي المصباح نسفت الرياح التراب استقامن يا يضرب اقتلعته وقرنته ام
 ر قوله اقتت قال مجاهد والرياح المراد بهذه التاقتت تبين الوقت الذي فيه يجيئون
 للشهادة على ائمتهم والوقت الاجل الذي يكون عنده الشق المؤخر اليه فالجمع جعل لها وقت
 واجل للفصل والقضاء بينهم وبين الامم ام خطيب وفي البيضاوى اقتت عين لها وقتها ان
 تنظره ام وقوله فانه لا يتعين لهم فله جواب عما يقال كيف يكون تعيين ذلك الوقت لهم
 من مقدمات القيامة واما انهما كالثلاثة المتقدمة مع ان الرسل قد بين لهم ذلك الوقت
 في الدنيا وتقدير الجواب ان ما بينا لهم في الدنيا ليس الا انهم يجيئون يوم القيامة وسيأولون
 ما اذا اجتمع ولم يبين لهم يتها ذلك الوقت بعينه ام زادة وعبارة التوازن واذا الرسل اقتت
 اى جعلت لميقات يوم معلوم وهو يوم القيامة ليشهدوا على الامم ام ر قوله بالواو اى
 على الاصل لانه من الوقت وهي لابي عمر وقوله وبالهنم وهي للجهود اى لان الواو لسما
 انضمت جعلت ههنا ام شيخنا وقوله اى جعلت لوقت تفسيره من القولين ام واللام
 بمعنى في والوقت هو يوم القيامة ر قوله لاى يوم متعلق باجلت اى اجلت الرسل
 وامورها لاى يوم والجملة مستأنفة على ظاهر تقريه وقوله ليوم الفصل بدل من قوله لاى
 يوم باعادة العامل ام شيخنا وفي الشهاب قوله لاى يوم اجلت الجملة مقول قول مضمي
 اى يقال لاى يوم الخ وذلك القول المضمي منصوب على الحال من مرفوع اقتت والمعنى
 يوم عظيم اخرت اليه امور الرسل وهو تغذيب الكفرة وتغظيم المؤمنين وظهورها كما
 الرسل تذكر من احوال الآخرة واهوالها ام وعبارة السمين قوله لاى يوم متعلق
 باجلت وهذه الجملة معمولة لقول مضمي اى يقال وهذا القول المضمي هو ان يكون جوابا
 لادراك تقدمه وان يكون حالا من مرفوع اقتت اى مقولا عنها لاى يوم اجلت وقوله ليوم
 الفصل بدل من لاى يوم باعادة العامل قيل بل يتعلق بفعل مقدم اى اجلت ليوم الفصل
 وقيل اللام بمعنى الى ذكرها مكي انتهت ر قوله ليوم عظيم اشارة الى ان هذا
 الاستفهام للتحويل والتعظيم وعبارة اى السعد والمراد تعظيم ذلك اليوم والتعجب من
 هول ام ر قوله وتوخذ منه اى من قوله ليوم الفصل وقوله جواب اذا اى المحذوف كما قد
 بقوله اى وقع الفصل وهو العامل في اذا ام كرخي ر قوله وما أدراك ما استفهاميتها
 مبتدأ وجملة ادراك خبرها والكاف مفعول اول وقوله ما يوم الفصل
 جملة من مبتدأ وهو ما الاستفهامية وجز سادة مسد المفعول الثاني
 ام شيخنا والاستفهام الاول للاستبعاد والانعكاس والثاني
 للتعظيم والتحويل والمطرفة انت الآن في الدنيا لا تعلم ما يوم الفصل اى لا تعلم

وذا العبال نسفت
 واد الرسل وقتت
 ر قوله ليوم عظيم
 اى اجلت الزيادة
 على اى يوم الفصل
 وما ادراك ما يوم الفصل
 ر قوله ليوم عظيم
 اى اجلت الزيادة
 على اى يوم الفصل
 وما ادراك ما يوم الفصل

عظمه أهواله على سبيل التفصيل ان كنت تعلمها اجالا فقول الشارح فهو يدل لتثانه بيان
 للاستفهام اثنا واما الاول فلم يبينه وقد عرفت ر قوله ويل يومئذ أي يوم اذ يفصل بين
 الخلاق وقوله للمكذبين أي بذلك اليوم ام شيخنا ويل مبتدأ سوغ الا ابتداء به كون
 دعاه وقال الزمخشري فان قلت كيف وقعت التكررة مبتدأ في قوله ويل قلت هو في أصله صمد
 منصوب سادسة فعله ولكنه صمد به الى الرفع للدلالة على ثباته معنى الهلاك ودوا
 لستدوع عليهم وغوه سلام عليكم ويجوز ويلا بالنصب ولكنه امر يقرأ به قلت هذا
 الذي ذكره ليس من المستوغات التي عدّها القويون وانما المستوغ ذكرته لك من كونه
 صنعة لويل وللمكذبين خبره ام سين وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشرة مرات
 والشكرار في مقام الترغيب والمترهيب معتمدين لاسيما اذا تقابرت الآيات السابقة على
 المرات المتكررة كما هنا ام كرخي وفي الخطيب قال القرطبي ويل عذاب وخزي لمن كذب
 بالله تعالى ورسوله وكنته ويوم الفصل وهو وعيد وتكرره في هذه السورة عند كل آية
 كأنه قسمه بينهم على قدر تكذيبهم فان كل تكذيب شيء عند ابا سوي عذاب تكذيبه شيء آخر
 ورسول كذبته هو اعظم جوارح من تكذيبه يعزم لانه أقبح في تكذيبه واعظم في الود على
 الله تعالى وانما يقسمه لمن الويل على قدر ذلك وعلى قدر وفاته وهو قوله تعالى جزاء وفاقا
 وروى عن الثمان ابن بشير قال ويل واد في جهنم فيها لوان العذاب وقال ابن عباس وعزم
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال عرضت على جهنم فلم أر فيها واديا اعظم من الويل وروى
 أيضا انه حج ما يسيل من غير أهل النار وصد يداهم وانما يسيل الشيء فيما سفل من الارض
 وقد علم العباد في الدنيا ان شر المواضع ما استنقع فيها مياه الادناس والاقذار والعنات
 والجيف وماء الحمامات فذكر ان الوادي مستنقع صديد أهل الكفر والشرك ليعلم العاقل
 انه لا شيء أقدر منه قذارة ولا ألتن منه تننا ام ر قوله الاولين أي من آدم الى زمن
 كفوم نوح وعاد وثمود ام خطيب ويكون المراد بالآخرين أمة محمد وقوله أي أهلكنا هم
 أشار الى ان الاستفهام انجاري وهو داخل على نفق ونفق النقي اثبات ام ويعبر عن
 بالاستفهام التقريبي والمراد به طلبك قرار بما بعد النقي ر قوله ثم نبتنهم الآخرين
 العامة على رفع العين اثنا فأي ثم نحن نبتنهم كذا قد رة أبو البقاء وقال ليس معطوف
 لان العطف يوجب ان يكون المعنى أهلكنا الاولين ثم نبتنهم الآخرين في الهلاك وليس
 كذلك لان هلاك الآخرين لم يقع بعد قلت ولا حلافة في وجه الاستثناء الى التقدير مبتدأ
 قبل الفعل بل يجعل الفعل معطوفا على مجموع الجملة من قوله أهلكنا ويدل على هذا الاستثناء
 فزاعة المهيم الله منتميتهم بسين التفتيس وفرا العرج والاعمش عن أبي عمر وبسكينتها
 وبيها وحجان أحدهما انه تنسكين للمرفوع تحقيقا فهو مستثناة
 كالمرفوع لفظا والثاني انه معطوف على المنزوم والمعنى بالآخرين
 حيث قوم شعيب ووط وموسى وبالأولين قوم نوح وها د
 وبنوداه سين ر قوله فتهلكم أي في الدين كما وقعته يدس بعد الهجرة
 ام شيخنا ر قوله ثالثا وقال البيضاوي ويل يومئذ للمكذبين آيات الله

دعا فائدة العود الى الرفع كما ذكره يومئذ طرف للويل قال أبو الينقله ويجوز ان يكون صح
 ر ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد
 لهم من العزبات الاولين
 تكذيبهم الآخرين
 كقار مكة فنهكهم ان نقل
 من كذا بوا
 بالآخرين
 فتناسقوا فتملكهم
 ر ويل يومئذ للمكذبين

وأنبيائه فليس يجوز أن أطلق التكنيباً وعلق في الموضوعين لو صدران الويل الأول
لعذاب الآخرة وهذا لا يهدر في الدنيا مع أن التكرير للتوكيد شائع في كلام العرب أم قوله
ألم تخلفكم الخ هذه النوع آخر من تخويف الكفار وهو من وجهين الأول أنه تعالى ذكرهم
عظيم انعام عليهم وكل من كانت نعمه تعاصيه أكثر كانت حياته في حقها تعاقبه و
ثم فحش الثاني أنه تعالى ذكرهم أنه قادر على الابتلاء والقادر على الاستداء قادر على
الإعادة فلما أنكر هذه الأدلة الظاهرة لأجرم قال تعالى حقهم وويل يومئذ للمكذبين
وهذه الآية نظير قوله تعالى جعل سنله من سلاله من ماء مهين أم خطيب ر قوله
ضعيف أي نطفة قدرة منتنة ديلة أم قارى ر قوله حربي أي يحفظ فيه المنى من
الآفات المفسدة له كالهواء وفي المصباح والحزن المكان الذي يحفظ فيه الشيء والجمع حوز
مثل حوز الحان حوزن المتاع جعلته في الحوز ويقال حوز حوزين للتأنيد كما يقال حصن
حصين أم ر قوله إلى قدر معلوم أي إلى مقدار معلوم من الوقت قدره الله تعالى
للمولادة أم بيضاوى وفي المختار قدر الشيء مبلغه قلت وهو يسكون الدال فتحزاد كونه
في التهنيب والمجمل وقد ر الله وقدره يحس وهو في الأصل صدر قال الله تعالى وما قدر
الله حق قدره أي ما عظمه في عظمته والقدر بالفتح لا غير ما يقدره الله من القضاء
ر قوله فقدرنا قرأناه والكساءى بالتشديد من التقدير وهو موافق لقوله نطفة
خلقة قدره والياتون بالتخفيف من القدرة ويدل عليه فنعمة القادرون ويجوز أن يكون
المعنى على القراءة الأولى فنعم القادرون على التقديره وإن جعلت القادرون بمعنى المقدرين
كان جمعاً بين اللفظين ومعناها واحد ومنه قوله تعالى فهل الكافرين أمهلهم ر وبيد
سمين وفي القرطبي قرأناه والكساءى فقدرنا بالتشديد حقف الياقوت ما اتقان بمعنى
فقدرنا بالتخفيف بمعنى قدرنا بالتشديد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الللال إذا عم
عليكم فاقدره الشئ قدره السير والمنازل ثم وفي المصباح قدرت الشيء قد أمن بالي
ضرب وقتل وقدرته تقديره بمعنى الاسم القدر فحقتين وقوله فقدره أي قدره وأعد
الشتر فكملوا أشعيان ثلاثين يوماً أم ر قوله على ذلك أي الخلق والتصوير ر قوله وويل
يومئذ للمكذبين أي بقدرتها على ذلك أو على الإعادة أم خطيب ر قوله كفاتا
منصوب على أنه مفعولان نجعل لهما التصيير قوله أحياء وأمواتا منصوبان على أنها
مفعولان به لكفاتا أم سمين ر قوله مصدر كفت فيه نظر لأن كفت من باب ضرب فالحق
أنه اسم مكان ففي المختار كفتضه إليه وبابه ضرب والكفات الموضع الذي يكفت فيه
شئ أي يضمه ومنه قول تعالى ألم يجعل الأرض كفاتا أم وفي القاموس الكفات بالكس
الموضع يكفت فيه الشئ أي يضمه ويجوز الأرض كفاتا أم وفي السمين الكفات اسم
للعاء الذي يكفت فيه أي يحجم يقال كفته يكفته أي جمعه وضمه إلى أن قال وقتل كفايا
جم كافت تصيماً ويقام في جميع صائه وقائه وقتل بل هو مصدر كما كتب الحسان ر قوله
أحياء وأمواتا يعنى بكفته على ظهرها يعنى تضمهم في دورهم ومنازلهم وتكفتم أمواتا
في بطنها في قبورهم ولذلك سمي الأرض أمالات تضم الناس كالأم تضم ولدها أم حازن

والله اعلم
وهو الذي جعلنا في قرابطين
وهو وقت الولادة
عند الكفاية
روى يومئذ للمكذبين
الأرض كفاتا
على ظهورها وأمواتا في بطنها

قول جبال من رفقات عبارة للخطيب رواسي أي جبال الأول لاها لادن تأملها شامخات
 أي رفقات جمع شامخ وهو المرفق جدا ومنه سمح بألفه اذا تكبر جعل كناية عن ذلك كثنى العطف
 وتصغير الحد كما قال غسان لابنه ولا تصغر هذا للناس وأسفيناكم أي عالنا من العظمة
 ماء أي من الانهار والعيون والغدران والابار وغير ذلك قرأنا أي عند انتشاره بون منه أنظر
 ودد الكرم وتنقون منه زرعكم وهذه الامور أعجب من البعث روى ان في الارض من الجنة
 سبحان وحيان والغرات والسيل كلها من انهار الجنة **قول** ويل يؤمثن للمكذبين
 أي بامثال هذه النعم **قول** ام خطيب **قول** من الغراب بيان لسائر **قول** الظلفوا
 اي ظل هو توكيد لا تظلفوا الا اول وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين الصفة
 والموصوف لا فادة النبي وجمي بالصفة الاولى اسما وبالثانية فعلا دلالة على بقاء ثبوت هذه
 الصفة ونفي التجدد والحدوث للاغتناء عن الالف ام سمين **قول** ذي ثلاث شعيب
 أي فرق شعبة فوق الكافر وشعنة عن يمينه وشعنة عن يساره ام بضاوي في الخطيب
 ذي ثلاث شعيب هذا شأن الارخان العظيم اذا ارتفع بصير ثلاث شعيب وقيل هو من السامن
 النار فيحيط بالكفار كما لساردق ويلتسعب من خانها ثلاث شعيب فتظلم حتى يفرح حسابهم
 والمؤمنون في ظل العرش وقيل ان الشعب الثلاث هي الضريم والزقوم والغسلان لانها
 اوصاف النار **قول** لا ظليل هذا حكمهم ورد لما أوهبه لفظ الظل ام بضاوي
 أي لان الظل لا يكون الا ظليلا فنيه عنه للدلالة على انه جعله ظلته كما بهم ولاه ربما
 يتوهم ان فيه رحمة لهم فتفي هذا الاحتمال بقوله لا ظليل كما مر في قوله وظل من مجوم
 لا بارد ولا كرم ام شهاب **قول** كين أي ساتور **قول** انها أي ان جندم لان السياق
 كله لاجلها وقرأ العاقبة بشر بفتح الشين وعدم الف بين الرايين وورش يرفق الراء الاولى
 لكسر الهمزة بعدها وقرأ ابن عباس ابن مقسم بكسر الشين والفاء بين الرايين وعيسى كذلك
 الا انه فتح الشين فقرأه ابن عباس يجوز ان تكون جمعا لشرة وفعلت يحجر على فعال نحو
 رقبة ورقاب ورهين ورحاب وان تكون جمعا لشرا لا يراد به فعل التقصيل يقال رجل
 شتر ورجال شرا ورجل حير ورجال حيار ويؤنثان فيقال امرأة شتر وامرأة حيرة فان
 اريد بهما التقصيل امتنع ذلك فيها وانحصا بالحكام مذكورة في كتب التحويين أي ترمي بشرار
 من العذاب أو بشرار من الخلق واما قراءة عيسى فتجمع شرا بالالف وهي لغة تميل
 والشرة والشراة ما تظاير من النار متفرقا ام سمين **قول** كانه أي الشر وهو تشبه
 تان شبهه ولا بالقصر في عظمه وكبره وثانيا بالجمال في الهيئة واللون والكثرة و
 التتابع وسرعة الحركة ام من البضاوي **قول** وفي قراءة أي سبعة جملة وعبارة
 السمين قرأ الاخوان وخص جملة واباقون جمالات فالجملة فيها وجمان أحدهما جمع
 صريح والتاء لتأنيث الجمع يقال حمل وجمال وجمالة نحو ذكارة وحجر وجمار وجمارة
 والثاني انه اسم جمع كاذكارة والحجارة قالد ابوالفضل والاول قول النخاعة واما جمالات
 فيجوز ان يكون جمعا للجملة هذه وان يكون جمعا للجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان
 يكون جمعا للجمال المفرد كقوله رجالات قرشي **قول** في هيتها ولو بها بيان لوجه

روى جلالها ورافعات
 جبال رفقات رواسي
 فرائد غراب ويل
 للذبيح وقال للمكذبين
 القائل الظلفوا انتم
 من الغراب ثلاث شعيب
 الخطل ذي ثلاث شعيب
 ذخان جمع اذا ارتفع
 فرق اعطس الظليل
 يظلم من حر ذلك اليوم
 بردهم شهاب
 رانها أي النار ترمي
 هو انظارها
 البناء في عظمه
 كالجمالات
 وفي قراءة جملة
 هيتها ولو بها
 شرار التال سوء كالقبر

كثرة

المسألة وقوله وفي الحديث الخ صرح بهذا تفسير قوله صفر وأنه على الجار وان الميام بالصفره
السواد ثم شخار قوله لسوء أي احلاط سوادها الخ وقوله فقيل الخ تقريع على
الحديث وصنيع العرب وقوله لما ذكرنا من الحديث وصنيع العرب وقوله وقيل لا أي
ليس صفر معنى سود بن هو باق على حقيقته أم شخار قوله والشر أي الذي في الآية
وقوله والشر أي الذي في الحديث وكل منهما لغة الشين وأما الشر فكسر الشين فهو جمع
شراة أيضا كوقته ورتاب ورحته ورحاب فشرهم يجمع على شرار كسر الشين وعلى شر كما قاله
والشر جمع شرهم وقوله القارئ الرقة أم شخار قوله ويل يؤمنه للكاذبين أي بات
هذه اوصاف النار أم خطيب (قوله أي يوم القيامة) أي المدون عليه بقوله انطلقوا
الى ظل الخ وعبارة إلى السعد هذا إشارة الى وقت دخولهم النار (قوله لا ينطقون)
أي في بعض المواقف فان يوم القيامة يوم طويل ذو مواطن ومواقت ينطقون في وقت
ولا ينطقون في وقت ولذلك ورم الامران في القرآن الكبره في بعضها يحضون ويكلمون
وفي بعضها يختص على قواهم فلا ينطقون أم خطيب وفي الكرمي والابناني ما ذكره ما دل عليه
قوله يوم لا ينطق الظالمين معاذرة من وقوع الاعتذار منهم لان يوم القيامة يوم طويل
فينتدرون في وقت ولا يعتدرون في اخر كما مرث الاشارة اليه والحواس ان المراد تلك الآية
الظالمون من المسلمين باهنا كما فهم ضعيف لتعقيب تلك الآية بقوله لهم الفتوة
سوء الدار أم (قوله من غير تبعض) جواب عما يقال ان العطف باقائه والواو على
المنفي يقتضي تعسبا لمعطوف فلم رفع في الآية وحاصل الجواب انه انما ينصب اذا كانت
متبعا عن المنفي نحو لا ينطق عليهم فموتوا أما اذا لم يكن متبعا كما هنا واما نقص توجه
المنفي الى كل من المعطوف والمعطوف عليه فانه لا يقع أم شخار وفي البيان وفي رجم
يعتدرون وجهان احدهما انه مستأنف أي فهم يعتدرون قال ابو القلاء ويكون المعنى
أنهم لا ينطقون نطقا يتفهم أو ينطقون في بعض المواقف ولا ينطقون في بعضها والشا
ان المعطوف على يؤذن فيكون متبعا ولو نصب مكان مسبا عنه وقال ابن عطية ولو نصب
في جواب المنفي لستبارد في الآتي والوجهان جائزان أم فقد جعل امتناع النصب محجرا
لمناسنة العظيمة وظاهر هذا مع قوله والوجهات عاجزان انها معن واحد وليس كذلك
بل المراد معن من المنصوب أم (قوله فلا اعتذار) نوعيا نوا وسكان أو ضم لوجهها
في الدلالة على عدم التنبؤ (قوله ويل يؤمنه للكاذبين) أي الذين لا تقبل معذرتهم
أم خطيب أو المكذبين بهذا اليوم أم (قوله هذا يوم الفصل) أي بين الحق والمبطل
أم سائر وقوله جميعا تم تقريرو بيان للفصل أم بيضاوى أي لانه لا يفصل بين
الحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله والاولين معطوف على الخائف أو مفعول بعد هذا
محصول القول محذوف وعبارة القرطبي ويقال لهم هذا يوم يفصل فيه بين العاقبة أم
(قوله محلة) تسميتها بكيدكم بهم وتوزيع لهم أم شخار وقوله فاضلواها
عبارة الخطيب فيكون أي فاضلوا لانفسكم وفاوون ولم يخلوا ذلك وهذا تقريع
على كبرهم لدين الله وأهل وقيل هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يكون كقول هود

والمعنى الذي هو الابرار من قوله
لصفر فصار صفر في الآية بمعنى سود
لما ذكره في قوله لا ينطقون
والشراة جمع شرهم وعلى شر كما قاله
والشر جمع شرهم وقوله القارئ الرقة
هذه اوصاف النار أم خطيب (قوله أي يوم
الى ظل الخ وعبارة إلى السعد هذا إشارة
أي في بعض المواقف فان يوم القيامة
ولا ينطقون في وقت ولذلك ورم الامران
وفي بعضها يختص على قواهم فلا ينطقون
قوله يوم لا ينطق الظالمين معاذرة من
فينتدرون في وقت ولا يعتدرون في اخر
الظالمون من المسلمين باهنا كما فهم
سوء الدار أم (قوله من غير تبعض)
المنفي يقتضي تعسبا لمعطوف فلم رفع
متبعا عن المنفي نحو لا ينطق عليهم
المنفي الى كل من المعطوف والمعطوف
يعتدرون وجهان احدهما انه مستأنف
أنهم لا ينطقون نطقا يتفهم أو ينطقون
ان المعطوف على يؤذن فيكون متبعا ولو
في جواب المنفي لستبارد في الآتي
لمناسنة العظيمة وظاهر هذا مع
بل المراد معن من المنصوب أم (قوله
في الدلالة على عدم التنبؤ (قوله ويل
أم خطيب أو المكذبين بهذا اليوم أم
أم سائر وقوله جميعا تم تقريرو بيان
الحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله
محصول القول محذوف وعبارة القرطبي
(قوله محلة) تسميتها بكيدكم بهم وتوزيع
عبارة الخطيب فيكون أي فاضلوا لانفسكم
على كبرهم لدين الله وأهل وقيل هذا من

عليه السلام فكيف في جميعه لا ينظر ان امر قوله بل يؤمن بذلك بين اي بالسنة
 قولان المتقين الخ لما ذكر في سورة هود في صلى الانسان احوال الكفار في الاخرة
 على سبيل الاحتذار واطيب في احوال المؤمنين فيها ذكر في هذه السورة احوال الكفار
 على سبيل الاطياب و احوال المؤمنين على سبيل الايجازة وقم بذلك التقاد من السورة
 من البحر قوله اي تكاتف اشجار من اضافة الصفة للموصوف اي اشجار متكاتفه
 ام شيخنا وعبارة الكازروني في ظلال ام تحت اشجارهم وفي المختار التكاتف الغلظ
 ام ر قوله وعبون اي من ماء وعسل ولين وخر كما قال تعالى فيها اثمار من ماء فيها
 اسن الخ ام خطيب ر قوله هما يشتهون راجع للعبون وانفوا كما أشار له بقوله
 فيه اعلام بات الماكل الخ ر قوله بحسب شهواتهم اي حتى اشتبهوا قاله وجدوها
 حاضرة فليست فاكهة الجنة مفيدة بوقت دون وقت كافي انواع فاكهة الدنيا وتولده
 اعلام اي في تغليل الامر بشهواتهم ومحبتهم اعلام وقوله فيحسب الجدل الناس في الغلب
 اي فان الناس في الدنيا انما يشتهون الموجود والمعدوم في الغلب ومن غير الغالب
 قد يشتهى الانسان كالمريض الشئ المعدوم ومحصل هذا الكلام ان فاكهة الجنة باقية
 انواعها موجودة دائما وابدا واما فاكهة الدنيا توجد في بعض الاوقات دون بعض ام
 ر قوله ويقال لهم اي من قبل الله او القائل لهم الملائكة اكرام الله ام شيخنا يعنى
 ان جملة كلوا واشربوا الخ في موضع نصب على غامق قول القول مضمون منسوب على انه حال
 من المنوي في قوله في ظلال اي هم مستقرن في ظلال حال كونهم مفكرا لهم ذلك ام
 زاده وسين وقال ابو جيان في البحر هو خطاب للمؤمنين في الاخرة ويدل عليه قوله عاكنتم
 تغلون والباء سببية وما موصولة ام ر قوله اي كما جزينا المتقين اي بالظلال والغلو
 والفواكه وفيه انه لا معاوية بين المتقين والحسين وعلى تقدير ان احد هما اخص فلا
 يلائم التشبيه مع ان جزينا بصيغة الماضي غير ظاهر فالصواب اي مثل ذلك الخ اي
 بخبري الحسين اي في العقيدة والتكوار يكون باعتبار الوصفين واستعارات ايات الاحسان
 في مقابلة الاحسان ام قارى ر قوله بل يؤمن لتكن بينم اي يكون هذا التعظيم
 للمتقين الحسين ام خطيب ر قوله خطاب للكفار في الدنيا فهو راجع الى ما قبل قوله
 ان المتقين ام قرطبي ر قوله من الزمان اي قليلا منصوب على الطرفية وقوله وغايبته
 الى الموت اي وهو زمان قليل لانه زائل مع قصر مدته في مقابلة مدة الاخرة قال بعض العلماء
 التمتع بالدنيا من افعال الكافرين والسبع لها من افعال الظالمين والاطمئنان اليها
 افعال الحاديين والسكون فيها على حد الاذن والاحذ منها على قدر الحاجة من افعال
 عوام المؤمنين والاعراض عنها من افعال الزاهدين واهل الحقيقة أسس خطرا من اذ يولد
 فيهم حب الدنيا ونفسها وجميعها وتركها ام خطيب ر قوله بل يؤمن لتكن بينم اي
 حيث عرضوا انفسهم للعدايب الدائم بالتمتع القليل ام خطيب ر قوله واذ قيل لهم
 فهو كما الخ مابين من اي قائل كان ام خطيب وهذا انما ينقل بقوله لتكن بينم قائل
 ويل الذين كذبوا والذين اذ قيل لهم اركعوا الخ بقوله انكم محزون على الالتفات كانه

(ويل يؤمن لتكن بينم اي قائل ان المتقين
 في ظلال الخ اي تكاتف اشجارهم
 نفس نطق بغيرها وعيون
 تابع من الماء والماكل للغناب في
 في اعلام بان الماكل الخ في
 الجنة بحسب شهواتهم
 فيحسب الجدل ان الناس في
 وقاله في قوله واذ قيل لهم
 حال اي قائلين ان ذلك الخ
 من الطاعة ان ذلك الخ
 للمتقين الخ في الحديث في خطاب
 لتكن بينم كذا في قوله
 للكفار في الدنيا وقوله
 الزمان وغايبته الى الموت وقوله
 عند بنوهم لا يظن من ذلك
 يؤمن لتكن بينم واذ قيل
 لهم اركعوا)

قيل هم أحق ببيان، يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علله بكونهم مجرمين وكونهم إذا قيل لهم صدقوا لا يصلون كذا في الكشف نقلا عن الكواشي اه شهاب وفي هذه الآية دليل على أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اه خطيب **قوله** صلوا أي فسميت الصلاة باسم جزاءها وهو الركوع وخص هذا الجزء لانه يقال على الخضوع والطاعة ولانه خاص بصلوات المسلمين اه خطيب **قوله** ويل يومئذ للمكذبين أي بما أمر وايد ونهوا عنه اه خطيب **قوله** فيأتي حديث متعلق بيؤمنون أي ان لم يؤمنوا بالقرآن فيؤمنوا بأبي أي شيء اه شيخنا قال الرازي انه لما بان في زجر الكفار من أول هذه السورة إلى آخرها بهذه الوجوه العشرة المذكورة وخصوا على التمسك بالنظر والاستدلال الانقياد للدين الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار وبين أنهم إذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل القطعية مع تحليها ووضوحها لا يؤمنون بغيرها اه خطيب **قوله** لا شتماله على الاعجاز الخ ومن جملة وجوه اعجازه اشتغال على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة اه بيضاوي وهذه التعليل لا ينتج ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز أن يؤمنوا بغيره مع عدم اعجازه ويكذبوا بالقرآن المعجز فلوقال شارح في التعليل لان القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لها في أصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لان ما في غيره موجود فيه فلا يمكن الايمان بغيره مع تكذيبه كان أولى

سورة التنازل

وتسمى سورة النبأ العظيم كما في بعض النسخ وفي الخازن وفيه ايضا وتسمى سورة عم وفي الخطيب وتسمى سورة عمر يتساءلون اه **قوله** عم قد تقدم ان البري يدخل بهاء السكت عوضا من ألف ما الاستفهامية في الوقف ونقل عن ابن كثير انه يقرأ عم بالهاء وصلا أجري الوصل مجرى الوقف وقرأ عبد الله وأبي وعكرمة وعيسى عما باثبات الالف وقد تقدم انه يجوز ضرورة أو في قليل من الكلام اه سمين والظاهر ان عم متعلق ببيتاء لون وتم الكلام عند قوله يتساءلون وعن النبأ بيان لذلك الشيء فليس صلة لبيتاء لون لان عم صلت به لانه مستأنف للبيان وهذا الاستفهام لا يمكن حمله حقيقته لان المطلوب به لا بد أن يكون مجهولا عند الطالب فلذا جعل مجازا عن الغفامة لانه ورد على طريق مخاطبات العرب فالاستفهام بالنسبة إلى الناس اه شهاب روى انه عليه الصلاة والسلام لما بعث جعل المشركين يتساءلون بينهم فيقولون ما الذي أتى به يتجادلوا فيما بعث به فنزلت هذه السورة ومناسبة لما قبلها ظاهرة لما ذكر في قوله فيأتي حديث بعده أي بعد هذا الحديث وهو القرآن وكانوا يتجادلون فيه ويتساءلون عنه فقال عم يتساءلون والاستفهام عن هذا فيه تخييم وتهويل وتقرير وتجب اه نفسا **قوله** بيان لذلك الشيء أي المعبر عنه بما الاستفهامية والظاهر ان مراده بالبيان عطف البيان الخوي ولا مانع منه عقلا ولا صناعة وحمل الشهاب له على البيان الاستفهام في أي هو جملة واقعة في جواب سؤال مفتر بعيد صناعة اذ لا يظهر تقدير سؤال يكون هذا جوابه لان السؤال مصرح به وهو عمر يتساءلون فكيف يقدر مع وجوده اه شيخنا

صلوا الا بركعون لا يصلون
 ويل يومئذ للمكذبين فيأتي
 حديث بعده أي لا يمكن
 يؤمنون أي لا يمكن
 ايمانهم بغيره من كتب الله
 عند تكذيبهم به لا شتماله
 على الاعجاز الذي لا يشتمل
 عليه غيره
 سورة النبأ مكية إحدى
 وأربعون آية
 بسبب الله الرحمن الرحيم
 عن أي شيء ارتساء لون
 بعض قريش بعصار عن
 النبأ العظيم بيان ذلك
 الشيء

وفي أبي السعود عن النبي العظيم جواب عن السؤال الجسم على منهاج قوله تعالى لمن الملائكة
اليوم لله الواحد القهار وقيل قيل عن الثانية استفهام مضمرة كما في قوله تعالى من أين
النبي العظيم **اهم** **رقوله** والاستفهام لتفجيره عبارة الخطيب ومعنى هذا الاستفهام
تفهم الشأن كانه قال عن أي شيء يتساءلون ونحوه كقولك زيد ما زيد جعلته لا تقطع
قربته وعدم نظيره كان شئ خفي عليك فأنت تسأل عن جسده وتفحص عن جوهه كما تقول
ما العول وما العنقاء تريد أي شئ هو من الأشياء هذا أصله ثم جرد للعبارة عن التفهم حتى
دفع في كلام من لا يخفى عليه خافية انتهت **رقوله** الذي صفة للنبا وهم مبتدأ
ومختلفون خبره وفيه منعلق بمختلفون والجملة صلة الذي اه سمان وقد حمل الشارح
الواو في يتساءلون على قرئش والضهير الذي هو هم على الأعم من المؤمنين والكافرين وعلى
صنيعه يكون في الكلام نوع فلاقة من حيث ان الظاهر تساوى الواو وهم ما صدقا
وعلى صنيعه ليسا متساويين كما علمت اه شيخنا وما سلكه تليق بين قولين وفي الخطيب
وقيل الضهير للمسلمين والكافرين جميعا وكانوا جميعا يتساءلون عدا ما المسلم فليزداد خشية
واما الكافر فليزداد استهزاء **اهم** **رقوله** مختلفون أي في توتونه وانكاره كما أشار له المفسر
اهم **قوله** **ردع** أي في معنى الوعيد والتهديد يدل قوله بأن الوعيد الثاني أشد من
الأول وعبارة الشهاب **قوله** **ردع** أي عن التساؤل فالردع بكلا الوعيد من سيعلمون **وقوله**
ما يحل بهم مفعول به يعلمون أي ما يحل بهم عند النزوع أو في القيامة لأنه يكشف لهم الغطاء
حينئذ انتهت وفي المصباح وحل العذاب يحل ويحل بالكسر الضم هذه وحدها بالوجهان
اهم **قوله** على انكارهم له أي القرآن **اهم** **قوله** **ثالث** أي لفظي كما زعم ابن مالك
ولا يضره نوسن حرف العطف والنحويون يابون هذا ولا يسمونه الاعطفا وان أفاد
الثالث **اهم** سمان وقيل الأول عند النزوع والثاني في القيامة وقيل الأول للبعث
والثاني للجزاء **اهم** يضاوى **قوله** للأيديان بان الوعيد الثاني أشد من الأول
وهذا الاعتبار صار كما أنه مغاير لما قبله وهذا اعطفت عليه بقوله **اهم** شهاب وقال
زاده ثم موضوعه للتراخي الزماني وقد تستعمل في التراخي الزمني كما هنا تقيها عدا الرتبة
يتباعه الزمان **اهم** **قوله** ثم او ما تعالى أي أشار الى القدرة على البعث أي الى
الأدلة الدالة عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة ان يقال انه تعالى حيث كان قادرا على
هذه الأشياء فهو قادر على البعث **اهم** شيخنا وفي الكرخي قوله ثم او ما تعالى الخ أنتشار
عند او بما قبله من قوله السابق من القرآن المشتمل على البعث الخ جواب كيف افضل
وارتبط قوله ألم تحفل الارض مما دادا بما قبله وأيضا له انه لما كان النبي العظيم
الذي يتساءلون عنه والبعث والمنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم ألم يخلق من يضاف
اليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغايتها فهو وان جسمه الأشياء
طوع ارادته ووفق مشيئته فما وجه انكاره قدرته على البعث لانه قد نقر سران الاجسام
متساوية الاقدام في قبول الصفات والاعراض وهذا الجعل بمعنى الانتشاء والابداع
كما يخلق خلا انه مختص بالانتشاء التكويني وفيه معنى التقدير والتسوية وهذا عام له

والاستفهام التفخيم وهو ما قبله
صلى الله عليه وسلم من القرآن
المتشمل على البعث وغيره الذي
فيختلفون في الوعيدين
والخبرون يكذبون على انكارهم
سيعلمون ما يحل لهم على انكارهم
من كلام سيعلمون
من يصدق الايديان بان الوعيد
الثاني أشد من الأول ثم واما
نحو الى القادر على البعث

سما في الآية الكريمة **ام** **رقوله** **ام** **مخجل** **الارض** **مهاد** **الارض** **مفعول** **أول** **ومهاد** **مفعول** **ثان**
 لان **المجل** **معنى** **التصليد** **ويجوز** **ان** **يكون** **معنى** **المخلق** **فيكون** **مهاد** **احال** **مقدرة** **و** **ام** **ونادا**
 كذلك **واما** **سبا** **تافا** **الظاهر** **كونه** **مفعولا** **ثانيا** **ام** **سبين** **رقوله** **فراش** **المه** **أي** **للصبي**
 وهو **ما** **يعهد** **له** **لينام** **عليه** **وسمى** **المه** **ب** **د** **بالمهد** **تسمية** **للمفعول** **بالمصدر** **كضرب** **الامر**
ام **حطيب** **رقوله** **للتقريب** **اي** **بما** **بعد** **النفي** **رقوله** **سبا** **تافا** **في** **المختار** **السبا**
النوم **وأصله** **الراحة** **ومن** **هنا** **قوله** **تعالى** **وجعلنا** **نومكم** **سبا** **تافا** **وبأبه** **نضمر** **ام** **وفي** **المصباح**
والسبا **بالضم** **كغراب** **النوم** **التفيل** **وأصله** **الراحة** **يقال** **منه** **سبت** **يسبت**
من **باب** **قتل** **وسبت** **بالبناء** **للمفعول** **غشوق** **عليه** **وأيضاً** **مات** **ام** **رقوله** **سبا**
سوادة **أي** **في** **ظلمته** **فشب** **اللبلب** **باللباس** **لان** **في** **كل** **منها** **سبا** **فهو** **استقارة** **ام** **رقوله**
وقال **لللمعاتين** **أي** **تتصرفون** **فيه** **في** **حواليكم** **يعني** **انه** **مصدر** **معي** **بمعنى** **المشيشة** **وهي**
الحياة **وقر** **هناظر** **نا** **أي** **قال** **آتيك** **طلوع** **الفجر** **لان** **لم** **يبثت** **لهيئة** **في** **اللغة** **اسم** **زمان**
اذ **لو** **تبثت** **لم** **يجتهد** **بمضاف** **ام** **شهاب** **رقوله** **وما** **جا** **الوهاب** **المضغ** **المتلألئ**
من **قولهم** **وهو** **الجوهري** **أي** **تلا** **أو** **يقال** **وهو** **يوجه** **كوجه** **يوجهل** **وهو** **كوجه** **كوجه** **بعد** **ام**
سبين **رقوله** **القحان** **بها** **ان** **تظفر** **في** **البيضاوي** **من** **المعصرات** **السحابات** **اذ** **عصر**
أي **شارفت** **ان** **تغصها** **الرياح** **فقطر** **كقودك** **احصد** **الزهر** **أي** **حان** **له** **ان** **يحصد** **ومن**
معصرت **الجارية** **اذ** **ادنت** **ان** **تحيض** **ام** **رقوله** **الجارية** **المراد** **بها** **المطلق** **الانثى** **ام** **و**
قوله **التي** **دنت** **أي** **قربت** **من** **الحيض** **ام** **رقوله** **ماء** **تجاجع** **التي** **الانصباب** **بكترة**
وشدة **وفي** **الحديث** **أحبال** **المجل** **الى** **الله** **العجم** **والتي** **قال** **العجم** **رفع** **الصوت** **بالتبينة** **والتج** **اراقة**
دما **الهدى** **يقال** **تج** **الماء** **بنفسه** **أي** **الضب** **وتجميعه** **أي** **أي** **صبية** **تج** **وتجوجا** **فيكون**
لازما **ومن** **قديما** **ام** **سبين** **وفي** **المختار** **تج** **الماء** **والدم** **سال** **وبأبه** **رج** **ومطر** **تج** **أي** **من** **صبي**
والتي **أيضا** **سيلان** **دماء** **الهدى** **وهو** **لازم** **نقول** **منه** **تج** **الدم** **تج** **بالكسر** **تج** **بالفتح** **قلت** **وقد**
نقل **الزهري** **عن** **أبي** **صيد** **مثل** **هذا** **ام** **رقوله** **جا** **وبنا** **تافا** **عبارة** **البيضاوي** **ما** **يقتات**
به **وما** **يعتلف** **من** **التبن** **والخشيش** **ام** **رقوله** **جمع** **لصيف** **عبارة** **السبين** **قال** **الزمخشري**
انفا **فالمثقة** **لا** **واحد** **والتاني** **انه** **جمع** **لصيف** **بكسر** **اللام** **فيكون** **نحو** **س** **و** **س** **والثالث** **انه** **جمع**
لصيف **قال** **الكسائي** **ومثله** **شريف** **وأشرف** **وشهيد** **واشهاد** **ام** **رقوله** **ان** **يوم** **الفصل**
الحج **لما** **أثبت** **الله** **العبث** **بالادلة** **المسفة** **المثقة** **كان** **سائلا** **سأل** **عن** **وقته** **ما** **هو** **فقال**
ان **يوم** **الفصل** **الحج** **والله** **بان** **لان** **مدا** **ارتا** **بواينه** **ام** **شهاب** **رقوله** **كان** **سبا** **تافا** **أي** **كان**
في **علمه** **وحكمه** **لان** **تتوث** **الميقانية** **ليوم** **الفصل** **غير** **مضيد** **بالزمان** **الماضي** **لان** **أهم** **معتد** **قبل**
حدوث **الزمان** **فذلك** **في** **جمله** **الله** **أوحكمه** **ويل** **المراد** **بالحكمة** **القضاء** **والنقد** **الذي**
وهو **غير** **العلم** **عند** **الاشاعة** **لان** **عبارة** **عن** **الزيادة** **الاولية** **المتعلقة** **بالاشياء** **على**
ما **هي** **عليه** **في** **الايام** **ام** **كرخي** **رقوله** **وقال** **للثواب** **والعقاب** **أي** **شاربه** **الى** **ان** **الميثاق**
بان **معتد** **كونه** **وقت** **ظهور** **ما** **عدا** **الله** **به** **من** **الثواب** **والعقاب** **ام** **كرخي** **رقوله** **يوم**
ينظر **في** **الصورة** **أي** **النقطة** **الثانية** **في** **الارواح** **التي** **في** **العز** **فتطير** **كل** **روح** **من** **شهاب** **الى**

قال الراسخون في العلم
 تثبت بها الارض والسموات
 بالانابة والاستفهام المنقول
 وخلفا ثم ازواجك ذكورا
 وان اتانا وجعلنا نومك سبا
 راحة لادلائكم وجعلنا الليل
 لباسا ساوا السجادة وجعلنا
 النهار معاشا وقتا للعبادة
 بنينا فذلك سبعا سموات
 رشدا ام جمع تديدة أي ذبابة
 فحكمة لا يكون فيها من الجاهل
 وجعلنا سواها مندر او
 وفاد العنق الشمس والارض
 المعصرون السحاب التي كانت
 بها ان تظفر المعصرون الجارية
 التي دنت من الحيض ما يتجوجا
 صاها بالخشم به حال كالمعصرون
 وبناتنا كما تلتق وتلتق
 لسباين زلفانا تلتق
 جمع لصيف شريف وأشرف
 ان يوم الفصل
 كان ميثاقا وقتا للثواب
 العقاب ريعم في الصور
 القرون من يوم الفصل
 بيان لوجه التفسير

الى جسدها لان فيه تقابله الادوار واحرام شيخنا قوله فتأتون اى الى موضعه
العرض انواجا اعدا مما سئل كل امة امامهم وقيل زمر او جماعات الواحد فوجه وروى من
حديث معاذ بن جبل قلت يا رسول الله ارايت قول الله تعالى يوم نقيم في الصور فتأتون
انواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل لقد سألت عن امر عظيم فقرأ رسول
عيني يا كيا نقرأ قال بخير عشرة اصناف من اهل اثننا تاخذ منهم الله تعالى من جماعات
المسلمين وابدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
منكسوت ارجلهم فوق وجوههم ووجوههم ليصحبوا عليها وبعضهم على متردون وبعضهم
صم بكمهم لا يسمعون ولا يقولون وبعضهم يعضفون السنتهم حتى مدلاة على صدورهم ليسبيل
اليقم من انواجهم لعايا يتخذهم اهل الجهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم
مصلبون على جذوع من النار وبعضهم اشتد تنان من الجيف وبعضهم يلبسون جلابيب
سابقة من قطران لاصتة يجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالفتات من الناس يعجز
النعام واما الذين على صورة الخنازير فاهل السمك والحرام والمكسي واما المنكسوت
رؤسهم ووجوههم فاكلت الربا واما العمى فهم من يجوز في الحكم واما الصم البكم فهم
الذين يعجبون باعمالهم واما الذين يعضفون السنتهم فالعلماء والفقهاء الذين يخالف
توجه فتلهم واما المقطعة ايديهم وارجلهم فالذين يؤذون الجيران واما المصلبون على
جذوع من النار فاسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشتد تنان من الجيف فالذين
يتمتعون باشتهوات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون الجلابيب فاهل
الكبر الفخر والخيلاء ام قرطبي قوله وفتحت السماء عطفت على فتاوتن وابتار انما ضيق
الوقوف احوال اى فتاوتن والحال انما حدثت ام قارى وقوله بالستيد والتخفيف
سبعينتان قوله شققت لنزول الملائكة اى لانهم يموتون بالفتنة الاولى ويحبون
بن النفتين وينزلون جميعا يحيطون باطراف الارض وجماعتها يسوقون الناس الى
الحشر ام شيخنا وانشارا اشارة بهذا الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح الابواب
وهو موافق لقول اذا السماء انشقت اذا السماء انفتحت فان القرآن يفسر بعضها بعضا
وعبر عن التشقين بالفتح اشارة الى كمال قدرته حتى كان تشقيق هذا الجرم العظيم كفتح
الباب سهوته وسرعة شهاب وقوله فكانت اى صارت من كثرة الشقوق ابوابا ام
لقوله وسيرت الجبال اى في الهواء كالجبال الذي هو البعاز اى رفعت من مكانها بعد
تفتيتها ام قوله فكانت سرايا تفسير السرايا بالهباء الذي سلكه السحاب ليس له
مستند في الائمة فالاولى بقاؤه على ظاهرة على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل السراب
من حيث ان المولى خلاف الواقع فكما يرى السرايا كانه ماء فكلت لترى الجبال كانه
جبال وليست كذلك في نفس الامر وفي البضاي وسيرت الجبال اى في الهواء كالهباء فكانت
سرايا اى مثل السراب اذ ترى على صورة الجبال ولورنقى على حقيقتها لتفتت اجزائها واينها
ام قوله اى مثله في خفة سيرها عبارة الخطيب فكانت سرايا اى كاشي كما ان السراب
كذلك يظهر الراى ماء وليس ماء قال الراى ان الله تعالى ذكره احوال

فتاوتن من فتاوتن
انواجا جماعات
بالستيد والتخفيف
شققت لنزول الملائكة
الجمال
ركانت سرايا
فخفة سيرها

ان يفسر الفوز بالامر بين جميع الامم فازد ويعني بخوامن العذاب وفازوا بما حصل لهم من
 التغيير المقيم ثم فسر فقال حدائق الحرام وفي المختار الفوز بالنجاة والظفر بالخير وهو الهلاك
 ايضا وبابها قال ام وعلى هذا فاطلاق المقازة على الغلاة الخالصة من الماء حقيقة لانها
 هلكة ومن معاني الفوز الهلاك كما رأيت وفي القاموس الفوز بالنجاة والظفر بالخير والهلاك
 ضد فازمات وبه ظفر ومنه نجاة **قول** بدل من مفازا) أي بدل بعضه الرابطة مقدار أي
 حدائق هي حالة فينداهم سين **قول** عطف على مفازا) وذكرت بدل الحدائق تنويها بعض
 تشاغا والاهني من جملة الحدائق قال القاري وهذا يعيد جدا والظاهر عطفه على حدائق
 وكذا كواعب وكاساهم وفي أبي السعود حدائق وأعنا بأى سياطين فيها أنواع الاشجار
 المثمرة وكمرها بدل من مفازا **قول** تكعبت ثديهن أي استدارت مع ارتفاع
 يسير مضارت كالكعب وهو يكون في سن البلوغ وتديهن بضم المثناة وكسر الدال
 المهملة وتشد يد الياء التحتية جمع ثدي ام شيعنا وفي المختار وكعبت الجارية من باب
 دخل يدانديها للهو دحني كعاب بالفتح كسباب وكاعب والجمع كواعب ام **قول** خسرنا
 ما لثت فحالي ضل كاس بالجمع الدهاق بالمالته وتوابعي الكاس على ظاهرها ومنه الدهاق
 بالمستلثة كان اول وفي المختار دهق الكاس ملاءها وكاس دهاق أي غمثلة ام
 وفي القاموس دهق الكاس يجعل ملاءها والرائع افرا غاشد يد اصن كما دهق فيها
 ودهق لي دهقة من المال اعطاني منه صدر او الشيء كسرة وقطعة او غنمه شديدا وفلانا
 ضربه وكاس دهاق ككتاب غمثلة او متتابعة وماء دهاق كثير ام وفيه ايضا والكاس
 الانياء يشرب منه او مادام الشراب فيه مؤنثة هموزة والشراب والجمع كؤس وكؤوس وكاسات
 وكاس ام **قول** لا يسمعون) حال من المتقين **قول** وغيرها هكذا في بعض النسخ
 والضرب عايش على الشرب وكان نائبة لاكتساب الشرب التائنت من المضاف اليه وهو
 الخمر فانها تذكروا نونت وفي بعض النسخ وغيرها وهو ظاهر وفي الخطيب لا يسمعون
 فيها أي الخنة في وقت ما عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال ام **قول** بالتخفيف
 بوزن كتاب مصدر كذب المتخفف ككذب كتابا وقوله وبالتشديد مصدر كذب
 المشتد واما انفق السبقه على القراءة بالتشديد في قوله وكذبوا يا ايها الذين آمنوا
 للنصرح بفعله المشتد المقصود لعدم التخفيف في كتابا واما هنا فقراء السبقه بالتخفيف
 والتشديد لعدم التصريح بفعله ام من الرازي **قول** خراء من ريك) أي بمقتضى
 وعله وقوله عطاء أي تفضلا منه اذا لا يجب عليه شيء ام بياضاي وقوله عطفي وعده
 جواب عما يقال انه تعالى جعل ما وعدك للمتقين خراء وعطاء وهو كالمجموع بين المتنايين لان
 كونه خراء يستدعي ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء يستدعي عدم ثبوت
 وتقدير الجواب ان ريك تفضل واعطى في نفس الامر خراء مبنى على الاستحقاق من حيث
 انه تعالى وعده لاهل الطاعة ام زاده **قول** بدل من خراء) أي بدل كل من كل وفي
 ابد له منه نكتة لطيفة وهي الدلالة على ان بيان كونه عطاء وتفضلا منه هو المقصود و
 كونه خراء وسيلة له ام زاده **قول** حسابا) صفة لعطاء والمعنى كما ياف وهو مصدر اقيم

عطف على مفازا) أي بدل بعضه الرابطة مقدار أي
 حدائق هي حالة فينداهم سين
 عطف على مفازا) وذكرت بدل الحدائق تنويها بعض
 تشاغا والاهني من جملة الحدائق قال القاري وهذا يعيد جدا والظاهر عطفه على حدائق
 وكذا كواعب وكاساهم وفي أبي السعود حدائق وأعنا بأى سياطين فيها أنواع الاشجار
 المثمرة وكمرها بدل من مفازا
 قول تكعبت ثديهن أي استدارت مع ارتفاع
 يسير مضارت كالكعب وهو يكون في سن البلوغ وتديهن بضم المثناة وكسر الدال
 المهملة وتشد يد الياء التحتية جمع ثدي ام شيعنا وفي المختار وكعبت الجارية من باب
 دخل يدانديها للهو دحني كعاب بالفتح كسباب وكاعب والجمع كواعب ام
 قول خسرنا ما لثت فحالي ضل كاس بالجمع الدهاق بالمالته وتوابعي الكاس على ظاهرها ومنه الدهاق
 بالمستلثة كان اول وفي المختار دهق الكاس ملاءها وكاس دهاق أي غمثلة ام
 وفي القاموس دهق الكاس يجعل ملاءها والرائع افرا غاشد يد اصن كما دهق فيها
 ودهق لي دهقة من المال اعطاني منه صدر او الشيء كسرة وقطعة او غنمه شديدا وفلانا
 ضربه وكاس دهاق ككتاب غمثلة او متتابعة وماء دهاق كثير ام وفيه ايضا والكاس
 الانياء يشرب منه او مادام الشراب فيه مؤنثة هموزة والشراب والجمع كؤس وكؤوس وكاسات
 وكاس ام
 قول لا يسمعون) حال من المتقين
 قول وغيرها هكذا في بعض النسخ
 والضرب عايش على الشرب وكان نائبة لاكتساب الشرب التائنت من المضاف اليه وهو
 الخمر فانها تذكروا نونت وفي بعض النسخ وغيرها وهو ظاهر وفي الخطيب لا يسمعون
 فيها أي الخنة في وقت ما عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال ام
 قول بالتخفيف بوزن كتاب مصدر كذب المتخفف ككذب كتابا وقوله وبالتشديد مصدر كذب
 المشتد واما انفق السبقه على القراءة بالتشديد في قوله وكذبوا يا ايها الذين آمنوا
 للنصرح بفعله المشتد المقصود لعدم التخفيف في كتابا واما هنا فقراء السبقه بالتخفيف
 والتشديد لعدم التصريح بفعله ام من الرازي
 قول خراء من ريك) أي بمقتضى وعله وقوله عطاء أي تفضلا منه اذا لا يجب عليه شيء ام بياضاي
 وقوله عطفي وعده جواب عما يقال انه تعالى جعل ما وعدك للمتقين خراء وعطاء وهو كالمجموع بين المتنايين لان
 كونه خراء يستدعي ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء يستدعي عدم ثبوت
 وتقدير الجواب ان ريك تفضل واعطى في نفس الامر خراء مبنى على الاستحقاق من حيث
 انه تعالى وعده لاهل الطاعة ام زاده
 قول بدل من خراء) أي بدل كل من كل وفي ابد له منه نكتة لطيفة وهي الدلالة على ان بيان كونه عطاء وتفضلا منه هو المقصود و
 كونه خراء وسيلة له ام زاده
 قول حسابا) صفة لعطاء والمعنى كما ياف وهو مصدر اقيم

منهم الوصف أو باق على صدره بيته بالفتن أو هو على حذف مضاف أو مابين وفي القاموس
وحسبت درهم كفاك وثق حساب كاف ومنه عطاه حسابا واحسبه أرضاه ام وعبارة
المصباح واحسب كفاه ام قوله بلحرج أي جرب على اليدية من ربتك والوقف أي على أنه
جزر ميتا لحدوف أي هو رب وقوله كذلك أي بالجر والوقف فمن جوه فعلى اليد من ربت
الأول أو على التبعية لرب الثاني ومن رفته على أنه جزر ميتا لحدوف وتكون جملته لا يكون
مستثناة والرحمن ميتا لحدوف لا يكون جزر وقوله ويرفعه مع جرب أي رفع الرحمن
والاعراب كما تقدم ام مبدئ قوله أي الخلق أي من أهل السموات وأهل الأرض وقوله
منه من ابتدائية متعلقة بلا يكون لان مبدأ الملك منه وهو عام خص منه ما بعده
من الأذن في استفاضة أي كما يملكه الله ذلك كما تقول ملكت منه درهما ابتداء إلى
أن مبدأ الملك منه ام شراب ويعبر أن تكون بنفسه اللام متعلقة بخطابا أي كما يملكه خطابا
له أي خطابه والكلام معر وعبارة البيضاء والواو لاهل السموات والأرض أي لا يكون
خطابه ولا عرض عليه في نواب أو غاب لانهم مملكون له على الإطلاق فلا يستحقون
عليه اغترضا وذلك لإبنا في الشفاقة بانه انتهت قوله أو جند الله أي جند من
جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل يأكلون الطعام على صورة بني آدم
كالناس وليسوا بناس وفي القزطي واختلف في الروح على أقوال ثمانية الأول انه ملك
من الملائكة قال ابن عباس مخلق الله فخلقوا بعد العرش أعظم منه فاذا كان يوم
القيامة قام هو وحده صفا وقامت الملائكة كلهم صفا فيكون عظم خلفه مثل صفوفهم
ونحوه عن ابن مسعود قال الروح ملك أعظم من في السموات السبع ومن في الأرضين
السبع ومن الجبال وهو في السماء الراية يسب الله تعالى كل يوم اثنين وعشرين ألف تسبيحة يخلق
الله من كل تسبيحة مكيلا في يوم القيامة وحده صفا الثاني انه جبريل عليه السلام قال
الشيعة والصفحة وسعيد بن جبيرة الثالث روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الروح في هذه الآية جند من جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وأيد
وأرجل يأكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا فان هؤلاء جند
وهذا قول أبي صالح ومجاهد وعلي هذا فهم خلق على صورة بني آدم كالناس وليسوا بناس
الرابع انهم أشرف الملائكة فالمرقاتل وابن حبان الخامس انهم حفظة على الملائكة
قال ابن أبي نجيم السادس انهم بنو آدم قال الحسن وقناة فالعنى ذو الروح وقال
العوفى وقناة هذا كما كان يكتمه ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني آدم
ومازل ملك من السماء الا معه واحرمهم السابع روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الملائكة صفا ذلك بين النقيتين قبل ان تزد الى الاجساد قاله عطية
الثامن انه القرآن قاله زيد بن أسلم وقرأ وكذلك أوحينا اليك
روحا من أمرنا ام قوله لا يتكلمون الخ تقريظ وتأنييد
لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم فضل الخلاق وأقربهم من الله اذ لم يبق
ان يتكلموا بما يكون صوابا كما استفاضة لمن ارتضى الاياذنه فكيف يملك غيرهم ام بيضا و

روى ما يندرج في الروح كذلك ويرفعه
حرب أو يخلق أي الخلق أو جند
تقا خطابا لغيره
لا يملكون روحا
جبريل أو جند الله
صفا حال أي مصطفين
لا يتكلمون أي الكلام أو
أذن لروح من أوصي
قوله لا يملكون كان استفاضة
ارتضى أو وقع وهو يوم
القائما وقوله وهو يوم

ر قوله فمن شاء اتخذ اليه مآباً الفاء ضمنية تفهم عن شرط محذوف ومفعول المشيئة محذوف وقوله الى ربه أي الى توابه وهو متعلق بما بابا كما قيل ان اذ كانت الامم كما ذكر من تحقق اليوم المذكور لا محالة فمن شاء أن يتجه مرجعاً الى تواب ربه الذي ذكر شأنه العظيم فعل ذلك بالإيمان والطاعة وتعلق الجارية لما فيه من معنى الافضاء والايصال اهم أبو السعود وفي الخازن ما باباً أي سبيلاً يرجع اليه وهو طاعة الله وما يتقرب به اليه اهم ر قوله كل امرئ الى مسلماته كان أو كافراً وهذا العموم اخذ من آل الاستغفارة اه والنظر بمعنى الرؤية أي يرى كل ما قدمه شيئاً في صحيفته خيراً كان أو شراً ر قوله يا النبي كنت توأباً عبارة البياض أي في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف أبو في هذا اليوم فلم ابعث وفضل تحت سائر الحيوانات للاقتصاص ثم تروى ان يابونود الكافر حالها اهم ر قوله عند ما يقول الله لبيها ثم الخ أي وأما الجن فقال أبو الوناد يعو دون تواباً ايضاً وقال عمر بن عبد العزيز وجهاد وغيرهما مؤمنوا الجن حول الجنة في رضى ورحاب ليسوا فيها والذي عليه الاكثر انهم مكلفون مثابون ومعايقون فالمؤمن يدخل الجنة والكافر يدخل النار كفى آدم ام خطيب الله أعلم

سورة والنارعات

وفي بعض النسخ سورة النارعات بغير اول قوله والنارعات الخ صفت لموصوف محذوف كما أشار له الشارح بقوله الملائكة وانما جاءت هذه الأقسام لفظاً لتأنيث الكل وصف للملائكة مع انهم ليسوا انا واذلك لان المقسم به طووف من الملائكة فكانه قبيل وطوائف الملائكة النارعات الخ والطوائف جمع طائفة وهي مؤنثة وعبارة الخازن اختلفت عبارات المعسرين في هذه الكلمات هل هي صفات لشئ واحد ام لاشياء مختلفة على الوجه والتقفوا على ان المراد بقوله فالمدبرات أمرن وصف لشئ واحد وهم الملائكة الوجه الاول في قوله تعالى والنارعات عزقايغ الملائكة تنزع ارواح الكفار من اقاصم اصصاهم كما يغرق النارع في القوس فيلتم بها غاية المد والعرق من الاعراق أي والنارعات اعراقا وقال ابن مسعود ان ملك الموت وأمرانه ينزعون روح الكافر كما ينزع السقود الكثير الشعب من الصوف المبطل فتحرج نفس الكافر كالغريق في الماء والناسطات فتشط الملائكة تنشطه من الموت أي عليها حلا رقيقة تقتضها كما ينشط العقال مزيد ابصره انما لخص النزع نفس الكافر والنشط بنفس المؤمن لان بينا فراقا فالنزع جذب بشدة والنشط جذب برفق والسيارات سماها يعني الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يسلبونها سدا رقيقة تروى عن يها حتى تستريح ثم يستخرجونها كالسالم في الماء ينزل فيه برفق ولطافة وقيل هم الملائكة ينزلون من السماء مسرعين كالقوس الجواد اذا اسرع في جوبه يقال له سالمه قال السائقات سيقايع الملائكة سيقت ان ادم بالخير والعمل الصالح وقيل هم الملائكة تنشق بار واسم المؤمنين الى الجنة الوجه الثاني في قوله والنارعات عزقايغ القوس سرجين تنزع من الجسد فتغرق في الصلابة يخرج والناسطات تنشط قال ابن عباس هي نفوس المؤمنين تنشط للخروج من الموت لما ترى من الكرامة

فمن شاء اتخذ اليه مآباً
 أي يرجع اليه
 الخازن في قوله يا النبي
 كنت توأباً
 أي في الدنيا
 فلم اخلق ولم اكلف
 أبو في هذا اليوم
 فلم ابعث
 وفضل تحت سائر
 الحيوانات
 للاقتصاص
 ثم تروى ان يابونود
 الكافر حالها
 اهم ر قوله
 عند ما يقول
 الله لبيها
 ثم الخ
 أي وأما الجن
 فقال أبو الوناد
 يعو دون تواباً
 ايضاً
 وقال عمر بن
 عبد العزيز
 وجهاد وغيرهما
 مؤمنوا الجن
 حول الجنة
 في رضى ورحاب
 ليسوا فيها
 والذي عليه
 الاكثر انهم
 مكلفون
 مثابون
 ومعايقون
 فالمؤمن
 يدخل الجنة
 والكافر
 يدخل النار
 كفى آدم
 ام خطيب
 الله أعلم

وذلك لانه يعرض عليه مقعده من الجنة قبل ان يموت وقال علي بن ابي طالب هي ارواح الكفا
 تشتط بين الجلب والاطفا حتى يخرج من افواههم بالكرب والغم والساجات سبحا يعنى
 ارواح المؤمنين حين لتسم في الملكوت بالسابقات سيقا يعنى استباقتها الى الحضرة
 المعقولة الوجه الثالث في قوله تعالى والنازعات عرقا يعنى النجوم تنزع من فوق الى افاق
 ثم تطلع ثم تغيب والناشطات تشتط يعنى النجوم تشتط من فوق الى افاق اي تنهب والساجات
 سبحا يعنى النجوم والشمس والقمر يسبحون في الفلك فالسابقات سيقا يعنى النجوم يسبقون
 بعضها بعضا في السيد الوجه الرابع في قوله تعالى والنازعات عرقا يعنى جيل الغزاة تنزع من
 اعنتها ونفوق في عرفها وهي الناشطات تشتط لانها تخرج بسرعة الى ميدانها وهي المساجات
 في جرحها وهي السابقات سيقا الاستباقتها الى الغاية الوجه الخامس في قوله تعالى والنازعات
 يعنى الغزاة حين تنزع في قنبرها في المرمى فتبلغ غاية المدى وهو قوله تعالى عرقا والناشطات
 تشتط اي السهام في المرمى والساجات سبحا فالسابقات سيقا يعنى الحبل والابل حين يخرجها
 اصحابها الى القرى الوجه السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيئا واحدا فقولوا والنازعات
 يعنى ملك الموت يفرغ النفوس عزق حتى يبلغ بها الغاية والناشطات تشتط يعنى النفس
 تشتط من القدرين بمعنى الجذب والساجات سبحا يعنى السفن والسابقات سيقا
 يعنى ساقية نفوس المؤمنين الى الجزرات والطاعات اما قوله تعالى والمدبرات امرا فاجمعوا
 على انهم الملائكة قال ابن عباس هم الملائكة وكلوا بامور عن فم الله عز وجل العمل بها
 وقال عبد الرحمن بن سابط يدبر الامر في الدنيا اربع جبريل واسرافيل وميكائيل وملك
 الموت واسمه عزرائيل فاما جبريل فهو موكل بالوايح والجنود واما ميكائيل فهو موكل بالقطر
 والنبات واما ملك الموت فهو موكل بقبض النفوس واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر من
 الله تعالى وليس في الملائكة اقرب منه بينه وبين العرش خماسة عام اقم الله عهدا
 الاشياء لشرفها والله ان يقسم بما يبتاع من خلقه ويكون التقدير ورب هذه الاشياء
 وجواب القسم عند وف تقديره لتبعثن ولتحاسبن وتتل جوابه ان في ذلك لعلوة لمن
 ومثل هو قوله قلوب يومئذ واجفة امره قوله عزقاً يجوز فيه ان يكون مصدر اعلى من
 الزواجر معناه عرقا وانتصابه بما قبله للملاقاة له في المعنى واما على الحال اي ذوات اعراق
 يقال اعراق في الشيء يعراق فيه اذا اوغل وبلغ أقصى غايته ومنه اعراق النازع في القوس
 اي يبلغ غاية المداهمين وفي القرطبي وعرقا بمعنى عرقا واعرراق النازع في القوس
 ان يبلغ غاية المداهمي ينتهي النصل يقال اعراق في القوس اي استوفى مداها وذلك بان
 ينتهي الى العقب الذي عند النصل الملقوف عليه والاستغراق الاستيعاب امره قوله
 والناشطات تشتط تشتط وسبحا وسبقا كلهما مصادروا والنشط الرطب والانشط المحل
 يقال تشتط البعير رطبا وانشطه حله ومنه كاشفا تشتط من عقال فالهزة للشد وتشتط
 ذهب بسرعة ومنه قيل ليقرأ الوحتى نواشط وانشطت الحبل انشطه استوطعت
 وانشطت مددته ونشطت كاشفت وقال الزمخشري تشتط الارواح اي تخرجها من تشتط
 الدلو من البثور اذا خرجها اهرسين ر قوله تشتط ارواح المؤمنين بقر اوله وكسر التثنية

عرقا من غزواتها
 تشتط الملائكة تشتط ارواح
 المؤمنين اي تخرجها من فوق

من باب ضرب اذا كان متغلبا كما هنا وفي القاموس ونشط الدلو من باب ضرب تزعمها
 بلا بكرة امه واما اذا كان لازما فهو من باب تعب وفي المصباح نشط في عمل ينشط
 من باب تعب خف وامر عن نشاطا وهو نشيط ونشطت نشطا من باب ضرب عقده تبالنشوطة
 والانشوطة يضم الهنزة وربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت وانشطت
 الانشوطة بالالف حلتها واستطت العقال حلتته وانشطت البعير من عقاله اطلقت
 والشفقة كنشطة العقال تشبيه لها بذلك في سرعة بطلانها بالتأخير امه وقوله اى
 تسلبها برفق من باب رد **قول** والساجات سجا في المختار السباحة بالكسر العموم
 وقد سبج سبج بالفتح والسبج الفراغ والسبج أيضا التصرف في المعاش وبابه قطع وقتل
 امه **قول** تنبج من السماء يامر اى بما مورده اى بما أمر به امه شيخنا **قول** فالسابقا
 سبجا صفة للنازعات والناسطات فيكون قول النشارح يتبج بارواح المؤمنين
 الى الجنة اكتفاء اى وبأرواح الكفار الى النار وقوله فالمدبرات صفة للساجات ام
 شيخنا **قول** فالسابقا سبجا فالمدبرات امر اى انفاء فيها للدلالة على ترتيبها
 بغير محلة وهو من عطف المقسم به والمعطوف بالواو من عطف الصفات بعضها
 على بعض والعطف مع اتحاد الكل بتزليل التعاير العوائى منزلة التعاير اذ لا يشترط
 بان كل واحدة من الاوصاف المعروضة من معطيات الامور حقيق بان يكون على حاله
 مناط الاستحقاق موصوف للاجلال والاعظام بالانقسام من غير انضمام الاوصاف
 الاخر اليه كمرخى **قول** فالمدبرات امر اى سنة التبدل بها فيجازم اثنان له بقوله
 اى تنزل بتدبيره الخ وامر مفعول بالمدبرات امه **قول** يوم ترجف في المختار الرجفة
 الزلزلة وقد رجفت الارض من باب نصر امه **قول** فوصفت بالجرى منها اثنان به
 الخ ان الاسناد اليها مجازى لاها سببا والخموز في الطرف مجمل سبب الرجف راجفا
 قيل ولو شرت الرجفة بالحركة جاز وكان حقيقة لان رجف يكون بمعنى حرك وتحرك
 امه شهاب وفي القوطى وأصل الرجفة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست
 الرجفة ها هنا من الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد يرجف رجفا ورجيفا اى اظهر
 الصوت والحركة ومنه سميت الاراجيف لاضطراب الاصوات بها واقاضة الناس بها
قول تنبجها الرادفة في القاموس وردف كسمعة ونصرة بغير كارد فام **قول** فاليوم
 للفتحين الخ جواب عن ايراد وفي المصباح قال الرشحى فان قلت كيف جعل يوم ترجف
 ظرفا للمضمم الذى هو لتبعث ولا يبعثون عند الفتحة الاولى قلت المعنى لتبعثن في الوقت
 الواسع الذى يقع فيه الفتحتان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت الفتحة
 الاولى ودل على ذلك ان قوله تنبجها الرادفة جعل حال من الرجفة امه **قول** فصح ظهري اى كونه ظهريا
 للبعث اى المقدر هو بالمقسم عاملا في الظرف **قول** فلوب ميند ويومئذ منصوب لرجفة واحقة
 تقوون هو المسوغ للابتداء بالكرة وأبصارها مبتدأ ثان خاشعة جرة وهو جزء جزا لا وفي الكلام
 مضاف تقديرا أبصارها مضاف لقلوبهم سبب وفي المختار وجفا الشيء يجهن بالكسر جيفا اضطرب وقلب
 واجف امه **قول** أبصارها اى أبصار القلوب والمراد أبصار أصحابها فهو من

والساجات سجا الملائكة تنزل
 من السماء من ثقلها وتنزل
 سبجا الملائكة تنشق ارواح
 المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امر
 الملائكة تنزل من الدنيا الى تنزل
 تدبيره وهو الرجفة بالانقسام
 محذوف اى الفتحة بالانقسام
 وهو عطف في رجم ارجف
 الفتحة الاولى بها يبعث كل
 تنزل فوصفت بما سببت
 منها تنبجها الرادفة
 التابوت وينبجها ارجف
 والجملة حال من الواجفة فالجوف
 واسر للفتحين وغيرها
 ظهر فتحة للبعث الواقف عطف
 التابوت لقلوب يومئذ
 خاشعة فقلت ابصارها مضاف
 دليله ليهول ما ترى

الاستخدام ام خطيب ر قوله يقولون خير لم يتداهن و ف و هو حكاية حالهم في الدنيا
والمعنى هم يقولون الخ وقوله اثنالم و دون في الحافة استبعاد تفر زاد و افي الاستبعاد يقولهم
م ثن اكناعظا ما شجرة ام قارى ر قوله ادخال الكف بيننا اى و تترك الادخال فالقرآنت
ا ر يغنى في كل من الموصفين ام شيخنا ر قوله في الحافة الحافة الطريق الحق يرجع
الانسان فيما من حيث جاء يقال رجم في حافوة وعلى حافوة تم يعبر بها عن الرجوع
في الاحوال من آخر الامر الى اوله و اصله ان الانسان اذا رجم في طريقه ا توت قدماء فيها
حفر او قال الراغب وقوله في الحافة مثل لمن يرد من حيث جاء اى ا نود الى الحياة بعد ان
توت وقيل الحافة الارض التي ينزههم فيها ومعناه اثنالم و دون ونحن في الحافة اى في
النفوس وقوله في الحافة على هذا في موضع الحال قيل رجم فلان الى حافوة و رجم الشيخ
الى حافوة اى هم كقوله تغا و متكر من يرد الى ارض العدم والحافة الحافة قاعلة بمعنى
صفوثة وقيل على السب اى ذات حفر المراد الارض والمعنى اثنالم و دون في قوت رفا
أجباء وقيل الحافة بجمع حافر بمعنى القدم اى ا غمشتى لبياء على ا قدمنا ونظما الحافة الارض
وقيل هى اذل الامر وقوله في الحافة يجوز تعلقه بمرح و دون ا وحذف على انه حال كما تقدم
ا م سمن ر قوله الى الحياة) امتار الى ان في معنى الى وان الحافة بمعنى الحياة ر قوله ا نذا
كما الحرف تأكيد لا تكار الخ ويفيه بتسببه الى حالة متافية له والعامل في اذا مضمي يدل
عليه مر و دون اى ا ثن اكناعظا ما بالية نرد ونغت مع كوننا بعد شئ عن الحياة
ام ا بوالسعود ر قوله شجرة) من شجر العظم فهو تخم وبآخر وهو اليالى الاجواق الذى
تمم به الرجب فيسمع له خيز ام ا بوالسعود و فى المصباح شجر العظم تخم من باب تعب
بلى وتفتت فهو تخم و آخرهم ر قوله قالوا تلك الحرف حكاية لكفر آخر متفرغ على كفرهم
السابق ولعل لتوسيط قالوا بينهما للايدان بان صدور هذا الكفر عنهم ليس بطريق كالمطارد
والا ستر مثل كفرهم السابق ليستم صدورهم الى ا نكروه من الود فى الحافة
شعر بغاية بعد ما من الوفر ام ا بوالسعود وتلك ميتة امتار بها الى الرجعة والرد فى الحافة
وكوة جزها وخاسرة صفة اى ا فخرها و اسند اليها الحنار والمراد اصحابها مما زال المعنى
الذي كان رجوعنا الى القيامة حقا قلت الرجعة رجعة خاسرة وهذا افادته اذا فاحا حو و جواب
وجواب عند اليهود وقيل قد لا يكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة ام سمان
قوله اذ اى اذا رددنا الى الحافة اى ان رددنا وجه ذلك اى قالوا ذلك لتكذيبهم
بالبعث ام من الحجر ر قوله فانما هى الخ معمول لقول مصم فذره المصم بقوله قال تعالى
وعبارة الخطيب فان قيل به يتعلق فانما هى زجوة واحدة ايجابية متعلق بمجد و ف معناه
لا تستصعبونها فانما هى زجوة واحدة لا يحسن ذلك الكثرة صفة على الله تعالى فانما
هى سهلة هينة فى قدرته تعالى انتهت ر قوله ففخر الخ الذى فى اللغة ان الزجوة المنع والنفي
وسميت هذه النقي زجوة لانه يعلم منها النوع من التخلف والمنع منه فى الخطيب فانما هى
الرادفة التي يتبعها البعث زجوة اى صيغة بانها تتضمن الامر بانقيام والسوق الى المحشر
والمنع من التخلف وعبر بالزجوة لانها شئ من البنى لا تخصصه لا يتخلف عنها البقيام

يقولون انا انا بالظلم والظلم
استنزلوا وانما السبع انا
يفتحون الحنن بيننا على الوعد
وادخال القاصدين رجم و دون فى الحافة
الموصفين رجم و دون فى الحافة
اى ا نود بعد الموت الى الحياة والحافة
اسم ا اول الامر من رجم فلان فى الحافة
اذا رجم من حيث جاء اى ا نود الى
عظا لم يفرق اى ا نود الى
منقوبة على ا نود الى
الى الحياة ر ا نود الى
رنا فانما هى ا نود الى
البعث زجوة ا نود الى

اصلا

أصلها من قوله قاذمهم بالساهرة (جواب شرط محذوف كما قدره وفي الخطيب
 قاذمهم أي فبسيب عن تلك النفخة وهي الثانية أن كل الخلاق يصيرن بالساهرة أعني عليها
 أي على وجه الأرض ميدان كانوا في جو فها والعرب سمي الفلاة ووجه الأرض ساهرة لان
 سالكها لا يتام من أجل الخوف قوله بوجه الأرض فالساهرة هي وجه الأرض
 والفلاة وصفت بما يقع فيها وهو المسرك أهل الخوف وقيل أرض من فضة يخلفها الله
 تعالى وقيل جبل بالشام بمدة الله تعالى يوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل أرض قرينة
 من بيت المقدس وقيل أرض مكة وقيل جنة لانه لا نوم فيها وقيل الأرض السابعة تأتي
 بها الله ليحاسب عليها الخلاق أم يجر قوله أحياء خبر عن هم أي هم أحياء وقوله
 بالساهرة متعلق بأحياء ولو قدم قوله أحياء كان أظهر وعياره الكارزوني قاذمهم أحياء
 بالساهرة أم ويصح أن يكون حالاً وبالساهرة هو الحجر قوله هل أتاك كلام مستأنف
 وارد لتسليته رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ليس قد أتاك حديث موسى فيسلبك على
 تكذيب قومك ويهددهم عليه بأن يصيدهم مثل ما أصاب من هو أعظم منهم وهو فرعون فإنه
 كان أقوى أهل الأرض مما كان له من كثرة الجنود فلما أضمر على التكذيب ولم يرجع
 ولا أفاده التاديب أغرقناه وقوم ولم يتق منهم أحد وقد كانوا لا يحصون عدد أفقد قيل
 أن طلعت كانت على عدد بني إسرائيل ستمائة ألف فكيف يقومك الضعاف أم من الخطيب
 وهل يخفى قد كما في القرطبي ونصه أي قد جاءك وبلغت حديث موسى الحرام وهذا المعنى
 مبني على أن يكون قد أتاه ذلك الحديث فقبل هذا الاستفهام وأما إذا لم يكن أتاه
 قيل ذلك فيحتمل أن يكون الاستفهام لجل الخطاب على طرد الأختيار إذا لا وجه لجملة على
 الاقوال حيث إن أم زاده قوله عامل في إذا نراه أي فاذا معمول لحديث لا أتاك
 الاختلاف وقيتهما قول المقدس أي المطهر غاية الظهور يتشريف الله تعالى بانزال
 النبوة فيه المفضلة للبركات أم خطيب قوله اسم الوادي) وسمى طوى لانه طوى فيه
 الشرا عن بني إسرائيل ومن أراد الله من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع أهل
 الأرض المسلمة بسلامة وعينه برفع عذاب الاستئصال عنه فان العلماء قالوا إن عذاب
 الاستئصال أن تقع حين أنزلت التوراة وهو لدا بطوليين أيلة ومصر أم خطيب
 وفي القرطبي في سورة طه وذكر المهدي عن ابن عباس انه قيل لوطى لأن موسى طواه
 بالليل إذ مر به فارفع إلى أعلى الوادي أم قوله بالتزوين وتركه سبعينتان وفي القرطبي
 في سورة طه قال الجوهري وطوى اسم موضع بالشام تكسر طاء وكذا تظهور ويصرف
 ولا يصرف فمن جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرف جعله بلدة
 وبقعة وجعله معرفة أم قوله أذهب أم فرعون) معمول القول مضمراً كما أشار له المنستر
 ويحتمل أن يكون تفسير السمين قوله أذهب يجوز أن يكون تفسير السمين يجوز
 أن يكون على اصنام الفؤاد قيل هو على حذف أي أن أذهب وبدل له قراءة عبد الله
 أن أذهب وأن هذه الظاهرة أو المفردة يجوز أن تكون تفسيرية وأن تكون معربة إذ
 ناداه بكلامه قوله إلى فرعون) كان طوله أربعة أشبار أم خطيب وقيل إن فبقتة

قذا نفختنا فإذاهم أم على
 اختلاف رالسفرة) الجاهلون
 أفعال بعض الخلق فإذاهم
 هل أتاك) يا قلمت موسى
 عامل في إذا نراه لربنا واد
 بالتزوين و قوله مقال زادها
 إلى فرعون

لحجة كانت أطول منه وكانت خضراء وانه أول من اتخذ القيثارة يعني فيه خوفا من أن يميتني
 على لحيته ثم أيضا **قول** انه طعن في تغليب الامر ولو جوب امتثال امر أبو السعود
 قال الرازي وليريبين انه طعن في اتي شئ فقيل تكبر على الله وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستغفم
 امر خطيب **قول** فقل هل لك أي هل لك سبيل ورغبة للحم امر عليه السلام أن يخاطبه
 بالاستفهام الذي معناه العرض ليستدعيه بالتلطف ويتنزل بالمداورة من لغتوه وهذا
 نوع تفصيل لقوله تعا فقولا له قولا لنا لعله يتذكر أو يحشى امر أبو السعود أي لان
 وعلم في صورة العرض والمستورة كقولك للضيف هل لك أن تنزل عندنا امر شراب
قول ادعوك أراد به تفسير قوله هل لك أي فلفظ هل لك معناه ادعوك فصحا لا يتأتى
 بالي وهذا لا يبيد حل الاعراب وتفكيك التركيب ولذلك قال غيره ان هل لك جزه مند الحروف
 والى ان تركي متعلق بذلك المبتدأ والتقدير هل لك سبيل أو ميل الى التركيب وفي السمين
 قوله هل لك جزه مند امضمم الى ان تركي متعلق بذلك المبتدأ وهو حذف سائر والتقدير
 هل لك سبيل الى التركيب ومثله هل لك في الخير يريدون هل لك رغبة في الخير وقال
 أبو اليفاء لما كان المعنى ادعوك جاء بالي وهذا لا يبيد شيئا في الاعراب امر وفي أبي
 السعود هل لك رغبة وتوجه الى أن تركي **قول** وفي قراءة بتشديد الزاي أي سبعين
 وقوله بادغام التاء الثانية أي على التشديد وأما على التخفيف فيجوز في إحدى التاءين امر
 كرخي **قول** ادك على معرفة بالبرهان أشار به الى تقدير مضاف فيه لان الهداية الى
 معرفة هداية له وقوله فحشني الفاء تغليب لتقدير المضاف وهو المعرفة امر شبيها
 في أبي السعود فحشني جعل الحشنة غاية للهداية لاغا مكان الامر فاذا حشني الانسان ربه
 أي منه كل جزه امر وروى السلي عن ابن عطية الحشنة أي من الخوف لاغا صنفنا العلماء لقوله
 تعا انما يحشني الله من عباده العلماء أي العلماء به وعن الواصل وأكل العلم الحشنة ثم
 الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفناء وعن بعضهم من تحقق بالخوف الها خوفه عن كل
 مفروجه والرمة الكلد التي يظهر للا من من خوف وهذا كما تفصيل لقوله فقولا له قولا
 لنا لان بدأ يخاطبه بالاستفهام الذي معناه العرض وأردفه الكلام الرفيق ليستدعيه
 بالتلطف في القول ويستنزل بالمداورة من غتوه امر كرخي **قول** فأرأه الآية الكبرى الفاء
 عاطفة على محذوف يعني فذهب فأراه امر خطيب والضمير المستتر في فأراه عائد على موسى
 والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والمفعول الثاني الآية الكبرى وقوله من آياتنا
 النسم من للتبويض امر شبيها **قول** أو العصا هو الاولى لانه ليس في اليد الا القلاب
 لونها وهذا حاصل في العصا لاغا لما انقلبت حية لا بد وأن يتغير لونها فاذا اكل ما في
 اليد فهو حاصل في العصا وأمر آخر وهي الحياة في الجرم الجسادي وتزايد جزا مع
 وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها أشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة
 وذهاب تلك الاجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بهما
 حية وكل واحد من هذه الوجوه كان حجرا مستقلا في نفسه امر خطيب ولا مساغ لحمل
 الآية على مجموع معجزة فان ما عداها آيتين الايتين النسم انما ظهر على يكا عليه

انه طعن في تجاوز الحد في الكفر
 وقيل هل لك ادعوك (الان تركي)
 وفي قراءة بتشديد الزاي بادغام
 التاء والثانية في الاصل فيها
 تظهر من التشديد ان تشديد
 ان لا اله الا الله واحد يك
 الى ريب ادك على معرفة
 بالبرهان (فحشني) تخاف
 في الآية الكبرى من آيات
 النسم وهي اليد والعصا

السلام بعد ما غلب السحرة على مهمل في نحو من عشرين سنة كما في سورة الاعراف ولا ريب في ان
 هذا مظلم القضية و امر السحرة مترتب بعد ايام ابو المسعود و في الكرخي قوله اليد والعصا
 الاكثر من على اية اراهما له واطلق عليها الآية الكبرى لا اتحادهما معاً او اراد بالكبرى
 العصا وحدها لانها كانت مقدمة على الاخرى ولا ينافي هذا قول في الآية الاخرى
 وقد ارياه آياتنا كلها وكل آيات كبرى لان الاخبار هنا على ما راو له اذ دل ملاقاته اياه
 وهو العصا واليد ثم اردف ذلك بروية الكل اهر قول فكد بفرعون موسى) اي في تون
 هذه الآية من عند الله ام خازن وقوله وعصى الله اي بعد ما رأى الآيات وظهرت
 له وقوله ثم اذ برأى الى واعرض عن الايمان واتي بقول لا ابطال الايمان و تقض
 يقتضى زمانا طويلا ام شهاب وقوله ليعبى حال من الضهير في ادبر اهر قول جيم السحرة
 اي للعارضه وقوله وخذة اي للقتال ام خطيب وكان السحرة اثنتين وسبعين
 اثنتان من القبط والسبعون من بني اسرائيل وهذا اقل ما قيل في عندهم وكانت عترة بني
 اسرائيل ستمائة الف وسبعين الفا و عترة جيتن فرعون الفا الف و ستمائة الف ام شيخنا
 ر قول فناوى اي في تحفله بنفسه او بجناديه وقوله فقال انا ربكم الاعلى اي قال هذه
 المقالة بعد ما قال لموسى ربى ارسلى ليليك لئلا آمنت بربك تكون اربعاة سنة في النعيم
 والسفر ثم نموت قتل داخل الجنة فقال حق اسئنيها مان فاستشاره فقال تصير عبد بعد
 ما كنت ربا لتعبد ذلك جيم السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريرة فقال انا
 ربكم الاعلى ام خطيب ر قوله نكال الآخرة والاولى اي العقوبة على هاتين الكلمتين
 فالآخرة والاولى صفتان لكاتب فرعون واصافة النكال من اضافة المسبب الى سبب
 فان كل واحدة من الكلمتين سبب لما اضيف اليه من النكال ام زاده وحذف
 الموصوف للعلم به ونحال منصوب على انه مصدر لاخذ والتجوز اما في الفعل اي نكل بالآخذ
 نكال الآخرة والاولى واما في المصدر اي اخذة اخذ نكال ويجوز ان يكون مفعولا لرى
 الاجل نكاله ام سين وفي ابي السعد النكال الجنب الفكيك كما السلام بمعنى التسليم وهو
 العذاب الذي يتكلم من رآه وسمع وعين من نفاطى ما يقض اليه ومعه النصيب على انه
 مصدر مؤنث كوعد الله وصيغة الله ام وفي المصباح ونكل به نكل من باب نكلت نكلت
 فبينة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد مما لفت والاسم النكال ام وفي الخطيب فاجده الله
 نكال الآخرة الخ المعنى اهد الله في الاولى ثم اخذة في الآخرة فعذبه بالكلمتين ام
 ر قوله اي هذه الكلمة وهي قوله انا ربكم الاعلى ام خطيب ر قوله ان في ذلك المذكور
 اي ما فعل فرعون من اتكذيب والعصيان والادبار والخسر والنداء وقوله انا ربكم
 الاعلى وما فعل به من اخذ الله له واهلاكه بالاعراق ام شيخنا ر قوله لمن يحشى اي
 لمن كان من شأنه الخشية وفسر ذلك لان من كان في خشية وخوف لا يجتاز للاعتبار
 وقتل انه بقصد التقويم ليشتمل من يحشى بالفعل ومن كان من شأنه ذلك ام شهاب ر قوله
 ا اتلمع استفهام تقرييع وتوبيخ وعبارة الخطيب ثم خاطبته باسمك البعث فقال انا قد
 ام ايها الالياء مع كونكم خلقا ضعيفا اشد خلقا اي اخلقكم بعد الموت اشد في تقديرهم

فكانت فرعون موسى وعصى
 الله تعالى ر قوله عن الايمان
 ر يسوع في الارض بالفساد
 ر عترة جيم السحرة وخذة
 ر قنادى فقال انا ربكم الاعلى
 لاوب فوقى واخذ الله
 اهلك بالفرق نكال
 عقوبة الآخرة اي هذه
 الكلمة والاولى اي قوله
 قبلها ما علمت لكم من اله
 غيبي وكان بينهما اربعون
 سنة ان في ذلك المذكور
 ر حنة لمن يحشى الله تعالى
 ر انك

واستقادكم اسم السماء أي فمن قدر على خالق السماء مع عظمها من السعة والكبر والعلو
 والمتاقم يقدر على الإعادة والمقصود من الآية الاستدلال على منكري البعث أم ر قوله
 بمقتضى الهمزة أي مع الإدخال تركها تان فواء تان فجملة القراءات في هذه الكلمة
 خمسة وكلها سبعة وقوله وأبدل الثانية ألفاً أي همددة مدالازما وقوله والآخرى هي
 الأولى المحققة أم شيخنا ر قوله أشد خلقاً أي أصعب خلقاً بالنسبة لا اعتقاداً لها لغير
 أم شهاب ر قوله أم السماء عطفت على أي انتزعت الوقف على السماء والابتداء بما بعدها
 ولظيره ما مر في الخريف أظمت أجزام هو أم سمين وقوله أشد خلقاً أشار به إلى أن أم
 السماء مبتدأ خبره محذوف كما ذكره العجادي ومعنى الآية كما قال الخازن أن خلقكم بعد
 الموت أشد أم خلق السماء عندكم وفي تقديره كما قال كلاً الأرضين بالشيء لقدرته الله تعالى
 واحد لأن خلق الإنسان على ضعفه وضعفه إذا أضيف إلى خلق السماء مع عظمها وعظم
 أحوالها كان يسيراً فين الله تعالى أن خلق السماء أعظم وإذا كان كذلك كان خلقكم بعد
 الموت أهون على الله تعالى فكيف تنكرون ذلك مع علمكم بأن خلق السموات والأرض
 ولا تنكرون ذلك أم ر قوله رفع سمكها السمك قلظ السماء وهو الارتفاع الذي بين
 سطح السفلى الأسفل الذي يليها وسطحها الأعلى الذي يلي ما فوقها أم ابن جرير فهو بمعنى
 الثخن وفي البضاي رفع سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحتها في العلو
 ريفاً مبيزة خمسة أم ر قوله أي جعل سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحتها في سمك
 العلو مسافة خمسة أم ر قاري وكانه أراد بالسمك السمك والارتفاع سمك السمك
 المذكورة في اللغة لا تتناسب هنا فليتأمل ر قوله وقيل سمكها سقفاً فرفع سمكها
 على هذا على سقفاً وعلى الأول بمعنى جعل كما أشار له العجادي أم شيخنا ولنظر ما المراد
 بسقفاً أي أن يقال سقفاً كل سماء هو السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقفاً
 للأرض تأمل ر قوله جعلها سنوية أي جعلها ملساء سنوية ليس فيها ارتفاع
 ولا انخفاض أم ر قوله وأعطش أي ظلم بلفظ أغار يقال عطش الليل وأعطش
 الله وليل أعطش وليله عطشاً قال الواجب وأصله من الرفع عطش هو الذي في عيبه عطش
 والتعاطش التقاضي أم ويقال أعطش الليل فاصراً كما ظلم فافعل فيه متعدي لازم أم
 سمين وفي القاموس عطش الليل عطش من ياب ضرب أظلم كأعطش وأعطشه الله أم
 ر قوله أظلم أي جعله مظلماً بحيث شمسها فأنخفض ضوءها بامتداد ظل الأرض على كل
 مكانت الشمس ظهرت عليه فصار لا يجتدي معه إلى مكان في حال الضياء أم خطيب
 ر قوله بروز نور شمسها فسر الضمى بالنور وأشار لتقدير مضاف كما ذكره وأضيف إليها
 لادنى ملائمتها ومراده بنور الشمس النهار لوقوعه في مقابلة الليل فكيف بالنور على النهار
 أم شهاب وما عر عن النهار بالضم لان الضمى أكمل أجزاء النهار بالنور والضوء أم خطيب
 ر قوله لأنه ظلها أي لأنه أول ما يظهر عند الغروب من أفق السماء وقوله أي
 الشمس سراجها أي السماء أم كبرخي وعبارة أبي السعود وضاءة الليل والضياء إلى
 السماء لدوران حد وثم على حركتها ويجوز أن تكون أضافة الضمى إليها بواسطة النمر

تتحقق الهمزة والابتداء الثانية
 أم شهاب وشهابها وأما الهمزة
 المسهولة والآخرى في قوله
 أشد خلقاً أم
 منكره والفتحة
 أسماها أشد خلقاً
 بيان للكتابة خلقها أي جعل
 تفسيراً بكتابة التاء أي جعل
 سقفاً في حيز العلو وقفاً وقيل
 سمكها سقفاً وهو ما
 جعلها سنوية بلا عطف
 ليلها أظلم وأم
 بروز نور شمسها وأضيف إليها
 الليل لأنه ظلها

الدواعي أي تغلو عليها فحق كبر الطاعات أي الدواعي هي أعظم من كل عظيم وحديثنا الوصف
 بالكبرى تأسيساً لا تأييداً فحق أكبر من داهية فرعون وهي قوله أنار بكم الأعلى أم شهاد وهذا
 شروع في بيان أحوال معادهم الأثريين أحوال معاشهم الذي يبينه بقوله متاعكم ولا نظامكم
 والفاء للدلالة على لزوم ما بعدها على ما قبلها كما ينبت عند لفظ المتاع أم أبو السعد
 وفي الكرخي وخص ما هنا بالطامة موافقة لما قبله من داهية فرعون وهي قوله أنار بكم
 الأعلى ولذلك وصفت بالطامة الكبرى موافقة لقوله تعالى فأراه الآية الكبرى بخلاف ما
 في عيسى فإنه لم يتقدم شيء من ذلك فخصت بالصراحة وإن شاركت الطامة في أنها
 النفخة الثانية لأنها الصوت الشديد والصوت يكون بعد الطم فناسب جعل الطم للساقية
 والعنق للاصقته وفي المختار جاء سيل فطم الركية أي دفنها وسورها وكل شيء كثر
 حتى علا وطلب فقد طم من باب رذيقال فوق كل طامة طامة ومنه سميت القبلة طامة
 والطعم بالكسر البحر يقال جاء بالطم والرم أي بالماء الكثير وفي المصباح والركبة البئر
 ولجمع ركبا يمثله عطية وعطيا هو ر قولا يدل من إذا أي بدل كل وبعض إذا كان
 بدل بعض كان العائد محذوفاً فقد ركة يتد كرفيه وما وافقة على العالج لذابينة بقوله من خير
 وشراً وما مصدرية وموصولة أم شهاب وعلى كونها موصولة فالعائد محذوف أي ما سعا
 أي ما كسبه أم ر قولة وبرزت عطف على جاءت والعمارة على بناءة للمفعول مشدداً ولين
 يرى بياء العينة وزيد بن علي عأيتة وعكرمة ميبنا للفاعل محققاً وتري بناء من فوق
 فيجوز وفي تاء توي أن تكون للتأنيت وفي توي ضمير الجحيم كقوله إذا رأتم من مكان
 بعيد وإن تكون للخطاب أي توي أنت يا محمد وقراءه عبد الله رأى فعلا ما ضياء أم سماء
 وقوله أظهرت أي أظهار أيما مكنتو فأم خطيب ر قولة لمن يرى يريد لمن كان له بصرو هو
 مثل في الأمر المتكشف الذي لا يخفى على أحد لكن التامحي لا يصرّف بصره إليها فلا يراها كما قال
 لا يسمعون حينئذ بها أم خطيب ر قولة لكل راع أي من كل من له عين وبصر من المؤمنين
 والكفار إلا أن الجحيم مكان الكفار وماؤاهم والمؤمنون يرون عليها وهذا التفسير
 مؤيد بقوله وإن منكم إلا وادها إلى قوله ثم يحي الذين اتقوا ولا ينافيه قوله في الشعراء
 وبرزت الجحيم للغاوين لا تخا برزت للغاوين بالملكيتها للمؤمنين يرون ورهم عليها
 أم رازي وقال زاده هذا العموم مستفاد من لفظ من لأنها من ألقاظ العموم ويرى منزل
 منزلة اللازم وهذا العموم لا ينافيه قوله وبرزت الجحيم للغاوين لأن أظهارها إنما هو تقدير
 الغاوين خاصة لكونها مشواهم أم ر قولة وجواب إذا فأم من طعن الخ على حد قوله
 إذا جاء بنوعهم فأم العاصي فأمه وأما الطامع فأكروم شغنا وفي هذا نوع من شاكل
 لأن قوله فأم من طعن الخبيثان حال الناس في الدنيا وقوله فإذا جاءت الطامة بالعلم
 في الآخرة فالأولى ما سلك غيره من أن الجواب محذوف يدل عليه التفصيل المذكور
 فقد رة بعضهم دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة وقد رة بعضهم بقوله كان من عظام
 الشؤون ما لم يشاهده العيون أم ر قولة باتباع الشؤون أي المحرمات ر قولة
 ما واه أي قال عوض عن الضير العائد على من طعن هذا رأى الكوفيين وأما البصريين

يوم تبتلك الأنسان يدل من إذا
 واسق والبناء من خبر وقتها
 وبرزت أظهرت الجحيم
 النار المحرق لمن يرى لكل
 راء وجواب إذا فأم من
 طعن كقول الأثر في الآية
 باتباع الشؤون فان الجحيم
 على ما واه

يقدر ان

عبد العزيز وأبو جعفر وطلمة وابن عيصم بالتثوين قالوا الحشرى وهو الأصل والاضافة
 تخفيف وكلاهما يصح للحال الاستقبال ام سمين ر قوله يخافها أى يخاف هو لها
 وتخصيص من يخشاها بالذكواته المنتقم بالانذار ام بيضاوى وأشار له بالجلال بقوله اغنا
 ينفع انذارك ام ر قوله كانهم أى كفار قرينين يوم يرونها لهم لما بين كونه صعبا
 لمحرم الانذار بالساعة وستادها بين ان شدتها بحيث انهم يوم يعاينونها يستغصرون
 نبتهم في تهورهم وفى الدنيا يزعمون انهم لم يلبثوا الا اياما أو اياما أو اياما أو اياما
 من بعض التثنية ام زاده ر قوله لا اعشيتة هى من الزوال الى عنوب الشمس قوله
 أو صحاها أى صحنى عشيتة من العتيايا وهو الكبرة الى الزوال والعشيتة من بعد ذلك والمراد
 ساعة من نهار من أوله أو آخره لم يستكملوا نهارا تاما ولو لم يجزوا بين طرفيه ام خطيب
 ر قوله أيضا الاعشيتة بالنصب والتثوين عوض عن المضاف اليه وهو يوم وقوله
 أو صحاها أى صحنى العشيتة فأضاف الطرف الى ضمير الطرف الآخر مجوزا لما بينتهما من الملاينة
 ام سمين ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضم الى ضمير العشيتة والعشيتة لا ضم
 لها واما الضم لليوم أشار المفسر الى جوابه بقوله أى عشيتة يوم فهو بالانصب
 فكان المناسيب أن يقدمه على قوله أو صحاها كما فعل البيضاوى وأصعبه قوله أو صحاها أى
 صحنى ذلك اليوم الذى أصيغت اليه العشيتة الا ان الضمى والعشيتة لما كانا من يوم واحد كان
 بينهما ملاينة مصححة لاضافة احدهما الى الاخرى ام زاده ر قوله فوع الكلمة فاصلة
 أى من الفواصل أى رؤوس الآى ام قارى

(سورة عيس)

وتسمى سورة السقرة ام خطيب وسورة الاعشى كما فى الخازن ر قوله عيس قولى الخ
 حى في هذه المواضع يضائر الغائب اجلالا له عليه الصلاة والسلام ولطفا به لما فى المشافهة
 تاء الخطاب بما لا يخفى ام من البحر ر قوله كلم وجهه فى المختار الكلام تكسر فى عبوس
 وبابه خصم ام ر قوله أن جاءه الاعشى فى محل المفعول لاجله كما أشار له التنازع
 وناصبه اما قولى وهو قول البصرين واما عيس وهو قول الكوفيين والمختار مذهب
 البصريين لعدم الاضمار فى الثاني ام سمين ر قوله عبد الله بن أم مكتوم أى
 ابن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤى وأم مكتوم أم أبيه واسمها
 عائكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالتة جدت خويلد أسلم فدعا عكة ام خطيب
 ونضأ أبو السعود أيضا على أم مكتوم أم أبيه ولن يظن لماذا نسب لها ر قوله ففقطعه
 عما هو مشغول به ما وافقه على القوم والتفرد بديل بياها بقوله ممن يرحم اسلامه ممن
 بيانته والتقديروهم فوق يرحم اسلامه وبين ذلك البيان بقوله من أشرف قرينى
 ما فى العبارة اطلاق لما على العاقل وهو مذهب سيويه وان كان المشرك حلافة الذى
 مذهب الجمهور وعليه يلتمس لاطلاقها على العاقل هنا وجه ضرب من التهور لكونهم
 يمتزلة بعين العاقل لعدم ايمانهم وعبارة الخطيب ذلك انه جاءه وعند صناديد قرينى
 وشيئة ابا ربيعة وأبو جهميل بن هشام والعباس بن عبد المطلب أمية بن خلف والنوليد بن

يخافها يوم يومها الملتبى
 فى تهورهم الا عشيها
 أى عشيته يوم أو كسرى
 الرضى الى العشيته لما يغيبها
 الملاينة لادها طرفا النهار
 الاضافة وقوع الحذف فاصلة
 سورة عيس بكى اثنتان واربعون

رسول الله الرحمن الرحيم
 عيس بن النضر بن خديجة
 ام عبد الله بن ام مكتوم ففقطعه
 هو مشغول به ممن يرحم اسلامه
 من أشرف قرينى

اننى فى النوى على سلمة بن
 مكتوم ام عبد الله بن عمرو
 مكتوم ام عبد الله بن عمرو
 ورايت فى البخارى فى كتابها
 انقار بنقطة ابن ام مكتوم
 القائلون فى تفسيره ان
 وهو روى عن ابن ام مكتوم
 وهو روى عن ابن ام مكتوم

المبصرة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يخاطبهم فينبأ اليك
 الاسلام ويسلموا باسلامهم ابتاعهم فتغلو كلمة الله تعالى فقال يا رسول الله اقرئني وعلو ما
 علمك الله تعالى وكرز ذلك وهو لا يعلم تتغافل النبي صلى الله عليه وسلم قطع لكلامه
 وعيس وأعرض عنه وقال في نفسه يقول هو لاء الصناديد انما اتبع العبيك
 والعبيد والسفلة فعيس وجهه واعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم
 فأنزل الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل ان ابن أم مكتوم قد استحق التاديب
 والرجلان وان كان لا يرى القوم لكنه لشدة سمعه كان يسمع مخاطبة الرسول عنهم يعرف
 بذلك شدة اهتمامه بنشأهم فيكون اقدامه على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انبعاث
 له وهو معصيته وأيضا الأهم مقدم على المهم لان اسلامهم سبب اسلام جميع عظيم وكان
 الاشتغال بهم وتغزير الكليل لهم أهم فكيف عانت الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أجيب بأن ما فعله يوهبهم ظاهرة تقديم الاعتناء على القزاء وقلة المبالاة بانكسار قلوب
 القزاة وليس ذكوه بلهظ الاعي مقتضيا لتحقيقه بل لبيان عذره في الاقدام على قطع كلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة على انه أحق بالرافة والرفق ام زاده ر قوله الذي
 هو حو بصير على اسلامهم لغت الاشراف فربما وكان الظاهر التعير بالذين فكانه جاء
 على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وحضنم كالذي خاضوا تأمل
 ر قوله فناداه أي وكرز ذلك وقوله لعلمك الله وهو القرآن والاسلام ر قوله ببسط
 رداع أي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته
 وكان من المهلوجين الأولين وقيل قتل شهيدا بالقادسية قال أنس بن مالك فرائض يوم
 القادسية وعلي درع ومعه راية سوداء ام من الخازن ر قوله وما يدريك فيك
 التفات من الغيبة الى الخطاب والالفاظ وما يدريه وما استقهايته مبتدا وحمله يدريك
 جزم والها في مفعول أو أو جملة الترحي سادة مسد للمفعول الثاني وفي البحر لعلة يركي أي لعلة
 الاعي فالصبر في لعلة عائد عليه والظاهر ان جملة الترحي في محل نصب ليدري والمعنى
 لا تدري ما هو مخرجي منه من ترك أو ترك كوام محله الترحي هي سادة مسد للمفعول الثاني
 والترجي راجع الى ابن أم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق ام
 سمين وفي الشهاب وفي الدال المصون ان الترحي أجرى مجرى الاستفهام في كونه بطلد
 فعلق به فعل الدراية فقوله لعلة يركي سادة مسد مفعوليه التقدير لا تدري ما هو مخرجي منه
 من التركية والتذكيرة فيتل مفعول ومقد أي ما يدريك أمره وعاقبة حاله ويطلعك عليه
 وقوله لعلة يركي ابتداء كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا وقوله لعلة يتطهر الخ أي فالترو
 راجع الى ابن أم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق وفيه إشارة
 الى أن محمدا رجاء مثل كفاف في امتناع الاعراض العيوس ام ر قوله أي يتطهر من
 الذنوب أي وكان من الشرك لانه أسلم قد عاينك كما تقدم بخلاف قوله وما عليك إلا يركي
 فالمراد به ان لا يتطهر من الشرك فانه كان مشغولا ومحرم على ايمانهم فقال له الله تعالى
 وما عليك ام لا يركي أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك إلا البلاغ ام يحس

في القوم ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي هو حو بصير على اسلامهم ومنه
 الا عني اني مشغول اني انظر الى الناس
 ما علمك الله فانظر النبي صلى الله
 على سبب الغيبة فغوت في ذلك
 ما نزل في هذه السورة فكان بعد
 فيركي بسطله ردا على ما جاء في
 يعاك لعلة يركي في اداء عام الثاني
 الاصل في الواي أي في تطهر من
 الذنوب ما يسبح منك

قول

أويدكى عطف على يركى وقوله فتنف بالرفع عطف على أويدى كرام شيخنا ر قوله
 وفي قوله أي سبعينه بنصب تنفعه وقوله جواب اللزجى حال أي حال كونه جواب اللزجى ر قوله
 إيمان استغنى أي عن الله والإيمان وقال أبو السعود أي عن الإيمان وعماعندك من العلوم
 والمعارف التي ينطوي عليها القرآن اه ر قوله فأتت له بقصدى الجار والمجرم متعلق
 بقصدى وقدم عليه رعاية للفاصلة ام شيخنا وبقصدى فيه قرأتان التسهيل والتخفيف
 ومعناه تتعرض يقال تعرضى أي تعرض يقال تعرضى أي تعرض وأصده تقصد من الصدد
 وهو ما استقبلك وصار قبالتك فأبدل أحد الامثال حرف علة نحو تقضى البارى وقتر هو
 من الصدى وهو الصوت المسموع في الأماكن الخالية والاجرام الصلبة وقيل من الصدى
 وهو العطنى والمعنى على التعرض ام سمين ر قوله تقبل أي بالاصغاء الى كلامه و قوله
 وتعرض أي له بالاقبال عليه اه ر قوله الا يزكى مبتدأ خبره عليك أي ليس عليك
 في كونه لا يظلم ولا يتظلم من دنس الكفر فيما استقها مية للاخبار وناقبة والمجدد حال من
 الصبر في تضدى اه ر قوله وأما من جاءك يسعى أي يسرع وعيشى في طلب الخير والمعا
 اه و قوله جان من فاعل يسعى أي منى متداخلة وقوله وهو الا على تفسير لمن ر قوله
 أي تتشغل أي بدعاء صناديد قريش الى الاسلام اه شيخنا وهذا تفسير للتلميح لانه
 من لى بكذا يلهى أي تتشغل به وليس هو من اللهو في شوق ولم يجعل من اللهو لانه مستند
 الى ضمير النبى ولا يلحق بمنصبه الكريم أن ينسب اليه الفعل من اللهو بخلاف الاشتغال فانه
 يجوز أن يصدر من بعض الاحيان ولا ينبغي أن يعتقد غير هذا ام سمين وفي القاموس
 لها لهو العيب كالنتى والهاه ذلك ولهى به كرمى أحج وعنه سلا وحقل وترك ذكره وطأ كرها
 لها وطيانا وتلى اه ر قوله لا تفعل مثل ذلك أي تلهيك عن جاءك يسعى وتضدى
 لمن استغنى روى انه عليه الصلاة والسلام ما عيس بعد ذلك في وجه فقير قط ولا
 تضدى لغنى اه أبو السعود ر قوله ذكره أي التذكرة وذكره الضمير لان التذكرة
 يحسن التذكير والوقف اه ر قوله في صحف أي مثبت في صحف فتعلقة خاصه
 انصحف اما الصحف المثلثة على الانبياء أو التي مع الملائكة منقولة من اللوح المحفوظ
 وأم أكونها عبارة عن اللوح نفسه فغير ظاهر وكذا كونها صحف المسلمين على انه اخبار
 بالغيب فان القرآن عجلة لم يكن في صحف ومتد يحتاج لتقل اه شراب وقوله أو التي
 مع الملائكة الخ قد ذكر المفسرون في قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح
 المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ومعنى هذا الانزال أن جبريل أملاه
 من اللوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كله في ليلة القدر وبقيت
 تلك الصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية واليتنيز
 على النبى صلى الله عليه وسلم لا حيلة استنكس كل انزال القرآن في
 ثلاث وعشرين سنة ام فيمكن حمل الصحف في الآت على الصحف التي يدي الملائكة
 وفي القاموس مثل ان القرآن أثبت للملائكة في صحف يقرأونها منى مكرمة

أويدكى عطف على يركى وقوله فتنف بالرفع عطف على أويدى كرام شيخنا ر قوله
 وفي قوله أي سبعينه بنصب تنفعه وقوله جواب اللزجى حال أي حال كونه جواب اللزجى ر قوله
 إيمان استغنى أي عن الله والإيمان وقال أبو السعود أي عن الإيمان وعماعندك من العلوم
 والمعارف التي ينطوي عليها القرآن اه ر قوله فأتت له بقصدى الجار والمجرم متعلق
 بقصدى وقدم عليه رعاية للفاصلة ام شيخنا وبقصدى فيه قرأتان التسهيل والتخفيف
 ومعناه تتعرض يقال تعرضى أي تعرض يقال تعرضى أي تعرض وأصده تقصد من الصدد
 وهو ما استقبلك وصار قبالتك فأبدل أحد الامثال حرف علة نحو تقضى البارى وقتر هو
 من الصدى وهو الصوت المسموع في الأماكن الخالية والاجرام الصلبة وقيل من الصدى
 وهو العطنى والمعنى على التعرض ام سمين ر قوله تقبل أي بالاصغاء الى كلامه و قوله
 وتعرض أي له بالاقبال عليه اه ر قوله الا يزكى مبتدأ خبره عليك أي ليس عليك
 في كونه لا يظلم ولا يتظلم من دنس الكفر فيما استقها مية للاخبار وناقبة والمجدد حال من
 الصبر في تضدى اه ر قوله وأما من جاءك يسعى أي يسرع وعيشى في طلب الخير والمعا
 اه و قوله جان من فاعل يسعى أي منى متداخلة وقوله وهو الا على تفسير لمن ر قوله
 أي تتشغل أي بدعاء صناديد قريش الى الاسلام اه شيخنا وهذا تفسير للتلميح لانه
 من لى بكذا يلهى أي تتشغل به وليس هو من اللهو في شوق ولم يجعل من اللهو لانه مستند
 الى ضمير النبى ولا يلحق بمنصبه الكريم أن ينسب اليه الفعل من اللهو بخلاف الاشتغال فانه
 يجوز أن يصدر من بعض الاحيان ولا ينبغي أن يعتقد غير هذا ام سمين وفي القاموس
 لها لهو العيب كالنتى والهاه ذلك ولهى به كرمى أحج وعنه سلا وحقل وترك ذكره وطأ كرها
 لها وطيانا وتلى اه ر قوله لا تفعل مثل ذلك أي تلهيك عن جاءك يسعى وتضدى
 لمن استغنى روى انه عليه الصلاة والسلام ما عيس بعد ذلك في وجه فقير قط ولا
 تضدى لغنى اه أبو السعود ر قوله ذكره أي التذكرة وذكره الضمير لان التذكرة
 يحسن التذكير والوقف اه ر قوله في صحف أي مثبت في صحف فتعلقة خاصه
 انصحف اما الصحف المثلثة على الانبياء أو التي مع الملائكة منقولة من اللوح المحفوظ
 وأم أكونها عبارة عن اللوح نفسه فغير ظاهر وكذا كونها صحف المسلمين على انه اخبار
 بالغيب فان القرآن عجلة لم يكن في صحف ومتد يحتاج لتقل اه شراب وقوله أو التي
 مع الملائكة الخ قد ذكر المفسرون في قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح
 المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ومعنى هذا الانزال أن جبريل أملاه
 من اللوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كله في ليلة القدر وبقيت
 تلك الصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية واليتنيز
 على النبى صلى الله عليه وسلم لا حيلة استنكس كل انزال القرآن في
 ثلاث وعشرين سنة ام فيمكن حمل الصحف في الآت على الصحف التي يدي الملائكة
 وفي القاموس مثل ان القرآن أثبت للملائكة في صحف يقرأونها منى مكرمة

صرفه عن مطهرة ام **قول** وما قبله اعتراض أي بين الخبيرين **قول** عن مس
 الشياطين رأى من أيدي الشياطين ام وفيه ان الصفح بأيدي الملائكة في السماع
 والشياطين لا يصلون الى السماء فلا يظهر احد الصفح بتطهيرها عن مسهم فليتنازل **قول**
 كينته أي من الملائكة ينسحق الصفح من اللوح المحفوظ على انه جميع سافر مدينه السفر وهو
 انكيت ام أبو السعود وفي السمين بأيدي سفره جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب
 وكتبة وسفرت بين القدم أسفر سفارة أصلحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت نقابها ام
 وفي المختار وسفر الكتاب كتبه وبأية ضرب ام **قول** كرام أي مكرمين معضمين
 عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير ام شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر
 وسحرة وفاجر وفجرة يقال بر وبأر اذا كان أهلا للصدق ومنه بر فلان في عيبه أي صدق
 وفلان يبر خالقه وينتبره أي يطبعه فتعني برزة مطيعين لله صادقين لله في أعمالهم ام
قول قتل الانسان ما أكفره دعا عليه بأشنع الدعوات وتجب من افراطه في الكفران
 وهو مع قسرة يدل على سخط عظيم ودم يذبح ام بيضاوى وفي الكرخي قوله لعن الكافر
 يتبادر الى انه دعا عليه بأشنع الدعوات فان قيل الدلع على الانسان انما يليق بالعاجز
 والناقد على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب أيضا انما يليق بالجاهل بسبب الشغ والعالم
 يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لأعظم
 العقاب حيث أتى أعظم العقاب كقولهم اذا تعجبوا من شيء قائله الله ما أخشاه
 أخزاه الله ما أظلمه ام وفي القرطبي قتل الانسان ما أكفره قتل أي لعن وقيل عذب
 والانسان الكافر وروى أبو صلح عن ابن عباس ما أكفره أي أي شيء أكفره وقيل ما
 تعجب وعادة العرب اذا تعجبوا من شيء قالوا قائله الله ما أخشاه وأخزاه الله ما أظلمه
 ويجبوا من كفر الانسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل أكفره بالله ونعمه معروفة بكثرة
 احسانه اليه على التعجب أيضا قال ابن جرير أي أشتد كفره وقيل ما استنفها أي أي
 شيء دعاه الى الكفر وهو استنفها م تويج ام **قول** استنفها م تويج الظاهر انه تعجب
 من افراط كفره والتعجب بالنسب للفلوقين اذ هو مستفيل في حق الله تعالى أي هو ومن بقا أفين
 ما أكفره ام من البحر **قول** أي ما حمله على الكفر أي أي شيء دعا وحمله على الكفر **قول**
 من أي شيء خلقته شرع في بيان ما أعظم به عليه بعد المبالغة في وصفه بكفران نعم
 خالقه ام شهاب **قول** استنفها م تويج أي أو تحقيره والا قول أظهر لان
 الاستنفها م ذكره ومن معانيه التقرير لكن التحقير أخص بالمقام بل جمع بينهما بعض مشافها
 فقال في تفسيره هنا الاستنفها م تويج التحقير فمن ذكر التحقير أراد المعنى ومن ذكر التحقير
 أراد تقريره كما ينزل عليه خصوص المقام لان التقرير يتوقف المخاطب على حاله وجمه
 التحقير وتقريره بقدره حين تكبره ام كرخي وذكر الجواب لا يقتضي انه حقيقه كما توهم لان
 المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لانه يدل من قول من أي شيء خلقته وتو قتل انه للتقرير
 والتحقير مستفاد من تويج المنكر كان له وجه ام شهاب **قول** فقد ربح أي فقد ربه اطوار
 ام بيضاوى ولهذا قال الشارح علقته الخ وهذا تفصيل لما أجمل في قوله

وما قبله اعتراض وأي بين الخبيرين
 من فوضه في السماع بأيدي الملائكة
 عن مس الشياطين وأي من الملائكة
 كتبه وبأية ضرب ام
 وهم الملائكة
 عن أي ما أخشاه
 تويج أي ما استنفها م تويج
 فقال من رطب خلقته
 علقه تويج خلقته

من نطفة خلقت والفاء للترتيب في الذكر وام زاده ر قوله ثم السبيل منصوب على
الاشتغال يفعل مقدّر تقديره ثم يسير السبيل يسير فالصير في يسير للسبيل أي سهل اليسير
للانسان ام سين ولم يقل ثم سبيله باضافة الصير للانسان عرفه باللام للاشتغال بانه
سبيل عام افر شهاب وفي السمين قوله ثم السبيل يسير يجوز ان يكون الصير للانسان السبيل
طرف أي يسير للانسان الطريق أي طريق الخبز أو الشتر بقوله وهدياته العجدين وقال
أو اليقاء ويجوز ان يقتضيه بانه مفعول ثان ليسر والماء للانسان أي يسير السبيل
أي هداه له قلت فلا بد من تقييد معنى أعطى حتى ينصب اثنين أو يحدف حرف الجر أي
يسير للسبيل وذلك قد رده بقوله هداه له ويجوز ان يكون السبيل منصوبا على الاشتغال
يفعل مقدّر والصير له تقديره ثم يسير السبيل يسير أي سهل للانسان كقوله أعطى كل شيء
خلقته ثم هدى وتقدم مثله في قوله اناهد يناه السبيل ام ر قوله أي طريق خروج
بطن ام ر انشأ هذا اللفظ السبيل بمعنى الطريق وان ال عوض عن التصير والمعنى
ثم سبيله أي الانسان أي طريق خروج من بطن ام ر يسير الله له سهل عليه خروجه من
قال بعضهم ان رأس المولود في بطن ام من فوق ورجليه من تحت فهو في بطن ام على
الانقلاب افاذا اجاء وقت خروجه انقلب بالهضم من الله تعالى من الرازي ر قوله ثم
امامة الخي عد الامانة من النعم لانها وصلة في الجملة الى الحياة الايدية والنعم المقيم ام
أبو السعود ر قوله فافترى لم يقل فقبره لان القبر هو الدفن بيده والمقبر هو الله تعالى
يقال قبر الميت اذ ادفن بيده وافترى اذ امر غيره ان يجعله في قبره وقوله جعله في قبره
ولم يجعله من الخلق للطيور والسيار فاق الفترى ما كرم به ابن آدم وقوله ثم اذ انشاء
اذ انشاء انشاء من الخلق للطيور والسيار فاق الفترى ما كرم به ابن آدم وقوله ثم اذ انشاء
معلوم واما سائر الاحوال المذكورة فتلذذت فاعلمنا وقامها من بعض الوجوه فلم تقوض
الى مثيلتها ام من الرازي ر قوله كلان ردهم وزجر للانسان عما هو عليه من التكبر والتعجب
والنزع والاصرار على انكار التوحيد وانكار البعث والحساب فان حازن وقوله لنا
يقض بيان لسبب الودع والنوح ام ر أبو السعود قال بعضهم ما لابن آدم والخلق اوله
نطفة مذره وآخوه حينئذ قد ره وهو بيتا حامل عذره ام شليختا ر قوله لما يقض ما
امر أي لم يفعل الانسان من اول خلقه تكليفه الى حين امتارته وقوله ما امره الله به
أي ما فرضه عليه فالصير في يقض للانسان ام من الخي وقال أبو السعود كلا يقض حقا
كما قاله انشأه فيكون متعلقا بما بعده أي حقا لم يفعل ما امر به ربه ام شليختا وقال
الكرخي وقال ابن اليناري الوقف على كلا قيم وعلى امره وانشأه جدام ر قوله ما امر
به ربه ام كخي وقال الرازي الصير في يقض عائد الى المذكور السابق وهو الاشتغال
في قوله قتل الانسان ما ككفره وليس المراد من الانسان هنا
حميم الناس بل الانسان الكافر ام ر قوله فلينظر الانسان
الخلق لما ذكر خلق ابن آدم ذكر ر زخمه ليعتد به فقال
فلينظر الانسان الى طعامه أي فلينظر كيف خلق الله طعامه الذي جعله سببا

ثم السبيل
في قوله يسير
الانسان
كيف قدره ويدر

الانسان
نظروا غبار الارض
فانظر

لحياته والمعنى الى تكونه وكيفية حدوثه وهو موضع الاعتبار من الواحد قال
 ابو السعود وهذا شروع في تعداد النعم المتعلقة ببقائه بعد تفصيل النعم المتعلقة بحجته
 امر قوله انا صبينا الماء صياح قوا الكوفلون انا بالفتح على اليد من طعام فيكون في فعل
 حردل اشتغال بمعنى ان صب الماء سبب في اخراج الطعام فهو مشتغل عليه ويعني ان هذه
 الاشياء مشتملة على الطعام لان معنى قوله الى طعامه الى حردل طعامه فالاشتغال على هذا
 من باب اشتغال الثاني على الاول كان الاعتبار انما هو في الاشياء التي تكون منها الطعام
 لا في الطعام نفسه واما القراءة بكسر الهيمه فعلى الاشتغال المين بكيفية احداث الطعام
 ام سمين وقوله ثم شققنا الح اسند الشق الى نفسه تعا اسناد الفعل الى السبب ايضا
 وقوله الى السبب يتم الركن شري وقد رده في الانتصاف بانه تعا موجد الاشياء فالاشياء
 اليه تعا حقيقة وانما ذكره الركن شري اعترافا فان افعال العباد مخلوقة لهم عند رده
 المدقوق في الكشف بانه ليس مبينا على ما ذكره لان الفعل قابل عند حقيقة لمن قام به لمن
 اوجده فالاعتراض عليه ناشئ من قلة التدرج شهاب قوله من استحال اى بعد
 نزوله من السماء ام شيقنا قوله ثم شققنا الارض اى بالنبات الذي هو في غاية
 الضعف عن شق اصعب الاشياء فكيف بالارض اليابسته ام خطيب قوله عينا
 عطفت على حيار قوله هو الفت الرطب اى علف الدواب الرطب وسعى فضلا لانه
 يقضب اى يقضم مرة بعد اخرى ام قوله علبا جمع اعلف وعلبا جمع في احر وحر اعر
 يقال جدتة غلباء اى غلبت الشجر ملتفة فالحقائق ذات اشجار غلاظ وهو حجاز من سبل
 كما لم ينفع الغليظ مطلقا وفيه نحو في الاستاذ ايضا لان الحقائق نفسها ليست غليظة
 بل الغليظ اشجارها ام شهاب ر قوله وفاهت عطفت عام فدخل بينا رطب وعنب
 ورومان وانزوح وقر وزيب وغير ذلك ام خطيب هذا يال نظر لعطفه على عينا واما اذا
 على حدائق كما هو المتبادر فهو عطف خاص على عام كما لا يخفى ام ر قوله واما
 مأخوذ من ايه اذا امة اى قصده لانه يوم ويتنجم له اى من ارب لكننا اذا احيننا لانه منبر
 للرعى ام ابو السعود وفي المصباح الارب المرمى الذي لم يزرعه الناس مما تاكله الابل
 والانعام ام ر قوله ما ترعاه الهياض اى سوائها كان رطبها او ياسا فهو عام عن القصب
 وقوله وقيل التبن وعلة والمغايرة بينه وبين القصب ظاهرة ام ر قوله متاعا منصوبا
 يابتننا لانه مصدره مؤنول عامله لان ابانة الاشياء امتاع لجميع الحيوانات ام شيقنا لكن
 هذه لا يلاق قول التناحر كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم انه مفعول من اجله
 اى مطلق والعامل فيه هذوف تغذ لانه فعل ذلك متاعا لكما ومتعكم بذلك عنتيما و
 الامر منتقار ب ر قوله تقدم فيما ايضا اى تقدم تفسيره نعم بانها جمع ثم وعلى الابل و
 المقر والعنقر قوله فاذا جاءك الصلحة شروع في بيان احوال معاد التريان ميدا
 حلقهم ومعاشهم والقاء لذلك على ترتيبها على ما قبلها من فنون النعم والصلحة
 الداهية التي نزلها الخلاق اى يصحون لها من صنع الخلق بشه اذا صلح له واستمع وصفه
 الشحنة الثانية لان الناس يصحون لها ام ابو السعود وقوله وصفت بها اى حيار ابناء

انما صبنا الماء من الشجار حيا
 فاشققنا الارض بالنبات اشتغال
 فانتباها حيا كما تحفظه و
 اشعبه روعدا وضحا هو
 الفت الرطب وزيتونا وشولا
 وحدائق علبا سنان شري
 ان شجار وقلعة ورايا والقرعة
 البهاق وشيل التبن ر متاعا
 متعنا وعتيقا كما تقدم في السورة
 قبلها ايكور لانها ملكي تقدم
 فيها ايضا فاذا جاءك الصلحة
 الشحنة الثانية

وفي الختار وفتح فسق وفتح ثذب ويا بها دخل أصله الليل والفجر المائل ام

سورة التكويس

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر بعض احوال القيامة فيما قبلها اورد في بعض احوالها الاخرام كاذروني
 وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرك ان ينظر الى يوم
 القيامة فليقر اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت قال هذا
 حديث حسن ام قرطبي قوله اذا الشمس كورت اذا اطرف في هذه المواضع
 الاثنى عشر وجوابها علمت نفس كما سيدكرة الشارح والشمس فاعل يفعل لحدوف
 تقديره اذا كورت الشمس كورت ولا يجوز الوقف قبل علمت نفس ما اخصرت اجتناب
 ام شيخنا وفي الكرتي اعرب الزمخشري الشمس فاعلا يفعل مقدر زيد ان عليه كورت
 وسع ان يرتفع بالاستدعاء لان اذا طلب الفعل لما فيها من معنى الشرط وما منع من وقوع
 المبتدأ بعدها اجازة الاحضش والكوفون واجازوا اذا زيد الكرملة والكرمة ولكن
 الاولى ما ذكره وارتقاء البقوم وما بعدها كما تقدم في الشمس ام قوله لفتت الاطراف
 لفتت ام قارى اى لفت بعضها ببعض ويرى بها في البحر واصل التكويس جمع بعض
 الشيء الى بعض فمعناه ان الشمس يجتمع بعضها الى بعض ثم انف فاذ فعل بها ذلك
 ضوءها وجدرها في البحر يرسل الله عليها ريحا بورا فتنصرها فتصير نارها خازن وفي
 انصباح كارا الرجل العمامة كورا من باب قال اذرها على رأسه وكل دور كور لستيمه
 بالمصدر والجمع كوار مثل ثوب وفي ثواب وكورها بالثمن يد مبالغة منه يقال كورت الشيء
 اذا نفقت على وجه الاستدارة وقوله تعالى اذا الشمس كورت المراد به طويت كطي
 السجل ام قوله بنورها اى ضوئها قوله وتساقت كما قال تعالى واذا الكوا
 انتثرت والاصل في الانكدار الانصباب ام خطيب قوله سيرت اى في الهواء
 اى رفعت من مكانها بعد تقويتها وقوله وضارت هباء اى بعد صيرورتها الى هبن
 اى الصوف المندوف فضير ورتها كما لعهن مسبوقة بتفيتها كما ليرل الشبل ام شيخنا
 ر قوله واذا العشار جمع عشراء كالتقاس جمع نقساء وهي التي اتي على حملها عشرة اشهر
 ثم هو اسمها الى ان تضع لتمام السنة وهي نفس ما يكون عند أهلها وروى الاصل في الله
 عليه وسلم ترفى اصحابه بعشار من النوق ففرض بصره فيقتل له هذه النفس اموالنا فالا
 تنظر اليها فقال قد غاني الله عن ذلك ثم تلا ولا تمدن عينيك الى اية ام خطيب قوله تزك
 بلاراعى اى تزكت لهمة بلاراع لها وهو ما بعد البعث او قبيل قيام القيامة حتى لا يفتت
 احد الى مكان عند ام شهاب وقال بعضهم ان هذا على وجه المثل لان في القيامة
 لا تكون ناقة عشراء والنعمة ان يوم القيامة بحالة لو كان للرجل ناقة عشره لم يعطها
 واشتغل بنفسه ام قاله القرطبي قوله او يدحلب في الختار الحلب يفقر اللام المحصر
 تقول منه حلب يحلب بالضم حلبا ام ويقال ايضا يسكون اللام من باب قتل كما في
 المصباح ام قوله واذا الوحوش اى دواب البر وقوله جمع بعد البعث اى من
 كل نايجه قال قتادة يحشر كل شئ حتى الذباب للقصاص فاذا اقتضت نيرانها فلا

سورة التكويس قوله تسير وتضرب اية
 ربح الله الرحمن الرحيم (اذا)
 الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
 بنورها واذا النجوم على الارض
 انقضت وتساقت ذهبها
 رواه البخاري بسند صحيح
 عن وجار الارض وضارت هبل
 منار واذا العشار انكدرت
 عطرت اى تزكت بلاراع
 من اهلها من الارض
 من ما لا يحسب من الارض
 العشار من النوق
 العشار من النوق
 العشار من النوق

يقف منها الاما فيه سر ربي ادم و اعجاب بصورة كالطائوس مع نحوه ام ابو السعد ر قوله
 اوقدت فصار ناراً هذا احد اقوال ذكرها بقسطي ووضه واذا البحار سحرت اى ملئت
 من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئاً واحداً وهو معنى قول الحسن وقيل
 ارسل عندها على الحما والحما على هذا حتى امتلأت وعن الضحاك ومجاهد فحرت
 فصارت بحراً واحداً قال القيسري وذلك بان يرفع الله الحما جز الذي ذكره في قوله بينهما
 برزخ لا يبيغان فاذا رفع ذلك البرزخ تغيرت مياه البحار فغضت الارض كلها وصار البحار
 بحراً واحداً وعن الحسن ايضا سحرت ببست فلا يبقى منها قطرة وتسير الجبال حيث تن
 ويقتير الجبال والارض طبفاً واحداً بان يلا مكان البحار لسباب الجبال قال النحاس
 وقد تكون الاقوال متفقة فيس الجار من الماء بعد ان يفيض بعضها الى بعض ثم تقلب
 ناراً وقال ابن زيد وعطية وسفيان ووهب ابي علي بن ابي طالب ابن عباس في رواية
 الضحاك عنه اوقدت فصار ناراً قال ابن عباس يكون الله الشمس والقمر والنجوم في البحر
 ثم يبعث عليها ريحاً تدور فتتغير حتى يصير ناراً وكذلك في بعض الاحاديث يا امر الله حل
 تناؤه الشمس والقمر والنجوم فيتنثر في البحر ثم يبعث الله ريحاً تدور في البحر حتى
 قتلت نار الله الكبري التي يعذب بها الكفار قال القيسري قيل في تفسير قول ابن عباس سحرت
 اوقدت يحتمل ان تكون جهنم في ففور من البحار في الايام غير مسجورة لقوام الدنيا فاذا
 انقضت الدنيا سحرت فصار كلها ناراً يدخلها الله اهلها ويحتمل ان يكون تحت البحار
 نيراناً لله التي كل فيصير ناراً في البحر ناراً في نار وقال معاوية بن سعيد بحر الروم وسط
 الارض اسفله ابار مطبقة بنحاس يسخر يوم القيامة وقد تكون الشمس في البحر فيكون البحر
 ناراً البحر الشمس ثم جميع ما في هذه الايات الله تليجوز ان يكون قبل يوم القيامة وما بعد
 هذه الايات يكون في يوم القيامة روى عن عبد الله بن عمر لا تنقوض اجماع البحر لانه طبق
 جهنم وقال ابي بن كعب ست آيات من قبل يوم القيامة بينما الناس في اسواقهم ذهب
 ضوء الشمس ويدتأ النجوم فقبح واود هشتوا فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه
 الارض فخرت واصطربت وامخرقت فصار هباء منتورا فقصر الاسن الى البحر والجن
 الى الارض واقتلقت الدواب والوحوش والهوام والطيرو ما به بعضها في بعض فذ كقول
 تعالى اذ الوحوش حشرت ثم قالت الجن للاسنان نحن ناتيكم بالبحر فانطلقوا الى البحار
 فاذا هي نار تناسخ فبينما هم كذلك اصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابقة
 السفلى والى السماء السابقة العليا فبينما هم كذلك اذ جاءهم ريح فاماتتهم وقيل معنى
 سحرت هي حمر ماؤها حتى يصير كالدم مأخوذ من قولهم يمين سحر الى اى حمر اى ر قوله قرنت
 يا جسادها اى ردت الارواح الى اجسادها وهذا بناء على ان التزويج بمعنى جعل الشئ
 زوجاً والنفوس على هذا المعنى الارواح ام سمين وروى ان عمر مشى عن هذه الالة فقال
 يقرب الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقرب بين الرجل السوء مع الرجل السوء
 في النار وقال قتادة يقرن كل امرئ بشيئ عتق اليه وقرن باليهود والنصارى يقرن
 بالنصارى وقال عطية زوجت نفوس المؤمنين بالحوالعين وقرنت نفوس الكفار بالمشياطين

رواها البحار سحرت بالتحقيق والتنزيل
 اوقدت فصار ناراً واذا انقضى
 روزگار قوت با حيا دارها

ام خطيب في القزطي وعز ابن عباس قال نزلت نفوس المؤمنين بالمحور الجبر وقرنت
 الكفار بالنتيباطين وكذلك المنافقون وعنه أيضا قرن كل شكل تشكلا من أهل الجنة
 النار فيضم المبالغ في الطاعة إلى مثله والمتوسط إلى مثله وأهل المعصية إلى مثلهم والنزوح
 أن يقرن الشيخ بمثله والمعنى وإذا النفوس قرنت إلى أشكالها في الجنة والنار وقيل يضم
 كل رجل إلى من كان يلزمه من ملك وسلطان كما قال الحشر والذين ظلموا وازواجهم قال
 عبد الرحمن بن زيد جعلوا أزواجا على حسب أعمالهم فأصحاب اليمين زوج وأصحاب الشمال
 زوج والسابقون زوج وقد قال جل ثناؤه احشر والذين ظلموا وازواجهم أي شالم
 وقال عكرمة وإذا النفوس زوجت قرنت الارواح بالاجساد أي ردت إليها وقال الحسن
 الحق كل امرئ يشيعته اليهود باليهود والنصارى بالنصارى واليهوس باليهوس كل من كان
 بعيد شيئا من دون الله يلحق بعضهم بعضها المنافقون بالمناققين والمؤمنون بالمؤمنين
 وقيل يقزن الغاوي بمن أعواه من شيطان أو إنسان على جهة البغض العداوة ويقزن للطمع
 بمن دعاه إلى الطاعة من الأبناء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس بأعمالها مضارت لانضامها
 لها كالزواج امر ر قوله الجارية المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة أي الفقر كان
 الرجل في الجاهلية إذا ولد له بنت فأراد أن يتخبرها ألبسها حبة من صوف أو شعر زعم له
 الأبل والغنم في البداية وإن أراد قتلها تركها حية إذا كانت سداسية أي بنت ست
 يقول كالتخاطب حية أذهب بها إلى حمائها وقد حفر لها بئر في الصحر فبقيت حية بها إلى
 البئر فيقول لها نظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوى بالأرض
 وقال ابن عباس كانت الحامل إذا قرنت وكادتها حفرات حفرة فتخضت على أسن تلك
 الحفرة فإذا ولدت بنتا رمى بها في الحفرة وإذا ولدت ولدا أبقته ثم خطيب ر قوله
 نيكيتا لقائلها أي لم يدر في القدر وهي حية وهذا جواب عما يقال المعنى والموودة
 مع أن الظاهر أن سائل القائل عن قتله إياها ونقروا الجواب أن هذه الطريقة أقطع
 في ظهور جنابة القائل الزام الحجة عليه فإنه إذا قيل للموودة أن القتل لا يجوز إلا للذنب
 عظيم فماذا بيك وبأي ذنب قتلت كان جوابها أني قتلت بغير ذنب فيقتصر القائل ويصير
 مبهوتا ثم زاده ر قوله وقوي بكسر التاء أي الثانية على إختفاء الموشة المخاطبة
 والفاعل مبنى للمفعول بوزن ضربت مبيها للمفعول وهذه القراءة شاذة وهي من قراءة
 الجمهور على أن سلت بالبناء للمفعول وقوي شاذ أسألت بالبناء للفاعل مع قلت نعم التاء
 بالمشكلم وسكونها على التأنيث فالقرئات الشاذة ثلاث أم شيخنا ر قوله صحفت
 الاعمال أي فاعها تطوى عند الموت وتشر عند الحساب أيضا وفي قوله بالخصيف
 والسنديد سبعيتك وقوله ففتحت وبسطت أي بصران كانت مطونة ر قوله نزعتم
 ما كنهن أي أزيلت وعمت بالمره وفي القزطي، فالكتشط قطع عن شدة النزاع فالسما
 ككتشط كما يكشط الجند عن الكيش وغيره والفتشط لغة فيه وفي قراءة عبد الله وإذا السماء
 فشطت وكشطت البعير ككتشط نزعتم حله ولا يقال سلخته لأن العرب لا تقول في البعير
 الأكتطنة أو وجدلته وأكشط أي ذهب فالسما تنزع من مكانها كما ينزع العطاء عن

رواه الثوردة (المجازة) تزوتون
 خفي خوف العار والمخافة رسلت
 نيكيتا لقائلها أي ذنب قتلت
 وقوي بكسر التاء حكما تير لما تخاطب
 رواه ابن الجهم (صحف الاعمال)
 ككتشطت وككتشطت والكتشط
 كما ينزع العطاء عن الشاة

التعريف وقيل نظوى كما قال يوم نظوى السماء لظي العجل للكتاب فكان المعنى قلعت
 فطويت امر قوله بالتحقيق والتشديد سبعيتان وقوله أجمعت أى أو قدت للكفار
 وزيد في احكامها يقال سعرت النار وأسعرتها وقال قتادة سعرا ما غضب الله وخطايا بنو آدم
 امر قرطبي ر قوله قرابت لاهلها وقال الحسن انهم يقربون منها لا اعزاز ولعن موضعها
 وكان عبد الرحمن بن زيد يقول زينت والزلفى في كلام العرب القرية قال الله تعالى وازلفت
 الجنة للمتقين وتزلن فلان تقرب امر قرطبي ر قوله أول السورة أى الواقعة أول السورة
 وقوله وما عطف عليها وهو أحد عشر قال الزجاج التقدير اذا كانت هذه الاشياء
 علمت كل نفس ما أحضرت من خيرا وشر تجزى به أى فلا وقف من أولها الى هنا اختيارا
 وقال صاحب الكشاف هذه اثنتا عشرة خصلة من قوله اذا الشمس كورت الى قوله واذ الجنة
 ازلفت كلها مضافة الى الجبل لم يقربها الكلام وانما اعانها بما عمل فيها من قوله علمت
 نفس ما أحضرت فى جملة من فعل وفاعل ثم ابتداء واقسم فقال فلا أقسم وقامه اخبر
 السورة لان قوله انه يقول رسول كرم جواب القسم وانما هو المذكور فى سياقها اثنتا عشرة خص
 ست منها فى مبادئ قيام الساعة قبل لقاء الدنبا وهى قوله اذا الشمس كورت الى قوله
 واذ البحار سميت وست بعده وهى من قوله واذ النفوس زوجت الى قوله واذ الجنة
 ازلفت لان المراد زمان منسجم شامل لها والمجازاة النفوس على اعمالها كترخى وفى القرطبي
 وقال الحسن اذا الشمس كورت الى قوله واذ الجنة ازلفت اثنتا عشرة خصلة ست
 الدنيا وست فى الآخرة وقد بينا الستة الاول فى قول أبي بن كعب امر ر قوله علمت
 نفس ما أحضرت أى من خير وشر قال الرازى ومعلوم ان العمل لا يمكن احضاره فالمراد
 حينئذ ما أحضرت فى صحائفها أو ما أحضرت عند المحاسبة وعند الميزان من آثار تلك الاعمال
 امر خطيب وفى أبي السعود علمت نفس ما أحضرت جواب اذا على ان المراد بها أى
 باذ زمان واحد لئلا يسع ما فى سياقها وسياق ما عطف عليها من الخصال مفيد
 أى ازم من الواحد التفتحة الاولى ومنتها فصل القضاء بين الخلائق لكن لا يجزىها تقلم
 فى كل جزء من اجزاء ذلك الوقت المديد أو عند وقوع كل ائمة من تلك الدواهي بل عند
 نشر الصحف الا انه لما كان بعض تلك الدواهي من مبادئ وبعضها من اواخر فثبت عليها
 بذلك الى زمان وقوع كلها نحو بلا الخطيب و تقطيع العمال والمراد بما أحضرت اعمالها من
 الخير والشر ومحضورها اما محضورها كما يجب عنه نشرها أو ما أحضرت أنفسها على قالوا
 من ان الاعمال الظاهرة فى هذه النشأة بصور عرضية تبرز فى النشأة الآخرة بصور
 جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقيم على كليات مخصوصة وهيئات معينة حتى ان
 الذنوب والمعاصي فيحتم ضالك وتتصور بصورة النار وعلى ذلك حمل قوله تعالى وان
 جهنم محيطت بالكاثرين وقوله تعالى ان الذين يأكلون أموالهم بالباطل انما يأكلون
 فى بطونهم نارا وكذا قوله عليه الصلاة والسلام فى حق من بشر من آية الذهب والفضة
 انما يخرج فى بطنه نارا جهنم ولا يعد فى ذلك الا يرى ان العلم يظهر فى عالم المثال على صورة
 اللين كطيفة وقدرى عن ابن عباس رضى الله عنها انه يكون بالاعمال الصالحة على

رواها المصنف في آثاره
 بالتحقيق والتشديد
 رواها المصنف في آثاره
 قرابت لاهلها ليدخلوها
 وجواب اذا اول السورة
 وما عطف عليها علمت

صورة حنته وبالاعمال السليمة على صورة قبيحة فتوضع في الميزان واما ما كان فاستاذ احضار
 الى المنبر مع انما تحضره بامر الله عز وجل كما ينطق به قوله تعالى يوم ينفذ كل نفس ما عملت
 من خير محضرا الا ان لا تعلمها في الدنيا في الدنيا فكانها احضرتها في الموقف ومعنى
 علمها بها حينئذ انما تشاهدها على ما هي عليه في الحقيقة فان كانت صالحا تشاهدها
 على صورة احسن مما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لان الطاعات لا تخلو فيها عن نوع
 مشقة وان كانت سيئة فانها تشاهدها على خلاف ما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لانها
 كانت مزينة لموافقة طواها امر **قول** (اي كل نفس) اي فالتكبير في نفس مثله
 في قرعة خيل من جمادة واورد عليه انها هنا في سياق الاثبات وهي فية تكون للافراد
 انواع النوعية والمقام اما يناسبه العدم لان العلم بما احضرت حاصل لكل نفس لقوله تعالى
 يوم تجلب كل نفس ما عملت من خير محضرا الخ ومحصل الجواب ان ما ذكر اكثر من لاي فلابد ان
 انه قد يقصد بها العدم بمعونة المقام امر زاده وفيه انما هنا في سياق الشرط وسيات
 الشرط كسياق النفي في ان اشكره للعدم اذا وقعت في كل منها امر **قول** (وهو) اي
 وقت هذه المذكورات يوم القيامة **قول** ما احضرت اي ما احضرت في حقيقة علمها
 وما احضرت في موقف المحاسبة وعند الميزان لان الاعمال اعراض لا يمكن احضارها
 امر زاده **قول** هي النجوم اي السيارة غير الشمس والقمر وقوله تحضرو يضم الموزن
 اي من باب دخول كما في المختار وقوله اي ترجع في مجراها اي بعد ان جرت في الفلاس
 اي ترجع من اخرها فلك القهقري اي اول كما فتور ذلك المشايرح ام شيخنا وفي القهقري
 وفي تخصيصها بالذكري من بين سائر النجوم وجهان احدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر
 بن عبد الله المرثي الثاني لانها نقطه الهجرة قال ابن عباس وقال الحسن وقادة هي النجوم
 التي تحبس بالنهار وتظهر بالليل وتكس في وقت غروبها اي تتأخر عن البصر لحفاؤها
 فلا ترى وفي الصحاح والحسن الكواكب كلها لانها تحبس في المغرب ولا تخرج نهارا
 ويقال هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة وقال الفراء في قوله تعالى فلا أقسم
 بالحنس الجوارى الكسرى انها النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
 لانها تحبس في مجراها وتكس كما تكس الطيلاء في المغار امر **قول** اذ كرر اجعا
 هو العامل في بينا وقوله اي اوله اي البويج وقوله يكس النون اي فبايه جلس كما في المختار
 وقوله تدخل في كناسها اي فحنوسها رجوعها وكنوسها اختفاء وما تحت صدورها من
 كس النون اذ ادخل كناسه وهو بيتة الذي يتخذ من اغصان الشجر ام ابوا
 السعد وفي المصباح وكناس الطي بالكرسي بيتة وكس الضي كنوسا من باب نزول
 كناسه امر **قول** والصبح اذ انشأ مناسية تقريبه ظاهرة على التقسيم لان ما قبله
 ان كان للاقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان للاقبال فبارف هذا ملاصق
 بينها مناسية الجوار فلا وجلا قيل من انه على الاول اذ سبب شهاب **قول** اذ انشأ
 يقال الصبح اذ اضاء تنفس معني النفس خرج من النفس من الجوف وفي كنيته الجواز قولان
 الاول انه اذا قبل الصبح اقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنسالة على الجواز

اي كل نفس وقت فرق المذكور
 وهو يوم القيامة وما احضرت
 من خير وقهره فلا اقدم لان
 ما تكس الجوارى الكسرى
 البعد الحنن يصل المقادير
 والمريخ والزهرة عطارد
 يضم النون اي ترجع في مجراها
 وداها كما يتكرر في
 السبح كرر اجعا
 وكس يكس النون تدخل في
 كناسها اي تغيب في الليل
 التي تغيب بينا والليل
 اذا سبب
 اذ ادبر او الصبح اذ انشأ
 استخرج الصبح اذ انشأ

ففيقل تنفس الصبح الثاني انه شبه الليل المظلم بالمرور المحزون الذي حينئذ لا يتحرك
 فاذا تنفس جدر راحة وهاهنا ما طلع الصبح فكانه تخلص من ذلك الحزن فبعده بالتنفس
 ام خطيب ر قوله كريمة على الله أي فكره صفة تقتضي نفى المذام كلها وانتات
 صفات المدح اللائقة به وقوله آمين أي مقتول القول يصدق يقايقول فيؤمن على ما يرسل
 من الوحي ام من البحر ر قوله ذي قوة كان من قوته انه اقتلع قوى قوم لوط من الماء
 الاسود وجلها على جناحه فرفعها الى السماء ثم قلبها وانه أبصر ببصر لجهنم عليه
 السلام على بعض عقاب الارض المقدسة فنفخ بجناحه نفخة القاء الى اقصو جهنم خلف
 الهند وانه صلح صبيحة يتمودا صبحوا اجاثين وانه يحيط من السماء الى الارض ثم يصعد
 في أسرع من ردة الطرف ام خازن ر قوله ذي مكانة أي مكانة ارام ونسب يعرف
 لامكانة هجته ام خطيب ر قوله متعلق به عند أي فهو حال من ملكين وأصله الوصف
 فلما قدم نصبت لا وقوله ثم ظرف مكان للبعيد والعامل فيه مطاع هو سمان قال الحسن
 البصري فرضن الله على أهل السموات طاعة جبريل عليه السلام كما فرضن على أهل الارض
 طاعة محمد صلى الله عليه وسلم ام خطيب عن طاعة الملائكة لجبريل اتم فتحوا له ابواب
 السماء ليلة المعراج وفتح خزنة الجنة ابوابها ام خازن ر قوله أي تظيعة الملائكة نقير
 لقوله مطاع وقوله في السموات تفسير لقوله ثم امره قوله عطفت على أي انه لقوله
 رسول كريمة يعني سيقف الآيات لبيان نشان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريمة
 مقسما عليه بالاقسام السابقة فل كرم صلوات الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام
 تابع لذكوره وقال الامام معناه كانه سبحانه وتعالى أجزى على جبريل هذه الصفات هاهنا
 أجزى على يلبتأصل الله عليه وسلم صفات في قوله نقلي بأيتها النبي انا أرسلناك شاهدها
 وميشرا ونذير اود اعيا الى الله ياذنه وسراجا منيرا فاقراد أحد الشخصين بالذكور وجرء
 صفاته عليه لا يدل على انتقال تلك الصفات عن الآخر وقال القاضي واستدل به على فضل
 جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام حيث عد فضائل جبريل واقتصر على نفى الجنون
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذا المقصود منه قوله لهم انما جعل بشر افترى على
 الله كذباً أم بهجة لا تغداد فضلها والموازنة بينهما ام ثم انك اذا معنت النظر فقف
 على ان اجراء تلك الصفات على جبريل في هذا المقام ادمح لتعظيم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانه يبلغ من المكانة وعلو المراتب عند ذي العرش بان جعل النبي يمثله هذا
 الملك المقرب المطاع الامين فالقول في هذه الصفات بالنسبة الى رسول الله صلى الله
 وسلم رفعة منزلة له كالقول في قوله ذي العرش بالنسبة الى رفعة منزلة جبريل عليه السلام
 كما سبق والله أعلم ام كرمي ر قوله ولقد راه معظوف أيضا على قوله انه لقول رسول
 كرم فهو من جملة المقسم عليه ما زاده وهذه الرواية هي الرواية الواقعة في غادره ارجح
 راه على كرمي بن السموه وبالارض في صورته له ستانة تجام وقيل هي الرواية التي ركنها
 عند سدرة المنتهى وقوله بناجته المشرق أي كانه كان في المشرق من حيث نطلع حنين
 شيئا وعياره المشرق في سورة البقرة وهو بالافق الاعلى فوق الشمس أي عند مطلعها على

رأيت في القرآن لقول رسول كرمي
 على الله تعالى وهو جبريل اصفى اليه
 لنزوله به ذي قوة أي شديدا
 القوي اعند ذي العرش أي الله
 تعالى اعلمني اذى مكانة متعلق
 به عند مطاع تفرغ أي تطيعه
 الملائكة في السموات في صلوات
 الوحي وما صلحوا على انه
 الله عليه وسلم عليه السلام
 لغير المقسم عليه يحبون كما عطف
 زوقه اراي في قوله صلى الله
 عليه وسلم اراي في قوله صلى الله
 خلق عليها راي الا فوق المئين
 ليس وهو الا على بناجته
 المشرق

بقوله واذا القبور بعثت ثم ان قوله ما قدمت واخرت يفرض تعللا وتزكيا فان كان قد قدم
الكبار واخر العمل الصالح قد اواه النار وان كان قد قدم العمل الصالح واخر الكبار فربما واه
الجنة فيحصل العلم الاجمالي في اول زمان الحشر لان المطيع يرى آثار السعادة والعاصي
يرى آثار الشقاوة في اول الامر واما العلم التفصيلي فلا يحصل الا عند قراءة آيات المحاسبة
ام من الرازي قوله الشفت) أي نزول الملائكة ويوم تشقن السماء بالانعام ونزل الملائكة
تزيلا ام أبو السعود قوله انقضت ونشأقت) والالتنا استعارة لازالة الكواكب
حيث شمت بجواهر نظم سلكها وهي مصرحة او ملكته ام شهاب ر قوله شجرت) العامة
على بناء للمفعول متفلا وتقرأ بجاهد مبيها للمفاعل محققا من الجور نظر الى قوله بيتها يرخ
لا يبعينان فلما زال البرزخ بعيا وتقرأ بجاهد أيضا والربيع بن خنيزر والزهري والثوري
ميتا للمفعول محققا ام سين ر قوله فتح بعضنا) أي من أهلها أو من أسفلها وفي نحو
الى عارة أي السعود وفتح بعضها الى بعض فاخطط العذب بالأحاج وزال ما بينها من البرزخ
الحاجز وصارت البحار مجرى واحدا وروى ان الارض تنشق بعد منقذ البحار فتصير
مستوية وهو معنى التخيير عند الحسن قيل ان مياه البحار الآن راكدة كجمجمة فاذا شجرت
نقرت وذهبت انتت ر قوله قلت تراها) أي الذي أهيل على الموت وقت الدفن يحيى
أزبل الغراب الذي ملئت به وكان جرى على موتها فالفتحة خرج من دفن فيها وهذا معنى
البعثرة وحققتها بتدبير التراب نحوك وهو انما يكون لإخراج شئ تحت فقد يذكر راد
معناه ولازمه معا وقد يجوز به عن البعث والاحراج كما يأتي في العاديات حيث فسق
بالبعث والفارق بينهما انه أسند هنا للقبور فكان على حقيقةه واسند ثملها فيها فكان
فما زاعما ذكر ومن يقف على مراد المصنف زعم انه مشترك بين البعث والاحراج ام
شهاب وفي المختار محله أي بزيادة فتبدد وقال القراء بجثرتنا وبعثرة أي فماتت
بعضه على بعض وقال أبو الجراح بجثرتنا وبعثرة أي شجره وكشفه ام وفي السير
قوله بعثت أي قلبت يقال بعثه بالعين والحاء قال الزهري وهو ما كان من
البعث والبعث مضموم اليها رايحه انها مما اتفق معناها لأن الراء فريدة فيها إذ
من حرف الزيادة ام ر قوله وقت هذه المذكورات أي الاربعه وقوله وهو يوم
القيامة وعليها بذلك عند نشر الصحف لان المراد به من واحد فتد مستم مبداه الفتحة
الاولى ومنها الفصل بين التلايق لأزمنة متقدمة بحسب تعدد اذا وانما كسر ربت
اذ التويل ما في حيزها من الدواعي ومعنى علم النفس بما قدمت واخرت العلم التفصيلي
كما تقدم في سورة التكويا ام أبو السعود وفي الخطيب فان قيل أي وقت من القيامة
يحصل هذا العلوق الرازي اما العلوقا لا يحصل في اول زمن الحشر لان المطيع يرى
آثار السعادة والعاصي يرى آثار الشقاوة في اول الامر وبما العلم التفصيلي فانه يحصل
عند قراءة الكتب والمحاسبة ام ر قوله يا ايها الانسان الخ) اهم انه لما أخرج في الآية
الاولى عن وقوع الحشر والنشر ذكر في هذه الآية ما يدل عقلا على قوصه ام وقوله
الكافر هذا أحد تفسيرين والاخر ان المراد به ما يشمل الكافر والمؤمن العاصي

انقضت واذا القبور بعثت
البحار تجرت رفته بعضها في
عوض بعضا من البحر واحد
فاخطط العذب بالبحر واحد
القبور بعثت) قيل ان
وبعثت موتها وحوار في
عطف عليها ر علمت نفس
أي كل نفس وقت هذه
المذكورات وصدور الآية
وما قدمت من الاعمال
ر وما اخرجت من افهام
تفعله رايحه الاضداد
الكافر

القبول

التهاب والثاني أرحم كما في الكشف وغيره أم (قوله ما غرتك) العامة على غرتك ثلاثا
وما استنفهايته في فعل رفع بالابتداء وقراء ابن جبير والاعمش ما غرتك فاحتمل أن تكون
استنفهايته وأن تكون تعجبه ومعنى أغرتة أدخله في الغزوة أو جده غارا أو سهرا
وفي البيضاء (وي ما غرتك بريك الكريم أي أي شق عندك وجوازك على عصبانه وذو الكرم
للبيالغة في المنع عن الاعتزاز فان لمحض لكم لا يقتضي اجمال الظاهر وثنوية المواني
والمعادي والمطيع والعاصي فكيف اذا النعم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بان
غيره الشيطان فانه يقول لأفعل ما شئت فريك كريمة لا يعذب أحدا ولا يعامل بالعقوبات
والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته لا الانهاك في عصيانه اعتزاز بكرمه
اه وفي الخطيب فان قيل كونه كرميا يقتضي أن يعجز الانسان يكومه لانه جواد مطوع
والجواد الكريم يستوى عنده طاعة المطيع وعصيان المذنب وهذا يوجب الاعتزاز
كما يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه صاح بغلام له ثلاث فرات فلم يديه فظن
فاذاهو بالياب فقال لا تجيبني فقال لتقتي بجدك وأمنى عفونتك فاستحسن جوابه و
اعتقوه قالوا أيضا من كرم ساء أدب غلانه واذا اثبت ان كرمه يقتضي الاعتزاز به فكيف جعله
ها هنا مانعا من الاعتزاز بأجيب بان حق الانسان أن لا يعزرتكم الله تعالى عليه حيث
خلقه حيا وتفضل عليه فهو من كرمه لا يعامل بالعقوبة بسط في مدة التوبة وتأخير الجزاء
الى ان يجيع الناس الجزاء والحاصل ان تأخير العقوبة لاجل الكرم وذلك لا يقتضي
الاعتزاز بهذا التفضل فانه منكر خارج عن حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تلاها غره حمله وقال عمر غره حمله وقال الحسن غره والله لانه
الحديث أي زين له المعاصي وقال له افضل ما شئت فريك الكريمة الذي تفضل عليك بما تفضل
به أو لا وهو تفضل عليك آخر حتى ورطه وقيل للفضيل بن عياض ان أقامت الله يوم القيا
وقال لك ما غرتك بريك الكريم ماذا تقول له قال أقول غرتي ستورك المرحاة وحذا على
سبيل الاعتراف بالخطاء والاعتزاز بالستر وليس باعتراف كما يظننا الطماع ويظن به قضا
الحشوية ويروون عن أمهم واما قال بريك الكريم دون ساؤصفاة ليلقن عبدة الجواب
حتى يقول غرتي كرم الكريم وقال مقاتل غره عفواة حيث لم يعاقبه أول مرة وقال السد
غره رفق الله تعالى وقال قتادة سبب غرور ابن آدم تسويل الشيطان وقال ابن مسعود
ما منكم من أحد الا سيخلو الله تعالى به يوم القيامة فيقول له ما غرتك لي يا ابن آدم ماذا علمت
فيما علمت يا ابن آدم ماذا أحببت المرسلين أم (قوله حتى عصيت أي بالكفر
ومجد المرسل وانما الحشر والشرام رازي (قوله الذي خلقت أي أومدك وهذا
صفة ثانية مقررة للربوبية مبنية لكرم الله منبهة على ان من قدر على لك بن قدر العادة
أم أبو السعود (قوله فتواتك) عبارة البيضاء والثنوية جعل الاعضاء سبعة متساوية
مبينة لمتانها والتقدير جعل البينة معتدلة متناسبة الاعضاء اه فالحاصل ان التسوية
ترجيه الى عدم نقصان في الاعضاء والتعديل يرجع الى عدم التفاوت فيها (قوله وقد لك
قرأ المكيون عدلك محققا واليا قون مثقلا فالثقل بمعنى جعلت متناسبا

ما غرتك بريك الكريم حتى عصيت
(الاعتزاز بريك) بعدك لم يكن
فتواتك جعلك مستوف
الخلق ساء المفاضلة والفضل
بالثقل والتشديد جعلك
مخدر البفق متناسبا لضعفه
ليست بدو اجل أطول من
الاشرى

الاعضاء فلم يجعل احدى يديك أطول ورجلك أطول ولا احدى جيبتك أوسع فهو من الغزير
 وقراءة التخصف محتمل هذا أي عدل بعض أعضائك ببعض ويحتمل أن يكون من العروق
 أي صرفك إلى ما شاء من الهيئات والأشكال والاشباه أو سمين ر قوله في أي صورة
 يجوز فيه وجه أحدها ان يتعلق بركبك وما مزيدة على هذا وثناء صفة لصورة ولم يعطف
 ركبك على ما قبله بالفاء كما عطف ما قبله بها لانه بيان لقوله بعد لك والتقدير فقد لك
 ركبك في أي صورة من الصور العجيبة الحسنة التي شاءها والمعنى وصنعك في صورته
 اقتضتها مشيئة من حسن فهم وطول وقصر ذكورة والوثق الثاني أن يتعلق بمجدوف
 على أنه حال أي ركبك حال كونك حاصلا في بعض الصور الثالث أن يتعلق بعد ذلك بقية
 الشئ عن بعض المتأولين ولو يغز عن عليه وهو مغز عن بيان في أي معنى الاستفهام فلها
 صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدّمها اسم سمين ر قوله بل تكذبون بالدين اضرب
 انتقال إلى بيان ما هو السلب الاصل في اعتراضهم وقالوا لعنبل هنا لتقصيهم
 الثاني وابطال الاول كما نهى ليس هنا ما يقتضي أن يعزهم به تعاشي لكن تكذب بهم هو
 الذي حملهم على ما ارتكبه اسم كرمي وعبارة أبي السعود اضرب عن جملة مقدرة بكساف
 اليها الكلام كما نهى قبل بعد الردع بطريق الاعتراض والتقدير لا تؤذون عن ذلك بل تحزنون
 على أعظم من ذلك حيث تكذبون بالمعاد والبعث رأسا أو يدين الاسلام اللذين هما من
 أحكامه فلا يصدقون سؤالا ولا جوابا ولا نوابا ولا عقابا وقيل كما نهى لا تستقيمون
 على توجبهم عليكم وأرشادكم لكم بل تكذبون الح وقال القفال ليس الامر كما تقولون
 من انه لا يعث ولا استورتم قبل لنقل لا يثبتون بهذا البيان بل تكذبون بيوم الدين
 ر قوله أي كفاركم أي نذائته أو تفسيرية ر قوله وان عليكم لحافظين أي على
 أعمالكم بحيث لا يخفى عليهم منها حليل ولا حفيظ كراما على الله كالتين لهذه الاعمال
 في الصحف كما كتبت الشهود منكم العهود ليقيم الجزاء على غاية التعذيب وتبديع هذا الخطاب
 وان كان خطاب مشافهة الا ان الأمة أجمعت على عموم هذا الخطاب في حق المكلفين
 وقوله تعافا حافظين جمع يحتمل أن يكونوا حافظين لجميع بني آدم من غير أن يختص
 واحد من الملائكة بواحدة من بني آدم ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم غير الموكل
 بالآخر ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم جميعا من الملائكة كما قيل اتان بالليل اثان
 بالهزار أو كما قيل انهم خمسة واختلفوا في الكفار هل عليهم حفظه فقيل لا لان امرهم ظاهر
 وعلمهم واحد قال تعافا يعرف المجرمون بسببهم وقيل عليهم حفظه وهو ظاهر قوله تعافا
 بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين وقوله تعافا وأما من أو في كتابه وقوله تعافا
 وأما من أو في كتابه وراء ظهره فأجزات لهم كتابا وان عليهم حفظه فان قيل فأي شئ يكتب
 الذي عن يمينه ولا يستنله أجيب بأن الذي عن شماله يكتب باذن صاحب اليمين ويكون
 شاهدا على ذلك وان لم يكتب وفي هذه الآلة دلالة على ان الشاهد لا يشهد الا بعلم العلم
 لوصف الملائكة تكونهم كراما كالتين يعلمون أي على الخيرة والاستمارة ما تفعلون قدل على
 انهم يكونون عالمين بها حق انهم يكتبونها فاذا كتبوها يكونون عالمين عند أداء الشهادة

ر في أي صورة ما ارتقى نشاء
 ر كلف كل واحد من الغزير يوم
 الله تعالى ان تكذبون أي كفار
 فذكر بالدين بالخير على الأعمال
 رواه عن علي بن ابي طالب
 الملائكة اوعا الكراما
 على الله

ام خطيب ر قوله ايضاً وتعليمكم لحافظين) جملة حالية مفردة للاخبار كما قيل انكم
تكنون بالجزء والكتابة يكتبون كل ما يصدر عنكم حتى التأكيد في حال من الواو في
تكنون اي تكنون والحالة هذه ويجوز ان تكون مستأنفة عنهم بذلك لينتجروا ام
شهاب مع زيادة من السين وتعظيم الكتابة بكونهم كراما عند الله لتعظيم الجزاء لان تعظيمهم
يدل على تعظيم شغلهم وهو ضبط الاعمال فيدل على تعظيم خرائمها اذ لو لم يكن ما يذنب على
الاعمال تعظيماً لم يكن ضبطها وكتبتها عظيماً كرمي ر قوله ان الابرار لفي نعيم شروع
في بيان ما يكتبون لاجله في جملة مستأنفة في جواب سؤال مفرد تقديره لم يكتبون
ذلك فكانه قيل ليجازي الابرار بالنعيم والنجار بالحجيم ام شهاب ر قوله ان النجار لفي
حجيم هذا الله عز وجل على الكافرين المكذبين بيوم الدين الذين تقدم ذكرهم وليس
شاملاً لعصاة المؤمنين لاننا نسلم ان موتك اكثيرة من المؤمنين فاجر على الاطلاق قاله
في النجار للعهد الذكوى يدل قوله بل تكنون بالدين ام شيخنا ر قوله يصلونها يجوز
ان يكون جالاً من الصبر في الجار بوقوع جزاءه وان يكون مستأنفاً ام سمين ر قوله
الجزاء اي الذي كانوا يكنون به ام ابو السعود ر قوله وما أدراك اي يا محمد اي
لم يقل من تلقاء نفسك بل نحن اعلمناك ام شيخنا وما اسم استفهام مبتدأ وخبره ادراك
والحاف مفعول اول ما يوم الدين ما اسم استفهام مبتدأ ويوم الدين خبره والجملة ساذة
مسند المفعول الثاني والاستفهام الاول والاخبار والثاني لتعظيم التهويل والمخبر واتي
شوق ادراك عظم يوم الدين وشدة هوله اي انت لا تعلم ذلك في هذه الدار على سبيل الفصل
وان كنت تعلم فيها ايها الاو علم نفا صيده اما يحصل في تلك الدار تأمل قال ابن عباس كل
ما في القرآن من قوله ما ادراك فضل ادراك وكل ما قيل من قوله وما يدريك فضل طوي عن
ابو السعود ر قوله يوم بارفع اي وبالضيق مفعول لا يفعل محذوف تقديره اذ
قرانان سبعين ام شيخنا وفي السين قرأ ابن كثير وابوعمر و يرفع يوم عن ابن جرير
مصر اي هو يوم وجوز الترشيح ان يكون بدلاً مما قبله يعني قوله يوم الدين قرأ ابو عمرو
في رواية يوم من فواعمتوا على فظم عن الاضافة وجعل الجملة تغنا لله والعاك محذوف اي
لا تملك فيه وقرأ الباقون يوم بالفتح ففعل هي فتحة اعراب نضبه باضمار اعني ا و با ذكر
فيكون مفعولاً به وعلى رأى الكوفيين يكون خبر المبتدأ مضمرة انما هي الاضافة للفعل و
ان كان معرباً لقوله هذا يوم يرفع الصادقين ام سمين ر قوله لا تملك نفس الحج ام وملك
الشفاعة لبعض الناس اذ ذلك انما هو باذن الله من الذي يشفع عنده الا باذنه ام
شعبان ر قوله شيئاً من المنفقي فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك مع ان النفوس
المقبولة الشفاعة تملك لمن شفعته فيه شيئاً هو الشفاعة وايضاً ان المنفقي يتوثق الملك
بالسلطنة والاستقلال الشفاعة ليست بطريق السلطنة فلذلك في النفي ويؤيد قوله
والا هي يومئذ لله ام كرمي

جاءت في كتابنا
جمعة من ان الابرار المؤمنين
اصادق في ايمانهم ر قوله
وان النجار الكفار ر قوله
تارحموا ر قوله يصلونها
وقياسون عرهارهم ر قوله
النجار وما هم عنها بغايبين
عمر الدين ر قوله ما ادراك
وما يوم الدين ر قوله ما ادراك
يوم الدين ر قوله ما ادراك
بارفع اي هو يوم
نفس لنفس شيئاً من المنفقي
رواها عن النبي صلى الله عليه
يعرف فيها ما لم يكن احد
النوسط فيه بخلاف الدنيا
سورة التطهين

رسورة التطهين

ه سقى سورة المطهين وما سببه هذه السورة لما قبلها انه تعالى لما ذكر حال السعواء

والاستيقاظ ولو لم يكن جزء وعظم شأنه ذكر ما أخذ بعض العصاة وذكرهم بأحسن ما يقع من المعصية وهي التطفيف الذي لا يكاد يجهدي شيئا من تكثير المال وتقيته من الجحيم ر قوله ملكية أو صل يتيم عبارة القرطبي مكة في قول ابن مسعود والنضال ومقاتل ومد تية في قول الحسن وعكرمة ومقاتل أيضا قال مقاتل وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال ابن عباس وقادة المدينة الاثمان آيات من قوله ان الذين أخرجوا الى آخرها فتلى وقال الكلبي وجابر بن زيد نزلت بين مكة والمدينة وروى النساء ي عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أجهت الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك قال الفراء فهم في من الناس كمالا الى يومهم هذا وعن ابن عباس أيضا قال هي أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة نزل بالمدينة وكانوا فيهم كانوا اذا اشتروا اسلحا فو كليل لا يحرم واذا باعوا غنصوا المكيال والميزان فلما نزلت هذه السورة انتهوا عنهم أو في الناس كيلا الى يومهم هذا وقال قوم نزلت في رجل يعثر بالبحر حبيته واسمه عمر وكان له صاعان يأخذ بواحد ويعطي بالآخر قال ابو هريرة رضى الله عنه امر ر قوله كلمة عذاب أي معلنة لشدة عذابهم في الآخرة فهو دعاء عليهم وهو ماجرى عليه الاكثر ام كرمي وويل مبتدأ وهو مكرمة وسوغ الابتداء به كونه دعاء وللمطففين خيرة وقوله أو واد في جملته أي يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل ان يبلغ نكرة ام من الخطيب وأبي السعود وفي السمين وويل مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه دعاء ولو نصب لجاز وقال مكي المختار في ويل وشبهه اذا كان خير مضاف الرضع ويجوز النصب فان كان مضافا أو معروفا كان الاخير فيه النصب نحو ويلكم لا تقنوا وللمطففين خيرة والمطفف المنقوص وحقيقته الاخذ في كيل أو وزن شيئا طفيفا أي نورا حقيقيا ومنه قولهم دون الطفيف أي الشئ الناقص لقلته ام وفي الخزان التطفيف الجس في الكيل أو الوزن لان ما ينقص شئ طفيف حقير قال الزجاج وانما قيل للمدى ينقص المكيال والميزان مطفف لان لا يكاد يسرق في المكيال أو الميزان الا الشئ اليسير الطفيف وهذا الوعيد الجحيم من اخذ لنفسه رثا او يدفع الى غيره ناقصا قليلا أو كثيرا لكن ان لم يرتب منه فان تاب قبلت توبته ومن فعل ذلك وأمر عليه كان مصرا على كبرية من الكبار وذلك لان حاة الخلق تفتحو الى اعمالات وهي مبنية على من الكيل والوزن والذرع فلهذا السبب عظم الله أمر الكيل والوزن قال نافع كان ابن عمر يمر بالبلع فيقول أتق الله وأوف الكيل والوزن فان المصفيين يوقفون يوم القيامة حتى يلجهم العرق فيكون عرقهم على قدر تقاوتهم في النطفة فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم العرق الجمام ام وفي الحديث الصحيح خمس محسن ما نقض العهد قوم الاسلط من وهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا مشافينهم الفقرو ما ظهرت فيهم الفاخذ الا بالافتتاحهم الموت ولا طغف الكيل الامعوا البهات وأخذوا بالسنان السهم لا سعوا الزكاة الا جلس عنهم القطرام بيضاوى ر قوله على الناس قيت أو أسد ما كنهه معلق باتت الواو على ومن يعتقدان هنا قال الفراء يقال آثنت على

لمكة أو طائف نزلت في أول سورة
 روى الله العزيم
 روى كثر من روى
 للمطففين الذين إذا كملوا
 من الناس يتوقفون
 الكيل

الناس استوفيت منهم واكملت منهم اخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من يقال اكملت منه و عليه
والاول اوضح وقيل على تتعلق يستوفون قال الزحشرى لما كان اكيت الهم اكيتا لا يضره هـ
ويتعامل فيه عليهم ايدل على مكان من للذ لالة على ذلك ويجوز ان يتعلق يستوفون وقدم
المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة قأما انفسهم فيستوفون
لها ام وهو حسن ام سمين ر قوله اى كالوا الهم) فضايرهم على هذا فى موضع نصب تغلغ
اليه الفعل وهو كالوا بنفسه بعد حذف اللام والمفعول الذى تغدى اليه الفعل بنفسه وهو
المكيل والموزون هـ وف اى كالوا الهم الطعام فذا قيل متان هم فيها ضاير رفع
مؤنن للواو وهو خطأ الرسم الواو فيها بلا كف بعدها فالصواب انه مفعول كما مر وانما الواو
بين القريتين بان يقال اذا كتالوا على الناس اوا تزتو اعدهم يستوفون كما قيل فى مقابلة
واذا كالواهم او وزنواهم يخبرون لان المطففين كانت عادتهم ان لا يأخذوا ما يكال و
ما يوزن الا بالمكيل لان استيفاء الزيادة بالمكيل امكن لهم واهون عليه منه بالميزان
واذا اعطوا كالواو ووزنوا تمكثهم من الخس فيها كما اشار اليه الشيخ المصنف فى التقرير بكنه
يريد انه استغنى بذكر احدى القريتين عن الاخرى بد لالة عطف القرينة الاية عليها
على ان سبب النزول كما سبق فى قوم مخصوصين وفى فعل مخصوص وهو الكيل ام كره
ر قوله يخبرون) جواب اذا وهو ينغدى بالهزة يقال خسر الرجل واخسرت ام خطيب
ر قوله استفهام توييخى اى فلا نافية دخلت عليها هزة الاستفهام فالتوسيع
الذى هو الاكثار مستفاد من هزة الاستفهام فالاهنا ليست استفهامية بل هى هزة
الاستفهام دخلت على النافية فافادت التوييخ والاكثار اهر رازى وفى هذا الاكثار
والتعجب وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظم ويقام الناس فيه لغة شامعين ووصف
ذاته برب العالين بيان بليغ لعظم الذنب وثقافة الائم فى التظيفت وفيها كان مثل جاهد من
الجيف وتوك اليقنام بالقسط وتوك العمل على السوية والعدل فى كل احد واعطاء بل فى كل
قول عمل ام خطيب ر قوله الا يظن اوتك) انكار وتعجب عظيم من حاله فى الاحتياط
على التظيفت كانهم لا يحظرون التظيفت بيا الهم ولا يخشون تخنيبا انهم مبعوثون مسؤون
ما يفعلون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن اوتك ولو ايقنوا ما نقضوا فى الكيل
والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يسيقنون بالبعث فهك ظنوه
حتى يندبروا ويبحثوا عنه وياخذوا بالاحوط ام قرطى واوتك اشارة للمطلقين
وضعه موضع ضايرهم للاشعار بماط الحكم الذى هو وصفهم فان الاشارة الى الشئ
متعرضة له من حيث انضافه بالوصف واما الضاير فلا يعرض لوصفه وللاشد ان يا نهم
لما زون بذلك الوصف اليقين عن ساوا الناس اكمل امتيازنا زون منزلة الامور المتفاهلها
اشارة حسية وما فيه من معنى البعد للاشعار ببعد درجاتهم فى الشارة والفساد اى لا يظن
الموصوفون بذلك الوصف الشنيع الهائل انهم مبعوثون ام ايو السعور ر قوله فناصره
مبعوثون) اى المذكور ومقدر مثله لان البدل على نية تكرار العامل ر قوله حقا
اى فكلا مبتدأ لكلام متصل بما بعده والوقف على ما قبله على هذا القول

واذا كالوا الهم اكيتا لا يضره هـ
اى وزنوا الهم يخبرون
المكيل او الوزن الا الاستفهام
توييخى اى لا يظن اوتك
مبعوثون اليوم عظيم
يوم القيامة ر اى
اناسى من ذنوبهم
الحدائق اجل اموك
وجزاة كل حقا

وقيل ان كلا كلمة ردع وتنبه أي ليس الامر على اهم عليه من يحسن الكليل والميزان فعلى هذا القول ثمر الكلام بها أم شيخنا وفي أبي السعود كلا ردع عما كانوا عليه من التظنفت والفظل عن البعث والحساب ام ر قوله ان تيكيا الفجار اظهر في موضع الاضمار نغمة ما وتعليقا للحكم بالوصف ام خطيب ر قوله فيل هو كتاب أي علم كتاب وعبارة أبي السعود وسبحان علم على كتاب جامع وهو ديوان الشردون فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة والفسقة من الثقيل منقول من وصف كحانه واصلة فعيل من السبحن هو الحسب والتصديق لانه سبب الحسب والتصديق في جملته اولاً لانه مطروح كما قيل تحت الاضمار السابقة في مكان مظلم محسوس وهو سكن البليس ذرية فالمنع ان كتاب الفجار الذين من جلتهم اللطفون أي ما يكتب من أعمالهم أو كناية أعمالهم لفي ذلك الكتاب المذكور فيه فيل أعمال المذكورين انتهت وقال الشهاب كتاب الفجار بمعنى المكتوب أو مصدر بمعنى الكتابة وفيه مضاف فقد رأى مكتوب علمهم أو كناية علمهم وهذا ادفع لما يتوهم من كون الكتاب ظرفاً للكتابة لانه حينئذ ظرف للكتابة أو للعبد المكتوب فيه لمع ان الامام قال لا يستبعد ان يوضع أحدها في الآخر حقيقة أو ينقل ما في أحدهما للآخر أو يكون من ظرفية الكل للجزء ام وقد أشار الشارح الى التأويل الثاني حيث فسّر الكتاب بكتبت الذي هو مصدر وسبحان منصرف لانه ليس فيه الاسيب احد وهو التعريف ام خطيب واصطفا في نون سبحان فيقل هي أصلية واشتقاق من السبحن وهو الحسب وهو بناء على مبالغة فيجوز من السبحن كسكين من السكن وقيل هي بدل من اللام والاصل يسجل مشتق من السجل وهو الكتاب ام سمين وفي الكرخي قوله هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة ايضاح قول الكشاف فان قلت قد أجزأ الله تعالى عن كتاب الفجار بانه في سبحان وفسر سبحينا بكتبا مرقوم فحانة قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فنامقاه قلت سبحان كتاب جامع هو ديوان الشردون الله تعالى فيه أعمال الشياطين والكفرة والفسقة من السبحن والاسن وهو كتاب مرقوم مسطوح بين الكتابة أو معلوم يعلم من يراه انه لا يجر فيه فالمنع ان ما كتبت من أعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان سمي سبحينا فعلا من السبحن وهو الحسب والتصديق لانه سبب الحسب والتصديق في جملته وهذا لا ينافي كونه اسما للحيثي جملته أو للاسفل سبع أرضين مكان أرواح المكفارين الحوازل الأشرار في الاسم ومن فسره بجعل كتاب بيان الكتاب المذكور ام ر قوله وقيل هو أي سبحان مكان الخ أي فليس اسم كتاب بل اسم موضع وعلى هذا القول يكون قوله الاتي وما أدراك ما سبحان على حذف مضاف تقديره ما كتاب سبحان كما ذكره الشارح والاضافة على مغزى وحيد فلا أسكال وأما على القول الأول وهو ان سبحينا اسم كتاب فلا تقديرا من السبحن قال في المحسب والظاهر ان سبحينا اسم كتاب ولذلك أبدل منه كتاب مرقوم ام ر قوله وهو محمد البليس أو فيه أرواح المكفارة خطيب ر قوله وما أدراك ما استنقوا انجاري منبدا وأدراك جرح وما سبحان منبدا وجزءه وما استنقها منه أيضا والجملة ساورة مسند المفعول الثاني والأول للاشارة والثاني للتعظيم والتعظيم والمعنى ما أعلمك يا محمد عظم سبحان وفظاغنة أي أنت

لان كتاب الفجار أي كتب أعمال الكفار ر لفي سبحان فيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة وقيل هو كتاب اسفل الأرض السابعة وهو محل البليس وجنوده وما أدراك ما سبحان ما كتاب سبحان

لا تغلب في الدنيا تفصيلا وانما تغلب في الآخرة ولما دلتنا تعلم في الدنيا قبل نزول الوحي عليك وانما علمت بالوحي تأمل قوله كتاب مرقوم ليس نفس السجين بل هو بيان للكتاب المذكور في قوله ان كتاب الفجاءة هو كتاب مرقوم مسمى مسطور بين الكتابات مكتوب فيه اعمالهم مثبتت كالرقم في التوب لا ينسى ولا يمحي حتى يجازون به ثم معلم يعلم من يراه لا يجزيه وقل الرقم الختم بلغته حمير وقال قتادة رقم عليه بشر كأنه علم بعلاقة يعرف بها انه كما فروا للمعزات ما كتبت من اعمال الفجار مثبتت في ذلك الديوان ام خطبت في الكون في قوله كتاب مرقوم التقدير وهو كتاب مرقوم وقضية كلام الشيخ المصنف انه بدل من سجين أي على اناس موصغ على حذف مضاف من سجين وما قدره اندفع كيف نفس سجينا وعليين بكتاب مرقوم مع ان سجين اسم للارض السابقة وعليين اسم كلام الشيخ المصنف انه بدل من الامانة أو للسماة السابقة أو لسنة المنتهى ام قوله اوبان أو نعت ر قوله وما يكذب به أي بذلك اليوم لم أخرج من يكذب يوم الدين بثلاث صفات ذكرها لها بقوله وما يكذب به وذكر الثانية بقوله اتم وذكر الثالثة بقوله اذا أتى عليه لم يحط به خطيب ر قوله رددع وروح أي للعندي الا يتم عن ذلك القول الباطل وتكذيب له فيه ام أو السعود فاللام في قول الشارح لقولهم بمعنى عن ام شيخنا وقال الحسن المصنف ان كلاهما بمعنى حقا ام قرطبي ر قوله بل ران على قلوبهم أي غلب وأحاط وعطى تعطينة العتم للسماة وروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا أدبته نيا نكتت بكنته سوداء في قلبه فان تاب نزع واستغفر صقل قلبه منها وان زاد ادبته حتى تغلق قلبه فذلك الرات الذي ذكره الله تعالى في كتابه المبين وقال ابو معاذ الرزين ان سيود القلب من الذنوب والطبع ان يطبع على القلب وهو أشد من الرين والاقفال أشد من الطبع وهو ان يفقل على القلب قال تعالى م على قلوب أقفالها ام خطيب في السمين وقد تقدم وقف حفص على لام بل في الكهف والرين والران العتاة على القلب كما تصدأ على الشيخ الصفيثل من سيف ومراة ونحوها وقال الزمخشري يقال غان عليه الذئب ورا رينا وعتبا والعين الغم ويقال رانت له الحمر أي ذهبت به وحتى أبو زيد رين بالوجل رينا اذا وقع في أمر لم يستظم الحمرج منه قلت ويقال ران رانا ورينا فجمع مصدره مفتوح العين وسكانها ر قوله ما كانوا يكسبون هو الفاعل والمبتمل ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذي فالعائد فحذوف ام وقوله فهو كالصدأ أي على الشيخ الصفيثل وفي المختار الرين الطبع والدين يقال ران ذئبه على قلبه من باب ياع وريونا أيضا غلب وقال ابو عبيدة كلا غلبت قدرا بك ورانك وران عليك ورين بالرجل اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه لا قبل له يوم والصدأ بالهتر وسن الحديد وهو شئ يعلوه كالخرب يقال صدأ الحديد ونحوه من باب طرب كما في المصباح ر قوله حقا وفي القرطبي كلا أي حقا انهم في الكفار ثم قال وقيل كلا رجم رددع أي ليس كما يقولون بل انهم عن رهم يوم مثل الجولون ام ر قوله انهم عن رهم أي عن رؤيتهم كما ذكره الشارح وعن رهم متعلق بزمان وهو محجوبون وكذلك يومئذ والسويين عوض عن جملة تقديروها يوم يقوم الناس ام من السميان

كتاب ترقى فحذوف ر ويل بوعد
 لكذب بين الدين بكن بكن بكن بكن بكن بكن
 الدين الخ ابدل اوبان
 لكذب بين ر وما يكذب الا على
 معذلة متجاوز الحد اذا تكلم
 صفتها نقدر اذا تكلم على اذنا
 القرآن قال اساطير اولاد
 الحجاب ان التي سطرت قد بما
 جمع اسطورة بالضم أو اسطارة
 ذلك ران قلت على
 قلوبهم ففتشها ما كانوا
 يكسبون من أي صفتها
 كالصدأ ران فحذوف رهم
 يوم رهم يومئذ يوم القيامة
 الجحيمون فلا يرون

ر قوله قرآنهم لصاوا الجحيم ثم لراخي الوتة فان صلى الجحيم أشد من الإهانة والحرامان من الرخوة
 والكروامة ام أبو السعود أي قرآنهم بعد كونهم صحبوين عن ربهم لداخون النار ام ر قوله ثم يقال
 لهم أي من طرف الخزانة ام خطيب وقال أبو السعود ثم يقال لهم تويجتا وتقريباً من حجة
 الزبانية ام وقوله كتم بعتكذون أي في الدنيا ام أبو السعود ر قوله كلالن كتاب
 (الايوار الخ) لها ذكر في كتاب الفجار عقيدته كرضه لبيد الفوق بين الكنايين ام
 من البحر وقال أبو السعود هو استئناف مسوق لبيان محن كتاب الايوار بعد بيان سوء
 حال الفجار مضللاً ببيان سوء حال كتابهم وفيه تأكيد للردع وجوب الارتداد ام ر قوله خفا
 وقيل ردع وزجوعن التكذيب ام فتلخص ان في كل واحدة من الاربعة الواجبة في هذه
 السورة قولين ر قوله لفي عليين جمع على من العلوا وهو مفرد على صيغة الجمع
 لا واحد من لفظ ام خازن ر قول فيل هو كتاب جامع الخ عبارة الخطيب وعليون
 علم لدايون الخير الذي دون فيه كل ما عمل صلحاء الثقلين منقول من جمع على فيعلم من العلوا
 كعبي من السبحن سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع الى اعلى الدرجات في الجنة واما لانه
 صافوع في السماء السابقة حيث يسكن الكبر ويون تكريماً لوعظيمة وروي ان الملائكة
 لتضعه بعلم البصير فيستقبلونه فاذا انتهوا به الى ماشاء الله من سلطنة أوحى اليهم انظر
 المحفوظة على عبيدي وأنا الرقيب على ما في قلبه وانه يخلص لي عمل فاجعلوه في عليين وقرضت
 له وانه لم يخلص لي عمل فاجعلوه في عليين وعن البراء من فوع عليين في السماء السابقة
 تحت العرش وقليل بن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش أم حالهم ملكة
 فيه وقال كعب وقناة هو قائمة العرش اليمى وقال عطلة عن ابن عباس هو الجنة وقال
 الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض أهل اللغة علو بعد علو شرف بعرف وذل ذلك جمع بالياء
 والنون قال الفراء هو اسم موصوف على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين
 ام ر قوله ما كتاب عليين أي ما الكتاب الحكيم في عليين فالاصناف على معنى في وهذا
 التقدير انما هو على الاحتمال التام في تفسير عليين واما الى الاول فلا حاجة اليه كما تقدم
 ام شيعتنا ر قوله كتاب مرقوم أي مكتوب فيه ان فلانا آمن من النار فباياله من رقم
 ما أمجاه وأجمله ام خطيب ر قوله يشهد المقرأون أي يحضرون ويحفظونه أو يشهدون
 بما فيه يوم القيامة لتعظيمه وهو صفة أخرى لكتاب ام كرخي وقال الشهاب اذا كان يحفظ
 يحضرون وهو من الشاهد بمعنى الحضور ويحفظونه إشارة الى أن الحضور عند كتابة
 عن حفظه في الخارج لا في العلم والذهن كما توهم وقوله ويشهدون بما فيه أي يكونون
 من الشهادة ام شيعتنا ر قوله انما الايوار لفي تعبير شروع في بيان محاسن ام خطيب
 التزيان حال كتابهم على طريقة ما مر في شأن الفجار ام أبو السعود ر قوله الفجر في الجبال
 جمع حجة بالتحريك واحداً حال الفجر من هويت فيمن بالتيار الاشارة ثم كرخي في الشهادة ليعلم ان
 بيت مربع من القباب الفاخرة يوحى على السريسي في عرف الناس باناموت لم (قوله ينظرون) حال
 من الضيل المسكن في حوران أو مستأنف وعلى الارائك متعلق وينظرون ام سمين ر قوله

(قرآنهم لصاوا الجحيم) لداخون
 انما ر الجحيم قد قرئ في
 كتاب الايوار الخ
 الموصوفين الصلحاء فان قيل في
 ر لفي عليين في كتاب
 جامع الاعمال الخ فويل هو
 وهو منى الثقلين وقيل هو
 مكان في السماء السابقة
 تحت العرش لو ما ذكر
 حالك ر اعطوا منى ما كتاب
 عليين هو كتاب مرقوم
 فتوم ر يتبداه الخ
 من الملائكة ان الايوار
 لفي تعظيمه ختم على الايوار
 سرف في الجبال ينظرون
 ما اعطوا منى العلم لقرآن
 في وجودهم نضرة التعظيم
 حجة القسم وحسنه

تقر في وجوههم الخي الخطاب لكل أحد ممن له حظ من الخطابات بتلاياتها بما لهم من اتيار النعمة
 واحكام لم يمتد بحيث لا يختص بؤيفة راء دون راء ام أبو السعود يعني انك اذا رايتهم
 تعرف انهم اهل النعمة لما ترى على وجوههم من النور والحسن والبياض وقيل النضرة في الوجه
 والسرور في القلب ام خازن وفي السمين وقرأ العامة تعرف على اسناد الفعل الى المخاطب
 أي تعرف أنت يا محمد أو كل من صح منه المعرفة وقرأ ابن جعفر وابن أبي عمير وشيبة وطلحة
 ويعقوب ورويعراني تعرف مبيها للمفعول نضرة بالرفع على قايها مقام الفاعل وعلى ابن
 زيد كذلك الا انه بالياء أسفل لان التانيث مجازي اهر قوله خالصه من الناس أي
 قبي بصناء وقال الفراء هي الخمرة الموصوفة في قوله لايتها غول ام خطيب قوله محتوم على
 انائها يعني ختم ذلك الشراب ومنع من أن تمسه الايدي الى أن يفك ختمه الا برزاقان
 قلت قد قال في سورة محمد صلى الله عليه وآله وأخار من خمرها يعني لا يحتقر عليه فكيف طريق
 الجمع بين الآيتين قلت يحتفل أن يكون المذكور في هذه الآية أو اني فحتما عليها لشرها
 ونقاستها وهي غير تلك الخمر التي في الانهار ام خازن قوله ختمه صلتح صفة تانية للرجوع
 وقرأ الكسائي خامة بفتح التاء بعد الالف والياقون يتقدمها على الالف ووجه قراءة
 الكسائي انه جعل اسما لما يحتقره الحاس بذييل قوله محتوم ثم بين الخاتم ما هو وروى
 عن الكسائي أيضا كسر التاء فيكون كقولهم خاتم النبيين والمعنى خاتم راحة مسك ووجه
 قراءة الجاهل ان الخاتم هو الطيب الذي يحتقر به الشئ فيجرب به المسك ويترخلطه فلهذا
 وقيل خاتمته أي مقطوع شربه يجد فيه الاسنان ربح المسك ام سين قوله يفوح منه راحة
 المسك يعني ان راحة المسك تظهر في الانتهاك اذا انتظم الشرب والافلاوحه للتخصيص
 ام شهاب قوله وفي ذلك الخي اشارة الى الرجوع وهو الاشبه بما بعده أو الواو ذكر اسرارهم
 وما فيه من معنى البعد للاشعار بعلو مرتبة ربي ونزلة أو ونكون في الجنة أو في ذلك خاصة
 دون غيره ام أبو السعود وفي ذلك منعلق بقوله فليتناقش وقدم للحصر أي في ذلك لا
 في خورالدين أو وللإهتمام لكنه استشكل ذلك العاطف حيث أن ادلايصر وقلتناقش وقيل انه
 يتقرب والقول أي ويقولون لشدة التلذذ في ذلك فليتناقش الخ ام وفي المتناقش ونفس الشئ
 من باب يظرف صار مرعوب فيه وتنافس في الشئ منافسة وتنافسوا بكسرة ذرغب فيعلى وجه
 الميابة في الكرم وتنافسوا فيه أي رغبوا ام قوله المتناقش أي الذين من شأنهم
 المناقشة وهي أن يطلب كل منهم أن يكون ذلك المتناقش فيه لنفسه خاصة دون غيره لانه
 تقيس جدا والتقيس هو الذي تحصر عليه نفوس الناس وتعالى فيه والمناقشة في مثل هذا
 بكثرة الأعمال الصالحة والعبادات الخاصة وقال عياض فليعمل ابو عمروون نظيره قوله تقاسم
 لمتل هذا فليعمل العالمون قال مقاتل بن سديان فيسارع المتسارعون قال عطاء فليستمن المسبوق قال
 فليرقب الزنبتون للخصم والجسيم أحد أصناف الشئ التقيس الذي تحصر عليه نفوس ربي من أحد ريفه فليستمن
 غير أي يضن بامر خطيب قوله من تسليم هو علم لعين بعينها سميت بالتسليم الذي هو
 مصهية اذا رفعه لانها تأتيهم من فوق على ما روى اضاخري في الهوا عسفة فتنصب
 في أو اني أهل الخمر على مقدار الحاجة فاذا امتلأت أمسكت فالقربون يشربونها صر فا

للسفون من جيق خمر خاصة
 من الناس مختلف على انها
 لا يملك ختمه الا بصبر
 مسك أي ختمه
 راحة المسك راحة
 فليتناقش المتناقشون
 بالمبادرة الى طاعة الله
 فليتناقش أي ما يتناقش
 تقاسم فليقول
 نصرة تامر مقدار

ويقرن ما يعتقد ونحقا ام شيخان قول فاليوم منصوب يصطكون ولا يقترقون
 على المبتداء لانه لو تقدم العامل فما لجاز اذ لا ليس بخلاف زيدا قام في الدار لا يجوز
 في الدار زيد قام ام خطيب هو تفرع للكالة على انه خراء سخر يتيم منهم في الدنيا ام
 تنهاب وينظرون حال من الضير في يصطكون أي يصطكون حال كونهم قاطرين اليهم وقال
 لعب لاهل الجنة توى ينظرون منها الى هل النار و قيل حصن شفاف بينهم يرون منه
 حالهم وقوله من الكفار متعلق بيصطكون قدم عليه لاقادة الحصر ام من البحر في سبب
 هذا الصفت وجوه منها ان الكفار كانوا يصطكون على المؤمنين في الدنيا سبب ما هم فيه
 من الضر واليأس وفي الآخرة يصيح الكفار سبب ما هم فيه من الضيق
 والهوان بعد العز والكبر من ألوان العذاب بعد النعيم والترفة ومنها انهم علموا انهم كانوا
 في الدنيا على غير شيء وانهم باعوا الياقي بالثاني ومنها انهم يرون أنفسهم قد فازوا بالنعيم
 المقتصر ومنها انه يقال لاهل النار وهم فيها اخرجوا وتقر لهم بواجبها فاداروها وقد فخت
 ابوابها فقتلوا فيها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى ابوابها
 لم تفتح ودونهم يفعل ذلك بهم من ارفقت سيد الصفاك ومنها انهم اذا دخلوا الجنة
 وا جلسوا على الارائك ينظرون الى الكفار كيف يذبون في النار ويرفون أصواتهم
 بالويل واليتور و يلعن بعضهم بعضا ام خطيب ر قوله هل توب الكفار يجوز ان
 تكون الجملة الاستفهامية معلقة للنظر فيها فتكون في محل نصب بعد اسقاط الخافض
 ويجوز ان تكون على اضمار القول أي يقولون هل توب ام سمين وفي القرطبي ومعنى هل
 توب الكفار أي جوزوا على سخر يتيم في الدنيا — بالمؤمنين اذا فعل بهم ذلك قبل ان
 ينظرون أي ينظرون هل جوزى الكفار فيكون موضع هل ومدحونها نصيا ينظرون
 وقيل هو استئناف لاموضع له قيل هو على اضمار القول والمعنى يقون بعض المؤمنين
 لبعض هل توب الكفار أي أتوبوا وجوزوا وهو من تاب أي رجع فالنواب يرجع على
 العبد في مقابلة عمله يستعمل في الجز والشرا م

قالبوم (قالبوم) أي نوع القمام الذي
 آتوا من الكفار يصطكون على
 الارائك (الارائك) فالنظر ينظرون من
 منازهم الى الكفار وهم يقيدون
 فيصطكون منهم كما اضحك الكفار
 منهم في الدنيا هل توب (توب) جوزى
 الكفار من ابوابها يقولون
 سورة الاستغفار مكتبة ثلاث
 مؤمنين وعشرين اية
 رسم الله الرحمن الرحيم
 زاد السام استغفروا ذنوبكم

رسورة الاستغفار

قوله اذا السماء انشقت) فيه حذف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت لان اذا
 الشرطية تختص دخولها بالجل القليلة وما جاء من هذا ونحوه مؤوون لما قطه على قاعد
 الاحضا من السماء فاعل بفعل محذوف ام كرخي ر قوله انشقت) أي انضمت
 وتقطرت بانعام والقمام مثل السحاب الابيض وهو البياض المعرض في السماء من جانبها
 وقال على تشقق من الجيلة والحجرة بوزن المقطرة باب السماء وأهل الهيئة يقولون انها نجوم
 صفراء قطرة غير مقيمة في الحسن ام من القرطبي والخطيب الشهاب وفي زاده طلحة انت
 السماء تنصدع بعام يخرج منها مثل يكون في ذلك انعام ملائكة العذاب وكان ذلك أشد
 وأجل من حيث انه جاء العذاب من موضع الخير فعلى هذا يكون استغفار السماء لتزول
 الملائكة ام ر قوله وادنت لوجها أي انقادت وادنت لنا تارة قلادة الله تعالين
 سفلت حد رته يا متقلبا انقباد المأمور المطواع اذا ورد عليه أمرا كالمطاعم والتعرض

لعنوان الربوبية مع الاضافة اليها للاشعار بعبدة الحكم وهذه الجملة ونظيرتها التي تميز له
 قوله قال تعالى يتناظرون في الابناء على كون ما نسب الى السماء والارض من الاشياء
 والمد وغيرهما جاري على مقتضى الحكمة ام ابو السعود قوله سمعت واظاعت في الاشتقاق
 فسميت حال السماء في انقيادها لتأثير قدرة الله تعالى حيث انما اشتقاقها بانقياد المستقم
 المطواع للامر فاستغير لانقيادها لفظ الاذن والاستماع المستعمل في غاية امر زادة
 وفي السمين قوله واذنت عطف على اذنتك ومعنى اذنت أي سمعت أمره يقال
 اذنت لك أي سمعت كلامك وفي الحديث ما اذن الله لشئ اذنه لئني يتفق بالقرآن
 وقال الشاعر

صلو اذا سمعوا خيرا ذكوت به وان ذكوت بسوء عندهم اذنوا

وقال الجاردين حكيم اذنت لكم لما سمعت هديكم اذ في المختار واذن له استعمل وبابه طرد ومنه
 قوله تعالى واذنت لوجها وحقت ام ر قوله وحقت الفاعل في الاصل هو الله تعالى أي حق
 الله عليها ذلك أي سمع وطاعة يقال هو حقيق بكذا او تحقق به والمعنى وحق لها ان تفعل
 ام سمين معلم من ان الفاعل محذوف وهو الله تعالى وان المقول هو سماعها وطاعتها
 وهو غير مذكور بل الاسناد في الآيات انما هو السماء بقدرها فيحتاج الى تقدير والتقدير
 وحقت هي أي حق سمعها وطاعتها أي حقا لله تعالى عليها أي اوجبه عليها واعترضا اقتضت
 حكمته وجوده منها وأشار الشارح الى التقدير بقوله أي حق لها أن تسمع فهذا من قبيل
 تقدير المضاف في الضمير المستكن في الفعل وأصله وحقت هي وبعد تقدير المضاف صار
 المعنى وحق سماعها وطاعتها وكلام اليبضاوي يقتضي ان نائب الفاعل هو ضمير السماء المستكن
 في الفعل من غير تقدير ونصه وحقت أي جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد ام ر قوله
 واذا الارض مدت أي بسطت بان تزال جبالها وانما خزائن وفي القوطي واذا
 الارض مدت أي بسطت وذكنت جبالها قال النبي صلى الله عليه وسلم تمدت الارض
 لان الارض اذا مدت زال كل انشائها فيه وامتد واستوى وقال ابن مسعود وابنت

سمعت واظاعت في الاشتقاق
 لوجها وحقت أي حق لها
 وتطيع واذا الارض مدت أي
 في سعتها كما يمد الاديبي ويوق
 عليها بلك ويجعل رواقتها
 ينح من الوقت الى الظاهرها
 وتختلف عن رواقتها

عباس ويزداد في سعتها كذا وكذا الوقوف الخلاق عليها الحساجني لا يكون لاحد من القبر
 الاموضع قدمه يعني كثره الخلاق فيها وقد مضى في سورة ابراهيم ان الارض تبدل بأرض
 أخرى وهي الساهرة في قول ابن عباس على ما تقدم عندهم ر قوله واذا الارض مدت وتخلت
 أي اخرجت امواتها وتخلت منهم وقال ابن جبير واقت ما في بطنها من الموتى وتخلت
 عما على ظهرها من الاحياء وقيل اقلت ما في بطنها من كنوزها ومعادنها وتخلت منها
 أي خلا جوفها فليس في بطنها شئ وذلك يؤذن بعظم الامر بما في الحامل ما في بطنها
 عند الشدة وقيل تخلت عما على ظهرها من جبالها وبحارها وقيل اقلت ما استودعت
 وتخلت مما استخفظته لان الله تعالى استودعها عبادا واحياء وامواتا واستخفظها
 بلادة من ارضه واقواما ام قوطي ووصفت الارض بذلك أي الالتقاء والتخلية
 توسعا والافا للتحقيق ان المخرج ان تلك الاشياء هو الله تعالى ام خطيب ر قوله واذنت
 لوجها وحقت ليس تكرارا لان الما قبل في السماء وهذا في الارض ام خطيب

رقوله وأطاعت في ذلك أي الالتقاء والتعلق وتكريرا إذا الاستقلال كل من الجملة بنوع
من القدرة اه كرخي ر قوله دل عليها بعدة) وهو قوله فملاقيه ر قوله تقديره لقي الانسان
عليه وقدره المحترى علمت نفس هو أحسن فقد وقع ذلك في سورتي التكويد والا فقطار
أ ومذكور وهو أيها الانسان بتقدير يقال أو هو ملاقيه أي فانت ملاقيه أو هو فاما من أول
كتابه الخ والعامل فيها بكل تقدير جوابها وان جعلت غير شرطية ففي منصوبه يا ذكر مقدر
أو مرفوعة مبتدأ خبره إذا الثانية بزيادة الواو أي وقت اشتقاق السماء وقت امتداد
الارض اه كرخي ر قوله يا أيها الانسان انك كادح المراد بالانسان الجسد أي يا ابن
آدم وكذا روى سعيد عن قتادة يا ابن آدم ان كدحك لضعيف فمن استطاع أن يكون
كدره في طاعة الله فليفعل ولا قوة الا بالله وقيل هو معين فقال مقاتل يعني الاسود بن
عبد الاسد ويقال يعني أبي بن خلف ويقال جميع الكفار يعني يا أيها الكافر انك كادح والكلح
في كلام العرب العمل والكسب اه قرطبي وفي المختار الكدح العمل والسعي والكد والكسب
وهو الحذق أيضا وباب الكل قطع وقوله تعالى انك كادح الى ربك أي ساع وبوجه
كدر أي عذوق وهو كدح لبعاله ويكدر أي يكسبه اه وقوله الى ربك الى حرف
عناية أي عناية كدحك في الخير أو الشر تنهت بفتحاء ربك وهو الموت
اه ر قوله فملاقيه يجوز أن يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وأن يكون خبر
مبتدأ مضمرة أي فانت ملاقيه فعلى الأول يكون من باب عطفت المفرد على المفرد وعلى الثاني
يكون من باب عطفت الجمل ومثل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب أي ملاقي حكمه لا مفر
للت منه واما الكدح الا ان الكدح عمل وهو لا يفي فملاقيه ثمنه فاما جزاء كدحك من خير
أو شر وخير وقد أشار الشارح لجواب ذلك بقوله أي ملاقي عملك الخ وفيه إشارة الى أن ضمير
ملاقيه للكدر الذي هو معنى العمل لان العمل لكونه عرضا لا يفي بمقتضى تلاقيه فلا بد من تقدير
مضاف أي ملاقي حسابه وجزاءه اه زاده وقال الشهاب فملاقيه أي ملاقي كدحه بنفسه
من غير تقدير لوجوده في صحفه وعلى هذا فتابعه تفصيل له وقوله عملك المذكور
أي الذي كدحت واجتهدت فياه ر قوله هو عوض عملك يعني ان الحساب اليسير
هو العزم بان تعرض أعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه وان المعصية هذه ثم يتأب
على الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا اشتد عليه على صاحبه
ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا يطالب بالعدول ولا بالحجة عليه فانه في طول بئس
لم يجد عدلا ولا حجة فيفضح كما قال عليه الصلاة والسلام من نوحش الحساب فقد هلك ام
زاده فتناقضة الحساب أن يطالب بالحجة أو العذر وان يقال له لم فعلت كذا أو نجاست
القبيل والكثير بحيث لا يتجاوز عن شئ من سيئاته اه شيخنا ر قوله وينقلب أي يرجع
بنفسه من غير فرج برغبة وقول الأهل أي الذين أهل بهم في الجنة من الحور العين والأولياء
والذمى بان اذا كانوا مؤمنين اه خليب وقوله مسرورا حاله من فاعل ينقلب ر قوله
كما قدر في حديث الصحيح أي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب عذاب قالت عائشة فقلت

سمعت أو اطاعت في ذلك ر
وتحقت وذلك كل يوم
القيامه وجواب اذا ونقطف
عليها محذوف دل عليه ما بعد
تقديره تعالى الانسان علم
(يا أيها الانسان انك كادح)
جاهل في عمالك (الى) لقاء
ربك وهو الموت ر
(فملاقيه) أي ملاقي عملك
المذكور من قبل أو في جواب
القيامه فاما من أول
كتاب عمله أو عمله
رسوق بجاء حجب اليبس
هو عوض عملك عليه كما فسره
فقد نوحش الحساب هلك
من نوحش الحساب هلك
وعلى العوض نوحش هلك
ويعقلب الى عمله
(سمر) ر بذلك

أوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقالوا نأذ لك ما عرض ولكن من
نوقش الحساب علك وفي رواية عذب معلوم ان فسوف من الله واجماع كرخي ر قوله
وراء ظهره مشهور بنزع الحافض وفي البضاوي وراء ظهره أي ثوبي كتابه يشماله
من وراء ظهره أم يعني ان قوله تعالى في هذه السورة وأما من أوتي كتابه وراء ظهره
لا ينافي قوله في سورة الحاقة وأما من أوتي كتابه يشماله لا يمكن الجمع بينهما كما أشار إليه بقوله
وتجعل يسراه وراء ظهره بأن تعلم يده اليسرى من موضعها فتجعل وراء ظهره وقيل
ويجعل أن يكون بعضهم يعطى كتابه يشماله وبعضهم من وراء ظهره ولما أوتي كتابه من غير
عينه يعلم أنه من أهل النار فيقولوا ويتواراهم زاده ر قوله وتجعل يسراه الخ) بأن
تجعل يده اليسرى من موضعها فتجعل وراء ظهره تقرأ هذا إذا كان في الكفزة وما مثله
في المؤمنين المتقين فلا تعرض هنا للعصاة كما ذهب إليه أبو جمان وقيل أنه لا يعقل ادخالهم
في أهل اليمن أما لأنهم يعطون كتبهم باليمين بعد الخروج من النار أو قبله فربما يفهم وبين
الكفزة كما قيل وأوتي بمعنى ثوبي وعبر بالمصطفى لتحقيق وقوعه أم شهاب ر قوله ينادي
هلا كس أي يمتني فإن نداء ما لا يعقل يراد به التمتي فالله تعالى يحضر الطلبة لنداء شهاب
وفي المصباح وتبرأ الله كما قرئوا من يارفعن أهلكه وثروه تورا أهلك تغدى لا يفعل
أمر ر قوله بطرا يا يتاعه هواه) وقال في النقال أي متعاً مستزجياً من الغيب بأداء العباد
واحتمال المشتقة الفرائض من الصلاة والجهاد مقدماً على المعاصي أما من الحساب والثواب
والغفار كما يخاف الله تعالى ولا يرحوه فأبى الله تعالى بذلك السرور هاد أم لا ينظف
أم خطيب ر قوله انه ظن أن علمه وتيقن أن لن يجور أن هذه هي الخففة
كالتي في أول الفاتحة ولا يعجز أن يكون مصدرية لما يلزم عليه من دخول التاصب
على مثله وهي سادة مسدل المفعولين أو أحدهما على الخلاف ويجوز معناه يرجع يقال جار
يجور حورا وقال الرابع الحور التردد في الامن ومنه نغوذ بالله من الحور بعد الكور أي
من التردد في الامن بعد المصطفى فيه ومحاوره الكلام من اجننه والمهور البعد الذي تجرى فيه
البكرة لتزوددها عليه أم سمين وفي المختار جار مجر وبابه قال ودخل أم فالمصدر بوزن
قول وبوزن دخول كما يفهم من القاموس ر قوله بلى) ايجاب لما يعلن واندر به جواب
ضم مقدر أم سمين فالجملة بتمثلة التعليل لما أقادته بلى ر قوله فلا أستم القاد في جواب
شراط مقدر رأى انه عرفت هذا أو اذا تحققت الرجوع بالبعث فلا أستم الخ أم شهاب
وأستم تعالى مجلو قاته تشريفا لها وتوقضا للاعتبار بها أم من انهر ر قوله بالشقق
الشقق قال الرابع اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس والاشفاق
ضاية مختلطة بخوف لان المشفق يميل المشفق عليه ويخاف ما يلحقه فاذا عدى بمن
فمعنى الخوف فيه ظهر واداعى على معنى العناية به ظهر وقال الزمخشري الشفق الخمر
التي تروى في المغرب بعد سقوط الشمس بسقوطه بخروج وقت المغرب ويدخل وقت
الغمة عند غامة العلماء الاما يروى عن أبي حنيفة في احدي الروايتين انه الياسني وروى
أبيد بن عمرو انه رجوع عن سمي شققا لوقته ومه الشفقة على الانسان وهي رقة القلب عليه

وراء من اوتي كتابه وراء ظهره
هو كما قرئ في كتابه الى عنقه
وتجعل يسراه وراء ظهره
ما كان له وسواك يدعوك خلفه
ما غير ر ثوبه
يا تورا ر وصلى سعيه بالليل
النار للشباب في قوله
نضع ابناءه في النار
المشادة ر ان كان في اهلك
عشرة في الدنيا فخطفت
لخول لا تهم ان
العتلذ واسمها صفة في ر
ان يكون يوصى الى ر
بوجه اير ان ر كما ر
عالم لا يروى عن اير
لا لثقة ر الشقق
ولا نق بعد غروب الشمس

ام والشفق شفتان الشفق الزهر والشفق الابيض والشفق والشفقة اسمان للاسحاق ام
 سمين ر قوله وما وسق يجوز ان تكون ما موصولة اسمية ويجوز ان تكون نكرة موصوفة
 وان تكون مصدرية وعلى كونها موصولة او نكرة فعائد الصلته او الصلته عند وف اي جمع
 ام شيقنا **قول** جمع ما دخل عليه اي ضمها كان منتشرا بالتهار من الخلق والذاب
 والحوام وذلك ان الليل اذا قبل وفي كل شئ الى ما واه ام خازن ر قوله من الذاب
 وغيرها كالبحار والبحار والشجر اذ جميع ذلك ينضم ويسكن في ظلمة الليل ام من الخ
 ر قوله اذا استوق اي امتلا قال الفراء وهو متلاوه واستواؤه ليا الى الدير وهو
 افتعل من الوسق وهو الضم والجمع كما تقدم وامر فلان مشتق مجتمعا على ما يبراه سمين
قول للتركيب هذا جواب القسم وقول الاخوان وابن سيرين في الباء على خطاب
 الواحد والباقون يصمها على خطاب الجمع وتقدم نظير مثلها في القراءة الاولى وعلى غيرها
 اما خطاب الانسان المتقدم الذكر في قوله يا ايها الانسان واما خطاب غيره ومثله هو خطاب
 للمرسول اي للتركيب مع الكفار ومجاهد هم وفيل التاء للتأنيث والفعل مستند ضموا اليها
 اي للتركيب السماء حال لا بعد حال تكون كالمهل وكالدهان وتقطر تلتشق وهذا قول ابن
 مسعود والقراءة الثانية روى فيها معنى الانسان اذ المراد به الجسد طيفا مفعول به
 احوال وعن معنى بعد هي واقفة صفة لطيفا اي طبقا شيئا وز الطبق وعلى كون طبقتا
 مفعولا به يكون على حذف مضاف اي ثقب كلب سنن او طريقة طبق بعد طبق والطبق
 الافر من الناس على كونه مفعولا به وعلى كونه حالا فهو بمعنى الرتبة ام سمين ر قوله
 حالا بعد حال اي كل واحدة مطابقة لاخرها في الشدة والهلول ام شيقنا وعبارة الخطيب
 قال عكرمة رضع ثم فظير ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وعن ابن عباس الموت ثم البعث ثم الحزن
 وعن عطلة امرأة قفيرا وقره غنيا وقال ابو عبيدة للتركيب سنة من كان قبلكم واحو لهم ثما
 روى انه صلى الله عليه سلم قال لتبعن سنن من كان قبلكم يشربوا وذا را عاذا را قلبي
 لو دخلوا سجدوا صلواتهم ر قوله وهو الموت اي ما ذكره من الطباق والمراتب ام ر قوله
 فما لهم الثناء للترتيب ما بعد ما من الاكثار والتعجب على ما قبلها من احوال يسى م
 ايضا وهو الحياة الموجبة للايمان والسيود اي اذا كان حالهم يوم القيامة كما ذكر
 قائل شئ ثبت لهم حال كونهم غير مؤمنين اي شئ يبينهم من الايمان مع تقاصده
 موجباته ام ابو السعود وقى الشهاب قال الامام وهو استنفهم الكارى ومثله يذكر بعد
 ظهور الحجته وهذا قد ظرت الحجته لان ما قسم به من التعزات العلوية والسفلية يدل على
 خالق عظيم القدرة فيبعد عن عقل عدم الايمان والانقياد له وقاله اده اقسام بالحوادث
 المتغيرة الطارئة على الافلاك والقاصر على ان الناس يلبثون بعد البعث طبقا بعد طبق
 فان الشفق حاله مغايرة لما قبلها وهو ضوء النهار وما بعدها وهو ظلمة الليل كذا الليل حاله
 بعد انبساط ضوء النهار ويتغير احوال الحيوانات من التفرق الى الاجتماع ومن اليقظة الى
 النوم وكل السباق القمر وكونه بدنا حاله حادته بعد كونه ناقصا فاقسم تعالى انهم
 يركبون المتشاققا لاقسام بهذه المذكورات يدل على ثبوت هذه الدعوة وهي قوله فما لهم

ر والليل ما وسق ام دخل
 على من الذاب ام سمين ر قوله
 اذا استوق اشتم وتم نون
 وذلك في الباء على خطاب
 الواحد والباقون يصمها على
 خطاب الجمع وتقدم نظير
 مثلها في القراءة الاولى وعلى
 غيرها اما خطاب الانسان
 المتقدم الذكر في قوله يا
 ايها الانسان واما خطاب
 غيره ومثله هو خطاب
 للمرسول اي للتركيب مع
 الكفار ومجاهد هم وفيل
 التاء للتأنيث والفعل
 مستند ضموا اليها اي
 للتركيب السماء حال لا
 بعد حال تكون كالمهل
 وكالدهان وتقطر تلتشق
 وهذا قول ابن مسعود
 والقراءة الثانية روى فيها
 معنى الانسان اذ المراد
 به الجسد طيفا مفعول به
 احوال وعن معنى بعد هي
 واقفة صفة لطيفا اي
 طبقا شيئا وز الطبق
 وعلى كون طبقتا مفعولا
 به يكون على حذف مضاف
 اي ثقب كلب سنن او
 طريقة طبق بعد طبق
 والطبق الافر من الناس
 على كونه مفعولا به
 وعلى كونه حالا فهو
 بمعنى الرتبة ام سمين
 ر قوله حالا بعد حال
 اي كل واحدة مطابقة
 لاخرها في الشدة والهلول
 ام شيقنا وعبارة الخطيب
 قال عكرمة رضع ثم
 فظير ثم غلام ثم شاب
 ثم شيخ وعن ابن عباس
 الموت ثم البعث ثم
 الحزن وعن عطلة امرأة
 قفيرا وقره غنيا وقال
 ابو عبيدة للتركيب سنة
 من كان قبلكم واحو
 لهم ثما روى انه صلى
 الله عليه سلم قال
 لتبعن سنن من كان
 قبلكم يشربوا وذا را
 قلبي لو دخلوا سجدوا
 صلواتهم ر قوله
 وهو الموت اي ما
 ذكره من الطباق
 والمراتب ام ر قوله
 فما لهم الثناء
 للترتيب ما بعد ما
 من الاكثار والتعجب
 على ما قبلها من
 احوال يسى م ايضا
 وهو الحياة الموجبة
 للايمان والسيود اي
 اذا كان حالهم يوم
 القيامة كما ذكر قائل
 شئ ثبت لهم حال
 كونهم غير مؤمنين
 اي شئ يبينهم من
 الايمان مع تقاصده
 موجباته ام ابو
 السعود وقى الشهاب
 قال الامام وهو
 استنفهم الكارى
 ومثله يذكر بعد
 ظهور الحجته وهذا
 قد ظرت الحجته لان
 ما قسم به من
 التعزات العلوية
 والسفلية يدل على
 خالق عظيم القدرة
 فيبعد عن عقل
 عدم الايمان
 والانقياد له
 وقاله اده
 اقسام بالحوادث
 المتغيرة
 الطارئة على
 الافلاك
 والقاصر على
 ان الناس
 يلبثون بعد
 البعث
 طبقا بعد
 طبق فان
 الشفق حاله
 مغايرة لما
 قبلها وهو
 ضوء النهار
 وما بعدها
 وهو ظلمة
 الليل كذا
 الليل حاله
 بعد انبساط
 ضوء النهار
 ويتغير احوال
 الحيوانات من
 التفرق الى
 الاجتماع ومن
 اليقظة الى
 النوم وكل
 السباق القمر
 وكونه بدنا
 حاله حادته
 بعد كونه
 ناقصا فاقسم
 تعالى انهم
 يركبون
 المتشاققا
 لاقسام
 بهذه
 المذكورات
 يدل على
 ثبوت هذه
 الدعوة
 وهي قوله
 فما لهم

لا يؤمنون فيمن الاقسام بالمدكورات وهذه الدعوى امور تناسب امر ر قوله أى أى ما سمع
 لهم الخ وعلى هذا التفسير فجملة لا يؤمنون حال وقوله وأنى حجة لهم الخ وعلى هذا الجملة
 لا يؤمنون على تقدير حرف الجزاء وان المصدرية أى فأنى حجة لهم فى عدم الايمان أشار له بقوله
 فى تركه ام ر قوله واذا قرئ عليهم القرآن أى من أى قارئ قراءة مشتركة وعنه ام خطيب
 وهذا شرط وجوابه لا يسجدون وهذه الجملة الشرطية فى محل نصب على الحال معطوفة على
 الحالة السابقة وهى قوله لا يؤمنون ام سمين ر قوله لا يسجدون أى يسجدوا الغويبا
 كما ذكره بقوله يخضعون وهذا أحد قولين والآخر ان المراد به السجود الحقيقى الذى هو
 سجود التلاوة وعجاجة البيضاء لا يسجدون لا يخضعون أى لا يسجدون لتلاوته كما رو
 انه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى واسجدوا اقترب فبجد بمن معه من المؤمنين وقراهم
 نصفن فوق رؤسهم فنزلت ام ر قوله بما يوعون قال فى التفسير وعلى لعلم يعيه وعبا
 حفظه والله أعلم بما يوعون أى يظفرون فى قلوبهم من التكذيب وتعل بعضهم أى على
 من بعض أى أضبط ام وفى المختار البوعاء واحد الا وعبته وأوعى الزاد والمناع جعله
 فى الوعاء وعلى الحديث يعيه وعبا حفظه وأذن واعية والله أعلم بما يوعون أى يضمون
 فى قلوبهم من التكذيب ام ر قوله لكن الذين الخ اختاره الى ان الاستثناء منقطع وان الوصول
 مبتدأ او الجملة خبره والاستثناء من فتيق المفردات وقيل متصل وليس بذلك لالت
 الضمير راجع الى الذين كقر واو الذين كقر واقد وضع موضع المظهر للاشعار بأنهم لا يؤمنون
 ولا يسجدون عند قراءة القرآن عليهم لانهم كافر ون كذبون ام كرى ر قوله لهم
 اجر خير ممنون استئناف مقرر لما فاده الاستثناء من انتفاء العذاب عنهم ومبين
 لكيفية ومقارنته الثواب العظيم ام ابو السعد

لا يؤمنون أى أى ما سمع
 من الايمان أى أى حجة لهم
 مع وجود الايمان أى أى حجة لهم
 وقضى عليهم القرآن لا يسجدون
 يخضعون أى أى حجة لهم
 على الذين كقر واو الذين كقر
 ما بعثت وعصية ر والله اعلم
 بما يوعون أى أى حجة لهم
 من العباد والتكذيب أى أى حجة لهم
 التكذيب أى أى حجة لهم
 العذاب أى أى حجة لهم
 من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وهم اجر خير ممنون لا يمين
 عليهم
 سورة البروج مكية ثمانين
 وضروا ابنا
 ر اسم البروج أى أى حجة لهم
 من السماء أى أى حجة لهم
 أى أى حجة لهم
 القرآن

سورة البروج

ورخ هذه السورة لتثبيت المؤمنين على ما هم عليه من الايمان وتصييرهم على اذية الكفار
 وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التكذيب على الايمان وتصييرهم على ذلك حتى يأتسؤم
 ويصير اعلى كما نوا يلقون من قومهم ويعلمون ان هؤلاء عند الله عز وجل بمنزلة اولئك
 الملعونين معد بين مثلهم احقفاء بان يقال فيهم ما قد قيل فيهم ام ابو السعد ر قوله
 ذات البروج أى ذات المنازل المحال والطرف التى تصير فيها الكواكب السبعة وفى
 البيضاء أى بجزء البروج الاثنى عشر شهت بالقصور لا ضا تنزلها السيارات انما ان القصور ينزلها
 الاكابر والاشراف سميت بروج لظهورها واصل التركيب للظهور يعنى ان اصل معنى
 البروج الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة فى العرف المقصر العالى لظهوره ويقال
 لما ارتفع من سور المدينة بروج أيضا ام شهاب ر قوله للكواكب أى التى هى منازل الكواكب
 ر قوله قد تقصمت فى الفرتان عبارة هناك تبارك الذى جعل فى السماء بروجها اثنا
 عشر شملى والشمس والحوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
 والجملة والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة ظهر قوله الحمل
 اسنق والزهرة ولها اثور والميزان وعطاره وله الجوزاء والسنبلة والقوس والسرطان

والشمس لهما الاسد المشتري وله القوس والحوت وزحل له الجدى والدلو انتهت بقوله اليوم
الموعود أي الموعود به كما ذكره بعد فقيد الحذف والإيصال بقوله وشاهد ومشهود نكوهما
دون يقية ما أقسم به لاختصاصهما من بين الايام بفضيلة ليست لغيرهما فلم يجزئ بينهما
د بين اليقينة بللم المجلس وهذا جواب أيضا عما يقال لم خصصهما بالذكر دون يقية الايام
وانما يعرف بلام العهد لان التذكير يدل على التخييل والتعظيم بدليل قوله تعالى والحكم
اله واحد كرمي بقوله كذا فسرت الثلاثة في الحديث عبارة الخطيب وقوله تعالى
واليوم الموعود قسم آخر وهو يوم القيامة قال ابن عباس وعد أهل السماء والارض أن
يجتمعوا فيه واختلفوا في قوله تعالى وشاهد وشهود فقال أبو هريرة وابن عباس الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة خرجه الترمذي في جامعه قال القتيبي في يوم
الجمعة يشهد على عامه بما عمل فيه قال القرطبي وكذا أسائر الايام واليالي لما روى
أبو يعقوب الحافظ عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم يأتي على العبد
الايتادي فيه يا ابن آدم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عملك شهيد فاعمل في خيرا
أشهد لك به عندا قال اذا مضيت لم ترقى أبدا ويقول الليل مثل ذلك حديث غريب
وحكى القتيبي عن عمران الشاهد يوم الاضحى وقال ابن المسيب اشاهد يوم التروية و
المشهود يوم عرفة وروى عن علي الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم النحر او قال مقاتل
اعضاء الانسان هي الشاهد لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقال الحسين بن
المفضل الشاهد هذه الروية والمشهود أسائر الاسم لقوله تعالى وكذا جعلنا كلمة وسطا
الايه وقية الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وقيل آدم وقيل
الحفظة الشاهد والمشهود اولاد آدم وقيل غير ذلك لكل ذلك صحيح ام بقوله وجواب
الفهم لحذف الخي قضية كلاما له الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذي
ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان يطش ريك لتدبير ومن ثم قال
القاضي والاطهر انه دليل الجواب المحذوف وكأنه قيل انتم ملعونون بعنة كفار مكة كل
لعن أصحاب الاحد ودان السورة وردت لتثبت المؤمنين على ايديهم وتذكيرهم بما جرى
من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر في الجراء ام كرمي بقوله محذوف
صدرة الخ وانما اجتمع هذا الحذف لان المشهود عند النجاة ان الماضي المثبت المتعرب
الذي لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم تلزم اللام وقد ولا يجوز الاقتصار
على احدهما الا عند طول الكلام كما في قوله والشعق سخاها الى قوله قد افلم من ركاها
او في ضرورة ام شهاب وزاده بقوله تقديرة لقد قتل الخ أي فحذفت اللام وقد
وعلى هذا فقوله قتل خير لا دعاء ام سمين فالجمل تجزية والاصل فيها اتحاد عايشة دانه على الخ
كانه قيل أقسم بهذه الاشياء على انهم أي كفار مكة ملعونون كما لعن أصحاب الاضداد ام
أما لسعود لروى عن مقاتل كانت الاعداء ثلاثا واجدة بجزان باليمن وأخرى باليمن
وأخرى بفارس حرق أصحابها باناسها التي بالشام والقي بوايس فلم ينزل الله فيها قرآنا

والعزم الموعود يوم القيامة
شاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
عرفة كذا افترت الثلاثة والحديث
فالأول موعود برؤسها
شاهد بالعلم فذواتها
تشهد للناس والملائكة
وجواب القسم محذوف صدره
تقديره لقد قتل لعن

وا نزل في التي كانت بخران وذلك ان رجلا مسلما من بقر الايجيل ليو نفسه في عمل جعل
 يقرأ الايجيل فأت بنت المشاجر التوريض من قوافة الايجيل فذكرت ذلك لاسيها مسأله
 فلم يجزه فلم يزل به حتى أجزه بالدين والاسلام فتابعه على دينه هو وسبغته وتما تون اسنانا
 ما بين رجل وامرأة وهذا يعارض عيسى الى السماء وقبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بسبعين سنة فسمي بذلك رجل اسم يوسف بن ذي نواس فمخدلهم في الاخرة أو قتلهم
 ناراً تعرضهم على الكفر فتن أي أن يكفر قذفه في النار ومن رجع عن دين عيسى لم يقذف
 وروى أن امرأة جاءت ومعه ولد صغير لا يتكلم فلما قامت على شئ من الخدق نظرت الى ابنها
 فوجعت عن النار فضربت حتى تقدمت فلم تزل كذلك ثلاث مرات فلما كانت في الثالثة
 فذهبت تزوج فقال لها ابنها يا أمه اني أرى أمات نار الا انطق لي بعه نار حمله ان لم تقف
 في هذه النار فلما سمعت ذلك قد فاجمعا أنفسهما في النار فحلبهما الله في الجنة فقذف
 في النار في يوم واحد سبعة وسبعون انسانا فذلك قوله قتل أصحاب الاخدود ام خطيب
قوله الشق في الارض فالأخدود مفرد جملة أخاديد الخد يفتح الخاء بمبتدئ الاخدود
 وجمعه حدود اهل قوله بدل اشتراطه أي لأن الأخدود مشتق على النار وحيث
 ملايد حيثن فيه من صمير مقدر أي النار فيه ام شيقنا **قول** اذ هم عليها فتود طرف
 تقنل أي لغوا حين آخر قوا بانا قاعدين عليها في مكان مشرف عليها من جافات الاخدود
 ام أبو السعود وعبر عن القعود على جافات النار بالقعود على نفس النار للدلالة على أنهم
 حال قعودهم على تغييرها مستولون عليها فيقذفون فيها من تشاؤه ويحلبون سبل من تشاؤه
 زاده قوله شهود حضور عبارة أو السنود شهود أي يشهد بعضهم لبعض عند الملك
 بأن أحد لم يقصر فيما أمر به وفوض إليه فهو من الشهادة أو أنهم شهود يشهدون بما فعلوا
 بالمؤمنين يوم القيامة يوم تشهد عليهم السنم وأيد بهم وقيل على معنى مع والمعنى وهم مع
 ما يفعلون بالمؤمنين من الغداب حضور يوقون لهم لغاية حسنة قلوبهم هذا هو الذي
 يستدعيه النظم وتنطق به الروايات المشهورة انتهت فقول الشارح حضور يقتضي أن
 تكون على معنى مع **قوله** أئجي المؤمنين المقيمين في النار وكانوا سبعة وسبعين فم
 لم يوجوا عن دينهم والذين رجوا عشرة أو أحد عشر وقوله ان من تقرأ الى من هم فتود
 على الاخدود وهم أصحابه ولم يرد نص تبين عددهم **قوله** ما نقنوا منهم الخ أي
 ما عابوا منهم الا الايمان أي الايمانهم وانما قال الآن يؤمنوا لفظ المستقبل مع ان
 الايمان دخل منهم في الماضي لان نقلهم والالتحاق ليس للايمان الذي وجد منهم
 في الماضي بل لأن واهم عليه في المستقبل حتى لو كفر وا في المستقبل لما عد يومهم على الماضي
 فكانه مثل الآن يستتم على ايمانهم ام زاده وهذا الاستثناء على حد قوله

راضا والاخذود الشق في الارض
 رانان بدل اشتراطه
 ما توفد به رادهم عليها
 على جانب الاخدود على النار
 رقتود وهم على انفسهم في النار
 قاله من نقذ بهم بالانقاء في النار
 ان لم يوجوا عن ايمانهم
 حضور روى ان الله اجي المؤمنين
 الملقين في النار يقض النار
 قتل قوعهم فيها وغضنا النار
 التي نقرها في النار
 معم الآن تؤمنوا بالله العزيز
 والذي له ملك السموات والارض

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
 ام بيضاوى وفي المختار نقم الامر كرهه وبابه ضرب ونقم من باب نقم لغة ام **قوله** الذي
 له ملك السموات الخ لما ذكر تعالى الاوصاف الذي يستحق بها ان يؤمن به وبعبارة هو
 عزير انما ليا قادر الخيشي عقابه حميدا صاعا يجب محمد على نعه ويوحى ثوابه فورد ذلك

يقوله الذي له ملك السموات الخ خطيب قوله والله على كل شيء شهيد) فيه وعيد
 لأصحاب الأعداء ووعد لعديبيهم فان علمه تعدد لجميع الاشياء التي من جملتها أعمال
 الفريقين يستدعي توقيف خفاء كل منهما كما هو أبو السعود قوله ان الذين فتنوا
 المؤمنين والمؤمنات أي حرقوهم بالنار يقال فتن الشئ اذا حرقته والعرب تقول فتن
 فلان الدرهم والدينار اذا أدخله الكور لينظن جودته ونظيره يوم هم على النار يفتنون
 قال الرازي ويحتمل ان يكون المراد كل من فعل ذلك قال هذا أولى لان اللفظ عام
 والحكم بالتخصيص ترك الظاهر من غير دليل وما كانت التوبة مقبولة قبل الغزوة ولو
 الزمان غير سيما به أداة التراخي فقال تعالى ثم لم يتوبوا أي عن كفرهم وعما فعلوا فاجاب
 عذاب جهنم أي بكفرهم ولهم عذاب الحريق أي عذاب احراق المؤمنين في الآخرة
 وقيل في الدنيا بان خرجت النار فأحرقتم ثم تقدم ومفهوم الآية انهم لو تابوا لخرجوا
 من هذا الوعيد ام خطيب تقدم ان الذين حرقوا كانوا اسبغ وسبعين وفي المختار الفتنة
 الاختيار والامتحان تقول فتق الذهب يفتنه بالكسر فتنة ومفوننا أيضا اذا أدخله النار
 لينظر جودته ودينار مفتون قال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أي حرقوهم
 ويسمى الصانع الفتن وكذا الشيطان قال الخليل الفتن الاخرق قال الله تعالى يوم هم
 على النار يفتنون ام وفي القاموس ان فتن بهذا المعنى من باب كبت وفي هذا يكون التوبة
 بقوله ثم لم يتوبوا أي لم يرجعوا عما هم عليه من الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا
 وآمنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا الوعيد وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة
 القتال مقبولة وانهم لو لم يتوبوا لهم العذاب المذكور ام خازن قوله فلهم عذاب
 جهنم هو خراق الذين فتنوا ودخلت القاء لما تضمنه المبتدأ من الشرط وارتفاع عذاب
 على القاعية بل جار فته وقوعه جزا وهو احسن من ارتفاعه بالابتداء ام كسح قوله
 عذاب الحريق أي العذاب بسبب الحريق قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد
 المجرمين انفعه يد كما وعد المؤمنين ام خطيب قوله تجري من تحتها الانهار
 أي تحت أسسها وعرفها وجميع أمكنها يتلذذون ببردها في نظير ذلك الحرق الذي صير عليه
 في الدنيا ويوزل عنهم برؤية ذلك مع خصرة الجنان جميع المضار والاخترا ان ام خطيب
 قوله ذلك الفوز انيس الاشارة الى كون ما ذكر لهم من جوارح الجنان فان هو
 مستلزم لجوارحها قطعاً أو الى الجنات الموصوفة وتدل كير اسم الاشارة حينئذ لتأويله
 بالمذكور أو اياً ما كان فنافيه من معنى البعد للابدان بعلة درجة في الفصل والشرط
 قال الفوز على الأول مصدر يابق على مصدره يته وان جعل اشارة الى الجنات قال الفوز مصدر
 أطلق على المفعول مبالغة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المقبولون وغيرهم قوله
 أي بسبب ما ذكر من الايمان والعمل الصالحات تجري من تحتها الخ ان أريد بالجنات
 الاثني عشر جريان الانهار من تحتها ظاهر وان أريد بها الارض المشتملة على الاثني عشر جنة
 باعتبار جريها ظاهراً أيضاً فان اشجارها سائرة لارضها ام أبو السعود قوله ان يطير
 ريت لتبين استئناف خطيبه النبي صلى الله عليه وسلم ايد انا بان لكفار قوم نصيبا

والله على كل شيء شهيد
 ما أنذر الكفار على المؤمنين
 الا ايمانهم بالاحراق ان الذين فتنوا المؤمنين
 والمؤمنات فلهم عذاب جهنم
 عذاب الحريق أي عذاب كبرهم
 المؤمنين في الآخرة وقيل في
 الدنيا بان خرجت النار فحرقهم
 كما تقدم ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات تجري من تحتها الانهار
 العوزا كبريان يطير ريت
 بالكلية لتبين

موقورا من مضمونه كما يبنى عند التعرض لعنوان الروبوتية مع الإضافة لغيره صلى الله عليه وسلم
وانطش الاخذ بعنف وحيث وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم وهو بطش بالجميابة
والظلمة وأخذة اياهم بالضرب والانتقام ام أبو السعود وفي الخطيب ان بطش ربك لشديد
جواب القسم والبطش هو الاخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف ولما كان هذا البطش
لا يتأتى الا من كامل القدرة دل على كمال قدرته واختصاصه بذلك بقوله مؤكدا لما لمز الانكار
انه هو يبدئ الخ وفي المختار البطشة السطوة والاخذ بعنف وقد بطش به من باب ضرب ونصر
وباطشة ما طشته ام ر قوله بحسب ارادته أشار به الى الرد على الفلاسفة القائلين بأنه
موجب بالذات وقد نطق القرآن بأنه فعال لما يريد ام كرخي ر قوله انه هو يبدئ ويعيد
أى ومن كان قادرا على الابداع والاعادة اذا بطش كان بطشه في غاية الشدة وبهذا
ظهر التعليل بهذه الجملة لما سبق من شدة البطش ام شهاب ر قوله وهو العفور لما
ذكر شدة بطشه ذكوره عفورا سائر الذنوب عبادته وود الطيقا بهم حسنا اليهم وهات
صفة فعله والظاهر ان الود ودميا لفته في الوادة ام من البحر وقالت المعتزلة عفور لمن قال
وقال اصحابنا عفورا مطلقا لمن تاب ومن لم يقب لانه الآية مذكرة في معرض المدح والتمج
لكونه عفورا مطلقا تم فالجمل عليه اولى ولاق العفور صيغة مبالغة فالمناسب ان يحمل
على الاطلاق ام زاده ر قوله المتوّد الى ابياته باكرامة وفي البيضاوى الود ود المحب
لمن أطاع وقيل هو معنى المفعول أى بوجه عبادته وتقدم لهذا امرين بسط في آخر الاسر
ام ر قوله المجيد بالرفع أى وبالجر أيضا وفي التخصيب قرأ حتره وانكساء على
بحر الدال على انه نعت للعرش أو لربك في قوله ان بطش ربك لشديد قال المكي وقيل
لا يجوز ان يكون نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى ام وهذا صنوع راق بحمد العرش
علاه وعظمه كما قاله الرمشمري وقد وصف العرش باكرامه في آخر المؤمنين وقرأ اليه قول
يرفع الدال على انه خير من خير وقيل هو نعت لذو واستدل بعضهم على نعت الخير
بهذه الآية من منه قال وهناك حق خير واحد أى جامع بين هذه الاوصاف السابقة وكل
منها خير من غيره امضهم والمجده السهابة في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بدينك وتقدم
وصف عونه بذلك ام خطيب ر قوله فقال لما يريد أى فى صيغة فعال للكثرة وحقه
به الاوصاف لانه كالتبعية للاوصاف السابقة وكثرة لضره من التعظيم تتلشى عتده
الاوصاف والعقول ام كرخي قال القفال أى يفعل ما يريد على اى اى لا يعترض عليه
أحد ولا يغلبه غائب مبدحل ولياءه الحجة لا يمتنع ما نعو ويدخل اعداءه السار
لا ينصهم من ناصر ويمهل العصاة الى ابتداء الى ان يجازمهم ويلاجل بعضهم بالعقوبة
اذ اشاء فهو فعل ما يريد وهذه الآية دل على ان افعال جميع العباد مخلوقة لله تعالى
بعضهم ودلت على انه لا يجب عليه شئ لانها دالة على ان نفعه بحسب ارادته ام خطيب
ر قوله هل اقل الخ هل معنى قد وهذا استثناء منقوض لشدة بطشه تعالى بالظلمة العتاة
والكثرة والفتاة وكونه فعالا لما يريد متضمن للتسليته صلى الله عليه وسلم حيث اشعريا انه
يصب قوه مما اصاب الجود ام أبو السعود ر قوله يدل من الجود أى كان من

جسد الذر ان هو يدعى الخلق
رويعيد فلا يخفى ما يريد و
هو العفور للمذنبين المؤمنين
را الود وح المتوّد الى ابياته
بالكرامة والعرش مخالفة
وما كره الخليل بالرفع المستحق
لكمال صفات العلم فخالها
بأجل رويد الايجراء شئ اهل التالى
وتعود يدل من الجود و
يدل كونه عن اتباعه

بدل ولما لم يطابق البدل المبدل منه في الجمعية لانه بدل كل من كل قيل هو على حذف مضاف
 أي جنود فرعون وميتل المراد بفرعون هو وفؤمه واكتفى بدكرة عنهم لانهم اتباعه ام شهاب
 وانما لخص فرعون وعثود لان عثود في بلاد العرب وقضتهم عندهم مشهورة وان كانوا من
 المتفكرين وامر فرعون كان مشهورا عند أهل الكتاب وغيرهم وكان من المتأخرين
 في الهلاك فدل بما على امتثالها ام كرخي ر قوله وحديثهم انهم الخ) عبارة إلى السعود والمراد
 بحديثهم ما صدر عنهم من التماذي في الكفر والضلال وما حل بهم من العذاب والسجال
 والمعنى قد أتاك حديثهم مغرقت ما فعلوا وما فعل بهم فقد كرمك شئون الله وانذهم
 ان يصيبهم مثل اصاب امثالهم ام ر قوله بل الذين كفروا أي من قومك وهذا الاضرب انتظما
 للاشدة كأنه قيل ليس حال هؤلاء باعجب من حال قومك فانهم مع علم بما حل بهم لم ينزجروا
 والاستفهام في هل أتاك للتعجب وقوله والله من ورائهم الخفية تعريض توبيخي للكفار
 بانهم سبوا والله وراء ظهورهم وقوله في تكذيب أي تكذيب شديد فانهم سمعوا
 قضتهم وراء اثار هلاكهم وكذبوا أشد من تكذيبهم ففقد عدول عن يكذبون الى
 جعلهم في التكذيب وانه لشدة احاطتهم احاطة الطرف بمطر فذأ واحاطة البحر
 بالخرق فيه مع ما في تنكيره من الدلالة على تعظيمه وقوله ففقد استقارة بتعني في كلمة
 في ام شهاب ر قوله في تكذيب بما ذكر أي النبي والقرآن ام خازن ر قوله والله من
 ورائهم صيط) فيه جوه اصدعها ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم في قبضته وحصره
 كالمحاط اذا احيط به من ورائه ينسد عليه مسلكه فلا يجد لهم بايقول الله تعالى فهم كذا
 في قبضتي وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم اياتك فلا تجزع من تكذيبهم
 اياتك فليسوا يفتنونني اذا أدت الانتقام منهم ثابها ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب
 اهلاكهم كقوله تعالى وظنوا أنهم قد احيط بهم فهو عبارة عن مشارقتها هلاك ثالثها
 انه تعالى احيط باعمالهم أي عالم بها فيما زيم عليها ام حطيب ر قوله بل هو قرآن مجيد
 اضراب عن شدة تكذيبهم وادم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه
 لا يب فيه ولا يضرة تكذيب هؤلاء ام شهاب وقال زاده معنى الاضراب فيه ان ما كذبوا
 به ليس مثل ما كذب به الجنود بل هو أي الذي كذبوا به قرآن معجز ينظمه فيجيد شريف
 على الطبقة من بين الكذب ام أي بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وجيد في
 النظم والمعنى ام يضاهي وهو ردة كفرهم وابطال لتكذيبهم وتحقيق الحق أي
 ليس الامر كما قالوا ام ر قوله فوق السماء السابعة أي معلق بالعرش ام قوطي ر قوله
 بالجرح أي وبالرفع أيضا ام وفي السماء قرأنا نافع بالرفع نعتا للقرآن والباقون بالجرح
 نعتا للوح والعامه على فتح اللام وقرأ ابن السميتم وابن يعربتها قال الرمحشري والوح
 بالنص الفضاء الذي فوق السماء السابعة فيه اللوح بالفتح ام ر قوله ما يلين
 السماء الخ) وهو عن يمين العرش مكتوب في صدره لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد
 عبده ورسوله فمن آمن بالله وصدق بوعدائه وادخل الجنة وقوله وهو من درة
 بيضاء أي وحقاها الدر والياقوت ودفتاه ياقوته حمراء وقلها التور كتابه نور معقود بالعرش

وحدثهم انهم اهلكوا تكفيرهم
 وهذا التفسير لمن كذبوا النبي صلى الله
 عليه وسلم الفذالك لتخطو اليه
 الذين كفروا في كذبهم
 والله من ورائهم صيط
 لا عامهم بهم من ر بل هو قوت
 صعب بعظمه
 هو في العلو فوق السماء والله
 ر محفوظ بالجرح من انشأ طين
 ومن تعديت منه طولها بين
 السماء والارض وعرضها بين
 المشرق والمغرب وهو من
 درة بيضاء والدر والياقوت
 وصلى الله عنها

وأصل في حجر ملك أم خطيب وقيل هو من يافوثة تحراء أم قرطبي والله أعلم

سورة الطارق

ر قوله والسياء والطارق مضمون قسم الله به وقد أكثر الله تعالى كتابه العزيز ذكر
 السماء والشمس والقمر والنجوم لأن أحوالها في أشكالها وسيرها ومطالعها ومغاربها
 عجيبه ولما كان الطارق يطلق على غير النجم أجمها أو لا تتر عظم المقسم به بقوله وما أدراك
 أم خطيب ر قوله أصل كل أت ليل (الحزن) عبارة إلى السعود الطارق في الأصل اسم
 فاعل من طرق طرقا وطرقا إذا جاء ليلال قال الماوردي أصل الطرق الدق ومنه
 المطرقة وانما سمي قاصدا لليل طارقا لاجتماعه إلى طرق الباب أي دقة فالباية المستعم
 في كل ما طهر بالليل كاشا ما كان ثم استمع كل التوسخ حتى أطلق على الصور الخالصة البادية
 بالليل ما على أنه اسم جليل أو توكيد معهود انتهت ثم استمع فيه حتى استعمل في الآتي
 نهارا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من شر طارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
 بغير بارحمن أم قرطبي في المصباح طرقت الباب طرقا من باب قتل وطرقت الحديدية من
 وطرقتها بالتعجيل مبالغة وطرقت النجم طرقا من باب قتل وطرقت الحديدية من
 طارق والمطرقة بالكسر ما يطرق به الحديد أم ر قوله وما أدراك ما الطارق تنويه ببقائه
 اثره فيمنه بالافتقار به وتبديده على أن رفقة قدره بحيث لا يتألمه ادراك الخلق فلا بد من
 تليقها من الخلاق العليم أم أبو السعود ر قوله وما بعد ما الأولى وهو جملة ادراك
 وقوله وفيه تعظيم أي في الاستفهام الثاني وهو ما الطارق فهو للتعظيم وأما الأول فهو
 لأنكار كما تقدم عزرة ر قوله النجم التافيق لوقيل النجم التافيق معناه أخصصا
 وأظهر فقدره عن النجم التافيق فاقسم أولا بما يشترك فيه هو وغيره وهو الطارق ثم أشاد
 عنه بالاستفهام تفيها التافيق تانيا ثم فرسه بالنجم لأنه لذلك الإجماع الحاصل بالاستفهام
 ر قوله التراب أو كل نجم وقيل هو نجم في السماء السابقة وهو زحل لا يسكنها غيره من
 النجوم وإذا أخذت النجوم أمكتها من السماء هي طرقت كان معها ثم يرجع إلى مكانه من
 السماء السابقة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد في المصباح الطارق النجم الذي يقال
 له كوكب الصبح أم خطيب ر قوله وجواب القسم الحزني أي وما بين القسم وجوابه آخره
 حتى به لتأكيد فخامة المقسم به المستمع لتأكيد منضمون الجملة المقسم عليها أم أبو السعود
 ر قوله مني مزيدة أي وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة
 خبر كل ويجوز أن يكون عليها هو الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز أن يكون كل مبتدأ
 وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة أيضا وهذا كله نقر يع على قول البصر بين
 أم سمين ر قوله واللام تارة أي بين المنخفضة والتافيق أم ر قوله والحافظ
 من الملائكة الحزني روى عنه عليه الصلاة والسلام إنه قال وكل بالمو من ما روى
 وستون ملكا يذوبون عنه كما يذوب عن فضة العسل الذباب ولو وكل إلى نفسه طرقة عن
 لا حظ من الشياطين والظاهر أن المراد بالحافظ هو الله كما قال وكان الله على كل شيء قديرا
 قاله الملائكة كما تحتجح إلى الواجب لذاته في وجودها تحتجح إليه في بقائها وعدى حافظ يعنى

سورة الطارق مكنة سبع عشرة آية
 رسم الله الرحمن الرحيم
 والسياء والطارق
 ليلال ومنه النجوم بطوعها والليل
 وما أدراك أم خطيب
 مبتدأ وخبر في فعل المنقول الثاني
 كادري وما بعد ما الأولى
 وفيه تعظيم النجم أي التراب أو كل
 كما بعد هذا النجم أي التراب أو كل
 النجم التافيق المعنى تافيق
 الظلام نضوة وجوار القسم
 لأن كل نفس ما عليها حافظ
 تحقيق ما في ضربا به وانخفضت
 من انقلبه واسمها محمد وفي أي
 من اللام فارتقت وتشتد بها
 تارة تافيقه ولما عجز الأولى والحافظ
 من الملائكة تحفظ عليها من جبر

قوله

تضمنه معنى القيام فانه تعالى قائم على خلقه بعلمه واطلاعه على احوالهم اذ زاد باختصار
وقال الشهاب الحافظ الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله والاول يدل له كلام
البيضاوى حيث قال فلا يبلى على حافظه الا ما يسره امر قوله فلينبط الانسان
لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر في اول نشأة الاول والى
يعلم انما استاه قادر على عاداته وجزائه فيجعل لذلك ما يسره في عاقبته ولا يبلى على حافظه
الا ما يسره في عاقبته امر من التمر (قوله لم خلق) استفهام ومن متعلقة بخلق والحملت
في موضع نصب بقوله فلينبط المعلق عنها بالاستفهام وجواب الاستفهام ما بعد وهو قوله
خلق من ماء دافق امر من التمر (قوله من ماء دافق) أى مدفوق من الدفق وهو
الصيب أى صيبوب في الوجع وهو يقل من ماء بين فانه من ماء الرجل وماء المرأة لان الولد
مخلوق منهما لاقتراحهما في الرحم فصارا كالماء الواحد واشتادها حين البتدئ في خلقه
خطيب ودافق من صيغ النسب كلابن وتامر أى دى دفق وهو صادق على الفاعل ومفعول
او هو عيار في الاسناد فاستند الى الماء ما صاحبه مباخره او هو استغارة مكينة وتخييلية
او مصرفة بجلده اقل الاله لتتابع قطراته كما انه يدفق بعضه بعضها أى يدفع كما أشار الى
عطية ام شهاب (قوله في رحما) متعلق بدافق امر (قوله يخرج من بين الصلب)
أى للرجل وهو عظام الظهر والترايب وهو عظام الصلب حيث تكون القلادة وعن
الترايب ما بين ثديها وقيل الترايب التراقي وهى اظلام الرجل التي أسفل الصدر وحلى
الوجاج ان الترايب اربعة أضلاع من عينة الصدر واربعة أضلاع من بسرة الصدر وقال
عادل جاء في الحديث ان الولد يخلق من ماء الرجل يخرج من صلبه العظم والعصب ماء
المراة يخرج من ترايبها اللحم والدم وحلى الفرطوى ان ماء الرجل ينزل من الدماغ ثم يتجمع
في الانثيين وهذا اليعارضه قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترايب لانه ينزل من الدماغ
الى الصلب ثم يتجمع في الانثيين قال المهدي ومن جعل يخرج من بين الصلب صلب الرجل
وترايب المرأة فالصبر للانسان امر خطيب قوله من بين الصلب أى من بين أجزاءه لان يبرز
انما تضاف لمنقرد وفي الفرطوى ما يقتضى ان لفظ بين زائدة ونضه المعنى يخرج من الصلب
والترايب وقال الحسن المعنى يخرج من صلب الرجل وترايب الرجل ومن صلب المرأة
وترايبه المرأة امر (قوله والترايب) جمع تربيئة كصحيفة وصحافت امر مختار قوله
انه على رجعه نقادى الصبر في انه راجع لله باعتبار وصفه بالخالق كما يفهم من قوله خلق
من ماء دافق وقوله يوم ظرف لرجعه ولا يجر نضبه بقا دلالة قادر في كل الاوقات كالتخص
قدرته بوقت دون وقت امر شيننا وقيل هو معمول لمحدوف تقديره يرجع يوم اواذ كر
يوم وجز بعضهم ان يكون العامل فيه ناصر وهو فاسد لان ما يصل ما التافيت وما بعد
البناء لا يعمل فيما قبلها امر سمين (قوله بعث الانسان بعن موتى) وقيل في معنى
الاية انه تعالى قادر على رد الماء في الصلب الذى يخرج منه وقيل قادر على رد الانسان
كان من قبله وقيل معناه ان سئلت ردة من الكبر الى الشباب من الشباب الى الصبي ومن
الصبي الى النطفة وقيل انه قادر على حيين ذلك الماء حتى لا يخرج وما سلكه المفسرها

فلينبط الانسان نظرا اقتباب
وعلى خلق من بين صوابه
خلق من ماء دافق دى دفاق
من الرجل والمرأة فاصرا
من بين الصلب للرجل و
الترايب بكرة وهي عظام
الصدر والاربع افعالى روى
بعث الانسان بعد موته

الصحيح واللائق بمعنى الأئمة دليل ما بعدهم من الخازن بقوله علم أن القادر على ذلك
 أي خلفه من ما عداه أقام بقوله ضائر القلوب الخ عبارة الخطيب يوم تبلى السرائر
 أي تختبر وتكشف السرائر أي ما أسرى القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما تخفى
 من الأعمال وذلك يوم القيامة وبلاؤها نقرتها ونصفيها والتمييز بين ما طاب منها وما خبت
 وقال عطاء بن رياح السراثر فاض الأعمال كالصلاة والصوم والوضوء والغسل من الجنابة
 فانها سراثر بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لقال صمت ولو يصم وصليت ولو يصل و
 اغتسلت من الجنابة ولو يغتسل فيختبر حتى يظهر من أذاها فمن صبغها وقال ابن عمر بيدي
 الله تعالى كل سر فيكون زينا في وجهه وشينا في وجهه فمن أذاها كان وجهه مشرقا
 ومن لم يؤدها كان وجهه أخيرا وفي الغتار والسر الذي يكتتم وجمعه أسرار والسريرة
 مثله والجمع سراثره بقوله فبانه من قوة أي منقذ في نفسه يمتنع بها ولا ناصر ينصره
 من عذاب الله فيدفع عنه أم خطيب بقوله السماء ذات الريح أي التي ترجع بالليل
 إلى الموضع الذي تخرجت عنه فترجع الأحوال التي كانت ونضمت من الليل والنهار و
 الشمس والقمر والكواكب والفضون من الشتاء وما فيه من برد ومطر والصيف وما
 فيه من حر وصفاء وسكون وغير ذلك وقيل ذات النعم وقيل ذات الملائكة لرجوعهم فيها
 بأعمال العباد وقيل ذات المطر لعودة كل حين أولها قيل من أن السحاب تحمل الماء من
 البحار ثم ترجع إلى الأرض وعلى هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب وبالأرض ذات الصدع
 أي تصدع عن النبات والشجر والثمر والأحجار والعيون نظيره قوله تعالى شققنا الأرض
 شققا والصدع بمعنى الشق لأنه يصدع الأرض فتصدع به فكانه تعالى قال والأرض ذات
 النبات وقال مجاهد ذات الطريق التي يصدعها المشاة وقيل ذات الحراث لأنها يصدعها
 وقيل ذات الاموات لاصداهم للثبور قال الرازي واعلم انه تعالى كما جعل كيفية خلقته
 الحيوان دليلا على معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقه النبات فقوله تعالى
 والسماء ذات الريح كالأب وقوله والأرض ذات الصدع كالأم وكلها من النعم العظام
 لأن نعم الدنيا موقوفة على ما ينزل من السماء مكدرا وعلى ما ينبت من الأرض كذلك أم
 خطيب بقوله المطر فالريح من اسمائه كما في المختار بقوله انه لقول فصل جواب
 القسم الثاني والفصل الحكم الذي يتفصل به الحق من الباطل ومنه فصل الخصومات وهو
 فظها بالحكم الجازم ويقال هذا قول فصل أي قاطع للمشتر والزرع أم قرطبي بقوله
 وما هو أي القرآن بالقرآن بل هو جسد كل فيجب أن يكون هديا في الصدور ومعظما
 في القلوب يترفع به قارئه وسامعه عن أن يلم بهزل أو يتفكك بزجاج وأن يلقى ذهبا إلى جبار
 السموات والأرض يخاطبه في أمره وبينها وبينه ويوعده حتى أن لم يستفزه الفرع
 والخوف ولم تنتالعه فيه الحشية فأدنى أمره أن يكون جادا غير هازل فقد نفي الله تعالى عن
 المشركين في قوله ونضكون ولا تكونون وانتم ساملون ونه خطيب بقوله انهم يكيدون
 كيداء اختلف في ذلك الكيد فقيل انقاء الشبهات كقولهم ان هي الاميات الدنيا من
 حبه اعظام وهي ريم جعل الألف لها واحد او ما أشبه ذلك وقيل قصدهم قتله كقوله

القادر على ذلك قادر على غيره
 تبلى القلوب في القادر والنيات
 رقالة المثل العباد والسموات
 يمتنع بها عن العباد والسموات
 المطر لعودة كل حين والرياح
 ذات الصدع الشقق على النبات
 رانه أي الغزاق والباطل
 تفصل بين الحق والباطل
 هو بالظلال باللعن والباطل
 رانهم أي الكفار يكيدون
 كيداء يعنون الكفار يكيدون
 صل الله عليه وسلم وآل بيته
 كيداء استدرجهم من حيث
 لا يعلمون

تقوله واذا بيكرتك الدين كفو والايه واما قوله تعالى واكيد اي انا كيد افاختلف فيه
 ايضا فقيل معناه اجازيم جزاء كيدهم وقيل هو ما اوقعه الله تعالى بهم يوم بدر من اقتتل
 والاسر وقيل استدراسهم من حيث لا يعلمون ومثل كيد الله تعالى لهم نصره بيده واعلموا خبره
 فتعنته لاحد المتقابلين بالسم الاخر كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ام خطيب ر قوله فهل
 الكافون اي لا يستجلبهم بالانتقام منهم ولا بالبداء عليهم باهلاكهم فان لا تجعل لان
 العجلة وهي ايقام الشيء في غير وقته اللائق به نقض ام خطيب ر قوله مصغر ر د بالضم ام
 شهاب ر وقوله على الترخيم راجع بقوله ا واروا ذى ترخيم تضغير وهو حذف الزوائد ام
 شجنا وفي المختار وفلان عشي على ر ود بوزن عود اي على مهل وتضغيره ر ويد ويقال
 ا ر ود في السياره ا د او ر و ا د ا بضم الميم وفترها اي رفقا وتقول رويد رويد اي اهدل
 وهو تضغير ترخيم من ا ر و ا د مصدر رويد ا ر و ر ود بوزن عود مصدر ا ر و د مصدر
 ساعيا او اسم مصدر له ام وفي السين وا عم ان رويد السينغل مصدر ايد لا من اللفظ
 بفعله فيضاف تارة كقوله ضرب الرقاب ولا يضاف اخرى بخور ويد ازيد او يقع حال لا نحو
 سار و ا رويد اي عهولين ونغنا مصدر رويد ونحو سار و ا رويد اي سيار و رويد ا ر
 والله اعلم

رسورة الاعلى

ر قوله مكتبة في قول الجمهور وقال الصحاح المدينة قال النووي وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يجها اكثر مما شتمت عليه من العلوم والخيرات ام خطيب وعن عبد الرحمن بن جريح قال
 سألنا عائشة باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاول
 بيسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية يقبل بالتيها الكافرون وفي الثالثة يقبل هو الله احد
 وانعوذتين اخرجها بوداود والسيدي والزمدي وقال حديث حسن غريب ام خازن
 ر قوله اي تزه ربك لتي عبازة الخطيب اي تزه ربك عن كل ما لا يليق به في ذاته وصفاته
 واسماؤه وافعاله واحكامه ما في ذاته فان تعقد انها ليست من الجواهر والاعراض
 واما في صفاته فان تعقد انها ليست محدثة ولا متناهية ولا ناقصة واما في افعاله
 فان تعقد انه سبحانه مطلق لا اعتراض لاحد عليه في امر من الامور واما في اسمائه
 فان لا تذكره سبحانه الا بالاسماء التي لا توهم تقضا بوجه من الوجوه سواء ورد الاذن
 بها ام لم يرد واما في احكامه سبحانه فان تعلم انه ما لم يتنازع يعود اليه بل محض المالكين
 انتهت وفي الخازن بسم اسم ربك الاعلى اي قل سبحان ربي الاعلى وهو قول جماعة من
 الصحابة واتباعين يدل عليه ما روي عن ابن عباس لو النبي صلى الله عليه وسلم قوا بسم
 اسم ربك فقال سبحان ربي الاعلى ذكره البغوي باسناد الثعلبي وقيل معناه تزه ربك الاعلى
 عما يصف به المخلدون فعلى هذا يكون الاسم صفة وقيل معناه تزه تسميتك ربك الاعلى بان تذكره
 وانت معظم له ولذكره محترم قال ابن عباس بسم اي صل بأم ربك الاعلى عن عفته بن عامر
 قال ما نزلت فسم باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما
 نزلت بسم اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم اخرجها بوداود ا ر

فصل في بيان الكافون
 تأكيدي حشيشة في اللفظ اي
 انظروهم رويدا
 مؤكدا في العامل مصغر ر ود
 ا ر و ا د على الترخيم وقيل بضم
 الله تعالى اي بالاسم يقال اي
 السيف اي بالاسم يقال اي
 سورة الاعلى مكتبة لستع عثم
 ر بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم اسم ربك

ر قوله واسم زائلي الطاهر انه ليس بزائد فان التثنية يقع على الاسم أي نزه الاسم عن أن
 يسمي به صنف أو وثق فيقال له رب أو له وإذا كان أمر تنزيه اللفظ فتثنية الذات أو ولي وقيل
 معناه نزه اسم الله أي لا تذكرة الا وانت خاشع ام من البر وقال الشهاب عمالا يدين بلفظ
 ومعناه بأن تذكرة على وجه التعظيم فلا تذكرة في محل لا يليق به كالحلوه وحالة النغوظ
 وكان تعتقد انه عالم من غير علم وهكذا أو تفوق معنى كونه رجما أن له قنبار فيقال ام ر قوله
 الاعلى من العلو الذي هو القهر والغلبة لا العلو في المكان ام عما دك
 ر قوله صفة لربك فهو بالجر بكسرة مقدرة على الالف ويجوز أن يكون صفة لاسم فهو
 منصوب بفتحة مقدرة على الالف الا أن جعله صفة للاسم يمنع جعل قوله الذي خلق الخ صفة
 لربك بل يتعين حينئذ جعله تعنالا للاسم أو تعنا مقطوعا لا يلزم الفصل بين الموضوع وصفته
 بصفة غيره اذ يصير التركيب مثل قولك جاءني غلام هذا العاقل الحسنة وهو قمتهم ام سماين
 ر قوله الذي خلق فسوى جواب عن سؤال أشار له الخطيب بقوله ولما أمر تعالى +
 بالتسوية فكان سائلا قال الاشتغال بالتسوية انما يكون بعن معرفة الرب فما الدليل على
 وجوده تعالى فقال الذي خلق الخ ومفعول محذوف أي كل شيء ام وقال الرازي
 يحتمل أن يريد الانسان خاصة ويحتمل أن يريد الحيوان ويحتمل أن يريد كل شيء خلقه الله
 تعالى من جملة على الانسان ذكر للثنوية وجوها أخرها اعتدال قامته وحسن خلقه كما قال
 تعالى فقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم واثق على نفسه لسبب خلقه ياه بقوله تعالى
 فتبارك الله أحسن الخالقين ثانياً ما كل حيوان مستعمل نوع واحد من الاعمال فقط وأما
 الانسان فانه خلق بحيث يمكنه أن يأتي بجميع الاعمال بواسطة الآلات ثالثاً انه تعالى
 هيأه للتكليف والقيام بأدائها لعبادات وقال بعضهم خلق في أصل الأبناء وسوى في آخر
 الألفات ومن عمدة على جميع المخلوقات كان المراد من الثنوية هو انه تعالى قادر على كل الحكمة
 عالم بجميع المعلومات يخلق ما أراد على وفق ارادته موصوفاً بالاحكام والاتقان ملزم
 عن النقض والاضطرار ر قوله والذي قدر أي أوقع تقديره في أجناس الاشياء
 وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وأفعالها وغير ذلك من أحوالها
 يجعل البطش للبدن المتشقق للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى
 هدى الانسان ووله لسبيل الخير والشر والسعادة والشتقاوة وهذا لأنهم لم يعرفوا
 المعنى قدر أقواتهم وأرزاقهم وهداهم له شهم ان كانوا اساءوا لم اعلم ان كانوا وحوشا
 ومن ذلك هدايات الانسان الى مصالحهم من أغذية وادوية ومورد مياه وديته
 والهامات الربانية والظهور وهوأم الارض الى معاشها ومصالحها ام خطيب ر قوله
 والذي أخرج المرعى لما ذكر ما يختص بالناس ابتداء يختص بالحيوان ام خطيب
 ر قوله عظم في القاموس الضار كعرايب وتوزان القماش والزبد والها لك الشايل الى من وزن
 الشرايم وفيه أيضا القشش جميع القماش وهو ما على وجه الارض من قنات الاشياء حتى
 يقال لردالة الناس قماش وما أعطاني الا قماشاً أي رداء ما وجدته ام وعبارة المختار
 القشش جميع الشئ من هنا وهذا باب ضرب وذلك الشئ قماش وقماش البيت أيضا

أي نزه الاسم عن أن يسمي به صنف أو وثق فيقال له رب أو له وإذا كان أمر تنزيه اللفظ فتثنية الذات أو ولي وقيل معناه نزه اسم الله أي لا تذكرة الا وانت خاشع ام من البر وقال الشهاب عمالا يدين بلفظ ومعناه بأن تذكرة على وجه التعظيم فلا تذكرة في محل لا يليق به كالحلوه وحالة النغوظ وكان تعتقد انه عالم من غير علم وهكذا أو تفوق معنى كونه رجما أن له قنبار فيقال ام ر قوله الاعلى من العلو الذي هو القهر والغلبة لا العلو في المكان ام عما دك ر قوله صفة لربك فهو بالجر بكسرة مقدرة على الالف ويجوز أن يكون صفة لاسم فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف الا أن جعله صفة للاسم يمنع جعل قوله الذي خلق الخ صفة لربك بل يتعين حينئذ جعله تعنالا للاسم أو تعنا مقطوعا لا يلزم الفصل بين الموضوع وصفته بصفة غيره اذ يصير التركيب مثل قولك جاءني غلام هذا العاقل الحسنة وهو قمتهم ام سماين ر قوله الذي خلق فسوى جواب عن سؤال أشار له الخطيب بقوله ولما أمر تعالى + بالتسوية فكان سائلا قال الاشتغال بالتسوية انما يكون بعن معرفة الرب فما الدليل على وجوده تعالى فقال الذي خلق الخ ومفعول محذوف أي كل شيء ام وقال الرازي يحتمل أن يريد الانسان خاصة ويحتمل أن يريد الحيوان ويحتمل أن يريد كل شيء خلقه الله تعالى من جملة على الانسان ذكر للثنوية وجوها أخرها اعتدال قامته وحسن خلقه كما قال تعالى فقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم واثق على نفسه لسبب خلقه ياه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين ثانياً ما كل حيوان مستعمل نوع واحد من الاعمال فقط وأما الانسان فانه خلق بحيث يمكنه أن يأتي بجميع الاعمال بواسطة الآلات ثالثاً انه تعالى هيأه للتكليف والقيام بأدائها لعبادات وقال بعضهم خلق في أصل الأبناء وسوى في آخر الألفات ومن عمدة على جميع المخلوقات كان المراد من الثنوية هو انه تعالى قادر على كل الحكمة عالم بجميع المعلومات يخلق ما أراد على وفق ارادته موصوفاً بالاحكام والاتقان ملزم عن النقض والاضطرار ر قوله والذي قدر أي أوقع تقديره في أجناس الاشياء وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وأفعالها وغير ذلك من أحوالها يجعل البطش للبدن المتشقق للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى هدى الانسان ووله لسبيل الخير والشر والسعادة والشتقاوة وهذا لأنهم لم يعرفوا المعنى قدر أقواتهم وأرزاقهم وهداهم له شهم ان كانوا اساءوا لم اعلم ان كانوا وحوشا ومن ذلك هدايات الانسان الى مصالحهم من أغذية وادوية ومورد مياه وديته والهامات الربانية والظهور وهوأم الارض الى معاشها ومصالحها ام خطيب ر قوله والذي أخرج المرعى لما ذكر ما يختص بالناس ابتداء يختص بالحيوان ام خطيب ر قوله عظم في القاموس الضار كعرايب وتوزان القماش والزبد والها لك الشايل الى من وزن الشرايم وفيه أيضا القشش جميع القماش وهو ما على وجه الارض من قنات الاشياء حتى يقال لردالة الناس قماش وما أعطاني الا قماشاً أي رداء ما وجدته ام وعبارة المختار القشش جميع الشئ من هنا وهذا باب ضرب وذلك الشئ قماش وقماش البيت أيضا

منه

مناعه ام وفي المصباح غطاء السيل حميد و غطاء الوادي غطاء من باب فقد مثل من الغطاء
وغتت نفسه تغتغى غتتا من باب في وغتانا وهو اضطر اهل حته فهاد تنقيا من خطا طيب
الى قم المعتدة ام وقوله احوى صفة لغطاء لان الغطاء اذا قدم واصابته الامطار اسود
وتعفن فصار احوى ام من البحر قال ابن زيد وهذا مثل ضربه الله للكفار يذاهل الدنيا
بعد تضارها ام خطيب و بما تغابرت الصفتان وتباينت اتي لكل صفة موصو وعطف
كل صفة ما يترتب عليها فحاء الوصول الاول الذي خلق فسوى الثاني الذي قدره
والتالث الذي اخرج المرعى فجعله غطاء احوى ام من الهز قوله احوى فكل
وجهان اظهرها انه نعت لغطاء و الثاني انه حال من المرعى قال ابو البقاء فقدم بعض الصنف
قلت يعني ان الاصل اخرج المرعى احوى فجعله غطاء ولا يسي هذا التقديما لبعض الصلحة
والاحوى افعال من الحوة وهي سواد يضرب الى الخضرة وفيل الاحوى خضرة صليها سواد
والاحوى الظي لان في ظهره خطتين ويقال رجل احوى وامرأة حواء وجمعها حوا
نحو احم وحمراء وحمراء سمين وفي القاموس الحوة بالضم سواد الى الخضرة او حرة
الى السواد حوى كرضي حوى ام ر قوله سنقرتلك احمى على لسان جبريل ام يقاوم
وهذا بشارة من الله لنبينا صلى الله عليه وسلم باعطاء آية بيته وهي ان يقرأ عليه
جبريل ما يقرأ عليه من الوحي وهو اتي لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا يشاه وهذا الآية نزلت
على النخلة من وجهين الاول انه كان رجلا اميا فحفظ لهذا الكتاب المطول من غير ان سانه
ولا تكوار خارج للعادة فيكون حجة الثاني ان هذه السورة من آيات انزل بكة فهذا
اجاز عن امر عجيب فحالف للعادة سينقم في المستقبل وقد وقع فكان هذا اجاز فيكون
سجرا ام خطيب وقال ابو السعد سنقرتلك فلا تنسى بيان ان الله تعالى الخاصة
برسوله صلى الله عليه وسلم ان بيان هداية الله العامة لهما فحفظوا ما في حوايته عليه
السلام لتلقى الوحي وحفظ القرآن وهداية للناس جميعين وانسين اما للتاكيد اما
في ضمن الوعد بالافراغ اى سنقرتلك ما يوحى اليك وفيما بعد على لسان جبريل وسجرا
قارنا بالهام الفزاة فلا تنسى صدرا من قوة الحفظ والاتقان مع انك اتي لا تدري ما
الكتاب وما الفزاة فيكون ذلك اية اخرى لك مع ما في تضاعيف ما تقره من الايات المتنا
من حيث الاعجاز ومن حيث الاخبار بالمعنيان ام ر قوله فلا تنسى اى كطريق التنبيه
فلا يراه يظهر كون الاستثناء متصلا ام زادة وقال ابو السعد الا ماشاء الله استشا
مفرغ من اعم المقاميل والاتفات الى الاسم الجليل لغزيبنا الهامته الايات وان
المشيتة على عنوان الالوهية المستتجة لساثر الصفتان ام ر قوله ايضا فلا تنسى قيل
هو نهي اجر الله تعالى ان نبينا عليه السلام لا ينسى وقيل نبي والالف اشباع ومنع ملكي
ان يكون ههنا لانه لا ينسى عماليس باختياره وهذا غير لازم اذ المعنى ان النبي
عن تقاطي اسباب النسيان وهو شائع فسقط ما قاله ام سمين
ر قوله ينسى تلاوته وحكمه الباء سببية
اى ان ينسى تلاوته وحكمه ما سبب في جواز نسيانك له اذ الباء عطفه بعد

الاحوى ام خطيب
القرآن ولا تنسى
روايات الله وحكمه
صلواته على رسوله
م فرادة جبريل في القرآن

الاحوى ام خطيب
القرآن ولا تنسى
روايات الله وحكمه
صلواته على رسوله
م فرادة جبريل في القرآن

فذكر ان نعت الذكرى بين ان الذي تتفقد الذكرى من يخشى و لما كان الانتقام بالذكري
 منبياً على حصول الخشية في القلب صفات القلوب لا يطعم عليها الا الله و يجب على ارسول
 نعيم الدرجة تخصيصاً للمقصود فان المقصود تدكير من ينتفع بالتذكير ولا سبيل اليه
 الا بتعظيم التذكير والسين في سبيل كونه سوف وسوف من الله واجب كقوله سنقره انك فلا
 تنسى امر الزير قوله هي نار الآخرة قال عليه الصلاة والسلام ناركم هذه هي نار من سبيل
 جزء امن النار من امره ايضا وفي الخطيب واختلف في قوله الكرى أي العاطل على وجوه
 احد ما قال الحسن هي نار جهنم والاصح هي نار الدنيا ثانياً بان في الآخرة يذوقها و درجات
 متفاوتة فيها ان بها على أشق العصاة فكان يصح اعظام القياد ثالثاً ان النار
 الكبرى هي النار السعير من تعذيب الكفار كما قال تعالى ان النار التي في الدنيا الا افضل
 من النار التي في الآخرة قوله لا يموت فيها قوله لا يموت فيها قوله لا يموت فيها قوله
 دخول النار من صلبها من شهاب ولات انقرضت بين الحياة والموت فقولهم من انما على امر
 انوا السعير وفي الخطيب ثم التواخي بين الموت في الشدة ولسا ذكره في قوله عليه السلام
 عن الظرفي دلالة الله أتبع بالوجه لعمارة فقال قد علم المراد قوله عليه السلام
 أشار الى جواب كية قال دلالت مران الميم وان لا يخلو عن الاضفاف باحد من ظاهر
 الآية ثبت فيها ثانياً ان الحياة والامية والجماع ان الخلق لا يموت موتاً يستزيم به ولا يكتسب
 حياة ثانية بها كقوله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يحضن عنهم من في الحياة ويولد من بعده
 بقوله الى الخلق ثم لا تتفارق يموت ولا توسع الى موضعها من الجسم فيموت في قوله
 قوله وذكر اسم من مكره أي تكبيره الاحرام التي هي أمور اجراء الصلوة امر شيطانية
 قوله واذنتم من أمم الآخرة في تحميد لا يرتبط على الآية بقوله ان يذوقوا الموت وهو
 على احوالها انما هو كذا في أبي السعير ان الموت من الموت من الموت من الموت من الموت
 الامام كانه قيل ان بيان ما ذكر في الآية من انهم لا يموتون ذلك بل توترون اللغات
 العاجلة الذاتية تستنون التوسيم لها وقد أشاروا في شرح ما ذكره الله في قوله وتعار مكنة
 معرفين عنها والخطاب اما الآخرة فالمراد ببيان الحياة الدنيا هو الموت او الاطمانان بها
 والا مراد من في الآخرة بالكلية أو بكل من فالمراد ببيانها هو الموت او الاطمانان بها
 الانسان فما ايا من توحيد جابها انما هي الآخرة في السجى وتوحيب المسارى والالتفات على
 الاول لتسديد التوبين وهذا الثاني كذا في حق الكفرة وتشد يد العقاب في حق المسلمين
 امر قوله بالثقتانين وهذا يكون الضمير اجمالاً في قوله واذنتم من أمم الآخرة باقية
 الالتفات والخطاب بالكفار فقط أو مطلق الناس كما تقدم قوله في قوله أي لا يها
 تشتغل عن السعادة للجمانية والروحانية والدينية ليست كذلك فالآخرة خير من الدنيا
 ولان الدنيا لانها مخلوطة بالامم والآخرة ليست كذلك ولان الدنيا فانبت الآخرة باقية
 والباقي خير من انما امر خطيب قوله ان هذا أي المذكور من افلاح من تزك
 المراد قال الشارح وقال الخطيب والاشارة الى قوله قد علم المراد قوله أي من
 الكلام ما روي في تلك الصحف ولم يرد في ان هذه الالفاظ بينها في تلك الصحف من معناه

الاشارة الى قوله عليه السلام ناركم هذه هي نار من سبيل
 نار الآخرة والاصح هي نار الدنيا ثانياً بان في الآخرة يذوقها و درجات
 متفاوتة فيها ان بها على أشق العصاة فكان يصح اعظام القياد ثالثاً ان النار
 الكبرى هي النار السعير من تعذيب الكفار كما قال تعالى ان النار التي في الدنيا الا افضل
 من النار التي في الآخرة قوله لا يموت فيها قوله لا يموت فيها قوله لا يموت فيها قوله
 دخول النار من صلبها من شهاب ولات انقرضت بين الحياة والموت فقولهم من انما على امر
 انوا السعير وفي الخطيب ثم التواخي بين الموت في الشدة ولسا ذكره في قوله عليه السلام
 عن الظرفي دلالة الله أتبع بالوجه لعمارة فقال قد علم المراد قوله عليه السلام
 أشار الى جواب كية قال دلالت مران الميم وان لا يخلو عن الاضفاف باحد من ظاهر
 الآية ثبت فيها ثانياً ان الحياة والامية والجماع ان الخلق لا يموت موتاً يستزيم به ولا يكتسب
 حياة ثانية بها كقوله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يحضن عنهم من في الحياة ويولد من بعده
 بقوله الى الخلق ثم لا تتفارق يموت ولا توسع الى موضعها من الجسم فيموت في قوله
 قوله وذكر اسم من مكره أي تكبيره الاحرام التي هي أمور اجراء الصلوة امر شيطانية
 قوله واذنتم من أمم الآخرة في تحميد لا يرتبط على الآية بقوله ان يذوقوا الموت وهو
 على احوالها انما هو كذا في أبي السعير ان الموت من الموت من الموت من الموت من الموت
 الامام كانه قيل ان بيان ما ذكر في الآية من انهم لا يموتون ذلك بل توترون اللغات
 العاجلة الذاتية تستنون التوسيم لها وقد أشاروا في شرح ما ذكره الله في قوله وتعار مكنة
 معرفين عنها والخطاب اما الآخرة فالمراد ببيان الحياة الدنيا هو الموت او الاطمانان بها
 والا مراد من في الآخرة بالكلية أو بكل من فالمراد ببيانها هو الموت او الاطمانان بها
 الانسان فما ايا من توحيد جابها انما هي الآخرة في السجى وتوحيب المسارى والالتفات على
 الاول لتسديد التوبين وهذا الثاني كذا في حق الكفرة وتشد يد العقاب في حق المسلمين
 امر قوله بالثقتانين وهذا يكون الضمير اجمالاً في قوله واذنتم من أمم الآخرة باقية
 الالتفات والخطاب بالكفار فقط أو مطلق الناس كما تقدم قوله في قوله أي لا يها
 تشتغل عن السعادة للجمانية والروحانية والدينية ليست كذلك فالآخرة خير من الدنيا
 ولان الدنيا لانها مخلوطة بالامم والآخرة ليست كذلك ولان الدنيا فانبت الآخرة باقية
 والباقي خير من انما امر خطيب قوله ان هذا أي المذكور من افلاح من تزك
 المراد قال الشارح وقال الخطيب والاشارة الى قوله قد علم المراد قوله أي من
 الكلام ما روي في تلك الصحف ولم يرد في ان هذه الالفاظ بينها في تلك الصحف من معناه

معنى هذا الكلام في تلك الصحف تقريبن تلك الصحف وهي المترتبة قبل القرآن بقوله
 صحف ابراهيم وموسى ام وفي الخازن ان هذا أي ذكر من قوله قد أفهم من تزكي الى هنا
 وهو أربع آيات في الصحف الاولى أي الكنت المنقولة التي نزلت قبل القرآن ذكر في تلك
 الصحف فلا حرج من تزكي المصلى وابتار الدنيا وان الاخرة خير وأبى تزكين ذلك فقال صحف
 ابراهيم وموسى يعنيان هذا القدر المذكور في صحف ابراهيم وموسى وقيل انه قد يكون
 في صحف جميع الانبياء التي منها صحف ابراهيم وموسى لان هذا القدر المذكور في
 الآيات لا يختلف في شريف بل جميع الشرائع متفقة عليه من أي ذر قال دخل المسجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للسجد عجنة فقلت وما عجنة يا رسول الله فقال
 تزكيتها قلت يا رسول الله هل أنزل الله عليك شيئاً مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال
 يا أبا ذر اقرأ قد أفهم من تزكي وذكر اسم ربه تصلي بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير
 وأبى ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف
 موسى قال كانت عبرة لكلها عجبت لم أيقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن أيقن بالتار
 كيف يبصق عجبت لمن رأى الدنيا وتقلها بأهلها كيف يبطن اليها عجبت لمن أيقن بالقدور
 فرب غضب عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل ثم خرج هذا الحديث رزين في كتابه وذكره
 الاثير في كتابه جامع الاصول وله يعلم عليه شيئاً ام وفي القرطبي وروى الاخرى من
 حديث أبي ذر قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالاً لكلها أيها
 الملك المسلم المبتلى المعزور راني لما بعثت لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثت
 لترد عن دعوة المظلوم فاني لا أردها ولو كانت من فم سما فزوان فيها أمثالاً وعلى الله
 أن يكون له ساعة ينجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل ساعة يجلو فيها الخلق
 من المطعم المشرب وعلى العاقل أن لا يكون طامعاً الا في ثلاث تزود لمعاد ومرة لمعانق ولد
 في غيرهما وعما نفاذ كلامه الا فيما بعثه قال قلت فما كانت صحف موسى الخ ام وقوله
 ومرة لمعاش أي اصلح له وفي القاموس لغة يرقه بالضم ويرقه بالكسر وما ومرة
 أصلح ام

سورة الفاتحة مكتوبة في صحف ابراهيم وموسى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روى في كتابه
 القاموس لغة يرقه بالضم ويرقه بالكسر
 أصلح ام

سورة الفاتحة

رقوله مكتوب أي بالاجماع ر قوله هل اتاك جعلها الشارح مع قوله المعنى عبق
 انال الان حديث الفاتحة وليس هذا الماضي خياراً عن امر سبق بل هو اخباراً وعرفه
 له في الحال فان قوله وجوه يومئذ الح بيان لحديثها وهو قد اتاك في ذلك الوقت لا فيه
 هذا في الشهاب الظاهرات هذا الاستفهام أي ريد به التعجب
 والتشويق الى استماع حديثها المذكور بقوله وجوه يومئذ الح
 ام ر قوله حديث الفاتحة في المختار العشاء وجعل على بصره غشا
 بفتح العين وضمها وكسرهما أي عطاء ام وفي المصاحف ويقال ان العشى تعطل
 العوى الحيرة والاوردة الحساسة لصنعها لقلبي سبب جم شديداً ويرد أوجع غشا
 وقيل العشاء هو الاغماء وقيل الاغماء متلاء بطون الداع من بلغم يارد غليظ وقيل

ان يكون بصيرا يزانه بجوارح على شانه حافظاً لسانه ومن قد كونه في قوله هل ام

سره يلحق الانسان مع فنور الاعضاء لعلة وغثينة اعشاه من ياب تقي ابقية والاسم
العشيان بالكسر وفي البيضاوي العاشية الداهية التي تعشى الناس يتدأئدها يح
يوم القيامة ام ر قوله وجوه يومئذ الى قوله ميتوت استئناف وقع جوابا عن السؤال
نشا من الاستفهام المتوهم كانه قتل من جهنة عليه السلام ما اتاني حديثها وما حثتها
فقتل وجه يومئذ اي يوم اذ غشيت قال ابن عباس لو يكن اتاه حديثها فأخذه الله تعالى
فقال وجه الح فوجه ميندا ولا بأس بتكررها لانهما في موضع التنويع وخاشعة
جره وعاملة ناصية جزان آخران لوجه ونضلي نار اجز آخر لوجه ام بوالسعود وفي السمان
وجه ميندا وخاشعة عاملة ناصية صفات للمنداء الذي هو وجه ونضلي هو الجز ام
ر قوله يومئذ اي يوم اذ غشيت والتنوين عوض عن الجملة ولم تقدم جملة نضلم
ان يكون التنوين عوضا عنها لكن تقدم ما يدل عليها وهو لفظ العاشية وآل موصول
باسم الفاعل فتحمل للوق غشيت أي للداهية التي غشيت والتنوين عوض عن هذه الجملة التي
احمل لفظ العاشية اليها والآية نزلت في القسيسين وعباد الاوثان في كل عهد في الكفر
ام بحر قوله غير بها عن الذوات أي غير بالجزء عن الكل وخص الوجه لانه أشرف
أعضاء الانسان ام خازن ولان الذي يظهر عليه اولادون غيره ام ر قوله بالسلسل
والاعلال أي بسبب جز السلسل وحل الاغلال وكل منها متعلق بكل من عاملة وناصية
وعبارة الى السعود عاملة ناصية أي تعمل أعمالا تشاقت تعقب فيها وهي جز السلسل والاضلا
والمخوض في النار عوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلال النار ووهادها
انتهت وعبارة الخطيب عاملة ناصية أي ذات نضيب ونضيب قال سعيد بن جبير عن قتادة
كبرت في الدنيا عن طاعة الله فأعملها الله تعالى وأضها في النار جز السلسل الثقال
وحل الاضلال والوقوف حفاة عراة في الرصاة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
وقال ابن مسعود تخوض في النار كما تخوض الابل في الوحل وقال الحسن لم تغل لله
في الدنيا ولم تنصب له فأعملها وأضها في جهنم وقال ابن عباس هم الذين أنصبوا أنفسهم
في الدنيا على معصية الله تعالى وعلى الكفر مثل عبادة الاوثان والريهان وغيرهم لا يقبل
الله تعالى الايمان حال الصالة عن على أنهم الخواص الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال محقرون صلاتكم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يرقون من الدين
كما يرق المسهم من الرمية الحديث ام ر قوله بضم التاء وفتحها قراءة تان سبعينان الصيدا
على تلك القراءة تين للوجه والمعنى تدخل ام غضيب ر قوله نار احامية أي قد اجبت
وأوقد عليها مئة طويلة قال صلى الله عليه وسلم أحى عليها ألف سنة حتى احمرت نظر
أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت حتى سودت مائة مائة
ذكر ما كثر شراهم فقال شتى الح فالصيدا في شتى للوجه ولما ذكر شراهم أتبعه بذكر
طعامه فقال ليس لهم طعام الا من ضرع الح ام خطيب ر قوله أنتي صنفه عيت
ام سمين وفي البيضاوي آتية أي بلغت لها في الحرارة ام وفي القاموس وفي الحميم
انتق حرة فهو آن وبلغ هذا أناه ويكسر أي غاية ام ر قوله هو نوع من الشوك الح

في الوجه يومئذ
في الموضوعين ان غشيت
ما صلب ذات نضيب
والاضلال راضلي
وغيرها ان راضلي
طعام الامم
الشم لا توجه ذاته

عبارة الحبيب قال لها هونك ووشوك لا طي بالارض تسميه قرليش الشوق فاذا هاجر سمرة
 الضريع وهو اخبث طعام واشنع قال الثعلبي لا تقربه دابة اذا ايدى وقال ابن زيد اما في
 الدنيا فان الضريع الشوك اليباس الذي ليس له ورق وهو في الآخرة شوك من نار وجاء
 في الحديث عن ابن عباس رفع الضريع شجر في النار يشبه الشوك امر من الصبر وامن
 من الجنة واشت حوارة من النار قال ابو الدرداء ان الله تعالى يرسل على اهل النار الجوع
 حتى يبدل عنهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقاتلون بالضرع وهو ذو شدة منه
 فيضربون به فحينئذ كرم الله كما لو ايجيدون الغصص في الدنيا بالماء فيستغيثون به
 انفسهم يستغيثون من بين آيتنا لا هيبه ولا مرته فاذا ادنوه من وجوههم سلخ جلجول وجوام
 وشرها واذا وصلوا لموتهم قطرها فذلك قوله تعالى وسقوا ما سقيهم قطرها قال
 يصفى المشركين ان آيتنا للذين على الضرع وكذا في ذلك فان الابل اذا نزعها ما دام رطبا
 واني شوقا فاذا ايدى لا ينفذ شي وعي ينفذ وان يصد فاقبلون المني ان طرماكم من ضرع
 ليس من علب ضريعكم انما هو ضريع غيرهم ولا معن من جوع فان قيل كيف قال ليس لهم
 طعام الا من ضرع وفي الحاشية ولا طعام الا من غسلين ابيس ان الوناب الوان والمعدون
 طبقات منهم اكل الشوق ومثله اكل الغسلين ومنهم اكل الضريع لكل باب منهم حصة
 مقسومة وفي القاموس الشوق كثر برطب الضريع واحمد شوقا وهو في الوب
 السعد لا يبيد ولا يغني عن جوع اى ليس من شاة الاسان ولا الاضمار كما هو ثبات
 طعام اهل الدنيا وانما هو شوق يضطرهم الى اكله من غير ان يكون فيه دفع الضرر منهم
 لكن لا على الله انهم استعدوا للتشبع والاسان لا يبيد هم شوقا ما بل على الله الاستعداد
 من جوعهم والافادة من جوع طعامهم وتحقيق ذلك ان جوعهم وعسلهم ليس من قبيل
 ما هو معروفه من ارضه ان نشأة من حالة تارفة للاسان على استعداد الطبيعة الح
 المطعوم والشرب بحيث يلتزم به عند الاكل والتهيؤ وليست شوق بها عن غيرها عند
 استقراءها في المعدة وليست قوتها من القوة ومنها من لا يجتهد بل جوعهم عبارة عن
 اضطرارهم من اضرار النار في احتياجه اى ادخال شوق يشتم بها ما يخرج ما فيها من
 اللهب واما ان يكون لهم شوق الى المطعوم مما اورد الله عند الاكل واستغناء عن العذر
 او استفاضة قوة جهات وكذا عطشهم عبارة عن اضطرارهم عند اكل الضريع والتهيؤ
 في بطونهم الى شوقها بارديقة من غير ان يكون لهم التذاد بشره او استفادة قوة به
 في التذاد وهو المعنى بما روي انه تعالى يسلط عليهم الجوع بحيث يضطرهم الى اكل الضريع
 فاذا اكلوه سلاط الله عليهم العطش فيضطرهم الى شرب السيمر فيشوى وجوههم ويقطع
 امعاءهم وتكثر الجوع للتفكير اى لا يغنى من جوع ما هو قوله لا ييمن ولا يغنى من جوع
 كما من صفة الضريع لانه مثبت ففي منه الاسان والاضناء من الجوع وهما في محل
 غير وليس في محل دفع صفة لطعام لعدم صحة المعنى كما لا يخفى فتأمل اه سمين
 وفي الشهاب قوله لا ييمن اى لا يحصل السمن الاكل ولا يغنى من جوع اى لا ييمن جوع
 ذائقه ووصفه اذ كريد على انه لا فائدة فيه لان نعم الماء كولى دفع انه الجوع والشمين

من ولا يغنى من جوع

اليد فيها ذملا عن ذلك علم انه تنق مكرهه منفور عندهم قوله ناعته تحت أي ذات
 هجته وحسن وقيل منعتهم حطيب وعبارة الفرضي ناعته أي ذات لغته وهي وجوه
 المؤمنين نعمت بما عاينت من عاقبة أمرها وعملها الصالح ثم قال وفيه واومضهم
 لهم ووجه لتفصل بينها وبين الوجوه المتقدمة ام وفي أبي السعور وانما لم تعطف عليها
 في ذمنا بكما لثبناين مضمونهما امر قوله لسبعها راضية اللام بمعنى الياء متعلقة براضية
 الواضحة ظهرا ثانيا أي وجوه راضية بسبعها أي بعملها حين ذمت ثوابه كما أشار إليه
 البضا وى قوله حسا ومعنى أما حسا وهو العلو في المكان لأن الهجته درجات بعضها
 أعلى من بعض مابين الدرجتين مثل ما بين السماء والارض والعلو المعنوي هو الشرف اه
 رادى لقوله لا يجمع بالياء والتاء فعلى قراءة الياء الفعل مبنى للمفعول لا غير وعلى
 قراءة التاء الموقفة الفعل مبنى للفاعل أي لا تسمع أنت يا مخاطب أو لا تسمع الوجوه و
 البناء للمفعول أيضا فالقرآت ثلاثة كما في البضا وى وفي السمين قوله لا يسمع قرآن كثير
 يوعر بالياء من يثبت مضمومة على الميم فاعله لا غيبة رفعا لقيام مقام الفاعل قرأ نافع ذلك
 الإادة بالتاء من فوق والتذكير والتأنيث واضمان لأن التأنيث لها زى وقرأ الباقر
 التاء من فوق ونصب لا غيبة فيجوز أن تكون التاء لمخاطب أي لا تسمع أنت وأن تكون
 للتأنيث أي لا تسمع الوجوه وقرأ الفضل والمجدرى لا يسمع بياء الغيبة مضمومة لا غيبة
 نصبا أي لا يسمع فيها أحد ولا غيبة يجوز أن يكون صفة للكلمة على معنى النسب أي ذات لغوة
 استناد اللغوا إليها فإذا كان تكون صفة للجماعة أي جماعة لا غيبة وأن تكون مصدر كالعاقبة
 والعاقبة كقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأنيها امر قوله فيها عين جارية أي على ومجس
 الارض من غير أخذ ودلا لا يفظم جريها أبداه خازن ر قوله شره ر فواغته قال ابن
 عباس ألواه من ذهب مكحلة بالزبرجد والدر والياقوت مرهقة في السماء قال يحيى
 أهلها فاذا اراد أن يجلس عليها صاحبها أو اصبت حتى يجلس عليها تهترق الموضع اه
 خازن ر قوله وأكواب جمع كواب يضم الكاف وسكون الراء مثل قفل وأقفال الكواب
 اناء لا عرونة له والخرطوم وقوله امره صفة فيه وجوه أحدها الخامسة لاهلها كالرجل
 يفتق من الرجل شيئا فيقول هو منها موضوع عن بعض مسد ثانيا موضوع على حافات
 العين الجارية كلها اراد الشراب وجدها ملوثة بالشراب ثالثا موضوع بين أيديهم
 لا سخطانهم إياها بسبب كونها من ذهب أو فضة أو جواهر فلذا ذهب بالشراب فيها
 رابعها أن يكون المراد موضوع عن مسد الكبر أي هي أوساط بين الكبر والصغر كقوله
 قد رها تقديرا اه حطيب ر قوله لومنا رى جمع مرهقة يضم النون والراء وكس هيا
 لغتان أشهرها الاولى وهي وسادة صغيرة اه حطيب وقوله مصفوفة قال الواحدي
 فوق الطائفة ام وقوله يستند إليها أي ويتكأ عليها اه ح ح ر قوله وترى ر
 لرينة تبتليث الراى اه شجنا وفي القاموس الزراني التمارق والبسط أو كل شيء
 وشيئا عليها الواحد زرني بالكسر يضم اه فقوله ميثونة قال قتادة مبسوطة وقال
 مكرمة بعضها فوق بعض وقال الفراء كثيرة وقال القتيبي مفروقة في المجالس قال الفراء

وهو قوله ناعته
 في الدنيا بانطافوا راضية في
 الأخرة لذات ثوابه في خيب
 عالقة حسا ومعنى
 بالياء والتاء ر فيها لغوا
 أي نفس ذات لغوا على هذا
 من الكلام ر فيها على ما
 بالاعضاد عن ر
 مرهقة ر
 ر وأكواب
 لها موضوع
 العيون معقدة لشرابهم
 تمارق ر
 بعضها يخب بعض لبيتها
 الباز و زراني ر

وهذا هو كبره في كبره متفرقة ومنه قوله تعالى وثيها من كل دابة امة خطيب ر قوله
 طاهن جمع طفتة نبتت الطم والقاء وفيه تسم لغات وهو صفة لبطام شيخنا
 وهو المسماة الآن بالسيادة فنتج سجادة وطفتة وزريرة ر قوله اقلنا ينظر وان
 الابل كيف خلقت استخاف مسوق لتقريبه ماضى من حديث العائشة وما هو ملبى
 عليم البعث الذي هم فيه مختلفون للاستشهاد عليه بما لا يستطيعون انكاره والهمزة
 للانكار والتوبيخ والقاء للعطف على مقداره يقتضيه المقام تقديره انكروا البعث فلا
 ينظرون وكيف منصوبة بما بعد كما ملقة لفعل النظر والحكمة في محل الجر على انها بدل استمال
 من الابل اي انكروا ما ذكر من البعث ونحوه ويستبعدون وقوعه من قدرة الله فلا
 ينظرون الى الابل التي هي نصيبا عنهم يستعملونها كل حين الى انها كيف خلقت خلقا
 يد بعامل ولا به عن سن خلق سائر انواع الحيوانات امة بالسعود ويد بالابل لكثرة
 منافعها كما قيل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها والنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باي نبات
 اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام وأكثر وطو اعينها لكل من قاذها
 ولو صبيا صغيرا ونموضها وهي باركة للاعمال الثمينة وثاؤها بالصوت الحسن مع غلظ
 م كبادها ولا شئ من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب
 جعلوها دية القتل وانما المراد بالفيل مع انه اعظم منها لانه غير معروف عندهم ولانه
 لا يؤكل لحمه ولا يجلب ضرعه ولا يركب ظهره والابل اسرح جمع لا واحد من لفظه وانما
 واحده بعير وناقته وحمل امة زادة فان قيل كيف حسن ذكر الابل مع السماء والارض
 والجبال والانسانية اجيب بان بينها مناسبات من وجهين احدهما ان القرآن نزل على
 العرب وكانوا يسافرون كثيرا في اوطانهم وبلادهم متوحشين ومنفردين عن الناس
 والاشنان اذا انفردوا قيل على التفكير في الاشياء لانه ليس معه من يجادته وليس هناك من
 يشغل به سمعه ويصره فلا يد من ان يجعل دابة التفكير فاذا تفكر في تلك الحقائق ما يقع به
 على البعير الذي هو ركبته فيرى منظر عجيبا وان نظرا في فوق لم ير غير السماء وان نظرا في
 وتساك لم ير غير الجبال وان نظرا تحت لم ير غير الارض فكانه تعالى امره بالنظر وقت الخلو
 والانفراد حتى لا يخله داعية الكبر الحسد على ترك النظر الوجه الثاني ان حبيم
 المخلوقات دالة على الصانع جللت قدرته الا انها اقتسام منها ما للشهوة فيه حظا الوجه
 الحسن واليساتين للزهد والذاهب الغض فهد مع دلالتها على الصانع قد يمتنع استغناء
 عن كمال النظر ومنها ما للاحظ فيه للشهوة كهذه الاشياء كما بالنظر فيها اذ لا مانع من كمال
 النظر فيها امة خطيب ر قوله كيف خلقت كيف منصوبة لخلقت على الجمال والحكمة
 بدل من الابل فتكون بدل استمال في محل جر وينظرون تعدي الى الابل بواسطة الى تعدي
 الى كيف خلقت على سبيل التعليل وقد تبدل الجملة فيها الاستفهام من الاسم كما قلنا
 وان لم يكن فيه استفهام على خلاف في ذلك كقولهم عرفت زيدا او من هو والعرب يخطون
 الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف شوال عن حال والعامل فيها
 خلقت واذا خلقت العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته امة

طاهن من طفتة
 اقلنا ينظر وان
 اعتبار الابل كيف خلقت

رقوله كيف رفعت أي فوق الارض من غير عمد ولم يكن لها شئ يحسبها أم خازن
 ر قوله كيف نصبت أي على وجه الارض نصبا ثابتا رايحا لا يتزلزل أم خازن ر قوله
 فيستدلون بها معطوف على قوله أفلا ينظرون ر قوله وصدرت أي هذه الاربعه
 المذكوره أم ر قوله وان لم يتقض أي ما قاله أهل الهيئة من القواعد التي بينها ر كذا
 أي قاعدة فان ما قالوه لا ينفص من أركان الشرح شيئا في كونه عند علماء الهيئة يطرحها
 وحقيقتها لكن الله تعالى أخرجها عن طبعها وحقيقتها بفضده وكرهه يستطير بعضها باقاً من
 الحيوانات عليها فأخرجها عما يشبهه طبعها أم كرخي ر قوله قد كرى لما ذكر تعالى دليل توجيه
 ولم يعينر وأولم يتفكر وأجراها خاطب بينه وأمره بأن يذكرهم أم خازن ر قوله إنما أنت
 مذكر تغيب للأمر بالتذكير أم ر قوله وفي قرافة بالهلال أي سبعينه ر قوله إلا لکن
 أي فالاستثناء منقطع من الماء في عليهم وقيل متصل ويكون مستثنى من مفعول قد ذكر
 أي قد ذكر عبادي الامن تولى أم سمين وفي الشهاب قوله لکن من تولى ألم أي فالاستثناء
 منقطع ومن مبتدأ مضمون معنى الشرط وفي قوله أم ر قوله ان الينا اياهم
 تغيب التغذي به تعاباً بالعذاب الأكبر أي ان الينا رجعهم بالموت والبعث لا إلى
 أصل سوا نالا استقلالاً ولا استنزاعاً ثمرات علينا حسابهم في المحشر لا على غير ما ذكره للتراخي
 في الرتبة لا في الوان فان الترتيب الزماني بين حسابهم و ايامهم لا بين كون اياهم اليه تعاباً
 وحسابهم عليه تعاباً فاما أمران مستمران وجمع الصير في ايامهم وحسابهم باعتبار مع
 من كما ان افزاده في يعذبها باعتبار لفظها وفي صدره بالجلتين بات وتقدم خبرها وعطف
 الثانية على الاولى بكلمة ثم المبيدة ليعدل منزلة الحساب في الشدة من الابداء عن غايته
 الموجب لتشدد العذاب ما لا يخفى أم أبو السعود قال الخطيب فان قيل ما معنى تقديم الظرف
 عجيب بأن معناه التشدد في الوعيد وان اياهم ليس الا الى الجبار المقدر على الانتقام
 وامحسابهم ليس الا عليه وهو الذي يجاسب على التقدير والقطيعة ام وفي المختار أي جمع
 ويايه قال وأوبه وياياها وأيضا أم ر قوله ثم ان علينا حسابهم أي بمقتضى وعيدنا
 لا وجوباً أم كرخي

(سورة الفجر)

ر قوله مكية أي في قول الجمهور ومدنيتي قول علي بن ابي طلحة أم من البحر ر قوله
 أي فجر كل يوم عيازة القرظي والخلفي في الفجر فقال قوم الفجر هنا انفجار الظلمة سن
 النهار من كل يوم قاله علي و ابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهم وعن ابن عباس ايضاً
 انه النهار كله وعبر عنه بالفجر لانه أوله وعن ابن عباس انه فجر أول يوم من الحج من مكة
 تفجر السنة وعنه ايضاً صلاة الصبح وعن ابن عباس ايضاً انه فجر يوم النحر وعن الصحاح فجر
 أول يوم من ذي الحجة لان الله تعالى فون الايام به فقال ليال عشر أي من ذي الحجة اسم
 ر قوله ايضاً والفجر وليال عشر والوتر كل من هذه الثلاثة يقرأ بالتزويق في الوصل
 وبالفتح في الوقف وأما سبعة فيقول بالتزويق وصلاته ووقفاته شيطان ر قوله أي عشر ذي
 الحجة وانما نكرت ولم تعرف لتفصيلتها على غير ما لا يخفى أفضل ليالي السنة ولو سطر

والسما كيف رفعت والارض كيف
 كيف نصبت والارض كيف
 سطحت أي لا سطن فستلون
 بها على قدرة الله تعالى
 وحده الله وصدقت بالان
 اقتد ملائكة لها من غير
 وقوله سطحت ظاهر في ان
 الارض سطر الا كما قاله
 أهل الهيئة وان مقتضى
 من أركان الشرح على قدر
 هم نعم الله وكذا في قوله
 ر انما ان فذركم لفضل
 في قوله يا ايها الذين
 بمسبحي
 بدل السبح الذي يسبحون
 والامر بالحمد والثناء
 تولى عن الامان والوقر
 بالقدان ر قوله يا ايها الذين
 الآتي فلا بالانفجار وال
 فلا راداً لثابت الفجر الذي
 النبا اياهم
 ر قوله ان علينا حسابهم
 لانه كما بدأ من ذي الحجة
 سورة وسبع عشرة من ذي
 رسم الله الرحمن الرحيم
 والحمد لله رب العالمين

لو تستقل بمحفة الفضيلة التي في التكبير ففكرت من بين ما أقمتم به للفضيلة التي ليست لغيرها
وعن ابن عباس هي العشر الاواخر من رمضان وعنه أيضا انها العشر الاوول من المحرم ام
قرطبي ر قوله الروح المعجى وقال مجاهد ومسروق الشفيع المخلوق كله قال الله تعالى ومن كل
شئ خلقنا زوجين لعلك والايان والهدى والصلال والسعادة والشفاعة والليل
والنهار والسما والارض والبر والبحر الشمس والقمر والجن والانس والوتر هو الله تعالى
قل هو الله أحد وقال قتادة هما الصلوات منها شفيع ومنها تزوي ذلك عن عمران بن حصين وروى
مرفوعا عن ابن عباس الشفيع صلوة الغداة والوتر صلاة المغرب وقال الحسين بن الفضل
الشفيع درجات الجنة لاها ثمان درجات والوتر درجات النار لاها سبع درجات
وسئل ابو بكر الوراق عن الشفيع والوتر فقال الشفيع تضاد اوصاف المخلوقين من العز والذل
والقدرة والعجز والقوة والضعف والعلم والجهل والبصر والعمى والوتر انما اوصفت الله
تعالى عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن عكرمة
الوتر يوم عرفة والشفيع يوم النحر واختره النحاس وقال هو الذي سمع عن النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم عرفة وتزلا في التاسع ويوم النحر شفيع لانه ما شرف قال ابن الزبير الشفيع الحادي
عشر والثاني عشر من ايام منى والوتر الثالث عشر قال الصحاح الشفيع عشرون ليلة
والوتر ايام منى الثلاثة وقيل الشفيع والوتر ايام عليه السلام كان وتر الشفيع نورا وشفيع
مكاه الفشيرى عن ابن عباس ام خطيب ر قوله في الواو وكسها فقرا الاخوان
بكسر الواو والباقون بفتحها وهما لغتان كالحبر والخبر والفتح لغة قرشي ومن والاه
والكسر لغة تميم ام سمين ر قوله والليل فتم خامس بعد ما اقمتم بالليل الى العشر على
الخصوص فتم بالليل على العموم وقيل الليل هتا هو ليلة المزدلفة خاصة لاخصامها
باختام الناس فيها الطاعة الله تعالى وقيل ليلة تقدر لسيان الرحمة فيها ولحقنا
بزيادة الثواب ام قرطبي وقوله اذا ليس اذا معمول المحذوف هو فعل اقم امى اقمتم
بالليل وقت سراه وحذف نافع واوعمر ويا عيسى وبقاوا ثبتاها وصلوا واثبتاها ابن
كثير في الحالين وحذفها في الحالين الباقون لسقوطها في حفظ المصحف تكريم واثبتاها
هو الاصل لانها لام فعل مضارع مرفوع وحذفها الموافقة المصحف وموافقة المرفوع
ونبتة السرى الى الليل مجاز والمراد يسرى فيه ام سمين اى فهو مجاز في ان مناد لا مناد
ما للشيء الزمان كما يسند للمكان والظاهر انه مجاز مرسل او استغارة ام شهاب ويسرى
ما حوز من السرى وهو خاص بسير الليل في المصباح سريت الليل وسريت به سرى والاسم
السراية اذا قطعت بالسير واسريت بالالف لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء
الى المقبول فيقال سريت بزيد واسريت به والسرية بضم السين وفتحها اخص يقال سريا
سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مديته ومدى قال ابو زيد ويكون السرى اول
الليل وأوسطه وآخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبها لها بالاجسام مجاز
واشاعا قال الله تعالى والليل اذا يسرى المعنى اذا مضى وقال البغوي اذا سار وذهب
وقال الفارابي تسرى فيه السم والحنى ونحوهما وقال السرفسطى سرى عروق الشوز

والليل اذا يسرى
الواو وكسها لغتان الفزد
والليل اذا يسرى مجازا ومدى

الانسان

الانسان وزاد ابن القطاط على ذلك وسرى عليه لهم اتاه ليلا وسرى همه ذهب واستاد
 الفعل الى المعاني كثير في كلامهم نحو طاف الجنان وذهب الهم وأخذ الكس والانشأة
 وقول الفقهاء سرى البحر الى النفس معناه دام الله حتى حدث منه الموت وقطم كفة فسرى
 الى ساعده أى تقدي الزجر وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التقديته وهذه الالفاظ
 جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر في الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم
 امره في المختار وسرى ليسى بالكسرسرى بالضم وسرى بالفتية وأسرى أيضا أى صار
 ليلا امره قوله هل في ذلك الخ تحقيق وتقدير لفظه ثمان الامور المقسم بها وكونها
 امور اخلاقية حقيقية بالاعظام والاحلال عند ارباب العقول وتنبيه على أن
 الاقسام بها امر معتد به خليق بان تولد به الاجزاء على طريفة قوله وانه تقسم لونه لونه
 عظيم وذلك أشارة اما الى الامور المقسم بها والتدبير بنا ويل ما ذكره والى الاقسام بها
 واما ما كان ضافية من معنى البعد للايدان بعلاوة المشارة اليه وبعد منزلة في الفصل
 والشرط أى هل فيما ذكر من الاشياء قسم أى مقسم به لذي حجر يراه حقيقيا بان يقسم به
 اجلا ولا تعظيما والمراد تحقيق أن الكل كذلك وانما أوتيت هذه البريقة ايدى انا بطه
 الامر وهل في انماى تلك الاشياء اقسام لذي حجر مقبول عنده يعتقد به ويفعل مثله
 ويؤكد المقسم عليه امره ابو السعود قال زكريا الاستفهام للتقدير امره فان قلت ما فائدة
 قوله هل في ذلك قسم لذي حجر بعد أن أقسم بالاشياء المذكورة قلنا هو زيادة التأكيد
 والتحقيق للمقسم عليه كمن ذكر حجة باهرة ثم قال أيضا ذكر حجة اخرى زاده وفي القزطبي
 وقال مقاتل هل هنا في موضع التقدير ان في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع
 جواب القسم وقيل هو على ما يها من الاستفهام الذي معناه التقدير كقولك ام نعم عليا
 اذ كنت قد نعمت وقيل المراد بذلك التأكيد لما أقسم به وأقسم عليه والمعنى بل في ذلك قسم
 لذي حجر والجواب على هذا ان ربك ليا لمصاد أو مضمم محذوف امره قوله القسم
 أى الحلف أى جنس القسم وهو خمسة وكذا قوله جواب القسم الخ ام شتخار قوله لذي حجر
 سمي العفل بذلك لانه يحجر صاحبه عما لا يحل له ولا ينبغي كما سمي عقلا لانه يعقل صاحبه
 عن القباح وينهاه لانه نهي عما لا يحل ولا ينبغي وأصل الحجر المنع ولا يقال لذي حجر
 الامن هو قاهر لنفسه ضابط لها عما لا يليق كما نحر على نفسه ومنعها ما تريد امره مفاز
 ر قوله جواب القسم محذوف الخ) ويتبين هو مذكور وهو قولك ان ربك ليا لمصاد قال ابن
 الاينارى وقيل محذوف الدلالة للمعنى عليه والخارجين كل أحد بما عمل بدليل تقدير ما فعل
 بالقرآن الخالية وقد روى الرمحشري لنعذ بن قال ويدل عليه ألم تركيب الى قوله فصلى
 وقدم الشيخ ما دلت خاتمة السورة قبله أى لا يابهم اليها وحسابهم علينا وقاله ما فعل
 هنا في موضع التقدير ان في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع جواب القسم امره
 وهذا قول باطل لانه لا يصلح أن يكون مقسما عليه على تقدير تسليم ان التركيب هكذا وانما
 ذكرته للتنبيه على سقوط امره قوله ألم ترك رأى علمية وانما أطلق لفظ الرؤنة على
 العلم لان اجار عاد وعود وفعول كانت معلومة عندهم والخطاب في توى للنفوس صلى الله

هل في ذلك القسم اقسام لذي
 حجر اقول وجواب القسم هل في
 امره التقدير بانها ركوز الخ
 تعلم يا محفل

عليه وسلم ولكنه عام لكل احد ثم خازن والمعنى انهم تعلموا كيف عذب ربك عاد و
 نظائرهم فسيب عذب هؤلاء ايضا لا شتر الكرم فيما ابوجه من الكفر والمعاصي ام ابوالسعود
 وهذا شرح في بيان احوال الامم الماضية وذكرتهم عاد قوم هود وشمود قوم صالح
 وفرعون ام شيتختار قوله ارم هو في الاصل اسم جبل عاد وهو عاد بن عوض بن ادم بن
 سام بن نوح عليه السلام ثم جعل لفظ عاد اسما للقبيلة كما يقال لبنى هاشم هاشم وبنى عتير
 عتير ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وعاد ارم بتمينة لهم باسم جدتهم ولبن بعد هاشم عاد
 الاخذة ام خطيب عاش عاد المذكور الف سنة ووزق من صلته اربعة آلاف ولبس
 وتزوج الف امرأة ومات كما قواهم كرخي قوله عطف بيان في فهو حجر وريالفتحة
 لمنعة من الضرب للعلية والتأنيث ر قوله ذات العاد اي الطول يقال رجل معمد
 اذا كان طويلا ونحوه عن ابن عباس في مجاهد وعن قتادة ايضا كانوا عمادا القوم
 يقال فلان عماد القوم وعمودهم اي سيقهم وعنه ايضا قيل لهم ذلك لانهم كانوا يتنقلون
 بابياتهم للايتحاش وكانوا اهل بنام واعمدة ينجفون العيون ويطلبون الكلا ثم رجعت
 الى منازلتهم وقيل ذات العاد اي ذات الابنية المرفوعة على العمد وكانوا ينصبوا الاعمدة
 فينبون عليها القصور قال ابن زيد ذات العاد بغير احكام البنيان بالعمد وفي الصحاح
 والعماد الابنية المرفوعة تكروفت والواحدة عمادة وقلان طويل العماد اذا كان منزلة
 معلوما الزائرة وقال الصحاح ذات العاد ذات القوة والشدة مأخوذة من قوة الاعمدة دليله
 قوله تعالى وقالوا من اشد منا قوة وروي عوف عن خالد الربيعي ان ارم ذات العاد هو دمشق
 وهو قول عكرمة وسعيد المقري وقال محمد بن كعب الفرطحي هي الاسكندرية ام قرطبي
 وفي المصباح العاد ما يسنده والمجموع يفتحين والعماد الابنية الرفيعة الواحدة
 عمادة ام ر قوله كان طول الطويل الخ الذي في الجازروى طول الطويل منهم ستمائة
 ذراع والقصير ثلثمائة ذراع يد راع نفسه ام قال العربي وهو باطل لا في الصحاح
 ان الله خلق آدم طوله ستون ذراعا في الهواء فلم ينزل الخلق يفتضون الى الان وزعم قتادة
 ان طول الرجل منهم اثناعشر ذراعا ام قرطبي ر قوله التي لم تخلق مثلها في السلاخ يعني
 لم تخلق مثل تلك الفيلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة وقيل سماوا
 ذات العاد لثناء بنهم بعضهم فستد عمه ورضع بقاءه وقيل كان لعاد ابناء شداد وشنديل
 بعمره وقهر البلاد والعباد فكانت شديدا وخلص الملك لستاد فملك الدنيا ودانت له ملوكها
 وكان يجب قراءة الكين المدنية فسمع بد كوا الحمة وصفتها فذعت نفسها الى بناء مثلها فاعتوا
 على الله ونجرا فمروى وهب بن مدي عن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له شره فقبيلها
 يسير في صحارى عدن اذا وقع على مدينة في تلك القلوات عليها حصن حول الحصن
 كثيرة قلما دنا منها ظن ان فيها احد ايسا له عن ابراهيم بن خازن اولاد اخلاق نزل عن دانية
 وعقلها وسبل سيفه ودخل من باب المدينة فاذا امر بهما بين عظيمين وهما صعبا لياقوت
 الاسمر فلما راى ذلك دهش ففتح البايح ودخل فاذا هو مدينته لم يتركها متروكا واذا فيها قصور
 في كل قصر منها عوف وفوق العرف عريف مبنية بالذهب الفضدو احجار اللؤلؤ والياقوت

كيف فعل ربك بعباد ارم
 عاد الاولى قارم عطف بيان او
 بدل وضع الصرف للعلية
 ذات العاد
 في الضم كان طول الطويل
 منهم اربع مائة ذراع التي لم
 تخلق مثلها في البلاد

واذا ابواب تلك القصور مثل مصارع باب المدينة تقابل بعضها بعضاً وهي مفروسة كما
 بالؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما عاين ذلك ولم ير أحداً له ذلك ثم نظر إلى الأرزق فإذا
 في تلك الأرزق أربعمائة وستة وستون ألفاً من الثمن وثلث تلك الأثمان في قنات من فضة فقال
 الرجل في نفسه هذه الجنة وحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق مسكها وزعفرانها ورجع إلى اليمن
 وأظهر مكانه مع وحدته بما رأى فبلغ ذلك معاونة فأرسل إليه فقدم عليه فسأله عن ذلك
 فقص عليه ما رأى فأرسل معاونة إلى كعب الأبحار فلما أتاه قال له يا أبا اسحاق هل في الدنيا
 مدينة من ذهب وفضة قال نعم هي أرم ذات العاد بناها شتراد بن عاد قال فخذني حديثها
 فقال لها أراد شتراد بن عاد عملها أمر عليها مائة فهرمان مع كل فهرمان ألف من
 الاعوان وكنت إلى ملوك الارض أن يمد بهم بما في بلادهم من الجوهر فخرجت الفهارمة
 يسيرين في الارض ليجدوا أرضاً موافقة فوقفوا على صحرة فبقيت من التلال وإذا فيها عيون
 ماء ومروج فقالوا هذه الارض التي أمر الملك أن يبنى فيها فوضعوا أساسها من الخرج البياض
 وأقاموا في بناها ثمانمائة سنة وكان عمر شتراد بن عاد تسعة مائة سنة فلما أتوه وقد
 فرغوا منها قال انطلقوا فاجعلوا حصن لي في سورا واجعلوا حول ألف قصر وعند كل قصر
 ألف علم ليكون في كل قصر وزير من وزراءي ففعلوا وأمر الملك ووزراءه وهم ألف وزير أن
 يهبطوا للثقل إلى أرم ذات العاد وكان الملك وأهلها في جهارهم عشرين ثوباً وواحدة إليها
 فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من كان معه صحيفة من السماء
 فأهلكتم جميعاً ولم يبق منهم أحد قال كعبك سيد خلفها رجل من المسلمين في زمانك أحمر
 أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت قائم عيدا لله
 ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل خازن رقول التي لم يخلق مثلها في البلاد
 يجوز أن يكون نايماً وأن يكون مقطوعاً رقباً وأنصا والعامه على يخلق مينا للنفوس
 ومثلها مروج على المريم قاعه وعن ابن الزبير لم يخلق مينا للفاعل مثلها منصوص به وعنه
 أيضا لم يخلق ينون العظيمة اسمين رقول في بطشهم متعلق بمثلها والصبر ويطشهم
 يعود لتلك القبيلة والتذكير باعتبار كونها ناسا كثيرين اسم رقول الذي جا بوا الصخر
 صفة لتمود وبالواو متعلق بما بوا والباء في بالواد بمعنى وتمود عطف على عاد وسه
 قبيلة مشهورة ام شيخنا وفي المختار جاب خرق وقطع وبابه قال ومنه قوله تعالى وتمود ذلك
 جا بوا الصخر بالواد وجبت البلاد يضم الجيم من باب قال وبأى حبيتها أي قطعتمها ام رقول
 واتخذوها بيوتاً قتل أول من تحت الجبال والصخور والرخام تمود وروى أنهم بثوا
 ألفاً وسبعمائة مدينة كلها من الحجازة وقيل سبعمائة ألف مدينة كلها من الحجازة ام خطيب
 رقول بالواد بالباء نطقا لارسالها من يأت الزوائد ام شيخنا وقوله وادي
 القزى هو موضع بقرب المدينة من جهة الشمال وقيل الوادي بين جبال وكانوا يفتقون
 في تلك الجبال بيوتاً ودورا واحواصا وكل منفرد بين جبال أو تلال يكون مسكاً للسيل
 ومنقذ فهو واد ام قرطبي رقول كان أربعة وثلاثين أي يدقها للمغذوب ولشده
 لها مسطوح على الارض ثم يعذب بها يوريد من ضرب واحراق وعينها ام شراب وقيل

في بطشهم وقوله
 جا بوا الصخر
 القوي ووعود ذي الامام
 كان نبذاً رغباً وتاداً لئلا
 البرابدي ورجلي من الجاني

المراد بالاولاد الجنود والعساكر والجوش والمجموع التي تشتمل ملكة قال ابن عباس ام فرطى
 وفي المصباح الوند بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى وجمعه اوتاد وفتح التاء لغة
 واهل نجد يسكنون التاء قيد عمون بعد القلب فيبقى وذو وتدت الوند اقله وتدل من باب
 وعن اقله يحا نطق اوبالارض و اوندنه بالالف لغة ام ر قوله الذين طغوا اما خبره وعلى انه
 صفة للمذكورين او منصوب او مرفوع على اللزم اى طغى كل طائفة منهم في بلادهم اهر
 ابو السعود وفي الكرخي قوله الذين طغوا صفة لعاد وعود وفرعون كما هو قضية تقريره
 فاجاز اوبالنفاء ان يكون صفة لفرعون واتباعه واستغنى بذكره عن ذكرهم ام قوله
 فصب اى انزل عليهم ريك سوط عذاب يعذب نوعا من العذاب صبه عليهم وقال اهل المعالي
 هذا على الاستعارة لان السوط عندهم غاية العذاب وقال الفراء هي كلمة تقولها العرب لكل
 نوع من انواع العذاب واصل ذلك ان السوط هو عذابهم الذي يعدون به شرا لكل عذاب
 اذا كان فيه غاية العذاب ام خطيب (قوله نوع عذاب) فاهلكت ماد بالريح وعود بالصيغة
 وفرعون بالفرق فكلا احذنا يدبنا ام شجنتا ر قوله ان ريك ليا المرصاد تغليل
 لما قبله ايد انا بان كقار قومه عليه السلام سيصيم مثل ما اصاب بعد كورين من العذاب
 كما ينبتى عنه النعروض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى صياغة عليه السلام ام ابو السعود
 (قوله يرصد افعال العباد الخ) اى فقيه استغارة تمثيلية شبه كونه تعالى حافظ الاعمال
 العباد من افعالها وعجزها على تقديرها وقطيرها بحيث لا ينجونه احد مجال من قعد
 على الطريق مرصد لمن يسلكها لياخذها فيوقع به ما يريد ثم اطلق لفظ افعالها
 على الاخر ام شهاب وفي المصباح قعد فلان بالمرصد وزان جعفر وبالمرصاد بالكسر و
 بالمرصد ايضا اى بطريق الارتقاب والانتظار وريك لك بالمرصاد اى مراقبتك فلا
 يخف عيدي شئ من افعالك ولا يفوتك اهر وفي المختار رصد من باب قتل ام ر قوله فاما
 الانسان) متدا بجزء فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالخبر لان الظرف في نية التأخير
 ولا تتم الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما في امان من معنى الشرط
 والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في نية التأخير كما تال فاما الانسان فقال ربي
 اكرهنى وقت لا يتلاء واما الفاء الاولى من فاما الانسان هي متصلة بقول ان ريك ليا مرصاد
 فيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التي تنفعه في الآخرة فاما الانسان فلا يريد
 الا الدنيا العاجلة واما هنا مجرد التاكيد لا التفصيل لمجمل مع التاكيد وفي القوطى اذا ما
 ابتلاه ربه اى امتحنه واختبره بالمنفعة وما زانك حيلة فانره بالمال ونعمه بما اوسع عليه
 اهر وقابل قوله ونعمه بقوله فقد ر عليه رقة - وهر يقابل فاكومه بلفظ فاهانه لانه ليس من
 صديق عليه الرزق كان ذلك اهانة له الا ترى الى تاس كثيرين من اهل الصلاح مضيق عليهم
 الرزق ام من الجرمع زيادة من ابي السعود وفي السمين قال الرمحشرى فان قلت بم اتصل
 قوله فاما الانسان قلت بقوله ان ريك ليا مرصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان
 الا الطاعة فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يجه الا العاجلة اهر بعضه با تعلق من حيث المعنى
 وكيف عطفت عليه هذه الجملة التفصيلية على قبلها مترقة عليه والخطيب فان قلت

الذين طغوا بجزء ارب البلاد
 قالوا وايقولوا الفساد اقل فتوبه
 رخص عليهم ريك بوجه نوع
 رذاب ان ريك بالمرصاد اوس
 بجازيم عليها زاناما الانسان
 الحافى

كيف سمي كل من الامرين من بسط الرهق وتغييره ابتلاءً حيب بأن كل منهما اختيار للعبد
 فاذا بسطه فقد اختار حاله ويشكره ويكفره واذا اقتز عليه فقد اختار حاله ايضاً مريضاً فله حكمه
 فيها واحدة فان قيل هلا قال ثابته وقدر عليه رزقه كما قال فاكرمه ونعمه فحيب بأن البسط
 اكرام من الله لعبدك بانعامه عليه متفضلاً وأما التقدير فليس باهانة له لان الاحلال التفضل
 لا يكون اهانة ولكن يكون تركاً للكرامة وقد يكون المنعم مكرماً ومهيئاً وغير مكرم ولا مهين
 واذا اهدى لك زبده فقلت اكرمني بالهدية وذا المرعيه اليك لا تقول اهانتني ولا اكرمني
 اهر قوله اخيرة) اي عامله معاملة المختار قوله بالمال وغيره) كالحجاء والولد (قوله
 ونعمه) اي جعله مثله ذامراً بما انعم الله به عليه ام خطيب ر قوله فيقول ربي
 اكرمني) اي فضلني واكرمني واهاق قواهما نافع بايات ياتيا وصلوا وحذوها وقفا
 من غير خلاف عنه والبري عن ابن كثير يشتم في الحالين وابوعمر واختلف عنه في الوصل
 فهدى عنه فيه الايات والحذف والباقون يحذفونها في الحالين وعلى الحذف قوله اذا
 ما انشيت له انكون يريد انكرني ام سمين ر قوله فقد علبه رزقاً بالتخفيف والتشديد
 فراءتان سبعيتان وهما بغير اسمين ر قوله ر دع) اي عن الشقين بدليل تفسيره
 وفي الخطيب ثم رد الله على من ظن ان سعة الرهق اكرام وان الفقرا اهانة بقوله كلا اي
 ليس الاكرام الخوام ر قوله وكفاركة الخ) دخول على قوله بل لا يكرمون اليتم وقوله
 لذلك اي يكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصي وكثير من المؤمنين يظن
 انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربا يقول يجهله لو لم يستحق هذا
 ما اعطاه الله لي وكذا اذا اقتز عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء في هذا
 الموضوع كلا معناه لم يكن ينبغي للعبد ان يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الغنى
 والفقير فليمن الغنى لقضه ولا الفقير لهوانه وانما الفقير من تقديري وقضاءي وفي الحديث
 يقول الله عز وجل كل الذي لا اكرم من اكرمت بكثره الدنيا ولا اهاب من اهابت بقلتها انما
 اكرم من اكرمت بطاعتي واهين من اهابت بمعصيتي ام قرطبي ر قوله بل لا يكرمون اليتم
 اي بل فعلهم اسوأ من قولهم فهو اضرب من قبيح الي اقر للترقي في دمهم ام شهاب
 ر قوله ولا يحضون) اي يحضون انفسهم ولا غيرهم اشار به الى ان مفعول يحضون
 محذوف وقوله على طعام متعلق يحضون ام شيقنا ر قوله اي اطعام) فالطعام مصدرا
 يحضه الاطعام ويجوز ان يكون على حذف مضاف اي على يذل او على اعطاه وفي نسخة
 اليه اشارة الى انه شريك للغنى في ماله بقدر الزكاة ام خطيب ر قوله وياكلون التواتر
 التاء في التواتر بذل من الواو لانه من الوراثة ام خطيب فاصد الوراثة من ورت فابداوا
 الواو تاء كما قالوا في تجاه وتحمته وتلادة وتالله ونحو ذلك ام قرطبي ر قوله كلال المس
 اي جمعا من قولهم لعت المال اذا جمعته ام شيقنا وفي المختار اكل لما فعله من يدي يقال
 له الله شعنة اي اصله وجمع ما تفرق من امره ام وفي القرطبي اصل اللم في كلاب العرب
 الجهم يقال لعت الشيء جمعته ومنه يقال لم الله شعنة اي جمع ما تفرق من امره ام ر قوله
 اي شديدا) اي جمعا شديداً فشد يداً فشد يداً صفة لوصف محذوف كما في الخطيب ر قوله اللم الجهم

رادا ما اتلاه الخطبة ر ر ر
 بالمال وغدا ر ر ر
 ام كرمي واذا ما اتلاه الخطبة ر ر
 ضيق ر ر ر ر ر
 كلال ر ر ر ر ر
 والاهانة بالفقروا غلبوا بالطاعة
 والمعصية وكفاركة الخ
 لذلك ر ر ر ر ر
 لا يحضون اليتم غناهم اولاً
 يعطونه حقه من الميزان ر ر
 يحضون) انفسهم ولا غيرهم
 ر على طعام) اي اطعام المسكين
 وياكلون التواتر) ايات ر ر
 كما في تشديد

الشديد يقال لعمت الشيء لما أي جمعة جميعا هم قوله اللهم نصيب النساء الخ عبارة
 البيضاء أوى قاهم كانوا الايورثون النساء والصبيان وياكلون انصياءهم أو ياكلون ما جمع
 المورث من حلال وحوام هالمين بذلك ام وكان حكم الارث عندهم من يقا يا شريعة
 اساعيل أو هو معلوم لهم وثابت عندهم بطريق عادتهم فلا يقال السورة مكينز وآية
 المواريت مدينة ولا يعطى الخ الحرفة الامن الشراء من شهاب ر قوله صياحبا في
 المصباح هو الشيء مما من يابضرب كتر فهو ح سميعة بالمصدر وما لجم أي كثير ام ر قوله
 وفي فراءة أي سبعة بالهوا قانتة أي قرأ أبو عمر و الافعال الاربعة بياء الغنة حملا
 على معنى الانسان المتقدم وهو الجتن والحسن في معنى الجمع والياقون بالثناء الفوقية
 في الافعال الاربعة خطأ بالانسان المراد به الحسن على طريقة الالتفات وقرأ لكونيون
 قحاضون والاصل تتحاضون فخذت إحدى التاء من أي لا يحض بعضهم بعضا وهي سبعة
 أيضا ام سين ر قوله ردد لهم عن ذلك أي عن جمع المال وجهه وهدم الكرام اليتيم ام
 خازن وقال أبو حيان عن ذلك أي عن فعلهم المذكور ام وفي القرطبي كلا أي ما هكدا
 ينبغ أن يكون الامر فهو رد لا يكتبهم على الدنيا وجمعهم بها فان من فعل ذلك يتدم يوم
 تذاك الارض ولا ينفذ النهم والدك الكسر والدق ام ر قوله اذا دكت الارض الخ أي
 حصل دكها ورجها وزلزلتها بالتسوية فتكون كالاديم الممدود وبشدة المط لا عوج فيها
 بوجه ام خطيب وهذا استئناف جيء به بطريق الوعيد تعليلا للردع وقول كل بناء عليها
 أي من جبال وأبنية وقصوره ارت هباء منبثا وهذه عبارة عما يمر من هباء عند النفخة
 الثانية ام أبو السعوى وقال الشهاب دكا الثاني ليس تأكيد ابل التكرار للدلالة على
 الاستيعاب كقراءات الخويابا بابا والدك قريب من الدق لفظا ومعنى ام وفي البيضاوي أي
 دكا بعد دلحني صارت متخفضة الجبال واللال أو هباء منبثا ر قوله أي امرع أي حصل
 تجلده على الخلاقي وظهر سلطان قهره وظهرت ام واليوم الموقف وغير ذلك مما لا يكاد
 يحصر في البيضاوي وجاء ريك أي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر
 عند ظهور السلطان من آثاره وبيته وسياسته ام ر قوله صفا صفا أي تنزل ملائكة كل سماء
 صفا على حدة وتصطفون صفا بعد صفا فحين بالحق والانس فيكونون سبع صفوف
 ام خازن وفي تذكرة القرطبي ما يرضه وذكر أبو حامد في كتابه كشف علوم الآخرة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ان الخلاق اذا جمعوا في صعيد واحد الاولين والآخرين
 امر الجليل جل جلاله ملائكة السماء الدنيا ان ينزلواهم فيأخذ كل واحد منهم انسانا
 ويختصا من المبعوثين انسا وجنا وحتشا وطيرا أو هو لوهم الى الارض الثانية أي
 التي يتدلح هي أرض ييبلاء من قضة نورانية وصارت الملائكة من وراء الخلق خلقا واحدا
 فاذا هم أكثر من أهل الارض بعشر مرات ثرات الله تعالى من ملائكة السماء الثانية
 فيجد قون بم حلقه واحدة واذا هم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل ملائكة السماء الثالثة
 فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل ملائكة السماء
 الرابعة فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضعفا ثم تنزل

اللهم نصيب النساء الصبيان
 مع نصيبهم من أموالهم وأولادهم
 المال جمع ما أي كثر من الأفعال
 وفي فراءة أي سبعة بالهوا قانتة أي قرأ أبو عمر و الافعال الاربعة بياء الغنة حملا
 على معنى الانسان المتقدم وهو الجتن والحسن في معنى الجمع والياقون بالثناء الفوقية
 في الافعال الاربعة خطأ بالانسان المراد به الحسن على طريقة الالتفات وقرأ لكونيون
 قحاضون والاصل تتحاضون فخذت إحدى التاء من أي لا يحض بعضهم بعضا وهي سبعة
 أيضا ام سين ر قوله ردد لهم عن ذلك أي عن جمع المال وجهه وهدم الكرام اليتيم ام
 خازن وقال أبو حيان عن ذلك أي عن فعلهم المذكور ام وفي القرطبي كلا أي ما هكدا
 ينبغ أن يكون الامر فهو رد لا يكتبهم على الدنيا وجمعهم بها فان من فعل ذلك يتدم يوم
 تذاك الارض ولا ينفذ النهم والدك الكسر والدق ام ر قوله اذا دكت الارض الخ أي
 حصل دكها ورجها وزلزلتها بالتسوية فتكون كالاديم الممدود وبشدة المط لا عوج فيها
 بوجه ام خطيب وهذا استئناف جيء به بطريق الوعيد تعليلا للردع وقول كل بناء عليها
 أي من جبال وأبنية وقصوره ارت هباء منبثا وهذه عبارة عما يمر من هباء عند النفخة
 الثانية ام أبو السعوى وقال الشهاب دكا الثاني ليس تأكيد ابل التكرار للدلالة على
 الاستيعاب كقراءات الخويابا بابا والدك قريب من الدق لفظا ومعنى ام وفي البيضاوي أي
 دكا بعد دلحني صارت متخفضة الجبال واللال أو هباء منبثا ر قوله أي امرع أي حصل
 تجلده على الخلاقي وظهر سلطان قهره وظهرت ام واليوم الموقف وغير ذلك مما لا يكاد
 يحصر في البيضاوي وجاء ريك أي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر
 عند ظهور السلطان من آثاره وبيته وسياسته ام ر قوله صفا صفا أي تنزل ملائكة كل سماء
 صفا على حدة وتصطفون صفا بعد صفا فحين بالحق والانس فيكونون سبع صفوف
 ام خازن وفي تذكرة القرطبي ما يرضه وذكر أبو حامد في كتابه كشف علوم الآخرة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ان الخلاق اذا جمعوا في صعيد واحد الاولين والآخرين
 امر الجليل جل جلاله ملائكة السماء الدنيا ان ينزلواهم فيأخذ كل واحد منهم انسانا
 ويختصا من المبعوثين انسا وجنا وحتشا وطيرا أو هو لوهم الى الارض الثانية أي
 التي يتدلح هي أرض ييبلاء من قضة نورانية وصارت الملائكة من وراء الخلق خلقا واحدا
 فاذا هم أكثر من أهل الارض بعشر مرات ثرات الله تعالى من ملائكة السماء الثانية
 فيجد قون بم حلقه واحدة واذا هم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل ملائكة السماء الثالثة
 فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل ملائكة السماء
 الرابعة فيجد قون من وراء الكل حلقه واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضعفا ثم تنزل

ملائكة السماء السابعة فيجدون من وراءهم حلقة واحدة فيكون مثلهم خمسين مرة
 ثم تنزل ملائكة السماء السادسة فيجدون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة
 ثم تنزل ملائكة السماء السابعة فيجدون من وراء الكل فيكونون حلقة واحدة وهم مثلهم
 سبعون مرة والحلق تتداخل وتتداخل حتى يعلا القدم ألف قدم لسدة الرحام ويجوز
 الناس في العرق على أنواع مختلفة إلى الأذقان وإلى الصدور إلى الحفون وإلى الركبتين
 ومنهم من يصيب الرشح اليسير كالقاع في الحمام ومنهم من تصيبه البيلة تكسر الموحدة
 وتشد يد اللام كالعاطش إذا شرب الماء وكيف لا يكون القلق والعرق والاروق وقد
 قربت الشمس من رؤسهم حتى لو ملأ أحدهم يده لثاها وتضاعف حرها سبعين مرة وقال
 بعض السلف لو طلعت الشمس على الأرض كهيئتها يوم القنافة لا حترقت الأرض فذاب الصخر
 ونشفت الأنهار فبينا الخلاق يمرجون في تلك الأرض البيضاء التي ذكرها الله حيث
 يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض ام ر قوله وحى يومئذ بخلاف يومئذ منسوب
 بحى وبخلاف فاقوم مقام الفاعل ام سين ر قوله كل زمام بأيدى سبعين ألف ملك أى
 يقودونها ويحرقها حتى تقف عن يسار العرش وقال أبو سعيد الخدرى لما نزلت وحى على
 يومئذ يخبرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه
 ثم قال أقراى جبريل كلا إذا دكت الأرض دكا وكما الآية وحى يومئذ يخبرون رسول الله
 الله عنه قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال لوتى بها نقاد سبعين ألف زمام يقود بكل زمام
 سبعون ألف ملك فتنزل شدة لوتى لا حترقت أهل الجحيم ثم تعرض لي محمد فقول إلى
 ولت يا محمد إن الله قد حرم لحم على فلا يبقى أحد إلا قال يقتل نفسى إلا محمد صلى الله عليه
 وسلم فإنه يقول يا رب متى متى لم قرط ر قوله لها زفر أى صوت شديدة قوله وتفظ
 أى غليان كالغضبان إذا غلا صدره من الغضب جلال من سورة الفرقان ر قوله
 يدل من إذا أى والعامل فيها نذ كرا الذى هو جوابها وهذا على مذهب سيبويه وهو أن
 العامل في المبدل منه هو العامل في المبدل منه غير أن المبدل على نية تكرار العامل ام
 سين ر قوله وفى لى لى الذكوى أى منقته بما أشار له الشاعر وأنى خبر مقدم والذكوى
 متبدا مؤخر وللمتعلق بما يتعلق به الطرف ام خطيب ر قوله للتنبيه أى والتعظيم وقوله
 ليتنى قدمت أى فى الدنيا وفى لى لسعود قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى بدل
 التمثيل من تذكرا واستشاف وقع جوابا عن سؤال تشا منه كأنه قيل ماذا يقول
 عند تذكرة قتل يقول يا ليتنى علمت لأجل حياتى هذه أو وقت حياتى فى الدنيا أعلم
 صلحة انتقم بها اليوم ام ر قوله يكسر الذال وقوله يكسر التاء أى وأحد فاعل فيها
 وقوله وفى قراءة أى سبعة واحدا أى الفاعل فيها الذى هو الله تعالى أو الزبانية المتولون
 العذاب بأمر الله تعالى وقوله مثل فقد بين مصدران مضارعان للمفعول وهو الكافر وعذاب
 ووثاق فى الآية واقطان موقر تعذيب واثاق ملطعة لا يعذب بها مثل تعذب الله
 هذا الكافر ولا يوثق أحد اثنا كما مثل ايثاق الله إياه بالسلاسل والأغلال فالتوثاق فى الآية
 بمعنى الإيثاق كما أعطت تبعه الإعطاء ام سين وفى القرطبي يومئذ لا يعذب أحد

روى يومئذ بخلاف نقاد سبعين
 ألف زمام بكل زمام بأيدى سبعين
 ألف ملك لها زفر وتفظ
 يومئذ يدل من إذا أى الجاهل
 زبد كرا الذى الذى الذى
 ما قرط فيه ر وأى الذى لا
 استغنى عن بعضها النفاى لا
 ينفعه تذكرة ريب للتنبيه للفتوى
 مع تذكرة ريب والأيمان ريب
 فآمنت بالخير والأيمان ريب
 الطيبة فى الأخرى أو وقت
 حياتى فى الدنيا ريب
 لا يعذب يكسر الذال و
 رعا به أى الله واحد

لا يعذب لعذاب الله أحد ولا يوق كوثاقه أحد والكناية ترجع الى الله تعالى وهو قول ابن عباس
والحس وقربا تكسأى لا يعذب ولا يوق بفتح الذال وانشاء أى لا يعذب أحد في الدنيا
لعذاب الله الكافر يومئذ ولا يوق كما يوق الكافر من ر قوله أى لا يكلمه أى لا يفوضه الله
الى غيره أى لا يامر غيره بمباشرة وكان المراد بالغير بعض المعذبين بفتح الذال فلا ينافى انه تعالى
يكلمه الى غيره الذى هو ملائكة العذاب لانهم يباشرونه بان الله تعالى وأمرهم به فتأمل ر قوله
ولا يوق وثاقه الخ أى لا يشده ولا يربط بالسلاسل والاعلال وثاقه أى ربطه و
شده وفي المختار وأوتق في الوثاق شدة ام وفي المصالح وثق للشيء بالضم وثاقه قوى
وثبت فهو وثيق ثابت وأوتقت جعلته وثيقا والوثاق بفتح الواو وكسرهما التقيد والحيل
ونحوه والمجسم ر ثق مثل رباط وربط ام ر قوله يا أيها النفس المطمئنة لما ذكر حال
من كانت همته الدنيا ذكر حال من اطاعت نفسه الى الله تعالى فسلم لامر وانحل عيدهم قرطبي
وقوله الامنة أى التي لا يستقرها خوف ولا حزن ام بيشاوى وفي القرطبي والمطمئنة بتوا
الله وعنه أيضا المطمئنة المؤمنة وقال الحسن المؤمنة الموقنة وعن مجاهد أيضا
الراضية بقضاء الله التي علمت ان ما أخطأها لم يكن ليصيرها وان ما أصابها
لم يكن ليخضرها وقال مقاتل الامنة من عذاب الله وفي حوف أبي بن كعب يا أيتها
النفس المطمئنة وقيل التي عملت على يقين يا وعد الله في كتابه وقال ابن كيسان المطمئنة
هنا المخلصه وقال ابن عطاء العارفة التي لا تضو عن طرفه عين وقيل المطمئنة بذكر الله
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل المطمئنة بالايان المصدقة بالبعث والثواب
قال ابن زبير المطمئنة لانها بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحرام ر قوله
ارجحى الى ربك قال الفقال هذا وان كان امر في الظاهر فهو خير في المعنى والتقدير ان
النفس اذا كانت مطمئنة حجت في القيامة الى الله بسبب هذا الامرام حطيب ر قوله
يقال لها ذلك أى ما ذكر من قوله يا أيها النفس الخ قال عبد الله بن عمر اذا توفى العبد
المؤمن أرسل الله له ملكين وأرسل اليه بحفة من الجنة فيقول اخرجي أيها النفس
المطمئنة اخرجي الى روض وريحان وربك راض فخرج كاطيب يحملك وحده أحد
في الجنة والملائكة على أرجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة وسنة طيبة فلا
تمزياب الا فتم بها ولا يملك الاصلى عليها فتوثى بها الى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال
ليكامل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع نفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه
فترة سماعين ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان معه شيء من القرآن
كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا في قبره مثل الشمس ويكون مثله

أى لا يعذب الى غيره ر
ولا يوق أى لا يكلمه الله تعالى
أحد وفى قوله ففتح الذال
وانشاء مصحح غدا به وثاقه
للحكا فوالنفس لا يعذب أحد
تعذب بسبب ولا يوق مثل ايقافه
ربا أيها النفس المطمئنة
الامنة وهى المؤمنة ر ارجحى
ربك أى ارجحى الى أمره وادائه
راضين بالثواب ر ارضين
عند الله بعلمك أى جابغة
يقال لها فى القيامة ر ارجحى
بفتح جمل

المساكنة مؤمنة القوم ان الله ربها واستمد لدنق قان بهجاء غيره وقال ابن عباس أى

واذا توفى الكافر أرسل الله له ملكين وأرسل معها قطعة من كساء أو ثوب من الجنة
من كل جنس فقال أيها النفس الجنية اخرجي الى جهنم وعذاب أليم وربك يملك عضلاتك
ام خازن ر قوله فادخل في جنة عبادى ر هذا السمرتان النفسى بعصه اليات ويجوز ان
تكون بعصه الراهب كما أشار له البيضاوى ام شيخنا وفى السمن قوله فادخل عبادى

يجوز أن يكون في جسد عبادي ويجوز أن يكون المعنى في زمرة عبادي وقول ابن عباس وعكرمة
 وساجدة في عبادي والمراد الجسد ونقدى الفعل الاول بقى لان الظرف ليس بحقيقه نحو
 دخلت في غمار الناس ونقدى الثاني بنفسه لان الظرفية فيه متحققة كما قيل وهذا انما
 يتأتى على أحد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المؤمنين وانه أمر بالدخول في زمرة
 عباده واما اذا كان المراد بالنفس الروح وانها مأمورة بدخولها في الاجساد فالظرفية
 فيه ايضا متحققة ام وعبارة الكرخي قوله في جملة عبادي الصالحين أى انتظي في سلمهم
 ام ومع عبادي أو في زمرة المقربين فتستضي بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرابا
 المتقابلة أو ادخل في اجساد عبادي التي فارقتها وادخل دار توالي التي صددت للعب
 وهذا يؤيد كون الخطاب عند البعث وأنى بالفاء فيقال يلزم عن الموت وبالواو فيما
 يلزم عنه قال ابن الخطيب ولما كانت الجنة الروحانية غير متواخذه عن الموت في حق
 السعداء لا حرم قال تعالى فادخل في عبادي يقاء التعقيب ولما كانت الجنة الجسمانية لا
 يحصل لكونها الا بعد قيام القيامة الكبرى لا حرم قال تعالى وادخل جنتي بالواو والله تعالى
 اعلم امر قوله الصالحين اخذته من الاضافة ام وفي القرطبي ومعنى في عبادي
 أى في الصالحين من عبادي كما قال تعالى ولندخلهم في الصالحين وقال الاخفش
 في عبادي أى في حزبي والمعنى واحد أى انتظي في سلمهم وادخل جنتي معهم ام

(سورة البلد)

ل قوله مكية اي بالاحكام القرطبي ر قوله بهذا البلد أى مكة كما قال الشاعر فالاشارة
 راجعة لمكة فان الله تعالى جعل حرمنا آمنا ومثابة للناس وجعل سجده فبئله لاهل المشرك
 والمغرب وشرفه بمقام الراهم وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بأزانه وود حيث
 الارض من تحت هذه الفضائل وغيرها لما اجتمعت في مكة دون غيرها اهتم بها
 ام رازي وفي الخازن واقم الله تعالى مكة لشرفها وحرمتها وبادم وبالانبياء والصالحين
 من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لا حرم منه حتى يقسم به ام وفي الكرخي أقسم
 الله تعالى بالبلد الحرام على انه خلق الانسان في كيد واعترض بهما بان وعده فمكة مكية
 لتسليته لقوله وانت حل أى به في المستقل نصع فيه ما تريد من القتل والاسر
 ونظيره في معنى الاستقبال فونه تعالى انت ميت وانهم ميتون وكفاك دليلا قاطعا على انه
 للاستقبال وان تفسيره بالحال حال ان السورة بالاتفاق مكية وبن الهجرة من وقت
 نزولها فربال الفجر وقد أجزى الله له ذلك فعند ما نزع المغفر عن روم الفجر جاء رجل فقال
 يا رسول الله ابن خطم منلق باستعار الكعبة فقال اقلوه فقتله الزبير فلا شك ان
 ذكر استحلال البلد تعظيم لشأنه ثم أتى لك الحجة بقوله انت حل بهذا البلد أى أنت
 على الخصوص لتستحل دون غيرك لجلاله شأنك كما جاء لم تحل لأحد حتى ولا تحل لأحد
 بعدى أنت على حد من باب القدام الاخصاص بالواحد ان الله تعالى ما ذكر القسم عليه ذلك على اعظم
 قدرها م كونها حراما فوعده بيمينه صلاة الله وسلامه عليه ليجلها له بقايتها وان يفترها على يد من
 حلاله ر قوله فالجمل اعتراض الحرم وقبلها مكية ولانا فية أى لا أقم بهذا البلد وانت حال

الصلح بين رواد خلى جنتي معهم
 سورة البلد مكية
 عشر وان الله الرحمن الرحيم
 لا زائدة من أقم بهذا البلد
 مكثر وانك يا محمد حل
 حلال لهذا البلد بان يحل
 لك تقابل فيه وقد أجزى
 الله له هذا الوعد يوم الفجر
 فالجمل اعتراض بين الفجر
 وما عطف عليه

مقامه لعظم قدرته أي لا أقسم بشيء وأنت أحن بالافتقار بك منه وقيل المعنى لا أقسم به
 وأنت تستعمل فيه المستعمل إذ ذلك اسم سمين وفي المصباح اليد كرو وثبت والحكم
 بلدان والبلدة البلد وجمعها بلاد مثل كلمة وكلاب أم ر قوله ووالد وما ولد
 أقسم الله بهم لأنهم أعجب خلق الله على وجه الأرض لما فيهم من البيان والنطق والتدبير
 واستغنى ببح العلوم وفيه الأبدان والبراعة إلى الله والانتقار لدينه وكل ما في الأرض مخلوق
 لأجلهم وأمر الملكة بالسبح لآدم وعلمه الأسماء كلها فيكون قد أقسم بجميع الأدميين
 صالحهم وطالحهم وقيل هو قسم بآدم والصلحيين من ذريته وأما الطالحون فكان منهم
 ليسوا من أولاده وكانهم بهائم وفائدة التنكير في والد التبعيض والمصباح أم رازي
 ر قوله لقد خلقنا الإنسان هنا هو المقسم عليه وقوله في كيد هذا يدل على أن الكيد
 قد أحاط به أحاطة الظرف بالظرف أم رادة وفي المصباح والكيد ففتحتين المشتقتين
 من المكابدة للشيء وهو تخيل المساق في فعله وفي السمين قال الزمخشري وأصله من
 كيد الرجل كيدا من يابطرب فهو أكيد إذا وجع كيده وانفتحت فاشتق منه حتى استعمل
 في كل بقع ومشتقة ومنه اشتقت المكابدة كما قيل كبت الله بمعنى أهلكه وأصله
 كبتة أي أصاب كبتة أم وقال ابن عباس كبتة أي في شدة من حملته وولادته ورضاعته
 وثبت أسنانه وغير ذلك من أحوال - وروى عكرمة عنه قال منتصبا في بطن أمه
 والكبد المستوية والاستقامة فهذا امتنان عليه في الحلقة ولم يخلق الله خلقا ثاؤه دانية
 في بطن أمها إلا كبتة على وجهها إلا ابن آدم فإنه منتصب انتصابا وهو قول التيمي ومجاهد
 وغيرهما وقال ابن كيسان منتصبا رأسه في بطن أمه فإذا أدت الله إلى يخرج من
 بطن أمه قلبك أسه إلى رحلى أمه وقال الحسن بكابد مصائب الدنيا وشدة أذى الأخرى
 وعنه أيضا بكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر على الضراء لأنه لا يجلو من أحد هما
 ومرعاه الوعير وقال اليماني لم يخلق الله خلقا يكابد بكابد ابن آدم وهو مع ذلك أضعف الخلق
 قال علماء وأنا أول يكابد فطمس رته ثم إذا اضطفتا وشده عليه بكابد الضيق والعقوب يكابد
 الأرتقاء ولو فانه نضاع ثم يكابد ثبث أسنانه وخرت لسانه ثم يكابد الفطام الذي هو
 امتداد من اللطم ثم يكابد الختان والأوجاع والأخران ثم يكابد المعلم وصولته والمؤدب
 وسياسته والاستاذ وهيبة ثم يكابد شغل التزويج والتجهيل فيه والتزويج ثم يكابد
 شغل الأولاد والحكم والإجاء ثم يكابد شغل الذر وبناء القصور ثم الكبر الحزم وضعف
 الركبتة والقدم ومصائب يكثر تعدادها وثواب بطول إرادتها من صداع الرأس وأوجع
 الأضراس ورمدا العينين وعمر الدين ووجع السن والير الأذن ويكابد غمنا في الماء النفس
 مثل الضرب والحبس ولا يمضي عليه يوم إلا يقاسى فيه شدة ويكابد مشقة ثم الموت بعد
 ذلك كله ثم سؤال الملك وضغطة القبر وظلمة ثم البعث والعرض على الله تعالى أن يتنقذ
 الغرار أما في جنه وأما في نار قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد فلو كان الأمر إليه
 لسانه أرم فرطبي ر قوله وهو أبو الاستدلال بفتح الهزة وضم التين المعجمة وتشديد الهمزة المحملة
 والاستدلال هكذا أبلا فراد في كثير من نسخ هذا الشرح وكثير من عبارات المعشر ينسب

رواها في آدم ر وما ولد
 أم ر ذرية وما يعنى من القدر
 خلقنا الإنسان أي كبتة
 ر في كبد نصبتة بكابد
 مصائب الدنيا وشدة أذى الأخرى
 ر أي كبتة في بطن الأم
 قوى وثبت وهو بعينه
 الاستدلال كلمة

المسلم والضحك وروى عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهم لاتباعها لطريقين حياة الدنيا
ورزقة فالجهد العلو وجمع محمود ومنه سميت بهذا الارتفاع فمن انخفاض تحاة فالجهد ان
الصريقان العاليان امر ر قوله بينا له طريقا للخير والشر في بيتا ونحوه ان سلوك
الاول ينحى وان سلوك الثاني يردى وان سلوك الاول يمدح وان سلوك الثاني مذموم وهكذا
امر ر قوله فهلا أشار الى ان فلا يحسن هلا للتخصيص في الذي أنفق ماله في عداوة
البي صلى الله عليه وسلم هلا أنفق لا اقتحام العقبة فإمن وهذا قول أبي زيد
وجاعة وقال الفراء والزجاج لا النقي أي لم يشكر تلك النعم الجليلة بالأعمال الصالحة وذكرنا
منه واحدة والعرب لا تتجاهد نقردها مع إمامي بل تعيدها كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى
لكنها أفردت لدلالة آخر الكلام على تكوارها أي فلا اقتحام العقبة ولا آمن يبدل عينه ثم كان
من الذين آمنوا وقال الزحشتي هي مكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحام فلا فكة رفته ولا أظعم
مسكيتا الا ترى انه فسرا فقتحام العقبة بذلك يريد ان المعسر والمفسر واحد فان قوله وما
أدراك ما العقبة حين تلك العقبة لان المعرف باللام اذا أعبدا كان المتكلم عين الاول
فتكون الجملة معترضة منجزة لبيان العقبة فقوله في المعنى الاطعام والتسليم فان فلا
اقتحام العقبة مفسر بقوله فك رفته أو اطعام والمعسر مفسر بالمفسر كذلك لا فتجاهدهما
في الاعتبار كانه قيل فلا فكة رفته ولا أضعم مسكيتا والاقتحام الدخول في الامر المتدبر
قال يحيى الشنن ذكر للعقبة هاهنا مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان
في أعمال البر فجعله كالذي يتكلم صعود العقبة وأية أشار المصنف في التقرير قال صاحب
الفوائد هذا يتبين على ان النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله البته فلا بد من
التكليف وتجر المشتد والذي توافق النفس هو الا فتجار والمراء فحانه تعاد ذكره هذا
المثل بازاء ما قال أهلك ما لا لبدا والمراد الاتفاق المفيد وان ذلك الاتفاق مضمر امر
وفي المثل بالعقبة بعد ذكر الجدين ترشيح نقر التفرغ عليه بالاقتحام قرينه لتلك المبالغة
امر كرمي وفي الفرطى وقيل العقبة خلاصته من قول العرض وقال قتادة وكعب هي ناس
دون الجسر وقال الحسين هي والله عقبة شديدة لمجاهدة نفسه وهواه وعبادة الشيطان
امر ر قوله ايضا فلا اقتحام العقبة العقبة في الاصل الطريق الصعب في الجبل واقتحامها
بها وزنها وليس هذا المعنى مرادها بل المراد بها هاهنا مجاهدة النفس في فعل الطلقات
وتوك الحرات والمراد باقتحامها فعلها وتصلها والتليس بها فقول المفسر جازها
تفسير لاقتحام العقبة بحسب أصلها وقد عرفت انه ليس مرادها هنا فلو قال أمصاصا
واكتسها ودخلها وتليس بها كان أوضح تأمل وفي الفرطى والاقتحام الرمي بالنفس
في الشيء من طير رية ومحم الفرس فارسه تقبها على وجه اذا رماه ويقبم النفس
في الشيء ادخالها فيه من غير رية والقحمة بالضم المهلكة والسنن الشديدة يقال أمصابت
الاعراب للقحمة اذا أصابهم فحظ فدخلوا الريف والقهم صواب الطرق امر ر قوله
وبن سلب جوازها أي فجازها قوله بان اعتقها أي مباشرة أو سببا كشرع
القريب امر شيئا ر قوله دي مسجنته مسجنته ومعنوية ومنزلة مغلقات أي كحل

قوله فهلا اقتحام العقبة
جاءوها وما أدراك اعلك
وما العقبة التي تقبها انظير
لشأنها والمجاهدة اعراض
وبن سلب جوازها بقوله
رفك زقبة من الزبان
اعتقها أو اطعم في يوم
دي مسجنته مجاعة

واحد منها مصدر محي على وزن مفعول من سغب يسغب سغباً من باب فرح جاء وقيد
 الاطعام بكونه في يوم جاء فيه الناس للمحظ لاق اخراج المال في ذلك الوقت انقل على
 النفس وأوجب للاجر وفيه اليتم بان يكون بينه وبينه قرابة لانه يجتمع حينئذ في الاطعام
 حجة الصلة والصدقة ثم زاده وفي القاموس سغب كفرح ونصر سغباً وسبوا سباً
 وسفوا بام مسغبة جاء فهو ساعب وسعبلن وسغب وهي سغبى وجمعها سغاب والسغب
 العطش ليس يستعمل ام ر قوله ذامتوبية في المختار وتوب الشئ اصابه التراب ويا به
 طرب ومنه ترب الرجل أى اقمركانه تصق بالتراب وتربت يده دعاء عليه أى لا اصاب
 خبوا وتربه تزيماً منترب أى لطعته بالتراب فتلطخه وترب جعل عليه التراب وفي الحديث اتربوا
 الكتاب فانه أبحج للحاجة وترب الرجل استغنى كانه صار منه من المال يقدر المتراب والمترية
 المسكنة والفاقة ومسكين ذو مترية أى لاصق بالتراب ام ر قوله وفي قوافله) أى سبعية
 ر قوله مضاف الاول لوقته أى اضافة المصدر لمفعوله ام ر قوله فيقدر قبل العقبة
 أى ويكون فك واطعام مصدرين مر فوعين خير مبتدا محذوف أى هو فك واطعام
 فالنقد برون وما ادراك ما اتمام العقبة هو فك ر قبة أو اطعام الحج وانما اجتمع الى تقدير
 هذا المضاف ليتطابق المفسر والمفسر لا ترى ان المفسر يكسر السين مصدره والمفسر
 بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلولا لم يقدر المضاف لكان المصدر هو فك مفسر المعين
 وهى العقبة وأما على القراءة الاولى فيكون الفعل يد لامن قوله فتم المنع بلا كانه قيل
 فلا فك ر قبة ولا اطعم الحج ام سمين فلا مكررة في المعنى فانه فم ما قيل ان لا لا تدخل على
 الماضى الامكورة ام شليخنا وتقدم بسط الاشكال والجواب في عبارة الكرخي ر قوله
 فركان من الذين آمنوا ثم التراخي الايمان وتناعده في الوية والفضيلة عن العتق والصدقة
 لا في الوقت لان الايمان هو السابق ولا يصح عمل الالية قاله الزمخشري وقيل المعنى
 فركان عاقبة أمر من الذين وافوا الموت على الايمان لان الموافاة عليه شرط في الانتفاع بالطاعات
 وقيل التراخي في الذكرا م سمين ر قوله بالصدر على الطاعة الخ أى وعلى ما اصابه من المحن
 والشدة اهل فرطى ر قوله أو ثلك) مبتدا وقوله أصحاب اليمنة خير وقوله الذين
 كفر وامبتدا وقوله هم أصحاب الخ خير وذكر المؤمنين باسم الاشارة تكويماً لهم بانهم
 حاضرون عنده تعالى في مقام كرامته وذكرهم بما يشابهه للبعد تعظيماً لهم بالاشارة الى
 علوة رخصم وارتفاعها وذكر الكافرين بصير الصيغة اشارة الى انهم غيب عن مقام كرامته و
 وشراف المحضور عنده ام زاده ر قوله أصحاب اليمنة) أى الذين يؤنون كيدهم بابائهم
 اولان منزلة من الذين آمنوا كرخي وقوله هم أصحاب المشاة أى الذين يأخذون
 كيدهم ليشمائلهم اولان منزلة من الشمال ام كرخي وتقدم لهذا امر يد لسيط في سورة
 الواقعة ر قوله عليهم نار اخبرتان أو مستأنف أو عليهم وحده هو المحرور و نار
 فاعل به وهو الاجس ام سمين ر قوله بالهنر والواو الخ) أى قوا أو بوعهم وحفص
 وحرمة بالهنر والباقون بغيرهن أى بواو ساكنة وهما لغتان يقال أصدت الثيب
 وأوصاته اذا اخلقت وأطقتة وقيل معنى المهور الصبغة ومعنى غير المهور المغلقة

لنماذا انقذت في قوله ر
 مسكناً فامتدته
 بالفتوب انقذت في قوله ر
 الفعلين مصدر انقذ
 مقنن الاول بوقته ونق
 فيقدر قبل العقبة
 المذمومة سانه ر
 عطف على فقهه ونق
 الذكرى المعنى كان وقرا
 من الذين آمنوا ر
 وعلى بعضهم بعضا
 على الطاعة وعلى الخ
 ر وتواصوا بالمحرمين
 على الخلق ر
 هذه الصفات ر
 الميمنة الذين ر
 كفرا واما انما هم أصحاب
 المشاة) الشمال ر
 مؤصدة) بالهنر والواو

اهنطيب وفي السمين والظاهر ان القراءة تين من ما ذقن الاولي من اصل **يؤصد** كما كرم بكم
 والثانية من **أوصد** بوصول **يواصل** ام **ر** قوله **مطقت** أي عليهم لا يخرجون منها أبدا
 اه كرخي وقال الخازن مطبقت عليهم ابوابها لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ام والله
 أعلم

(سورة والشمس)

قال الرازي المقصود من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي وقد قسم
 تعالى بانواع مخلوقاته المشتتة على المنافع العظيمة ليتأمل المكلف فيها ويتذكر عليها
 لان ما أقسم الله به يحصل منه وقع في القلب وأقسم الله في هذه السورة بسبعة أشياء
 قوله **قد أفق** واقسم بالشمس وضحاها بكثرة مصالحها فان أهل العالم كانوا كالأموال
 في الليل فلما ظهر أنوار الصبح صاروا الاموات أحياء وتكاملت الحياة وقت الضحوة وهذه
 الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقراء أهل الجنة فيها ام **ر** قوله **وضحاها**
 أي وضوحها اذا أشرفت أي ارتفعت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك
 والضحوة بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد يتصرف ام بصداى وفي القزطبي الضحى
 مؤنثة يقال ارتفعت الضحى فوق الضحوى وقد تذكر فمن تمت ذهب الى انها
 جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مخصوص ونغز ام **ر** قوله
ضوءها هو أحد قول ثلاثة وثانها هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس
 ام رازي **ر** قوله **طالعها عند غروبها** أي الشمس ذلك انما يكون في النصف الاول
 من الشهر اذا غربت الشمس فان القمر يتغير في الاضواء ام رازي فالمراد بيلوه ظهور
 ضوئه بعد غروبها وان كان طلوعه من الافق قد سبق غروبها بكثير كالليلة الخامسة مثلا
 الشهر والمراد طالعها عند غروبها ليلة البدر فالمراد بيلوه على هذا كونه يعقبها في الظهور
 من الافق من غير تراخي في الزمان والاولى أن يفسر بلوه لها يكون ضوئه مخلقاها
 بحج يعقبها سواء كان ذلك من غير تراخي وهو في النصف الاول من الشهر ويحل
 وذلك في النصف الثاني من الشهر فان الفرائد اطلع في نصف الليل يقال نه تلاحها في طالعها
 الضووع أي خلفها فيه ولو بعد تخلل من ظلمة فليتامل **ر** قوله **والنهار اذا اجلاها** الفاعل
 ضمير النهار وقيل عائد على الله تعالى والضمير المنصور افعال الشمس اما اللظلمة واما اللذيات اما
 للامر من اسمين وفي الرازي اذا اجلاها أي أظهرها وكشفها وضمير جلاها يعود على
 الشمس وذلك ان النهار عبارة عن نور الشمس فكلمة كان النور احدى طرفي اركان الشمس
 احدى ظهورها فكان النهار يبرز الشمس ويظهرها ام **ر** قوله **والليل اذا بعثتها** حتى
 به مضارع ادون ما قبله ما بعد مراعاة للفواصل ادواتي به ما ضمير اركان التركيب
 بعثتها فنقوت المتأنيب اللفظية بين الفواصل والمقاطع ام **ر** **خطيب** **ر** قوله **خطيبا**
 بظلمت أي فنزل ضورها فالنهار يتجلى بها ويظهرها والليل يخطبها وينزل ضورها فانها
 في الفواصل من أول السورة الى هنا للشمس وهذه الاقسام الاربعه ليست الا بالشمس في
 الحقيقة لكن بحسب بقية اوصافها اقولها الضوء الحاصل منها عند ارتفاع النهار وذلك

خطيب
 سورة والشمس
 خمس عشر آية
 قسم الله اجزاءها
 ضحاها ضوءها والقيامة
 انوارها تغربها طالعها عند غروبها
 والليل اذا بعثتها بظلمتها
 بظلمتها

سواء وقت الذي يكمل فيها انتشار الحيوان وعمره الانسان للمعاش ومنها نزلوا القسم
 الشمس بأخذه الصبوع عنها ومنها تكامل طلوعها وبروزها بحج المقار ومنها وجود خلا
 ذلك بحج الليل ومن تأكل قليلا في عظمة الشمس تنقل منها الى عظمة خالفها فسبحانه
 ما أعظم شأنه ام رازي رقول مجرد الطرفية أي المظرف المحج عن الشرط ام ر قوله
 والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل
 في اذا الحال للاستقبال الا لزم اختلاف العامل والمعمول في الزمان وهو محال ومجيب
 بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم في المستقبل والقسم في الحال والطلوع في المستقبل
 ويجوز ان يقسم بالشيء المستقبل كما تقول أقسم بالله اذا طلعت الشمس والقسم محتو عند
 طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم يكن معلقا على شرط كمرخي وقوله ومجيب
 الخ هذا الجواب لا يلاقى الاشكال لان الاقسام الآن بطلوع النجم في المستقبل لامناقاة
 فيه لان كلا من القسم والمقسم به له وقت مخصوص فلا تنافي بينهما بخلاف ما في الآية
 فان وقت الاقسام هو وقت المقسم به مع ان وقت الاقسام حال وحيث جعل وقت المقسم
 به ظرفا لا مقضي انه واقع فيه مع انه واقع في الحال فالمنافاة ظاهرة والاشكال أقوى من
 الجواب فليتام ر قوله بسببها أي على الماء ام رازي وفي المختار طحا بسببها مثل
 دحاه وبابه عداه وفي القاموس طحا كسبع سبط وانيسط واضطجيم وذهب في الارض
 وطحا به قلبه ذهب به في كل شيء وطحا يطح بعد وهلك والحق ايضا على وجهه والطحى تبسط
 من الارض ام ر قوله بجمع نفوسه أي شاربه الى ان تنكبر نفس دون بقية ما أقدمت
 للتكثير ولانه لا يسيل الى الام الجلس المدخله لنفس غير الانسان مع انها ليست
 مرادة لقوله فاهمها تجورها وتقواها ولا الى الام العهد اذا المراد ليس بنفسا واحدا
 معبودة وتقدير انه اريد بها آدم فالتكثير دل على التقييم والتعظيم كما مر في سورة
 البقره وغيرها ام كرخي ر قوله وما سواها في الحلقة أي حيث جعل الاعضاء متناسية
 وفي الخطيب وما سواها أي عدلها على هذا القانون الاحكم في اعضائها وما فيها من الجواهر
 والاعراض والمعاني وغير ذلك ام ر قوله وما في الثلاثة مصدرهين والتقدير وبناء
 السماء الخ وهذا مبني على انها مختصة بغير العقلاء واعترض على هذا القول بانه يلزم ان
 يقسم بنفس المصا در بناء السماء وطحا الارض وثنوية النفس وليس المقصود ان القسم
 بفعل هذه الاشياء وهو الوب بتاركة وتعا وأجيب بأن الكلام على حذف مضاف
 أي ووب أو وباني بناء السماء ونحوه وأجيب أيضا بانه لا ضرر في الاقسام بهذه الاشياء
 كما أقسم تعا بالصبح ونحوه ام سمين وقوله أو بجمع من أي ومن بناءها الخ ولب قال أبو
 البقاء واستشهد به من يجوز وقوعها على آحاد أو في العلم لان المراد به الله تعا ام كرخي
 ر قوله فاهمها تجورها معنى الالهام التقاء شيء في القلب بطريق الفيض ينشرح له
 الصدر ويطربن فاطلاقه على التجور نتاجه وقد دفع هذا الشارح بقوله بوجوب
 حمل الالهام على مطلق البيان ام شخنا ر قوله طريق الجز والشرح لف ونشر مشهور
 ر قوله خذفت منه اللام لطول الكلام أي والاصل لقد قاله الزجاج ونفع

واذا في الثلاثة من غير ان يكون
 والعامل في الفعل القسم والاشياء
 وما سواها في الحلقة وما سواها
 بسببها في الخطيب وما سواها
 ر وما سواها في الخطيب وما سواها
 الثلاثة مصدرهين والتقدير
 زاهمها تجورها وتقواها
 بين لها طريق الجز والشرح
 التقوى اعانة لربها
 وهو ان القسم ل قد انما
 من اللام بطول الكلام

متقاضى وفي الشهاب في سورة البروج اشتهر عند النحاة ان الماضي المبتدئ المنصرف الذي
لم يتقدم معموله اذا وقع جوا بالقسمة تلزمه اللام وقد ولا يجوز الاقتصار على احدهما
الا عند طول الكلام كما في قوله والشمس وضحاها الى قوله قد افلم من زكاهها او في ضرورة امر
وفيل ان الجواب محذوف تقديره كما في الكشاف ليد من من الله على قاروك لتكن بيوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لتكن بيوم صالحا وقد ذكره غيره لتبعن اهل كرخي
ر قوله من زكاهها فاعل زكاهها و دساها ضير من ويقل ضيرا الباري سبحانه اى قد
افلم من زكاهها الله تعالى بالطاقة وقد خاب من دساها اى خابت نفس دساها الله
بالمعصية ام خطيب وقوله اخفاها المراد باخفاها اخفاء استعدادها وفطرها التي خافت
عليها ام شهاب ر قوله وقد خاب من دساها تكرير قد فيه لابرار الاعتناء بتحقيق مضمونها
والايد ان يتعلق القسم به ايضا اصالة امر او السعود ر قوله واصددهم بها مأخوذ
من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء والمعنى اخذها واخفى مكانتها بالكفر
والمعصية ام خطيب فكانه سبحانه وتعالى اقسيم بأشرف مخلوقاته على فلاح
من طهره وزكاه وخياره من خذله واصددهم حتى لا يظن احد ان يتولى طهره بقية بالطاقة
او ضلالها بالمعصية من غير تقدم القدر وسبق القضاء ام خازن وفي المئين اصله سسرهما
بثلاث سينات فلما كثرت الامثال ابدلوا من ثالثها حرف علة وهو هنا الالف امر وفي
الفرطى قال اهل اللغة والاصل دسرها من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء
فابدلت سينه ياء كما يقال قضيت اطقارى واصدده قضيت اطقارى ومنه قولهم في تقصير
تقصي امر قوله كذبت ثمود انت الفعل بضعف ا ثوتكذ بهم لان كل سامع منه يعرف
ظلمه فيه لوضوح آيتهم ام خطيب ر قوله بطغواها اى ثمود قوله بسبب طغياها اى شاربه
الى ان الباء للبيبة كما قاله مجاهد وقناة وجيرها وبد اى الكسبانها
للاستغانة مجازا لقولك كتبت بالقلم يعنى فعلت التكدب بطغياها كما تقول اظلمت بجراثة
على الله ام كرخي وكل من الطغوى والطغيان مصدر لكن اختيار التعير بالطغوى لانه
اشبه برؤس الآيات والمعنى ان طغياهم حملهم على التكدب بيمين التبعث اشفقاها وانبعث
مطاوع بعث نقول بعثت فلانا على الامر فابتعث له امر رازى وفي المختار وطغى بطغى بفتح
الغين فيها ويظفوطغيا نا وطفوانا اى جاوز الحد وطغى بالكسر مثله والطغوى بالفتح مثل
الطغيان امر وفي السمين قوله اذا بعثت اذ يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ظرفا
لكتبت والثاني ان تكون ظرفا للطغوى واشقاها فاصل ابتعث امر قوله واسم قدار
بوزن فراب ابن سالف ويضرب به المثل فيقال اشم من قدار وهو اشقى الاولين كما في
اشم زراق قضيل امر رازى ومعنى قدار فى الاصل الجزار ام بضاوى ورمى انضات
عن على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتري من اشقى الاولين قلت الله ورسوله علم
قال عاقرا لناقته قال ائتري من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله علم قال فانك امر وطغوى
ر قوله بضاهم قال قتادة بلغنا انه لم يعقرها حتى يايصغيرهم ويكبرهم وذكرهم
واشياهم ام خطيب ر قوله فقال لهم اى بسبب الايماث او التكدب الذى ادلى على

من زكاهها طهره المذنب
وقد خاب بخسر الرزق ساها
اخفاها بالمعصية واصلها
ابدلت السمين التائت افا
تقضيها كذبت ثمود رسولها
صلحا ويطغواها طغياها
راد انبعث اسمهم طغياها
واسم قدار الجزار ناقته وقفا
ر قال لهم رسول الله صلح

فصله

قصدهم لها بالاذى وقوله أى لغود أى لما عرف منهم أنهم قد عزموا على عقرها ناقة الله أى
 الدالة على توحيدته وبنو من حيث ما فيها من الامور الغريبة المخالفة لاوصاف جنسها
 فاحذر من أن تنفرضوا لها بسوء وقوله أى ذروها أشار به الى ان ناقة الله منصوب على
 التحذير وهو على حذف مضاف أى ذروها عقرها واحذرنا واسقياها ام عن الرازى واضمار
 انما صاب هنا واجب مكان العطف أى وجوده لان العامل فى التحذير يضم جويبا فى ثلاث
 مواضع احدها ان يكون المحذير بنفسه اياك وبابه الثانى ان يكون هناك عطف الثالث
 ان يكون هناك تكرر كقولك الاسد الاسد من السمين بقصر ف قوله ناقة الله
 الاضافة للتشريف كبيت الله ام خطيب قوله وشربها أى مشروها فى المختار شرب الماء
 وغيره بالكسر بشر يا يضم الشين وفتحها وكسرها وقرئ شرب اللحم بالوجه الثلاثة قال
 ابو صبيدة الشرب بالفتح مصدر بالضم والكسر اسمان والشرية من الماء ما يشرب صرارة
 وهى المرنة من الشرب أيضا والشرب بالكسر القسم من الماء والشرب بالفتح جمع شارب
 الضاحب ومحب والمشرية بكسر الميم اناه يشرب فيه ام قوله ولهم يوم أى ولهم و
 لوائيم يوم قوله فكذا بوه أى استمر على تكذيبه أى لم يمتنعوا عن تكذيب صالح
 وعقر الناقة بسبب العذاب الذى أنذرهم به وهو الصيحة فقال لهم صالح يا ايها العباد
 ليس ثلاثه أيام قالوا وما العلاقة على ذلك العذاب قال يصيرون فى اليوم الاول وكان من
 الاربعة وجوهكم مضفرة وفى اليوم الثانى وهو الخميس وجوهكم محجرة وفى الثالث وهو
 الجمعة وجوهكم مسوقة وفى الرابع وهو السبت يا ايها العباد صيحت ام شيخنا ر قوله
 فى قوله ذلك أى قوله احذر من ناقة الله ولما أورد عليه ان هذا النشاء لانه أمر والتكذيب
 من عوارض الاخبار ايجاب عنه بقوله عن الله تعالى انما اضم هذا القول بالكذب
 من حيث ان صالحا نبيه لله فكانه قال الله يقول لكم احذر من ناقة الله واسناد القول لله
 اخبار وقوله المرتب عليه نعت لاسم الاشارة أى فكذا بوه فى هذا القول الذى رتب عليه
 نزول العذاب بهم ان خالفوه فكانه قال لهم فان خالفتمونى فى هذا القول جاءكم العذاب
 وعبارة الى السعود فكذا بوه فى وصيده بقوله تعالى ولا تحسبونها بسوء فياخذكم عذاب
 الليمام ر قوله فعقرها أى عقرها قد ارنى رجلها فافقرها فذبحوها وامتنعوا
 لحرها ام شيخنا ر قوله ماء شربها أى الماء الذى تشربه والشرب مثلث مصدر شرب
 الماء وغيره كما تقدم من المختار ام قوله فدمم عليهم رهم أى اهلكهم وأطبق عليهم
 العذاب بذنبهم الذى هو الكفر والتكذيب والعقر وروى الضحاك عن ابن عباس قال دمم
 عليهم قال دمر عليهم رهم بذنبهم أى يجرهم وقال الفراء دمم أى أرحف وحقيقة الدماء
 تضعيف العذاب وتزديده ويقال دممت على الشئ أطبقت عليه ودم عليه الفل
 أى أطبقته والدم دم فاعلالت باستئصال قال المورج وفى الصحاح ودممت الشئ اذا أوقفت
 بالارض ودمم الله عليهم أى اهلكهم ويقال دممت على الميت التراب أى سويته عليه
 فقوله فدمم عليهم رهم أى اهلكهم فجعلهم تحت التراب فسواها أى سوى عليهم الارض
 وعلى الاول فسواها أى فسوى الدمة والاهلاك عليهم وذلك ان الصيحة اهلكتهم فاننت

ناقة الله أى ذروها
 سقياها وشربها فى ايها وكان
 يعوم ويوم يوم وقد بوه فى قوله
 ذلك من الله لئلا يظنوا
 العذاب بهم ان خالفوه ففهم
 قتلوا ليس لهم ماء شربها
 ر فدممهم أى طبق عليهم
 العذاب بذنبهم فسواها أى
 الدمة عليهم

على صيغهم ولبهم وقال ابن الأباري دهم أي غضب الدمدة الكلام الذي يزجر
 الرجل وقيل فتواها أي سوى هذه القيلة في أمثال الغدا بهم صيغهم وكيدهم
 ووضعهم وشرهم وذكرهم واثامهم وقرأ ابن السكيت قد هم بقاء بين الدالين والفتحة
 كما قالوا المتفق تونه واهنظهم اه فرطبي وني الغميرين دم الارض سواها وفلان عذب
 عذابا تاما والقوم اهلكهم كهلهم ودمهم عليهم اه فخلصت دم بدل واحدة ودمدم
 بدل الين معناها واطل قوله فلم يفلت منها حيا أي الامن امن من صلبه وكانوا اربعة
 آلاف كما تقدم في سورة هود قوله يا اود والنعام فزاعقان سبعينان فما اود فيجوز
 ان تكون للمال وان تكون لا يستأنف الاضار والقاء للتعقيب وهو ظاهر اه خطيب
 وقوله فيجوز ان تكون للمال أي من الصير المنوى في سواها الراجح الى الله أي فسطوا الله
 غير خائف عقي ما صنع اه زاده قوله ولا يخاف قضائها أي عاقبتها كما يخاف الملوك
 عاقبة ما تفعله فهذا استعارة تمثيلية لا هاتمة وانهم اذ لا عند الله فالصير في قوله يخاف لله
 الاظهر ويجوز عوده للرسول أي لانه لا يخاف عاقبة انذاره لهم وهو على الحقيقة ام تهاب
 وفي الفرطبي وقال السدي والضمان الصير يرجع ليعاقب أي لو يخاف العاقب عقي ما صنع
 وفي الكلام تقديم وتلخيص تقديره اذ انعت استقامها ولا يخاف عقيها وينك لا يخاف رسول
 الله صلته عاقبة اه لولا قوله ولا يخشى صير الوجود عليهم من عذابهم لانه قد اتهم فيناه
 الله تعالى حين اهلكهم ام وفي اتقاموس واعقبته الله بطاعته جازاه والعقبي جزاءه
 الامرام

رسورة واللبل

قال الرازي في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وانفاة على المسلمين وفي أمينة بن خلف
 ونجده وكفزه بالله والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السيد أعلم انه تعالى استمر باللبل
 الذي ياروي فيه كل حيوان الماء اه ونسكن الخلق فيه عن الخرك ويعيشاهم النوم الذي
 جعله الله راخذ لا بدانهم وذاه لاد واسم تروا ضمير بالتهار اذ احتلج لان التهار اذ لجاه
 الكشيف بضوئه مكان في الدنيا من الظلمة وجاء الوقت الذي يخرج فيه الناس لها يشتم
 وتخرج الطير من أوكارها والهوام من مكانها فلو كان الدهر كله ليلا لتقدرا المعاشرو لو كان
 كله نهارا لبطلت الراحة فكانت المصلحة في تعاقبها ام خطيب قوله كل ما بين السماء
 والارض اشارة الى ان مفعول بعثي محذوف تقديره كل ما بين السماء والارض وقيل
 تقديره بعثي الشمس كما في قوله واللبل اذ بعثها وقيل التهار من قوله بعثي اللبل التهار
 فالمفعول على هذين القولين ليس بعام الا انه حذف اعتقاد على ما يدل عليه وعلى القول
 الاول يكون علم ذكره للتعظيم ام من البضاوي وذاه ر قوله يخرج الظرفية أي
 الظرفية المجردة عن الشرط ام التهار وقوله والعامل فيها فعل القسم أي المقدار ويرد عليه
 الاتصال السابق في سورة الشمس قوله لمعنى من أي مني اسم موصول بمعنى من فصل
 هذا يكون تعاقبا قسم بنفسه أي والها على جاني الذكر والانتق ام خازن وقوله ومصداق
 أي وخلق الله الذكر والانتق وجازاهما اسم الله لانه معلوم انه لا خالق الا هو وقوله آدم

أفهم بطلت بقتلهم
 وقال بالواو والفاء والياء
 فقال لعقباها من بعثها
 سورة واللبل مكتبة الخطيب
 رسم الله الرحمن الرحيم
 لا اللبل اذ بعثي
 بين السماء والارض واذ
 في الموضعين يخرج الظرفية
 والعامل فيها فعل القسم
 بعثي من ا ومصداق
 الذكر والانتق ادم
 ومن ذكر وكل نقي

وهو اني فتكون آله في الذكر والاشق للفهد وقوله اوكل ذكروا نبي شامل لجميع فيدوح
وهو اشرف المخلوقات قال هذا للاستغراق اهر ازي مع زيادة من الشهاب وقيل كل ذكر
وانني من الامميين فقط لاخصاصهم بولاية الله وطاعته ام خطيب فتكون آله
جسدياً واستغراقية استغراقاً اخر فاما قوله الختني المشكل لاني مبيد او قوله
ذكروا نبي الخنزير عبارة للخطيب الختني وانما مشكل امر عندنا فهو عند الله غير مشكل
معلوم بالذكرة والا نوثت استهت وفي الكرخي قوله ففجعت بكلمة الخ أي لان الله تعالى
يخلق من ذوى الارواح من ليس ذكراً ولا أنثى والختني اعم هو مشكل بالنسبة اليها خلافاً
لاني الفضل المهراني فيما حواه وبها انه نوع ثالث ويدفعه قوله يجب لمن يشاء ان انا وهيب
لمن يشاء الذكور ونحو ذلك قاله الاستوى اهر قوله ان سعيكم لتتق جواب القسم
فانتم سعيانه ونحوه على ان اعمال عبادة لشيء جمع شئت كسرى ومرضى وانما قيل
للمختلف شتى ليتاعد ما بين بعضه وبعضه والشتات هو الافتراق فكما قد قيل ان علمكم لمننا
بعض من بعض لان بعضه ضلال يوجب اليان وبعضه هدى يوجب الجنان ام من البحر
وسعيكم مصدر مضاف فيفيد العموم فهو جمع معنى وان كان مفرداً في اللفظ ولذا اخرج عن
بالجمع وهو شتى فهو بمعنى مساعيتكم ام شهاب وفي المصباح شتت شتاً من باب شرب يفرق
والاسم الشنتات ونشيت وزان كرم منشنت متفرق وقوم شتى على مفرق فون جاوا
استثنا كما ذلك وشتان وما بينهما أي بعد اهر قوله مختلف أي متباعدا لا يعاض أي ان
علمكم لمتباعد بعضه من بعض لان بعضه هدى أي فسلكه مؤمن وكافر وقاجر ومطيع
وعاص وقيل لشيء أي مختلف الخزاء فسلكه مثاب بالجنة ومعاف بالنار وقيل لمختلف
الاخلاق فسلكه راحم وقاسر وحليم وطاشق جواد ومجيد ام خطيب ر قوله فاما من
اعطى الخ بيان وتفصيل لتلك المساعي المختلفة وتبين لامكانها أو اعطى يتناول
اعطاء حقوق المال اعطاه حقوق النفس في طاعة الله تعالى قال فلان اعطى الطاعة
واعطى البعق وقيل معق الا اعطاه اتفاق المال في جميع وجوه البحر من عتق الرقاب فك
الاسارى وتقوته المسلمين على عدوهم من ارازي وكلام الشارح لا ياتي ذلك ر قوله
نخى الله وقوله واننى الله اشار الى ان المفعولين حذفان المقصود بثبوت الاعطاء من
حيث هو اعطاه وثبوت الاتقاء من حيث هو اتقاء ليكون ابلغ واعملانه اذا اريدت
الحقيقة على العموم فتقيد هابنوع ما تخمكم هو مفرد في الكلام كرخي ر قوله
واننى الله أي احدثت فخارهم ر قوله أي بلا اله الا الله أي مع محمد رسول الله
والمعنى صدق بالتوحيد والنبوة وذلك لانه لا يتبع مع الكفر اعطاء مال ولا اتقاء فان
ام رازى وفي الخطيب واختلف في الحسنى فقال ابن عباس بلا اله الا الله وقال الجاهل
بالجنة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال لا يدين اسم الصلاة والرحمة والسلام ام
ر قوله منيسر اليسرى السين في موضعين للشتوي فهو من الله محقق ثور بيت
في هامش الفسطاطاني ما نضر فالكه ذكر واذا السين في تفسيره للخطيب قال
الشريف الصقوى مرادهم بالخطيب تزويق الكلام مجازاً ان لا يكون مضافاً لمقبول

والختني المشكل عندنا ذكراً وانثى
عند الله تعالى ففجعت بكلمة الخ
خلف الاكل ذكراً وانثى
راق سعيكم
فما بالخطيب بالظان وعامل
للتا بالمعنى انا
فان الله واننى الله
بالحسنى اعطى الله
فالموضوعين اقسنتس
والخطير واما من تجل
رواستغنى عن جوابه

يكون محتملا لغير المقصود فهو الشق الوفيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكشفت
 بمعنى أن يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره وتبديله فهو الشق الكشفت الذي لا يمكن
 فيه ذلك فالمقصود هاهنا ان التيسير حاصل في الحال لكن ان بالسبب الاله على الاستقبال
 والتأخير لتطريف الكلام وتزقيفة باحتمال ان لا يكون التيسير حاصل في الحال لشكا
 تقتضى ذلك والله اعلم اهر قوله ايضا فستيسر اي غيبه ليسى اى لاسباب الخير
 والصلاح حتى يسر الله عليه فعلها وقال زيد بن اسلم اى الجنة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من نفس منقوتة الا كتب الله لها من الجنة او النار فقال انقوم
 يا رسول الله فلا تتكلم على كتابنا فقال صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر ما خلق له
 اثم من كان اهل السعادة فانه ليس له عمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فانه ليس
 له عمل اهل الشقاوة فانه قرأ ما من اعطى واثق وصدق بالحسنى فستيسر ليسى اهر
 خطيب ر قوله فستيسر للعسرى اثم من باب المقابلة لقوله فستيسر ليسى واما لآت
 ينسره عيسى عيشه والجهنم تكون في اليسر العسرا هسين وفي القرطبي قال الفراء لقا مثل
 ان يقول كيف قال فستيسر للعسرى وهل في العسرى تيسيرا ه وايضا الجواب
 عن هذا ما اشار له الشارح بقوله عيشه اى تجزى على يديه عملا يوصله للنار وفي الحديث
 قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر ما خلق له اثم من كان من اهل السعادة
 فستيسر له عمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فستيسر له عمل الشقاوة ثم قرأ
 فاما من اعطى واثق الايتين اى عيبكم بشان العبودية وما خلفتم لاجله اثم من وكلوا
 امور الربوبية العينية الى صاحبها فلا يصح شيئا عا وتكثير الرزق المقشوم مع الامر بالسيب
 والاحل المضروب في العرمع المعالجته بالطب فانك تجد المغيب فيها عنة موجبة والظاهر
 اليبادى سببا فحيدا وقد اصطلح الناس خاصتهم ومامتهم على ان الظاهر فيها لا يبرهن
 بسبب الباطن اهر كرمى ر قوله وما يعنى عنه ماله متعلق بالشق الثاني اهر شيعتنا
 وتقرير الآية انا اذ ايسرناه للصومى النار توذى وسقط في جهنم فماد اينفع ماله اللهم
 جعل به و قوله لو اشره ولم يصعب منه الى آخره الق هو موضع فقره وحاجته شيئا اهر رازى
 ر قوله تافيتى ويجوز ان تكون للاستفهام الاضمارى اى اى شئ يعنى عنه ماله اهر خطيب
 ر قوله اذ انزى اى سقط ر قوله ان عيننا للهوى لساعر فهم سبحانه ان سعيكم
 لتشق وبين الحسنيين من اليسرى وما لليسيين من العسرى اخبرهم بان عليه عقتضى
 حكمته بيان الهدى من الضلال بقوله ان عيننا الخ اهر خطيب و قوله للهوى اى اليك
 ر قوله لتبين طريق الهدى الخ ا اشار به الى انه لا حاجة الى قول الكواشى وغيره
 انه على حذف الضلال وما جرى صيا اللينج المصنف يتم فيه الزجاج وهو استغاثت
 مقرر اى علينا بموجب قضائنا المبني على الحكم البالغته حيث خلقنا الخلق للعبادة ان
 تبين لهم طريق الهدى من طريق الضلال قد فعلنا ذلك بما لا مزيد عليه حيث بينا حال
 سلك كلا الطريقين نزعينا وتزهينا اهر كرمى ر قوله طريق الهدى اى الوصول
 ر قوله من طلبها من غيرنا فقد اخطأ عبارة القرطبي هذه الآية كقوله تعالى من كان

رواه ابن الجوزي في تفسيره
 تفسير العسرى النار رواه
 تافيتى روى عنه اذ انزى
 فان النار ان صليا للهوى
 لتبين طريق الهدى من طريق
 الضلال بمتقل اثمنا سبلوك
 رواه لنا للاخرة والاوى
 اى الدنيا فمن طلبها من
 غيرنا فقد اخطأ

يريد ثواب الدنيا فعند الله فواب الدنيا والآخرة فمن طلبها من غير ما لكهما فقد أخطأ الطريق
 أم ر قوله تظني فعل مضارع مرفوع فصلة مقدّمة على الألف منع من ظهورها التقدير
 وهو صفة لنا رام شيطان قوله وقومى بنوتها أى شادار قوله لا يصلها أى
 يدخلها دخولاً مؤبداً لا الاشتق كما سياتى وفى المختار صلى فلان النار تكسر اللام صلى
 صلياً واصطلى بالنار وتصلى بها أى دخلها وفلان لا يصله بناره إذا كان شجاعاً
 لا يطاق أم ر قوله وهذا لكصر مؤوّل أى مصر وق عن ظاهره فلا يرد العاسق
 لأنه إما أن لا يدخلها ان عنى عنه أو يدخلها ويخلص منها فالعنه لا يدخلها دخولاً مؤبداً
 إلا الكافر الذى هو شقى لأنه كذب البنى امرأزى وغرض الشارح عند التأويل الرجح على
 المرحة الذين تمسكوا بهذه الآية فى أن عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك
 حصر الصلى أى الرجول أى قصره على الاشتق أى الكافر فيفهم منه أن المؤمن لا يدخلها
 ولو فعل الكبار ووجه الرجح أن الآية محمولة على الصلى والدخول على وجه التأييد والتخلو
 فلان فى أن عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وإذا
 تأملت هذا ظهر لك أن كلام الشارح لا يلائق فى كلام المرحة الذى قصده ففكان عليه أن
 يقول مؤوّل يحمل الصلى على التأييد والتخلو وأما قوله بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا
 مدخل له فى رد التمسك المذكور كما لا يخفى تأمل الآن يقال إن له مدخلية من حيث مفهومه
 إذ مفهوم قوله لمن يشاء من لم يشأ الغفران لم يغفر له بل يصليه ويدخل النار أم ر قوله
 الذى يؤتى ما له يتركى قال البغوى يريد به أيا بكر الصديق رضى الله عنه فى قول الجسيم
 وسيد ذكره الشارح ر قوله يتركى بدل من يؤتى أو حان من فاعله فعلى الأول لا عمل له
 من الاعراب لأنه داخل فى حكم الصلّة والصلّة لا عمل لها وعلى التالى عمله نصب اسم طيب
 والشارح جرى على أنه حال حيث قال متزكياً به عند الله أم ر قوله وهذا نزل فى الصلّة
 الاشارة لقوله وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ما له يتركى وقوله فقال الكفار لكم كان الاولى
 أن يقول ولما قال الكفار إنما فعل ذلك لكم نزل قوله تعالى وما الاحد الح تأمل ر قوله لما استنزل
 بلال أى من سيده وهو أمية بن خلف فاستراه له أبو بكر برطل من ذهب وأعتقه
 فقال المشركون إنما فعل أبو بكر ذلك ليد كانت بلال عنده أم شهاب وقال الزبير
 كان الصديق رضى الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له ابوه أى بنى لو كنت تبتاع
 من يبيع ظهرك فقال مع ظهري أريد فأنزل الله تعالى وسيجنبها الاتقى إلى آخر السورة وذكر
 محمد بن اسحق قال كان بلال لبعض بنى جم وهو بلال بن رباح واسم أمه حسامة وكان
 صادق الاسلام ظاهر القلب كان أمية بن خلف يخرجها إذا حمت الشمس فيطرحها على ظهره
 بطيء ملكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت
 وتكفر محمد فيقول وهو فى ذلك أحد أحد من النبى صلى الله عليه وسلم فقال أحد ينجح
 بغير الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم لى بكران بلا لا يعذب فى الله فغرف أبو بكر الذى
 يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرف الى منزله فاخذ طلا من ذهب ومضى الى أمية
 ابن خلف فقال له لا تشقى الله تعالى فى هذا المسكين قال له أنت أفسدة فافقدت نهما ترى قال

زائد تركم خوفكم بأهل مكة
 زاراً لظلمة بخلاف احد التلدين
 من الاصل وقومى بنوتها أى توطأ
 لا يصلها أى يدخلها أى لا يشقى
 غير الشقى الذى كذب النبى
 ر قوله عن الإيمان هذا الجسر
 مؤوّل لقوله تعالى ويغفر ما دون
 ذلك لمن نشاء فكونوا المراد
 الاصله المؤيد ر وسيجنبها
 سيد عنها الاتقى
 الذى يؤتى ما له يتركى
 بعد الله تعالى ان يخرج من
 ثمار الارباب ولا يستغفر
 زكياً عند الله وهذا نزل
 فى الصديق رضى الله تعالى
 استوى بلال الكفار على إيمانه
 واعتقه

أبو بكر أفعل عندى غلام أسود أجلاء منه وأقوى هو على دينك أعطيك قال قد صلت
 فأعطاها أبو بكر غلاماً وهذه فأعتقه وكان قد مضى ست رقاب على الإسلام قبل أن يجأ
 وبلال ساجد وهم عامر بن فهيرة شهيد رآوا واحداً وقتل يوم يرمعونته شهيداً واعتق أم
 عيسى فأصيب بصرها حين اعتقها فقالت قرنتي ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى
 فقالت كذبوا وبیت الله ما تقهر اللات والعزى وما يتقن فرده الله تعالى عليها بصرها
 وأعتق الفهرية وابنتها وكانتا لامرأة لبني عبدالمطلب رفق بها وقد بعثت أسيدتها بختليان
 لها وهي تقول لهما والله لا أعفكما أبداً فقال أبو بكر كلا يا أم فلان فقالت كلا أنت
 أفسدتما فأعتقهما قال فيكم قالت تكذبون كذا قال قد أخذتما وهاجرتان قرعياً
 من بني المرسيل وهي تغزب فابنعاها فأعتقها أم من الخطيب (قوله إنما فعل) أي
 أبو بكر ذلك أي من شراء بلال واعتاقه وقوله ليأى نعمة كانت له أي لبلال عنده أي
 عند أبي بكر أي كان بلال صنع مع أبي بكر معروفاً فأحب أبو بكر مكانة ما فعله معه وقد
 كذبوا في ذلك كما قال تعالى وما لأحد منكم من نعمة فتكذبها ما ينفكوا من رقبته وما
 لأحد عنده أي عند أبي بكر فلم يكن لبني ولا لغيره عنده نعمة دينية بل أبو بكر هو الذي
 كان يتفق على رسول الله وإنما كان لبني عليه نعمة الهداية والارشاد إلى الدين الأصيل
 نعمة لا تجزى لغيره لقوله وما أسألكم عليه ^{من} وألمذكوهنا ليس مطلق النعمة بل نعمة
 تجزى أم رازى (قوله تجزى) صفة لنعمة أي تجزى الإنسان بها وإنما جازى به
 مضارعاً مبنيًا للمفعول لأجل الفواصل إذا أصل يجزى بها أيها أم سمان
 وفي أبي السعود تجزى أي من شأنها أن تجازى ونحوها أم رقبته لكن فعل ذلك الخ
 أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن ابتغاء وجهه ليس من جنس النعمة أي ما لا حصل
 عنده نعمة الا ابتغاء وجهه كقولك ما في الدار أحد أحجارا أم شجينا وقوله الا ابتغاء
 الخ إما أن يكون استثناء منقطعاً من قوله من نعمة وإما أن يكون مفعولاً لهكذا أقرره
 السمان وعبارته قوله الا ابتغاء وجهه الا على في نصبه وجهان أحدهما أنه مفعول له
 قال الزمخشري ويجوز أن يكون مفعولاً له على المعنى لأن المعنى لا يوثق ماله الا ابتغاء وجهه
 ربه كما جازاة نعمة وهذا أخذه من قول الفراء ونصب على تأويل ما أعطيتك ابتغاء
 جزائك بل ابتغاء وجه الله وإنما أنه منصوب على الاستثناء المنقطع إذ لم يندرج تحت
 جنس من نعمة وهذه قراءة العامة أعني النصب المدد وقراءتي برفعه مدد وداع على البدل
 من محل من نعمة لأن محلها الرفع أما على القاضية وأما على الابتداء ومن فريضة في التجزى
 والبدل نعمة عليهم لاجلهم يخرجون المنقطع في غير الإيجاب مجزى المنقطع وقال على وأجاز الفراء
 الرفع في ابتغاء على البدل من موضع من نعمة وهو بعيد قلت كأنه لم يطلع عليها فقرأه
 واستعادة هو البعيد فالتعريف فاشبهه وقرا ابن أبي حنيفة ابتغاباً بقصر تحت وقد أشار
 الشارح للوجه الأول بقوله لكن فعل ذلك الخ فأشار إلى أنه مفعول من أحد الواق عامله
 عند وفاء قوله ولسوف يرضى جواب قسم مضمرة أي وباللله لسوف يرضى وهي
 وعد من الكريم تعالى لا يبي بكرين جميع ما يتبعني على أهل الوجوه وأهلها إذ به يتحقق

فقال لعلنا إنما فعلنا ذلك
 لئلا كانت لغنة فندول وما
 لأحد عنده من نعمة تجزى إلا
 لكن فعل ذلك الابتغاء وجه
 ربه الأعلى أي طلب ثواب الله
 ولسوف يرضى عما أعطى من
 الثواب في الجنة والجنة
 فعل مثل فعله رضي الله عما فعله
 فيجعل عن النار وثواب

الرضي ام ابو السعود والعاقبة على يرضى مينا للفاعل وقرى ببناء للمفعول من ارضاه
الله وهو قريب من قوله تعالى اخوط لعلك ترضى ام سمين

رسورة والضحي

قوله فسق التكبير آخرها أي اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم ومن أمره ففعله صلى
الله عليه وسلم انما اثبت التكبير آخرها فقط واما التكبير في آخرها بعد ما من السوريل
وفي آخرها ايضا فسقت يا صرة صلى الله عليه وسلم ولهذا قال روى الامر به لولو يؤخذ من
عبارة الشارح المذكورة سنينة التكبير آخر الليل ولا في أول الفاتحة وسيأتي الكلام عليه
في التكبير سبق بعد هذه السور سواء قرأ القارى في الصلاة أو في خارجها وعبارة الشيخ
سلطان المزاحي لهما وروى بعضهم التكبير من أول الضحي فاذا كان التكبير آخر الضحي كان
لاخر كل سورة بعدها واذا كان لا أول الضحي على القول الثاني كان لا أول كل سورة بعدها
فعلى هذا القول يكبر في أول الناس ولا يكبر في آخرها وعلى انه لاخر الضحي يكبر آخر الناس
ثم اعلم انه يتأق على القولين المذكورين حال وصل السورة بالسورة ثمانية أو حة عتته منها
وصل آخر السورة بالتكبير وبالبسمة مع الوقف عليها لا يتوهم ان البسمة لاخر السورة
والسبغة الباقية جائزة اتنان منها على تقدير ان يكون التكبير لاخر السورة وانتان على
تقدير ان يكون لا أولها وثلاثة محتملة لتقديرين فالوجهان اللذان على تقدير ان يكون
لاخر السورة أحدهما اثنتان منها على تقدير ان يكون لاخر السورة أحدهما وصل التكبير
ياخر السورة والوقف عليه مع وصل البسمة بأول السورة التي بعدها وثانيهما وصل بأخر
السورة والوقف عليه وعلى البسمة فيقف على كل منها وقفا مستقلا والوجهان اللذان
على تقدير ان يكون لا أول السورة أحدهما قطع عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع الوقف
عليها ثم الايندء بأول السورة وثانيهما قطع عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع وصلها
بأول السورة والثلاثة الجائزة على التقديرين أحدها وصل لتكبير بأخر السورة وبالبسمة
وبأول السورة التي بعدها ثانياها قطع عن آخر السورة وعن البسمة مع وصل البسمة
بأول السورة ثالثها قطع عن آخر السورة وعن البسمة وقمع البسمة عن أول السورة
قال ابن الجوزي وكل من الاوجه السبغة جائز وبه قوأت وقد علم من ان ابتدء
التكبير ما من أول الضحي أو آخرها ومن ان آخر التكبير ما من أول الناس أو من آخرها ان
الوجه الثاني آخر الليل وأول الضحي خمسة الوجهان اللذان لا أول الناس والثلاثة المحتملة
واق الاوجه السبغة جائز بين كل سورتين غير ما ذكرنا واعلم انه اذا وصلت آخر السورة
بالتكبير كسرت آخرها ساكنة كان أو متونة فان كان فتحا تركت
على حاله وحذفت هنة الوصل لملاقاة الساكن نحو الحكين بالله أكبر وحسب الله أكبر
وان كان صلة حذفها نحو ذلك من حشيت ربه الله أكبر واذا وصلت بالهتيم
أبقت على حاله فان كان متونة اذ عتمة في اللام نحو حامنة لا اله الا الله
وتوابع الا اله الا الله ومعلوم ان صبغته مع التخميد لا اله الا الله والله
أكبر والله الحمد لا يفصل بعضها من بعض لا يتقدم بعضها على بعض بل تقرأ دفعة

سورة والضحي مكتبة أحد عشر آية
ولما نزلت صلى الله عليه وسلم
فسق التكبير آخرها وروى الأمر
خاتما وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله أكبر

والوجه الثاني بين الناس وناقض خمسة الوجهان اللذان لاخر الضحي

واحدة كما وردت بالرواية ففتحت عبارة الشيخ سلطان المازحي في رسالة لفي التكملة سماها
 الدر المصون في جمع الاوج من الضحى الى قوله تكلموا أو تلك هم المفلحون قال القارى وكان
 تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة جبريل وأول قراءة نوره صلى الله عليه وسلم فمن هنا
 تشعب الخلاف انه قال الشيخ سلطان في رسالة المذكورة ثم ندعو بما أزدت ديننا وديننا
 وأولاه المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم أرخنا بالقرآن العظيم واجعله لنا
 اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرنا منه ما سئنا وطمنا منه ما جهلنا وارزقنا نداءه ونه أناء
 الليل وأطراف النار واجعله لنا حجة يارب العالمين اللهم اضم لنا من خشيتك ما تحوينا به
 بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تعلقنا به جنك ومن اليقين ما تحوون به علينا مضطرب
 الدنيا ومقتنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أيدما أحسبنا واجعله الوارث منا واجعله ثارا لنا على
 من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا و
 لا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرجعنا ويفتح ذلك الدعاء بحمد الله والصلوة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختلف ذلك ليكون أرجح للقول صلى الله عليه
 من لا نبى بعده سيد المرسلين وعلى آل وصحبه أجمعين أم يحرفه قوله (والا لا الله)
 هذه النسخة هي الصحيحة في بعض النسخ والادلة الله بالواو وكتب عليها القارى الواو بحمد
 وأمر قوله والضحى الخ قدّم هذا الضحى على الليل وفي السورة قبلها قدّم الليل لان كفى منها
 ثم اذ في صلاح العالم والليل فضيلة السبق وللنهار فضيلة النور فقدّم هذا آتارة وهذا
 أخرى أو انه قدّم الليل في سورة أبي بكر لان أبي بكر سبق له كفر وقدّم الضحى في سورة محمد
 صلى الله عليه وسلم لانه نور محض ولم يتقدّم مذنب ولم يفصل بين السورتين إشارة الى انه
 لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فان قيل ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة
 وذكر الليل يجعلنا أحجب بأن في ذلك إشارة الى أن ساعة من النهار توارى جميع
 الليل كما أن محمد صلى الله عليه وسلم يوارى جميع الانبياء وأيضا الضحى وقت السور في
 الليل وقت الوحشة ففنه إشارة الى أن سرور الدنيا أقل من شر رهات وهموم الدنيا
 دوم من سرورها فان الضحى ساعة والليل ساعات أهم خطيب وفي القاموس والضحوة الضحوة
 والضحنة كحشيت ارتفاع النهار والضحى فويقه والضمان بالمد إذا قرب انتضاق النهار
 وبالضم والقصر يطلق على الشمس أيضا أمر قوله (أو كلف) وعلى هذا القول يكون
 في الكلام مجاز من اطلاق اسم كلفه واردة الكل قرينة مقابلته بالليل كما قال البغوي
 أمر قوله إذا سحى إذا سحره ليجر الظرفية والعامل فيها فعل القسم المقدر مثل تقدم
 ويورد عليه الاشكال أنتقدّم في سورة الشمس قوله عطى بظلامه أى كل شئ وقوله
 أو سكن أى سكن أهله فهو مجاز عطف حيث أسند السكون لليل ويقال ليلى
 ساكنة أى ساكنة الريح وسبحا الريح سكنت أمواجها من الخطيب في المختار وقد
 سجا التثني من باب ساسكن ودام وقوله تعا والليل إذا سحى أى دام وسكن ومنه البحر
 الساسحى وطرف ساحر أى ساكن وسحى الميت نتيجة أى مد عليه ثوبا أمر قوله ما ودعت
 ريت العادة على نشره بالاداء من التوديع وعروة بن الزبير وابنه هشام وابن أبي حنبله

مؤيد لادلائل الله والله أكبر اللهم
 الرحمن الرحيم والضحى
 النهار أو كلفه والليل إذا سحى
 على بظلامه وسكن ما ودعت

قوله عطى بظلامه

تخفيفها من قولهم ودعه أي تروكه أم سمين وفي المصباح ودعته أذعه تركته وقل قرأ
 فيأهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير ويؤيد النوى ما ودعك ريك بالتخفيف وفي الحديث
 ليتهين قوم عن ودعهم للجعات أي عن تركهم لها أو ليحققن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
 الغافلين قوله تركت يا محمد أشار به إلى أن التوديع مستعار استعارة بتعينة للترك
 فان الوداع إنما يكون بين الرجال من غير مفارقة وهذه الحقيقة لا تتصور هنا إيهام شهاب
 قوله وما قل أي ما أبعضت يقال قلاه يقيه بكسر العين في المضارع وطي يقولون قلاه
 بالغيم أم سمين وفي المصباح قلبته قليا وقلونة قلا من باب ضرب وقيل هو الانضاج في المقل
 وهي فعلى بالكسر وقد يقال مقلاة بالهاء واللحم وغيره مقل من اليباء ومقلو من الواو
 والمفاعل قلاء بالتشديد لأنه صنع كما لعطار والبخار وقيلت الرجل أقيه من باب رمي
 قلى بالكسر القصر وقد عيد إذا أبعضته ومن باب نعب لغتاهم قوله نزل هذا لما قال
 الكفار الخ (عبارة الخطيب رتبته) اختلفوا في سبب نزول هذه الآية على أربعة أقوال
 أحدها ما روى البخاري عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لييلتين أو ثلاثا فجاءت أم جميل امرأة أبي لهب فقالت يا محمد اني لا رجوا أن يكون شيطانك
 قد تركك ثم أراه قربك منذ لييلتين أو ثلاثا فنزلت نائها ما روى أبو عمر ان الجولي قال أبطأ
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى شق عليه فجاؤه وهو واضع جهنم على الكعبة
 يدعوا فنزل الله عليه الآية ثانيا ما روى ان خولة كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت ان جروا ادخل البيت فدخل تحت السرير فمكت النبي صلى الله عليه وسلم
 أياما لا ينزل عليه الوحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خولة ما حدث في بيتي ان جبريل عليه
 السلام لا ياتيني قالت خولة فكنت فأهويت بالمكسنة تحت السرير فاذا جروا منيت فاخذت
 فألقيته خلف الحيار فجاهني النبي صلى الله عليه وسلم فترددت عليه وكان اذا نزل عليه الوحي
 استقبلته الرعدة فقال يا خولة دتريني فانزل الله تعالى هذه السورة ولما نزل جبريل
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التأخر فقال ما علمت اني انا لا تدخل بيتا فيه كلاب لصورة
 راجها ما روى ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وذي القرنين
 واصحاب الكهف فقال صلى الله عليه وسلم ساجر كرم خدا ولو يقبل ان شاء الله فاحسب عن
 الوحي الى ان نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ولا تقفون لتشيء الى فاعل ذلك غذا الا ان
 يشاء الله فأجزه بما سأل عنه وفي هذه القصة نزلت ما ودعك واختلفوا في مدة احتيا
 الوحي عنه فقال ابن جريواتنا عشر يوما وقال ابن عباس خمسة عشر يوما وقال مقاتل
 اربعون يوما قالوا وقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه السورة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ملجئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام
 اني كنت اليك أشد شوقا ولكني عبد مأمور وانزل عليه ما تنزل الايام ريك ام قوله
 وللأخرق اللام لا ينداء مؤكدة لمصون لجملة ام نهر قوله خير لك انما قد
 تعالى بقوله لك انما ليست خير لكل احد قال البقاعي ان الناس على أربعة أقسام منهم
 من له خير في الدارين وهم أهل الطلحة الاصباء ومنهم من له شر فيها وهم الكفرة القفرة

تركت يا محمد ريك وما قل
 ابعضت نزل هذا لما قال الكفار
 عند نحر الوحي ضم خمسة عشر
 يوما ان ربه ودعه وقلاه
 راجها ما روى ان الجولي
 الكلابات لك ومن الاولى
 الدنيا

وممن من له صورة خير في الدنيا وشر في الآخرة وهم الكفرة الاغنياء ومنهم من له صورة شر في الدنيا وخير في الآخرة وهم الفقراء المؤمنون ام خطيب ر قوله ولسوف يعطيك هذا وعد شامل لما أعطاه له من كمال النفس وظهور الامر واحياء الدين ولما ادخله مما لا يعرف كتمه سواء هو بضاوي واللام لام الابتداء مؤكدة لمصنوع الجملة الميند المحذوف نظيره ولانت سوف يعطيك وليست لام القسم لانه لا تدخل على المضارع الامع نون التوكيد فتعين ان تكون لام الابتداء وهي لا تدخل الا على الجملة من الميند والمجد فلا بد من تقدير مبتدأ وجزء ان يكون أصله ولانت فتعطي بك فان قيل ما منع الجرايين حرفي التاكيد والتأخير اوجب بان معناه ان العطاكاشق له الحالة وان تأخر لما في التأخير من المصلحة ام خطيب ر قوله يعطيك أي بوعدا خلف فيه وان تأخر وقتة ام خطيب وقال الرازي ولسوف يعطيك أي الشفاعة في الآخرة وثوبه قوله لا أرضي الخ وقيل يعطيك ألت قصير من لو أو أبيض ترابها المسك وفيها ما يلبق بها لكن تفسيره بالشفاعة أولى يدل قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فلا يرضى الرد وانما يرضى بالإجابة والاولى حمل الآية على جزاء الدنيا والآخرة فتبيند الشارح بقوله في الآخرة فيه قصور ام ر قوله يثبتين أي مؤكدين وهما كون الآخرة جزاء لمن الدنيا وان سوف يعطيه ما يرضيه بعد متقينها توديعه وقلاه ام سمين ر قوله ألم يجرك الخ قد أمتن الله عليه بثلاثة أشياء والقصد من فعل هذه النعم تقوية قلبه صلى الله عليه وسلم بخلاف قوله تعالى ألم نزيك قبلا وليلد لانه في معرض الذم ثم امره بعد ذلك أن يذكر بغيره كأنه قال له فالطريق في حقتك أن تفعل مع عبيدي مثل ما فعلت في حقتك كنت بيتما ها ونيك فافعل في حق الايتام ذلك وكنت ضالا فهديتك فافعل في حق عبيدك ذلك كنت عائلا فاعيتك فافعل في حق عبيدي ذلك فكن أي اذا ذكر الهذرة النعم والالطاف ام رزي قوله استقروا تقري أي تقري بما بعد التقى والوجود في الايتام النعم واليتام مقوله الشا واكف مفعول الاول وللمعنى ألم يعطك الله بيتما ام رازي أو بمعنى المصادقة وبيدما حال من مفعول ام أبو السعود ر قوله تفقد ايتك مصدر مضاف لمفعوله وقوله قتل ولادتك أي بعد حمله بشهرين وقيل قبل ولادته بشهرين وقوله أو بعدها أي بشهرين وقيل بسبعة أشهر وقيل بسبعة أشهر وقيل بثمانية وعشرين شهرا والواجح المشهور الاول وكانت وفاة أبيه عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار القباغة وقيل دفن بالابواء قرية من عمل الفروع وتوفيت أمه وهو ابن أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع سنين وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهر وعشرون ايام وكانت وفاتها بالابواء وقيل بالحجج ام من المواهب شرحه ومات حيا ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ثمان وكان عبد المطلب وصي ثم ابا طالب لاق عبد الله و ابا طالب كما نامي أم واحد فكان ابا طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جدته التي ان بعته الله ام رازي ر قوله فاوى العامة علي آوى بالف بعد الهجرة ربا عيا من آواه بوء و جبه وأبو الاشهب فاوى ثلاثا ام سمين وآوى بالمدن صلح آوى بغير نيت قبلت الثانية

والمعنى يعطيك ريك في الآخرة
من الجزاء عظمه خير لا يرضى
نه فقال صلى الله عليه وسلم
لا أرضى وواحد من آوى في الكلام
لدى هذا قوله ان القسم يثبت
بعد مضمين ان لم يحل
الاستفهام تقري أي تقري
بمعنى تفقد ايتك فلو لا ذلك
أو بعدها رازي كان ضالك
الحكم ان طالب

وهو بوزن أكرم ومصدره ابواء كإرام ويستعمل متغديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل
لازما أيضا ويقال في وي بالقصر كرمي ومصدره ابواء بوزن كتاب وأوى بوزن فقول بالصم
وأوى بوزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومتغديا باتفاق وفي المصباح في وي إلى منزلة يا وي
من ياي ضرب أو يا أقام ورعا عدى بنفسه فقتل في وي منزله والمأوى نفع الواو لكل حيوان
ممكنه وأوىت زيدا بالمد في المتغدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومتغديا فيقال
أوىته ورات صرته ومنهم من يستعمل الرباعي لازما أيضا ام وردة جماعة أم قول
ووجدك ضالا عما أنت عليه من الشريعة أي وجدك خاليا من الشريعة فهذا
باتزانها اليك قال المراد بضلاله كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا
كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعياره الخطيب واختلفا
في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى فأكتر المتصدين أنه كان ضالا عما هو عليه الآن من
الشريعة فهذا الله تعالى إليها وقيل الضلال بمعنى العقدة كقوله تعالى لا تعجل رب ولا
يلتسى أي لا يعقل وقال تعالى في حق نبي صلى الله عليه وسلم وإن كنت من قبل لمن
الغافلين وقال الضمك المعنى لم تكن تدري القرآن وشرائع الإسلام فهذا إلى القرآن
وشرائع الإسلام وقال السدي ووجدك ضالا أي في قوم ضلال فهذا هم الله تعالى
أو فهذا إلى إرشادهم وقيل وجدك ضالا عن الهجرة فهذا إلى إليها وقيل تاسيا شائبا
الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فذكرت بقوله تعالى
نضل أحدها وقيل ووجدك طالبا للفتنة فهذا إلى إليها كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لأن الضال طالب وقيل ووجدك ضالا
في قومك فهذا إلى بهم ويكون الضلال بمعنى المجتة كما قال تعالى قالوا ات الله انك لفي ضلال
القديم أي في محبتك وروى الضمك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضل
في شهاب مكة وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من اغنامه فرآه إلى عبد المطلب قال
سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب في قافلة ميسرة عبد
خديجة فيبدا هورا كذب ذات ليلة مظلمة ناقته فجاء ابليس فأخذ بزمام الناقة فغلب بها عن
الطريق فجاء جبريل عليه السلام ففزع ابليس ففزع وقع منها إلى أرض الحبشة ورده إلى
القافلة فمن الله تعالى عليه بذلك وقيل وجدك ضالا بنفسك لأنك ترى من أنت ففوت
بنفسك وذلك وقال كعب أن جليمة لما قصت حق الرضا جاءت برسول الله صلى الله عليه
لترده على عبد المطلب فسمعت عند باب مكة هيبثا لك يا أطعم مكة اليوم برد الله اليك اللؤلؤ
والهياج والحجالة قالت فوضعت لاصم تشا في سمعت هذه شديدة فالتفت فلما رآه فقلت
يا معشر الناس ابن الصبي فقالوا لم نر شيئا فصاحت العجلاء فاذا أنتم فلان نوكاء على عصبه
فقال ذهبي إلى الصنم الأعظم فان شاء أن يرده اليك فقل ثم طاف الشيخ بالصنم وقيل في رواية
رب لم تر زميتك على قرينش والسعدية تزعم أن ابنها قد ضل فرده ان شئت فأنسب على وجه
وتناظرت الاصنام وقالت اليك عما إبراهيم الشيخ فهذا كناية عن محمد ما لقي الشيخ عصاه
وارقدة قال ان لا ينك ربا لا يضيعه فأطلبه على محل فاعشرت قرينش إلى عبد المطلب

روى في ضالا

ومهم من صورة غير في الدنيا وش في الآخرة وهم الكفرة الاغنياء ومنهم من جهة صورة
 ش في الدنيا وحيا في الآخرة وهم الفقراء المؤمنون هم خطيب ر قولة وسوسه
 يعطيك هذا وعد شامل لما أعطاه من كمال النفس وظهور الامم احكامه الذين ولها
 ادخله مما لا يعرف كنهه سواء هم يضاوى والامم الامم الايتلاف مؤكدة لمصطفى السيد
 الميند المحذوف تعذيبه ولا ت سرف يعطيك ويسيت الامم الغنى لا تاكل على
 المصادم الامم تون التوكيد فتعين ان تكون الامم الايتلاف وهي لا تاكل على الجمل من
 السيتلاف والمخوف فلا بد من قدر يمتدأ وجزء ان يكون أصله ولا تكتسبه بعضيتان قيل
 ما مع المعنى بين حرق التاكيد والتأخير اجيب ان مقتضى ان يعطى الامم الايتلاف وان تأخر
 لما في التأخير من المصلحة هو خطيب ر قولة يعطيك أى يوهن كعطف فيه وان تأخر
 وقتة ام خطيب وقال الرازي وسوف يعطيك أى الشفاعة في الآخرة وتويرة قوله
 لا ارضى الخ وقتل يعطيك الف قصر من توكلوا ايضاً توأجها المسك وبها لا يتفق بها لكن
 تتبيرا بالشفاة اولى بالاعمال قوله واستغفر له بنك والمؤمنين والمؤمنات ولا يرضى الود
 وانما يرضى بالاجابة والاولى حمل الآية على جزرات الدنيا والآخرة فتقيد الشارح بقوله
 انما الآخرة فيه تصور ام ر قولة يمتدأ أى مؤكدين بها كون الآخرة جيرا فمن الدنيا
 انما سوف يعطى ما يرضى بعد متعين ما تؤدى وقوله اسماين ر قولة ام يحبك
 السيف قد أمنا الله عليه ثلاثه اشياء والقصر من قبل دفعه النعم تقوية قلبه صلى الله عليه
 وسلم محاروف قوله تعالى أى زيك قينا وبيد الله في مرض الدم ثم امر بعد ذلك في كبر
 ضمير به كان قاله فالطريق في حقت ان تفعل مع عبيدى مثل ما فعلت في حقت كنت بيتا
 ما وبتك ما فعل في حقت الايتام ذلك وكنت ضالا فهديتك فافعل في حق عبيد ذلك كنت
 ما انزلوا عبيتك فافعل في حق عبيدى ذلك وكان اذا كرا هذه النعم والالطاف ام اذى
 قوله استنقهام تغفر من كروا حقير بما جعل الحق والوجود في الايتام العلم وبتيا مقوله المشا
 والحق مقوله الاول والمعنى الموعود الله بيتا ام رازى او معنى المصادقة وبتيا
 حال من مقوله ابو السعود ر قولة يفتقر ايكت مصدق مضاف لمقوله وقوله قتل
 ولاد ذلك أى بعد حمل شهرين وقيل قبل ولادة شهرين وقوله او غيرها أى شهرين وقيل
 بسنة شهرين قتيمة شهرين وقيل بتايمت وشهرين شهرين والواجب المشهور الاول وكانت
 وفاة أمير عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التايمت ومهلك من الاولاء فريد من عمل
 القوم وتويعت أمه وهو ابن اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ستة سنين وقيل سبع
 وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهرين عشر ايام وكانت ذكاتها
 بالاولاء وقيل بالحجج ام من المواهب شرحه ومات علة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن ثمان وكان عبد المطلب وصى ابا طالب لى الاقصد الله وايا طالب كان من ام واهدة
 فكان ابو طالب هو الذى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظل اذ كان صبيا فلهذا
 ام رازى ر قولة ناوى العامة عن ناوى بالعبع الحرة ربا عيا من اواه بعد ربه
 واهب الاشهب ناوى ثلاثا ام ساي واهى بائنا صله اوى بخر نيت قيت انما يتا

منه فقل ان يعطى الامم الايتلاف
 لا يرضى من اهل البيت
 المعنى يعطى الامم الايتلاف
 ر قولة يعطيك أى يوهن كعطف فيه
 انما سوف يعطى ما يرضى بعد متعين ما تؤدى
 السيف قد أمنا الله عليه ثلاثه اشياء
 ضمير به كان قاله فالطريق في حقت ان تفعل مع عبيدى مثل ما فعلت في حقت كنت بيتا
 ما وبتك ما فعل في حقت الايتام ذلك وكنت ضالا فهديتك فافعل في حق عبيد ذلك كنت
 ما انزلوا عبيتك فافعل في حق عبيدى ذلك وكان اذا كرا هذه النعم والالطاف ام اذى
 قوله استنقهام تغفر من كروا حقير بما جعل الحق والوجود في الايتام العلم وبتيا مقوله المشا
 والحق مقوله الاول والمعنى الموعود الله بيتا ام رازى او معنى المصادقة وبتيا
 حال من مقوله ابو السعود ر قولة يفتقر ايكت مصدق مضاف لمقوله وقوله قتل
 ولاد ذلك أى بعد حمل شهرين وقيل قبل ولادة شهرين وقوله او غيرها أى شهرين وقيل
 بسنة شهرين قتيمة شهرين وقيل بتايمت وشهرين شهرين والواجب المشهور الاول وكانت
 وفاة أمير عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التايمت ومهلك من الاولاء فريد من عمل
 القوم وتويعت أمه وهو ابن اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ستة سنين وقيل سبع
 وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهرين عشر ايام وكانت ذكاتها
 بالاولاء وقيل بالحجج ام من المواهب شرحه ومات علة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن ثمان وكان عبد المطلب وصى ابا طالب لى الاقصد الله وايا طالب كان من ام واهدة
 فكان ابو طالب هو الذى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظل اذ كان صبيا فلهذا
 ام رازى ر قولة ناوى العامة عن ناوى بالعبع الحرة ربا عيا من اواه بعد ربه
 واهب الاشهب ناوى ثلاثا ام ساي واهى بائنا صله اوى بخر نيت قيت انما يتا

وهو بوزن أكرم ومصدره ابواء كرام وليستعمل منعديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل
لازما أيضا ويقال أوى بالقصر كرمي ومصدره ابواء بوزن كتاب وأوى بوزن فعول بالصم
وأوى بوزن ضرب وهذا يستعمل زما ومنعديا باتفاق وفي المصاحف أوى التي منزلة بأوى
من ياب ضرب أو يا أقام ورعا عدى بنفسه فيقتل أوى منزلة والمأوى لغة الواو لكل حيوان
مسكنه وأوىت زيدا بالمد في المنعدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومنعديا فيقال
أوىته وران صرته ومنهم من ليستعمل الرباعي لازما أيضا ام وردة جماعة أم قوله
ووجدت ضالا عما أنت عليه من الشريعة أي وجدته خاليا من الشريعة فهذا
بأنزالتها اليك فالمراد بضلاله كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا
كقولك تعالما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعبارة الخطيب واختلافوا
في قوله تعالما ووجدت ضالا فهذا في أكثر المسترین انه كان ضالا عما هو عليه الآن من
الشريعة فهذا الله تعالما اليها وقيل الضلال بمعنى العفد كقوله تعالما لا يفضل ربه ولا
يلتسبى أي لا يعقل وقال تعالما في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وان كنت من قبله لمن
الغافلين وقال الضحاك المعنى لم تكن تدرى القرآن وشراعه الاسلام فهذا التالى القرآن
وشراعه الاسلام وقال السدى ووجدت ضالا أي في قوم ضلالا فهذا هم الله تعالما
أو فهذا التالى ارشادهم وقيل ووجدت ضالا عن الهجرة فهذا التالى اليها وقيل ناسيا شاك
الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح فذكرت كقوله تعالما
نضل احداها وقيل ووجدت طالبا للفتنة فهذا التالى اليها كقوله تعالما قد ترى تقلب جهك
في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لان الضال طالب وقيل ووجدت ضالا تعالما
في قومك فهذا التالى بهم ويكون الضلال بمعنى المجتة كما قال تعالما قالوا اتالله انك لطفى ضالا
القديم أي في هجتك وروى الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضل
في شعاب مكة وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من اغنامه فرآه الى عبد المطلب قال
سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب في قافلة ميسم عبد
خديجة فينما هورا كى ذات ليلة مظلمة ناق شعابا بليس فأخذ بزمام الناقة فعلا بها عن
الطريق فجاء جريل عليه السلام فقهر ابيليس ففخذ وقع منها الى أرض الحنطة ورده الى
القافلة فمن الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجدت ضالا تعالما لانك من أنت فزوت
تعالما وذلك وقال كعب ان حليمة لما قصت حق الرضا جاءت برسول الله صلى الله عليه
لنزده على عبد المطلب فسمعت عندي اب مكة هيتالك يا طعام مكة اليوم برد الله اليك التوت
والبهاج والحمال قالت فوضعت لاصم ثناني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلما رآه فقلت
يا معشر الناس ابن الصبي فقالوا لم تر شيئا فصحت واهله فاذا اشبه وان يوكاء على عصاره
فقال اذهب الى الصم الاعظم فان شاء أن يردك اليك ففعل ثم طاف بالشم بالصم وقيل اسيه يا
رب لم تر لي منك على قرين والسعدية تزعم ان ابنها قد ضل فردها في شئت فكتب على وجه
وتنا فقطت الاصنام وقالت اليك عن ابيها الشيم فهذا كنعان على بن محمد قال في الشيم عصاه
وارقدوا قالوا ان لا ينك ربا لا يضيعة فأطلبية على همل فاحشرت فريش الى عبد المطلب

روى حديث ضالا

وطلبه في جميع مكة فلم يجده فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعا ونصرع الى الله تعالى ان يوده
 فسمعوا مناديا ينادى من السماء معاشر الناس لا تقبحوا افان محمدرا بالاجدله ولا يضيعه
 وات محمد بوادي ثمامة عند شجرة السمر هنار عبد المطلب هو وورقة بن نوفل فاذا النبي صلى
 الله عليه سلم قائم تحت شجرة يلعب بالاعتصان وبالورق وفي رواية ما زال عبد المطلب يردد
 البيت حتى اناه او جعل على ناقته ومحمد صلى الله عليه لم يبق يديه وهو يقول ألا تدرى
 ما ذا جرى من اينك فقال عبد المطلب ولم فقال اني انا تحت الناقة واركنه خلف فابت الناقة
 ان تقوم فلما اركنته انا هي قامت الناقة قال ابن عباس سرته الله تعالى الى حده بيده و
 كما فعل موسى عليه السلام حين حفظه عند فرعون وقيل مجدك ضالا ليلة المعراج حين
 انصرف عنك جبريل وانت لا تعرف الطريق فهذا الى ساق العرش وقال بعض المتكلمين
 اذا وجدت ان عرب شجرة متفرقة من الارض لا شجرة معها سموها ضالة فيهدى بها الى
 الطريق فقال الله تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم وجدك ضالا اى لا احد على دينك بل انت
 وجد ليس معك احد فهديت بك الخلق وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
 فقوله تعالى وجدك ضالا فهديت اى وجد قومك ضالا فهديتهم بك وفيه عزه لك قال
 الزمخشري ومن قال كان على امر قومه اربعين سنة فان اراد ان كان على خلقهم من العلم
 السميعة ففهم وان اراد ان كان على كفرهم ودينهم فعاد الله والاتباع يجب ان يكونوا معقولا
 فذل النبوة وبعد ما من الكبار والصغار فربما بال الكفر والجمل بالصانع ما كان لنا ان نشرك
 بالله من شيء وكفى بالثني تقيصة عند الكفار ان يسبق له كفرهم قوله عما انت عليه ان
 من الشرايع اى فالضلال مستعان من ضل في طريقه اذا سلك طريقا غير موصل
 لمقصده لعدم ما يوصله للعلوم النافعة وهي ما ذكر من الوحي وغيره ام من الشهاب قوله
 عائلا اى فقيرا وهذا قواعة العامة يقال عال زيد من باب سارى افتقر وعال ككثرت
 عياله وقرأ اليماني عيلا بكسر الياء المشددة كسيد ام سمين قوله بما فعلت به اى بما
 رضاك به وفي القاموس وقعته تقينغا رضاه والمرأة اليها القناع امه وقوله من الغنيمة
 اى وان كانت لم تحصل الا بعد نزول هذه السورة لكن لما كان الجهاد معلوم الوقوع كان
 كما لواقع ام رازى ونفسيره بالغبنة قاصر وجارة الخطيب قال مقاتل فريضة مما اعطاك من
 الرزق وانضارة الفراء وقال لم يكن غناه عن كثرة المال ولكن الله تعالى رضاه بما اعطاه
 وذلك خيفة الغنى وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى عن
 النفس وقال صلى الله عليه وسلم قد افقر من اسلم ورزق كفا فاقترع الله بما آتاه فيل
 اغناك بما لخد ينجته وتزينة اى طالب وما اختلف ذلك اغناه بما لبي بكر ولما اختلف
 ذلك امهم بالجهاد واغناه بالفتنة روى الزمخشري انه صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي
 تحت ظل سيفي ورجحي ام قوله وغيرهما كمال خديجة ومال ابي بكر وباعانة الانصار
 حين الهجرة قوله عن كثرة العرض بفتح العين والواو اى المال ام خازن قوله
 قاتما البني منسوب بتفهم به استدلال ابن مالك على انه لا يلزم من تفهم المعمول بتفهم
 العامل الا ترى ان اليتيم منسوب بالجهاد وقد تقدم صلى الجاهن ولو قرئت تفهم على لا

عما انت عليه الآن من شرايع
 وفهديت اى هديت اليها
 ووجدت عائلا فقيرا
 اغناك بما فعلت به من الغنيمة
 عن كثرة العرض ولكن الغنى
 عن النفس قاتما البني من

لا متفرق لان المحرم لا يتقدم على جازمه كالمحرم ولا يتقدم على جازمه وتقدم ذلك في سورة
 هود عند قوله تعالى اليوم يا ايها الذين آمنوا انزلوا ما كنتم تكنون من اموالكم
 التي انتمون قالوا لا تقهروا على ما قد ذهب بحقه لضعفه كما كانت العرب تفعل في
 اموال اليتامى تأخذوا موالهم وتظلمهم حقوقهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال خير
 بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وترى بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه قال
 يا صبيعي انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشترى باصبعيه ام خطيب ر قوله ا وغير
 ذلك كاذل له ام رازي ر قوله واما السائل منسوب بتهن يقال تهرا واهوه اذا
 زجره واغلق عليه القول ام خطيب وفي الخازن فلا تهرا فاما ان نظمه واما ان توده
 بصيا لينا يرفق وقيل السائل هو طالب العلم فيجب الكرامه وانصافه عطوبه ولا يعبس
 في وجهه ولا ينهر ولا ينفق بمكره ام ر قوله لفقرك لعل الاولى ان يكون السائل مسموع
 من ان يسأل المال او العلم فيكون التفصيل مطابقا للتقديم ام ر قولي واما بغير
 ريك الحار والمحرور متعلق بجدت والفاء غير ما تقدم من ذلك لانها كراثة والحق
 نثرها بالاشكر والثناء عليه تعالى وفي كلامه اشعار بان قوله تعالى فاما اليتيم فلا نقم
 مقابل لقوله ام ر بجدك يديما فاوى وقوله واما السائل المحرم مقابل لقوله ووجدك
 عاثلا فاغنى واما قوله واما سبغندريك فحدث في حقه على العموم وفي حكمة
 تأخيره حتى الله تعالى عن حق اليتيم والسائل وجوه احدها ان الله عني
 وهما يحتاجان وتقدم المحتاج اولى وثانيها انه وضع في حظه
 الفعل ورضي لنفسه بالقول وثالثها ان المقصود من جميع الطاعات استغراق القلب
 في ذكر الله فحقت به واثرت محبت علي بن حجر ليكون عنده حديث لا يشك
 امر كسخي وعبارة الخطيب واما بغير ريك فحدث بها فان التحدث بها شكرها
 وانما يجوز لغيره صل الله عليه وسلم مثل هذا اذا قصد به التيقن وان يقتدى به غيره
 وامر على نفسه الفتنه والسوء افضل ولولم يكن في الذكر الا التشبه باهل الرباء
 والسمعة تكفي والمعنى ان كنت يديما وضالا وعاثلا فاواك الله
 وهداك وهذا التواتر في هذه الثلاثة واقصد بالله تعطف على اليتيم واره
 فقد ذقت اليتيم وهو انه ورا كيف فعل الله بك وترجم على السائل
 وتقدره بمهر وفك ولا تزوجه عن بابك كما رحمتك فانما بعد الفقر
 وحدث بغير الله كلها ويدخل تحتها اية الضال وتعليم الشرايع والقول
 مقتديا بالله تعالى في ان هدا من الضلالة وقال في اهدتك النعمة هي القرآن
 والحديث والحديث بها ان يقوا ويقرب غيره وعنه تلك النعمة هي النبوة
 اى بلغ ما نزل اليك من ربك وقيل تلك النعمة هي ان وفقت الله سبحانه
 وتعالى فراعيت حق اليتيم والسائل فحدث بها ليقندى بك غيرك
 وعن الحسن بن علي قال اذا علمت خيرا فحدث به اخوانك ليقندوا بك الا ان هذا
 لا يحسن الا اذا لم ينقض رياء او ظن ان غيره يقتدى به كما علم قال
 وروى ان شخصا كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه رث الثياب فقال له
 صلى الله عليه وسلم الكمال قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم اذا اتاك الله
 مالا فليبرأ به عليك وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال
 ويجب ان يرى أثر النعمة على عبده

تزوج لفقده او ما تفكرت
 عليك يا نبوة وعظم جوارحك
 اخرج وحلف صبور صا للعلم
 وسلك في بعض الامور
 المفصل

انتهت ر قوله في بعض الافعال وهو قاوى فهدي فافغني ام كرخي

رسوزة الم شرح

ر قوله الم شرح لك صدرك أي الم نفسي حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان
غابا عنهم بروحه حاضر معهم بجسده الشريف أو الم نفسي ما أودعنا فيه من الحكم
وأزلنا عنه ضيق الجمل أو ما يسرنا لك من نلقى الوحي بعد ما كان لتتق عليك أم بصاوى
قال الراغب أصل الم شرح بسط الحكم ونحوه يقال شرح اللحم وشرخته ومنه شرح المصنف
وهو بسطه بنور الحى وسكينة من جهة الله وروح منه أم كرخي (قوله أي شرحنا) أشار
إلى أن الاستفهام التقريرى إذا دخل على معنى قرره فصار معناه ما ذكره ولذلك
عطف عليه الماضى اعتبارا بالمعنى أم كرخي فلا يقال يلزم عطف الخبر على الانتساء
فيما لا محل له من الاعراب هو مرد ودا أو ضعيف واما عطف المثبت على المنفى فانه جائز
باتفاق أم شهاب وفي السمين قوله الم شرح الاستفهام إذا دخل على المنفى قرره فصار
المعنى قد شرحنا ولذلك عطف عليه الماضى ومثله الم تريك فينا وليبرأ وليتت أم ولما ذكر
بعض النغم عليه بقوله ما ودعت ريك الخ أيقن بما هو كالتمت له هو شرح الصدر أم كارد
ر قوله بالنبوة وغيرها روى التجريل عليه الصلاة والسلام أتاه وهو عندهم ضعفت
حليمة وهو ابن ثلاث سنين أو أربع فشق صدره وأخرج قلبه غسله وتقاها ثم ملاه علما
وأيما آثاره في صدره وهذا وإن كان في صغره فهو من باب الأرهاص وهو ما يثبنا
فستفظ ما قيل هنا وشفق أيضا عند بلوغه عشرين سنين وعند البغنة وليدة الأسماء فقلت
أربع على الصحيح وذكر الصدر ون القلب لأن الصدر محل الوسوسة كما قال بوسوس
في صدر والناس فازالة تلك الوسوسة وإبدالها بدين وأعى الجهرى الشرح والقلب محل العقل
والمعرفة وهو الذى يقصده الشيطان فيجئ أولا إلى الصدر الذى هو حصن القلب فإذا وجد
مسكنا نزل فيه هو وجدته ويت فيه العنوم والهوم والحرس فيضيق القلب حينئذ
ولا يجيد للطائفة لذة ولا للاسلام حلاوة وإذا لم يجده مسكنا وطرح حصل الامن والشرح
الصدر فييسر القيام بأداء العبودية وقال الم شرح لك ولم يقل الم شرح صدره لثبنتها
على أن منافرة الرسالة تعالى عليه صلى الله عليه وسلم لأنه يقول إنما شرحنا صدره لثبنتك
لا لأجلى وقال شرح دون شرح فان كانت النبوة للتعظيم دلت على عظمة المنعم على عظمة
المنعمة وإن كانت النبوة للحجم فالمعنى كأنه تعالى يقول الم شرحه وحدي بل أعلنت فيه
ملائكتى فكننت ترى الملائكة حولك وبين يديك حتى يقوى قلبك فأدبنا الرسالة وأنت قوى
القلب أم رازى ر قوله ووضعنا عنك وزرك معطوف على أشير إليه من مد لول
الحيلة السابقة كأنه قيل قد شرحنا صدره ووضعنا الم وعنك متعلق بوضعنا وتقديره
المفعول الصريح مع أن حقه التأخر عنه لتجمل المسرة والتشويق إلى المؤخر ولما أتت
في وصفه نوع طول فتأخير الجار والمجرور عنه مجمل بما وب أطراف النظم المكرس
أم السعود ر قوله الم شرح ظهر لك قال انقضى الحجل الظهر أثقله وذنا ومعنى أم لمصباح
وفي المختار وأصل الانقاض صوت مثل الفزاه وفي القرطبي أهل اللغة يقولون انقضى

سوزة الم شرح كمنه في آيات
الشرح الم شرح
أي أي شرحنا ذلك يا جهل
رصد الم شرح بالنبوة وغيرها
ووضعنا خططنا عنك
وزرك الذى انقضى
انقضى ظهر لك

الحمل ظهر الناقه اذا سمع له صرير من شدة الحمل كذلك سمعت تفتيض الرجل اى صريره اوم وفي
الحازن الذي انقض ظهره اى اشد وأوهنه حتى سمع له فتنض هو الصوت الخفي الذي
يسمى من الحمل اوم من الرجل فوق البعير فمن حمل الوزر على قنبل البتوة قال هو اهتمام النبي صلى
الله عليه وسلم بأموركان فعملها قنبل بتوة اذ لم يرد عليه تشرع تجر بها جرمت عليه
بعد البتوة عليها أوزار او ثقلت عليه واشتق منها فوضعها الله عنه وعقرها له ومن حمل
عليها بعد البتوة قال هو ترك الافضل لان حسنات الابوار سيئات المقرين بقوله وهذا
كقوله ليغفر لك الخ اى فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
اى انك مغفور لك غير موأجل بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفله وقيل
من ذنبك اى ذنب أمك وقيل المراد بالذنب ترك الاولى كما قيل حسنات الابوار سيئات المقرين
وتوك الاول ليس بذنب ام مواهب وقال الرازي معنى وضعنا عنك وزرك كناية عن عصمت
تظهره من دنس الاوزار فبها استغارة تمثيلية حيث سمي العظمه وصنعها جازا اى قوله ورفعنا
تذكرت في العطف وزيادة لتما سبق ام رازى وفي زاده ورفعنا لك الذكر كذا زاد لفظه لك
في التشرع لك وفي رفعنا لك ولفظة عنك في ووضعنا عنك فالى فائدة في تقديم الزيادة على
المفاعيل الثلاثة والحجاب ان زيادتها مقدمة عليها تقيد اجمام المشروح والموضوع والمرفوع
ثم توضيحها والايضاح بعد الاجام او وقع في الذهن اى قوله في الاذان والاقامة الخ عبارة
الخطيب بان تذكر معنى في الاذان والاقامة والمشهد ويوم الجمعة على المنابر ويوم الغطف
ويوم الاضحى ويوم عرفة — وأيام التشريق وعند الحجار وعلى الصفا والمروة وفي خطبة
النساج ومشارق الارض ومقارنهما ولو اتفقوا قبل الله تعالى وصدق بالحجة والنار وكل
شئ ولم يشهد ان محمد رسول الله لم ينقم شئ وكان كافوا وقيل اعلنا ذكرك فذكرنا لك
في الكتب المنزلة على الانبياء قبلك واما هم باليشارة بك ولادين الاودينك يظهر عليه
وقيل رفعنا ذكرك عند الملائكة في السماء وعند المؤمنين في الارض ونرفع في الآخرة ذكرك
بما فعلت من المقام المحمود وكرائم الدرجات وقال الصفا لك لا تقبل صلاة الا به ولا يتجاوز
خطبة الابه وقيل رفع ذكره بلخصه ميثاقه على النبيين وانهم الايمان به والاقوار يفضل
وقيل هو عام في كل ما ذكره وهذا اولى وكمن موضع في القران يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ومن يطعم الله ورسوله وقوله
تعالى وطيعوا الله واطيعوا الرسول وغير ذلك اى قوله والخطبة اى على المنابر
او المراد خطبة النساج وقوله وغيرها تكون اسم مكتوب على العرش وذكره في الكتب
المنقولة وخطبة البتوة به وعبر ذلك ام رازى قوله فات مع العسس
ليس ا مع بمعنى بعد وفي التعبير بها اشتعال بغاية سرعة صحح
الليس كانه مقارن ام بوالسعود وقوله الستة كصينق الصدر
الوزر المنقض للظهور وقوله ليس كالشهر والوضع والتوفيق للاهتداء
بطاعة ام خطيب قوله ان مع العسس اى العامة على سكوت السبب
في الكلام الاربع وابن وثاب وابو جعفر وعيسى بعضهم اوفيه خلاف هل هو اصل ومثقل من

وهذا القول لغرضك الله ما تقدم
من ذنبك ورفعتك ذكرك
تذكر مع ذكرى في الاذان والاقامة
والتشهد والخطبة وغيرها فان
الله عليه وسلم قال صلى
نقله في قوله صلى
عليه

المسكن والالف واللام في العسر الاول لتعريف الجش وفي الثاني للعهد ولذالك روى عن
 ابن عباس بن يغلب عسر سيرين والسبب فيه ان العرب اذا نعت باسم نقرأ عاد ندمع الالف
 واللام كان هو الاول نحو جاء رجل فأكرمته الرجل وكفقال تعجبا كما أرسلنا الى فرعون
 رسولا فغصى فرعون الرسول ولو أعادته بغر ألف ولام كان غير الاول ففقال ان هم العسر
 سير الماء أعاد العسر الثاني أعاده بال لمكان البسر الثاني غير الاول لم يعبه بال وقال
 الرخمشي فان قلت ما معنى قول ابن عباس المتقدم قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على
 قوة الرجاء وان موعد الله لا يحل الاعلى او في ما يحتمله اللفظ وابلغ والقول فيه ان يحتمل
 ان تكون اللمعة الثانية تكرر الاولى كما كرر قوله ويل يومئذ للمكذبين لتقرر معناها
 في القوس وتمكينها في القلوب وكما يكرر المفرد في قوله جاء زيدا زيد وان تكون الاولى
 بان العسر مروي بسير لجمالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر يتبع بسير فهما ليس
 على تقدير الاستئناف وانما كان العسر احدا لانه لا يخلو ما ان يكون تعريفه للعهد هو
 العسر الذي كانوا فيه فهو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد ما لا وما ان يكون
 للمجلس الذي يعلم كل احد فهو ايضا واما البسر فمكرة متناولة لبعض المحسنين
 واذ كان الكلام المتناوفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعض كقول بغير الشكر
 وقال أبو البقاء العسري المصعبين واحدا لان الالف واللام توجب تكرير الاول واما سير
 في الموضعين فالتان لان التكررة اذا اريد تكريرها حتى يبينها وبالالف واللام من هنا
 قيل لن يغلب عسر سيرين وقال الرخمشي ايضا فان قلت ان مع للصحة فلامه اضطر
 اليسر العسر قلت اراد ان الله يصيهم بسير بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب وقرب
 اليسر المترقب حتى يجعل مكانه كما لمقارن للعسر زيادة في التسلية وتقوية للقلب قال ايضا
 فان قلت ما معنى هذا التكرير قلت التخييم كما قيل ان مع العسر بسرا عظاما وسمى بسرا هو في صحف
 ابن مسعود مرة واحدة فان قلت فاذا ثبت في قراءة غير مكرر فلم قال صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لو كان الصبر في حجر اطلبه اليسر حتى يدخل عليه لن يغلب عسر سيرين قلت
 كانه قصد باليسر ما في قوله بسير من معنى التخييم فتناوله بسرا لانه وذللك بسرا
 في الحقيقة ام ر قوله فاذا فرغت فاضب) وحرفاق هذا بما قبله انه تنظرا لعدد عليه
 بعد السالفة ووعده بالنعم الآية بعث على الشكر والاجتهاد في العبادة فقال فاذا
 فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب اربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك فائدة
 التعب في الدعاء انه ينفع في الدنيا والآخرة وقيل اذا فرغت من دينك فصل وقيل
 اذا فرغت من الغزو فاجتهد في العبادة وبالجملة فالمراد ان يواصل بين بعض العبادة وعبادته
 وان لا يفتل وقفا من اقامة فاعاد فرغ من عبادة اتبها بأخرى ام رازي واما ما نصيب
 فاذا فرغت من الغزوة فنه نظر لان السورة مكينة والامر بالجهاد وانما كان بعد الهجرة قلعه
 رضى بن عباس الزاهب الى ان السورة مدنية تأمل وفي الخطيب فاذا فرغت قال ابن
 عباس فرغت من صلواتك المكتوبة فانصب اى انصب في الدعاء وقال ابن مسعود فاذا
 فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في قيام الليل قال الشعبي اذا فرغت من التمسك فادع لربك

لو فاذا فرغت من الصلاة فانصب

الحج

وأخرتك وقال الحسن وزيد بن أسلم إذا فرغت من جهاد عدوتك فاصبر في عبادة ربك وصل
 وقال أبو جابر عن الجبل إذا فرغت من تبليغ الرسالة فاصبر استغفر لذنبك وللمؤمنين
 قال عمر بن الخطاب أتى أكره أن أرى أحداكم فارغا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة والى
 ربك الحسن اليك بفضائل النعم — خصوصا بما ذكر في هاتين السورتين فأرغب في عمل
 رغبتك بالخصوصا ولا تنسأل الا فضله متوكلا عليه مثل نصرته اليه داعيا في الجنة هاربا
 من النار اه وفي المختار فرغ من الشغل من باب دخل ووافى ايضا اه وفيه ايضا ونصب
 نعب وبابه طرب اه وفيه ايضا رغبت فيه اه وبابه طرب ورغبه ايضا وارغب فيه مثله
 ورغب عنه لم يردده ويقال رغبه فيه تزعبيا وارغبه فيه ايضا اه وقوله انغب في الدعاء
 في قيل السلام وبعده اه عمادى

(سورة التين)

مبتدأ في قول الأكثرين وقوله أو مد ينشأ في قول ابن عباس وقتادة اه قرطبي
 قوله والتين والزيتون أقسم الله بها لما فيها من المنافع الجليلة أما التين فقالوا انه
 قداء وفاكهته ودواء ما كونه غذاء فالاطباء زعموا انه طعام لطيف سريع الهضم لا يمكن
 في المعدة بل ين الطبع ويخرج بطريق الرشح ونقل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل ما في المثانة
 من الرمل ويسمن البدن ويفتح مسام الكبد والطحال وهو خير الفواكه وروى ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كلوا التين فانه يقطع البواسير وعن بعضهم التين يزيل نكهة الفم ويطول
 الشعرا وهو آمن من القالنج وأما كونه دواء فلا نه سبب في اخراج فضلات البدن وهو
 ما كوى الظاهر والباطن دون غيره كاللحم والتمر والتين في النوم جعل غير جبار ومن نالها
 في المنام نال مالا ومن أكلها من أمد الله أولاده واستر آدم بورق التين حين فارق
 الجنة وأما الزيتون فهو فاكهة من وجه دواء من وجه يستصعب به من رأى ورق الزيتون
 في المنام استمسك بالعرصة الوثقى اه رازى قال الشهاب وصل المثانة يفتح الرء وسكون الميم
 والمثانة مقر البول ورمها من يستولى عليها يخرج البول عن المخرج بأجزاء دقيقة كالرمل
 يعسر بها البول ويتأذى به الانسان فان زاد صار حصاة اه وفي القسطلا الى على البخارى
 في تفسير سورة التين ما نصه والتين فاكهة طيبة لا فضل له وغلء لطيف سريع الهضم
 وفيه دواء كثير النفع لانه يلين الطبع ويحلل العظم ويظهر الكليتين ويزيل ما في المثانة
 ويفتح سد الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع البواسير وينفع من القربس ويشبه فوائده
 الجنة لانه بلا عجم ولا يمكن في المعدة ويخرج بطريق الرشح اه ر قوله أى الماكولين الخ
 وعن ابن عباس أيضا التين مسجد نوح عليه السلام الذي بنى على الجودي الزيتون مسجد
 بيت المقدس وقال الضحاك التين المسجد الحرام والزيتون المسجد الأقصى وقال ابن زيد التين
 مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس وقال قتادة التين الجبل الذي عليه مشق
 الزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس قال مجمل بن نعب التين مسجد أصحاب الشاهقين
 والزيتون ايليا وقال كعب الاحبار وقتادة أيضا وعمرة وابن زيد التين دمشق الزيتون
 بيت المقدس وهذا اختيار الطبرى وقال القراء سمعت رجلا من أهل الشام يقول التين

انغب في الدعاء والى ربك
 فارغب في قضاء
 سورة والتين والكليتين
 نجان آيات
 رسم التين والزيتون
 والتين والزيتون
 أى الماكولين أو حيلين
 بالشام بيتان الماكولين

جبال ما بين حلوان الى همدان والزيتون جبال الشام وقيل همدان بالثمام يقال لها
 طور زبداء وطور سيناء بالسريانية سميا بذلك لانها بينتان بهما اه فرطبي ر قوله الجبل
 الذي كلم الله عليه موسى الخ وسعى سينين لحسنه وقوة مباركا وكل جبل فيه أشجار
 ثمرة يسمى سينين وسيناء ام خازن ر قوله ومعنى سينين اديار الخ أى تفوق من إضافة
 الموصوف الى الصفة ويجوز ان يعربا عربا جمع المذكور السالم بالواو فغاو والياء جزا
 وتضبا ويجوز ان تلزمه الياء فى الاحوال كلها ونحو ذلك النون بحركات الاعراب ام ابن
 جري ولم يصف سينين كما لا يصف سيناء لانه جعل اسما للبقعة أو الارض فهو علم الجسمى
 ولو جعل اسما للمكان أو المنزلة أو اسما لمن كولا يصف لوانك سميت به مذكرا هو خطيب وقرا
 العاقبة سينين بكسر السين وابن ابي سحاق وعمرو بن ميمون وموارجاء يفتخها وهي لغة بكر
 وعلمه وقرا عمرو بن الخطاب وعبيد الله والحسن وطلحة سيناء بالكسرة المد وعمر ايضا وزيد
 على يفتخها والمد وقذ كوفى سورة المؤمنون وهذه لغات اختلفت فى هذا الاسم السريانية
 على عادة العرب فى تلابها بالاسماء الالعينية وقال الاقنطن سينين شجر الواحدة سينينة
 وهو غريب جدا غير مصروف عند أهل التصريف ام سين ر قوله لقد خلقنا الانسان
 هذا هو المقسم عليه وقوله الجسد أى الماهية من حيث هى الشاملة للروح والكافور قوله
 فى أحسن تقويم أى لانه تعالى خلق كل ذى روح منكبا على وجه الانسان فانه مد يد
 القاض يتناول ما كوله بيديه فربى بالعلم والفهم والعقل والقياس والنطق والادب
 فهو أحسن بحسب الظاهر والباطن ام خازن واحسن صفة لمخروف أى فى تقويم
 أحسن تقويم وللجوار والمجوز فى موضع الحال من الانسان وأراد بالتقويم الفوق ام
 لان التقويم فعل اليارى تعالى وهو من أوصاف الخالق لا المخلوق ويجوز ان تكون
 فى رائدة ومعنى خلقنا قومنا أى قومنا أحسن تقويم ام سين ر قوله فى بعض أفراد
 أى بالهيئة لبعض أفرادهم من يرد الى أذل العرش وحمله على هذا التفسير المراد
 بما ذكره من الهرم والضعف لأن هذا ليس فى جميع أفراد الانسان بل فى بعضها وقيل الضمير
 عائد على الانسان مراد به الجسد ايضا وفى الفرطبي وقيل لما وصفه بتلك الصفات القرب
 عليها الانسان طمى وعلا حتى قال انار كبر الا على فحين علم الله من عبده رده أسفل
 سافلين بأن جعله ملوءا فذرا مشهورا نجاسة واخرجا على ظاهرة أخرجا منكرا على وجه
 الاختيار تارة وعلى وجه العينة أخرى حتى اذا شهد ذلك من أمره رجع الى قدره ام ر قوله
 أسفل سافلين يجوز فيه وجهان أحدهما انه حال من المفعول والثانى انه صفة
 للمكان عند وف أى مكانا أسفل سافلين وقرا عبيد الله أسفل السافلين مع قيام سين
 والسافلون هم الصغار والرهني والاطفال فالشيخ الكبير أسفل من هؤلاء جميعا لان
 لا يثبت عليهم حيلة ولا يعتدى سببلا لضعف يده وسعه وبصره وعقله خازن ر قوله كناية
 عن الهرم والضعف وعليه فالمعنى ثور جعلناه ضعيفا وقوله ويكون له قوة أى يجوز من
 الشباب أى جراحه الذى كان بجده من الشباب وقوله لقوله تعالى تعجيل لمزله ويكون له قوة
 وحصل كلامه انه جعل المستثنى بيا تا المعنى المستثنى منه وعلى هذا التقدير يؤ

وطور سينين الجبل الذي كلم الله
 تعالى موسى عليه وسلم
 الماركة أو الحسن بالانفجار
 المنزلة روهل اللذال اولى كذا
 لا من اناس فوا حاطة واسلام
 رقل خلقنا الانسان الخ
 ر قل احسن تقويم
 ر قل ردها فى بعض أفراد
 ر اسفل سافلين كذا
 والصيغة تفيض على
 من زمن الشباب ويكون له قوة

المعنى الى اتحاد المستثنى والمستثنى منه وعدم التقاير بينهما ويلزمه ان لا يكون متصلا
ولا منقطعا وهذا لا يصح ثورايت في البيضاء ويقل هو اى أسفل الساقين اذ
العلم فيكون قوله الا الذين الخ منقطعا هو في الجلال في سورة النحل في قوله تعالى ومنكم
من يرد الى ارض العلم ما نضه اى احسنه من الهرم والحرف ام وفي البيضاء اى هناك اورد
العلم خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون ام ثم رأيت في الشهاب على البيضاء
هنا ما نضه قوله منقطعا اى لانه لو قصد اخرجهم من الحكم وهو ما لا انصال والاقطاع
كما صرح به في الاصول كالحرج والدخول كما توهف فلا يرد عليه انه كيف يكون منقطعا مع
انهم مرودون ايضا فهو للاستدلال لانه قد ما يتوهم من ان التناوى في ارض العلم
يفتضى التناوى في غيره ويكون الذين حيث يتبدد او القاء اخله في حيزه للتفرع
كما في الانصال ام قال زاده والمعنى ولكن الصالحون من الهرم اى لهم اجد اسم ام
وفي السمين قوله الا الذين آمنوا فيه وجهان أحدهما انه متصل على المعنى رددناه أسفل
من سفل خلقا وتركيبا يعنى اقم من فم خلقه وأشوهه صورة وهم أهل النار فالانصال
على هذا واضح والثاني انه منقطع على ان المعنى ترم دناه بعد ذلك التقدير والتفسير
أسفل عن سفل في أحسن الصورة والتشكل حيث تكسناه في خلقه نفوس ظهره وضعف
بصره وسمعه والمعنى ولكن الذين كانوا صالحين من الهرم فلهم ثواب الخ قاله الزمخشري
ملخصا ام وفي الفرطى وقيل الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات فاهم ربح فون كانه ذهب
عقوى لهم ام وعليه فيكون الاستثناء متصلا حيث أخرجوا من الرد الى أسفل ساقين بمعنى
الرد الى ارض العلم فليتأمل قوله عز منون فسره الشارح بأنه غير مقطوع وينسب
أيضا بأنه لا يعنى به عليهم فهو غير مقطوع وغير منقوص بلست ام ر قوله من الكبر تعليلية
وما مفعول به وهى بمعنى زمان والمعنى اذا بلغ المؤمن سببا كبيرا ما يبعث فيه عن العمل
فواش ما لحدوف وقوله ما كان يعمل اى في زمن السباب وفي بعض النسخ ما يعجزه وعليه
فيكون من الكبر بيا تاما مقدما عليه والمعنى اذا بلغ المؤمن كبرا يعجزه عن العمل الخ تأمل
ر قوله فما يكذبك ما اسم استفهام على معنى الإنكار في محل رفع بالابتداء والخبر الفعل
بطلها اى فما الذى يجادل بها الانسان على التكذيب بالبعث كما أشار إليه في التقدير وعليه
يبنى ان يذهب الى الالتفات من العيبة الى الخطا بسبق من قوله وقد خلقنا الانسان
وعليه جرى في الكشاف وقدم القاضى عليه كونه خطا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصه
فما يكذبك اى غامى نعى يكذبك يا محمد كدالة ونظما بعد بالدين بالخراء بعد ظهور الدلالة
وقيل معنى من ام والمعنى من يكذبك اى الرسول الصادق المصدق بما حجت به من
الدين والحق اى بسبب الدين بعد ظهور هذه الدلائل الى ان الله على نبوتك اليقين بأحكام
الحاكمين يحكم بينك وبين اهل التكذيب وعلى ما قرره الشيخ المصنف يكون في الكلام
تحييت عجيب ذلك انه تعالى لما قرأ انه خلق الانسان في أحسن تقويم ثم رده ارض العلم
دل على كمال قدرته على الاستلهو والاجادة فسأل بعد ذلك عن تكذيب الانسان بالخراء كما
ما يتعجب يخفى سببه وهذا كما ترى ظاهر حلى واليه أشار الشيخ المصنف في التقدير بقوله

الكل اى كمن الذين آمنوا وعلوا
الصلحا فاهم اى من غير منقطع
وقيل حيث اذا بلغ المؤمن كبرا
ما يعجزه عن العمل فواش ما لحدوف
ر فما يكذبك اى كمن الذين آمنوا
اى عباد الله من خلق الانسان
فما أحسن صورة تقدره الى ارض العلم
العمل الى على القدره على البعث
رب الذين بالخراء المسبوا بالبعث
والحساب اى ما يجعلك كذا
بذلك ولا حاجه له

أى ما يجعلك مكد بالبرع فيا سبب تكذبك أيا الإنسان بالجزء بعد هذا الدليل القاطع
 فقوله أى ما يجعلك أى شئ يجعلك مكد بأى أى سبب يجعلك على التكذيب وقوله
 ولا تجعل له إشارة إلى أن الاستفهام للاستفهام لا لتعجب ولا لاعتراض ولا لاجتماع كحال
 وعلى هذا فنقول ليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكفار وأنه يحكم بينهم بما هم أهل
 كما فى قوله أى هو أفضى لقاضين) أشار بهذا إلى أن الاستفهام للتقريب ولغنى أفضى
 القاضين أصحهم وأفضلهم قضاء أى حكما أى أن قضاءه فى خلقه نافذ ولا يبدل بخلاف فضل
 غيره من القضاة فكثيرا ما يخطئ أو يورد ولا يقن وفى القرطبي أى أنفق الحاكمين صنعا فى
 ما خلق وقيل بأحكم الحاكمين قضاء بالحق وعدلا بين الخلق أى قوله وحكمه بالجزء
 صندا وقوله من ذلك أى من جملة قضاءه بجزر قوله قليلا بل الخ أى سواء كان
 فى الصلاة أو خارجها

(سورة اقرأ)

وفى نسخة سورة العلق وفى بعضها سورة القلم وأما وثلاثه أم ومنا سببها لما قبلها انه لما
 ذكر خلق الانسان فى أحسن تقوى ليرد ذكره هنا منها على شئ من أطواره وذكر نعمته عليه ثم
 ذكر طغيانه بعد ذلك وما يؤول حاله اليه فى الآخرة أى بحجر فأنتهى ذكر السبب على
 فى آتفانه أن أول سورة اقرأ مشتغل على نظرها اشتملت على الفاتحة من براعة الاستغلال
 لكونه أول ما نزل من القرآن فأتى فيها الأمر بالقراءة وفيها البداية باسم الله ومنها الإشارة
 الى علم الأحكام ومنها ما يتعلق بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صنعة ذات وصفة فعل
 وفى هذا الإشارة الى أصول الدين وفيها ما يتعلق بالإخبار من قوله علم الاسماء لعلمه بها قبل ان يخلقها
 جديدة أن شئ عن القرآن لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة فى أوله أى
 ابن تيمية على البضاوى قوله أول ما نزل من القرآن أى ثم بعدة نون والقلم تقر
 المزمع ثم المذثر الى آخر ما ذكره الخازن فى أول تفسيره فانه استوفى الكلام على ترتيب
 السور من جهة النزول على نون والمدنية وتقدم نقل عبارته فى أول هذا الموضوع وفى القرطبي
 فى أول تفسيره ما نصه قال ابن الطيب ان قال قائل قد اختلف السلف فى ترتيب سور
 القرآن فمنهم من كتب فى أول مصحف الحمد لله ومنهم من جعل فى أوله اقرأ باسم
 ربك وهذا أول مصحف على رضى الله عنه وأما مصحف ابن مسعود فان أوله مالك يوم الدين
 ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفى مصحف أبى كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران
 ثم الأنعام ثم الأعراف ثم الباقية ثم ذلك على اختلاف شديد قال القاضى ابوبكر بن الطيب
 فى الجواب الذى نقل أن يكون ترتيب السور على ما لم ي عليه اليوم فى المصحف كان على وجه
 الاجتهاد من الصحابة وذكر ذلك مكى رحمه الله فى تفسيره سورة براءة وذكر أن ترتيب الآيات
 ووضع السملته فى الاوائل هو من النبى صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمر بذلك فى أول سورة
 براءة نزلت بلا سملته هذا أصح ما قيل فى ذلك وذكر ابن وهب فى جامع قال سمعت
 ابن بلال يقول سمعت ربيعة يسأل لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها يضر وتلق
 سورة وانما نزلت بالمدنية فقال ربيعة قد قدمنا وألف القرآن على علم من ألفه وقد اجتمعوا

الربيع لله اعلم الحاكمين
 هو أفضى القاضين
 من ذلك وفى الحديث من نزل
 بالربيع الى آخره فليقل بلوى
 على ذلك من الصحابة
 سورة اقرأ المسمى
 صدرها الى الموعود اول اقرأ
 من القرآن

على العمل بذلك فهذا هو المتعلق ولا يسأل عنه وقال قوم من أهل العلم ان تأليف سور القرآن على ما هو عليه في مصحفنا كان عن توقف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما روى من اختلاف مصحف أبي وعلى عهد الله فانما كان قتل عرض القرآن على جبريل في المرة الثانية الأخرى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف السورة بعد ان لم يكن فعل ذلك وقد روى يونس عن ابن وهب قال سمعت ما كافي يقول انما ألف القرآن على ما كانوا يسبحون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبو بكر بن الأبنباري في كتاب الرد ان الله تعالى نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا فرقة على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وكانت السورة تنزل في أمر مجيدت والآية تنزل جوا بالمستجيب لبيان ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع السورة فخانق النبيين عليهم الصلوة والسلام عن رب العالمين فنزلت سورة مفصلة أو فم أحرى وخوة كمن أفسد نظم الآيات وعبر الحروف والكلمات ولا حجة على أهل الحق في تقديم البقرة على الانعام والانعام نزلت قبل البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ عنك هذا الترتيب وهو كان يقول صنعوا هذه السورة موضع كذا وكذا من القرآن وكان جبريل عليه السلام يوقفه على مكان الآيات ثم يقول ذلك أي نزل هذا المقدار وهو خمس آيات ر قوله اقرأ باسم ربك ظاهره ان هذه الجملة ليست من القرآن لان الاصل بتجصيل الشيء غير ذلك الشق ولكن قام الاجماع على انها من جملة القرآن خصوصا مع اثباتها في المصاحف بنظرها سلفا وخلفا من غير تكلف منه انما من جملة القرآن تأمل ر قوله مبتدأ باسم ربك أي مقتضى الحال أي أو مقتضى ما سمى باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ خطيب وفي أبي السعوى اقرأ ما يوحى اليك فان الامر بالقراءة يقتضي المقروء قطعاً وحدث لم يعين وجب ان يكون ذلك ما يتصل بالامهات سواء كانت السورة أو ما نزل أو لا وقوله باسم ربك متعلق بمضمون هو حال من ضمن الفاعل أي اقرأ مليتاً باسم ربك أي مبتدأ تابعه ليتحقق مقارنته لجميع أجزاء المقروء وقال من علق ولم يقل من نظفة مراعاة للقواصل ام قال أبو السعوى والقرص لعنوان الرويئة المبتدئة عن الترتيب والتبليغ الى الكمال اللائق شيئاً فشيئاً مع الاضافة الى صفة صلى الله عليه وسلم للاشعار بتبليغ صلى الله عليه وسلم الى الغاية القاصية من الكمالات البشرية و وصف الرب بقوله الذي خلق لتذكير أول النعم القاصية عليه والتبليغ على ان من قدر على خلق الانسان على ما هو عليه من الحياة وما يتبعها من الكمالات قادر على تعليم القراءة ام وفي السمين قوله باسم ربك يجوز فيه وجهان ان تكون الياء للحال أي اقرأ مقتضى باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ قاله الزمخشري المشكك ان الياء مزيدة والتقدير اقرأ اسم ربك والثالث ان الياء للاستعانة والمفعول محذوف تقديره اقرأ ما يوحى اليك مستعينا باسم ربك الرابع انها مع على أي اقرأ على اسم ربك كما في قوله وقال الربوا يربها بسم الله هي اها امر فائدة بسم الله تكثرت من غير الف استغناء عنها بياء الاصاق في اللفظ وكثرة الاستعمال بخلاف قوله تعالى اقرأ باسم ربك فانها لم تحذف منه نظفة الاستعمال

وهذا الآية فانظم السورة كما تنظم الآيات والحروف فكل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك باعتبار حروفه الفخارية بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق

واختلفوا في حذفها مع التهنين والفاء هم فقال الكسائي وسعيد بن اخضر بنحو في الالف
وقال يحيى بن وثاب لا تحذف الالف مع اسم الله فقط لان الاستعمال انما كثر فيه ام من القرطبي
في اول تفسيره قوله الذي خلق خلق الانسان يجوز ان يكون خلق الثاني تقسيده
لخلق الاول يعني انه اجزاء ولا تفرغ ثانيا لخلق الانسان فيجوز لخلق الانسان ويجوز
ان يكون حذف المفعول من الاول ليقدره خلق كل شيء لانه مطلق يتناول كل مخلوق
وقوله خلق الانسان تخصيصه له بالذكور من بين ما يتناول لخلق لان التثنية اليه ويجوز ان
يكون تأكيد لفظيا فيكون قد أكد الصلة وحدها لفقالت الذي قام زيد والمسراة
بالانسان المحسن ولذلك قال من خلق جمع علقته لان كل واحد مخلوق من علقته كما في الآية
الخرى وقوله الذي علم يعلم علم الانسان ما لم يعلم فربما من قوله خلق الانسان فكأن
يخبر فيه ما تقدم ام سينر قوله من خلق هو اسم جنس مجي واطلق عليه جنسا ما
سُمي أو هو جمع لغوي ام شهاب قوله من الدم الغليظ أي الذي أصله المني فني
المصباح ما نضه والعلقة المني فينتقل طورا بعد طور فيصير ما غليظا متقيدا ثم ينتقل طورا
آخر فيصير لحما وهو المضغ ثم قوله تأكيد الاول وسيد القاتيس له صلى الله عليه
وسلم كانه قيل امض ما أمرت به وربك ليس هذه الارباب بل هو الاكرم والاكرم صفة تد
على المبالغة في الكرم اذ كرمه يزيد على كل كرم لانه يغم بالغم التي لا تحصى ومن غير
ما رأينا تشبته الضارى بهذه الصفة التي هي صفة الله تعالى يسمى الاكرم والرشيد وفخر
السعلاء وسعيد السعلاء في عيار مصور يدعوه بها المسلمون ويزيدون عليها على سبيل التعظيم
الشيخ الاكرم والشيخ الاسعد الشيخ الرشيد فياتها من حذى يوم عرض الاقوال والافعال
على الله ام يحى قوله الذي لا يوازيكريم أي لا يبادله ولا يساويه فضلا عن ان يزيد عليه
وفي المصباح وازاه موازاة أي حاداه وربما يدللت الو او هنرة فيقول اناه ام قوله الذي
علم بالقلم يتبع بهذا على فضل علم الكتابة لما فيه من المناجع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو
وما دونت العلوم ولا يقيد بالحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتبت الله
المشرفة الا بالكتابة ولو لا هي استقامت امور الدين والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكم الله
تعالى وبطيف تدبيره دليل الا القلم والحظ لكفي به وروى ان سليمان عليه السلام سأل
عمر بن الخطاب عن الكلام فقال ربه لا يبقى قال فما بيده قال الكتابة وعن عمر قال خلق الله تعالى
اربعه اشياء عبيده ثم قال تعالى لسائر الحيوان كن فكان وهي القلم والعرش ووجه عدل
وادم عليه السلام وقال القرطبي الاقلام ثلاثة في الاصل القلم الاول الذي خلق الله تعالى
بيده وامر ان يكتب في اللوح المحفوظ والثاني القلم الملائكة الذين يكتبون به المقادير
والكواثر من اللوح المحفوظ والثالث اقدم التامل يكتبون به كلامهم ويصلون بها الى
ما رهم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا انساءكم العرف
ولا تعلموهن الكتابة قال بعض احببه واما من هم صلب الله عليه سلوه عن ذلك لان
في اسماهن العرف تظنوا الى الرجال وليس فيهم ذلك تخصيص لهم ولا شتر وذلك لا يفتق بل
انفسهم حين يترقن على الرجال فيفتقدت الفتنة فخذ من ذلك وكلت تعلموا الكتابة رعا

الدخلاق الخلاق خلق الانسان
الحسن ابن علق
القطر القاتل
راقة تأكيد الاول
الذي لا يوازيكريم
الذي علم بالقلم

كان سبباً للفتنة لانها قد تكتسب من تحوى والكتابة عين العيون بها يبصر المشاهد الغائب
والخط امتازة اليد وفيها تغير عن الضمما لا ينطق به اللسان فهو ابلغ من اللسان واحب
صلى الله عليه وسلم ان يقطع عن المرأة أسباب الفتنة تخصيماً لها ثم خطب في رداء
علم بالقلم علم ينصب مغوليين وهما هذه فان هذا والتقدير علم الانسان الخط بانتم والتم
قد والثاني وسكت عن تقدير الاول والاخر في ذلك سهل بقوله ادريس (وقيل آدم ام
خطب بقوله علم الانسان الذي مفعول اول وقوله عالم يعلم مفعول ثان وقوله قبل
تعليم متعلق بالبلغ أى الذى التقى عليه به قبل ان يعده وقوله من الهدى أى الرشد والصواب
في القول والفعل ام ر قوله حقاً انما قالوا ولم يقبلوا عدم ما يتوجه اليه الرد ام
شيخنا وعبارة الكرخي قوله كذا هو مذهب الكساعى ومن تبعه لانه ليس قبله ولا بعده
شئ يكون كلاً رد كما قالوا في كلاً والبعض قائم قالوا معناه أى والحقى ومذهب أى
حيات انها بمنزلة الاستفتاحية وصوبه ابن هشام لكسر هزة ان بعدها أى لكونه مظنة
حذت كما بعد خوف التنبية نحو الامم هم المفسدون ولو كانت بمعنى حقاً لما كسرت ان
بعدها لكونها مظنة مفرد وفي الكواشي يجوز في كلاً ان تكون تنبيها فيقف على ما قبلها
ورد عاقبت عليها ام ر قوله أى نفسه استاربه الى ان فى رأى ضيقاً عادداً على الانسان
هو فاعله وصير المفعول الذى هو الهاء عائد عليه ايضا رأى هنا من رؤية القلب يجوز ان
يعنى فيها الضمير ان مقصدين فتقول رأى يتنى وظننتنى وحسبتنى ام ر قوله استغنى
بالمال أى عن ربه فاول السوزة يدل على من العلم واخرها يدل على دم المالك وكفى بذلك
مرغباً في الدين والعلم ومنغراً عن الدنيا والمال ام رازى ر قوله نزل في أى جيل أى نزل
قوله كلات الانسان ليطغى الى آخر السوزة بعد مدة طويلة فامر لى صلى الله عليه وسلم بضم ذلك
الى اول السوزة لان ضم الآيات بعضها الى بعض انما كان بأمر الله له نقرأ كذا هذا الرجوع
بقوله ان الى ربك الرجعى ولما ذكر في مقدمة السوزة دلائل ظاهرة على التوحيد القدر
والحكمة اتبعها بما هو السبب الاصلى في العقلة عنها وهو حب الدنيا والمال والجماع
ام رازى ر قوله وان رآه مفعول أى والهامة مفعول اول لرأى واستغنى هو
المفعول الثانى كما قال الشيخ المصنف ام رضى وان رآه أصيله لأن رآه أى لرؤية هسه
مستغنياً ام راده ر قوله مفعول أى لا حيلة (قوله الى ربك) فيه التقاطع من العينة
الى الخطاب تهديده الى الانسان وتحذير من عاقبة الطغيان فان الله يسوده
ويوجهه الى التقصان والفقر والموت كما رده من التقصان الى الكمال حيث نقله من
الحياة الى الحيوانية ومن الفقر الى العنى ومن الذل الى العزة فها هذا التعزز والقوة ام
رازى ر قوله الرجعى الف للتأنيث ام ر رازى ر قوله ارأيت الذى يجرى الخ نزلت وآتى
جمل ذلك انه نزل على صلى الله عليه وسلم عن الصلاة روى مسلم عن ابي هريرة قال
قال ابو جهل بن جهم وعنه بن اظهر كرم فضيل نعم فقا اللات والعزى لثمة رآته
يفعل ذلك لا طان على رقبته ولا عزن وجهه فى التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يجربى ليطأ على رقبته قال فما نكروهم منه الا وهو ينكص على عقبيه يتقي بين يديه

واورد بخطه ادريس عليه السلام
وعلم الانسان المخلص والعلم
فان تعليم الهدى والكتابة
والصناعة وغيرها اركان
ان الانسان ليطغى الى راء
مى ففسر استغنى
فى الجبل ورأى عليه
مفعول ثان وان رآه مفعول
راق الى ربك يا انسان
أى الرجوع مفعول له فها روى
الطائى بالسقفة رآه
فى مواضع الثلاثة

لهما قلت قال بن يونس وبينه حذف قان نار وهو لا وأجفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا من
 لاحتطفنة الملائكة عضوا عضوا ثم خازن ر قوله للتعجب أي التعجب أي أيقاظ الخطاب
 وحده على التعجب قال البرزقي والضمير المنضبط رأت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الخطاب في
 المواضع الثلاثة وقال بن يونس عبدو لم يقل بينهما لثبته الشاهد من الله ام وقيل الخطاب لآيت
 مخاطب كان ام أبو السعدي وأصله ان رأيت اذا كانت بمعنى اجزى كما هنا فانها تتعدى
 الى مفعولين ثانياً بجملة استقها مية وقد تقدم هذا غير مرة وهذا قد ذكرت ثلاث مرات
 وقد مر بعد الثالثة منها بجملة استقها مية فتكون في موضع المفعول الثاني لها ومفعولها
 الاول محذوف وهو صهيبي يعود على الذي بيني عبدو الواقع مفعولاً اولاً لآيت الاول
 مفعولها الاول الذي والثاني محذوف وهو جملة استقها مية كالجمل الواقعة بعد رأيت
 الثالثة وأما رأيت الثانية فلم يرد كرهاً مفعولاً اولاً ولا ثان محذوف الاول لدلالة
 المفعول الاول من رأيت الاولى عليه وحذف الثاني لدلالة مفعول آيت الثالثة
 عليه فقد حذف الثاني من رأيت الاولى والاوّل من الثالثة والاثنان من الثانية والسر
 ذلك من باب التنازع لانه ليست على اضمار او الجمل لا يصح انما تضم المفردات وانما ذلك
 من باب الحذف للدلالة ام سمين وأما جواب الشرط الذي في جيز الثانية والثالثة فحذف
 يدل عليه الجملة الاستقها مية والتقدير ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم
 ذلك التامه بأن الله يرى وتقديره في الثالثة ان كذب ونولي ألم يعلم بأن الله
 يرى كما يؤخذ من صدمع السميت في سورة الانعام ونقل هنا اعلم يا آخر عن الزمخشري لم يحمله
 ان رأيت الاولى مفعولها الاول الموصول ان الثانية دالة لتوكيد الاولى واتق المفعول
 الثاني للاولى وهو جملة الشرط الذي في جيز الثانية مع جوابه المحذوف الذي يفصح جملة
 استقها مية وهي التي صرح بها في جيز الثالثة واتق مفعول الثالثة الاول محذوف تقديره
 او امتسجملة الشرط الذي بعد ما وجوبه وهو جملة الاستقها مية المصريح بها سادة مسددة
 المفعول لثبته في وقال في تقرير هذا الاعراب فان قلت كيف صح ان يكون ألم يعلم جواباً
 للشرط قلت كما صح في قولك ان اكرمك انك ترضى وان احسن اليك زيد هل تحسن اليه ام
 ر فونه رأيت ان كان على الهدى جواب الشرط محذوف دل عليه ألم يعلم وهو اعلى
 تقدير الفاعل أي ألم يعلم بأن الله يسي ام مع قول البيضاوي في تقديره فما اعجب هذا
 قال الشهاب أي جواب الشرط مقدر كما أشار اليه بقوله فما اعجب من هذا بقرينة قوله
 فانه يعنى التعجب ام ر قوله للتقسيم الاول ان يقول أو مفعول الواو كما يدل عليه قوله
 ومن حيث ان المنهى على الهدى أمر بالتقوى فليتأمل ر قوله ألم يعلم الاستقها مية
 لتقرير وقوله أي يعلم تفسير لقوله يرى ر قوله ر دع له أي لا يجل أي من غير عيب
 عن عبادة الله وأمر بعبادة اللات والعزى وقوله لتسغوا الضمير فيه عائد على الله تعالى
 وملائكته أو على الله وحده أي يقول الله يا محمد أنا الذي أنولي اهانته والسفح الغنض على
 المشي وحذبه بشدة ام ر انى وكنت تون لتسغوا بالانف باعنا لا اوقف عليها بالها الله
 ابره في السهين قوله لتسغوا اوقف على هذه النون بالالف تشبهاً بالفتحة والفتحة

التعجب الذي هو الجمل
 (عبدو) هو النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا صلت على احد من النبيين
 المنهى على الهدى اي التقويم
 ر أم بالتقوى اي ر نولي عن
 أي التامه اي ان الله يرى
 اليمين ر أم يعلم اي عليه
 فاصدق من أي يعلم اي عليه
 أي اعجب من ايها من جيز الثانية
 جيز عن الصلاة من جيز الثانية
 التقوى اي ر بالتقوى اي
 انما السهين اي ر بالتقوى اي
 انما السهين اي ر بالتقوى اي
 انما السهين اي ر بالتقوى اي

مخزن

تخذف بعد الضمة والكسرة وقفا وتكتب هنا ألفا ابتداء للوقف وروى عن أبي عمر واستعرت
 بالنون الثنينة والسقم الاحذ والقيض على الشئ وجذبه بشدة امه وفي المختار سقم ناصيته
 أي أخذ ومنه قولنا السقم بالناصية وسقم النار والسموم اذا الفختة لفتحها ليسر
 فيعرب لكون البشرة وبها قطع امه ر قوله بالناصية جهر بالناصية عن جميع الشخص
 والكتفي بتعريف العهد عن الاضافة لانه علم انها ناصية الناصي وقوله ناصيته بدل نكرة
 من معرفة قال الزمخشري لانها وصفت فاستقلت بقائده وليس وصفها بشرط عند
 البصريين في ابدال النكرة من المعرفة امه بحر والناصية شعر مقدم الرأس امه خازن
 وتطلق على مقدم الرأس وان لم يكن فيه شعر ر قوله الى النار وقيل في الدنيا يوم يدمر فقد
 جره المسلمون الى القتل فقتل بن مسعود وهو طريح بين الجرحى وبه رمق وهو يخور فخاف
 ان يكون به قوة فيؤذيه فوضع الرمح على مخزبه من بعيد فطعنه فمهر يقدر ابن مسعود
 على الرمي على صدره لضغفه وقصره فارتنى اليه بحية فلما رآه أبو جهل قال يا رببي الغنم لقد
 رقت مرقي عاليا فقال ابن مسعود الاسلام يعلو ولا يعلى عليه لقول لابن مسعود اقطع
 رأسى بسيفي هذا الاله أحد وأقطع فلما قطع رأسه لم يقدر على حمله فتنق اذنه وجعل فيه
 جنطا وجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجره بين يديه بصوت اهر رازي ر قوله كاذبة
 أي في قولها خاطئة أي في فعلها امه كاذبة وفي المصباح والخطاه هو ان يفتخرب
 ضد الصواب وهذا اسم من الخطأ فهو خطي قال أبو عبيدة خطي خطأ من باب علم واخطأ
 بعينه واحدا لمن يزيد على غير عمد وقال غيره خطي في الدين واخطأ في كل شئ عامدا كان أو
 غير عامد وقيل خطي اذا تقدم ما نوى عنه وهو خاطي واخطأ اذا أراد الصواب فصار الى
 غيره فان أراد غير الصواب وفعله قتل فصداه أو ونعمده والخطء الذئب سميت بالمصدر امه
 ر قوله أي أهل ناديه أشار به الى انه على حذف مضاف لان النادي هو المجلس الذي
 ينتدى فيه القوم ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه هذه المعنى فليدع عشرينه فليست نصرا
 بهم امه حطيب ر قوله ينتدى أي يتخذ للتحذات اه سمين وفي القاري ينتدى أي
 يتنادى بعضهم بعضا منه وقوله يتخذت فيه لم تقبله أو بدل امه وفي المصباح نداء القوم نداء
 من باب غزا اجتمعوا ومنه استنق النادي وهو مجلس القوم للتحذات امه وفي الفخار وناداه بالمه
 في النادي وندادوا يتجالسوا في النادي والندى على فصيل مجلس القوم ومخذتهم وكذا
 الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم عنه فلا يسمى منتدى دار الندوة
 التي بناها قصى بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة امه ر قوله لما انتهم
 أي انتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأجمل وقوله حيث نماه أي منى أبو جهل النبي صلى الله
 عليه وسلم وعبارة الخازن قال ابن عباس لما منى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الصلاة انتهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل انتهم في فوالله والله والله
 هذا الوادي الخ وفي البضاوى روى ان أبا جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يصلي فقال ألهما فخلت فاعلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل انما في وانا
 أكثر أهل الوادي ناديا فخرت امه ر قوله لقد علمت ما جاء أي فيها أي في مكة

تخذف ناصيته الى النار ناصيته
 بدل كثر من معرفة كاذبة
 خاطئة ومنها ابدال كاذبة
 والمراد صاحبها ر طلبة زياديه
 أي أهل نادوه وهو المجلس ينتدى
 يتخذت فيه القوم وكان قال أبو
 صلا الله عليه وسلم لما انتهمه حيث
 نماه عن الصلاة لعلك علمت
 ما جاء به من كثر ناداه منى الوادي
 عليك هذا الوادي ان تملك

ر قوله (يخجلوا) في القاموس فرس أحد قصيد الشعر في قوله (يخجلوا) والجزء السابق
 أم وقوله (أي شبابا) وفي المصباح مرد الغلام مرد من باب تعيب إذا أخطأ بيات وجه
 دخل إذا التبتت بحيثته فهو مرد أم وفي القاموس المصباح طر شارب ولم تبت
 بحيثته أم وفي المختار وطرا التبتت من باب رد تبتت ومنه طر شارب الغلام فهو طار
 أم ر قوله (سندع الزبانية) واحدها زبانية بكسر أوله يسكون تانية وكسرت ثالثة وخفيف
 الياء من الزين وهو الرفع أو زيني على النسب وأصله زباني ينتد يد الياء فالتاء عوض عن
 الياء أم يضاروي وفي المختار واحدها زبانية زيان أو زيان أم ر قوله (الغلاظ التراد)
 وهم خزنة جهنم أرجلهم في الأرض ورؤسهم في السماء سموا زبانية لأنهم يزنون الكفار
 أي يدعونهم في جهنم والسبين في سندع ليست للشتك فانه من الله وأجابه ينتقم لرسوله
 من عدوه أم بحر قوله (صلى الله) أي دم على الصلاة وغير عن الصلاة بالسجود لأنه
 أفضل أركانها بعد القيام ولأنه يكون العبد فيه أقرب إلى الله أم بحر قوله (وأقرب
 من) أي من الله وفي الخطيب قوله (واسجد) يحتمل أن يكون بمعنى السجود في الصلاة وأك
 يكون سجود التلاوة في هذه السورة ويدل لهذا ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة أنه قال
 سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وفي قرأ باسم ربك سجدة
 وهذا من في أن المراد سجود التلاوة ويدل للأول قوله تعالى رأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى
 إلى قوله كذالك تطوع أسجد أي دم على سجودك قال الزهري يريد الصلاة لأنه لا يرى سجود
 التلاوة في المفصل والحديث يرد عليه اقتراب أي وتقرب إلى ربك بطاعته وبالذعاء
 قال صلى الله عليه وسلم أو أركوع فعضموها الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه
 ففمن أي فحقيق أن يستجاب له وكان صلى الله عليه وسلم يكثر في سجوده من الكاء
 والنضرة حتى قالت عائشة قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما هذا الكاء
 في السجود وما هذا الجهد الشديد قال فلا أكون عبدا شكورا أم

سورة القدر

ر قوله (يؤتيت) وهو الأصح وقول الأكثرين وقيل أنها أو لما نزل بالمدينة أم خازن
 ر قوله (أوست آيات) لر يد كره هذا القول أحد من المفسرين فيما ر يتأيد اقتضوا على كوخا
 لحساب ولعل قائل من القول بعد نزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم آية مستقلة تقرأ
 في السماء ما يشرا إليه فيها سيأتي ونضرة وقيل من كل أمر ليس متعلقا بتزل إذا هو متعلق بما
 بعده أي سلام من كل أمر مخوف أم ر قوله (جملة واحدة من اللوح المحفوظ الخ) أي يتم
 نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما متفرقة في ثة عشر من ستة فمات
 ينزل بحسب الوقاتر والجملة إليه أو أنها نزلت إلى السماء الدنيا ولا تشوبها إليه كمن جميع
 الخبز الحبي والمدة فانه يري لتتوق إلى مشاهدته لأن السماء الدنيا كما تشركت بيتنا وبين الملائكة
 فهي لهم سكن ولنا سقف ونزله كما قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وأخر لقراره
 وإن لم يقدم لذكر الاستناد أنزلنا إليه تنادا ون يعززه وجاء بغيره دون اسمه الظاهر زيادة
 بالشرف والاستقبال على المضرب باسمه لشهرته والنون في آياتنا لتعظيم لائق الله لحد

خلافه ووجاهة السنة
 التراد (الملائكة العلقا
 لودعانا دبر لا خلة الزبانية
 ر دع له لا تطع
 صياتا ركلا
 يا محمد في نزل الصلاة
 ر (الجميل) صل لله واقرب
 ساطعة
 سورة القدر مكتبة أولية
 أوست آيات
 يسلم الله الرحمن الرحيم
 رانا أنزلناه
 جملة واحدة من اللوح
 المحفوظ

ولم يقل أنزلناه الى السماء الدنيا لان أنزله الى السماء كما أنزله الى الارض أم رازي
 وفي البيضاوي وانزله فيها بمعنى انه ابتدأ أنزله فيها أو أنزله من اللوح الى السماء الدنيا
 على السفارة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين
 سنة وقيل المعنى أنزلناه في فضلها أم وقوله وانزله للم جوابه يقال القرآن لو أنزل
 جملة واحدة في وقت واحد لم أنزل مفردا في ثلاث وعشرين سنة فما وجه قوله أنا أنزلناه
 في ليلة القدر فأجاب ثلاثة أجوبة الأول ان المراد ابتدأنا أنزله على طريق التفرقة
 في ليلة القدر ربنا على أن البعثة كانت في رمضان واثنا عشر السور انما يردان لو كان
 المراد أنزله الى الارض والى الرسول عليه السلام وليس ذلك مراد اهل المراد انزله جملة
 الى السماء الدنيا والثالث ان التقدير أن أنزلناه في فضل ليلة القدر رامتها بمعنى انزله
 جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل مملاه منه على ملائكة السماء الدنيا
 فكيفنوه في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يقال بيت العزة يشتر الهدى
 عبارة البيضاوي وتصح به عبارة الخطيب نصهاروى انه تعالى أنزله جملة واحدة في ليلة
 القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفارة ثم كان ينزله على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقت والحاجة اليه
 وحكي ما وردى عن ابن عباس انه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة عياركة
 واحدة من اللوح المحفوظ الى السفارة الكرام الكائنين في السماء الدنيا فتجندت السفارة
 على جبريل عشرين سنة ونحو جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة أم رازي قوله
 الى السماء الدنيا أى الى بيت العزة منها كما قاله ابن عباس وغيره ومعلوم ان الانزال
 مستعار للمعنى من الأجرام شبه نقل القرآن من اللوح الى السماء وثبوتها فيها ينزلها
 من علواى سفلى يجعل هذا هو مجازهم سلم كرخى قوله الشرف والعظمى وفسر
 غيره القدر بالتقدير وفى القرطبي قال المجاهد فى ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر
 ليلة الحكم والمعنى ليلة القدر سميت بذلك لان الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره
 من السنة القابلة من أمر الموت والاحل والرزق وغير ذلك ويسلم الى الصلوات الامور
 وهم اربعة من ملائكة اسرافيل ميكائيل وعزرائيل وجبريل عليهم السلام أم رازي قوله
 ما ليلة القدر أى ما غاية فضلها ومنتهى عتوقدها ثم بين ذلك بقوله ليلة القدر الحرام
 زاده فبين فضلها من ثلاثة أوجه أولها قوله ليلة القدر خير من ألف شهر والثاني قوله
 تنزل الملائكة والروح فيها والثالث قوله سلام هى حتى مطلع الفجر فبني حمل ثلاث مستقام
 استنباطا فإياديا في جواب سؤال التقدير وما فضلها أم رازي قوله من ألف شهر
 وهى ثلاث وثماتون سنة وأربعة أشهر قال عطاء عن ابن عباس ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسراييل حمل السلاح على عاتقه فى سبيل الله عز وجل
 ألف شهر فحجك رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وتمنى ذلك لامة فقال لا رحلت
 أمضى ألف شهر من عمارا وأكلها اعمالا فاعطاه الله ليلة القدر وقال هى خير من ألف شهر
 التى حمل الاسراييل فيها السلاح ثم ترقى فى الرض الى على بقوله تنزل الملائكة الحرام

الى السماء الدنيا فى ليلة القدر
 على الشرف والعظمى وما أدراك
 عمرك يا جبريل ما ليلة القدر
 تشاها وتخصيها ليلة القدر
 جبريل القدر
 ليلة القدر

رقولنا العمل الصالح فيها) أي من صلاة وتسيب وغيرها من العلوم ان الطاعة في ألف
 شهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعقل استواؤها فضلا عن جزئية التي في ليلة
 على التق في ألف شهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت على قدر بضيت وأجيب
 بأن الفعل الواحد قد يختلف حاله في الفضل ألا ترى أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة
 الفرد بسبع وعشرين درجة مع أن صلاة الجماعة قد تنقص من صلاة المنفرد فان المسبوق
 قد ينقص عنه ببعض الأركان بخلاف صلاة المنفرد فيجئئد لا يبعد أن تكون الطاعة
 القليلة في الصورة أكثر ثوابا من الطاعة الكثيرة اه رازي ر قوله تنزل الملائكة الخ
 انه اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى وجبرئيل عليه السلام ومعه
 أرغفة لوية فينصب لواء على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس ولواء
 على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء ولا يدع بيتا فيه مؤمن ولا مؤمنة الا ينزل
 وسلم عليه بقول يا مؤمن يا مؤمنة السلام يقرهم السلام الاعلى من حرام وقاطع
 رحم وأكل خنزير وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة القدر
 جبرئيل في كعبة من الملائكة يصلون ويسألون ما على كل عبد قائم أو قاعد بين كرا لله تعالى
 وهذا يدل على ان الملائكة كلهم لا ينزلون وظاهر الآية نزول الجميع جمع بين ذلك عارفا
 انهم ينزلون فوجا فوجا وان أهل الحج يدعون الكعبة فوجا فوجا وان كانت لاستعجم
 دفعة واحدة كما ان الارض لا تستعجم الكرامكة دفعة واحدة ولذلك لا تروى لفظ تنزل الذي
 يقتضي المرة بعد المرة أي ينزل فوجا بعد فوج والله تعالى أعلم بذلك عن ابن عباس ان
 الملائكة في تلك الليلة أكثر من عدد الحصى قال بعضهم الرمح ملك تحت العرش وحمله
 في شحوف الارض من السابقة وله ألف رأس كل رأس من أعظم من الدنيا وفي كل رأس ألف وجه في كل
 وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان ألف نوع من التسيب والحمد
 والتمجيد وكل لسان لغت لا تشبه لغة الآخر فاذا افتتح فواحه بالتسيب خوت ملائكة
 السموات السبع سجدا فمما افتتحت فواحه ان يسبح الله تعالى عذرة وعشنة
 فينزل في ليلة القدر لشرها وعلو شأنها فيسقط للصائم ثمنه وانما ثبات من آفة تحل
 الله عليه سلم تلك الافواه كلها الى طلوع الفجر ام خطيب ر قوله والروح فيها يجوز ان
 يرتفع الروح بالابتداء والجار بعد الجوز وأن يرتفع بافعا عليه عطقا على الملائكة وفيها متعلق
 بتنزل وقوله باذن ربهم يجوز ان يتعلق بتنزل وأن يتعلق بمجدد وفي على انها من المرفوع
 تنزل أي متطهين باذن ربهم اه سمات ر قوله من كل أمر يجوز في من وجهات
 أحدها انها بمعنى اللام وتعلق بتنزل أي تنزل من أجل كل أمر قضى الى العام القابل
 والثاني انما بمعنى الباء أي تنزل بكل أمر قضى للتعدية قال أبو حاتم وفيه من كل أمر ليس
 متعلقا بتنزل وانما هو متعلق بما بعده أي حتى سلام من كل أمر مخوف وهذا الايم على
 ظاهره لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معول وانما المراد انه متعلق بمجدد في يدل على هذا
 المصدر اه سمات ر قوله ايضا من كل أمر قضاه الله فيها أي ا راد قضاه فيها أي
 أراد ان يراها رملآ كتمة هذا هو المراد بالقضاء فيها لا القضاء الا لئلا قوله تلك السنة أي

ما جعل الصلوة فيها خيرا من ألف
 شهر ليست فيها تنزل الملائكة
 بخلاف احدى الثلوث من الاصل
 ابو الريحان ابي جبرئيل روي
 في الليلة باذن ربهم
 روى كل امر قضاه الله
 فيها تلك السنة التي يابون
 سيب

هو منسوب لتلك السنة أي من كل أمر يقع في تلك السنة وقوله القابل متعلق بمجدد وف
 تقديره من تلك الليلة إلى مثلها من قابل فأمل وعبارة الخطيب من كل أمر قضاه الله فيها
 أي من أمر الموت والرجل والرزق وغيره وسلم إلى المدايات الأمور ومن الملائكة وهم
 إسرائيل وميكائيل وعزرائيل وجبريل وعن ابن عباس أن الله يقضي الأفضية في ليلة يفتن
 شعبان ويسلمها لأرباب ليلة القدر وهذا يصح أن يكون جماعين القولين انتهت وليست
 أن تقدير الله لا يحدث إلا في تلك الليلة لأنه تعالى قدر المقادير في الأزل قبل خلق السموات
 والأرض بل المراد إظهار تلك المقادير للملائكة أم كرمي ر قوله بمعنى الياض أي أول الليل
 كما تقدم في عبارة السمين ر قوله سلام هي فيه وجهان أحدهما أن هي صيغة الملائكة
 وسلام بمعنى التسليم أي الملائكة ذات تسليم على المؤمنين وفي التفسير أنهم يسلمون
 تلك الليلة على كل مؤمن ومؤمنة بالجمعة والثاني أنه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلام
 أي ليلة القدر ذات سلامة من كل شئ مخوف ويحج على كل من التقديرين أن يرتفع
 سلام على أنه خير مقدم وهي مبتدأ مؤخر وهذا هو المشهور وأن يرتفع بالابتداء وهي فاعل
 به عند الاحتش لا أنه لا يشترط الاعتماد في فعل أو وصف وقد تقدم أن بعضهم يجعل إعمال
 تمامه في قوله يأتونهم ويعلق من كل أمر بما بعده وتقدم تأويله امرسين وفي القوطي
 أي ليلة القدر سلامة لا شئ فيها ختم مطلع الفجر أي إلى مطلع الفجر قال الضمير
 لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة وفي سائر الآيات يقتضي بالبلايا والسلامة وقيل أي
 سلام أي ذات سلامة من أن تؤثر فيها شيطان في مؤمن أو مؤمنة وكذا قال الجاهدي ليلة
 سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوء ولا أذى وروى مرفوعاً وقال الشعبي هو
 تسليم الملائكة على أهل المساجد من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر ثم إن على كل
 مؤمن ويقولون السلام عليك أيها المؤمن وقيل يعني سلام الملائكة بعضهم على بعض
 وقال تارة سلام هي خير من مطلع أي إلى مطلع الفجر ر قوله خير مقدم أي فيبند الحصر أي يا هي
 الاسلام وسلام مصدر مجيء التسليم فجعلت عين السلام مبالغة أم شهاب ر قوله
 حتى مطلع الفجر متعلق تنزل أو سلام وفيه اشكال للتصليل بين المصدر ومجمله
 بالمبتدأ إلا أن يتوسع في الجار امرسين وقيل متعلق بمجدد وف وعبارة الخطيب
 ويستتمون على ذلك أي على التسليم من غروب الشمس حتى مطلع الفجر ر قوله بلفظ
 اللام وكسرها أي فما مصدر إن في لغة بني تميم وقيل المصدر بالفتح وموضع الطلوع
 بالفتح عند أهل الجاهل ر قوله إلى وقت طلوعه يعني أن المطلع من مصدر ميمي معني
 الطلوع وقيل مضاف مقدّر تكون العائنة من جيلنا المتعب وهذا على قراءة فخر اللام أم
 شهاب وعبارة السمين قرأ الكسائي مطلع تكبر اللام والباقيان بفتحها والفتح هو القياس
 وهل هما مصدران أو المفتوح مصدر المكسور اسم مكان خلافه

مجلس السامع السلام
 في تفسيره
 اللام وكسرها أي فما مصدر إن في لغة بني تميم وقيل المصدر بالفتح وموضع الطلوع
 بالفتح عند أهل الجاهل ر قوله إلى وقت طلوعه يعني أن المطلع من مصدر ميمي معني
 الطلوع وقيل مضاف مقدّر تكون العائنة من جيلنا المتعب وهذا على قراءة فخر اللام أم
 شهاب وعبارة السمين قرأ الكسائي مطلع تكبر اللام والباقيان بفتحها والفتح هو القياس
 وهل هما مصدران أو المفتوح مصدر المكسور اسم مكان خلافه

رسورة لم يكن

وتسمى سورة البينة وسورة المنفكين وسورة القيامة وسورة البقرة أم من التقاسير ر
 أس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبن كعبان الله أمرني أن أقرأ عليهما

لم يكن الذين كفروا ان ياتوا بك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فكلوا حتى يفرغوا
صلى الله عليه وسلم قال انظر لى وفيه من الفقه قراءة العالم على المتعلم وقال بعضهم انما قرأ
النبي صلى الله عليه وسلم على ابي ليعلم الناس التواضع ثم لا يأتى نفسه احد من المتعلم والقراءة
صلى من دونه في المنزلة وقيل ان ابا بيا كان اسرع اخذ الا لفاظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا نقرأه عليه ان ياخذ الفاظ ويفر كما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نقرأه
عليه ويعلم غيره وفيه فضيلة عظيمة لاني حيث امر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقرا عبيدهم خطيبا قوله مكتبة هو قول ابن عباس قوله او مدنيته هو قول الجمهور ومسايتها
لما قلها انما ذكر انزال القرآن في ليلة القدر وقال في السورة التي قبلها اقرأ باسم
ربك ذكر هنا ان الكفار لم يكونوا متفكرين عما هم عليه حتى جاءهم الرسول يتلو عليهم من
الصحف المطهرة التي امر بقراءتها ام بحر قوله من للبيان) ووجه تسميته اهل
الكتاب كفارا قتل النبي صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم بكتابتهم وبينهم انهم عدلوا عن الطريق
المستقيم في التوحيد فكفروا بذلك فانه قتل ان اليهود فحجة في فهمي من السمع المصغر
والروية في حقه تعاملا يكون بالجارية وكذا الضاري بقولهم بالتثنية وهذا يقتضيه
كفر جميع اهل الكتاب قتل النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه ولذا قال الما تزيدي
ان من يعصيذ لان منهم من آمن ام شرابا ر قوله والمشركون العامة على قواعد
المشركين بالياء عطف على اهل قسم الكافرين الى صنفين اهل كتاب مشركين وقوي
والمشركون بالواو وسفعا على الذين كفروا والهم سين ر قوله متفكرين اسم فاعل من
انفك الذي يعمل كان واسمها صيد مستكن فيها والخمر الحذفة ف قدرة الثبات بقوله عما
هم عليه وقيل انها تامة فلا تحتاج لتقدير جزاء كما اشار اليه السمين ر قوله خير بين
أي واسمها الذين فيكون ناقصة ومن اهل الكتاب حال من فاعل كفر واوقفه الكافرون الى
صنفين اهل كتاب ومشركون وذكر المشركين باسم الفاعل لانهم ولدوا على عبادة الاوثان
واهل الكتاب اليهود والنصارى والمشركون عبادة الاوثان من العرب وكان الكفار من
المشركون يقولون قتل الميعت لانفك عما نحن فيه من ديننا حتى سيعت النبي الذي هو
في التوراة والا يجند فحكي الله تعاملا كانوا يقولونه ام بحر في القرطبي وعز ابن عباس
اهل الكتاب اليهود الذين كانوا يبيرونهم قورنطة والنصره بنو قينقاع والمشركون هم الذين
كانوا بمكة وحوطها وبالمدنية وحوطها ام ر قوله أي زالين عما هم عليه اشار الى ان
الانفك لا يجمع الزوال والمعنى انهم متعلقون بدينهم لا يتركونه فاهل الكتاب يا اعتقادهم
في شرايعهم واهل التوراة باعتقادهم في صناعتهم والمعنى انهم لم يتركوا دينهم الا عند محي
محمد صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك قوله بعد وما تقرب الذين كفروا من الكتاب كما من بعد ما
جاءتهم البينة ومتفكرين اسم فاعل من انفك بجمع الزوال والانفصال قال الازهرى ليس هو
من باب ما انفك وما يبرح وانما هو من باب انفك الشئ عن الشئ وهو انفصاله عنهم كما
وفي الرازي متفكرين أي عن كفرهم حتى تاتيهم البينة التي هي الرسول وكلمة حتى لانها غاية
فهذه الآية تقتضي انهم صاروا متفكرين عن كفرهم عند اتيان الرسول ثم قال بعد ذلك وما

قلت ووجدت في آيات
صلى الله عليه وسلم
ر وهو من الذين كفروا من
الكتاب والمشركين
عنه الاصنام عطف على اهل
الكتاب والمشركين
عنه عليه ر قوله
المشركين بالياء
الواضحة وهي عند
عبدوسلم

تفرق الذين أو تووا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة وهذا يقتضي ان كفرهم قد زال عند
 عوج الرسول فحينئذ يحصل بين الآية الاولى والثانية مناقضة في الظاهر والحوادث عن
 التناقض ان الكفار من الفريقين اهل الكتاب عيده الاوتان كانوا يقولون قبل سمعت
 محمد صلى الله عليه وسلم لا ننفك عما نحن عليه من ديننا حتى يبعث النبي نحى الله ما كانوا
 يقولونه ثم قال تعا وما تنزق الذين أو تووا الكتيب يعني اتم كانوا يعدون يا تقا قوم على
 الحق اذ جاءهم الرسول ثم ما فرقم عن الحق ولا اوتهم على الكفر الا على محمد الرسول الام
 وفي ابي السعد قول متفكين اي عما كانوا عليه من اوعد باتباع الحق واليمان بالرسول
 المبعوث في اخر الزمان والعزم على نجازه وهذا الوعد من اهل الكتاب مما لا ريب فيه حتى
 اتم كانوا يستفتون ويقولون اللهم افتر بيننا وانظرنا بالبي المبعوث في اخر الزمان يقولون
 لا عدائكم من المشركين قد اظلم زمان بنى تخريج تصديق ما قلناه ففضلكم معه قتل
 عاد وارم ربما من المشركين فليعد قد فرغ من تناقضهم بعد ما تنازع ذلك من اهل الكتاب
 واعتقدوا الصحة بما شاهدوا من نصرهم على اسلافهم كما يشهد بيمانهم كانوا ايضا ونهم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو المذكور في كتابهم وكانوا يعرفونهم بتغيير بعونه عليه
 السلام وانفكك الشئ من الشئ ان يزيده بعد التمام كما لعظم اذا انك من مفصله وفيه
 اشارة الى كمال وكادة وعدمهم اي لم يكونوا مفارقين للعد المذكور بل كانوا مجمعين عليه
 عازمين على نجازه حتى تأتيتهم البينة التي قد كانوا جعلوا ايمانهم ميقانا لاجتماع الكلمة
 والاتفاق على الحق فجعلوه ميقانا للانفكاك والافتراق واخلاف الوعد والتغير عن ايمانهم
 بصنعة المضارع باعتبار حال المحلى لاجتماع حال الحكاية كما في قوله تعالى وانبعوا ما تتلوا
 الشياطين اي تلك ام فتلخص من كلامه وما فتيد ان في الآية تفسيرين الاول حملها على
 عليه قبل نهي النبي على شرعهم في حق اهل الكتاب على عبادة الاصنام في حق المشركين والمعنى
 لم يكن الفريقان متفكين عن هذا الذي كانوا عليه اي لم يفارقوه الا وقت نهي محمد
 وهذا المعنى ليس فيه توييح ولا دم لهم والتفسير الثاني ان المراد بما كانوا عليه هو ايمانهم بمحمد
 اذا ظهر ويؤيد هذا المعنى قوله تعا وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا ويؤيده ايضا
 ان بنهم ورسولهم وهو موسى وعيسى قد اخذ عليهم الميثاق والعهود ان يؤمنوا بمحمد
 اذا ظهر في اخر الزمان كما في الآية الاخرى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الحق والمعنى على هذا
 لم يكونوا متفكين عن العزم على الايمان بمحمد اذا ظهر اي لم يفارقوه هذا العزم وهذا الوعد
 ولم يتذكروه الا بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم وفي هذا توييح لهم ظاهر اذ كيف يؤمنوا
 به في الغيب قبل مجيئه وكيف وابد ما جاءه ورا واوتاره ومجراته ما قل من قوله بدل من
 البينة اي بدلا اتمتالا وبدلا لكل من كل على سبيل المبالغة جعل الرسول نفس البينة ومن الله
 متعلق برسول او محمد وف على انه صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من صحفا والتقدير
 يتلوه صحفا مطهرة منزلة من الله بغير كانت في الاصل صفة لتكره فلما تقدر منهن انضبت
 حالا وقوله من اكنيت قيمة الجملة نعت لصحفا او حالا من صفة مطهرة ويجوز ان يكون النعت
 او حالا للحجاز والمجرور فقط وكنيت فاعل به وهو الاحسن اسمين وقوله وهو النبي محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم

وقيل جبريل ام بضاوى (قوله مطهوق) أى مطهرا ما فيها وهو القرآن ر قوله
 أحكام مكتوبة أى تطهير الصحف كناية عن كونها ليس فيها باطل على الاستقاررة
 المصروفة والمكتوبة المكتوبة فى القراطيس فالقرآن يجمع ثمرة كتب الله
 المقدمة عليه والرسول وان كان أميا لكنه لما لا مثل فى أى الصحف كان كالتالى لها فصح
 نسبة تلاوة الصحف له وهو فى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب انما يقرأ ياوحى عن ظهر قلب
 ثم من الشهاب قوله أى يتلو مضمون ذلك أى مضمون المكتوب فى الصحف وهو
 القرآن لا نفس المكتوب لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن عن ظهر قلب ولم يكن
 يقرأ من كتاب لكنه لما كان يتلو مضمون المكتوب فى الصحف صار كما يقرأ من الكتاب
 وفيما قرره إشارة الى جواب ما يقال ما الفرق بين الصحف والمكتوب حيث جمع بينهما فى الآية
 وجعلت الكتب فى الصحف ايضا الجواب أن المراد بالصحف القراطيس التى يكتب فيها
 القرآن وان المراد بالكتب الأحكام المكتوبة فيها التى هو دل القرآن المكتوب لفظه
 وتقسيم من الكرخى ر قوله فمنهم من آمن الخ أى فلما اتتم السنة فممن من الخ
 يتخار قوله وما تفرق الذين أو توأوا الكتاب الخ هذا نصهم مما أفادته الغاية قبله
 وافراد أهل الكتاب بالذكو بعد الجمع بينهم وبين المشركين للذلة على تنافعه حالهم أنهم لم
 يقرأوا مع علمهم كان غيرهم بذلك أولى ام بضاوى و قوله على تنافعه حالهم أى طال صوت
 لو يؤمن منهم لأنهم علموا الحق المصروفة فى كتبهم وانكارهم له استغف من انكار من لم يعلم
 واقصر عليهم لأنهم استنجمها اذ لم يعلم حال غيرهم بالطريق الأولى فهو من باب الكفاة
 امر شهاب فالجعة وما تفرق الذين أو توأوا الكتاب ولا المشركين إلا من بعد الخ ر قوله
 وقبل بحسب صلى الله عليه وسلم الخ هذا معنى قوله سابقا لو يكن الذين كفر والخ ر قوله
 وما أمرهم بأنهم إلا لاجل أن يعبدوا وقوله زيدت اللام الأولى أن تكون بمعنى
 البلاء أى الألبان يعبدوا الله والعبادة هى التذلل من زعم انها الطاعة فقد خطأ لأن
 جماعة عبدوا المسيح والملائكة والاصنام وما أطاعوهم ولكنها فى الشرع صارت أسما لكل
 طاعة لله أدت له على وجه التذلل النهائية فى التعظيم أى من أى السجود ومخالصين
 منصوب على الحال من ضمير يعبدوا أو الاخلاص أن لا يطعم على عمالك الا الله ولا تظلم
 أو اباهم كرخى وقال الشهاب الاخلاص عم الترات وأنه ليس بمعنى الاخلاص المتعارف
 ام ر قوله حقيق حال ثانية أو حال من الحال قلها أى من الضمير المستكن فيها المبين
 وفى الخط حقيق أو أى من عن الأديان كلها الى دين الاسلام والحاصل الحقة فى اللغة المليل
 وخصه العرب بالميل الى الخير وسموا المليل الى الشر المحاد أو الحنيف المطلق
 هو الذى ر كوا متبريا عن أصول الملل الخمسة اليهود والنصارى
 والصابئين والمجوس والمشركين وعن فر وعما من جسم الملل الى
 الاعتقادات وعن توابعها من الخطاء والسيئات الى الصالح وهو
 مقام الحق وعن الملوها الى استنجات وهو المقام الأول من الورع وعن الفضول
 شقة على خلق الله وهو ما لا يعنى الى ما يعنى وهو المقام الثانى من الورع وعيا يعنى الى

تلاوا صحفا مطهوق من الباطل
 (فما كتب) أحكام مكتوبة
 مستقاة أى تطهير مضمون
 وهو القرآن فمضمون من آمن الخ
 ومنهم من كفر ر قوله فممن من الخ
 أو توأوا الخ أى من كفر
 الله عليه وسلم إلا من بعد الخ
 البنية أى هو صلى الله عليه
 والقرآن الجاهلى به غير
 حقيق صلى الله عليه وسلم كما هو
 مجعدين على الأيمان والباطل
 فحسبوا كفرا بينهم ر وما
 قول فى كتابه العورة و
 المليل إلا يعبدوا الله
 أى ان يعبدوا الله وحده
 وزيدت اللام الأولى
 من شره ر قوله حقيق
 على دين البراهمة ودين الخ
 حاد حقيق كقره

الفتوة

الفضول وهو مقام الزهد فالآية هامة لمقامي الاخلاص الناظر احداهما الى الحق
والثاني الى الخلق ام وفي الرازي واعلم ان الجمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل
والفرع معا فقوم بالعوائف الاعمال التي هي الفروع ولم يحكموا الاصول وهم اليهود
والمضاري والمجوس وقوم صلوا الاصول دون الفروع وهم المرتبة الذين قالوا لا ينظر
الذي يسمع الايمان والله خطأ الفريقين في هذه الآلة وبين انه لا بد من الاخلاص في قوله
مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة امر قوله ويقوموا الصلاة
معطوف على عبيد والله المقيد بالاخلاص وخصها بالذكر دون سائر العبادات كسرها
ام كبري ر قوله وذلك اي الذي امر به من العبادات واقامة الصلاة وابتداء الزكاة
واما اضاف الدين الى القيمة وهي لغة لفظية وانت القيمة ردا الى الملة وقيل
الماء في القيمة للمبالغة كعلامة ام حازن وفي الكرخي قوله الملة القيمة اشار الى القيمة
عنته قامت مقام الموصوف وهي معنى المستقيمة وهو ما قاله الرجاء قال صاحب الكشاف
ولا بد من هذا التقدير لانه اذا لم يحل على هذا كان من اضافة الشيء الى الصفة وهي غير
اضافة الشيء الى نفسه وقال الفراء اضافة الدين الى القيمة وهي لغة لاختلاف اللفظ
او هو من باب اضافة الشيء الى نفسه ودخلت الهاء للمعج والمبالغة وما في الاشارة من معنى
البعد للاشعار بعلو قيمة وعبر من لغة ام ر قوله ان الذين كفروا والحق شروع في بيان
مفرا لا شقناه وجزاء السعداء وحكم على الكفار من الفريقين بامر بن الخلود في النار
وكونهم شر المية ويداهاهل الكتاب انهم كانوا يطعنون في نبوته فحمايتهم اعظم لانهم
انكروا مع العلم به ونشر البرية ظاهرا للعلم وقيل نشر البرية الذين عاصروا الرسول اذ لا
يبعد ان يكون في كفار الامم من هو شر من هؤلاء كفرون وعافرة ناقة صالح عليه السلام
ام من الحجر قوله في نار جهنم جزاء اي مشتركون في نار جهنم اي في جنس
العذاب لاني نوع وهذا جواب عن سؤال تقديره ان كفارا مشتركين فيكونون التوحيد
والوسالة والكتاب والبعث وما يتوالت عليهم واهل الكتاب يؤمنون باكثرها
كما قرارهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد في عذاب من زاد كفره على هذا في قوله
سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر اشهاب وزاده ر قوله خالدين فيها حال
من الضمير المستكن في الخبر وانما لم يقل خالدين فيها ابتداء كما قاله في صفة اهل النار
لان رحمة ازيد من عصب فلم يتفق الخلود ان في الايدية وقوله شر البرية مع قوله في
يحفون من كتاب الله صفة محمد واسم من قطاع الطريق لانه قلعوا طريق دين الحق على
الخلق واسم من الجهال لان الكفر مع العلم يكون عنادا وهذا ليديبه على ان وعيد علماء
السوء اعظم من وعيد كل احد ام رازي ر قوله اي مفتر الخلود هم فيها من الله تعالى
الظن من الله تعالى متعلق بخلودهم اي نحن نقدر ان نعتقد ان الله تعالى يخلدهم فيها فالتقدير
من الخلود انفسنا من الله تعالى ر قوله النبوية فما نافع وانى ذكر ان النبوية بالستر في
الموضوعة والباقي من سائر مشنودة فقتل الصبر هو الاصل من بر الله الخلق ابتداء
واختزاع من رية فضيلة بمعنى معصولة وقيل البرية بلا هم مشتقة من البرى وهو التراب

ورفعوا الصلاة ووتوا الزكاة
وذلك دين الملة القيمة
المستقيمة الذي كثر في
من اهل الكتاب المشركين
مختلفة في
مقدرة اي مقدار خلودهم
فيها من الله تعالى اولئك
هم شر الامم الذين اذ لا
اموا وعلموا الصلوات
اولئك هم خير البرية
الخلق

خلقوا منه ومعنى القراءتين شيء واحد وهو جميع الخلق أم سين وقيل لا باعتبارهم مع الاستثناء
 صنف من الهدى أم من الهدى قوله عز وجل (هم) مبتدأ وقوله عند ربهم حال وقوله حيات
 عدن جزاء من مقابلة الجحيم بالجحيم وهو يقتضى انقسام الأعداء على الأعداء
 فيكون لكل واحد حصة وقيل الجحيم باق على صيغته وإن لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله
 ولئن خاف مقام ربحتنك ومن دونها جناتك فذكر الواحد أربع جنات وأدرك
 تلك الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات أو زاده قوله تجزي من تحزبا الأنهار أي
 الأربعة وهي الحمر والماء والعسل واللبن أم قوله أيضا الذين فيها عامه محذوف أي
 دخلوها أو أعطوها ولا يجوز أن يكون حالا من هم في جزاءهم لئلا يلزم الفصل بين المصداق
 ومفعوله يا جنتي وأما قوله عندهم فيقول أن يكون حالا من جزاءهم وأن يكون ظرفا ل
 وأدراك طرف زمان منتهى بهما الدين ورضي الله عنهم يجوز أن يكون دعاء مستأثرا وإن
 يكون جزاء ثابته وأن يكون حالا باضارقه وقوله ذلك لمن خشي ربه أي ذلك المنكور من
 الاستغفار في الجنة مع الخلود ومن رضي الله عنهم كائن لمن خشي ربه أم سبب قوله
 رضي الله عنهم أي مثل أعمالهم فيقول الشارح بطاعة أي بسبب طاعته وهو متصل
 مضاف لمفعوله أي بسبب طاعتهم له أي قبلها منهم وجزاءهم عليهم أي قوله ورضوا عنه أي
 فرحوا بما أعطاهم من أنواع الكرامة فيقول بتوابع أي بسبب توابعه الذي أعطاهم لعبادة
 العازين وقيل معنى رضي الله عنهم رضي أعمالهم ورضوا عنه ما أعطاهم من الجن والكرامة
 استنتج وفي الكرخي وقال الراغب رضي العبد عن الله أن لا يكون ما يجزي به قضاؤه ورضي
 الله عن العبد هو الإبراءة مؤتمرا بامرهم ومنتهيا عن مجيبه وقال الجيند الرضي يكون على قدر
 قوة العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يصح العبد في الدنيا والآخرة وليس له محل
 الخوف والرجاء والصبر الا شقاق وسائر الأوهام التي تزول عن العبد في الآخرة بل العبد
 ينتقم في الجنة بالرضاء ويسأل الله تعالى فيقول لهم برضائي أم كلو داري أي برضائي
 عنكم وقال محمد بن الفضل الروح والراحة في الوضوء واليقين والرضا باب الله الأهم وال
 استرواح العابدين أم

هذا قوله عند ربهم مع الاستثناء
 على الذين فيها ما هي عشر مرات
 ردت التي من مفعولها
 فاستق من مفعولها
 سوزة في قوله من مفعولها
 رضى الله الرضى الرضى
 مقام أو إذا زلزلنا الأرض
 كما يكون التشديد التام
 عظمتها

سورة الزلزلة

قوله كذبت أي قول ابن مسعود وعطاء وجابر وقوله أم من نيت أي في قول ابن عباس
 وقادة أم قرطبي قوله إذا زلزلنا الأرض زلزالها أي تمسكت حركات شديد تارة
 واضطربت وذلك عند قيام الساعة قبل زلزلتنا من شدته صوت إبراهيم حتى يكسر كل
 ما عليها من شدّة الزلزلة ولا تستكن حتى تلقى ما على ظهرها من جبل وشجر وبناء وفي وقت ذلك
 الزلزلة قولان أحدها وهو قول الأكثرين انها في الدنيا وهي من الشراط التي أعظم
 والثاني انها زلزلة يوم القيامة هو خازن ويعين القول الثاني قوله وأخرجت الأرض
 انفاسها من الأخراب انما هو في النفخة الثانية وكل استهاد كما جاء وفتح عليها انما هو بعد
 النفخة الثانية وكل ذلك انصرف الناس من الموقف انما يكون بعد الثانية تأمل قوله
 زلزالها مصدر مضاف لفاعلها والمفعول الذي استحقه وقتضيق حرجها وعظمتها

أي زلزلت زلزتها كاه واذ اشراط و جواها يتحدت وهو الثابت لها على الجهور وقيل العامل فيها
مقد رأى يحشرون وقيل اذكو وحينئذ يخرج عن الظرفته وعن الشرطين يترق
العامه بكسر الزاي والمجدي وعيسى بفتحها فقتلها مصدران بمعنى وقيل المكسور
مصدر والمفتوح اسم قال الراهب الحشري وليس في الابنية فعلا لا بالخبر الا في المضاعف قلت
وقد جعل بعضهم المفتوح بمعنى اسم الفاعل نحو صلصم بال بمعنى مصلصل وقد تقدم ذلك
وقوله وليس في الابنية فعلا يعني غالباً والاقفة ردناق يخرج عال هم سين وفي القاموس
وزلزلة زلزلة وزلزلة امثلة حركة والزلازل الليالي امه ر قوله واخرجت الارض انتقالها
اظهار الارض في موضع الاضمار لزيادة التقدير وان اخرجت الانتقال حال بعض اخرجها
امه ابو السعود وتوزد انتقالها جمع ثقل بالكسر كحل واحكام من المختار ر قوله كتوزها
وموتها لوعربياً وكان اوضح فان في المسألة قولين قيل المراد اخرج الاموات وقيل
المراد اخرج الكون والاول بعكس النفي الثانية والثاني في زمن عيسى وما بعده
وعبارة الخطيب قال ابن عباس في افعالها امواتها يخرجهم في النفقة الثانية وقيل
ان نقلها كتوزها يعطيها الله قوة اخرج ذلك كله كما كان يعطيها قوة ان يخرج الميت
الصغير اللطيف الطوى الذي هو نعم من الحويهم ر قوله الكافر بالبعث قد به لانه
الجاهل لها قد لك سأل عنها بخلاف المؤمن فانه يخرجها فلا يسأل عنها فيقول هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون امه كرخي ر قوله انكار تلك الحالة فيه نظران الكافر
عند قيام من غيره ورؤيت تلك الالهوال والاحوال لا يسعه انكارها فالاول في التفسيرية
بقر ذلك استنفها ما وسوا الاعز هذه الحالة لانه كان يحولها في الدنيا لانها والبعث
وفي الخبر والاستنفها للتعجب من شدة الهول امه وعبارة الخازن وقال الانسان ما لها
أي ما لها زلزلت هذه الزلزلة العظيمة ونفقت ما في بطنها وفي الانسان قولان احدانه
اسم حيشن يعم المؤمن والكافر وهذا يدل على قوله من جعل الزلزلة من اشراط الساعة
والمعنى انها حين تقع لم يعلم الكليل انها من اشراط الساعة فيسأل بعضهم بعضها عن ذلك
والثاني انه الكافر خاصة وهذا يدل على قوله من جعلها زلزلة القيامة لان المؤمن عارف
بها فلا يسأل عنها والكافر جاهل بها فاذا وقعت سأل عنها امه وفي القاموس ومعنى ما لها أي
ما لها زلزلت وقيل ما لها اخرجت انتقالها وهي كلمة تعجب أي لا شيء زلزلت امه ر قوله
يدل من اذا والعامل فيه هو العامل في المبدل منه وقيل اخر مكرر على الخلاف في العامل
في المبدل ويومئذ أي يوم اذ زلزلت واخرجت وقال الانسان ما لها امه بحر ر قوله
يتحدت اخبارها الظاهر انه يتحدت وكلام حقيقي بان يخلق الله فيها حياة وادراكها
فتشهد بما عمل عليها من صالحه وظالمه وقيل التحديت هي از عن احداث الله فيها من
الاحوال ما يقوم مقام التعديت باللسان وحديث يتعدى الى مفعولين الاول لحدوف
نقد بره الناس والثاني اخبارها ويتعدى للتاني تارة بنفسه كما هنا وقارة بحرف الجرح
تقول حدثت كذا وحدثت كذا وقوله بان ريك منغلق بتعدت والباء سببته أي سبب
ايحاء الله لها وعدى الالهاء باللام لا يالي المراجعة الفواصل والوحى اليها أما بالها واما بره

وتخرجت الارض انتقالها
ظهورها وموتها فاقضها على
بالبعث ر ما لها انكار تلك
الحالة لوعدهم
وجواها اخرجت اخبارها
تعبير ما عمل عليها من خير وشر

من انما افكده ام حكر في السماء وفي هذا اللام اوسع كصحتها التي تتغير الى وانما اوتوتت
على التي تواترته اقفو وصل والثاني انما على اصلها او وحسبتي باللام واذا ويا كسر
والثالث ان اللام على ما من الملة والموقى المجلد وفي وهو الملا لثة نقل رة وحي الى
الملا لثة لا يصل الارض التي لا يصلون منها ام وفي القاموس ان اللام من اللام
ام ر قوله بسلب ان ريت لفر ان اشار الى ان الباء سببه وهو من جددت ر قوله
يدلت اي بالقدريت يكمن اها ام خالان ر قوله في لغيت الرخ ان اشار به الى حديث
حول قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية في قوله تعالى انما افكده
ما اجارها قالوا الله ورسوله علم قالوا ان مفاهاها ان فشرها في نيل عسل وامة بجعل
على ظهرها تقول عمل في كذا وكذا او كذا وكذا او كذا وكذا وكذا الحاكرو عني
المرحى ر قوله بسلب ان ريت لفر ان اشار الى ان الباء سببه وهو من جددت ر قوله
مقدار او اقتنا حاصل من التام من شدة اي منفرقان وقوله ابو واعلمهم اللام مستق
مصور وهو من الوضوء المصروف من صدى بالضمرة التي اثنين او لهما الواو التي هي فاش
الفاعل وتلد ما اعلمهم اي يور وبعول انما اعلمهم ام سين ر قوله بصر من اي يوصو
من مزلت كسرا با عاوة كخطيب ووشل يصلى من كس اي يرجعون من جورهم الى
دمم الذي كسرت لهم الرجاد ليضرب بينهم بشنات اي متفرقين كسب من اعلمهم في الذوات
والاوهال من ثمن او كقوا من وفاق وطيب وعاصم وعز ان عياض مستق قان على
تدرا ما اعلمهم على الواو من صلوة او على كسر على حدة او متفرقين فاش
الى الخيرة واخذ واذن الشمال الى النار ليرى الى كبرى الله كسر الكسر منهم والمسى بسنة
من يشاء من جوده او يغير واسطة حتى يكون سعة وتوكل كس من غير الجبان ولا
واسطة بها الجليلات رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمهم في كل من لها او صا ورف
من الوقت كل الواو اي جازي محمد بن سيب عن ذلك قوله الفصل الحسد الموق فسد
صدق عمل الم اتهم ر قوله فاحذ بان الكس اي كس في كسر قوله من يعمل
متقال ذرة التي تفصل الواو في قوله ليرى اعلمهم اي يوصو اي قال مقاتل تولت
في جليل اعلمهم كان راية المائل فيستقل ان عطية المنة والمنة والسوزة و كالت
لاخرتهاون بالذبت السدر كالكذبة والجنة والظفر وهو كس الله تعالى في التلى
على الدنيا وتولت حلة الامة انزع من القليل من الغير يعطونه وحق اقل صلى الله
وسلم انفق النار ولو شق مرة فمن لم يجد في حلة كس ولقد رهم القيس الذي من هذا
قال صلى الله عليه وسلم اعلمهم في كل من كس من كس ما كس ما كس ما كس ما كس
من الامة اذكروا في الضان واصدق ومن القوم العلماء على قوم هذا الآية وقال كسب
ايها انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ايتل ما في النوراه والاحيد والروور
الحسين من عمل متقال في خزره وعلى جبل متقال ذرة من ذرة وقوى البضا وكس
تعالو كسري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها زلت له جوارح وان كس في كسر اللام
نزل رواه القلي بسند ضعيف لكن في هذا ما رواه ابن ابي شيبة عن روعا انما زلت

رواه القلي بسند ضعيف لكن في هذا ما رواه ابن ابي شيبة عن روعا انما زلت
رواه القلي بسند ضعيف لكن في هذا ما رواه ابن ابي شيبة عن روعا انما زلت
رواه القلي بسند ضعيف لكن في هذا ما رواه ابن ابي شيبة عن روعا انما زلت
رواه القلي بسند ضعيف لكن في هذا ما رواه ابن ابي شيبة عن روعا انما زلت

نقل ربع القرآن أم خطيب في الحجاز وعز ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا زلزلت بقدر نصف القرآن وقل هو الله أحد عدل ثلث القرآن وقل أعيا
 الكافرون عدلت ربع القرآن أخرجه الترمذي وقال حدثني غريب بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن عدل ثلث القرآن ومن قرأ القرآن
 الكافرون عدلت ربع القرآن ومن قرأ القرآن أحد عدلت ثلث القرآن وقال غريب
 غريب أم رقيقة أيضا فمن يعمل مثقال ذرة الخرفان قلت كيف عم معرات حسنة
 الكفاية محبته بالكفر وسببها المؤمن الصواب مغفوة يا محتال الكفاية الجواب
 معناه فمن يعمل مثقال ذرة من فرق السعداء حذرا يره ومن يعمل مثقال ذرة من فرق
 الاشتفاء شريرة وقصته كلام الشيخ المصنف أن يراد العموم في كل قرينة وعليه رواه
 الواحد في من مثقال فمن يعمل في ذلك ما مثقال ذرة خير به يوم القيامة فيقرح به وكذلك
 الشهر براه في كتابه في بيوعه ذلك وروى يحيى السندي في الإمام عن ابن عباس ليس من
 مؤمن ولا كافر عمل خير كان أو شر إلا رآه الله تعالى إياه فاما المؤمن فيعجز له من ثباته
 وينيب بحسناته وأما الكافر فله من حسناته وحسناته تحسنه ويعقوب بيثباته وهذا الإجماع ليس على
 النظر والمخبر وما قيل من أن حسنات الكافر توفى بقص العقاب بوجه قوله تعالى وقد منا
 إلى الكفار من عمل نجعتاه هيا مشغولا هو كسحي لقوله ذرة تلمة صغيرة وكل ما نبت
 منها زنة حتى شعير وأردج ذراته ذرة خردلة أم مسطلا في وقيل الذرة جزء من ألف
 وأربعة وعشرين جزء من الشعيرة أم عيني في الخطيب قال ابن عباس إذا وضعت يدك
 على الأرض ورقتها فكل واحدة مما ترى من التراب ذرة وفتها بعضهم بالتملة الصغيرة
 وبعضهم بالمسيرة التي ترى طائفة في الشجر أو في أصل من الكدوة أو في بعض الأحاديث
 أن الذرة لا زنتها وهذا مستعمل في الله تعالى أي أن لا يعجز عن عمل ابن آدم صغيراً
 ولا كبيراً وهو كقولهم تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة أم خطيب لقوله خيراً أو قوله
 نقل منه ويان على التمييز من مثقال وعلى السور من مثقال ويره في الموضوعين جواب
 الشرح في مخرج من الجذوف وقامته ليكون ما يره وقفاً وصل في الحرفين وباق
 المسئلة بضمها موصولة أو وصل وسأنته قفا كسائرهما الكناية وقرا العامة في ضمها
 للقائل وقرا ابن عباس والحسين بن علي وزيد بن علي غيرهم في رواية يره هذا المقول
 وقرا مكرفة براه بالكلف أما على عهد لا يشرح مجتهد الحرة المقطرة وأما على قولهم أن من
 موصولة ويحقق هذا من كور في أوامر سورة يوسف الحسين

(سورة والعاديات)

وفي بعض التفسير سورة العاديات يعني أوامر قوله العاديات جمع عادية وهي
 الجلالة يسر عنهم من العدة وهو المشي بسرعة وإنما يد من الواو كسر ما قبلها كما لغازيات
 من القزو ويقال عدا بعدوا فهو عاد وهي عادية أم سمان لقوله ونظم ضجيراً أشارة
 إلى أن ضجيراً منسوب بفعل مضارع وهذا الفعل المضارع من العاديات وقوله هو
 صوت أحوالها أي صوت نسيب من صدور الخيل عند العدو وليس يصهيل أصوات

لقد تلمذت صغيراً من ابن عباس
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الغزو ونظمه
 هو صوت أحوالها كما نقلت
 في الغزو ونظمه
 هو صوت أحوالها كما نقلت
 في الغزو ونظمه
 هو صوت أحوالها كما نقلت

شدة حركتها (قول فوسطن) الفآت المذكورة للدلالة على تويت ما بعد كل منها على ما قبله فان توسط الجهم فزيت على الاقارة المتزينة على الاقارة المتزينة على العل واه او السعود وفي المصباح يقال وسطت القوم والمكان اسط وسط من باح عد اذا توسطت بين ذلك والقاعل واسطه سى السيد المشهور بالعراق لانه توسط الاقلية وفي المختار نقول جلست وسط القوم بالشكين رانه طرف وجلست وسط الدار بالفتح يلك لانه اسم لما يكتنف غيره من جهة وكل موضع صل فيه بين فهو وسط بالسكون وان لم صل فيه بين فهو وسط بالفتح وورعما يسكن وليس بالوجه امر قوله بالنقم اى والضمير في به للنقم والباء للتعدي وفي السمين وفي الهاء من به اوجه اخرها انها المصباح كما تقدم والثاني انها للنقم اى وسطن النقم الجهم اى جعلنا العنار وسط الجهم والباء للتعدي وفي الاول هو ظرفية الثالث ان الباء للحال اى فتوسطن ملتبسات بالنقم اى بالعنار جنعا من جموع الاعداء وقيل الباء مزيدة نقله ابو البقاء وجمعا على هذه الوجة مفعول به ام لكن هذا لا يناسب محل الشارح والمناسب لاجل الباء للملابسة وعبارة البيضاء اى فتوسطن ين ذلك الوقت او بالعد او بالنقم اى ملتبسات بجمعا من جموع الاعداء روى انه عيد الصلاة والسلام بعت خيلا فضي شهر الربا بة عنهم جز فنزلت امر قوله اى صرت وسط اى وسط الجهم (قوله على الاسم) اى على كل من الاسماء الثلاثة بدليل قوله اى واللاق عدون الحز وقوله لانه في تاويل الفعل اى لوقوعه صلة الا اسمين (قوله ان الانسان الحز) هذا هو جواب النعم وقوله لونه متعلق بقوله لكن الذي هو الجهم وقدم عليه لرعاية الفاصلة اسم سمين والكلام على حذف مضاف اى شار له الشارح بقوله يجيد نعمته تعا وعبارة الرازي لما ذكر المقتسم به وثلاثة امور ذكر المقتسم عليه وهو امور اولها قوله ان الانسان ليه بكتود وثانيها قوله انه على ذلك لشهيد وثالثها قوله وانه الجحيم لتدري وقوله فلا يعلم الحز في تخويف الانسان بعد تعدي قبا ح افعال عليه فاضم ثلاثة على ثلاثة امر قوله ايضا ان الانسان الحز حمل الشارح على الكافر وهو احد وجهين وفي راده ان الانسان المراد به الجحيم المعنى ان طبع الانسان محله على ذلك الا اذا عصم الله تعالى من ذلك وقيل المراد به الكافر امر قوله لكتود اى ككفوه من كند النعمة كتودا او لعاص بلغة كندة او ليجيل بلغة بنى مالت ام بيضا وى وفي المختار كند كفر النعمة وبابه دخل فهو كتود واصوارة كتود ايضا ام وفي القريطي وروى ابو امامة الباهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتود الذي يأكل وحدة ويميع رقة اى عطشه ويضرب عبدا وقاله والنون المصري الهلوع وكتود هو الذي اذا مسه الشر خرج واذا مسه الخير منوع وقيل هو الحنود والحسود وقيل هو الحبول لقدره وفي الحكمة من جعل قدره هنت ستره امر قوله وانه على ذلك الضمير للاسنان كما يقتضيه كلام الشارح يشهد على نفسه والمراد شهادة في الدنيا وانها بالقوة لان آثار حاله وعمله تدل على كونه وكفركه والمراد بالشهادة الدلالة لتوه هذا احد الحالتين والاخر ان الضمير لله وعبارة البيضاء اى وانه على ذلك اى ان الانسان على كونه لشهيد يشهد على

قوله فوسطن به بالنقم وجمعا من
العد اى من وسط وسط
الفعل على واللاق عدون
قاورين فاغز ان الاسم
الكاثر لونه ككتود
يجيد نعمته تعا وعبارة
اى كتوده (الشمس) يشهد
على نفسه

نفسه نظوره أقره عليه أو أن الله على كونه لشهيد فيكون وعيد أم ر قوله لصنع أي عاصف
وعلم الباء سببته أي يشهد على كونه بسبب أعماله والمال ذات أعماله تدل على حاله فدل لا لهما
هو المرادة من شهادته على كونه تأمل ر قوله لحب الخيل متعلق بشديد واللام
للتقوية والمعنى وأنه لقوى مطبق لحب الخيل يقال هو شديد عند الامر أي مطبق له وقيل
اللام للتعبيل أي وأنه لا حيل حب المال لشديد أي ليخيل أم سمين وقد أشار الجلال
الثاني قال في البحر لشديد قوى وجه وقيل ليخيل بالمأل اذ يقال ليخيل شديد قال الصراء
ونظم الآية أن يقال وأنه لشديد الحب للخيل قلما تقدم الحب قال لشديد وحذف من
آخوه ذكر الحب لا حيل رؤس الآي قال غيره ليس أصله ذلك التركيب بل اللام في حب
لام العلة أي وأنه لا حيل حب المال ليخيل أو أنه لحب المال قوى مطبق ولحب لغنة
وشكرها ضعيف أم ر قوله أفلا يعلم المسترة للبخار والفاء للعطف على مقدر رقيقة تميم
المقام أي يفعل ما يفعل من القنارح فلا يعلم إذا بعث ما في البتور وهذا تقدير وعيد أم
أبو السعود وقال زاده اذ انى اذ بعث لا يجوز أن يكون ظرفاً يعلم لان الانسان لا يبراد ولا
يقصر منه العلم في ذلك الوقت والاداء منه وهو في الدنيا لا يجوز أن يكون ظرفاً للبعث لان
المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا القول حين لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها فتعين أن يكون
العامل بينهما ما دل عليه قوله ان ربه يوم يومئذ ليخيل أي أفلا يعلم الانسان في الدنيا انه تعالى
يحازيه اذ بعث ومعنى علم الله تعالى بهم يوم القيامة لجازاته لهم ام وقد أشار الشاعر لحذام
الاعراب بقوله أي انا يحازيه وقت ما ذكرنا فاشارة الى ان اذ بعثه الوقت وانها معمولة للمفعول
المحذوف تأمل وعلم بعسر ف فتعدي للمفعول واحل ام ر قوله اذ بعث ما في البتور
البعثرة بالعين والبحر تدب الحاء استخرج الشئ واستكشافه كما تقدم في سورة الان فطار
عن المتخار فان قيل لم قال ما في البتور وليرقى من في البتور ر ثم قال بعد ذلك ان
أهم بهم أجب عن الاول بأن ما في الارض غير المكلمين أكثر فأخرجه الكلام على الاغلب
او أنهم حال ما يعثون لا يكون أحياه عقلا بل يصيرون كذلك بعد البعث فذلك كان
ولضمير الاول ضمير غير العقلاء والضمير الثاني ضمير العقلاء ر قوله وحصل ما في الصدور
أي أخرجه وجمع بغاية السهولة ما في الصدور ومن جزئ شهما يظن مصممه انه لا يعد أحد
أصلاً وظهر مكتوباً في صحائف الاعمال وهذا يدل على ان الانسان يهاسب بها كما يهاسب
على ما يظهر من آثارها ام مظهر يخص أعمال القلوب بالذكر وتوك ذكر أعمال الجوارح لانها
تابقه لأعمال القلوب فانه لو تحقق ابواحت والارادات في القلوب لما حصلت أفعال
الجوارح ام زاده ر قوله نظر المعنى الانسان أي لانه اسم جالس ر قوله دلت على
مفعول يعلم أي المحذوف الذي هو عامل في اذ انى مستأنفة دالت على المفعول
المحذوف وبهم ويومئذ متعلقان يجئان قد ما لا حيل القاصلة والتنوين في يومئذ
عوض عن جلتين والتقدير يوم اذ بعث ما في البتور وحصل ما في الصدور وهو يوم القيامة
ام سمين مع زيادة من أبي السعود ر قوله وقت ما ذكر أي وقت البعثة والتعجيل واذا
ظرافة بعنه وقت الاشرفية فلا جواب لها كما في ابن جرير ر قوله وتعلق خير يومئذ الخ

لصنع وان الخيل
لشديد أي لشديد بالبحر
أفلا يعلم اذ بعث
ما في البتور من البتور
ما في البتور ما في البتور
روصل بين البتور والبتور
انقول من الكفر والبتور
رهم يوم يومئذ
فيجازيه على فمهم
جمعا نقل الخ
الجملة دلت على مفعول يعلم
فيجازيه وقت ما ذكر
خير يومئذ وهو

جواب كيف قال ذلك مع انه تعالى اخبر بهم في كل زمان وايضا ان معناه ان ربه تعالى
 في ازمهم يومئذ على اعمالهم فيقولون يا لعلنا عن المجازاة كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم
 الله ما في قلوبهم اى يجازيهم على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم قال الامم ادلت
 الآية على انه تعالى عالم بالخزائيات الزمانية وغيرها لانه تعالى على كونه عالما بكيفية اعمالهم
 في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكزه كما قرأه كرسى قوله لانه يوم المجازاة اى المرادة
 من كونه جيرا فيقوله ليجازيهم في ذلك اليوم ام

سورة القارعة

مناسبة لما قبلها انه لما ذكر وقت بعثته القنور انبعاثها هو ال القيامة وبيان وقتها من
 الجرح وقال الرازي لما حتم السورة المتقدمة بقوله ان ربه يومئذ يجيز فكانه قيل وما ذلك
 اليوم فيقول هو القارعة والقارعة ضرب شدة ومنه المقرعة وانفقوا على ان القارعة اسم من
 اسماء القيامة وسبب التسمية ان القارعة هي الصيحة التي يموت منها الخلائق وهي الصيحة
 الاولى يموت منها الخلائق بسوى اسرافيل ثم يبعث الله تعالى تفرجيه فينقم في الصور النقية
 الثانية فينقومون وقيل القارعة هي التي تفرج الخلائق بالارهاق والاقراخ اى تؤثر فيهم
 على وجوه شتى وذلك في السموات بالاستنطاق وفي الشمس والقمر بالتكوير وفي الكواكب
 بالانثار وفي الجبال بالذك والسف في الارض بالطي والتبديل وهو قول الكلبي
 وقيل انها تخوف أعداء الله بالعداب الحزى وهو قول مقاتل قال بعض المحققين وهذا
 اولى من قول الكلبي لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون ام ر قوله ثمان آيات وفي
 القرطبي والبيضاوي عشر آيات وفي الخطيب احدى عشرة آية ر قوله اى القيامة المراد بها
 النقطة الثانية التي تفرع القلوب اى تفرعها وكذلك تفرع الاحرام العظيمة اى توش
 فيها كما يدل عليه عبارة الجرح وفي المختار وقرع من باب قطع والقارعة الشديدة من مثل
 الدهر وهي الداهية ام وفي المصباح فرغت الباب قرعاً بمعنى طرقة ونقرت عليه ام
 قوله تهويل لتساخا اى وتأثيد لها وفضاعتها بيان حزمها عن دائرة علوم الحو
 بحيث لا تتكاد تتاله دراية احد حتى يدريكها وفي كلامه اشارة الى ان ما الاستفهامية
 فيها معنى التعظيم والتعجب كما مر اول الحاجة وكذا ما بعده من الاعراب والشيخ المصنف
 مع شغفه بالاحضار يعيد الكلام على الآية المتشابهة ام كرسى ر قوله وهذا مبتدا
 وجزء المبتدأ اما الاستفهامية والخبر القارعة وهذا الاستفهام للتعظيم والتعجب
 ام شيخنا ر قوله زيادة تهويل لها يعنى ان الاستفهام التاني وهو ما
 القارعة للتشبيه والتهويل واما الاول وهو وما أدراك فهو للانكار والمعنى
 أنت لا تعلم هول القارعة وشدته وفضاعته يعنى على سبيل التفصيل لان العلم على هذا
 الوجه انما يكون في القيامة وقت المعايين واما في الدنيا فعلمت به انما هو على سبيل الاجمال
 تأمل اذ المعنى أنت لا تعلم من غير وجه اليك به اى لا تعلم الا بالوحى ام ر قوله في محل
 المفعول التاني اى واصفاً ومفعول اول ر قوله دل عليه القارعة ولا يجوز ان يكون
 العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينها بالخبر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ

لان يوم المجازاة
 سورة القارعة مكنية
 ر اسم الله الرحمن الرحيم
 اى القيامة التي تقع القلوب
 كما هو اليها ما القارعة
 لتساخا وصا مثل ما اخبرنا
 خبر القارعة وما ادراك
 فعلت وما ادراك زيادة
 تهويل لها وفي محل المفعول
 وما التانية وخبرها في محل المفعول
 التاني لا ادري ر يوم واجب
 دل عليه القارعة اى تفرع

القارعة الثاني ولا الثالث لانه لا يلتم الظرف معه من حيث المعنى فتعين ان يكون ناصبه
 محذوقا دللت عليه القارعة اى تقزع القلوب يوم يكون الناس كالفراسخ خيرا ليكون
 الناقضة اى يكون الناس مشبهين بالفراسخ او حال من فاعل يكون التامة اى يوجد
 ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفراسخ وفي تشبيه الناس بالفراسخ ما لقات تشق منها
 الطيش الذى يلجمهم وانتشارهم فى الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف
 والتذلل واجانة الداعي من كل جهة والتطير الى التادام سمين وعبارة اى التسعود يوم
 يكون الناس كالفراسخ المبتوت يوم مزفوع على انجر مبتدا محذوف وحركة الفتح
 للاضافة الى الفعل ان كان مضارا كما هو رأى الكوفيين اى هي يوم يكون الناس
 فيه كالفراسخ المبتوت فى الكثرة والانتشار والضعف والذلة والاضطراب التطاير الى
 الداعي كطيار الفراسخ الى النار او منصوب باضمار اذ كونه قيل بعد فتحهم اى القارعة
 وتشويقه عليه السلام الى معرفتها اذ كرى يوم يكون الناس الخ فانه يدريك مله
 هذا وقد قيل انه طرف ناصبه مضربا على القارعة اى تقزع يوم يكون الناس الخ
 وقيل تقديرا ستا يتكلم القارعة يوم يكون الخ ام قوله لغوغاء الجراد لغوغاء
 الجراد بعد ان يبيت شعرة ام قارى وقال فى القاموس لغوغاء الجراد بعد ان يبيت
 جلمه واذا اسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشئ شبيه البعوض ولا بعض لضعفه ام
 وقال فى البحر لغوغاء الجراد صغيره الذى ينتشر فى الارض وقرون بين الناس ليجاليتها
 على تاترتك القارعة فى الجبال حتى صارت كالعهن المتفوش فكيف حال الانسان عند
 سماعها ام وفي الفوطى وقال فى آية اخرى كما تم جراد منتشر فاول حالهم كالفراسخ
 لا وجه فتحيد فى كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجه تقصده والمبتوت المتفوش
 المنتشر ام وفي المصباح قال ابو عبيدة الجراد لولا ان يكون سره فاذا التحرك فهو دلى قبل
 ان يبيت جناحه ثم يكون غوغاء قالوه سمي الغوغاء من الناس وقال الفارابى الغوغاء
 شبه البعوض لانه بعض ويؤذى ام وفي القاموس سرت الجراد يا صنت ام وفي المصباح
 الدباوزان عصا الجراد يتحرك قبل ان يبيت اجنحته ام قوله كالصوف المندوف
 اى بعد ان تتفتت كالرمل الساكن ثم بعد كونها كالعهن تصيرها منبتا فرائب
 الجبال ثلاثة تقترها تصير رتها كالعهن ثم تصير رتها هباء منبثا كما بين هذه المراب
 السناخ فى سورة النمل عند قوله تعالى ترى الجبال تحسبها جامدة ام تسيحنا ونصه وهى تمر
 السحاب المطر اذ ارضه الرية اى تسيب اى حتى تقع على الارض فتستوى بهام بسوة
 تصير كالعهن ثم تصيرها منبتا ام قوله ايضا كالصوف المندوف عبارة
 الفوطى كالصوف الذى ينفقش باليد ام وهى تشبها للفتان النفسى يكون
 باليد من غير الة والندف يكون بالالة وفي القاموس النفسى تشعبت الشئ باصا بل
 حتى ينتشر كالنفيس والنفيس بالتحريك الصوف ام وفيه ايضا ندف القطن يندف من باب
 ضرب ضربه بالندف والندف تكسر ولها اى الخشبة التى بطرقها الوتر ليرق القطن
 وهو مندوف وتديف ام قوله قائما من نقلت موازينه تفصيل لحوال الناس

وتكون الناس كالفراسخ المبتوت
 لغوغاء الجراد المنتشر يوم يكون
 المبتوت وتكون الجبال كالفراسخ
 فى خفة سرها حتى تستوى مع
 الارض اذ اقامت قطن
 موازينه بان رجب حسنة
 على سبانه

في ذلك اليوم والمراد بالوازن الموزنات أي أعماله التي توزن وفي السهابة قوله موازينه
 ليحمل أنه جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله أجمع ميزان وتقلها بحملها
 أم وقوله وأما من خفت موازينه أي حسنة بسبب قتل سيئة وبقي قسم ثالث غير
 مذكور في الآية وهو من استوت حسنة وسيئة وفي المناوي فمن رحمت حسنة
 بسبب زيادتها على السيئات فهو في الجنة بعين حسنة من استوت حسنة وسيئة
 فيها حسنة باليسر ومن رحمت سيئة على حسنة أي بسبب زيادتها فيشفع فيه ويعز
 وتقدم لهذا البحث ضربان بسيط في سورة الاعراف أم قوله فهو في عيشة أي حياة
 طيبة وفسرها بالجنة تفسيرا باللائم أم وعبارة الخطيب فهو في عيشة راضية أي في حياة
 يتقلب فيها قال البقاعي ولعل الحق بها بالهاء الدالة على الوحدة والمراد العيشة ليفهم أنها
 على حالة واحدة في الصفاء واللذة وليست ذات أو ان كحياة الدنيا لأن آدم أي
 الجنة عالمة وفي المختار العيشة الحياة وقد عاشت بعيشتين من بار عيشة وعيشة ومعاشا
 بالفقر وعيشة أوزن مبيت واعاشه الله عيشة راضية والمعيشة جمعها معايش بلا همز إذ
 جمعها على الاصل أصلها معيشة وقد برها مفعلة والياء من حركة أصلية فلا تقلب في الجمع
 همزة وان جمعها على الفرع همزت وشيرت مفعلة بتعريفكم كما همزت المصائب لان الياء
 ساكنة ومن التجويد من يرى الهمزة تحتها والتعش تكلفا لسيار العيش وعاشية همزة
 ولا تقلب عيشة أم قوله أي ذات رضى أي على أهل النسب كلان وقام فلذا افسرها بقوله
 أي مرضية لان المرضية ذات رضى في شغف ومرضية فهو إشارة الى أنه اسناد نحازي
 أو استعارة مكينة وتحييلية وهي معنى المفعول على التجوز في الكلام نفسها أم شهاب
 ر قوله بان رحمت سيئة على حسنة قلن قلت كيف قال وأما من خفت موازينه
 فأمه هاويه مع أن أكثر المؤمنين سيئاتهم راححة على حسنتهم قلنا قوله فأمه هاويه لا يدل
 على خلوه فيها فيمكن المؤمن فيها بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بخفت
 الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار أم كرمي وسمى المستكر
 أما لان الاصل في السكون الالهات أم خازن قال أبو السعود وعبر عن المأوى بالأم لان
 أهلها بأون الهام كما تأوى الولد الى أمه وسميت هاوية لغاية عمقها وبعدها هاواروى ان
 أهل النار يهجون فيها سبعين حزينا وفسكني أي فئاواه فهو من قبيل زيد أسديته
 النار للعصاة باللام تكون ما تهوى بهم فتصهم الى نفسها كما تضم الأم الاولاد اليها أم زاده
 وفسر البيضاوي الهاوية بالنار والهاويه باقمار والهاوية من اسمائها أم شغف وعبارة الخطيب
 فأمه هاويه أي نارنازلة سافلة جدا فهو بحيث لا يزال يهوى فيها نازلا فهو عيشة ساخنة
 فالآية من الاحتيال ذكر العيشة اولاد دليل على حد فها تانيا و ذكر الأم تانيا دليل على حد فها
 أولاد الهاوية اسم من أسماء جهنم وهي المهواة لا يدرك قعرها وقال قتادة هي كلمة
 عربية كان الرجل اذا وقع في أمر شديد يقال هوت أمه وقيل راد أم رأسه يعني انهم
 يهجون في النار على رؤسهم والى هذا التأويل ذهب قتادة وأبو الصالح أم والهاوية هي
 آخر الطبقات السبع أم ر قوله ما هي من بلاد وجر سادات من المفعول الثاني لادراكه

وهو في عيشة الراضية
 أي ذات رضا بان يرضاهما
 من خفته راد ما من خفت موازينه
 بان رحمت سيئة على حسنة
 فأمه هاويه أي ما هاوية
 ادراك ما هي
 هي نار حامية شديدة
 الحرارة وهاويه للجنة
 تثبت وهدا ووفقا

والهاتف المعقول الاول وهو من التعليق وهيه ضلهاوية المفسرة بالنار واسقط هلو
السكت حمزة وصلانا جزهبتنا محمد وف أي هي ناراه سنين ر قوله وفي قراءه تحذف
وصلنا أي وثبتت وقفاهم

سورة التكاثر

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر هوال العتافه ذم اللاهين والمشتغلين عنها فقال الهاكم
التكاثر كما ذكره في وفي البيضاوي ما نصه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ التكاثر
لم يجاسبه الله بالتعير الذي نع به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر كما بنا قرأ ألف
آية ام وفي ذكره عليه ما نصه قوله من قرأ التكاثر موضوع الا الاخره فراه التكاثر واليه تنق بلفظ
الاستطيعم احدكم ان يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ ألف آية قال
أما يستطيع احدكم ان يقرأ إلى التكاثر ام قوله الهاكم التكاثر أي التناهي بكثره
الاهوال والتكاثر تفاعل فيكون من اثنين يقول كل واحد منهما لصاحبه انا أكثر منك
مالا واعز نفرا واعلم ان التفاخر بما يكون باثبات السعادة من شخص لنفسه وأنواع
السعادة ثلاثة فاحدها في النفس الثانية في البدن والثالثة فيما ينزل باليد من خارج
أمما التي في النفس فهي العلوم والاحلاق القاصلة وأما التي في البدن فهي الصحة والحكم
وأما التي تنحل بالبدن من خارج ففئسان أحدهما ضروري وهو المال والجاه والثاني غير ضروري
وهو الاقرباء والاجابوا بما رجح ما في المرتبة الثالثة للبدن بدليل انه اذا تألم عضو
من أعضائه فانه يجعل المال والجاه قداء له اذا علمت هذه فالعاقل ينبغي له ان يكون
ساعيا في تقديم الاهم على المهم لا منتساعلا عن الطاقة فالتكاثر والتفاخر من موم والشرع
دل على ان التكاثر والتفاخر في السعاهات الحقيقية غير مذموم فيكون للاستبان ان يتحقق
بطاعته وحسن أخلاقه اذا كان يظن ان جهنمه تقتدي به والالف واللام في التكاثر وليست
للاستعراق بل للمعنى السابق وهو التكاثر في الدنيا ونحوها صلاحها فانه الذي يمنع عن طاعة
الله وعبوديته وزيارة القبر عبارة عن الموت يقال لمن مات زار قبره فيكون المعنى الهاكم
حرصكم على تكثير أموالكم عن طاعة ربكم حتى آتاكم الموت وانتم على ذلك ولا يقال ان
الزيارة ساعة ثم ينصرف وليت يبقى في قبره لانا نقول ان الموتى يدخلون من القبور الى
مكان الحساب امر رازي قوله عن طاعة الله لم يذكر في الآية لان المطلق لم يبلغ
في الذم أي الهاكم عن ذكر الله وعن ايجابات والمنهوبات والتفكر والتدبر والطاقة
تتاملت لجميع ذلك امر رازي قوله والرجال أي بالانتمساب الى الرجال وقوله حتى
زرت عطف على قوله الهاكم وهو غاية فيه وقوله مردع أي عن التكاثر أي ليس الامر كما توهم
هو لا من ان السعادة الحقيقية تكون بالاموال والاولاد والرجال امر شيخنا ر قوله
حتى زرت المقابير جمع مقبرة تتلقت الباء وهي الحبل الذي تلاف فيه الاموات امر شيخنا
وفي المصباح وزاركم يزوره زيارة وزرارة قصده فهو زار وزرهم مرقوم مثل سافرو سافر
وسورة لورا أيضا وزر أيضا وزارات والمرار يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في
العرف قصد المرور والرماله واستثناسا به امر ر قوله او عدو الموتى معطوف

وفي قراءه تحذف وصلانا
سورة التكاثر مكتتات آيات
الجملة التي فيها
تفعلوا عن طاعة الله التكاثر
التفاخر بالاموال والاولاد
الرجال رضى زرت المقابير
بأن متفرقة فنتم فيها
الموتى التكاثر

على من فهو تفسير آخر لزيارة القبور وهما قولان وصيغة البضاوي حتى زرتم المقابر أي حتى
 إذا استوعبتم عدد الأحياء صرتم إلى المقابر فتكاثرت بالأموات غير عن التقاطع المذكور
 الموتى بزيارة المقابر وقيل معناه الهاكم الشكاثر بالأموات والأولاد إلى أن متوا وقلوبهم
 مضيين أعمارهم في طلب الدنيا كما هو أكلهم وهو السبع (غير) كما فتكون زيارة القبور صيغة
 عن الموت وهو في الكرخي قوله أو عذبة الموتى تكاثروا غير عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة
 المقابر فكما بهم فغلى هذا زرتم المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الأحياء إلى ذكر الأموات
 تقاضوا وإنما كان تمكينا لأن زيارة القبور شرعت لتذكروا الموت ورفض حب الدنيا وترك
 المساهاة والتفاح وهو لا يفسدوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد التساوة
 والاستغراق في حب الدنيا والانتقال في الكثرة فحصل التحسين راجع إلى أن المراد بالزيارة
 أما الانتقال إلى الموت والانتقال من الذكر إلى الذكر كما في قوله رجع أي عن التفاضل
 عن الطاعة بقوله ثم كلا سوف تعلمون يجعله الشيخ جمال الدين بن مالك من التوكيد
 اللفظ مع بوسط حرف العطف وقال الرخشي والتكريرا ليدل للردع والرجوع عليهم وهم
 دالة على أن الأندال التالي أبلغ من الأول ونقل عن علي كلا سوف تعلمون في الدنيا
 ثم كلا سوف تعلمون في الآخرة فعلى هذا يكون غير مكرر لحصول التفاضل بينهما لأجل تعاقب
 المتعلمين ونوع على ما يها من المهلة وحذف متعلق العلم في الأفعال الثلاثة لأن الغرض
 هو الفعل لاستقلته والعلم بغير المعرفة فيتعدي لمفعول واحد مابين وقوله ونقل عن علي
 إلى هذا يشير صنيع الشارح حيث قال عند النزوع ثم في القبور فقوله عند النزوع راجع
 لتعلم الأول وقوله ثم في القبور راجع لتعلم الثاني وجعل التناهي كلاً للثلاثة بمعنى
 حقا وجعل الأوليين للردع والنهي وحوى غيره على التسوية بين الثلاثة وفي القضي وقيل
 أن كلا في المواضع الثلاثة بمعنى الأقالين إلى ما ترو وقال القراء هي معنى حقا في المواضع
 الثلاثة وقيل هي للردع والنهي في المواضع الثلاثة أم يتصرف بقوله سوء عاقبة
 تفاحكم بيان لمفعول العلم وقوله عند النزوع أي الموت بقوله أي علمائنا أشار
 بهذا إلى أن أضاف العلم إلى اليقين من أضافته الموضوع المصنفه وفي السمين وعلم اليقين
 مصدر قيل وأصده العلم اليقين فأضيف الموضوع إلى صفة وفيل لأحاجة الخ لك لأن العلم
 يكون يقينا وغير يقين فأضيف إليه أضافته العام الخاص هذا يدل على أن اليقين أخص
 به وفي الرازي اليقين هو الموت أو البعث لأنها إذا وقع جاء اليقين وزال الشك والمعنى
 لو تعلموا علم الموت وما يليق الإنسان معه بعده في القبور في الآخرة لم يلهمكم التفاحرا
 والشكاثر عن طاعة الله تعالى أم وفي أبي السعود أي وتعلموا ما بين أيديكم علم الأص
 اليقين أي كعلمكم ما ستبقيتونه أم بقوله عاقبة التفاحرا بيان لمفعول العلم وقوله
 ما استقلتم به جواب لور قوله جواب قسم محذوف وليس جوابا للولادة لمحقق الوقوع
 فلا يعلق والثبوتة هاهنا بصيرة فذلك تعدت إلى مفعول لصدر قوله حذفه كما للفعل
 وهي اليباء وقوله وعينه وهي المهترئة لما حذف اليباء فلا لقاء الساكنين لأن أصله لترايون
 فلما حركت اليباء وانفرد ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعد ها

كلا رجع سوف تعلمون كلا
 سوف تعلمون سوف عاقبة التفاحرا
 عند النزوع ثم في القبور كلا
 سوف تعلمون سوف علم اليقين
 يقينا عاقبة التفاحرا اقتطعت
 به للزوال المحجب التار جواب قسم
 محذوف وحذف منه أم
 وعليه وانها حركتها إلى الراء

بقيت في الجنة أبداً فقلت ان أشرف الاشياء حياتك في تلك اللحظة فكان الدهس والزمان
من جملة أصول النعم ولان الزمان أشرف من المكان فأقسم به لكونه نعمة خالصة لا يجيب
فيه انما الخاسر والمغيب الانسان وقوله أو ما بعد الزوال الى الغروب فأقسم في حق الخاسر بالبحر
كما أقسم في حق الزمان بالصحة فكانه يفيق لبعض النهار باق فيحتمه على التدارك في البقية
بالتوبة وقوله أو صلاة العصر أي يكون قد أقسم بصلاة العصر لفضلها لانها الصلاة
الوسطى ولانه يحصل بها اختراعات النهار وقيل العصر الزمان المنقوص به وبأقضية العصر
الذي أنت فيه فأقسم مكانه صلى الله عليه وسلم في قوله لا أقسم بهذا البلد وأقسم بعمره
في قوله لعمرته انهم لفي سكرتهم يعمهون وأقسم بعصره هنا فكأنه قال لعمرته
وبلدك وعمرته فأقسم بهذه الظروف الثلاثة فإذا وجب تعظيم الظروف فقال
المظروف من باب أولى ام من الرازي ر قوله ان الانسان لفي خسر أي لفي خسران نقصان
قيل أراد بالانسان جسد الانسان وذلك لان الانسان لا يفتك عن جنس الانسنة
لخسران هو تضييع عمره وذلك لان كل ساعة تمر من عمر الانسان اما ان تكون تلك الساعة
في طاعة أو معصية فان كانت في معصية فهو الخسران اليقين الظاهر وان كانت
في طاعة فلهل غيرها أفضل وهو ما در على الايمان به فكان فعل غير افضل تضاعوا
فيان بذلك انه لا يفتك أحد من خسران وقيل ان سعادة الانسان في طلب الآخرة وجهها
والعرض من الدنيا ثم ان الاسباب الداعية الى حب الآخرة خفية والاسباب الداعية
الى حب الدنيا ظاهرة فلهذا السبب كان أكثر الناس مشتغلين بحب الدنيا مستغربين
في طلبها فكانوا في خسران ولو ارادوا هلكوا انفسهم بتضييع أعمالهم وقيل أراد بالانسان
الكافر يدل انه استغنى المؤمنين وقيل أراد ان الانسان اذا عمى في الدنيا وهم لفي نقص
وتراجع الا الذين آمنوا فانه تكنت أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها
في دنياهم وصحبتهم في مثل قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ام خازن والالف واللام في الالسان
للجسد فيتمهل المؤمن والكافر يدل الاستثناء والحسن بمعنى الحسنان ومعناه التقصير
وذهاب رأس المال والتكبير في الحسن يعني التعظيم أي ان الانسان لفي خسر عظيم لا يعلم
كمنه الا الله فقد جعل الانسان معتمدا في الحسن الدنيا لغيره وانما حاط به من كل جانب لان
كل ساعة تمر بالانسان فان كانت مصروفة الى المعصية فلا تنك في الحسن وان كانت مستغولة
بالمباحات فالخسران أيضا حاصل وان كانت مستغولة بالطاعات فهي غير متناهية وترت
الا على والاقضار على الادنى نوع خسران ولا ينافيه قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن
تقويم لان الكلام تقوي في أحوال اليك وهناك في أحوال النفس ام رازي ر قوله لفي خسران
أي لفي عين وقال الاضطر لفي هلكة وقال القراء لفي عضوته وسته قوله تعا وكان عاقبة
أمرها خسرنا وقال زيد بن علي لفي شر وقيل لفي تقصير والمعنى متقارب ام قرطبي وفي المصنف
خسر في تجارتها خسارة بالفتح وخسرنا وبتعدى بالهمزة فيقال خسرته فيها
وخسر خسرنا وخسرنا أيضا هلكت ام ر قوله وعملوا الصالحات

ان الانسان الحسن النقي
خسر في تجارتها خسرنا
وعملوا الصالحات

وهي امتثال الأوامر اجتناب النواهي تحكم بالحسن ان على جميع الناس الامن كان انما يحده
 الاشياء الاربع وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهذه
 الامور اشتملت على ما يحض نفسه وهو الايمان والعمل الصالح وما يحض غيره وهو التواصي
 بالحق والتواصي بالصبر هما معطوفان على ما قبلهما من عطف الخاص على العام للمباليغ
 ٤١ رازي والحاصل ان كل ما مضى من عمر الانسان في طاعة الله فهو في صلاحه وجزوه وما
 كان بفساده فهو في خسر وفساد وهلاك ام خازن ر قوله اوصى بعضهم بعضا اشار به
 الى ان نواصيها فعل ما مضى لا امر يؤخذ منه ان الوصية هي التقديم الى الغير بما يعمل به مقرونا
 بوعدا وبضيق من قوطم ارض واصبته اى متصلة البنات يقال قدمت اليه بكل اذا
 امر به قبل وقت الحاجة الى الفعل ام كرخي ر قوله اى الايمان اى الثبات والبرام
 عليه وعبارة الخطيب اى الامر الثابت وهو كل ما حكمه الشرع يصحبه ولا يسوغ انجاه
 وهو الحين كل من توحيد الله تعالى وطاعة وابتاع كتبه ورسده والزهد في الدنيا
 والرغبة في الآخرة ام ر قوله وتواصوا بالصبر كثر الفعل لاختلاف المفعول
 وتخصيص هذا التواصي بالذكر مع اندراج تحت التواصي بالحق لاواز كمال الاعتناء
 اولان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى به الله تعالى والتشا عبارة
 عن رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس
 عما تنوق اليه من فعل وتوكل بل هو تعلق ما ورد منه تعالى بالقول والرضى به ظاهرا وباطنا
 ام كرخي ر قوله على الطاعة وعن المعصية وبقي قسم ثالث لم يذكر وهو الصبر على
 السلايا ام

وتواصي اوصى بعضهم بعضا
 بالحق الى الايمان والتواصي
 بالصبر على الطاعة وعن المعصية
 سورة الهنزة مكتوبة وملتزمة
 ر بسم الله الرحمن الرحيم
 كلتعدان ام وادان جليل
 ر كل هنزة لمزة

(سورة الهنزة)

مناسبتها لما قبلها انه لما قال ان الانسان لقي حسرتين في هذه حال الحاسرين وما لهم
 حسرتين ر قوله وويل من بدأ آخره لكل هنزة لمزة وسوء الابتداء به مع كونه نكرة كونه واء عليهم
 بالهكئة اى شدة الشراهم اى السعد ر قوله كلمة عذاب اى كلمة يطالب بها العذاب
 ويدعى بها ويسأل على هذا ان يكون المعنى اللهم الحن الويل وانزل بكل هنزة وعلى هذا
 فتكون الجملة الشاء ته وقوله او واو في جهنم وعلمة تكون الجملة خبرية اجزيت بان هذا
 الواو اى لكل هنزة اى ثابت ومعدله وويل على هذا علم فهو معرفة تأمل ر قوله لكل هنزة
 لمزة التاء فيها للمبالغة في الوصف وقد اطر ان به لم فغاة يضم الفاء وفتح العين
 لمبالغة الفاعل اى المكثر لماخذ الاشتقاق واذا سكنت العين يكون لمبالغة المفعول يقال
 رجل لغته يفغم العين لمن كان يكثر لعن غيره ولغته يسكون العجب اذا كان ملوعا للناس
 يكثر ون له من زادة وفي البيان والعلقة على فتمجيبها على ان المراد الشخص الذي يكذب
 منه ذلك الفعل وقرأ الباؤون بالسكون وهو الذي يمين ويكر اى يأتي بما يحزن به ويكثر
 كالضحكة لمن يكثر ضحكه والضحكة لمن ياتي بما يرضى منه مظهر اعنى ان فعله يفغم العين
 لمن يكثر منه الفعل ويسكونها لمن يكثر الفعل بسببها وفي الخبر الهنزة كالمزنا ومعنى
 وبابه ضرب ام وفيه ايضا والهنر العجب وام صله الاشارة بالجين ونحوها وبابه ضرب ونكس

امره قوله اي كثير المهنه واللمن قال ابن عباس هم المشركون بالضميمة المقترنون بين الراضة
 الباعون العيب للبري فعلى هذا همتا معناه واحد وقال صلى الله عليه وسلم شر عبادة الله
 المشركون بالضميمة المنسلون بين الراضة الباعون للبراء العيب وقال مقاتل الهمة الذي
 يعيبك في حبيب والهمة الذي يعيبك في الوجه وقال ابو العالمة والحسن الهمة الذي يتعاب
 ويظعن في وجه الرجل والهمة الذي يقتابه من خلقه وهذا اختيار النحاس ومنه قوله تعالى
 ومنهم من يلترك في الصدقات وقال سعيد بن جبير الهمة الذي يهين الناس ببسطة
 ويضربهم والهمة الذي يلزمهم بلسانه ويعيبهم وقال سفيان الثوري هين بلسانه ويلم بعينه
 وقال ابن كيسان الهمة الذي يؤذي جليسه بسوء اللفظ والهمة الذي يكسر عينيه ويشي
 برأسه من محابه وحاصل هذه الاقوال يرجع الى اصل واحد وهو الطعن واظهار
 العيب ويدخل في ذلك من يحاكي الناس في افعالهم وافعالهم واصواتهم ليضحكوا منه
 واصل الهمز الكسر اصل الهمز الطعن تفرخصا بالكسر لعراض الناس والطعن فيهم
 حتى صار ذلك عادة لهم لانه خلق ثابت في جبلتهم والذليل على الاعتناء صنعة فخذلهم
 وفتح كما يقال صخرة للذي يغفل الصلوات كثيرا حتى صار عادة له امر خطيب ر قوله اي
 الغيبة تفسير لها على بعض الاقوال يغلى هذا يكون الثناء كئيد القظيا للدلالة بالمراد
 كقولهم حسن ليسن وعفريت نفرنت امر ر قوله وعينهها كالاحسن بن شروق
 والعاص بن وائل السهمي وجبل بن ممر ام خازن وفي اكتشاف ويجوز ان يكون السيد
 خاصا والوعيد صامتا ليتناول كل من ياشركه بالتسميم ويكون جاريا لجرى التعريف
 بالوارد فيه فان ذلك ارجح له وانك في ام وهو قول الأكثرين قال مجاهد ليست خاصة
 بأحد بل هي شاملة لكل من كانت هذه صفة ام كرخي ر قوله الذي جمع ما لا تغيب
 لما قبله ام شيئا او يغفل من كل ام سمين ر قوله بالتخفيف والتشديد فمن شد
 ممي نظر المبالغة والتكثير ولو افقده في التشديد ومن سخرق ميه جعله مقملا
 للتكثير ر ما ه سمين وقال الوازي الفرق ان التشديد يقيد انه جمعة من هاهنا ومن
 هاهنا ولم يجمع في يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين وان التخفيف
 لا يفيد ذلك وتكثيرها لا للتعظيم اي ما لا يبلغ في الحبت والفساد اقصى النهايات فكيف
 يلين بالعقل ان يقتضيه ام ر قوله وعدده العامة على تقبل الدال الاولى وهو
 ايضا للسبب لغة وقوا الحسن والكلبي بتخفيفها وفيه اوجه احدها ان المعنى جمع ما لا
 وعد ذلك المال اي جمع عدة اي احصاه والثاني ان المعنى جمع عدد نفسه من
 عشرينه واقاربه وعدده على هذين التاويلين اسم معطوف على الاى وجمع عدد المال
 او عدد نفسه الثالث ان عدده فعل حاضر بمعنى عدة الا انه شذ في اظهاره كما شذ في قوله
 اني اجد دلا قوام وان ظنوا اي نجحوا ام سمين ر قوله وجعل عدة هكنا في السنخ
 ولعل الواو بمعنى اول لانها قولان في التفسير عبارة الخازن اي احصاه فهو مأخوذ من
 العدد وقل هو من العدة اي استعدده وجعل عدة خيرة وعونا لانها عبارة البضاعة
 عدة للتوازن او عدة مرة بعد اخرى ويؤيدك انه قرئ وعدة بفتحة الراء عام ام

على ان يكون المعنى واللمن اي الغيبة المقترنون بين الراضة
 كان يقال اي صلى الله عليه وسلم
 والمؤنسين كما في قوله تعالى ان خذوا الصلوات والصلوات
 المعيرة وعينها ما لا تغيب
 والتشديد او الاوعدة
 وجعل عدة لحوادث الدرس

ر قوله عذة) بالضم أى معداً ومدخراً لحوادث الدهر أى مصابيحاً النازلة على الناس أم
 سمين وفي المصباح والعذة بالضم الاستعداد والتأهب العذة ما أعدته من الماء والسلاح
 وغير ذلك والجمع عدة مثل غرفة وعرفى وأعدته أعداداً هائلة واحضرته أم ر قوله
 يحسبك ماله الخ يجوز أن يكون مستأنفاً استئناً قياً بياناً واقفاً في جواب سؤال كأنه
 قيل ما بالجهيم المأز ويجوز أن يكون حاكماً من فاعل جمع وأخذ له ماضٍ معناه
 المضارع أى يأخذ له أم سمين أى يطقن لجهلته أن ماله يأخذ له أى يوصل إلى رتبة الخلود
 في الدنيا فيصير خالد فيها فلا يموت أو يعلى من تشييد البيان الموثوق بالحق والأجر وعمر
 الأتجار وعمارة الأرض من علم من ظن أن ماله أبقاه حياً وهو تغرض بالعمل الصالح وأنه هو الذى
 أخذ صاحبه في العفو فأما المأز فمأخذ أحد أفهام خطيب وفي المختار الخلد بالضم
 اليقاع والدوام وبابه دخل وأخذ له الله وخلد تخليداً أم ر قوله ر دع أى لعن
 حسبانته أى ليس كما يظن أن المأز يأخذ له أى لا عن هجرته ولنزه كما توهم لبعض لفظاً
 ومعنى أم شهاب وقيل كلاماً معناها حقاً أم خطيب ر قوله الذى يحطم أى تكسر ففى الحطمة
 مماثلة لعمله لفظاً ومعنى لا على وزن هجرته ولنزه وفيها كسر كما فيها أم شهاب وفي
 المختار حطبه من باب ضرب أى كسره فالحطيم والحطيم التكسير والحطمة من أسماء
 النار لأنها تحطم ما ينتقم أم ر قوله وما دارت الحطمة) تهقيل لثقلها بيان أنها
 ليست من الأمور التى تدركها العقول أم أو السعور ر قوله نار الله الاضافة فيه
 للتقديم أى هى النار التى لا تحترق أبداً والموقدة بأمره أو بقدرته أم ر رضى وفى الخطيب
 الموقدة أى التى وجب وتحتم أبقادها أم ر قوله المسعرة) فى المختار سعور النار
 والحرب هجرها وألهمها وأباه قطع وقوى وإذا الجهم سرعت محققاً ومشهداً والتشديد
 للبالغة واستقرت النار وشعرت توقدت والسعير النار أم ويقال أسعرت أسعراً
 أى أوقدت بها أم مصباح فقول الشارح المسعرة يفرأ بالتحفيف وبالتشديد ر قوله التى
 تطلع على الأقدرة) أى تلوأ وسطاً القلوب وتغشاها وتخصيها بالذكور لما أن القوم د
 اللطف ما فى الجسد وأشدته تألماً بأذى أدى عيسه أو لأنه محل العقاب الزايقه والنيات
 الجيئة ومنشأ الأعمال السيئة أم أو السعور ر قوله وألمها) أى القلوب أى تألمها أشد
 من تألم غيرها من بقية أعضاء البدن وفى الكرخى قوله وألمها أشد من ألم غيرها للطفها
 أشار به إلى أن فى تخصيصها بالذكور تنبيهها على فوط تأثرها وأن تخصيصها بالذكور لا تأمل
 العقائد الزايقه والنيات الجيئة ومعلوم أن الألم إذا صار إلى القوادى مات صاحبه
 أى فهم فى حال من يموت وهم كالموتون كما قال تعالى يموت فيها ويكفونها وقال محمد بن كعب
 تأكل النار جميع ما فى نجاتهم حتى إذا بلغت إلى القواد خلقوا خلقاً جديداً أى
 فتزجره تأكله وهكذا أم ر قوله يضم الحرفين ويفتحهما) سبعينان ر قوله
 فنكون النار داخل العبد) أشار عند إلى أن قوله فى عهد صفة لمؤصدة أو أنه خراخرا
 عن أن وفى السمين قوله فى عهد قرأ الإخوان وأبو بكر يفتين جمع عود بخور رسول ورسول
 وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروى عن أبي عمر والضم والسكون وهو تخفيف لهذة

(حسباً) يجوز أن الخلد
 جعل خالداً لا يموت (كل) ر دع
 ر لبيدات) يجوز أن يجمع ر
 أى لبطون ر فى الحطمة) الف
 تحطم كل ما تقوى فيها ر وما دارت
 ر ما الحطمة) النار التى تظلم
 المسعرة) التى تظلم
 الأقدرة) القلوب فتحرقها
 أشد من ألم غيرها للطفها
 عليهم) جمع الضمير على أن يظلم كل
 ر مؤصدة) بالضم أو الواو بدله
 مطبقة) فى عهد يضم الحرفين
 وسعور) ر عهد
 فنكون النار داخل العبد

وأبو هذلق لقب لكل من فيه يامن وكان نصرانياً وقوله ملك اليمن يدل من أبو هذلق لأنه ملك
اليمن وكان من قبل الجاشق ملك الحبشة وكان جليش أبو هذلق ستين ألفاً كما في شرح الموهب
أم شيطان قول بني بصناع كنيته الخ شروء في بيان قصة أصحاب الفيل وعبارة الخازن
وكانت قصة أصحاب الفيل على ما ذكره محمد بن اسحاق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبيرة
وعروة عن ابن عباس وذكره الواقدي أن الجاشق ملك الحبشة وهو محمد بن الجاشق
الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كان بعث أبو هذلق أميراً على اليمن فأقام به واستقامت
له الكلمة هناك ثم أنه رأى الناس يمشون أيام الموسم إلى مكة للحج بيت الله عز وجل
فحسد العرب على ذلك ثم في كنيته بصناع وكتب إلى الجاشق أن قد بنيت لك بصنعاء
كنيسة لم يبن ملوك مثلها ولست منتهياً حتى أصرف إليها حج العرب فسمع به مالك بن
كنانة فخرج لها فيلًا فدخل إليها فقتل فيها ويطر بالعدوة قبلتها فبلغت ذلك أبو هذلق فقال
أجزأ علي فقتل له صنم ذلك رجل من العرب من أهل ذلك البيت قد سمع بالذي قلت فحلف
أبو هذلق صدق ذلك ليسيرن إلى الكعبة ثم عهد لها فكتب إلى الجاشق بخبره بذلك وسأله أن يعث
إليه بفيله وكان فيلًا يقال له محجوج وكان فيلًا لم ير مثله عظمًا وجسمًا وقوة فبعث به إليه فخرج
أبو هذلق في الحبشة سائرًا إلى مكة وخرج معه بالفيل فسمعت العرب بذلك فغضوه وروا
جمادى حقا عليهم خرج ملك من ملوك اليمن يقال له ذوقفر من أطلع من قومه فقامت
فهرمه أبو هذلق وأخذ دافق فقال لأبو هذلق يا أيها الملك استبقني فإن تقاهي جزاك من قتل
فأصغناء وأوتق وكان أبو هذلق جليلاً ثم سار حتى إذا دنا من بلاد خثعم خرج إليه بقيل بن
جذيل الخثعمي في خثعم ومن اجتمع من قبائل اليمن فهاجمهم وأخذ نفلاً فقال له بقيل
أيها الملك اني دليل بأرض العرب واستبقاه وخرج معه يدين حتى إذا أمر بالطائف خرج إليه
مسعود بن معيت في رجال من ثقيف فقال أيها الملك عن عبيدك ليس عندنا خلاف لك إنما
نريد البيت الذي بمكة نحن نبعث معك من يديك عليه فبعثوا معه رجالاً مولى لهم فخرج
حتى إذا كان بالمغس مات أبو رغال وهو الذي يرمم قبيرة وبعث أبو هذلق رجلاً من الحبشة
يقال له الأسود بن مسعود منقذ حيله وأمره بالغارة على نعم الناس فجمع الأسود إليه
أموال أصحاب الحرم وأصاب لعبد المطلب ما شق يعبر ثم إن أبو هذلق أرسل جنادة الجدي إلى
أهل مكة وقال له سل عن شريفها ثم بلغ ما أرسلت به إليه اجزه إلى لمات فنقال إنما جئت
لأهدم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكة فلقى عبد المطلب فقال لئن الملك أرسلني إليك
لأجرك أنه لم يأت لقتال إلا أن تقائلوه وإنما جاء لهدم هذا البيت ثم الاضراف عنكم فقال
عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لنا يد أن ندفع عما جاء له فان هذا بيت الله الحرام
وبنت إبراهيم خليله عليه الصلاة والسلام فان يمتعه فهو بيتي وحرمة أن يحل بيه وبين ذلك
فوالله ما لنا يد ففوة قال فانطلق معي إلى الملك فزعم بعض العلماء أنه أمره ففوة
كان عليها وركب معه بعض بنيته حتى قدم العسكر وكان ذوقفر صدقاً للمطلب فأتاه فقال
يا ذوقفر هل عندك من غنلك فيها نزل بنا قال أنا رجل أسير لا أمن أن أقتل بكرة أو عنتيه ولكن
سأبعث إلى أبي نيس سائس الفيل فانه لي صديق فأسأله أن يصنع لك عند الملك استطاع من

بني بصناع كنيته

خير ويعظم حظوتك وضرتك عنده قال ف ارسل الى انيس ف اتاه فقال ان خد سيد قريش
وصاحب عمير مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال قد اصاب الملك
له ما نقي يعرف ان استطعت ان تنفق عنده فافقه فانه صدق لي اقول صل اليه من الخير
فدخل انيس على ابرهه فقال ايها الملك هذا سيد قريش وصاحب عمير مكة الذي يطعم
الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال يتاذن عليك وانا انا أحب ان تأذن لي فيك
فقد جاء غير ناصب لك ولا مخالف عليك فأذن له وكان عبد المطلب رجلا جسيما
وسيمًا فلما رآه ابرهه عظمه وأكوه عن ان يجلس تحتة وكره ان تراه الجنيته يجلسه على
س يره فجلس على بساطه وأجلس عبد المطلب بجنبه ثم قال للزجانه قل له ما خلقت الي
الملك فقال له الزجانه ذلك فقال له عبد المطلب حاجتي الي الملك ان يرد علي ما نقي بعين
اصابها فقال ابرهه للزجانه قل له قد كنت أعجبتني حين رأيتك واقد زهدت الآن فيك
قال له قال حيث الي بيت هو دينك ودين اباك وهوش فكم وعصمتكم لا هذا فلم تكلمني فيه
وتكلمني في ما نقي بعين صيتها لك قال عبد المطلب ان ارب هذه الابل لهذا البيت ويسمى
ملك قال ابرهه ان يمينه مني قال فانت وذاك فامر ابله فرددت عليه فلما ردت الابل على عبد
المطلب خرج فأخبر قريش بالخبر وأمرهم ان يتفرقوا في المشاعر يخرجوا في رؤس الجبال
خوف عليهم من معرفة الجنيش ففعلوا واصبح ابرهه بالمعشى فليجئ للمدخل وهيا جيته
وهيا فيله وكان فيله لم يمشد في العظم والقوة ويقال كانت الافيال اثني عشر فيله فاقبل فيله
الي الفيل الاعظم ثم أخذ باذنه وقال له اركب محمودا وارجع رشدا فانت بيد الله الحرام
فركب فيل فبعثوه فضر يوه بالمعبول في رأسه فأدخلوا الحاح تحت مرقه ومرافقه ففزع عوه
ليقوم فالي فوجهه راجعا الي العين فقام بهول ووجهه الي قدامه ففعل مثل ذلك ووجهه
الي المشرق ففعل مثل ذلك فضر قوه الي الحرم فركب و الي ان يقوم وخرج فيل ليشنت
حتى صعد الجبل وأرسل الله عز وجل طير من البحر الي احرما في القصة فأما الحج فيل
البحاثنى فريض ولم يشجع على الحرم ففجوا أما الفيلة الاخر فشيخو فحصبوا اي رموا
بالحصباء وكان عكة يومئذ أبو مسعود النقي وكان مكفوف البصر يصيف بالطائف وستر
مكة وكان رجلا بينا نبلا يستقيم الامور بولاية وكان حليلا لعبد المطلب فقال عبد المطلب
ماذا تصنع من اركب فيله يوم لا يستقر في عينك رأيت فقال أبو مسعود اصعد بها الي احرما
فصعد الجبل فقال أبو مسعود لعبد المطلب عمدا الي مائة من الابل فقلدها غلا وبعها لله
ثم اثنتها في الحرم فلعل بعض السود ان يعرف منها شيئا فيغضب بهذا البيت فيأخذهم
ففعل ذلك عبد المطلب فغمر القوم الي تلك الابل فحلقوا اعيالها وعقرها بعصها وجعل عبد
المطلب يدعوه فقال أبو مسعود ان لهذا البيت ربا يمينه فقد نزلت مع ملك اليمن هذا البيت
وأراد هدمه فبئس الله وانتلاه وأظلم عليه ثلاثة أيام فلما رأى تبع ذلك كساء الفينا على
البيض وعظمه حجر لجزورا فاقطع نحو البحر فتنظر عبد المطلب فقال أرى طيرا بيضا
لشنان من شاطئ البحر فقال أرمقها بصره أين قرارها قال رها قد ارت على رؤسنا
ثم قال هل تعرفها قال الله ما عرفها ما هي بجدينة ولا بتهامية ولا عرنية ولا شامية قال

*

ما قدرها قال أشباه العاسيب في مناقيرها لصي كما تحصى العذق قد أقبلت كالليل
 يلسم بعضها بعضا أم كل سفة طير يفودها أم لم يتقارأ سودا رأ من طول العتق فحاش
 حتى إذا حاذت عسكرو القوم ركبت فوق رؤسهم فلما توافقت الرجال كلهم أم هالت الطير
 ما في مناقيرها على من تخزنا ثم أراها رجعت من حيث جاءت (قوله أيضا بني بصعلا كنيسته)
 وكان قد بناها بألواح الأبيض الأحمر الأصفر والأسود وحلاها بالذهب والفضة والياقوت
 الجواهر وأذل أهل اليمن في بناها ونقل لها الرخام الخبز والحجارة المنقوشة بالذهب
 والفضة من قصر بليس وكان على فرسخ من موضعها ونصب فيها صلبا لمن ذهب فضته
 ومناير من عاج وأبنوس وعجز ذلك وكان يشرف منها على عدنان لا ارتفاعها وعلوها ولذا سماها
 القليس لان الناظر إليها تستقطقلسوته عن رأسه عند نظره إليها لا ارتفاعها أم من شرح
 المواهب (قوله ليصرف إليها الخبز) وقد مر فهم بالفعل وأمهم يحرفونها سنين
 ولعلمهم كانوا يحجوا البيت أيضا في هذه السنين أم من شرح المواهب (قوله يا حدث
 رجل أي من العرب فاستعقل الخبز نعوط وهرب فغضبا أربهة وعزم على تحريب
 الكعبة على تقدم وقوله بالعدزة وزان كلمة الخبز ولا يعرف تخفيفها وأهم عذرات أم
 مصباح (قوله أرسل الله عليهم الخبز) أي فرجواها ريبين يتساقطون بكل طريق وكان
 هلاكهم قوب عوفة قبل دخول الحرم على الأصح وقال جماعة نوادي محسرين من ذلك
 ومنى أم ابن حجر وأصيب أربهة في حيدرة فتساقطت أمانه وأصابه وأعضاءه وسأل
 منه الصديق والفقير والدم وما مات حتى اشتق قلبه وكانت أصابته بداء عن الحجارة أم من
 الخازن (قوله ألم يجعل كيدهم أي مكرهم وسعيهم واحتيا لهم قال الشهاب وإنما
 ساء كيدهم إذا الكيد ضد المضحة خفيفة وهو مظهر لفصل تخريبه لان سيد جسد سكان
 الحرم وقصد صرف شرفهم له وهو منى كيد ذلك فقد برام وقوله أي جعل أثاره
 إلى أن أضرارهم الماضى الحكاية الحال الماضية (قوله وأرسل عليهم عطف على ألم
 يجعل لان الاستفهام فيه للتقرير فكان المعنى قد جعل ذلك وأرسل أم زاده وقوله
 طيرا الطير اسم جنس يذكر ويؤنث وقوله تريمهم بالتاء وقري تريمهم بالياء أم سبين
 (قوله طيرا أباييل) قال سعيد بن جبيرة كانت طيرا من السماء لم يرق لها ولا بعد لها
 مثلها وروى جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول انها طير بين السماء والأرض تعشس وتعشس وعن ابن عباس كان لها خرطوم
 كخرطوم الطير وأكف كأكف الكلاب وقال عكرمة كانت طيرا حضر أخرجت من الحرم لها
 رؤوس كورس السباع ولم ترق مثل ذلك ولا بعده وقالت عائشة رضي الله عنها هي
 أشبه شئ بالخنازير وقيل بل كانت أشباه الوطواط ويطأ حمر سودا ومثلها العتقاء
 المغرب التي تضربها الامثال أم قريظي ولما تهلاكهم رجعت الطير من حيث جاءت
 أم خازن (قوله أباييل) نعت لطيور الاله اسم جمع وقوله تريمهم صفة أخرى لطيور أم
 سجيل صفة حجارة وكعصف مفعول ثان لجعل بمعنى طير المفعول الأول الهواء أم سميت
 قال الشهاب سبته تقطع وأصلهم بالعصف المأكول وأصلهم بالحجارة لانهم أرادوا هدم

يعرف إليها العاسيب من مكة فحاش
 بعين من كثرة تفرقها ويطير قلبها
 بالعدرة اختصارا لها تخلف الأربهة
 ليد من الكعبة فحاش مكة بجانب
 على أقبال مقدرتها صحوه حجاب
 نوح يودها أم الكعبة أرسل
 عبيد ما قضيه في قول من جعل
 أي جعل أربهم في قولهم أربهم
 رقى فضليل نسا وهلاك
 وأرسل عليهم طيرا أباييل

البحر

الكنهام ر قول جماعة حيا عات الخ) عبارة ان قرطوب ابا بيل اي عجمته وقتل متتالفة بعضها
 في اثر بعض قال ابن عباس وجاهد وقاتل مختلفة منفرقة حتى من كل ناحية ما هنا وهناك
 قال ابن مسعود وابن زيد والاضفتش وقال النحاس وهذه الاقوال متفقة وحقيقة
 المعنى انها جماعات عظام يقال فلان يؤبل على فلان اي يعظم عليه ويكثر وهو مشتق
 من الابل ر قوله قتلك واحدا لم اي من لفظه فيكون المراد جمع ر قوله كقول
 لغة في العجل وهو ولد البقرة كما في الخنار والسموع من تقزير المشتايخ انه يضم كل من اوله
 وثانيه المشدودون عصفوا لكن لم يوزن في كتب اللغة التصريح بضم ثرا في شرح
 المواهب ما مضى وقيل واحد ابول كسر الهجزة وفتح الواو الموحدة المستثناة وسكون الواو لسكون
 تأمل ر قوله طين مطبوخ اي محراق كالاجر وكان طينته بنا رجف وهو من الحجارة
 التي ارسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحج اذا وقع على احد هم لفظ جلد
 وكان ذلك اول الحيدري ولم يكن الحيدري موجودا قبل ذلك اليوم ام قرطوب وعن
 ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند ما نحو قبضه فخطت بحجارة كالحجارة الظفاري
 ام خطيب ر قوله كعصف ما اول العصف جمع واحدة عصفه وعصاة وعصفه ام قرطوب
 وقوله وداست صوابه وراثة اي الفتنة وثا ثم يسر وتقتت وعبارة القرطوب
 كلمة الرواب فمشتبه اسفل ام وعبارة الخازن يعجز كزرع وتين اكلته الدواب تقرأ اشته
 فيس و تفرقت اجزائه ام ولم يقل جعلهم كروث لما في لفظ الروث من الطهنة والشناعة
 ام تهاب ر قوله مكتوب عليه اسم يتأمل هذه الكتابة وهاهنا كان الطاش
 الذي يحمله يدرك ويهم ان هذا القلان بخصوصه حتى لا يرميه الا فوه واذا كانت
 كذلك فقول كان اذ راك هذا المعنى من الكتابة المذكورة ويجرد الهم بحر ر قوله بحر
 البيضة اي بيضة الحديد التي على رأس الرجل ويجرق الرجل بان يتدل من دماغه
 ويجرح من دبره ويجرق الفيل الذي هو رابه ام ولذلك هلكت جميع الفيلة التي كانت
 معه الا كبرها وهو محمود فانه يجالما وقع منه من الفعل الحيل ام من شرح المواهب
 ر قوله قام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما ام قرطوب وهذا هو القول الاصح
 فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا مولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى
 الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلثان وعشرين سنة ام خازن وغير ذلك

رسورة قرينتين

ر قوله مكية اي في قول الجمهور وقوله م مدينة اي في قول الضحاك والكلم ام قرطوب
 والاول اصح ام خازن ر قوله لثلاث قرينتين في متعلق هذه الآية اوجها جدا
 انه ما في السورة قبلها من قوله فخطهم كعصف ما اول قال الزمخشري وهذا بمنزلة الضمائر
 في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا بصير الابه وها في مصحف ابي سورة
 واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأها في الركعة الثانية من المعرب
 وقرأ في الاولي سورة والتين ام والسلي هذا ذهب
 ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي قال ورد هذا القول جتا

لجان نبيها قبل لا واصل كاطلب
 وقيل واحدا ابول كسر الهجزة وفتح الواو لسكون
 تأمل ر قوله طين مطبوخ اي محراق كالاجر وكان طينته بنا رجف وهو من الحجارة
 التي ارسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحج اذا وقع على احد هم لفظ جلد
 وكان ذلك اول الحيدري ولم يكن الحيدري موجودا قبل ذلك اليوم ام قرطوب وعن
 ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند ما نحو قبضه فخطت بحجارة كالحجارة الظفاري
 ام خطيب ر قوله كعصف ما اول العصف جمع واحدة عصفه وعصاة وعصفه ام قرطوب
 وقوله وداست صوابه وراثة اي الفتنة وثا ثم يسر وتقتت وعبارة القرطوب
 كلمة الرواب فمشتبه اسفل ام وعبارة الخازن يعجز كزرع وتين اكلته الدواب تقرأ اشته
 فيس و تفرقت اجزائه ام ولم يقل جعلهم كروث لما في لفظ الروث من الطهنة والشناعة
 ام تهاب ر قوله مكتوب عليه اسم يتأمل هذه الكتابة وهاهنا كان الطاش
 الذي يحمله يدرك ويهم ان هذا القلان بخصوصه حتى لا يرميه الا فوه واذا كانت
 كذلك فقول كان اذ راك هذا المعنى من الكتابة المذكورة ويجرد الهم بحر ر قوله بحر
 البيضة اي بيضة الحديد التي على رأس الرجل ويجرق الرجل بان يتدل من دماغه
 ويجرح من دبره ويجرق الفيل الذي هو رابه ام ولذلك هلكت جميع الفيلة التي كانت
 معه الا كبرها وهو محمود فانه يجالما وقع منه من الفعل الحيل ام من شرح المواهب
 ر قوله قام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما ام قرطوب وهذا هو القول الاصح
 فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا مولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى
 الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلثان وعشرين سنة ام خازن وغير ذلك

بانه وكان كذلك كان ثلثا ف بعض سورة الم تزوي اجمع لجميع على الفصل بينهما فابدا
 على عدم ذلك الثاني انه صم تقديره فعلنا ذلك أي اهلا لك أصحاب الفيل لثلاث قرئتي
 وفيل تقديره اعجبوا لثلاث قرئتي رحلة الشتاء والصيف وتركهم عيادة ربه هذا البيت
 الثالث انه قول فليعبه او انما دخلت الغاء لما في الكلام من معنى الشرط أي فان لم يعبد
 لساثر نعم فليعبه لثلاثهم فانه أظهر نعم عليهم قاله الرخشي وهو قول الخليل قبله
 وقرأ ابن عامر للاف قرئتي دون ياء قبل اللام الثانية والباقي لا يلاف يياء قبلها
 وجمع الكل على اثبات الياء في الثاني وهو ايلافهم ومن غريب ما اتفق في هذا من الحرفين
 ان الهراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتهما في الأول مع اتفاق المصنف على اثباتها خطأ
 واتفقا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصنف على سقوطها منه خطأ فهو أدل دليل
 على ان القراء مستيعون الاثر والرواية لا يخرج الخط فاقراءة ابن عامر فيها وجان أحدهما
 انها مصدر لالف ثلاثيا يقال ألفته نحو كتبت كتابا ويقال ألفته الفاء والافا وقد جمع
 الشاعر بينهما في قوله

زعموا ان اخوتكم قرئتي لهم الف وليس لكم الاف

والثاني انه مصدر لاف ربا عيا بوزن الكرم يقال ألفته ايلافا وقرأ عامر في رواية
 الا لاقم هجرتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة وهي شاذة لانه يجب في مثل ابدال اللتان
 حرا فالحانسا جاعلان وروى عنه أيضا هجرتين مكسورتين يعرهما ياء ساكنة وخرجت
 على انه اشتبهت كسرة الهجرتة الثانية فتولد منها ياء واحدة اشتد من الاولى ونقل ابوالنقاء
 اشتد منها فقال هجرتة مكسورة يعرهما ياء ساكنة بعد هجرتة مكسورة وهو يعيد
 وجهها انه اشتبهت اكثر ففتنات الياء وقصد بذلك الفصل بين هجرتين كالالف في

الأنذرهم وقرأ ابو حفص لالف قرئتي بوزن حمل وقد تقدم انه مصدر لالف كقوله
 لهم الف وليس لكم الاف وعنه أيضا وعن ابن كثير الفهم وعنه أيضا وعن ابن عامر الافهم
 مثل كتابهم وعنه أيضا ليلاف يياء ساكنة بعد اللام وذلك انهما أبدل الثاني
 حذف الاولى على غير قياس وقرأ صخرة لثالف قرئتي فعلا مضارعا وعنه لالف على
 الامر واللام مكسورة وعنه فتحها مع الامر هي لغية وقرئتي اسم لتبديله ام سين ر قوله
 يا كيد أي لفظي ولذلك الفصل بضمين ما أضيف اليه الأول وفيل هو يدل لانه أطلق
 المبدل منه وقتما البدل بالمفعول وهو رحلة ام سين قال الشهاب لما فيه من الاحكام
 في المبدل منه لقرائتيين في البدل قوله رحلة الشتاء معقول به بالمصدر المصداق
 مضيق لفاعله أي لان لفوار رحلة والاصل رحلتى الشتاء والصيف ولكنه أفسد
 لامن البس وفضل رحلة اسم جنس وكانت لهم أربع رحلات وجعل بعضهم غلطا وليس
 كذلك ولام الشتاء التي هي الهجرتة واول قولهم شتتا لشتوا ام سين وأول قولهم
 الرحلة هاشم بن عبد مناف وكانوا يقسمونهم بين الحنة والفقيد حتى كان فقيدهم
 كعقيدهم وابتغ هاشم على ذلك اخوته فكان هاشم يؤلف الى الشام وعبد شمس الجبشية
 والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكانت مختار قرئتي يتلفون الى هذه الامصلا

قال ابن جرير هو مصدر لاف المند
 لرحلة الشتاء الى اليمن او
 رحلة الصيف الى الشام
 في كل عام يستعينون بالبر
 للفتاة على المقام بكنة فخرهم
 البيت الذي هو فخرهم

بصاه هي لاء الاخوة أي يعبودهم التي أخذوها بالامان لهم من ملك كل باخرين من سيرة
 النواهي امر خطيب والرجلة بالكسب اسم مصدر من ارتحل بمعنى الارتحال أي الانتقال
 وأما بالضم فهو التي الذي يرتحل اليه تقول دنت رحلتنا بالكسر أنت رحلتنا بالضم امر
 ر قوله وهم ولد المضربين كنانة فكل من ولدك المضربون قرشيون وولد من ولدك المضرب
 وان ولده كنانة وهو صحيح وقيل هم ولد من مالت بين المضربين كنانة فمن لم يولد من
 يقريشي وان ولده المضرب فوقع الوفاق على أن نبي قهر قرشيون وعلى أن نبي كنانة الذين
 لم يولد لهم المضرب ليسوا يقريشين ووقع الخلاف في بني المضرب بن مالت فغير هو لجد
 الحادي عشر من احياده صلى الله عليه وسلم والمضرب هو الثالث عشر ويسمى قهر قرشياً أيضاً
 وذلك لانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسم قهرش بن مالت بين المضربين كنانة
 الى آخر النسب الشريفين من المواهب اختلفت في اشتقاقهم على أوجه اختلفت من
 التعرّش وهو التجمع سمو ابدلك لاجتماعهم بعد افتراقهم قال شاعرهم
 أبو تارق ليشنا كان يدعى فجمعاً بجمع الله الفناكل من فريش
 والثاني انه من القرش وهو الكسب وكانت قرش يقال قريش يقريش أي الكسب
 الثالث انه من التقيش يقال قريش يقريش على أي قريش وكانت قريش يقريش على
 والثبات ليسل اظنتم قال الشاعر
 أيها الثمامت المقرش غناو عند عمر وفهل ابقاء
 وقد سأل معاوية ابن عباس لهم سميت قريش قريشاً فقال سميت بداية في البحر يقال لها
 القريش تاكل ولا تؤكل وتقلو ولا تغل ولا تغل ثمر قريش أما أن يكون مصغراً من ثلاثي سخن القريش
 وأجمعوا على صرفه هنا فراد به الحى ولو أراد به القبيلة لاقتنع من الصرف قال عبيد بن
 في معدن وثقف وقريش وكنانة هذه للاجاء كثير وان جعلتها أسماء للقبائل فهو جازم
 حسن امر سمين ر قوله تعلق به لثلاف الحى وانما دخلت القلم لما في الكلام من معنى الشرط
 أي فان لم يعبدوا لساؤنهم فليعبدهم كمالهم فانها أظهر نعم عليهم ام سمين والمعنى
 لتأليف الله لهم أي لتجيبه لهم الرحلتين أي يجعلهم آيين وعين لها مستر قريش
 لتيسرهما عليهم امر ر قوله والقلم زانقة ولهذا جاز تقديم معمول ما بعدها عليها
 امر شهاب وفي دعوى الزيادة نظر لها عرفت من عبارة السمين انها في جواب شرط مقدم
 ر قوله أي من اجله أي الجوع أي فمن تعليلة أي انعم عليهم وأطعمهم لازالة الجوع
 عنهم الحاصلة بالرحلتين أي بالتمارة منها وازالة الخوف عنهم فقل التعليل يقتدر فيه مضاف
 وقيل هي بدلية وهذا بركة دعوة التحليل عليه الصلاة والسلام امر شهاب وقيل ان من بمعنى
 بعد وعبارة الحارن ومعنى الذي اطعمهم من جوع أي من بعد جوع حمل للبرق اليهم من البلاد
 في البر والبحر وقيل في معنى الآية انهم لما كانوا يعملوا صلوا الله عليهم دعا عليهم فقال
 اللهم اجعلها سينا شتى يوسف فاشتد عنهم القحط وأصابهم الجهد والجوع فقالوا
 يا محمد ادع الله لنا فاننا مؤمنون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصت البلاد

فعله ما تقولوا ان كان في نسخة
 الكولف والضموا لاجال كما هي عليه
 انفا موع يدال لذلك في اشتقاقهم
 لكونها قوله الا في اشتقاقهم
 صواب في اشتقاقه فالصواب
 الهوري

وهو ولد المضرب كنانة في المعنى
 تعلق به لثلاف والقلم زانقة
 هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
 أي من اجله وانهم من جوع
 الجوع بعد النور بكثرة

وأخصب أهل مكة بعد الفطوة والجهاد فذلك قوله تعالى الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف أي بالحرم وكونهم من أهل مكة حتى لم يتبعهم من لهم أحد في رحلتهم وقيل آمنهم من خوف الجذام فلا يبيدهم بيدهم الجذام وقيل آمنهم محمد صلى الله عليه وسلم وبالاسلام أم قوله وخافوا جيش الفيل وهذا هو وجه مناسبتها هذه السورة لما قبلها

رسورة الماعون

وتسمى سورة الدين هم خطيب ومناسبتها لما قبلها انه لما عرته نعمة تعالى على قريش وكانوا لا يؤمنون بالبعث والجزاء أتبع امتنانه عليهم بتهديد بهم بالجزاء وتحق يفهم بالعذاب أم مجزى قوله ووضيقتا ووضيقتا أي تضيقها الأول لكي وضيقها الثاني المنطق وعيارة الخازن وقيل نزلت بضعها الأول مكة في العاصم بن وائل وضيقها الثاني بالمدنية في عهد الله ابن أبي سلوة لما نفاقهم قوله أي هل عرفتم فسر به رأيت ف جعله بمعنى عرف فيض مفعولا واحدا وهو الموصول ووضوا أبو السعد وعلى هذا الاحتمال وأبدى فيه المسمون احتمالين آخرين ونصه وفي رأيت هذا وجهان أحدهما أنها بصريته فتعدي لواحد وهو الموصول كأنه قال ألبصرت المكذب والثاني أنها بمعنى أم جزاني فتعدي للاثنيين فقد عرف الحوقى أي ليس مستحقا للعذاب وقدره القهشرى من هو ويدل على ذلك توافه عبد الله رأيتك كما في الخطاب والكتاب لا تلحق البصيرته أم قوله ان لو تعرفه قد نزل السمان المحذوف بقوله ان طليت علمه قد لالت الح وهو أوصم قوله بتعدى هو ليعا الفاعل وهذا التقدير ليس بلازم بل يجوز جعل اسم الاستارة مبتدأ والموصوف خبره وعلى كل حال الجملة اسمية فلذا اقترنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدر كما قدرة المشاخر قوله الذي يدعو اليه كالي جهل كان وصيا على يتيمة فجاءه عن يانا يبسا له من مال نفسه فدفعه وأبى سفيان مخزوما فسأله يتيمة كما فقصره بعصاة والوليد بن المغيرة أوماقن بجعلهم بيضا وي ويحصل الحق على الميراث فقد تقدم في سورة النساء أنهم كانوا لا يؤذ النساء ولا الصبيان ويقولون انما يجوز المال من يطعن بالسنان ويضرب بالحسام أم قرطبي ودع من باب رد بما في المختار قوله نزلت في العاصم بن وائل الحم وقيل نزلت في أبي جهل وقيل عمر بن عائذ المخزومي وقيل في رجل من المنافقين وقيل في أبي سفيان أم خازن قوله فويل للمصلين) وويل مبتدأ والمصلين خبره والفاء للسيرته أي ان الداء عليهم بالويل مشيب عن هذه الصفات الذميمة أي اذا علمت انه متصيف بهذا الصفات فويل الخ ووضع الظاهر وهو المصلين موضع ضميرهم لانهم كانوا مع الكليل وما أضيف اليه ساجدين عن الصلاة مراتين غير مرتين أموا لهم) وجعل المصلين قائما مقام ضمير الذي يكذب وهو وان كان مفرقا فاقامته الخ لم لا المراد به المجلس ولا نشأت ان الظاهر من الكلام ان السورة كلها في وصف قوم جمعوا بين هذه الاوصاف كلها من التكذيب بالدين ودع اليهم وعدم الحصى على طعام المسكين والسرور عن الصلاة المرأة ومنع لغيرهم سبين وقوله الذي هم يجوز ان يكون من فوج أهل مكة وان يكون من صوبه وان يكون مجزوره تابعها معا أو بيانا وكذلك الموصول الثاني الا انه محتمل

ووافوا جيش الفيل
سورة الفيل مكية وهي من
ووضيقتها وضيقها
سورة الفيل مكية وهي من
سورة الفيل مكية وهي من
سورة الفيل مكية وهي من
سورة الفيل مكية وهي من
سورة الفيل مكية وهي من
سورة الفيل مكية وهي من
سورة الفيل مكية وهي من

أن يكون تابعا للمصليين وأن يكون تابعا للموصول وقوله براءون أصله يرايون كيفية اللوك
منع المرأة أن المرعى يرى الناس عدوهم يرونه التناء عليه فالمفاعة لغيرها واضحة وقد
نقدم تحقيق ذلك أمهين وقوله عن صلواتهم افاضوا عن دون في لان صلاة المؤمن
لا تخلو عن سهو ليل وقوعه للابناء ولان المراد السهون عن الصلاة بتأخيرها عن وقتها
لا السهون فيها ام سيختار قوله يؤخر ونها عن وقتها أى ثم لا يفعلونها بعد ذلك فالمراد
انه اذا قامت مع الناس تركوها بالمرّة وفي الشها يعلى اليضاوى فان قلت لمحصل
تفسيرهم انهم تاركون لها كما في الكشاف فكيف قيل للمصليين قلت المراد المتساهل منهم
أهل الصلاة أو ان المصلي في وقت صلاة لا ينافى أن يتركها وغيرها وعيازة للخطيب الذي يترجم
عن صلواتهم أى التي هي جديرة بأن تضاف اليهم لوجوبها عليهم وايضا لاجل صلواتهم
ومتأخريها بالتزكية وغيرها ام وعيازة الخازن روى البغوى بسنده عن سعد قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلواتهم ساهون قال اضاغوا الوقت قال ابن
عباس هم المتأفقون يتركون الصلاة اذا غابوا عن الناس ويصلونها في العلة التي اخصها
معهم لقوله تعالى الذين هم براءون وقال تعالى وصف المنافقين واداموا الى الصلاة
قاموا الى براءون الناس فيلما عنها لا ياصلوا ولم يصلوا وقيل لا يرجون لها ثوابا
ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا وقيل غافلون عنها يتهاونون بها وقتلهم الذين ان
صلوها صلوا براءون وان قامت لم يتركوا عليها وقتلهم الذين لا يصلونها موافقته ولا يمتنون
ركوعها والسجودها ومثلها قال القاعن صلواتهم ساهون بلفظة عن علم انها في المنافقين
والمؤمن قد يسهو في صلاة والفرق بين التفریقين ان سهوا المتأفق هو أن لا يتذكرها ويكون
فارغ عنها والمؤمن اذا ساه عن صلاة تذكرها في الحال وجبرها ليجوز السهو وظهر
الفرق بين السهوين وقيل عن الصلوة هو ان يبقى ناسيا لذكر الله في جميع اجزاء الصلاة
وهذا لا يصدر الا من المتأفق الذي يعتقد انه لا فائدة في الصلاة قأما المؤمن الذي يعتقد
قائلا صلاة وانها عليه واجبة ويرجو الثواب على فعلها ويخاف العقاب على تركها فقه يحصل
له سهو في الصلاة يعني انه يصير ساهيا في بعض اجزاء الصلاة بسبب وادى برده بوسنة
الشيطان أو حديث النفس وذلك لا يكاد يخلو منه احد ثم يذهب ذلك الوارد عند
فتبت بهذا الفرق ان السهوعن الصلاة من أفعال المتأفق والسهو في الصلاة من أفعال
المؤمن ام ر قوله الذين هم براءون) يعني يتركون الصلاة في السر ويصلونها في العلانية
والفرق بين المتأفق والمرأى ان المتأفق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان
والمرائى يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع ليعتقد فيه من يراه انه من أهل الذين الصلاة
أما من يظهر التوافق ليعتقد به ويؤمن على نفسه من الوفاء فلا بأس بذلك وليس مرأى
اه خازن ر قوله ويمنعون) منعوا لمفعولين أو كصا فقد وفى أى يمنعون الناس
والمطالين وثانيهما الملعون فخذى المفعول الاول للعلم به ام شيخنا روى عن علي انه قال
الملعون هو الزكاة وهو قول ابن عمر الحسن وقتادة والضحاك وقال ابن مسعود الملوك
الفاؤس والذلول والقدر واشياء ذلك وهي رواية عن ابن عباس ويدل عليه ما روى

يؤخر ويخلف وقتها الذين هم
براءون في الصلاة وغيرها
ويمنعون الملعون

عنه قال كنا نقدم الملعون على غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم عاربه الذل والقدرا أخرجه
 أبو داود وقال لعاهل الملعون العاربه وقال عكرمة الملعون أعلاه الزكاة المقر وضته
 وأدناه عاربه المتاع وقال محمد بن كعب القرظي الملعون المعروف وكله ينقاطه الناس فيما
 بينهم وقيل أصل الملعون من الفلقة قسمت الزكاة والمعروف والصدقة فملعون لأنه قليل
 من كثير وقيل الملعون ما لا يجلب منفعة مثل الماء والمخ والناز ويلحق بذلك البئر والمتنور
 في البيوت فلا يمنع جيرانه من الانتفاع به ومعنى الآية الرجوع عن الجمل بهذه الاشياء القليلة
 الحظيرة فان الجمل يهاتف في نهاية الجمل قال العلماء ويستحب أن يستكثر الرجل في بيته مما
 يحتاج اليه ليجر ان فيغيرهم ويفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب اذ حازن وفي السمين
 والملعون يبه وسحان أجلهما انه فاعول من المعن وهو الثقل القليل يقال مال معن
 أي قليل قاله قطرب وأما انه اسم مفعول من أعانه يعينه والأصل معوون وكان من
 حقه على هذا ان يقال معون مكصون ومقول السمي مفعول من صان وقال وكنته قلبت
 المكنته بأن قدمت عينها قبل فاعها فصار معون ثم قلبت الواو الاولى ألفا فوزنه الآن
 مفعول ام وفي المختار الملعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاوس ونحوهما ام
 ر قوله كالأبوة والفاوس الخ أي وكالدلو والمقدحة والمقرقة والمخ وغير ذلك تام شيئا
 وفي المصباح الفاس أي وهي مخمزة ويحوز التحقيف وجمعها فوس وفوس وفوس مثل فلس
 وفلس وفلس ام ويقال فاسه يفاسه من باب منع اذ ضرب به بالفاس ام من اقاموس
 والله اعلم

قال أبو عمرو الفاس والقصة
 سورة الكوثر مكية ومائة وثلاثون
 آيات
 بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيتك يا محمد الكوثر
 من الجنة

(سورة الكوثر)

وسمى سورة الحجر ام خطيب ر قوله مكية أي في قول ابن عباس والكلمة ومقاتل
 والجهور وقوله أمد ينة أي في قول الحسن وعكرمة ويجاهد وقناة ام خازن ر قوله
 انا اعطيتك الكوثر أي قضيتك به وخصصتك به فهو لك ولاملك من قبل وجودك
 وان لم تستول عليه تنصرف فيه الا في القيامة فالعطاء ناجر والكلن والاستيلاء مستقبل
 وفي الخطيب وأصل الكوثر فوعل من الكثرة والعرب يسمي كل شئ كثير في العدد وكثير
 القدر والخطر كثر ام وعبارة السمين والكوثر فوعل من الكثرة وصف مبالغة في المفظ
 الكثرة ام وفي السحاب انه صفة لموصوف بعد وف أي اعطيتك الخير الكوثر أي المفضط
 في الكثرة ام ر قوله هو من الجنة هذا هو القول الصحيح من ستة عشر قولاً في الكوثر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر من الجنة حافناه من الذهب والحجاة
 على الدر والياقوت ترينه خطيب من المسك وماؤه على من العسل وأبيض من المستط
 قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ام حجر وفي القرطبي اختلف أهل التأويل في الكوثر
 الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم على ستة عشر قولاً الاول انه من الجنة واه الجاه
 عن أسن هو الترمذي ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر من الجنة
 الجنة الثاني انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم في الموقف قاله عطلة الثالث ان الكوثر
 النبوة والكتاب قاله عكرمة الرابع القرآن قاله الحسن الخامس الاسلام حكاية

المعجزة

المعزة السادسة في سير القرائن وتحفيف الشريعة قال الحسين بن الفضل السليم هو كثره
 الاصحاب والامة والاشاع قاله ابو بكر بن عياش ويان بن ايبان الثامن انه رفته الذكر حكاة
 الماوردى التاسع انه نور في قلبك ذلك على قطعت عما سوى وعنه هو المشفاعة وهو
 العاشر وقيل معجزات الرب هدى بها اهل الحياة لدعوتك حياه الثعلبي وهو الحادي
 عشر الثاني عشر قال هلال بن يسار هو لاله الا الله محمد رسول الله وقتل الفقيه في المدينة
 وقيل الصلوات المحمديها الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحاق هو العظيم من
 الامم وهو الخامس عشر قلت واحمد هذه الاقوال الاول والثاني لانه ثابت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بضافي الكوثرا **قولهم حوض** صوابه وهو حوضه لانه قولان مذكوران
 في التفسير العرفي **رقتي** ذهب صاحب الفتوح وغيره الى ان حوض النبي صلى
 الله عليه وسلم انما هو بعد الصراط والصحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم حوضا
 وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلام العرب الخيل الكثير وقال ابو حامد في كتاب كشتف
 علوم الآخرة وحكي عن بعض السلف من اهل التصيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو علط
 من قائله قلت هو كما قال وروى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الوقوف بين يدي ربي العليم هل فيه ماء قال اي الذي تنسى بيده ان فيه ماء وان اولياء
 الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله تعالى سبعين ألف ملك يأيد يوم عصي من تار
 يذودون الكفار عن حياض الانبياء وهذا الطرد لا يكون بعد الصراط لانه لا يسلم من الصراط
 الا المؤمنون فلا وجود للكفار هناك حتى يذادوا لانهم قد سقطوا في جهنم ولا يحظر بها الك
 ويذهب وهناك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض
 الميئلة على مسامنة هذه الاقطار او في المواضع التي تكون يد الامن هذه المواضع في
 هذه الارض وهي ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد
 قط كما تقدم تظهر لذول الحيارين جلالة لفصل القضاء وتختلف في الميزان والحوض في ايها
 قيل الآخر فيقول الميزان قيل الحوض قيل قال ابو الحسن القاسمي والصحيح ان الحوض
 قيل قلت والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا كما تقدم فيقول الحوض
 والميزان والله اعلم ام من تذكرة القرطبي **قولهم** الكوثر الكثير انما وضع
 الظاهر موضع الضم لثلاثتهم عطف ما بعده على حوضه ام شيمتار **قوله** ونحوها
 كما حكته وكثرة اتباعه وامة واعلم والاسلام والنصر على الامعاء واطهاره وعلى الاديان
 وكثرة الفتوحات في زمنه وبعده الى يوم القيامة ام خازن **قوله** فصل لربك
 كان الظاهر ان يقول لنا فاشقل الى الاسم المظهر على طريق الالتفات لانه يوجب
 عظيمة ومهابة ام رازي **قوله** صلاة عيد الفجر هذا يناسب كونها مدنية ولا يتنا
 كونها مكيتة وقيل صل امر بكل صلاة فيدخل فيها المكتوبات والنوافل وهذا القيل
 يناسب كونها مكيتة ام شيمتار وفي الخطيب وقال عكرمة وعطاء وقادة فصل لربك
 صلاة العيد يوم النحر والنحر نسكت واقصر على هذا الجلال المحلى وقال سعيد بن جبير
 وهي احد فصل الصلاة المفروضة بحجر من لغة والنحر الين بمجي وعن ابن عباس وضع

هو حوضه وروى عليه ائمة او الكوثر
 الخيل الكثير من النبوة والقرآن
 والشفاقة ونحوها
 صلاة عيد الفجر

اليمن على الشمال في الصلاة عند الفجر وعن علي ان معناه ان يرفع يديه في التكبير الى محرابه
وقال الكلبي استقبل القبلة بفرك وعن عطاء امره ان يستوي بين السجود بين حال السجود
بيد وغزه ام ر قوله والحج من الحج وهو في الاصل بمنزلة الذبح في البقر والعنق
ام سمين ر قوله ان شئت اى مبعضت في المصباح شئت كسمعة منعت شئت مثل
فليس وشئت انا بفتح النون وسكونها ابعضه والقاعل شئت في المذكور وشئت في الموت
وشئت باللام عترت به ام ر قوله هو الابن يجوز ان يكون هو مبتدا والابن
جزء والمجمل جرات وان يكون فضلا وقال ابو البقاء وتوكيد او هو غلط منه لان المظهر
لا يؤيد بالمضمم والابن هو الذي لا عقب له وهو في الاصل الشيء المقطوع من بئر اى قطع
وجازا بئر لا ذنب له ورجل ابا ترفع المهرم اى قاطع وجهه وبئر هو بالكسر النقطع ذنبه ام سبير
ر قوله او المنقطع العقب اى السنبل وفي المصباح العقب بكسر القاف وسكونها
للتحفيف الولد وولد الولد وليس لعقب اى ليس له سنبل ام ر قوله سمي النبي صلى الله
عليه وسلم ابتر فقال بنو سحر فليس له من يقوم بامر من بعده ام قرطبي فلما قال هذه المقالة
نزل قوله تعالى انا اعطيتك انك ترضعنا عن مصيبتك بالقاسم ام من شرح المواهب
وفي المختار بئر قطعه قبل التمام وبابه نصره الانتار الانقطاع والابن المقطوع
الذنب وبابه طرب والابن ايضا الذي لا عقب له وكل امرئ يقطع من الجزاء اثره فهو بئر ام
ر قوله عند موت ابنه القاسم وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وكان يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقيل عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس
يلغ ركوب الدابة وعمر عن هذا القول بعضهم يانه بلغ سن التمييز ومات قبل المعث وقيل توفي
في الاسلام وهو اول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم ام مواهب وقوله اول مولود
الحج يعنى على اهل القولين والاخوان الاول هو زينب بدليل قوله فيما بعد واما زينب فهى ابر
بانه للاخلاف وانما الخلاف فيما دى القاسم ايها ولد اولاد عند اى اسحاق انها ولدت
سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم ودركت الاسلام وهاجرت وماتت سنة
ثمان من الهجرة ام وقوله ايها ولد اولاد فقال لا يؤيد بكار في طائفة ولد القاسم
قر زيبب ثم عبد الله وقال ابن الكلبي ولدت زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم ثم ناطة ثم
رقية ثم عبد الله وكان يقال الطيب والطاهر قال هذا هو الطيب وغيره تحليط ام
شاح

روى عن انسك ان شئت اى
من فضلك وهو الابن المنقطع
عن كل جزاء او المنقطع العقب
نزلت في الرصاصين واقل سمي النبي
صلى الله عليه وسلم بئر عند موت
ابنه القاسم
سورة الكافرون

سورة الكافرون

وسمى ايضا سورة المعابدة والاحلاص لانها في احلاص العباداة والدين كما ان قل هو
أحد في احلاص التوحيد ولبتماع التفاق فيما محال من اعتقدها وعمل بها ويقال لها
ولسورة الاحلاص المقسمقتان اى المبرهتان من التفاق ام خطيب في التزمذي من
حديث اسن اعنا بعد كتبت القرآن وفي كتاب المزاين لابن ابي عمير عن اسن ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وروى نوفل الاصحاح
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال اقرأ عند من امتك قل يا ايها الكفرون

فلها

وأخباره من الشراكه خرج أبو بكر بن الأباري وعنه وقال بن عباس ليس في القرآن أشد
 غيظاً لا يدين منها إلا ما توحيد وبراءة من الشرك أم قوطي وفي الحازن ووجه كون هذه السورة
 تغذي ربيع القرآن أن القرآن مشتغل على الامم النبي وكل واحد منها يتقسم الى ما يتعلق
 بعمل القلوب والما يتعلق بعمل الجوارح فتحصل من ذلك اربعة اقسام وهذه السورة
 مشتتة على النبي من غير عبادة الله تعالى وهي من الاعتقاد وذلك من افعال القلوب
 فكانت هذه السورة ربيع القرآن على هذا التفسير اهـ قوله مكنته أي في قول ابن
 مسعود والحسن وعكرمة وقوله ومن ينبت أي في أحد قولي ابن عباس وقناة وا
 الضمك اهـ خطيب قوله نزلت لما قال رهط من المشركين الخ عبارة القرطبي
 ذكر ابن اسحاق وغيره عن ابن عباس انه سدي في قوله ان الوليد بن المغيرة والعاصي بن اقل
 والاسود بن عبد المطلب واهمية بن خلف لقوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 والتعبيد والتعبيد والتعبيد ونسنته نحن وانت في أمه ناكله وان كان الذي حيث جبراً
 فيما نكنا من شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بأيدينا خير مما بيدك كنت
 قد شركتنا في أمرنا واخذت بحظنا منه فانزل الله عز وجل قل يا أيها الكفرون انتم من
 وفي المصباح الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء فخرج من
 فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى
 الثلاثة نفر وقال أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال قال ثعلب أيضاً الرهط
 والنفر والقوم والمعشر والعشرة معاهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون
 النساء وقال ابن السكيت الرهط ما فوق العشرة الى الاربعة قاله الاصمعي ونقل ابن فارس
 أيضاً رهط الرجل قومه وقيل نذ الاقربون اهـ قوله الكافرون هم جماعة من الكفار
 مخصوصون قد علم الله تعالى انه لا يتأتى منهم الايمان ايها أبو السعود قوله لا أعبد
 ما تعبدون ما في هذه السورة يجوز فيها وجهان أحدهما انها بمعنى الذي فان كان المراد بها
 الاصنام كما في الاولى والثالثة فالامر واصح لانهم غير عقلاء وما أصلها أن تكون
 بغير العقلاء واذا أريد بها الباري تعالى كما في الثانية والثالثة فاستدل به من جوز وقوعها
 على أولى العلو ومن منع جعلها مصدريه والتقدير ولا أعبدوا عبادي من عبادتي أي مثل
 عبادتي وقال أبو مسلم ما في الاولى يعني الذي والمقصود المعبود وما في الاخرتين
 مصدرية أي لا أعبد عبادتك المبنية على المشك وتترك التطوع لا أنت تعبدون مثل عباد
 المبنية على اليقين فتحصل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال انها كلها بمعنى الذي ومصدرية
 او الاولى بمعنى الذي والاخرتان مصدرية وتقال أن يقول لو قيل بأن الاولى
 والثالثة بمعنى الذي والثانية والواحدة مصدرية كان حتماً لا يلزم وقوع ما على أولى
 العلم وهو مقتضى قول من يمتنع وقوعها على أولى العلم كما تقدم واختلف الناس هل التكرار
 في هذه السورة للتأكيد أم لا واذا المرين للتأكيد في أي طريق حصلت المتغيرة حتى أنتق
 التأكيد ولا بد من ايراد قولهم في ذلك فقال جماعة هو لثابت فقوله ولا أنا عابد
 ما عبدتم تأكيد لقوله لا أعبد ما تعبدون وقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد تأكيد لقوله

مكنته أو على المشركين نزلت لما
 قال رهط من المشركين الخ
 الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 والتعبيد والتعبيد والتعبيد
 ونسنته نحن وانت في أمه ناكله
 وان كان الذي حيث جبراً
 فيما نكنا من شركناك فيه
 واخذنا بحظنا منه وان كان الذي
 بأيدينا خير مما بيدك كنت
 قد شركتنا في أمرنا واخذت بحظنا
 منه فانزل الله عز وجل قل يا أيها
 الكفرون انتم من
 وفي المصباح الرهط ما دون العشرة
 من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون
 الهاء فخرج من
 فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه
 وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما
 دون السبعة الى
 الثلاثة نفر وقال أبو زيد الرهط
 والنفر ما دون العشرة من الرجال
 قال ثعلب أيضاً الرهط
 والنفر والقوم والمعشر والعشرة
 معاهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم
 وهو للرجال دون
 النساء وقال ابن السكيت الرهط ما
 فوق العشرة الى الاربعة قاله
 الاصمعي ونقل ابن فارس
 أيضاً رهط الرجل قومه وقيل نذ
 الاقربون اهـ قوله الكافرون هم
 جماعة من الكفار
 مخصوصون قد علم الله تعالى انه لا
 يتأتى منهم الايمان ايها أبو
 السعود قوله لا أعبد
 ما تعبدون ما في هذه السورة
 يجوز فيها وجهان أحدهما انها
 بمعنى الذي فان كان المراد بها
 الاصنام كما في الاولى والثالثة
 فالامر واصح لانهم غير عقلاء
 وما أصلها أن تكون
 بغير العقلاء واذا أريد بها
 الباري تعالى كما في الثانية
 والثالثة فاستدل به من جوز
 وقوعها على أولى العلو ومن منع
 جعلها مصدريه والتقدير ولا
 أعبدوا عبادي من عبادتي أي مثل
 عبادتي وقال أبو مسلم ما في
 الاولى يعني الذي والمقصود
 المعبود وما في الاخرتين
 مصدرية أي لا أعبد عبادتك
 المبنية على المشك وتترك التطوع
 لا أنت تعبدون مثل عباد
 المبنية على اليقين فتحصل من
 مجموع ذلك ثلاثة أقوال انها
 كلها بمعنى الذي ومصدرية
 او الاولى بمعنى الذي والاخرتان
 مصدرية وتقال أن يقول لو قيل
 بأن الاولى والثالثة بمعنى
 الذي والثانية والواحدة مصدرية
 كان حتماً لا يلزم وقوع ما على
 أولى العلم وهو مقتضى قول من
 يمتنع وقوعها على أولى العلم
 كما تقدم واختلف الناس هل
 التكرار في هذه السورة للتأكيد
 أم لا واذا المرين للتأكيد في أي
 طريق حصلت المتغيرة حتى أنتق
 التأكيد ولا بد من ايراد قولهم
 في ذلك فقال جماعة هو لثابت
 فقوله ولا أنا عابد ما عبدتم
 تأكيد لقوله لا أعبد ما تعبدون
 وقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد
 تأكيد لقوله

ولا أنتقوا يدون ما أعيد ومثله في أي الأثر كما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين في سورته وما وكلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وكلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفي الحديث فلا آذن تقولا
آذن انما فاطمة بضعة مني وقائفة التائيد هنا قطع اطباع الكفار ومحقق الاخبار بموافاقهم
الكفر واتهم لا يسلمون أبدا وقال جماعة ليس للتوئيد وقال الاخش لا أعبد الساعة
ما نعبدون ولا أنتقوا يدون الساعة ما أعبد إلا أنا عابد في المستقبل ما عبادتم ولا أنتقوا
عابدون في المستقبل ما أعبدوا في التوئيد وحصل التأسيس حيث نقبت كل جملة بزمان
غير الزمان الاحرام وفيه توكيف يقيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادته لما يعبدون
بزمان هذا مما لا يصح وفي الاسباب انهم سألوه أن يعبدوا لهم سنة ويعبدون الهما
سنة فترلت فكيف يستقيم هذا وجعل يوم مسلمه للغير بما قدمه عنه وهو كون ما التي في
الاوليين بمعنى الذي التي في الاخرين مصدرية وفيه نظر أيضا من حيث ان التكرار انما
هو من حيث المعنى وهذا موجود كيف قدرت ما قال ابن عطية لما كان قوله لا أعبد محتملا أن يراد
به الآن ويبقى المستقبل منتظرا ما يكون فيه جلاء البيان بقوله ولا أنا عابد ما عبادتم أي أبدأتم
جاء قوله ولا أنتم عابدون ما أعبد الثاني حتما عليهم انهم لا يؤمنون أبدا فهذه المعنى التزويد
في هذه السورة وهو بارج الفصاحة وليس يتكرر فقط بل فيه ما ذكرته وقال الزمخشري لا أعبد
أريد به العبادة فيما يستقبل لان لا تدخل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما تقول
الاعلى مضارع بمعنى الحال والمعنى لا أفعل في المستقبل ما تطلعون معنى من
عبادة الهةكم ولا أنتقوا فاعلمون فيه ما اطلبه من كون عبادة الهى ولا أنا
عابد ما عبادتم أي وما كنت فظا عابدا فيما سلف ما عبادتم فيه معنى ما عبادتم من فظ عبادةكم
في الجاهلية فكيف يوحى معنى في الاسلام ولا أنتم عابدون ما أعبد أي وما عبادتم في وقت ما أنا
على عبادة قال الشيخ والذي أختاره في هذه الجملة انه تعني عبادة في المستقبل لان الغالب
في الا أن تعني المستقبل ثم عطفت عليه ولا أنتم عابدون ما أعبد نفيًا للمستقبل على سبيل
المقابلة ثم قال ولا أنا عابد ما عبادتم نفيًا للحال لان اسم الفاعل العامل للحقيقة في كلا
دلالة على الحال فتر عطفت عليه ولا أنتم عابدون ما أعبد نفيًا للحال على سبيل المقابلة فانظم
المعنى انه عليه الصلاة والسلام لا يعبد ما يعبدون حالا ولا يستقبلوا وهم كذلك اذ نعم الله
مواهبهم على الكفر ولما قال لا أعبد ما تعبدون وأطلق على الاصنام ما قابل الكلام بما في قوله
ما أعبد وان كان المراد بها الله تعالى لان المقابلة يسوغ فيها ما لا يسوغ في الا أنقرا اد وهذا
على مذهب من يقول ان ما لا تقم على آلهة كقول العلم اما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه
ولا يحتاج الى الاضطرار بالتقابل بين مخلصا وفي القرطبي وقيل هذا أي التكرار مطابقة
لقولهم تعبد الهتنا وتعبد الهات ثم تعبد الهتنا وتعبد الهات فتحى على هذا أبدا سنة وستة
فأجيبوا عن كل ما قالوا كعبدة أي ان هذا لا يكون أبدا او قال ابن عباس قال المت
قر لشيء لا يفي صلى الله عليه وسلم نحن نعطيك من المال ما يكون به مغننى رجل بمكة وتزوجك
من شئت ونظا عفتك أي غننى خلفك وتكف عن شغل الهتنا فان لم تقبل فخير فخر
عليك خصلة واحدة هي لنا ولك صلاح تعبد الهتنا اللات والعزى سنة ونحن نعبد

الحدث

الحك سنة ثم تعبد اهنتا وتعبد الهك فجزى على هذا أيد سنة وسنته فنزلت السورة فكان
 التكرار في الأعباد ما تعبدون لأن القوم كثر واما قوله ثم بعد مرة والله أعلم ر قوله
 في الرابعة أعيد إنما يقبل ما عديت يوافق ما عديت في الثالثة لأنهم كانوا موسومين قبل البعثة
 بعبادة الاصنام وموعلي الصلاة والسلام لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله تعالى أم أبو السعد
 وقوله لم يكن حينئذ موسوما للحج هذا على قول ضعيف في الاصول والراجح انه كان يعبد الله
 تعالى وعبادة ابن السبكي مع شرح هذا المقترحة مسألة اختلفوا هل كان المصطوف صلى الله
 عليه وسلم متعبدا أي مكلفا قبل النبوة بشرع قومه من نبي ذلك ومنهم من أثبت
 واختلف المثبت في تعيين ذلك الشرع بتعيين من نسب اليه فقبيل هو نوح وقبيل
 ابراهيم وقبيل موسى وقبيل عيسى وقيل ما ثبت انه شرع من غير تعيين لنبى هذه أقوال
 التاريخ والمختار كما قاله كثير الوقفا تأصيلا عن النبي والآيات ونظريا على الآيات
 عن تعيين قول من أقواله والمختار بعد النبوة المنع من تعبد به بشرع من قبله لأن له
 شرعا يحضه قبل تعبد بما لم ينسخ من شرع من قبله اسلخا بالتعبد به قبل النبوة أم
 ر قوله علموا الله منهم أنهم لا يؤمنون أي فاجز بنبيي بذلك وأمره بأن يجزهم به وهذا
 جواب عما يقال كيف يقول لهم ولا أتقوا عبادة ما عبدوا وهو نبي لا سلامهم وتيسر منه
 مع انه مبعوث هدايتهم ومع انه كان حريصا على إيمانهم والجواب ان هذا في حق قوم علم
 الله أنهم لا يؤمنون أي فاجز بنبيي بأن يجزهم بحالهم لم يظهر تقاوتهم كل الطهق أم
 ر قوله واطلاق ما على الله أي في الثامنة والرابعة وأما في الروي الثالثة فهي واقعة
 على الاصنام وقوله على وجه المقابلة أي المشتاكله والنقول بالمقابلة إنما يظهر على مذهب
 من يقول ان ما لا تقع على أحاد أو على العلم أمان يجوز ذلك وهو مذهب سيدينا فلا حاجة
 عنده الى الاعتذار بالمقابلة أم سمين ر قوله لكم دينكم الخ تقوي لكل من الفريقين على دينه
 أم بيضاوي فهو ثابت لم يسمع الجمل الرابع وفي السمين إلى هاتين الجميلتين الاثنا عشر
 بعد جمل متعبد لانه لما كان الأهم تباعده عليه الصلاة والسلام من دينهم بدأ بالنفي في
 الجمل السابقة فلما تحقق النبي رجع الى خطابهم بقوله لكم دينكم ولي دين فمادته لهم
 ثم نسخ ذلك بالامر بالتنال أم وفي الى السعد ووقوله تعالى لكم دينكم تقوي بقوله تعالى
 لا أعبد ما تعبدون وبقوله ولا أنا عبد ما عبدتم كما أن قوله تعالى ولي دين تقوي بقوله
 تعالى ولا أنتم عابدون ما أعبد والمعنى ان دينكم الذي هو الاشتراك منصوص على
 الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول لي أيضا كما تظنون في ذلك لاطلاقه أما بيضاوي فإذ
 فان ذلك من المجالات وان ديني الذي هو التوحيد منصوص على الحصول لي لا يتجاوز الى
 الحصول لكم أيضا لأنكم صلفتموه بالحال الذي هو عبادتي لا الحكم أو استلامها ولان
 ما وعدتوه عين الاشرار وحيث كان مني قولهم تعبد اهنتا سنة وتعبد الهك سنة على
 شركة الفريقين في كلتا العبادتين كان القصر المستقلا من تقديم المسند قصر افراد حتما
 ويجوز ان يكون هذا تقوي بقوله تعالى ولا أنا عبد ما عبدتم أي ولي ديني لا دينكم كما صحت
 في قوله تعالى ولكم ما كسبتم أم وقم الياء من لي نافع وهشام وحضض والبرني بخلاف

يا أيها الذين آمنوا
 لا تؤمنون واطلاق ما على الله
 وحس المقابلة لكم دينكم
 روي بن الأسلام

عنه وسكنها اليافقان وحذف باء الاضافة من دين وبقا ووصلا السبعة وحمز القراء
 واثبتها في الحالين سلام وبعقوب وامرها واضم ما تقدم اسم سين لقوله وهذا قيل
 ان يوم الحرب (الاشارة للآية الاخيرة وفي القرطبي وكان هذا قبل الامه بالقتال فلتشم
 بآية السيف وقيل السورة كلها منسوخة وقيل ما نسخ منها حتى لا يتحاشوا ومعنى لكم دينكم
 أي جزاء دينكم ولي جزاء دين وسمى دينهم ديننا لانهم اعتقدوه وتولوه وقيل لكم جزاؤكم
 ولي جزاء أي لان الدين الجزاء ام وفي الكرخي قوله وهذا قيل ان يؤمر بالحرب أي هي منسوخة
 بآية السيف وقال القاضي ولي دين الذي أنا عليه لا ارفضة فليس فيه اذن في الكسرة
 ولا منع عن الجهاد فلا يكون منسوخا بآية القتال وقد فسره الذين بالحساب والجزاء وال
 ادعاء والعبادة ام ر قوله وقفا ووصلا أي لا يخاف من آيات الروايد قراعي فيه ابتداء
 رسم المصحف وهي عين ثابتة فيه الكفاء بالكسرة ام كرخي

سورة النصر

قوله مد تين أي بالاجزاء وسمى سورة التوديع وهي اخر سورة نزلت جميعا قاله ابن
 عباس ام قرطبي وانما سميت سورة التوديع لما فيها من الدلالة على توديع الدنيا ثم زاده
 ر قوله اذا جاء نصر الله أي حصل وانما عبر عن الحصول بالمحج بخور الاستعارات
 المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها تقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب
 النصر من وقته فكن مترقا لوروده مستقدا لشكره ام بيضاوي وقوله وانما عبر المحج يعني
 انه مستعار لان المقدر متوجه من الازل لوقته فكانه سائر نحوه فتشبه حصول المقدرات
 ووقوعها عند حضورها وقانها بحجها اليها فاطلق اسم المحج على ذلك الحصول ثم استقر منه
 لفظ جاء فيكون استعارة بتعبية لكن قول الراغب المحج الحصول ويكون في المعاد والاعمال
 يقتضي خلافة ام زاده وشهاب وفي الخطيب ومعنى جاء استنفق وثبت في المستقبين محج وقتها
 المضروب في الازلام واذا مضونه بسم الذي هو جواها ونصر الله مصدر مضاف
 لفاعل ومفعوله محج فأي نصر الله يات والمؤمنين وال في الفتح عوض عن المضاف
 اليه عند الكوفيين أي وفحة أو العايد محذوف عند البصريين أي والفتح منه ويدخلون
 في محج نصيب على الحال ان كانت أي بصرية أو مفعولان ان ثمانت ادى عليه وقفا جا
 حال من فاعل يدخلون وهو جمع فوج يسكنون الواو ام سين ر قوله خذمكة هذا
 ظاهرا كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فالظاهرا ان اذ بعثناوهي
 متعلقة بمقدّر على هذا أي حمل الله الام وانما النعمة على العباد اذا جاء الح ام شهاب ر قوله
 فبسم محمد بك أي فتعجب لم يسب الله مالم يخطربا ل أحد حامدا له على نعمة وفصل له
 حامدا له على نعمة وفلزمه تعالما كانت الظلمة يقولون حامدا له على أن صدق وعده ام بيضاوي
 وقوله فتعجب المحج أي قال التسبيح مجاز عن التعجب فان من رأى شيئا عجيبا يقول سبحان
 الله أي قل سبحان الله والحمد لله تعجبا مما أراة الله من عجيب انعام عليك ام
 من الشهاب وزاده ر قوله واستغضرت أي سلم العفوان وامر به ذلك على قد ر نصيب من
 باب حسنات الابرار سيئات المقربين وليزداد في رتبة المراقبة والتواضع واطهار الاقتدار

وهذا قيل ان يؤمر بالحرب وقفا ووصلا
 الاضافة المستغضرة وقفا ووصلا
 واثبتها بعقوب في الحالين سورة
 النصر ما تقرر في الآيات
 ربح الله الرحمن الرحيم
 ر بسم الله
 زاد اجاء نصر الله
 وسئل على عدائه ووالفتح
 مكن رور انت اننا سبنا خلوته
 في حد من الله ام اي الاسلام
 مما عاتق عدله كان يدخل فيه
 واحد اعدل وذلك بعد فحة
 عاده العبد من اوطار الارض
 طار تعجب ر فصح محج بك
 ملتبس محج به واستغضرت

ليكون ختام عمله التزوية والاستتغار وفيه تشريع لآمنه انه اذا طعن الشخص في السن
 قالوا بقراب اجده فليكثر من ذلك ليكثر عمله به انه كرخي (قوله انه كان توابا) كان للذلة
 على ثبوت خبرها الاسم تاما ومغف كونه توابا انه يكثر منه قبول التوبة فكثير من التائبين فلا يورد
 مائة الا ان كان تدرك على ان ذلك الثبوت في الماضي واذا كان كذلك فكيف يكون علت
 للاستغفار في الحال او في المستقبل ام زاده (قوله وعلم بها انه قد اقتربا جلد)
 قاله فاقترابا نزلت قراها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وفيهم ابو بكر وعمر وسعد بن
 ابي وقاص والعباس ففرحوا واستبشروا وبكى العباس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يبكيك يا عم قال نعتت اليك نفسك قال انه كما قلت فعاش بعدها ستين يوما ما روى فيها
 ضاحكا مستبشرا وقيل نزلت في منى بعد ايام التشريق في حجة الوداع فبكى عمر والعباس
 فقبل لهما هدا يوم فرح فقال الابل فيه نعى النبي صلى الله عليه وسلم اى اخبار بموته وعن ابن
 عمر نزلت هذه السورة بمبى في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وانمتم عليكم
 نعتي فعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت آية الكلاله فعاش بعدها
 خمسين يوما ثم نزلوا واقفوا يوما توجهوا فيه الى الله فعاش بعدها احد وعشرين يوما وقيل
 سبعة ايام وقيل غيره ذلك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة نزلت على نعى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجه احدها انهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما
 نزلت هذه السورة ان عبد الله تعا بين الدنيا وبين لقاءه فاختار لقاء الله تعا فقال
 ابو بكر قد بينا لك بانفسنا وموالنا وابائنا واولادنا نائيتها انه لما ذكر حصول الضر والفقر
 ودخول الناس في الدين اقول اجد ان ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقده الزوال
 والنقصان كما قيل

(انه كان توابا) وكان صلى الله عليه وسلم
 بعد نزول هذه السورة يكثر من التوبة
 فوالله ما علمها انه قد
 اقترب جلد الله وولدت
 اقترب جلد الله وولدت
 رمضان نزلت في حجة الوداع
 عليه وسلم في ربيع الاول سنة
 عشر

اذا نزع امر بيا نقصد + توقع زوالا اذا قيل تم
 ثابتهما انما امره بالتسليم والحج والاستغفار مطلقا واشتغاله بذلك ينع من اشتغاله
 بامر الامة فكان هذا كما لتنبه على ان امر التبليغ قد تم وكمل وذلك يقتضه انقضاء الاجل
 اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كما لمعزول من الرسالة وذلك غير جائز لم خطيب
 ر قوله ايضا وعلم به انه قد اقترب جلد حوايب عما يقال ما المناسب للفتحة والنصير
 الحج والشكر وما وجه زيادة الاستغفار والتوبة وايضا قوله الحسن اعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قد اقترب جلد تامر بالتسليم والاستغفار ليحتمل ان عمره بان زيادة في العمل
 الصالح فكان يكثر من قوله سبحانك اللهم اعف عني انك انت التواب واليسر ما اخرج
 الامام احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فقال نعى الله الى نفسي وتقدم التسليم ثم
 الحج على الاستغفار على طريفة الترويض من الخالق الى الخلق ام كرخي (قوله وتوفي
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر) ناقش فيه بعض المتأخرين بان سنة عشر
 فيها توفي فيها ولد ابراهيم فالصواب ستة احدى عشرة وايجاب ان المراد على تمام عشر

من هجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كما قال ابن اسحاق وخبره كانت لا تقي عشر خلعت من شهر ربيع
 الاول وكانت وفاته لا تقي عشر خلعت من شهر ربيع الاول اهر كرمي فكانت وفاته صلى الله
 عليه وسلم على رأس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين و شيء
 مضت من الحادية عشر اذا اعتر التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فلما هاجر
 صلى الله عليه وسلم لا تقي عشر من ربيع الاول حسبوا اليها في من هذه السنة سنة مع انها
 ناقصة شهرين واثني عشر يوما فلما كانت وفاته لا تقي عشر من ربيع الاول كان الماصي
 من هذه السنة وهو شهران واثني عشر يوما مكملا ومتمما لما نقصته السنة الاول فصح
 قولهم انه توفي في العاشرة أي على رأسها وحينئذ بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة
 ويصح ان يقال توفي في الحادية عشر بالنظر لجعل التاريخ من اول السنة الشرعية
 تامل

(سورة نزلت)

وستي سورة الى لهيب كما في البيه قوله لما دعى النبي أي نادى وقوله قومه أي المؤمنين
 والها فرين وقوله بين يدي أي قبل حلول عذاب شديد أي في الآخرة ان عصىتموه في وقوله
 أهذا أي القول الذي قلتموه وهو قولك اني تدبر لكم وقوله دعوتنا أي ناديتنا وجمعنا من
 بيوتنا حيث باديت على الصفا وقلت يا بني فلان حتى استوعبت جميع قبائل قريش وعبارتها
 القرظي وفي الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرت
 الاقربين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فحمد الله وقالوا من هذا الذي
 يهتف قالوا الحمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب
 فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبركم ان رجلا يخرج بسيف هذا الجبل اكنتم مصدقون
 قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني تدبر لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولهيب تبالك
 ما سمعنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة زاد الحميد وغيره فلما سمعت امرأته ما نزل
 في زوجها وبينها من القرآن انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة
 ومعه ابوبكر رضي الله عنهما وفي يدها فوس من حجازة فلما وقفت عليه اخذ الله بصرها
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل الا بالبكر فقالت يا ابا بكر ان صاحبك قد بلغ عن
 انه يهجو لي والله لو وجدت له لصررت بهذا الفهر فاه والله اني دفانك هذا عصبيا و امره
 ابينا ودينه فليتنا ثم اضرقت فقال ابوبكر يا رسول الله اما تراها انك تقول ما ترضى لقد
 اخذ الله بصرها عني وكانت قريش افاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مزها ثم يسبون
 وكان يقول لا تجمون لما صرف الله عني من اذى قريش يسبون ويهجون مذها وانا محمد
 وقتل ان سبب نزولها ما حكاه عبد الرحمن بن زيد ان ابا الهيثم بن ابي سفيان قال قال
 ماذا اعطى ان امنت بك يا محمد فقال كما يعطى المسلمون قال مالي عليهم ففضل قال وما اى شئني
 تبتغي قال تبا لهذا من دين ان اكن انا وهو لا سواء فانزل الله تعالى نبت يدا ابولهيب ونبت
 امره قوله نبت يدا ابولهيب فقرأ العامة بفتح الهاء وابن كثير باسكانها فقيل لغتان بمعنى
 كالنهر والنهر والشعر والنفر والنفر والضم والضمي قال الزجاج قال من تغيب

سورة نزلت مكة
 رسم الله
 نادى صاحب الله
 وقال اني تدبر لكم
 فذاب فقلنا فقال
 تبالك اخبرت ريدا
 اي حلة وعبرها باليد
 عجزا لان انزل الافعال

الاعلام ولم يخلف الفراء في قوله ان لخب انفا بالفتح والفرق انما فاصلة فلو سكنت زال
التشاكل ام سين ونب من باب رد كما في القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح امر قوله
تزاول ~~...~~ اوله للمحاولة والمحااجة ام فخرار قوله وهذا خبري أي اخبار يحصل
التي ~~...~~ الذي ادعى به عليه في الحجة الاولى هي على تقدير بر قد ير ليل التصريح بها
في قوله ابن مسعود أي وقد رفع ما ادعى به عليه والظاهر ان كلا الجملتين دعاء ويكون
في هذه شبه عن علي الوام بعد الحسن ان ابن البرقي بعض وان كانت حقيقة المبدأ
غير مرادة وصرح بكيفية لغير اسمها فان اسم عبد العزى قد دل على الكنية وادعى بها
وان كانت تقتضي التثنية استمر بها اول لغير اسم اولاد ماله الى لخب بغير اسمين
وفي الفرطى اول ان الله تعالى اراد ان يخبرك كنيته بان يرخد النار فيكون ابا لخب تحققت
للمسب وامضاء للقال والطيرة التي استخارها لنفسه وقيل اسم كنيته امر قوله ما اشقى
عنه ما لم يجوز في ما للبق والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة الفعل بما بعده او التقدير
أي شقى اشقى اللان وقدم لكونه مصدر الكلام وقوله وما تشبها مصدرية أي تشبه
ويجوز ان يكون اسم موصوفى بمعنى الذي والمعنى المحذوف وان تكون استنفاضية أي
شقى تشبها أي لم يكسب شيئا من سائر قولها أي الموروث من آياته امر لغيرها قوله
أي ولله وهو مبتدئ بالاسم المانع فقد اسلم وصفه الكسب ان لو لم يبت يبي
ما قبله فيسلم من التكرار ثم بعد ذلك ان ابوالهيب يرد من بعد وقت بدم لم يستعمل
قال القتيبي والحد منه فرجة تغري الانسان كانت الحرب فرب منها لا لها من عدم تعزى
اشد العزى امر كرمي وفي القاموس وعده سنة بكرة فخر بالبدن قتل وقد عدس
تعزى فرب منه من ام قوله سبب دارا أي يخرجها بها وسبب من باب ثقب ام قوله
في مال كنيته أي مرجعها أي ان كنيته التور وحدث الى ان تحقق معناها فيضار
أي لخب أي ملازم النار وقوله كذا لخب وهي سلمة من ان كنيته جارية كراي انه لخب او
هذه الكنية كنيته في جهة كبر فخر امه الى ان سار من أهل النار وعلازمها ام
يشخصا وعزارة الكرمي قوله أي مال كنيته جارية كراي انه لخب او
الخرى مع ان ذلك كرام وشرام وايضا حمانه ذكره بكنته كما افقت ما لها فان مصدق
النار ذات اللهب اولاد لغيره الا بكنته دون اسمها لان ذكره باسمه خلاف الواقع
حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما لكونه كذلك تلهيه جهة كرم امر قوله وهو امر
جميل وهي بنت أبي سفيان بن حرب وكانت عوراء وماتت محنوا وشجر لها امر راعي
في الحارث فان قلت امر او بنت من بيت العزى والشراف فكيف يليق بها حمل الحلب قلت
يحملها كانت مع كثرة مالها وشرافها في نهاية الجمل والخدمة فكان يحملها على حمل
الحلب نفسها ويحمل انما كانت تفعل ذلك لخدمة علاوتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تزي انما المستغنيين في ذلك بأحد بل تفعله هي بنفسها وتبيل كانت تمشي بالخدمة وتنفذ
الحديث وتلقى العلاء ويعني الناسي لو قد نزلها لو قد نزل الحطب يقال فلان يحطبه على
فلان اذا كان يعزى به وقيل جملة الحطب أي الحظايا والاثام التي حطها أو علة رسول

تزاول كما وقع في الحجة على ان
خبر هو وضم خبره فخر
الله وقد جعلت ولما هو الذي
بالضمان فقال ان كان ما يقول
ابن اسحق قال في قوله ما اشقى
دولتي نزل او اشقى عذرا
ما كسب وكسبه اذا
واضغى معي فخر اسبغ اذا
فان لخب أي لخب في قوله
ففي مال كنيته تلهيه
اشراوا وقهر او امر اذا
هو من لخب في قوله
بالمفعول وسبغته وهي ام

الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت الخطيب في مصيرها الى النار احرر قوله بالوضع ٤ وعلى
 انه لغت لامرته وجاز ذلك لان الاضباقة حقيقية اذ المراد المضي ٤ وعلى انه عطفت بيان
 ٤ وعلى انه بدل اشتغال الاضباقة بحواصلها لا تخض الاضباقة وعلى انها جز من مضم ٤
 هي جملة وقرأ عاصم جملة بالنصب فيقتل على الشتم وفتل على الحال من امرته اذ جعلناها
 من فوعة بالعطف على الصير لانه ورد في التفسير انما سئل يوم القيامة حزمة من خطيب
 النار كما كانت تحمل الخطيب في الدنيا ام سمين ر قوله والسعدان في القاموس
 السعدان نبت من اطيبه راعى الابل وله شوك تشبهه حلقا التدي ام وفي المختار
 السعدان يفتح السين بوزن سرحان ام ر قوله تليفه ٤ اي بالليل لقصد اذية النبي صلى
 الله عليه وسلم ر قوله في جدها حبل من مسد قال الضحاك وغيره هذا في الدنيا فكانت
 تعبر النبي صلى الله عليه وسلم بالفقن وهي تحتظب في جبل تجعله في جدها من ليف فحنقها الله
 عز وجل به فاهلكها ام قرطبي وفي الخازن فيهما هي ذات يوم حامله للحرقه ٤ عبت
 فقعدت على حجر لتسزيم اذ اناها ملك فجد بها من خلفها والحبل في عنقها فاهلكها اختقا
 بجملها وفتل هو حبل من بئر بيت يمين يقال للمسد وفتل قلادة من ودع وفتل كانت
 خزيات في عنقها وفتل كانت قلادة فاخرة من جوهر فقالت لا تقفها في عداوة محمد صلى الله
 عليه وسلم وقيل هذا في الاخرة فقد قال ابن عباس هو سلسلة من حديد ذرعا سبعون
 ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها ويكون ساؤها في عنقها قتلت من حديد قتل الحكما
 ام ويكون المراد بالمسد الحديد فانه يطلق عليه كما يؤخذ من القاموس ر قوله وهذه
 الجملة ٤ اي المركبة من الميتة الذي هو حبل ومن الجود الذي هو في جدها ففي جدها جز
 مقدم وحبل ميتة مؤخر ومن مسد صنفه حبل والمسد ليف المقلد فتل هو مطلق الليف ام
 سمين والمقلد شجر الدوم كما في المصباح والمختار ام وفي الخطيب والمسد القتل يقال مسد
 حنذ بمسد بمسد من ابا يضرى اجد قتله ام وفي القاموس المسد يسكون السمين
 مصدر بمعنى القتل وفتحها الحول من الحديد او حبل من ليف او كل حبل يحكم القتل والحجم
 مساد وامساد ام

جملة بالوضع والنصب الخطيب
 القول والسعدان تشبه في قوله
 الفصل الذي عليه من مسد اي ليف
 عنقها حبل من مسد اي ليف
 وهذه الجملة حبل من مسد اي ليف
 الذي هو لغت لامرته او حزمته
 مقدار
 سورة الاحزاب ص ١٢٥ او
 ص ١٢٦ ر ٤ وحق ان

(سورة الاخلاص)

ولها اسماء كثيرة وزيادة الاسماء تدل على شرفها اسمها احدها سورة التزويل ثابتهها سورة
 التزويد ثالثها سورة التوحيد رابعها سورة الاخلاص خامسها سورة النجاة سادسها سورة
 الولاية سابعها سورة النينة لقولهم انبياءك تاملها سورة المعروفة تاسعها
 سورة الجلال عاشرها سورة المقتشفة حادي عشرها المعودة ثاني عشرها سورة الصا
 ثالث عشرها سورة الاساس قال اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله
 احدي عشرها المايعة لانها تمنع فتنتا القبر وفتحات النار خاص عشرها سورة المختصر
 لان الملكة تختصر الاستماعها اذا قوت سادس عشرها المنقرة لان الشياطين تنفر عند
 قراءتها سابع عشرها البراءة لانها براءة من الشرك ثامن عشرها المذكرة لانها تذكر
 العبد خالص التوحيد تاسع عشرها النور لانها تنور القلب عشرها سورة الانسان ام

خطيب

خطيب وقد ورد في فضلها أحاديث فقد روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على عيبيه ثم قرأ قل هو الله احواة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عبد ادخل بي بيوت الجنة قال هذا حديث غريب من حديث ثابت بن عيسى وفي مسند أبي محمد الدارمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة عفت له ذنوب خمسين سنة قال حدثنا عبد الله بن يزيد بن عوف بن جارية قال اخبرني ابن عقيل انه سمع سعد بن المسيب يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة وقرأها عشرين مرة بني له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اذن تكثر قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك وذكر أبو يعقوب الحافظ من حديث أبي العلاء بن عبد الله بن الشيخين عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضيقة القبر وحلته الملائكة يوم القيامة يا لها حتى يخرج من الصراط الى الجنة قال هذا حديث غريب من حديث يزيد وقال أبو عمر مولى جرير بن عبد الله الجعفي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نقت القفر عن اهل ذلك المنزل وعن الجيران وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه من قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهل البيت ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه على جميع جرائه ومن قرأها ثلثي عشرة مرة بني الله له اثنتي عشرة قصر في الجنة فان قرأها مائة مرة كفت له ذنوب مائة سنة فان قرأها الف مرة لم يميت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له وعن سهل بن سعد الساعدي قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القفر وصيق العيشة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت البيت فسلم ان كان فيه احد فان لم يكن فيه احد فسلم على اقرأ قل هو الله احد مرة واحدا ففعل الرجل ذلك فادرا الله عليه الرزق حتى افاض على جرائه ام قرطبي ومناسبتة هذا السورة لما قبلها انه لما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة اقرب الناس اليه وهو عمه ا يوهب وما كان يقاصي من عياد الاصلام الذين اتخذوا مع الله الهة جاءت هذه السورة مصدحة بالتوحيد لاداة على عياد الاوثان والفاكلين بالتبوية والتثيتام بحر قولم سئل صلى الله عليه وسلم الخ والسائل له قوليئن ا واحبار اليهود والنصارى او المشركون حيث قالوا ان الهتنا ثلثمائة وستون ولم نقض حوايجنا فليتب بواحد ا وسورة السوا ال ما صنعه ربك هل هو من نحاس او من ذهب او زبرجد ا وكيف هو قولان في سورة السوا ال ام شيتنا وعن ابن عباس ان اليهود قالوا يا محمد صف لنا ربك وانسبه فنزلت ام بحر لقوله قل هو الله احد الصبيد للثان كقولك هو زيد مطلق وارتفاعه بالابتداء وحركة الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو والصبيد لما سئل عنه اى الذى سألتموني عنه هو الله ا حد ا روى ان قوليئنا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذى ندعونا اليه فنزلت احد على هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
 قل هو الله احد
 لا اله الا هو
 له الملك
 له الحمد
 لا اله الا هو
 له الملك
 له الحمد
 لا اله الا هو
 له الملك
 له الحمد

بدل أو خبرتان يدل على تمام صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال إذ الواحد
الحق مطلق ما يكون منزلة الذات عن أنحاء التركيب القدر وما يستلزم أحدها كما تجسبه والخبر
والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية
للاولوية أم يضاهى ثم قال ولا تشمل هذه السورة مع قصورها على جميع المعارف الالهية والرد
على من أخذ فيها جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان
العقائد والاحكام والقصاص ومن عدلها بكل اعتبار المقصود بالذات من روايت
أنها تعدل نصف وما في الكشاف من أنها تعدل القرآن كما قال الدواني لو أركه في شيء
من كتب التفسير الحديث ثم أورد هنا أشكالا وهو ان الاحاديث دالت على انه يكتب
لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن بقائه أصنافا مضاعفة
بالنسبة لثواب هذه السورة وأجاب بيان للقاري ثوابين تفضيلا بحسب قراءة الحروف
والعمل آخر اجاليا بسبب ختمه القراءة فتواب قل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الحنيفة
الاجمالي لا يذوقه ونظيره إذا عين أحد من بني له دار في كل يوم دناير وعين له إذا أتم
جائزه أخرى وفي شرح البخاري للكرايم فان قلت المشتقة في قراءة الثلث أكثر منها في قراءة ثلثها
فكيف يكون حكمها حكم قلت يكون ثواب قراءة الثلث بعشر وثواب قراءتها بقدر ثواب
أتمه منها أي من تلك العشرة لان التشبيه في الاصل دون الزوائد والتسع منها في مقابلة زيادة
المشتقة ام شهاب فتوابعها كتاب الثلث في أصل القراءة وان كان الثلث
يزيد بتسعة أعشار في مقابلة المشتقة التي يزيد بها عليها وغير بعضهم عن هذا المعنى بان قال
أنها تعدل ثلث القرآن غير مضاعف يعني انها تضعيفها تعدل ثواب الثلث بعشر مضاعف وان كان
يزيد عليها بالمضاعفة تأمل **قوله** أحد أي فرد في ذاته وصفاته لا يخرج أهم شيئا
قوله قاله خبر الحنيفة عبارة السمين في هو دحمان ثم أحدها انه ضمير عائدة على ما يفهم من
السياق لانه يروي في الاسباب انهم قالوا له صف لنا ربك والسنبه وقيل قالوا له أمن
نحاسع هو أم من حديد فنزلت وحينئذ يجوز ان يكون الله مبتدأ واحدا خبره والجملة
خبر الاول ويجوز ان يكون أحد خبر مبتدأ المحذوف أي هو والله ان ضمير الشأن لانه
موضع تعظيم والجملة بعدة خبره مفسر له وهنزة أحد بدل من واو لانه من الواحد
وابدال للهنزة من الواو المفتوحة قليل تقدم الفرق بين أحد هذا أو أحد المراد به العموم
فان هنزة ذلك أصل بنفسها لحد المراد به العموم والمعروف الاول وقاله في أن أحد
أصله واحد ما بدلت الواو هنزة فاجتمع ألفان لان الهمزة تسبب الالف فحذفت احدها
تخفيفا وقرأ عبد الله وأبي هو الله أحد وروى في قول النبي صلى الله عليه وسلم الله أحد دون
قل هو وقرأ الا عمش قل هو الله الواحد وقرأ العامة بتون أحد هو الاصل وقرأ زيد بن
علي وزياد بن عثمان وابن بكير اسحاق والحسن أبو السمان وأبو عمر في رواية في عدة كتب
يحذف التنوين لانتفاء الساكنين ام وان قلت كيف ذكر أحد في الاثبات مع ان
المشهور انه يستعمل بعد الفتح كما ان الواحد لا يستعمل الا بصرف الاثبات يقال في الدار واحد
وما في الدار أحد من ذلك قوله والحكم له واحد قوله لله الواحد للفأرو قوله تعالى

قاله خبر الحنيفة

ولا تصح على أحد منهم وتولد الفرق بين أحد من رسد والجواب قال ابن عباس رضي الله عنهما
 أنه لا فرق بينهما في اللغة واختاره أبو عبيدة ويؤيده قوله تعالى فاعتنوا أحدكم بوزن فكلم
 وعليه فلا تخفض أحدهما بحمل دون آخر وإن اشتبه استعمال أحدهما في التقى والآ
 في الأتيات ويجوز أن يكون العدول عن المشهور هنا رعاية للقاصلة بعد قد ل بقوله
 الله على جميع صفات الكمال وبالاحد على صفات الجلال أم كرخي وفي الشهاب ولفظ
 الله يدل على استجماع صفات الكمال وهي البنوثة كالعلم والقدرة والارادة ولفظ
 يدل على صفات الجلال وهي الصفات السلبية كالقدم والبقلاء أم قوله واحد يدل
 أي يدل بكرة من معرفة وهو جاز أم شيخنا ر قوله الله الصمد أي المصمود ففعل بجعل
 مفعول كالقبض والنقض هو السيد الذي يصمد اليه في الحوائج أي يقصد ولا يقصد
 في قضائها الا هو وقيل الصمد هو الذي لا خوف له وقال ابن كعب تفسير ما بعده من قوله
 لم يلد ولم يولد هذا يشبه ما قالوه في تفسير الطلوع والافصح في هذه الجملة أن تكون مستقلة
 بفائدة هذا الخبر ويجوز أن يكون الصمد صفة والخبر في الجملة بعده كذا قيل هو ضعيف
 حيث السياق فان السياق يقتضي الاستقلال باخبار كل جملة أم سمين ر قوله أي المقصود
 في الكواكب أي فعل بمعنى مفعول وهو الموصوف به على الاطلاق وكل ما عداه محتاج
 اليه في جميع حالاته وتقرير لعلمهم يصمد يتخذ في أحل بيته وتكوي لفظ الله
 للاشتعاريان من لم يتصف به لم يستحق الوهنية وانما خلت هذه الجملة من العاطف لانها
 كالنيتية للاولى أو الدليل عليها أم بيضاوى وقوله على الدوام أشار به الى ان قول الامام
 الصمد الدائم الباقي هو وفي القاموس الصمد بالتحريك السيد لانه يقصد والدائم ام
 واما الصمد بالسكون فنصده في المختار وصله من باب نصر قصده ام ر قوله لم يلد
 ولم يولد قال ابن كميل كما ولدته مريم ولم يولد كما ولد عيسى وعزير وهو رد على الصادق
 وعلى من قال عزير ابن الله ام قرطبي ولعل الوصل بين هذه الجمل الثلاث وهو لم يلد
 ولم يولد ويمكن له كقولنا احد بالعاطف دون ما عداها من هذه السورة لانها سبقت لمعنى
 وغرض واحد وهو نفي المماثلة والمناسبة عنه تعالى بوجه من الوجوه وهذه أقسامها
 لان المماثل اما ولد ووالد والظير فلتعاقب الاضمار واجتماعها في المقسم ثم العطف في بابها الو
 كما هو مقتضى قواعد المعاني وتترك العطف في الله الصمد لانه محقق ومقرر لما قبله وكذا ترك
 العطف في لم يلد لانه مؤكد للصمد لانه الغنى عن كل شيء الخارج اليه كل سواه لا يكون
 والد او لامو لود ام شهاب فهذه الجمل الثلاث في معنى جملة واحدة دليل لصمدية ام
 ر قوله لان تقاءم لجانس (أي غير) يعنى نفي عنه الولد لان الولد من جنس أبيه الله تعالى
 لا يجانس احد لانه واجب غيره ممكن ولان الولد يطلب اما لاعانة والده ولتخلفه بعد والله
 تعالى لا يفتنى وغير محتاج الى التقى منها ام شهاب ر قوله لان تقاءم لجانس عن
 كل مولود جسم ومحدث والله تعالى قديم وليس يحدث ام شيخنا ر قوله وبما تلاق
 عطف تفسير قوله وقدم عليه الخ أي وكان الاصل ان يؤخر الظرف لانه صلة لكن لما كانت
 المقصود نفي الكفاة عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ام خطيب ر قوله لانه صحت

واحد من انما خزان الله
 الصمد من انما خزان الله
 في الكواكب على الدوام
 لا تقاءم لجانس
 لا تقاءم لجانس
 يمكن له كقولنا
 ومما لا يشعور
 عليه ولا يشعور
 واخر احد هو اسم
 خبرها رعاية للقاصلة

سورة الفلق مكتوبة أو في قلبه من آيات
تزلزلها السورة والتي بعد ها لما
سخر لبيد اليهود النبي صلى الله عليه
وسلم

عن ابن عباس قال لو تكبر في الأثر لكان السورتين من ص

القصد اللفظي يصلحه أن الغرض الذي سيقته الآية في المحافاة والمساواة عن ذات الله
فكان تقدم المحافاة المقصودة بأن تسلب عنه أو لى ثم لما قدمت لتسليه كرمها الطرف
ليسبذ الذات المقدسة بسلب المحافاة وتلخيصها لمرعاة المعنى الذي يقتضيه المقام
وأحق من مراعاة اللفظ والقواصل أم كرمها

رسورة الفلق

من أسئرها لما قبلها انه لما شرح أمر الألوهية في السورة قبلها شرح ما يستفاد من الله من
السرا الذي في العالم ومن مراتب مخلوقاته أم بحر (قوله مكتبة) أي في قول الحسن
وعطاء وعكرمة وقوله أو مدينة أي في قول ابن عباس وقتادة وجماعة قتل وهو
الصحيح أم بحر ويؤيده سبيل النزول فإنه كان بالمدينة ولهذا قال المفسر نزلت هذه
السورة والتي غيرها لما سخر لبيد اليهودي المخفول بها الحيتية وهو صريح في أن النزول
من أجل السحر والسرا كما كان بالمدينة ولم يظهر القول بأنها مكتبة ووجه تأمل وفي القرطبي
وزعم ابن مسعود أن هاتين السورتين دعاء يتعوذ به وليستنا من القزاة وقد
خالف الإجماع من الصحابة وأهل البيت وقال ابن قتيبة لم يكتب عبد الله بن مسعود
في مصحفه المعوذتين لأنه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
بوصى الله عنهما بما فقد را من أمة له أعين كما يكلمات الله التامة لمن كل شيطان هاقفة
كلام رب العالمين المعجز لجميع المخلوقين وأعين كما يكلمات الله التامة من كلام البشر
وكلام الخلق الذي هو آية محمد صلى الله عليه وسلم ووجه له باقية على جماعة الكافرين
لا يلبس بكلام الأديين فضلا عن مثل عبد الله بن مسعود الفصيح اللسان العالم باللغة
العراق بأجاس الكلام وأفانين القول قال بعض الناس لم يكتب عبد الله المعوذتين
لأنه آمن عليهما من النسيان وأسفظهما وهو يحفظهما كما أسفظ فاتحة الكتاب من مصحفه
أم (قوله لسخر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم) أي بأمر اليهود له بذلك وعبارته
المواهب وقد بين الواقدى الستة التي وقع فيها السحر كما أخرجه عنه ابن سعد بسنله إلى عمر
ابن الحكم مرسل قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة ودخل
المحرم سنة سبع وفرغ من وقعة بئر جابت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم وكان حليفا
في بني زريق وكان ساحرا فقا لواء أنت أسحرنا أي أعلنت بالسحر وقد سحرنا محمد أظلم يؤثرفيه
سحرنا شيئا ونحن نجعل لك سجلا على أن تسحره لنا سحر يؤثرفيه فجعلا له ثلاثة ذنابيرام وفي
الخطيب قال ابن عباس عايشة كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فأنت إليه اليهود فلم يزلوا به حتى أخذت من أطراف رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة أسنان
من مشطوا عطاها لليهود فسحروا فيها وتولى ذلك لبيد بن الأعصم
رجل من اليهود أم وفي المواهب أيضا عن فتح الباري وكان من جملة
السحر صورة من شمع على سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم
وقد جعلوا في تلك الصورة ابرام عروزة وبها إحدى عشرة ووتر فيه إحدى
عشرة عقدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ آية انحلت فقد وكلما نزع ابرة وجل

لما في يدته ثم يجد بعد هار لخم قال وكانت منة من صلوات الله عليه وسلم أربعين يوماً وقيل
 سنة أشهر وقيل عاماً قال الحافظ ابن حجر وهو المعتد به قال الراغب تأشير السحر في البيت
 صلوات الله عليه وسلم لم يكن من حيث انه نبي وانما كان في بدنه من حيث اننا انسان
 أو بشر كما كان يأكل ويتعوط ويغضب ولشتمى ويمر من تأثيره فيه من حيث هو بشر لا من
 حيث هو نبي وانما يكون ذلك قادحاً في النبوة لو وجد للسحر تأثير في أمر يرجع للنبوة كما ان
 حرصه وكسرتيته يوم أحد لم يقدح فيما ضمن الله له من عصمته في قوله والله يصحطك من
 الناس وكما لا اعتداد بما يقع في الاسلام من غلظة بعض المشركين على بعض النواحي فيما
 ذكر من كمال الاسلام في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضي ولا يوجب ذلك
 صدق الكفرة في انه صلى لانهم أرادوا به انه لم يكون بواسطة السحر ام كرحى وفي
 المواهب ما مضى قال المازري انكر بعض المنتدعة حديث السحر وزعموا انه يحيط منصب
 النبوة أي شرفها ورفعتها ويشكك فيها قالوا وكل ما أدى الى ذلك فهو باطل وزعموا
 ان تجوز هذا أي سحر الانبياء يعوم الثقة بما شرعوه من الشرائع لا يجمل على هذا ان يجمل
 اليه انه يربى جبريل بكلمة وليس هو وانما يوحى اليه النبي قال المازري وهذا كله مردود لان
 الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغ عن الله وعلى عصمته في التبليغ
 والمجرات شاهداً يتصدقة فتجوز ما قام الدليل على خلافه باطل وأما ما يتعلق ببعض
 أمور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من أجلها فهو في ذلك عرضة
 لما يعرض للبشر كما الامراض تغير بعيد ان يجمل اليه في أمر من أمور الدنيا لا الحقيقية
 له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين ام وقال غيره لا يلزم من انه كان يظن
 انه فعل الشيء ولم يكن فعله انه يجزم بفعله ذلك وانما يكون ذلك من جنس الخاطو يحطر
 ولا يثبت فلا ينبغي لهذا المحدث حجة وقال القاضي عياض يجمل ان يكون المراد بالتخييل المذكور
 انه يظهر له من نشاطه ومن سابق عادته الاقتدار على الوطء فاذا نادى من المرأة فزعم
 ذلك كما هو شأن المعفود ويكون قوله في الرواية الاخرى حتى كادنيك بصره أي صبار
 كالذي ينكربصره حيث انه اذا رأى الشيء يجمل اليه انه على غير صفة فاذا تأمله عرف
 حقيقته ويؤيد جميع ما تقدم انه لم ينقل عنه في جز من الاخبار انه قال قولاً فكان يخلاف
 ما أجز به ام وفي شرح مسلم وقد ظهر لي ما هو اجلي وبعيد عن مطاعن المحدثه من بعض
 الحديث ففي بعض طرق سحر يهودي حتى كادنيك بصره وفي بعضها حيس عن عائشة سنة
 وعندها لم يفتي عن ابن عباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيس عن النساء
 والطعام والشراب فدللت هذه الطرق على ان السحر انما تسلط على ظاهر حيلة لا على عقل
 فيجمل ان يكون المراد بالتخييل المذكور أي في قوله يجمل اليه انه يأتي أهله ولا يأتين ان
 يظهر له من نشاطه أي طيبته للعمل كما في الاساس ومن سابق عادته أي قبل السحر لاقتدار
 بالرفع فاعل يظهر أي قدرته على الوطء فاذا نادى أي قرب من المرأة فزنيهاً ففوقه أي
 ضعف عن ذلك فلم يهتض كما هو شأن المعفود أي المنوع عن الجماع بالسحر ونسب
 العامة بالمر بوط وهذا جواب عن سؤال هو اذا قلت ان السحر لم يؤثر الا في ظاهر بدن يترد

*

وتجمع فيه احدى عشرة عقدة واذا افتال من شمع على صورته صلى الله عليه وسلم معروف
 احدى عشرة ابرة وكانت هذه المذكورات كلها موضوعة في الجف والجف موضوع تحت
 الصخرة التي في وسط البئر والجف يضم الجف وتشد يد القاء ولاء طلع النخل اى ظرفه الذى
 يتخلق فيه فانزل الله المعوذتين ام فليختر قوله كانا نشط من عقال اى كما نأخذ
 واطلق من عقال وفي المصباح نشط في عمله ينشط من باب تعين بفتح و اسرع نشا ط
 بالفتح وهو نشيط ونشطت الحبل لنشط من باب ضرب عقدة تباشطوة والاشطوة يضم للفترة
 ربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت وانشطت الاشطوة بالالف حلتها
 وانشطت العقال حلتها وانشطت البعير من عقال مطلقه وفي المختار العقال بالكسر
 الحبل الذى يربط فيه البعير اهر قوله برب الفلق) اختلف في الفلق فقتل بيمين في حمله
 قال ابن عباس وقال ابى بن كعب بيت في حمله اذا فتح صاح اهل حمله وقال عبدالله بن عمر
 في النار وقال سعيد بن جبيرة في النار وقال النحاس يقال لما اطاق من الارض فلق
 وقال جابر بن عبد الله والحسن وسعيد بن جبيرة ايضا وجاهد بقيادة والقرطبي وابن زيد
 الفلق الصبي وقيل الفلق الجبال لانها تنشق من خوف الله عز وجل وقيل الفلق الرحم لانها
 تنشق بالحيوان وقيل انه كل ما انطق عن جميع ما خلق من الحيوان والصبي والحب والنوى
 وكل شئ من نبات وغيره قال الحسن وغيره وقال الضحاك الفلق الخلق كلهم قلت وهذا القول
 يشهد له الاشتقاق فان الفلق الشئ يقال فلقت الشئ فلقتا شققتة والتفليق مثله يقال فلقت
 فانفلق وتفلق فكل ما انفلق عن شئ من حيوان وصبي ورجل ونوى وماء فهو فلق قال الله تعالى
 فالق الاصباح وقال ان الله فالق الحب والنوى والقلبي ايضا المطسئن من الارض بين
 الرويتين وجميع فلقتان مثل خلق وخلقان وربما قالوا كان ذلك يفلق كذا وكذا يريدون
 المكان المنفرد من بين الرويتين والفلق ايضا مقطرة السحاب ام قرطبي وفسر المشرك الفلق
 بالصبي لان مقصود العائد من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن وبالتخلص
 عن وحشة الهوى والحزن الى الفرح والسرور والصبر ا دل على هذا ما في من زوال الظلمة
 بانسراق انوار الصبي وتغير وحشة الليل وثقله ليرور الصبي وخفته ام زاده ر قوله
 من شر ما خلق هذا عام وما بعده من السرور الثلاثة خاص كما يشير له التناحر فهو
 من ذكر الخاص بعد العام ام شيخنا ومن متعلقة بأعوذ وما اسم موصول بمعنى الذى وقيل
 مصدرية وسمى الليل غاسقا لشدة برودة واستيعيز من الليل الاوقات فيه واذا انصوت
 لشر اى أعوذ بالله من الشر في وقت كذا والتقاتات جمع تقاتت صيغة مبالغة من تقت
 اى تقهر ام سمين ر قوله وغير ذلك كالأحراق بالنار والاعراق في البحار والقتل
 بالسم ام من البحر ر قوله ومن شر غاسق) نكر غاسق وجاسد لا فادة التبعيض لان
 الضر قد يتخلف فيها وعرف التقاتات بلعدها سمين ر قوله الفجر) تفسيرا
 فاسق وسمى الفجر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده وقوله اذا غاب الى استر
 بالكسوف وسمى الليل غاسقا لاضياء ظلامه وقوله اذا ظلم اى دخل ظلامه في محل شئ

الرابع
 وادى بهم
 وقال ابن عباس
 وادى بهم

وقام كما نشط من عقال
 رضى الله عنه
 وقال ابن عباس
 وقال ابن عباس
 وقال ابن عباس
 وقال ابن عباس

٤١٣ م يضاوى وزاده وفي القوطى اختلف في العاسق فيقتل هو الليل والعسقى هو اول ظلمة الليل
يقال منه عسقى الليل يعسقى اى اظلم ووقب على هذا التفسير اظلم قال ابن عباس وقال
الضحالك دخل وقال قتادة ذهب وقال يمان بن رباب سكن وقيل انزل يقال وقب الغراب
على الصفرين اى نزل وقال الزجاج قيل الليل عاسق لانه ابود من النهار والعاسق اليبارد
والعسقى البرد ولانه في الليل يخرج السباع من اجامها والظوام من اماكنها ويقوى
اهل الشر على العتو والفساد وقيل العاسق التريا وذلك انها اذا سقطت كثرن الا سقام
والطواعين واذا طلعت ازفخ ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقيل هو الشمس اذا غربت قال
ابن شهاب وقيل هو القمر قال العيني اذا دخل في ساهوره وهو كما لعلاف
اذا احسقت به وكل شئ اسود فهو عاسق وقال قتادة اذا وقب اذا غاب هو اسود لان في
الترمذى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعجزى
يا لله من شر هذا افا هذا هو العاسق اذا وقب قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال
احمد بن يحيى بن تعلق بن ابن اعرابي في تاويل هذه الحديث وذلك ان اهل الربيب
والشرور يتجنبون وخير القتر وقيل العاسق الحينه اذا لدغت وكان العاسق نابها لان اسم
يعسق منه اى يسبيل ووقب نابها اذا دخل في اللدغيه وقيل العاسق كل هاجم يضرك كما
ما كان من قولهم عسقت الفرضه اذا سال صديدها امر قوله اسوا حوى اى النساء
السوا حى فهو صفة لموصوف محذوف وقوله تنفت في العقد من بابي ضرب بضم معناه
تنفخ وفي المختار المنفتح يشبه النخم وهو اقل من النقل وقد نفت الراقى من بابي ضرب ونصر
والنفتات في العقد السوا حى امر قوله التي نقدها في الحيط في المصباح عقدت
الحبل عقدا من باب ضرب فالعقد والعقدة ما يمسك ويوثقه ومنه قيل عقدت البيع ونحوه
وعقدت البمين وعقدتها بالشد يد نو كيدا امر قوله شئى اى مع شئى اى قوله تقول
وقوله من غير ريق متعلق بتنفي وفي القوطى روى النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول
صل الله عليه وسلم من عقد عقدة ترفقت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشر له ومن تعلق شئ
وكل اليه واختلف في المنفت عند الرقية فتعده قوم واما زه اخرون قال عكرمة لا يندفع
للراقى ان يفت ولا يمس ولا يعقد قال الواهم كما نو ابيك هون المنفت في الرقية وقال بعضهم
دخلت على الضحالك وهو وجه فقلت الا اعوذ بك يا ابا محمد فقال لي ولكن لا تنفت فعوذت
بالمعوذتين وقال ابن جرير قلت لعطاء القران يتفخ فيه او يفت قال لا شئ من ذلك ولكن
تفروه هكذا ثم قال بعد انفت ان شئت وسئل محمد بن سيرين عن الرقية يفت فيها فقال لا اعلم
بها ياسا واذا اختلفوا فالحاكم بينهم السنة فقد روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ييفت في الرقية رواه الأئمة وعن محمد بن حاطب ان يده اضرقت فانت به امر النبي صلى الله
عليه وسلم جعل يفت عليها ويشكركم بحلام زعم انه لم يحفظه وقال محمد بن الاشعث ذهب الى عائشة
رضي الله عنها وفي عيني سوء فرقتي ونفتت واما ما روى عن عكرمة من قوله لا يفتي للراقى
ان يفت فكانه ذهب فيه الى ان الله تعالى جعل المنفت في العقد مما يستغاض منه فلا
يكون هو بنفسه عوذة وليس هذا بالقوى لان المنفت في العقد اذا كان مذموما

ومن من النفتات السوا حى
في القوطى التي تنفخا في
المخطوطات التي تنفخا في
ريق وقال الزعفراني
ليس المذكور

لم يجب أن يكون النفث بلا عقد من هو ما ولان النفث في العقد في الآلة انما يريد به السبح
المقتر بالارواح واما اذا كان النفث لاستصلاح الايدان فانه لا يابس له كما تراه عكوفة
المسح بخلاف السنة قال علي رضي الله عنه اشتبكت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وانا أقول اللهم ان كان أحلي قد حضر فأرحني وان كان متأخر فاشفق وعافني وان كان بلا
فصرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت انفسح يديه ثم قال اللهم اشفق ذاعاد لك
الوجه بعدام رقول من شتمك الحسد ان يمتني زوال نعمة المحسود عندوا به دخل
وقال الاخشى وبعضهم يقول يحسد بالكسر حسداً بفتح السين وحياذة بالفتح ام مختار
وفي المصباح حسدة على النعمة وحسدة النعمة حسداً بفتح السين أكثر من سبوها
يتعدى الى الشيا بنفسه وبالكرف اذا كرهتها عنده ونعميت زوالها عنه ام ر قوله
أظهر حسده حمل الحسد على اظهاره لانه اذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به الا الحاسد حده
لاغتنامه بنوع غير ام حرم في القرطبي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وانه عني زوال
نعمة المحسود وان لم يصير الحاسد مثلها والمنافقة هي تمتي مثلها وان لم تنزل فالحسد
شرف يوم والمنافقة مبلغة وهي العنقة وقدم في ان النبوي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
يعبط والمنافق يحسد في الصحيحين الحسد الا في الاثني عشر بريد لا غبطة وقد مضى
في سورة النساء والحمد لله قال اعليا الحاسد لا يضراً اذا أظهر حسده بفعل أو قول
وذلك بان حمل الحسد على ايقاع الشراً المحسود فينتقم مساويه ويطلب عثراته قال صلى الله
عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ الحديت وقد تقدم والحسد أول ذنب عصي الله به في السماء
وأول ذنب عصي به في الارض فحسد ابيليس آدم وحسد قابيل هابيل الحاسد محموت
صغوفن ومطرود وملعون قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة أوجه أوها انه
أبغض كل نعم ظهرت على غيره وتابها انه ساخط لغنته ربه كانه يقول لم شتمت هذه الفتنة
وتأنتها ان ربنا فعل الله تعالى ان فضل الله يؤتية من يشاء وهو يجعل بفضل الله
ورابعها انه خذل أو لياء الله أو يوبد خذل لا يتم وزوال النعمة عنهم وخامسها انه لم عان عدوه
ابليس وقيل الحاسد لا ينال في الدنيا الا في الآخرة الاخرنا واحترقا ورويات من الله
الا بعد او مقنتا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجي بها عبد وهم
أكل الحرام ومكث العيبة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين ام وفي الجامع الصريح
عنه صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلاثة الطيرة والظن الحسد فخرج من الطيرة أن لا يرحم
أى عن سفره مثلاً ومخرج من الظن أن لا يحقق ومخرج من الحسد أن لا يبغى ربه البهيم
في شعب الايمان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال الح أم ر قوله
بعدة أى بعد ما خلق وهو متعلق بذكر أى ان ذكوا من قبيل عطف الخاص
على العام كما تقدم ام

ومن شتمك الحسد اذا احسدك اعطوه
حسده وعمل مقتضاه كليل المذكور
من اليقين الحاسد لا ينجي على الله
عليه سائر وقد اتى في التامل
لها ما خلق بعدة لثقل شتمها
سورة الناس كيتب اولها بين
آيات
رسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الان
وما كنم خصوماً للذين
شتمنا فاعفهم

رسورة الناس

ر قوله أو مد يدي وهو الاصح لما تقدم من سبب النزول ر قوله خصوصاً بالذن والخرى عبارة

لخطيب خصم بالذكو وان كان ربي جميع المحذات لامر من امرها التي الناس يعظون فاعلم
 يذكروهم انه رطب وان عظم الثاني انه امر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بنكرهم انه هو الذي
 يعيد منهم فان بعضهم والرب من له ملك الرق وجلب الخيرات من السماء والارض وانقاذها
 و دفع الشرور ورفعها والنقل من النقص الى الكمال والتدبير العام العائد بالمحفظ والتتيم
 على المربوب وقد اشتملت هذه الاضافات الثلاث على جميع قواعد الايمان وتضمنت معارف
 اسماء الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى عمر الكائنات ووقف الاصلاح والرحمة والقدرة الذي
 هو معنى الربوبية عليه من اوصاف الجلال والملك هو الامر التام المعز المذل الى عجز تلك
 من الاسماء العائدة الى العظمة والجلال واما الاله فهو الجامع لجميع صفات الكمال
 ونعوت الجلال فيدخل في جميع الاسماء الحسنى وتضمنها جميع معاني الاسماء
 كان المستعبد جديرا بان يعاد وقد وقع ترتيبها على الوجه الاكمل الدال على الكونية لان
 من راي ما عليه من النعم الظاهرة والباطنة علم ان له من بياق اذ ادرج في العز ورج
 في دهر معارف سبحانه علم انه غنى عن الكل والكل راجع اليه وعن امره تجس
 امورهم فيعلم انه ملكهم ثم يعلم بافراء يتدبيرهم بعد الاعمال انه المستحق للالهيته بلا
 مشاركت لغيرها انتهت بقوله وناسبتة للاستعاذة من شر الموسوس فكانه قيل
 اعوذ من شر الموسوس الى الناس يريم الذي يملك امرهم ام سمين بقوله ملك الناس
 قد اجمع جميع اقراء في هذه السورة على استقاط الالف من ملك بخلاف الفلحة فاختلجوا
 فيها كالمضى ام خطيب بقوله زيادة للبيان) لان قد يقال لغيره رب الناس كقول الخنوا
 احوارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص
 لا شريك فيه فيجعل غاية للبيان وفي ذلك الترتيب من الادنى الى الاعلى وبه بالصفات
 المتفاوت على مراتب معرفتها فيستدل بالنعم على ربه ثم يتوقى الى ان يتحقق احتياج الكل
 اليه فيعلم انه الملك ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة قال في الكشف فان قلت فهلا
 اتفق باطهار المضاق اليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار
 دون الاضهار اكرخي بقوله من شر الوسواس) متعلق باعوذ بقوله سمي بالحدث) في
 المصدر وقوله لكثرة ملائسته له اي فكانه وسوسة في نفسه لاها صنعته وشغله
 الذي هو عاقل عليه واريد ذوالوسواس قال في الكشف اكرخي وفي السمين الوسواس
 قال الرحمتي اسم معنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فوسواس بالكتس كالزوال
 والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لاها صنعته وشغله واريد
 ذوالوسواس اهو وقبل المتسور مصدر المفتوح اسم مصدر الخناس صيغة ما لغيره
 والجنود الذي ذكره الشاعر غير لازم فان الوسواس بالفلحة كما يستعمل اسم مصدر بمعنى
 الحدث يطلق على نفس الشيطان الموسوس كما في القاموس ومثله المختار ووضه الوسوسة
 حدثت انقضى يقال وسوست اليه نضه وسوسة وسواسا بالكتس الوسواس بالفتح الاسم
 مثل الزوال والزلزال قوله تعالى فوسوس لها الشيطان يريد ليها ويقال لصوت الحلي
 وسواس والوسواس ايضا اسم الشيطان اهو وفي المصباح انه يطلق ايضا على ما يخلو

وفاسنة للاستعاذة من شر
 الموسوس في صدره وملك
 الناس الى الناس) بيان
 اوصفتان او عطف البيان
 و اظهر المضاق اليه فيها
 زيادة للبيان ومن شر الوسواس
 في الشيطان سمي بالحدث
 كثرة ملائسته

بالعليين من الشر وكل ما لا يرى فيهم **قوله** الخناس لما كان الله تعالى لم ينزل دعا إلا أنزل له
 دواء يضر السام وهو الموت وكان قد جعل دواء الوسوسة ذكره تعالى فانه يطرد الشيطان
 ويتور القلب ويضعف وصفت سبحان الوسوس بقوله الخناس أي الذي عادته أن يختبر
 أي يتوارى ويتأخر ويخشى بعد ظهوره فرغ يد منة كلما كانت الدراكولتس وكلما بطل
 عاد إلى وسواسه فبالذكر كما المقام التي تقنع المصل فهو شريد القورسه وهذا كان
 شيطان المؤمن حتى لا يحمي عن بعض السلف أن المؤمن يضيق شيطانه كما يضيق الرجل
 بعيره في السفر قال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب وقيل خرطوم الخنزير في صد
 الإنسان فإذ ذكر العيدر به خشن ويقال رأسه كرس الحية واضع رأسه على ثمره القلب
 عيسر ويحذره فإذ ذكر الله خشن ورجعه ووضع رأسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس
 أي يلقي المعاني الضارة على وجه الحق والتكوي في حبه من الناس أي المضطر بين مواضع
 عن ذكرهم من غير سماع وقال مقاتل إن الشيطان في صورة خنزير يخرج من ابن آدم من
 عمري الدم في عرفه سلط الله تعالى على ذلك وقال القرطبي وسوسة هي الكراهة إلى طاعة
 الكلام حتى يصل مفهوه إلى القلب من غير سماع صوتهم خطيب وفي القرطبي ودوى شهر
 حوشية عن أبي ثعلبة الخشني قال سألت الله أن يريني الشيطان ومكالمه من ابن آدم
 فرأيت يديه في يده ورجلاه في رجليه مشاعبه في عيسره عيران له خرطوم كخرطوم الكلب
 وإذ ذكر الله خشن ونكس وإذا سكت عن ذكر الله أخذ بقلبه على هذا هو مشعره في
 المجلس أي في كل عضو منه شعته **قوله** الخناس من باب دخل وقوله يتأخذ
 تشبيرا وفي الخبر خشن عند نثره وبأيه دخل وأخذه غيره أي خلفه ومتقى عنه والخناس
 الشيطان لأنه يخشى إذا ذكر الله عز وجل **قوله** إذا غفل عن ذكر الله تعالى لم يقدر
 عقل عن الشيء من باب فغل إذا تركه سهوا ويقال غفل الشيء إذا تركه سهوا ويقال أيضا
 غفلت الشيء غفلا لا تركزه من غير استبان أم من كبت اللغاة **قوله** بيان للشيطان
 الموسوس أي المدكور بقوله من شر الوساوس أي بيان للذي يوسوس فتن يأتية
 كما قرره فالذي يوسوس فتان الحجة والناس والذي يوسوس إليه الناس فقطر
 يصح كونهما ابتداء متعلقة بين سوس أي يوسوس في صدقهم من جهة الحجة ومن جهة
 الناس ويصح كونهما تبعية أي كما تباع الحجة والناس فتفن في موضع الحال أي ذلك
 الموسوس بعض الحجة وبعض الناس اختاره السفاقتي أم كرمي وفي الخطيب وصل
 بيان للناس الذي يوسوس في صدقهم فذلك قوله تعالى إن إبليس يوسوس في صدقك
 كما يوسوس في صدق الناس على هذا يكون الموسوس له عام في الإنسان والجن والوسواس
 ليس هو أو خاصا بالشيطان فكأنه قال من شر الشيطان الذي يوسوس في صدقك والجن
 والناس وهذا الحق عكس ما قاله المتأخر هو مع زيادة **قوله** كقولنا تعالى الخنزير
 ما في صحيح ابن حبان فهو عاقود وأبالة من شياطين الإنسان والجن أم كرمي
قوله والناس عطف على الوساوس أي فلفظ شر مسلط عليه فكأنه يقول من شر
 الوساوس الذي يوسوس وهو الحجة ومن شر الناس الحجة بهم جني كما يقال إنس وإنسي

*التناس الأختى تأسخت
 القلب كلما ذكر الله الذي يوسوس
 في صدق الناس
 عن ذكر الله عز وجل
 بيان للشيطان
 والسواوس
 بيان له والناس عطف على
 الوساوس وعلى قول الخنزير
 وليد وثباته المدكور*

والهاء تأييد الجماعة وسواها ذلك لأجنتانهم واستتارهم عن العيون وسعى الناس
 لظهورهم من الأيناس هو الأيصار اه كرخي وقوله على كل أي كل من الإيتمالين وقوله
 يشتمل أي يشتمل الشتر المستعاد منه شتر لبيد الخ وقوله المذكورين أي في السورة السابقة
 وفيه تغليب المذكور على المؤنث أم شيئا ر قوله واعترض الأول أي الأعراب
 الأول وهو انه بيان للشيطان الموسوس قد أجيب بما ذكره الشيخ المصنف وحاصله
 انه استعادة من شتر الموسوسين من الجسبين وهو اختيار الكشاف بقا للزجاج قال
 في الاغوذخ وفيه اطلاق الخناس على الانسى والنقول انه اسم للحنى اه كرخي ر قوله
 لا يوسوس في صدورهم الناس لوقال لا يوسوسون في صدور الناس كان أسهل وقوله
 انما يوسوس في صدورهم الخ أي فقطر قوله يعني يلحق بهم كانهيمة وقوله بالطريق
 كما السمع وقوله المؤدى أي الموصول الى ذلك أي الى ثبوتها في القلب تأمل ر فائدة روي
 عن عفتة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخجلوك بأفضل ما تقولون المنفرد
 فلت لي قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنكتت فيهما وتقرأ هو الله أحد
 وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يصم بهما ما استطاع من جسده يبدأ يهما
 رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يصم ذلك ثلاث مرات وغيرها أيضا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا استلقى يقرأ على نفسه بالمعوذتين ويتفقد عليا اشتد وجعه كنت
 اقرأ ههما عليه وأصم عن يديه رجاء بركة ما خطيب ر قوله والله تعالى أعلم هذه
 العبارة من الجلال الخ الختم بها تفسير هذا المصنف الذي ابتدأه من أول سورة الكهف
 فجعل آخره آخر القرآن فان آخره كما في ترتيب المصنف سورة الناس أول سورة الفاتحة
 فبعد ان ختم الجلال الخ هذا المصنف الإجماع في تفسير النصف الأول وأوله سورة الفاتحة
 فقال في شروعه فيه سورة الفاتحة الخ ولم يفتتح بخطبة على عادة المؤلفين مشتتة على حمد
 وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كما انه لم يفتتح بتفسير النصف الثاني
 الذي ابتدأه سورة الكهف بخطبة وكان الحامل له على ذلك عرفه الاختصار بالانقضاء
 على لخط الفاتحة ثم ان لما فرغ من سورة الفاتحة آخر منه المينة ففتتح الله تلميحاً بالجلال
 السيوطي لتتبع تفسيره فابتدأ بأول سورة البقرة وختم سورة الاس كما ذكر ذلك
 في خطبة فصارت تفسير الفاتحة في نسخ الجلال مضموماً لتفسير سورة القرآن الذي هو سورة
 الناس لا مضموماً لتفسير أبي الفاتحة في ترتيب المصحف وهو أول البقرة والعد في هذا
 أن يكون تفسير الحلى متصفاً بعضها الى بعض فصارت تفسير الفاتحة خاتمة وآخر التفسير هو من
 حيث وضع نسخ الجلال لانه أتى به بعد تفسير سورة الناس تأمل ام

واغرض الأول بان الناس
 في صدرهم مع الناس الخ
 في صدرهم مع الناس الخ
 الناس يوسوسون في صدورهم
 معنى يلحق بهم في الظاهر ثم يقبل
 وسوسهم الى القلب وتثبت
 فير الطریق المؤدى الى ذلك
 والله تعالى أعلم سورة الفاتحة

رسورة الفاتحة

وستسمى فاتحة الكتاب وأم القرآن لأنها مفتحة ومبتدأؤه فكانها أصلها منشأؤه ولذلك
 سئى أساساً أو لأنها تشتمل على ما بين من التناء على الله والتعبد بأمره وخبره بيان وعدة
 ووعيداً أو لأنها تشتمل على جبل معانيه من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سنن

الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الشقياء وتسمى سورة الكثر لانها
 نزلت من كثرة تحت العرش والواقفة والحافية لانها واقفة كافة في صحة الصلاة عن غيرها
 عند القدرة عليها وتسمى الشافية والشفاء لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من
 كل داء والسبع المتالي لانها سبع آيات باتفاق وتسمى أم القرآن والنور والرقية وسورة
 الكرم والشكر والدعاء وتعلم للسائلة لاشتمالها على ذلك وسورة المناجاة وسورة التقويين
 وفاتحة القرآن وأم الكتاب سورة السؤال سورة الصلاة لجزء من الصلاة يعني وبين
 عدي نصفين فنصفها إلى ونصفها لعدي عدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العالمين
 يقول الله حمد في عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الرب اقمي على عدي يقول العبد تو
 مالت يوم الدين يقول الله سبحانه في عدي يقول العبد اياك نعبد اياك نستعين يقول
 الله عز وجل هذه الآية يعني وبين عدي لعدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله وهو لا يع
 لعدي وعدي ما سأل ولا يهاجروها فهو من باب تسمية جزء الشيء باسم كله ام خطيب
 وقوله اذ لاها تشتغل على حمل معاينها ايضا على ما ذكره الطيبي انها مشتقة على اربعة اقسام
 من العلوم هي مناط الدين محمد ما علم الاصول وما قد معرفة الله وصفاته واليه الاشارة
 يقول تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي المراد بقوله انعمت عليهم
 ومعرفة المعاد وهي المومي اليها يقول مالك يوم الدين وتاينها علوم الفروع واعظم العبادات
 وهي المرادة بقوله اياك نعبد والعبادات ماليت ودينية وهما مقتضياتان الى امور
 المعاش من المعاملات والمناكحات والابدانها من الحكومات فتمهدت الفروع على
 هذه الاصول وتاينها علم تحصيل الكمالات وهي علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة
 الصمدانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله اياك نستعين اهدنا
 الصراط المستقيم ورايعها علم التفصيل الاجاز عن الامم السالفة والقرآن الخالية
 السعداء منهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد محسنهم ووعيد مسيئهم وهو المراد بقوله
 انعمت عليهم الى آخر السورة وللامامين الغزالي والوازي في تقريباتها على علوم القرآن
 كلامان آخران ذكرهما الحلال السيوطي في اسرار التنزيل وبين فيه وجه الجمع بين
 ذلك وبين انها ثلث القرآن فليطلب منه والسورة طائفة من القرآن المترجمة باسم
 مخصوص يتضمن ثلاث آيات قال في ترجمته في سورة البقرة وفاتحة الشيء اوله وهي مصدر
 بمعنى المفعول وصفه بجعلت اسما للسورة وانتاء للنقل كالذبيحة واصناف السورة الى
 الفاتحة من اضافة العلم الى الخاص كشمس الارض وعلم النحو وهي اضافة الفاتحة الى
 الكتاب لانيه لان المضاف اليه ليس ظرفا للمضاف ولا جنس له وهو أي القرآن يطلق على
 مجموع ما في المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه ام كرخي وقال محمد بن حوي
 الخطيب سميت أم القرآن لانها جمعت ما في القرآن كله في كتابها نسخة مختصرة وكان القرآن
 كله بعد ما تفصيل لها وذلك لانها جمعت الالهيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
 والله امر الآخرة في مالك يوم الدين والعبادات كلها من الاعتقاد والاحكام التي تقضيها

الاوامر النواهي في اياتك تغيد و اياك تستعين و الشريعة كلها في الصراط المستقيم و الانبياء
 و عنهم في الدين انبت عليهم و ذكر طوائف الكفار في عين المغضوب عليهم و لا الضالين
 ر قوله مكية في قول الأكثر و قال مجاهد مدينة و قيل نزلت مرتين مرة بمكة
 حين فرضت الصلوة و مرت بالمدينة حين حولت القبلة و لذلك سميت مثالي قال
 البيهقي و الأول أصح و قال البيضاوي و قد صححها مكيته بقوله و لقد آتيناك سبعا من
 المثالي و هو مكي بالضم ام و أراد بالضم السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس و قول
 الصالح في القرآن خصوصا في النزول له حكم المرفوع اذ خطيب و قوله حين فرضت
 الصلاة فيه شيء لانه يقتضي ان الصلاة التي صلاها قبل فرض الخمس كانت من غير فاتحة
 و يوده ما قاله بعض المحققين انه لم يعهد في الاسلام صلاة بدون الفاتحة فالحق انها نزلت
 قبل فرض الخمس فهي من أوائل ما نزل بمكة تأمل و في القرطبي و اختلف العلماء في الفاتحة هل
 هي مكية أو مدنية فقال ابن عباس و قتادة و أبو العالبتة الرياحي و اسمد رفيع و غيرهم هي مكية
 و قال أبو هريرة و مجاهد و عطاء بن يسار و الزهري و غيرهم مدنية و يقال نزل نصفها بمكة
 و نصفها بالمدينة بحاه ابواليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي في تفسيره و الأول أصح
 لقوله تعالى و لقد آتيناك سبعا من المثالي و القرآن العظيم و البحر مكية يا جماعة و لا خلاف
 ان فرض الصلاة كان بمكة و لو ثبت انه وقع في الاسلام صلاة بغير الحمد لله رب العالمين
 يدل على هذا قوله عليه الصلاة و السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب و هذا خبر عن الحكم
 لا عن الابتداء و الله أعلم و قد ذكر الفاضل ابن الطيب اختلاف الناس في أول ما نزل
 من القرآن فضل المدثر و قيل قرأ و قيل الفاتحة و ذكر البيهقي في دلائل النبوة عن أبي
 ميسرة عمر بن شرجيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذت حلو و حدى فسمعت
 نداء و قد خشيت و الله ان يكون هذا أمرا قال لما عاذا الله ما كان الله ليفعل بك فوالله
 انك لتوعدى الأمانة و فضل الرحم و بصدق الحديث فلما دخل أبو بكر و ليس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هناك ذكرت حديثه حديثه له فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ أبو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال و من
 جرت قال حديثه فانطلقا اليه فصاعدا لغيره فقال اذا خلوت و حدى سمعت نداء خلفي
 يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا نالك فاثبت حتى تستم ما يقول ثم
 اتيتني فاجرتي فلما حلانا فاه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ
 و لا الضالين قل لا اله الا الله فاني ورقة قد كر ذلك له فقال له ورقة انبشتم انبشتم انبشتم
 الذي انبشتم بهم و انك على مثل ما موسى و انك بنى مرسل و انك سوف تؤمر بالجهاد
 بعد يومك هذا و ان يدركني ذلك لاجاهد معك فلما توفي ورقة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد رأيت النفس في الجنة عليه ثياب الحرير لا يرى
 آمن لي و صدقني يعني ورقة قال الديق وحسد الله هذا منقظم يعني حديث
 فان كان محفوظا فيختل ان يكون جبراعن نزلها بعد ما نزل عليها فاسم ربك و اما المذاهم محرقة فقول
 كانت منها هذا التعبير يوهم انها ان لم تكن منها فليست سبعا من ان يخالف قوله وان لو تكن منها

مكية سبعا من انبشتم ان كانت
 منها والسابقة صراط الدين
 الى غيرها

الحق فلو قال سيع آيات والسابق صراط الذين إلى آخرها إلى كانت البسطة منها وإن لم تكن منها
 قال سابقه عن المغضوب عليهم إلى آخرها كان أو ضم وفي البخاري باب غير المغضوب عليهم
 أو الضالين الحق قال شارحه المشظول وأما جعل لها ترجمة لأنها آية مستقلة عند من قال
 إن البسطة ليست من الفاتحة وبعض جعل البسطة منها وجعل غير المغضوب عليهم الحق فنفذ
 وبعض جعلها ست آيات والبسطة ليست منها أمر قوله فالسابقه غير المغضوب إلى آخرها
 يعقوب الفخر الرازي هذا القول بأن لفظ غير إنما تكون صفة لما قبلها واستثناء والصفة
 مع الموصوف كاشتق الواحد وكذا الاستثناء مع المستثنى منه أمر ولا يقال يرد مثل هذا
 على قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حيث أمر بالفتن لله وذلك لأن لفظ غير
 أسد افتقارا إلى ما قبله من غيره لأنه لا ينفص معناه إلا بما قبله فتقوى افتقاره إليه فكان
 مع كاشتق الواحد وأما الرحمن الرحيم ونحوه إذا أعرب فتعاقب ليس بهذه المتأنيب بل
 القراءة الشاذة يرفعها أو يضيها فانما يجريان عن ارتباطهما بما قبلهما فلو يقوا فتقوا
 إلى ما قبلهما وإن أعرب بأصفتين أمر وفي الخليل ما نضر وبسم الله الرحمن الرحيم
 آية من الفاتحة وعمله قراءة مكة والكوفة وفقها وهما وابن المباركة والشافعي وميل ليست
 منها وعليه قراءة المدينة والبصرة والشام وفقها وهما والأوزاعي ومالك ويدي للأوزاعي
 أنه صلى الله عليه وسلم عمل الفاتحة سبع آيات وعده بسم الله الرحمن الرحيم آية منها
 رواه البخاري في تاريخه وروى الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه
 قال إذا قرأتم الحمد لله فاترعو باسم الله الرحمن الرحيم انعام القرآن وأم الكتاب والسبع
 المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد الحمد آياتها وزوى ابن خزيمة باسناد صحيح عن أم سلمة
 رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم عد بسم الله الرحمن الرحيم آية والحمد لله رب العالمين
 إلى آخرها ست آيات وهي آية من كل سورة الأربعة لجماع الصلابة على آياتها في المصاحف
 بخطها أوائل السور سوى براءة مع المبالغة في تحريم القرآن عن الاعتناء وترجم
 السور والتعوذ حتى لم تكتب أمين فلو لم تكن قرأنا لما أجاز وأذلك لأنه جعل على
 اعتقاد ما ليس يقوان قرأنا وأيضا هي آية من القرآن في سورة النمل فطاعتنا أوها معلومة
 بخط القرآن فوجب أن تكون منه كما أنما رأينا قوله في أي الأعراب تكديان وقول
 يوصل للمكديان مكررا في القرآن بخط واحد ويسورة واحدة قلنا أن الكسر من القرآن
 فيل لها ثبت للفصل أوجب بأنه يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وإن ثبت في
 أول براءة ولا نثبت في أول الفاتحة فإن قيل القرآن إنما ثبت بالتواتر أوجب بان محله فيما
 ثبت قرأنا قطعا أما ما ثبت قرأنا حكما فيكفي فيه الظن كما يكفي فيه في كل ظني حذوا فالقاصو
 إلى بكر الباقلا في وأيضا آياتها في المصحف بخط من غيركم في معنى التواتر وأيضا قد
 يثبت القراء عند قوم دون آخرين فإن قلت لو كانت قرأنا لكفر جاحدها أوجب بأنها
 لو لم تكن قرأنا لكفر مثبتها وأيضا التكفير لا يكون بالظنيات وقد أوضحت ذلك مع زياد
 في شرحي التنبيه والمتهاج أما براءة فليست البسطة أنه منها بالإجماع فالنسخ ما ثبت
 في المصحف الآن من أسماء السور والاعتبار شيء ابتداءه الحجاج في زمنه أمر الحجاج وق

وإن قرئين منها فالسابقه غير
 المغضوب إلى آخرها

وقوله والاعتراف بجمع عشر بضم العين كقفل واقفال بأن يكتب عند كل عشر من أعشار
القرآن بازاثة في هامش المصحف عشر أي هذا الحقل آخر العشر أو أول العشر مما يكتب حزب
أو ربع حزب أو نصف حزب أو سبع فقد كانت مصاحف الصحابة تحررة عن هذا كله ثم إن
الحجرات باجتهاده رأى أن يكتب هذا في المصاحف فهو يدعة حسنة والصحابة لم يثبتوا
هذه المذكورات خوفا أن تليق بالقرآن فتعقد قرائتها فلما رأى الحجرات القرآن قد
وعلى ضبط وصار لا يلبس بما سواه رأى اثباتها في المصاحف لم يبد توضع القرآن وتقرؤه
تأمل قوله ويقدر في أولها أي في أول القامة تحت معنى قبل البسملة على القول باعتبار
منها أو بعدها وقبل الحمدلة على القول بأنها ليست منها وقوله ليكون ما قبلها يكمل
قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله إلى آخر الآيات الأربع على القول بأنها منها أو هو قوله
الحمد لله رب العالمين إلى آخر الآيات الثلاث على القول بأنها ليست منها وقوله مناسباً أي
لا يالك بعد وقوله يكونها الباء بمعنى في أي في كونها أي القامة كلها من مقول العباد
وفي نسخة يكونه وهي أوجه والضمير عائد على ما قبلها وحاصل هذا أن آيات العباد ما كان
من مقول العباد اجتمع إلى تقدروا فيما قبله ليكون ما قبله من مقول العباد أيضاً فتكون
القامة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لا محتمل أن قوله الحمد لله رب العالمين
إلى آخرها شأ من الله على نفسه فيكون من مقوله هو بما في قامة الانعام وقامة الكهف
وغيرها فيكون بعضها الأول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد وهو صحيح
في حد ذاته لكن سلوة التقدير تؤدي إلى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق
البلغ من التوافق وفي الخطيب والبسملة وما بعدها إلى آخر السورة مقول على السنة العباد
ليعلموا كيف يتبرك باسمه سبحانه على نعمه ويسأل من فضله ويقدر في أول القامة قولوا تحمداً
قاله الجلال المحلى ليكون ما قبلها يكمل ما قبلها من مقول العباد أمر قوله
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكمل عليها الجلال المحلى ولا السيوطي وكانها اعتد
على مشرة الكلام فيها لكن اند كوجه ما يتعلق بها على سبيل التبرك والحمد ما رأينا منه
فيما يتعلق بها عبارة الفرطى فيها البسملة وفيها مسائل الأولى قال العلماء بسم الله الرحمن
الرحيم مستتر من ربنا أنزل عند من كل سورة يقسم به لعباده أن هذا الذي وصفت لكم
يا عبادي في هذه السورة حق فإني أوفى لكم جميع ما تضمنته هذه السورة من وعدى لطف
وترى وبسم الله الرحمن الرحيم مما أنزل الله تعالى في كتابنا وعلى هذه الأمة وخصوصاً بعد
سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء إن بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع
لأنها تدل على الذوات وعلى الصفات وهذا صحيح الثابتة قال سعيد بن أبي سكينه بلغني أن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها
فإن رجلاً جودها فقفل قال سعيد بلغني أن رجلاً نظر إلى قرطاس فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فقنله ووضع على عينيه فقفل له ومن هذا المعنى قصة بشر الحافي فإنه لما رقى الرقعة
التي فيها بسم الله الرحمن الرحيم وطبها طيباً سمه ذكره القسثري وروى النساء عن أبي الجهم
عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عذرت

ويقدر في أولها قول الكون
ما قبلها يكمل ما قبلها من مقول العباد
من مقول العباد بسم الله
الرحمن الرحيم

بالت الداية فلا تقل نفس الشيطان فانه يتغاضم حتى يصير مثل الميت ويقول يقول صر عنته
ولكن قل بسم الله فانه يتضاغر حتى يصير مثل الذباب وقال علي بن الحسن في تفسير قوله تعالى
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده خضع واوعى اذ بارهم بقوا اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
وروى وكيم عن الامام عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان يجيبه الله
من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله تعالى بكل حرف منها جنة
من كل واحد بالبسملة تسعة عشر حرفا على عهد ملائكة أهل النار الذين قال الله فيهم عليها
تسعة عشر وهم يقولون في كل افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنالك قوتهم وببسم
الله استعملوا النار لتتروى الشعبي والاعشى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب
باسمك اللهم حتى امر ان يكتب بسم الله فكيفها لما نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن
كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من سيدان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وفي تصنيف
ابن داود قال الشعبي وابو مالك وقناة وقابنت بن عازرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة الفل الرابعة اتفقت الامة على جواز كتبها في
واثل كتب العلم والرسائل فان كان الكتاب ديوان شعر فزوى محال عن الشعبي قال
ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى رسم التسمية في اول كتب
الشعر سعيد بن جبير وتابعه على ذلك كتب من المتأخرين قاله ابو بكر الخطيب وهو الذي
مختاره ونسجه العامة نذب الشعر الى ذكر البسملة في اول كل فعل كالاكل والشرب
والخروج والجماع والطهارة وركوب البحر الى غير ذلك من الافعال قال الله تعالى فكلوا مما
ذكر اسم الله عليه وقال اركبوا فيها بسم الله محرابها ومرسهاها وقال صلى الله عليه وسلم
اغلق بابك واذكروا اسم الله واغلق مصيبتك واذكروا اسم الله وخمرا ناءك واذكروا اسم الله
واوت سقاءك واذكروا اسم الله وقال لوان احدكم اذا اراد ان ياتي أهله قال اسم الله اللهم
مجنبا للشيطان وجنبا للشيطان ما رفقنا فانه ان يقدر بيته ولد في ذلك لم يضر الشيطان
ابدا وقال عمر بن ابي سلمة باعلام اسم الله وكل يمينك وكل صايلك وقال ان الشيطان
لا يستعمل الطعام الا ان بين كرام الله عليه وشكى اليه عثمان بن ابي العاص وجعا يجده
في حيدرته عند اسيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضم يدك على الذي يالهم من حيدرته
وقل بسم الله ثلاثا او قل سبع مرات استودعخزة الله وقد رفته من شرها احد واحاذر فقد اكله
تأبنت في الصحيح روى ابن ماجه والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن
وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله وروى الدارقطني عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس طهوره سمي الله تعالى يفرغ الماء على يديه
السادس قال عبد اوانا وفيه على القدرة وغيرهم من يقول ان افعالهم مقدورة لهم
وموضع الاحتياج عليهم من ذلك ان الله سبحانه امرنا عند الابداء ان نقول بسم الله
كما ذكرنا فعني بسم الله اي بالله ومعنى بالله اي بخلقه وتقديره يوصل الى ما يوصل اليه
وقال بعضهم معنى قوله بسم الله يعني بركات بعون الله وتوفيقه وبركته وهذا التعليم من الله
صياحه ليل الكرو اسم عند افتتاح القراءة وغيره فيكون الاقتباس بركة اسم الله عليه

السابعة بسم الله تكلمت بغير اللف استغناء عنها بباء الاصاق في اللفظ والحظ لكثرة الاستعمال
 بخلاف قوله اقرأ باسم ربك فانها لا تحذف لفظ الاستعمال واختلفوا ايضا في حذفها مع الرحمن
 والقاهر فقال الكسائي وسعيد الاجتش تحذف الالف وقال يحيى بن وثاب لا تحذف
 الا مع بسم الله فقط لان الاستعمال انما كثر فيه الثامنة روى عن علي بن ابي طالب كرم
 الله وجهه انه قال في قوله تعالى بسم الله انه شفاء من كل داء وعون على كل داء واما الرحمن
 فهو عون لكل من آمن به وهو اسم لوليم به عبرة واما الرحيم فهو لمن تهاب وآمن وعمل
 صالحا وقد صفة بعضهم على الحروف فزوى عن كعب الاخبار انه قال الباء بهاثة والسين
 ستاؤه فلا شيء اعلى منه والميم ملك وهو على كل شيء قدير فلا شيء يقادره وقد قيل ان كل
 حرف هو افتتاح اسم من اسماء فالباء مفتاح اسمه يصير والسين مفتاح اسمه سميع والميم
 مفتاح اسمه مليك والالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف
 والهاء مفتاح اسمه هادي والواو مفتاح اسمه رزاق والياء مفتاح اسمه جلجلم والنون مفتاح اسمه
 تافع ونور ومعنى هذا اكله الله تعالى عند افتتاح كل شيء التاسعة قال الماوردي ويقال
 لمن قال بسم الله ميسل وهي لغة مولدة وقد جاءت في الشعر قال عمر بن ابي ربيعة

لقد سملت ليلي صلاة ليقترها يا قاصدا اذا الت الحبيب الميسل

قلت المشهور عن اهل اللغة لبسم الله قال يعقوب بن السكيت والمطرز والشاعلي وغيرهم من
 اهل اللغة لبسم الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكرت من البسلة أي من قول بسم الله وا
 مثله قول الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وهيل اذا قال لا اله الا الله وسجل اذا قال
 سبحان الله وحمدل اذا قال الحمد لله وحيعل اذا قال حي على الفلاح ولم يكن كالمطرز الحصلة
 اذا قال حي على الصلاة وجعل اذا قال جعلت فداك وطلق اذا قال اطل الله يقال دعما
 اذا قال ادام الله عزك ام وفي السمين رفاثك البسلة مصدر لبسم الله اي قال بسم الله
 نحو قول وهيل وحمل اي قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله والكسد
 لله وهذا شبيه ببايا الخت في النسب اي اكرم ياخذون اسمين فيختنون منها لفظا واحدا
 فيلتبون اليه لقولهم حضري وعقبتي وعيشتي بسنة الى حضرموت وعبد القيس وعبيد
 تميم وقال بعضهم في لبسم وهيل انها لغة مولدة قال الماوردي يقال لمن قال بسم الله
 ميسل وهي لغة مولدة وعبره من اهل اللغة نقلها ولم يقل انها مولدة ام ر قوله جملت
 أي مركبة من مدن او جزر قوله جزرية أي لفظا وانشائية معنى حصول الحمد بالكلية بها مع
 الاذعان لدلولها كما قال قصديها التشاء أي قصد بها التشاء التشاء اه كرمي ر قوله
 من انه تعالى الخ بيان لمضمون وانتاربه الى ان اللام في لله للملك او للاستحقاق واولى
 منها كونها للاختصاص وآل في الحمد للجيش ام كرمي وفي صنيع التشارح لستم لان قوله
 من انه مالك الحمد مدلول الجملة المذكورة واما مضمونها فهو المصير المأخوذ من الخ بها
 المضاعف للبسلة وهو هنا بثوت الحمد لله كما قرر في محله تأمل ر قوله والله علم المعبود
 بحق وهو الذات المستخيم لجميع صفات الكمال عمراني من محله جامل أي غير مشتق وهو
 الصميم وعثر النحشري انه اسم جنس صار علما بالبلند من الهمزة بخير والاله هو المعبود

أرجو الله جملته في فضلها
 التشاء على الله بضم الشين من انه
 نفا ما لك بضم الجيم الخ
 أو مستحق لان جملة الله
 علم على المعبود محي

سواء عبد محي أم باطل نقر غلب في عرف المشرك على المعبود بحق وهو الذان الواجب الوجود اهر
 كرخي وفي المناوي على الجامع الصغير مانضه وهو مشتق من آل كعيد وزنا ومعنى أو من الـ
 بمعنى فزع وسكن أو من وله أي محيود وهش أو طرب أو من لاه احتجب أو ارتقع أو استنار
 أو غير ذلك والحاصل ان الها بمعنى مالوه أي معبود أو مالوه فيه أي محيتر فيه وطن البيا
 ومجوع الاقاول هو المعبود للمخاص والعوام المقتر وع اليه في الامورا لعظام المر نفع
 عن الاوهام المحيتر عن الافهم الظاهر بصفة الفحام الذي سكنت الى عبادة الاصنام
 وولعت به نفوس الانام وطربنا اليه قلوب الكرام وحذف الف لحن يبطل الصلوة
 لا ستقاء للمعنى بانتقاء بعض اللفظ الموضوع ولا يعتقد به اليهين مطلقا لا يقتنا مشا
 على وجود الاسم وليرويح واليلذ انما هي الرطوبة وما أفهمه كلام القاصي من كونه كتابة
 وجه صحح محرم من جهة النورى خلافه اهر وفي القوطي اختلف العلماء عما افضل قول
 العبد الحمد لله رب العالمين أو قوله لا اله الا الله فقالت طائفة قول الحمد لله رب العالمين
 افضل لان فيه التوحيد الذي هو لا اله الا الله في قوله الحمد لله توحيد ومحمد وفي
 قول لا اله الا الله توحيد فقط وقالت طائفة لا اله الا الله افضل لانها تدفع الكفر
 والاشراك وعليها تقابل الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله واختار هذا القول ابن عطية فان الحاكمين لك قول النبي صلى الله عليه وسلم
 افضل ما قلت انا واليهي من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال شقيق بن ابراهيم
 في تفسير الحمد لله هو على ثلاثة اوجه اولها اذا اعطاك شيئا تعرف من اعطاك والثاني ان
 ترضى بما اعطاك والثالث ما امت قوته في جسدت ان لا تقصيه فهذه شرائط الحمد وقد
 اثبت الله سبحانه بالحمد على نفسه ولم ياذن في ذلك بغيره بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى
 لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فقال فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم عن اتقى فمعه الحمد لله رب
 العالمين سبق أي سبق الحمد مني لنفسي قبل ان يحمدني أحد من العالمين وحمدى نفسي
 لنفسي في الازل لم يكن بعبدة وجل الخلق مشوب بالعلل ويقل لما علم الله سبحانه بحج عبادته
 عن حمده حمد نفسه بنفسه في الازل فاستفراغ طرق عبادته هو محل الحمد عن حمده الا ترى
 سيد المرسلين كيف أظهر الحمد بقوله لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
 ويقل حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عبادته وعجزهم عن القيام بواجب حمده
 فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة اهدى اليهم حيث اسقط عنهم ثقل المنه اهر قوله رب العالمين
 الرب لغة البسمل والمالك والثابت والمعبود والمصلح والظاهر انه هنا بمعنى المالك
 اهر سمين وجمع العالمين جمع صفة — مع ان المقام مستند للثابتان جمع الكثرة تنبها على انهم
 وان كثرة افعالهم قليلون في جانب عظمتهم وكبريائهم تعا فان قلت الجم يقتضى اتفاق الافراد
 في الحقيقة وهي هنا مختلفة فلنابل هي متفقة من حيث ان كلامها علامة يعلم بها الخالق
 والاختلاف انما عرض بواسطة اسمائها اهر كرخي ر قوله يقال عالم الا لسن الخي الاصا فت
 بياينة أي عالم هو الا لسن أي مخلوق هو الا لسن فالعالم هو المخلوقات مطلقا وبقيتها
 بعضها عن بعض بهذه الاضافة البياينة اهر ر قوله اولوا العلم أي لشر فهم

رب العالمين أي لا اله الا الله
 الخلق من الا لسن والحمد للملائكة
 والرواح غيرهم وكل من يطيق
 على ان يقول الحمد لله رب العالمين
 بالياء والنون اولوا العلم
 على غيرهم وهون العزة لانه
 علامة على وحده

وتوله وهو أي العالم وهو ما سوى الله علاقة على موجدة أي لانه حادث وكل حادث يحتاج
 الى محدث وموجد له حال جلده وفيه تنبيه على ان قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل
 على وجود الاله القديم ام كرمي وقوله وهو من العلاقة الح عيارة البضاوي والعالم
 اسم لما تعلم به كالحالمة والقالب عليهما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر
 والاعراض فانها لا مكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمع
 ليشمل ما تحته من الاحاسن المختلفة وتعلل لبقلاء منها من جنسها بالياء والنون كسانس
 او صاخم وقيل اسم وضع لذوق العلم من الملائكة والنفوس وتناول يعترهم على سبيل
 الاستناء وقتل عبي به الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على قضا
 ما في العالم الكثير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع بما يعلم بما ابدعه في العالم ولذلك
 سوى بين النظر فيهما وقال تعاد في انفسكم اذ لا تنصرون ام ر قوله أي ذي الرحمة
 أشار الى ان الرحمن الرحيم سبيل للبالغ من رحم أي ذي الرحمة الكثيره والرحمة في الاصل
 رقة في الفتى تقضي الفضل والخير هي بهذا الاعتبار يستحيل في حقه تعا فتمتل على
 غاية كما قال وهي ارادة الحكيم لاهل المؤمنين كنظاؤها من الصفات وذكر الرحمن الرحيم
 اولاً لتسكين هيته اسم الله ذناباً لترجيته المحفوظ من يوم الدين ام كرمي وفي القرطبي
 وصف نفسه تعا بعد رب العالمين يا ذا الرحمن الرحيم ان كان في الصفات يوم العالمين
 توهيب قوله يا الرحمن الرحيم لما انضمته من التبرع بيمين في صفاته بين الرهنة والرضية
 اليه فيكون أعون على طاعته وأمنع من معاصيه كما قال في عبادي اني انا العفو والرحيم
 وان عد لي هو العذاب الاليم وقال عاتق الدت وقابل التوب شربا العقاب ذي الطوال
 وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن عند الله
 من العفوة ما اطعم في الجنة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرهنة ما قنط من حنطة أحد
 وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني - - فلا يعبر لاعادة ام ر قوله ملك يوم
 الدين) اقرأ أهل الحرمين المحترمين ملك من الملكت بالضم الذي هو عبارة عن السلطات
 انفاهم الاستيلاء اليها من العظيمة القامة والقدرة على التصرف الكلي أمر العاقبة بالاحصا
 النهي وهو الانسحاب مقام الاضافة الى يوم الدين كما في قوله تعا لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار ام ابو السعود وفي البضاوي ملك يوم الدين يا ثبات كالف قراءة عامم الكسيلة
 ويعقوب في بعض ما قوله تعا يوم لا ملك نفس بنفس شيئا الامر يومئذ لله وقرا اليافون
 مالك يحذف الالف وهي قراءة أهل الحرمين وبعضها قوله تعا لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار والمالك كالف هو المنصوب بالامر النهي في المأمورين من الملكت لضم الميم ام
 ر قوله أي الجرائم أي بالتواب للمؤمنين والعقاب للكفار ر قوله لاملك ظاهرا فيه
 لا احد) وأما في الدنيا فيها الملك ظاهرا لكثير من الناس السلاطين وأما في نفس الامر فلا
 ملك لغيره تعا لافي الدنيا ولا في الآخرة فتبين بانظاها لانه هو الذي يفرق فيه الحال بين
 الدنيا والآخرة تأمل ر قوله لمن الملك اليوم) الملك منبدا شوخرا ولمن خير مقدم واليوم
 ظرف للمبتدأ وقوله لله جوارحه تعا عن السؤال فقد سأل نفسه وأجاب نفسه ا هـ

ارادة الخبير لاهل ذلك يوم الدين
 أي الجبار وهو يوم القيا وهو
 بالذات لانه لا ملك ظاهرا فيه
 لا احد الا لله تعا لمن الملك
 اليوم لله

شيخنا قول ومن قرأ ما لك أي بالالف كسطلح اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وهو
 الكسائي وعاصم في سبعين وثوابها أكثر لزيادة عشر حسنات بالالف وكلتا القراءتين
 فنواثرة فلا تخرج بينهما أم كرخي وفي القرطبي اختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو مالكة
 القراءتان من بيتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كرها الترهذي فقتل ملك
 أعم وأبلغ من مالك إذ كل ملك مالك وليس كل ملك ملكا ولأن الملك ناقد على
 المالك في ملكه حتى لا ينصرف المالك إلا عن تدبير الملك قال أبو عبيدة وأما قول مالك
 أبلغ لأنه لا يكون ملكا للناظر غيرهم فالمالك أبلغ قضا وأعظم إذ إليه اجراء قوا ندين
 الشرع ثم عنده زيادة التملك أم قول أي هو موصوف بذلك أي يكونه ما لك بالالف
 وهذا جوابا يقال إضافة اسم الفاعل إضافة غير حقيقة فلا تكون معوية معنى التعريف
 فكيف ساع وتوعم وصفا للمعرفة وإيضاحا كما في الكشف أنها انما كانت كوكب
 غير حقيقة إذا أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال فكانت إضافة في تقدير الانقضا
 كقولك مالك الساعة أو غدا فاما إذا قصد معنى الماضي كقوله هو مالك عبدة أمس
 أو زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الإضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال
 وهذا هو المعنى في مالك يوم الدين أي أنه غير مفيد ثومان كعاقرا الذي فان المراد به العموم
 والحاصل أنه من باب إضافة لفظ اسم الفاعل إلى زمان فغله كما تقول أمام الجمعة لخطيب
 أي الإمام في ذلك اليوم فالإضافة محضة تقدير التعريف ضم وقوعه صفة للمعرفة قاله
 السعد التفتازاني فان قيل قد ذكر في الكشف في قوله تعا وجاعل الليل سكتا إذا
 باسم الفاعل زمان مستمر كانت الإضافة لفظية قلنا الاستمرار يخفى على الأئمة الماضية
 والآتية والحال قارة بغير جانب الماضي فتجعل الإضافة حقيقية وتارة جانب الآتي
 والحال فتجعل لفظية والتعويل على القرائن والمقامات أم كرخي وفي القرطبي ما نصه
 ان قال قائل كيف قال مالك يوم الدين لم يوجد بعد فكيف وصف نفسه بملك ما لم
 يوجد قيل لما علم ان ما لك اسم فاعل من ملك ملكت واسم الفاعل في كلام العرب قيل
 يضاف إلى ما بعده وهو معنى الفعل المستقبل ويكون ذلك عندهم كلاما سديا معقولا
 صحيفا كقولك هذا ضارب زيد غدا أي سيضرب زيدا وكذلك هذا حاج بيت الله في العام
 المستقبل تأويله سبحانه في العام المستقبل أفلا ترى أن الفعل قد ينسب إليه وهو لم يفعل بعد
 واما أريد به الاستقبالا فذلك قوله عز وجل لك يوم الدين على تأويل الاستقبالا أي
 سيملك يوم الدين أو في يوم الدين إذا حضر وجه ثان أن يكون تأويل الملك راجعا إلى
 القدرة أي انه قادر في يوم الدين أو على يوم الدين واحدا ثلثان المالك الشيء هو المنقصر
 في الشيء القادر عليه والله عز وجل مالك الأشياء كلها ومصرها على فوق إرادته لا يمنع
 عليه من شيء والوجه الأول أمس بالعربية وأفقد في طريقها قال أبو القاسم الزجاجي
 ووجه ثالث يقال تم خصص يوم الدين وهو مالك يوم الدين وغيره قيل لكل في الدين
 منازعين في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما في ذلك اليوم لا ينازع أحد في ملكه وكلهم
 خصصوا له كما قال تعالى لمن الملك اليوم فأجاب جميع الخلق بقوله لله الواحد القهار فلذلك

ومن قرأ ما لك فاعل من ملك
 في يوم القيامة أي هو موصوف
 بذلك أما عاقرا الذي
 وقوعه صفة للمعرفة

باب التعمير

قال مالك أي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا محام وغيره سبحانه وتعالى لا اله الا هو
هو امر جرحه ثم قال ان وصف الله سبحانه وتعالى بان ملك كان ذلك من صفات ذات
لانه يومه لقدرة على التصرف على حسب ما يريد وان وصف بان ملك كان ذلك من صفات
فعله لوجوه التصرف في الكائنات بالفعل ام وفي الخطيب ما نصه (تنبيه) اجراء هذه الاوصاف
على الله تعالى من كونه ربا للعالمين موحدا لهم منعا صليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها
عليها واوجليها كما لا مورهم يوم الثواب والعقاب للذلاله على انه تعالى الحقيق بالحق
لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء فان تزيت الحكم على الوصف يستعص
بعينه له امر قوله اياك نعبد واياك نستعين لئلا ذكر الحقيق بالحق ووصف بصفات عظام
تميز بها عن سائر الذوات وخطيب اياك نعبد والمعنى يا من هذا شأنه تخضك بالعبادة
والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص والترقي من البرهان الى البيان والانتقال من
الغيبه الى الشهود وكان المعلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيبه حضورا فبني اول
الكلام على ما هو مبادئ حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر في الآيات
والاشدلال بصفاته على عظم شأنه وباهر سلطانه ثم فقي بما هو منتهى امره وهو انه خبير
بجزء الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا ويتأمله بشفاهها اللهم اجعلنا
من الواصلين الى العين دون السامعين للآثر من عادة العرب التقنن في الكلام
والعلاج من اسلوب الى آخر نظرية له وتلخيص السامع فيعدل من لفظ الخطاب الى الغيبة
ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس بقوله تعالى حتى اذا استقر في القلبي جرحين بهم وقوله الله
الذي ارسل الوياح ففتن سبحان ما استغناها ام بياضى وعبارة التلخيص مع شرفها للسعد
وقد تختص مواقع الالتفات بلطائف ونجات كما في سورة القاشحة فان العبد اذا ذكر
الحقيق بالحمد وهو الله تعالى عن قلب حاضر يعبد ذلك العبد من نفسه محررا للاقبال
عليه أي على ذلك الحقيق بالحمد وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك
الحرك الى ان يقول ذلك الامر الى خاتمتها الى خاتمة تلك الصفات بمعنى مالك يوم الدين للبيان
انه أي ذلك الحقيق بالحمد مالك للامر كله في يوم الجزاء لانه اصنيف مالك الى يوم الدين على
طريق الاستساع والمعنى على الطوفية أي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على
التعمير مع الاختصار فينبغي ان يوجب ذلك الحرك لتأهية في القوة الاقبال عليه أي اقبال
العبد على ذلك الحقيق بالحمد والخطاب بتخصيصه بعبارة الخضور والاستعانة في المهمات
فالبناء في تخصيصه متعلقة بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوتها واجتهت وغاية
الخضور هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول استعين والتخصيص
مستفاد من تقديم المفعول وهو اياك فاللطفية المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان
تتبعها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان تكون قرائته على وجه يجد فيها
من نفسه ذلك الحرك ام واياك مفعول مقدم على تعبد قدم للاختصاص وهو واجب
الانتهى الى ان يختلفوا في ذلك من قبيل الاسماء الظاهرة او المنصرفة فالجرح على انه مختص
وقال الربيع هو اسم ظاهر ووجه القوة بين المذكور في كتب النحو والقانون بانها صفة

الخضور

اختلفوا فيه على اربعة اقوال أحدها انه كلفه ضمير الثاني ان ايا و حده ضمير وما يجعله
اسم مضاف اليه يفسر ما يراد به من تكلمه و غيبته و خطاب الثالث ان ايا و حده ضمير و ما
بعده حروف نفس ما يراد منه الواو ايا و اعماده و ما بعده هو الضمير فانه لما فصل عن العوامل
تغذر ان ينطق به مفرد اقضم اليه ايا ليستقل بالنطق و العادة غاية التذلل و لا يستحقها
الامن له غاية الافضال وهو الباري تعالى فحقى بلمن من العبودية لان العبودية اظهرها
التذلل و يقال طريق معبد اى مدلى بالوطء و منه العيد لزلته و بعير معبد اى مدلى و قيل
العبادة التجرد و يقال عبدت الله بالتخفيف فقط و عبدت الرجل بالتشديد فقط اى للتعبد
اى التخذية عيدا و قولى مستغين بكسر المصارع و هي لغة مطردة في حروف المضارعة و ذلك
لشروط ان لا يكون ما بعد حرف المضارعة مضموما فان ضمير كلفه لم يكسر حرف المضارعة
لثقل الانتقال من الكسر الى الضم و بشرط ان يكون المضارع من ما ضم مكسور العين نحو يعلم
من علم او في اول هجزة و صل نحو مستغين من استغنان او ناء مطا و عه نحو تعلم من تعلم فلا
يجوز في يضب و ينقل كسره في المضارعة لعدم الشروع بالمد كوزة و الاستغانة طلب العون
وهو المظاهرة و النضرة و قد اتم العباد على الاستغانة لانها وصلت لطلب الحاجة و اطلق
كلام من فعل العباد و الاستغانة فلم يذكر لها متعلقا لتناول كل عبوديه و كل

وايات مستغين اى تخصيصها بالعبادة
من توحيد و غيره و يطلب المعونة
على العبادة و غيرها اى اهدنا
الضراط المستقيم اى اهدنا

مستغنان عليه اى يكون المراد و قوع الفعل من غير نظر الى متعلق مخصوص نحو كلوا و اشربوا
اى اوقوا هذين الفعلين اهرمين و الضمير المستكن في عبد و مستغين للقارى و من مع
من الحفظه و حاضرى صداة الجماعة اوله و لسا اثر الموحدين اذ يحج عبادته في تضاعيف
عبادتهم و خلط حاجته بحاجاتهم لعل عبادته تنقل ببركة عباداتهم و حاجته
يجاب اليها ببركة حاجاتهم و لهذا شرعت الجماعة في الصلوات اى خطيب
ر قوله و ايات مستغين تكويرو الضمير للتخصيص على تخصيصه تعالى بكل واحد
من العباد و الاستغانة و لا يرازالا لئلا اذ بالمناجاة و الخطاب اى اى السجود و اصل
مستغين مستغون مثل مستغيب و الصبح لانه من العون فاستنقلت الكسرة على الواو فقلت
الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد النقل و الكسرة ما قبلها فقلت ياء و هذه قاعدة مطردة
نحو ميزان و ميقات و هما من الوزن و الوقت اهرمين و استغنان به فاعانه و قد ينغى
بنفسه فتقال استغانة و الاسم المعونة و المعانة بالفتح اى قوله من توحيد اى اعتقاد
و حد ائنة تعالى و هذا امتارة الى العبادات الاصلية اى الاعتقادية و قوله و غيره
انتارة الى العبادات العلية اى المتعلقة بالاعضاء و الجوارح ر قوله و يطلب المعونة
بالباء عطفا على العبادة و لا يجوز ان يكون بالنون عطفا على فخصك كخ و وجه عن افادة
التخصيص اى تارى ر قوله اهدنا الصراط المستقيم اى زدنا هداية اليه او اهدنا
مهديين اية الا فمخ مهديون بحمد الله تعالى و فى السمين و اصل هدى ان يتعدى الى الاول
بنفسه و الى الثاني بحرف الجر وهو اما الى اى واللام كقوله تعالى و انك لتهدى الى صراط
مستقيم هدى للقى هى اى قوم ثم قد ينسب فيه فيجوز كحرف فيتعدى للمنافى بنفسه
كما هنا فاصل اهدنا الصراط اهدنا الصراط او الى الصراط ثم حذف الحرف و اصل الفعل

الى المفعول بتقسيمه ووزن اهدافه حدقت الام وهي اليباء حمل الام على المجرم والمجرم
تخذف لامه اذا كانت حرف علة والهداية الامتداد والدلالة واليتيم نحو واما نحو
فهديناهم اي بينا لهم والالهام نحو الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى في الاله لمصالحه
والدعاء كقوله تعالى وكل قوم هادى داع وقال تراغب الهداية دلالة بلطف ومنه
الهدية لانها قال من مالك الى مالك والصراط الطريق المستسبل وبعضهم لا يفند
بالمستسبل والمراد منه هادي بين الاسلام واصد السبل وقواها قبل حيث خرج وانما
أبدلت صاد الاجل حرف الاستعلاء وقد لشم الصاد في الصراط زايا وبه قوا خلف وقوي التباين
المحضنة ولو رسم في المصنف الا بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كما تقدم والصراط يذكرون
ويؤتت فالتذكير لغة قيم والتأيتت لغة الحجاز والمستقيم اسم فاعل من استقام ومضاه
استوى من غير اعوجاج واصد مستقوم ثم اعل كاللال مستعين ام وفي السعد
والصراط جمع صراط ككتاب، وكيت وهو كالطريق والسبيل في التذكير والتأيتت
والمستقيم المستوى المراد به طريق الحق وهي الملة الخفية السمي المتوسطة بين الاقرب
والنقر بظاه وعبارة ايضا وهي وهداية الله تنوع انواعا لا يحصرها عدل كنهها تنحصر
في اجناس منوتية الاول افاضة القوى التي بها يتمكن المؤمن الاهتداء الى مصالحه
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمتشاعر لظاهرة والثاني نصيب الذكاء الفارقة تيز
الحق وايباط الصلاح والفساد واليه اشار حيث قال هدينا للخدين وقال واما نحو
فهديناهم فاستحبوا العبي على الهدى واتت الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
وياها عني بقوله وجعلناهم امة يهدون يامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
والرابع ان يكشف قلوبهم الاسرار ويوريم الامتياء كما هي بالوحى والالهام او المنامات
الصادقة وهذا قسم يختص بينه الانبياء والاولياء وايه عني بقوله اولئك الذين هدوا الله
فيهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا فالملطوب لما زيادة ما منحوا
من الهدى او الثبات عليه وحصول المراتب المترتبة عليه فاذا قال العارف الواصل عني به
أرشدنا طريق السير فيك لتحو عنا ظلمات احوالنا ونخطيه عنا غواشي ابداننا لتستضي
بنور قدسك فنراك بنورك ام **قول سيدنا** اي يدل كل من كل وهو في حكم
تكثير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة فانكدة التوكيد والتضييض على ان صراط
المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على اكد وجهه وابلغ ونعم الله وان كانت لا تنحصر
كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين دينوي واخرى والا اول قسمان
موهبي وكسبي والموهبي قسمان روحاني كلفه الرحم فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى
كالقوى والفكر والنطق وحيواني كتحلق البدن والقوى الحسنة فيه والهيئات العارضة
له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق
السنية والملكات القاصدة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة وحصو
الحاه والمال والثاني ان يعجزه فقر طمسه ويؤنه ا على عليين مع الملايكة المقربين ايد
الابدان والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى بيده من القسم الاخر فان ما عد ا

وسيدنا

ذلك لشيء مشترك في المؤمن والكافر ام يضاوي ر قوله الذين أنعمت عليهم) وهم
 انذا كورون في سورة النساء بقوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين
 والشهداء والصالحين فهم أربعة ام شيئا وعبارة القرطبي وانحلت الناس في المنعم
 عليهم فقال الجمهور من المفسرين انه أراد صراط النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين
 وقيل الذين أنعمت عليهم هم الانبياء خاصة صلوات الله وسلامه عليهم وقيل المراد بهم
 اصحاب موسى وعيسى قبل الخريف والسنخ ام وانشار التناسخ الى قول رابع وهو ان
 المراد بهم مطلق المؤمن حيث قال بالهداية يعني الى الايمان ام والا نغم ابدال الاحسن
 الى العسر ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه الاصلان من العقلاء فلا يقال أنعم فلان
 على فرس ولا على جاره ام سمين ر قوله عليهم) لفظ عليهم الاولي في محل نصب
 على المفعولية وعليهم التاني في محل رفع نائب فاعل بالمغضوب ام شيئا وفي القرطبي
 وفي عليهم عشر لغات قرئ بعامة عليهم بضم الهاء واسكان الميم وعليهم بكسر الهاء واسكان
 الميم وعليهم بكسر الهاء والميم والمحاق باء بعد الكسرة وعليهم بكسر الهاء وضم الميم
 وزيادة واو بعد الضمة وعليهم بضم الهاء والميم وزيادة واو بعد الميم وعليهم بضم الهاء والميم
 من غير زيادة واو وهذا الوجه الستة ماثورة عن الامة القراء واوجه أربعة منقولة عن
 العرب غير محكية عن القراء عليهم بضم الهاء وكسر الميم وادخال ياء بعد الميم حكاهما
 الاخفش البصري عن العرب وعليهم بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة ياء وعليهم بكسر الهاء وضم
 الميم من غير الحاق واو وعليهم بكسر الهاء والميم ولا ياء بعد الميم وكلها صواب قاله
 ابن الانباري ام ر قوله ويبدل من الذي يصلته الخ أي يدل كل من كل وعبارة السمين
 وغير يدل من اللين يدل نكرة من معرفة وقيل نعت للذين وهو مشكل لان غير نكرة والذين
 معرفة واجابوا عنه بجوابين أحدهما ان غير انما تكون نكرة اذا لم تقم بين صدين فأما
 اذا وقعت بين صدين فقد لحضرت الغيرة فتعرف حينئذ بالاضافة تقول عليك
 بالحكمة يحجز السكون والآية من هذا القبيل والتأني أن الموصول أمثلة التكرات في الكلام
 الذي فيه فعمل معاملة التكرات واعلم ان لفظ غير مخرج من كرايد الا ان ان اردب
 مؤنت جارتا نيت فله المستند اليه تقول قامت غير هند وأنت تعني امرأة وهي في الاصل
 صفت مع اسم الفاعل وهو مفاير ولذلك لا تعرف بالاضافة وكذا اخوانها أعني نحو مثل
 وشبه وشبه واحد وقد يستثنى بها جملا على الا كما يوصف بالاحلام عليها وهي من اللفاظ
 الملازمة للاضافة لفظا أو تقديرا فادخال الالف واللام عليها خطأ ام وفي القرطبي عم
 بن الخطاب أبي بن كعب عن المغضوب عليهم وغير الضالين وروى عنه في الرواة فلتنصب
 والحفص في التحريفين والحفص على البديل من الذين أو من الهاء والميم في عليهم قا
 النصيب في الرواة على جهين على الحال من الذين أو من الهاء والميم في عليهم كانك قلت
 أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم أو على الاستثناء كانك قلت الا المغضوب عليهم ويجوز المنصب
 بمعنى وحكي عن الخليل ام ر قوله وهم اليهودي عبارة الخطيب غير المغضوب عليهم وهم
 اليهود لقوله تعالى من لعنة الله و غضب على ولا الضالين وهم النصارى لقوله فيهم

صراط الذين أنعمت عليهم
 بالهداية ويبدل من الذي يصلته
 رغبا للمغضوب عليهم

فأضلوا من قبله أضلوا كيترا الآية وقال صلى الله عليه وسلم إن غضوب عليهم اليهود وان
 الضالين النصارى رواه ابن حبان صحيحاً وأما سمي كل من اليهود والنصارى بما ذكره مع انه
 مغضوب عليه وضال لا خصاص من هنا بما ضل عليه انتهت والغضب ثوران دم القلب
 لإرادة الانتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتفق الغضب فانه حرم فتوقد في قلبه آدم
 الموتى الى انتفاخ أو داجه حرم عينيه واذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الانتقام واردة
 الانتقام فهو صفة فعل أو صفة ذات والاضلال الخفاء والغيبه وقيل الهلاك ومن الأول قوله
 ضل الماء في اللبن ومن الثا قولته تعالى انما اضللتنا في الارض وقيل الضلال العدول عن
 الطريق المستقيم وقد يعبر به عن النسيان كقوله تعالى ان تضل احدا ما يد ليل قوله فتدكن
 احداها الاخرى ام سين وفي الفرطى الغضب اللغته الشدة ويحل غضوب شديد
 الخلق والغضوب الحجة الخبيثة لشدة تها والغضبة الدرقة من حبلد البعير بطوى بعضا على
 بعض سميت بذلك لشدة تها والاضلال في كلام العرب والذها عن ستن القصد طريق الحق
 ومنه ضل اللبن في الماء أى قارب منه كذا اضللتنا في الارض أى قبتنا بالموت وصرتا تروا يا
 والاضلضله حجر ملس يردده الماء في الوادى وكذلك الغضبة صخرة في الجبل تحالفة لونه ام
 والعدول عن استناد الغضب اليه تعالى لانعام جرى على مهاجر الآداب التنزيلية في نسبة
 النعم والحيرات اليه وجعل من اضدادها كما في قوله تعالى الذى خلقنى فهو يهدين والذى
 هو يطمعنى وليسقين واذا مرهنت فهو يشقين وقوله تعالى وانا الانذرى أشرك ارباب
 في الارض أم أرادهم بهم رشدا ام أبو السعود ر قوله وغير الضالين أشار به الى أن
 لا يعنى غير معنى صفة ظهرا عواجها على ما بعدها الاصله تأكيدا للمعنى المقاد من غير وفى
 السين لانه لثا كيد معنى النفى المفهوم من غير لثا يتوهم عطف الضالين على اللذين
 أنعمت عليهم وقال الكوفيون لا يعنى غير هذا قريب من كونها زائدة قانه لو صرح بغير
 كانت للتأكيد ايضا ام وفي الفرطى لا فى ولا الضالين اختلف فيها فقتل هى زائدة قاله الطبري
 ومنه قوله تعالى ما منعك أن لا تسبحين قتل هى تأنيده دخلت لثا يتوهم ان الضالين معطوف
 على الذين أنعمت عليهم حكاه مكى والهدوى وقال الكوفيون لا يعنى غير وهى قراءة عمر أبى
 وقد تقدم والاصل فى الضالين الضالين ثم ادغمت اللام فى اللام فاجتمعت ساكنات
 مرة الالف واللام المدغمه ام وفي الخطيب وفى ولا الضالين مدان قد لازم ومدعا وض
 فاللازم هو الذى على الالف بعد الصاد وقيل اللام المشددة والعارض هو الذى على الباء
 قبل النون ام ر قوله افادة ان المهتدين أى المذكورين بقوله الذين أنعمت عليهم فضل
 الذين أنعمت عليهم هو مصدر غير المغضوب عليهم ومصدوق ولا الضالين فضل
 العبارات الثلاث هم المؤمنون لكن هذا فيه شئ من حيث ان الذين أنعمت عليهم تقدم
 تفسيرهم بالاربع المذكورين فى آية النساء فلا يستعمل بغير المؤمنين ومن حيث ان غير
 اليهود والنصارى يصدق بسيا ثلث الكفار من المشركين وغيرهم مقتضى هذا انهم
 دخلون فى المهتدين لانهم ليسوا يهودا ولا نصارى وليست اهل فعلى هذا كان ينبغي تفسير
 المهتدين بمطلق المؤمنين كما أشار اليه المشاخر بقوله بالهداية وبعد خلت بينى فى الكلام

رواه وغير الضالين وهم
 ان المهتدين وكذا البلى افاة
 ولا نصارى

تذاع في طوائف الكفار غير اليهود والنصارى فالمبدل منه يحرمهم والبديل يدخلهم في
المبدل منه ثم رأيت في القوطي قولاً آخر في تفسير المغضوب عليهم والضالين يتطابق به في
الكلام ويلتزم ونضه وقيل المغضوب عليهم باتباع البدع والضالين عن سنن الهدى قلت
وهذا حسن ام وكل من هذين الوصفين يشتمل ساو طوائف الكفار ففقيهها بغير محرم لسائر
مذاهب الكفار عن المبدل منه وفي الخطيب قول أوضح من هذا وهو ان المغضوب عليهم
مطلق الكفار والضالين هم المنافقون ام فعلى هذا يشتمل الذين اتعمت عليهم جميع
المؤمنين ام ر قوله أيضاً افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى (أى افادة
مدرجهم بهذا المعنى وهو انهم ليسوا يهودا ولا نصارى لكن مدرجهم بهذا المعنى فيه قصور ليس فيه
كبر مجيد بهم اذ من المعلوم ان المؤمنين غير اليهود والنصارى فليتنا مثل ثم رأيت في
الخطيب ما نصده ان قيل ما فائدة غير المغضوب عليهم الخ بعد ذكر اتعمت عليهم أحيب ان
الايان افايكل بالرجاء والخوف كما قال عليه الصلاة والسلام نووزن خوف المؤمن و
رجاءه لا عند لا فقول صراط الذين اتعمت عليهم بوجوب الرجاء الكمال وقوله غير المغضوب
عليهم الخ بوجوب الخوف الكمال وحينئذ يتقوى الايمان بركنييه طرفيه ويلتقى الى حد
الكمال ام (تتبع) الخ القاتحة ولا الضالين واما فقط آمين فليس بها وامن القران
مطلقا بل هو سنة ليس لقارئ القاتحة في الصلاة وغيرها ان يحذفه وهو اسم فعل بمعنى
استجاب ونقيل يا الله أى نقيل هذا الدعاء وهو قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها
وهذا الاسم مبنى على الفتح ويجوز فيه قرأة الهجاء في السمين القول في آمين ليس
من القران اجماعاً ومعناها استجيب لى اسم فعل مبنى على الفتح وقيل ليست اسم فعل بل هي من
أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وضعفه أبو الفداء لوجهين أحدهما انه لو كان كذلك لكان ينبغي
أن يبنى على الضم لانه منادى مفرد معرفة الثاني ان أسماء الله تعالى توقيفية ووجه القارى
قول من جعله اسماً لله تعالى على معنى ان فيه ضمير يعود على الله تعالى كما انه اسم فعل وهو توجيه
حسن نقله صاحب المغرب وفي آمين لغتان المدة والقصر وقيل الممدود اسم اعجمي
لا فبؤنة قابيل وهابيل وهل يجوز تشديد الميم المشهور انه خطأ نقله الجوهري
ولكنه روى عن الحسن ويعقوب الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من امر
اذا قصد أى نحن قاصدون خير ليا الله ومنه ولا آمين البيت ام وفي الخطيب والسنن
للقرارى ان يقول فرائع من القاتحة آمين مفصلاً عن الضالين لسكنته ليتميز
بها ما هو قرآن عمال ليس بقرآن وهو اسم الفعل الذى هو استجيب وعن ابن عباس صلى الله
عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال ربي فعل بنى على الفتح كما ان الالتقاء
السالكين ويجوز هذا الفصحى وليس آمين من القران اتفاقاً بدليل انه لم يثبت
في المصاحف كما قرئت الاشارة اليه ولكن ليس ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمنى
جبريل آمين عند فراغى من قراءة القلحة كما رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم
انه كما تحم على الكتاب كما رواه ابو داود فى سننه وقال على رضى الله عنه آمين خاتم رب
العالمين ختم به دعاء عباده واه الطهر الى وغيره لكن بسند ضعيف فليس ختم الدعاء

*

يا مينا سوا كان هو الدعاء الذي في القامحة أو غيرها وفي القامحة في الخبرين أمين كالظاهر
 الذي يطبع به على الكتاب قال الهروي قال أبو بكر معناه أن يطبع الله مع عباده لأنه يدعى
 الآفات والبلايا فكان تحتها الكتاب الذي بصوته ويخبر من آفاده وأظهار ما فيه
 وفي حديث آخر أمين دبر في الجنة قال أبو بكر معناه أنه حرف يكتب به فائده درجته
 في الجنة وقال وهب بن منبه أمين أربعة أحرف يجلق الله من كل حرف مكا يقول اللهم
 اغفر لكل من قال آمين أم وكلمة آمين لم تكن قبلنا إلا لموسى هارون عليهما السلام ذكر
 الترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 إن الله أعطى أمي ثلاثا لم تعط أحدا قبلكم السلام وهو تحتنا أهل الجنة وصفوف
 الملائكة وآمين إلا ما كان من موسى هارون قال أبو عبد الله معناه أن موسى دعا على
 فرعون وأمن هارون فقال لله تبارك وتعالى عن ما ذكره موسى في تنزيله قد أخبرت
 دعوتكما ولم يذكر مقالة هارون وقال موسى ربنا فكان من التامين فتماه دعا
 في تنزيله إذ صير ذلك منه دعوة وقد قيل أن آمين خاص بهذه الآية لما روي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال حسدكم اليهود على سبي ما حسدكم على السلام والتامين أخرجه ابن
 ماجه من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أئمة وأخرجه أيضا من
 حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على سبي ما حسدكم
 على التامين فآثر وأمن قول آمين قال علماء وأدخلة الله عليهم إنما حسدنا أهل الكتاب
 أولها حمد الله وتساء عليه ثم خضوع له واستكانة ثم دعاء لنا بالهداية إلى الصراط المستقيم
 ثم الدعاء عليهم مع قولنا آمين أم ر قوله والله أعلم بالصواب كان هذه العبارة من وضع
 نلفذة المحلى أو من وضع السيوطي فصد بها حتمه تفسيرا للمحلى في الإشارة إلى فوائده و
 انقضائه ويبعد جدا أنها من كلام المحلى لما عرفت سابقا أنه كان قد شرع في تفسير النصف
 الأول وأنه ابتدأه بالفاء تحتوانه أختر من المينة بعد الفراغ منها وقبل الشروع في البقية
 وما بعدها وإذا كان كذلك فيبعد منه أن يأتي بعبارة تشعركم بالتهناء والاختتام واقعة
 في ابتداء تفسير النصف الأول فتأمل آخر هذه العبارة هو قوله والمآب كما في خط الإمام
 محمد بن علي المعروف بابن أختنا البليغسي فعنا الله به كما ذكره في نسخة التي رفعتها بيدنا
 ونضم فيها بعد قوله والمآب ثم الكتاب محمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم على يد الفقير أحمد بن محمد بن المعروف بابن أختنا البليغسي عفا الله عنه
 آمين بتاريخ يوم الاثنين عاشر صفر لجنين من شهر سنة اثنين وثمانين وستة مائة هـ فعلى
 هذا يكون ما في هذه النسخة من قوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم
 كثيرا دائما أبدا إلى أخوه ليس من نسخة المحلى وإنما هو من وضع بعض الناس ويدل عليه
 بثبوت في بعض النسخ قوله والمآب عطف مرادف في المختار آباء وهم وبابه قال المآب
 المرجم أم ر قوله وحسبنا الله أي كافينا وقوله ونعم الوكيل أي المفوض إليه الأمر هو
 قوله الرحلة أي الذي يتحل إليه لأخذ العلم عنه أو يظمم الرأى كما في المصاحف والقاموس
 ومن الأول الرحلة بالكسر والضم لغة اسم من الأثر تحال وقال أبو زيد الرحلة بالكسر اسم

والله أعلم بالصواب
 والمآب صلى الله عليه وسلم
 وحسبنا الله ونعم الوكيل
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 بقول الفقير المحلى
 تطلب من النسخة التي كتبت
 على ما فيها من الزيادة
 مع كثرة ما يبدى بلين
 الطبع فوالله الصدق
 من تباها فاشق من ظن
 في كتبها بالقلم على ما

من الارفعال بالضم الشيء الذي يدخل اليه يقال قرئت رحلتنا بالكسر وانت رحلتنا
 بالضم أي المقصد الذي تقصده ام ونص الثاني وارسل القوم عن المكان اتقلوا عنه
 فترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر وبالكسر لا يدخل وبالضم الوجه الذي تقصده ام
 قوله تغلله الله لرحمة أي جعلها له كالغمد للسيف في الاحاطة والشمول وفي المختار عمد
 السيف من يارب ونصر حوله في غمده فهو عمود وأعمده أيضا فهو معد وهما لغتان
 فضيقتان وتغلله الله برحمة عمره بما ام قوله وحشرنا في زمرة أي جماعة الذين يحشر
 هو معهم وقوله يحشر الباء تشبه باء القسم ويقال لها باء التوسل أي توسلين في قول هذا
 الدعاء الخج والواحدة قال الفرطوني في مقدمة تفسيره

لو انما يلزم قارئ القرآن وحامله من تعظيم القرآن واحترامه

قال المنزدي الحكيم في نوادر الاصول فمن حرمته انه لا يمسه الا طاهر من حرمته ان
 يقرأه وهو على طهارة ومن حرمته ان يستاك ويخلل فيطيب فاه اذ هو طريفة قال يزيد
 ابن ابي مالك ان اولها كمن طرق من طرق القرآن فسهروها ونظفوها ما استطاعوا ومن
 حرمته ان يستنوي لقاعد ان كان في غير صلاة ولا يكون متكئا ومن حرمته ان يلبس
 ثياب الخجل كما يلبسها للدخول على الامير لانه مساجي ربه ومن حرمته ان يستقبل القبلة
 لقراءته وكانت اوال العالمة اذا قرأ اعترق وليس وارثي واستقبل القبلة ومن حرمته ان
 يمتضم مض كلما يتعمق في شعبة عن أي حزمة عن ابن عباس انه كان يكون بين يديه
 ماء اذ التحم تمضمض ثم أخذ في الذكر وكان كلما التحم تمضمض من حرمته ان اذا تاب
 ان يمسك عن القراءة لانه اذا قرأ فهو مخاطب به ومناجاة والتناوب من الشيطان قال
 مجاهد اذا تناوبت وانت تقرأ القرآن فاصك عن القرآن بغضها حتى يذهب ثيابك وقاله
 عكرمة يبريدان في ذلك الفعل اجلا لا للقرآن ومن حرمته ان يستعبد بالله عند ابتداء
 للقراءة من الشيطان الرجيم ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ان كان ابتداء قراءة من اول
 السورة او من حيث بلغ ومن حرمته ان اذا أخذ في سورة لم تشتغل بشي حتى يفرغ منها
 الا لضرورة ومن حرمته ان اذا أخذ في القراءة لم يقطعها ساعة فساعة بكلام الادميين
 من غير ضرورة ومن حرمته ان يجلو يقرأه حتى لا يقطع عليه كلام فيحاطه بجواب
 لانه اذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعادة التي أتى بها في البدء ومن حرمته ان
 يقرأه على ثؤدة وتربتل ومن حرمته ان يستعمل فيه دهنه ودهن حتى يعقل ما يخاطبه ومن
 حرمته ان يقف على آية الوعد فيرغب الى الله تعالى ويسأله من فضله وان يقف على آية
 الوعد فيستحيي بالله منه ومن حرمته ان يؤدي لكل حرف حقه من الاداء حتى يبرش
 الكلام باللفظ تماما فان لكل حرف عشر حركات ومن حرمته ان انتهت قراءة ثم
 يصدق ربه ويشهد بالبلد لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد على ذلك انه حق فيقول
 ربنا وبلغت رسلك ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم صلنا من شهد الحق القائلين
 بالفسط نقرين عويد عوات ومن حرمته ان يقرأه ان لا يلتقط الآيات من كل سورة فقرأها
 فانه رمى الناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرئ بال وهو يقرأ من كل سورة شيئا

فأمره أن يقرأ على ترتيب السور أو كما قال ومن حرمة أنه إذا وضع الصحيفة أن لا يتركها منشورة
وأن لا يضع فوقه شيئاً من الكتب حتى يكون أيداً عالياً ساثراً فكنت علماء زمان أو غيره
ومن حرمة أن يضعه في حجره إذا قرأه أو على شيء بين يديه ولا يضعه بالأرض ومن حرمة
أن لا يمحوه من اللوح بالزاق ولكنه يغسله بالماء ومن حرمة إذا غسله بالملء أن يتوفى
النجاسات من الواضع والمواضع التي نوطاً فان لتلك العنساء التحرقه وكان من قبلنا من
السلف منهم من يستشف بغسالته ومن حرمة أن لا يتجن الصحيفة إذا البليت ودرست وقايتي
لكنت فاق ذلك جفاء عظيم ولكن يعوها بالماء ومن حرمة أن لا يجلي يوماً من أيامه من
النظر في المصحف مرة وكان أبو موسى يقول اني لا استحي أن لا أنظر كل يوم في عهده لوصية
ومن حرمة أن يعطى عينيه حقها منه فان العين تؤدي الى النفس وبين النفس والصدر حجاب
والقرآن في الصدر فاذا قرأه عن ظهر قلب فأنما يسمع اذنه فتؤدي الى النفس ~~بسر~~
فاذا نظر في الخطايات العين والاذن قد اشتراكا في الاداء وذلك اولاداء وكان اخذت
العين خطها بالاذن روى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة
قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجايبه وروى مكحول عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً
ومن حرمة أن لا يتأوله عندها يعرض له من أمر الدين احدًا تناعروا من زياد الخنظلي قال حدثنا
هشيم بن بشير عن المعيرة عن ابراهيم قال كان يكره أن يتأول شيئاً من القرآن عند ما
يعرض للفاري ثي من أمر الدين والتأويل مثل قولك للوجه اذ اجاءت حجت على قدر يوم
ومثل قوله كواواش بواهيننا بما أسلفنا في الأيام الخالية عند حضور الطعام وأشباه هذا
ومن حرمة أن لا يقال سورة كذا الفق لك سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن
يقال السورة التي يذكرها البقرة مثلاً قلت هذا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم
الآيات من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفناه خرجه الجارى ومسلم من حديث
عبدالله بن مسعود ومن حرمة أن لا يتلى من كوسا الفعل معلم الصبيان بل يقتصر أهلهم
بذلك أن يرى المصدق من نفسه والمهارة فان ذلك عدم ميالة وعدم تعظيم
ومن حرمة أن لا يقرأه بالحناء كحوت اهل الفسق ولا يترجمه النصارى ولا
نوح الوهابية فان ذلك كله زيغ وقد تقدم ومن حرمة أن يجف خطه اذا كتبت
وعن أبي حنيفة انه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على رضي الله عنه فنظ الى كتاب الله
فقال له احمل قلمك فأخذت القلم فقططت من طرفه فظالم كتبت وعلى قال ثم ينظر الى كتابي
فقال هذا نوره ثم نوره عن رجل من حرمة أن لا يبارى ولا يجادل فيه في الفوائد ولا
يقول لصاحبه ليس هكذا هو ولعله أن تكون تلك القراءة صحيحة جائزة من الفوائد
فيكون قد حجب كتاب الله ومن حرمة أن لا يقف في الاسواق ولا في مواطن اللغو واللغو
وجمع المسفهات لان الله تعالى ذكر عباد الرحمن وأتقى عليهم بأنهم اذا مروا باللعنوا ما كراماً
عند المروة بنفسه فكيف اذا مر بالقرآن الكريم فلا ورة بين ظهور الى اهل اللغو وجمع

السنة

السفهاء ومن حرمة أن لا يتوسد المصحف ولا يعتمل عليه ولا يرمى به إلى صاحبه إذا أراد أن يتأمله
ومن حرمة أن لا يصغر المصحف روى الأعمش عن إبراهيم عن علي رضي الله عنه قال لا يصغر
المصحف قلت وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى مصحفا صغيرا ففقد رجل فقال
من كتبه قال أنا فضربه بالدمرة وقال عظموا القرآن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
أن يقال مسجد ومصحف ومن حرمة أن لا يخلط فيه ما ليس منه ومن حرمة أن لا يجلب بالذهب
وزاويكيت بالذهب فيخلط به زينة الدنيا وروى مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكوه أن يكتب
المصحف أو يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤس الآمئ أديصغر وروى أبو الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زخر فتع مساجدكم وحلقتهم مصاحفكم قالوا ما رطلتكم
وقال ابن عباس وروى مصحفا قد زين بفضة تعزرون به السارق وزينة في جوفه ومن
حرمة أن لا يكتب على الأرض وعلى حائط كما يفعل عبدة المساجد المحذرة حديثنا أن علي
الشتيقي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن الزبير قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أرض فقال
لستأب من هذيل ما هذا قال من كتاب الله كتبه يهودى فقال لعن الله من فعل هذا لا تصوا
كتاب الله الاموضع قال محمد بن الزبير روى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب الفؤان على
حائط فضر به ومن حرمة انه اذا اغتسل يكتبه مستشعيا من سقيه ان لا يصبه على كفاه
ولا في موضع نجاسته وعلى موضع يوطأ ولكن تلخه من الارض في بقعة لا يطأها الناس
ويحفر حفرة في موضع طاهر حتى يصب من جسده في تلك الحفرة ثم يكسها أو في حفرة
كبير يخلط في ماء فيجري من حرمة أن يقتحم كتابه حتى لا يكون كهيئة الماحول وكذلك
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احتقر القرآن يقرأ من أول القرآن
قدر خمس آيات لسلا يكون في هيئة الحجرة وروى ابن عباس قال جاء رجل فقال يا
رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك بالمال المرهتل قال مال المرهتل قال صاحب
القرآن يضرب من أو حتى يبلغ أخوه ثم يضرب في أوله كلمة محل ارتحل قلت وليستجب اذا ختم
القرآن أن يجبر أهله ذكوه أو يكون الابنارى أجزنا ادريس أجزنا خلف أجزنا وكيم عن مسعر
عن قتادة ان أنس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا أجزنا ادريس
أجزنا خلف أجزنا جري عن منصور عن الحكم قال كان مجاهد عبدة بن أبي ليابة
وقوم يعرضون المصاحف فاذا أرادوا ان يختموا أو هموا اليها أحضرنا فان الرحمة تنزل عن ختم
القرآن وأجزنا ادريس أجزنا خلف أجزنا هشيرو عن العوام عن ابراهيم التيمي قال من ختم
القرآن أول النهار وصلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه أول الليل وصلت عليه الملائكة
حتى يصبح قال فما لو استختم أن يختم أول الليل وأول النهار ومن حرمة أن لا تكتب
المتأبين منه ثم يدخل بها في الجلاء إلا أن يكون في غلاف من آدم أو فضة أو غيرهما
فيكون كأنه في صدرك ومن حرمة اذا كتبه وشربه على كل نفس وعظم النبوة
فيه فان الله يؤينه على قدر ريبته روى ليث عن مجاهد قال قال لا بأس أن تكتب القرآن
ثم تسقيه المريض وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه قسوة فليصكتها ليس

في جامع زعفران تقرير به قلت ومن حرمته ان لا يقال سورة صغيرة وكرة في العالم ان
 يقال سورة صغيرة أو كبيرة وقال ابن سمي المأنت أصغرهما وأما القرآن فكله عظيمة كره
 بكى رحمه الله قلت وقد روي أبو داود ما يارضن هذا من حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن جده
 انه قال من الفصل سورة صغيرة وكارة الأوقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم بها الناس في الصلاة ام رفاثة في صحيح البخاري ما نضبه عن ابن مائل قال مات
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحج القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن
 ثابت وأبو زيد ام وفي الفسطاط في عليه ما نضبه قوله ولم يحج القرآن أي على جميع وجوه
 ونوايه ولم يحجبه كله تلقيا من في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة أو لم يحجبه
 ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم يلبس أو مع احكامه والتقية بينه أو كتابته وحفظه غير أربعة
 الم فلا ياتي أن غيرهم كان يحجبه قال ابن كثير أنا لا أشك ان الصديق رضي الله عنه
 قرأ القرآن وقلض عليه الاستغفار مستدلا بانه صح انه صلى الله عليه وسلم قال يوم النجوم
 افرعوهم بكتاب الله تقاوا أكثرهم قرأنا وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه قدامه فلما مية
 ولم يكن صلى الله عليه وسلم يقرأ بالقرآن في البيت فلو ان أبابكر كان متصفا بما يقوله
 للإمامة على سائر الصحابة وهو العزاة لما قدمه فلا يسوغ في حفظ القرآن عنه بغير دليل
 وقد صح في البخاري انه في مسجد ابناء داره فكان يقرأ القرآن أي ما تزل منه اذ ذلك
 وحجبه على القرآن على ترتيب الذولي وقال ابن عمر فيهما رواه النساء في اسناد صحيح
 جعلت القرآن فقرأه به كل ليلة الحديث وعد ابو عبيدة القراء من الصحابة من
 المهاجرين الخلفاء الاربع وطلحة وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم وأبهره و
 عبد الله ابن السائب والعبادة ومن النساء عائشة وحفصة وأم سلمة ولكن بعض هؤلاء اتم
 بعلمه صلى الله عليه وسلم وعبد بن ابي داود في كتابه يجمع من المهاجرين أيضا عيم بن
 م وسن الدار وعتق بن عامر من الانصار عباد بن الصامت وياحلية معاذ بن ابي
 حارثة وفضالة بن عبيد ومسلم بن الحلال وعمن جمعه أيضا أبو موسى الأشعري فيما ذكره
 اللاني وعمر بن العاص سعد بن عباد وبالحجة فتعد رصنطهم على الاشعري ولا يتصل
 بما في هذا الاحاديث لكثرة الصحابة وتفرقتهم في البلاد وكيف يكون ذلك مع ما ورد من قبل
 القراء بيذمونه ويوم الامة ام وهذا آخر الذي ان الكتب من هذا التعليق الشريف
 ولم يكن في طي ان يحيى على هذا المنوال المنيف لقصور يحيى ودرجوس ربا يحيى وعجز
 الذي هو وصف لازم وفتوري الذي هو اللذهن ملازم وانما هو كتبه من قراءات
 على الشيخ الامام العالم العلامة الخبير الفهامة وشيخ الاقفاء والتدريس
 ومحل الفروع والتأسيس من شاء فضله وذاق وتوفرت لتتبع غيظه وا
 تغييره الاسماع مولانا الشيخ عطية الاسهري تعتمد على الله بغير انه
 وأسكنه فرديل خزانة وقد صدق القائل حيث قال
 وقل من جلت في أمرها وله واستعمل الصبر لا قاز بالظفر
 اللهم يا مولانا نعمه ويارحمنا الامير ويا نهي الرجز أنت المعصوم وأنت

المستعمل

المستعان بكر ملك تبتنا على صراطك صراط الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ووقفنا لما واقفتم به في دار كرامتكم في جنات
التعجب وحينما تشمول رافتك عما وافق به الزايعين صابكم الدين ويسلم اليقين
امين واحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يوافي نعمه ويكافي في فريده والصلوة
والسلام الاتقان الاحسان على سيدنا محمد وعلى له وصحبه اجمعين وحسينا الله
نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد انتهى ما من
الله تعالى به من المعاني المحررة والالفاظ المحررة في الرابع والعشرين
من شهر جمادى الثاني من شهر رست ١١٩٨ الف ومائة
وتمانين وتسعين على يد جامعها الفقير الى الله تعالى
سليمان الجمل خادم الفقراء غفر الله له
ولو اذ به ولن اعان عليها
ولجميع المعينين
واخواتهم
المسلمين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم من الفقير محمد حسين صابنا الله عن المشين
تاج

بسم الله الرحمن الرحيم

كحل لله الملك القدوس الذي بعث في الاميين رسولا وانزل عليه الكتب
ولم يجعل له عوجا + ثم ضلح نسلم لبلا ونهار اعلى من اصطفاه الله على سائر
الانبياء بالدين القويم الذي هو افضل الاديان شرعة ومنهاجا + وعلى له الذين
او قدوا المسائل التي مسلت ملت البضائع سرجا + واصحابه الذين بذلوا اجسادهم
في بصره دينه اموالا وضحايا + **وتعمل** فيقول العبد المستكين المقتدر الى رب العالمين +
القاصي بنامين + اعطاه الله كتابا يبين + الذي لم يعط عين البصيرة
ادخر من العترة ذخيرة + انلف العمر في الباطل + وصره في الاوقات بلا طائل +
معراج قدره صفت تعال التجار + كحل بصره عن طريق الارواح + عفى الله عما هو مستخف
بالليل وسارب بالهنا + يوم كانت سرابيل الحرم من فظان وتغشى وجوههم
النار + اللهم اني عصيت عمدا وخطا واسرارا واعلانا + وجئت في السواد

ناعما وبقظانا ان لي ذنوبا اليعلم اسواك + وقصمت حوبا اليطعم فيه الارجال + ان
 عافيتني فانت اهل وان اخذتني فانا اهل + لكن العفو عن العصاة عند رحمتك
 العيمة سهل + **شعر** الربى لئن جلت وجمت خطيئتي + عفوك عن ذنبي
 اجل واوسع + اهل لئن عذبتني الف حجرة + فحبل رجائي منك لا يتقطع + فيا
 رحيم كل صرخ اغفر لي خطيئاتي + وكفر عني سيئاتي + وتقبل حسناتي +
 جري القلم بمناجات الرحمن + ثم عاد الى تمهيد البيان + فيقول ان علم
 التفسير علم رفيع الشأن + جلي البرهان + مذهب الاركان + فائق علوم الاسرار
 والامان + صنف العلماء فيه تضانف حميدة + والفوائد البقات انبعاث
 مفيدة + من صغير وكبير + وطويل وقصير + وذنوافية كيتاف تمت
 واوضحوا عداه بالحج والنبوة + ترى القوم في لقائه وطلبه من المشتاقين +
 وفي الشغف على ذكره وفكره كالعاشقين + ولما لم ينزل كتاب اجل
 فائدة من القران + فيا كحري ان يكون علمه ايقن العلوم بالغيضان لانه تقام
 عليه بناء الاسلام والامان + ومن المدونات فيه التفسير المسمى **بالحلالين**
 الذي بحلالة فذة فاق القران + ويلمته الانام جلهم بالشفقتين + وتضعف الرجال
 على الراس العين + فهو وان كان من حيث اللفظ او جز المقاسير لكنه يحسب
 المعنى في علومه رجا وكثرة النواره كالقمر المنير + حارت العقول في ادراك
 معانيه + وكلت الافهام في تحقيق صيانيه + ولم يفرض احد من العلماء بتوضيحه
 ولو شتم واحد منهم ذيل الجمل على تشريحه + لكن العالم الاجل + والحسن
 الاجل الاكمل + فرجع ارباب التدقيق في دهره + وخاتمه اهل التحقيق
 في عصره + العلامة العامل + والفصاحة الكامل + من جميع
بن فضلته العلم والعمل + الشيخ سليمان المعروف بالجمل
 تقده الله تعالى برحمته + واسكنه جوارحه جنات + الف الكتاب المستطاب
 عذب المنهل للوارد من الطلاب + المسمى **بالفتوحات الربية**
بتوضيحه تفسير الحلالين للذائق الخفية + فلقد جسد
 رحمه الله في هذا الكتاب فاعني + حتى فاق بفرده من التقاسير حسبا +
 فلعمرى ان تلك الكواشي + ضربت الغواشي + في رياض كتب التفسير جنة عالية
 قطوفها دانية + لاستمع فيها الاعنية + فيها من التحقيق وموضحات العو بصوات
 عين جارية + كمنضمت من فائدة + بالنقع على تمامها عائدة + يرتاح بها اليد +
 ويسكن اليها قلبه + وينشرح في رياض تراكيبها + صدرا + ويسرح في روضتها
 اساليبها فكرة + وتقرب بازهار منقولها عينه + ويتوقد بانوار معقولها ذهنا
 لعمرى انه كحري ان يكتب باقلام الذهب على صفائح الزبرجد + لابل على لوح
 الزهرج + لابل على خلد وداخور + باقلام التورج + وعبدوان تكون خطوط
 المتعاع خيوط المسطر + ويصرف في مداد ماء السلسيل والكوثر + لكنه في

هذا

هذا العصر لم يوجد الامن مطبع مصر + ان جاء به احد من العرب + الى الهند
 من الحجاج + لم يظفر طالب العلم به وان يحتاج + فلا يتحقق بغية + ولا ينال
 مئنة + لان الطالب الفقير المسكين لا يستطيع ابتاعه + وان طال في العلم
 والفضل باعس + فلهذا وجه عنان العناية تيسر لتخافة العلماء في امر طبعها
 مهد ههنا امن والاحسان + على قياتل الانسان + وفتح ابواب اليا دى
 والنعم + على ارباب العلوم والحكم + باه مناخ مطايا الامال + جنابه مال صحبا
 الكمال + الامير الاعظم + مالت رقاب الامم + ناصر كلمن الله العلياء + المشرق
 على الدرجات العلى + العطف على الرعايا + الرؤف بين اليايا + المنصور +
 بالتايدات النازلة من السماء + المظفر بورود الجنود الغيبية على الاعداء +
 واسطة طلوع انوار الامن والامان + وسيدة وفورات العدل والاحسان +
 عمدة الخواين + حارت تغور الملك والدين + باسط اجنحة الامان + على كافة
 اهل الايمان + ملاذ عاة العباد + معاذ كافة اهل البلاد + **الاشعار**

امير يقيم النصر تحت لوائه	ويفيض في الايام حمر عطاء	شمس على فلك الامارة اشرفت
وبنوره ظلم الشدا تدخرت	كل المكارم عنده موجود	ونظيره بين الورى مفغود
بالائه بحر العلى متلاطم	ومن كفره موج التنزك	امير الورى هلف الاعظم بالبدل
مويد ارباب الممال بالعدل	امير هو جل صبه الكششا	وذلك فضل الله زينتنا
امير شميل الدين والملك ناظم	وفي مسند الاجلال والحكم	الاميرين الاميرين الامير

الحامى لدين محمد كعليان همام رادم للتعا

دولته واقباله ماخى نجم ساطع + وهوى كوكب طالع + قشمت الذليل
 بطبعه + امتتالا لامر + فبا احتمال فى اهتمام انطباع هذا الكتاب من المشا
 لا يوصف بلسان التقري ولا يسعه بطون الاوراق + كان الانها لتفيه جميع
 الازمان والاحوال + الى ان لم يكن يتميز الغدوع عن الاصال + فجاى بحمد الله كل
 يرضى به الوالنى + كلان لا جدى من تقاريق العصا + لا يرحى مثله فباد
 اليها ايها المشتاقون + لعلمكم بعد ايام لا يتجدون + ولا ادعى الصواب + فى
 باب + اذ ليس منصبى الا الخذوع + وما البرء نفسى ان النفس لا مارة بالسوء
 لا يبعد السهو والخطا من الانسان + فارجوا اغماض عن من اخوا الزمان

يجعل الله الخلق متنقاه به انه قريب محيب + وما توفيق رحمتك
 توكلت واليه ائيب + اللهم اغفر لمن صنف ولمن امن ذنبي
 طبعه وصححه لسائر الناظرين + برحمتك يا ارحم الراحمين + فينا
 الله تعا على الرسول خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين + ناتي
 امير امير +

قطعة تاريخ الطبع من الفقير محمد حسين غفر له

هذا كتاب دين قد جاءنا العربي + النا مثل هذا في الطبع

تاريخ ختمه في القلوب + جاء بشير خول منتقون قالوا

ايضا مادة التاريخ

١٣

٨٥

ير الكتب اطيب + +

جلد ابع

در الكمال المطابع واقع دهلي انهما سيدان